UNIVERSAL
LIBRARY
OU_232626

جلد ثانی

اطیعوا اللہ واطیعوا الرسول واولی الامر منکم

الحمد للہ العلی المعبود الذی لبغنا اعلی درجات المقصود من نشر الدر المنضود ووفقنا
بطبع الکتاب المحمود اعنی سنن ابی داود سعه خیر

المستطاب

بذل المجهود

فی

حل ابی داود

الذی الفه الحبر العلام البحر القمقام فخر المحدثین راس المفسرین الفرد الاوحد الشهیر بابی ابراهیم
خلیل احمد صانه الله عن شر حاسد اذا حسد

قد هم بطبعه الفقیر عنایتی هممه لعبه مظاهر العلوی لشیخ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذی اسس علی قواعد الکتاب والسنة مبانی الدین والاسلام وشیّد بالاحادیث الساطعة والآثار الواضحة ارکان الشرع والاحکام وارسل علی عباده رسلا وانبیاء علیهم السلام للتبلیغ والارشاد، واظفار بنیران الالحاد، واستخلفهم علماء یبذلون مجهودهم فی اعلاء کلمة الحق ورفع منار الدین. ویستنفدون وسعهم فی احیاء سنة سید الانبیاء والمرسلین محمد صلی الله علیه وسلم وعلیهم اجمعین + وعلی عترته وخلفائه الراشدین المهدیین + وصحابته ومن تابعهم الی یوم الدین + صلوة تتکاثر عددها + وتتوفر مددها + ما صاح فی الغمام رعد، ولاح فی الظلام سعد + اما بعد فانا لما شاهدنا ان العلوم الشرعیة والفنون النقلیة قد رکدت فی هذا العصر ریحها وانطفت مصابیحها + وخبت نارها - وولت الادبار انصارها + لاسیما علم الحدیث المطلع علی التعلیمات النبویة والتلقینات المصطفویة + فانه حافل لاقواله صلی الله علیه وسلم وافعاله وباحث عن کل ما یتعلق به من جمیع احواله + معنا التحلی بحقایقه احق بالتقدیم، والاحاطة بدقائقه اسبق فی استیجاب التعظیم + اردنا ان نطبع الکتاب المستطاب بذل المجهود + فی حل ابی داؤد الذی الفه وصنفه الاستاذ النافع والمرشد البارع العلامة الفهامة المعنی اللوذعی الشیخ خلیل احمد حفظه الله عن الشر والحسد وجعله وسیلتنا ومستندنا فی الیوم والغد وهو الامام الموثوق به فی الروایة + والهمام المقدم المعول علیه فی الدرایة + افضل شامخ فی عرفان کل الصناعة + وقدم راسخ فی مضمار الهدایة والبراعة + قد اجمع اهل زمانه علی تبحره وتعمقه والتفت اقرانه علی تمهره وتفوقه + فان هذا الشرح دانت لرقاب معضلات الحدیث ومشکلاته، وذللت لصعاب عویصاته + اودع فیه فوائد نفیسة وفرائد شریفة + ووشح تحقیقات انقه تیاد معانیها الی الاذهان وزین بتدقیقات فائقة یعجب استماعها الآذان مبنی علی اصول متینة - وفصول مرضیة + مسائل غزیرة + ودلائل کثیرة + لایدرک الواصف المطری خصائصه + وان یکن سابقا فی کل ما وصفا + فان من لاحظه بعین الانصاف والتحقیق + وجده فوق ما اشرنا الیه بنور التوفیق + فلاجل هذه الفوائد الخطیرة + ووفور العوائد الکثیرة + طفقنا نطبعه علی نفقة المدرسة العلیة البهیة المسماة بمظاهر العلوم بسهارنفور صانها الله عن شرور الدهور الی یوم النشور + وقد استتب بفضل الله وکرمه منه الخزان الاولان وشاعا فاظهر اسرار علم الحدیث واذاعا + قد انفقت المدرسة فی طبعها اموالا کثیرة وبذلت نقودا خطیرة + واعان علیه بعض من له حظ وافر من الجمیل بالمال الکثیر والعطاء الجزیل + لکن الحاجة تمس الی اکثر مما اعطی فی تهیئتها + والضرورة تدعوالی اوفر مما جمی فی تکملتها + فعلی اصحاب العلم وعلی من وفق للعمل الصالح + لاسیما من له تعلق بالمدرسة ان یسعوا حق السعی فی اشاعتها + ویبذلوا جهدهم فی ازاعتها + وان قیناهم غایة الوسع والطاقة فی الابلاغ + وان یبالغوا فی الکمال النشر والاسباغ + فان نشر العلوم من اهم الفرائض والواجبات + وشبهها من افضل العبادات والقربات + وهو منیطوی للمدرسة علی اعانة عظیمة + ویحتوی علی معونات فخیمة ویجب علی اصحاب المال وارباب الدولة ان یشیروا بها ویعطوهما من هو املها من طلبة العلوم ومدرسیها + ونباة المدارس الدینیة بالتعلیم وموسسیها + فانهما یعیدان المسلمین والمتعلمین بل جمیع المسلمات والمسلمین + فطوبی لمن اشتراهما معطیا فی سبیل الله + وآثر عقباه علی اولاه + لان له اجر مثل اجر من صرف عمره الی مدارسة العلوم النافعة + وممارسة کتبها البارعة + وحبذا من اشتراهما من العلماء الکرام والطلبة العظام لاعلاء کلمة الله والاحکام + وبمثل هذا فلیعمل العاملون + وفی ذلک فلیتنافس المتنافسون + وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمین

کتبه العبد الضعیف - المدعو بعنایت الهی المهتم بالمدرسة مظاهر العلوم بسهارنفور

۱۰۶۵

بسم الله الرحمن الرحيم

باب تفريع استفتاح الصلوة

باب رفع اليدين حدثنا احمد بن حنبل ثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلوة رفع يديه حتى يحاذي منكبيه

بسم الله الرحمن الرحيم - **باب تفريع استفتاح الصلوة** - كان مراده بهذا ان هذه ابواب في كتاب الصلوة تتفرع فيه الاحاديث المختلفة في استفتاح الصلوة وتفرع هذه الابواب على الابواب المتقدمة في الصلوة **باب** رفع اليدين اي في الصلوة كما في بعض النسخ **حدثنا** احمد بن حنبل ثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلوة رفع يديه سياتي بهذا اللفظ ما يدل على ان المراد برفع اليدين في الحديث الآتي رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام **حتى يحاذي** بهما **منكبيه** اي يقابل بهما اعلى منكبيه وهما رأسا العضدين وهما مجتمع رأس العضد والكتف كذا في القاموس والصحاح والمراد بالكل مرتبة من مراتب الرفع وفي رواية لابي داؤد حتى كانا حيال منكبيه وفي رواية حذو منكبيه وفي رواية لمسلم حذو اذنيه وفي رواية للنسائي رفع يديه حيال اذنيه قال ثم اتيتهم فرأيتهم يرفعون ايديهم الى صدورهم وفي رواية له يرفع بهما ميسرة في الصلوة الى شحمة اذنيه وفي رواية له عن البراء رفع يديه الى قريب من اذنيه وفي رواية له عن مالك بن الحويرث قال حتى يحاذي بهما فروع اذنيه وفي رواية للطحاوي عن مالك بن الحويرث يرفع يديه حتى يرى بياض ابطيه وبهذه الروايات كلها وان كانت مختلفة في الظاهر الكنها متفقة في المعنى فانه اذا حاذى الابهامين شحمتي الاذنين تكون الانامل محاذية للاعلى الاذنين بل فوقها وتكون الكفان حذاء المنكبين فبهذا اتفقت الروايات كلها فمن نظر الى اسفل الكفين قال حذو منكبيه ومن نظر الى الابهامين قال حذو اذنيه ومن نظر الى الانامل قال فوق الاذنين فلا حاجة الى ان يحمل هذا الاختلاف على اختلاف الاوقات ثم رايت على القاري نقل في مرقاته عن الامام الشافعي رحمه الله تعالى انه حين دخل مصر سئل عن كيفية رفع اليدين عند التكبير فقال يرفع حتى يصير ابهاماه حذاء شحمتي اذنيه واطراف اصابعه حذاء اعلى اذنيه وفي رواية يرفع اليديه حتى يكونا بحيال منكبيه وفي رواية حتى يكونا بحيال فروع الاذنين فعمل الشافعي رحمه الله بما ذكرنا في رفع اليدين جمعا بين الروايات الثلاث قلت وجمع حسن [illegible] على حالة الاحرام كانت عليه الا كيفية البراس في زمن الشتاء فكان يتعذر عليه الرفع الى الاذنين وعلى هذا اخرج [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح الصلوة رفع يديه حيال اذنيه ثم اتيتهم فرأيتهم يرفعون ايديهم الى صدورهم في افتتاح الصلوة وكيفية رفع اليدين عند التكبير عند الحنفية حين الاذنين فيما يذكر في كتب ظاهر الرواية ولكن الذي ذكره في كتب الحنفية ذكره في كتبهم ان يستدل عليه بما رواه ابو داؤد عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع ايديه في الصلوة الى شحمتي اذنيه فان اتحاد الرفع الى الشحمتين يستلزم المس ولتسهيل كلام بعض الحنفية الى ان المس ليس بضروري بحيث ان سنة بل هو تحقيق المحاذاة قال في الدر المختار ورفع يديه ماسايا بهامية شحمتي اذنيه هو المراد بالمحاذاة لانها لا تتحقق الا بذلك وقال في البحر والمراد بالمحاذاة

واذا اراد ان یرکع ویعد مایرفع راسه من الرکوع وقال سفیان مرة واذا رفع راسه واکثر ما کان یقول ویعد مایرفع راسه من الرکوع ولا یرفع بین السجدتین

ان یمس بابهامیه شحمتی اذنیه لیتیقن بمحاذاة یدیه باذنیه انتهی۔ فعلم بذلک ان ذکر المس لیس فی ظاهر الروایة بل فیها ذکر المحاذاة فقط **تنبیه** وهذا الذی ذکر حکم الرجل فاما المرأة فلم یذکر حکمها فی ظاهر الروایة وروی الحسن عن ابی حنیفة انها ترفع یدیها حذاء اذنیها کالرجل سواء وان کفیها لیسا بعورة وروی محمد بن مقاتل الرازی عن اصحابنا انها ترفع یدیها حذو منکبیها لان ذلک استر لها وبناء امرهن علی الستر الا تری ان الرجل یعتدل فی سجوده ویبسط ظهره فی رکوعه والمرأة تفعل کالستر یکون لها واذا اراد ان یرکع ای یرفع یدیه وبعد مایرفع راسه من الرکوع ای یرفع یدیه فی القومة ایضا وقال سفیان مرة قال هذا الکلام احمد بن حنبل واذا رفع راسه اکثر ما کان یقول وبعد مایرفع راسه من الرکوع حاصل هذا الکلام ان سفیان اختلف لفظه فی تحدیث هذه الروایة فانه کان اکثر ما یقول بلفظ وبعد مایرفع راسه من الرکوع ومرة قال واذا رفع راسه من الرکوع والفرق بینهما ان قوله بعد مایرفع راسه من الرکوع نص فی رفع الیدین فی القومة وقوله لفظ اذا رفع راسه من الرکوع فلیس بنص فی رفع الیدین فی القومة بل یحتمل ان یکون معناه اذا اراد ان یرفع راسه یرفع یدیه ای بین القومة والرکوع ولعل سفیان لم یرد ذلک المعنی بل اراد به رفع الیدین فی القومة فان المحتمل یلزم ان یرد الی ما هو متیقن فلم یبق فیه حینئذ الاختلاف فی اللفظ وتاوله الحافظ علی غیر ما تاولته فقال فی شرح قوله اذا رفع راسه من الرکوع ای اذا اراد ان یرفع وسیجی مزید بحث فیه عن قریب ولا یرفع بین السجدتین ای فی النهوض وهذا الحدیث یشتمل علی رفع الیدین عند افتتاح الصلوة وعند الرکوع والرفع منه فاما رفع الیدین عند افتتاح الصلوة فمجمع علیه قال النووی فی شرح مسلم اجمعت الامة علی ذلک وقال ابن المنذر ولم یخالفوا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یرفع یدیه اذا افتتح الصلوة وفی شرح المهذب اجمعت الامة علی استحباب رفع الیدین فی تکبیرة الاحرام ونقل ابن المنذر وغیره الاجماع فیه وقال ابن حزم رفع الیدین فی اول الصلوة فرض لا تجوز الصلوة الا به وقد روی ذلک عن الاوزاعی وممن قال بالوجوب الحمیدی وابن خزیمة نقله عنه الحاکم وحکاه القاضی حسین عن احمد وقال ابن عبد البر کل من نقل عنه الایجاب لا تبطل الصلوة بترکه لان روایته عن الاثار واعی والحمیدی ونقله القرطبی عن بعض المالکیة وحکی النووی ایضا عن داؤد وایجابه عند تکبیرة الاحرام قال وبهذا قال الامام ابو الحسن احمد بن سیار والنیسابوری هکذا ذکره العینی فی شرحه علی البخاری والشوکانی فی النیل واما رفع الیدین عند الرکوع والرفع منه فاختلف فیه سلفا وخلفا قال الترمذی فی باب رفع الیدین عند الرکوع بعد تخریج حدیث الرفع وبهذا یقول بعض اهل العلم من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم منهم ابن عمر وجابر بن عبد الله وابو هریرة وانس وابن عباس وعبد الله بن زبیر وغیرهم ومن التابعین الحسن البصری وعطاء وطاؤس ومجاهد ونافع وسالم بن عبد الله وسعید بن جبیر وغیرهم وبه یقول عبد الله بن المبارک والشافعی واحمد واسحق ثم قال بعد تخریج حدیث ترک الرفع وبه یقول غیر واحد من اهل العلم من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم والتابعین وهو قول سفیان واهل الکوفة قال العینی فی شرحه علی البخاری وعند ابی حنیفة واصحابه لا یرفع یدیه الا فی التکبیرة الاولی وبه قال الثوری والنخعی وابن ابی لیلی وعاصم بن کلیب وزفر وهو روایة عن ابن القاسم عن مالک هو المشهور من مذهبه والمعمول عند اصحابه وفی البدایع روی عن ابن عباس انه قال العشرة الذین شهد لهم رسول الله صلی الله علیه وسلم بالجنة ما کانوا یرفعون ایدیهم الا فی افتتاح الصلوة وذکر فیه عبد الله بن مسعود ایضا وجابر بن سمرة والبراء بن عازب وعبد الله بن عمر وابا سعید رضی الله تعالی عنهم انتهی واستدل القائلون بالرفع باحادیث منها حدیث ابن عمر اخرجه البیهقی والبخاری ومسلم وابو داؤد وغیرهم وقال فی الجوهر النقی بعد ذکر هذا الحدیث وفی هذا الحدیث زیادة علی ذلک وهی الرفع عند القیام من الرکعتین وهی زیادة مقبولة لم یقل بها امامه الشافعی فما لزم خصمه من القول بزیادة الرفع عند الرکوع والرفع منه لزمه مثله من القول بزیادة الرفع عند القیام من الرکعتین **تنبیه** قال الشوکانی بعد ذکر حدیث ابن عمر رضی هذا الحدیث اخرجه البیهقی بزیادة فما زالت تلک صلوته حتی لقی الله تعالی قال ابن المدینی هذا الحدیث عندی حجة علی الخلق کل من سمع منه یعلل بعلة لیس بشیء انتهی وقال ایضا فی محل اخر علی انه قد ثبت من حدیث ابن عمر عند البیهقی انه قال بعد ان ذکر رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یرفع یدیه عند تکبیرة الاحرام وعند الرکوع وعند الاعتدال فما زالت تلک صلوته حتی لقی الله تعالی انتهی وهذا کلامه یوهم ان حدیث ابن عمر هذا مع الزیادة رواه ابن المدینی وثبت عن رسول الله صلی الله علیه وسلم عنده لم یتکلم فیه وهذا غلط فاحش قال الشیخ النیموی فی اثار السنن وهو حدیث ضعیف بل موضوع وقال فی تعلیقه قال الزیلعی فی نصب الرایة قال الشیخ فی الامام ویزیل هذا التوهم یعنی دعوی النسخ ما رواه البیهقی فی سننه من روایة الحسن بن عبد الله بن حمدان الرقی ثنا عصمة بن محمد الانصاری ثنا موسی بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ثم ساق الحدیث ثم قال رواه ابو عبد الله الحافظ عن جعفر بن محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن قریش بن خزیمة الهروی عن عبد الله بن احمد الدمحی عن الحسن به انتهی واخرجه الحافظ فی الدرایة ثم قال قال البیهقی هذا یدل علی خطأ الروایة التی جاءت عن مجاهد یعنی المتقدمة انتهی قلت العجب منهم

کیف اوردوہ فی تصانیفہم وسکتوا عنہ مع ان البعض رجالہ ممن اتہم بوضع الحدیث قال الذہبی فی المیزان عبد الرحمن بن قریش بن خزیمۃ ہروی سکن بغداد اتہمہ السلیمانی بوضع الحدیث انتہی وقال فی ترجمۃ عصمۃ بن محمد الانصاری قال ابو حاتم لیس بالقوی وقال یحیی کذاب یضع الحدیث وقال العقیلی یحدث بالبواطیل عن الثقات وقال الدارقطنی وغیرہ متروک انتہی کلام النیموی ومنہا حدیث مالک بن الحویرث اخرجہ الشیخان وابو داؤد والبیہقی وغیرہم ومنہا حدیث عبد الحمید بن جعفر عن ابی حمید الساعدی فی عشرۃ من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم اخرجہ ابو داؤد والترمذی والبیہقی وغیرہم وقال فی الجوہر النقی قلت عبد الحمید مختلفون فی عدالتہ کذا قال یحیی بن سعید وہو امام الرجال فی ہذا الباب قال الطحاوی لم یسمع محمد بن عمرو من ابی حمید ولا من ابی قتادۃ وہذا سند لا یحتمل ہذا لان ابا قتادۃ قتل رضی اللہ عنہ علی وکذا قال الہیثم بن عدی وقال ابن عبد البر ہو صحیح وفی الکمال قیل توفی بالکوفۃ سنۃ ثمان وثلثین انتہی وقال ابن حزم ولعلہم فیہ یعنی عبد الحمید ضعیف قد اضطرب سند ہذا الحدیث ومتنہ رواہ العطاف بن خالد فادخل بین محمد بن عمرو بن الحضرمی وبین ابی حمید رجلا مجہولا او العطاف واثقہ ابن معین فی روایۃ لیس بہ باس قال احمد من اہل مکۃ ثقۃ صحیح الحدیث ذکر ذلک صاحب الکمال ویدل علی انہ یحیی واسطۃ ان ابا حاتم بن حبان اخرج ہذا الحدیث فی صحیحہ من طریق عیسی بن عبد اللہ عن محمد بن عمرو عن عباس بن سہل الساعدی انہ کان فی مجلس فیہ ابوہ وابو ہریرۃ وابو اسید وابو حمید الساعدی الحدیث وذکر المزی ومحمد بن طاہر المقدسی فی اطرافہما ان ابا داؤد اخرجہ من ہذا الطریق واخرجہ البیہقی فی باب السجود علی الیدین من الرکبتین من طریق الحسن بن بحر حدثنی عیسی بن عبد اللہ بن مالک عن محمد بن عمرو بن عطاء احد بنی مالک عن عباس او عباس بن سہل الحدیث ثم قال ورواہ عقبۃ بن ابی حکیم عن عیسی بن عبد اللہ عن العباس بن سہل عن ابی حمید ولم یذکر محمدا فی اسنادہ وقال البیہقی فی باب القعود علی الرجل الیسری بین السجدتین قد قیل فی اسنادہ عن عیسی بن عبد اللہ سمعہ من عباس بن سہل انہ سمع ابا حمید ثم فی روایۃ عبد الحمید انتہی رفع عند القیام من الرکعتین وقد تقدم انہ یلزم الشافعی وفیہا ایضا الترک فی الجلسۃ الثانیۃ وفی روایۃ عباس بن سہل التی ذکرہا البیہقی بعد ہذہ الروایۃ خلاف ہذہ وہو لفظہا حتی فرغ ثم جلس فافترش جلتہ الیسری وقبل بصدر الیمنی علی قبلتہ فظہر بہذا ان الحدیث مضطرب الاسناد والمتن ومنہا حدیث ابی بکر الصدیق رضی اللہ تعالی عنہ عن ابی عبد اللہ شیخ الصفار قال قال ابو سہیل السلمی صلیت خلف محمد بن الفضل الحدیث ثم قال البیہقی رواتہ ثقاۃ قال فی الجوہر النقی قلت السلمی تکلم فیہ ابو حاتم قال الدارقطنی وقال ابو علی الحافظ صحیح الفضل وقال ابو علی ما اتقنہ واخطأ فی اشیاء انتہی کلامہ ثم لو سلمنا ان رواتہ ثقاۃ فلا بد من الاتصال والصیغ ولم یصرح بالتحدیث عن السلمی ومنہا حدیث ابن عمر اخرجہ البیہقی عن شعبۃ عن الحکم رأیت طاؤسا یکبر فیرفع یدیہ حذو منکبیہ عند التکبیر وعند رکوعہ عند فعہ راسہ من الرکوع فسألت رجلا من اصحابہ فقال انہ یحدث عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال البیہقی قال ابو عبد اللہ الحافظ فالحدیثان کلاہما محفوظان ابن عمر عن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فان ابن عمر رای النبی صلی اللہ علیہ وسلم فعلہ ورواہ انتہی قال صاحب الجوہر النقی قلت فی الامام کذا رواہ آدم وابن عبد الجبار المروزی عن شعبۃ ووہما فیہ والمحفوظ عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہذہ الروایۃ ترجع الی المجہول وہو الرجل الذی من اصحاب طاؤس حدث الحکم فان کانت قد رویت من وجہ آخر علی ہذا الوجہ عن عمر والا فالمجہول لا تقوم بہ حجۃ وفی علل الخلال عن احمد بن ہرم سألت ابا عبد اللہ یعنی عن ہذا الحدیث فقال من یقول ہذا عن شعبۃ قلت آدم العسقلانی قال لیس ہذا بشیء انما ہو عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وفی الخلافیات للبیہقی ورواہ محمد بن جعفر غندر عن شعبۃ ولم یذکر فی اسنادہ عمر ومنہا حدیث علی اخرجہ البیہقی من حدیث ابن ابی الزناد عن موسی بن عقبۃ عن عبد اللہ ابن الفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن عبید اللہ بن ابی رافع عن علی الحدیث قال فی الجوہر النقی قلت ابن ابی الزناد ہو عبد الرحمن قال ابن حنبل مضطرب الحدیث وقال ہو وابو حاتم لا یحتج بہ وقال عمرو بن علی ترکہ ابن مہدی ثم فی ہذا الحدیث ایضا زیادۃ وہی الرفع عند القیام من السجدتین فیلزم ایضا الشافعی ان یقول بہ علی تقدیر صحۃ الحدیث وہو لا یری ذلک وقد روی البیہقی ہذا الحدیث فی ماضی فی باب افتتاح الصلوۃ بعد التکبیر وذکر معہ روایۃ ابن جریج عن ابن عقبۃ بسندہ لیس فیہ الرفع عند الرکوع والرفع منہ ولا نسبۃ بین ابن جریج وابن ابی الزناد وعزا البیہقی فی ذلک الی مسلم انہ اخرج حدیث الماجشون عن الاعرج بسندہ ہذا ولیس فیہ ایضا الرفع عند الرکوع والرفع منہ قال الطحاوی وصح عن علی رضی اللہ عنہ ترک الرفع فی غیر التکبیرۃ الاولی فاستحال ان یفعل ذلک بعد النبی صلی اللہ علیہ وسلم الا بعد ثبوت نسخ الحدیث عندہ والبیہقی قد ذکر ذلک عن علی فی الباب الذی بعد ہذا الباب ثم ذکر عن البخاری قال رویانا عن سبعۃ عشر نفرا من الصحابۃ انہم کانوا یرفعون ایدیہم بعد الرکوع وذکر منہم ابن عمر قال فی الجوہر النقی قلت قد روی عنہ خلاف ذلک قال ابن ابی شیبۃ فی المصنف ثنا ابو بکر بن عیاش عن حصین عن مجاہد قال ما رأیت ابن عمر یرفع یدیہ الا اول ما یفتتح وہذا سند صحیح قال البیہقی وقد رویانا عن عمر وعلی قال فی الجوہر النقی قلت قد تقدم تصحیح الطحاوی عن علی خلاف ذلک وقال ابن ابی شیبۃ فی المصنف ثنا یحیی بن آدم عن الحسن بن عیاش عن عبد الملک بن الجعد عن الزبیر بن عدی عن ابراہیم عن الاسود قال صلیت

من عمر فلم یرفع یدیه فی شیئ من صلوته الا حین افتتح الصلوة ۰ رأیت الشعبی و ابراهیم و ابا اسحٰق لا یرفعون ایدیهم الا حین یفتتحون الصلوة و هذا السند ایضا صحیح علی شرط مسلم ۰ عبد الملک هو ابن سعید بن سلمان بن الابجر و قال الطحاوی ثبت ذلک عن عمر ثم قال الشوکانی فی النیل فمن جملة من روی انه رفع یدیه ابن عمر کما فی حدیث الباب ثم ذکر ما اخرجه البیهقی و ابن ابی شیبة و علی و وائل بن حجر عند احمد و ابی داؤد و النسائی و ابن ماجه و مالک بن الحویرث عند النسائی و ابن ماجه و سهل بن سعد عند ابن ماجه و ابو حمید عند ابی داؤد و النسائی و ابن ماجه و ابو هریرة عند ابن ماجه و ابی داؤد و ابو موسی و محمد بن مسلمة عند ابن ماجه و انس عند ابن ماجه و ابو اسید عند ابی داؤد و ابن ماجه و ابو قتادة عند ابن ماجه و ابی داؤد و النسائی و

مرفوعا غیر عبد الوہاب والصواب من فعل النس واما حدیث ابی ہریرۃ فقال الطحاوی فیہ فانما ہو من حدیث اسمعیل بن عیاش عن صالح بن کیسان وہم لا یجعلون اسمعیل فیما روی عن غیر الشامیین حجۃ فکیف یحتجون علی خصمہم بما لو احتج بمثلہ علیہم لم یسوغوہ ایاہ انتہی قلت واخرج ابو داؤد فیما سیاتی من قریب حدیث ابی ہریرۃ بسند آخر لیس فیہ اسمعیل بن عیاش ولکن فی سندہ یحیی بن ایوب وہو مختلف فیہ وقال الطحاوی واما حدیث عبد الحمید بن جعفر فانہم یضعفون عبد الحمید فلا یقیمون بہ حجۃ فکیف یحتجون بہ فی مثل ہذا مع ذلک فان محمد بن عمرو بن علقمۃ لم یسمع ذلک الحدیث من ابی حمید ولا من ذکرہ فی ذلک الحدیث بینہما رجل مجہول قد ذکر ذلک لعطاف بن خالد عن رجل وانا ذاکر ذلک فی باب الجلوس فی الصلوۃ انشاء اللہ وحدیث ابی عاصم عن عبد الحمید ہذا ففیہ فقالوا جمیعا صدقت فلیس یقول ذلک غیر ابی عاصم حدثنا علی بن شیبۃ قال حدثنا یحیی بن یحیی قال حدثنا ہشیم ح وحدثنا ابن ابی عمران قال ثنا القواریری قال ثنا یحیی بن سعید قالا ثنا عبد الحمید فذکراہ باسنادہ ولم یقولا فقالوا جمیعا صدقت وہکذا رواہ غیر عبد الحمید انتہی واما حدیث ابی موسی الاشعری فاخرجہ الدارقطنی من طریق المنہال بن بہیل وزید بن الحباب عن حماد بن سلمۃ مرفوعا وراہ ابن المبارک عن حماد بن سلمۃ فوقفہ عن ابی موسی انہ توضا قال ہکذا توضاکم فکبر ورفع یدیہ ثم قال ہکذا فاصنعوا اخرجہ البیہقی وقال الدارقطنی بعد تخریج الروایتین المتقدمتین رفعہ ہذان وتوقف غیرہما عنہ واما حدیث جابر عند ابن ماجۃ ففی سندہ ابو حذیفۃ موسی بن مسعود وہو ضعیف عند المحدثین قال فی المیزان تکلم فیہ احمد وضعفہ الترمذی وقال ابن خزیمۃ لا یحتج بہ وقال عمرو بن علی لا یحدث عنہ من یتقی الحدیث وقال ابو احمد الحاکم لیس بالقوی عندہم وقال ہذا ضعیف الحدیث وقال فی تہذیب التہذیب وقال ابن قانع فیہ ضعف وقال الحاکم ابو عبد اللہ کثیر الوہم سیئ الحفظ وقال الساجی کان یضعف وہو لین واما حدیث عمیر اللیثی عند ابن ماجۃ ففی سندہ رفدۃ بن قضاعۃ قال ابو حاتم منکر الحدیث وقال البخاری فی حدیثہ بعض المناکیر لا یتابع فی حدیثہ وقال النسائی لیس بالقوی وقال الدارقطنی متروک وروی لابن ماجۃ حدیثا واحدا فی رفع الیدین وقال ابن حبان کان ممن یتفرد بالمناکیر عن المشاہیر لا یحتج بہ اذا وافق الثقات فکیف اذا انفرد بالاشیاء المقلوبات روی عن الاوزاعی بسندہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یرفع یدیہ فی کل خفض ورفع وہذا خبر اسنادہ مقلوب ومتنہ منکر وقال مہنا سالت احمد یعنی عن ہذا الحدیث فقال لیس بصحیح ولا یعرف عبید بن عمیر روی عن ابیہ لا عن جدہ وقال یحیی رفدۃ قد سمعت بہ وہو شیخ ضعیف ہکذا فی تہذیب التہذیب مختصرا ومع ہذا فالحدیث مرسل قال الحافظ فی تہذیب التہذیب فی ترجمۃ عمیر بن قتادۃ وعند ابنہ عبید وحدہ لہ عندہم حدیثان قلت ذکر العسکری انہ شہد الفتح وذکر البغوی انہ شہد حجۃ الوداع وروی ابو یعلی فی مسندہ من طریق عبید اللہ بن عبید بن عمیر اللیثی عن ابیہ قال اتیت الی عمر رض وہو یعطی الناس فقلت یا ابن الخطاب اعطنی فان ابی استشہد مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاقبل الی وضمنی الیہ ثم قال فذکر قصۃ قلت فان صح ہذا فحدیث عبید بن عمیر عن ابیہ مرسل وایضا عبد اللہ لم یسمع من ابیہ شیئا ولا یذکرہ قالہ البخاری فی الاوسط نقلہ فی تہذیب التہذیب واما حدیث ابن عباس عند ابن ماجۃ ففی سندہ عمر بن رباح قال البخاری عن عمرو بن علی الفلاس ہو دجال وقال النسائی والدارقطنی متروک قال الحاکم ابو احمد ذاہب الحدیث اہ عنده فی الرفع عند کل تکبیر قلت وقال ابن عدی یروی عن ابن طاؤس بواطیل مالا یتابع احد علیہ الضعف بین علی حدیثہ وقال ابن حبان یروی الموضوعات عن الثقات لا یحل کتب حدیثہ الا علی التعجب قال العقیلی منکر الحدیث وقال قال عمرو بن علی کان بلالا وقال الساجی عمر بن رباح ابو حفص مولی بابلۃ یحدث بواطیل ومناکیر ہکذا فی تہذیب التہذیب واما حدیث ابن عباس عند ابی داؤد فی قصۃ صلوۃ ابن الزبیر ففی سندہ عبد اللہ بن لہیعۃ وہو ضعیف قال فی المیزان قال ابن معین ضعیف لا یحتج بہ۔ الحمیدی عن یحیی بن سعید انہ کان لا یراہ شیئا وفی سندہ میمون المکی وہو مجہول کذا فی التقریب قال فی المیزان میمون المکی عن ابن عباس لا یعرف تفرد عنہ عبد اللہ بن سبیعۃ الاسبابی قلت وہذا الکلام تعلیق ممن ذکرہ الشوکانی من الصحابۃ الذین یروی عنہم رفع الیدین عند الرکوع وعند الرفع منہ ووجدت احادیثہم مع الاسناد فاما من ذکرہم مجملا نقلا عن الحافظ بانہ قال فی الفتح وذکر شیخنا الحافظ ابو الفضل انہ تتبع من رواہ عن الصحابۃ رضی اللہ عنہم فبلغوا خمسین رجلا وکذا ما قال مجد الدین الفیروزآبادی فی سفر السعادۃ ان الاخبار والآثار التی رویت فی ہذا الباب فبلغ الی اربعۃ مائۃ انتہی فلم اقف علی اسمائہم فلا اعلی رؤیاتہم وسندہا لکن ما روی البیہقی فی سننہ من حدیث ابی بکر الصدیق ومن حدیث عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہما فضعفہما الشیخ الینموی فی آثار السنن وبین وجہ ضعفہما وقد تقدم ما یتعلق بہما شیئ من البحث۔

واما القائلون بعدم الرفع فانہم ما ینکرون ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رفع یدیہ بعد تکبیرۃ الافتتاح ولکن ینکرون دوامہ وبقاءہ اہ صلی اللہ علیہ وسلم رفع یدیہ ثم ترکہ واستدلوا علی ذلک باحادیث منہا حدیث عبد اللہ بن مسعود عند ابی داؤد والترمذی والنسائی قال قال عبد اللہ بن مسعود الا اصلی لکم صلوۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فصلی فلم یرفع یدیہ الا فی اول مرۃ صححہ ابن حزم وحسنہ الترمذی ومنہا حدیث البراء بن عازب رضی اللہ عنہ عند الطحاوی فقال حدثنا ابو بکرۃ قال حدثنا مؤمل قال حدثنا سفیان قال حدثنا یزید بن ابی زیاد عن ابن ابی لیلی عن البراء بن عازب قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا کبر لافتتاح الصلوۃ رفع یدیہ حتی یکون ابہاماہ قریبا من شحمتی اذنیہ ثم لا یعود ولبسند آخر حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا عمرو بن عون قال انا خالد عن ابن ابی لیلی عن عیسی بن عبد الرحمن عن ابیہ عن البراء بن عازب عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ ولبسند آخر حدثنا محمد بن النعمان قال ثنا یحیی بن یحیی قال ثنا وکیع عن ابن ابی لیلی عن اخیہ وعن الحکم عن ابن ابی لیلی عن البراء عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ ومنہا ما رواہ الطبرانی

بسنده عن ابن ابی لیلی عن الحکم عن مقسم عن ابن عباس عنه صلی الله علیه وسلم لاترفع الایدی الا فی سبع مواطن الحدیث وذکره البخاری فی جزء رفع الیدین معلقا وقال
وکیع عن ابن ابی لیلی عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما وعن ابن ابی لیلی عن الحکم عن مقسم عن ابن عباس رضی الله تعالی عنهما عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لایرفع الایدی
الا فی سبعة مواطن فی افتتاح الصلوٰة واستقبال القبلة وعلی الصفا والمروة وبعرفات وبجمع وعند الجمرتین وقال علی بن مسهر والبخاری عن ابن ابی لیلی
عن الحکم عن مقسم عن ابن عباس رضی الله تعالی عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم ومنها ما اخرجه مسلم فی صحیحه حدثنا ابو بکر بن ابی شیبة وابو کریب قالا نا ابو معاویة عن الاعمش
عن المسیب بن رافع عن تمیم بن طرفة عن جابر بن سمرة قال خرج علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال مالی اراکم رافعی ایدیکم کانها اذناب خیل شمس اسکنوا فی الصلوة
الحدیث ومنها حدیث عبادة بن الزبیر اخرجه البیهقی فی الخلافیات ایضا اخبرنا عبد الله عن ابی العباس محمد بن یعقوب عن محمد بن اسحق عن الحسن بن الربیع عن حفص
ابن غیاث عن محمد ابی یحیی عن عباد بن الزبیر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا افتتح الصلوة رفع یدیه فی اول الصلوة ثم لم یرفعهما فی شئ حتی یفرغ ثقات اشیاخ
محمد انتهی السند ذهبی فی رسالته کشف الامرین واعترض الرافعون علی الاستدلال بالحدیث الاول بوجوه الاول قال عبد الله بن المبارک قد ثبت حدیث من یرفع
وذکر حدیث الزهری عن سالم عن ابیه لم یثبت حدیث ابن مسعود ان النبی صلی الله علیه وسلم لم یرفع الا فی اول مرة واجاب عنه ابن دقیق العید المالکی الشافعی فی کتابه الامام بان
عدم ثبوت الخبر عند ابن المبارک لایمنع من الحکم فیه وهو یدور علی عاصم بن کلیب وقد وثقه ابن معین کما قدمناه والثانی قال ابن القطان فی کتابه الوهم والایهام
والذی عندی انه صحیح وانما المنکر فیه علی وکیع ثم لایعود قالوا انه کان یقوله اولا من قبل نفسه تارة اتبعها الحدیث کانها من کلام ابن مسعود والجواب عنه ان هذا مردود
بما اخرجه النسائی فی سننه اخبرنا سوید بن نصر حدثنا عبد الله بن المبارک عن سفیان عن عاصم بن کلیب عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة عن عبد الله قال الا
اخبرکم بصلوة رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فقام فرفع یدیه اول مرة ثم لم یعد وبما قال ابو داؤد ولبعد ما اخرج حدیث عبد الله بن مسعود من طریق وکیع
المذکور حدثنا الحسن بن علی نا معاویة وخلد بن عمرو ابو حذیفة قالوا نا سفیان باسناده بهذا قال فرفع یدیه فی اول مرة وقال بعضهم مرة واحدة انتهی فثبت
بذلک ان وکیعا لم یتفرد بذلک بل تابعه ابن المبارک وغیره من اصحاب الثوری والثالث ما زعم الدارقطنی من ان احمد بن حنبل وابا بکر بن ابی شیبة لم یقولا فیه
ثم لم یعد والجواب عنه ان هذا مدفوع بیان احمد بن حنبل رد فی مسنده حدثنا وکیع نا سفیان عن عاصم بن کلیب عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة قال ابن مسعود
الا اصلی لکم صلوة رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فصلی فلم یرفع یدیه الا مرة وکذلک اخرج ابو بکر بن ابی شیبة فی مصنفه بهذا السند عن عبد الله قال الا اراکم صلوة
رسول الله صلی الله علیه وسلم فلم یرفع یدیه الا مرة وهذه الکلمة فی معنی قوله فرفع یدیه ثم لم یعد ویودی مؤداه بل اصرح منه واقطع لاحتمال التاویل المشهور بان معنی لا یعود
عده فی ترک الرکعة الثانیة کما کان فی الاولی کما ذکره صاحب المنتقی وینقل عنه صاحب تنویر العینین والرابع ایضا ما زعم الدارقطنی من ان جماعة من اصحاب
وکیع لم یتابعوه فی طول القیام لانه مر انفا ان احمد وابا بکر بن ابی شیبة رویاه عن وکیع وقالا فیه فلم یرفع یدیه الا مرة وقد تابعهما جماعة عن وکیع منهم عثمان بن ابی شیبة
عنه ابو داؤد وهنا وعند الترمذی ومحمد بن خیلان عند النسائی ونعیم بن حماد ویحیی بن یحیی عند الطحاوی کلهم عن وکیع وقالوا فیه فلم یرفع یدیه الا مرة او ما فی معناه
والخامس ان البخاری وابا حاتم لم ینبها الوهم فی روایة الثوری وقد رواه جماعة عن عاصم وقالوا کلهم ان النبی صلی الله علیه وسلم افتتح فرفع یدیه ثم طبق وجعلهما بین رکبتیه ولم
یقل احد ما روی الثوری وکذا قال احمد بن حنبل عن یحیی بن آدم قال نظرت فی کتاب عبد الله بن ادریس عن عاصم بن کلیب لیس فیه ثم لم یعد فهذا اصح لان الکتاب
احفظ عند اهل العلم لان الرجل یحدث بشئ فیکون کما فی الکتاب حدثنا الحسن بن الربیع نا ابن ادریس عن عاصم بن کلیب عن عبد الرحمن بن الاسود نا علقمة ان
عبد الله رضی الله عنه قال علمنا رسول الله صلی الله علیه وسلم الصلوة فقام فکبر ورفع یدیه ثم رکع فطبق یدیه فجعلهما بین رکبتیه فبلغ ذلک سعدا فقال صدق اخی
قد کنا نفعل ذلک فی اول الاسلام ثم امرنا بهذا قال البخاری هذا المحفوظ عند اهل النظر من حدیث عبد الله بن مسعود انتهی والجواب عنه اولا ان ما رواه ابن
ادریس فهو حدیث آخر یدل علیه اختلاف سیاقهما ولیس السیاقان حدیثا واحدا حتی یکون احدهما محفوظا والثانی شاذا وثانیا سلمنا ان السیاقین حدیث
واحد لکن المحفوظ هو ما رواه سفیان لانه احفظ من ابن ادریس قال الحافظ فی التقریب فی ترجمة سفیان ثقة حافظ امام حجة وما رواه ابن ادریس فهو شاذ لانه دون
سفیان فی المرتبة وان کان هو فی المرتبة الاعلی فمع کون سفیان ثقة حافظا اماما حجة لا یضر مخالفة ابن ادریس له وثالثا ان هذه زیادة من الثقة علی روایة
ثقة اخری والزیادة من الثقة الحافظ المتقن مقبولة واجاب عنه العلامة الزیلعی فی نصب الرایة بان البخاری وابا حاتم جعلا الوهم فیه من سفیان وابن القطان
وغیره یجعلون الوهم من وکیع وهذا اختلاف یودی الی طرح القولین والرجوع الی صحة الحدیث لوروده عن الثقات والسادس ما قال بعضهم من انه یجوز ان
ابن مسعود نسی الرفع فی غیر الافتتاح کما نسی وضع الیدین علی الرکب فی الرکوع واول من قال هذا القول ابو بکر بن اسحق نقل قوله البیهقی فی سننه ثم ابن عبد الهادی
فی تنقیحه وهذا القول لیس فی مرتبة ان یذکر فضلا عن ان یلتفت الیه ویرد وهذا القول لشیبه بالوقاحة احد من المالفین السفهاء بانه یحتمل ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
رفع ولیذب الذباب عن بدنه وثیابه فکما ان هذا القول دعوی باطلی لا دلیل علیه فکذلک القول بالنسیان دعوی لیس علیها دلیل بل هو من سوء الادب وکذلک
ما ادعوا ان عبد الله بن مسعود نسی وضع الیدین علی الرکب فی الرکوع باطل ایضا فانه لا دخل للنسیان فیه وقد بالغ فی رد کلام ابی بکر بن اسحاق هذا العلامة

ابن الترکمانی فی الجوہر النقی فی الرد علی البیہقی کذا قال الشیخ النیموی رحمہ اللہ تعالی فی آثار السنن والسابع ان عاصم بن کلیب غیر مقبول والجواب عنہ بانہ قد تقدم ان عاصم بن کلیب وثقہ ابن معین والنسائی وابن صالح ولکن قال ابن المدینی لا یحتج بہ اذا انفرد وہہنا عاصم بن کلیب غیر منفرد بل توبع فی ذلک بما اخرج الدارقطنی وابن عدی عن محمد بن جابر عن حماد بن ابی سلیمان عن ابراہیم عن علقمۃ عن عبد اللہ قال صلیت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و ابی بکر وعمر رضی اللہ عنہم فلم یرفعوا ایدیہم الا عند استفتاح الصلوۃ واما محمد بن جابر فان ضعفہ غیر واحد من الائمۃ لکن قال ابن ابی حاتم عن محمد بن یحیی سمعت ابا الولید یقول لیس فی نفسی من حدیث محمد بن جابر بأس فما انکر من الحدیث عنہ قال وسمعت ابی و ابا زرعۃ یقولان من کتب عنہ بالیمامۃ ومکۃ فہو صدوق الا ان فی احادیثہ تخلیط واما اصولہ فہی صحاح قال وسئل ابی عن محمد بن جابر وابن لہیعۃ فقال محلہما الصدق ومحمد بن جابر احب الی من ابن لہیعۃ وقال ابن مہدی روی عنہما الکبار ایوب وابن عون وسرد جماعۃ قال وللاناۃ فی ذلک المحل لم یرو عنہ ہؤلاء وقد خالف فی احادیث ومع ما تکلم فیہ من تکلم بکتب حدیثہ وقال الدارقطنی ہو واخوہ یتقاربان فی الضعف قیل لہ یترکان فقال لا بل یعتبر بہما انتہی قلت وسنحن ذکرنا حدیثہ ہہنا للمتابعۃ والاعتبار وایضا لویدہ ما قد حدث الامام ابو حنیفۃ رحمہ اللہ تعالی حدثنا حماد عن ابراہیم عن علقمۃ والاسود عن عبد اللہ بن مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان لا یرفع یدیہ الا عند افتتاح الصلوۃ ثم لا یعود شیئ من ذلک ذکرہ فی فتح القدیر وغیرہ والثامن بان عبد الرحمن لم یسمع من علقمۃ واجاب عنہ ابن الہمام فی الفتح بان ہذا باطل لانہ عن رجل مجہول وقد ذکرہ ابن حبان فی کتاب الثقات وقال مات سنۃ ۹۹ھ وسنہ سن ابراہیم النخعی وما المانع حینئذ من سماعہ من علقمۃ والاتفاق علی سماع النخعی منہ وصرح الخطیب فی کتاب المتفق والمفترق فی ترجمۃ عبد الرحمن ہذا انہ سمع اباہ وعلقمۃ واعترض علی الحدیث الثانی بانہ من روایۃ یزید بن زیاد عن عبد الرحمن بن ابی لیلی واتفق الحفاظ علی ان قولہ ثم لا یعود مدرج فی الخبر من قول یزید بن ابی زیاد رواہ عنہ بدونہا شعبۃ والثوری وغیرہم من الحفاظ وقال الحمیدی انما روی ہذہ الزیادۃ یزید ویزید یزید وقال عبد بن حنبل لا یصح وکذا ضعفہ البخاری واحمد ویحیی والدارمی والحمیدی وغیر واحد وقال احمد بن حنبل ہذا حدیث واہ وکان یزید یحدث بہ برہۃ من بدہ لا یقول فیہ ثم لا یعود فلما افتتنوہ اہل الکوفۃ تلقن وکان یذکرہا وبکذا قال علی بن عاصم وقال البیہقی قال الشیخ وقد روی ہذا الحدیث محمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن اخیہ عیسی بن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن البراء وقیل عن محمد بن عبد الرحمن عن الحکم عن ابن ابی لیلی وقیل عنہ عن یزید بن ابی زیاد عن ابن ابی لیلی ومحمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلی لا یحتج بحدیثہ وہو اسوء حالا عند اہل المعرفۃ فالحدیث من یزید بن ابی زیاد قال فی الجوہر النقی فی الرد علی البیہقی فی باب من لم یذکر الرفع الا عند الافتتاح ذکر ای البیہقی فیہ حدیث ابن عیینۃ عن یزید بن ابی زیاد عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن البراء رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا افتتح الصلوۃ رفع یدیہ قال سفیان ثم قدمت الکوفۃ فسمعتہ یحدث بہذا وزاد فیہ ثم لا یعود فظننت انہم لقنوہ ثم حکی البیہقی عن الدارمی انہ قال ویحقق قول ابن عیینۃ ان الثوری وشعبۃ وہشیما وغیرہم من اہل العلم لم یجیبوا بہا انما جاء بہا من ہو من اخرۃ قلت یعارضہ ما قال ابن عدی فی الکامل رواہ ہشیم وشریک وجماعۃ معہما عن یزید بأسانید ذکر فیہ ثم لم یعود واخرجہ الدارقطنی کذلک من روایۃ اسمعیل بن زکریا عن یزید واخرجہ البیہقی فی الخلافیات من طریق النضر بن شمیل عن اسرائیل ہو ابن یونس بن ابی اسحق عن یزید ثم ذکر البیہقی الحدیث من وجہ آخر وفیہ رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا افتتح الصلوۃ رفع یدیہ واذا اراد ان یرکع واذا رفع راسہ من الرکوع قال سفیان فلما قدمت الکوفۃ سمعتہ یقول یرفع یدیہ اذا افتتح ثم لا یعود فظننت انہم لقنوہ قلت لم یرد ہذا المتن بہذہ الزیادۃ غیر ابراہیم بن بشار کذا حکاہ صاحب الامام عن الحاکم وابن بشار قال فیہ النسائی لیس بالقوی وذمہ احمد ذما شدیدا وقال ابن معین لیس بشئ لم یکن یکتب عند سفیان وما رأیت فی یدیہ قلما قط وکان یملی علی الناس ما لم یقلہ سفیان ثم حکی البیہقی عن الدارمی انہ قال لم یرو ہذا الحدیث عن عبد الرحمن بن ابی لیلی احد اقوی من یزید قلت ذکر البیہقی فیما تقدم انہ روی ایضا من جہۃ عیسی بن ابی لیلی وقیل عن الحکم وابن عتیبۃ کلاہما عن عبد الرحمن بن ابی لیلی واخرجہ ابو داؤد من جہۃ عیسی والحکم وعیسی اقوی من یزید بلا شک انتہی قلت قولہم ان زیادۃ لفظۃ ثم لا یعود مدرج من قول یزید بن زیاد بانہ لقن فتلقن بہذا لما رواہ عیسی بن عبد الرحمن بن ابی لیلی والحکم بن عتیبۃ عند البیہقی والطحاوی وابی داؤد وکلاہما ثقتان بل عیسی بن عبد الرحمن ثقۃ ثبت واما قولہم بان حدیث عیسی بن عبد الرحمن والحکم بن عتیبۃ رواہ عنہما محمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلی وہو ضعیف فالجواب عنہ ان الحافظ قال فی تہذیب التہذیب فی ترجمۃ بعد نقل تضعیفہ قال ابو حاتم عن احمد بن یونس ذکرہ زائدۃ فقال کان افقہ اہل الدنیا وقال العجلی کان فقیہا صاحب سنۃ عدوقا جایز الحدیث وکان عالما بالقرآن وکان من احسن الناس وکان جمیلا نبیلا وقال یعقوب بن سفیان ثقۃ عدل فی حدیثہ بعض المقال لین الحدیث عندہم وقد اخرج الدارقطنی من طریق علی بن عاصم حدثنا محمد بن ابی لیلی عن یزید بن ابی زیاد عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن البراء بن عازب فروی عن عبد الرحمن بن ابی لیلی بہذہ الزیادۃ یزید بن زیاد وعیسی بن عبد الرحمن والحکم بن عتیبۃ وروی عن یزید بن ابی زیاد اسمعیل بن زکریا ومحمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلی عند الدارقطنی وشریک عند ابی داؤد وعند ابن عدی فی کامل ہشیم وشریک وجماعۃ وعند البیہقی فی الخلافیات اسرائیل بن یونس بن ابی اسحق وروی عن محمد بن ابی لیلی وکیع وخالد عند الطحاوی فتایدہ روایۃ یزید بن زیاد بحدیث عیسی والحکم وتایدت روایۃ محمد بن عبد الرحمن بحدیث رواہ جماعۃ من المحدثین عن یزید بن ابی زیاد واما قول سفیان ثم قدمت بالکوفۃ فلقیت یزید فسمعتہ یحدث بہذا وزاد فیہ ثم لا یعود فظننت انہم لقنوہ وہذا ظن منہ رحمہ اللہ تعالی وغایۃ الامر فیہ ان یقال یمکن انہ رواہ مرۃ بتمامہ ومرۃ بعدہ بقدر ما یتعلق بالغرض ولا مضایقۃ فیہ

واعترضوا علی الحدیث الثالث بوجوه الاول تفرد ابن ابی لیلی وترک الاحتجاج به وجوابه انه قد تقدم ان العجلی قال کان فقیها صاحب سنة صدوقا جائز الحدیث.
وقال یعقوب بن سفیان ثقة عدل فی حدیثه بعض المقال لین الحدیث عندهم والثانی انه قال شعبة ان الحکم لم یسمع من مقسم الا اربعة احادیث لیس فیها هذا الحدیث
وجوابه ان الحصر استقرائی وقال احمد وغیره لم یسمع الحکم حدیث مقسم الا خمسة احادیث وعدها یحیی القطان ومع ذلک روی الترمذی احادیث کثیرة عن الحکم عن
مقسم وفی لکثرتها بلفظ السماع والتحدیث کذا فی مقدمة تنسیق النظام والثالث انهم قالوا ان روایة وکیع عنه بالوقف وجوابه اولا انه یمکن رفعه مرة ووقفه مرة
ولؤیده حدیث ابن عمر موقوفا ایضا وثانیا ان الموقوف فی حکم المرفوع لانه لا مدخل للقیاس والاجتهاد فیه والرابع قالوا ان الحصر غیر مراد ویستحیل ان یکون لم یرفع
الا فیما صحیحا وقد تواتر للاخبار فی الرفع فی غیر ما کثیرا واجاب عنه فی تنسیق النظام بانه لا ورود له علی تقدیر الوقف لامکان عدم العلم برفع الیدین عند تکبیرات
العیدین والقنوت والحصر مبنی علی العلم بخلاف تکبیرات سائر الصلوات فان عدم العلم فیها للصحابة الکثیرة الملازمة فی حکم عدم العلم لمعاینة الصلوة النبویة ومشاهدتها
فی الجماعات خمس مرات کل یوم ولیلة وکذا علی تقدیر عدم لفظ الحصر فی الروایة للاورود له صلا وانا علی تقدیر الرفع مع لفظ الحصر فیثبت هذا الرفع الخارج باحادیث
آخر سنة خرة لامر ولما وتاول صاحب البحر الرائق وقال لا یرفع یدیه علی وجه السنة المؤکدة الا فی هذه المواضع ولیس مراده النفی مطلقا لان رفع الایدی وقت الدعاء
مستحب کما علیه المسلمون فی سائر البلاد وبهذا ذکر العینی فی شرح الهدایة والخامس بان ابن عباس روی هذا الحدیث عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم بعد وفاة رسول الله
صلی الله علیه وسلم ثبت عنه خلاف ذلک بانه رفع الیدین عند الرکوع والحنفیة قالوا بان الراوی اذا عمل بخلاف مرویه اضرّ ذلک بحدیثه خصوصا اذا کان الراوی
صحابیا قال فی التوضیح فی فصل الطرق الاول اما بان عمل بخلافه بعد الروایة فیصیر مجروحا کحدیث عائشة رضی الله عنها امرأة نکحت بغیر اذن ولیها فنکاحها باطل ثم زوجت
بعده ابنة اخیها عبد الرحمن وهو غایب کحدیث ابن عمر رضی الله عنهما فی رفع الیدین فی الرکوع وقال مجاهد صحبت ابن عمر عشرسنین فلم ارد رفع یدیه الا فی تکبیرة الافتتاح انتهی وهذا الحدیث
الذی رواه ابن عباس رضی الله عنهما فی منع رفع الیدین ثم مخالفته لا تقتضی ان یکون الحدیث علی قاعدة الحنفیة مجروحا غیر قابل للاستدلال فکیف لیت شعری یقولون به علی خلاف قاعدتهم وجوابا
بان عمل الراوی اذا کان مقدما علی الروایة او لم یعرف التاریخ لا یضر ذلک بالحدیث ولا یجرح قال فی التوضیح وان عمل بخلافه قبلها او لم یعلم التاریخ لا یجرح واعترض
البخاری علی الحدیث الرابع بقوله واما احتجاج بعض من لا یعلم بحدیث وکیع عن الاعمش عن المسیب بن رافع عن تمیم بن طرفة عن جابر بن سمرة قال کنا اذا صلینا مع النبی صلی الله علیه وسلم قلنا السلام علیکم ورحمة الله السلام علیکم ورحمة الله واشار بیده الی الجانبین الحدیث تلت واخرج هذا الحدیث ابو داؤد والنسائی ومسلم فاما ابو داؤد
فاخرج من طریق زهیر عن الاعمش من حدیث جابر بن سمرة قال دخل علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم والناس رافعوا ایدیهم قال زهیر اراه قال فی الصلوة فقال مالی
اراکم رافعی ایدیکم کانها اذناب خیل شمس اسکنوا فی الصلوة واما النسائی فاخرج من طریق عبثر عن الاعمش من حدیث جابر بن سمرة قال خرج علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن یعنی رافعوا ایدینا فی الصلوة فقال
مالی اراهم الحدیث واما المسلم فاخرج فی صحیحه من طریق ابی معاویة عن الاعمش حدیث جابر بن سمرة قال خرج علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال مالی الحدیث فمسلم سلک
طریق الحفظ والاتقان ولم یذکر ونحن رافعوا ایدینا فی الصلوة واما النسائی فذکر فی حدیثه هذه الجملة وزاد لفظة یعنی اشارة الی ان استاذه لم یحفظ اللفظ ولکن مراده
ذلک واما ابو داؤد فذکر هذه الجملة والناس رافعوا ایدیهم ثم حکی قال زهیر اراه قال فی الصلوة وهذا یدل علی ان زهیرا لم یحفظ هذا اللفظ من استاذه ولکن یظن انه قال
لفظة فی الصلوة فاوقع فی روایة البخاری فی جزء رفع الیدین بانه اخرج هذه الجملة من غیر شک غیر محفوظ ولکنه اذا قطعا واجاب عنه فی النیل بقوله وردّ هذا الجواب بانه قصر للعام
علی السبب وهو مذهب مرجوح کما تقرر فی الاصول وهذا الرد متجه لولا ان الرفع قد ثبت من فعله صلی الله علیه وسلم ثبوتا متواترا کما تقدم واقل ما ثبت به السنة المتواترة
ان تصلح لجعلها قرینة لقصر ذلک العام علی السبب او لتخصیص ذلک العموم علی تسلیم عدم القصر انتهی قلت لا یخفی علیک ان قوله ان الرفع قد ثبت من فعله صلی الله علیه وسلم
ثبوتا متواترا دعوی لا دلیل علیه ولو سلم فرضا فلا نسلم جعلها قرینة لقصر العام وتخصیصه وهذا ظاهر جدا واجاب عنه علی القاری بقوله واجیب عن اعتراض البخاری بان هذا
الرفع کان فی التشهد لان عبد الله القبطیة قال سمعت جابر بن سمرة یقول کنا اذا صلینا خلف النبی صلی الله علیه وسلم الحدیث بان الظاهر انهما حدیثان لان الذی
یرفع یدیه حال التسلیم للقیال اسکن فی الصلوة وبان العبرة للفظ وهو قوله اسکنوا لا السبب وهو الایماء حال التسلیم انتهی مختصرا واصل هذا الجواب للامام جمال الدین الزیلعی رحمه الله
تعالی قاله قال فی نصب الرایه ولقایل ان یقول انهما حدیثان لا یفسر احدهما بالآخر کما جاء فی لفظ الحدیث دخل علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم واذا الناس رافعوا ایدیهم
فی الصلوة فقال مالی اراکم رافعی ایدیکم کانها اذناب خیل شمس اسکنوا فی الصلوة والذی یرفع یدیه حال التسلیم للقیال اسکن فی الصلوة انما یقال ذلک لمن یرفع یدیه فی اثناء الصلوة
وهو حالة الرکوع والسجود ونحو ذلک وهذا هو الظاهر والراوی روی هذا فی وقت کما شاهده ورأی الآخر فی وقت کما شاهده ولیس فی ذلک تعارض وحاصل هذا الجواب ان البخاری فهم من ورد حدیث

عبید اللہ بن القبطیۃ عن جابر بن سمرۃ وسودی حدیث تمیم بن طرفۃ الطائی عن جابر بن سمرۃ واحد بان الحدیثین محمولان علی حال التشہد فان الصحابۃ رض کانوا یشیرون بایدیہم فی التشہد حال السلام وہذا خلاف الظاہر نشأ من قلۃ التدبر فیہا بل الظاہر انہما حدیثان مختلف المؤدی والمراد بدال احدہما علی غیر ما یدل علیہ الآخر فاما حدیث عبید اللہ بن القبطیۃ فانہ محمول علی السلام بعد التشہد قطعا واما حدیث تمیم بن طرفۃ الطائی عن جابر بن سمرۃ فیحتمل ان یکون محمولا علی التشہد بل یحتمل علی رفع الیدین داخل الصلوۃ عند الرفع والخفض فنہی عنہ النبی صلے اللہ علیہ وسلم وقال اسکنوا فی الصلوۃ والدلیل علیہ ان الذی یرفع یدیہ حال التسلیم لا یقال لہ اسکن فی الصلوۃ ولہذا لما قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حدیث رفع الایدی عند السلام اسکنوا فی الصلوۃ والدلیل الثانی علی ان الحدیثین مختلفان ان فی حدیث تمیم بن طرفۃ قال دخل علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ونحن رافعو ایدینا الحدیث کذا للبخاری فی جزأہ وعند ابی داؤد فی سننہ وہکذا فی مسند احمد بن حنبل برواۃ وکیع وفی النسائی فسلم فلوح علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فہذا یدل علی ان ہذا الکلام صدر من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین دخل المسجد والناس یصلون صلوا تہم واما حدیث عبید اللہ بن القبطیۃ عن جابر فلیس عند البخاری کنا اذا صلینا خلف النبی صلی اللہ علیہ وسلم قلنا السلام علیکم السلام علیکم وعند مسلم فی صحیحہ قال کنا اذا صلینا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قلنا بایدینا السلام علیکم ورحمۃ اللہ السلام علیکم ورحمۃ اللہ وعند ابی داؤد قال کنا اذا صلینا خلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فسلم احدنا اشار بیدہ من عن یمینہ ومن عن یسارہ فما صلی قال مالی اراکم اشیر بایدیکم الحدیث وہکذا فی النسائی وغیرہ وہذا السیاق یدل صریحا علی ان ہذا الکلام صدر من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین کان یصلی بالناس جماعۃ فلما فرغ من الصلوۃ ورآہم رافعی ایدیہم عند السلام نہاہم عن ذلک فثبت بہذا مثل ضوء النہار ان حدیث تمیم بن طرفۃ کان فی وقت وحدیث عبید اللہ بن القبطیۃ کان فی وقت آخر غیر الوقت الاول فثبت قطعا ان حدیث تمیم بن طرفۃ الطائی عن جابر بن سمرۃ ناسخ لرفع الیدین فی الصلوۃ عند الرفع والخفض لا یتعجب مما قال صاحب عون المعبود فانہ قال بعد النقل عن الزیلعی رحمہ اللہ ہذا الجواب العجب کل العجب من الامام جمال الدین الزیلعی انہ کیف قال بہذہ المقالۃ ولو قال بہ غیرہ کالطحاوی والعینی واشباہما لما تعجبنا منہم انما التعجب منہ لانہ محدث کبیر من اہل الانصاف ولا یخفی علی من لہ مذاق فی العلم فساد بیانہ والظاہر انہما لیسا بحدیثین بل ہما حدیث واحد فیہ احدہما بالآخر والراوی واحد وہو جابر بن سمرۃ والمتن واحد انتہی لانہ مقلد محض للبخاری ولیس لہ حظ من علوم النبوۃ ولو کان لہ حظ منہ لم یتعجب من ہذا الاستدلال بل یاتی بالدلیل علی ردہ ولم یقدر علیہ الا بان الراوی واحد وہذا دلیل ضحیک الثکلی فان احدا من اہل العلم لم یستدل بوحدۃ الراوی علی وحدۃ مرویاتہ ولما رای البخاری قال بہذا القول تبعہ من غیر ان یتدبر فی لفظ الحدیث واللہ الموفق وہیدی من یشاء الی صراط مستقیم واما ذہاب البخاری فلو کان کما ذہب الیہ لکان رفع الایدی فی اول التکبیرۃ وایضا تکبیرات صلوۃ العید نہیا عنہا غیر وارد فان رفع الایدی عند التحریمۃ قد ثبت عنہ صلی اللہ علیہ وسلم ثبوتا لا مرد لہ ولم یثبت عنہ صلی اللہ علیہ وسلم ترکہ فیخرج من ہذا الحکم ویبقی رفع الیدین الذی لم یثبت ترکہ داخلا فیہ واما رفع الیدین فی العیدین فمختلف فیہ عند الحنفیۃ فان الامام ابا یوسف رح انکرہ واما الحدیث الخامس فلم اقف علی البحث فیہ الا انہ قال الشیخ محمد ہاشم السندی فی رسالتہ کشف الزین ان الامام ابن دقیق العید تکلم فی اسنادہ الا بان عباد بن الزبیر تابعی لیس بصحابی فالحدیث مرسل واجاب عنہ العلامۃ الشیخ محمد ہاشم بان المرسل من الحدیث عند الحنفیۃ مقبول ویحتج بہ خصوصا مراسیل القرون الثلاثۃ والتی تایدت باحادیث واثار الصحابۃ رضی اللہ عنہم بل وکذلک مقبول عند مالک واحمد بن حنبل وجمہور الفقہاء رحمہم اللہ فلا وجہ للاعتراض علیہ وہذا الذی ذکرنا من البحث للمعترضین کان ما یتعلق بالاحادیث المرفوعۃ واما الآثار من الصحابۃ وغیرہم فنذکر ہنا منہ فالآثار المثبتۃ للرفع کثیرۃ اخرجہا البخاری فی جزءہ۔

حدثنا مالک بن اسمعیل ثنا شریک عن لیث عن عطاء قال رایت ابن عباس وابن الزبیر وابا سعید وجابرا رضی اللہ تعالی عنہم یرفعون ایدیہم اذا افتتحوا الصلوۃ واذا رکعوا حدثنا محمد بن الصلت ثنا ابو شہاب بن عبد ربہ عن محمد بن اسحق عن عبد الرحمن الاعرج عن ابی ہریرۃ رضی اللہ تعالی عنہ انہ کان اذا کبر رفع یدیہ واذا رکع واذا رفع راسہ من الرکوع حدثنا مسدد ثنا عبد الواحد بن زیاد عن عاصم الاحول قال رایت انس بن مالک رضی اللہ عنہ اذا افتتح الصلوۃ کبر ورفع یدیہ ویرفع کلما رکع ورفع راسہ من الرکوع حدثنا مسدد ثنا ہشیم عن ابی حمزۃ قال رایت ابن عباس رض یرفع یدیہ حیث کبر واذا رفع راسہ من الرکوع حدثنا سلیمان بن حرب ثنا یزید بن ابراہیم عن قیس بن سعد عن عطاء قال صلیت مع ابی ہریرۃ رض فکان یرفع یدیہ اذا کبر واذا رفع حدثنا خطاب بن اسمعیل عن عبد ربہ بن سلیمان بن عمیر قال رایت ام الدرداء ترفع یدیہا فی الصلوۃ حذو منکبیہا حدثنا مقاتل ثنا عبد اللہ بن المبارک انا اسمعیل حدثنی عبد ربہ بن سلیمان بن عمیر قال رایت ام الدرداء ترفع یدیہا فی الصلوۃ حذو منکبیہا حین تفتتح الصلوۃ وحین تترک فاذا قالت سمع اللہ لمن حمدہ رفعت یدیہا وقالت ربنا ولک الحمد حدثنا اسحق بن ابراہیم الحنظلی ثنا محمد ابن فضیل عن عاصم بن کلیب عن محارب بن دثار رایت ابن عمر رضی اللہ تعالی عنہما رفع یدیہ للرکوع فظننت انہ من ذلک قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام من الرکعتین کبر ورفع یدیہ۔

والآثار التی وردت فی ترک الرفع فکثیرۃ ایضا منہا ما اخرجہ الطحاوی حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا احمد بن یونس قال ثنا ابو بکر بن عیاش عن حصین عن مجاہد قال صلیت خلیف ابن عمر فلم یکن یرفع یدیہ الا فی التکبیرۃ الاولی من الصلوۃ وکذا اخرجہ ابو بکر بن ابی شیبۃ والبیہقی فی المعرفۃ حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا احمد

حدثنا محمد بن المصفی الحمصی ثنا بقیة ثنا الزبیدی عن الزهری عن سالم عن عبد الله بن عمر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قام الی الصلوة رفع یدیه حتی تکونا حذو منکبیه ثم کبر وهما کذلک فیرکع ثم اذا اراد ان یرفع صلبه رفعهما حتی تکونا حذو منکبیه ثم قال سمع الله لمن حمده ولا یرفع یدیه فی السجود

ابن یونس قال ثنا ابو الاحوص عن حصین عن ابراهیم قال کان عبد الله لا یرفع یدیه فی شئ من الصلوة الا فی الافتتاح رواه ابن ابی شیبة والطحاوی واسناده مرسل جید لان النخعی لم یدرک ابن مسعود وکان لا یرسل عن عبد الله الا بعد التواتر عنه وقد اسند الطحاوی عن الاعمش انه قال لابراهیم النخعی اذا حدثنی فاسند فقال اذا قلت قال عبد الله فلم اقل ذلک حتی حدثنیه سبعة عن عبد الله واذا قلت حدثنی فلان عن عبد الله فهو الذی حدثنی وقال الدارقطنی فی باب الدیات بعد ما اخرج اثرا عن ابراهیم عن عبد الله فهذه الروایة وان کان فیها ارسال فابراهیم النخعی هو اعلم الناس بعبد الله ورایه ولفتیاه قد اخذ ذلک عن اقوال علقمة والاسود و عبد الرحمن ابنی یزید وغیرهم من کبراء اصحاب عبد الله کذا قال الشیخ النیموی حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا الحمانی قال ثنا یحیی بن آدم عن الحسن بن عیاش عن عبد الملک بن الابیر عن الزبیر بن عدی عن ابراهیم عن الاسود قال رایت عمر بن الخطاب رضی الله عنه یرفع یدیه فی اول تکبیرة ثم لا یعود قال ورایت ابراهیم والشعبی یفعلان کذلک اخرجه الطحاوی وابن ابی شیبة قال الطحاوی وهو حدیث صحیح لان الحسن بن عیاش وان کان هذا الحدیث انفرد به فانه ثقة جلیل قد ذکر ذلک یحیی بن معین وقال ابن الترکمانی وهذا السند ایضا صحیح علی شرط مسلم قال الطحاوی فان ابا بکرة قد حدثنا قال ثنا ابو احمد قال ثنا ابو بکر النهشلی قال ثنا عاصم ابن کلیب عن ابیه ان علیا رضی الله عنه کان یرفع یدیه فی اول تکبیرة من الصلوة ثم لا یرفع بعد حدثنا ابن ابی داؤد قال ثنا احمد بن یونس قال ثنا ابو بکر النهشلی عن عاصم عن ابیه کان من اصحاب علی رضی الله عنه عن علی رضی الله عنه مثله قال الحافظ فی الدرایة رجاله ثقاة وقال الزیلعی هو اثر صحیح وقال العینی فی عمدة القاری اسناده حدیث عاصم بن کلیب صحیح علی شرط مسلم کذا قال الشیخ النیموی وقد قال الترمذی فی باب رفع الیدین عند الرکوع بعد تخریج حدیث ابن عمر رضی الله عنهما قال ابو عیسی حدیث ابن عمر حدیث حسن صحیح وبهذا یقول بعض اهل العلم من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم ثم قال بعد تخریج حدیث ابن مسعود رضی الله عنه فی ترک الرفع قال ابو عیسی حدیث ابن مسعود حدیث حسن وبه یقول غیر واحد من اهل العلم من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم والتابعین وهو قول سفیان واهل الکوفة فعلم بهذا وبما تقدم من البحث عن الفریقین ان رفع الیدین عند الرکوع والرفع منه ثبت عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ولم یثبت ما یدل علی انه صلی الله علیه وسلم فی آخر عمره وثبت عنه صلی الله علیه وسلم ترک الرفع فالرافعون قالوا انه صلی الله علیه وسلم فعله مرة وترکه اخری بخوف الوجوب فهو سنة غیر موکدة واما المانعون فلم ینکروا الرفع بل قالوا ثبت عنه صلی الله علیه وسلم الرفع وترکه وکذلک روی عن الصحابة الرفع وترکه وهذا الفعل من الافعال التی تقع فی الصلوات فی الیوم واللیلة مرارا کثیرة بحیث لا یمکن ان یخفی علی احد ممن فی الصلوة فلا یمکن ان یکون ترکه لاجل ان علم لم یحط به ولا لانه ترکه سهوا ونسیانا ولا لکونها سنة غیر موکدة خصوصا من ابن عمر فانه کان متتبعا لآثار النبی صلی الله علیه وسلم من قیامه وقعوده من العادات فضلا عن العبادات فقد روی البخاری فی صحیحه ان ابن عمر رضی الله عنهما یتحری اماکن من الطریق ما بین مکة والمدینة ویصلی فیها وقد کان هذا من العادات لا من العبادات فکیف یمکن ان یترک ما ثبت من رسول الله صلی الله علیه وسلم فعله عبادة الا بانه ثبت نسخه عنده وقد کان رضی الله عنه اذا کان بمکة لم یصل قبل یوم الترویة والناس یهلون اذا رأوا الهلال ویصیح بالصفرة ویقبل النعال السبتیة وکل ذلک اشد تزویرا وابتاعه لافعال رسول الله صلی الله علیه وسلم فکیف یمکن ان یترک فعلا فعله رسول الله صلی الله علیه وسلم وکذلک عمر وعلی وابن مسعود رضی الله تعالی عنهم لم یکونوا یترکون بهذه الوجوه السخیفة فلیس لوجه الابانة نجعت عندهم انه صلی الله علیه وسلم ما ترکه الا لنسخ وهذا هو الموافق للاصل فان الاصل فی الصلوة السکون لقوله علیه السلام واسکنوا فی الصلوة کما رواه مسلم فکل فعل فی الصلوة تکون خلاف هذا الاصل لا یثبت الا بان یکون ثبوته واضحا بینا وهذا الفعل المتنازع فیه اختلفت الروایات فیه وکذلک اختلفت الصحابة فلم یکن ثبوته باعتبار دوامه وبقائه متیقنا فوضعوه علی الاصل المنصوص علیه والله تعالی اعلم ثم نقول ان خاتمة البحث فی هذه المسئلة ان رفع الیدین فی الانتقالات بعد الرفع عند التحریمة ثبت عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی غیر حدیث وصح عنه ثم ترکه رسول الله صلی الله علیه وسلم ولم یفعله ثم لما لم ینبه الصحابة وفعله بعضهم فلما رآهم رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الصلوة یرفعون ایدیهم نسخها ونهی عنها ویدل علی ذلک حدیث تمیم بن طرفة عن جابر بن سمرة الذی اخرجه مسلم وقد تقدم سیاقه والبحث فیه اذ قد قالوا فی جوابه انه محمول علی الالتفات فی السلام فهو لغو وباطل کما تقدم مفصلا **حدثنا** محمد بن المصفی الحمصی صدوق ولکن اوهام وکان یدلس ثنا بقیة بن الولید صاحب ثنا الزبیدی محمد بن الولید عن الزهری محمد بن مسلم عن سالم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قام الی الصلوة رفع یدیه وکبر للافتتاح حتی تکونا حذو منکبیه بفتح المهملة وسکون الذال الی مقابلهما والمنکب بفتح میم وکسر کاف مجتمع راس الکتف والعضد ثم کبر ای للرکوع وهذا هو الظاهر ولم یذکر تکبیرة الاحرام وهما الواو حالیة الضمیر یعود الی الیدین ای کبر والحال ان الیدین کذلک ای مرفوعتان فیرکع ای یخر للرکوع ثم اذا اراد ان یرفع صلبه ای من الرکوع رفعهما ای الیدین حتی تکونا ای الیدان حذو منکبیه ای مقابلهما ثم قال سمع الله لمن حمده ولا یرفع یدیه فی السجود وفی روایة البخاری ولا یفعل ذلک فی السجود قال الحافظ فی شرحه ای لا فی الهوی الیه لانی الرفع منه کما فی روایة شعیب فی الباب الذی

ویرفعهما فی کل تکبیرة یکبرها قبل الرکوع حتی تنقضی صلوته **حدثنا** عبید الله بن عمر بن میسرة ثنا عبد الوارث بن سعید ثنا محمد بن جحادة حدثنی عبد الجبار بن وائل بن حجر قال کنت غلامًا لا اعقل صلوة ابی فحدثنی وائل بن علقمة عن ابی وائل بن حجر قال صلیت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فکان اذا کبر رفع یدیه قال ثم التحف ثم اخذ شماله

بعده حیث قال ولا یفعل ذلک حین یسجد ولا حین یرفع رأسه من السجود وهذا یشمل ما اذا انهض من السجود الی الثانیة والرابعة والتشهدین وشمل ما اذا قام الی الثالثة ایضا لکن بدون تشهد لکونه غیر واجب، واذا قلنا باستحباب جلسة الاستراحة لم یدل هذا اللفظ علی نفی ذلک عند القیام منها ای الثنیتین والرابعتین قد روی یحیی القطان عن مالک عن نافع عن ابن عمر مرفوعا هذا الحدیث وفیه ولا یرفع بعد ذلک اخرجه الدارقطنی فی الغرائب باسناد حسن وظاهره یشمل النفی عامة المواطن الستة وسیاتی اثبات ذلک فی موطن اخر باب این یضع الرجل یدیه اذا رفع راسه من الرکوع

ویرفعهما ای الیدین فی کل تکبیرة یکبرها قبل الرکوع حتی تنقضی صلوته فهذه الروایة والروایة المتقدمة متوافقتان فی ان الرفع قبل الرکوع وبعده مذکور فیهما فی الرکعة الاولی باعتبار ظاهر اللفظ واما الرفع فی الرکعات الثلثة الباقیة فلم یذکر فی الرکوع ولا فی الرفع منه فی المتقدمة واما فی هذه الروایة فذکر الرفع فیه قبل الرکوع ولم یذکر الرفع بعد الرکوع **حدثنا** عبید الله بن عمر بن میسرة القواریری ثنا عبد الوارث بن سعید ثنا محمد بن جحادة حدثنی عبد الجبار بن وائل بن حجر قال فی تهذیب التهذیب عن ابن معین انه قال لم یسمع من ابیه شیئا وقال ابو داؤد عن ابن معین مات ابوه وهو حمل وقال الترمذی سمعت محمدا یقول عبد الجبار لم یسمع من ابیه لانه ادرکه قال ابن حبان فی الثقات من زعم انه سمع اباه فقد وهم لان اباه مات وامه حامل به وقال البخاری لا یصح سماعه من ابیه مات ابوه قبل ان یولد کذلک قال ابو حاتم وابن جریر الطبری والجوزجانی ویعقوب ابن سفیان ویعقوب بن شیبة والدارقطنی والحاکم وقبلهم ابن المدینی وآخرون ولکن قال الحافظ ابن حجر فی تهذیب التهذیب قال المؤلف وهذا القول ضعیف جدا فانه قد صح انه قال کنت غلاما لا اعقل صلوة ابی ولو مات ابوه وهو حمل لم یقل هذا القول ونص ابو بکر البزار علی ان القائل کنت غلاما لا اعقل صلوة ابی هو علقمة بن وائل لا احد عبد الجبار انتهی قلت وهذا القول بعید جدا فانه لو صدر هذا القول عن علقمة بن وائل لامن اخیه عبد الجبار بن وائل لم یجز ان یقول لا اعقل صلوة ابی فانه قد روی عن ابیه کیفیة صلوة رسول الله صلی الله علیه وسلم وغیره بصیغة التحدیث والظاهر انه لا یمکن ان یقال فحدثنی وائل بن علقمة او علقمة بن وائل بل لا بد ان یکون بینه وبین ابیه واسطة غیره فیذکره او یروی عن ابیه عن غیر واسطة فیقول حدثنی ابی وائل بن حجر فان وائل بن علقمة لم یوجد واما علقمة بن وائل فهو هو قال کنت غلاما لا اعقل صلوة ابی وهذا الکلام یدل علی ان عبد الجبار ولد فی حیاة ابیه ولکن جمهور المحدثین قالوا انه ولد بعد موت ابیه قلت ویمکن ان یوجه هذا الکلام بان معنی قوله لا اعقل ای لا احفظ صلوة ابی لانی ولدت بعد موت ابی فکیف یمکن ان اعقل واحفظ صلوة ابی فالاستدلال بهذا الکلام علی انه ولد فی حیوة ابیه ضعیف فحدثنی وائل بن علقمة قال فی المیزان وائل بن علقمة بن وائل بن حجر لا یعرف وقال فی الخلاصة وائل بن علقمة عن وائل بن حجر الصواب عبد الجبار بن وائل عن اخیه علقمة بن وائل عن صلوة ابیه وقال الحافظ فی التقریب وائل بن علقمة عن وائل بن حجر وعنه عبد الجبار بن وائل صوابه عن عبد الجبار عن علقمة بن وائل عن ابیه وقال فی تهذیب التهذیب وائل بن علقمة عن وائل بن حجر فی صفة صلوة النبی صلی الله علیه وسلم قال القواریری عن عبد الوارث عن محمد بن جحادة عن عبد الجبار بن وائل عنه به وتابعه ابو خیثمة عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن ابیه وقال ابراهیم بن الحجاج وعمران بن موسی عن عبد الوارث بهذا الاسناد فقال عن علقمة بن وائل وکذا قال اسحق بن ابی اسرائیل عن عبد الصمد وکذا قال عفان عن همام عن محمد بن جحادة وهو الصواب انتهی واختلفوا فی سماعه من ابیه قال الحافظ فی تهذیب التهذیب حکی العسکری عن ابن معین انه قال علقمة ابن وائل عن ابیه رسل وکذا فی المیزان وقال فی التقریب صدوق الا انه لم یسمع من ابیه قلت ولکن قال علی القاری فی المرقاة الصحیح ان علقمة سمع من ابیه وان الذی لم یسمع عبد الجبار ویویده ما اخرجه النسائی فی سننه فی باب رفع الیدین من طریق عبد الله بن المبارک عن قیس بن سلیم العنبری حدثنی علقمة بن وائل حدثنی ابی وهذا اللفظ صریح فی سماعه من ابیه وکذا ما اخرجه الترمذی فی جامعه فی ابواب الاحکام فی باب ما جاء فی ان البینة علی المدعی والیمین علی المدعی علیه بسنده عن علقمة بن وائل عن ابیه قال جاء رجل من حضرموت ورجل من کندة الحدیث وقال فی آخره حدیث وائل بن حجر حدیث حسن صحیح فحکمه بالصحة مستلزمة لصحة سماعه من ابیه وقد صرح الترمذی بسماعه من ابیه فی باب ایجاب المراة اذا استکرهت علی الزنا علقمة بن وائل بن حجر سمع من ابیه وهو اکبر من عبد الجبار بن وائل وعبد الجبار بن وائل لم یسمع من ابیه انتهی عن ابی مضاف الی یاء المتکلم وائل بن حجر بدل من لفظة ابی الحضرمی الکندی قدم علی النبی صلی الله علیه وآله وسلم فانزله واصعده معه علی المنبر واقطعه القطایع وکتب له عهدا وقال هذا وائل بن حجر سید الاقیال جاءکم حبا لله ولرسوله سکن الکوفة وعقبه بها کان لبقیته اولاد الملوک بحضرموت بشره النبی صلی الله علیه وسلم قبل قدومه واقطعه ارضا وبعث معه معاویة فقال له اردفنی فقال لست ممن ارادوا الملک فخلا ولی معاویة قصده وائل فتلقاه واکرمه فقال وائل ودت انی حملته ذلک الیوم بین یدی مات فی ولایة معاویة بن ابی سفیان رض

قال ای وائل بن حجر صلیت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فکان ای رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا کبر ای لافتتاح الصلوة رفع یدیه قال ای وائل ثم التحف ای تغطی ثم اخذ شماله ای یده الیسری

یمینه واخل یدیه فی ثوبه قال فاذا اراد ان یرکع اخرج یدیه ثم رفعهما واذا اراد ان یرفع راسه من الرکوع رفع یدیه ثم سجد ووضع وجهه بین کفیه
واذا رفع راسه من السجود ایضا رفع یدیه حتی فرغ من صلوته قال محمد فذکرت ذلک للحسن بن ابی الحسن فقال هی صلوة رسول الله صلی الله
علیه وسلم فعله من فعله وترکه من ترکه قال ابو داؤد وروی هذا الحدیث همام عن ابن جحادة لم یذکر الرفع مع الرفع من السجود **حدثنا** مسدد ثنا یزید
یعنی ابن زریع ثنا المسعودی ثنا عبد الجبار بن وائل حدثنی اهل بیتی عن ابی انه حدثهم انه رای رسول الله صلی الله علیه وسلم یرفع
یدیه مع التکبیرة **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة ثنا عبد الرحیم بن سلیمان عن الحسن بن عبید الله النخعی عن عبد الجبار بن وائل عن ابیه
انه ابصر النبی صلی الله علیه وسلم حین قام الصلوة رفع یدیه حتی کانتا بحیال منکبیه وحاذی بابهامیه اذنیه ثم کبر **حدثنا** مسدد قال نا بشر
ابن المفضل عن عاصم بن کلیب عن ابیه عن وائل بن حجر قال قلت لانظرن الی صلوة رسول الله صلی الله علیه وسلم کیف یصلی فقام رسول الله
صلی الله علیه وسلم فاستقبل القبلة فکبر فرفع یدیه حتی حاذتا اذنیه ثم اخذ شماله بیمینه فلما اراد ان یرکع رفعهما مثل ذلک ثم وضع یدیه علی رکبتیه
قال فلما رفع راسه من الرکوع رفعهما مثل ذلک فلما سجد وضع راسه بذلک المنزل من بین یدیه ثم جلس فافترش رجله الیسری

بیمینه ای بید یمینی واخل یدیه فی ثوبه لعله لاجل البرد او لبیان الجواز قال ای وائل فاذا اراد ای رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یرکع اخرج یدیه
ای من ثوبه ثم رفعهما واذا اراد ان یرفع راسه من الرکوع رفع یدیه وهکذا فی روایة الزبیدی عن الزهری وفی روایة سفیان عن الزهری واذا رفع راسه واکثرما
یقول وبعد ما یرفع راسه من الرکوع کما تقدم فی اول الباب وظاهر هذا السیاق ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یرفع یدیه فی حالة الرکوع وسیاق روایة
سفیان یدل علی انه کان یرفع فی القومة قال الحافظ فی شرح قول الراوی ویفعل ذلک اذا رفع راسه من الرکوع ای اذا اراد ان یرفع ویویده روایة ابی داؤد من طریق
الزبیدی عن الزهری بلفظ ثم اذا اراد ان یرفع صلبه رفعهما حتی یکونا حذو منکبیه ومقتضاه ان یبتدی برفع یدیه عند ابتداء القیام من الرکوع واماروایة ابن عیینة
عن الزهری التی اخرجها عنه احمد واخرجها عن احمد ابو داؤد بلفظ وبعد ما یرفع راسه من الرکوع فمعناه بعد ما یشرع فی الرفع لتتفق الروایات انتهی قلت وهذا مذهب
الامام الشافعی فقد صرح فی کتاب الام قال الشافعی فنامر کل مصل اماما او ماموما او منفردا رجلا او امراة ان یرفع یدیه اذا افتتح الصلوة واذا کبر للرکوع واذا رفع
راسه من الرکوع ویکون رفعه فی کل واحدة من هذه الثلث حذو تکبیره وتثبت یدیه مرفوعتین حتی یفرغ من التکبیر کله ویکون مع افتتاح التکبیر ورد یدیه عن الرفع
مع انقضائه انتهی ثم سجد ووضع وجهه بین کفیه واذا رفع راسه من السجود ایضا رفع یدیه وظاهر هذا الکلام یدل علی انه اذا رفع راسه من السجود الاول والثانی یرفع
یدیه وهذا یخالف ما تقدم من روایة ابن عمر من طریق سفیان عن الزهری وفیه ولا یرفع بین السجدتین وکذلک فی روایة الزبیدی عن الزهری من حدیث ابن عمر
ولا یرفع یدیه فی السجود وفی البخاری ولا یفعل ذلک فی السجود ویحتمل ان یکون المراد من السجود السجدة الثانیة فیکون المعنی انه صلی الله علیه وسلم کان یرفع یدیه
بعد ما یرفع راسه من السجدة الثانیة عند القیام الی الرکعة الثانیة حتی فرغ ای رسول الله صلی الله علیه وسلم من صلوته ای فعل ذلک الافعال المذکورة حتی فرغ
من صلوته قال محمد ای ابن جحادة فذکرت ذلک الحدیث للحسن بن ابی الحسن وهو الحسن البصری فقال الحسن هی صلوة رسول الله صلی الله علیه وسلم فعله ای ذلک
الفعل فی الصلوة من فعله وترکه من ترکه قال ابو داؤد وروی هذا الحدیث همام عن ابن جحادة لم یذکر الرفع مع الرفع من السجود ای لم یذکر همام رفع الیدین مع
رفعه صلی الله علیه وسلم من السجود غرض المصنف بیان الفرق والاختلاف بین حدیث عبد الوارث وهمام فانهما یرویان عن محمد بن جحادة فذکر عبد الوارث ان رسول الله
صلی الله علیه وسلم کان اذا رفع راسه من السجود رفع یدیه ولم یذکره همام **حدثنا** مسدد ثنا یزید یعنی ابن زریع ثنا المسعودی هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الکوفی
المسعودی صدوق اختلط قبل موته ثنا عبد الجبار بن وائل حدثنی اهل بیتی عن ابی انه ای ابی علقمة انه ای اباه وائل بن حجر رای رسول الله صلی الله علیه وسلم یرفع یدیه مع
التکبیرة ای تکبیرة الافتتاح **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة ثنا عبد الرحیم بن سلیمان الکنانی او الطائی ابو علی الاشل المروزی نزیل الکوفة ثقة عن الحسن بن عبید الله بن عروة
النخعی ابو عروة الکوفی ثقة فاضل عن عبد الجبار بن وائل عن ابیه وهذا المسند مرسل فانه قد تقدم انه لم یدرک اباه انه ای اباه ابصر النبی صلی الله علیه وسلم حین قام الی الصلوة
ورفع یدیه ای عند التکبیرة الاولی حتی کانتا الیدان بحیال ای بحذاء منکبیه وحاذی ای قابل بابهامیه اذنیه وهذا هو مذهب ابی حنیفة رح ثم کبر ای للافتتاح **حدثنا** مسدد ثنا بشر
ابن المفضل عن عاصم بن کلیب الجرمی الکوفی کان من العباد الاولیاء لکنه مرجی وثقه یحیی بن معین وغیره وقال ابن المدینی لا یحتج بما انفرد به قال ابو حاتم صالح عن ابیه کلیب
ابن شهاب بن المجنون الجرمی وثقه ابو زرعة وابن سعد وقال النسائی کلیب هذا لا نعلم احدا روی عنه غیر ابنه عاصم وغیر ابراهیم بن مهاجر وابراهیم لیس بقوی فی الحدیث
وقال الاجری عن ابی داؤد عاصم بن کلیب عن ابیه عن جده لیس بشئ ویقال انه لم یصحبه قال ابن حجر هو وهم عن وائل بن حجر قال قلت لانظرن الی صلوة رسول الله صلی
الله علیه وسلم کیف یصلی قال ای وائل فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم فاستقبل القبلة ای توجه الیها فکبر ای للافتتاح ورفع یدیه حتی حاذتا اذنیه ثم اخذ شماله بیمینه فلما
اراد ان یرکع رفعهما ای الیدین مثل ذلک ای حذاء اذنیه ثم وضع یدیه علی رکبتیه ای فی الرکوع قال فلما رفع راسه من الرکوع رفعهما ای الیدین مثل ذلک ای حذاء
اذنیه فلما سجد وضع راسه بذلک المنزل من بین یدیه ای وضع راسه بین یدیه وجعل یدیه حذاء اذنیه کما فعل فی افتتاح الصلوة ثم جلس فافترش رجله الیسری فجلس علیها ونصب الیمنی

ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وحد مرفقه الايمن على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلق حلقة ورأيته يقول هكذا وحلق بشر الابهام والوسطى واشار بالسبابة **حدثنا** الحسن بن على نا ابو الوليد نا زائدة عن عاصم بن كليب باسناده ومعناه قال فيه ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد وقال فيه ثم جئت بعد ذلك فى زمان فيه برد شديد فرأيت الناس عليهم جل الثياب تحرك ايديهم تحت الثياب **حدثنا** عثمان بن ابى شيبة نا شريك عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل ابن حجر قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم حين افتتح الصلوة رفع يديه حيال اذنيه قال ثم اتيتهم فرأيتهم يرفعون ايديهم الى صدورهم فى افتتاح الصلوة وعليهم برانس واكسية **باب افتتاح الصلوة** - **حدثنا** محمد بن سليمان الانبارى نا وكيع عن شريك عن عاصم بن كليب عن علقمة بن وائل عن وائل بن حجر قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى الشتاء فرأيت اصحابه يرفعون ايديهم فى ثيابهم فى الصلوة

ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وحد مرفقه الايمن على فخذه اليمنى قال على القارى فى المرقاة وحد بصيغة الماضى مشددة الدال بعد الواو العاطفة ومرفقه بكسر الميم وفتح الفاء ويعكس قيل اصل الحد المنع والفصل بين الشيئين ومنه سمى المنهى حدود الله والمعنى فصل بين مرفقيه وجنبه ومنع ان يلتصقا فى حالة استعلائهما على الفخذ كذا قال الطيبى قال النظراى رفع مرفقه عن فخذه وجعل عظم مرفقه كانه راس وتد فجعله مشدود الدال من الحدة وقال الاشرف ويحتمل ان يكون حد مرفوعا مضافا الى المرفق على الابتداء وقوله على فخذه الخبر والجملة حال وان يكون منصوبا عطفا على مفعول وضع اى وضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وحد وضع حد مرفقه اليمنى على فخذه اليمنى فتدبر وكتب تحته وفيه نظر ولعل وجه النظر ان وضع حد المرفق لا ثبت عن احد من العلماء ولا دلالة على ما قاله على ما قيل فى حديث صححه البيهقى وهو انه عليه السلام جعل مرفقه اليمنى على فخذه اليمنى كما لا يخفى وفى بعض النسخ وحد مرفقه من التوحيد اى جعله منفردا عن فخذه انتهى كلامه وحاصل قوله ان فى هذا الكلام احتمالات اولها حد بصيغة الماضى مشدد والدال فيه احتمالان الاول ان يكون على معنى عن اى رفعه عن فخذه والثانى ان يكون على بمعناه ومعنى الحد المنع والفصل بين الشيئين اى فصل بين مرفقه وجنبه ومنع ان يلتصقا فى حال استعلائهما على الفخذ فعلى هذا يكون تقدير الكلام وحد مرفقه الايمن عن جنبه حال كونه عاليا على الفخذ وثانيها ان يكون حد اسما مرفوعا مضافا الى المرفق على الابتداء وعلى فخذه خبره والجملة حالية وعلى هذا معنى الكلام ثم جلس فافترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى والحال ان حد مرفقه الايمن مستعلية على فخذه اليمنى وثالثها ان يكون لفظ حد منصوبا مضافا الى المرفق عطفا الى مفعول وضع اى وضع يده اليسرى ووضع حد مرفقه اليمنى على فخذه اليمنى ورابعها ان يكون حد من التوحيد اى جعله منفردا اى رفعه عنه وخامسها ما ذكره القارى وذكره فى المجمع عن المقاتيل بانه مد بفتح الميم وتشديد الدال المهملة والله اعلم وقبض اى من اصابع يمناه ثنتين اى الاصبعين الخنصر والبنصر وحلق حلقة اى بالوسطى والابهام ورايته اى رسول الله صلى الله عليه وسلم والراوى وائل بن حجر يقول اى يفعل واطلاق القول على الفعل شائع هكذا حكاه ما الفعل والقول جميعا بانه لما قال وقبض ثنتين وحلق حلقة اظهر يده واراهم هيئة ذلك بانه قبض الخنصر والبنصر ورفع السبابة وحلق الوسطى والابهام باليد وحلق بشر الابهام والوسطى واشار بالسبابة وهذا قول سديد لقول ان شيخه بشرا لما حدث بهذا الحديث وبلغ هذا القول ورايته يقول هكذا فاراهم بشر كيفية الاشارة بالفعل فما قال صاحب عون المعبود تحت قوله ورايته يقول هكذا هذه مقولة بشر بن المفضل والضمير المنصوب يرجع الى شيخه فبعيد **حدثنا** الحسن بن على نا ابو الوليد نا زائدة عن عاصم بن كليب باسناده اى باسناد وحديث بشر عن عاصم ومعناه اى بمعنى حديث بشر عن عاصم وان اختلفا فى اللفظ ثم بين ذلك الاختلاف قال اى زائدة فيه اى فى حديثه ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد حاصله ان بشرا ذكر اخذ الشمال باليمين وزائدة ذكر وضع اليمين على ظهر كف اليسرى والرسغ والساعد ثم ذكر اختلافا اخر قال اى زائدة فيه اى فى حديثه قال وائل ثم جئت بعد ذلك اى بعد الواقعة الاولى فى زمان فيه برد شديد فرأيت الناس عليهم جل الثياب اى ثياب كثيرة تحرك بحذف احدى التائين اى تتحرك ايديهم اى الصحابة رضى الله تعالى عنهم تحت الثياب وهذه الجملة زيادة زادها زائدة ولم يذكرها بشر **حدثنا** عثمان بن ابى شيبة نا شريك عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم حين افتتح الصلوة رفع يديه حيال اذنيه قال ثم اتيتهم فرأيتهم يرفعون ايديهم الى صدورهم فى افتتاح الصلوة وعليهم برانس - والبرانس جمع برنس قال فى المجمع هو كل ثوب راسه منه ملتزق به من دراعة او جبة او غيره الجوهرى هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها فى صدر الاسلام من البرس بكسر الباء وهو القطن انتهى قلت وهذا الثوب فى هذا الزمان شائع عند اهل المغرب يلبسونه ليس فيه كمام سالت عنه عن بعض علماء اهل المغرب فى المدينة المنورة ورايته عندهم والاكسية جمع كساء وهو معروف يقال له بالفارسية كليم **باب افتتاح الصلوة**

حدثنا محمد بن سليمان الانبارى نا وكيع عن شريك عن عاصم بن كليب عن علقمة بن وائل عن وائل بن حجر قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى الشتاء فرأيت اصحابه يرفعون ايديهم فى ثيابهم فى الصلوة وهذا يشكل الرفع فى الافتتاح فيناسب ترجمة الباب تقدم بهذا الحديث من رواية ابن ابى شيبة عن شريك وكان فيها ذكر الرفع عند افتتاح

حدثنا احمد بن حنبل نا ابو عاصم الضحاك بن مخلد ح وثنا مسدد نا يحيى وهذا حديث احمد
قال انا عبد الحميد يعني ابن جعفر اخبرني محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت ابا حميد الساعدي في عشرة من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم منهم ابو قتادة قال ابو حميد انا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فلم فوالله ما كنت بأكثرنا له تبعة ولا
اقدمنا له صحبة قال بلى قالوا فاعرض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يكبر حتى يقر كل عظم
منه في موضعه معتدلا ثم يقرأ ثم يكبر فيرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل فلا ينصب راسه ولا يقنع ثم يرفع
راسه فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه معتدلا ثم يقول الله اكبر ثم يهوي الى الارض فيجافي يديه عن جنبيه ثم يرفع راسه
ويثني رجله اليسرى ويقعد عليها ويفتح اصابع رجليه اذا سجد ثم يسجد ثم يقول الله اكبر ويرفع راسه ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها حتى
يرجع كل عظم الى موضعه ثم يصنع في الاخرى مثل ذلك ثم اذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلوة

التبي
تبعا
يكبر
١ ويرفع ٢ ولا يصب ٣ ولا يصوب
١ فيقعد ٢ ويقعد

الصلوة مصرحا فهذا الحديث محمول عليه والبه اشار المصنف بالترجمة **حدثنا** احمد بن حنبل نا ابو عاصم الضحاك بن مخلد ح وثنا مسدد نا يحيى وهذا حديثه احمد وهذا قول المؤلف
يقول لفظ هذا الحديث المذكور لاحمد بن حنبل لا لمسدد وقال انا عبد الحميد يعني ابن جعفر وثقه ابن معين وقد تكلم عليه الثوري وكان يضعفه وقال ابو حاتم لا يحتج به وقال علي
ابن المديني كان يقول بالقدر وكان عندنا ثقة قال اخبرني محمد بن عمرو بن عطاء وثقه ابو زرعة والنسائي وابو حاتم وقد ضعفه يحيى في روايته وثقه في اخرى قال سمعت
ابا حميد الساعدي في عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو قتادة وهذا الكلام يدل على سماع محمد بن عمرو عن ابي حميد حال كونه في عشرة من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو قتادة وقال الطحاوي محمد بن عمرو بن عطاء لم يسمع ذلك الحديث من ابي حميد ولا ممن ذكر معه في ذلك الحديث بينهما رجل مجهول
قد ذكر ذلك العطاف بن خالد عنه عن رجل قلت وايضا هذا يرد المؤلف بعد حدثنين سندا آخر لهذا الحديث حدثنا علي بن حسين بن ابراهيم نا ابو بدر حدثني زهير ابو خيثمة
نا الحسن بن الحر حدثني عيسى بن عبد الله بن مالك عن محمد بن عمرو بن عطاء احد بني مالك عن عباس او عياش بن سهل الساعدي وهذا السند يدل على ان بين محمد
ابن عمرو بن عطاء وبين ابي حميد واسطة وهو عباس او عياش بن سهل قال ابو حميد انا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعواه هذا مبنية على ظنه فانه ظن ان
ما راقبت من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم يراقبه غيري قالوا اي الصحابة الموجودون فلم اي تدعي هذا الدعوى فوالله ما كنت بأكثرنا له اي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم تبعة اي لم تكن بأكثرنا اتباعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احرص منا عليه ولا اقدمنا له اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم صحبة فكيف تدعي هذا الدعوى قال
ابو حميد بلى لم اكن اكثركم تبعة ولا اقدمكم صحبة ولكن راقبت ما لم تراقبوه قالوا فاعرض اي علينا قال في المجمع عن البطيني قالوا فاعرض هو من عرضت عليه كذا اي ابرزته
اليه وقال علي القاري بهمزة وصل اي اذا كنت اعلم فاعرض قال ابو حميد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يرفع يديه حتى يحاذي بهما اي بكفيه منكبيه
ثم كبر قال ابن حجر ثم ههنا بمعنى واو لرواية البخاري حين يكبر لانها اصح واشهر قلت لا يبعد ان يكون لفظ ثم ههنا في معناه في التراخي وفي حديث البخاري حين يكبر في معنى
الاقتران ويحمل على انه صلى الله عليه وسلم فعل مرة هكذا ومرة هكذا وكل من ابي حميد وابن عمر روى ما رآه حتى يقر حتى يستقر وليكن كل عظم منه بعد الرجوع في موضعه معتدلا
اي مستويا قائما والاعتدال توسط امرين حالين ثم يقرأ اي بعد دعاء الاستفتاح ولم يذكر الدعاء لانها لا تخص اوالقراءة تشتمل الدعاء ايضا ثم يكبر اي للركوع فيرفع
يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه اي باطن كفيه على ركبتيه قال القاري ويفرج اصابعه كل التفريج ولا يندب التفريج الا في هذه الحالة ولا الضم الا حال
السجود فيما سواهما وهو حال الرفع عند التحريمة والوضع في التشهد يترك على ما عليه العادة كذا في شرح المنية ثم يعتدل اي في الركوع بان يسوي راسه وظهره حتى يصيرا
كالصفحة وتفسيره قوله فلا ينصب بتشديد الباء الموحدة من الانصباب فلا يميل ولا يخفض وفي نسخة فلا يصبي وفي بعضها لا يصوب راسه اي عن ظهره ولا يقنع من اقنع راسه
اذا رفع اي لا يرفعه حتى يكون اعلى من ظهره ثم يرفع راسه اي الى القومة فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه معتدلا ثم يقول الله اكبر
ثم يهوي اي ينزل بعد شروعه في التكبير الى الارض ساجدا او قاصدا للسجود فيجافي اي يباعد في سجوده يديه اي مرفقيه عن جنبيه ثم يرفع راسه اي من السجود
ويثني بفتح الياء الاولى اي يعطف رجله اليسرى فيقعد عليها ويفتح بالخاء المعجمة اصابع رجليه اذا سجد اي ثنيها ويليها في وجهها نحو القبلة هكذا في النسخ الموجودة ذكرت
هذه الجملة ههنا بعد قوله ثم يرفع راسه اما في المشكوة عن ابي داؤد فذكرت قبل قوله ثم يرفع راسه وليس فيه لفظ اذا سجد وهو الاولى ثم يسجد اي الثانية بعد التكبير ثم
يقول الله اكبر ويرفع راسه من السجدة الثانية ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها حتى يرجع كل عظم الى موضعه قال القاري قال ابن حجر فيه ندب جلسة الاستراحة
في كل ركعة لا التشهد فيها انتهى ويمكن حمله على العذر او بيان الجواز للجمع بين الروايات ثم يصنع في الاخرى اي في الركعة الثانية مثل ذلك اي مثل ما صنع في الركعة الاولى
الا ما استثنى ثم اذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلوة قال القاضي لم يذكر الشافعي الرفع عند القيام الى الركعة الاخرى لانه بني

ثم يصنع ذلك في بقية صلوته حتى اذا كانت السجدة التي فيها التسليم اخر رجله اليسرى وقعد متوركا على شقه الايسر قالوا صدقت هكذا كان يصلي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن يزيد يعني ابن ابي حبيب عن محمد ابن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو العامري قال كنت في مجلس عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكروا صلوته صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد فنذكر بعض هذا القوم وقال فاذا ركع امكن كفيه من ركبتيه وفرج بين اصابعه ثم هصر ظهره غير مقنع راسه ولا صافح بخده وقال فاذا قعد فاقعد في الركعتين قعد على بطن قدمه اليسرى ونصب اليمنى فاذا كان في الرابعة افضى بوركه اليسرى الى الارض

قوله على حديث ابن شهاب من الخ هو لم يتعرض لكن مذهبه اتباع السنة فاذا ثبت لزم القول به ثم يصنع ذلك اى ما ذكر من الاحوال في بقية صلوته ثلثية كانت او غيرها حتى اذا كانت السجدة المراد بها ههنا الركعة او السجدة بنفسها التي فيها اى في عقبها التسليم اخرى اخرج رجله اليسرى اى من تحت مقعدته الى الايمن وقعد متوركا على شقه الايسر اى مفضيا بوركه اليسرى الى الارض غير قاعد على رجله ثم سلم قالوا صدقت هكذا كان يصلي صلى الله عليه وسلم قال الطحاوي وحديث ابي عاصم عن عبد الحميد هذا ففيه فقالوا اجميعا صدقت فليس يقول ذلك احد غير ابي عاصم انتهى قال في منتقى الاخبار رواه الخمسة الا النسائي وصححه الترمذي ورواه البخاري مختصرا قلت واعل هذا الحديث بوجوه اولها ان عبد الحميد بن جعفر ضعيف وثانيها ان محمد بن عمرو بن عطا لم يسمع ذلك الحديث من ابي حميد ولا ممن ذكر معه في ذلك الحديث بل بينهما رجل مجهول وفي بعض الروايات وقع بينهما عياش او عباس بن سهل وثالثها ذكر فيه ابو قتادة ولم يدركه محمد بن عمرو بن عطاء ورابعها ان في هذا الحديث قالوا اجميعا صدقت وهذا في حديث ابي عاصم عن عبد الحميد فقط ولم يذكر هذا اللفظ احد غير ابي عاصم واجاب عن بعضها الحافظ ابن حجر في الفتح فقال والجواب عن ذلك اما الاول اى عدم الاتصال بين محمد بن عمرو وابي حميد فلا يضر الثقة المصرح بسماعه ان يدخل بينه وبين شيخه واسطة اما الزيادة في الحديث واما التثبيت فيه وقد صرح محمد بن عمرو المذكور بسماعه فتكون رواية عيسى عنه من المزيد في متصل الاسانيد واما الثاني اى ذكر ابي قتادة في الحديث ان ابا قتادة اختلف في موته فقيل مات سنة ۵۴ وعلى هذا فلقاء محمد له ممكن وعلى الاول اى على انه مات في خلافة علي وصلى عليه على فلعل من ذكر مقدار عمره او وقت وفاته وهم او الذي سمي ابا قتادة في الصحابة المذكورين وهم في تسميته ولا يلزم من ذلك ان يكون الحديث الذي رواه غلطا لان غيره ممن رواه عن محمد بن عمرو بن عطاء او عن عباس بن سهل قد وافقه انتهى ملخصا وقال العيني في جواب الحافظ وقد اعترض بعضهم بانه لا يضر الثقة المصرح بسماعه ان يدخل بينه وبين شيخه واسطة اما الزيادة في الحديث واما التثبيت فيه وقد صرح محمد بن عمرو بسماعه وان ابا قتادة اختلف في وقت موته فقيل مات سنة ۵۴ وعلى هذا فلقاء محمد له ممكن انتهى قلت هذا القيل اخذ كلامه هذا من كلام البيهقي فانه ذكره في كتاب المعرفة والجواب عن هذا ان ادخال الواسطة انما يصح اذا وجد السماع وقد نفى الشعبي سماعه وهو امام في هذا الفن فنفيه نفي واثباته اثبات وبني نفيه من جهة تاريخ وفاته انه قال قتل مع علي كما ذكرناه وكذا قال الهيثم بن عدي وقال ابن عبد البر هو الصحيح انتهى قلت لم ار هذا التصحيح لابن عبد البر في الاستيعاب ولعله قاله في غيره من الكتاب ولكن ذكر قولا ثالثا فقال وقال الحسن بن عثمان مات ابو قتادة سنة ۵۴ وشهد ابو قتادة رضه مع علي رضه مشاهده كلها في خلافته واختلف الفقهاء في كيفية الجلوس في التشهد الاخير فالسنة عندنا ان يفترش رجله اليسرى في القعدتين جميعا وبين السجدتين ويقعد عليها وينصب اليمنى نصبا وهذا قول الثوري وقال الشافعي رح السنة في القعدة الاولى كذلك فاما في الثانية فانه يتورك وقال مالك يتورك فيهما جميعا احتج الامام الشافعي بهذا الحديث ولنا ما روى عن عائشة رضه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلوة بالتكبير الحديث وفيه وكان يقول في كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى عزاه في منتقى الاخبار الى احمد وسلم والى داؤد وحديث وائل بن حجر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فسجد ثم قعد فافترش رجله اليسرى وعزاه ايضا الى احمد وابي داؤد والنسائي وحديث رفاعة بن رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي اذا سجدت فمكن لسجودك فاذا جلست فاجلس على رجلك اليسرى عزاه الى احمد وهذا عندنا في حق الرجال واما المرأة فتقعد كما شاء لما ستر ما يكون لها فتجلس متوركة **حدثنا** قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن يزيد يعني ابن ابي حبيب عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو العامري قال كنت في مجلس عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكروا صلوته صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد فذكر اى محمد بن عمرو بن حلحلة وقائله المؤلف لبعض هذا الحديث اى الحديث الذي رواه عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن عمرو وغرض المصنف عن هذا الكلام ان عبد الحميد ومحمد بن عمرو بن حلحلة كلاهما رويا هذا الحديث عن محمد بن عمرو بن عطاء ولكن حديث محمد بن عمرو بن حلحلة مختصر ثم بين الاختلاف بينهما فقال وقال محمد بن عمرو بن حلحلة فاذا ركع امكن كفيه من ركبتيه اى مكنهما من اخذهما والقبض عليهما وفرج بين اصابعه ولا يندب التفريج الا في هذه الحالة ولا الضم الا في حال السجود ثم هصر ظهره اى ثناه وخفضه واصل الهصر الرمي بالارض او الغصن وتثنيته اليك وتعطفه غير مقنع راسه اى غير رافعه عن ظهره ولا صافح بخده اى غير مبرز صفحة خده ولا مائل له في احد الشقين وقال اى محمد بن عمرو بن حلحلة فاذا قعد في الركعتين اى بعد الركعتين قعد على بطن قدمه اليسرى ونصب اليمنى فاذا كان في الرابعة اى في تمام الرابعة افضى اى اوصل بوركه اليسرى الى الارض

واخرج قدميه من ناحية واحدة **حدثنا** عيسى بن ابراهيم المصرى نا ابن وهب عن الليث بن سعد عن يزيد بن محمد القرشى ويزيد بن ابى حبيب عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء نحو هذا قال فاذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل باطراف اصابعه القبلة **حدثنا** على بن حسين بن ابراهيم نا ابو اليمان نا شعيب ح **وحدثنى** زهير ابو خيثمة نا الحسن بن الحر حدثنى عيسى بن عبد الله بن مالك عن محمد بن عمرو بن عطاء احد بنى مالك عن عباس او عياش ابن سهل الساعدى انه كان فى مجلس فيه ابوه وكان من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وفى المجلس ابو هريرة وابو حميد الساعدى وابو اسيد بهذا الخبر يزيد او ينقص قال فيه ثم رفع راسه يعنى من الركوع فقال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ورفع يديه ثم قال الله اكبر فسجد فانتصب على كفيه وركبتيه وصدور قدميه وهو ساجد ثم كبر فجلس فتورك ونصب قدمه الاخرى ثم كبر فسجد ثم كبر فقام ولم يتورك ثم ساق الحديث قال ثم جلس بعد الركعتين حتى اذا هوارادان ينهض للقيام قام بتكبيرة ثم ركع الركعتين الاخريين ولم يذكر التورك فى التشهد **حدثنا** احمد بن حنبل نا عبد الملك بن عمرو اخبرنى فليح **حدثنى** عباس بن سهل قال اجتمع ابو حميد وابو اسيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة فذكروا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد انا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر

بن سعد ← رسول الله
يرفع ←
انه ينهض ←
النبى ←

واخرج قدميه من ناحية واحدة وهى اليمنى قال على القارى واطلاق الاخراج على اليمنى تغليب لان المخرج حقيقة هو اليسرى لا غير ذكره ابن حجر انتهى قلت اختلفت الروايات فى صفة التورك ففى رواية البخارى عن ابى حميد الساعدى فاذا جلس فى الركعة الاخرة قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى وقعد على قعدته وفى رواية ابى داؤد من طريق محمد بن عمرو بن حلحلة فى حديث ابى حميد فاذا كان فى الرابعة افضى بوركه اليسرى الى الارض واخرج قدميه من ناحية واحدة فالحديث الذى اخرجه البخارى تدل على نصب اليمنى، وحديث ابى داؤد يقتضى اخراجهما من غير نصبها ومذهب الحنفية فى ذلك ما ذكره صاحب البدائع وتفسير التورك ان يضع اليتيه على الارض ويخرج رجليه الى الجانب الايمن ويجلس على وركه اليسرى فالاولى ان يقال ان اخراج القدمين محمول على معناه الحقيقى والحديثان محمولان على اختلاف الاوقات بانه صلى الله عليه وسلم فعل مرة هكذا ومرة هكذا وقد ذكر مسلم فى صحيحه من حديث ابن الزبير صفة ثالثة لجلوس التشهد الاخير وهى انه صلى الله عليه وسلم كان يجعل قدمه اليسرى بين فخذه وساقه **حدثنا** عيسى بن ابراهيم المصرى ثقة نا ابن وهب عن الليث بن سعد عن يزيد بن محمد القرشى ويزيد بن ابى حبيب عن محمد ابن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء نحو هذا اى نحو الحديث الذى تقدم عن ابن ابى حبيب عن ابن عمرو بن حلحلة قال ابن عمرو بن حلحلة فاذا سجد وضع يديه غير مفترش يديه على الارض ولا قابضهما بان يضمهما ويجمعهما اليه ويستقبل باطراف اصابع اى اصابع رجليه كما هو مصرح فى رواية البخارى القبلة **حدثنا** على بن حسين بن ابراهيم نا ابو مسهر نا ابو بدر شجاع بن الوليد حدثنى زهير بن حرب بن شداد ابو خيثمة النسائى ثنا الحسن بن الحر ثنى عيسى بن عبد الله بن مالك عن محمد بن عمرو بن عطاء احد بنى مالك سيذكر المصنف هذه الرواية فى باب التورك فى الرابعة ولم يذكر فيها واسطة محمد بن عمرو بن عطاء ولعله سقط من النساخ عن عباس او عياش بن سهل الساعدى لم اجد عياشا بالياء المثناة من تحت والشين المعجمة ابن سهل فى كتب اسماء الرجال بل ذكروا عباس بن سهل فقط اى بالباء الموحدة والسين المهملة ولعل الشك فيه من على بن حسين شيخ المؤلف كما يفهم من الرواية التى اخرجها البيهقى فى سننه من غير طريق على بن حسين بن ابراهيم فانه لم يذكر فيها الشك بل ذكر عباس بن سهل بالباء الموحدة من غير شك انه اى عباس بن سهل كان فى مجلس فيه ابوه اى ابو عباس وهو سهل وكان اى سهل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وفى المجلس اى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو هريرة وابو حميد الساعدى وابو اسيد بهذا الخبر اى رؤى عيسى بن عبد الله بالخبر المتقدم يزيد او ينقص هكذا فى النسخ الموجودة بلفظ الشك اى قال الراوى يزيد عيسى فى حديثه على الحديث المتقدم او ينقص منه قال عيسى بن عبد الله فيه اى فى حديثه ثم رفع راسه يعنى من الركوع فقال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ورفع يديه اى فى القومة ثم قال الله اكبر فسجد فانتصب اى استوى على كفيه وركبتيه وصدور قدميه تفسير لقوله فسجد وبيان للكيفية السجود وهو ساجد جملة حالية اى فعل ذلك فى حالة السجود ويخالف هذا اللفظ ما ياتى من هذا الحديث فى باب التورك من قوله وهو جالس والذى عندى ان قوله وهو جالس فى هذا الحديث مسخ من النساخ وغلط والصواب ما فى هذا الحديث من لفظ وهو ساجد كما هو الظاهر ثم كبر اى للرفع عن السجود فجلس اى بين السجدتين فتورك اى افضى بوركه الى الارض ونصب قدمه الاخرى اى اليمنى ثم كبر اى للسجدة الثانية فسجد ثم كبر اى للرفع من السجدة الثانية فقام ولم يتورك اى لم يجلس متوركا وهذا لما ياتى يخالف ما تقدم من ساق حديث عبد الحميد بن جعفر فان فيه ثم يرفع راسه ويثنى رجله اليسرى ويقعد عليها ثم ساق الحديث قال اى عيسى بن عبد الله ثم جلس بعد الركعتين حتى اذا هوا اى رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان ينهض للقيام اى ليقوم قام بتكبيرة ثم ركع الركعتين الاخرين ولم يذكر اى عيسى بن عبد الله التورك كما ذكره عبد الحميد بن جعفر فى التشهد اى الثانى كما لم يذكر فى التشهد الاول **حدثنا** احمد بن حنبل نا عبد الملك بن عمرو اخبرنى فليح بن سليمان بن ابى المغيرة ابو يحيى المدنى قال ابن معين وابو حاتم والنسائى ليس بالقوى وقال الدارقطنى يختلفون فيه ولا باس به قال ابو داؤد ولا يحتج بفليح **حدثنى** عباس بن سهل قال اجتمع ابو حميد وابو اسيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة فذكروا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد انا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر

بعض هذا قال ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه كانه قابض عليهما ووتر يديه فتجافى عن جنبيه وقال ثم سجد فامكن انفه وجبهته ونحّى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه ثم رفع راسه حتى رجع كل عظم فى موضعه حتى فرغ ثم جلس فافترش رجله اليسرى واقبل بصدر اليمنى على قبلته ووضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى وكفه اليسرى على ركبته اليسرى واشار باصبعه قال ابوداؤد وروى هذا الحديث عتبة بن ابى حكيم عن عبد الله بن عيسى عن العباس بن سهل لم يذكر التورك وذكر نحو حديث فليح وذكر الحسن بن الحر نحو جلسة حديث فليح وعتبة

الساعدی

بعض هذا ای الحدیث المتقدم قال فلیح ثم رکع فوضع یدیه علی رکبتیه کانه ای رسول الله صلی الله علیه وسلم قابض علیهما ای علی الرکبتین ووتر یدیه ای جعلهما کالوتر شبه یدیه الراکع اذا مدهما قابضا علی رکبتیه بالقوس اذا اوتر فتجافی هکذا فی النسخ الموجودة بصیغة المفرد علی الماضی والمرجع مثنی فیاول بکل واحد منهما ای تباعد کل من یدیه عن جنبیه ولفظ روایة فلیح فی البیهقی ووتر یدیه فنحاهما عن جنبیه والفرق بین لفظ ابی داؤد ولفظ البیهقی باعتبار المعنی ان لفظ ابی داؤد وتجافی لازم یدل علی انه لما وتر یدیه فتباعد الیدان عن الجنبین بغیر واسطة فعل الفاعل وامامعنی نحی انه صلی الله علیه وسلم وتر یدیه وبعدهما عن جنبیه فیدل علی انه صلی الله علیه وسلم فعل الفعلین بالقصد عن جنبیه وقال ای فلیح ثم سجد فامکن ای اقر ووضع انفه وجبهته ای علی الارض ونحی یدیه عن جنبیه ای فی حالة السجود ووضع کفیه حذو منکبیه ثم رفع راسه ای من السجود حتی رجع کل عظم فی موضعه ای جلس بعد ما رفع راسه من السجدة الاولی حتی رجع کل عظم فی موضعه ثم سجد السجدة الثانیة حتی فرغ من السجدتین ویحتمل ان یکون السجدتان اللتان فرغ منهما من الرکعة الاولی فعلی هذا لم یکون ذکر الرکعة الثانیة محذوفا لها مثل الاولی ویحتمل ان یکون المراد الفراغ من السجدتین اللتین فی الرکعة الثانیة ثم جلس للتشهد فافترش رجله الیسری وقعد علیها واقبل بصدر الیمنی علی قبلته ووضع کفه الیمنی علی رکبته الیمنی وکفه الیسری علی رکبته الیسری واشار باصبعه ای المسبحة قال علی القاری فی المرقاة قال ابن الهمام وفی مسلم کان علیه السلام اذا جلس فی الصلوة وضع کفه الیمنی علی فخذه الیمنی وقبض اصابعه کلها واشار باصبعه التی تلی الابهام ووضع کفه الیسری علی فخذه الیسری ولاشک ان وضع الکف مع قبض الاصابع لایتحقق حقیقة فالمراد والله اعلم وضع الکف ثم قبض الاصابع بعد ذلک عندالاشارة وهو المروی عن محمد فی کیفیة الاشارة قال لقبض خنصره والتی تلیها ویحلق الوسطی والابهام ویقیم المسبحة وکذا عن ابی یوسف فی الامالی وهذا فرع تصحیح الاشارة وعن کثیر من المشائخ لایشیر اصلا وهو خلاف الدرایة والروایة وعن الحلوانی یقیم الاصبع عندالاله ویضعها عندالاالله لیکون اقرب للنفی والوضع للاثبات وینبغی ان تکون اطراف الاصابع علی حرف الرکبة لامباعدة عنها قال ابن حجر فیه تفصیل مبنه لبقیة الروایات وجری علیه ائمتنا حیث قالوا یسن وضع بطن کفیه علی فخذیه قریبا من رکبتیه للاتباع رواه مسلم واستفید منه انه یسن رفع مسبحة الیمنی لکن مع انحنائها قلیلا لخبر صح فیه الی جهة القبلة لحدیث فیه ایضا عند قوله لااله الاالله للاتباع رواه مسلم وغیره ویخص عموم خبر ابی داؤد وکان یشیر باصبعه اذا دعا او تشهد علی ان التشهد حقیقة النطق بالشهادتین ویسن ان یؤدی باشارته حینئذ التوحید والاخلاص فیه للاتباع رواه البیهقی بسند فیه مجهول ویسن ان لایجاوز بصره اشارته للاتباع ایضا رواه ابوداؤد بسند صحیح ویکره عندنا تحریک المسبحة لانه علیه السلام کان یترکه قیل یسن لانه علیه السلام کان لفعله روی الخبرین البیهقی وصححهما ثم قال ویحتمل ان یکون المراد تحریکها فی خبر رفعها لاتکریر تحریکها وهو احتمال ظاهر للجمع بین الحدیثین واما خبر تحریک الاصابع مذعرة للشیطان ای منفرة له فضعیف انتهی کلام علی القاری قال ابوداؤد وروی هذا الحدیث عتبة بن ابی حکیم صدوق یخطئ کثیرا عن عبد الله بن عیسی والصواب عیسی بن عبد الله قال فی تهذیب التهذیب قال بعضهم عبد الله بن عیسی بن مالک وهو وهم عن العباس بن سهل لم یذکر ای عتبة بن ابی حکیم فی صیغة التورک ای لافی الجلسة الاولی ولابین السجدتین ولافی الجلسة الاخری وذکر نحو حدیث فلیح فی انه ایضا لم یذکر التورک مطلقا والحاصل انه وقع الاختلاف فی الروایات فی ذکر التورک فاما عبد الحمید بن جعفر ومحمد بن عمرو بن حلحلة فذکرا التورک فی حدیثه فی الجلسة الاخری فقط واما الحسن بن الحر فذکر التورک فی القعدة بین السجدتین ولم یذکره فی غیرها من الجلسة الاخری والاولی والافی جلسة الاستراحة واما فلیح وعتبة بن ابی حکیم فلم یذکرا التورک لافی الجلسة الاولی ولافی الثانیة ولابین السجدتین ولافی جلسة الاستراحة کما سنذکره مفصلا وذکر الحسن بن الحر الجلسة للتشهد الثانی من غیر ذکر التورک نحو جلسة التشهد الثانی المذکورة فی حدیث فلیح وعتبة - وحاصل هذا الکلام ان عبد الحمید بن جعفر عن محمد بن عمرو بن عطاء ذکر التورک فی الجلسة الثانیة کما ذکره محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو العامری ولکن حسن ابن الحر وفلیح وعتبة کلهم لم یذکروا هذه الجلسة الثانیة بالتورک کما ذکراه فان الحسن بن الحر ذکر فی حدیثه ثم رکع الرکعتین الاخریین ولم یذکر التورک فی التشهد فانه یدل علی ان فیه ذکر التشهد والجلسة ولیس فیه ذکر التورک وفیما رواه الطحاوی فی حدیث الحسن بن الحر عن عیسی قال وحدیث عیسی ان محادثه ایضا فی الجلوس فی التشهد ان یضع یده الیسری علی فخذه الیسری ویضع یده الیمنی علی فخذه الیمنی ثم یشیر بالدعاء باصبعه واحدة وکذلک فی حدیث فلیح فانه قال فی حدیثه ثم جلس فافترش رجله الیسری واقبل بصدر الیمنی علی قبلته ووضع کفه الیمنی علی رکبته الیمنی وکفه الیسری علی رکبته الیسری واشار باصبعه وکذلک فی حدیث عتبة اخرجه الطحاوی فی شرح معانی الآثار

حدثنا عمرو بن عثمان نا بقية حدثني عتبة حدثني عبد الله بن عيسى عن العباس بن سهل الساعدي عن ابي حميد بهذا الحديث قال واذا سجد فرج بين فخذيه غير حامل بطنه على شئ من فخذيه قال ابو داؤد ورواه ابن المبارك انا فليح لم اسمع عباس بن سهل يحدث فلما حفظه فحدثنيه اراه ذكر عيسى بن عبد الله انه سمعه من عباس ابن سهل قال حضرت ابا حميد الساعدي **حدثنا** محمد بن معمر نا حجاج بن منهال ثنا همام نا محمد بن جحادة عن عبد الجبار بن وائل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث قال فلما سجد وقعتا ركبتاه الى الارض قبل ان تقعا كفاه فلما سجد وضع جبهته بين كفيه وجافى عن ابطيه قال حجاج وقال همام وحدثنا شقيق حدثني عاصم بن كليب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا وفي حديث احدهما واكبر علمي انه في حديث محمد بن جحادة واذا نهض نهض على ركبتيه واعتمد على فخذيه **حدثنا** مسدد نا عبد الله بن داؤد عن فطر عن عبد الجبار بن وائل عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع ابهاميه في الصلوة الى شحمة اذنيه **حدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابي عن جدي عن يحيى بن ايوب عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابي هريرة انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر للصلوة جعل يديه حذو منكبيه واذا ركع فعل مثل ذلك واذا رفع للسجود فعل مثل ذلك واذا قام من الركعتين فعل مثل ذلك **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا ابن لهيعة عن ابي هبيرة

وفيه فاذا قعد للتشهد اضجع رجله اليسرى ونصب اليمنى على صدرها وتشهد قلت ولكن حديث الحسن بن الحر يخالف حديث عبد الحميد وفليح وعتبة في انه ذكر النورك في جلسة بين السجدتين ولم يذكره احد منهم وما قال صاحب عون المعبود في شرح هذا الكلام لا يلتفت اليه **حدثنا** عمرو بن عثمان نا بقية حدثني عتبة حدثني عبد الله بن عيسى عن العباس بن سهل الساعدي عن ابي حميد بهذا الحديث المتقدم من حديث فليح عن عباس بن سهل قال عتبة والقايل المصنف وجه الاختصاص بذكر هذا القول انه زيادة على حديث فليح واذا سجد فرج بين فخذيه اي لم يكن الفخذان متصلة احدهما بالاخرى غير حامل بطنه على شئ من فخذيه بل الفخذان منفصلتان عن البطن قال ابو داؤد ورواه ابن المبارك عبد الله انا فليح سمعت عباس بن سهل يحدث بهذا الحديث فلم احفظه اي لنسيته فحدثنيه اي هذا الحديث اراه اي اظن فليحا ذكر عيسى بن عبد الله مفعول لذكر والفاعل ضمير يعود الى فليح اي بعد ما نسيت ما حدثني عباس بن سهل حدثني عيسى بن عبد الله وقايل هذه الجملة اي اراه ذكر عيسى بن عبد الله عبد الله بن المبارك واما على النسخة التي ليس فيها لفظ ذكر بل فيها اراه عيسى فحينئذ عيسى فاعل لقوله فحدثنيه انه اي عيسى بن عبد الله سمعه اي هذا الحديث من عباس ابن سهل قال حضرت ابا حميد الساعدي **حدثنا** محمد بن معمر ولعله القيسي ابو عبد الله البصري المعروف بالبحراني ويحتمل ان يكون الحمزي البصري نا حجاج بن منهال ثنا همام نا محمد بن جحادة عن عبد الجبار بن وائل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث اي في الحديث المتقدم في صفة الصلوة قال اي وائل بن حجر فلما سجد اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعتا هكذا في النسخ الموجودة الا ما كتبت على الحاشية فان فيها وقعت اما ما في المتن بصيغة التثنية فيكون من قبيل قول الله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا وقول العرب اكلوني البراغيث ركبتاه الى الارض قبل ان تقعا كفاه وهذا مثل قوله وقعتا فلما سجد وضع جبهته بين كفيه وجافى اي باعد عضديه عن ابطيه قال حجاج قال همام وحدثنا شقيق حدثني عاصم بن كليب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا اي بمثل حديث وائل وفي حديث احدهما اي محمد بن جحادة وشقيق وقايل هذا الكلام اما همام او المؤلف واكبر علمي انه اي ما يذكر فيما بعد من قوله اذا نهض الخ في حديث محمد بن جحادة واذا نهض اي قام نهض على ركبتيه واعتمد اي بيديه على فخذيه والمراد انه لم يعتمد بيديه على الارض وحديث كليب هذا مرسل لان كليبا هذا هو كليب بن شهاب الجرمي قال ابو عمر له ولابيه صحبة وجزم ابو حاتم الرازي والبخاري وغيرهما بان كليبا تابعي وكذا ذكره ابو زرعة وابن سعد وابن حبان في ثقات التابعين قال الحافظ في التقريب في ترجمة كليب بن شهاب ووهم من ذكره في الصحابة **حدثنا** مسدد نا عبد الله بن داؤد عن فطر بن خليفة المخزومي عن عبد الجبار بن وائل عن ابيه قال اي وائل رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع ابهاميه في الصلوة الى شحمة اذنيه **حدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابي عن جدي عن يحيى بن ايوب الغافقي عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن ابن شهاب الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابي هريرة انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر للصلوة اي لافتتاحها جعل يديه حذو منكبيه واذا ركع فعل مثل ذلك اي رفع يديه حذو منكبيه واذا رفع اي راسه عن الركوع للسجود فعل مثل ذلك اي رفع يديه واذا قام من الركعتين فعل مثل ذلك اي يرفع يديه انتهى **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا ابن لهيعة عبد الله عن ابي هبيرة عبد الله وفي نسخة على الحاشية ابن هبيرة وكلاهما صحيح فانه عبد الله بن هبيرة بن اسعد بن كهلان السبائي الحضرمي ابو هبيرة المصري قال في تهذيب التهذيب في ترجمة شيخه ميمون المكي روى عن ابن الزبير وابن عباس وعنه عبد الله بن هبيرة السبائي المصري فما قال صاحب عون المعبود في ترجمة ابي هبيرة اسمه محمد بن الوليد بن هبيرة الدمشقي

عن میمون المکی انه رأی عبد الله بن الزبیر وصلی بهم یشیر بکفیه حین یقوم وحین یرکع وحین یسجد وحین ینهض للقیام فیقوم فیشیر بیدیه فانطلقت الی ابن عباس فقلت انی رأیت ابن الزبیر صلی صلوة لم أر احدا یصلیها او وصفت له هذه الاشارة فقال ان اصبت ان تنظر الی صلوة رسول الله صلی الله علیه وسلم فاقتد بصلوة عبد الله بن الزبیر **حدثنا** قتیبة بن سعید ومحمد بن ابان المعنی قالا نا النضر بن کثیر یعنی السعدی قال صلی الی جنبی عبد الله بن طاؤس فی مسجد الخیف فکان اذا سجد السجدة الاولی فرفع رأسه منها رفع یدیه تلقاء وجهه فانکرت ذلک فقلت لوهیب بن خالد فقال له وهیب بن خالد تصنع شیئا لم أر احدا یصنعه فقال ابن طاؤس رأیت ابی یصنعه وقال ابی انی رأیت ابن عباس یصنعه ولا اعلم الا انه قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یصنعه **حدثنا** نصر بن علی انا عبد الاعلی عن ابیه عن عبید الله عن نافع عن ابن عمر انه کان اذا دخل فی الصلوة کبر ورفع یدیه واذا رکع واذا قال سمع الله لمن حمده واذا قام من الرکعتین رفع یدیه ویرفع ذلک الی رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ابو داود الصحیح قول ابن عمر ولیس بمرفوع قال ابو داود وروی بقیة اوله عن عبید الله واسنده وروی اللیث الحدیث عن عبید الله اوقفه علی ابن عمر وقال فیه واذا قام من الرکعتین یرفعهما الی ثدییه وهذا هو الصحیح قال ابو داود وروی اللیث ابن سعد ومالک وایوب وابن جریج موقوفا واسنده حماد بن سلمة وحده عن ایوب ومالک الرفع اذا قام من السجدتین وذکره اللیث فی حدیثه

وفی نسخة وصفت

وفی هذا الحدیث

القلانسی غلط فاضح وکیف یمکن ان یکون المذکور فی الروایة هو محمد بن الولید فانه من طبقة الحادیة عشرة فلا یمکن ان یکون استاذ العبادلة ابن لهیعة وهو من السابعة وتلمیذ المیمون المکی وهو من الرابعة عن میمون المکی قال فی الخلاصة میمون المکی عن ابن عباس وعنه عبد الله بن بهیرة مجهول وقال فی المیزان میمون المکی عن ابن عباس لا یعرف تفرد عنه عبد الله بن بهیرة السبائی وفی التقریب میمون المکی مجهول من الرابعة انتهی میمون المکی رأی عبد الله بن الزبیر وصلی بهم والواو حالیة والمعنی والحال ان عبد الله بن الزبیر صلی بهم ای بمیمون المکی وبمن معه یشیر بکفیه حین یقوم ای للصلوة حین افتتاح الصلوة وحین یرکع وحین یسجد وحین ینهض للقیام من السجود فیقوم فیشیر بیدیه ای یرفعهما فانطلقت الی ابن عباس فقلت انی رأیت ابن الزبیر صلی صلوة لم أر احدا من الصحابة وکبار التابعین یصلیها ای بهذه الکیفیة من رفع الیدین عند الرکوع والسجود والقیام من فوصفت له هذه الاشارة فقال ای عبد الله بن عباس ان اصبت ان تنظر الی صلوة رسول الله صلی الله علیه وسلم فاقتد بصلوة عبد الله بن الزبیر حدثنا قتیبة بن سعید ومحمد بن ابان المعنی ای معنی حدیثهما واحد قالا نا النضر بن کثیر یعنی السعدی ابو سهل البصری قال فی التقریب ضعیف وقال فی المیزان قال ابن حبان یروی الموضوعات عن الثقات قال ای النضر صلی الی جنبی عبد الله بن طاؤس فی مسجد الخیف ای بمنی فکان ای ابن طاؤس اذا سجد السجدة الاولی فرفع رأسه منها ای من السجدة رفع یدیه تلقاء وجهه فانکرت ذلک فقلت لوهیب بن خالد ای مارأیت من عبد الله بن طاؤس وما انکرته فقال لای ابن طاؤس وهیب ابن خالد تصنع شیئا من رفع الیدین عند القیام من السجدة الاولی لم أر احدا من العلماء یصنعه فقال ابن طاؤس رأیت ابی طاؤسا یصنعه وقال ابی رأیت ابن عباس یصنعه ولا اعلم الا انه قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یصنعه **حدثنا** نصر بن علی انا عبد الاعلی عن ابیه عبد الله عن نافع عن ابن عمر انه ای عبد الله بن عمر کان اذا دخل فی الصلوة کبر للافتتاح ورفع یدیه واذا رکع ای رفع یدیه واذا قال سمع الله لمن حمده رفع یدیه واذا قام من الرکعتین ای بعد التشهد الاول رفع یدیه ویرفع ای عبد الله بن عمر ذلک ای الفعل من رفع یدیه فی المواطن الاربعة الی رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ابو داود الصحیح قول ابن عمر ای موقوف علیه ولیس بمرفوع قال ابو داود وروی بقیة اوله ای اول الحدیث من غیر ذکر رفع الیدین اذا قام من الرکعتین عن عبید الله واسنده ای رفعه الی النبی صلی الله علیه وسلم وحاصل ان المرفوع من هذا الحدیث حدیث بقیة هو رفع الیدین فی التحریمة والرکوع والرفع منه واما فی القیام من الرکعتین فانه لیس بمرفوع ورواه الحدیث المتقدم الثقفی ای عبد الوهاب عن عبید الله اخرجه البخاری فی جزء رفع الیدین اوقفه علی ابن عمر وقال فیه ای ذکر الثقفی فی الحدیث واذا قام من الرکعتین یرفعهما الی ثدییه وهذا ای الذی رواه الثقفی موقوفا هو الصحیح قایل هذا الکلام المؤلف ابو داود قال ابو داود ورواه ای هذا الحدیث اللیث بن سعد ومالک وایوب وابن جریج موقوفا واسنده ای رفع هذا الحدیث حماد بن سلمة وحده عن ایوب ذکره البخاری فی صحیحه مختصرا وفی جزء رفع الیدین تمامه ولیس فیه ذکر رفع الیدین اذا قام من الرکعتین ولم یذکر ایوب ومالک الرفع اذا قام من السجدتین وذکره ای هذا الکلام یعنی اذا قام من السجدتین اللیث فی حدیثه فظهر بهذا الکلام ان الحدیث عند ابی داود موقوف ورفعه غیر صحیح ولکن البخاری اخرج فی صحیحه حدیث عبد الاعلی هذا مرفوعا وایده رفعه بقوله ورواه حماد بن سلمة عن ایوب عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الحافظ فی شرحه فی الفتح قال ابو داود رواه الثقفی یعنی عبد الوهاب عن عبید الله فلم یرفعه وهو الصحیح وکذا رواه اللیث بن سعد وابن جریج ومالک یعنی عن نافع موقوفا وحکی الدارقطنی فی العلل الاختلاف فی وقفه ورفعه وقال الاشبه بالصواب قول عبد الاعلی وحکی الاسمعیلی عن بعض مشایخه انه اومأ الی ان عبد الاعلی اخطأ فی رفعه قال الاسمعیلی وخالفه عبد الله بن ادریس وعبد الوهاب الثقفی والمعتمر یعنی عن عبید الله فرووه موقوفا علی ابن عمر قلت اوقفه ایضا حماد عن عبید الله عن نافع کما قال لکن رفعاه عن عبید الله عن الزهری عن سالم عن ابن عمر اخرجهما البخاری فی جزء رفع الیدین وفیه الزیادة وقد تابع

قال ابن جریج فیه قلت لنافع اکان ابن عمر یجعل الاولی ترفعهن قال لا سواء قلت اشر لی فاشار الی الثدیین او اسفل من ذلک **حدثنا** القعنبی عن مالک عن نافع ان عبد الله بن عمر کان اذا افتتح الصلوة یرفع یدیه حذو منکبیه واذا رفع راسه من الرکوع رفعهما دون ذلک قال ابوداؤد ولم یذکر رفعهما دون ذلک احدٌ غیر مالک فیما اعلم **باب** **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة ومحمد بن عبید المحاربی قالا ثنا محمد بن فضیل عن عاصم بن کلیب عن محارب ابن دثار عن ابن عمر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قام فی الرکعتین کبر ورفع یدیه **حدثنا** الحسن ابن علی نا سلیمان بن داؤد الهاشمی نا عبد الرحمن بن ابی الزناد عن موسی بن عقبة عن عبد الله بن الفضل بن ربیعة ابن الحارث بن عبد المطلب عن عبد الرحمن الاعرج عن عبید الله بن ابی رافع عن علی بن ابی طالب عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه کان اذا قام الی الصلوة المکتوبة کبر ورفع یدیه حذو منکبیه ویصنع مثل ذلک اذا قضی قراءته واراد ان یرکع ویصنعه اذا رفع من الرکوع ولا یرفع یدیه فی شیء من صلوته وهو قاعد واذا قام من السجدتین رفع یدیه کذلک وکبر قال ابوداؤد وفی حدیث ابی حمید الساعدی حین وصف صلوة النبی صلی الله علیه وسلم اذا قام من الرکعتین کبر ورفع یدیه حتی یحاذی بهما منکبیه کما کبر عند افتتاح الصلوة

نافع علی ذلک عن ابن عمر وهو فیما رواه ابوداؤد وصححه البخاری فی الجزء المذکور من طریق محارب بن دثار عن ابن عمر قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا قام فی الرکعتین کبر ورفع یدیه ولشواهد منها حدیث ابی حمید الساعدی وحدیث علی بن ابی طالب اخرجهما ابوداؤد وصححهما ابن خزیمة وابن حبان وقال البخاری فی الجزء المذکور زاده ابن عمر وعلی وابو حمید فی عشرة من الصحابة من الرفع عند القیام من الرکعتین صحیح لانهم لم یحکوا صلوة واحدة فاختلفوا فیها وانما زاد بعضهم علی بعض والزیادة مقبولة من اهل العلم انتهی - قال ابن جریج فیه ای زاد فی هذا الحدیث قلت لنافع اکان ابن عمر یجعل الاولی ای الرفع فی المرة الاولی وهی افتتاح الصلوة ترفعهن ای اشر من المرات الباقیة قال لا الا الی یخیل الرفع بل یرفع فی جمیعها سواء قلت اشر لی ای عینی بالاشارة فاشار ای برفع الیدین الی الثدیین او اسفل من ذلک ای من الرفع الی الثدیین **حدثنا** القعنبی عن مالک عن نافع ان عبد الله بن عمر کان اذا افتتح الصلوة یرفع یدیه حذو منکبیه واذا رفع راسه من الرکوع رفعهما دون ذلک قال ابوداؤد ولم یذکر رفعهما دون ذلک یحتمل ان یکون رفعهما علی فعل ما من معناه لم یذکر هذا اللفظ ای لفظ رفعهما دون ذلک ویحتمل ان یکون مصدرا مضافا الی ضمیر المثنی مفعولا لقوله لم یذکر ای لم یذکر رفع الیدین فی الرکوع دون حذو منکبیه احد غیر مالک فیما اعلم **باب** خال عن الترجمة فی النسخ الموجودة وکتب فی الحاشیة وفی النسخة المکتوبة القدیمة باب من ذکر انه یرفع یدیه اذا قام من اثنتین فعلی الاول جمیع الاحادیث المذکورة بالباب اما مناسبة بالباب المتقدم واما علی النسخة القدیمة فلانها سبقه الاحادیثین الاولین منها **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة ومحمد بن عبید المحاربی قالا ثنا محمد بن فضیل عن عاصم بن کلیب عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قام فی الرکعتین لفظة فی اما بمعناه فیکون المعنی اذا قام من الرکعة الاولی والثانیة بعد السجدتین من الرکعة الاولی او بمعنی من اما اذا قام من الرکعتین بعد التشهد کما فی الروایة المتقدمة کبر ورفع یدیه **حدثنا** الحسن بن علی نا سلیمان بن داؤد الهاشمی نا عبد الرحمن بن ابی الزناد عن موسی بن عقبة عن عبد الله بن الفضل بن ربیعة بن الحارث بن عبد المطلب عن عبد الرحمن الاعرج عن عبید الله بن ابی رافع عن علی بن ابی طالب عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه ای رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا قام الی الصلوة المکتوبة کبر ورفع یدیه حذو منکبیه ویصنع مثل ذلک ای مثل رفع الیدین حذو المنکبین اذا قضی ای اتم قراءته واراد ان یرکع ویصنعه ای یفعل مثل ما فعل عند التحریمة والرکوع اذا رفع راسه من الرکوع ای فی القومة ولا یرفع یدیه فی شیء من صلوته وهو قاعد ای فی حالة القعود فالواو حالیة واذا قام من السجدتین یحتمل ان یکون المراد من السجدتین سجدتی الرکعة الاولی ویحتمل ان یکون المراد سجدتی الرکعة الثانیة ای بعد التشهد رفع یدیه کذلک ای کما رفع یدیه قبل حذو منکبیه قال ابوداؤد وفی حدیث ابی حمید الساعدی الذی تقدم حین وصف صلوة النبی صلی الله علیه وسلم اذا قام من الرکعتین ای بعد التشهد الاول کبر ورفع یدیه حتی یحاذی بهما منکبیه کما کبر عند افتتاح الصلوة لعل غرض المصنف بهذا الکلام ان ما تقدم من حدیث علی رض وفیه واذا قام من السجدتین رفع یدیه فالمراد من السجدتین فیه الرکعتان یدل علیه حدیث ابی حمید هذا فان فیه واذا قام من الرکعتین کبر قلت لیس فی حدیث ابی حمید دلالة علی هذا فان حدیث ابی حمید لا یدل علی نفی الرفع بین الرکعتین الاولیین بعد السجدتین للرکعة الاولی ولا شیء فی الحدیث یدل علی نفی ذلک ویؤیده ما تقدم من روایة محارب بن دثار عن ابن عمر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قام فی الرکعتین علی احتمال ان یکون لفظة فی بمعناها ولکن قال الشوکانی فی السیل قولهم اذا قام من السجدتین وقع فی هذا الحدیث وفی حدیث ابن عمر فی طریق ذکر السجدتین مکان الرکعتین والمراد بالسجدتین الرکعتان بلاشک کما جاء فی روایة الباقین کذا قال العلماء من المحدثین والفقهاء انتا الخطابی

حدثنا حفص بن عمر نا شعبة عن قتادة عن نصر بن عاصم عن مالك بن الحويرث قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه اذا كبر واذا ركع واذا رفع راسه من الركوع حتى يبلغ بهما فروع اذنيه حدثنا ابن معاذ نا ابي ح قال وحدثنا موسى بن مروان نا شعيب يعني ابن اسحاق المعنى عن عمر ان عن لاحق عن بشير بن نهيك قال قال ابو هريرة لوكنت قدام النبي صلى الله عليه وسلم لرايت ابطيه زاد ابن معاذ قال يقول لاحق الا ترى ان في الصلوة ولا يستطيع ان يكون قدام النبي صلى الله عليه وسلم وزاد موسى يعني اذا كبر رفع يديه حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا ابن ادريس عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة قال قال عبد الله عمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة فكبر ورفع يديه فلما ركع طبق يديه بين ركبتيه قال فبلغ ذلك سعدا فقال صدق اخي قد كنا نفعل هذا ثم امرنا بهذا يعني الامساك على الركبتين **باب** من لم يذكر الرفع عند الركوع - حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا وكيع عن سفيان عن عاصم يعني ابن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة قال قال عبد الله بن مسعود الا اصلي بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصلى فلم يرفع يديه الا مرة

حدثنا حفص بن عمر نا شعبة عن قتادة عن نصر بالصاد والمهملة ابن عاصم الليثي البصري ثقة عن مالك بن الحويرث قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه اذ كبر اي للافتتاح واذا ركع واذا رفع راسه من الركوع حتى يبلغ بهما فروع اذنيه جمع فرع وفرع كل شي اعلاه اي اعالي اذنيه حدثنا ابن معاذ اي عبيد الله كما في نسخة نا ابي اي معاذ ح قال اي ابو داود وحدثنا موسى بن مروان ابو عمران التمار البغدادي نا شعيب يعني ابن اسحق الدمشقي الدوسي ثقة روى عن ابي حنيفة وتمذهب له المعنى اي معنى حديث معاذ وشعيب واحد عن عمر بن حبر ابو عبيدة البصري عن لاحق بن حميد السدوسي ابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم اخره زاي البصري عن بشير بن نهيك السدوسي ابو الشعثاء البصري قال بشير قال ابو هريرة لوكنت قدام النبي صلى الله عليه وسلم اي عند رفع يديه لرأيت ابطيه زاد ابن معاذ قائل هذا الكلام المصنف قال ابن معاذ يقول لاحق الاتري اني اي ابو هريرة يكون مقتديا برسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة ولا يستطيع ابو هريرة في حالة اقتداره ان يكون قدام النبي صلى الله عليه وسلم وبهذا قال لوكنت وزاد موسى اي ابن مروان يعني اذا كبر رفع يديه حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا ابن ادريس هو عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن الاودي بسكون الواو ابو محمد الكوفي ثقة فقيه عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي قال علقمة قال عبد الله بن مسعود علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة فكبر اي رسول الله صلى الله عليه وسلم او عبد الله ورفع يديه اي للافتتاح فلما ركع طبق يديه اي جمع اصابع يديه واد ظلمها بين ركبتيه قال الظاهر ان الضمير يعود الى علقمة ولكن يشكل ان علقمة على هذا كيف يقول بالتطبيق وقد لعنه حديث سعد رض ويمكن ان يقال انه حمله على التخيير ويحتمل ان يكون مرجع الضمير احد من الرواة غير علقمة فبلغ ذلك اي ما فعله عبد الله بن مسعود من التطبيق سعدا اي سعد بن ابي وقاص فقال سعد صدق اخي اي عبد الله بن مسعود والاخوة باعتبار الدين قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة قد كنا نفعل هذا اي التطبيق ثم امرنا والظاهر ان الآمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا يعني الامساك على الركبتين قال الطحاوي ذهب قوم الى هذا واحتجوا بهذا الحديث وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا ابل ينبغي اذا ركع ان يضع يديه على ركبتيه شبه التارك بعض عليهما ويفرق بين اصابعه انتهى واحتجوا في ذلك بحديث عمر رض وبحديث ابي مسعود البدري وبحديث ابي حميد في عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبحديث وائل بن حجر وبحديث ابي هريرة وبحديث سعد بن ابي وقاص وفيه التصريح بالنهي عن التطبيق فثبت بذلك نسخ التطبيق انتهى ملخصا وقوله وحديث ابن مسعود محمول على انه لم يبلغه النسخ وهو مشكل لان ابن مسعود قديم الاسلام كان يصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر والحضر ولم يفارقه الى ان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يقال انه خفي عليه امر وضع اليدين على الركبتين وكيف لم يبلغه النسخ فالصواب ان يقال انه قائل بجواز كلا الامرين على التخيير والدليل عليه ما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه من طريق عاصم بن ضمرة عن علي رض قال اذا ركعت فان شئت قلت بكذا يعني وضعت يديك على ركبتيك وان شئت طبقت واسناده حسن فهذا ظاهر في انه رض كان يرى التخيير كذا قال العيني في شرح البخاري **باب** من لم يذكر الرفع عند الركوع اي في ترك الرفع عند الركوع والرفع منه حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا وكيع عن سفيان عن عاصم يعني ابن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة قال علقمة قال عبد الله بن مسعود للصحابه الا اصلي بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علقمة فصلى عبد الله بن مسعود بنا فلم يرفع يديه الا مرة واحدة كما في نسخة وسيجي عند تكبيرة الافتتاح قال ابو داود وهذا حديث مختصر من حديث طويل وليس هو بصحيح على هذا اللفظ وفي نسخة على هذا المعنى هذه العبارة ليست في النسخ الموجودة من النسخ المطبوعة الهندية والنسخة المصرية الا على حاشية النسخة المجتبائية فعلى هذا هذه العبارة مشكوك فيها بان يكون من المصنف او من غيره ولو سلم فقوله ليس هو بصحيح لا يدل على الضعف فان نفي الصحة لا يستلزم الضعف بل يكون حسنا فقد قال الترمذي في جامعه انه حسن ولو سلم فمجرد دعواه غير مقبول وقد صحح ابن حزم والمثبت مقدم على النافي وهذا القول لا يعبأ به في الاستدلال

حدثنا الحسن بن علی نا معاویة وخالد بن عمرو الاحذ یفة قالوا نا سفیان باسناده بهذا قال فرفع یدیه فی اول مرة وقال بعضهم مرة واحدة حدثنا محمد بن الصباح البزاز نا شریك عن یزید بن ابی زیاد عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن البراء ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا افتتح الصلوة رفع یدیه الی قریب من اذنیه ثم لا یعود حدثنا عبد الله بن محمد الزهری نا سفیان عن یزید نحو حدیث شریك لم یقل ثم لا یعود قال سفیان قال لنا بالکوفة بعد ثم لا یعود قال ابوداؤد روی هذا الحدیث هشیم وخالد وابن ادریس عن یزید لم یذکروا ثم لا یعود حدثنا حسین بن عبد الرحمن نا وکیع عن ابن ابی لیلی عن اخیه عیسی عن الحکم عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن البراء بن عازب قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم رفع یدیه حین افتتح الصلوة ثم لم یرفعهما حتی انصرف قال ابوداؤد هذا الحدیث لیس بصحیح حدثنا مسدد نا یحیی عن ابن ابی ذئب عن سعید بن سمعان عن ابی هریرة قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا دخل فی الصلوة رفع یدیه

باب وضع الیمنی علی الیسری فی الصلوة

حدثنا نصر بن علی انا ابو احمد عن العلاء بن صالح عن زرعة بن عبد الرحمن قال سمعت

علی ضعف الحدیث والحدیث الطویل ما اخرجه البخاری فی جزء رفع الیدین حدثنا الحسن بن الربیع نا ابن ادریس عن عاصم بن کلیب عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة ان عبد الله رضی الله عنه قال علمنا رسول الله صلی الله علیه وسلم الصلوة فقام فکبر ورفع یدیه ثم رکع وطبق یدیه فجعلهما بین رکبتیه فبلغ ذلك سعدا فقال صدق اخی الا بل قد کنا نفعل ذلك فی اول الاسلام ثم امرنا بهذا قال البخاری وهذا المحفوظ عند اهل النظر من حدیث عبد الله بن مسعود قلت لو سلم انه مختصر من هذا الحدیث الطویل ففی المختصر زیادة لفظ لیس فی الطویل وزیادة الثقة مقبولة عند اهل الحدیث حدثنا الحسن بن علی الخلال نا معاویة وخالد ابن عمرو الاموی ابو سعید الکوفی وابو حذیفة قالوا نا سفیان باسناده ای باسناد سفیان المتقدم بهذا ای بالحدیث المتقدم قال علقمة فرفع عبد الله یدیه فی اول مرة قال بعضهم من الرواة مرة واحدة ای فرفع مرة واحدة حدثنا محمد بن الصباح البزاز بالمعجمتین نا شریك عن یزید بن ابی زیاد عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن البراء بن عازب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا افتتح الصلوة رفع یدیه الی قریب من اذنیه ثم لا یعود حدثنا عبد الله بن محمد الزهری نا سفیان عن یزید نحو حدیث شریك لم یقل ثم لا یعود قال سفیان قال لنا بالکوفة بعد ثم لا یعود حاصل قول سفیان ان یزید بن ابی زیاد روی لنا هذا الحدیث اولا ولم یقل فیه ثم لا یعود ثم بعد ذلك لما دخل الکوفة وروی لنا بالکوفة هذا الحدیث زاد فیه قوله ثم لا یعود قال ابوداؤد روی هذا الحدیث هشیم وخالد وابن ادریس عن یزید بن ابی زیاد لم یذکروا ثم لا یعود تکلم ابوداؤد فی هذا الحدیث بوجهین الاول ما قال سفیان ان یزید بن ابی زیاد لم یذکر هذا اللفظ اولا وذکره فی الکوفة فکانه تلقن والثانی ان الرواة المذکورین رووا عنه هذا الحدیث ولم یذکروا ثم لا یعود وذکره شریك فما ذکره شریك شاذ مخالف للثقاة وقد تقدم البحث علیه مفصلا فلا نعید حدثنا حسین بن عبد الرحمن انا وکیع عن ابن ابی لیلی ای محمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن اخیه عیسی بن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن الحکم هکذا فی النسخ الموجودة عندنا لم یکتب فیها حرف العطف وعندی فیها سقط من النساخ اسقطوا حرف العطف فان هذا الحدیث اخرجه الطحاوی وفیه عن ابن ابی لیلی عن اخیه وعن الحکم ومثله فی مصنف ابن ابی شیبة وقال فی الجوهر النقی واخرجه ابوداؤد من جهة عیسی الحکم فعلی هذا یکون معطوفا علی عن اخیه ویکون بروایة محمد بن ابی لیلی عن اخیه عیسی وعن الحکم بن عتیبة واما الحافظ فی تهذیبه فلم یذکر فی ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلی حکم بن عتیبة فی شیوخه ولم یذکر فی ترجمة حکم بن عتیبة محمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلی وذکر فی ترجمة عیسی بن عبد الرحمن بن ابی لیلی فی شیوخه حکم بن عتیبة فقال والحکم بن عتیبة ان کان محفوظا وذکر فی ترجمة الحکم بن عتیبة من شیوخه ابن ابی لیلی وهو عبد الرحمن ولم یذکر فی تلامذته هلم محمد بن عبد الرحمن ولا عیسی بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن البراء بن عازب قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم رفع یدیه حین افتتح الصلوة ثم لم یرفعهما حتی انصرف ای عن الصلوة قال ابوداؤد هذا الحدیث لیس بصحیح ولعل وجهه ان محمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلی تکلم فیه بعض المحدثین والجواب عنه قد تقدم فلیرجع هناك حدثنا مسدد نا یحیی عن ابن ابی ذئب عن سعید بن سمعان عن ابی هریرة قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا دخل فی الصلوة ای اراد الدخول بالتحریمة رفع یدیه هذا قال الشوکانی فی النیل قوله هذا یجوز ان یکون منتصبا علی المصدریة بفعل مقدر وهو یرفعهما مدا ویجوز ان یکون منتصبا علی الحالیة ای رفع یدیه فی حال کونه ماد الهما الی رأسه ویجوز ان یکون مصدرا منتصبا بقوله رفع لان الرفع بمعنی المد واصل المد فی اللغة الجر قال الراغب والارتفاع قال الجوهری ومنه ارتفاع النهار انتهی ومناسبة الحدیث بالباب ظاهرة فانه ذکر فیه رفع الیدین عند الافتتاح ولم یذکر فیه رفع الیدین عند الرکوع

باب وضع الیمنی علی الیسری فی الصلوة

حدثنا نصر بن علی انا ابو احمد هو محمد بن عبد الله بن الزبیر بن عمرو بن درهم الاسدی الزبیری عن العلاء بن صالح الکوفی عن زرعة بن عبد الرحمن الکوفی قال زرعة سمعت عبد الله

ابن الزبير يقول صفّ القدمين ووضع اليد على اليد من السنة **حدثنا** محمد بن بكّار بن الرّيّان عن هشيم بن بشير عن الحجاج بن ابي زينب عن ابي عثمان النهدي عن ابن مسعود انه كان يصلي فوضع يده اليسرى على اليمنى فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده اليمنى على اليسرى **حدثنا** محمد بن محبوب ثنا حفص بن غياث عن عبد الرحمن ابن اسحاق عن زياد بن زيد عن ابي جحيفة ان عليا رض قال من السنة وضع الكف على الكف في الصلاة تحت السرة

ابن الزبير يقول صف القدمين اى استوائهما سطرا بحيث لا يتقدم احدهما على الاخرى ووضع اليداى اليمنى على اليداى اليسرى فى الصلوة من السنة اى من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن بكار بتشديد الكاف ابن الريان بتشديد التحتانية الهاشمى ابو عبد الله البغدادى عن هشيم مصغرا ابن بشير بوزن عظيم السلمى ابو معاوية بن ابى خالد الواسطى عن الحجاج بن ابى زينب السلمى ابو يوسف الصيقل الواسطى عن ابى عثمان عبد الرحمن بن مل بلام ثقيلة و ميم مشددة النهدى بفتح النون وسكون الهاء مخضرم ثقة عاش ١٣٠ وقيل اكثر عن ابن مسعود عبد الله انه كان يصلى فوضع يده اليسرى على اليمنى فراه النبى صلى الله عليه وسلم فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اى يد عبد الله بن مسعود اليمنى على اليسرى قال الشوكانى فى النيل والحديث يدل على مشروعية وضع الكف على الكف والبه ذهب الجمهور وروى ابن المنذر عن ابن الزبير والحسن البصرى والنخعى انه يرسلهما ولا يضع اليمنى على اليسرى ونقله النووى عن الليث بن سعد ونقله ابن القاسم عن مالك وخالفه ابن الحكم فنقل عن مالك الوضع والرواية الاولى عنه هى رواية الجمهور عنه وهى المشهورة عنه ونقل ابن سيد الناس عن الاوزاعى التخيير بين الوضع والارسال قال الحلبى فى شرحه تكبير على النية ثم يضع يمينه على يساره بعد التكبير ولا يرسلهما ويقبض بيده اليمنى رسغ يده اليسرى اى السنة ان يجمع بين الوضع والقبض جمعا بين ما ورد فى الاحاديث المذكورة فكيفية الجمع ان يضع الكف اليمنى على الكف اليسرى ويحلق الابهام والخنصر على الرسغ ويبسط الاصابع الثلث على الذراع فيصدق انه وضع اليد على اليد وعلى الذراع واذا قبض شمالا يمينه **واعلم** انه كتب ههنا على الحاشية احاديث من رواية ابن الاعرابى فيناسب لنا ان نذكر ها **حدثنا** محمد بن محبوب العبدانى بنونين ابو عبد الله البصرى ثنا حفص بن غياث عن عبد الرحمن بن اسحق الواسطى ابو شيبة ضعيف عن زياد بن زيد السوائى الناعم مهملتين الكوفى مجهول عن ابى جحيفة وهب بن عبد الله السوائى بضم المهملة والمد مشهور بكنيته صحابى معروف عن علي رض ان عليا قال من السنة وضع الكف على الكف فى الصلوة تحت السرة رواه احمد وابو داود وقال الشوكانى فى الحديث ثابت فى بعض نسخ ابى داود وهى نسخة ابن الاعرابى ولم يوجد فى غيرها وفى اسناده عبد الرحمن بن اسحق الكوفى وهو ضعيف انتهى قلت وفى اسناده زياد بن زيد وهو مجهول لكن اخرج الدارقطنى وغيره ثلثة اسانيد روى فى سندية عن عبد الرحمن بن اسحق عن زياد بن زيد عن ابى جحيفة عن على وروى فى اسناد الثالث عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد عن على رض فلا يضر جهالة زياد بن زيد واما ضعف عبد الرحمن فقد ينجبر بما اخرجه ابن ابى شيبة فى هذا الباب حدثنا وكيع عن موسى بن عمير وهو التميمى العنبرى الكوفى عن علقمة بن وائل بن حجر عن ابيه قال رايت النبى صلى الله عليه وسلم يضع يمينه على شماله تحت السرة. قلت ولفظ تحت السرة ليس فى النسخة الموجودة عندى وسيجى البحث فيه قال الشيخ الفيومى قال الحافظ قاسم بن قطلوبغا فى تخريج احاديث الاختيار شرح المختار هذا اسناد جيد وقال العلامة محمد ابو الطيب السندى فى شرح الترمذى هذا حديث قوى ان حيث السند وقال الشيخ عابد السندى فى طوالع الانوار رجاله ثقات انتهى قلت وسماع علقمة من ابيه ثابت وسياتى تحقيقه فى باب الاخفاء بامين ثم لا يخفى عليك ان العلامة حياة السندى قال فى رسالته فتح الغفور فى ثبوت زيادة تحت السرة نظر بل هى غلط منشاه السهو فانى راجعت الى النسخة صحيحة من المصنف فرايت فيها هذا الحديث بهذا السند وبهذا الفاظ الا انه ليس فيها تحت السرة واجاب عنه العلامة قائم السندى فى رسالة فوز الكرام بان القول بكون هذه الزيادة غلطا مع جزم الشيخ قاسم بعزوها الى المصنف ومشاهدتى اياها فى نسخة ووجودها فى نسخة فى خزانة الشيخ عبد القادر المفتى فى الحديث والاثر لا يليق بالانصاف وقال رايته بعينى فى نسخة صحيحة عليها الامارات المصححات فقال فهذه الزيادة فى اكثر النسخ صحيحة قال الفيومى الانصاف ان هذه الزيادة وان كانت صحيحة لوجودها فى اكثر النسخ فى السند لكنها مخالفة لروايات الثقاة فكانت غير محفوظة كزيادة على الصدر فى رواية ابن خزيمة مع ذلك فيه اضطراب كما مر فالحديث وان كان صحيحا من جهة السند ضعيف من جهة المتن والله اعلم وايضا اخرج ابن ابى شيبة فى هذا الباب حدثنا وكيع عن ربيع عن ابى معشر عن ابراهيم قال يضع يمينه على شماله فى الصلوة تحت السرة وايضا اخرج ابن ابى شيبة حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا المجالد بن الحسان قال سمعت ابا مجلز وسالته قال قلت كيف اصنع قال تضع باطن كف يمينه على ظاهر كف شماله ويجعلها اسفل من السرة ذكره ابو داود تعليقا وايضا اخرج ابن ابى شيبة حدثنا ابو معاوية عن عبد الرحمن ابن اسحاق عن زياد بن زيد السوائى عن ابى جحيفة عن على قال من سنة الصلوة وضع الايدى على الايدى تحت السرة وايضا سياتى ما اخرجه ابو داود عن ابى وائل قال ابو هريرة اخذ الكف على الكف فى الصلوة تحت السرة وفيه عبد الرحمن بن اسحق المذكور وقال الشيخ الفيومى منها ما اخرجه ابن حزم فى المحلى تعليقا عن عائشة رض

حدثنا محمد بن قدامة بن اعين عن ابی بدر عن ابی طالوت عبد السلام عن ابن جرير الضبی عن ابيه قال رايت عليا يمسك شماله بيمينه على الرسغ فوق السرة قال ابو داؤد روی عن سعيد بن جبير فوق السرة قال ابو مجلز تحت السرة وروی عن ابی هريرة وليس بالقوی حدثنا مسدد نا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن اسحٰق الكوفی عن سيار ابی الحكم عن ابی وائل قال قال ابو هريرة اخذ الاكف على الاكف فی الصلوة تحت السرة قال ابو داؤد سمعت احمد بن حنبل يضعف حديث عبد الرحمن بن اسحٰق الكوفی حدثنا ابو توبة ثنا الهيثم يعنی ابن حميد

انما قالت ثلاث من النبوة تعجيل الافطار وتاخير السحور ووضع اليد اليمنى على اليسرى فی الصلوة وعن انس رفعه مثل هذه الا انه قال من اخلاق النبوة وزاد تحت السرة انتهى كلامه حدثنا محمد بن قدامة بن اعين الهاشمی المصيصی ثقة عن ابی بدر شجاع بن الوليد عن ابی طالوت عبد السلام بن ابی حازم ثقة عن ابن جرير الضبی عزوان عن ابيه قال جرير رايت عليا يمسك شماله بيمينه على الرسغ فوق السرة قال الشيخ النيموی فی آثار السنن وزيادة فوق السرة غير محفوظة وقال فی تعليقه تفرد بها ابو بدر شجاع بن الوليد عن ابی طالوت عبد السلام بن ابی حازم وثقه غير واحد ولينه ابو حاتم وقال علی ما نقله الحافظ ابن حجر فی مقدمته والذهبی فی ميزان لين الحديث شيخ ليس بالمتقن فلا يحتج به الا ان له عن محمد بن عمرو بن علقمة احاديث صحاحا وقال الحافظ فی التقريب له اوهام قلت ورواه سلم بن ابراهيم احد شيوخ البخاری بدون هذه الزيادة عن عبد السلام بن ابی حازم عن عزوان بن جرير الضبی عن ابيه وطوله اخرجه فی السنن الجرائدية كذا قال الحافظ فی الفتح وكذلك رواه ابو بكر بن ابی شيبة من هذا الوجه بلفظ الا ان يصلح ثوبه او يحك جسده ورواه البخاری تعليقا فی الباب العمل فی الصلوة بغير هذه الزيادة قال الحافظ فی تهذيب التهذيب ولا يعرف الا من طريق جرير هذا انتهى كلام النيموی وقال فی الميزان جرير الضبی عزاه الی ابن ماجة عن علی لا يعرف وعنه ابنه عزوان وقال فی تهذيب التهذيب قرات بخط الذهبی فی الميزان لا يعرف انتهى وقد ذكره ابن حبان فی الثقات واخرج له الحاكم فی المستدرك وعلق البخاری حديثه هذا فی الصلوة مضوا بصيغة الجزم عن علی ولا يعرف الا من طريق جرير هذا فكان يلزم المؤلف ان يرقم له علامة التعليق وقد روی معاوية بن صالح عن ابی الحكم عن جرير الضبی عن عبادة بن الصامت حديثا آخر انتهى۔ قال ابو داؤد روی عن سعيد بن جبير فوق السرة ۔ ذكره ابو داؤد تعليقا ووصله البيهقی فی سننه فقال اخبرنا ابو زكريا بن اسحق ابنا الحسن بن يعقوب ثنا يحيی بن ابی طالب ببغداد ثنا سفيان الثوری عن ابن جريج عن ابی الزبير المكی قال امرنی عطاء ان اسأل سعيدا اين تكون اليدان فی الصلوة فوق السرة او اسفل من السرة فسالته فقال فوق السرة يعنی به سعيد بن جبير وكذلك قاله ابو مجلز لاحق بن حميد واصح اثر روی فی هذا الباب اثر سعيد بن جبير وابی مجلز وروی عن علی تحت السرة وفی اسناده ضعف انتهى ۔ قلت فی اسناده يحيی بن ابی طالب جعفر بن الزبرقان محدث مشهور وثقه الدارقطنی وغيره وقال موسی بن هارون اشهد انه يكذب عنی فی كلامه ولم يعين فی الحديث فالله اعلم والدارقطنی من اخبر الناس به وقال ابو عبيد الاجری خطا ابو داؤد علی حديث يحيی بن ابی طالب قال الحافظ فی لسان الميزان قلت وقال مسلمة بن قاسم ليس به باس تكلم الناس فيه وفيه زيد بن الحباب وثقه غير واحد قال فی الميزان قد قال ابن معين احاديثه عن الثوری مقلوبة وقال احمد صدوق كثير الخطا وقال الحافظ فی تهذيب التهذيب قال ابن عدی له حديث كثير وهو من اثبات مشائخ الكوفة ممن لا يشك فی صدقه والذی قاله ابن معين عن احاديثه عن الثوری انما له احاديث عن الثوری يستغرب بذلك الاسناد وبعضها يتفرد برفعه والباقی عن الثوری وغير الثوری مستقيمة كلها وبسط الكلام فی تضعيفه الشيخ النيموی فی آثار السنن وقال ابو مجلز تحت السرة وهذا التعليق ثابت من المصنف وقد تقدم ذكره موصولا من تخريج ابن ابی شيبة وقد خالف البيهقی هذا التعليق وقال فی سننه بعد ما ذكر اثر سعيد بن جبير بلفظ فوق السرة وكذلك قاله ابو مجلز ظاهره يدل ان قول ابی مجلز يوافق قول سعيد بن جبير فی ان اليدين يوضعان فوق السرة قال ابن التركمانی فی الجوهر النقی فی هذا اربعة اشياء احدها ان قوله وكذلك قاله ابو مجلز الظاهر انه كلام البيهقی ولم يذكر سنده لينظر فيه وذهب ابی مجلز الوضع اسفل السرة حكاه عنه ابو عمرو فی التمهيد وجاء ذلك عنه بسند جيد قال ابن ابی شيبة فی مصنفه ابی الرواية التی ذكرناها قبل انتهى قلت قول البيهقی هذا مخالف لما ذكره ابو داؤد ولما اخرجه ابن ابی شيبة ولما حكاه عنه ابو عمرو فی التمهيد من مذهبه فالاان يقول ان المشار اليه يقوله وكذلك هو وضع اليدين فتحفظ من غير ان يقيد لقيد فوق السرة والا فيكون غلطا من الناسخ والله اعلم وروی عن ابی هريرة رضه وليس بالقوی لان فی سنده عبد الرحمن بن اسحق وهو ضعيف وهذا حديث ابی هريرة حدثنا مسدد نا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن اسحق الكوفی عن سيار ابی الحكم العنزی نون عن ابی وائل شقيق ابن سلمة قال قال ابو هريرة اخذ الاكف علی الاكف فی الصلوة تحت السرة قال ابو داؤد سمعت احمد بن حنبل يضعف حديث عبد الرحمن بن اسحق الكوفی حدثنا ابو توبة ربيع بن نافع الحلبی ثنا الهيثم يعنی ابن حميد قال ابو داؤد ثقة قدری وقال ابو مسهر غسانی ضعيف قدری وقال ابو مسهر رة كان صاحب كتب ولم يكن من اثباتنا وكان اهل الحفظ وقد كانت

عن ثور عن سلیمان بن موسی عن طاؤس قال کان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم یضع یدہ الیمنی علی یدہ الیسری ثم یشدہما علی صدرہ وھو فی الصلوۃ

امسکت عن الحدیث عنہ استضعفتہ کذا فی تہذیب التہذیب عن ثور بن یزید بن زیاد الکلاعی ابو الولید الحمصی وثقہ کثیرون وقال ابو مسہر وغیرہ کان القدری یتکلم فیہ ویہجوہ عن سلیمان ابن موسی الاموی الدمشقی الاشدق وثقہ غیر واحد وقال ابو حاتم محلہ الصدق وفی حدیثہ بعض الاضطراب وقال البخاری عندہ مناکیر وقال النسائی احد الفقہاء ولیس بالقوی فی الحدیث وقال فی موضع اخر فی حدیثہ شیء وذکر العقیلی عن ابن المدینی کان من کبار اصحاب مکحول وکان قد خولط قبل موتہ بیسیر کذا فی تہذیب التہذیب وقال فی التقریب فقیہ صدوق فی حدیثہ بعض لین وخولط قبل موتہ عن طاؤس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یضع یدہ الیمنی علی الیسری ثم یشدہما علی صدرہ وھو فی الصلوۃ الی ہہنا انتہی ما کتب فی الحاشیۃ من روایۃ ابن الاعرابی عن بل داؤد الحکم انہ قال فی عون المعبود وقد جاء فی الوضع علی الصدر حدیثان احدہما حدیث ہلب رواہ الامام احمد فی مسندہ قال نا یحیی بن سعید عن سفیان ثنا سماک عن قبیصۃ بن ہلب عن ابیہ قال رایت رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم ینصرف عن یمینہ وعن یسارہ وفی روایۃ یضع ہذہ علی صدرہ ووصف یحیی الیمنی علی الیسری فوق المفصل ورواۃ ہذا الحدیث کلہم ثقاۃ ثم ذکر توثیق رواۃ الحدیث قلت لعل عند صاحب عون المعبود ما یدل لثبوت صحۃ الروایۃ الا کون رواتہا ثقاۃ وان کانت شاذا او معلولا والحق ان رواۃ ہذا الحدیث کلہم لیس رواۃ الصحیح بل تکلم فی بعضہم کما ذکرہ ہو نفسہ وان سلم فلیس ہو بخال عن الشذوذ ایضا قال الشیخ الیمنی فی تعلیقہ قلت سماک بن حرب لیۃ غیر واحد قال صاحب المشکوۃ فی الاکمال ہو ثقۃ سار حفظہ وضعفہ ابن المبارک وشعبۃ وغیرہما وقال الذہبی فی المیزان روی ابن المبارک عن سفیان انہ صعیف وقال احمد مضطرب الحدیث وقال صالح جزرۃ یضعف وقال النسائی اذا انفرد باصل لم یکن حجۃ لانہ کان یلقن فیتلقن انتہی وقال الحافظ ابن حجر فی التقریب صدوق وروایتہ عن عکرمۃ خاصۃ مضطربۃ وقد تغیر باخرہ فکان ربما یلقن انتہی قلت ہذہ الروایۃ من طریق سفیان قال المزی فی تہذیب الکمال ومن سمع قدیما من سماک مثل شعبۃ وسفیان فحدیثہ عنہ مستقیم ثم قال الشیخ الیمنی فی آثار السنن لکن قولہ علی صدرہ غیر محفوظ قلت روی احمد من طریق وکیع والدارقطنی من طریق عبد الرحمن ابن مہدی ووکیع عن سفیان عن سماک عن قبیصۃ بن ہلب عن ابیہ لیس فیہ علی صدرہ واخرج الترمذی وابن ماجۃ من طریق ابی الاحوص عن سماک عن قبیصۃ عن ابیہ ولیس فیہ علی صدرہ: اخرج احمد من طریق شریک وابی الاحوص ولم یقل فیہ علی صدرہ فثبت ان ما رواہ احمد من طریق یحیی بن سعید عن سفیان فہو مخالف لروایۃ غیر واحد من اصحاب سفیان وسماک فلا یکون محفوظا فبہذا التحقیق یعلل قول من قال لیس فیہ علۃ قادحۃ ثم اعلم ان قولہ یضع ہذہ علی صدرہ ہکذا رایت بعینی فی النسخ المکتوبۃ والمطبوعۃ من المسند وقال الحافظ فی الفتح ورمی ابن خزیمۃ من حدیث وائل انہ وضعہما علی صدرہ والبزار عند صدرہ وعند احمد فی حدیث ہلب نحوہ اتی ویقع فی قلبی ان ہذا تصحیف من الکاتب والصحیح یضع ہذہ علی ہذہ فیناسبہ قولہ وصف یحیی الیمنی علی الیسری فوق المفصل ویوافقہ سائر الروایات یعلل ہذا الوجہ ما یجزم بہ الہیثمی فی مجمع الزوائد والسیوطی فی جمع الجوامع وعلی المتقی فی کنز العمال انتہی مختصرا ثم ذکر احد الحدیث الثانی فقال ثانیہما حدیث وائل بن حجر قال صلیت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فوضع یدہ الیمنی علی الیسری علی صدرہ اخرجہ ابن خزیمۃ وصححہ ثم حکی عن نیل الاوطار وجہت الشافعیۃ لما ذہبت الیہ بما اخرجہ ابن خزیمۃ فی صحیحہ وصححہ من حدیث وائل بن حجر فمرسل طاؤس وحدیث ہلب وحدیث وائل بن حجر یدل علی استحباب وضع الیدین علی الصدر وہو الحق انتہی قلت من قولہ فمرسل طاؤس الخ قولہ وہو الحق لیس من کلام الشوکانی بل ہو کلام صاحب العون نعم اعترض الشوکانی علی ہذا الاستدلال بان احتجاج الشافعیۃ بما اخرجہ ابن خزیمۃ فی صحیحہ غیر سدید لان ہذا الحدیث لا یدل علی ما ذہبوا الیہ لانہم قالوا ان الوضع یکون تحت الصدر کما تقدم والحدیث صریح بان الوضع علی الصدر وکذلک حدیث طاؤس المتقدم قلت حاصل ہذا الاعتراض ان الشوکانی ذکر المذاہب فیما تقدم بان الوضع یکون تحت السرۃ وہو مذہب ابی حنیفۃ وسفیان الثوری واسحق ابن راہویہ وابو اسحاق المروزی من اصحاب الشافعی والمذہب الثانی مذہب جمہور الشافعیۃ وہو ان الوضع یکون تحت صدرہ فوق سرتہ وعن احمد روایتان کالمذہبین فدخل مذہبہ بروایتیہ فی المذہبین المتقدمین والمذہب الثالث وہی روایۃ ثالثۃ انہ یخیر بینہما ولا ترجیح وبالتخییر قال الاوزاعی ابن المنذر قال ابن المنذر فی بعض تصانیفہ لم یثبت عن النبی صلے اللہ علیہ وسلم فی ذلک شیء وہذا المذہب ایضا داخل فی المذہبین المتقدمین والمذہب الرابع مذہب مالک فعنہ روایتان احدہما یضعہما تحت صدرہ وہذا ایضا داخل فی المذہب الثانی والاخری یرسلہما ولا یضع احدہما علی الاخری فانحصر مذاہب المسلمین فی ثلثۃ احدہا الوضع تحت السرۃ وثانیہا فوق السرۃ تحت الصدر وثالثہا الارسال فانحصر الوضع فی ہیئتین تحت الصدر وتحت السرۃ ولم یوجد علی ما قال الشوکانی مذہب من مذاہب المسلمین ان یکون الوضع علی الصدر فقول الوضع علی الصدر قول خارج عن مذاہب المسلمین وخارق لاجماعہم المرکب فقول صاحب عون المعبود وہو الحق عجیب ثم اقول حدیث وائل بن حجر المذکور اخرجہ البیہقی فی سننہ من طریقین

باب ما يستفتح به الصلوة من الدعاء

احدهما من طريق ابراهيم بن سعيد الجوهري ثنا محمد بن حجر الحضرمي حدثني سعيد بن عبد الجبار بن وائل عن ابيه عن امه عن وائل بن حجر وفي سنده محمد بن بحر قال الذهبي في الميزان له مناكير وقال البخاري فيه بعض النظر وفي سنده ام عبد الجبار وهي ام يحيى لم اعرف حالها ولا اسمها والطريق الثاني اخبرنا ابو بكر بن الحارث ثنا ابو محمد بن حيان ثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن المثنى ثنا مؤمل بن اسمعيل عن الثوري عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل انه راى النبي صلى الله عليه وسلم وضع يمينه على شماله ثم وضعهما على صدره قال الشيخ النيموي في آثار السنن رواه ابن خزيمة في صحيحه وفي اسناده نظر وزيادة على صدره غير محفوظة وقال في التعليق قوله رواه ابن خزيمة قلت لم اظفر بصحيحه لكن غير واحد من المصنفين اوردوه في تصانيفهم تعليقا وعزوه الى ابن خزيمة ولم يتعقبوا اسناده لكن الحافظ ابن القيم قال في اعلام الموقعين المثال الرابع والستون ترك السنة الصريحة التي رواها الجماعة من سفيان الثوري عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره لم يقل على صدره غير مؤمل بن اسمعيل انتهى قلت هكذا في بعض النسخ والصواب ابن خزيمة للجماعة لانهم لم يخرجوه جدا ولعله تصحيف من النساخ والله اعلم بالصواب كيف ما كان جزم ابن القيم بان هذا الحديث من طريق مؤمل بن اسمعيل ورواه البيهقي في سننه من طريق مؤمل بن اسمعيل قلت مؤمل بن اسمعيل لينه غير واحد قال الذهبي في الكاشف صدوق شديد في السنة كثير الخطاء وقيل دفن كتبه فحدث حفظا فغلط وقال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب قال البخاري مؤمل منكر الحديث وقال ابن سعد ثقة كثير الغلط وقال ابن قانع صالح يخطئ وقال الدارقطني ثقة كثير الخطاء وقال في التقريب صدوق سيئ الحفظ وقال ابن التركماني في الجوهر النقي قلت مؤمل هذا قيل انه دفن كتبه فكان يحدث من حفظه فكثر خطأه كذا ذكر صاحب الكمال وفي الميزان قال البخاري منكر الحديث وقال ابو حاتم كثير الخطاء وقال ابو زرعة في حديثه خطأ كثير انتهى كلامه قوله وزيادة على صدره غير محفوظة قلت رواه احمد في مسنده من طريق عبد الله بن الوليد عن سفيان عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر واحمد والنسائي من طريق زائدة عن عاصم عن ابيه عن وائل وابو داود من طريق بشر بن المفضل عن عاصم عن ابيه عن وائل وابن ماجه من طريق عبد الله بن ادريس وبشر بن المفضل عن عاصم عن ابيه عن وائل واحمد من طريق عبد الواحد وزهير بن معاوية وشعبة من عاصم عن ابيه عن وائل كلهم بغير هذه الزيادة وقد نص ابن القيم في اعلام الموقعين لم يقل على صدره غير مؤمل بن اسمعيل فثبت انه متفرد في ذلك وقد روى هذا الحديث من طريق علقمة بن وائل عن ابيه وليس فيه هذه الزيادة فلا شك انها غير محفوظة لان الراوي وان كان من الثقات اذا خالف الثقات او اوثق منه فروايته لا تقبل وتكون شاذة غير محفوظة فالحاصل ان هذا الحديث مع هذه الزيادة ضعيف جدا ومع ذلك لا يخلو عن الاضطراب اخرج ابن خزيمة في هذا الحديث على صدره والبزار عند صدره كما قال الحافظ في الفتح واخرج ابن ابي شيبة تحت السرة والعجب من ابن القيم كيف اورده مثالا للترك لمن صححه مع انه ذهب الى تفرد مؤمل بن اسمعيل بهذه الزيادة ثم لا يخفى ان هذا الحديث من اقوى الدلائل للخصوم لم يذكره النووي في الباب غيره في الخلاصة وابن دقيق العيد في الامام والحافظ ابن حجر في بلوغ المرام وقال الشوكاني في النيل ولا شئ في الباب اصح من حديث وائل المذكور انتهى وقد عرفت ما فيه من العلل وقد اوضحت المرام في رسالتي الدرة الغرة في وضع اليدين على الصدر وتحت السرة فمن شاء فليرجع اليه انتهى كلام النيموي **باب** ما يستفتح به الصلوة من الدعاء اعلم ان عندنا فرقا بين الفرائض والتطوعات في دعاء الاستفتاح فالفرائض يقتصر فيها على سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك واما في التطوعات فان الامر فيها واسع فيقول ما شاء من الدعوات الواردة فيه وهذا عند ابي حنيفة ومحمد واما عند ابي يوسف فيجمع بينه اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين كذا رواه البيهقي من حديث جابر انه عليه الصلوة والسلام كان اذا استفتح الصلوة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العلمين والدليل لابي حنيفة ومحمد رحمهما الله ما روى البيهقي عن انس وعائشة وابي سعيد الخدري وجابر وعمر وابن مسعود رضي الله تعالى عنهم الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك الى اخره مرفوعا الا عن عمر رض وابن مسعود رض فانهما لم يرفعاه والدارقطني رفعه عن عمر رض ثم قال والمحفوظ عن عمر رض من قوله وفي صحيح مسلم عن عبدة وهو ابن ابي لبابة ان عمر بن الخطاب كان يجهر بهؤلاء الكلمات ورواه ابو داود والترمذي عن عائشة رض وضعفاه ورواه الدارقطني عن عثمان من قوله ورواه سعيد بن منصور عن ابن ابي بكر الصديق رض من قوله وفي رواية ابي داود عن ابي سعيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك الى آخره ثم يقول لا اله الا الله ثلثا ثم يقول الله اكبر كبيرا ثلثا اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه ثم يقرأ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة قال الترمذي وحديث ابي سعيد اشهر حديث في هذا الباب وقال ايضا قد تكلم في اسناد حديث ابي سعيد كان يحيى بن سعيد يتكلم في علي بن علي وقال احمد لا يصح هذا الحديث انتهى وعلي بن علي بن نجاد بن رفاعة وثقه وكيع وابن معين وابو زرعة وكفاهم ولما ثبت من فعل الصحابة رض كعمر رض وغيره الافتتاح بعده عليه السلام سبحانك اللهم مع الجهر بقصد تعليم الناس ليقتدوا كان دليلا على ان الذي كان عليه عليه السلام

حدثنا عبيد الله بن معاذ نا ابى نا عبد العزيز بن ابى سلمة عن عمه الماجشون بن ابى سلمة عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن ابى رافع عن علي بن ابى طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموت والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العلمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق

في آخر امره وانه كان اكثر الامر من فعله صلى الله عليه وسلم وان كان رفع غيره اقوى على طريق المحدثين الاترى انه روى في الصحيحين عن ابي هريرة رضه انه عليه السلام كان يسكت هنية قبل القراءة بعد التكبير فقلت بابي انت وامي يا رسول الله رأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد وهو اصح من الكل متفق عليه ومع ذلك لم يقل بتعينه احد من الائمة الاربعة والحاصل ان غير المرفوع والمرفوع المرجوح في الثبوت عن مرفوع آخر قد يقدم على حديث اذا اقترن بقرائن تفيد انه صح عنه عليه السلام - كذا قال الحلبي في شرح المنية حدثنا عبيد الله بن معاذ نا ابى نا عبد العزيز بن ابى سلمة هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة عن عمه الماجشون هو يعقوب بن ابى سلمة عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن ابى رافع عن علي بن ابى طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة قال الشوكاني اخرجه ايضا ابن حبان وزاد اذا قام الى الصلوة المكتوبة وكذلك رواه الشافعي وقيده ايضا بالمكتوبة وكذا غيرهما واما مسلم فقيده بصلوة الليل وزاد من جوف الليل قلت وفي النسائي برواية محمد بن سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام يصلي تطوعا كبر اي تكبيرة الاحرام ثم قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهت وفي حذف اني ايما راى انه لم يرد به القراءة وجهي بسكون الياء وفتحها اي توجهت بالعبادة بمعنى اخلصت عبادتي لله قاله الطيبي وقيل صرفت وجهي وعملي ونيتي او اخلصت وجهي وقصدي ووجهتي وينبغي للمصلي عند تلفظه بذلك ان يكون على غاية من الحضور والاخلاص والا كان كاذبا واقبح الكذب ما يكون والانسان واقف بين يدي من لا يخفى عليه خافية للذي فطر السموات والارض اي للذي خلقها وعلمها من غير مثال سبق وانما جمع السموات لتعددها او لاختلاف طبقاتها او لتقدم وجودها او لشرف جهتها او لفضيلة جملة سكانها او لانها افضل على الاصح عند الاكثر والافاق للارض سبع ايضا على الصحيح لقوله تعالى ومن الارض مثلهن ولما ورد ورب الارضين السبع قاله القاري وقال الشوكاني قال القاضي ابو الطيب لانا لا ننتفع من الارض الا بالطبقة الاولى بخلاف السماء فان الشمس والقمر والكواكب موزعة عليها حنيفا اي مائلا عن كل دين باطل الى الدين الحق ثابتا عليه منتصبا به على الحال وما انا من المشركين فيه تاكيد وتعريض ان صلوتي اي عبادتي وصلوتي وفيه شائبة تعليل لما قبله ونسكي اي ديني وقيل عبادتي او تقربي او حجي وجمع بينها لقوله تعالى فصل لربك وانحر وقيل هو من ذكر العام بعد الخاص ومحياي ومماتي اي حياتي وموتي والجمهور على فتح الياء الاخرة في محياي قراءة باسكانها لله وقيل طاعات الحياة والخيرات المضافة الى الممات كالوصية والتدبير او حياتي وموتي لله لا تصرف للغير فيهما او ما انا عليه من العبادة في حيوتي خالصة لوجه الله تعالى او ارادتي من الحياة والممات خالصة لذكره وحضور قربه وللرضا بامره وتدبره او جميع احوالي حياتي ومماتي وما بعده لله تعالى رب العلمين بدل او عطف بيان اي مالكهم ومربيهم وهم ما سوى الله تعالى على الاصح لا شريك له في ذاته وصفاته وافعاله وبذلك امرت اي بالتوحيد الكامل الشامل للاخلاص قولا وعملا واعتقادا وانا اول المسلمين وفي رواية وانا من المسلمين وكان صلى الله عليه وسلم يقول تلك تاسعة وبهذا ازى الناس اول مسلمي هذه الامة والسنة لغيره ان يقول الثانية لا غير الا ان يقصد الاية قال الشوكاني قال في الانتصار ان غير النبي انما يقول وانا من المسلمين وهو وهم منشاه توهم ان معنى وانا اول المسلمين اني اول شخص تصف بذلك بعد ان كان الناس بمعزل عنه وليس كذلك بل معناه بيان المسارعة في الامتثال لما امر به ونظيره قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين وقال موسى وانا اول المؤمنين انتهى قال في البحر الرائق ثم اعلم انه يقول في دعاء التوجه انا من المسلمين ولو قال وانا اول المسلمين اختلف المشائخ في فساد صلوته والاصح عدم الفساد وينبغي ان لا يكون فيه خلاف لما ثبت في صحيح مسلم من الروايتين لكل منهما وتعليل الفساد بانه كذب مردود بانه انما يكون كذبا اذا كان مخبرا عن نفسه لانا ليا واذا كان مخبرا فالفساد عند الكل انتهى ثم لا فرق بين الرجل والمرأة في الاذكار والادعية لحمله على التغليب او ارادة الاشخاص اللهم يا الله والميم بدل عن حرف النداء ولذا لا يجمع بينهما انت الملك لا اله الا انت اي انت المتفرد بالملوكية الالوهية انت ربي تخصيص بعد تعميم وانما اخر الربوبية في قوله انت ربي تخصيص الصفة وتقييدها بالاضافة الى نفسه اخراجا عن الاطلاق وانا عبدك ظلمت نفسي اي بالغفلة عن ذكر ربي او بوضع محبة الغير في قلبي واعترفت بذنبي اي بعجلي خلاف الاولى او بوجودي الذي منشأ ذنبي كما قيل ؎ وجودك ذنب لا يقاس به ذنب -

فاغفر لي ذنوبي جميعا انه بالكسر استيناف وفي نسخة بالفتح لا يغفر الذنوب الا انت واهدني اي دلني ووفقني وسددني واصلني لاحسن الاخلاق في عبادتك وغيرها لا يهدي لاحسنها الا انت

ثلاثا اعوذ بالله من الشيطن من نفخه ونفثه وهمزه قال نفثه الشعر ونفخه الكبر وهمزه الموتة **حدثنا** مسدد نا يحيى عن مسعر عن عمرو بن مرة عن رجل عن نافع بن جبير عن ابيه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى التطوع ذكر نحوه **حدثنا** محمد بن رافع نا يزيد بن الحباب اخبرنى معاوية بن صالح اخبرنى ازهر بن سعيد الحرازى عن عاصم بن حميد قال سألت عائشة باى شئ كان يفتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام الليل فقالت لقد سألتنى عن شئ ما سألنى عنه احد قبلك كان اذا قام كبر عشرا وحمد الله عشرا وسبح عشرا وهلل عشرا واستغفر عشرا وقال اللهم اغفر لى واهدنى وارزقنى وعافنى ويتعوذ من ضيق المقام يوم القيمة قال ابو داؤد رواه خالد بن معدان عن ربيعة الجرشى عن عائشة نحوه **حدثنا** ابن المثنى نا عمر بن يونس نا عكرمة حدثنى يحيى بن ابى كثير حدثنى ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال سألت عائشة باى شى كان نبى الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلوته اذا قام من الليل قالت كان اذا قام من الليل كان يفتتح صلوته اللهم رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل

على الظرفية والعامل سبحان وخص هذين الوقتين لاجتماع ملكة الليل والنهار فيهما كذا ذكره الابهرى وقال الطيبى الاظهر ان يراد بهما الدوام كما فى قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا ثلثا قيد الكل كذا فى المفاتيح وتحتمل ان يكون قيد الاخير بل هو الظاهر لاستغنا، الاولين عن التقييد بلفظة ثلثا اعوذ بالله من الشيطان من نفخه بدل اشتمالى اى من كبره المودى الى كفره ونفثه اى سحره وهمزه اى وسوسته قال الطيبى النفخ كناية عن الكبر كان الشيطان ينفخ فيه بالوسوسة فيعظمه فى عينه ويحقر الناس عنده والنفث عبارة عن استعلاله نفثة الانسان من فيه كالرقية انتهى قلت والمراد بالشعر الشعر المذموم حما فيه جو مسلم او كفرا وفسق قال اى عمرو بن مرة قلت وفى مشكوة المصابيح وقال عمرو قال القارى فى شرحه قال ميرك صوابه عمرو بالواو ونفثه بالرفع على الاعراب والجر على الحكاية الشعرى المذموم ونفخه الكبر وهمزه الموتة بالضم وفتح التاء غير مهموز نوع من الجنون والصرع يعترى الانسان فاذا افاق عاد اليه كمال عقله كالنائم والسكران قاله الطيبى وقال ابو عبيدة الجنون سماه همزا لانه يحصل من الهمز والنخس وكل شئ دفعته فقد همزته ثم قال الطيبى ان كان هذا التفسير من متن الحديث فلا معدل عنه وان كان من بعض الرواة فالانسب ان يراد بالنفث السحر لقوله تعالى ومن شر النفاثات وان يراد بالهمز الوسوسة لقوله تعالى قل رب اعوذ بك من همزات الشياطين وهى خطراتهم فانهم يغرون الناس على المعاصى كما تهمز الركضة، والدواب بالمهماز انتهى قلت وما اعترض عليه ابن حجر واجاب عنه القارى نكلا هما ذكرهما القارى فى المرقاة

حدثنا مسدد نا يحيى عن مسعر عن عمرو بن مرة عن رجل هو عاصم العنزى المذكور فى الحديث المتقدم عن نافع بن جبير عن ابيه اى جبير بن مطعم قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى التطوع اى الصلوة النافلة ذكر الظاهر ان مرجع الضمير مسعر ويحتمل ان يكون مسددا او يحيى نحوه اى نحو الحديث المتقدم **حدثنا** محمد بن رافع نا يزيد ابن الحباب بضم المهملة وموحدتين اخبرنى معاوية بن صالح اخبرنى ازهر بن سعيد الحرازى بمهملة وزاء خفيفة مفتوحتين وجد الالف زاى قال فى الكاشف هذه النسبة الى حراز وهو بطن من ذى الكلاع بن حمير نزل حمص اكثرهم عن عاصم بن حميد الكوفى مخضرم قال سألت عائشة رض باى شئ اى من الدعوات والاذكار كان يفتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام الليل اى يقرء ما فى قيامه من الليل فقالت عائشة رض لقد سألتنى عن شئ ما سالنى عنه احد قبلك كانها رضى الله عنها حمدت السائل على سوالها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام فى الليل كبر عشرا اى يقول الله اكبر عشر مرات وحمد الله عشرا اى قال الحمد لله عشر مرات وسبح اى قال سبحان الله عشرا وهلل اى قال لا اله الا الله عشرا واستغفر اى قال استغفر الله عشرا وقال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لى واهدنى وارزقنى وعافنى ويتعوذ من ضيق المقام يوم القيمة قال ابو داؤد رواه خالد بن معدان عن ربيعة الجرشى وهو ربيعة بن الغاز بمعجمة وزاى ابو الغاز الجرشى بضم الجيم وفتح الراى بعدها معجمة مختلف فى صحبته عن عائشة نحوه اى نحو الحديث المتقدم **حدثنا** ابن المثنى محمد نا عمر بن يونس نا عكرمة حدثنى يحيى بن ابى كثير حدثنى ابو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف قال سألت عائشة باى شئ اى دعا كان نبى الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلوته اى التهجد اذا قام من الليل قالت كان اذا قام من الليل يفتتح صلوته اللهم رب قال القارى قيل لا يجوز نصب رب على الصفة لان اللهم المشددة بمنزلة الاصوات فلا يوصف بها تصل فالتقدير يا رب جبريل قال الزجاج هذا قول سيبويه وعندى انه صفة فكما لا تمتنع الصفة مع يا لا تمتنع مع الميم قال ابو على قول سيبويه عندى اصح لانه ليس فى الاسماء الموصوفة شئ على حد اللهم ولذلك خالف سائر الاسماء ودخل فى حيز ما لا يوصف نحو جهل فانهما صارا بمنزلة صوت مضموم الى اسم فلم يوصف ذكره الطيبى جبريل هكذا فى نسخ ابى داؤد غير مهموز وكذا فى نسخ مسلم وفى النسائى وابن ماجة بالهمزة وقال فى ابن ماجة قال عبد الرحمن بن عمر احفظوه جبرئيل مهموزة فانه كذا عن النبى صلى الله عليه وسلم وميكائيل واسرافيل مخفض هولا

باب الاخبار بالليل

فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدنى لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدى من تشاء الى صراط مستقيم **حدثنا** محمد بن رافع نا ابو نوح قراد نا عكرمة باسناده بلا اخبار ومعناه قال كان اذا قام كبر ويقول **حدثنا** القعنبى قال قال مالك لا باس بالدعاء فى الصلوة فى اوله واوسطه وفى اخره فى الفريضة وغيرها **حدثنا** القعنبى عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر عن على بن يحيى الزرقى عن ابيه عن رفاعة بن رافع الزرقى قال كنا يوما نصلى وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده قال رجل وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من المتكلم بها انفا فقال الرجل انا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها اول **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابى الزبير عن طاؤس عن ابن عباس

بالاضافة ای الله تعالی رب کل شئ للتشریف لهم وتکریمهم علی غیرهم قال ابن حجر کانه قدم جبرئیل لانه امین الکتب السماویة فسائر الامور الدینیة راجعة الیه اخر اسرافیل لانه امین اللوح المحفوظ والصور فالیه امر المعاش والمعاد ووسط میکائیل لانه اخذ بطرف من کل منهما لانه امین القطر والنبات ونحوهما مما یتعلق بالارزاق المقدمة للدین والدنیا والآخرة وهما افضل من میکائیل وفی الاول منهما خلاف قلت ذکر الله تعالی فی القرآن جبریل ومیکال باسمهما ولم یذکر اسرافیل فاطر السموات والارض ای مبدعهما عالم الغیب والشهادة ای بما غاب وظهر عند غیره انت تحکم بین عبادک فی یوم معادک بالتمییز بین المحق والمبطل بالثواب والعقاب فیما کانوا فیه یختلفون ای فی امر الدین فی ایام الدنیا اهدنی ای ثبتنی وزدنی الهدایة لما اختلف فیه الهدایة یتعدی بنفسه وبالی وباللام وما موصولة ای للذی اختلف فیه عند مجئ الانبیاء وهو طریق مستقیم الذی دعوا الیه فاختلفوا فیه من البیان لما باذنک ای بتوفیقک وتیسیرک انک تهدی من تشاء الی صراط مستقیم جملة استینافیة متضمنة للتعلیل **حدثنا** محمد بن رافع القشیری لنیسابور نا ابو نوح قراد عبد الرحمن بن غزوان ناعکرمة بن عمار العجلی باسناده ای باسناد حدیث عکرمة المتقدم بلا اخبار وفی نسخة بالاخبار ان کان بحرف النفی فمعناه ان حدیث ابی نوح عن عکرمة مغایر فی اللفظ لحدیث یونس عن عکرمة وان کان بدون النفی فمعناه ان هذا الحدیث من هذا السند موافق فی الالفاظ للحدیث السابق ووجه الجمع بینهما ان المراد بالموافقة والمغایرة فی الجملة ومعناه ای هذا الحدیث موافق للحدیث المتقدم فی معناه قال ای عکرمة بهذا السند او قال ابو نوح عن عکرمة بسنده کان ای رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قام کبر الظاهر ان المراد بالتکبیر تکبیرة الاحرام وغرضه بهذا ان ذکر التکبیر فی هذا الحدیث زیادة علی حدیث عمر بن یونس السابق ویقول ای رسول الله صلی الله علیه وسلم هذا الدعاء **حدثنا** القعنبی قال قال مالک بن انس الامام لا باس بالدعاء فی الصلوة فی اوله واوسطه وفی آخره فی الفریضة وغیرها قال فی المدونة قال مالک ولا باس بان یدعو الرجل لجمیع حوائجه فی المکتوبة حوائج دنیاه وآخرته فی القیام والجلوس والسجود قال وکان یکرهه فی الرکوع وقال فی محل آخر کان مالک یکره الدعاء فی الرکوع ولا یری به باسا فی السجود قلت لابن القاسم ارأیت مالکا حین کره الدعاء فی الرکوع کان یکره التسبیح فی الرکوع قال لا قال فی مختصر الخلیلی ودعا بما احب وان لدنیاه وسمی من احب ولو قال یا فلان فعل الله بک کذا لم تبطل **حدثنا** القعنبی عن مالک بن انس الامام عن نعیم مصغرا ابن عبد الله المجمر باسکان الجیم صفة لعبد الله لانه کان یاخذ المجمرة قدام عمر رض وقیل لانه کان یجمر مسجد رسول الله صلی الله علیه وسلم ای یبخره عن علی بن یحیی الزرقی بضم الزای وفتح الراء بعدها قاف عن ابیه یحیی بن خلاد عن رفاعة بن رافع الزرقی قال کنا یوما نصلی قال الحافظ افاد لبشر بن عمر الزهرانی فی روایته عن رفاعة بن یحیی ان تلک الصلوة کانت المغرب وراء رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما رفع رسول الله صلی الله علیه وسلم راسه من الرکوع قال سمع الله لمن حمده قال رجل وراء رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الحافظ قال ان یشکل هذا الرجل هو رفاعة بن رافع راوی الخبر ثم استدل علی ذلک بما رواه النسائی وغیره عن قتیبة عن رفاعة بن یحیی الزرقی عن عم ابیه معاذ بن رفاعة عن ابیه قال صلیت خلف النبی صلی الله علیه وسلم فعطست فقلت الحمد لله حمدا الحدیث ولو نوزع فی تفسیره باختلاف سیاق السبب والقصة والجواب انه لا تعارض بینهما بل یحمل علی ان عطاسه وقع عند رفع راس رسول الله صلی الله علیه وسلم ولا مانع ان یکنی عن نفسه لقصد اخفاء عمله او کنی عنه لنسیان بعض رواة اسمه واما بعد ذلک من الاختلاف فلا یتضمن الا زیادة لعل الراوی اختصرها اللهم ربنا ولک الحمد حمدا کثیرا طیبا مبارکا فیه فلما انصرف رسول الله صلی الله علیه وسلم ای من الصلوة قال من المتکلم بها ای بالکلمة آنفا فقال الرجل انا یا رسول الله صلی الله علیه وسلم ای انا الذی تکلمت بالکلمة فی الصلوة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لقد رأیت بضعة وثلثین ملکا قیل الحکمة فی اختصاص العدد المذکور من الملئکة بهذا الذکر ان عدد حروفه مطابق للعدد المذکور فان لفظ بضع یطلق من ثلث الی التسع وعدد الذکر المذکور ثلثة وثلثون قال الحافظ یبتدرونها ایهم یکتبها اول روی بالضم علی البناء لانه ظرف قطع عن الاضافة وبالنصب علی الحال واما ایهم فروی بالرفع وهو مبتدا وخبره یکتبها **حدثنا** عبد الله بن مسلمة القعنبی عن مالک الامام عن ابی الزبیر المکی عن طاؤس بن کیسان قیل اسمه ذکوان طاؤس لقبه عن ابن عباس ای عبد الله

ان رسول الله صلے الله علیه وسلم کان اذا قام الی الصلوة من جوف اللیل یقول اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ولك الحمد انت قیام السموات والارض ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فیهن انت الحق و قولك الحق ووعدك الحق ولقاءك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعلیك توكلت والیك انبت وبك خاصمت والیك حاكمت فاغفر لی ما قدمت واخرت واسررت واعلنت انت الهی لا اله الا انت **حدثنا** ابو كامل ناخلد یعنی ابن الحارث ناعمران بن مسلم ان قیس بن سعد حدثه قال ناطاؤس عن ابن عباس ان رسول الله صلے الله علیه وسلم كان فی التهجد یقول بعد ما یقول الله اكبر ثم ذكر معناه **حدثنا** قتیبة بن سعید وسعید بن عبد الجبار نحوه قال قتیبة ناراعة بن یحیی بن عبد الله بن راعة بن رافع عن عمّ ابیه معاذ بن راعة بن رافع عن ابیه قال صلیت خلف رسول الله صلے الله علیه وسلم فعطس راعة ولم یقل قتیبة راعة فقلت الحمد لله حمدا كثیرا طیبا مباركا فیه مباركا علیه

ان رسول الله صلی الله علیه وسلم كان اذا قام الی الصلوة ای التهجد من جوف اللیل یقول ای قبل الشروع فی الصلوة نقله القاری عن میرك ثم قال والاظهر انه كان یقول بعد الافتتاح او فی قومة الاعتدال اللهم لك الحمد لتقدیم الخبر للدلالة علی الحصر انت نور السموات والارض ای منورهما او مظهرهما او خالق نورهما وقیل المراد اهل السموات والارض یستضیئون بنوره ولك الحمد انت قیام السموات والارض ومعناه الدائم القائم بحفظ المخلوقات والقیام والقیوم من ابنیة المبالغة وهو القایم بنفسه الذی یقوم به كل موجود حتی لا یتصور وجود شیء ولا دوام وجوده الا به ولك الحمد انت رب السموات والارض ای مربیهما والرب لغة المالك والسید والمدبر والمربی والمكمل والمنعم ولا یطلق غیر مضاف الا علی الله الا نادرا ومن غلب فیه العقلاء فهمن ای فی السموات والارض یعنی العلویات والسفلیات من المخلوقات فانت الحق ای لثابت بالوجود الحقیقی الدائم الازلی الابدی وقولك الحق ای المتحقق الثابت بلا شك فیه وفی روایة البخاری قولك حق بالتنكیر والتعریف للحصر والتنكیر للعظمة ووعدك الحق لا خلف فی وعده ووعیده فی الانعام والانتقام فی حق عبیده قال الطیبی عرف الحق فی انت الحق ووعدك الحق ونكر فی البواقی لانه لا منكر سلفا وخلفا ان الله هو الثابت الدائم الباقی وما سواه فی معرض الزوال ـ ع الا كل شیء ما خلا الله باطل ـ وكذا وعده مختص بالانجاز دون وعد غیره اما قصدا واما عجزا تعالی الله عنهما والتنكیر للتبدئی للتفخیم ثم قال القاری فان قلت لم عرف الحق فی الاولیین ونكر فی البواقی قلت المعرف بلام الجنس والنكرة المسافة بینهما قریبة بل صرح ابان بمودهما لا فرق بینهما الا بان فی المعرفة اشارة الی ان الماهیة التی دخل علیها اللام معلومة للسامع وفی النكرة لا اشارة الیه وان لم تكن الا معلومة وفی صحیح مسلم قولك الحق بالتعریف انما قال بخطابی عرفهما للحصر ولقاءك حق فیه الاقرار بالبعث بعد الموت فالمراد به لقاء الله المصیر الی دار الآخرة وطلب ما هو عند الله فدخل فیه الرویة فان قلت ذلك داخل تحت الوعد قلت الوعد مصدر والمذكور بعد هو الموعود او هو تخصیص بعد تعمیم والجنة حق ای نعیمها والنار حق ای جحیمها وفیه اشارة الی انهما موجودتان والساعة حق ای یوم القیمة واصل الساعة القطعة من الزمان و اطلاق اسم الحق علی ما ذكر من الامور معناه انه لا بد من كونها وانها مما یجب ان یعتقد به او تكرار لفظ حق للمبالغة فی التاكید اللهم لك اسلمت ای انقدت خضعت وبك آمنت ای صدقت وعلیك توكلت ای فوضت الامر الیك تاركا للنظر فی الاسباب العادیة والیك انبت ای رجعت الیك فی تدبیر امری وبك خاصمت ای بما اعطیتنی من البرهان لقتنی من الحجة وبقوتك خاصمت اعدائك والیك حاكمت ای كل من جحد الحق حاكمته الیك وجعلتك الحكم بینی وبین من كانت اهل الجاهلیة تتحاكم الیهم من كاهنهم وغیره فاغفر لی قال فی لك مع كونه مغفورا له ما علی سبیل التواضع والهضم لنفسه واجلاله وتعظیما لربه او علی سبیل التعلیم لامته لیقتدی به ما قدمت ای من الذنوب فان حسنات الابرار سیئات المقربین واخرت واسررت واعلنت ای خفیت واظهرت انت الهی لا اله الا انت **حدثنا** ابو كامل الجحدری قتیل بن حسین ناخالد یعنی ابن الحارث ناعمران بن مسلم المنقری بكسر المیم وسكون النون ابو بكر القصیر البصری ان قیس بن سعد المكی حدثه قال ناطاؤس عن ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم كان فی التهجد یقول بعد ما یقول الله اكبر ای یقول رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد ما یكبر تكبیرة الافتتاح ثم ذكر قیس بن سعد او ابو كامل شیخ المصنف معناه ای معنی الحدیث المتقدم وعرضه بذكر هذا السیاق ان الحدیث المتقدم لم یذكر فیه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول هذا الدعاء داخل الصلوة او خارجها فتبین بهذا السیاق انه صلے الله علیه وسلم یقول هذا الدعاء داخل الصلوة بعد التحریمة **حدثنا** قتیبة بن سعید وسعید بن عبد الجبار هكذا فی النسخ الموجودة الاتی النسخة القادریة وعون المعبود فیهما قتیبة بن سعید بن عبد الجبار وهو غلط فان قتیبة لیس جده عبد الجبار بل هما شیخان لابی داود قتیبة بن سعید بن جمیل وسعید بن عبد الجبار بن یزید القرشی نحوه ای نحو الحدیث المتقدم قال قتیبة ناراعة بن یحیی بن عبد الله بن راعة بن رافع عن عم ابیه معاذ بن راعة بن رافع عن ابیه قال راعة صلیت خلف رسول الله صلی الله علیه وسلم فعطس راعة فیه التفات من التكلم الی الغیبة ولم یقل قتیبة راعة بل قال فعطست كما فی الترمذی والنسائی فقلت الحمد لله حمدا كثیرا طیبا مباركا فیه مباركا علیه قال الحافظ قیل الاول بمعنی الزیادة والثانی بمعنی البقاء

كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم في الصلوة ثم ذكر نحو حديث مالك وانتم منه

حدثنا العباس بن عبد العظيم نا يزيد بن هارون نا شريك عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه قال عطس شاب من الانصار خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فقال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حتى يرضى ربنا وبعد ما يرضى من امر الدنيا والآخرة فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من القائل الكلمة قال فسكت الشاب ثم قال من القائل الكلمة فانه لم يقل باسا فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قلتها لم ارد بها الا خيرا قال ما تناهت دون عرش الرحمن جل ذكره **باب** من راى الاستفتاح بسبحانك

حدثنا عبد السلام بن مطهر نا جعفر بن سليمان عن علي بن علي الرفاعي عن ابي المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول لا اله الا الله ثلاثا ثم يقول الله اكبر كبيرا ثلاثا اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه ثم يقرأ قال ابو داود وهذا الحديث يقولون هو عن علي عن الحسن مرسلا لم يذكر فيه ابا سعيد وهم من جعفر

قال الله تعالى وبارك فيها وقدر فيها اقواتها وهذا ينبغي ان يكون لان المقصود به النماء والزيادة لا البقاء لانه بصدد التغير وقال تعالى وباركنا عليه وعلى اسحق فهذا نبينا الانبياء ولان البركة بافية فيهم ولما كان الحمد ينبئ عن المعنيين جميعا كذا قرره بعض الشراح ولا يخفى ما فيه كما يحب ربنا ويرضى فيه من حسن التفويض الى الله تعالى ما هو الغاية في القصد فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اتم الصلوة انصرف الى الجماعة فقال من المتكلم في الصلوة ثم ذكر اي قتيبة نحو حديث مالك المتقدم وانتم منه اي ثم من حديث مالك في الترمذي قال ابو عيسى حديث رفاعة حديث حسن وكان هذا الحديث عند بعض اهل العلم ان لا تطوع الا ان غير واحد من التابعين قالوا اذا عطس الرجل في الصلوة المكتوبة انما يحمد الله في نفسه ولم يوسعوا اكثر من ذلك مذهب الحنفية ذكره العلبي في شرح المنية ولو عطس المصلي فقال الحمد لله لا تفسد صلوته لانه لم يتغير بعز بميته عن كونه ثناء ولا خطاب فيه وعن ابي حنيفة ان نداء احمد في نفسه من غير ان يحرك شفتيه فان حرك فسدت والاول هو الظاهر ثم الذي ينبغي للعاطس هو ان يسكت وقيل يحمد في نفسه **حدثنا** العباس بن عبد العظيم نا يزيد بن هارون نا شريك عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه اي عامر بن ربيعة قال عطس شاب من الانصار وهو رفاعة المذكور في الرواية المتقدمة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اي الشاب او رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة فقال الشاب الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حتى يرضى ربنا وبعد ما يرضى اي لا ينتهي له الحمد الى الرضا فاذا رضي انقطع الحمد له بل له الحمد قبل الرضا وبعد الرضا ايضا من امر الدنيا والآخرة لفظ من سببية او بمعنى على والمراد بالامر النعمار الشاملة اي لاجل نعمائه في الدنيا والآخرة او على نعمائه الدنيوية والاخروية فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلوة الى الناس قال من المتكلم الكلمة والمراد بالكلمة الكلام الذي تكلم به الشاب قد يطلق الكلمة على الكلام كما في قوله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا قال فسكت الشاب وقد استشكل تاخير رفاعة اجابة النبي صلى الله عليه وسلم حين كرر سوالة ثلثا مع ان اجابته واجبة عليه بل وعلى كل من سمع رفاعة فانه لم يسبل المتكلم وحده واجيب بانه لما لم يعين واحدا بعينه ثم تعين المبادرة بالجواب من المتكلم ولما من واحد بعينه فكانهم انتظروا البعض ليجيب وحمهم على ذلك خشية ان يبدو في حقه شيء ظنا منهم انه اخطأ فيما فعل ورجوا ان يقع العفو عنه وكانه صلى الله عليه وسلم لما راى سكوتهم فهم ذلك فرفهم انه لم يسئل باسا قاله الحافظ ثم قال من القائل الكلمة فانه لم يقل باسا اي لم يتكلم بكلمة فيها ضرر فقال اي الشاب يا رسول الله عليه وسلم انا قلتها لم ارد بها الا خيرا قال لقد تناهت اي انتهت وكفت دون عرش الرحمن جل ذكره بل وصلت الى العرش **باب** من راى الاستفتاح بسبحانك

حدثنا عبد السلام بن مطهر نا جعفر بن سليمان عن علي بن علي الرفاعي عن ابي المتوكل الناجي بنون وجيم مشهور بكنيته عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل اي للتهجد كبر لافتتاح الصلوة ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك بالبركة ثبوت الخير الالهية في الشيء وتعالى جدك اي علا جلالتك وعظمتك لا اله غيرك قال في النيل قال المصنف واختيار هو ايضا اي الصحابة الذين ذكر بهذا الاستفتاح وجهر عمر به احيانا بحضرة من الصحابة ليتعلم الناس مع ان السنة اخفاءه يدل على انه الافضل وانه الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يداوم عليه غالبا وان استفتح بما رواه علي او ابو هريرة فحسن لصحة الرواية به ثم يقول لا اله الا الله ثلاثا اي ثلث مرات ثم يقول الله اكبر كبيرا ثلثا اي ثلث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه ثم يقرأ اي ليشرع في قراءة القرآن قال ابو داود وهذا الحديث اي حديث ابي سعيد الخدري رفعه يقولون اي المحدثون هو عن علي بن علي عن الحسن البصري مرسلا اي لم يذكر فيه ابا سعيد الخدري بل رفعه الحسن البصري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اوهم من جعفر اي وهم جعفر بن سليمان فرفعه موصولا فلغت اما ابو داود فضعفه ونسب الوهم الى جعفر بن سليمان وجعفر بن سليمان هذا وثقه ابن معين وقال احمد لا باس به وقال ابن المديني وهو عندنا وقال ابن شاهين في المختلف فيهم انما تكلم فيه لعلة المذهب وما رايت من طعن في حديثه الا ابن عمار بقوله جعفر بن سليمان ضعيف وقال البزار لم نسمع احدا يطعن عليه

حدثنا حسین بن عیسی ناطلق بن غنام ناعبد السلام بن حرب الملائی عن بدیل بن میسرة عن ابی الجوزاء عن عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا استفتح الصلوة قال سبحانک اللهم وبحمدک وتبارک اسمک وتعالی جدک ولا الٰه غیرک قال ابو داؤد وهذا الحدیث لیس بالمشهور عن عبد السلام بن حرب لم یروه عن عبد السلام الا طلق ابن غنام وقد روی قصة الصلوة عن بدیل جماعة ولم یذکروا فیه شیئا من هذا **باب** السکتة عند الافتتاح **حدثنا** یعقوب بن ابراهیم ناسمعیل عن یونس عن الحسن قال قال سمرة حفظت سکتتین فی الصلوة سکتة اذا کبر الامام حتی یقرء وسکتة اذا فرغ من فاتحة الکتاب وسورة عند الرکوع قال فانکر ذلک علیه عمران بن حصین قال فکتبوا فی ذلک الی المدینة الی ابی فصدق سمرة قال ابو داؤد وکذلک اقال حمید فی هذا الحدیث وسکتة اذا فرغ من القراءة **حدثنا** ابو بکر بن خلاد ناخلد بن الحارث عن اشعث عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبی صلی الله علیه وسلم انه کان یسکت سکتتین اذا استفتح واذا فرغ من القراءة کلها

فی الحدیث ولا فی الخطائیة انما ذکرت عنه شیعیة واما حدیثه فمستقیم واما الترمذی فضعفه لاجل علی بن علی فقال قد تکلم فی اسناد حدیث ابی سعید کان یحیی بن سعید یتکلم فی علی بن علی انتهی وعلی بن علی هذا روی عنه وکیع ووثقه وقال الفضل بن دکین عثمان کان علی بن علی الرفاعی یشبه بالنبی صلی الله علیه وسلم وقال احمد بن حنبل هو صالح وقال محمد بن عبد الله بن عمار زعموا انه کان یصلی کل یوم ستمائة رکعة وکان یشبه عینا ه یعنی النبی صلی الله علیه وسلم وکان رجلا عابدا ما اری ان یکون عشرون حدیثا قیل له کان ثقة قال نعم وقال ابن معین ثقة وقال ابو حاتم لیس بالعامل لا یحتج بحدیثه وقال یعقوب بن اسحق قدم علینا شعبة فقال اذهبوا بنا الی سیدنا وابن سیدنا علی بن علی الرفاعی کذا فی النیل واما احمد بن حنبل فقال لا یصح هذا الحدیث ولم یبین وجه ضعفه **حدثنا** حسین بن عیسی ناطلق بن غنام ناعبد السلام بن حرب الملائی بضم المیم وتخفیف اللام عن بدیل بن میسرة عن ابی الجوزاء اوس بن عبد الله الربعی عن عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا استفتح الصلوة قال سبحانک اللهم وبحمدک وتبارک اسمک وتعالی جدک ولا الٰه غیرک قال ابو داؤد وهذا الحدیث لیس بالمشهور عن عبد السلام بن حرب لم یروه عن عبد السلام الاطلق بن غنام وقد روی قصة الصلوة عن بدیل جماعة لم یذکروا فیه شیئا من هذا قلت اخرج الترمذی وابن ماجة والدارقطنی بسندهم عن عائشة نحو بزیادة ابی الرجال عن عمرة عن عائشة کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا استفتح الصلوة قال سبحانک اللهم الحدیث ثم قال الترمذی هذا حدیث لا نعرفه الا من هذا الوجه وعمارة قد تکلم فیه من قبل حفظه وایضا اخرج الدارقطنی بسنده عن سهل بن عامر ابی عامر البجلی ثنا مالک بن مغول عن عطاء قال دخلت انا وعبید بن عمیر علی عائشة فسألتها عن افتتاح النبی صلی الله علیه وسلم فقالت کان اذا کبر قال سبحانک اللهم وبحمدک وتبارک اسمک وتعالی جدک ولا الٰه غیرک قال فی المیزان سهل بن عامر البجلی عن مالک بن مغول کذبه ابو حاتم وقال ع منکر الحدیث وقد اخرجه الدارقطنی بسند ابی داؤد ثم قال فی اخره قال ابو داؤد لم یروه عن عبد السلام غیر طلق بن غنام ولیس هذا الحدیث بالقوی قال فی النیل قال الحافظ محمد بن عبد الواحد ما علمت فیهم یعنی رجال اسناد ابی داؤد مجروحا انتهی وطلق بن غنام اخرج عنه البخاری فی الصحیح وعبد السلام بن حرب اخرج له الشیخان ووثقه ابو حاتم وقد صحح الحاکم هذا الحدیث واورد له شاهدا وقال الحافظ رجال اسناده ثقات لکن فیه انقطاع قال فی تهذیب التهذیب وقول البخاری فی اسناده نظر یرید انه لم یسمع من مثل ابن مسعود وعائشة وغیرهما لانه ضعیف عنده واحادیثه مستقیمة قلت حدیثه عن عائشة فی الافتتاح بالتکبیر عند مسلم وذکر ابن عبد البر فی التمهید ایضا انه لم یسمع منها وقال جعفر الفریابی فی کتاب الصلوة ثنا ابراهیم بن سعید ثنا ابن المبارک ثنا ابراهیم بن طهمان ثنا بدیل العقیلی عن ابی الجوزاء قال ارسلت رسولا الی عائشة یسألها فذکر الحدیث فهذا ظاهره انه لم یشافهها لکن لا مانع من جواز کونه توجه الیها بعد ذلک فشافهها علی مذهب مسلم فی امکان اللقاء والله اعلم انتهی قلت ما حکی الشوکانی عن الحافظ قوله لکن فیه انقطاع فهو علی مذهب البخاری واما علی مذهب مسلم فلیس فیه انقطاع واما تکلم فیه ابو داؤد بان هذا شاذ فغیر سدید لانه من باب زیادة الثقة وهی مقبولة **باب** السکتة عند الافتتاح ای بعد تکبیرة الافتتاح قبل القراءة **حدثنا** یعقوب بن ابراهیم ناسمعیل بن علیة عن یونس بن عبید بن دینار العبدی عن الحسن البصری قال قال سمرة بن جندب حفظت سکتتین المراد بالسکتة السکوت من الجهر وترک رفع الصوت فی الصلوة سکتة ای احداهما اذا کبر الامام ای کبیر رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی یقرأ ای شرع فی القراءة وسکتة ای ثانیتهما اذا فرغ من فاتحة الکتاب وسورة عند الرکوع ای قبل الرکوع قال ای الحسن فانکر ذلک علیه ای علی سمرة عمران بن حصین قال ای الحسن فکتبوا ای الناس لسمرة وعمران فی ذلک ای فی الاختلاف الذی وقع بینهما فی السکتتین الی المدینة الی ابی بن کعب وکان سمرة وعمران فی البصرة فصدق ای ابی بن کعب سمرة قال ابو داؤد وکذا قال حمید فی هذا الحدیث وسکتة اذا فرغ من القراءة هذا التعلیق اخرج الامام احمد فی مسنده موصولا **حدثنا** عبد الله حدثنی ابی ثنا یزید انا حماد بن سلمة عن حمید الطویل عن الحسن عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کانت له سکتتان سکتة حین یفتتح الصلوة وسکتة اذا فرغ من السورة الثانیة قبل ان یرکع فذکر ذلک لعمران بن حصین فقال کذب سمرة فکتب فی ذلک الی المدینة الی ابی بن کعب فقال صدق سمرة **حدثنا** ابو بکر بن خلاد هو محمد بن خلاد الباهلی البصری ناخالد بن الحارث بن عبید بن سلیم الهجیمی ابو عثمان البصری عن اشعث بن عبد الملک الحمرانی ابو ربیعی البصری عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبی صلی الله علیه وسلم انه کان لسکت سکتتین اذا استفتح ای بعد تکبیرة الافتتاح واذا فرغ من القراءة کلها ای بین القراءة

فصل سکتة بعد الفاتحة وبعد السورة

فذكر معنى يونس ثم ذكر بمعنى ۱

حدثنا مسدد نا يزيد نا سعيد نا قتادة عن الحسن ان سمرة بن جندب وعمران بن حصين تذاكرا فحدث سمرة بن جندب انه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتتين سكتة اذا كبر وسكتة اذا فرغ من قراءة غير المغضوب عليهم ولا الضالين فحفظ ذلك سمرة وانكر عليه عمران بن حصين فكتبا في ذلك الى ابي بن كعب فكان في كتابه اليهما او في رده عليهما ان سمرة قد حفظ **حدثنا** ابن المثنى نا عبد الاعلى نا سعيد بهذا قال عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال سكتتان حفظتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه قال سعيد قلنا لقتادة ما هاتان السكتتان قال اذا دخل في صلوته واذا فرغ من القراءة ثم قال بعد واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين **حدثنا** احمد بن ابي شعيب نا محمد بن فضيل عن عمارة ح وثنا ابو كامل نا عبد الواحد عن عمارة المعنى عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر في الصلوة سكت بين التكبير والقراءة فقلت له بابي انت وامي ارأيت سكوتك بين التكبير والقراءة اخبرني ما تقول قال اللهم باعد

ثم ذكر بمعنى ۱ — عليه ۲ — فقال ۳ — المعنى عن عمارة ۴

والركوع فذكر اى الاشعث حديثه بمعنى حديث يونس المتقدم **حدثنا** مسدد نا يزيد بن زريع نا سعيد بن ابي عروبة نا قتادة عن الحسن ان سمرة بن جندب وعمران بن حصين تذاكرا فحدث سمرة بن جندب انه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتتين سكتة اذا كبر وسكتة اذا فرغ من قراءة غير المغضوب عليهم ولا الضالين فحفظ ذلك سمرة وانكر عليه اى على سمرة عمران بن حصين فكتبا في ذلك اى في اختلافهما الى ابي بن كعب فكان في كتابه اى ابي بن كعب اليهما اى الى سمرة وعمران او للشك من الراوي في رده اى في جوابه عليهما ان سمرة قد حفظ **حدثنا** ابن المثنى محمد نا عبد الاعلى نا سعيد بهذا اى بالحديث المتقدم قال اى سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال سكتتان حفظتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الاعلى او ابن المثنى فيه اى في هذا الحديث قال سعيد قلنا لقتادة ما هاتان السكتتان قال قتادة اذا دخل في صلوته اى احد السكتتين بعد تكبيرة الافتتاح وثانيتهما اذا فرغ من القراءة ثم قال بعد اى بعد ذلك واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين اى قال قتادة اولا ان السكتة الثانية بعد الفراغ من القراءة وكان هذا اليوهم ان هذه السكتة كان بعد السورة قبل الركوع فدفعه بقوله واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين يعني المراد من القراءة في قوله واذا فرغ من القراءة قراءة الفاتحة مطلقا ويحتمل ان يكون معنى هذا الكلام انه صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من القراءة عند الركوع لسكت سكتة ثم قال قتادة بعد هذا وسكت صلى الله عليه وسلم اذا قال ولا الضالين كانه سكتة ثالثة ولكن يؤيد الاول ما اخرجه ابو داود من حديث يزيد بن زريع عن سعيد فان فيه تصريحا بان السكتة الثانية بعد الفراغ من قراءة الفاتحة وايضا لو كان هذه سكتة ثالثة لزم ان يقول ثلث سكتات حفظتها ويؤيد الثاني ما قال الداعي في سننه قال ابو محمد كان قتادة يقول ثلث سكتات وفي الحديث المرفوع سكتتان **اعلم** ان هذا الحديث الذي حدث الحسن عن سمرة فيه ذكر سكتتين احدهما بعد تكبيرة الافتتاح قبل القراءة وهذه السكتة متفق عليها ذكرها ابو هريرة رض كما ذكره سمرة وسيأتي في اخر الباب حديث ابي هريرة وقد اخرجه الشيخان والسكتة الثانية لم اقف عليها الا في حديث سمرة ولقد اضطربت الروايات فيها فروى ابو داود عن اسمعيل بن علية عن يونس عن الحسن سكتة اذا فرغ من فاتحة الكتاب وسوقر عند الركوع ثم ذكر حديث حميد تعليقا وقال كذا قال حميد في هذا الحديث سكتة اذا فرغ من القراءة ثم ذكر حديث شعث عن الحسن موصولا ولفظه انه كان لسكت سكتتين اذا استفتح واذا فرغ من القراءة كلما وخالفه الدارقطني فاخرج بسنده من طريق اسمعيل بن علية عن يونس بن عبيد عن الحسن بلفظ وسكتة اذا فرغ من قراءة فاتحة الكتاب فانكر الحديث لم يذكر لفظ وسورة عند الركوع ثم اشار الى رواية هشيم عن يونس بن عبيد عن الحسن بلفظ واذا قرأ ولا الضالين سكت سكتة واما الامام احمد فاخرج حديث يونس في مواضع من مسنده بعضها يوافق ابا داود وبعضها يوافق الدارقطني قال في موضع عن يزيد بن زريع عن يونس واذا فرغ من قراءة السورة سكت هنيئة وفي موضع اخر عن اسمعيل عن يونس وفيه واذا فرغ من قراءة الفاتحة وسورة عند الركوع وفي موضع آخر عن هشيم عن منصور ويونس بلفظ سكت سكتتين اذا افتتح الصلوة واذا قال ولا الضالين سكت ايضا هنيئة واما حديث قتادة عن الحسن فاخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجة والامام احمد في مسنده اما حديث الامام احمد فهو عن محمد بن جعفر عن سعيد عن قتادة مختصرا ولم يذكر محل السكتتين واما ابو داود والترمذي وابن ماجة فاخرجوا من طريق عبد الاعلى نا سعيد عن قتادة قال واذا فرغ من القراءة ثم قال بعد واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين واما ابو داود فقط فاخرج من طريق يزيد بن زريع نا سعيد نا قتادة قال وسكتة اذا فرغ من قراءة غير المغضوب عليهم ولا الضالين **حدثنا** احمد بن ابي شعيب منسوب الى جده وهو احمد بن عبد الله بن ابي شعيب نا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع ح يقول ابو داود وثنا ابو كامل نا عبد الواحد بن زياد عن عمارة المعنى اى بمعنى حديث محمد وفضيل واحد عن ابي زرعة هو ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي اختلف في اسمه على اقوال عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر اى للافتتاح في الصلوة سكت بين التكبير والقراءة فقلت له بابي انت وامي اي مفدي انت بابي وامي ارأيت الي اخبرني سكوتك بين التكبير والقراءة اخبرني تاكيد لقوله ارأيت تقول في سكوتك قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعو بهذا الدعاء اللهم باعد قال الحافظ المراد بالمباعدة محو ما حصل منها والعصمة عما سيأتي منها وهو مجاز لان حقيقة المباعدة

بینی وبین خطایای کما باعدت بین المشرق والمغرب اللهم انقنی من خطایای کالثوب الابیض من الدنس اللهم اغسلنی بالثلج والماء والبردِ **باب** من لم یر الجهر ببسم الله الرحمن الرحیم

تقنی

انما هو فی الزمان والمکان بینی وبین خطایای ای زلاتی کما باعدت بین المشرق والمغرب قال الحافظ وموقع التشبیه ان التفاوت بین المشرق والمغرب مستحیل فکانه اراد ان لا یبقی له منها اقرب بالکلیة اللهم انقنی وفی البخاری تقنی قال الحافظ مجاز عن زوال الذنوب ومحو اثارها ولما کان الدنس فی الثوب الابیض اظهر من غیره من الالوان وقع التشبیه به من خطایای کالثوب الابیض من الدنس وفی روایة البخاری کما ینقی الثوب الابیض من الدنس اللهم اغسلنی وفی البخاری اغسل بالثلج والماء والبرد قال الحافظ قال الخطابی ذکر الثلج والبرد تاکیدا اولانهما ماء ان لم تسهما الایدی ولم تمتهنهما الاستعمال قال وقال الطیبی یمکن ان یکون المطلوب من ذکر الثلج والبرد بعد الماء شمول انواع الرحمة والمغفرة بعد العفو لطفاء حرارة النار التی هی فی غایة الحرارة ومنه قولهم برد الله مضجعه ای رحمه ووقاه عذاب النار ویویده ورود وصف الماء بالبرودة فی حدیث عبد الله بن ابی اوفی عند مسلم وکانه جعل الخطایا بمنزلة جهنم لکونها مسببة عنها فجعل عن اطفاء حرارتها بالغسل وبالغ فیه باستعمال المبردات ترقیا عن الماء الی ابرد منه انتهی مختصرا وقال العینی فی شرح البخاری واستحب الشافعی الاستفتاح بحدیث علی عند مسلم وقال ابن الجوزی کان ذلک فی اول الامر او النافلة قلت کان فی النافلة والدلیل علیه ما رواه النسائی عن حدیث جهر ابن مسلمة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا قام یصلی تطوعا قال وجهت وجهی الی آخره ولکن فی صحیح ابن حبان کان اذا قام الی الصلوة المکتوبة قاله وقال ابن قدامة العمل بمتروک فانا لا نعلم احدا استفتح بالحدیث کله وانما یستفتحون بادله وقال ابن الاثیر فی حدیث المسند الذی ذهب الیه والشافعی فی اللام انه یاتی بهذه الاذکار جمیعا من اولها الی آخرها فی الفریضة والنافلة واما المزنی فردی عنه انه یقول وجهت وجهی الی قوله من المسلمین قال ابو یوسف یجمع بین قول سبحانک اللهم وبحمدک وبین قول وجهت وجهی وهو قول ابی اسحاق المروزی وابی حامد الشافعیین وفی المحیط یستحب قول وجهت وجهی قبل التکبیر وقیل لا یستحب لطویل القیام مستقبل القبلة من غیر صلوة **باب** من لم یر الجهر ببسم الله الرحمن الرحیم فی ابتداء الفاتحة او السورة فی الصلوة وفی النسخة المصریة باب الجهر ببسم الله الرحمن الرحیم قلت قال فی البدائع ثم یخفی بسم الله الرحمن الرحیم وقال الشافعی یجهر به قال الشوکانی فی النیل وقد استدل بالحدیث من قال انه لا یجهر ببسم الله الرحمن الرحیم وهم علی ما حکاه ابن السید الناس فی شرح الترمذی علماء الکوفة ومن شایعهم قال ومن رای الاسرار بها عمر وعلی وعمار وقد اختلف عن بعضهم فروی عنه الجهر ومن لم یختلف عنه انه کان یسر بها عبد الله ابن مسعود وبه قال ابو جعفر محمد بن علی بن حسین والحسن وابن سیرین وروی ذلک عن ابن عباس وابن الزبیر وروی عنهما الجهر بها وروی عن علی انه کان لا یجهر بها وعن سفیان وابنه ذهب الحکم وحماد والاوزاعی وابو حنیفة واحمد وابو عبید وحکی عن النخعی وروی عن عمر قال ابو عمر من وجوه لیست بالقائمة انه قال یخفی الامام اربعا التعوذ وبسم الله الرحمن الرحیم وآمین وربنا لک الحمد وروی علقمة والاسود عن عبد الله بن مسعود قال ثلث یخفیهن الامام الاستعاذة وبسم الله الرحمن الرحیم وآمین وروی نحو ذلک عن ابراهیم والثوری وعن الاسود صلیت خلف عمر سبعین صلوة فلم یجهر فیها ببسم الله الرحمن الرحیم وروی ابن ابی شیبة عن ابراهیم انه قال الجهر ببسم الله الرحمن بدعة وروی الترمذی والحازمی الاسرار عن اکثر اهل العلم واما الجهر بها عند الجهر بالقراءة فروی عن جماعة من السلف قال ابن سید الناس روی ذلک عن عمر وابن عمر وابن الزبیر وابن عباس وعلی بن ابی طالب وعمار بن یاسر وعن عمر فیها ثلاث روایات انه لا یقرأ بها وانه یقرأ بها سرا وانه یجهر بها وکذلک اختلف عن ابی هریرة فی جهره بها واسراره وروی الشافعی باسناده عن انس بن مالک قال صلی معاویة بالناس بالمدینة صلوة جهر فیها بالقراءة فلم یقرأ بسم الله الرحمن الرحیم ولم یکبر فی الخفض والرفع فلما فرغ ناداه المهاجرون والانصار یا معاویة نقصت الصلوة این بسم الله الرحمن الرحیم واین التکبیر اذا خفضت ورفعت فکان اذا صلی بهم قرأ بسم الله الرحمن الرحیم وکبر اخرجه الحاکم فی المستدرک وقال صحیح علی شرط مسلم وذکره الخطیب عن ابی بکر الصدیق وعثمان وابی بن کعب وابی قتادة وابی سعید وانس وعبد الله بن ابی اوفی وشداد بن اوس وعبد الله بن جعفر والحسین بن علی ومعاویة قال الخطیب واما التابعون ومن بعدهم ممن قال بالجهر بها فهم اکثر من ان یحصروا واوسع من ان یحصروا منهم سعید بن المسیب وطاوس وعطا ومجاهد وابو وائل وسعید بن جبیر وابن سیرین وعکرمة وعلی بن الحسین وابنه محمد بن علی وسالم بن عبد الله بن عمر ومحمد بن المنکدر وابو بکر بن محمد بن عمرو بن حزم ومحمد ابن کعب ونافع مولی ابن عمر وابو الشعثاء وعمر بن عبد العزیز ومکحول وحبیب بن ابی ثابت والزهری وابو قلابة وعلی بن عبد الله بن عباس وابنه والازرق بن قیس وعبد الله بن معقل بن مقرن وممن بعد التابعین عبید الله العمری والحسن بن زید وزید بن علی بن حسین ومحمد بن عمر بن علی وابن ابی ذئب واللیث بن سعد وآخرین وابن راهویه وزاد البیهقی فی التابعین عبد الله بن صفوان ومحمد بن الحنفیة وسلیمان التیمی ومن تابعیهم المعتمر بن سلیمان وزاد ابو عمر عن اصبغ بن الفرج قال کان ابن وهب یقول بالجهر ثم رجع الی الاسرار وحکاه غیره عن ابن المبارک ابی ثور انتهی قال فی البدائع والکلام فی التسمیة فی مواضع احدها انها من القرآن ام لا الثانی انها من الفاتحة ام لا والثالث انها من رأس کل سورة ام لا اما الاول فالصحیح من مذهب اصحابنا انها من القرآن لان الامة اجمعت علی ان ما کان بین الدفتین مکتوبا بالقلم الذی هو من القرآن والتسمیة کذلک کذا روی العلی عن محمد وقال قلت لمحمد التسمیة آیة من القرآن ام لا فقال ما بین الدفتین کله قرآن قلت فما بالک لا تجهر بها

حدثنا مسلم بن ابراهيم نا هشام عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العلمين **حدثنا** مسدد نا عبد الوارث بن سعيد عن حسين المعلم عن بديل بن ميسرة عن ابي الجوزاء عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلوة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العلمين وكان اذا ركع لم يشخص راسه ولم يصوب ولكن بين ذلك وكان اذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما وكان اذا رفع رأسه من السجود لم يسجد حتى يستوي قاعدا وكان يقول في كل ركعتين التحيات لله

فلم يجبني وكذا روى الحاصل عن محمد انه قال التسمية اية من القرآن انزلت للفصل بين السور للبداءة بها تبركا وليست باية من كل واحدة منها وقال الشافعي انها من الفاتحة قولا واحدا وله في كونها من راس كل سورة قولان احتج الشافعي بما روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول الحمد لله رب العالمين سبع آيات احديهن بسم الله الرحمن الرحيم فقد عد التسمية آية من الفاتحة دل انها من الفاتحة ولانها كتبت في المصاحف على راس الفاتحة وكل سورة بقلم الوحي فكانت من الفاتحة ومن كل سورة ولنا قول النبي صلى الله عليه وسلم خبرا عن الله تعالى انه قال قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين الحديث ووجه الاستدلال به من وجهين احدهما انه بدأ بقوله الحمد لله رب العالمين لقوله بسم الله الرحمن الرحيم ولو كانت من الفاتحة لكانت البداءة بها لا بالحمد والثاني انه نص على المناصفة ولو كانت التسمية في الفاتحة لم تتحقق المناصفة ويكون مالك الكرباني يكون في النصف الاول اربع آيات ونصف ولان كون الاية من سورة كذا ومن موضع كذا لا يثبت الا بالدليل المتواتر من النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبت بالتواتر انها مكتوبة في المصاحف ولا تواتر على كونها من السورة ولهذا اختلف اهل العلم فيها قراء اهل الكوفة من الفاتحة ولم يعدوها قراء اهل البصرة منها وذا دليل عدم التواتر ووقوع الشك والشبهة في ذلك فلا تثبت كونها من السورة مع الشك لان كون التسمية من كل سورة مما اختص به الشافعي لا يوافقه في ذلك احد من سلف الامة وكفى به دليلا على بطلان المذهب والدليل عليه ما روى عن ابي هريرة رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سورة في القرآن ثلثون آية شفعت لصاحبها حتى غفر له تبارك الذي بيده الملك قد اتفق القراء وغيرهم على انها ثلثون آية سوى بسم الله الرحمن الرحيم ولو كانت هي منها لكانت احدى وثلثين آية وهو خلاف قول النبي صلى الله عليه وسلم وكذا انعقد الاجماع من الفقهاء والقراء ان سورة الكوثر ثلث آيات وسورة الاخلاص اربع آيات ولو كانت التسمية منها لكانت سورة الكوثر اربع آيات وسورة الاخلاص خمس آيات وهو خلاف الاجماع واما ما روى من الحديث فقيه اضطراب لانه في حد الآحاد وخبر الواحد لا يوجب العلم وكون التسمية من الفاتحة لا يثبت الا بالنقل الموجب للعلم معانه عارضه ما هو اقوى منه واشهر وهو حديث القسمة فلا يقبل في معارضته اما قولها انها كتبت في المصاحف بقلم الوحي على راس السور فنعم لكن بنا يدل على كونها من القرآن لا على كونها من السور لجواز انها كتبت للفصل بين السور لا لانها منها فلا تثبت كونها من السور بالاحتمال انتهى مختصرا قلت ومذهب مالك رح في التسمية ما ذكره في المدونة قال وقال مالك لا يقرأ في الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم في المكتوبة لا سرا في نفسه ولا جهرا قال وقال مالك هي سنة وعليها ادركت الناس قال وقال في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الفريضة قال الشان تركه قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الفريضة قال لا يقرأ سرا ولا علانية لا امام ولا غير امام قال وفي النافلة ان احب فعل وان احب ترك ذلك واسع انتهى وهذا القول يدل على انها ليست من القرآن عنده اصلا الا في سورة النمل **حدثنا** مسلم بن ابراهيم نا هشام بن ابي عبد الله الدستوائي عن قتادة بن دعامة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون القراءة امي في الصلوة بالحمد لله رب العالمين قال الحافظ ما ملخصه بضم الميم على الحكاية واختلف في المراد بذلك فقيل المعنى كانوا يفتتحون بالفاتحة وهذا قول من اثبت البسملة في اولها وتعقب بانها تسمى الحمد فقط واجيب بمنع الحصر ومستنده ثبوت تسميتها بهذه الجملة وهي الحمد لله رب العالمين في صحيح البخاري اخرجه في فضائل القرآن من حديث ابي سعيد بن المعلى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا اعلمك اعظم سورة في القرآن فذكر الحديث وفيه قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني وقيل المعنى كانوا يفتتحون بهذا اللفظ تمسكا بظاهر الحديث وهذا قول من نفى قراءة البسملة لكن لا يلزم من قوله كانوا يفتتحون بالحمد انهم لم يقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم سرا وقد اطلق ابو هريرة السكوت على القراءة سرا كما في الحديث الثاني من الباب وقد اختلف الرواة عن شعبة في لفظ الحديث فرواه جماعة من اصحابه عنه بلفظ كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ورواه اخرون عنه بلفظ فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم كذا اخرجه مسلم من رواية ابي داود الطيالسي ومحمد بن جعفر وكذا اخرجه الخطيب من رواية ابي عمرو الدوري واخرجه ابن خزيمة من رواية محمد بن جعفر باللفظين وهؤلاء من اثبت اصحاب شعبة ولا يقال هذا اضطراب من شعبة لانا نقول قد رواه جماعة من اصحاب قتادة عنه باللفظين جميعا قبح بعدهم في صحته لكون الاوزاعي رواه عن قتادة مكاتبة وفيه نظر فان الاوزاعي لم ينفرد به لا يقال هذا اضطراب من قتادة لانا نقول قد رواه جماعة من اصحاب انس عنه كذلك وطريق الجمع بين هذه الالفاظ حمل نفي القراءة على نفي السماع ونفي السماع على نفي الجهر الى آخر البحث **حدثنا** مسدد نا عبد الوارث بن سعيد عن حسين بن ذكوان المعلم عن بديل بن ميسرة عن ابي الجوزاء اوس بن عبد الله عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلوة بالتكبير اي بلفظ الله اكبر والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع لم يشخص من باب الافعال التفعيل اي لم يرفع راسه ولم يصوبه اي لم يخفضه ولكن بين ذلك بان يسوي ظهره وكان اذا رفع راسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما اي لم يقم مستويا في القومة ثم يسجد وكان اذا رفع راسه من السجود لم يسجد اي السجدة الثانية حتى يستوي قاعدا وكان يقول في كل ركعتين التحيات لله اي يقرأ بعد كل ركعتين التشهد

وكان اذا جلس يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهى عن عقب الشيطان وعن فرشة السبع وكان يختم الصلوة بالتسليم **حدثنا** هناد بن السرى ثنا ابن فضيل عن المختار بن فلفل قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت على انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها ثم قال هل تدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عز وجل في الجنة **حدثنا** قطن بن نسير نا جعفر نا حميد الاعرج المكي عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة وذكر الافك قالت جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن وجهه وقال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم الاية قال ابو داود وهذا حديث منكر قد روى هذا الحديث جماعة عن الزهري لم يذكروا هذا الكلام على هذا الشرح واخاف ان يكون امر الاستعاذة منه كلام حميد **باب** ما جاء من جهر بها **اخبرنا** عمرو بن عون انا هشيم عن عوف عن يزيد الفارسي قال سمعت ابن عباس قال قلت لعثمان بن عفان ما حملكم ان عمدتم الى براءة وهي من المئين والى الانفال وهي من المثاني فجعلتموها في السبع الطول

من فجعلتموها

وكان اذا جلس اى في كلتا الجلستين الاولى والثانية يفرش رجله اليسرى ويقعد عليها وينصب رجله اليمنى وكان ينهى عن عقب الشيطان بفتح العين وكسر القاف قال في المجمع هو ان يضع اليتيه على عقبيه بين السجدتين وهو الاقعاء عند بعض وقيل هو ترك غسل عقبيه في الوضوء قال النووي وفسره ابو عبيدة وغيره بالاقعاء المنهي عنه وهو ان يلصق اليتيه بالارض كما يفترش الكلب وغيره انتهى وعن فرشة السبع هو ان يبسط ذراعيه في السجود ولا يرفعهما عن الارض كبسط الكلب والذئب ذراعيه وكان يختم الصلوة بالتسليم اى بقوله السلام عليكم ورحمة الله **حدثنا** هناد بن السرى ثنا محمد بن فضيل عن المختار بن فلفل قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت على آنفا اى الآن سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عز وجل في الجنة وهذا الحديث يخالف ترجمة الباب فان الترجمة في ترك الجهر وهذا الاخير يدل على الجهر ولا على تركه في الصلوة والاولى ما في النسخة المصرية فان فيها باب الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في موضع باب من لم ير الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وهذا الشكل حكم الجهر نفيا واثباتا فالحديثان الاولان يدلان على ترك الجهر وهذا الحديث يدل على اثبات الجهر خارج الصلوة ويمكن ان يوجه في مطابقة الحديث بالباب بان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال انزلت على آنفا سورة ثم فسرها بقوله بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فهم منه ان التسمية جزء من السورة فاذا ثبت انها جزء من السورة يستدل به على جهرها في الصلوة التي يجهر بالقراءة فيها **حدثنا** قطن بن نسير نا جعفر بن سليمان الضبعي نا حميد بن قيس الاعرج المكي عن ابن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة وذكر اى عروة الافك قالت جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن وجهه اى بعد الفراغ عن نزول الوحي لانه صلى الله عليه وسلم كان يستر بالثوب عند نزول الوحي وقال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم اى من المومنين الآية قال ابو داود وهذا حديث منكر قد روى هذا الحديث جماعة عن الزهري لم يذكروا هذا الكلام على هذا الشرح واخاف ان يكون الاستعاذة منه اى الحديث كلام حميد غرض المصنف بهذا الاعتراض بوجهين الاول ان هذا السياق مخالف لسياق جماعة رووا عن الزهري فانهم لم يذكروا هذا الكلام على هذا الشرح فان فيه كشف عن وجهه فقال اى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد التعوذ ان الذين جاؤا بالافك الى آخره فالى الرواة عن الزهري كلهم لم يذكروا كشف الوجه ولم يذكروا تلاوته صلى الله عليه وسلم الآية بل كلهم قالوا ان عائشة رضي الله تعالى عنها ذكرت وانزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالافك الآية ولكن انكر ما رواه الضعيف مخالفا للثقات وحميد وثقه ابن سعد واحمد وابن معين وابو زرعة وابو داود وابن خراش والبخاري ويعقوب بن سفيان فلا يكون حديثه منكرا ويمكن ان يقال ان المصنف يتسامح في اطلاق المنكر على الشاذ او يقال ان الامام احمد قال ليس هو بالقوي في الحديث فاطلاق المنكر عليه مبني على هذا القول والله اعلم والثاني ان الاستعاذة ليس في الحديث بل من كلام حميد ولنا دليل عليه الا وجدان المصنف وظنه ولا مناسبة لهذا الحديث بالباب الا ان يقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ الآية من وسط السورة ولم يقرأ عليها بسم الله الرحمن الرحيم وقرأ التسمية في ابتداء السورة فلو كان قراءة التسمية على السورة تبركا يقرءها ههنا ايضا فعلم بذلك ان التسمية في اول السورة جزء منها **باب** من جهر بها والنسخة المصرية ههنا خالية عن الباب **اخبرنا** عمرو بن عون انا هشيم بن بشير عن عوف بن ابي جميلة الاعرابي عن يزيد الفارسي قال سمعت ابن عباس قال قلت لعثمان بن عفان ما حملكم اى ما الباعث لكم على ان عمدتم اى قصدتم الى براءة اى سورة التوبة وهي اى سورة براءة من المئين لكونها مائة وثلثين آية والمئين جمع المائة واصل المائة مائي كمعي والهاء عوض عن الواو واذا جمعت المائة قلت مئون ولو قلت مآت جاز والى الانفال اى سورة الانفال وهي من المثاني المثاني من القرآن ما كان اقل من المئين فانهم قالوا ان القرآن السبع الطول ثم ذوات المئين اى ذات مائة آية ونحوها وهي احدى عشر سورة ثم المثاني وهي ما لم يبلغ مائة آية وهي عشرون سورة ثم المفصل فجعلتموها اى في نسخة فجعلتموهما وفي رواية الترمذي فوضعتموها وضمير التثنية باعتبار كونهما سورتين وضمير الواحدة باعتبار كونهما سورة واحدة باعتبار المعنى والقصة في السبع الطول بضم الطاء

ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم قال عثمان وكان النبي صلى الله عليه وسلم مما تنزل عليه الآيات فيدعو بعض من كان يكتب له ويقول له ضع هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وتنزل عليه الآية والآيتان فيقول مثل ذلك وكانت الانفال من اول ما نزل عليه بالمدينة وكانت براءة من آخر ما نزل من القرآن وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت انها منها فمن هناك وضعتهما في السبع الطول ولم اكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم

انزل ۲ كان ۲ وضعتهما

ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم قال القاري توجيه السؤال ان الانفال ليست من السبع الطول لقصرها عن المئين لانها سبع وسبعون آية وليست غير ما لعدم الفصل بينها وبين براءة قلت وحاصل السؤال امور الاول ان سورة الانفال سورة قصيرة من المثاني لان فيها سبعا وسبعين آية فادخلتموها في السبع الطول والثاني ان البراءة وهي سورة طويلة لان فيها مائة وثلثون آية تناسب لها ان تكون من الطول فادخلتموها في المئين والثالث ما كتبتم بينهما بسم الله الرحمن الرحيم قال عثمان رضي الله تعالى عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم مما من تعبيرية والمراد بلفظ ما الزمان اي كان ياتي عليه الزمان ولا ينزل عليه شيء وربما ياتي عليه الزمان وهو تنزل عليه الآيات فيه عو لبعض من كان يكتب له الوحي من زيد بن ثابت ومعاوية بن ابي سفيان وغيرهما ويقول له ضع هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا كقصة هود وحكاية يونس وتنزل عليه الآية والآيتان فيقول مثل ذلك اي ضعوها في سورة كذا وكذا كالطلاق والحج وهذا يدل على ان ترتيب الآيات توقيفي وعليه الاجماع والنصوص المتظاهرة واما ترتيب السور فمختلف فيه قال القاري عن الاتقان وكانت الانفال من اول ما نزل عليه بالمدينة وكانت براءة من آخر ما نزل من القرآن قال القاري فهي مدنية ايضا وبينهما بالنسبة الترتيبية بالاولية والآخرية فهذا احد وجوه الجمع بينهما ويويده ما وقع في رواية بعد ذلك فظننت انها منها وكان هذا مستند من قال انهما سورة واحدة وهو ما اخرجه ابو الشيخ عن دوق وابو يعلى عن مجاهد وابن ابي حاتم عن سفيان وابن لهيعة كانوا يقولون ان براءة من الانفال ولهذا لم تكتب البسملة بينهما مع اشتباه طرفهما ورد بقصة النبي صلى الله عليه وسلم لكل منهما بسم مستقل قال القشيري ان الصحيح ان البسملة لم تكن فيها لان جبرئيل عليه الصلوة والسلام لم ينزل بها فيها وعن ابن عباس لم تكتب البسملة في براءة لانها امان وبراءة نزلت بالسيف وعن علي لما ان اولها لما سقط سقطت معه البسملة فقد ثبت انها كانت تعدل البقرة لطولها وقيل انها ثابتة اولا في مصحف ابن مسعود ولا يعول على ذلك انتهى وكانت قصتها اي الانفال شبيهة بقصتها اي البراءة ويجوز العكس وهذا وجه آخر معنوي ولعل المشابهة في قضية المقاتلة بقوله في سورة براءة تقاتلوهم الله ونحوه وفي نبذ العهد بقوله في الانفال فانبذ اليهم وقال ابن حجر لان الانفال نبيت ما وقع لصلى الله عليه وسلم مع مشركي مكة وبراءة نبيت ما وقع له مع منافقي اهل المدينة والحاصل ان هذا مما ظهر لي في امر الاقتران بينهما فظننت انتهاي البراءة منها اي من الانفال فمن هناك اي فمن اجل ذلك لما ذكر من وجوه ما ظهر لنا من المناسبة بينهما قرنت بينهما ووضعتهما في السبع الطول ولم اكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم اي لعدم العلم بانها سورة مستقلة لان البسملة كانت تنزل عليه صلى الله عليه وسلم للفصل ولم تنزل فلم اكتب وهذا لا ينافي ما ذكر عن علي رضي من الحكمة في عدم نزول البسملة وهو ان ابن عباس سال عياذا لم تكتب قال لان بسم الله امان وليس فيها امان انزلت بالسيف وكانت العرب تكتبها اول مراسلاتهم في الصلح والامان والهدنة فاذا نبذوا العهد ونقضوا الايمان لم يكتبوها ونزل القرآن على هذا الاصطلاح فصارت علامة الامان وعدمها علامة النقض فهذا معنى قولهم آية رحمة وعدمها عذاب كذا ذكره الجبري انتهى قلت فان قيل ما وقع في كتابة الصلح بالحديبية من ان سهيل بن عمرو انكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابة البسملة وقال ما الرحمن فوالله ما ادري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم ينافي هذا الكلام الذي روي عن ابن عباس عن علي فان ما وقع في الحديبية يدل على انهم لا يعرفون البسملة وهذا يدل على انها كانت معروفة بينهم في الصلح والهدنة قلت ويمكن ان يجاب عنه بان البسملة شاملة لبسم الله الرحمن الرحيم وباسمك اللهم وانكار سهيل مختص بلفظ الرحمن فقط. قال الطيبي دل هذا الكلام على انهما نزلتا منزلة سورة واحدة وكمل السبع الطول بهما ثم قيل السبع الطول هي البقرة والبراءة وما بينهما وهو المشهور لكن روى النسائي والحاكم عن ابن عباس انها البقرة هو الاعراف وما بينهما قال الراوي وذكر السابعة فنسيتها وهو يحتمل ان تكون الفاتحة فانها من السبع المثاني او هي السبع المثاني ونزلت سبعتها منزلة المئين ويحتمل ان تكون الانفال بانفرادها او بانضمام ما بعدها اليها وصح عن ابن جبير انها يونس وجاء مثله عن ابن عباس ولعل وجه ان الانفال وما بعدها مختلف في كونها من المثاني وان كلا منها سورة او هما سورة وصح عن علي رضي قال لا تقولوا في عثمان الا خيرا فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف الا عن ملا منا قال اي عثمان فما تقولون في هذه القراءة فقد بلغني ان بعضهم يقول ان قراءتي خير من قراءتك وهذا يكاد ان يكون كفرا قلت فما ترى قال ارى ان يجمع الناس على مصحف واحد فلا يكون فرقة ولا اختلاف قلنا فنعم ما رايت قال ابن التين الفرق بين جمع ابي بكر رضي وبين جمع عثمان رضي ان جمع ابي بكر رضي كان لخشية ان يذهب من القرآن شيء لذهاب حملته لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد فجمعه في صحائف مرتبا آياتها سوره على ما وقفهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم وجمع عثمان كان لما كثر الاختلاف في وجوه القراءات حين قرؤا بلغاتهم على اتساع اللغات فادى ذلك ببعضهم الى تخطية بعض فخشي

السور

حدثنا زياد بن ايوب نا مروان يعني ابن معاوية الفزاري انا عوف الاعرابي عن يزيد الفارسي حدثني ابن عباس بمعناه قال فيه فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها قال ابو داود وقال الشعبي وابو مالك وقتادة وثابت بن عمارة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم حتى نزلت سورة النمل هذا معناه **حدثنا** قتيبة بن سعيد واحمد بن محمد المروزي وابن السرح **قالوا** انا سفيان عن عمرو عن سعيد بن جبير قال قتيبة فيه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم وهذا لفظ ابن السرح **باب** تخفيف الصلوة للامر يحدث **حدثنا** عبد الرحمن بن ابراهيم نا عمر بن عبد الواحد ونشر بن بكر عن الاوزاعي

من تفاقم الامر في ذلك فنسخ تلك الصحف في مصحف واحد مرتبا السوره واقتصر من سائر اللغات على لغة قريش محتجا بانه نزل بلغتهم وان كان قد وسع في قراءته بلغة غيرهم دفعا للحرج والمشقة في ابتداء الامر فرأى ان الحاجة الى ذلك انتهت فاقتصر على لغة واحدة قلت هذا يوهم انه ترك ما ثبت كونه قرانا والصواب ان يقال كان في جمع ابي بكر المنسوخات والقرارت التي ما حصل فيها التواتر جمعا كليا من غير تهذيب وترتيب فترك عثمان المنسوخات وابقى المتواترات وحرر رسوم الكلمات وقرر ترتيب السور والآيات التي وفق العرضة الاخيرة من العرضات المطابقة لما في اللوح المحفوظ وان اختلف نزولها منجما على حسب تقتضي الحالات والمقامات ولذا قال ابو بكر فلانا لم يقصد عثمان قصد ابي بكر في نفس القراءة وانما قصد جمعهم على القراءة العامة المعروفة عن النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم ولا يلزم ذلك اخذهم بمصحف لا تقديم فيه ولا تاخير الى آخر ما قرره والحاصل ان هذا المقدار على هذا المنوال هو كلام الله المتعال بالوجه المتواتر الذي اجمع عليه اهل المقال فمن زاد او نقص منه شيئا كفر في الحال - ثم اتفقوا على ان ترتيب الآي توقيفي لانه كان اخر الآيات نزولا وانقوا يوما ترجعون فيه الى الله فامره جبرئيل ان يضعها بين آيتي الربا والمداينة ولذا حرم عكس ترتيبها بخلاف ترتيب السور فانه لما كان مختلفا فيه كرهت مخالفته لغير عذر ولما ورد انه صلى الله عليه وسلم قرأ النساء قبل آل عمران لبيان الجواز او نسيانا ليعلم الصحة به مع ان الاصح ان ترتيب السور توقيفي ايضا وان كانت مصاحفهم مختلفة في ذلك قبل العرضة الاخيرة التي عليها مدار جمع عثمان فمنهم من رتبها على النزول وهو مصحف علي اوله اقرأ فالمدثر فتبت فالتكوير وهكذا الى آخر المكي والمدني وما يدل على انه توقيفي كون الحواميم رتبت ولاء وكذلك الطواسين ولم يرتب المسبحات ولاء بل فصل بين سورها وكذا اختلاط المكيات بالمدنيات والله اعلم قاله القاري **حدثنا** زياد بن ايوب بن زياد الطوسي البغدادي دلويه ولقبه احمد شتيبة الصغير ثقة حافظ نا مروان يعني ابن معاوية الفزاري انا عوف الاعرابي عن يزيد الفارسي هو يزيد بن يوسف مجهول حدثني ابن عباس بمعناه اي بمعنى الحديث المتقدم قال مروان بن معاوية فيه اي في حديثه فقبض اي فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها اي البراءة منها اي الانفال ولا انها ليست منها ولما كان في هذا السياق زيادة على الحديث المتقدم ذكرها المصنف قال ابو داود وقال الشعبي عامر بن شراحيل وابو مالك لعله غزوان الغفاري الكوفي اخرج ابو داود في المراسيل عن ابي مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتب باسمك اللهم فلما نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم كتبها وقتادة بن دعامة وثابت بن عمارة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم حتى نزلت سورة النمل وهذا مجمع عليه ان البسملة في سورة النمل في اثنائها وهي قوله انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم من القرآن فمن انكر ذلك كفر واما البسملة في اوائل السور فمختلف فيها انها من القرآن او ليس منه فمن انكرها لا يكفر لمكان الاختلاف فيه قال الشوكاني في النيل واعلم ان الامة اجمعت انه لا يكفر من اثبتها ولا من نفاها لاختلاف العلماء فيها بخلاف ما لو نفى حرفا مجمعا او اثبت ما لم تقل به احد فانه يكفر بالاجماع ولا خلاف انها آية في اثناء سورة النمل ولا خلاف في اثباتها خطا في اوائل السور في المصحف الا في اول سورة التوبة واما التلاوة فلا خلاف بين القراء السبعة في اول فاتحة الكتاب وفي اول كل سورة اذا ابتدأ بها القاري ما خلا سورة التوبة واما في اوائل السور مع الوصل بسورة قبلها فاثبتها ابن كثير وقالون وعاصم والكسائي من القراء في اول كل سورة الا اول سورة التوبة وحذفها منهم ابو عمرو وحمزة وورش وابن عامر هذا معناه اي بذه التي رويت عنهم معنى ما ذكروه من الحديث وهذا الحديث مرسل تلث وفيه اشكال ووجه ان كتابة البسملة على راس السور مجمع عليها ما خلا التوبة وقد تقدم في الحديث الماربان ابن عباس رضي الله عنه سال عثمان رضي الله عنه ولم يكتبوا بينها سطر بسم الله الرحمن الرحيم وهذا يدل على انهم كانوا يكتبون البسملة في اوائل السور فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكتب البسملة الا بعد ما نزل في النمل فكيف خالفوا ذلك وكتبوا على اوائل السور المنزلة قبل النمل ويمكن ان يجاب عنه بانه صلى الله عليه وسلم كان يكتب في المكتوب الرسائل في ابتداء ها باسمك اللهم ولا يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فلما نزلت في النمل بسم الله الرحمن الرحيم جعل يكتب في اوائل الرسائل والسور ايضا بسم الله الرحمن الرحيم وليس المراد انه كان لا يكتب البسملة في اوائل السور قبل النمل كما يدل عليه حديث ابي مالك

حدثنا قتيبة بن سعيد واحمد بن محمد المروزي ابن حنبل الامام وابن السرح احمد بن عمرو قالوا انا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قتيبة فيه عن ابن عباس يعني احمد بن محمد المروزي وابن السرح جعلاه مرسلا وقتيبة وصله عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة من سورة اخرى حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم هذا لفظ هذا الحديث لفظ ابن السرح **باب** تخفيف الصلوة للامر يحدث **حدثنا** عبد الرحمن بن ابراهيم دحيم نا عمر بن عبد الواحد ونشر بن بكر عن الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو

عن یحیی بن ابی کثیر عن عبد الله بن ابی قتادة عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انی لاقوم الی الصلوة وانا اریدان اطول فیها فاسمع بکاء الصبی فاتجوز کراهیة ان اشق علی امه **باب** ما جاء فی نقصان الصلوة **حدثنا** قتیبة بن سعید عن بکر یعنی ابن مضر عن ابن عجلان عن سعید المقبری عن عمر بن الحکم عن عبد الله ابن عتبة المزنی عن عمار بن یاسر قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان الرجل لینصرف وما کتب له الا عشر صلوته تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها **باب** فی تخفیف الصلوة **حدثنا** احمد بن حنبل نا سفیان عن عمرو سمعه من جابر کان معاذ یصلی مع النبی صلی الله علیه وسلم ثم یرجع فیؤمنا وقال مرة ثم یذهب فیصلی بقومه فاخر النبی صلی الله علیه وسلم لیلة الصلوة وقال مرة العشاء فصلی معاذ مع النبی صلی الله علیه وسلم ثم جاء یؤم قومه فقرأ البقرة فاعتزل رجل من القوم فصلی فقیل نافقت یا فلان فقال ما نافقت فاتی النبی صلی الله علیه وسلم فقال ان معاذ ایصلی معک ثم یرجع فیؤمنا یا رسول الله صلی الله علیه وسلم وانا نحن اصحاب نواضح ونعمل بایدینا

عن یحیی بن ابی کثیر عن عبد الله بن ابی قتادة عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انی لاقوم الی الصلوة وانا اریدان اطول القراءة فیها فاسمع بکاء الصبی ای الذی جارت به امه معها فاتجوز ای اخفف القراءة فی الصلوة کراهیة ان اشق علی امه ای لاجل کراهة ان اوقع التشویش والحزن علی امه بسبب بکائه قال القاری قال الخطابی فیه دلیل علی ان الامام اذا احس برجل یرید معه الصلوة وهو راکع جاز له ان ینتظره کما لو ادرک الرکعة لانه لما جاز ان یقتصر لحاجة انسان فی امر دنیوی کان ان یزید فی امر اخروی اکرم وهذا بعضهم قال اخاف ان یکون شرکا انتهی وفی استدلاله نظر اذ فرق بین تخفیف الطاعة وترک الاطالة لغرض وبین اطالة العبادة بسبب شخص فانه من الریاء المتعارف وایضا الامام مامور بالتخفیف ومنهی عن الاطالة وایضا ترک التخفیف مضر لا یمکن تدارکه بخلاف ترک الاطالة فی الصلوة المذکورة فانه لا یفوت به شیء اصلا نعم لو صورت المسئلة فی القعدة الاخیرة لکان له وجه حسن لکنی لم ار من ذکره والله اعلم والمذهب عندنا ان الامام لو اطال الرکوع لادراک الجائی لا تقربا للرکوع لله تعالی فهو مکروه لرایة تحریم وتخشی علیه منه امر عظیم ولکن لا یکفر بسبب ذلک لانه لم یتوبه عبادة غیر الله تعالی وقیل ان کان لا یعرف الجائی فلا بأس ان یطیل والاصح ان ترکه اولی کذا فی شرح المنیة واما روی ابو داؤد من انه علیه السلام کان ینتظر فی صلوته ما کان یسمع وقع نعل خفیف ولو صح فتاویله انه کان یتوقف فی اقامة صلوته او تحمل الکراهة علی ما عرف الجائی ویدل علیه انه علیه الصلوة والسلام کان یطیل الاولیین من الظهر کما یدرکه الناس لکن فیه ان هذا من ظن الصحابی رضی الله اعلم ما اراد به رسول الله صلی الله علیه وسلم انتهی کلام القاری **باب** ما جاء فی نقصان الصلوة **حدثنا** قتیبة بن سعید عن بکر یعنی ابن مضر عن ابن عجلان عن سعید بن ابی سعید المقبری عن عمر بن الحکم بن ثوبان الحجازی ذکره ابن حبان فی الثقات قال ابن حبان کان من جلة اهل المدینة وقال ابن سعد کان ثقة عن عبد الله بن عتبة بفتح المهملة والنون المزنی عن عمار بن یاسر قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان الرجل لینصرف عن الصلوة وما کتب له الا واحدة حالیة ای لم یکتب له من الاجر والثواب الا عشر صلوته وذهب تسعة اعشارها لما اخل فی ارکانها وفی اقبالها الی الله تعالی بالخشوع والخضوع تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها وهذا الکلام للترقی من الادنی الی الاعلی ای کتب لبعضهم من الاجر بقدر تسعها ولبعضهم بقدر سبعها ولبعضهم بقدر سدسها ولبعضهم بقدر خمسها ولبعضهم بقدر ربعها ولبعضهم بقدر ثلثها ولبعضهم بقدر نصفها والحاصل انه ینبغی للمصلی ان یحافظ صلوته ولا یخل بشیء من ظاهرها وباطنها فیستحق کمال الاجر **باب** فی تخفیف الصلوة **حدثنا** احمد بن حنبل نا سفیان بن عیینة عن عمرو بن دینار سمعه من جابر بن عبد الله کان معاذ بن جبل یصلی مع النبی صلی الله علیه وسلم ای اقتداء به ثم یرجع الی مسجد قومنا ای فیصلی بنا الصلوة اما ما قال عمرو بن دینار والقائل سفیان مرة ثم یرجع ای معاذ فیصلی بقومه والحاصل ان سفیان یقول ان شیخی عمرو بن دینار حدثنا هذا الحدیث مرات بالفاظ مختلفة فمرة حدث بلفظ ثم یرجع فیؤمنا ومرة اخری ثم یرجع فیصلی بقومه واتباع الضمیر الی جابر کما فعله صاحب العین فبعید فاخر النبی صلی الله علیه وسلم لیلة الصلوة وقال عمرو مرة اخری فی موضع لفظ الصلوة العشاء یعنی اخر النبی صلی الله علیه وسلم لیلة العشاء فصلی معاذ مع النبی صلی الله علیه وسلم ای تلک الصلوة ثم جاء یؤم قومه ای یصلی بهم اماما فقرأ البقرة فاعتزل رجل قال فی جامع الاصول حدیث صلوة معاذ وتعویله اسم الرجل الذی قطع صلوته وصلی وحده حرام بن ملحان خال انس بن مالک مع القوم امی قطع الصلوة التی کان یصلی مع معاذ وفارق الجماعة فصلی لنفسه فی ناحیة المسجد صلوة خفیفة فقیل ای لذلک الرجل وفی روایة لمسلم فاخبر معاذ عنه فقال انه منافق وفی روایة له فقالوا له والقائل کلهم فمرة نسب القول الی معاذ ومرة الیهم نافقت بحذف همزة الاستفهام ویدل علیه روایة مسلم فان فیه یصرح بهمزة الاستفهام ویحتمل ان یکون خبرا کما یدل علیه الروایة الثانیة بلفظ فقال انه منافق یا فلان ای فعلت فعل المنافقین من ترک الصلوة مع الجماعة فقال الرجل ما نافقت فاتی ذلک الرجل النبی صلی الله علیه وسلم فقال ذلک الرجل للنبی صلی الله علیه وسلم ان معاذ ایصلی معک ثم یرجع فیؤمنا یا رسول الله صلی الله علیه وسلم وانا نحن اصحاب نواضح وهی الابل التی یستقی علیها یرید انهم اصحاب عمل فی الزراعة ونعمل بایدینا وحاصل الکلام اظهار التعب والمشقة فی العمل واطالة الصلوة زیادة علی المشقة

وانه جاء يؤمنا فقرء بسورة البقرة فقال يا معاذ افتّان انت، افتّان انت اقرأ بكذا اقرأ بكذا قال ابو الزبير
سبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى فذكرنا لعمرو فقال اراه قد ذكره **حدثنا** موسى بن اسمعيل نا طالب بن
حبيب قال سمعت عبد الرحمن بن جابر يحدث عن حزم بن ابى كعب انه اتى معاذ بن جبل وهو يصلى بقوم صلوة المغرب
فى هذا الخبر قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ لا تكن فتانا فانه يصلى وراءك الكبير والضعيف
وذو الحاجة والمسافر **وحدثنا** عثمان بن ابى شيبة نا حسين بن على عن زائدة عن سليمان عن ابى صالح
عن بعض اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لرجل كيف تقول فى الصلوة قال اتشهد واقول اللهم انى اسئلك الجنة
واعوذ بك من النار اما انى لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال النبى صلى الله عليه وسلم حولها ندندن
حدثنا يحيى بن حبيب نا خالد بن الحارث نا محمد بن عجلان عن عبيد الله بن مقسم عن جابر ذكر قصة معاذ قال
وقال يعنى النبى صلى الله عليه وسلم كيف تصنع يا ابن اخى اذا صليت قال اقرأ بفاتحة الكتاب واسأل الله الجنة واعوذ به
من النار وانى لا ادرى ما دندنتك ولا دندنة معاذ فقال النبى صلى الله عليه وسلم انى ومعاذ حولها نتين او نحوهذا
حدثنا القعنبى عن مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم للناس
فليخفف فان فيهم الضعيف والسقيم والكبير واذا صلى لنفسه فليطول ما شاء **حدثنا** الحسن بن على نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهرى عن ابن المسيب وابى سلمة

وانه جاء يؤمنا فقرأ البقرة اى استفتحها وكان يومئذ الى انه لا يطيق الاطالة فى الصلوة لسبب التعب فى العمل فقال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ افتان انت
اى موقع الناس فى الفتنة ومنفرهم عن الدين صادعنه وهذا استفهام توبيخ فان تفرق الجماعة بفعله تفريق منه وايقاع الناس فى الفتنة افتان انت اقرأ بكذا اقرأ بكذا قال
ابو الزبير قائله سفيان لانه قال مسلم فى الصحيح قال سفيان فقلت لعمرو ان ابا الزبير حدثنا عن جابر انه قال اقرأ والشمس وضحيها الحديث سبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى فذكرنا
لعمرو فقال عمرو اراه اى اظن جابرا قد ذكره اى اسماء السور قد تقدم حديث معاذ هذا فى باب اذا طول الامام وقد صلى تلك الصلوة واخرجه المصنف هناك مختصرا وتقدم هناك
البحث فى اقتداء المفترض بالمتنفل فلا نعيدها ههنا **حدثنا** موسى بن اسمعيل نا طالب بن حبيب الانصارى المدنى ويقال له طالب بن ضبيح لان جده سهل بن
قيس استشهد يوم احد فكان ضبيح عنزة بن عبد المطلب قال البخارى فيه نظر وقال ابن عدى لا باس به وذكره ابن حبان فى الثقات وقال فى ميزان الاعتدال ضعف سمعت
عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الانصارى ابو عتيق المدنى ثقة يحدث عن حزم بن ابى كعب الانصارى السلمى المدنى صحابى قليل الحديث قال الحافظ فى التهذيب هذا الحديث
اخرجه البزار من الوجه الذى اخرجه منه ابو داود فقال عن جابر عن ابيه ان حزم بن ابى كعب اتى معاذا وهو شيه وفى بعض نسخ ابى داود حزم بن ابى بن كعب بضم الهمزة وفتح
الموحدة وتشديد التحتانية كما فى المصرية ونسخة العون والنسخة القادرية وهو تصحيف من الناسخ والصواب حزم بن ابى كعب اتى معاذ بن جبل وهو يصلى بقوم صلوة المغرب
فى هذا الخبر يشير الى انه كان فى الحديث المتقدم ذكر صلوة العشاء بخلاف هذا الحديث فانه فيه ذكر صلوة المغرب قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ لا تكن
فتانا اى بقرأتك الطويلة فانه يصلى ورائك الكبير الشيخ الهرم والضعيف بضعف عارضى وذو الحاجة والمسافر والاختلاف الواقع فى هذا الحديث والحديث المتقدم
فى صلوة المغرب والعشاء لا ينبغى ان يجمع بعد القصة فانه لا يمكن ان يكون معاذ سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم التشديد فى الاطالة والامر بالتخفيف ان يخالفه مرة
اخرى بل الوجه ان الراجح العشاء **حدثنا** عثمان بن ابى شيبة نا حسين بن على عن زايدة عن سليمان الاعمش عن ابى صالح السمان عن بعض اصحاب النبى صلى الله عليه
وسلم قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لرجل كيف تقول فى الصلوة اى كيف تدعو فى القعدة الاخرة من الصلوة قال اتشهد اى اقرء التحيات واقول اللهم انى اسالك الجنة
واعوذ بك من النار اما انى لا احسن سماعا حسنا دندنتك الذى دندنة ان تتكلم بما تسمع نغمته ولا نفهم ولا دندنة معاذ اى لا افهم ما تقول انت فى الصلوة ولا ما يقول
معاذ الذى هو امام فقال النبى صلى الله عليه وسلم حولها اى حول الجنة ندندن يعنى حول طلبها نصوت بالدعا **حدثنا** يحيى بن حبيب نا خالد بن الحارث نا محمد بن عجلان
عن عبيد الله بن مقسم عن جابر ذكر قصة معاذ والضمير يعود الى جابر والقائل عبيد الله بن مقسم قال اى جابر وقال يعنى النبى صلى الله عليه وسلم للفتى كيف تصنع يا ابن
اخى اذا صليت قال اقرأ بفاتحة الكتاب واسأل الله الجنة واعوذ به من النار وانى لا ادرى ما دندنتك ولا دندنة معاذ فقال النبى صلى الله عليه وسلم انى ومعاذ حول هاتين
اى الجنة والنار ما الجنة فنحن حولها نطلب وما النار فنعوذ بالله منها ونهرب او نحو هذا شك من الراوى فى لفظ الحديث بان شيخه قال هذا اللفظ او نحوه **حدثنا** القعنبى عن مالك عن ابى الزناد
عن الاعرج عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم للناس اى اماما فليخفف اى القراءة بحيث لا يشق على القوم ولا يفوت القراءة المسنونة فان فيهم الضعيف بغير مرض والسقيم
المريض والكبير واذا صلى لنفسه صلاه بغير جماعة فليطول ما شاء **حدثنا** الحسن بن على الخلال انا عبد الرزاق انا معمر عن الزهرى عن ابن المسيب سعيد وابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى

عن ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا صلی احدکم للناس فلیخفف فان فیهم السقیم والشیخ الکبیر وذا الحاجة

باب ما جاء فی القراءة فی الظهر **حدثنا** موسی بن اسمعیل نا حماد عن قیس بن سعد وعمارة بن میمون وحبیب عن عطاء ابن ابی رباح ان اباهریرة رضی الله عنه قال فی کل صلوة یقرأ فما اسمعنا رسول الله صلی الله علیه وسلم اسمعناکم وما اخفی علینا اخفینا علیکم **حدثنا** مسدد نا یحیی عن هشام بن ابی عبد الله ح قال وثنا ابن المثنی ثنا ابن ابی عدی عن الحجاج وهذا لفظه عن یحیی عن عبد الله بن ابی قتادة قال ابن المثنی وابی سلمة ثم اتفقا عن ابی قتادة قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی بنا فیقرأ فی الظهر والعصر فی الرکعتین الاولیین بفاتحة الکتاب وسورتین ویُسمِعُنا الایة احیانا وکان یطول الرکعة الاولی من الظهر ویقصر الثانیة وکذلک فی الصبح قال ابوداؤد لم یذکر مسدد فاتحة الکتاب وسورة **حدثنا** الحسن بن علی نا یزید بن هارون انا همام وابان بن یزید العطار عن یحیی عن عبد الله بن ابی قتادة عن ابیه بعض هذا وزاد فی الاخریین بفاتحة الکتاب وزاد عن همام قال وکان یطول فی الرکعة الاولی ما لا یطول فی الثانیة وهکذا فی صلوة العصر وهکذا فی صلوة الغداة

عن ابی ہریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا صلی احدکم للناس فلیخفف الصلوة فان فیهم السقیم والشیخ الکبیر وذا الحاجة **باب** ما جاء فی القراءة فی الظهر **حدثنا** موسی بن اسمعیل نا حماد بن سلمة عن قیس بن سعد المکی وعمارة بن میمون مجهول وحبیب المعلم کما قال الحافظ فی الفتح واخرج مسلم فی صحیحه عن حبیب بن الشهید ایضا قال اسمعت عطاء یحدث عن ابی هریرة عن عطاء بن ابی رباح ان اباهریرة قال فی کل صلوة یقرأ ولفظ مسلم فی کل صلوة قراءة فما اسمعنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ای القراءة التی اسمعنا بها رسول الله صلی الله علیه وسلم اسمعناکم وما ای القراءة التی اخفی علینا ای اخفاها علینا اخفینا علیکم ای اخفیناها علیکم ویحتمل ان یکون المراد بلفظها الصلوة وحینئذ یکون التقدیر فالصلوة التی اسمعنا فیها رسول الله صلی الله علیه وسلم القراءة اسمعنا ها کم والصلوة التی اخفی علینا فیها القراءة اخفینا فیها علیکم **حدثنا** مسدد نا یحیی القطان عن هشام ابن ابی عبد الله الدستوائی ح قال ابوداؤد وثنا ابن المثنی ثنا ابن ابی عدی عن الحجاج وهذا لفظ ابن المثنی عن یحیی ای روی هشام بن ابی عبد الله والحجاج کلاهما عن یحیی بن ابی کثیر عن عبد الله بن ابی قتادة قال ابن المثنی شیخ المؤلف وابی سلمة عطف علی عبد الله بن ابی قتادة ای روی ابن المثنی هذا الحدیث عن عبد الله ابن ابی قتادة وابی سلمة ولم یذکر مسدد ابا سلمة فی سنده ثم اتفقا ای مسدد وابن المثنی فقالا عن ابی قتادة فروایة مسدد هکذا عن یحیی بن ابی کثیر عن عبد الله بن ابی قتادة عن ابی قتادة وروایة محمد بن المثنی هکذا عن یحیی بن ابی کثیر عن عبد الله بن ابی قتادة وابی سلمة عن ابی قتادة قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی بنا ای اماما فیقرأ فی الظهر والعصر فی الرکعتین الاولیین منهما بفاتحة الکتاب وسورتین یعنی فی کل رکعة سورة وسمعنا من الاسماع الایة ای من الفاتحة مطلقا او السورة فی الاولیین احیانا یعنی نادرا من الاوقات مع کون الظهر صلوة سریة قال الطیبی ای یرفع صوته بعض الکلمات من الفاتحة والسورة بحیث یسمع حتی یعلم ما یقرأ من السورة قال ابن ملک فیقرأ نحو ها من السورة فی نحو ها من الصلوة وقال ابن حجر وهو محمول علی انه لغلبة الاستغراق فی التدبر یحصل الجهر من غیر قصد او لبیان جوازه او لیعلم انه یقرأ او لیقرأ سورة کتبا لیتاسوا به انتهی وقوله لبیان الجواز لا یجوز عندنا اذا الجهر والاخفاء واجبان علی الامام الا ان یراد ببیان الجواز ان یسمع الآیة او الآیتین لا یجهر عن السر لقلة القاری وکان یطول فی الرکعة الاولی من الظهر ویقصر الثانیة قال ابن حجر حکمته ان المشاط فی الاولی اکثر فیکون الخشوع والخضوع فیها کذلک فطول فیها لذلک وخفف فی غیرها حذرا من الملل لقلة القاری وکذلک فی الصبح والمذهب عندنا ما قال فی الهدایة وتطویل الرکعة الاولی من الفجر علی الثانیة اعانة للناس علی ادراک الجماعة ورکعتا الظهر سواء وهذا عند ابی حنیفة وابی یوسف رحمهما الله وقال محمد رحمه الله احب الی ان تطول الرکعة الاولی علی غیرها فی الصلوات کلها لما روی ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یطول الرکعة الاولی علی غیرها فی الصلوات کلها ولهما ان الرکعتین استویا فی استحقاق القراءة فیستویان فی المقدار بخلاف الفجر لانه وقت نوم وغفلة والحدیث محمول علی الاطالة من حیث الثناء والتعوذ والتسمیة ولا معتبر بالزیادة والنقصان بما دون ثلث آیات لعدم امکان الاحتراز عنه من غیر حرج انتهی قال ابن الهمام وعلی هذا فیحمل قول الراوی وهکذا فی الصبح علی التشبیه فی اصل الاطالة لا فی قدرها فان تلک الاطالة معتبرة شرعا عند ابی حنیفة **قال** ابوداؤد لم یذکر مسدد فاتحة الکتاب وسورة یعنی ذکره ابن المثنی ولم یذکره مسدد **حدثنا** الحسن بن علی نا یزید بن هارون انا همام وابان بن یزید العطار عن یحیی بن ابی کثیر عن عبد الله بن ابی قتادة عن ابیه بعض هذا ای الحدیث المتقدم وزاد ای الحسن بن علی فی الاخریین بفاتحة الکتاب قلت وقد اخرج مسلم فی صحیحه حدثنا ابوبکر بن ابی شیبة قال نا یزید بن هارون قال انا همام وابان بن یزید عن یحیی بن ابی کثیر عن عبد الله بن ابی قتادة عن ابیه ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یقرأ فی الرکعتین الاولیین من الظهر والعصر بفاتحة الکتاب وسورة وسمعنا الایة احیانا ویقرأ فی الرکعتین الاخریین بفاتحة الکتاب انتهی فلما زاد هذا اللفظ الحسن ابن علی زاد ابوبکر بن ابی شیبة ایضا الزیادة التی ذکرها المصنف عن الحسن بن علی زیادة باعتبار روایة مسدد وابن المثنی فانهما لم یذکراه وزاد ای یزید بن هارون عن همام فی نسخة وزاد همام قال ای همام وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یطول فی الرکعة الاولی ما ای قدرا قلیلا لا یطول فی الثانیة وهکذا فی صلوة العصر وهکذا فی صلوة الغداة نسب المصنف هذه الزیادة الی همام هذا

حدثنا الحسن بن علی نا عبد الرزاق انا معمر عن یحیی عن عبد الله بن ابی قتادة عن ابیه قال فظننا انه یرید بذلك ان یدرك الناس الرکعة الاولی **حدثنا** مسدد نا عبد الواحد بن زیاد عن الاعمش عن عمارة بن عمیر عن ابی معمر قال قلنا لخباب **هل** کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ فی الظهر والعصر قال نعم قلنا بم کنتم تعرفون ذلك قال باضطراب لحیته صلی الله علیه وسلم **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة نا عفان نا همام نا محمد بن جحادة عن رجل عن عبد الله بن ابی اوفی ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یقوم فی الرکعة الاولی من صلوة الظهر حتی لا یسمع وقع قدم **باب** تخفیف الاخریین **حدثنا** حفص بن عمر نا شعبة عن محمد بن عبید الله ابی عون عن جابر بن سمرة قال قال عمر لسعد قد شکاك الناس فی کل شیء حتی فی الصلوة قال اما انا فامد فی الاولیین واحذف فی الاخریین ولا آلو ما اقتدیت به من صلوة رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ذاك الظن بك **حدثنا** عبد الله بن محمد یعنی النفیلی نا هشیم انا منصور عن الولید بن مسلم الهجیمی عن ابی صدیق الناجی عن ابی سعید الخدری قال حزرنا قیام رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الظهر والعصر فحزرنا قیامه فی الرکعتین الاولیین من الظهر قدر ثلاثین آیة قدر الم تنزیل السجدة وحزرنا قیامه فی الاخریین علی النصف من ذلك وحزرنا قیامه فی الاولیین من العصر علی قدر الاخریین من الظهر وحزرنا قیامه فی الاخریین من العصر علی النصف من ذلك **باب** قدر القراءة فی صلوة الظهر والعصر **حدثنا** موسی بن اسمعیل نا حماد عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یقرأ فی الظهر والعصر بالسماء والطارق والسماء ذات البروج ونحوهما من السور **حدثنا** عبید الله بن معاذ نا ابی نا شعبة عن سماك قال

یوهم الی ان ابان بن یزید العطار لم یزده ولکن روایة مسلم التی فصلنا ها تدل علی ان فیه الزیادة غیر مذکورة فلا فی روایة همام لکن یحتمل ان یکون مسلم اوجز وابان اختصر ویحتمل ان یکون الامام مسلم اخرج فی صحیحه لفظ حدیث ابان بن یزید فان الامام البخاری رح اخرج حدیث همام وذکر فیه هذه الزیادة التی ذکرها المؤلف - **حدثنا** الحسن بن علی نا عبد الرزاق انا معمر عن یحیی عن عبد الله بن ابی قتادة عن ابیه قال ابو قتادة فظننا ای بتطویل الرکعة الاولی انه صلی الله علیه وسلم یرید بذلك ای بتطویل الرکعة الاولی ان یدرك الناس الرکعة الاولی **حدثنا** مسدد نا عبد الواحد بن زیاد عن سلیمان الاعمش عن عمارة بتخفیف المیم بن عمیر مصغرا عن ابی معمر عبد الله بن سخبرة قال قلنا لخباب بن الارت بفتح الهمزة والراء وتشدید التاء هل کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ فی الظهر والعصر قال نعم قلنا بم ای بای شیء کنتم تعرفون ذلك قال خباب باضطراب لحیته صلی الله علیه وسلم ای نعرف ذلك باضطراب لحیته **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة نا عفان نا همام نا محمد بن جحادة عن رجل قال فی درجات مرقاة الصعود لسنن البیهقی هذا الرجل هو طرفة الحضرمی وقال الحافظ فی تهذیب التهذیب فی ترجمة طرفة الحضرمی قیل هو الرجل الذی لم یسم عن عبد الله بن ابی اوفی فی القراءة فی الظهر وعنه محمد بن جحادة حکاه الحافظ الضیاء وکانه اخذه من ذکر ابن حبان له فی ثقات التابعین وتعریفه ایاه بانه یروی عن ابن ابی اوفی ویروی عنه محمد بن جحادة وقال فی التقریب طرفة الحضرمی صاحب ابن ابی اوفی مقبول من الخامسة لم یقع مسمی فی روایة ابی داؤد عن عبد الله بن ابی اوفی ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یقوم فی الرکعة الاولی من صلوة الظهر حتی لا یسمع وقع قدم ای صوت وقع القدم علی الارض للجای الی الصلوة **باب** تخفیف الاخریین ای تخفیف القراءة فی الرکعتین الاخریین من الصلوة الرباعیة **حدثنا** حفص بن عمر نا شعبة عن محمد بن عبید الله بن ابی سعید ابی عون الثقفی الکوفی الاعور ثقة عن جابر بن سمرة قال قال عمر بن الخطاب لسعد بن ابی وقاص قد شکاك الناس ای اهل الکوفة وکان والیا علی اهل الکوفة فی خلافة عمر رض فشکوه فی کل شیء حتی فی الصلوة بانه لا یحسن یصلی قال سعد اما انا فامد ای اطول القراءة فی الرکعتین الاولیین واحذف بحاء مهملة وذال معجمة مکسورة ای اخفف القراءة فی الرکعتین الاخریین لانه یقتدی فیها علی الفاتحة ولا آلو ای لا اقصر ما اقتدیت به ای من صلوة اقتدیت بها من صلوة رسول الله صلی الله علیه وسلم قال عمر ذاك ای انك یصلی بهم کما صلیت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم الظن ای ظنی بك **حدثنا** عبد الله بن محمد یعنی النفیلی نا هشیم انا منصور عن الولید بن مسلم الهجیمی وهو ولید بن مسلم بن شهاب التمیمی العنبری البصری ولما رمن ذکره انه الهجیمی الا ابو داؤد فانه نسبه الی محلة بالبصرة نزل بها ابو الهجیم عن ابی الصدیق بکر بن عمرو فیل قیس الناجی نسبة الی بنی ناجیة بصری عن ابی سعید الخدری سعد بن مالك بن سنان الانصاری قال حزرنا بتقدیم الزای علی الراء ای قدرنا قیام رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الظهر والعصر فحزرنا قیامه فی الرکعتین الاولیین من الظهر قدر ثلثین آیة ای فی کل واحدة من الرکعتین قدر الم تنزیل السجدة وحزرنا قیامه فی الرکعتین الاخریین علی النصف من ذلك ای بقدر خمسة عشر آیة وهذا یدل علی انه صلی الله علیه وسلم یزید فی الرکعتین الاخریین علی الفاتحة فیحمل انه صلی الله علیه وسلم یقرأ فیها الفاتحة مترسلا حتی یظن انه یزید علی الفاتحة ویحتمل انه صلی الله علیه وسلم یزید علی الفاتحة علی بیان الجواز لا علی وجه السنة وحزرنا قیامه فی الرکعتین الاولیین من العصر علی قدر الاخریین من الظهر ای قدر خمسة عشر آیة فکانه یقرأ فیها قصار المفصل من السور وحزرنا قیامه فی الرکعتین الاخریین من العصر علی النصف من ذلك ای من الرکعتین الاولیین من صلوة العصر **باب** قدر القراءة فی صلوة الظهر والعصر **حدثنا** موسی بن اسمعیل نا حماد عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یقرأ فی الظهر والعصر بالسماء والطارق والسماء ذات البروج ونحوهما من السور ای من اوساط المفصل **حدثنا** عبید الله بن معاذ نا ابی نا شعبة عن سماك قال شعبة ان احسبه

سمع جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دحضت الشمس صلى الظهر وقرأ بنحو من والليل اذا يغشى والعصر كذلك والصلوات الا الصبح فانه كان يطيلها **حدثنا** محمد بن عيسى نا معتمر بن سليمان ويزيد بن هارون وهشيم عن سليمان التيمي عن امية عن ابي مجلز عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في صلوة الظهر ثم قام فركع فرأينا انه قرأ تنزيل السجدة قال ابن عيسى لم يذكر امية احدا الا معتمرا **حدثنا** مسدد نا عبد الوارث عن موسى بن سالم نا عبد الله بن عبيد الله قال دخلت على ابن عباس في شباب من بني هاشم فقلنا لشاب منا سل ابن عباس اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر فقال لا لا فقيل له لعله كان يقرأ في نفسه فقال خمشا هذه شر من الاولى كان عبدا مامورا بلغ ما ارسل به وما اختصنا دون الناس بشئ الا بثلاث خصال امرنا ان نسبغ الوضوء وان لا نأكل الصدقة وان لا ننزى الحمار على الفرس **حدثنا** زياد بن ايوب نا هشيم انا حصين عن عكرمة عن ابن عباس قال لا ادري اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر ام لا

عمروا

فلعله

ما امر به

سمع جابر بن سمرة ويحتمل ان يعود الى سماك وجعل نفسه غائبا اى انه سمع قال جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دحضت اى زالت الشمس صلى الظهر وقرأ بنحو من والليل اذا يغشى والعصر كذلك اى وصلى العصر وقرأ فيها مثل ما قرأ في الظهر بنحو والليل اذا يغشى والصلوات اى كذلك الصلوات كلها فيقرأ فيها مثل ما يقرء في الظهر والعصر الا الصبح فانه صلى الله عليه وسلم كان يطيلها **حدثنا** محمد بن عيسى الطباع نا معتمر بن سليمان ويزيد بن هارون وهشيم عن سليمان التيمي عن امية قال في التقريب امية عن ابي مجلز مجهول من السادسة وقال في تهذيب التهذيب امية عن ابي مجلز عن ابن عمر في الصلوة قاله معتمر بن سليمان عن ابيه ورواه غير واحد عن سليمان التيمي عن ابي مجلز قلت قال ابو داؤد في رواية الرملي امية هذا لا يعرف ولم يذكره الا المعتمر انتهى ويحتمل ان هذا الصحيف من احد الرواة كان عن المعتمر عن ابيه فظنه عن امية ثم كرر ذكر ابيه والله اعلم لكن تابع عنه احمد عن يزيد بن هارون عن سليمان عن ابي مجلز به ثم قال قال سليمان ولم اسمعه من ابي مجلز وحكى الدارقطني ان بعضهم رواه عن المعتمر فقال عن ابيه عن ابي امية وزيفه ثم جوز ان كان محفوظا ان يكون المراد به عبد الكريم بن ابي المخارق فانه يكنى ابا امية وهو بصري والله اعلم عن ابي مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعد ها زاي لاحق بن حميد عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد سجدة التلاوة في صلوة الظهر ثم قام فركع فرأينا انه قرأ سورة تنزيل السجدة قال ابن عيسى محمد شيخ المؤلف لم يذكر امية احدا الا معتمرا اى كل من رواه هذا الحديث عن سليمان التيمي لم يذكر امية في سنده بل روى عن سليمان التيمي عن ابي مجلز وقد تقدم ما يتعلق بهذا **حدثنا** مسدد نا عبد الوارث عن موسى بن سالم نا عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب وقال الترمذي في سننه وروى سفيان الثوري عن ابي جهضم هذا وقال عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس وسمعت محمدا يقول حديث الثوري غير محفوظ وهم فيه الثوري او الصحيح ما روى اسمعيل بن علية وعبد الوارث بن سعيد عن ابي جهضم عن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن ابن عباس قلت اخرج الدارمي في سننه من طريق حماد بن زيد عن ابي جهضم فقال عن عبيد الله بن عباس ولعله تصحيف من الكاتب فانه قد اخرج هذه الرواية الطحاوي وابن ماجة والنسائي فقالوا عن حماد بلفظ عبد الله بن عبيد الله بن عباس قال دخلت على ابن عباس في اى مع شباب جمع شاب من بني هاشم ويحتمل ان يكون لفظة في بمعنا ها والمعنى حال كوني وا خلائي في شباب من بني هاشم فقلنا الشاب منا لم اقف على تسميته سل ابن عباس اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر فقال لا لا الثانية تاكيد اى لا يقرأ فقيل له اى لابن عباس لعله كان يقرأ في نفسه اى سرا فقال ابن عباس خمشا منصوب بفعل مقدر اى تخمش خمشا اى تخدش دعا عليه بهذه اى القراءة سرا شر من الاولى اى من عدم القراءة كان النبي صلى الله عليه وسلم عبدا مامورا اى من الله بلغ ما ارسل به فلا يمكن ان يقرأ في نفسه سرا ولا يخبرنا بها وهذا ينافي تبليغ ما امر به وما اختصنا دون الناس بشئ من امور الشريعة ونواهيها الا بثلاث خصال امرنا ان نسبغ الوضوء اى نكملها باتيان فرائضه وسننه وآدابه وهذا الامر ليس خاصا بهم ولعله صلى الله عليه وسلم بالغ لهم في الاسباغ والا فتاكيد التبليغ فهموا منه انه اختصاص وان لا نأكل الصدقة الواجبة كالزكوة والنذر والعشر والكفارة اما التطوع والوقف فيجوز الصرف اليهم وفي النهاية عن العتابي ان النفل جائز لهم بالاجماع كالنفل للغني وشبعه صاحب المعراج واختاره في الجديد مستقرا عليه ونسبه الى النوادر ومشى عليه الاقطع في شرح القدوري واختاره في غاية البيان ولم ينقل غيره شارح الجمع فكان هو المذهب واثبت الشارح الزيلعي الخلاف في المتطوع على وجه يشعر بترجيح الحرمة وقواه المحقق في فتح القدير من جهة الدليل لاطلاقه انتهى بحر الرائق ملخصا قلت وهذا مذهب الشافعي رحمه الله تعالى كما هو مذهبنا فقا في حاشية الاقناع والراجح من مذهبنا حرمة الصدقتين عليه صلى الله عليه وسلم حرمة صدقة الفرض دون النفل على آله قال النووي لا تحل الصدقة لآل محمد صلى الله عليه وسلم لا فرضها ولا نفلها ولا لمواليهم ان مولى القوم منهم انتهى وان لا ننزى الحمار على الفرس اصله بالواو من النزو فابدلت ياء اى لا نحملها عليها للنسل وهي من باب الافعال وهذا الحكم ايضا ليس مختصا بهم فحمل على تاكد الكراهة لهم واما عندنا فجاز انزاء الحمير على الخيل واستدلوا بركوب النبي صلى الله عليه وسلم على البغل ويقول الله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة فانه تعالى ذكرها في محل الامتنان والنهي محمول على خلاف الاولى **حدثنا** زياد بن ايوب نا هشيم بن بشير انا حصين مصغر ابن عبد الرحمن السلمي ابو الهزيل مصغرا الكوفي ابن عم منصور بن المعتمر عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال لا ادري اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر ام لا اختلفت الروايات عن ابن عباس رض في القراءة في الظهر والعصر ففي بعضها

باب قدر القراءة فی المغرب **حدثنا** القعنبی عن مالك عن ابن شهاب عن عبید الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان ام الفضل بنت الحارث سمعته وهو یقرأ والمرسلات عرفا فقالت یا بنی لقد ذکرتنی بقراءتك هذه السورة انها لآخر ما سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرء بها فی المغرب **حدثنا** القعنبی عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبیر بن مطعم عن ابیه انه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ بالطور فی المغرب **حدثنا** الحسن بن علی نا عبد الرزاق عن ابن جریج حدثنی ابن ابی ملیکة عن عروة بن الزبیر عن مروان بن الحکم قال قال لی زید بن ثابت مالك تقرأ فی المغرب بقصار المفصل وقد رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرء فی المغرب بطولی الطولیین قال قلت ما طولی الطولیین قال الاعراف والآخر الانعام قال سألت انا ابن ابی ملیکة فقال لی مرقبس نفسه المائدة والاعراف

ذکرتنی قراءتك

یقرأ

بطوال

نفی القراءة فیهما کما فی الروایة المتقدمة وفی بعضها تردد فیهما کما فی هذه الروایة وفی بعضها اثبات القراءة کما فی احادیث التی اخرجها الطحاوی باسانید مختلفة عن ابن عباس وغیره من الصحابة فهذه الروایات تدل علی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یقرأ فی صلوة الظهر والعصر سرا فالظاهر ان ابن عباس رض نفی القراءة اولا لانه لم یعلم بها ثم تردد فی ذلك ثم لما علم بعد ذلك من الصحابة رض انه صلی الله علیه وسلم کان یقرأ فیها اثبت القراءة وقد حققه الطحاوی بما لا مزید علیه —

باب قدر القراءة فی صلوة المغرب **حدثنا** القعنبی عن مالك عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهری عن عبید الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس ان ام الفضل بنت الحارث بن حزن الهلالیة زوج العباس بن عبد المطلب والدة عبد الله واخت میمونة زوج النبی صلی الله علیه وسلم سمعته ای ابن عباس وهو یقرأ سورة والمرسلات عرفا فقالت ام الفضل یا بنی اخلص القراءة فی هذا اللفظ الوارد فی القرآن فقد رأی حفص عن عاصم یائی بفتح الیاء فی جمیع القرآن فی الیاقون بالکسر لیکون دلیلا علی یاء الاضافة المحذوفة فان اصل ابن علی ما اختاره الجوهری بنو فحذفت واوه وعوضت عنها همزة الوصل فلما صغر عادت الواو فصار بنیو فاجتمعت الواو والیاء وسبقت احداهما بالسکون فقلبت الواو یاء وادغمت الیاء فی الیاء فصار بنیّ ثم اضیف الی یاء المتکلم فصار بنیّ بالیاء المشددة المکسورة ثم الیاء الساکنة للمتکلم فاجتمع ثلث یاآت فحذفت یاء المتکلم لدلالة الکسر علیها تخفیفا ثم الجمهور علی کسر الیاء وبعضهم فتح الیاء کیا ابت ویا ابت ونودی بها فصار یا بنی بفتح الیاء وکسرها لقد ذکرتنی بقراءتك السورة والمفعول الثانی لذکرتنی اما محذوف وهو قراءة رسول الله صلی الله علیه وسلم ایاها او بقیة ان مفعوله الثانی قوله نهای السورة لآخر ما سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ بها فی المغرب قال الحافظ فی شرح البخاری وصرح عقیل فی روایته عن ابن شهاب انها آخر صلوة النبی صلی الله علیه وسلم ولفظه ثم ما صلی لنا بعدها حتی قبضه الله اورده المصنف فی باب الوفاة وقد تقدم فی باب انما جعل الامام لیؤتم به من حدیث عائشة ان الصلوة التی صلاها النبی صلی الله علیه وسلم باصحابه فی مرضه موته کانت الظهر واشرنا الی الجمع بینه وبین حدیث ام الفضل هذا بان الصلوة التی حکتها عائشة کانت فی المسجد والتی حکتها ام الفضل کانت فی بیته کما رواها النسائی لکن یعکر علیه روایة ابن اسحاق فی هذا الحدیث بلفظ خرج الینا رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو عاصب رأسه فی مرضه فصلی المغرب الحدیث اخرجه الترمذی ویمکن حمل قولها خرج الینا ای من مکانه الذی کان راقدا فیه الی من فی البیت فصلی بهم فتلتئم الروایات **حدثنا** القعنبی عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبیر بن مطعم عن ابیه انه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ بالطور فی المغرب **حدثنا** الحسن بن علی نا عبد الرزاق عن ابن جریج عبد الملك حدثنی ابن ابی ملیکة عن عروة بن الزبیر عن مروان ابن الحکم قال قال لی زید بن ثابت مالك تقرأ فی المغرب بقصار المفصل والمفصل علی ثلثة اقسام طوال المفصل من سورة الحجرات الی سورة البروج والاوساط من سورة البروج الی سورة لم یکن واما القصار فمن سورة لم یکن الی آخر القرآن هذا هو الذی علیه الجمهور فی تفسیر طوله وقصاره واوساطه وقیل طواله من قاف وقیل من فتح وقیل من سورة محمد علیه السلام وقیل من الجاثیة وهو غریب وقیل من الحجرات الی عبس والاوساط منها الی الضحی والباقی القصار کذا قاله الحلبی وقد رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ فی المغرب بطولی الطولیین ای باطول السورتین الطولیتین والطولی تانیث اطول قال الحافظ قال ابن ابی ملیکة قلت لعروة ما طولی الطولیین قال عروة الاعراف والآخر الانعام قال الحافظ وتعقب بان النساء اطول من الاعراف ولیس هذا المتعقب بمرضی لانه اعتبر عدد الآیات ومدد آیات الاعراف اکثر من النساء وغیرها من السبع الطول البقرة والمتعقب اعتبر عدد الکلمات لان کلمات النساء تزید علی کلمات الاعراف بمائتی کلمة قال وسألت انا ابن ابی ملیکة هذا قول ابن جریج ای ما طول الطولیین فقال ابن ابی ملیکة لی من قبل نفسه من غیر ان یروی عن شیخه عروة المائدة والاعراف ای المراد بالطولیین المائدة والاعراف فالطولی منهما الاعراف فتفسیر الطولی بالاعراف متفق علیه وفی تفسیر الاخری ثلثة اقوال المحفوظ منها الانعام کذا قال الحافظ ومذهب الحنفیة فیما قال فی الدر المختار ویسن فی الحضر لامام ومنفرد طوال المفصل فی الفجر والظهر واوساطه فی العصر والعشاء وقصاره فی المغرب ای فی کل رکعة سورة مما ذکر ذکره الحلبی اختیارا فی البدائع لعدم التقدیر وانه یختلف بالوقت والقوم والامام قال الشامی ولذا قال فی البحر عن البدائع والحاصل فیه انه ینبغی للامام ان یقرأ مقدار ما یخف علی القوم ولا یثقل علیهم بعد ان یکون علی التمام

باب من رای التخفیف فیهما **حدثنا** موسی بن اسمعیل نا حماد نا هشام بن عروة ان اباه کان یقرأ فی صلوة المغرب بنحو ما تقرؤن والعادیات ونحوها من السور قال ابوداؤد وهذا یدل علی ان ذاک منسوخ وقال ابوداؤد وهذا اصح **حدثنا** احمد بن سعید السرخسی نا وهب بن جریر نا ابی قال سمعت محمد بن اسحق یحدث عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده انه قال ما من المفصل سورة صغیرة ولا کبیرة الا وقد سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یؤم الناس بها فی الصلوة المکتوبة **حدثنا** عبید الله بن معاذ نا ابی نا قرة عن الحزال بن عمار عن ابی عثمان النهدی انه صلی خلف ابن مسعود المغرب فقرأ بقل هو الله احد **باب** الرجل یعید سورة واحدة فی الرکعتین **حدثنا** احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرنی عمرو عن ابن ابی هلال

وامّا الجواب عن الاحادیث التی دلت علی قراءة الطوال فی المغرب امّا بانه صلی الله علیه وسلم کان قرأ هذه السور احیانا لبیان الجواز فانه روی جابر بن عبد الله قال کنا نصلی مع رسول الله صلی الله علیه وسلم المغرب ثم نأتی بنی سلمة وانا لنبصر مواقع النبل فلو کان هذا وقت انصراف رسول الله صلی الله علیه وسلم من صلوة المغرب استحال ان یکون ذلک وقد قرأ فیها الاعراف وغیرها من الطوال او یقال انه قرأ بعض تلک السور وذلک جائز فی اللغة یقال هذا فلان یقرأ القرآن اذا کان یقرأ شیئا منه وقد انکر رسول الله صلی الله علیه وسلم علی معاذ تطویل القراءة بل قد اوجب علی الائمة تخفیف القراءة وقال اذا صلی احدکم للناس فلیخفف قال الحافظ وطریق الجمع بین هذه الاحادیث انه صلی الله علیه وسلم کان احیانا یطیل القراءة فی المغرب امّا لبیان الجواز واما لعدم المشقة علی المأمومین ولیس فی حدیث جبیر بن مطعم دلیل علی ان ذلک تکرر منه واما حدیث زید بن ثابت ففیه اشعار بذلک لکونه انکر علی مروان المواظبة علی القراءة بالفصل ولو کان مروان یعلم ان النبی صلی الله علیه وسلم واظب علی ذلک لاحتج به علی زید لکن لم یرد زید منه فیما یظهر المواظبة علی القراءة بالطوال وانما اراد منه ان یتبع هدیه ذلک کما راه من النبی صلی الله علیه وسلم انتهی وقال الحافظ ایضا قال الترمذی ذکر عن مالک انه کره ان یقرأ فی المغرب بالسور الطوال نحو الطور والمرسلات وقال ابن دقیق العید استمر العمل علی تطویل القراءة فی الصبح وتقصیرها فی المغرب قال العینی بعد کلام طویل وروی نحو ذلک من التابعین فذکر سعید بن جبیر والحسن البصری وعمر بن عبد العزیز وابراهیم النخعی وعروة بن الزبیر انهم یقرؤن فی المغرب بقصار المفصل انتهی ملخصا **باب** من رأی التخفیف فیهما ای تخفیف القراءة فی صلوة المغرب **حدثنا** موسی بن اسمعیل نا حماد ای ابن سلمة نا هشام بن عروة ان اباه ای عروة کان یقرأ فی صلوة المغرب بنحو ما تقرؤن ای من السور القصار والعادیات ونحوها من السور قال ابوداؤد وهذا ای فعل عروة یدل علی ان ذاک ای قراءة الطوال المفصل فی المغرب منسوخ فقال الحافظ وفی حدیث ام الفضل اشعار بانه صلی الله علیه وسلم کان یقرأ فی الصبح باطول من المرسلات لکونه کان فی حال شدة مرضه وهو مظنة التخفیف وهو یرد علی ابی داؤد ادعاء نسخ التطویل لانه روی عقب حدیث زید بن ثابت من طریق عروة انه کان یقرأ فی المغرب بالقصار قال وهذا یدل علی نسخ حدیث زید ولم یبین وجه الدلالة وکانه لما رأی عروة راوی الخبر عمل بخلافه حمله علی انه اطلع علی ناسخ ولا یخفی بعد هذا الحمل وکیف تصح دعوی النسخ وام الفضل تقول ان اخر صلاة صلاها بهم قرأ بالمرسلات انتهی قال ابوداؤد وهذا اصح **حدثنا** احمد بن سعید السرخسی نا وهب بن جریر نا ابی ای جریر بن حازم قال سمعت محمد بن اسحق یحدث عن عمرو بن شعیب عن ابیه ای شعیب عن جده ای بعد شعیب وهو عبد الله بن عمرو بن العاص انه ای عبد الله قال ما من المفصل سورة صغیرة ولا کبیرة الا وقد سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یؤم الناس بها فی الصلوة المکتوبة وهذا الحدیث الیاسب الباب مناسبة قریبة **حدثنا** عبید الله بن معاذ نا ابی نا قرة ابن خالد عن الحزال بن عمار عن ابی عثمان النهدی عبد الرحمن بن مل انه ای ابا عثمان صلی خلف ابن مسعود المغرب فقرأ ابن مسعود بقل هو الله احد قال العینی فی شرح البخاری مروی فی هذا الباب عن عمر بن الخطاب وابن مسعود وابن عباس وعمران بن الحصین وابی بکر الصدیق رضی الله تعالی عنهم فاثر عمر اخرجه الطحاوی عن زرارة بن اوفی قال قرأنی ابوموسی فی کتاب عمر الیه اقرء فی المغرب اخر المفصل واثر ابن مسعود اخرجه ابن ابی شیبة فی مصنفه عن ابی عثمان النهدی قال صلی بنا ابن مسعود المغرب فقرأ قل هو الله احد وردد انه قرء سورة البقرة من حسن صوته واخرجه ابوداؤد والبیهقی ایضا واثر ابن عباس اخرجه ابن ابی شیبة ایضا حدثنا وکیع عن شعبة عن ابی نوفل بن ابی عقرب عن ابن عباس قال سمعته یقرء فی المغرب انا اعطیناک نصر الله والفتح واثر عمران بن الحصین عند ابن ابی شیبة ایضا عن الحسن قال کان عمران بن الحصین یقرء فی المغرب بالذاریات والعادیات واثر ابی بکر الصدیق رض اخرجه عبد الرزاق فی مصنفه عن ابی عبد الله الصنابحی انه صلی وراء ابی بکر المغرب قرأ فی الرکعتین الاولیین بام القرآن وسورتین من قصار المفصل ثم قرأ فی الثالثة قال فدنوت منه حتی ان ثیابی لتکاد ان تمس ثیابه فسمعته قرأ بام القرآن هذه الآیة ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هدیتنا الوهاب وعن محمول ان قراءة هذه الآیة فی الرکعة الثالثة کانت علی سبیل الدعاء انتهی **باب** الرجل یعید سورة واحدة فی رکعتین ای یقرء سورة فی الرکعة الاولی ثم یعیدها فی الثانیة **حدثنا** احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب اخبرنی عمرو بن الحارث بن یعقوب بن عبد الله الانصاری المصری اصله مدنی عن ابن ابی هلال ای سعید

عن معاذ بن عبد الله الجهني ان رجلا من جهينة اخبره انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح اذا زلزلت الارض في الركعتين كلتيهما فلا ادري انسي رسول الله صلى الله عليه وسلم ام قرء ذلك عمدا **باب** القراءة في الفجر **حدثنا** حفص بن عمر ثنا شعبة عن ابي المنهال عن ابي برزة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر ويعرف احدنا جليسه الذي كان يعرفه ويقرأ فيهما من الستين الى المائة **حدثنا** ابراهيم بن موسى الرازي ثنا عيسى يعني ابن يونس عن اسمعيل عن اصبغ مولى عمرو بن حريث عن عمرو بن حريث قال كاني اسمع صوت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلوة الغداة فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس **باب** من ترك القراءة في صلوته **حدثنا** ابو الوليد الطيالسي ثنا همام عن قتادة عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال امرنا ان نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر **حدثنا** ابراهيم بن موسى يعني الرازي ثنا عيسى عن جعفر بن ميمون البصري ثنا ابو عثمان النهدي حدثني ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج فناد في المدينة انه لا صلوة الا بقرآن ولو بفاتحة الكتاب فما زاد

عن معاذ بن عبد الله الجهني ان رجلا من جهينة اخبره اي معاذا انه اي رجلا من جهينة سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح سورة اذا زلزلت الارض في الركعتين كلتيهما يعني قرأ في الاولى من الركعتين سورة اذا زلزلت الارض تامة ثم في الاخرى كذلك قرأ تامة واحتمال التبعيض منفي للان قوله فلا ادري انسي رسول الله صلى الله عليه وسلم ام قرأ ذلك عمدا اي ابي عنه والظاهر انه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك لبيان الجواز قال الشوكاني تردد الصحابي في ان اعادة النبي صلى الله عليه وسلم للسورة هل كان لنسيانه لكون المعتاد من قراءته ان يقرأ في الركعة الثانية غير ما قرأ به في الاولى فلا يكون مشروعا للامة او فعله لبيان الجواز فتكون الاعادة مترددة بين المشروعية وعدمها واذا دار الامر بين ان يكون مشروعا او غير مشروع فحمل فعله صلى الله عليه وسلم على المشروعية اولى لان الاصل في افعاله التشريع والتبيين على خلاف الاصل انتهى **باب** القراءة في الفجر **حدثنا** حفص بن عمر قال ثنا شعبة عن ابي المنهال عن ابي برزة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر ويعرف احدنا جليسه الذي كان يعرفه ويقرأ فيهما من الستين الى المائة صح هذا الحديث مع الترجمة من طريق الاثرم عن الرملي واللؤلؤي فقط وليس هذا الحديث لاحد غيره، الترجمة عند الكل سواه للكل من غير تخصيص قلت وجدنا هذا الحديث على هامش المنتقى القديمة مع العبارة الملحقة فاحببنا ان نذكرها وليس في نسخ ابي داؤد الموجودة عندنا سوى المكتوبة الا فيما نقل عنها **حدثنا** ابراهيم بن موسى الرازي انا عيسى بن يونس عن اسمعيل بن ابي خالد عن اصبغ مولى عمرو بن حريث قال عمرو كاني اسمع اي الان لشدة حفظي لقراءته تلك السورة صوت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلوة الغداة اي الفجر فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس اي السورة التي فيها ذلك وهي سورة التكوير وهي من قصار طوال المفصل **باب** من ترك القراءة في صلوته لعذر او غيره **حدثنا** ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك ثنا همام عن قتادة عن ابي نضرة منذر بن مالك عن ابي سعيد الخدري قال ابو سعيد امرنا ان نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر وهذا الحديث يدل على وجوب فاتحة الكتاب وعلى وجوب ما تيسر من القرآن بعد الفاتحة ولكن في رواية البخاري عند تعليمه صلى الله عليه وسلم لخلاد بن رافع اقرأ ما تيسر معك من القرآن وهذا يدل على ان الفرض مطلق القراءة وهو الموافق لقول الله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن والحنفية قالوا ان قراءة ما تيسر من القرآن سواء كانت فاتحة او غيرها فرض بالكتاب واما تعيين قراءة فاتحة الكتاب فواجب وكذلك قراءة ما زاد على الفاتحة من ضم السورة او غيرها واجب اليقين عندنا للحديث قال الشوكاني بعد ما ذكر حديث ابي هريرة الذي اخرجه احمد وابو داؤد من طريق جعفر بن ميمون بانه صلى الله عليه وسلم امره ان يخرج فينادي لا صلوة الا بفاتحة الكتاب فما زاد وقال ان جعفر بن ميمون قال النسائي ليس بثقة وقال احمد ليس بقوي وقال ابن عدي يكتب حديثه في الضعفاء ولكنه يشهد لصحته ما عند مسلم وابي داؤد وابن حبان من حديث عبادة بن الصامت بلفظ لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا وان كان قد اخرجها البخاري في جزء القراءة ويشهد ايضا حديث ابي سعيد عند ابي داؤد بلفظ امرنا ان نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر قال ابن سيد الناس اسناده صحيح ورجاله ثقاة وقال الحافظ اسناده صحيح ويشهد له ايضا حديث ابي سعيد عند ابن ماجة بلفظ لا صلوة لمن لم يقرأ في كل ركعة بالحمد وسورة وقد تقدم تضعيف الحافظ له وبهذه الاحاديث لا تقصر عن الدلالة على وجوب قرآن مع الفاتحة ولا خلاف في استحباب قراءة السورة مع الفاتحة في صلوة الصبح والجمعة والاوليين من كل الصلوات قال النووي ان ذلك سنة عند جميع العلماء وحكى القاضي عياض عن بعض اصحاب مالك وجوب السورة قال النووي وهو شاذ مردود واما السورة في الركعة الثالثة والرابعة فكره ذلك مالك واستحبه الشافعي في قوله الجديد وفي القديم وقد ذهب الى ايجاب قرآن مع الفاتحة عمر وابنه عبد الله وعثمان بن ابي العاص انتهى. **حدثنا** ابراهيم بن موسى الرازي انا عيسى بن يونس عن جعفر بن ميمون البصري ثنا ابو عثمان النهدي حدثني ابو هريرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج فناد بالمدينة انه لا صلوة الا بقرآن ولو بفاتحة الكتاب فما زاد وهذا الحديث يدل على ان مطلق القراءة فرض واما تعيين الفاتحة والسورة فليس بفرض واجابوا عنه بوجوه الاول انه من رواية جعفر بن ميمون وليس بثقة كما قال النسائي وقال احمد ليس بقوي في الحديث وقال ابن عدي يكتب حديثه في الضعفاء قلت وثقه بعضهم قال في الميزان قال ابن معين مرة صالح الحديث قال الدارقطني

النبی

حدثنا ابن بشار نا یحیی نا جعفر عن ابی عثمان عن ابی هریرة قال امرنی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان انادی انه لا صلوة الا بقراءة فاتحة الکتاب فما زاد **حدثنا** القعنبی عن مالک عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع ابا السائب مولی هشام بن زهرة یقول سمعت اباهریرة یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صلی صلوة لم یقرأ فیها بام القرآن فهی خداج فهی خداج فهی خداج غیر تمام قال

یعتبر به قال ابن عدی لم ار احادیثه منکرة وقال فی تهذیب التهذیب قال ابو حاتم صالح وقال الدارقطنی یعتبر به وقال ابن عدی لم ار احادیثه منکرة وارجو انه لا باس به وقال الحاکم فی المستدرک هو من ثقاة البصریین وذکره ابن حبان وابن شاهین فی الثقاة والثانی قالوا ایضا فرد ی المؤلف هذا الحدیث بعده بلفظ امرنی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان انادی ان لا صلوة الا بقراءة فاتحة الکتاب فما زاد ولیست الروایة الاولی باولی من الثانیة وهذا الجواب ایضا غیر کاف فان للحنفیة ان یقولوا ان النفی فیه نفی الکمال والحنفیة قایلون بانه لا صلوة کاملا الا بقراءة فاتحة الکتاب فما زاد والنفی فی الروایة الاولی محمول علی الاصل فلا معارضة فی الروایتین واما علی قولهم یکون الروایة الاولی مطروحة قلت وهذا الجواب علی تقدیر تسلیم صحة الروایة فی الحدیث الثانی الا بقراءة فاتحة الکتاب باضافة قراءة الی فاتحة الکتاب واما اذا کانت الروایة الا بقراءة یا لقطع عن فاتحة الکتاب منونا من غیر اضافة فحینئذ لا حاجة الی هذا الجواب فحینئذ یکون معنی الحدیث لا صلوة الا بقراءة ای بقراءة قرآن ولو لفاتحة الکتاب فما زاد فیکون معنی الحدیثین سواء والله اعلم - والثالث قالوا ان تقع هذه الروایة علی فرض صحتها بجنب الاحادیث المصرحة بفرضیة فاتحة الکتاب وعدم اجزاء الصلوة بدونها تعلق اولا لا یتمشی هذا الجواب فی مقابلة الحنفیة فانهم قایلون بان الاحاد لا تثبت الفرضیة وثانیا ان فی عوایهم ثبوت التصریح بفرضیة فاتحة الکتاب وعدم اجزاء الصلوة بدونها دعوی محض لا دلیل علیه فان فی الاحادیث لیس حدیث واحد ثبت صراحة فرضیة فاتحة الکتاب فی الصلوة وعدم اجزاء الصلوة بدونها کما ستعرف انشاء الله فی بحث فرضیة فاتحة الکتاب **حدثنا** ابن بشار ای محمد نا یحیی القطان نا جعفر بن میمون عن ابی عثمان النهدی عن ابی هریرة قال امرنی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان انادی انه لا صلوة الا بقراءة فاتحة الکتاب فما زاد قالوا والحدیث یدل علی انه لا تصح صلوة بغیر قراءة الفاتحة وهو حجة علی الحنفیة قلت هو حجة للحنفیة لا علیهم فانهم قالوا بوجوب قراءة الفاتحة ووجوب قراءة ما زاد علیها بل هو حجة علی القایلین بفرضیة الفاتحة فی الصلوة لانهم اذا اثبتوا به فرضیة الفاتحة لزمهم ان یثبتوا به فرضیة شیء من القرآن زاید علی الفاتحة ایضا والجواب عنه بانه قال ابوهریرة وان لم تزد علی ام القرآن اجزأت وان زدت فهو خیر رواه البخاری وله حکم الرفع کما قال الحافظ ففساد ان دعی کون قول ابی هریرة له حکم الرفع باطل قال الشوکانی وقد عورضت هذه الاحادیث بما فی البخاری ومسلم وغیرهما عن ابی هریرة انه قال فی کل صلوة یقرأ فما اسمعنا رسول الله صلی الله علیه وسلم اسمعناکم وما اخفی عنا اخفینا عنکم وان لم تزد علی ام القرآن اجزأت وان زدت فهو خیر ولکن الظاهر من السیاق ان قوله وان لم تزد الخ لیس مرفوعا ولا ممالا حکم الرفع فلا حجة فیه انتهی وکذا ما روی البخاری فی جزء القراءة عن ابی هریرة رفعه قال یجزی لفاتحة الکتاب وان زاد فهو خیر لیس بمرفوع حقیقة ولا حکما بل هو قول ابی هریرة رفعه فلیس فیه حجة واما ما روی ابن خزیمة عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم قام فصلی رکعتین لم یقرأ فیما الا بفاتحة الکتاب فمعناه انه قام من الرکعتین الاولیین فصلی رکعتین اخریین لم یقرأ فیهما الا بفاتحة الکتاب ولو سلم ان المراد من الرکعتین الاولیان فلا یخالف الحنفیة ایضا فانهم قالوا ان من لم یقرء ما زاد علی الفاتحة فان کان ترکه عمدا لصلحة شرعیة فلا حرج وان کان سهوا یجب علیه سجدتا السهو فلعل النبی صلی الله علیه وسلم ترکه عمدا لیعلم ان الصلوة لا تفسد بترکها او سهوا فسجد فیهما ولم یذکره حدیث ابن خزیمة لم اقف علی سنده فنتکلم فیه **حدثنا** القعنبی عن مالک عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع ابا السائب مولی هشام بن زهرة قال فی التقریب یقال اسمه عبد الله بن السائب یقول سمعت اباهریرة یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صلی صلوة قال القاری قال میرک التنکیر فیه ان اریدت البعضیة کالظهر والعصر وغیرهما کان مفعولا به لان الصلوة حینئذ تکون اسما للهیئات المخصوصة والفعل واقع علیها وان اریدت الجنس یحتمل ان یکون مفعولا به وان یکون مفعولا مطلقا لم یقرء فیها بام القرآن فهی ای صلوته خداج فهی خداج فهی خداج ای ناقصة او منقوصة او ذات نقصان من خدجت الناقة ولدها قیل او ان خرجه وان کمل خلقه فهی مخدجة او ذات خداج غیر تمام قال القاری بیان خداج او بدل منه وفی نسخة غیر تمام ای غیر کامل قیل لا تاکید وقیل انه من قول المصنف تفسیر للخداج ذکره ابن الملک والاظهر انه لیس من کلام المصنف بل من کلام احد الرواة وهو صحیح فیما ذهب الیه علماؤنا من نقصان صلوة فهو مبین لقوله علیه السلام لا صلوة ان المراد بها نفی الکمال لا الصحة فبطل قول ابن حجر والمراد بهذا الحدیث انها غیر صحیحة بنفی لا صلوة نفی صحتها لانه موضوعه انتهی قلت بل قیل انه من قول المصنف وایضا ما قیل الاظهر انه من کلام احد الرواة غیر مسلم والصحیح انه من کلام رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الحافظ حدیث معاذ فی اقتداء المفترض بالمتنفل رد ا علی الطحاوی زعم ان الاصل عدم الادراج حتی تثبت التفصیل فیما کان مضموما الی الحدیث فهو منه فعلی هذا لا یمکن ان یکون قوله غیر تمام مدرجا بل یکون من قول رسول الله صلی الله علیه وسلم اکده صلی الله علیه وسلم بتکریر قوله فی خداج ثلثا ثم اکده بقوله غیر تمام لئلا یوهم ان من لم یقرأ بفاتحة الکتاب فی صلوته یبطل صلوته قال ابو السائب

فقلت یا ابا هریرة انی اکون احیانا وراء الامام قال فغمز ذراعی وقال اقرأ بها یا فارسی فی نفسك فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول قال الله عز وجل قسمت الصلوة بینی وبین عبدی نصفین فنصفها لی ونصفها لعبدی ولعبدی ما سأل قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اقرؤا یقول العبد الحمد لله رب العلمین یقول الله عز وجل حمدنی عبدی یقول الرحمن الرحیم یقول الله عز وجل اثنی علی عبدی یقول مالك یوم الدین یقول الله عز وجل مجدنی عبدی وهذه الآیة بینی وبین عبدی یقول العبد ایاك نعبد وایاك نستعین فهذه بینی وبین عبدی ولعبدی ما سأل یقول العبد اهدنا الصراط المستقیم صراط الذین انعمت علیهم غیر المغضوب علیهم ولا الضالین فهؤلاء لعبدی ولعبدی ما سأل **حدثنا** قتیبة بن سعید وابن السرح قالا ناسفیان عن الزهری عن محمود بن الربیع عن عبادة بن الصامت یبلغ به النبی صلی الله علیه وسلم قال لاصلوة لمن لم یقرأ بفاتحة الکتاب فصاعدا

فقلت یا ابا هریرة انی اکون احیانا وراء الامام فهل نقرء ام لا قال فغمز ای کبس ذراعی وقال ابوهریرة اقرأ بها ای بام القرآن یا فارسی فی نفسك سرا غیر جهر وبه اخذ الشافعی وهو مذهب صحابی لا یقوم به حجة علی احد او معناه فی قلبك باستحضار الفاظها او معانیها او معانیها دون مبانیها فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول وفیه دلیل علی ان ابا هریرة قال هذا القول بطریق الاستدلال قال الله تعالی قسمت الصلوة ای الفاتحة وسمیت صلوة لما فیها من القراءة وکونها جزء من اجزائها بینی وبین عبدی نصفین وتتمة الحدیث تدل علی ان المراد بها فاتحة الکتاب والتنصیف ینصرف الی آیات السورة لانها سبع آیات ثلث ثناء وثلث سوال والآیة المتوسطة نصفها ثناء ونصفها دعاء فاذا لیست البسملة آیة من الفاتحة وقد تمسك ابوحنیفة ومتابعوه بهذا الحدیث علی ان البسملة لیست من الفاتحة قال النووی وهو من اوضح ما احتجوا به واجاب اصحابنا وغیرهم ممن یقول ان البسملة آیة من الفاتحة بانها اجوبة قال الشوکانی ولا یخفی ان هذه الاجوبة منها ما هو غیر نافع ومنها ما هو متعسف فنصفها لی ونصفها لعبدی باعتبار انها سبع آیات فثلث منها ثناء لله تعالی وهی الحمد لله رب العالمین الرحمن الرحیم مالك یوم الدین وثلث منها سوال من العبد وهی اهدنا الصراط المستقیم الی آخر السورة وواحدة منها مشترك بین الله تعالی وبین العبد وهی ایاك نعبد وایاك نستعین ولعبدی ما سأل ای احد النصفین وهو دعاء عبدی ایای وله ما سألنی ای لعبیته ان کان وقوعه معلقا علی السوال والا فمثله من رفع درجة ودفع مضرة ونحوهما کما قیل والاظهر ان التقدیر له الذی ما وصف من الثناء ولعبدی ما سأل من الدعاء قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اقرؤا یقول العبد وهذا الوصف هو غایة کمال الانسان ولذا وصف نبینا علیه الصلوة والسلام فی مقام الکرامة بسبحن الذی اسری لعبده لیلا ونزل الفرقان علی عبده فاوحی الی عبده ما اوحی وفی کلام الصوفیة انه لا مقام اشرف من العبودیة اذ بها ینصرف من جمیع الخلق الی الحق - الحمد لله رب العلمین یقول الله عز وجل حمدنی عبدی یقول ای العبد الرحمن الرحیم یقول الله عز وجل اثنی علی عبدی یقول العبد مالك یوم الدین یقول الله عز وجل مجدنی عبدی الحمد الثناء بجمیل الفعال والتمجید الثناء بصفات الجلال والثناء مشتمل علی الامرین ولهذا جاء جوابا للرحمن الرحیم لاشتمال اللفظین علی الصفات الذاتیة والفعلیة قاله النووی وهذه الآیة ای الآتی ذکرها بینی وبین عبدی یقول العبد ایاك نعبد ای نخصك بالعبادة وایاك نستعین ای نخصك بالاستعانة علی العبادة وغیرها فهذه بینی وبین عبدی لان العبادة لله تعالی والاستعانة من الله تعالی ولعبدی ما سأل ای لعبد هذا یقول العبد اهدنا الصراط المستقیم ای ثبتنا علی دین الاسلام او طریق متابعة الحبیب علیه السلام صراط الذین انعمت علیهم من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین وهذا یدل علی مذهب البصریین فی الموقوف من ان انعمت علیهم آیة بخلاف الکوفیین بناء علی ان الفاتحة سبع آیات ولم یذکر البسملة فی هذا الحدیث غیر المغضوب علیهم ای الیهود ولا الضالین ای النصاری فهؤلاء ای الآیات لعبدی ولعبدی ما سأل ای غیر هذا او المعنی هذا او نحو هذا وانتفع ما قاله البعض من لا علم عنده لا فائدة فی الدعاء لان المدعو ان قدر وقوعه فهو واقع وان فقد الدعاء والا فهو غیر واقع وان وقع الدعاء قال ابن الملك وهذا یرشد الی سرعة اجابته قلت والی الرجاء الی اجابة سائر حاجته قاله علی القاری **حدثنا** قتیبة بن سعید وابن السرح قالا ناسفیان عن الزهری عن محمود بن الربیع عن عبادة بن الصامت یبلغ به النبی صلی الله علیه وسلم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لاصلوة لمن لم یقرأ بفاتحة الکتاب فصاعدا ای فما زاد علیها کاشتریته بدرهم فصاعدا وهو حال ای فزاد الثمن صاعدا کذا فی الجمع وفی روایة لمسلم لاصلوة لمن لم یقرء بام القرآن فصاعدا وحاصل معنی الحدیث لاصلوة لمن لم یقرأ بفاتحة الکتاب حال کون قرائته زائدة علی ام القرآن قیل فی الحدیث دلالة علی وجوب قراءة الفاتحة ولقائل ان یقول قوله فصاعدا یدفعه لان الزاید علی الفاتحة لیس بواجب قاله الطیبی قلت بل قوله فصاعدا یدل علی تاویلنا ان المراد نفی الکمال قال العینی فی شرح حدیث ابی هریرة وانلم تزد علی ام القرآن اجزأت وان زدت فهو خیر استدل به الشافعیة علی استحباب ضم السورة الی الفاتحة وهو ظاهر الحدیث وعند اصحابنا یجب ذلک وبه قال ابن کنانة من المالکیة وحکی عن احمد وعندنا ضم السورة او ثلث آیات من ای سورة شاء من واجبات الصلوة وقد وردت فیه احادیث کثیرة منها ما رواه ابوسعید قال صلی الله علیه وسلم لاصلوة الا بفاتحة الکتاب وسورة معها رواه ابن عدی فی الکامل وفی لفظ امرنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ان نقرأ الفاتحة وما تیسر وفی لفظ لاتجزی صلوة الا بفاتحة الکتاب وسمعها غیرها وفی لفظ

قال سفيان لمن يصلي وحده **حدثنا** عبد الله بن محمد النفيلي نا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن مكحول عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت قال كنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الفجر فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فثقلت عليه القراءة فلما فرغ قال لعلكم تقرؤن خلف امامكم قلنا نعم هذا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلوة لمن لم يقرء بها **حدثنا** الربيع بن سليمان الازدي نا عبد الله بن يوسف نا الهيثم بن حميد اخبرني زيد بن واقد عن مكحول عن نافع بن محمود بن الربيع الانصاري قال نافع ابطأ عبادة عن صلوة الصبح فاقام ابو نعيم المؤذن الصلوة

وسورة في فريضة او في غيرها ورواه الترمذي وابن ماجة من حديث ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلوة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم ولا صلوة لمن لم يقرأ بالحمد وسورة في فريضة او في غيرها وروى ابو داؤد من حديث ابي نضرة عنه قال امرنا ان نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر ورواه احمد وابو يعلى في مسنديهما وروى ابن عدي من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ المكتوبة الا بفاتحة الكتاب وثلث آيات فصاعدا وروى ابو نعيم في تاريخ اصبهان من حديث ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزي صلوة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وشئ معها وقد عمل اصحابنا بكل الحديث حيث اوجبوا قراءة الفاتحة وضم سورة او ثلث آيات معها لان هذه الاخبار اخبار آحاد فلما ثبت بها الفرضية وليس الفرض عندنا الا مطلق القراءة لقوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن قلنا ان قوله لا صلوة الا بفاتحة الكتاب مثل معنى قوله لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد وصح عن جماعة من الصحابة ايجاب ذلك وما اعتذر الا بامام الشافعي رحمه الله لقول ابي هريرة فليس بسديد لانه قد تقدم قريبا انه ليس بحديث مرفوع ولا في حكم الرفع بل هو قول ابي هريرة فقط فلا حجة فيه قال سفيان اي ابن عيينة وهذا الحكم اي نفي الصلوة لعدم القراءة بفاتحة الكتاب فصاعدا لمن يصلي وحده فاما اذا كان مقتديا بامام فليس لهذا الحكم بل يكفيه قراءة امامه قال الخطابي هذا عموم لا يجوز تخصيصه الا بدليل قلت والدلائل على تخصيصه كثيرة منها قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا ومنها ما رواه مسلم وغيره واذا قرأ فانصتوا ومنها ما قال جابر من صلى ركعة لم يقرء فيها بام القرآن فلم يصل الا وراء الامام وهذا الحديث وان كان موقوفا لكنه في حكم المرفوع ومنها حديث جابر المرفوع من كان له امام فقراءة الامام له قراءة واسناده صحيح **حدثنا** عبد الله بن محمد النفيلي نا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن مكحول عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت قال كنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مقتدين به في صلوة الفجر فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فثقلت عليه القراءة لقراءة بعض اصحابه خلفه صلى الله عليه وسلم فلما فرغ اي من الصلوة قال لعلكم تقرؤن خلف امامكم وهذا يدل على ان الصحابة رض يقرؤن خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بر ايهم بغير اذنه عليه السلام وامره قلنا نعم اي نقرأ خلفك هذا والمذ سرعة القطع اي سريعا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا اي قراءة القرآن اذا كنتم خلفي الا بفاتحة الكتاب النهي للكراهة فيكره القراءة وقت قراءة الامام للوسوسة قال الخطابي تحمل ان يكون النهي من الجهر وتحمل ان يكون من الزيادة على الفاتحة كذا في الازهار قال ميرك قول الاحتمال الثاني اظهر بل الصواب انه لو كان المراد الجهر لم يستقم استثناء فاتحة الكتاب قلت يؤيده الرواية الثانية الآتية وغيره سواه عليه السلام ايضا لانه لو كانت قراءتهم جهرا ما قال لعلكم تقرؤن لكن لا يفيد الامر بالسر في القراءة للمأموم مع انه المقصود في المقام لئلا تيشوش الامام انتهى ما قاله القاري قلت الذي يظهر من الروايات انهم يقرؤن سرا بالهمس ويخرج منهم صوت الهمس فحصل به المنازعة في قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاهم عن القراءة الا بفاتحة الكتاب الاستثناء بعد النهي يفيد الاباحة فاباح لهم قراءة الفاتحة ووجه الفرق بين الفاتحة وغيرها من السور ان فاتحة الكتاب كثيرة الدوران على الالسنة لا تخلو عنها صلوة تكرر في الركعات كلها فلهذا لا تقع المنازعة فيها واما السور الاخرى فليست كثيرة الدوران على الالسنة فتقع المنازعة فيها فنهاهم عنها واباح لهم الفاتحة ثم لما كان لا يخلو قراءة الفاتحة ايضا عن شئ من المنازعة نهاهم عنها ايضا وقال اذا قرأ فانصتوا فبهذا تتوافق الروايات فانه لا صلوة لمن لم يقرء بها اي لا صلوة موجودة بالوجود الشرعي لمن لم يقرأ بها ويحتمل ان يكون معناه لا صلوة موجودة بالوجود الحسي لمن لم يقرء بها في الصلوة والمعنى الثاني يناسب استثناء فاتحة الكتاب ويدل عليه بانه ليست صلوة خالية عن فاتحة الكتاب فلكثرة قراءتها في الصلوة لا يقع المنازعة بها والاحتمال الثالث في معنى هذه الجملة ان يقال ان معنى قوله لا صلوة اي لا صلوة كاملة الا بفاتحة الكتاب كما في قوله عليه السلام لا ايمان لمن لا امانة له نظائره في الحديث كثيرة **حدثنا** الربيع بن سليمان الازدي نا عبد الله بن يوسف نا الهيثم بن حميد قال ابو داؤد وثقه قدري وقال ابو مسهر الغساني ضعيف قدري اخبرني زيد بن واقد الدمشقي عن مكحول قال الذهبي في الميزان وثقه غير واحد وقال ابن سعد ضعفه جماعة قلت هو صاحب تدليس وقدري قال يحيى بن معين كان قدريا ثم رجع وذكره الحافظ ابن حجر في كتابه طبقات المدلسين في الطبقة الثالثة منهم هي من اكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من احاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم كابي الزبير المكي وقال في ترجمته يقال انه لم يسمع من الصحابة الا عن نفر قليل ووصفه بذلك ابن حبان والحق الذهبي انه كان يدلس ولم اره للمتقدمين الا في قول ابن حبان عن نافع بن محمود بن الربيع الانصاري يروي عن عبادة ما يعرف لغير هذا الحديث وقال ابن عبد البر نافع مجهول وقال الحافظ في التقريب مستور وذكره ابن حبان في الثقات قال نافع ابطأ عبادة عن صلوة الصبح فاقام ابو نعيم المؤذن الصلوة اي كبر لها

فصلى ابو نعيم بالناس واقبل عبادة ، وانا معه حتى صففنا خلف ابي نعيم وابو نعيم يجهر بالقراءة فجعل عبادة يقرأ بام القرآن فلما انصرف قلت لعبادة سمعتك تقرأ بام القرآن وابو نعيم يجهر قال اجل صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الصلوات التي يجهر فيها القراءة قال فالتبست عليه القراءة فلما انصرف اقبل علينا بوجهه فقال هل تقرؤن اذا جهرت بالقراءة فقال بعضنا انا نصنع ذلك قال فلا وانا اقول مالي ينازعني القرآن فلا تقرؤا بشيء من القرآن اذا جهرت الا بام القرآن **حدثنا** علي بن سهل الرملي نا الوليد عن ابن جابر وسعيد بن عبد العزيز وعبد الله بن العلاء عن مكحول عن عبادة نحو حديث الربيع ابن سليمان قالوا فكان مكحول يقرأ في المغرب والعشاء والصبح بفاتحة الكتاب في كل ركعة سرا قال مكحول مما اقرأ فيما جهر به الامام اذا اقرأ بفاتحة الكتاب وسكت سرا فان لم يسكت اقرأ بها قبله ومعه وبعده لا تتركها على حال

ابن الصامت

القراءة وقال

قال وكان يقول اقرأ

اقرأ بها ولا تتركها

فصلى ابو نعيم بالناس اي تقدم لهم اماما وصلى بهم واقبل عبادة وانا معه حتى صففنا اي دخلنا في الصف خلف ابي نعيم وابو نعيم يجهر بالقراءة فجعل عبادة يقرأ بام القرآن اي خلف امامه فلما انصرف من الصلوة قلت لعبادة سمعتك تقرأ بام القرآن وابو نعيم اي والحال ان ابا نعيم امامك يجهر بالقراءة قال اجل اقرأ بها خلف الامام لانه صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الصلوات التي يجهر فيها القراءة قال فالتبست عليه القراءة اي بسبب قراءة المقتدين خلفه فلما انصرف عن الصلوة اقبل علينا بوجهه فقال هل تقرؤن اذا جهرت بالقراءة فقال بعضنا انا نصنع ذلك اي نقرأ خلفك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تقرؤا من القرآن خلفي وانا اقول مالي ينازعني القرآن اي تقع المنازعة في قراءتي القرآن بان اقرء ويقرء من خلفي فلا تقرؤا بشيء من القرآن اذا جهرت بالقراءة الا بام القرآن **حدثنا** علي بن سهل الرملي نا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وسعيد بن عبد العزيز وعبد الله بن العلاء عن مكحول عن عبادة نحو حديث الربيع بن سليمان قالوا اي تلامذة مكحول فكان مكحول يقرأ في المغرب والعشاء والصبح بفاتحة الكتاب في كل ركعة سرا قال مكحول اقرأ اي صيغة الامر ويحتمل ان يكون على صيغة المضارع المتكلم فيما جهر به الامام اذا اقرأ بفاتحة الكتاب وسكت عن قراءتها سرا اي اقرأ سرا في سكتة فان لم يسكت الامام اقرأ بها قبله ومعه وبعده لا تتركها على صيغة النهي وفي نسخة لا تتركها على حال وهذه مسئلة اختلف فيها العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم المسلمين فقالت الحنفية ومن وافقهم انه لا يقرأ خلف الامام لا في السرية ولا في الجهرية وقالت الشافعية ومن وافقهم انه يقرأ الفاتحة في السرية والجهرية كليهما وقالت المالكية ومن وافقهم انه يقرء الفاتحة في السرية دون الجهرية ومذهب الامام احمد رح كمذهب مالك الا انه قال ان سمع المقتدي قراءة الامام لم يقرء وان لم يسمع بان كان بعيدا من الامام قرأ قال العيني في شرح البخاري ثم وجه استدلال الشافعي ومن معه بهذا الحديث وهو انه نفى جنس الصلوة عن الجواز الا بقراءة فاتحة الكتاب واستدل اصحابنا بقوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن امر الله تعالى بقراءة ما تيسر من القراءة مطلقا وتقييده بالفاتحة زيادة على مطلق النص وذا لا يجوز لانه نسخ فيكون ادنى ما يطلق القرآن فرضا لكونه مامورا به وان القراءة خارج الصلوة ليست بفرض فتعين ان يكون في الصلوة فانقلت هذه الآية في صلوة الليل وقد نسخت فرضيتها فكيف يصح التمسك بها قلت ما شرع ركنا لم يصر منسوخا وانما نسخ وجوب قيام الليل دون فروض الصلوة وشرائطها وسائر احكامها ويدل عليه انه امر بالقراءة بعد النسخ بقوله فاقرؤا ما تيسر منه والصلوة بعد النسخ بقيت نفلا وكل من شرطها في الفرض شرطها في النفل ومن لا فلا والآية تنفي اشتراطها في النفل فلا تكون بمكنة في الفرض لعدم القائل بالفصل فان قلت كلمة ما مجملة والحديث مبين فالمبين يقضي على المجمل قلت كل من قال بهذا يدل على عدم معرفته باصول الفقه لان كلمة ما من الفاظ العموم يجب العمل بعمومها من غير توقف ولو كانت مجملة لما جاز العمل بها قبل البيان كسائر مجملات القرآن والحديث ومعناه اي شيء تيسر ولا يسوغ ذلك فيما ذكرنا فيلزم التركب بالقرآن والحديث والعام عندنا لا يحمل على الخاص مع ما في الخاص من الاحتمالات فان قلت هذا الحديث مشهور فان العلماء تلقته بالقبول فتجوز الزيادة بمثله قلت لا نسلم انه مشهور لان المشهور ما تلقاه التابعون بالقبول وقد اختلف التابعون في هذه المسئلة ولئن سلمنا انه مشهور فالزيادة بالخبر المشهور انما تجوز اذا كان محكما اما اذا كان محتملا فلا وهذا الحديث محتمل لان مثله يستعمل لنفي الجواز ويستعمل لنفي الفضيلة كقوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد والمراد لنفي الفضيلة كذا هو ويؤيد هذا التاويل قوله تعالى انهم لا ايمان لهم معناه انهم لا ايمان لهم يوثق بها ولم ينف وجود الايمان منهم رأسا لانه قد قال وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وعقب ذلك ايضا بقوله الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم فثبت انهم لم يريد لنفي انهم لا ايمان لهم لنفي الايمان اصلا وهذا يدل على اطلاق لفظ لا والمراد بها نفي الفضيلة دون الاصل كما ذكرنا من النظير وقال بعضهم ولان نفي الاجزاء اقرب الى نفي الحقيقة وذا نفي السابق الى الفهم فيكون اولى ويؤيده رواية الاسماعيلي بلفظ لا تجزئ صلوة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب قلت لا نسلم قرب نفي الاجزاء ولا نفي الحقيقة لانه محتمل لنفي الاجزاء ولنفي الفضيلة والحمل على نفي الكمال اولى بل يتعين لان نفوه الاجزاء يستلزم نفي الكمال فيكون فيه نفي شيئين فتكثر المخالفة فيتعين نفي الكمال ودعواه التاييد بحديث الاسماعيلي وابن خزيمة لا يفيده لان هذا البيان لم من القوة بما يعارض ما اخرجه الائمة الستة على ان ابن حبان قد ذكر انه لم يقل في خبر العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة الا شعبة ولا عنه الا وهيب بن جرير وقال هذا القائل ايضا وقد اخرج ابن خزيمة عن محمد بن الوليد القرشي عن سفيان حديث الباب بلفظ لا صلوة الا بقراءة فاتحة الكتاب

فلا یمتنع ان یقال ان قوله لاصلوة نفی بمعنی النهی ای لاتصلوا الا بقراءة فاتحة الکتاب ونظیره ما رواه مسلم من طریق القاسم عن عائشة رضی الله عنها مرفوعا لاصلوة بحضرة الطعام فانه فی صحیح ابن حبان بلفظ لایصلی احدکم بحضرة الطعام قلت تنظیره بحدیث مسلم غیر صحیح لان لفظ حدیث ابن حبان غیر نهی بل هو نفی الغائب وکلامه یدل علی انه لایعرف الفرق بین النهی والنفی وقال ایضا استدل من اسقطها ای من استقط قراءة الفاتحة عن المأموم مطلقا یعنی اسر الامام او جهر کالحنفیة بحدیث من صلی خلف الامام فقراءة الامام قراءة له لکنه حدیث ضعیف عند الحفاظ وقد استوعب طرقه وعلله الدارقطنی وغیره قلت هذا الحدیث رواه جماعة من الصحابة وهم جابر بن عبد الله وابن عمر وابو سعید الخدری وابو هریرة وابن عباس وانس بن مالک رض فحدیث جابر اخرجه ابن ماجة عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من کان له امام فان قراءة الامام قراءة له وحدیث ابن عمر اخرجه الدارقطنی فی سننه عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم من کان له امام فقراءة الامام له قراءة وحدیث ابی سعید اخرجه الطبرانی فی الاوسط عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من کان له امام فقراءة الامام له قراءة وحدیث ابی هریرة اخرجه الدارقطنی فی سننه من حدیث سهل بن صالح عن ابیه عن ابی هریرة مرفوعا نحوه سواء وحدیث ابن عباس اخرجه الدارقطنی ایضا عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال یکفیک قراءة الامام خافت او جهر وحدیث انس اخرجه ابن حبان فی کتاب الضعفاء عن غنیم بن سالم عن انس بن مالک رضی الله تعالی عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من کان له امام فقراءة الامام له قراءة فان قلت فی حدیث جابر بن عبد الله جابر الجعفی وهو مجروح کذبه ابو حنیفة وغیره وفی حدیث ابی سعید اسمعیل بن عمرو الجشمی وهو ضعیف وحدیث ابن عمر موقوف قال الدارقطنی رفعه وهم وحدیث ابن عباس عن احمد هو حدیث منکر وقال الدارقطنی حدیث ابی هریرة لایصح عن سهیل وتفرد به محمد بن عباد وهو ضعیف وفی حدیث انس غنیم بن سالم قال ابن حبان هو مخالف الثقات فی الروایات فلا یعجبنی الروایة عنه فکیف للاحتجاج قلت اما حدیث جابر فله طرق اخری یشد بعضها بعضا منها طریق صحیح وهو ما رواه محمد بن الحسن فی الموطا عن ابی حنیفة قال اخبرنا الامام ابو حنیفة حدثنا ابو الحسن موسی بن ابی عائشة عن عبد الله بن شداد عن جابر عن النبی صلی الله علیه وسلم من صلی خلف الامام فان قراءة الامام له قراءة فان قلت هذا الحدیث اخرجه الدارقطنی فی سننه ثم البیهقی عن ابی حنیفة مقرونا بالحسن بن عمارة وعن الحسن بن عمارة وحده بالاسناد المذکور ثم قلت هذا الحدیث لم یسنده عن جابر بن عبد الله غیر ابی حنیفة والحسن بن عمارة وهما ضعیفان قد رواه سفیان الثوری وابو الاحوص وشعبة واسرائیل وشریک وابو خالد الدالانی وسفیان بن عیینة وغیرهم عن ابی الحسن موسی بن ابی عائشة عن عبد الله بن شداد عن النبی صلی الله علیه وسلم مرسلا وهو الصواب قلت لو تادب الدارقطنی واستحیی لما تلفظ بهذه اللفظة فی حق ابی حنیفة فانه امام طبق علمه الشرق والغرب ولما سئل ابن معین عنه فقال ثقة یا نبون ما سمعت احدا ضعفه هذا شعبة بن الحجاج یکتب الیه ان یحدث وشعبة شعبة وقال ایضا کان ابو حنیفة ثقة من اهل الدین والصدق ولم نتهم بالکذب وکان مأمونا علی دین الله تعالی صدوقا فی الحدیث واثنی علیه جماعة من الائمة الکبار مثل عبد الله بن المبارک ویعد من اصحابه وسفیان بن عیینة وسفیان الثوری وحماد بن زید وعبد الرزاق ووکیع وکان یفتی برأیه والائمة الثلاثة مالک والشافعی واحمد وآخرون کثیرون فظهر لک من هذا تحامل الدارقطنی علیه وتعصبه الفاسد ولیس له مقدار بالنسبة الی هؤلاء حتی یتکلم فی امام متقدم علی هؤلاء فی الدینیة والتقوی والعلم وبتضعیفه ایاه یستحق هو التضعیف افلا یرضی بسکوت اصحابه عنه وقد روی فی حسنه احادیث سقیمة ومعلولة ومنکرة وغیر بیّنة وموضوعة ولقد روی احادیث ضعیفة فی کتابه الجهر بالبسملة واحتج بها مع علمه بذلک حتی ان بعضهم استحلفه علی ذلک فقال لیس فیه حدیث صحیح ولقد صدق القائل ؎ حسد والفتی اذلم ینالوا اسلوة ✣ والقوم اعداء له وخصوم - واما قوله وقد رواه سفیان الثوری الی آخره فلا یضرنا لان الزیادة من الثقة مقبولة ولئن سلمنا فالمرسل عندنا حجة وجوابنا عن الاحادیث التی تمالوا فی اسانیدها ضعفا ان الضعیف یتقوی بالصحیح ویقوی بعضها بعضا واما قوله فی بعضها فهو موقوف فالموقوف عندنا حجة لان الصحابة عدول ومع هذا روی منع القراءة خلف الامام عن ثمانین من الصحابة الکبار منهم المرتضی والعبادلة الثلاثة واساطینهم عند اهل الحدیث فکان اتفاقهم بمنزلة الاجماع فمن هذا قال صاحب الهدایة من اصحابنا وعلی ترک القراءة خلف الامام اجماع الصحابة فسماه اجماعا باعتبار الاتفاق الاکثر ومثل هذا یسمی اجماعا عندنا وذکر الشیخ الامام عبد الله بن یعقوب الحارثی السیدمونی فی کتاب کشف الاسرار عن عبد الله بن زید بن اسلم عن ابیه قال کان عشرة من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم ینهون عن القراءة خلف الامام اشدهم نهیا ابو بکر الصدیق وعمر الفاروق وعثمان بن عفان وعلی بن ابی طالب وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابی وقاص وعبد الله بن مسعود وزید بن ثابت وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس رضی الله تعالی عنهم قلت روی عبد الرزاق فی مصنفه اخبرنی موسی بن عقبة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم وابا بکر وعمر وعثمان کانوا ینهون عن القراءة خلف الامام واخرج عن داؤد بن قیس عن محمد بن یسار بکسر الیاء الموحدة وتخفیف المیم عن موسی بن سعد بن ابی وقاص قال وددت ان الذی یقرء خلف الامام فی فیه حجر واخرج الطحاوی باسناده عن علی رضی الله تعالی عنه انه قال من قرأ خلف الامام فلیس علی الفطرة اراد به لیس علی شرائط الاسلام وقیل لیس علی السنة واخرجه ابن ابی شیبة ایضا فی مصنفه عن ابن ابی لیلی عن علی رضی الله تعالی عنه من قرأ خلف الامام فقد اخطأ الفطرة واخرجه الدارقطنی کذلک من طرق واخرجه عبد الرزاق فی مصنفه عن داؤد بن قیس عن محمد بن عجلان عنه قال قال علی من قرأ خلف الامام فلیس علی الفطرة قال وقال ابن مسعود رض علی نحو ذلک وقال عمر بن الخطاب رضی الله تعالی عنه

وودت ان الذی یقرأ خلف الامام فی فیہ حجر وفی التمہید ثبت عن علی وسعد وزید بن ثابت انہ لا قراءۃ مع الامام لا فیما اسر ولا فیما جہر واخرج عبد الرزاق عن الثوری عن ابی منصور عن ابی وائل قال قال جاء رجل الی عبد اللہ فقال یا ابا عبد الرحمن اقرأ خلف الامام قال انصت للقرآن فان فی الصلوۃ شغلا وسیکفیک ذلک الامام واخرجہ الطبرانی عن عبد الرزاق واخرجہ ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ نحوہ عن ابی الاحوص عن منصور الی آخرہ قلت روی الطحاوی من حدیث ابی ابراہیم التیمی قال سألت عمر بن الخطاب رضی اللہ تعالیٰ عنہ عن القراءۃ خلف الامام فقال لی اقرء قلت وان کنت خلفک قال وان کنت خلفی قلت ولن قرأت قال دان قرأت واخرج ایضا عن مجاہد قال سمعت عبد اللہ بن عمر یقرء خلف الامام فی صلوۃ الظہر من سورۃ مریم ثم اجاب بقولہ وقد روی عن غیرہم من اصحاب النبی صلے اللہ علیہ وسلم خلاف ذلک ثم روی حدیث علی رض الذی ذکرنا آنفا واخرج حدیث ابن مسعود الذی اخرجہ عبد الرزاق الذی ذکرناہ آنفا ثم اخرج عن ابی بکرۃ حدثنا ابو داؤد قال حدثنا خیر بن معاویۃ عن ابی اسحق عن علقمۃ عن ابن مسعود قال لیت الذی یقرء خلف الامام ملئ فوہ ترابا واخرج ایضا عن یونس بن عبد الاعلی قال حدثنا عبد اللہ بن وہب قال اخبرنی حیوۃ بن شریح عن بکر بن عمرو عن عبید اللہ بن مقسم انہ سأل عبد اللہ بن عمرو زید بن ثابت وجابر بن عبد اللہ فقالوا لا تقرأ خلف الامام فی شئ من الصلوات ثم قال الطحاوی فہولاء جماعۃ من اصحاب النبی صلے اللہ علیہ وسلم قد اجمعوا علی ترک القراءۃ خلف الامام وقد وافقہم علی ذلک ما قد روی عن النبی صلے اللہ علیہ وسلم مما قدمنا ذکرہ واشار بہ الی احادیث الصحابۃ الذین رووا ترک القراءۃ خلف الامام فان قلت اخرج البیہقی من حدیث الجریری عن ابی الازہر قال سئل ابن عمر عن القراءۃ خلف الامام فقال انی لاستحیی من رب ہذہ البنیۃ ان اصلی صلوۃ لا اقرء فیہا بام القرآن قلت ہذہ معارضۃ باطلۃ فان اسنادہ ما ذکرہ منقطع والصحیح عن ابن عمر عدم وجوب القراءۃ خلف الامام فان قلت قولہ صلے اللہ تعالیٰ علیہ وسلم قراءۃ الامام قراءۃ لہ معارضۃ لقولہ تعالیٰ فاقرؤا فلا یجوز ترکہ بخبر الواحد قلت جعل المقتدی قارئا بقراءۃ الامام فلا یلزم الترک او نقول انہ خص عنہ المقتدی الذی ادرک الامام فی الرکوع فانہ لا یجب علیہ القراءۃ بالاجماع فیجوز الزیادۃ علیہ حینئذ بخبر الواحد فان قلت قد حمل البیہقی فی کتاب المعرفۃ حدیث من کان لہ امام فقراءۃ الامام قراءۃ لہ علی ترک الجہر بالقراءۃ خلف الامام وعلی قراءۃ فاتحۃ دون السورۃ واستدل علیہ بحدیث عبادۃ بن الصامت المذکور قلت لیس فی شئ من الاحادیث بیان القراءۃ خلف الامام فیما جہر والفرق بین الاسرار والجہر لا یصح لان فیہ اسقاط الواجب بمسنون علی زعمہم قالہ ابراہیم بن الحارث فان قلت اخرج مسلم وابو داؤد وغیرہما من حدیث ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی صلوۃ لم یقرأ فیہا بام القرآن فہی خداج فہی خداج فہی خداج غیر تمام فہذا یدل علی الرکنیۃ قلت لا نسلم لان معناہ ذات خداج ای نقصان بمعنی صلاۃ ناقصۃ ونحن نقول بہ لان النقصان فی الوصف لا فی الذات ولہذا قلنا بوجوب قراءۃ الفاتحۃ۔

فان قلت قولہ تعالیٰ فاقرؤا ما تیسر عام خص منہ البعض وہو ما دون الآیۃ فان عند ابی حنیفۃ ادنی ما یجزئ عن القراءۃ آیۃ تامۃ فان ما دون الآیۃ خارج بالاجماع فاذا کان کذلک یجوز تخصیصہ بخبر الواحد وبالقیاس ایضا۔ قلت القرآن یتناول ما ہو معجز عرفا فلا یتناول ما دون الآیۃ فان قلت روی ابو داؤد حدثنا ابن بشار حدثنا یحیی حدثنا جعفر عن ابی عثمان عن ابی ہریرۃ قال امر النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان انادی انہ لا صلوۃ الا بقراءۃ فاتحۃ الکتاب فما زاد قلت ہذا الحدیث روی بوجوہ مختلفۃ فرواہ البزار بلفظ امر منادیا فنادی وفی کتاب الصلوۃ لابی الحسین احمد بن محمد الخفاف لا صلوۃ الا بقرآن ولو بفاتحۃ الکتاب فما زاد وفی الصلوۃ للغزنوی انادی فی المدینۃ ان لا صلوۃ الا بقراءۃ اولبفاتحۃ الکتاب فما زاد وفی لفظ فنادیت ان لا صلوۃ الا بقراءۃ فاتحۃ الکتاب وعند البیہقی الا بقراءۃ فاتحۃ الکتاب فما زاد وفی الاوسط فی کل صلوۃ قراءۃ ولو بفاتحۃ الکتاب وہذہ الاحادیث کلہا لا تدل علی فرضیۃ قراءۃ الفاتحۃ بل غایتہا نفی الفرضیۃ فان دلت احدی الروایتین علی عدم جواز الصلوۃ الا بفاتحۃ دلت الاخری علی جوازہا بلا فاتحۃ فنعمل بالحدیثین ولا نعمل احدہما بان نقول بفرضیۃ مطلق القراءۃ وبوجوب قراءۃ الفاتحۃ وہذا ہو العدل فی باب اعمال الاخبار وایضا فی حدیث ابی داؤد المذکور امران احدہما ان جعفر المذکور فی سندہ ہو جعفر بن میمون فیہ کلام حتی صرح النسائی انہ لیس بثبت والثانی انہ یقتضی فرضیۃ ما زاد علی الفاتحۃ لان معنی قولہ فما زاد الذی زاد علی الفاتحۃ او لقراءۃ زیادۃ علی الفاتحۃ ولیس ذلک مذہب الشافعی وقد روی ابو داؤد من حدیث عبادۃ بن الصامت سیلتہ بہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا صلوۃ لمن لم یقرأ بفاتحۃ الکتاب فصاعدا قال سفیان لمن یصلی وحدہ قلت معناہ لا صلوۃ کاملۃ لمن لم یقرأ بفاتحۃ الکتاب زائدۃ علی الفاتحۃ وقال سفیان ہو ابن عیینۃ احد رواۃ ہذا الحدیث ہذا لمن یصلی وحدہ یعنی فی حق من یصلی وحدہ واما المقتدی فان قراءۃ الامام قراءۃ لہ وکذا قال الاسماعیلی فی روایتہ اذا کان وحدہ فعلی ہذا یکون الحدیث مخصوصا فی حق المنفرد فلم یبق للشافعیۃ بعد ہذا دعوی العموم وحدیث عبادۃ ہذا اخرجہ البخاری کما ذکر ولیس فیہ لفظ فصاعدا فان قلت قال البخاری فی کتاب القراءۃ خلف الامام وقال معمر عن الزہری فصاعدا وعامۃ الثقاۃ لم تتابع معمرا فی قولہ فصاعدا قلت ہذا سفیان بن عیینۃ قد تابع معمرا فی ہذہ اللفظۃ وکذلک تابعہ فیہا صالح والاوزاعی وعبد الرحمن ابن اسحق وغیرہم کلہم عن الزہری فان قلت اخرج ابو داؤد عن القعنبی عن مالک عن العلاء بن عبد الرحمن انہ سمع ابا السائب مولی ہشام بن زہرۃ یقول سمعت ابا ہریرۃ

یقول قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم من صلی صلوۃ لم یقرأ فیہا بام القرآن الحدیث وقد ذکرناہ عن قریب وفیہ فقلت یا ابا ہریرۃ انی اکون احیانا وراء الامام قال فغمز ذراعی وقال اقرأ بہا فی نفسک یا فارسی الحدیث۔ والخطاب لابی السائب وقال النووی ہذا یؤید وجوب قرارۃ الفاتحۃ علی المامموم ومعناہ اقرأ بہا سرا بحیث تسمع نفسک قلت ہذا لا یدل علی الوجوب لان المامموم مامور بالانصات لقولہ تعالیٰ واذا قرئ القرآن فاستمعوا لہ وانصتوا لعلکم ترحمون وقال صلی اللہ علیہ وسلم انما جعل الامام لیؤتم بہ فاذا قرأ فانصتوا رواہ مسلم وابو داؤد والانصات الاصغاء والقرارۃ سرا بحیث یسمع نفسہ تخل بالانصات فحینئذ یحمل ذلک علی ان المراد تدبر ذلک وتفکرہ ولئن سلمنا ان المراد ہو القرارۃ حقیقۃ فلا نسلم انہ یدل علی الوجوب علی ان البعض اصحابنا استحسنوا ذلک علی سبیل الاحتیاط فی جمیع الصلوات ومنہم من استحسنہا فی غیر الجہریۃ ومنہم من رأی ذلک اذا کان الامام لحانا ومما یؤید ما ذہب الیہ اصحابنا ما اخرجہ ابو داؤد من حدیث ابی صالح عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما جعل الامام لیؤتم بہ بہذا الخبر زادوا واذا قرأ فانصتوا رواہ النسائی وابن ماجۃ والطحاوی وہذا حجۃ صریحۃ فی ان المقتدی لا یجب علیہ ان یقرأ خلف الامام اصلا علی الشافعی فی جمیع الصلوات وعلی مالک فی الظہر والعصر فان قلت قد قال ابو داؤد عقیب اخراجہ ہذا الحدیث وہذہ الزیادۃ یعنی اذا قرأ فانصتوا لیست بمحفوظۃ الوہم من ابی خالد عندنا وابو خالد احد رواتہ واسمہ سلیمان بن حیان بفتح الحاء وتشدید الیاء آخر الحروف وہو من رجال الجماعۃ وقال البیہقی فی المعرفۃ اجمع الحفاظ علی خطاء ہذہ اللفظۃ واسند عن ابن معین فی سننہ الکبیر قال فی حدیث ابن عجلان وزاد اذا قرأ فانصتوا لیس بشئ وکذا قال الدارقطنی فی حدیث ابی موسی الاشعری واذا قرأ الامام فانصتوا وقد رواہ اصحاب قتادۃ الحفاظ عنہ منہم ہشام الدستوائی وسعید وشعبۃ وہمام وابو عوانۃ وابان وسعدی بن عمارۃ ولم یقل واحد منہم واذا قرأ فانصتوا فاجماعہم یدل علی وہمہ وعن ابی حاتم لیست ہذہ الکلمۃ بمحفوظۃ انما ہی من تخالیط ابن عجلان قلت لی فی ہذا الکلمۃ نظر اما ابن عجلان فانہ وثقہ العجلی وفی الکمال ثقۃ کثیر الحدیث وقال الدارقطنی ان مسلما اخرج لہ فی صحیحہ قلت اخرج لہ الجماعۃ والبخاری مستشہدا وہو محمد بن عجلان المدنی فہذا زیادۃ ثقۃ فتقبل وقد تابعہ علیہا خارجۃ بن مصعب ویحیی بن العلاء کما ذکرہ البیہقی فی سننہ الکبیر واما ابو خالد فقد اخرج لہ الجماعۃ کما ذکرنا وقال اسحٰق بن ابراہیم سألت وکیعا عنہ فقال ابو خالد ممن یسأل عنہ وقال ابو ہشام الرفاعی حدثنا ابو خالد الاحمر الثقۃ الامین ومع ہذا لم ینفرد بہذہ الزیادۃ وقد اخرج النسائی کما ذکرنا ہذا الحدیث بہذہ الزیادۃ من طریق محمد بن سعد الانصاری ومحمد بن سعد ثقۃ وثقہ یحیی بن معین وقد تابع ابن سعد ہذا ابا خالد وتابعہ ایضا اسماعیل بن ابان کما اخرجہ البیہقی فی سننہ وقد صح مسلم ہذہ الزیادۃ من حدیث ابی موسی الاشعری ومن حدیث ابی ہریرۃ وقال ابو بکر لمسلم حدیث ابی ہریرۃ یعنی اذا قرأ فانصتوا قال ہو عندی صحیح فقال لم لا تصنع ہہنا قال لیس کل شئ عندی صحیح وضعتہ ہہنا وانما وضعت ہہنا ما اجمعوا علیہ وتوجد ہذہ الزیادۃ ایضا فی بعض نسخ مسلم عقیب الحدیث المذکور فی التمہید بسندہ عن ابن حنبل انہ صحح الحدیثین یعنی حدیث ابی موسی وحدیث ابی ہریرۃ والعجب من ابی داؤد انہ نسب الوہم الی ابی خالد وہو ثقۃ بلا شک ولم ینسب الی ابن عجلان وفیہ کلام ومع ہذا ایضا فابن خزیمۃ صحح حدیث ابن عجلان انتہی کلام العینی وقد تقدم البحث منا فی قولہ واذا قرأ فانصتوا فی باب الامام یصلی من قعود واورد العلامۃ العینوی فی باب قرارۃ خلف الامام من کتابہ اثار السنن حدیث عبادۃ بن الصامت المختصر الذی رواہ البخاری ومسلم وغیرہما وہو حدیث مرفوع صحیح ثم قال بعد ایرادہ وفی الاستدلال بہذہ الاحادیث نظر وقال فی تعلیقہ علیہ قال الترمذی قال احمد بن حنبل معنی قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا صلوۃ لمن لم یقرأ بفاتحۃ الکتاب اذا کان وحدہ وقال ابو داؤد وقال سفیان لمن یصلی وحدہ قلت والاولی ان یقال ان ہذا الحکم لمن کان منا منفردا ومتکفلا لصلوتہ واما اماما کان او منفردا ویؤیدہ ما رواہ مسلم فی روایۃ والنسائی من طریق معمر عن الزہری فی آخر حدیث الباب لفظ فصاعدا فان قلت قال البخاری فی جزء القرارۃ وقال معمر عن الزہری لا صلوۃ لمن لم یقرء بام القرآن فصاعدا وعامۃ الثقات لم یتابع معمرا فی قولہ فصاعدا مع انہ اثبت فاتحۃ الکتاب وقولہ فصاعدا غیر معروف ثم قال ویقال ان عبد الرحمن بن اسحٰق تابع معمرا وان عبد الرحمن بما روی عن الزہری ثم ادخل بینہ وبین الزہری غیرہ ولا نعلم ان ہذا من صحیح حدیثہ ام لا انتہی کلامہ قلت تابعہ سفیان بن عیینۃ ایضا عن الزہری فی قولہ فصاعدا عند ابی داؤد فالزیادۃ صحیحۃ واخرج احمد والبخاری فی جزء القرارۃ وابو داؤد وابن الجارود عن ابی ہریرۃ ان النبی صلے اللہ علیہ وسلم امرہ ان یخرج فینادی لا صلوۃ الا بقرارۃ فاتحۃ الکتاب وما زاد انتہی رجالہ ثقات الا جعفر بن میمون قال ابن معین لیس بذاک وقال مرۃ صالح الحدیث وقال الدارقطنی یعتبر بہ وقال ابن عدی لم ار احادیثہ منکرۃ کذا فی المیزان وقال الحافظ فی التقریب صدوق یخطئ انتہی قلت فالحدیث حسن واخرجہ الحاکم فی المستدرک من طریق یحیی بن سعید القطان عن جعفر بن میمون وقال ہذا حدیث صحیح لا غبار علیہ فان جعفر بن میمون العبدی من ثقات البصریین ویحیی بن سعید لا یحدث الا عن الثقات انتہی واخرج ابو داؤد وابو یعلی وابن حبان باسناد صحیح عن ابی سعید قال امرنا ان نقرأ بفاتحۃ الکتاب وما تیسر انتہی فقولہ فصاعدا وما زاد وما تیسر یدل علی ان قرارۃ ما زاد علی الفاتحۃ من السورۃ واجبۃ فی الصلوۃ وعند الجمہور لیس ہذا الحکم الا لمن کان اماما او یصلی وحدہ لا علی المامموم فکذلک نحمل قرارۃ الفاتحۃ علیہما لا علی المامموم فان سلمنا ان قرارۃ الفاتحۃ واجبۃ علی کل من یصلی اماما کان او مامموما او منفردا قلنا ان القرارۃ اعم من ان یکون حقیقۃ او حکما والمامموم یقرأ حکما لقولہ علیہ الصلوۃ والسلام قرارۃ الامام لہ قرارۃ ویسیجی البحث علی ہذا الحدیث فان قلت اخرج البیہقی فی کتاب القرارۃ علی ما نقلہ السیوطی فی جمع الجوامع عن عبادۃ بن الصامت قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا صلوۃ لمن لم یقرأ بفاتحۃ الکتاب خلف الامام ثم قال اسنادہ صحیح والزیادۃ التی فیہ صحیحۃ مشہورۃ من اوجہ کثیرۃ قلت الحدیث ضعیف وان کان اسنادہ علی ما زعمہ البیہقی صحیحا لان زیادہ قولہ خلف الامام شاذۃ لا یتابع

باب من کرہ القراءۃ بفاتحۃ الکتاب اذا جہر الامام **حدثنا** القعنبی عن مالک عن ابن شہاب عن ابن اکیمۃ اللیثی عن ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم انصرف من صلوۃ جہر فیہا بالقراءۃ فقال ہل قرء معی احد منکم آنفا فقال رجل نعم یا رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم قال انی اقول مالی انازع القرآن قال

یدلہا ویدل علیہ الحدیث الذی اخرجہ الشیخان وکذلک سائر طرق عبادۃ وتاویل البیہقی بانہا صحیحۃ مشہورۃ من اوجہ کثیرۃ یشیر الی ذلک انتہی **قلت** وعندی وجہ النظر فی الاستدلال بحدیث عبادۃ رض ان ہذا حدیث مختصر من حدیث طویل اخرجہ ابوداؤد والترمذی والبخاری فی جزء القراءۃ والآخرون من حدیث عبادۃ ولفظہ قال کنا خلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی صلوۃ الفجر فقرأ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فثقلت علیہ القراءۃ فلما فرغ قال لعلکم تقرؤن خلف امامکم قلنا نعم ہذا یا رسول اللہ قال لا تفعلوا الا بفاتحۃ الکتاب فانہ لا صلوۃ لمن لم یقرأ بہا فاختصر الراوی ہذا الحدیث واخذ من قولہ فانہ لا صلوۃ لمن لم یقرأ بہا وردی علی مافہم منہ بلفظ لا صلوۃ لمن لم یقرأ بفاتحۃ الکتاب فلا اصل فی الحجۃ ہذا الحدیث المختصر فان مبناہ علی مافہمہ الراوی من حدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والحجۃ فی قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا فیما فہمہ الراوی من لفظ الحدیث ولفظ اصل الحدیث لا یستدل بہا علی رکنیۃ فاتحۃ الکتاب لان قولہ صلے اللہ علیہ وسلم فانہ لا صلوۃ دلیل علی اباحۃ فاتحۃ الکتاب للمأموم لان فی قولہ صلے اللہ علیہ وسلم استثنی الفاتحۃ بعد نہیہ عن القراءۃ والاستثناء بعد النہی یفید الاباحۃ فلو کان معنی قولہ لا صلوۃ لمن لم یقرأ بہا ان الصلوۃ التی لم یقرأ فیہا بفاتحۃ الکتاب باطلۃ لناقض آخر الکلام اولہ بل معناہ ان لیس حال الفاتحۃ مثل حال السور الآخر فان السور لا یقرأ فی الصلوۃ الا احیانا واما الفاتحۃ فلا یخلو صلوۃ عنہا ای لا صلوۃ موجودۃ بالوجود الحسی لمن لم یقرأ الفاتحۃ فی الصلوۃ ولاجل ذلک کانت کثیرۃ الدوران علی الالسنۃ فلا یختلج بہا الا القلیل فعلی ہذا یوافق آخر الکلام اولہ ولا یثبت وجوب فاتحۃ فضلا عن کونہا رکنا فانقلبت ثبت لقولکم اباحۃ قراءۃ فاتحۃ الکتاب خلف الامام وانتم تمنعونہا قلت نمنعہا بما صح عنہ صلی اللہ علیہ وسلم لحدیث ابی موسی الاشعری کما ذکرہ مسلم وبحدیث ابی ہریرۃ صححہما مسلم رحمہ اللہ واذا قرأ فانصتوا التوفیق الاحادیث ثم العلامۃ النیموی بعد ما اخرج الحدیث الطویل لعبادۃ ابن الصامت رض قال فیہ مکحول وہو یدلس رواہ معنعنا وقد اضطرب فی اسنادہ ومع ذلک قد تفرد بذکر محمود بن الربیع عن عبادۃ فی طریق مکحول محمد بن اسحاق وہو لا یحتج بما انفرد بہ فالحدیث معلول بثلثۃ اوجہ وقال فی التعلیق قال فی الجوہر النقی والکلام فی ابن اسحق معروف والحدیث مع ذلک مضطرب الاسناد والبیہقی بین بعضہ انتہی کلامہ قلت رواہ مکحول مرۃ عن عبادۃ بن الصامت مرسلا واخری عن نافع بن محمود عن عبادۃ وتارۃ عن محمود عن عبادۃ وآونۃ عن محمود عن ابی نعیم انہ سمع عبادۃ بن الصامت عن النبی صلے اللہ علیہ وسلم قال الحدیث اخرجہ الدارقطنی من طریق الولید بن مسلم حدثنی غیر واحد منہم سعید بن عبد العزیز عن مکحول بہذا رواۃ کلہم ثقات قلت فادخل بین محمود وعبادۃ رجلا آخر وہو ابو نعیم فاضطرب اسنادہ والاضطراب مورث للضعف **باب** من کرہ القراءۃ بفاتحۃ الکتاب اذا جہر الامام وبیت ہذہ الترجمۃ الا فی النسخۃ المجتبائیۃ وعلی الحاشیۃ نسختان احریان الاولی باب من ترک القراءۃ فیما جہر الامام وہذہ الترجمۃ مثل الترجمۃ السابقۃ ولم توجد الا علی حاشیۃ المجتبائیۃ وہو الثانیۃ باب من رای القراءۃ اذا لم یجہر وہذہ الترجمۃ موجودۃ فی جمیع النسخ الموجودۃ واختارہا صاحب العون فی شرحہ ولم یذکر غیرہا وہذہ الترجمۃ لا یوافقہا الاحادیث المذکورۃ الا بالاستدلال والتکلف واما علی الاولیین فالمطابقۃ واضحۃ **حدثنا** القعنبی عن مالک عن ابن شہاب عن ابن اکیمۃ اللیثی ثم الجندعی اسمہ عمارۃ بضم العین وتخفیف المیم وقیل عمار بفتح العین وتخفیف المیم قالہ الزرقانی وقیل عمرو وقیل عامر قال فی المیزان قال ابو حاتم صحیح الحدیث وقال ابن سعد منہم من لا یحتج بہ یقول شیخ مجہول وقال الحافظ فی التقریب ثقۃ وقال فی تہذیب التہذیب قال ابو حاتم صالح الحدیث مقبول وقال ابن سعد توفی سنۃ احدی ومائۃ وہو ابن (۷۹) سنۃ روی عنہ الزہری حدیثا واحدا ومنہم من لا یحتج بحدیثہ ویقول ہو مجہول وذکرہ ابن حبان فی الثقات وقال الدوری عن یحیی بن سعید عمارۃ بن اکیمۃ ثقۃ وقال یعقوب بن سفیان ہو من مشاہیر التابعین بالمدینۃ وقال ابوبکر البزار ابن اکیمۃ لیس مشہورا بالنقل ولم یحدث عنہ الا الزہری وقال الحمیدی ہو رجل مجہول وکذا قال البیہقی

عن ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انصرف ای توجہ الی الناس بعد ما فرغ من صلوۃ جہر فیہا بالقراءۃ فقال ہل قرأ معی ای مع قراءتی احد منکم آنفا ای قریبا وہو المشہور وقد یکسر یقال فعلتہ آنفا ای فی اول وقت وہذا الکلام بظاہرہ یدل علی ان قراءتہم لم یکن لعلم منہ صلے اللہ علیہ وسلم وانہا کانت سرا فانہا لو کانت جہرا لا یخفی علیہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال رجل لم اقف علی تسمیتہ نعم یا رسول اللہ ای قرأت قال ای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انی اقول الی فی نفسی مالی انازع بفتح الزای القرآن بالنصب علی انہ مفعول ثان کذا نقل القاری عن الازہار ای ادخل فی القراءۃ واشارک فیہا واغالب علیہا فکانہم نازعوہ والاظہر حملہ علی قرأتہم سرا قبیل فراغہ من قراءۃ الفاتحۃ اوعلی قرأتہم بعد فراغہم منہا ما عدا الفاتحۃ سرا قال ابوہریرۃ قالہ ابن الملک وہو الظاہر لکن نقل میرک عن ابن الملک ان قولہ فانتہی الناس الخ ہو من کلام الزہری لا مرفوعا قالہ البخاری والذہبی وابن فارس وابوداؤد وابن حبان والخطابی وغیرہم قلت اخرجہ مالک فی موطاہ والامام محمد ایضا عن مالک فی موطاہ والنسائی من طریق قتیبۃ عن مالک ولیس فیہا لفظۃ قال وہذا یدل علی ان قولہ فانتہی الناس من کلام ابی ہریرۃ لا من کلام الزہری وفی روایۃ ابی داؤد

نسخۃ باب من ترک القراءۃ فیما جہر الامام ونسخۃ باب من رای القراءۃ اذا لم یجہر

فانتهی الناس عن القراءة مع رسول الله صلے الله علیه وسلم فیما جهر فیه النبی صلے الله علیه وسلم بالقراءة من الصلوات حین سمعوا ذلك من رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ابوداؤد وروی حدیث ابن اکیمة هذا معمر ویونس واسامة بن زید عن الزهری علی معنی مالك **حدثنا** مسدد واحمد بن محمد المروزی ومحمد بن احمد بن ابی خلف وعبد الله بن محمد الزهری وابن السرح قالوا انا سفیان عن الزهری قال سمعت ابن اکیمة یحدث سعید بن المسیب قال سمعت ابا هریرة رض یقول صلے بنا رسول الله صلے الله علیه وسلم صلوة نظن انها الصبح بمعناه الی قوله مالی انازع القرآن قال ابوداؤد وقال مسدد فی حدیثه قال معمر فانتهی الناس عن القراءة فیما جهر به رسول الله صلے الله علیه وسلم وقال ابن السرح فی حدیثه قال معمر عن الزهری قال ابوهریرة فانتهی الناس وقال عبد الله بن محمد الزهری من بینهم قال سفیان وتکلم الزهری بکلمة لم اسمعها فقال معمر انه قال فانتهی الناس قال ابوداؤد ورواه عبد الرحمن بن اسحق عن الزهری وانتهی حدیثه الی قوله مالی انازع القرآن ورواه الاوزاعی عن الزهری قال فیه قال الزهری فاتعظ المسلمون بذلك فلم یکونوا یقرؤن معه فیما یجهر به صلے الله علیه وسلم قال ابوداؤد وسمعت محمد بن یحیی بن فارس

والترمذی وابن ماجة بلفظة قال وهو محتمل بان یکون مرجع الضمیر الزهری او ابوهریرة والروایة الاولی یدفع هذا الاحتمال فان المتیقن قاض علی المحتمل ویؤیده ایضا ما اخرجه الهیثمی فی مجمع الزوائد عن ابن بحینة وکان من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال هل احد قرأ منکم معی آنفا قالوا نعم قال انی اقول مالی انازع القرآن فانتهی الناس عن القراءة معه حین قال ذلك رواه احمد والطبرانی فی الکبیر والاوسط ورجال احمد رجال الصحیح ویاتی الکلام علیه بعد هذا الحدیث انتهی ولیس فیه لفظ قال ثم ذکر بعد هذا الحدیث وقال فیه الاان البزار قال اخطأ فیه ابن اخی ابن شهاب حیث قال عن ابن بحینة ورواه معمر وابن عیینة عن الزهری عن ابن اکیمة عن ابی هریرة فانتهی الناس عن القراءة ای امتنعوا عنها مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فیما جهر فیه النبی صلی الله علیه وسلم بالقراءة من الصلوات ومفهومه انهم کانوا یسرون بالقراءة فیما کان یخفی فیه رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو مذهب لاکثر وعلیه الامام محمد من ائمتنا قلت وهذا المفهوم یدفعه العلة المذکورة فی الحدیث وهی المنازعة فانها کما تحققت فی الجهریة فتحققه فی السریة اولی واقوی حین سمعوا ذلك ای ما ذکر من رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ابن الملك وسن قال لقرائتنا خلف الامام فی الجهریة جملة علی ترك رفع الصوت خلفه انتهی وهو خلاف ظاهر قوله علیه السلام هل قرأ معی احدکم قال الترمذی هذا حدیث حسن قال النووی انکر الائمة علی الترمذی تحسینه واتفقوا علی ضعف هذا الحدیث لان ابن اکیمة مجهول علی ان جملة فانتهی الناس عن القراءة لیست من الحدیث بل هی من کلام الزهری مدرجة فیه هذا متفق علیه عند الحفاظ المتقدمین والمتاخرین منهم الاوزاعی ومحمد بن یحیی الذهلی والبخاری وابوداؤد والخطابی وغیرهم کذا قال القاری ثم قال قال میرک نقلا عن ابن الملقن قال الترمذی حسن وصححه ابن حبان وضعفه الحمیدی والبیهقی انتهی وبهذا یعلم ان قول النووی اتفقوا علی ضعف هذا الحدیث غیر صحیح قال ابوداؤد روی حدیث ابن اکیمة هذا معمر ویونس واسامة بن زید عن الزهری علی معنی مالك حاصل هذا الکلام انهم رووا عن الزهری کما رواه مالك عنه موافقا فی معنی حدیث مالك لا فی لفظه **حدثنا** مسدد واحمد بن محمد المروزی ومحمد بن احمد بن ابی خلف وعبد الله بن محمد الزهری وابن السرح قالوا انا سفیان عن الزهری قال ای الزهری سمعت ابن اکیمة یحدث بصیغة المعلوم سعید بن المسیب کان ابن اکیمة یحدث هذا الحدیث سعید بن المسیب وکنت حاضرا فی المجلس فسمعت منه الحدیث قال ابن اکیمة سمعت ابا هریرة یقول صلے بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوة نظن انها الصبح بمعناه ای بمعنی حدیث مالك المتقدم الی قوله مالی انازع القرآن والاختلاف بین هذا الحدیث والحدیث المتقدم ان فی هذا الحدیث تصریح بسماع الزهری من ابن اکیمة وسماعه من ابی هریرة وتشریح بان الصلوة التی جهر فیها بالقراءة هی الصبح علی الظن قال ابوداؤد قال مسدد فی حدیثه قال معمر فانتهی الناس عن القراءة فیما جهر به رسول الله صلی الله علیه وسلم وقال ابن السرح فی حدیثه قال معمر عن الزهری قال ابوهریرة فانتهی الناس وقال عبد الله بن محمد الزهری بین بینهم قال سفیان وتکلم الزهری بکلمة لم اسمعها ای بعد قوله مالی انازع القرآن فسألت معمرا عما قال فقال معمر انه ای الزهری قال فانتهی الناس وغرض المصنف بهذا الکلام بیان اختلاف مشائخه فی قوله فانتهی الناس عن القراءة الخ بان مسددا یقول ان شیخی سفیان بن عیینة لم یرد هذا القول بل انتهی حدیثه الی قوله مالی انازع القرآن ولکن الشیخ الثانی وهو معمر زاد فی حدیثه بعد قوله مالی انازع القرآن فانتهی الناس عن القراءة الخ واما ابن السرح فانه قال فی حدیثه عن معمر عن الزهری ان هذا الکلام من قول ابی هریرة واما عبد الله بن محمد الزهری فذکر عن سفیان انه لم یسمع هذا الکلام من الزهری وسأل عنه معمرا فقال معمر ان الزهری قال بعد قوله مالی انازع القرآن فانتهی الناس فهم منه ان هذا الکلام قول الزهری وهذا الفهم خطأ منه قال ابوداؤد ورواه عبد الرحمن بن اسحق عن الزهری وانتهی حدیثه الی قوله مالی انازع القرآن وهذا یدل علی ان قوله فانتهی الناس لم یذکره الزهری ولا مضائقة فی انه ذکره مرة ولم یذکره مرة اخری ولکن یوهم ان قوله فانتهی الناس لو کان فی الحدیث لم یترکه فیستدل علی انه من کلامه وهذا الاستدلال غیر سدید ورواه الاوزاعی عن الزهری قال الاوزاعی فیه ای فی هذا الحدیث قال الزهری فاتعظ المسلمون بذلك فلم یکونوا یقرؤن معه صلے الله علیه وسلم فیما یجهر به صلی الله علیه وسلم قال ابوداؤد وسمعت محمد بن یحیی بن فارس ای محمد بن یحیی بن

من لم یر

قال قوله فانتهى الناس من كلام الزهرى **باب** من رأى القراءة اذا لم يجهر **حدثنا** ابو الوليد الطيالسي نا شعبة ح **وحدثنا** محمد بن كثير العبدى انا شعبة المعنى عن قتادة عن زرارة عن عمران بن حصين ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فجاء رجل فقرأ خلفه سبح اسم ربك الاعلى فلما فرغ قال ايكم قرأ قالوا رجل قال قد عرفت ان بعضكم خالجنيها قال ابو داؤد قال ابو الوليد

عبد الله بن خالد بن فارس الذهلى قال قوله فانتهى الناس من كلام الزهرى قلت وحاصل هذا الاختلاف ان مالكا ذكر فى حديثه قال فانتهى الناس ولم يذكر القائل فيحتمل ان يكون الزهرى او ابو هريرة وقد تقدم ان عند مالك فى موطاه ليس لفظ قال اما معمر فذكر عنه مسددفى حديثه بلفظ قال بعد قوله الى انازع القرآن فانتهى الناس عن القراءة وهذا يدل على انه من قول ابى هريرة ايضا او من قول معمر واما على ماروى عنه ابن السرح فى حديثه قال معمر عن الزهرى قال ابو هريرة فانتهى الناس ففيه تصريح بان هذا الكلام من قول ابى هريرة فاتفق مسدد وابن السرح على ان فى حديث معمر هذا القول من كلام ابى هريرة الا ان فى حديث ابن السرح صراحة وفى حديث مسدد ضمنا واما سفيان فحاصل قوله انه لم يسمع هذا الكلام من الزهرى ولكن سأل عنه معمرا فقال معمر ان الزهرى قال بعد قوله الى انازع القرآن قوله فانتهى الناس وهذا ايضا يدل ان قوله فانتهى الناس ليس من كلام الزهرى بل من كلام ابى هريرة لان على هذا سياق الحديث يكون هكذا قال انى اقول مالى انازع القرآن فانتهى الناس فقول صاحب عون المعبود ان معمرا قد اختلف عليه محل تامل وكذلك قوله واما غيره من اصحاب الزهرى كسفيان وعبد الرحمن الاوزاعى ومحمد بن يحيى فيجعلونه من كلام الزهرى محل بحث فان سفيان لم يسمع هذا الكلام من الزهرى فكيف يمكن ان يجعله من كلام الزهرى ولكن سمعه من معمر والذى سمعه معمر لا يدل على انه من كلام الزهرى بل يدل على انه من كلام ابى هريرة كما ذكرناه واما عبد الرحمن بن اسحاق فانتهى حديثه الى قوله مالى انازع القرآن ولم يذكر قوله فانتهى الناس فلا يدل على ان هذا الكلام من الزهرى واما الاوزاعى فقال فى حديثه عن الزهرى قال الزهرى فانتهى المسلمون الخ حاصله ان الاوزاعى يقول قال الزهرى بعد قوله مالى انازع القرآن بلفظ فانتهى المسلمون لا بلفظ فانتهى الناس فلا يدل على ان هذا القول محمد الاوزاعى من كلام الزهرى لان قوله قال الزهرى يحتمل ان يكون معناه من عند نفسه فعلى هذا يكون قوله ويحتمل ان يكون معناه قال الزهرى بسنده عن ابى هريرة او غيره من الصحابة فلا يكون قوله نعم محمد بن يحيى بن فارس جعل هذا القول من كلام الزهرى ودعواه هذا بغير دليل لان صدور هذا الكلام من الزهرى يشكل فانه لم يكن حاضرا فى ذلك الوقت فلو كان هذا القول من كلام الزهرى ظاهرا يكون من قول ابى هريرة او من غيره من الصحابى حكما كالحديث المرفوع حكما فالعجب من بعض المحدثين الذين قالوا ان هذا الكلام من كلام الزهرى كيف حكموا بانه من كلام الزهرى مع انه لا دليل عليه ولا قرينة بل الدليل على خلافه ظاهر والله تعالى اعلم **باب** من راى القراءة اذا لم يجهر هذه الترجمة موجودة فى جميع النسخ الموجودة الا فى نسخة عون المعبود فانها ليست فيها هنا ترجمة وفى النسخة العجبائية على حاشيتها باب من لم ير القراءة اذا لم يجهر والاحاديث المذكورة فى الباب تناسب هذه الترجمة لا الترجمة المذكورة فى المتن **حدثنا** ابو الوليد الطيالسى نا شعبة ح **وحدثنا** محمد بن كثير العبدى انا شعبة المعنى اى معنى حديث ابى الوليد عن شعبة وحديث محمد بن كثير عن شعبة واحد وان كان فى بعض الفاظهما اختلاف عن قتادة عن زرارة عن عمران بن حصين ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فجاء رجل فقرأ خلفه بسبح اسم ربك الاعلى وهذا يدل على ان قراءته كانت سرا لان صلوة الظهر سرية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ سرا فبعيد من الصحابى ان يجهر بالقراءة ولكن لما كان يرى سرا سببا للمخالجة فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة قال ايكم قرأ اى منى فى الصلوة قالوا رجل اى قرر رجل واحد ولم يقرأ الجماعة قال قد عرفت ان بعضكم خالجنيها اى نازعنى القراءة وهذا الحديث يدل على منع القراءة خلف الامام مطلقا واما قول البيهقى فى كتاب القراءة خلف الامام ثم ان كان كره النبى صلى الله عليه وسلم من قراءته شيئا فانما كره جهره بالقراءة خلف الامام اذا تراه قال ايكم قرأ بسبح اسم ربك الاعلى فلولا انه رفع صوته بقراءة هذه السورة والا لم يسمع له ما قرأ انتهى فبعيد لانه تقدم ان هذه القصة وقعت فى صلوة الظهر وهى سرية واما المخالجة فلا يلزم ان يكون من رفع الصوت بل يمكن ان تكون هذه المخالجة من تعدد كاب المكروه من بعض من خلفه وهو القراءة خلفه ونظيره ما رواه النسائى من طريق شبيب ابن ابى فروة عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الصبح فقرا الروم فالتبس عليه فلما صلى قال مابال اقوام يصلون معنا لا يحسنون الطهور وانما يلبسون علينا القرآن اولئك قال الحافظ ابن حجر اسناد حديث شبيب حسن فكما بس على رسول الله صلى الله عليه وسلم تركهم احسان الطهور كذلك تركى قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءتهم السرية وصار سببا للمخالجة بكونها غير ماذونة فيها لا بخصوص جهرها ويحتمل ان يكون قرأها سرا ولشدة همسه وقعت المخالجة واما تسمية السورة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فغير ثابت فانما الحجاج بن ارطاة روى عن قتادة هذا الحديث ولفظه فلما فرغ قال من ذا الذى يخالجنى وروى شعبة ابو الوليد الطيالسى ومحمد بن كثير العبدى عن شعبة عن قتادة ولفظه فجاء رجل فقرأ خلفه بسبح اسم ربك الاعلى فلما فرغ قال ايكم قرأ ليس فيه ذكر السورة فى كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ذكره عمران بن حصين الراوى واما سعيد بن ابى عروبة فروى عن قتادة هذا الحديث وفيه فلما انفتل قال ايكم قرأ بسبح اسم ربك الاعلى فلما اختلف فيها ولم يذكره اكثر الرواة فلم يثبت قال ابو داؤد قال ابو الوليد

فی حدیثہ قال شعبۃ فقلت لقتادۃ الیس قول سعید انصت للقرآن قال ذاک اذا جھر بہ وقال ابن کثیر فی حدیثہ قال قلت لقتادۃ کانہ کرھہ قال لو کرھہ نھی عنہ **حدثنا** ابن المثنی نا ابن ابی عدی عن سعید عن قتادۃ عن زرارۃ عن عمران بن حصین ان نبی اللہ صلے اللہ علیہ وسلم صلے بھم الظھر فلما انفتل قال ایکم قرأ سبح اسم ربک الاعلی فقال رجل انا فقال علمت ان بعضکم خالجنیھا **باب** مایجزی الامی

نسخہ ۱ قال ۲ قد علمت

فی حدیثہ قال شعبۃ فقلت لقتادۃ الیس قول سعید انصت للقرآن قال قتادۃ ذاک الی الحکم بالانصات اذا جھر الامام بہ ای بالقرآن حاصل ان شعبۃ حین سمع ہذہ الروایۃ من شیخہ قتادۃ وکانت صریحۃ فی النہی عن القراءۃ فی السریۃ والجہریۃ سأل عن شیخہ قتادۃ انک تقرأ فی السریۃ مع ان شیخک سعید بن المسیب امر بالانصات مطلقا سواء کانت الصلوۃ سریۃ او جہریۃ فکیف تخالفہ فاجاب قتادۃ ان الامر بالانصات منہ مخصوص بما اذا جھر الامام واما اذا کانت قراءتہ سراً فلا یحکم بالانصات وانت تعلم انہ تخصیص لعموم اللفظ من غیر مخصص بل الحدیث الذی رواہ یدل علی خلافہ فما قال صاحب عون المعبود فالانصات للقرآن علی قول سعید بن المسیب یشتمل الصلوۃ الجہریۃ والسریۃ وفی حدیث عمران ان الرجل قرأ فی صلوۃ الظھر خلف النبی صلے اللہ علیہ وسلم بسبح اسم ربک الاعلی ففی الظاہر قول سعید یخالف حدیث عمران ہذا معنی قول شعبۃ غلط ظاہر لان قول سعید بن المسیب کما انہ یشتمل الصلوۃ الجہریۃ والسریۃ کذلک حدیث عمران یدل علی کراہۃ القراءۃ خلف الامام فی السریۃ والجہریۃ فلا مخالفۃ بینہما اصلا فلیس معنی قول شعبۃ الا ما قلنا وہکذا نقل الشیخ محمد یحیی المرحوم عن شیخہ مولانا الشیخ رشید احمد گنگوہی رحمہ اللہ تعالی وقال البیہقی فی معنی ہذا الکلام قال الامام احمد رحمہ اللہ قولہ ذاک اذا جھر بہ یحتمل ان یکون راجعا الی الامام ویحتمل ان یکون راجعا الی المأموم یعنی انما لا یجوز للمأموم قراءتہ اذا جھر بالقرآن فاما اذا قرأ فی نفسہ فلا یکون مخالفا للانصات انتہی وقال ابن کثیر فی حدیثہ قال شعبۃ قلت لقتادۃ کانہ صلی اللہ علیہ وسلم کرہہ ای القراءۃ خلف الامام قال قتادۃ لو کرہہ ای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم القراءۃ نہی عنہ حاصل ہذا الکلام ان شعبۃ لما سمع ہذا الحدیث عن شیخہ قتادۃ سأل عنہ ان لفظ الحدیث یدل علی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کرہ القراءۃ خلفہ فاجاب قتادۃ انہ صلے اللہ علیہ وسلم لم یکرہ القراءۃ لانہ لو کرہہا لنہی عنہ ولما نہی عنہ علم انہ لم یکرہہا وانت تعلم ان التنبیہ علی علۃ الحکم وہی المخالجۃ فانہ علۃ الکراہۃ تنصیص علی الحکم وان لم یصرح بہ مع ان قول قتادۃ ہذا مخالف للکلام السابق فانہ یدل علی ان الکراہۃ عند الجہر ثابت عندہ وہذا الکلام ینفی الکراہۃ مطلقا فلو کان المراد الانکار عن النہی الصریح فلا یلزم ان یکون صریحا وان کان المراد الانکار عن النہی والکراہۃ مطلقا فہو غلط لانہ موجود کما فہمہ شعبۃ بتنصیص العلۃ وعلی کل حال قول قتادۃ فی نفی الکراہۃ غیر موجہ وقد ورد النہی عن القراءۃ خلف الامام صراحۃ فی حدیث حجاج بن ارطاۃ عن قتادۃ اخرجہ البیہقی فی کتاب القراءۃ والدارقطنی من طریق سلمۃ بن الفضل نا الحجاج بن ارطاۃ عن قتادۃ عن زرارۃ بن اوفی عن عمران بن حصین قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی بالناس ورجل یقرأ خلفہ فلما فرغ قال من ذا الذی ینازعنی سورتی فنہی عن القراءۃ خلف الامام ثم نقل تضعیفہ بقولہ قال ابن سعد وہو یحیی بن محمد بن سعد قولہ فنہی عن القراءۃ خلف الامام تفرد بروایتہ حجاج وقد رواہ عن قتادۃ شعبۃ وابن ابی عروبۃ وہمام واسمعیل بن ابی مسلم وحجاج بن حجاج وایوب بن ابی مسکین وہمام وابان وسعید بن بشیر فلم یقل احد منہم ما تفرد بہ حجاج ثم اخرج البیہقی حدیث الدارقطنی فذکرہ باسنادہ نحوہ ثم قال قال الدارقطنی قولہ فنہاہم عن القراءۃ خلف الامام وہم من الحجاج ثم قال البیہقی فی آخر البحث وفی ہذا دلالۃ علی ان قولہ فنہی عن القراءۃ خلف الامام توہم من الحجاج بن ارطاۃ لانہ سمعہ من قتادۃ وللحجاج من امثال ذلک ما لا یکبن ذکرہ ہہنا لکثرتہ ولذلک سقط عند اہل العلم بالحدیث عن حد الاحتجاج بہ قال یحیی بن معین حجاج بن ارطاۃ لا یحتج بحدیثہ وکان یحیی بن سعید القطان لا یحدث عنہ انتہی قلت وفیما قال البیہقی من تضعیف حجاج بن ارطاۃ نظر فانہ قال فی میزان الاعتدال وقد طول ابن حبان وابن عدی ترجمتہ وافادا اکثر ما نقم علیہ التدلیس فی حدیثہ لا یلیق باہل العلم وکان احمد یقول کان من الحفاظ وروی ابو غالب عن احمد قال کان الحجاج حافظا قیل لہ لیس ہو بذاک قال لان فی حدیثہ زیادۃ علی حدیث الناس وقال شعبۃ اکتبوا عن حجاج بن ارطاۃ وابن اسحق فانہما حافظان وقال فی تہذیب التہذیب قال ابن عیینۃ سمعت ابن ابی نجیح یقول ما جاءنا منکم مثلہ یعنی الحجاج بن ارطاۃ وقال الثوری علیکم بہ فانہ ما بقی احد اعرف بما یخرج من راسہ منہ وقال العجلی کان فقیہا وکان احد فقہاء الکوفۃ وکان فیہ تیہ یقول الملکی حب الشرف وکان جائز الحدیث الا انہ صاحب ارسال وکان یرسل عن یحیی بن ابی کثیر ومکحول ولم یسمع منہما وانما یغیب الناس منہ التدلیس وقال البزار کان حافظا مدلسا وکان معجبا بنفسہ وکان شعبۃ یثنی علیہ ولا اعلم احدا لم یروعنہ یعنی ممن لقیہ الا عبد اللہ بن ادریس انتہی ملخصا فعلم بہذا ان ترک الناس ایاہ کان لتدلیسہ وکان حافظا فتقبل واللہ اعلم **حدثنا** ابن المثنی نا ابن ابی عدی عن سعید بن ابی عروبۃ عن قتادۃ عن زرارۃ بضم الزای ابن اوفی عن عمران بن حصین مضغرا ان نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلے بہم الظہر فلما انفتل ای انصرف عن الصلوۃ قال ایکم قرأ بسبح اسم ربک الاعلی فقال رجل انا ای انا قرأت بہا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علمت ان بعضکم خالجنیہا ای خالجنی فی القراءۃ **باب** مایجزی ای مایکفی الامی ای الذی لا یکتب ولا یحسب ویکون

وَالاعجمی من القراءۃ۔ **حدثنا** وھب بن بقیۃ انا خالد عن حمید الاعرج عن محمد بن المنکدر عن جابر بن عبد اللہ قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ونحن نقرء القرآن وفینا الاعرابی والعجمی فقال اقرء وا فکل حسن وسیجیء اقوام یقیمونہ کما یقام القدح یتعجلونہ ولا یتاجلونہ **حدثنا** احمد بن صالح نا عبد اللہ بن وھب اخبرنی عمرو وابن لھیعۃ عن بکر ابن سوادۃ عن فاء بن شریح الصدفی عن سھل بن سعد الساعدی قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوما ونحن نقترئ فقال الحمد للہ کتاب اللہ واحد وفیکم الاحمر وفیکم الابیض وفیکم الاسود اقرأوہ قبل ان یقرأہ اقوام یقیمونہ کما یقوم السھم یتعجل اجرہ ولا یتاجلہ **حدثنا** عثمان بن ابی شیبۃ نا وکیع ابن الجراح نا سفیان الثوری عن ابی خالد الدالانی عن ابراھیم السکسکی عن عبد اللہ بن ابی اوفی قال جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی لا استطیع ان آخذ من القرآن شیئا

والعجمی والاعجمی، قال

علی اصل ولادۃ امہ لم تعلم الکتابۃ والحساب والاعجمی قال فی المجمع الاعجم والاعجمی من لا یفصح ولو عربیا منسوب الی العجم من القراءۃ ای فانہما لا یقدران علی قراءۃ القرآن فی شیء یجزئ لھم عن قراءۃ **حدثنا** وھب بن بقیۃ انا خالد عن حمید الاعرج عن محمد بن المنکدر عن جابر بن عبد اللہ قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ونحن الواو حالیۃ نقرأ القرآن وفینا ای فی جماعۃ الصحابۃ الموجودین الاعرابی وھو البدوی ویجمع علی الاعراب والاعاریب والنسبۃ الی الاعراب اعرابی قال سیبویہ انما قیل فی النسب الی الاعراب اعرابی لانہ لا واحد لہ علی ہذا المعنی الا ترری انک تقول العرب فلا یکون علی ہذا المعنی وحکی الازہری رجل عربی اذا کان نسبہ فی العرب ثابتا وان لم یکن فصیحا فجعلہ العرب کما یقال رجل مجوسی ویہودی والجمیع بحذف یاء النسبۃ المہود والمجوس ورجل معرب اذا کان فصیحا وان کان عجمی النسب ورجل اعرابی بالالف اذا کان بدویا سواء کان من العرب او من موالیہم والاعرابی اذا قیل لہ یا عربی فرح بذلک وہش لہ والعربی اذا قیل لہ یا اعرابی غضب لہ فمن نزل البادیۃ او جاور البادین وظعن بظعنہم وانتوی بانتوائہم فہم اعراب ومن نزل بلاد الریف واستوطن المدن والقری العربیۃ وغیرہا ممن ینتمی الی العرب فہم عرب وان لم یکونوا فصحاء والعجمی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقرؤا ای القرآن کما تقرؤن فکل ای فقراءۃ کلکم حسن یعنی قراءۃ الاعرابی والعجمی وان کان باعتبار خروج الالفاظ عن مخارجہا وقواعد لسان العرب غیر مستقیمۃ ولکن باعتبار ترتب الثواب علیہا والقبول عند اللہ معتبرۃ وسیجیء اقوام یقیمونہ ای یبالغون فی عمل القراءۃ کمال المبالغۃ ویجہدون کمال الجہد فی اصلاح الالفاظ ومراعات القواعد ومراعاۃ صفات الفاظہ ولیس غرضہم بہذا الاطلب الدنیا ریاء وسمعۃ ومباہاۃ وشہرۃ کما یقام القدح وہو السہم قبل ان یراش قال الطیبی وفی الحدیث رفع الحرج وبناء الامر علی المسامحۃ فی الظاہر وتحری الحسبۃ والاخلاص فی العمل والتفکر فی معانی القرآن لتعلم القاری یتعجلونہ ای یوثرون العاجلۃ علی الآجلۃ ویطلبون ثوابہ فی الدنیا ولا یتاجلونہ بطلب الاجر فی العقبی **حدثنا** احمد بن صالح نا عبد اللہ ابن وھب اخبرنی عمرو بن الحارث بن یعقوب انا انصاری وعبد اللہ بن لھیعۃ عن بکر بن سوادۃ عن فاء بن شریح الصدفی عن سھل بن سعد الساعدی قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوما ونحن نقترئ ای نقرأ القرآن فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الحمد للہ علی توفیقہ ایاکم لقراءۃ القرآن کتاب اللہ واحد وقارؤہ مختلفون باختلاف ألسنتہم وفیکم ای فی جماعتکم من القراء الاحمر وہم العرب وفیکم الابیض وہم الروم وفیکم الاسود وہم الحبشۃ اقرأوہ ای القرآن قبل ان یقرأہ اقوام یقیمونہ ای یعدونہ کما یقوم السہم ای یسعدہ السہم یتعجل اجرہ فی الدنیا ولا یتاجلہ ای لیس غرضہم ان یطلبوا اجر القراءۃ من اللہ تعالی فی الآخرۃ **حدثنا** عثمان بن ابی شیبۃ نا وکیع بن الجراح نا سفیان الثوری عن ابی خالد الدالانی ہو یزید بن عبد الرحمن عن ابراہیم بن عبد الرحمن السکسکی عن عبد اللہ بن ابی اوفی قال جاء رجل لم اقف علی تسمیۃ ای

صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی لا استطیع ان آخذ من القرآن شیئا یعنی بہ ما یجزء ورد بانہ لا ان المراد من الاجزاء ہو الاجزاء عن القراءۃ فی الصلوۃ فان تعلم ما تجزئ بہ الصلوۃ من القرآن فرض واما فی مدۃ ما یتعلم فانہ یکتفی بالتحمید والتسبیحۃ وہہنا لم یکن کذلک فانہ کان تعلم ما لا بد منہ فی الصلوۃ اذ لولا ذلک لما سرہ تعلم ہذا القدر منہ ولم یکلف علی تعلیم ما لا یکتفی بہ ہکذا نقل مولانا محمد یحیی رحمہ اللہ عن شیخہ الگنگوہی قدس سرہ ونقل صاحب عون المعبود عن شارح المصابیح قال صاحب المصابیح اعلم ان ہذہ الواقعۃ لا تخوز ان تکون فی جمیع الازمان لان من یقدر علی تعلم ہذہ الکلمات لا محالۃ ان یقدر علی تعلم الفاتحۃ بل تاویلہ لا استطیع ان اتعلم شیئا من القرآن فی ہذہ الساعۃ وقد دخل علی وقت الصلوۃ فاذا فرغ من تلک الصلوۃ لزمہ ان یتعلم انتہی قال القاری عن الطیبی بعد ذکر التاویل الاول وتوہم بعضہم من ایراد ہذا الحدیث فی ہذا الباب ان ہذہ القصۃ فی الصلوۃ فقال لا یجوز ذلک فی جمیع الازمنۃ لان من قدر علی تعلم ہذہ الکلمات یقدر علی تعلم فاتحۃ الکتاب بل تاویلہ انی لا استطیع ان اتعلم شیئا من القرآن فی ہذہ الساعۃ وقد دخل علی وقت الصلوۃ فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قل سبحان اللہ الخ فمن دخل علیہ وقت صلوۃ مفروضۃ ولم یعلم الفاتحۃ وعلم شیئا من القرآن لزمہ ان یقرأ بقدر الفاتحۃ عدد آیات وحروف فانہ لم یعلم شیئا منہ یقول ہذہ الکلمات وفیہ بعد لان عجز العربی المتکلم بمثل ہذا الکلام عن تعلم ما تصح بہ صلوتہ من القرآن مستبعد جدا وانی کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یرخص لہ بالاکتفاء علی التسبیح علی الاطلاق من غیر ان یبین مالہ وما علیہ انتہی ثم قال فی آخر البحث ثم الظاہر انہ فی الصلوۃ مطلقا لما مر من حدیث رفاعۃ للترمذی فی کتاب صفۃ الصلوۃ قال اذا قمت الی الصلوۃ فتوضا کما امرک اللہ بہ ثم تشہد فان کان معک قرآن فاقرء والا فاحمد اللہ

فعلمنی ما یجزئنی منه فقال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال یا رسول الله صلی الله علیه وسلم هذا لله فما لی قال قل اللهم ارحمنی وارزقنی وعافنی واهدنی فلما قام قال هکذا بیده فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اما هذا فقد ملأ یده من الخیر **حدثنا** ابو توبة الربیع بن نافع انا ابو اسحٰق یعنی الفزاری عن حمید عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال کنا نصلی التطوع ندعو قیاما وقعودا **حدثنا** موسی بن اسمٰعیل انا حماد عن حمید مثله لم یذکر التطوع قال کان الحسن یقرأ فی الظهر والعصر اماما او خلف امام بفاتحة الکتاب ویسبح ویکبر ویهلل قدر قراءة والذاریات **باب** تمام التکبیر **حدثنا** سلیمان بن حرب نا حماد عن غیلان بن جریر عن مطرف قال صلیت انا وعمران بن حصین خلف علی بن ابی طالب رضی الله عنه

وکبره وهلله ثم رکع فالاولی ان یحمل الحدیثان علی ادل الامرالذی کان بناء ه علی المساهلة والتیسیر والله اعلم قلت وفی سند هذا الحدیث ابو خالد الدالانی قال ابن حجر فیه صدوق یخطئ کثیرا وکان یدلس وفیه ابراهیم بن عبد الرحمن السکسکی قال فیه صدوق ضعیف الحفظ فالحدیث ضعیف فعلمنی ما یجزئنی ای یکفینی منه ای عن ورد القرآن او عن القراءة فی الصلوة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال یا رسول الله صلی الله علیه وسلم هذا ای ما ذکر من الکلمات لعبده ای مختص له فما ذا لی ای علمنی شیئا یکون فیه دعاء واستغفار نفعنی قال قل اللهم ارحمنی وارزقنی وعافنی واهدنی فلما قام ذاک الرجل قال ای فعل ذلک الرجل هکذا بیده ای اشار اشارة مثل هذه الاشارة المحسوسة وفی نسخة المشکوة بعد قوله هکذا بیده یقبضها قال القاری فی شرحه فقبل ای عد الکلمات بانامله وقبض کل انملة بعدد کل کلمة قال ابن حجر ثم بین الراوی المراد بالاشارة بهما فقال وقبضهما ای اشارة الی ان یحفظ ما امره به رسول الله صلی الله علیه وسلم کما یحفظ الشیء النفیس بقبض الید علیه وظاهر السیاق ان المشیر هو المامور ای حفظت ما قلت لی ویؤیده قول الراوی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اما هذا ای الرجل فقد ملأ یده من الخیر ویصح ان یکون المشیر هو علیه السلام حملا له علی الامتثال واحفظ لما امر به وحینئذ فیکون معنی قوله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انه فهم من ذلک الرجل الامتثال فبشره ومدحه بانه ظفر بالم یظفر به غیره ونقل مولانا محمد یحیی المرحوم عن شیخه فی کیفیة الاشارة قال هکذا بیده کما یفعله الفرح بوجدان شیء عزیز الوجود بتحریک یده کانه یشیر الی امتلائهما بذلک الشیء انتهی وقد اخرج الامام احمد هذا الحدیث فی مسنده وفیه بعد قوله اللهم اغفر لی واجبرنی وعافنی وارزقنی ثم ادبر وهو ممسک کفیه وهذا السیاق یدل علی ان ما قال بعض الشراح فی سیاق ابی داؤد فی شرح قوله قال هکذا بیده لصحیح ان یکون المشیر هو صلی الله علیه وسلم غیر صحیح فان فی سیاق حدیث الامام احمد تصریح بان الاشارة بالیدین کانت من هذا الرجل لا من رسول الله صلی الله علیه وسلم **حدثنا** ابو توبة الربیع بن نافع انا ابو اسحٰق یعنی الفزاری عن حمید عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال جابر کنا نصلی التطوع ندعو قیاما وقعودا ای فی حالة القیام والقعود قیل الحدیث یدل علی انه یکفی الدعاء فی صلوة التطوع وان القراءة لیست بفرض فیها قلت لا دلالة فی الحدیث علی ذلک والحدیث لا ینفی القراءة بل انما یدل علی انهم کانوا یدعون فی القیام والقعود والدعاء لیس ممنوعا عنه فی الصلوة فیدعو حیث شاء منها ونسبح رکوعا وسجودا ای نسبح فی حالة الرکوع والسجود **حدثنا** موسی بن اسمٰعیل نا حماد عن حمید مثله ای مثل الحدیث الذی رواه ابو اسحٰق عن حمید لم یذکر حماد عن حمید التطوع کما ذکره ابو اسحٰق فاختلفا فی ذکر هذا اللفظ فذکره ابو اسحٰق ولم یذکره حماد قال حمید کان الحسن البصری یقرأ فی الظهر والعصر اماما او خلف امام بفاتحة الکتاب ویسبح ویکبر ویهلل قدر قراءة والذاریات وغرض المصنف تخریج اثر الحسن البصری ان ما روی الحسن عن جابر رض لیس المراد به ترک القراءة مطلقا فی الفرض والتطوع بل المراد الجمع بین القراءة والدعاء وهذا الذی فعله الحسن رحمه الله هو رأیه وما ثبت عنه صلی الله علیه وسلم هو احق بالاتباع ولعل مناسبة الحدیث بالباب بان ما قال جابر رض کنا ندعو قیاما محمول علی الذین کانوا فی زمن رسول الله صلی الله علیه وسلم من الامیین والاعجمین فانهم کانوا یدعون قیاما لانهم کان لا یحفظون ذلک کثیرا ما یطلق کنا نفعل ذلک والمراد بعضهم غیر القائل والله اعلم **باب** تمام التکبیر ای ایان التکبیرات فی الصلوة تماما قال الشوکانی فی النیل تحت حدیث ابن مسعود قال رایت النبی صلی الله علیه وسلم یکبر فی کل رفع وخفض وقیام وقعود قال النووی وهذا مجمع علیه الیوم ومن الاعصار المتقدمة وقد کان فیه خلاف فی زمن ابی هریرة وکان بعضهم لا یری التکبیر الا للاحرام وقال البغوی فی شرح السنة اتفقت الامة علی هذه التکبیرات قال ابن سید الناس وقال آخرون لا یشرع الا تکبیر الاحرام فقط یحکی ذلک عن عمر بن الخطاب وقتادة وسعید بن جبیر وعمر بن عبد العزیز والحسن البصری ونقله ابن المنذر عن القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله بن عمر ونقله ابن بطال عن جماعة ایضا منهم معاویة بن ابی سفیان وابن سیرین قال ابو عمر قال قوم من اهل العلم ان التکبیر لیس بسنة الا فی الجماعة واما من صلی وحده فلا باس علیه ان لا یکبر وقال احمد احب الی ان یکبر اذا صلی وحده فی الفرض واما فی التطوع فلا وحکی الطحاوی ان بنی امیة کانوا یترکون التکبیر فی الخفض دون الرفع وهاذه بادلة سنة ترکوها وقد اختلف القائلون بمشروعیة التکبیر فذهب جمهورهم الی انه مندوب فی ما عدا تکبیرة الاحرام وقال احمد فی روایة عنه وبعض اهل الظاهر انه یجب کلما انتهی ملخصا **حدثنا** سلیمان بن حرب نا حماد بن زید عن غیلان بن جریر عن مطرف بضم اوله وفتح ثانیه وتشدید الراء المکسورة ابن عبد الله بن الشخیر بکسر الشین المعجمة وتشدید الخاء المکسورة بعدها تحتانیة ابو عبد الله البصری قال صلیت انا وعمران بن حصین مصعرا خلف علی بن ابی طالب رضی الله عنه

قال العلی العظیم
بیده
یداه
اماما وسورة قراءة
کرم الله وجهه

فكان اذا سجد كبر واذا ركع كبر واذا نهض من الركعتين كبر فلما انصرفنا اخذ عمران بيدي وقال لقد صلى هذا قبل صلوة محمد صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عمرو بن عثمان نا ابي وبقية عن شعيب عن الزهري قال اخبرني ابوبكر بن عبد الرحمن ابوسلمة ان اباهريرة كان يكبر في كل صلوة من المكتوبة وغيرها يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده ثم يقول ربنا ولك الحمد قبل ان يسجد ثم يقول الله اكبر حين يهوي ساجدا ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يكبر حين يقوم من الجلوس في اثنتين ففعل ذلك في كل ركعة حتى يفرغ من الصلوة ثم يقول حين ينصرف والذي نفسي بيده اني لاقربكم شبها بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت هذه لصلوته حتى فارق الدنيا قال ابوداؤد هذا الكلام الاخير يجعله مالك والزبيدي وغيرهما عن الزهري عن علي ابن حسين ووافق عبد الاعلى عن معمر شعيب بن ابي حمزة عن الزهري **حدثنا** محمد بن بشار وابن المثنى قالا نا ابوداؤد نا شعبة عن الحسن بن عمران قال ابن بشار ابن الشامي

او فيكبر

الحسين

وقع في البخاري من طريق ابي العلاء عن مطرف عن عمران بن حصين قال صلى مع علي بالبصرة قال الحافظ في شرحه يعني لبعد فتنة الجمل ثم قال وكذا رواه سعيد بن منصور عن ابي حميد بن هلال عن عمران ووقع لاحمد من طريق سعيد بن ابي عروبة عن سيار كذا من طريق معمر عن قتادة وغير واحد عن مطرف بالكوفة وكذا لعبد الرزاق عن معمر عن قتادة وغير واحد عن مطرف فيحتمل ان يكون ذلك وقع منه بالبصرة ثم بالكوفة فكان اذا سجد كبر اذا ركع كبر بهذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم والنسائي واحمد في مسنده باسانيد مختلفة وليس فيها هذا اللفظ واذا ركع كبر بل في الصحيحين واذا رفع راسه كبر وفي النسائي واذا رفع راسه من السجود كبر وفي رواية عند احمد يجعل يكبر كلما سجد وكلما رفع راسه في رواية فكبر بهذا التكبير حين يركع وفي رواية له فاذا هو يكبر كلما سجد وكلما رفع راسه من الركوع وفي سنده رجل مجهول وفي رواية له فكان اذا سجد كبر واذا رفع كبر واذا نهض من الركعتين كبر وهكذا في رواية اخرى وهي رواية حماد بن زيد عن غيلان عن مطرف فعلى لفظ ابي داؤد سهو كاتب فكتب ركع في محل رفع والله اعلم واذا نهض من الركعتين اي بعد التشهد كبر فلما انصرفنا اي عن الصلوة اخذ عمران بيدي وقال لقد صلى بنا هذا اي علي بن ابي طالب قبل او قال لقد صلى بنا هذا قبل اي قبل مجاك المتكلم والاخذ باليد صلوة محمد صلى الله عليه وسلم اي مثل صلوة محمد صلى الله عليه وسلم بحذف المضاف والمثلية في اتيان التكبيرات في الخفض والرفع **حدثنا** عمرو بن عثمان في النسخة القديمة والمجتبائية والكالفورنية عمر بن عثمان بزاوا وهو غلط والصحيح عمرو بفتح العين وسكون الميم ابن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي الوحفص الحمصي نا ابي وبقية بن الوليد عن شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال اخبرني ابوبكر بن عبد الرحمن بن الحارث وابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان اباهريرة كان يكبر زاد مسلم والنسائي من طريق يونس عن الزهري حين استخلفه مروان على المدينة في كل صلوة من المكتوبة وغيرها من التطوع يكبر للافتتاح حين يقوم للصلوة فيكبر قائما وهو بالاتفاق في حق القادر ثم يكبر حين يركع اي يهوي في الركوع ثم يقول حين يرفع صلبه من الركوع سمع الله لمن حمده ثم يقول اي في القومة ربنا ولك الحمد قبل ان يسجد ثم يقول الله اكبر حين يهوي ساجدا ثم يكبر حين يرفع راسه من السجدة الاولى ثم يكبر حين يسجد ثانيا ثم يكبر حين يرفع راسه من السجود الثاني ثم يكبر حين يقوم من الجلوس في اثنتين ولفظ البخاري ويكبر حين يقوم من اثنتين بعد الجلوس وهو اوضح للمراد ففعل ذلك في كل ركعة حتى يفرغ من الصلوة ثم يقول ابوهريرة حين ينصرف من الصلوة والذي نفسي بيده اني لاقربكم شبها بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مخففة من الثقيلة اي انه كانت هذه اي الصلوة التي صليت لكم مع التكبيرات لصلوته اي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فارق الدنيا قال ابوداؤد هذا الكلام الاخير يجعله مالك والزبيدي وغيرهما وهو ما انزجه سعيد بن منصور عن ابن عيينة عن الزهري عن علي بن حسين ووافق عبد الاعلى فاعل ووافق عن معمر شعيب بن ابي حمزة مفعول به ووافق عن الزهري غرض المصنف بهذا الكلام بيان الاختلاف في الكلام الاخير الواقع في هذا الحديث يقول ان هذا الكلام الاخير وهو قوله ان كانت هذه لصلوته حتى فارق الدنيا رويناه عن شعيب عن الزهري اخبره ابوبكر بن عبد الرحمن وابوسلمة ان اباهريرة يقول ذلك الكلام الزهري هذا بهذا الطريق موصولا الى ابي هريرة ولكن مالك بن انس انزجه الزبيدي وغيرهما يروونه عن الزهري عن علي بن حسين عن علي بن ابي طالب مرسلا من قول علي بن حسين قال مالك في موطاه عن ابن شهاب عن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الصلوة كلما خفض ورفع فلم تزل تلك صلوته حتى لقي الله انتهى فالخلوفي روايتهم رواية شعيب بن ابي حمزة ثم يقول المصنف ووافق عبد الاعلى عن معمر اي عن الزهري شعيب بن ابي حمزة عن الزهري في ان كما روى شعيب بن ابي حمزة عن الزهري بان هذا الكلام الاخير رواه الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن وابي سلمة عن ابي هريرة موصولا كذلك رواه عبد الاعلى عن معمر عن الزهري من روايته ابي بكر بن عبد الرحمن وابي سلمة موصولا وقد اخرج الدارقطني في سننه حديث عبد الاعلى وهو هذا - اخبرنا نصر بن علي نا عبد الاعلى عن معمر عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن وعن ابي سلمة عن ابي هريرة انهما سمعا ابا هريرة فلما ركع كبر فلما رفع راسه قال سمع الله لمن حمده ثم قال ربنا ولك الحمد ثم سجد وكبر ثم رفع راسه وكبر ثم كبر حين قام من الركعتين ثم قال والذي نفسي بيده اني لاقربكم شبها برسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال هذه صلوته حتى فارق الدنيا انتهى فما قال صاحب عون المعبود في معنى هذا الكلام بعيد عن الصواب **حدثنا** محمد بن بشار وابن المثنى قالا نا ابوداؤد الطيالسي قال نا شعبة عن الحسن بن عمران قال ابن بشار احد شيخي المصنف في صفة الحسن بن عمران الشامي ولم يذكر هذه الصفة ابن المثنى

قال ابو داؤد ابو عبد الله العسقلانی عن ابن عبد الرحمن بن ابزی عن ابیه انه صلی مع رسول الله صلی الله علیه وسلم وکان لا یتم التکبیر قال ابو داؤد معناه اذا رفع راسه من الرکوع واراد ان یسجد لم یکبر واذا قام من السجود لم یکبر **باب** کیف یضع رکبتیه قبل یدیه **حدثنا** الحسن بن علی وحسین بن عیسی قالا نا یزید بن هارون انا شریک عن عاصم بن کلیب عن ابیه عن وائل بن حجر قال رأیت النبی صلی الله علیه وسلم اذا سجد وضع رکبتیه قبل یدیه واذا نهض رفع یدیه قبل رکبتیه **حدثنا** محمد ابن معمر نا حجاج بن منهال نا همام نا محمد بن جحادة عن عبد الجبار بن وائل عن ابیه ان النبی صلی الله علیه وسلم فذکر حدیث الصلوة قال فلما سجد وقعت رکبتاه الی الارض قبل ان یقع کفاه قال همام ونا شقیق حدثنی عاصم بن کلیب عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم بمثل هذا

الشیخ الثانی للمصنف قال ابو داؤد المصنف الحسن بن عمران بن ابو عبد الله العسقلانی وغرض المصنف بهذا الکلام ان ما قاله شیخه محمد بن اشار فی وصف الحسن بن عمران انه شامی صحیح فانه عسقلانی وعسقلان بلدة من بلاد الشام وزاد من عند نفسه کنیته بانه ابو عبد الله عن ابن عبد الرحمن بن ابزی ذکره غیر مسمی واختلف فیه قال فی تهذیب التهذیب وسماه ابو عاصم ویحیی بن حماد فی روایتهما عن شعبة عبد الله وسماه محمود بن غیلان وغیره عن ابی داؤد عن شعبة سعید او الحدیث معلول قال ابو داؤد والطیالسی والبخاری لا یصح قلت نقل البخاری عن الطیالسی انه قال هذا عندنا باطل وقال الطبری فی تهذیبه الآثار الحسن مجهول انتهی عن ابیه انه ای عبد الرحمن بن ابزی صلی مع رسول الله صلی الله علیه وسلم وکان لا یتم التکبیر قال الحافظ فی شرح قول البخاری باب اتمام التکبیر فی الرکوع ای مده بحیث ینتهی تمامه والمراد اتمام عدد تکبیرات الصلوة بالتکبیر فی الرکوع قاله الکرمانی قلت ولعله اراد بلفظ الاتمام الاشارة الی تضعیف ما رواه ابو داؤد من حدیث عبد الرحمن بن ابزی وقال صلیت خلف النبی صلی الله علیه وسلم فلم یتم التکبیر وقد نقل البخاری فی التاریخ عن ابی داؤد الطیالسی انه قال هذا عندنا باطل وقال الطبری والبزار تفرد به الحسن بن عمران وهو مجهول واجیب علی تقدیر صحته بانه فعل ذلک لبیان الجواز او المراد لم یتم الجهر به او لم یمده انتهی قال ابو داؤد معناه اذا رفع راسه من الرکوع واراد ان یسجد لم یکبر واذا قام من السجود لم یکبر حاصله ان معنی قوله فی الحدیث لا یتم التکبیر عند المصنف انه لا یتم عدد التکبیرات فی الانتقالات **باب** کیف یضع رکبتیه قبل یدیه **حدثنا** الحسن بن علی وحسین بن عیسی قالا نا یزید بن هارون انا شریک ابن عبد الله النخعی عن عاصم بن کلیب عن ابیه کلیب بن شهاب عن وائل بن حجر قال رأیت النبی صلی الله علیه وسلم اذا سجد وضع رکبتیه قبل یدیه قال ابو حنیفة والشافعی واذا نهض من السجود رفع یدیه قبل رکبتیه قال ابو حنیفة وخالفه الشافعی اخرجه الترمذی وقال حسن غریب قال الحاکم صحیح علی شرط مسلم وصححه ابن حبان قال ابن حجر وضعف النووی الشطر الثانی ولهذا مذهبنا الذی اتفق علیه اصحابنا ان لیس ان یعتمد فی قیامه علی بطن راحتیه اصابعه مبسوطة علی الارض للاتباع رواه البخاری فی القیام من السجود ویقاس به القیام من القعود والنهی عن ذلک ضعیف وکذا خبر کان النبی صلی الله علیه وسلم ینهض فی الصلوة علی صدور قدمیه وکذا خبر علی رضی الله تعالی عنه من السنة ان لا یعتمد بیدیه الا الشیخ العاجز الذی لا یستطیع وکذا قول عطیة العوفی رأیت جماعة من الصحابة وعدهم یقومون علی صدور اقدامهم فی الصلوة لان عطیة هذا ضعیف قلت لا شک ان الروایة اذا کثرت تنتقل من الضعف الی القوة کیف وقد حسن الترمذی الحدیث الذی فی الاصل وصححه الحاکم وابن حبان ولا شک انهم اجل من النووی فمع وجود هذا النص کیف یصح القیاس المذکور الذی ظاهر الفرق قاله القاری **حدثنا** محمد بن معمر نا حجاج بن منهال نا همام نا محمد بن جحادة بتقدیم الجیم علی الحاء المهملة عن عبد الجبار بن وائل عن ابیه ان النبی صلی الله علیه وسلم فذکر حدیث الصلوة الظاهر ان هذا قول ابی داؤد المؤلف ای فذکر محمد بن معمر قصة الصلوة قال وائل بن حجر فلما سجد رسول الله صلی الله علیه وسلم وقعت رکبتاه وهذا من قبیل الکلوفی البراغیث الی الارض قبل ان یقع کفاه قال همام ونا شقیق قال فی تهذیب التهذیب فشقیق عن عاصم بن کلیب عن ابیه فی صفة صلوة النبی صلی الله علیه وسلم وعنه همام بن یحیی اخرجه ابو داؤد هکذا ورواه ابن قانع فی معجمه من طریق همام عن شقیق عن عاصم بن نشتم عن ابیه قال المؤلف فان صحت روایة ابن قانع فیشبه ان یکون الحدیث متصلا وان کانت روایة ابی داؤد هی الصحیحة فالحدیث مرسل قلت ونشتم ذکره ابو القاسم البغوی فی معجم الصحابة کما قال ابن قانع وقال لم اسمع نشتم ذکرا الا فی هذا الحدیث وقال ابن السکن لم یثبت ولم اسمع به الا فی هذه الروایة وقد قیل فی شهاب بن المجنون جد عاصم بن کلیب انه قیل فیه شتیر فیحتمل ان یکون نشتم تصحیف من شتیر ویکون عاصم فی الروایة هو ابن کلیب وانما نسب الی جده والله اعلم وقال ابو الحسن بن القطان شقیق هذا ضعیف لا یعرف بغیر روایة همام حدثنی عاصم بن کلیب عن ابیه قال فی تهذیب التهذیب کلیب بن شهاب المجنون الجرمی وفی نسبه اختلاف قال ابو زرعة ثقة وقال ابن سعد کان ثقة ورأیتهم یستحسنون حدیثه ویحتجون به وقال النسائی کلیب هذا لا نعلم احدا روی عنه غیر ابنه عاصم وغیر ابراهیم بن مهاجر وابراهیم لیس بقوی فی الحدیث وقال الآجری عن ابی داؤد عاصم بن کلیب عن ابیه عن جده لیس لشئ الناس یغلطون یقولون کلیب عن ابیه لیس هو ذاک وقال فی موضع آخر وعاصم بن کلیب کان من افضل اهل الکوفة وذکره ابن حبان فی الثقات قلت وقد یقال انه صحبه وقال ابن خیثمة والبغوی قد لحق النبی صلی الله علیه وسلم وذکره ابن منده وابو نعیم وابن عبد البر فی الصحابة وقد بینت فی الاصابة سبب وهمهم فی ذلک انتهی. عن النبی صلی الله علیه وسلم بمثل هذا ای بمثل ما روی محمد بن جحادة من قوله فلما

وفی حدیث احدهما واکبر علمی انه فی حدیث محمد بن حمادة وإذا نهض نهض علی رکبتیه واعتمد علی فخذیه **حدثنا** سعید بن منصور نا عبد العزیز بن محمد حدثنی محمد بن عبد الله بن حسن عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا سجد احدکم فلا یبرک کما یبرک البعیر ولیضع یدیه قبل رکبتیه **حدثنا** قتیبة بن سعید نا عبد الله بن نافع عن محمد بن عبد الله بن حسن عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیحمد احدکم فی صلوته یبرک کما یبرک الجمل **باب** النهوض فی الفرد **حدثنا** مسدد نا اسمعیل یعنی ابن ابراهیم عن ایوب عن ابی قلابة

لیحمد ینبرک

سجد وفتار رکبتاه الی الارض قیل ان یقعا کفاه وفی حدیث احدهما ای ابن حمادة وشقیق والظاهر ان هذا قول همام واکبر علمی انه فی حدیث محمد بن حمادة وانما فی حدیث شقیق واذا نهض نهض علی رکبتیه واعتمد علی فخذه **حدثنا** سعید بن منصور نا عبد العزیز بن محمد حدثنی محمد بن عبد الله بن حسن عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة رضه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا سجد احدکم فلا یبرک کما یبرک البعیر ای لا یضع رکبتیه قبل یدیه کما یبرک البعیر شبه ذلک ببروک البعیر فی ان یضع یدیه قبل رجلیه لان رکبة الانسان فی الرجل ورکبة الدواب فی الید واذا وضع رکبتیه اولا فقد شابه الابل فی البروک ویضع بسکون اللام وتکسر یدیه قبل رکبتیه قال الطورپشتی کیف نهی عن برک البعیر ثم امر بوضع الیدین قبل الرکبتین والبعیر یضع الیدین قبل الرجلین والجواب ان الرکبة من الانسان فی الرجلین ومن ذوات الاربع فی الیدین قال الشوکانی فی الحدیث اخرجه الترمذی وقال غریب لا نعرفه من حدیث ابی الزناد الا من هذا الوجه انتهی وقال البخاری ان محمد بن عبد الله بن حسن بن علی بن ابی طالب لا یتابع علیه وقال لا ادری سمع من ابی الزناد اولا انتهی وقال فی المشکوة قال ابو سلیمان الخطابی حدیث وائل ابن حجر اثبت من هذا قال القاری قال ابن حجر ووجه کونه اثبت ان جماعة من الحفاظ صححوه ولا یقدح فیه ان فی سنده شریکا القاضی لیس بالقوی لان مسلما روی له فهو علی شرطه علی ان له طریقین آخرین وقیل هذا ای حدیث ابی هریرة منسوخ بحدیث مصعب بن سعد بن ابی وقاص عن ابیه قال کنا نضع الیدین قبل الرکبتین فامرنا بوضع الرکبتین قبل الیدین رواه ابن خزیمة فلو لا حدیث ابی هریرة سالما علی ذلک لزم النسخ مرتین وهو علی خلاف الدلیل قلت وهذه المسئلة قد اختلف الفقهاء فیه فذهب الجمهور وعامة الفقهاء الی استحباب وضع الرکبتین قبل الیدین ورفعهما عند النهوض قبل رفع الرکبتین وذهب الاوزاعی ومالک الی استحباب وضع الیدین قبل الرکبتین واحتجوا بحدیث ابی هریرة هذا وقالوا وهو اقوی لان له شاهدا من حدیث ابن عمر اخرجه ابن خزیمة وصححه وذکره البخاری تعلیقا موقوفا وقد اخرجه الدارقطنی والحاکم فی المستدرک مرفوعا بلفظ ان النبی صلی الله علیه وسلم کان اذا سجد یضع یدیه قبل رکبتیه وقال علی شرط مسلم واجاب الاولون عن ذلک باجوبة منها ان حدیث ابی هریرة وابن عمر منسوخان بحدیث مصعب بن سعد بن ابی وقاص عن ابیه ومنها ما جزم ابن القیم فی الهدی ان حدیث ابی هریرة انقلب متنه علی بعض الرواة قال ولعله لیضع رکبتیه قبل یدیه قال وقد رواه کذلک ابو بکر بن ابی شیبة فقال حدثنا محمد بن فضیل عن عبد الله بن سعید عن جده عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال اذا سجد احدکم فلیبد برکبتیه قبل یدیه ولا یبرک برکوک الفحل ورواه الاثرم فی سننه ایضا عن ابی بکر کذلک وقد روی عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم ما یصدق ذلک ویوافق حدیث وائل بن حجر قال ابن ابی داؤد وحدثنا یوسف بن ابی عدی حدثنا ابن فضیل عن عبد الله بن سعید عن جده عن ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم کان اذا سجد بدا برکبتیه قبل یدیه لکنه قد ضعف عبد الله بن سعید یحیی القطان وغیره ومنها ما اجاب به ابن القیم ان اول حدیث ابی هریرة یخالف آخره فانه اذا وضع یدیه قبل رکبتیه فقد برک کما یبرک البعیر فان البعیر انما یضع یدیه اولا ومنها الاضطراب فی حدیث ابی هریرة فان منهم من یقول ویضع یدیه قبل رکبتیه ومنهم من یقول بالعکس کما تقدم ومنهم من یقول ویضع یدیه علی رکبتیه کما رواه البیهقی ومنهم من یحذف هذه الجملة راسا ومنها ان حدیث وائل موافق لما نقل عن الصحابة کعمر بن الخطاب وابنه وعبد الله بن مسعود ومنها ان لحدیث وائل شواهد من حدیث انس وابن عمر ومنها انه مذهب الجمهور وهذه المباحث المذکورة من المرجحات لحدیث وائل وکذلک مرجحات لحدیث ابی هریرة والمقام من معارک الانظار ومضایق الافکار واما الحافظ ابن القیم فقد رجح حدیث وائل واطال الکلام فی ذلک وذکر عشرة مرجحات ـ هذا ملخص ما قال الشوکانی فی النیل **حدثنا** قتیبة بن سعید نا عبد الله بن نافع الصائغ المخزومی ابو محمد المدنی عن محمد بن عبد الله بن حسن عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة رضه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یعید بتقدیر همزة الاستفهام للانکار احدکم فی صلوته یبرک کما یبرک الجمل ای لا یفعل ذلک ولعل وجه ایراد المصنف بهذا الحدیث بان الحدیث الذی اخرجه قبل من طریق عبد العزیز بن محمد الدراوردی فیه زیادة قوله ولیضع یدیه قبل رکبتیه فاشار بایراد هذا الحدیث بن طریق عبد الله بن نافع ان هذه الزیادة غیر محفوظة فان عبد الله بن نافع ثقة وقد خالفه الدراوردی وهو لیس فی مرتبته فخالفه الاقوی منه **باب** النهوض فی الفرد ای کیفیة القیام من السجدة الثانیة فی الرکعة الاولی او الثالثة من ذوات الاربع **حدثنا** مسدد نا اسمعیل یعنی ابن ابراهیم عن ایوب عن ابی قلابة عبد الله بن زید الجرمی

سقط هکذا فی النیل وانما الهدی حدثنا فضیل ۱۲ منه

بکسر القاف وتخفیف اللام ۱۲

قال جاءنا ابوسلیمن مالك بن الحویرث الی مسجدنا فقال واللہ انی لاصلی وما اریدالصلوۃ ولکنی اریدان اریکم کیف رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی قال قلت لابی قلابۃ کیف صلی قال مثل صلوۃ شیخنا ھذا یعنی عمرو بن سلمۃ امامھم وذکر انہ کان اذا رفع راسہ من السجدۃ الاخرۃ فی الرکعۃ الاولی قعد ثم قام **حدثنا** زیاد بن ایوب نا اسمعیل عن ایوب عن ابی قلابۃ قال جاءنا ابوسلیمن مالك بن الحویرث الی مسجدنا فقال واللہ انی لاصلی وما اریدالصلوۃ ولکنی اریدان اریکم کیف رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی قال فقعد فی الرکعۃ الاولی حین رفع راسہ من السجدۃ الاخرۃ **حدثنا** مسدد نا ھشیم عن خالد عن ابی قلابۃ عن مالك بن الحویرث انہ رای النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان فی وتر من صلوتہ لم ینھض حتی یستوی قاعدا **باب** الافتراش بین السجدتین

قال جاءنا ابوسلیمان ح مالك بن الحویرث الی مسجدنا فقال واللہ انی لاصلی وما اریدالصلوۃ فان قلت ظاھر الکلام یفھم منہ التعارض بین الجملتین فان قولہ واللہ انی لاصلی یستلزم ارادۃ الصلوۃ والجملۃ الثانیۃ وھی ما اریدالصلوۃ ینفیھا فکیف التوفیق بینھما قلت معنی الکلام انی اریدان اصلی لکم لاریکم کیفیۃ صلوۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وما اریدصلوۃ محضا خالیۃ عن ھذا الغرض ولکنی اریدان اریکم کیف رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی قال ایوب قلت لابی قلابۃ کیف صلی مالك بن الحویرث قال ابوقلابۃ مثل صلوۃ شیخنا ھذا یعنی عمرو بن سلمۃ امامھم الخ کما یصلی عمرو بن سلمۃ امامھم صلی مثل ذلك مالك بن الحویرث وذکر ای ابوقلابۃ وھذا قول ایوب انہ ای مالك بن الحویرث کان اذا رفع راسہ من السجدۃ الآخرۃ فی الرکعۃ الاولی قعد بنیۃ قلیلا ثم قام الخ الی الرکعۃ الثانیۃ **حدثنا** زیاد بن ایوب نا اسمعیل عن ایوب عن ابی قلابۃ قال جاءنا ابوسلیمان مالك بن الحویرث مصغرا الی مسجدنا فقال لی ومالك بن الحویرث واللہ انی لاصلی وما اریدالصلوۃ ولکنی اریدان اریکم کیف رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی قال ابوقلابۃ فقعد مالك بن الحویرث فی الرکعۃ الاولی حین رفع راسہ من السجدۃ الآخرۃ ای قعد فیھا قعدۃ یسیرۃ ثم قام **حدثنا** مسدد نا ھشیم عن خالد عن ابی قلابۃ عن مالك بن الحویرث انہ رای النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان فی وتر من صلوتہ لم ینھض حتی یستوی قاعدا فی ھذہ الاحادیث دلیل للشافعیۃ وغیرھم علی استحباب جلسۃ الاستراحۃ وفی التمھید اختلف الفقھاء فی النھوض من السجود الی القیام فقال مالك والاوزاعی والثوری وابوحنیفۃ واصحابہ ینھض علی صدور قدمیہ ولا یجلس وروی ذلك عن ابن مسعود وابن عمر وابن عباس وقال النعمان بن ابی عیاش ادرکت غیر واحد من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم یفعل ذلك قال ابوالزناد ذلك السنۃ وبہ قال احمد وابن راھویہ وقال احمد واکثر الاحادیث علی ھذا قال والملازم رایت احمد ینھض بعد السجود علی صدور قدمیہ ولا یجلس قبل ان ینھض وروی الترمذی عن ابی ھریرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینھض فی الصلوۃ علی صدور قدمیہ ثم قال والعمل علیہ عند اھل العلم واخرج ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ عن عبداللہ بن مسعود انہ کان ینھض فی الصلوۃ علی صدور قدمیہ ولم یجلس واخرج نحوہ عن علی وابن عمر وابن الزبیر وابن عباس واخرج ایضا عن عمر رض وقال الطحاوی لیس فی حدیث ابی حمید جلسۃ الاستراحۃ وساقہ بلفظ فقام ولم یترك واخرجہ ابوداؤد کذلك قال الطحاوی فلما تخالف الحدیثان احتمل ان یکون ما فعلہ فی حدیث مالك بن الحویرث لعلۃ کانت بہ فقعد لاجلھا لالان ذلك من سنۃ الصلوۃ وقال ایضا لو کان ھذہ الجلسۃ مقصودۃ لشرع لما ذکر مخصوص وقال الکرمانی الاصل عدم العلۃ وامامترکہ صلی اللہ علیہ وسلم فلبیان جواز الترك قلت قولہ صلی اللہ علیہ وسلم لامتہ صلوا کما رأیتمونی اصلی صحکایاۃ لصفات صلوۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم واخلہ تحت ھذا الامر قلت ھذا لاینافی وجود العلۃ لاجل ھذہ الجلسۃ ونقول انا قال مالك واحمد وقال الحافظ ابن القیم فی زاد المعاد ثم کان صلی اللہ علیہ وسلم ینھض علی صدور قدمیہ ورکبتیہ معتمدا علی فخذیہ کما ذکر عنہ وائل وابوھریرۃ ولا یعتمد علی الارض بیدیہ وقد ذکر عنہ مالك بن الحویرث انہ کان لاینھض حتی یستوی جالسا وھذہ ھی التی تسمی جلسۃ الاستراحۃ واختلف الفقھاء فیھا ھل ھی من سنن الصلوۃ فیستحب لکل احد ان یفعلھا او لیست من سنن وانما یفعلھا من احتاج الیھا علی قولین ھما روایتان عن احمد رحمہ اللہ قال الخلال رجع احمد الی حدیث مالك بن الحویرث فی الجلسۃ الاستراحۃ وقال اخبرنی یوسف بن موسی ان ابا امامۃ سئل عن النھوض فقال علی صدور القدمین علی حدیث رفاعۃ وفی حدیث ابن عجلان مایدل علی انہ کان ینھض علی صدور قدمیہ وقد روی عن عدۃ من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم وسائر من وصف صلوۃ صلی اللہ علیہ وسلم لم یذکر ھذہ الجلسۃ وانما ذکرت فی حدیث ابی حمید ومالك بن الحویرث ولو کان ھذہ صلی اللہ علیہ وسلم فعلھا دائما لذکرھا کل واصف لصلوۃ صلی اللہ علیہ وسلم ومجرد فعلہ صلی اللہ علیہ وسلم لھا لایدل علی انھا من سنن الصلوۃ الا اذا علم انہ فعلھا لسنۃ یقتدی بہ فیھا واما اذا قد رانہ فعلھا لحاجۃ لم یدل علی کونھا سنۃ من سنن الصلوۃ وھذا من تحقیق المناظرۃ فی ھذہ المسئلۃ انتھی **باب** الافتراش بین السجدتین

قال القاری قیل الافتراش بان یلصق الیتیہ علی الارض وینصب ساقیہ ویضع یدیہ علی الارض کالکلب وقیل ان یضع الیتیہ علی عقبیہ وقیل ان یجلس علی الیتیہ ناصبا قدمیہ ویفخذیہ وھو الاصح قال فی المستقصی افتراش الکلب فی نصب الیدین وافتراش الآدمی فی نصب الرکبتین الی صدرہ ذکرہ فی شرح المنیۃ وقال ابن حجر ای فی شرح

حدثنا یحیی بن معین نا حجاج بن محمد عن ابن جریج اخبرنی ابو الزبیر انه سمع طاؤسا یقول قلنا لابن عباس فی الاقعاء علی القدمین فی السجود فقال هی السنة قال قلنا انا لنراه جفاء بالرجل فقال ابن عباس هی سنة نبیک صلی الله علیه وسلم **باب** ما جاء فی ما یقول اذا رفع راسه من الرکوع **حدثنا** محمد بن عیسی نا عبد الله بن نمیر وابو معاویة ووکیع ومحمد بن عبید کلهم عن الاعمش عن عبید بن الحسن قال سمعت عبد الله بن ابی اوفی یقول کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رفع راسه من الرکوع یقول سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لک الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من شیء بعد قال ابو داؤد وقال سفیان الثوری وشعبة بن الحجاج عن عبید ابی الحسن هذا الحدیث لیس فیه بعد الرکوع قال سفیان لقینا الشیخ عبیدا ابا الحسن فلم یقل فیه بعد الرکوع

هی سنة نبیک

حدیث علی لا تقع بین السجدتین ای لا تجلس علی الیتیک صبا فخذیک لان هذا مکروه عند عامة العلماء او لا تجلس علی عقبیک لان هذا مکروه عند جماعة لکن ورد فی خبر مسلم الاقعاء بین السجدتین سنة وزعم الخطابی حرمة وان الحدیث منسوخ قال فی البدائع واختلفوا فی تفسیر الاقعاء، قال الکرخی وهو نصب القدمین والجلوس علی العقبین وهو عقب الشیطان الذی نهی عنه فی الحدیث وقال الطحاوی وهو الجلوس علی الالیتین ونصب الرکبتین ووضع الفخذین علی البطن وهذا اشبه بالاقعاء الکلب ولان فی ذلک ترک الجلسة المسنونة فکان مکروها انتهی **حدثنا** یحیی بن معین نا حجاج بن محمد عن ابن جریج اخبرنی ابو الزبیر انه سمع طاؤسا یقول قلنا لابن عباس فی الاقعاء علی القدمین فی السجود والمراد ههنا من الاقعاء هو نصب القدمین والجلوس علی العقبین والمراد بلفظ فی السجود بین السجدتین فقال ابن عباس هی ای الاقعاء السنة قال طاؤس قلنا لابن عباس وفی روایة مسلم فقلنا له انا لنراه ای ذلک الفعل جفاء بالرجل قال النووی ضبطناه بفتح الراء وضم الجیم ای بالانسان وکذا نقله القاضی عن جمیع روایة مسلم قال وضبطه ابو عمر بن عبد البر بکسر الراء واسکان الجیم قال ابو عمر ومن ضم الجیم فقد غلط وردا الجمهور علی ابن عبد البر وقالوا الصواب الضم وهو الذی یلیق به اضافة الجفاء الیه انتهی فقال ابن عباس هی ای الاقعاء سنة نبیک صلی الله علیه وسلم قال النووی اعلم ان الاقعاء ورد فیه الحدیثان ففی هذا الحدیث انه سنة وفی حدیث آخر ورد النهی عنه رواه الترمذی وغیره من روایة علی وابن ماجة من روایة انس واحمد بن حنبل من روایة سمرة وابی هریرة والبیهقی من روایة سمرة وانس واسانیدها کلها ضعیفة وقد اختلف العلماء فی حکم الاقعاء وتفسیره اختلافا کثیرا لهذه الاحادیث والصواب الذی لا معدل عنه ان الاقعاء نوعان احدهما ان یلصق الیتیه بالارض وینصب ساقیه ویضع یدیه علی الارض کاقعاء الکلب هکذا فسره ابو عبید وصاحبه ابو عبید وآخرون من اهل اللغة وهذا النوع هو المکروه الذی ورد فیه النهی والنوع الثانی ان یجعل الیتیه علی عقبیه بین السجدتین وهذا هو مراد ابن عباس بقوله سنة نبیکم وقد نص الشافعی علی استحبابه فی الجلوس بین السجدتین وحمل حدیث ابن عباس رضی الله عنهما علیه جماعات من المحققین منهم البیهقی والقاضی عیاض وآخرون قال القاضی وقد روی عن جماعة من الصحابة والسلف انهم کانوا یفعلونه قال وکذا جاء مفسرا عن ابن عباس رض من السنة ان تمس عقبیک الیتیک فهذا هو الصواب فی تفسیر حدیث ابن عباس وقد ذکرنا ان الشافعی نص علی استحبابه فی الجلوس بین السجدتین وله نص آخر وهو الاشهر ان السنة فیه الافتراش وقد علمت ان الاقعاء علی کلا نوعیه مکروه عند الحنفیة **باب** ما جاء فی ما یقول اذا رفع راسه من الرکوع ای فی القومة **حدثنا** محمد

لبن

النبی

بن

ابن عیسی نا عبد الله بن نمیر وابو معاویة ووکیع ومحمد بن عبید کلهم عن الاعمش عن عبید بن الحسن ابو الحسن الکوفی قال سمعت عبد الله بن ابی اوفی یقول کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رفع راسه من الرکوع یقول سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لک الحمد ملأ السموات بالنصب وهو الاکثر علی انه صفة مصدر محذوف وقیل علی نزع الخافض ای بملأ السموات وبالرفع علی انه صفة الحمد والملأ بالکسر اسم ما یاخذه الاناء اذا امتلأ وهو مجاز عن الکثرة قال المظهر هذا تمثیل وتقریب اذ الکلام لا یقدر بالمکاییل ولا تسع الاوعیة وانما المراد تکثیر العدد حتی لو قدر ان تلک الکلمات تکون اجساما تملأ الاماکن لبلغت من کثرتها ما تملأ السموات والارضین وملأ الارض وملأ ما شئت من شیء بعد ذلک ای ما بینهما او غیر ما ذکر کالعرش والکرسی وما تحت الثری قال ابو داؤد وقال سفیان الثوری وشعبة بن الحجاج عن عبید ابی الحسن فخالفا سلیمان الاعمش فانه قال عبید بن الحسن وانما قالا عبید ابی الحسن وکلاهما صحیحان فانه ابن الحسن وهو ابو الحسن هذا الحدیث لیس فیه بعد الرکوع ای لم یقل سفیان الثوری وشعبة فی هذا الحدیث الذی رویا عن عبید ابی الحسن ان هذا الدعاء بعد الرکوع کما ذکره الاعمش فی حدیثه انه بعد الرکوع وهو قوله اذا رفع راسه من الرکوع وقد اخرج حدیث شعبة عن عبید ابی الحسن مسلم فی صحیحه ولیس فیه ذکر محل هذا الدعاء وهکذا اخرج الامام احمد هذا الحدیث فی مسنده عن شعبة وقد اخرج احمد من طریق وکیع حدثنا مسعر حدثنا عبید بن حسن عن ابن ابی اوفی ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یقول ذلک ولم یقل فی الصلوٰة قال سفیان لقینا الشیخ عبیدا ابا الحسن فلم یقل فیه بعد الرکوع فحاصله ان سفیان تلقی هذا الحدیث اولا عن عبید بالواسطة وکان فیه بعد الرکوع او ما فی معناه ثم لقیه واخذ منه الحدیث بلا واسطة فلم یقل فی الحدیث کلمة تدل علی انه بعد الرکوع

قال ابوداؤد ورواه شعبة عن ابی عصمة عن الاعمش عن عبید قال بعد الرکوع **حدثنا** مؤمل بن الفضل الحرانی نا الولید ح ونا محمود بن خالد نا ابومسهر ح ونا ابن السرح نا بشر بن بکر ح ونا محمد بن مصعب نا عبدالله بن یوسف کلهم عن سعید ابن عبد العزیز عن عطیة بن قیس عن قزعة بن یحیی عن ابی سعید الخدری قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یقول حین یقول سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لک الحمد ملأ السماء قال مؤمل ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من شیء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وکلنا لک عبد اللهم لا مانع لما اعطیت ولا معطی لما منعت ثم التفقوا ولا ینفع ذا الجد منک الجد وقال بشر ربنا لک الحمد لم یقل محمود اللهم قال ربنا ولک الحمد **حدثنا** عبدالله بن مسلمة عن مالک عن سمی عن ابی صالح السمان عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لک الحمد فانه من وافق قوله قول الملئکة غفر له ما تقدم من ذنبه

قال ابوداؤد ورواه شعبة عن ابی عصمة وهو نوح بن ابی مریم المشهور بالجامع لانه اخذ الفقه عن ابی حنیفة وابن ابی لیلی والحدیث عن الحجاج بن ارطاة وطبقته والمغازی عن ابن اسحق والتفسیر عن الکلبی ومقاتل وکان مع ذلک لما بامور الدنیا فسمی الجامع لکن کذبوه فی الحدیث وقال ابن المبارک وکان یضع وقال ابن حبان نوح الجامع جمع کل شیء الا الصدق عن الاعمش عن عبید من غیر ذکر ابن الحسن او ابی الحسن قال عبید بعد الرکوع وحاصل هذا الکلام ان تلامیذ الاعمش اختلفوا فی سند هذا الحدیث وفی متنه اما فی سنده فبعضهم قالوا عن عبید بن الحسن وبعضهم قالوا عن عبید ابی الحسن وبعضهم عن عبید وقد تقدم ان کلیهما صحیحان ولعل الاختلاف الآتی فی اللفظ واما الاختلاف فی المتن فبعضهم ذکروا ان هذا الدعاء کان فی الصلوة بعد الرکوع وبعضهم لم یذکروا ذلک بل لم یذکروا لفظا یدل علی ان هذا الدعاء کان فی الصلوة **حدثنا** مؤمل محمد بن الفضل الحرانی نا الولید بن مسلم ح ونا محمود بن خالد نا ابومسهر عبد الاعلی ح ونا ابن السرح نا بشر بن بکر ح ونا محمد بن مصعب نا عبدالله بن یوسف کلهم ای الولید وابومسهر وبشر بن بکر وعبدالله مدوا عن سعید بن عبد العزیز عن عطیة بن قیس عن قزعة بن یحیی عن ابی سعید الخدری قال ابوسعید ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یقول حین یقول سمع الله لمن حمده ای فی القومة بعد التسمیع حین انفراده اللهم ربنا لک الحمد ملأ السماء قال مؤمل ملأ السموات یعنی قال مؤمل بصیغة الجمع والباقون بالافراد وملأ الارض وملأ ما شئت من شیء بعد اهل الثناء بالرفع بتقدیر انت وهو الانسب للسباق واللحاق او بتقدیر هو وبالنصب علی المدح او بتقدیر یا اهل الثناء والمجد ای العظمة والکرم احق ما قال العبد بالرفع وما موصولة او موصوفة او اٰل للجنس او للعهد والمعهود النبی صلی الله علیه وسلم ای انت احق بما قال العبد لک من المدح من غیرک وکلنا لک عبد لا مانع لما اعطیت لعبد شیئا من العطاء زاد محمود ولا معطی من احد لما منعت ای للشیء الذی منعته من الاشیاء او من الاعطاء احد وهو مقتبس من قوله تعالی ما یفتح الله للناس من رحمة فلا ممسک لها وما یمسک فلا مرسل له من بعده ثم التفقوا ولا ینفع ذا الجد منک الجد المشهور بفتح الجیم بمعنی الغنا ای لا ینفع ذا الغنی منک الغنا وانما ینفع العمل بطاعتک فمعنی منک عندک ویحتمل وجها اخر ای لا یسلمه من عذابک غناه وفیه توجیهات اخر وقال بشر ربنا لک الحمد ای لم یقل اللهم لم یقل محمود اللهم قال محمود ربنا ولک الحمد بزیادة الواو قال الشوکانی الواو فی قوله ربنا ولک الحمد ثابتة فی اکثر الروایات وهی عاطفة علی مقدر بعد قوله ربنا وهو استجب کما قال ابن دقیق العید او حمدناک کما قال النووی او الواو زائدة کما قال ابوعمر وابن العلی او للحال کما قال غیره واحتج بهذا الحدیث من قال انه یجمع بین التسمیع والتحمید کل مصل من غیر فرق بین الامام والمؤتم والمنفرد وهو الشافعی ومالک وعطاء وابوبردة ومحمد بن سیرین واسحق وداؤد ولکنه اخص من الدعوی لانه حکایة لصلوة النبی صلی الله علیه وسلم اماما کما هو المتبادر والغالب الا ان قوله صلی الله علیه وسلم صلوا کما رأیتمونی اصلی یدل علی عدم اختصاص ذلک بالامام وقال ابویوسف ومحمد یجمع بینهما الامام والمنفرد ایضا ورجحه الطحاوی وقال الامام ابوحنیفة رح ان الامام والمنفرد یقول سمع الله لمن حمده فقط والمأموم ربنا لک الحمد فقط وحکاه ابن المنذر عن ابن مسعود وابی هریرة والشعبی ومالک واحمد قال وبه اقول وجمیعهم حدیث ابی هریرة الآتی وهو قوله اذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لک الحمد **حدثنا** عبدالله بن مسلمة عن مالک عن سمی عن ابی صالح السمان ذکوان عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لک الحمد فانه من وافق قوله قول الملئکة غفر له ما تقدم من ذنبه ای اذا قال الامام سمع الله لمن حمده یقول الملائکة اللهم ربنا لک الحمد فقولوا انتم ایها القوم اللهم ربنا لک الحمد فاذا وافق قولکم قول الملائکة غفر لکم ما تقدم من ذنبکم والمراد غفران الصغائر فان غفران الکبائر منوط بالتوبة احتج بهذا الحدیث الامام ابوحنیفة رح ومن معه من العلماء بانه صلی الله علیه وسلم قسم التحمید والتسمیع بین الامام والقوم فجعل التحمید لهم والتسمیع له وفی الجمع بین الذکرین من احد الجانبین ابطال هذه القسمة وهذا لا یجوز ولا یرد انه صلی الله علیه وسلم قسم فی قوله واذا قال الامام ولا الضالین فقولوا آمین مع ان الامام یقولها لانه ورد فی بعض الروایات بان الامام یقولها ولم یرد ههنا مثله ولان ههنا ما لیس هناک وهو ان ایتان التحمید من الامام یؤدی الی جعل التابع متبوعا والمتبوع تابعا وهذا لا یجوز ببیان ذلک ان الذکر یقارن الانتقال فاذا قال الامام

لـ الاتفاقا
لـ لم یقل اللهم
لـ زاد الولید بن مسلم عن سعید قال ربنا لک الحمد ولم یقل ولا معطی لما منعت الخ قال ابوداؤد وفی حدیث ابی مسهر

حدثنا بشر بن عمار نا اسباط عن مطرف عن عامر قال لا یقول القوم خلف الامام سمع الله لمن حمده ولکن یقولون ربنا لک والحمد
باب الدعاء بین السجدتین **حدثنا** محمد بن مسعود نا زید بن الحباب نا کامل ابو العلاء حدثنی حبیب بن ابی ثابت عن
سعید بن جبیر عن ابن عباس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یقول بین السجدتین اللهم اغفر لی وارحمنی وعافنی و
اهدنی وارزقنی **باب** رفع النساء اذا کن مع الامام رؤسهن من السجدة **حدثنا** محمد بن المتوکل العسقلانی نا عبد الرزاق
انا معمر عن عبد الله بن مسلم اخی الزهری عن مولی لاسماء ابنة ابی بکر عن اسماء ابنة ابی بکر قال سمعت رسول الله صلی الله
علیه وسلم یقول من کان منکن یؤمن بالله والیوم الآخر فلا ترفع راسها حتی یرفع الرجال رؤسهم کراهیة ان یرین من
عورات الرجال **باب** طول القیام من الرکوع وبین السجدتین **حدثنا** حفص بن عمر نا شعبة عن
الحکم عن ابن ابی لیلی عن البراء ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان سجوده ورکوعه وقعوده وما بین السجدتین قریبا من السواء

متقاربا لانتقال سمع الله لمن حمده یقول المقتدی متقارنا له ربنا لک الحمد فلو قال الامام بعد ذلک لو قع قوله بعد قول المقتدی فینقلب المتبوع تابعا والتابع متبوعا
وهو خلاف موضوع الامامة والحدیث الذی استدلا به محمول علی حالة الانفراد فی صلوة التطوع **حدثنا** بشر بن عمار نا اسباط بن محمد بن عبد الرحمن عن مطرف
بضم اوله وفتح ثانیه وتشدید الراء المکسورة ابن طریف عن عامر هو الشعبی قال لا یقول القوم خلف الامام سمع الله لمن حمده ولکن یقولون ربنا لک الحمد وههنا نقل
صاحب العون عن الخطابی اختلف الناس فیما یقول المأموم اذا رفع راسه من الرکوع فقال طائفة یقتصر علی ربنا لک الحمد لا یزید علیه وقال طائفة یقول سمع الله
لمن حمده اللهم ربنا لک الحمد یجمع بینهما وهو قول ابن سیرین وعطاء والیه ذهب الشافعی وهو مذهب ابی یوسف ومحمد انتهی قلت هذا غلط فی نقل المذهب فانه لیس مذهب
ابی یوسف ومحمد ان یجمع المؤتم بین الذکرین بل مذهبهما ان یجمع بینهما الامام واما المؤتم فلا یاتی الا بالتحمید فقد قال الطحاوی فذهب قوم الی ان سمع الله
لمن حمده یقولها الامام دون الماموم وان ربنا لک الحمد یقولها الماموم دون الامام وممن ذهب الی هذا القول ابو حنیفة ومالک خالفهم فی ذلک آخرون بل
یقول الامام سمع الله لمن حمده ربنا لک الحمد ثم یقول الماموم ربنا لک الحمد خاصة ثم قال وبهذا ناخذ وهو قول ابی یوسف رح ومحمد رح واما ابو حنیفة فکان یذهب فی ذلک
الی القول الاولی وهکذا فی جمیع کتب الاحناف **باب** الدعاء بین السجدتین **حدثنا** محمد بن مسعود نا زید بن الحباب بضم المهملة نا کامل ابو العلاء وهو ابن
العلاء ایضا حدثنی حبیب بن ابی ثابت عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یقول بین السجدتین اللهم اغفر لی اے ذنوبی او
تقصیری فی طاعتی وارحمنی من عندک لا بعملی او ارحمنی لقبول عبادتی وعافنی من البلاء فی الدارین او من الامراض الظاهرة والباطنة واهدنی لصالح الاعمال
او ثبتنی علی وبین الحق وارزقنی رزقا حسنا او توفیقا فی الطاعة او دربة قال الشوکانی والحدیث یدل علی مشروعیة الدعاء بهذه الکلمات فی القعدة بین السجدتین
وقال القاری وهو محمول علی التطوع عندنا **باب** رفع النساء اذا کن مع الامام رؤسهن من السجدة **حدثنا** محمد بن المتوکل العسقلانی نا عبد الرزاق
انا معمر عن عبد الله بن مسلم اخی الزهری عن مولی لاسماء ابنة ابی بکر قال الحافظ یحتمل ان یکون عبد الله بن کیسان عن اسماء ابنة ابی بکر قالت سمعت رسول الله
صلی الله علیه وسلم یقول من کان منکن یؤمن بالله والیوم الآخر ذکر هذا الاهتمام بشان الماموربه فلا ترفع راسها حتی یرفع الرجال رؤسهم من السجود کراهیة
ای لاجل کراهیة ان یرین النساء من عورات الرجال الظاهران الجملة الاخیرة من قول اسماء رض فی الحدیث ویحتمل ان یکون من قول رسول الله صلی الله
علیه وسلم وامامره صلی الله علیه وسلم بانهن لا یرفعن رؤسهن حتی یستوی الرجال مختص بزمان الضیق وقلة الثیاب لاحتمال کشف السورة وکان فی ذاک الزمان قلة
فی الثیاب الحال ضیق فامر به فاما اذا تبدل الحال فالظاهر انه لم یبق هذا الحکم لان الحکم اذا کان لعارض یرتفع برفعه **باب** طول القیام من الرکوع ای طول
القیام فی القومة وبین السجدتین ای الجلسة بینهما **حدثنا** حفص بن عمر نا شعبة عن الحکم عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن البراء ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
کان سجوده ورکوعه وقعوده وما بین السجدتین قریبا من السواء هکذا فی اکثر النسخ بالواو وبعد قعوده وفی بعضها من غیر واو ای قعوده ما بین السجدتین فعلی النسخة
الثانیة معناه ظاهر بان المراد من القعود هو الجلسة بین السجدتین ویؤیده جمیع الروایات التی اخرجها المحدثون بهذا السند فی کتبهم فانهم ذکروا فی هذا الحدیث هذه
الجلسة فان البخاری اخرج فی باب استواء الظهر فی الرکوع من طریق شعبة اخبرنا الحکم عن ابن ابی لیلی عن البراء قال کان رکوع النبی صلی الله علیه وسلم وسجوده
وبین السجدتین واذا رفع راسه من الرکوع ما خلا القیام والقعود قریبا من السواء ثم اخرج فی باب الطمانینة حین یرفع راسه من الرکوع بهذا السند قال کان
رکوع النبی صلی الله علیه وسلم وسجوده واذا رفع من الرکوع وبین السجدتین قریبا من السواء وکذلک سائر المصنفین اخرجوا هذا الحدیث فی کتبهم وذکروا الجلسة التی بین
السجدتین واما علی النسخة الاولی فلم یذکر القعود احد الا ما فی ابی داؤد فی الروایة الآتیة والدارمی وغیرها فجلسة بین التسلیم والانصراف قریبا من السواء

ان ۱ ۲ کان
بنت ۱ ۲ بنت

باب رفع النساء رؤسهن من السجود اذا کن مع الرجال

حدثنا موسی بن اسمعیل نا حماد انا ثابت وحمید عن انس بن مالك قال ما صلیت خلف رجل اوجز صلوة من رسول الله صلی الله علیه وسلم فی تمام وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قام حتی نقول قد اوهم ثم یکبر ویسجد وکان یقعد بین السجدتین حتی اقول قد اوهم **حدثنا** مسدد وابو کامل دخل حدیث احدهما فی الآخر قالا نا ابو عوانة عن هلال بن ابی حمید عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن البراء بن عازب قال رمقت محمدا صلی الله علیه وسلم وقال ابو کامل

اوهم وهم

فلو کان ذکر القعود فی هذا الحدیث محفوظا لکان ان یحمل علی هذه الجلسة التی هی بین التسلیم والانصراف والا فحدیث البخاری الذی فیه ذکر الاستثناء فیه فان فیه لفظ ما خلا القیام والقعود یدل علی ان القیام والقعود خالیان عن الاستواء والذی اظن فیه ان فی حدیث ابی داؤد اما ذکر القعود غلط من الکاتب او حرف الواو وکتب الناسخ غلطا وعلی هذا المراد من القعود هو الجلسة ما بین السجدتین ومعنی قوله قریبا من السواء ای کان قریبا من التساوی والتماثل وقال الطیبی ای زمان رکوعه وسجوده وبین السجدتین ووقت رفع راسه من الرکوع سواء وقال الحافظ قال البعض شیوخنا معنی قوله قریبا من السواء ان کل رکن قریب من مثله فالقیام الاول قریب من الثانی والرکوع فی الاولی قریب من الثانیة. وکتب مولانا محمد یحیی المرحوم من تقریر شیخه رحمه الله تعالی قوله وقعوده ما بین السجدتین ولم یذکر فی کثیر من النسخ بعد قوله وقعوده واو العطف وکلاهما صحیح والمعنی علی الاول بیان مساواة الرکوع والسجود والقعدة الاولی والجلسة وعلی الثانی لا تعرض فیه لقعدة التشهد الاولی انتهی وهذا الحدیث لا یدل علی طول القیام فی القومة والجلسة الا علی تقدیر صحة لفظ القعود وواو العطف وتاویل الشیخ محمد یحیی المرحوم نعم قال الحافظ فی الفتح ومطابقة حدیث البراء لقوله حدا تماما الرکوع من جهة انه دال علی تسویة الرکوع والسجود والاعتدال والجلوس بین السجدتین وقد ثبت فی بعض طرقه عند مسلم تطویل الاعتدال فیوخذ منه اطالة الجمیع والله اعلم **حدثنا** موسی بن اسمعیل نا حماد انا ثابت وحمید عن انس بن مالك قال ما صلیت خلف رجل اوجز اخصر صلوة من رسول الله صلی الله علیه وسلم الخ باعتبار غالب الاحوال والا ففی بعضها یطول الصلوة تطویلا کثیرا فی تمام ای مع تمام قال العینی الایجاز ضد الاطناب والاکمال ضد النقص قلت وکذلک التمام وقال الحافظ المراد بالایجاز مع الاکمال الاتیان باقل ما یمکن من الارکان والابعاض وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قام قیاما طویلا فی القومة حتی نقول بالنصب قد اوهم قال فی المجمع اوهمته ترکته واوهمه ذا اوقعه فی الغلط علی الاول معناه وقف حتی قلنا ترک فی ذلک الرکوع والاعتدال وعاد الی القیام من طول قیامه علی الثانی یکون اوهم بضم همزة وکسرها رای اوقع فی الغلط ثم یکبر ویسجد وکان یقعد بین السجدتین حتی نقول قد اوهم قال الشوکانی قال ابن دقیق العید هذا الحدیث یدل علی ان الاعتدال رکن طویل وحدیث انس اصرح فی الدلالة علی ذلک بل هو نص فیه فلا یبقی للعدول عنه لدلیل ضعیف هو قولهم انه یسن فیه تکریر التسبیحات کالرکوع والسجود ووجه ضعفه انه قیاس فی مقابلة النص ثم قال ومن ثم اختار النووی جواز تطویل الرکن القصیر بالذکر خلافا للمرجح[۵] فی المذهب قال الحافظ فالعجب ممن یصحح مع هذا بطلان الصلوة بتطویل الاعتدال وتوجیههم ذلک انه اذا طیل انتفت الموالات معترض بان معنی الموالات ان لا یتخلل فصل طویل بین الارکان بما لیس منها وما ورد به الشرع لا یصح نفی کونه منها والله تعالی اعلم قلت وتطویل القومة والجلسة الذی ذکره انس بن مالك رضی فی حدیثه لم یذکره غیره من الصحابة الذین رووا صفة صلوته وکذلک لم یاخذ به من الائمة جمهورهم الا الظاهریة فلعله کان ذلک فی ابتداء الامر حین کان یطول صلوته ثم امر بالتخفیف بعده او فعل هذا فی صلوة النفل ویمکن ان یکون صلی الله علیه وسلم طولهما حین نهی الناس عن التقدم علی الامام فعل ذلک لیعتادوا ان یسجدوا بعد سجود النبی صلی الله علیه وسلم ولا یتقدموا علیه فنهاهم قولا وکفهم عنه فعلا علی ان سائر الاحادیث التی فیها ذکر القومة والجلسة لیس فیها تطویل فان فی حدیث مسیئ الصلوة ثم ارفع حتی تعتدل قائما ثم اجلس حتی تطمئن جالسا وکذلک حدیث ابی حمید الساعدی فی عشرة من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم وفیه ثم یرفع راسه ویقول سمع الله لمن حمده ثم یرفع یدیه حتی یحاذی بهما منکبیه معتدلا والصفا فیه ثم یرفع راسه ویثنی رجله الیسری ویقعد علیها ویفتح اصابع رجلیه اذا سجد ثم یسجد هذه وغیرها من الروایات تدل علی عدم تطویل القومة والجلسة وحدیث انس هذا یدل علی ان هذا التطویل منه صلی الله علیه وسلم کان علی خلاف عادته المستمرة لانه لو کان معتادا یفعله صلی الله علیه وسلم من الزمان المتقدم لا یمکن ان یخفی انس بن مالك رضی علی انه صلی الله علیه وسلم اوهم فحمله علی انه اوهم فیه دلیل صریح علی ان هذا التطویل صدر منه فی ذلک الوقت ولیس فیه ولا فی غیره من الاحادیث ما یدل علی ان هذا التطویل استمر بعده ولعله لاجل هذا لم یاخذ به جمهور الائمة والله تعالی اعلم **حدثنا** مسدد وابو کامل ودخل حدیث احدهما فی الآخر ای لم تمیز بعض لفظ حدیث احدهما من لفظ حدیث الآخر بل الحدیث المذکور مؤلف من لفظیهما قالا نا ابو عوانة عن هلال بن ابی حمید عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن البراء بن عازب قال رمقت محمدا صلی الله علیه وسلم وهذا لفظ مسدد وقال ابو کامل

---

[۵] قال فی الدرة فی فصل ما یبطل الصلوة السادس تطویل رکن قصیر عمدا فاذکر القصیر هو الاعتدال والجلوس بین السجدتین وتطویل الاعتدال یکون بالزیادة علی قدر الدعاء الوارد فیه بعد الفاتحة سواء قرء الدعاء ام لا وتطویل الجلوس یکون بالزیادة علی قدر الدعاء الوارد فیه بعد الواجب فی التشهد انتهی ۱۲

رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصلوة فوجدت قيامه كركعته وسجدته واعتداله فى الركعة كسجدته وجلسته بين السجدتين وسجدته مابين التسليم والانصراف قريبا من السواء قال ابوداؤد قال مسدد فركعته واعتداله بين الركعتين فسجدته فجلسته بين السجدتين فسجدته فجلسته بين التسليم والانصراف قريبا من السواء

فاعتداله قريب

رسول الله صلى الله عليه وسلم اى لفظ ابى كامل مقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصلوة وفى رواية مسلم رمقت الصلوة مع محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت قيامه كركعته وسجدته بالجر عطفا على الركعة واعتداله منصوب عطفا على قيامه فى الركعة اى بعد الركوع والمراد به القومة ويدل عليه لفظ مسلم فان فيه فاعتداله بعد ركوعه كسجدته وجلسته بالنصب عطفا على قيامه بين السجدتين وسجدته منصوب عطفا على قيامه مابين التسليم والانصراف قريبا من السواء ونقل مولانا محمد يحيى المرحوم عن تقرير شيخه رحمه الله قوله فوجدت قيامه كركعته وسجدته اى وجدت كفدر مجموع ركعته وسجدته اوكركعته وكسجدته وعلى الاول هما مثل القيام وعلى الثانى على نصفه لكن لم يعلم مقدار الركوع والسجود على التوجيه الاخير ايهما اطول فقال واعتداله فى الركعة اى الركوع كسجدته فعلم مساواتهما واما اذا اريد مساواة القيام لكل منهما على حدة فمعنى واعتداله فى الركعة بمعنى من الركعة هو القومة اى وجدت قومته كسجوده ووجدت جلسته بين السجدتين وسجدة سهوه لو وقع لانها الواقعة بين التسليم والانصراف قريبا من السواء انتهى قال ابوداؤد قال مسدد فركعته واعتداله بين الركعتين والمراد بالركعتين الركوع والسجود فاطلق الركوع على السجود تغليبا فسجدته اى الاولى فجلسته بين السجدتين فسجدته اى الثانية فجلسته بين التسليم والانصراف قريبا من السواء واعلم ان هذا الحديث اخرجه مسلم من رواية حامد بن عمر وابى كامل ولفظه فوجدت قيامه فركعته فاعتداله بعد ركوعه فسجدته فجلسته بين السجدتين فسجدته فجلسته مابين التسليم والانصراف قريبا من السواء واخرج النسائى هذا الحديث من طريق عمرو بن عون قال حدثنا ابوعوانة بهذا السند قال رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صلوته فوجدت قيامه ركعته واعتداله بعد ركعته فسجدته فجلسته بين السجدتين فسجدته فجلسته بين التسليم والانصراف قريبا من السواء واخرجه ايضا الامام احمد فى مسنده من طريق عفان قال حدثنا ابوعوانة ولفظه كحديث مسلم فيستدل بهذه الاحاديث على ان ما اخرجه ابوداؤد من لفظ ابى كامل وقع فيه الغلط والتصحيف فان كلهم ذكروا الجلسة بين التسليم والانصراف وقال ابوكامل وسجدته مابين التسليم والانصراف فهذا غلط فيه ان حمل بعض الشراح على سجدة السهو وكان فى اصل الرواية وسجدته وجلسته مابين التسليم والانصراف فسقط منه لفظ فجلسته وكذلك اذا دخال الكاف على ركعته وسجدته وكذلك ذكر سجدته بعد ركعته فكلها وهم فيه وسقوط وتغيير بالتقديم والتاخير والزيادة والنقصان ولعل ذكر ابى داؤد حديث مسدد بعد هذا اشارة الى وهم رواية ابى كامل ولكن يشكل هذا بما رواه مسلم من حديث حامد بن عمر وابى كامل عن ابى عوانة الا انهما اختلفا فقال ابوكامل عن ابى عوانة وقال حامد حدثنا ابوعوانة بهذا السند ثم ساق الحديث ولم يذكر الاختلاف فى لفظيهما بل ظاهر سياقه يدل على انهما اتفقا على هذا اللفظ الذى يوافق لفظ مسدد فكيف يمكن ان يكون سياق ابى كامل عند ابى داؤد على خلاف سياقه عند مسلم والتفصى عن هذا الاشكال عندى صعب اللهم الا ان يقال ان ابا كامل لما روى الحديث لمسلم كان حافظا له فرواه على وجهه ثم بعد ذلك لما رواه لابى داؤد نسيه فرواه بالمعنى وغلط فيه وهذا على تقدير ان يكون الوهم مضافا الى ابى كامل ويمكن ان يكون الوهم والغلط من المصنف ابى داؤد كما يدل عليه قوله دخل حديث احدهما فى الآخر اى لم يحفظ لفظ احدهما من الآخر ثم بين ذلك فميز لفظ مسدد من لفظ ابى كامل فاختلط عليه ونسب لفظ مسدد الى ابى كامل ولفظ ابى كامل الى مسدد وكان هذا السياق الذى نسبه الى ابى كامل سياق مسدد وصحة هذا الجواب موقوف على ان يوجد حديث مسدد فى موضع آخر على هذا السياق ولا يكون مخالفا له ولكن تتبعت فما وجدت سياق مسدد عند غير ابى داؤد والاولى ان يقال ان هذا ان كان غلطا وتصحيفا فليس هذا من ابى كامل ولا من المصنف بل هذا تصحيف نشأ من الناسخ وتصحيف النساخ اكثر من هذا واقبح والله تعالى اعلم قال النووى فيه دليل على تخفيف القراءة والتشهد واطالة اطمانينة فى الركوع والسجود وفى الاعتدال عن الركوع وعن السجود وقوله قريبا من السواء يدل على ان بعضها كان فيه طول يسير على بعض وذلك فى القيام ولعله ايضا فى التشهد واعلم ان هذا الحديث محمول على بعض الاحوال والا فقد ثبتت الاحاديث السابقة بتطويل القيام وانه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فى الصبح بالستين الى المائة وفى الظهر بالم السجدة وانه كان تقام الصلوة فيذهب الذاهب الى البقيع فيقضى حاجته ثم يرجع فيتوضأ ثم ياتى المسجد فيدرك الركعة الاولى وانه قرأ فى المغرب بالطور والمرسلات وفى البخارى بالاعراف واشباه هذا وكله يدل على انه صلى الله عليه وسلم كانت له فى اطالة القيام احوال بحسب الاوقات وهذا الحديث الذى نحن فيه جرى فى بعض الاوقات وقد ذكره مسلم فى الرواية الاخرى ولم يذكر فيه القيام وكذا ذكره البخارى وفى رواية البخارى ما خلا القيام والقعود وهذا تفسير الرواية الاخرى وقوله فجلسته مابين التسليم والانصراف دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان يجلس بعد التسليم والانصراف شيئا يسيرا فى مصلاه وقال مولانا محمد يحيى المرحوم من تقرير شيخه رحمه الله فى شرح قوله فجلسته بين التسليم والانصراف هذه الجلسة

باب صلوة من لا یقیم صلبه فی الرکوع والسجود **حدثنا** حفص بن عمر النمری نا شعبة عن سلیمان عن عمارة ابن عمیر عن ابی معمر عن ابی مسعود البدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تجزئ صلوة الرجل حتی یقیم ظهره فی الرکوع والسجود **حدثنا** القعنبی نا انس یعنی ابن عیاض ح ونا ابن المثنی حدثنی یحیی بن سعید عن عبید الله وهذا لفظ ابن المثنی حدثنی سعید بن ابی سعید عن ابیه عن ابی هریرة

ممکن ان یراد به التشهد والقعدة الاخیرة وکونها بین التسلیم والانصراف باعتبار ان یراد بالتسلیم السلام علیک ایها النبی والانصراف هو تسلیم التحلیل او ان یراد به جلوسه صلی الله علیه وسلم لانتظار ذهاب النساء فالتسلیم اذاً هو تسلیم التحلیل والانصراف هو رجوعه الی بیته صلی الله علیه وسلم انتهی قلت واما الاشکال بمخالفة حدیث البخاری لمسلم وابی داؤد باثبات القیام ونفیه فان البخاری ذکر هذا الحدیث بروایة الحکم عن ابن ابی لیلی فی باب استواء الظهر فی الرکوع وفیه استثناء القیام والقعود من المساواة ونفی الاستواء فیهما وفی روایة لمسلم وابی داؤد من حدیث هلال عن ابن ابی لیلی وفیهما اثبات المساوات للقیام فذکر الحافظ فی باب الاطمانینة تحت حدیث الحکم عن ابن ابی لیلی الذی لیس فیه هذا الاستثناء فقال ولم یقع فی هذا الطریق الاستثناء الذی مر فی باب استواء الظهر وهو قوله ماخلا القیام والقعود ووقع فی روایة لمسلم فوجدت قیامه فرکعته فاعتداله الحدیث وحکی ابن دقیق العید عن بعض العلماء انه نسب هذه الروایة الی الوهم ثم استبعده لان توهم الراوی الثقة علی خلاف الاصل ثم قال فی آخر کلامه فینظر ذلک فی الروایات وتحقیق الاتحاد والاختلاف من مخارج الحدیث انتهی وقد جمعت طرقه فوجدت مداره علی ابن ابی لیلی عن البراء لکن الروایة التی فیها زیادة ذکر القیام من طریق هلال ابن حمید عنه ولم یذکره الحکم عنه ولیس بینهما اختلاف فی سوی ذلک الا ما زاده بعض الرواة عن شعبة عن الحکم من قوله ماخلا القیام والقعود واذا جمع بین الروایتین ظهر من الاخذ بالزیادة فیهما ان المراد بالقیام المستثنی القیام للقراءة وکذا القعود والمراد بالقعود للتشهد **باب** صلوة من لا یقیم صلبه فی الرکوع والسجود ای من لا یتم رکوعه وسجوده ما حکم صلوته **حدثنا** حفص بن عمر النمری نا شعبة عن سلیمان هو الاعمش عن عمارة بن عمیر عن ابی معمر عبد الله بن سخبرة عن ابی مسعود البدری هو عقبة بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تجزئ صلوة الرجل حتی یقیم ظهره فی الرکوع والسجود هذا الحدیث یدل علی فرضیة تعدیل الارکان والیه ذهب الامام ابو یوسف والشافعی فانهما قالا لو ترک الطمانینة فسدت صلوته وقال ابو حنیفة ومحمد رحمهما الله ان الطمانینة والقرار فی الرکوع والسجود لیست بفرض وعلی هذا الخلاف القومة التی لبعد الرکوع والقعدة التی بین السجدتین حتی روی الحسن عن ابی حنیفة فی من لم یقم صلبه فی الرکوع ان کان الی القیام اقرب منه الی تمام الرکوع لم یجزه وان کان الی تمام الرکوع اقرب منه الی القیام اجزأه اقامة للاکثر مقام الکل احتج الامام ابو یوسف والشافعی رحمهما الله بهذا الحدیث وبحدیث الاعرابی الذی دخل المسجد واحتف الصلوة فقال له النبی صلی الله علیه وسلم قم فصل فانک لم تصل وهذا الحدیث یاتی بعد ذلک المحدیث متصلاً والاستدلال به من ثلثة اوجه احدها انه امره بالاعادة والاعادة لا تجب الا عند فساد الصلوة وفسادها بفوات الرکن والثانی انه نفی کون المؤدی صلوة بقوله فانک لم تصل والثالث انه امره بالطمانینة ومطلق الامر للفرضیة وابو حنیفة ومحمد احتجا لنفی الفرضیة بقوله تعالی یا ایها الذین آمنوا ارکعوا واسجدوا امر بمطلق الرکوع والسجود والرکوع الانحناء والمیل والسجود هو التطاطؤ والخفض والوضع فاذا اتی بما یصدق علیه الاسم فقد امتثل لاتیانه بما یطلق علیه الاسم فاما الطمانینة فدوام علی اصل الفعل والامر بالفعل لا یقتضی الدوام واما حدیث الاعرابی فهو من الآحاد فلا یصلح ناسخا للکتاب ولکن یصلح مکملا فیحمل امره بالاعتدال علی الوجوب لنفیه الصلوة علی نفی الکمال وتمکن النقصان الفاحش الذی یوجب عدمها وامره بالاعادة علی الوجوب جبر النقصان او علی الزجر عن المعاودة الی مثله کالامر بسجود السهو والخمر عند نزول تحریمها تحمیلا للغرض علی ان الحدیث حجة علیهما فان النبی صلی الله علیه وسلم مکن الاعرابی من المضی فی الصلوة فی جمیع المرات ولم یامره بالقطع فلو لم تکن تلک الصلوة جائزة لکان الاشتغال بها عبثا اذ الصلوة لا یمضی فی فاسدها فینبغی ان لا یمکنه ثم الطمانینة فی الرکوع واجبة عند ابی حنیفة ومحمد کذا ذکره الکرخی حتی لو ترکها ساهیا یلزمه سجود السهو وذکر ابو عبد الله الجرجانی انها سنة حتی لا یجب سجود السهو بترکها ساهیا وکذا القومة التی بین الرکوع والسجود والقعدة التی بین السجدتین والصحیح ما ذکره الکرخی لان الطمانینة من باب اکمال الرکن والکمال الرکن واجب کاکمال القراءة بالفاتحة الا تری ان النبی صلی الله علیه وسلم الحق صلوة الاعرابی بالعدم والصلوة انما یقضی علیها بالعدم اما لانعدامها بترک الرکن او بانتقاصها بترک الواجب لتصیر عدما من وجه فاما ترک السنة فلا یلتحق بالعدم لانه لا یوجب نقصانا فاحشا ولهذا یکره ترکها اشد الکراهة حتی روی عن ابی حنیفة رح اخشی ان لا تجوز صلوته **حدثنا** القعنبی نا انس یعنی ابن عیاض ح ونا ابن المثنی حدثنی یحیی بن سعید عن عبید الله وهذا لفظ ابن المثنی لا القعنبی حدثنی سعید بن ابی سعید واسمه کیسان عن ابیه ابو سعید عن ابی هریرة

ان رسول الله صلے الله علیه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلی ثم جاء فسلم علی رسول الله صلے الله علیه وسلم فرد رسول الله صلی الله علیه وسلم علیه السلام وقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع الرجل فصلے کما کان صلے ثم جاء الی النبی صلے الله علیه وسلم فسلم علیه فقال له رسول الله صلے الله علیه وسلم وعلیك السلام ثم قال ارجع فصل فانك لم تصل حتی فعل ذلك ثلاث مرات فقال الرجل والذی بعثك بالحق ما احسن غیر هذا فعلمنی قال اذا قمت الی الصلوة فکبر ثم اقرأ ما تیسر معك من القرآن ثم ارکع حتی تطمئن راکعا ثم ارفع حتی تعتدل قائما ثم اسجد حتی تطمئن ساجدا ثم اجلس حتی تطمئن جالسا ثم افعل ذلك فی صلوتك کلها

له ۱ مرات ۲ علمنی ۳ قال ابوداؤد

ان رسول الله صلی الله علیه وسلم دخل المسجد وفی روایة ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلی الله علیه وسلم جالس فی ناحیة المسجد فدخل رجل هو خلاد بن رافع کما بینه ابن ابی شیبة قال ابن حجر هو خلاد بن رافع الانصاری وجاء انه استشهد ببدر فعلیه تکون القصة قبلها ولا تشکل علیه روایة ابی هریرة للقضیة مع انه انما اسلم سنة سبع ووقعة بدر کانت فی الثانیة لانه یحتمل ان ابا هریرة رواها عن بعض الصحابة الذین شاهدوها فارسلها فصلی وفی النسائی فصلے رکعتین والظاهر انها تحیة المسجد ثم جاء فسلم علی رسول الله صلی الله علیه وسلم مقدما حق الله علی حق رسوله علیه السلام کما هو ادب الزیارة لامره علیه السلام بذلك لمن سلم علیه قبل صلوة التحیة فقال ارجع فصل ثم اتی فسلم علی فرد رسول الله صلے الله علیه وسلم علیه السلام وقال ارجع فصل فانك لم تصل ای صلوة کاملة او صحیحة فرجع الرجل ای الی موضعه الذی صلی فیه فصلی مرة ثانیة کما کان صلی فی المرة الاولی ثم جاء الی النبی صلے الله علیه وسلم بعد ما صلے ثانیا فسلم علیه فقال له رسول الله صلے الله علیه وسلم وعلیك السلام ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ارجع فصل فانك لم تصل ای صلوة کاملة او صحیحة قال ابن ملك النفی فی قوله لم تصل نفی للکمال الصلوة عند ابی حنیفة ومحمد ونفی للجواز بها عند ابی یوسف قلت وکذلك عند الشافعی لکن تقریره علی صلوته کرات یؤید کونه نفی الکمال لا الصحة فانه یلزم منه ایضا الامر بعبادة فاسدة مرات حتی فعل ای رسول الله صلی الله علیه وسلم او الرجل ذلك ای الامر باعادة الصلوة او تکرار الصلوة ثلث مرار فقال الرجل والذی بعثك بالحق ما احسن غیر هذا فعلمنی فان قیل لم سکت النبی صلے الله علیه وسلم عن تعلیمه اولا حتی افتقر الی المراجعة کرة بعد اخری قلنا لان الرجل لما لم یستکشف الحال مترائیا عنده سکت عن تعلیمه زجرا وارشادا الی انه ینبغی له ان یستکشف ما استبهم علیه فلما طلب کشف الحال بینه بحسن المقال واستشکل تقریره علیه السلام علی صلوته وهی فاسدة ثلث مرات علی القول بان النفی للصحة واجیب بانه اراد استدراج فعل ما جهله مرات لاحتمال ان یکون فعله ناسیا او غافلا فیتذکر فیفعله من غیر تعلیم فلیس من باب التقریر علی الخطاء بل من باب تحقق الخطاء او بانه لم یعلمه اولا لیکون ابلغ فی تعریفه وتعریف غیره وتفخیم الامر وتعظیمه علیه. قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قمت ای اردت القیام الی الصلوة فکبر للتحریمة ثم اقرأ ما تیسر معك من القرآن وفی الحدیث کما فی الآیة فاقرؤا ما تیسر من القرآن دلیل علی ان قراءة الفاتحة لیست برکن وما دون الآیة غیر مراد اجماعا فتنفی الآیة وبه اخذ ابوحنیفة وفی شرح السنة اراد بما تیسر معك من الفاتحة اذا کان یحسنها بیان الرسول صلی الله علیه وسلم لقوله تعالی فاقرؤا ما تیسر من الهدی والمراد الشاة ببیان السنة وفیه دلیل علی وجوب القراءة فی الرکعات کلها کما یجب الرکوع والسجود ذکره الطیبی وفیه ابحاث محلها کتب الفقه واصوله ومن جملتها انه علیه السلام صرح بان المراد بالهدی الشاة ولم یروعنه انه قال المراد بما تیسر هو الفاتحة ومن ادعی فعلیه البیان واما ما ورد فی روایة صححها احمد والبیهقی وابن حبان من قوله علیه السلام ثم اقرأ بام القرآن انما یدل علی الوجوب وبه نقول مع ان الواقعة لم تتکرر کما هو الظاهر فتحمل احدیهما علی انها رویت باللفظ والاخری علی انها رویت بالمعنی ولکن فیه ان مابینهما تفاوت فاحش فی المعنی ففی تصحیح الروایة نظر ظاهر والله اعلم ثم القراءة لیست بفرض مطلقا عند ابی بکر الاصم وعندنا فرض فی الرکعتین لا علی التعیین واما تعیین الاولیین فبطریق الوجوب وعند بعض العلماء القراءة فرض فی رکعة وعند بعض فی ثلث رکعات ثم ارکع حتی تطمئن راکعا حال مؤکدة والظاهر انها مقیدة ثم ارفع راسك عن الرکوع حتی تعتدل قایما والحدیث لا یدل علی الاطمئنان فی القومة لکن جاء فی روایة ابن حبان حتی تطمئن قایما والله اعلم بصحته وقال امام الحرمین من الشافعیة مع جلالته انه علیه السلام لم یذکر الطمانینة فی الاعتدال والجلوس بین السجدتین وفیه ان الاطمئنان فی الجلوس بین السجدتین مذکور فی هذا الحدیث المتفق علیه واما قول ابن حجر ان هذا سهو منه اذ فی قوله حتی یستوی قایما التصریح بوجوب القیام من الرکوع مع الاستواء فیه وهذا هو الاعتدال والطمانینة اللذان قلنا بوجوبهما فمبنی علی انه لم یفرق بین الاعتدال والطمانینة فتامل فیهما ثم اسجد حتی تطمئن ساجدا وهی السجدة الاولی ثم اجلس حتی تطمئن جالسا وهذه جلسة بین السجدتین ولم یذکر فی هذه الروایة السجدة الثانیة والرفع منها وقد ذکرا فی روایة البخاری ومسلم قال النووی هذا الحدیث محمول علی بیان الواجبات دون السنن فان قیل لم یذکر فیه کل الواجبات من المجمع علیها کالنیة والتشهد فی القعود الاخیر وترتیب الارکان الصلوة والمختلف فیه کالتشهد الاول والصلوة علی النبی صلے الله علیه وسلم فالجواب ان الواجبات المجمع علیها کانت معلومة عند السائل فلم یحتج الی بیانها ثم افعل ذلك ای ما ذکر من ما یکن تکریره فخرج نحو تکبیرة الاحرام فی صلوتك کلها ای فی کل الرکعات منها استدل الشافعیة

قال الفعنبی عن سعید بن ابی سعید المقبری عن ابی هریرة وقال فی آخره فاذا فعلت هذا فقد تمت صلاتك وما انتقصت من هذا شیئًا فانما انتقصته من صلاتك وقال فیه اذا اقمت الی الصلوة فاسبغ الوضوء **حدثنا** موسی بن اسمعیل ناحماد عن اسحق ابن عبد الله بن ابی طلحة عن علی بن یحیی بن خلاد عن عمه ان رجلا دخل المسجد فذکر نحوه قال فیه فقال النبی صلی الله علیه وسلم انه لا تتم صلوة لاحد من الناس حتی یتوضأ فیضع الوضوء یعنی مواضعه ثم یکبر ویحمد الله عز وجل ویثنی علیه ویقرأ بما شاء من القرآن ثم یقول الله اکبر ثم یرکع حتی تطمئن مفاصله ثم یقول سمع الله لمن حمده حتی یستوی قائما ثم یقول الله اکبر ثم یسجد حتی تطمئن مفاصله ثم یقول الله اکبر ویرفع راسه حتی یستوی قاعدا ثم یقول الله اکبر ثم یسجد حتی تطمئن مفاصله ثم یرفع راسه فیکبر فاذا فعل ذلك فقد تمت صلاته **حدثنا** الحسن بن علی ناهشام بن عبد الملك والحجاج بن منهال قالا ناهمام ناالسحق ابن عبد الله بن ابی طلحة عن علی بن یحیی بن خلاد عن ابیه عن عمه رفاعة بن رافع بمعناه قال فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم

لبیان ذکر قال ابو داؤد

لبیان ذکر تقدم اباشت

لبیان المنهال

هذه الجملة علی فرضیة القراءة فی الرکعات کلها والجواب عنه ان هذا اللفظ لو یحمل علی عمومه یلزم وجوب تکبیرة الافتتاح فی الرکعات کلها ووجوب جلسة الاستراحة ونحو ذلك فما کان جوابهم عنها فهو جوابنا عن هذا۔ قال ابو داؤد کما فی نسخة قال الفعنبی عن سعید بن ابی سعید المقبری عن ابی هریرة وقال فی آخره فاذا فعلت هذا ای ما ذکر من الافعال فقد تمت صلوتك وما انتقصت من هذا ای من الواجبات لا من الارکان شیئا فانما انتقصته من صلوتك هذا الکلام یدل علی ان ما ذکر قبل من قوله فانك لم تصل نفی الصلوة فیه محمول علی نفی الکمال فان وقوع النقص فی الصلوة لا یستلزم بطلانها وقد استدل الصحابة بهذا اللفظ علی نفی الکمال فقال رفاعة وهذا یدل علی ان من الاول لم تنتقص من ذلك انتقاصا من صلوته ولم تذهب کلها وقال الفعنبی فیه اذا قمت الی الصلوة فاسبغ الوضوء وغرض المصنف بیان الاختلاف بین حدیث الفعنبی وحدیث ابن المثنی فلا اختلاف بینهما فی الاسناد لان ابن المثنی حدث بهذا الحدیث عن سعید بن ابی سعید عن ابیه عن ابی هریرة وحدث الفعنبی عن سعید بن ابی سعید وزاد لفظ المقبری ولم یذکر عن ابیه بل حدث عن ابی هریرة بلا واسطة لعله [illegible] فی المتن ففی ان الفعنبی زاد فی آخر الحدیث فاذا فعلت هذا فقد تمت صلوتك وما انتقصت من هذا شیئا فانما انتقصته من صلوتك وزاد فی اول الحدیث اذا قمت الی الصلوة فاسبغ الوضوء ولم یذکرهما ابن المثنی **حدثنا** موسی بن اسمعیل ناحماد عن اسحق بن عبد الله بن ابی طلحة عن علی بن یحیی بن خلاد بن رافع قال الحافظ فی الاصابة وذکر ابن الکلبی ان خلادا قتل ببدر قال ابو عمر یقولون ان له روایة وقیل انه المسیئ صلوته فقد روی ابو موسی من طریق سفیان بن وکیع عن ابیه وکیع عن ابن عیینة عن ابن عجلان عن یحیی بن عبد الله ابن خلاد عن ابیه عن جده انه دخل المسجد فصلی ورواه سعید بن منصور وعبد الله بن محمد الزهری عن ابن عیینة عن ابن عجلان عن علی بن یحیی عن عبد الله ابن خلاد عن ابیه عن جده به قلت ذکر عبد الله فی نسب علی بن یحیی زیادة لا حاجة الیها وقول ابن عیینة عن جده وهم فقد رواه اسحق بن ابی طلحة ومحمد بن اسحق وغیرهما عن علی بن یحیی عن ابیه عن عمه وهو رفاعة والحدیث حدیثه وهو مشهور به وکذا رواه اسمعیل بن جعفر عن یحیی بن علی بن یحیی المذکور عن ابیه عن جده عن رفاعة فهذه الطرق هی وغیرها فی السنن وقد رواه احمد وابن ابی شیبة من طریق محمد بن عمرو عن علی بن یحیی فقال عن رفاعة ان خلادا دخل المسجد الحدیث وکذا اخرجه الطحاوی من طریق شریك بن ابی نمر عن علی بن یحیی وهو الصواب فخرج من هذا ان خلادا هو المسیئ صلوته وان رفاعة اخوه هو الذی روی الحدیث فان کان خلاد استشهد ببدر فالقصة کانت قبل بدر فنقلها رفاعة والله اعلم انتهی عن عمه ای عم یحیی بن خلاد لا عم علی بن یحیی وهو رفاعة بن رافع ان رجلا دخل المسجد فذکر ای موسی بن اسمعیل نحوه ای نحو الحدیث المتقدم قال موسی فیه فقال النبی صلی الله علیه وسلم انه الضمیر للشان لا تتم ای لا تکمل صلوة لاحد من الناس حتی یتوضأ فیضع الوضوء ای ماء الوضوء او یضم الواو ای فعل الوضوء یعنی مواضعه ولعله ترك سائر الشرائط من طهارة الثوب والبدن وغیرها اکتفاء بالشهرة ثم یکبر ای للافتتاح ویحمد الله عز وجل ویثنی علیه ویقرأ بما شاء من القرآن ثم یقول الله اکبر ثم یرکع حتی تطمئن مفاصله ثم یقول سمع الله لمن حمده حتی یستوی قائما ثم یقول الله اکبر ثم یسجد ای السجدة الاولی حتی تطمئن مفاصله ثم یقول الله اکبر ویرفع راسه حتی یستوی قاعدا ثم یقول الله اکبر ثم یسجد ای السجدة الثانیة حتی تطمئن مفاصله ثم یرفع راسه فیکبر فاذا فعل ذلك ای المذکور من الافعال فقد تمت صلوته **حدثنا** الحسن بن علی ناهشام بن عبد الملك ابن عمران والحجاج بن منهال قالا ناهمام ناالسحق بن عبد الله بن ابی طلحة عن علی بن یحیی بن خلاد عن ابیه عن عمه ای عم ابیه یحیی بن خلاد عن رفاعة بن رافع بمعناه ای بمعنی الحدیث المتقدم وهذا الحدیث یخالف حدیث موسی بن اسمعیل المتقدم فان فیه علی بن یحیی بن خلاد یروی عن عم ابیه یحیی بن خلاد بلا واسطة ابیه وفی هذا یروی علی بن یحیی ابن خلاد بواسطة ابیه عن عم ابیه رفاعة بن رافع فیمکن ان یکون له روایة عنهما فروی اولا عن رفاعة بواسطة ابیه ثم عنه من غیر واسطة او روی اولا بلا واسطة ثم نسیه فروی بواسطة ابیه ان کان له به لقاء والا فیکون فیه انقطاع او سهوا من الکاتب بانه ترك لفظ عن ابیه قال فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم

انها لاتتم صلوة احدكم حتى يسبغ الوضوء كما امره الله تعالى فيغسل وجهه ويديه الى المرفقين ويمسح برأسه ورجليه الى الكعبين
ثم يكبر الله عز وجل ويحمده ثم يقرأ من القرآن ما اذن له فيه وتيسر فذكر نحو حماد قال ثم يكبر فيسجد فيمكن وجهه قال همام وربما قال جبهته
من الارض حتى تطمئن مفاصله وتسترخي ثم يكبر فيستوي قاعدا على مقعدته ويقيم صلبه فوصف الصلوة هكذا اربع ركعات حتى فرغ
لاتتم صلوة احدكم حتى يفعل ذلك **حدثنا** وهب بن بقية عن خالد عن محمد يعني ابن عمرو عن علي بن يحيى بن خلاد عن ابيه

حديث

لرجل المسئ صلوته انها الضمير للقصة لاتتم بفتح التاء الاولى وكسر الثانية صلوة احدكم حتى يسبغ الوضوء كما امره الله تعالى فيغسل وجهه ويغسل يديه الى المرفقين
ويمسح برأسه ويغسل رجليه الى الكعبين ثم يكبر الله عز وجل للافتتاح ويحمده المراد به الثناء ثم يقرأ من القرآن ما اذن الله عز وجل كما في رواية همام عند الدارمي
له فيه وتيسر وهو قوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن فذكر اي همام نحو حديث حماد وقد صرح الدارمي بما تركه ابو داؤد واحال الى حديث حماد بعد قوله ما اذن الله
عز وجل له فيه ثم يكبر فيركع فيضع كفيه على ركبتيه حتى تطمئن مفاصله وتسترخي فيقول سمع الله لمن حمده فيستوي قائما حتى يقيم صلبه فيأخذ كل عضو ماخذه انتهى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او اسحق ثم يكبر فيسجد فيمكن وجهه قال همام وربما قال اسحق جبهته موضع وجهه من الارض حتى تطمئن مفاصله وتسترخي اي تلين
ثم يكبر فيستوي قاعدا على مقعدته ويقيم صلبه اي في الجلسة بين السجدتين فوصف اي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة هكذا اربع ركعات حتى فرغ من
بيان الصلوة ثم قال لاتتم صلوة احدكم حتى يفعل ذلك قلت وهذا الحديث يدل على ان قراءة القرآن واجبة في الركعات كلها والمذهب على خلاف ذلك واختلف
في محل القراءة المفروضة فمحل الركعتان الاوليان عينا في الصلوة الرباعية هو الصحيح من مذهب اصحابنا وقال بعضهم من مذهب اصحابنا ركعتان منها غير معينتين وإليه ذهب القدوري قال الكرخي
المفروض هو القراءة في ركعة واحدة وقال مالك في ثلث ركعات وقال الشافعي في كل ركعة احتج الحسن بقوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القرآن والامر بالفعل
لايقتضي التكرار فاذا قرأ في ركعة واحدة فقد امتثل امر الشارع وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصلوة الا بقراءة وقد وجدت القراءة في ركعة فثبتت الصلوة
ضرورة وبهذا يحتج الشافعي الا انه يقول اسم الصلوة يطلق على كل ركعة فلا تجوز كل ركعة الا بقراءة لقوله عليه السلام لاصلوة الا بقراءة ولان القراءة في كل ركعة
فرض في النفل ففي الفرض اولى لانه اقوى ولان القراءة ركن من اركان الصلوة ثم سائر الاركان من القيام والركوع والسجود فرض في كل ركعة فكذا القراءة
وبهذا يحتج مالك لانه يقول القراءة في الاكثر اقيم مقام الكل تيسيرا ولنا اجماع الصحابة رض فان عمر رض ترك القراءة في المغرب في احد الاوليين فقضاها في الركعة
الاخيرة وجهر عثمان رض ترك القراءة في الاوليين من صلوة العشاء فقضاها في الاخريين وجهر علي رض وابن مسعود كانا يقولان المصلي بالخيار في الاخريين ان شاء قرأ وان شاء
سكت ان شاء سبح وسأل رجل عائشة رض عن قراءة الفاتحة في الاخريين فقالت لتكن على وجه الثناء ولم يرو عن غيرهم خلاف ذلك فيكون ذلك اجماعا و
لان القراءة في الاخريين ذكر يخافت بها على كل حال فلا تكون فرضا كثناء الافتتاح وهذا لان مبنى الاركان على الشهرة والظهور ولو كانت القراءة في الاخريين
فرضا لما خالفت الاخريان الاوليين في الصفة كسائر الاركان واما الآية فنحن ما عرفنا فرضية القراءة في الركعة الثانية بهذه الآية بل باجماع الصحابة رض
على ما ذكرنا والثاني ان ما عرفنا فرضيتها بالنص بل بدلالة النص لان الركعة الثانية تكرار الاولى والتكرار في الافعال اعادة مثل الاول فيقتضي اعادة
القراءة بخلاف الشفع الثاني لانه ليس بتكرار الشفع الاول بل هو زيادة عليه قالت عائشة رض الصلوة في الاصل ركعتان زيدت في الحضر واقرت في السفر
والزيادة على الشئ لايقتضي ان يكون مثله ولهذا اختلف الشفعان في وصف القراءة من حيث الجهر والاخفاء وفي مقدارها وهو قراءة السورة فلم يصح الاستدلال
على ان في الكتاب والسنة يدلان فرضية القراءة وليس فيهما بيان قدر القراءة المفروضة وقد خرج فعل الصحابة رضي الله عنهم على مقدار فيجعل بيانا لمجمل الكتاب
والسنة بخلاف التطوع لان كل شفع من التطوع صلوة على حدة حتى ان فساد الشفع الثاني لايوجب فساد الشفع الاول بخلاف الفرض والله اعلم قاله
في البدائع قلت ويمكن ان يقال في الجواب ان الحديث مشتمل على افعال البعض منها اركان وبعضها من الواجبات وبعضها من السنن فيكون معنى قوله
صلى الله عليه وسلم ثم افعل ذلك في صلوتك كلها اي اتت ذلك الافعال كلها من الاركان والواجبات والسنن على وجهها ويكون معنى قوله صلى الله
عليه وسلم وما انتقصت من هذا شيئا فانما انتقصت من صلوتك اي اذا اديت ناقصا شيئا من هذا اديتها ناقصا على مرتبة الافعال منها **حدثنا** وهب
ابن بقية عن خالد عن محمد يعني ابن عمرو بن علقمة عن علي بن يحيى بن خلاد عن ابيه اختلف نسخ ابي داؤد في ذكر لفظ عن ابيه ههنا في رواية محمد بن عمرو عن علي وفي
عدم ذكره وهذا اللفظ موجودة في جميع النسخ الموجودة الا في النسخة القادرية والنسخة عون المعبود وقد اخرج حديث محمد بن عمرو الامام احمد في مسنده وليس فيه عن ابيه
وكذلك نقل هذه الرواية الحافظ في الفتح عن مصنف ابن ابي شيبة فقال بينه ابن ابي شيبة عن عباد بن العوام عن محمد بن عمرو عن علي بن يحيى عن رفاعة ولم
يذكر عن ابيه فدل هذا على ان الصواب فيه ترك لفظ عن ابيه وقد ذكر الحافظ هذا الاختلاف الواقع من الرواة بذكر لفظ عن ابيه وعدم ذكره فقال وللحديث

عن رفاعة بن رافع بهذه القصة قال اذا قمت فتوجهت الى القبلة فكبر ثم اقرأ بام القرآن وبما شاء الله ان تقرأ واذا ركعت فضع راحتيك على ركبتيك وامدد ظهرك وقال اذا سجدت فمكن لسجودك فاذا رفعت فاقعد على فخذك اليسرى **حدثنا** مؤمل بن هشام نا اسمعيل عن محمد بن اسحق حدثني علي بن يحيى بن خلاد بن رافع عن ابيه عن عمه رفاعة بن رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذه القصة قال اذا انت قمت في صلوتك فكبر الله عز وجل ثم اقرأ ما تيسر عليك من القرآن وقال فيه فاذا جلست في وسط الصلوة فاطمئن وافترش فخذك اليسرى ثم تشهد ثم اذا قمت فمثل ذلك حتى تفرغ من صلوتك **حدثنا** عباد بن موسى الختلي نا اسمعيل يعني ابن جعفر اخبرني يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد ابن رافع الزرقي عن ابيه عن جده عن رفاعة بن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص هذا الحديث قال فيه فتوضأ كما امرك الله ثم تشهد فاقم ثم كبر فان كان معك قرآن فاقرأ به والا فاحمد الله عز وجل وكبره وهلله وقال فيه وان انتقصت منه شيئا انتقصت من صلوتك

فقال

طريق اخرى من غير رواية ابي هريرة اخرجها ابو داؤد والنسائي من رواية اسحق بن ابي طلحة ومحمد بن عمرو ومحمد بن عجلان وداؤد بن قيس كلهم عن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي عن ابيه عن عمه فاعة بن رافع فمنهم من لم يسم رفاعة وقال عن عم له بدري ومنهم من لم يقل عن ابيه ورواه النسائي والترمذي من طريق يحيى بن علي بن يحيى عن ابيه عن جده لكن لم يقل الترمذي عن ابيه انتهى عن رفاعة بن رافع بهذه القصة قال اذا قمت الى الصلوة فتوجهت الى القبلة فكبر اي للافتتاح ثم اقرأ بام القرآن وبما شاء الله ان تقرأ من القرآن سوى الفاتحة واذا ركعت فضع راحتيك اي كفيك على ركبتيك امدد ابسط ظهرك وهذا افضل سنة الفاقا وقال اذا سجدت فمكن اي يديك قال الطيبي بسجودك اي يسجد سجودا تاما مع الطمانينة ووضع اليدين في السجود سنة عندنا وفرض عند الشافعي وقال ابن حجر معناه فمكن جبهتك من مسجدك فيجب تمكينها بان يتحامل عليها بحيث لو كان تحتها قطن لانكبس فاذا رفعت رأسك من السجود فاقعد على فخذك اليسرى اي ناصبا قدمك اليمنى وهو الافتراش المسنون عندنا في مطلق القعدات وقال ابن حجر اي تنسب رجلك اليمنى كما بينه بقية الاحاديث السابقة ومن ثم كان الافتراش بين السجدتين افضل من الاقعاء المسنون بينهما كما مر لان ذلك هو الاكثر تمن احواله عليه السلام انتهى وفيه ان الاولى ان يحمل الاكثر على ان المسنون وغيره اما لعذر او لبيان الجواز وهذا الحديث يدل على فرضية الفاتحة وشيئا من غير الفاتحة فبا عتبار فرضية الفاتحة حجة على الحنفية وقد مضى الجواب عنهم وباعتبار فرضية ما زاد على الفاتحة حجة على الشافعية **حدثنا** مؤمل بن هشام نا اسمعيل بن علية عن محمد بن اسحق حدثني علي بن يحيى بن خلاد بن رافع عن ابيه اي يحيى بن خلاد عن عمه اي يروي يحيى عن عم رفاعة بن رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذه القصة قال اذا انت قمت في صلوتك فكبر الله عز وجل ثم اقرأ ما تيسر عليك من القرآن وقال محمد ابن اسحق فيه فاذا جلست في وسط الصلوة اي القعدة الاولى للتشهد فاطمئن وافترش فخذك اليسرى ثم اقعد عليها وانصب رجلك اليمنى ثم تشهد اي اقرأ التحيات لله الى آخر الشهادتين ثم اذا قمت من القعدة الاولى الى الثنائية الثانية فمثل ذلك اي فافعل مثل ذلك حتى تفرغ من صلوتك **حدثنا** عباد بن موسى الختلي نا اسماعيل يعني ابن جعفر اخبرني يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي عن ابيه علي بن يحيى عن جده يحيى بن خلاد عن رفاعة بن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم انه وافق هذا السياق سياق الامام الطحاوي في شرح معاني الآثار في ذكر عن جميع من خالفه في انه قال عن جده رفاعة بن رافع من غير تخلل عن وهاما الترمذي فخالف هذا السياق في انه لم يذكر عن ابيه ووافقه في انه ذكر لفظة عن جده عن رفاعة فسياق ابي داؤد وسياق الترمذي صحيحان فانه قال الحافظ في تهذيب التهذيب في ترجمة يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع روى عن ابيه عن جده وقيل عن جده فسياق ابي داؤد مبني على القول الاول وسياق الترمذي مبني على القول الثاني الذي اشار الى ضعفه في ترجمة يحيى بن خلاد بقوله وعنه ابنه علي بن يحيى وابن ابنه يحيى بن علي ان كان محفوظا واما سياق الطحاوي فلعله سقط فيه لفظة عن بين قوله عن جده وبين رفاعة من الناسخ والله اعلم فقص هذا الحديث قال فيه فتوضأ كما امرك الله في قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة الآية ثم تشهد اي اذن فاقم اي اقم للصلوة ثم كبر للافتتاح فان كان معك قرآن فاقرأ به والا اي ان لم يكن معك قرآن فاحمد الله عز وجل وكبره وهلله وقال فيه وان انتقصت منه شيئا انتقصت من صلوتك قال مولانا محمد يحيى المرحوم من تقرير شيخنا رحمه الله بعد ذكر هذه الرواية ثم ان رواية الاعرابي الذي خفف الصلوة جامعة لاصول مسائل الصلوة ومشتملة على سننها واجباتها وآدابها غير ان ما ثبت تركيتها بغير ما تاكد تركيتها وما لم يثبت فيه من غير ما شيئا يبقى على الوجوب كما هو مقتضى صيغة الامر وما ثبت فيه من خارج ان الامر ليس على وجه يكون خارجا عن الوجوب كما في قوله تشهد واقم ولا يبعد ان يقال خبر الواحد اذا وقع بيانا للمجمل كان في حكم النص وههنا كذلك فانه بيان لمجمل الصلوة القطعية وجوبها فيكون مفيد الفرضية والركنية الا ما قام فيه قرينة خلافه فانه يعدل فيه الى الوجوب

حدثنا ابو الوليد الطيالسي نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن جعفر بن الحكم ح و نا قتيبة نا الليث عن جعفر بن عبد الله الانصاري عن تميم بن المحمود عن عبد الرحمن بن شبل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب وافتراش السبع وان يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير وهذا لفظ قتيبة **حدثنا** زهير بن حرب نا جرير عن عطاء ابن السائب عن سالم البراد قال اتينا عقبة بن عمرو الانصاري ابا مسعود فقلنا له حدثنا عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بين ايدينا في المسجد فكبر فلما ركع وضع يديه على ركبتيه وجعل اصابعه اسفل من ذلك وجافى بين مرفقيه حتى استقر كل شئ منه ثم قال سمع الله لمن حمده فقام حتى استقر كل شئ منه ثم كبر وسجد ووضع كفيه على الارض ثم جافى بين مرفقيه حتى استقر كل شئ منه ثم رفع راسه فجلس حتى استقر كل شئ منه ففعل مثل ذلك ايضا ثم صلى اربع ركعات مثل هذه الركعة فصلى صلوته ثم قال هكذا رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم

الا اذا اقام قرينة فيعدل الى السنية انتهى **حدثنا** ابو الوليد الطيالسي نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن جعفر بن الحكم هو جعفر بن عبد الله بن الحكم الانصاري والد عبد الحميد ح وحدثنا قتيبة نا الليث عن جعفر بن عبد الله الانصاري اشار الى الاختلاف بين سند ابي الوليد وقتيبة بوجهين الاول ان ابا الوليد ذكر بين الليث وبين جعفر يزيد بن الحكم وقتيبة لم يذكره بل روى بلا واسطة والثاني ان ابا الوليد قال جعفر بن الحكم فنسبه الى جده وقتيبة قال جعفر بن عبد الله الانصاري فنسبه الى ابيه وزاد كونه انصاريا ولكن اخرج الامام احمد في مسنده من طريق الحجاج نا الليث يعني ابن سعد قال حدثني يزيد بن ابي حبيب ان جعفر بن عبد الله بن الحكم حدثه فذكر بين الليث وجعفر يزيد بن ابي حبيب ثم اخرج من طريق هاشم قال نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن جعفر ابن الحكم فذكر بينهما يزيدا واخرج هذه الرواية النسائي ايضا فذكر بين جعفر والليث رجلين وهكذا سنده اخرجنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن الليث قال حدثني خالد عن ابن ابي هلال عن جعفر بن عبد الله فلعل الليث يروي هذا الحديث عن جعفر بواسطة يزيد بن ابي حبيب وبواسطة خالد عن ابن ابي هلال كما في النسائي وبلا واسطة ايضا كما عند ابي داؤد ولعلان يكون في سند ابي داؤد انقطاع او سقوط والله اعلم عن تميم بن المحمود عن عبد الرحمن بن شبل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب بضم النون مثل نقرة الغراب يريد المبالغة في تخفيف السجود وانه لا يمكث في الصلوة الا قدر وضع المنقار فيما يريد الاكل وافتراش السبع وهو ان يضع ساعديه على الارض في السجود وان يوطن يتتبع المكان ويجوز تخفيفها الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير يقال اوطن الارض ووطنها واستوطنها اذا اتخذ بها وطنا قال ابن الهمام عن الحلواني انه ذكر عن اصحابنا يكره ان يتخذ في المسجد مكانا معينا يصلي فيه لان العبادة تصير اطبعا فيه وتثقل في غيره والعبادة اذا صارت طبعا فسبيلها الترك لذا كره صوم الابد انتهى فليتأمل لمن اتخذها لغرض فاسد انتهى وفي النهاية قيل معناه ان يالف الرجل مكانا معلوما من المسجد مخصوصا به يصلي فيه كالبعير لا يأوي عن وطن الا الى مبرك دمث قد اوطنه واتخذه مناخا قال ابن حجر وحكمته ان ذلك يؤدي الى الشهرة والرياء والسمعة والتقيد بالعادات والحظوظ والشهوات وكل هذه آفات ففيتعين البعد عما ادى اليها ما امكن انتهى على قاري قلت وعندي في النهي عن توطن الرجل مكانا معينا في المسجد وجه آخر وهو انه اذا وطن المكان المعين في المسجد يلازمه فاذا سبق اليه غيره يزاحمه ويدفعه عنه وهو لا يجوز لقوله عليه السلام لامني مناخ من سبق فلما هو حكم منى فهو حكم المسجد فمن سبق الى موضع منه فهو احق به فعلى هذا الوالزم احد ان يقوم خلف الامام قريبا منه لاجل حصول الفضل وسبق اليه من القوم احد لا يزاحمه ولا يدافعه فلا يدخل في هذا النهي وكذا اذا عين مكانا للصلوة في بيته كما ثبت في حديث عتبان رض ان تحب ان اصلي في بيتك فاشرت الى ناحية فهو ايضا لا تعلق به هذا النهي ونعم لا باس للقاضي والمفتي والمدرس ان يعينوا موضعا معلوما يجلسون فيه في غير وقت الصلوة ذكره الغزالي والنووي وهذا لفظ قتيبة اي اللفظ المذكور في متن الحديث لفظ قتيبة لا لفظ ابي الوليد الطيالسي ولم اجد لفظ ابي الوليد في الكتب الموجودة عندي **حدثنا** زهير بن حرب نا جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب عن سالم البراد بفتح الموحدة وتشديد الراء ابو عبد الله قال اتينا عقبة بن عمرو الانصاري ابا مسعود البدري فقلنا له حدثنا عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ابو مسعود بين ايدينا اي قدامنا في المسجد ليرينا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر اي افتتح الصلوة بالتكبير فلما ركع وضع يديه على ركبتيه وجعل اصابعه اسفل من ذلك اي من الركبتين وجافى اي باعد بين مرفقيه وبين جنبيه حتى استقر كل شئ اي كل عضو منه اي من ابي مسعود في محله ثم قال سمع الله لمن حمده فقام من الركوع حتى استقر كل شئ اي عضو منه في محله ثم كبر وسجد ووضع كفيه على الارض ثم جافى اي باعد بين مرفقيه وبين جنبيه وبين الارض ايضا حتى استقر كل شئ منه ثم رفع راسه من السجدة فجلس حتى استقر كل شئ منه ففعل مثل ذلك ايضا اي كبر وسجد ثانيا ووضع كفيه على الارض ثم صلى اربع ركعات اي صلى ثلث ركعات مع الاولى والثلاث منها مثل هذه الركعة الاولى فصلى اي اتم صلوته ثم قال هكذا رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي **باب** قول النبي صلى الله عليه وسلم

کل صلوة لا یتمها صاحبها تتم من تطوعه **حدثنا** یعقوب بن ابراهیم نا اسمعیل نا یونس عن الحسن عن انس بن حکیم الضبی قال خاف من زیاد او ابن زیاد فاتی المدینة فلقی اباهریرة قال فنسبنی فانتسبت له **فقال** یا فتی الا احدثک حدیثا قال قلت بلی رحمک الله قال یونس واحسبه ذکره عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان اول ما یحاسب الناس به یوم القیمة من اعمالهم الصلوة قال یقول ربنا عز وجل لملئکته وهو اعلم انظروا فی صلوة عبدی اتمها ام نقصها فان کانت تامة کتبت له تامة وان کان انتقص منها شیئا قال انظروا هل لعبدی من تطوع فان کان له تطوع قال اتموا لعبدی فریضته من تطوعه ثم توخذ الاعمال علی ذلک **حدثنا** موسی بن اسمعیل نا حماد عن حمید عن الحسن عن رجل من بنی سلیط عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم بنحوه **حدثنا** موسی بن اسمعیل نا حماد عن اوفی بن ابی هند عن زرارة ابن اوفی عن تمیم الداری عن النبی صلی الله علیه وسلم بهذا المعنی قال ثم الزکاة مثل ذلک ثم توخذ الاعمال علی حسب ذلک **باب** تفریع ابواب الرکوع والسجود ووضع الیدین علی الرکبتین **حدثنا**

کل صلوة لا یتمها صاحبها تتم من تطوعه ای تکمل الفرائض ذا ادایا نقصت من التطوعات **حدثنا** یعقوب بن ابراهیم نا اسمعیل بن علیة نا یونس بن عبید البصری عن الحسن البصری ثم ان انس بن حکیم بکبر الضبی قال الحسن خاف انس من زیاد او ابن زیاد وهو عبید الله واو للشک فاتی المدینة فلقی اباهریرة رض قال الغ فنسبنی ای سالنی ابوهریرة من نسبی فانتسبت له ای بینت له نسبی فقال ابوهریرة یا فتی الا احدثک حدیثا قال انس قلت بلی حدثنی رحمک الله قال یونس واحسبه ای الحسن ذکره ای الحدیث عن النبی صلی الله علیه وسلم ای قال یونس اظن ان الحسن قال بعد قوله الا احدثک حدیثا لفظا عن النبی صلی الله علیه وسلم کانه لم یحفظ کاملا فذکره بالظن قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اول ما یحاسب الناس به یوم القیمة من اعمالهم الصلوة قال فی مرقاة الصعود قال العراقی فی شرح الترمذی لا تعارض بینه وبین الحدیث الصحیح ان اول ما یقضی بین الناس یوم القیمة فی الدماء فحدیث الباب محمول علی حق الله تعالی وعلی العبد وحدیث الصحیح فی حق الآدمیین فیما بینهم فان قیل فی ایهما یقدم محاسبة العباد علی حق الله تعالی او محاسبتهم علی حقوقهم فالجواب ان هذه المرتبة تفیق فظواهر الاحادیث دالة علی ان الذی یقع اولا المحاسبة علی حقوق الله تعالی قلت الاول ان هذا الحدیث مضطرب قال الحافظ ابن حجر فی تهذیب التهذیب فی ترجمة انس بن حکیم الضبی البصری روی عن ابی هریرة وعنه الحسن وابن جدعان ذکره ابن المدینی فی المجهولین من مشایخ الحسن الحدیث الذی رواه ابو داؤد فی الصلوة مضطرب قلت اختلف فیه علی الحسن فقیل عنه بکذا وقیل عنه عن حریث بن قبیصة وقیل عنه عن صعصعة عم الاحنف وقیل عنه عن رجل من بنی سلیط وقیل عنه غیر ذلک والله اعلم وذکره ابن حبان فی الثقات وقال ابن القطان مجهول انتهی فلما کان حال روایة حدیث الباب هذا فکیف یقاوم حدیث الصحیح ولو سلم فلیس بینهما تعارض لان لفظ حدیث الصحیح اول ما یقضی ولفظ حدیث الباب اول ما یحاسب فیمکن ان یکون المحاسبة لا فی الصلوة ویکون القضاء اولا فی الدماء فلا تعارض بینهما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ربنا عز وجل لملائکته وهو اعلم ای بحال عباده فلیس سوالا عن ملئکته لتحصیل العلم بل لمصلحة اخری انظروا فی صلوة عبدی ای المفروضة اتمها ام نقصها ای اداها تامة ام ناقصة فان کانت تامة کتبت له تامة وان کان انتقص منها ای من الفرائض شیئا قال ای الله عز وجل انظروا هل لعبدی من تطوع ای نافلة فان کان له تطوع قال الله تعالی اتموا لعبدی فریضته من تطوعه قال فی مرقاة الصعود قال العراقی فی شرح الترمذی هذا الذی ورد من الکمال ما ینقص العبد من الفریضة بما له من التطوع یحتمل ان یراد به ما انتقص من السنن والهیئات المشروعة المرغب فیها من الخشوع والاذکار والادعیة وانه یحصل له ثواب ذلک فی الفریضة وان لم یفعله فی الفریضة وانما فعله فی التطوع ویحتمل ان یراد ما ترک من الفرائض راسا فلم یصله فیعوض عنه من التطوع والله تعالی یقبل من التطوعات الصحیحة عوضا عن الصلوة المفروضة والله سبحانه یفعل ما یشاء فله الفضل والمنة بل له ان یسامح ولان لم یصل شیئا لا فریضة ولا نفلا قال القاضی ابوبکر العربی الاظهر عندی انه یکمل ما نقص من فرض الصلوة واعدادها بنفل التطوع لقوله علیه السلام ثم الزکاة کذلک وسائر الاعمال ولیس فی الزکاة الا فرض وفضل فکما یکمل فرض الزکاة بنفلها کذلک الصلوة وفضل الله اوسع وکرمه اعم ثم توخذ الاعمال ای المفروضة من الزکوة والصوم والحج وغیرها علی ذلک ای علی حسب ذلک المثال المذکور فی الصلوة **حدثنا** موسی بن اسمعیل نا حماد عن حمید عن الحسن عن رجل من بنی سلیط عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم بنحوه ای بنحو الحدیث المتقدم **حدثنا** موسی بن اسمعیل نا حماد عن داؤد بن ابی هند عن زرارة بن اوفی عن تمیم بن اوس من خارجة الداری عن النبی صلی الله علیه وسلم بهذا المعنی المتقدم فی الحدیث السابق قال النبی صلی الله علیه وسلم ثم الزکاة مثل ذلک ای مثل ما فی الصلوة ثم توخذ الاعمال المفروضة کما فی روایة ابن ماجة وفیه ثم یفعل لسائر الاعمال المفروضة مثل ذلک علی حسب ذلک ای علی موافقة ما فی الصلوة من تکمیل الفرائض بالتطوعات **باب** تفریع ابواب الرکوع والسجود ووضع الیدین علی الرکبتین ای فی الرکوع والتطبیق فیه **حدثنا**

حفص بن عمر نا شعبة عن ابی یعفور عن مصعب بن سعد قال صلّیت الی جنب ابی فجعلت یدیّ بین رکبتیّ فنهانی عن ذلك فعدت فقال لا تصنع هذا فانا کنا نفعله فنهینا عن ذلك وامرنا ان نضع ایدینا علی الرکب **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمیر نا ابو معاویة ثنا الاعمش عن ابراهیم عن علقمة والاسود عن عبد الله قال واذا رکع احدکم فلیفرش ذراعیه علی فخذیه ولیطبق بین کفیه فکانی انظر الی اختلاف اصابع رسول الله صلی الله علیه وسلم **باب** مایقول الرجل فی رکوعه وسجوده **حدثنا** الربیع بن نافع ابو توبة وموسی ابن اسمعیل المعنی قالا نا ابن المبارك عن موسی قال ابو سلمة موسی بن ایوب عن عمه عن عقبة بن عامر قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظیم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اجعلوها فی رکوعکم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلی قال اجعلوها فی سجودکم **حدثنا** احمد بن یونس نا اللیث یعنی ابن سعد عن ایوب بن موسی

وکانی

قال ابو داؤد اسمه وقد ان

حفص بن عمر نا شعبة عن ابی یعفور الکبیر اسمه وقد ان وقیل واقد وذکر النووی فی شرح مسلم انه الاصغر وتعقب عن مصعب بفتح العین علی صیغة المفعول ابن سعد بن ابی وقاص قال صلیت الی جنب ابی سعد فجعلت یدیّ علی صیغة التثنیة المضاف الی یاء المتکلم وکذا بین رکبتیّ وفی روایة البخاری فطبقت بین کفی ثم وضعتهما بین فخذی ای الصقت بین باطن کفی فی حال الرکوع فنهانی ابی عن ذلك ای التطبیق وفی المرة الاولی لم ینسب النهی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فعدت ای طبقت ثانیا فقال ابی لا تصنع هذا ای التطبیق فانا کنا نفعله فی اول الامر فنهینا عن ذلك وامرنا ان نضع ایدینا علی الرکب جمع رکبة وهذا الحدیث یدل علی نسخ التطبیق واما فعل ابن مسعود فیحمل علی انه لم یبلغه النسخ ویؤید هذا الحدیث ما روی ابن المنذر عن ابن عمر باسناد قوی قال نما فعله النبی صلی الله علیه وسلم مرة یعنی التطبیق وما روی ابو داؤد عن علقمة عن عبد الله قال علمنا رسول الله صلی الله علیه وسلم الصلوة فکبر ورفع یدیه فلما رکع طبق یدیه بین رکبتیه قال فبلغ ذلك سعدا فقال صدق اخی قد کنا نفعل هذا ثم امرنا بهذا یعنی الامساك علی الرکبتین وقال الحافظ استدل به ابن خزیمة علی ان التطبیق غیر جائز وفیه نظر لاحتمال حمل النهی علی الکراهة فقد روی ابن ابی شیبة من طریق عاصم بن ضمرة عن علی قال اذا رکعت فان شئت فقلت هکذا یعنی وضعت یدیك علی رکبتیك وان شئت طبقت واسناده حسن وهو ظاهر فی انه کان یری التخییر فالم یبلغه النهی واما حمله علی کراهة التنزیه ویدل علی انه لیس بحرام کون عمر وغیره ممن انکره لم یامر من فعله بالاعادة انتهی والمراد بقوله ایدینا فی قوله ان نضع ایدینا ای الکفین من اطلاق الکل علی الجزء وصرح مسلم بهذا فی حدیثه ولفظه وامرنا ان نضرب بالاکف علی الرکب **حدثنا** محمد بن عبد الله ابن نمیر نا ابو معاویة محمد بن خازم ثنا الاعمش عن ابراهیم عن علقمة والاسود عن عبد الله قال واذا رکع احدکم فلیفرش ذراعیه علی فخذیه ولیطبق بین کفیه ای ولیضعهما بین رکبتیه فکانی انظر الی اختلاف اصابع رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد تقدم البحث المتعلق بهذا فی الحدیث السابق **باب** مایقول الرجل فی رکوعه وسجوده **حدثنا** الربیع بن نافع ابو توبة وموسی بن اسمعیل المعنی ای معنی حدیثیهما واحد قالا نا ابن المبارك عبد الله عن موسی قال ابو سلمة ای موسی بن اسمعیل موسی ابن ایوب غرض المصنف بهذا بیان الاختلاف بین لفظ شیخیه الربیع وموسی بن اسمعیل بان الربیع قال عن موسی ولم ینسبه الی ابیه وقال موسی وهو ابو سلمة عن موسی ابن ایوب وذکر اباه عن عمه هو ایاس بن عامر الغافقی قال فی تهذیب التهذیب موسی بن ایوب الغافقی عن رجل من قومه عن عقبة بن عامر فی التسبیح فی الرکوع والسجود وقیل عن موسی عن عمه وهو ایاس بن عامر عن عقبة بن عامر الجهنی قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظیم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اجعلوها ای سبحان ربی العظیم فی رکوعکم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلی قال اجعلوها ای سبحان ربی الاعلی فی سجودکم ولیس فی حرج ضمیر اجعلوها الآیة لان قراءة القرآن فی الرکوع والسجود منهی عنه فالمرجع التسبیحات هذا الحدیث متمسك للقائلین بوجوب التسبیح فی الرکوع والسجود قال الشوکانی قال اسحق بن راهویه التسبیح واجب فان ترکه عمدا بطلت صلوته وان نسیه لم تبطل وقال الظاهری واجب مطلقا وقال احمد التسبیح فی الرکوع والسجود وقول سمع الله لمن حمده وربنا لك الحمد والذکر بین السجدتین وجمیع التکبیرات واجب فان ترك منه شیئا عمدا بطلت صلوته وان نسیه لم تبطل ویسجد للسهو هذا هو الصحیح عنه وعنه روایة انه سنة کقول الجمهور وذهب الشافعی ومالك وابو حنیفة وجمهور العلماء الی انه سنة ولیس بواجب وحجة الجمهور حدیث المسیئ صلوته فان النبی صلی الله علیه وسلم علمه واجبات الصلوة ولم یعلمه هذا الاذکار مع انه علمه تکبیرة الاحرام والقراءة فلو کانت هذه الاذکار واجبة لعلمها ایاه لان تاخیر البیان عن وقت الحاجة لا یجوز فیکون ترکه لتعلیمه دالا علی ان الامر الوارد بما زاد علی ما علمه للاستحباب لا للوجوب قال الامام الشافعی فی الام واقل کمال الرکوع ان یضع کفیه علی رکبتیه فاذا فعل فقد جاء بما قل مما علیه فی الرکوع حتی لا یکون علیه اعادة هذه الرکعة وان لم یذکر فی الرکوع لقول الله عز وجل ارکعوا واسجدوا فاذا رکع وسجد فقد جاء بالفرض والذکر فیه سنة اختیارا لا احب ترکها وما علم النبی صلی الله علیه وسلم الرجل من الرکوع والسجود ولم یذکر الذکر فدل علی ان الذکر فیه سنة اختیار انتهی **حدثنا** احمد بن یونس نا اللیث یعنی ابن سعد عن ایوب بن موسی

او موسی بن ایوب عن رجل من قومه عن عقبة بن عامر بمعناه زاد قال فکان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رکع قال سبحان ربی العظیم وبحمده ثلاثا واذا سجد قال سبحان ربی الاعلی وبحمده ثلاثا قال ابو داؤد وهذه الزیادة نخاف ان لا تکون محفوظة

حدثنا حفص بن عمر نا شعبة قال قلت لسلیمن ادعو فی الصلوة اذا مررت بآیة تخوف فحدثنی عن سعید بن عبیدة عن مستورد عن صلة بن زفر عن حذیفة انه صلی مع النبی صلی الله علیه وسلم فکان یقول فی رکوعه سبحان ربی العظیم وفی سجوده سبحان ربی الاعلی وما مر بآیة رحمة الا وقف عندها فسأل ولا بآیة عذاب الا وقف عندها فتعوذ

حدثنا مسلم بن ابراهیم نا هشام نا قتادة عن مطرف عن عبد الله بن الشخیر عن عائشة ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یقول فی رکوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملئکة والروح

حدثنا احمد بن صالح نا ابن وهب نا معاویة یعنی ابن صالح عن عمرو بن قیس عن عاصم بن حمید عن عوف بن مالک الاشجعی قال قمت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم لیلة فقام فقرأ سورة البقرة لا یمر بآیة رحمة الا وقف فسأل ولا یمر بآیة عذاب الا وقف فتعوذ قال ثم رکع بقدر قیامه ثم قال فی رکوعه سبحان ذی الجبروت والملکوت والکبریاء والعظمة ثم سجد بقدر رکوعه ثم قال فی سجوده مثل ذلک ثم قام فقرأ بآل عمران ثم قرأ سورة سورة

او موسی بن ایوب والصواب موسی بن ایوب کما تقدم عن رجل من قومه وهو ایاس بن عامر الغافقی عن عقبة بن عامر بمعناه ای بمعنی الحدیث المتقدم زاد ای اللیث بن سعد علی حدیث عبد الله بن المبارک قال لیث وعقبة فکان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رکع قال سبحان ربی العظیم وبحمده ثلاثا واذا سجد قال سبحان ربی الاعلی وبحمده ثلاثا قال ابو داؤد وهذه الزیادة ای جمیع ما زاد اللیث فی حدیثه علی حدیث ابن المبارک وهو فکان رسول الله الی آخر الحدیث نخاف ان لا تکون محفوظة ای ان تکون غیر محفوظة وشاذا قال صاحب العون وهذه الزیادة ای وبحمده یستدل علیه لعبارة التلخیص الحبیر قلت وهذا الذی قال بعید فان ظاهر العبارة یدل علی ان ابا داؤد اشار الی الزیادة التی ذکرها ادلا بقوله زاد وهی جمیع الکلام لا لفظ وبحمده فقط ووجه کونها غیر محفوظة ان عبد الله بن المبارک کما فی ابی داؤد وابن ماجة وغیرهما روی هذا الحدیث بسنده عن عقبة بن عامر لم یذکر هذه الزیادة وکذلک روی هذا الحدیث عن عقبة بن عامر ابو عبد الرحمن المقری کما عند احمد والطحاوی والدارمی ولم یذکر هذه الزیادة وکذلک روی عبد الله بن وهب هذا الحدیث بسنده عن عقبة بن عامر ویحیی بن ایوب من طریق موسی بن ایوب عن ایاس بن عامر عن علی بن ابی طالب کما عند الطحاوی ولم یذکر ایضا هذه الزیادة وذکرها اللیث والحال انه شک فی ایوب بن موسی او موسی بن ایوب وذکر عن رجل من قومه وهو مجهول فهذا یدل علی عدم حفظ تلک الروایة مع کونه ثقة ثبت بهذا ان مراد المصنف بالزیادة التی حکم علیها بالشذوذ هو جمیع الکلام التی زاد اللیث علی حدیث ابن المبارک ویزید لا لفظ بحمده فقط واذا کان جمیع هذا الکلام شاذا فهو مستلزم ان یکون لفظ وبحمده ایضا شاذا ولا دلالة فی کلام الحافظ فی التلخیص الحبیر علی ان مراد ابی داؤد بالزیادة زیادة لفظ وبحمده فقط **حدثنا** حفص بن عمر نا شعبة قال قلت لسلیمان بن مهران الاعمش ادعو بصیغة المتکلم بحذف حرف الاستفهام ای الادعو فی الصلوة بالتعوذ اذا مررت بآیة تخوف ای آیة فیها تخویف من الله تعالی سبحانه فحدثنی سلیمان عن سعد بن عبیدة عن مستورد وعن صلة بن زفر عن حذیفة انه ای حذیفة صلی مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی رکوعه سبحان ربی العظیم ثلثا وفی سجوده سبحان ربی الاعلی ای ثلثا وما مر بآیة رحمة الا وقف عندها ای الآیة فسال ای الرحمة عن الله تعالی ولا بآیة عذاب الا وقف عندها فتعوذ من عذاب الله تعالی قال القاری حمله اصحابنا والمالکیة علی ان صلوته کانت نافلة لعدم تجویزهم التعوذ والسوال اثناء القراءة فی صلوة الفرض ویمکن حمله علی الجواز لانه یصح مع الصلوة اجماعا ویدل علیه ندرة وقوعه **حدثنا** مسلم بن ابراهیم نا هشام نا قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخیر عن عائشة ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یقول فی رکوعه وسجوده سبوح قدوس بیرویان بالفتح والضم وهو اکثر والفتح اقیس وهو من ابنیة المبالغة للتنزیه وبما جزء محذوف ای رکوعی وسجودی لمن هو سبوح ای طاهر عن اوصاف المخلوقات وقدوس بمعناه وقیل بمبارک قلت والاولی عندی ان یکون المبتدأ المحذوف انت ضمیر المخاطب ای انت سبوح قدوس رب الملئکة والروح هو ملک عظیم او خلق کالاتراهیم الملئکة کما لا تری الملئکة او روح الخلائق **حدثنا** احمد بن صالح نا ابن وهب نا معاویة یعنی ابن صالح عن عمرو بن قیس عن عاصم بن حمید عن عوف بن مالک الاشجعی قال قمت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم لیلة ای مقتدیا به فی الصلوة فقام فی الرکعة الاولی فقرأ سورة البقرة فی الرکعة الاولی والظاهر انه انما فعلها لا یمر بآیة رحمة الا وقف عندها فسال الرحمة ولا یمر بآیة عذاب الا وقف عندها فتعوذ من العذاب قال عوف ثم رکع بقدر قیامه فی الرکعة الاولی یقول فی رکوعه سبحان ذی الجبروت فعلوت من الجبر والملکوت فعلوت من الملک التام للمبالغة وهو الملک العظیم الذی یدل علیه المخلوقات العظام کالسموات والارض والکبریاء العظمة والملک او کمال الذات وکمال الوجود قولان ولا یوصف بهما الا الله من الکبر والعظمة ثم سجد بقدر قیامه ثم قال فی سجوده مثل ذلک ثم قام بعد فراغه من السجدتین الی الرکعة الثانیة فقرأ فیها بآل عمران ثم قرأ فی الرکعتین الاخریین سورة سورة ای فی کل واحدة [illegible] سورة

حدثنا ابو الوليد الطيالسي وعلي بن الجعد قالا نا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي حمزة مولى الانصار عن رجل من بني عبس عن حذيفة انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فكان يقول الله اكبر ثلاثا ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ثم استفتح فقرأ البقرة ثم ركع فكان ركوعه نحوا من قيامه وكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم ثم رفع راسه من الركوع فكان قيامه نحوا من ركوعه يقول لربي الحمد ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه فكان يقول في سجوده سبحان ربي الاعلى ثم رفع راسه من السجود وكان يقعد فيما بين السجدتين نحوا من سجوده وكان يقول رب اغفر لي رب اغفر لي فصلى اربع ركعات فقرأ فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة او الانعام شك شعبة

باب في الدعاء في الركوع والسجود **حدثنا** احمد بن صالح واحمد بن عمرو بن السرح ومحمد بن سلمة قالوا انا ابن وهب انا عمرو يعني ابن الحارث عن عمارة بن غزية عن سمي مولى ابي بكر انه سمع ابا صالح ذكوان يحدث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء

حدثنا ابو الوليد الطيالسي وعلي بن الجعد قالا نا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي حمزة بجاء مهملة ثم ميم ثم زاي طلحة بن يزيد الايلي مولى الانصار عن رجل من بني عبس قال في التقريب كانه صلة بن زفر عن حذيفة انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل اي التهجد فكان يقول الله اكبر ثلثا وليس في رواية النسائي ثلثا ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ثم استفتح يحتمل احتمالا قريبا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم بهذا الذكر قبل افتتاح الصلوة ثم استفتح الصلوة بتكبيرة الافتتاح فقرأ البقرة ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم استفتح الصلوة بهذا الذكر وعلى هذا يكون معنى قوله ثم استفتح اي قرأ دعاء الافتتاح وهو الثناء واستفتح بالقراءة فقرأ البقرة في الركعة الاولى ثم ركع فكان ركوعه اي زمان ركوعه نحوا اي قريبا من زمان قيامه في الركعة الاولى وكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم ثم رفع راسه من الركوع فكان قيامه بين الركوع والسجود نحوا من ركوعه يقول في قومته لربي الحمد ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه فكان يقول في سجوده سبحان ربي الاعلى ثم رفع راسه من السجود وكان يقعد في ما بين السجدتين نحوا من سجوده وكان يقول في جلسته بين السجدتين رب اغفر لي رب اغفر لي فصلى هكذا اربع ركعات فقرأ فيهن البقرة في الاولى منهما وآل عمران في الثانية والنسا في الثالثة والمائدة او الانعام في الرابعة شك شعبة في ان شيخه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرء في الرابعة المائدة او الانعام **باب في الدعاء** في الركوع والسجود الدعاء الاستغاثة والسوال والنداء سواء كان صورة ومعنى او معنى فقط فليس الدعاء الا اظهار التذلل ولذا قال صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة ولفظ اخر الدعاء هو العبادة **حدثنا** احمد بن صالح واحمد بن عمرو بن السرح ومحمد بن سلمة قالوا انا ابن وهب انا عمرو يعني ابن الحارث عن عمارة بضم العين المهملة وخفة الميم ابن غزية بفتح المعجمة وكسر الزاي وتشديد الياء ذات النقطتين من تحت عن سمي مصغرا مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام انه سمع ابا صالح ذكوان يحدث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد قال القاري اشد القرب الى الوقت وهو للعبد مجازا اي هو في السجود اقرب من ربه منه في غيره والمعنى اقرب احوال العبد واحواله من رضا ربه وعطائه وهو ساجد وقيل اقرب مبتدا محذوف الخبر لسد الحال مسده وهي وهو ساجدا اي اقرب ما يكون من ربه حاصل في حال كونه ساجدا فاكثروا الدعاء وهذا لان حالة السجود تدل على غاية تذلل واعتراف بعبودية نفسه وربوبية ربه فكان مظنة اجابة فامرهم بالاكثار الدعاء في السجود قال النووي وفيه دليل لمن يقول ان السجود افضل من القيام وسائر اركان الصلوة وفي هذه المسئلة ثلث مذاهب احدها ان تطويل السجود وتكثير الركوع والسجود افضل حكاه الترمذي والبغوي عن جماعة والمذهب الثاني مذهب الشافعي وجماعة ان تطويل القيام افضل لحديث جابر في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصلوة طول القنوت والمراد بالقنوت القيام ولان ذكر القيام القراءة وذكر السجود التسبيح والقراءة افضل ولان المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يطول القيام اكثر من تطويل السجود والمذهب الثالث انهما سواء وتوقف احمد بن حنبل في المسئلة ولم يقض فيها بشئ وقال اسحق بن راهويه اما في النهار فتكثير الركوع والسجود هو اباني الليل فتطويل القيام الا ان يكون لرجل جزء بالليل ياتي عليه فتكثير الركوع والسجود افضل لانه يقرأ جزئه ويريح كثرة الركوع والسجود انتهى على قاري واعلم انه قد تقدم من حديث عقبة بن عامر قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم فهذا بظاهره يخالف الاحاديث التي وردت في الدعاء في السجود فالجواب عنه انه لو كان معنى الدعاء عاما للاستغاثة والسوال واظهار التذلل بذكر اسماءه وصفاته فليس فيهما معارضة اصلا فان التسبيحات ايضا من الدعاء ولو كان المراد بالدعاء السوال الصريح كما في الاحاديث الواردة في الباب فعلى هذا الجواب عنه ان الامر بالدعاء في التطوعات والامر بالتسبيحات عام في الفرائض والتطوعات فان امر التطوعات واسع والله تعالى اعلم

وكان نحوا من قيامه سجد وكان انا

حدثنا مسدد ناسفیان عن سلیمان بن سحیم عن ابراهیم بن عبد الله بن معبد عن ابیه عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم کشف الستارة والناس صفوف خلف ابی بکر فقال یا ایها الناس انه لم یبق من مبشرات النبوة الا الرؤیا الصالحة یراها المسلم او تری له وانی نهیت ان اقرأ راکعا او ساجدا فاما الرکوع فعظموا الرب فیه واما السجود فاجتهدوا فی الدعاء فقمن ان یستجاب لکم **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة ناجریر عن منصور عن ابی الضحی عن مسروق عن عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یکثر ان یقول فی رکوعه وسجوده سبحانک اللهم ربنا وبحمدک اللهم اغفرلی یتاول القرآن **حدثنا** احمد بن صالح ناابن وهب ح وناحمد بن السرح انا ابن وهب اخبرنی یحیی بن ایوب عن عمارة بن غزیة عن سمی مولی ابی بکر عن ابی صالح عن ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یقول فی سجوده اللهم اغفرلی ذنبی کله دقه وجله واوله واخره وعلانیته وسره **حدثنا** محمد بن سلیمان الانباری ناعبدة عن عبید الله عن محمد بن یحیی بن حبان عن عبد الرحمن الاعرج عن ابی هریرة عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلی الله علیه وسلم ذات لیلة فلمست المسجد

نف ومحمد بن سلمة قال نف قال ابو داؤد المنتبی

حدثنا مسدد ناسفیان عن سلیمان بن سحیم بمهملتین مصغرا عن ابراهیم بن عبد الله بن معبد عن ابیه عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم کشف الستارة بکسر المهملة ستر یکون علی باب الدار والناس والواو حالیة صفوف ای صافون فی الصلوة یصلون خلف ابی بکر فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ولعل هذا القول صدر منه صلی الله علیه وسلم حین فرغوا من الصلوة یا ایها الناس انه لم یبق من مبشرات بکسر الشین المشددة النبوة الا الرویا الصالحة قال السیوطی ای الوحی منقطع بموتی ولا یبقی ما یعلم منه مما سیکون والتعبیر بالمبشرات خرج مخرج الاغلب فان من الرؤیا منذرة وهی صادقة یریها الله للمؤمن رفقا به لیستعد لما یقع قبل وقوعها یراها المسلم لنفسه او تری علی صیغة المجهول ای یراها مسلم اخر له ای لذلک الرجل وانی نهیت ان اقرأ القرآن راکعا وساجدا ای فی الرکوع والسجود وانما وظیفة الرکوع التسبیح فلو قرأ فی الرکوع والسجود کره ولم تبطل صلوته وقال بعض العلماء یحرم وتبطل صلوته ولعل وجه النهی ان القرآن له مرتبة عظیمة لانه کلام الله تعالی وهو صفته والرکوع والسجود غایة التذلل فلا یناسب هذه الحالة قراءة کلام الله تعالی وبالاخص التسبیح فاما الرکوع فعظموا الرب فیه ای سبحوه ونزهوه ومجدوه قال النووی واستحب الشافعی رحمه الله وغیره من العلماء ان یقول فی رکوعه سبحان ربی العظیم وفی سجوده سبحان ربی الاعلی ویکرر کل واحدة منهما ثلث مرات ویضم الیه ما جاء فی حدیث علی رض اللهم لک رکعت الخ وانما یستحب الجمع بینهما لغیر الامام والامام الذی یعلم ان المأمومین یوثرون التطویل فان شک لم یزد علی التسبیح ولما السجود فاجتهدوا فی الدعاء فقمن هو بفتح القاف وفتح المیم وکسرها لغتان مشهورتان فمن فتح فهو عنده مصدر لا یثنی ولا یجمع ومن کسر فهو وصف یثنی ویجمع وفیه لغة ثالثة قمین بزیادة یاء وفتح القاف ومعناه حقیق وجدیر والاجتهاد فی الدعاء فی السجود محمول علی الندب قاله النووی وهاما عندنا فمحمول علی النوافل کما تقدم ذکره ان یستجاب لکم

حدثنا عثمان بن ابی شیبة ناجریر عن منصور عن ابی الضحی مسلم بن صبیح بالتصغیر الهمدانی الکوفی العطار عن مسروق عن عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یکثر ان یقول فی رکوعه وسجوده سبحانک اللهم ربنا وبحمدک ای سبحت بحمدک ای بتوفیقک وهدایتک لا بحولی وقوتی او یکون معناه سبحت متلبسا بحمدی لک اللهم اغفرلی یتاول القرآن حال من فاعل یقول ای یبین المراد من قوله تعالی فسبح بحمد ربک واستغفره آتیا بمقتضاه من ان الشئ الی کذا فاصلا نه یرجع الی العمل بما فی القرآن والظاهر ان هذا کان فی النوافل او انه کان یخص به صلی الله علیه وسلم لما فی سورة النصر اخبره بقرب وفاته علیه السلام والامر بهذا الذکر من دون امته **حدثنا** احمد بن صالح ناابن وهب ح وناحمد بن السرح وهو احمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح منسوب الی جد جده انا ابن وهب اخبرنی یحیی بن ایوب عن عمارة بن غزیة عن سمی مولی ابی بکر عن ابی صالح السمان عن ابی هریرة وقد تقدم هذا السند فی اول حدیث الباب ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یقول فی سجوده اللهم اغفرلی ذنبی هو من باب العبودیة والاذعان والافتقار وسلوک طریق التواضع وامتثال امره فی الرغبة الیه والمراد بالذنب الزلة والغرض منه تعلیم الامة کله دقه وجله بکسرهما ای قلیله وکثیره وقال فی القاموس والدقیق کالدق بالکسر واوله وآخره ای ما صدر منه فی اول الزمان وآخره وزاد ابن السرح علانیته وسره ای لم یذکر هذا اللفظ احمد بن صالح وکذلک زاد هذا اللفظ یونس بن عبد الاعلی کما ذکره مسلم فی صحیحه **حدثنا** محمد بن سلیمان الانباری ناعبدة بن سلیمان الکلابی عن عبید الله بن عمر عن محمد بن یحیی بن حبان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابی هریرة عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلی الله علیه وسلم ذات لیلة ای طلبت فاوجدت ولعله صلی الله علیه وسلم لما نامت عائشة خرج من البیت وذهب الی المسجد فانتبهت فلم تجده فذهبت الی المسجد فلمست المسجد ای التمسته وطلبته فی المسجد والمراد بالمسجد مسجد النبی المسجد النبوی صلی الله

فاذا هو ساجد وقد ماه منصوبتان وهو يقول اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي
ثناءً عليك انت كما اثنيت على نفسك **باب** الدعاء في الصلوة **حدثنا** عمرو بن عثمان نا بقية نا شعيب عن الزهري عن عروة عن
عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في صلوته اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح
الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم فقال ان الرجل
اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف **حدثنا** مسدد نا عبد الله بن داؤد عن ابن ابي ليلى عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن
ابيه قال صليت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة تطوع فسمعته يقول اعوذ بالله من النار ويل لاهل النار **حدثنا** احمد بن صالح
نا عبد الله بن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان اباهريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوة
وقمنا معه فقال اعرابي في الصلوة اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي

عليه وسلم وعلى بذا فقيل مغاه مددت يدي من الحجرة الى المسجد فوقعت يدي على قدمه وهو في السجود او في المسجد هكذا في بعض الروايات فاذا هو ساجد وقد ماه
منصوبتان اي قائمتان وهو يقول اعوذ برضاك من سخطك اي من فعل يوجب سخطك علي او على امتي واعوذ بمعافاتك اي بعفوك اتى بالمغالبة
للمبالغة اي بعفوك الكثير من عقوبتك وهي اثر من آثار السخط وانما استعاذ بصفات الرحمة لسبقها وظهورها من صفات الغضب واعوذ بك منك او اي بملك حدوث
شيئا فلا يعيذه منك الا انت لا احصي ثناء عليك قال الطيبي الاصل في الاحصاء العد بالحصى اي لا اطيق ان اثني عليك كما تستحقه انت كما اثنيت على نفسك
ما موصولة او موصوفة والكاف بمعنى مثل والمراد بالنفس الذات **باب** الدعاء في الصلوة **حدثنا** عمرو بن عثمان نا بقية بن الوليد نا شعيب عن الزهري عن
عروة ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في صلوته اي بعد التشهد قبل السلام كما اشار اليه البخاري في صحيحه لعقد باب الدعاء قبل السلام
قال الحافظ بعد نقل الكلام فيه من العلماء قلت والذي يظهر لي ان البخاري اشار الى ما ورد في بعض الطرق من تعيين هذا المحل فقد وقع في بعض طرق حديث ابن مسعود
بعد ذكر التشهد ثم ليتخير من الدعاء ما شاء ثم قد اخرج ابن خزيمة من رواية ابن جريج اخبر في عبد الله بن طاؤس عن ابيه انه كان يقول بعد التشهد كلمات يعظمهن
جدا قلت في المثنى كليهما قال بل في التشهد الاخير قلت ماهي قال اعوذ بالله من عذاب القبر الحديث قال ابن جريج اخبرنيه عن ابيه عن عائشة مرفوعا ولمسلم من طريق
محمد بن ابي عائشة عن ابي هريرة مرفوعا اذا تشهد احدكم فليقل فذكر نحوه هذه رواية وكيع عن الاوزاعي عنه واخرجه ايضا من رواية الوليد بن مسلم عن الاوزاعي
بلفظ اذا فرغ احدكم من التشهد الاخير فذكره وصرح بالتحديث في جميع الاسناد فهذا فيه تعيين هذه الاستعاذة بعد الفراغ من التشهد فيكون سابقا على غيره من
الادعية وما ورد الاذن ان المصلي يتخير من الدعاء ما شاء يكون بعد هذه الاستعاذة وقبل السلام انتهى - اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من
فتنة المسيح الدجال يقال للمسيح لانه مسح عينه او لانه يمسح الارض واعوذ بك من فتنة المحيا هو ما يعرض للانسان مدة حياته من الافتتان في الدنيا والشهوات
والجهالات واعظمها والعياذ بالله امر الخاتمة عند الموت والممات وفتنة الممات يجوز ان يراد بها الفتنة عند الموت اضيفت اليه لقربها منه ويكون المراد بفتنة
المحيا على ذلك ما قبل ذلك ويجوز ان يراد بها فتنة القبر اللهم اني اعوذ بك من المأثم اي امر يأثم به المراد هو الاثم وضعا للمصدر موضع الاسم والمغرم
وهو مصدر وضع موضع الاسم ويريد به مغرم الذنوب والمعاصي وقيل المغرم كالغرم وهو الدين ويريد به ما استدين به فيما يكرهه الله تعالى او فيما يجوز ثم عجز عن ادائه
اما في ما يحتاج اليه ويقدر على اداءه فلا يستعاذ منه فقال له قايل قال الحافظ في رواية النسائي ان السائل عن ذلك عائشة وقفها فقلت يا رسول الله ما اكثر
ما تستعيذ انتهى ما اكثر بفتح الراء على التعجب ما تستعيذ من المغرم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا غرم بكسر الراء حدث فكذب ووعد فاخلف والمراد
ان ذلك شان من يستدين غالبا - **حدثنا** مسدد نا عبد الله بن داؤد عن ابن ابي ليلى الظاهر انه محمد عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه ابي ليلى
واختلف في اسمه قال في الخلاصة ابو ليلى الانصاري اسمه بلال او داؤد بن بلال بن احيحة صحابي وقال في التقريب اسمه بلال او بليل بالتصغير ويقال داؤد وقيل هو
يسار بالتحتانية وقيل اوس قال صليت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة تطوع اي نفل فسمعته يقول اعوذ بالله من النار ويل لاهل النار الويل الحزن
والهلاك والمشقة من العذاب وقد اخرجه احمد في مسنده من طريق وكيع حدثنا ابن ابي ليلى بهذا السند ولفظ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ في صلوة ليست بفريضة فمر بذكر الجنة والنار فقال اعوذ بالله من النار ويح اويل لاهل النار **حدثنا** احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب اخبرني يونس عن
ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان اباهريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوة وقمنا معه فقال اعرابي في الصلوة لم يذكر محل القول في
الصلوة في اي محل قال فلا ندري تعيين المحل من الصلوة فليتتبع في الروايات اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي

لقد تجرت واسعا یرید رحمة الله عز وجل **حدثنا** زهیر بن حرب نا وکیع عن اسرائیل عن ابی اسحق عن مسلم البطین عن سعید بن جبیر عن ابن عباس ان النبی صلے الله علیه وسلم کان اذا قرء سبح اسم ربك الاعلے قال سبحان ربی الاعلی قال ابوداؤد هو لف وکیع فی هذا الحدیث رواه ابووکیع وشعبة عن ابی اسحق عن سعید بن جبیر عن ابن عباس موقوفا **حدثنا** محمد بن المثنی حدثنی محمد بن جعفر نا شعبة عن موسی بن ابی عائشة قال کان رجل یصلی فوق بیته وکان اذا قرء الیس ذلك بقادر علی ان یحیی الموتی قال سبحانك فبلی فسألوه عن ذلك فقال سمعته من رسول الله صلے الله علیه وسلم قال ابوداؤد قال احمد یعجبنی فی الفریضة ان یدعو بما فی القرآن **باب** مقدار الرکوع والسجود **حدثنا** مسدد نا خالد بن عبد الله نا سعید الجریری عن ابی السعدی عن ابیه او عن عمه قال رمقت النبی صلی الله علیه وسلم فی صلوته فکان یتمکن فی رکوعه وسجوده قدر ما یقول سبحان الله وبحمده ثلاثا **حدثنا** عبد الملك بن مروان الاهوازی نا ابو عامر وابوداؤد عن ابن ابی ذئب عن اسحاق بن یزید الهذلی عن عون بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلے الله علیه وسلم اذا رکع احدکم فلیقل ثلاث مرات سبحان ربی العظیم وذلك ادناه واذا سجد فلیقل سبحان ربی الاعلے ثلاثا وذلك ادناه قال ابوداؤد هذا مرسل عون لم یدرك عبد الله **حدثنا** عبد الله بن محمد الزهری نا سفین حدثنی اسمعیل ابن امیة قال سمعت اعرابیا یقول سمعت ابا هریرة یقول قال رسول الله صلے الله علیه وسلم من قرأ منکم بالتین والزیتون فانتهی الی آخرها الیس الله باحکم الحاکمین فلیقل بلی

لقد تجرت واسعا ای ضیقت ما وسعه الله اختصصت به نفسك دون اخوانك من المومنین فان رحمته تعالی فی الدنیا عم المومن والکافر قال الله تعالی ورحمتی وسعت کل شیء وانما رحمتی فی الآخرة فیعم جمیع المومنین یرید رسول الله صلے الله علیه وسلم من لفظ واسعا رحمته الله عز وجل والظاهر ان هذا قول ابی هریرة رض

حدثنا زهیر بن حرب نا وکیع بن جراح بن ملیح عن اسرائیل عن ابی اسحق عن مسلم البطین هو ابن عمران عن سعید بن جبیر عن ابن عباس ان النبی صلے الله علیه وسلم کان اذا قرء سبح اسم ربك الاعلی قال سبحان ربی الاعلی ولعل هذا کان خارج الصلوة او فی النوافل قال ابوداؤد خولف وکیع فی هذا الحدیث فی سنده رواه ابو وکیع الجراح بن ملیح والد وکیع المذکور قبل وشعبة عن ابی اسحق عن سعید بن جبیر عن ابن عباس موقوفا ای وقفا علی ابن عباس ولم یرفعاه الی النبی صلے الله علیه وسلم والخلاف الذی اشار الیه ابوداؤد ان وکیعا ذکر الحدیث مرفوعا واوقفاه علی ابن عباس وجعلاه من قول ابن عباس لاکن قول النبی صلے الله علیه وسلم **حدثنا** محمد بن المثنی حدثنی محمد بن جعفر نا شعبة عن موسی بن ابی عائشة قال کان رجل یصلی فوق بیته وکان اذا قرء الیس ذلك بقادر علی ان یحیی الموتی قال سبحانك فبلی ای بلی انت قادر کما فی قوله تعالی الست بربکم قالوا بلی فسألوه ای الناس الرجل عن ذلك ای عن قوله سبحانك فبلی فقال الرجل سمعته ای هذا القول من رسول الله صلے الله علیه وسلم قال ابوداؤد قال احمد بن حنبل الامام یعجبنی فی الفریضة ان یدعو المصلی بما ای بالدعوات التی نزلت فی القرآن وان جاز ان یدعو بالدعوات التی وردت فی الحدیث **باب** مقدار الرکوع والسجود **حدثنا** مسدد نا خالد بن عبد الله نا سعید ابن ایاس الجریری عن السعدی قال فی التقریب لا یعرف ولم یسم عن ابیه او عن عمه وکذا قال الحافظ فی التقریب وتهذیب التهذیب عن ابیه او عمه بلفظة او ولکن فی مسند احمد قال عن ابیه عن عمه وکذا فی تیسیر الوصول من غیر ذکر لفظة او قال رمقت ای نظرت النبی صلی الله علیه وسلم فی صلوته فکان یتمکن ولفظ احمد یمکث فی رکوعه وسجوده قدر ما یقول سبحان الله وبحمده ثلثا **حدثنا** عبد الملك بن مروان الاهوازی نا ابو عامر العقدی وابوداؤد الطیالسی سلیمان بن داؤد عن ابن ابی ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المغیرة بن الحارث بن ابی ذئب القرشی العامری عن اسحق بن یزید الهذلی قال فی التقریب مجهول عن عون بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود الهذلی حفید ابنی عبد الله ابن مسعود عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلے الله علیه وسلم اذا رکع احدکم فلیقل ثلث مرات سبحان ربی العظیم وذلك ای تکرار التسبیح ثلثا ادناه ای ادنی عدد التسبیح المسنون وهو اول مرتبة الکمال واذا سجد فلیقل سبحان ربی الاعلی ثلثا وذلك ادناه قال ابوداؤد هذا الحدیث مرسل ای منقطع عون لم یدرك عبد الله فبینهما واسطة قال القاری وفی شرح المنیة ورکنیة الرکوع والسجود بادنی ما یطلق علیه اسمهما وذکر فی شرح الاسبیجابی انه ان لم یقل ثلث تسبیحات اولم یلبث مقدار ذلك لایجوز رکوعه وسجوده وهذا قول شاذ کقول ابی ملیح البلخی بفرضیة التسبیحات الثلث فی الرکوع والسجود حتی لو نقص واحدة لایجوز رکوعه وسجوده **حدثنا** عبد الله بن محمد الزهری نا سفیان حدثنی اسمعیل بن امیة قال سمعت اعرابیا قال الحافظ فی التقریب فی المبهمات اسمعیل بن امیة عن اعرابی عن ابی هریرة لایعرف وسماه یزید بن عیاض احد المتروکین ابا البسر وهو معدود فی من لم یعرف یقول سمعت ابا هریرة یقول قال رسول الله صلے الله علیه وسلم من قرأ منکم بالتین والزیتون ای بسورة التین فحذف منه الواو فانتهی الی آخرها الیس الله باحکم الحاکمین فلیقل بلی

وانا علی ذلک من الشاهدین ومن قرأ لا اقسم بیوم القیامة فانتهی الی الیس ذلک بقادر علی ان یحیی الموتی فلیقل بلی ومن قرأ والمرسلات فبلغ بای حدیث بعده یؤمنون فلیقل آمنا باللہ قال اسمعیل ذهبت اُعید علی الرجل الاعرابی وانظر لعله فقال یا ابن اخی اتظن انی لم احفظه لقد حجبت ستین حجة ما منها حجة الا وانا اعرف البعیر الذی حججت علیه **حدثنا** احمد بن صالح وابن رافع قالا نا عبد اللہ بن ابراهیم بن کیسان حدثنی ابی عن وهب بن مانوس قال سمعت سعید بن جبیر یقول سمعت انس بن مالک یقول ما صلیت وراء احد بعد رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اشبه صلوة برسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من هذا الفتی یعنی عمر بن عبد العزیز قال فحزرنا فی رکوعه عشر تسبیحات وفی سجوده عشر تسبیحات قال ابو داؤد قال احمد بن صالح قلت له مانوس ومابوس فقال ما عبد الرزاق فیقول مابوس واما حفظی فمانوس وهذا لفظ ابن رافع قال احمد عن سعید بن جبیر عن انس بن مالک **باب** الرجل یدرک الامام ساجدا کیف یصنع **حدثنا** محمد بن یحیی بن فارس نا سعید بن الحکم حدثهم انا نافع بن یزید حدثنی یحیی بن ابی سلیمان عن زید بن ابی العتاب وابن المقبری عن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اذا جئتم الی الصلوة والصلوة قائمة ونحن سجود ای والحال انی ومن معی من المقتدین فی حالة السجود فاسجدوا ای فاشرکوا الامام فی السجود ولا تعدوها ای الصفیر الی السجدة ای لا تعدوا تلک السجدة شیئا ای معتدا به باعتبار حکم الدنیا من ادراک الرکعة لان مع ادراکها لیفوت الرکعة ولا یحصل بها الثواب الآخرة ومن ادرک الرکعة ای الرکوع فقد ادرک الصلوة المراد بالصلوة ههنا الرکعة قال القاری قال ابن حجر وروی ابن حبان وصححه بلفظ من ادرک رکعة من الصلوة قبل ان یقیم الامام صلبه فقد ادرکها وقال جمع محدثون وفقهاء من اصحابنا لا تدرک الرکعة بادراک الرکوع مطلقا لخبر من ادرک الرکوع فلیرکع معه ولیعد الرکعة ورد بان هذه مقالة خارقة للاجماع وبان الحدیث لم یصح قال النووی اتفق اهل الاعصار علی رده فلا یعتد به وقول البخاری انما اجازوا ادراک الرکوع من الصحابة من لم یر القراءة خلف الامام لا من یراها کابی هریرة جوابه ان من بعد الصحابة اجمعوا علی الادراک بناء علی انعقاد الاجماع علی احد قولین لمن قبلهم انتهی

باب فی اعضاء السجود **حدثنا** مسدد وسلیمان بن حرب قالا نا حماد بن زید کما فی روایة مسلم عن عمرو بن دینار عن طاؤس عن ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیه وسلم قال امرت والآمر هو اللہ عز وجل قال حماد امر نبیکم صلی اللہ علیه وسلم هذا الاختلاف الذی ذکره ابو داؤد فی هذا السند لم اجده لغیر ابی داؤد فانه قد اخرج هذا الحدیث مسلم من روایة یحیی بن یحیی وابو الربیع عن حماد بن زید ولفظه قال امر النبی صلی اللہ علیه وسلم وکذلک اخرج الترمذی والنسائی من روایة

العلة قال

قال

قال ابو داؤد وهذا لفظ ابن رافع

المدنی

حدثنا ابن مسلمة

ان یسجد علی سبعة ولا یکف شعرا ولا ثوبا حدثنا محمد بن کثیر انا شعبة عن عمرو بن دینار عن طاؤس عن ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال امرت وربما قال امر نبیکم ان یسجد علی سبعة اراب حدثنا قتیبة بن سعید نا بکر یعنی ابن مضر عن ابن الهاد عن محمد بن ابراهیم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب انه سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا سجد العبد سجد معه سبعة اراب وجهه وکفاه ورکبتاه وقدماه حدثنا احمد بن حنبل نا اسمعیل یعنی ابن ابراهیم عن ایوب عن نافع عن ابن عمر رفعه قال ان الیدین تسجدان کما یسجد الوجه واذا وضع احدکم وجهه فلیضع یدیه واذا رفعه فلیرفعهما باب السجود علی الانف والجبهة حدثنا ابن المثنی نا صفوان بن عیسی نا معمر عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمة عن ابی سعید الخدری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رؤی وعلی جبهته وعلی ارنبته اثر طین من صلوة صلاها بالناس حدثنا محمد بن یحیی نا عبد الرزاق عن معمر نحوه باب صفة السجود حدثنا الربیع بن نافع ابو توبة نا شریك عن ابی اسحاق

قتیبة عن حماد ولفظهما قال امر النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلیس فی حدیث حماد عند احد فیما رأیت الا لفظ امر النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم هذا السیاق الذی ذکره ابو داؤد یخالف ما اصطلح علیه المحدثون من انهم یقولون قال فلان بکذا ثم یقولون ان قال فلان بکذا علی خلاف اللفظ الاول یطلقون هذا فی محل یخالف آخر فی ترتیبة فی اللفظ وههنا لم یذکر فی مرتبة حماد رجلا آخر یقول علی خلاف ما قال حماد فتقوله قال امرت لم یوجد له قایل ذکره ابو داؤد فی السند فلا ندری ما المراد بهذا الاختلاف فلعله یشیر الی انه قال امرت مرة وقال مرة اخری امر نبیکم۔ او اشار الی ان قال بعض الرواة عن عمرو بن دینار مثلا شعبة امرت وقال حماد او امر نبیکم واللہ تعالی اعلم ان یسجد علی سبعة وهی الجبهة والیدان والرکبتان وارجلان ولا یکف شعرا ولا ثوبا بالشعر شعر الراس ای فی حالة الصلوة لا خارجا ورده القاضی عیاض بانه خلاف ما علیه الجمهور فانهم کرهوا ذلک للمصلی سواء فعله فی الصلوة او قبلها ان یدخلها قال الحافظ واتفقوا علی انه لا یفسد الصلوة لکن حکی ابن المنذر عن الحسن وجوب اعادة قیل والحکمة فی ذلک انه اذا رفع شعره وثوبه عن مباشرة الارض اشبه المتکبرین قاله الشوکانی وقال فی هیئة المصلی والخامسة من الفرائض السجدة وهی فریضة تتاوی بوضع الجبهة والانف الفذین والیدین والرکبتین ان وضع جبهته دون انفه جاز بالاجماع ولکن ان کان ذلک من غیر عذر یکره وان وضع انفه دون جبهته فکذلک یجوز سجوده ولکن یکره ان کان لغیر عذر عند ابی حنیفة وقالا لا یجوز السجود بالانف وحده الا اذا کان بجبهته عذر ولو وضع خده فی السجود او ذقنه لا یجوز سجوده بالاجماع بل یومی وضع الیدین والرکبتین فی السجود لیس بواجب عندنا خلافا لزفر والشافعی قال فی البدائع واختلف فی محل اقامة فرض السجود قال اصحابنا الثلثة هو بعض الوجه وقال زفر والشافعی السجود فرض علی الاعضاء السبعة الوجه والیدین والرکبتین والقدمین واحتجا بما روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انه قال امرت ان اسجد علی سبعة اعظم وفی روایة علی سبعة آراب الوجه والیدین والرکبتین والقدمین ولنا ان الامر تعلق بالسجود مطلقا من غیر تعیین عضو ثم انعقد الاجماع علی تعیین بعض الوجه فلا یجوز تعیین غیره ولا یجوز تقیید مطلق الکتاب بخبر الواحد فحمله علی بیان السنة عملا بالدلیلین انتهی ولو سجد ولم یضع قدمیه او احدهما علی الارض فی سجوده لا یجوز سجوده ولو وضع احدهما جاز کما لو قام علی قدم واحدة حدثنا محمد بن کثیر انا شعبة عن عمرو بن دینار عن طاؤس عن ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال امرت وربما قال شعبة امر نبیکم فحمل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نفسه غائبا ان یسجد بصیغة الغائب علی روایة امر نبیکم واما علی روایة امرت فیکون بصیغة المتکلم ای ان اسجد علی سبعة آراب ای اعضاء جمع ارب بالکسر فالسکون حدثنا قتیبة بن سعید نا بکر یعنی ابن مضر عن ابن الهاد هو یزید بن عبد اللہ بن اسامة بن الهاد عن محمد بن ابراهیم التیمی عن عامر ابن سعد بن ابی وقاص عن العباس بن عبد المطلب انه سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا سجد العبد سجد معه سبعة اراب ای اعضاء وجهه والمراد بالوجه بعضه وهو الجبهة والانف لا الخد والذقن للاجماع وکفاه ورکبتاه وقدماه وهذا السجود عندنا هو الذی علی وجه الکمال وعند الشافعی رحمه اللہ وضع الکفین والرکبتین فرض حدثنا احمد بن حنبل نا اسمعیل یعنی ابن ابراهیم عن ایوب عن نافع عن ابن عمر رفعه ای رفع ابن عمر الحدیث الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الیدین تسجدان کما یسجد الوجه واذا وضع احدکم وجهه ای جبهته فلیضع یدیه واذا رفعه ای الوجه فلیرفعهما ای الیدین باب السجود علی الانف والجبهة حدثنا ابن المثنی نا صفوان بن عیسی نا معمر عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمة عن ابی سعید الخدری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رؤی علی سبیعة الماضی المجهول من رای یری وعلی جبهته وعلی ارنبته هو بفتح همزة ونون وموحدة وسکون راء وطاء مهملة وفی الانف اثر طین الطین هو التراب المخلوط بالماء ویقال له الوحل من اجل صلوة صلاها بالناس هی صلوة الفجر صبیحة احدی وعشرین فسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الطین والماء فبقی اثره علی جبهته وارنبته صلی اللہ علیہ وسلم وکان المسجد عریشا حدثنا محمد بن یحیی نا عبد الرزاق عن معمر نحوه ای نحو الحدیث المتقدم باب صفة السجود حدثنا الربیع بن نافع ابو توبة نا شریک بن عبد اللہ عن ابی اسحق السبیعی

قال وصف لنا البراء بن عازب فوضع يديه واعتمد على ركبتيه ورفع عجيزته وقال هكذا كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسجد **حدثنا** مسلم بن ابراهيم نا شعبة عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا
في السجود ولا يفترش احدكم ذراعيه افتراش الكلب **حدثنا** قتيبة نا سفين عن عبيد الله بن عبد الله عن عمه يزيد بن الاصم
عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جافى بين يديه حتى لو ان بهمة اراد ان تمر تحت يديه مرت **حدثنا**
عبد الله بن محمد النفيلي نا زهير نا ابو اسحاق عن التيمي الذي يحدث بالتفسير عن ابن عباس قال اتيت النبي صلى الله
عليه وسلم من خلفه فرأيت بياض ابطيه وهو مجخ قد فرج يديه **حدثنا** مسلم بن ابراهيم نا عباد بن راشد نا الحسن
نا احمر بن جزء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جافى عضديه
عن جنبيه حتى ناوى له **حدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث نا ابن وهب نا الليث عن دراج عن ابن حجيرة عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد احدكم فلا يفترش يديه افتراش الكلب وليضم فخذيه

الهمداني قال وصف اي بين لنا البراء بن عازب اي السجود كما هو مصرح في رواية النسائي فوضع يديه اي كفيه ولفظ احمد فبسط كفيه ولفظ النسائي فوضع يديه بالارض
واعتمد على ركبتيه اي جعل ركبتيه عمده ورفع عجيزته بني العجز للمرأة فيستعار بالابل والعجزة موخر الشيء وقال هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد
حدثنا مسلم بن ابراهيم نا شعبة عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا في السجود اي توسطوا بين الافتراش والقبض وضع الكفين على الارض
ورفع المرفقين عنها وعن الجنبين والبطن عن الفخذ اذ هو اشبه بالتواضع وابلغ في تمكين الجبهة والعبد من الكسالة مجمع ولا يفترش احدكم ذراعيه على الارض افتراش
الكلب اي مثل افتراش الكلب قال في النهاية هو ان يبسط ذراعيه في السجود ولا يرفعهما عن الارض كبسط الكلب والذئب ذراعيه **حدثنا** قتيبة نا سفيان بن عيينة
عن عبيد الله بالتصغير ابن عبد الله بن الاصم بكذا في جميع النسخ الموجودة عندنا لابي داؤد ففي جميعها بالتصغير وقال النووي في شرح مسلم في شرح هذا الحديث
وقع في بعض الاصول عبيد الله بن عبد الله بتصغير الاول في الروايتين وفي بعضها عبد الله مكبرا في الموضعين وفي اكثرها بالتكبير في الرواية الاولى والتصغير
في الثانية وكلاهما صحيح فعبد الله وعبيد الله اخوان وهما ابنا عبد الله بن الاصم وعبد الله بالتكبير اكبر من عبيد الله وكلاهما رويا عن عمه يزيد بن الاصم وهذا المشهور
في كتب اسماء الرجال والذي ذكره خلف الواسطي في كتابه اطراف الصحيحين في هذا الحديث عبد الله بالتكبير في الروايتين وكذا ذكره ابو داؤد وابن ماجه في سننهما من رواية
ابن عيينة بالتكبير ولم يذكروا رواية الفزاري ووقع في سنن النسائي اختلاف في الرواية عن النسائي بعضهم رواه بالتكبير وبعضهم بالتصغير ورواه البيهقي في السنن الكبير من رواية
ابن عيينة بالتصغير ومن رواية الفزاري بالتكبير والله اعلم قلت اما انا فلم اجد في نسخ ابي داؤد في نسخة ابن ماجة من رواية ابن عيينة الا بالتصغير فلعل النسخ التي عند النووي
فيها بالتكبير عن عمه يزيد بن الاصم ابن اخت ميمونة عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جافى اي فرج وباعد بين يديه وبين جنبيه حتى لو ان بهمة البهمة اولاد
الضان والمعز وانبقة جمعه بهم ويحرك بهام وبهامات كذا في القاموس وقال الجوهري البهمة من اولاد الضان خاصة وتطلق على الذكر والانثى فان استحال فاولاد
المعزى قال النووي قال ابو عبيد وغيره من اهل اللغة البهمة واحدة البهم وهي اولاد الغنم من الذكور والاناث اراد بان تمر تحت يديه مرت اي لاجل زيادة تفريج
اليدين **حدثنا** عبد الله بن محمد النفيلي نا زهير نا ابو اسحاق عن التيمي الذي يحدث بالتفسير واسمه اربدة بسكون الراء بعدها موحدة مكسورة ويقال اربد قال العجلي تابعي كوفي
ثقة وقال ابن البرقي مجهول وذكره ابو العرب الصقلي حافظ القيروان في الضعفاء عن ابن عباس قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه فرأيت بياض ابطيه وهو
مجخ قال في المجمع كان اذا سجد مجخ اي فتح عضديه عن جنبيه وجافاهما عنهما فرج يديه اي عن جنبيه هذا تفسير للمجخ ولعله صلى الله عليه وسلم لم يكن عليه رداء او كان
صغيرا فانكشفت ابطاه **حدثنا** مسلم بن ابراهيم نا عباد بن راشد نا الحسن البصري نا احمر بن جزء بفتح الجيم بعدها زاي ساكنة ثم همز تفرد الحسن بالرواية عنه قال صحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جافى عضديه عن جنبيه حتى ناوى له **حدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث نا ابن وهب نا الليث بن سعد عن دراج بتثقيل الراء وآخره جيم ابن سمعان ابو السمح بضمتين الاولى مفتوحة والميم ساكنة قيل
اسمه عبد الرحمن ودراج لقب صدوق في حديثه عن ابي الهيثم ضعيف عن ابن حجيرة بضمتين وجيم مصغرا وهو ابن حجيرة الاكبر واما ابنه عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة
فهو ابن حجيرة الاصغر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد احدكم فلا يفترش اي فلا يبسط يديه اي على الارض في السجود مثل افتراش الكلب
وليضم فخذيه قال في عون المعبود فيه ان المصلي يضم فخذيه في السجود لكنه معارض بحديث ابي حميد في صفة صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد فرج
بين فخذيه غير حامل بطنه على شيء من فخذيه رواه المؤلف قلت لا معارضة بينهما فان معنى قوله اذا سجد فرج بين فخذيه اي باعد بين فخذيه بين بطنه ثم اكده بقوله

باب الرخصة فی ذلك **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا الليث عن ابن عجلان عن سمی عن ابی صالح عن ابی هريرة قال اشتكى اصحاب النبی صلى الله عليه وسلم الى النبی صلى الله عليه وسلم مشقة السجود عليهم اذا انفرجوا فقال استعينوا بالركب **باب** فی التخصر والاقعاء **حدثنا** هناد بن السری عن وكيع عن سعيد بن زياد عن زياد بن صبيح الحنفی

لضرورة

غير حامل بطنه على شئ من فخذيه ويؤيده ما قال فی البحر الرائق قوله وجافى بطنه عن فخذيه لحديث ابی داؤد فی صفة صلوته عليه السلام واذا سجد فرج بين فخذيه غير حامل بطنه على شئ من فخذيه واما قول الشوكانی فی قوله فرج بين فخذيه ای فرق بين فخذيه وفخذيه وركبتيه انتهى قلت فلو سلم ان الحديث يدل على التفريق بين الفخذين احدهما من الاخرى فليس فيه تفريج الفخذين والركبتين وكذلك قوله والحديث يدل على مشروعية التفريج بين الفخذين فی السجود ورفع البطن عنهما ولا خلاف فی ذلك قلت لا خلاف فی رفع البطن عنهما واما التفريج بين الفخذين فی السجود فليس مجمع عليها ولم اره صرح به احد الا بعض الشوافع واما الاجناف والمالكية فما رأيته فی كتبهم والله اعلم **باب** الرخصة فی ذلك ای فی ترك تفريج اليدين عن الجنبين **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا الليث عن ابن عجلان عن سمی عن ابی صالح عن ابی هريرة قال اشتكى اصحاب النبی صلى الله عليه وسلم الى النبی صلى الله عليه وسلم مشقة السجود عليهم اذا انفرجوا وفی رواية الترمذی اذا تفرجوا ای يشق عليهم السجود اذا باعدوا بين اليدين والجنبين وبين البطن والفخذين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا بالركب ای استعينوا بوضع المرفقين على الركب فاذا وضع مرفقيه على الركب لم يكن مباعدا كثيرا بين اليدين عن الجنبين ولا بين البطن والفخذين اخرج هذه الرواية الترمذی وقال لا نعرف من حديث ابی صالح عن ابی هريرة عن النبی صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه وقد روى هذا الحديث سفيان بن عيينة وغير واحد عن سمی عن النعمان بن ابی عياش عن النبی صلى الله عليه وسلم نحو هذا وكان رواية هؤلاء ای سفيان بن عيينة وغير واحد اصح من رواية الليث حاصل ما قال الترمذی ان رواية الليث عن ابن عجلان عن سمی عن ابی صالح عن ابی هريرة موصولا شاذ غير معروف واما ما روى هذا الحديث سفيان بن عيينة وغير واحد عن سمی عن النعمان بن ابی عياش عن النبی صلى الله عليه وسلم مرسلا فرواية هؤلاء اصح من رواية الليث لان الليث وان كان ثقة حافظا لكن سفيان وغيره مع كونهم ثقة حفاظا متقدمون فاما ما قال الحافظ واخرج الترمذی الحديث المذكور ولم يقع فی روايته اذا انفرجوا فترجم له ما جاء فی الاعتماد اذا قام من السجود فجعل محل الاستعانة بالركب لمن يرفع من السجود طالبا للقيام واللفظ تحتمل لما قال لكن الزيادة التی اخرجها ابو داؤد تعين المراد قلت لعل النسخة التی عند الحافظ خالية عن هذه الزيادة واما نسخ الترمذی الموجودة عندنا ففيها هذه الزيادة اذا انفرجوا موجودة وكذلك لفظ الترجمة فی النسخ الموجودة عندنا باب ما جاء فی الاعتماد فی السجود والله اعلم وما زاده الحافظ فی الترجمة من لفظ اذا قام فی نسخة ثم اقول فی ما ادعى الترمذی من ان الحديث موصولا غير معروف لا نعرفه الا من هذا الوجه نظر فان الطحاوی اخرج هذه الرواية فی شرح معانی الآثار فی باب التطبيق فی الركوع حدثنا ربيع الجيزی قال ثنا ابو زرعة قال اخبرنا حيوة قال سمعت ابن عجلان يحدث عن سمی عن ابی صالح عن ابی هريرة اشتكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم التفرج فی الصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا بالركب فهذا حيوة بن شريح وهو ثقة ثبت فقيه زاهد يوافق الليث فی وصله فلم يبق فی وصله شذوذ قلت نقل صاحب العون عن المنذری بانه اخرجه الترمذی وذكر انه لا يعرفه من هذا الطريق الا من هذا الوجه مرسلا فلعل قوله مرسلا غلط من الناسخ والصحيح موصولا والله اعلم **باب** فی التخصر والاقعاء هكذا فی النسخ الموجودة ولكن ذكر الاقعاء ههنا غير مناسب لانه لا ذكر له فی الحديث وقد تقدم ذكر الاقعاء فی الابواب السابقة والتخصر هو وضع اليد على الخاصرة فی الصلوة وقد ورد فی الروايات بلفظ التخصر والاختصار والخصر واختلف العلماء فی معنى هذا اللفظ وقد عقد ابو داؤد فی ما ياتی قريبا باب الرجل يصلی مختصرا واخرج فيه عن ابی هريرة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاختصار فی الصلوة فقال فی مرقاة الصعود الاشهر فی تفسيره انه وضع اليد على الخاصرة كذا فسره ابن سيرين راوی الحديث وقيل هو ان يمسك بيده مخصرة ای عصا يتوكأ عليها حكاه الخطابی وقيل هو ان يختصر السورة فيقرأ من آخرها آية او آيتين حكاه صاحب العزيزيين والنهاية وقيل ان يحذف من الصلوة فلا يديم قيامها وركوعها وسجودها وحدودها حكاه الغربيين قال فی شرح الترمذی والقول الاول هو الصحيح الذی عليه المحققون والاكثرون من اهل اللغة والحديث والفقه قال واختلف فی المعنى الذی نهی عن الاختصار فی الصلوة لاجله قيل التشبه بابليس لانه اهبط مختصرا ورد بانه اذا مشى مشى مختصرا رواه ابن ابی شيبة عن ابن عباس وقيل التشبه باليهود لانهم يفعلونه فی صلوتهم رواه ابن ابی شيبة عن عائشة او لانه راحة اهل النار رواه عنها وعن مجاهد ورد مرفوعا رواه البيهقی من حديث ابی هريرة وقيل انه شكل من اشكال اهل المصائب يضعون ايديهم على الخواصر اذا قاموا فی المآتم قاله الخطابی انتهى مرقاة الصعود **حدثنا** هناد بن السری عن وكيع عن سعيد بن زياد الشيبانی عن زياد بن صبيح مصغرا وحكى عن ابن ابی حاتم انه بالفتح الحنفی وقال الحافظ فی التقريب سعيد بن زياد بن صبيح صوابه سعيد بن زياد وهو الشيبانی عن زياد بن صبيح

قال صليت الى جنب ابن عمر فوضعت يدي على ركبتي فلما صلى قال هذا الصلب في الصلوة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنه **باب** في البكاء في الصلوة **حدثنا** عبد الرحمن بن محمد بن سلام نا يزيد يعني ابن هارون نا حماد يعني ابن سلمة عن ثابت عن مطرف عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وفي صدره ازيز كازيز الرحى من البكاء صلى الله عليه وسلم **باب** كراهية الوسوسة وحديث النفس في الصلوة **حدثنا** احمد بن محمد بن حنبل نا عبد الملك بن عمرو نا هشام يعني ابن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن زيد بن خالد الجهني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فاحسن وضوءه ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر له ما تقدم من ذنبه **حدثنا** عثمن ابن ابي شيبة نا يزيد بن الحباب نا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن جبير بن نفير الحضرمي عن عقبة بن عامر الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما الا وجبت له الجنة **باب** الفتح على الامام في الصلوة **حدثنا** محمد بن العلاء وسليمان ابن عبد الرحمن الدمشقي قالا نا مروان بن معاوية عن يحيى الكاهلي عن المسور بن يزيد المالكي

قال صليت الى جنب ابن عمر فوضعت يدي بصيغة التثنية المضافة الى ياء المتكلم وكذا في علي خاصرتي فلما صلى ابن عمر قال هذا الصلب في الصلوة اي هذه الهيئة في الصلوة شبيهة بهيئة الصلب فان المصلوب يمد يديه على الجذع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه اي عن الصلب بان يتشبه بهذه الهيئة في الصلوة **باب** في البكاء في الصلوة قال في المنية وان ان في صلوته اوتاوه او بكى فارتفع بكاؤه ان كان ذلك من ذكر الجنة او النار لم تفطها وان كان ذلك من وجع او مصيبة تفطها **حدثنا** عبد الرحمن بن محمد بن سلام نا يزيد يعني ابن هارون نا حماد يعني ابن سلمة عن ثابت البناني عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن ابيه عبد الله بن الشخير قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وفي صدره ازيز اي صوت البكاء وقيل ان تحبيش جوفه وتغلي بالبكاء كازيز الرحى اي كصوت الرحى اذا دارت من البكاء اي من اجل البكاء وفي رواية النسائي في جوفه ازيز كازيز المرجل اي كصوت غليان المرجل **باب** كراهية الوسوسة وحديث النفس في الصلوة **حدثنا** احمد بن محمد بن حنبل نا عبد الملك بن عمرو نا هشام يعني ابن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن زيد بن خالد الجهني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فاحسن وضوءه اي اكمله ثم صلى ركعتين اي تحية للوضوء لا يسهو فيهما اي لا يغفل عن الصلوة لاشتغاله باحاديث النفس والوساوس غفر له ما تقدم من ذنبه وفي مسلم من حديث عثمان بن عفان لا يحدث فيهما نفسه فان قيل الوساوس واحاديث النفس غير اختيارية فكيف تتعلق بها الاحكام قلنا وقوعها في القلب غير اختياري ولكن البقاء سلسلتها وقطعها اختياري وكذلك اشتغاله في الصلوة واتمالها اليها اختياري وهو يمنع وقوعها وحدوثها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل به او تتكلم والمراد بالوساوس ما كانت من امور الدنيا واما اذا كان من امور الآخرة فلا وقد قال عمر بن الخطاب رض واجهز جيشي وانا في الصلوة والمراد من الذنب الصغائر **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة نا يزيد بن الحباب بضم المهملة نا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عايذ الله بن عبد الله عن جبير مصغرا ابن نفير مصغرا الحضرمي عن عقبة بن عامر الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين بحيث يقبل بقلبه اي لا يشتغل بغيرها من الخواطر والوساوس ووجهه اي لا يلتفت لغير جهة الصلوة عليهما اي الركعتين الا وجبت له الجنة اي ثبتت له حسول الجنة بوعد الله تعالى اياه بشرط ان لا يوجد منه ما ينافيه **باب** الفتح على الامام في الصلوة قال في البدائع ولو فتح على المصلي انسان فهذا على وجهين اما ان كان الفاتح هو المقتدي به او غيره فان كان غيره فسدت صلوة المصلي سواء كان الفاتح خارج الصلوة او في صلوة اخرى غير صلوة المصلي وفسدت صلوة الفاتح ايضا ان كان هو في الصلوة لانه تعليم وتعلم وكذا المصلي اذا فتح على غير المصلي فسدت صلوته وان كان الفاتح هو المقتدي به فالقياس هو فساد الصلوة الا انا استحسنا الجواز لما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة المؤمنون فترك حرفا فلما فرغ قال الم يكن فيكم ابي قال نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلا فتحت علي قال ظننت انها نسخت قال صلى الله عليه وسلم لو نسخت لانبأتكم **حدثنا** محمد بن العلاء وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قالا نا مروان بن معاوية عن يحيى بن كثير الكاهلي لين الحديث عن المسور قال الحافظ في الاصابة بضم اوله وفتح السين وتشديد الواو وضبطه عبد الغني بن سعيد وابن ماكولا واورده البخاري مع المسور بن مخرمة فاقتضى انه مثله انتهى قلت وخالفه صاحب جامع الاصول فقال المسور بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد الواو وفتحها هكذا قيده الدارقطني وابن ماكولا وغيرهما واورده ابن مندة وابن عبد البر في باب مسور بكسر الميم وسكون السين وفتح الواو وتخفيفا واما البخاري فانه اورده في الباب الواحد ولم يذكره في باب مسور وذلك منه دليل على انه بالتشديد انتهى - ابن يزيد المالكي هكذا في اسد الغابة وفي الاصابة وهو ابن يزيد الاسدي ثم المالكي قال البغوي من بني مالك وفي نسخة الكاهلي وهكذا في التقريب وتهذيب التهذيب

منه النبي الرجل

خ وثنا الكاهلي

ان رسول الله صلے الله علیه وسلم قال یحیی وربما قال ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ فی الصلوة فترك شیئاً لم یقرأه فقال له رجل یا رسول الله ترکت آیة کذا وکذا فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم هلا اذکرتنیها قال سلیمن فی حدیثه قال کنت اراها نسخت وقال سلیمن قال نا یحیی بن کثیر ح **حدثنا** یزید بن محمد الدمشقی نا هشام بن اسمعیل نا محمد بن شعیب انا عبد الله بن العلاء بن زبر عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمران النبی صلے الله علیه وسلم صلے صلوة فقرأ فیها فلبس علیه فلما انصرف قال لابی اصلیت معنا قال نعم قال فما منعك **باب** النهی عن التلقین **حدثنا** عبد الوهاب بن نجدة نا محمد بن یوسف الفریابی عن یونس ابن ابی اسحاق عن ابی اسحق عن الحارث عن علی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلے الله علیه وسلم یا علی لا تفتح علی الامام فی الصلوة قال ابو داؤد ابو اسحق لم یسمع من الحارث الا اربعة احادیث لیس هذا منها **باب** الالتفات فی الصلوة - **حدثنا** احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرنی یونس عن ابن شهاب قال سمعت ابا الاحوص یحدث فی مجلس سعید ابن المسیب قال قال ابو ذر قال رسول الله صلے الله علیه وسلم لا یزال الله عز وجل مقبلا علی العبد وهو فی صلوته مالم یلتفت فاذا التفت انصرف عنه

ان رسول الله صلے الله علیه وسلم قال یحیی ای الکاهلی وربما قال المسور بن یزید شهدت رسول الله صلے الله علیه وسلم یقرأ والفرق بین القولین فن القول الاول وبوان رسول الله صلے الله علیه وسلم یقرأ لا یدل علی شهوده الصلوة ولا علی سماعه منه صلے الله علیه وسلم فلا یقتضی الکلام کونه صحابیا واما القول الثانی وهو شهدت رسول الله صلے الله علیه وسلم یقرأ ففیه تصریح بشهوده صلوة رسول الله صلی الله علیه وسلم وسماعه من قراءة رسول الله صلی الله علیه وسلم فهو شهدت کونه صحابیا فی الصلوة فترك رسول الله صلے الله علیه وسلم شیئا ای آیة لم یقرأها اسهوا فقال له رجل بعد الانصراف من الصلوة ابو ابی بن کعب یا رسول الله ترکت آیة کذا وکذا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم هلا اذکرتنیها قال سلیمان فی حدیثه قال الرجل فی جواب رسول الله صلے الله علیه وسلم کنت اراها نسخت ای ما ظننت انك نسیتها بل ظننت انها نسخت فلاجل نسخها لم تقرئها ولم تذکرها وقال سلیمان بن عبد الرحمن العطار وقال سلیمان بن عبد الرحمن الدمشقی قال حدثنا یحیی بن کثیر ای قال فی سنده بعد مروان بن معاویة حدثنا یحیی ابن کثیر والغرض منه بیان الاختلاف فی لفظ محمد بن العلاء ولفظ سلیمان بن عبد الرحمن فان محمدا قال عن یحیی الکاهلی بلفظ عن وترك النسبة الی ابیه وذکر النسبة الی بنی کاهل وقال سلیمان بلفظ التحدیث وذکر النسبة الی ابیه وترك النسبة الی القبیلة **حدثنا** یزید بن محمد الدمشقی نا هشام بن اسمعیل نا محمد بن شعیب انا عبد الله بن العلاء ابن زبر بفتح الزای وسکون الموحدة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمران النبی صلے الله علیه وسلم صلی صلوة فقرأ فیها ای جهر بالقراءة فیها فلبس علیه ای صارت القراءة ملتبسة مختلطة علیه فلما انصرف ای رسول الله صلے الله علیه وسلم عن الصلوة قال لابی ای ابن کعب اصلیت معنا قال نعم قال فما منعك ای عن الفتح علی وهذا الحدیث یدل علی ان المقتدی یجوز له الفتح علی امامه **باب** النهی عن التلقین **حدثنا** عبد الوهاب بن نجدة بفتح النون وسکون الجیم نا محمد بن یوسف الفریابی عن یونس بن ابی اسحق عن ابی اسحق السبیعی عن الحارث بن عبد الله الاعور الهمدانی الکوفی صاحب علی کذبه الشعبی وابو اسحاق السبیعی وعلی بن المدینی عن علی رضی الله تعالی عنه قال قال رسول الله صلے الله علیه وسلم یا علی لا تفتح علی الامام فی الصلوة وهذا الحدیث یخالف الحدیث المتقدم فی الباب السابق فما ان یقال ان هذا الحدیث ضعیف لا یقاوم الحدیث المتقدم او ان جواز الفتح محمول علی الضرورة والمنع منه علی عدم الضرورة قال ابو داؤد ابو اسحق لم یسمع من الحارث الا اربعة احادیث لیس هذا منها قال فی میزان الاعتدال قال شعبة لم یسمع ابو اسحق منه الا اربعة احادیث کذلك قال العجلی وزاد وسائر ذلك کتاب اخذه عن اصحابه فعلی هذا فی الحدیث علة اخری وهو الانقطاع **باب** الالتفات فی الصلوة الالتفات فی الصلوة علی ثلثة اوجه اما اولا بطرف الوجه فهو مکروه والثانی بطرف العین فلا باس به والثالث بحیث تحول صدره عن القبلة فصلوته باطلة بالاتفاق وقیل من التفت یمینا وشمالا ذهب عنه الخشوع المتوقف علیه کمال الصلوة عند اکثر العلماء واصحها عند بعضهم **حدثنا** احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرنی یونس عن ابن شهاب قال سمعت ابا الاحوص قال فی تهذیب التهذیب مولی بنی لیث ویقال مولی بنی غفار قال النسائی لم یتفق علی سمعه ولا معرفة ولا نعلم ان احدا روی عنه غیر ابن شهاب وقال الدوری عن ابن معین لیس بشیء وذکره ابن حبان فی الثقات وقال ابن عیینة لما روی الزهری هذا الحدیث یعنی منسخ الحمی قال سعد بن ابراهیم من ابو الاحوص کالمغضب حین حدث عن رجل مجهول فقال له الزهری ما تعلم الشیخ مولی بنی غفار المدنی کان یصلی فی الروضة الذی والذی وجعل یصفه له وسعد لا یعرفه وقال الحاکم ابو احمد لیس بالمتین عندهم وقال فی میزان الاعتدال وقال ابن القطان لا یعرف له حال ولا قضی له بالثقة قول الزهری سمعت ابا الاحوص یحدث فی مجلس سعید بن المسیب یحدثنا فی مجلس سعید بن المسیب قال قال ابو ذر قال رسول الله صلے الله علیه وسلم لا یزال الله عز وجل مقبلا علی العبد ای ناظرا الیه بالرحمة واعطاء المثوبة وهو فی صلوته والمعنی لم ینقطع اثر الرحمة عنه مالم یلتفت ای بالعنق فاذا التفت انصرف عنه ای اعرض عنه قال ابن الملك المراد منه

حدثنا مسددنا ابو الاحوص عن الاشعث یعنی ابن سلیم عن ابیہ عن مسروق عن عائشۃ قالت سألت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن التفات الرجل فی الصلوۃ فقال ھو اختلاس یختلسہ الشیطان من صلوۃ العبد **باب** السجود علی الانف

حدثنا مؤمل بن الفضل نا عیسی عن معمر عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمۃ عن ابی سعید الخدری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رؤی علی جبھتہ وعلی ارنبتہ اثر طین من صلوۃ صلاھا بالناس قال ابو علی ھذا الحدیث لم یقرأہ ابو داؤد فی العرضۃ الرابعۃ **باب** النظر فی الصلوۃ

حدثنا مسددنا ابو معاویۃ ح ونا عثمن بن ابی شیبۃ نا جریر وھذا حدیثہ وھو اتم عن الاعمش عن المسیب بن رافع عن تمیم بن طرفۃ الطائی عن جابر بن سمرۃ قال عثمان قال دخل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المسجد فرای فیہ ناسا یصلون رافعی ایدیھم الی السماء ثم اتفقا فقال لینتھین رجال یشخصون ابصارھم الی السماء قال مسدد فی الصلوۃ او لا ترجع الیھم ابصارھم

قلۃ الثواب **حدثنا** مسددنا ابو الاحوص سلام بن سلیم الحنفی الکوفی عن الاشعث یعنی ابن سلیم ھو ابن ابی الشعثاء عن ابیہ سلیم بن اسود ابو الشعثاء المحاربی الکوفی عن مسروق عن عائشۃ قالت سالت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن التفات الرجل فی الصلوۃ ای صرف العنق الی الیمین والشمال مع ثبات الصدر الی القبلۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھو اختلاس والاختلاس ھو الاختطاف والسلب یختلسہ الشیطان ای یحملہ علی ھذا الفعل من صلوۃ العبد ای یختلسہ من کمال صلوۃ العبد **باب** السجود علی الانف **حدثنا** مؤمل بن الفضل نا عیسی بن یونس عن معمر عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمۃ عن ابی سعید الخدری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رؤی علی جبھتہ وعلی ارنبتہ اثر طین من صلوۃ صلاھا بالناس وقد تقدم ھذا الحدیث مع اختلاف فی اول السند قریبا وترجم لہ باب السجود علی الانف والجبھۃ قال ابو علی ھو محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤی البصری تلمیذ المؤلف ابی داؤد ھذا الحدیث لم یقرأہ ابو داؤد فی العرضۃ الرابعۃ ای لما قرأ ھذا الکتاب علی تلامیذہ فی المرۃ الرابعۃ لم یقرأ ھذا الحدیث علیھم فترکہ لعل وجہ ترکہ عدم الفایدۃ فی الاعادۃ لانہ تکرار محض **باب** النظر فی الصلوۃ والفرق بین النظر والالتفات ان الالتفات بموخر العین والنظر بعینہ وغیرہ **حدثنا** مسددنا ابو معاویۃ ح ونا عثمان بن ابی شیبۃ نا جریر وھذا ای المذکور فی الکتاب حدیثہ اے لفظ حدیث جریر لا لفظ ابی معاویۃ وھو اے حدیث جریر اتم من حدیث ابی معاویۃ عن الاعمش ای ابو معاویۃ وجریر کلاھما رویا عن سلیمان الاعمش عن المسیب مضمومۃ فسین فیاء مشددۃ مفتوحتین وقد تکسر الیاء یغنی وھو ابن رافع الاسدی الکاھلی عن تمیم بن طرفۃ بفتح الطاء والراء والفاء الطائی عن جابر بن سمرۃ قال عثمان بن ابی شیبۃ خاصۃ قال شیخی جریر دخل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المسجد فرای فیہ ناسا یصلون رافعی ایدیھم الی السماء ولم یذکر ھذا الکلام ابو معاویۃ ثم اتفق ابو معاویۃ وجریر وقالا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لینتھین رجال یشخصون ابصارھم الی السماء ای عن تشخیصھم ابصارھم الی السماء قال مسدد ای عن ابی معاویۃ فی الصلوۃ ولم یذکر ھذا اللفظ عثمان عن جریر اولا ترجع الیھم ابصارھم وھذا اللفظ اتفق علیہ ابو معاویۃ وجریر۔ فان قلت لا مناسبۃ بین قولہ صلی اللہ علیہ وسلم لینتھین رجال یشخصون ابصارھم الی آخرہ وبین رؤیتہ ناسا یصلون رافعی ایدیھم الی السماء قلت وقع فی الحدیث اختصار مخل وقد اخرج ھذا الحدیث مسلم عن ابی معاویۃ عن الاعمش عن المسیب بن رافع عن تمیم بن طرفۃ قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال مالی اراکم رافعی ایدیکم کانھا اذناب خیل شمس اسکنوا فی الصلوۃ قال ثم خرج علینا فرآنا حلقا فقال مالی اراکم عزین الحدیث وکذلک اخرج الامام احمد فی مسندہ من طریق شعبۃ عن سلیمان بھذا السند انہ دخل المسجد فابصر قوما قد رفعوا ایدیھم فقال قد رفعوھا کانھا اذناب الخیل الشمس اسکنوا فی الصلوۃ ثم اخرج الامام احمد من طریق شعبۃ بھذا السند عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال اما یخشی احدکم اذا رفع بصرہ وفی روایۃ راسہ وھو فی الصلوۃ ان لا یرجع الیہ بصرہ وکذلک اخرج النسائی من طریق عبثر عن الاعمش بھذا السند قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ونحن رافعوا ایدینا فی الصلوۃ فقال مالی بالھم رافعون ایدیھم فی الصلوۃ کانھا اذناب الخیل الشمس اسکنوا فی الصلوۃ فعلم بھذہ الروایات ان فی حدیث ابی داؤد سقوطا واختصارا وقولہ لینتھین رجال لیس ھو جواب لقولہ ای ناسا یصلون رافعی ایدیھم بل جوابہ لم یذکر فیہ قلت والحاصل ان حدیث جابر بن سمرۃ یشتمل علی امور عدیدۃ احدھا کراھۃ رفع الایدی فی الصلوۃ والامر بالسکون فیھا وقد اخرجہ مسلم من طریق ابی معاویۃ لبندہ عن جابر بن سمرۃ قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال مالی اراکم رافعی ایدیکم کانھا اذناب خیل شمس اسکنوا فی الصلوۃ والسیاق الثانی لھذا الامر لمسلم من حدیث عبید اللہ بن القبطیۃ عن جابر بن سمرۃ قال کنا اذا صلینا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قلنا السلام علیکم ورحمۃ اللہ السلام علیکم ورحمۃ اللہ واشار بیدہ الی الجانبین وفی روایۃ قال صلیت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فکنا اذا سلمنا قلنا بایدینا السلام علیکم السلام علیکم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی ما تومون بایدیکم وفی روایۃ لہ فنظر الینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ما شانکم تشیرون بایدیکم کانھا

حدثنا مسدد نا یحیی عن سعید بن ابی عروبة عن قتادة ان انس بن مالك حدثهم قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مابال اقوام یرفعون ابصارهم فی صلوتهم فاشتد قوله فی ذلك فقال لینتهین عن ذلك او لتخطفن ابصارهم ـ

حدثنا عثمن بن ابی شیبة نا سفین بن عیینة عن الزهری عن عروة عن عائشة قالت صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی خمیصة لها اعلام فقال شغلتنی اعلام هذه اذهبوا بها الی ابی جهم وایتونی بانبجانیته **حدثنا** عبید الله بن معاذ نا ابی نا عبد الرحمن یعنی ابن ابی الزناد قال سمعت هشاما یحدث عن ابیه عن عائشة بهذا الخبر قال واخذ کردیا کان لابی جهم فقیل یا رسول الله الخمیصة کانت خیرا من الکردی

نسخة: نا ابی ابی الزناد

اذناب خیل شمس انما یکفی احدکم ان یضع یده علی فخذه ثم یسلم علی اخیه من علی یمینه وشماله وفی روایة اذا سلم احدکم فلیلتفت الی صاحبه ولا یومی بیده والظاهر ان المذکور فی هذا الحدیث غیر القصة التی فی الحدیث الاول وقد اخرجهما النسائی وثانیهما النهی عن رفع الابصار الی السماء فی الصلوة وقد اخرجه مسلم من طریق ابی معاویة لسنده عن جابر بن سمرة ولفظه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لینتهین اقوام یرفعون ابصارهم الی السماء فی الصلوة او لا ترجع الیهم واخرج احمد من طریق شعبة لسنده عن جابر بن سمرة عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال ما یحبسنی احدکم اذا رفع بصره وهو فی الصلوة الا یرجع الیه بصره ویقرب من ذلك سیاق حدیث ابی هریرة عند مسلم وسیاق حدیث انس عند ابی داؤد وثالثهما النهی عن کونهم متفرقین جماعة جماعة کما عند مسلم من حدیث ابی معاویة عن جابر بن سمرة قال ثم خرج علینا فرآنا حلقا فقال مالی اراکم عزین وقد اخرج هذا الامام احمد من طریق شعبة لسنده عن جابر بن سمرة انه خرج علی اصحابه فقال مالی اراکم عزین وهم قعود واحبها الامر متبویة الصفوف کما تصف الملائکة وهو ما اخرجه مسلم من حدیث جابر بن سمرة قال ثم خرج علینا فقال الا تصفون کما تصف الملئکة الحدیث وکذلك اخرجه غیره فعلم بذلك ان بعض الرواة ذکر بعضا منها وترك بعضها وآخرون منهم ترك البعض وذکر بعضا آخر وکذلك بعضهم ذکر مرة بعض الحرف ولم یذکره مرة اخری فالزیادة التی خصها ابو داؤد من روایة عثمان عن جریر واشار الی ان مسددا لم یذکره عن ابی معویة وقد ذکر هذه الزیادة مسلم من حدیث ابی بکر بن ابی شیبة وابی کریب فی حدیث ابی معاویة فمبنی علی ان ابا معاویة ذکرها مرة ولم یذکرها اخری فذکرها مرة لابی بکر بن ابی شیبة وابی کریب ولم یذکرها لمسدد وکذلك لم یذکرها مرة اخری لابی بکر بن ابی شیبة وابی کریب کما لم یذکرها لمسدد وقد اخرجها مسلم فی اول الباب والله اعلم بالصواب **حدثنا** مسدد نا یحیی بن سعید القطان عن سعید بن ابی عروبة عن قتادة ان انس بن مالك حدثهم قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مابال اقوام المراد بالاقوام الاشخاص یرفعون ابصارهم الی السماء فی صلوتهم وفی روایة لمسلم من حدیث ابی هریرة عند الدعاء فاشتد قوله فی ذلك فقال لینتهین قال الحافظ قوله لینتهین کذا للمستملی والحموی بضم الیاء وسکون النون وفتح المثناة والهاء وتشدید النون علی البناء للمفعول والنون للتاکید وللباقین لینتهین بفتح اوله وضم الهاء علی البناء للفاعل قلت والنسخة الاولی هی عند ابی داؤد عن ذلك امی عن رفع ابصارهم الی السماء او لتخطفن ابصارهم او ههنا للتخییر نظیر قوله تعالی تقاتلونهم او یسلمون ای یکون احد الامرین اما المقاتلة واما الاسلام واختلف فی المراد بذلك فقیل هو وعید علی هذا الفعل المذکور حرام وافرط ابن حزم فقال یبطل الصلوة وقیل المعنی انه یخشی علی الابصار من الانوار التی تنزل بها الملئکة علی المصلین اشار الی ذلك الداودی **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة نا سفیان بن عیینة عن الزهری عن عروة عن عائشة قالت صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی خمیصة بفتح المعجمة وکسر المیم وبالصاد المهملة کساء مربع من خز او صوف له علمان لها اعلام العلم رسم الثوب ورقمه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم شغلتنی اعلام هذه لفظ البخاری شغلنی اذهبوا بها الی ابی جهم بضم الجیم وفتح الهاء وبعد المیم عبید ویقال عامر بن حذیفة القرشی العدوی صحابی مشهور وانما خصه صلی الله علیه وسلم بارسال الخمیصة لانه کان اهداها الی النبی صلی الله علیه وسلم کما رواه مالك فی الموطا وائتونی بانبجانیته بفتح الهمزة وسکون النون وکسر الموحدة وتخفیف الجیم وبعد النون یاء النسبة کساء غلیظ لا علم له وقال ثعلب یجوز فتح همزته وکسرها وکذا الموحدة یقال کبش انبجانی اذا کان ملتفا کثیر الصوف وکساء انبجانی کذلك وانکر ابو موسی المدینی علی من زعم انه منسوب الی منبج البلد المعروف بالشام وقال الصواب ان هذه النسبة الی موضع یقال له انبجان وادخل البخاری هذا الحدیث فی باب الالتفات قال الحافظ ووجه دخوله فی الترجمة ان اعلام الخمیصة اذا لحظها المصلی وهی علی عاتقه کان قریبا من الالتفات ولذلك خلعها معللا بوقوع بصره علی اعلامها وسماه شغلا عن صلاته وکان المصنف اشار الی ان علة کراهة الالتفات کونه یؤثر فی الخشوع کما وقع فی قصة الخمیصة ویحتمل ان یکون المراد ان ما لا یستطاع دفعه معفو عنه لان لمح العین یغلب الانسان ولهذا لم یعد النبی صلی الله علیه وسلم تلك الصلوة **حدثنا** عبید الله بن معاذ نا ابی نا عبد الرحمن یعنی ابن ابی الزناد قال سمعت هشاما یحدث عن ابیه ای عروة بن الزبیر عن عائشة بهذا الخبر المتقدم قال هشام واخذ رسول الله صلی الله علیه وسلم کردیا ای رداء کردیا کان لابی جهم فقیل یا رسول الله الخمیصة کانت خیرا من الکردی لانه من دون الثیاب الغلیظة قال الحافظ قال ابن بطال انما

باب الرخصة فی ذلک **حدثنا** الربیع بن نافع نا معاویة یعنی ابن سلام عن زید انه سمع ابا سلام قال حدثنی السلولی عن سهل بن الحنظلیة قال ثوب بالصلوة یعنی صلوة الصبح فجعل رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی وهو یلتفت الی الشعب قال ابوداؤد وکان ارسل فارسا الی الشعب من اللیل یحرس **باب** فی العمل فی الصلوة **حدثنا** القعنبی نا مالک عن عامر بن عبد الله بن الزبیر عن عمرو بن سلیم عن ابی قتادة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یصلی وهو حامل امامة بنت زینب ابنة رسول الله صلی الله علیه وسلم فاذا سجد وضعها واذا قام حملها **حدثنا** قتیبة یعنی ابن سعید نا اللیث عن سعید بن ابی سعید عن عمرو بن سلیم الزرقی انه سمع ابا قتادة یقول بینا نحن فی المسجد جلوس خرج علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم حامل امامة بنت ابی العاص بن الربیع

لعذر

طلب منه ثوبا غیره لعلمه انه لم یرد الیه هدیته استقالة قال وقیل ان الثوب اذا ردت الیه طیبة من غیر ان یکون هو الراجح فیها فلان یقبلها من غیر کراهیة اولی قال والسنة فی کل هدیة ان یکون کل ما شغل عن الصلوة من الاصباغ والنقوش وغیرها فیه قبول الهدیة من الاصحاب والارسال الیهم والطیب منهم فان قلت کیف یثوب بالصلوة وهی جمع مع انه کره استعمال ثلاث لعلها الیه لینتفع بها لالان یلبسها کما فی حلة عطارد حیث بعث بها الی عمر قال انی لم ابعث بها الیک لتلبسها بل لتکون لک ثمنا قلت لعل ذلک قبل ان یتبرقع کل قال الباجی من لاتناجی **باب** الرخصة فی ذلک لعذر **حدثنا** الربیع بن نافع نا معاویة یعنی ابن سلام عن زید بن سلام عن ابی سلام اخی معاویة بن سلام انه سمع ابا سلام ای جده واسمه ممطور الاسود الحبشی قال حدثنی السلولی بفتح المهملة وتخفیف اللام ابو کبشة الشامی عن سهل بن الحنظلیة قال ثوب بالصلوة ای دعی لها بالاقامة یعنی صلوة الصبح فجعل رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی وهو یلتفت الی الشعب ای ینظر الیه وینتظر الفارس الذی ارسله الی الشعب هذا الحدیث مختصر اخرجه ابوداؤد مطولا فی کتاب الجهاد فی باب فضل الحرس فی سبیل الله قال ابوداؤد وکان ارسل فارسا الی الشعب من اللیل یحرس وهذا الحدیث یدل علی جواز الالتفات فی الصلوة والاحادیث المتقدمة تدل علی کراهته فاما ان یقال ان الذی وقع فی هذه القصة لم یکن فیه التفات لاحتمال ان الشعب کان فی جانب القبلة فنظر الیه رسول الله صلی الله علیه وسلم وهذا لیس بالتفات والاولی ان یقال ان الالتفات مکروه اذا کان بغیر عذر فاما ان کان من حزازة وعذر فلا کراهة فیه واشار البخاری الی ذلک بعقد باب هل یلتفت لامر ینزل به او یری شیئا او بصاقا فی القبلة واورد فیه قال سهل التفت ابو بکر رضی الله عنه فرای النبی صلی الله علیه وسلم وکذلک ذکر فیه حدیث رؤیة النخامة. **باب** فی العمل فی الصلوة ای العمل الذی لیس من جنس اعمال الصلوة اذا کان قلیلا لایفسد الصلوة قال فی البدائع ومنها العمل الکثیر الذی لیس من اعمال الصلوة فی الصلوة من غیر ضرورة واما القلیل فغیر مفسد واختلف فی الحد الفاصل بین القلیل والکثیر قال بعضهم الکثیر ما یحتاج فیه الی استعمال الیدین والقلیل ما لا یحتاج فیه الی ذلک حتی قالوا اذا زر قمیصه فی الصلوة فسدت صلوته واذا حل ازراره لا تفسد وقال بعضهم کل عمل لو نظر الناظر الیه من بعید لا یشک انه فی غیر الصلوة فهو کثیر وکل عمل لو نظر الیه ناظر وربما یشتبه علیه انه فی الصلوة فهو قلیل وهو الاصح وعلیه الاصل یخرج ما اذا قاتل فی صلوته فی غیر حالة الخوف انه تفسد صلوته لانه عمل کثیر لیس من اعمال الصلوة وکذا اذا اخذ ثوبا رمی به فسدت صلوته لان اخذ القوس وتشکیف السهم علیه ومده حتی یرمی عمل کثیر الاتری انه یحتاج فیه الی استعمال الیدین وکذا الناظر الیه من بعید لا یشک فی انه فی غیر الصلوة وکذا الواقف اذا سرح راسه او حملت امرأة صبیا او رضعته لوجود العمل الکثیر علی العبارتین فاما حمل الصبی بدون الارضاع فلا یوجب فساد الصلوة **حدثنا** القعنبی نا مالک عن عامر بن عبد الله بن الزبیر عن عمرو بن سلیم عن ابی قتادة بن ربعی الانصاری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یصلی وهو حامل امامة بالاضافة وفی بعضها بالتنوین فان نصبت قال النحاة ان کانت اسم الفاعل للماضی وجبت الاضافة قلت اذا اریدبه الحکایة للحال الماضیة جاز اعماله کقوله تعالی کلبهم باسط ذراعیه بنت زینب ابنة رسول الله صلی الله علیه وسلم ای علی عاتقه فاذا سجد وضعها ای امامة عن عاتقها علی الارض واذا قام حملها علی عاتقه **حدثنا** قتیبة یعنی ابن سعید نا اللیث عن سعید بن ابی سعید عن عمرو بن سلیم الزرقی انه سمع ابا قتادة یقول بینا نحن فی المسجد جلوسا ای جالسین اذ خرج علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم یحمل امامة بنت ابی العاص بن الربیع وهو صهر رسول الله صلی الله علیه وسلم علی زینب اختلف فی اسمه فقیل لقیط وهو الاکثر وقیل هاشم وقیل مهشم وکان شهد بدرا مع الکفار فلما بعثت اهل مکة فی فداء اسراهم بعثت زینب بنت رسول الله صلی الله علیه وسلم فی فداء قلادة لها کانت خدیجة قد ادخلتها بها علی ابی العاص فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان رأیتم ان تطلقوا لها اسیرها وترددوا علیها الذی لها ففعلوا فقالوا نعم وکان ابو العاص مصاحبا لرسول الله صلی الله علیه وسلم مصافیا وکان قد ابی ان یطلق زینب لما امره المشرکون ان یطلقها فشکر له رسول الله صلی الله علیه وسلم ذلک لما اطلقه من الاسر شرط علیه ان یرسل زینب الی المدینة فحاد الی مکة وارسلها الی النبی صلی الله علیه وسلم واقام بمکة علی شرکه حتی کان قبیل الفتح خرج بتجارة الی الشام فلما عاد لقیته سریة لرسول الله صلی الله علیه وسلم فاخذ المسلمون ما فی تلک العیر من الاموال واسروا اناسا وهرب ابو العاص بن الربیع ثم اتی المدینة لیلا فدخل علی زینب فاستجار بها فاجارته وصاحت

وامها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي صبية يحملها على عاتقه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي على عاتقه يضعها اذا ركع ويعيدها اذا اقام حتى قضى صلوته يفعل ذلك بها **حدثنا** محمد بن سلمة المرادي نا ابن وهب عن مخرمة عن ابيه عن عمرو بن سليم الزرقي قال سمعت ابا قتادة الانصاري يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي للناس وامامة بنت ابي العاص على عنقه فاذا سجد وضعها قال ابو داود ولم يسمع مخرمة من ابيه الا حديثا واحدا **حدثنا** يحيى بن خلف نا عبد الاعلى نا محمد يعني ابن اسحق عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن عمرو بن سليم الزرقي عن ابي قتادة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا نحن ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة في الظهر او العصر وقد دعاه بلال للصلوة اذ خرج الينا وامامة بنت ابي العاص بنت ابنته على عنقه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في مصلاه ونقنا خلفه وهي في مكانها الذي هي فيه قام فكبر فكبرنا قال حتى اذا اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يركع اخذها فوضعها ثم ركع وسجد حتى اذا فرغ من سجوده ثم قام اخذ ها فردها في مكانها فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع بها ذلك في كل ركعة حتى فرغ من صلوته صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مسلم بن ابراهيم نا علي يعني ابن المبارك عن يحيى ابن ابي كثير عن ضمضم بن جوس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الاسودين في الصلوة الحية والعقرب

زينب بنت سلوة اسمع ايها الناس اني قد ابرت ابا العاص بن الربيع فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم جوارها وقال يجير على المسلمين ادناهم ثم قال الزينبية اكرمي مثواه ولا يخلصن اليك فانك لا تحلين له رقالت انه جاءني طليبا له فجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك السرية وقال ان هذا الرجل مناجيبت عليتم وقد علمتم ما الذي به فما اقام الله عليكم وانا احب ان تحسنوا وفوده اليه الذي له فان ابيتم فانتم احق به فقالوا بل نرده عليه فردوا عليه ما اجمع فعاد الى مكة وادى الى الناس ما امرهم به فدخل بهم في الاسلام ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يجيء

حسن اسلامه وتوفي سنة ١٣ هـ وامامة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم هي امامة صبية يحملها على عاتقه اي كتفه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي على عاتقه يضعها اذا ركع ويعيدها على عاتقه اذا قام من السجدة حتى قضى صلاته يفعل ذلك بها وقال الخطابي يشبه ان تكون الصبية قد ألفته فاذا سجد تعلقت اطرافه والتزمته فينهض من سجوده فتبقى محمولة كذلك الى ان يركع فيرسلها وذكر في البدائع ثم هذا التصنيع لم يكره منه صلى الله عليه وسلم لانه كان متحاملا على ذلك لعدم من يحفظها او لبيانه الشرع بالفعل ان هذا غير موجب فسادا الصلوة ومثل هذا في زماننا ايضا لا يكره لواحد منا فعل ذلك عند الحاجة اما بدون الحاجة فمكروه -

حدثنا محمد بن سلمة المرادي نا ابن وهب عن مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الاشج المدني عن ابيه بكير عن عمرو بن سليم الزرقي قال سمعت ابا قتادة الانصاري يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي للناس وامامة بنت ابي العاص على عنقه فاذا سجد اراد السجود وضعها اي امامة على الارض قال ابو داود لم يسمع مخرمة من ابيه بكير الا حديثا واحدا وقال الحافظ في تهذيب التهذيب قال ابو طالب سألت احمد عنه فقال ثقة ولم يسمع من ابيه شيئا انما يروي من كتاب ابيه قال ابن معين وقع اليه كتب ابيه لم يسمعه وقال ابو داود لم يسمع من ابيه الا حديثا واحدا وهو حديث الوتر قال سعيد بن ابي مريم عن خاله موسى بن سلمة انت مخرمة فقلت حدثك الوكيل فقال لما ادركت بني وبنيه كتبه **حدثنا** يحيى بن خلف نا عبد الاعلى نا محمد يعني ابن اسحق عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن عمرو ابن سليم الزرقي عن ابي قتادة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا نحن ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة في الظهر او العصر ظاهر اللفظ ان الشاك ابو قتادة ويحتمل ان يكون الشك من بعض رواة السند فيكون المعنى قال الاستاذ الظهر او العصر وقد دعاه الواو حالية بلال للصلوة اذ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الينا وامامة بنت ابي العاص بنت ابنته اي زينب على عنقه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في مصلاه ونقنا خلفه اي مقتديا به وهي اي امامة في مكانها الذي هي فيه اي على عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو قتادة فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم للتحريمة فكبرنا قال ابو قتادة حتى اذا اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يركع اخذها فوضعها اي من عنقه على الارض ثم ركع وسجد حتى اذا فرغ من سجوده ثم قام اخذها فردها في مكانها اي على عنقه في العبارة تقديم وتاخير واصلها حتى اذا فرغ من سجوده اخذها فردها في مكانها ثم قام فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع بها ذلك اي حملها على عنقه اذا قام ووضعها عند الركوع والسجود في كل ركعة حتى فرغ من صلوته صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مسلم بن ابراهيم نا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ضمضم بمعجمتين كزمزم ابن جوس بفتح الجيم في آخره مهملة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الاسودين هو من باب التغليب في الصلوة الحية والعقرب قال الشوكاني في النيل والحديث يدل على جواز قتل الحية والعقرب في الصلوة من غير كراهية وقد ذهب الى ذلك جمهور العلماء كما قال العراقي وحكى الترمذي عن جماعة كراهية ذلك منهم ابراهيم النخعي وروى ابن ابي شيبة ايضا عن قتادة قال اذا لم تتعرض لك فلا تقتلها واستدل المانعون من ذلك بما بلغ حد الفعل الكثير بحديث ان في الصلوة

حدثنا احمد بن حنبل ومسدد وهذا لفظه قال نا بشر يعني ابن المفضل ثنا برد عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال احمد يصلي والباب عليه مغلق فجئت فاستفتحت قال احمد فمشى ففتح لي ثم رجع الى مصلاه وذكر ان الباب كان في القبلة

لشغلا وبحديث اسكنوا في الصلوة ويجاب عن ذلك بان حديث الباب خاص فلا يعارضه ما ذكره انتهى مخصا وقال ايضا قال في شرح السنة وفي معنى الحية والعقرب كل ضرار مباح القتل كالزنابير ونحوها وقال في البدائع وقتل الحية والعقرب في الصلوة لا يفسدها لقول النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوا الاسودين ولو كنتم في الصلوة وروى ان عقربا لدغ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة فوضع عليه نعله وغمزه حتى قتله فلما فرغ من صلوته قال لعن الله العقرب لا تبقي نبيا ولا غيره او قال مصليا او غيره وتبين انه لا يكره لانه صلى الله عليه وسلم ما كان ليفعل المكروه خصوصا في الصلوة ولانه يحتاج اليه لدفع الاذى فكان موضع الضرورة هذا اذا امكنه قتل الحية بضربة واحدة كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقرب واما اذا احتاج الى معالجة وضربات فسدت صلوته كما اذا اقتل في صلوته لانه عمل كثير ليس من اعمال الصلوة وذكر شيخ الاسلام السرخسي ان الاظهر انه لا تفسد صلوته لان هذا عمل رخص فيه للمصلي فاشبه المشي بعد الحدث والاستقاء من البير واستوفوا انتهى حدثنا احمد بن حنبل ومسدد وهذا لفظه اي لفظ مسدد قال هكذا في جميع النسخ بلفظ الواحد وهذا خلاف دأب المحدثين فان المحدث اذا حدث عن شيخيه وهما يحدثان عن شيخ واحد فيقول قالا حدثنا بصيغة التثنية لا بلفظ الواحد فلفظ قال المذكور في الكتاب بلفظ الواحدان كان من المصنف يمكن ان يؤول بارجاع الضمير الى كل واحد منهما نا بشر يعني ابن المفضل نا برد بضم الراء وسكون الراء يعني ابن سنان عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احمد يصلي اي لفظ يصلي مختص برواية احمد ولفظ الترمذي قالت جئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في البيت والباب عليه مغلق فجئت فاستفتحت قال احمد فمشى اي لم يقل لفظ فمشى مسددو وكذا ذكر الترمذي هذا اللفظ من رواية يحيى بن خلف عن بشر ففتح لي ثم رجع اي العنقري الى مصلاه وذكر ان الباب كان في القبلة واخرج هذا الحديث الدارقطني من طريق مسدد حدثنا بشر بن المفضل عن برد عن الزهري وفيه وذكرت ان الباب كانت في القبلة وفي رواية الترمذي ووصفت الباب في القبلة وفي رواية النسائي قالت استفتحت الباب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعا والباب على القبلة فهذه الروايات تدل على ان كون الباب في القبلة من كلام عائشة رضي فعلى هذا معنى قول ابي داؤد وذكر ان الباب الخ ان عروة بن الزبير ذكر ان عائشة رضي قالت ان الباب كان في القبلة قلت ويشكل ما وقع في هذا الحديث عند النسائي واحمد بن حنبل والدارقطني ولفظ النسائي قالت استفتحت الباب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعا والباب على القبلة فمشى عن يمينه او عن يساره ففتح الباب ثم رجع الى مصلاه ولفظ احمد استفتحت الباب ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فمشى في القبلة اما عن يمينه اما عن يساره ولفظ الدارقطني استفتحت الباب ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فمشى عن يمينه او عن شماله ووجه الاشكال فيها ان الباب اذا كان في القبلة فلا معنى لمشيه عن يمينه او عن شماله والجواب عنه ان معنى كون الباب في القبلة ان يكون محاذيا لا ومائلا الى اليمين او الشمال ويمكن ههنا ان يكون الباب مائلا الى اليمين او الشمال فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجل ذلك عن يمينه او شماله والجواب الثاني عنه ان يقال يمكن انه وقع من بعض الرواة تقديم وتاخير في اللفظ واختصار ويكون نظم الحديث هكذا استفتحت الباب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعا والباب على القبلة او عن يمينه او عن يساره فمشى ففتح الباب ويدل على ذلك اخرج الدارقطني من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فاذا استفتح انسان الباب ففتح له ما كان في قبلة او عن يمينه او عن يساره قلت وههنا اشكال آخر صعب الجواب وهو ان كون الباب في القبلة لا يكاد يصح فانه قد صرح المؤرخون وثبت عن الاحاديث الصحاح ان حجرة عائشة رضي الله عنها كانت في شرقي المسجد وكان باب حجرتها شارعة الى المسجد قال في نزهة الناظرين في مسجد سيد الاولين والآخرين في ذكر حجرة عائشة رضي وباب بيته كان في المغرب وقيل في الشام وقيل كان له بابان باب في المغرب وباب في الشام وقال في خلاصة الوفا وكان باب عائشة رضي يواجه الشام وقال في وفاء الوفا ووقفت عند باب عائشة فاذا هو مستقبل المغرب وهو صريح في ان الباب كان في جهة المغرب وسياتي ما يؤيده وكذا ما روي في الصحيح من كشفه صلى الله عليه وسلم من سجف الباب في مرضه ابو بكر يوم الناس وترجيل عائشة رضي شعره وهو في معتكفه وهي في بيتها لكن سبق انفا ما يقتضي ان الباب كان مستقبل الشام وهو ضعيف او مؤول لما ضعفه فلا تقدم من ان بيت فاطمة رضي الله تعالى عنها كان ملاصقا من جهة الشام واما تاويل فبانحدام من احد حمل على ان باب شرعة عائشة رضي لما ضربت حايطا بينها وبين القبور المقدسة بعد دفن عمر رضي الله تعالى عنه لان الباب الذي كان في زمنه صلى الله عليه وسلم وفيه بعد وثانيهما انه كان له بابان اذ لا مانع من ذلك انتهى ملخصا وهذه التقادير كلها يرد ما وقع في حديث ابي داؤد من ان الباب كان في القبلة ثم رأيت في وفاء الوفاء وكان بيت حفصة بنت عمر رضي الله عنهما ملاصقا لبيت عائشة رضي الله عنها من جهة القبلة ونقل ابن زبالة فيما رواه عن عبد الرحمن بن حميد عن ابيه

باب رد السلام فی الصلوة حدثنا محمد بن عبد الله بن نمیر نا ابن فضیل عن الاعمش عن ابراهیم عن علقمة عن عبد الله قال کنا نسلم علی رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو فی الصلوة فیرد علینا فلما رجعنا من عند النجاشی سلمنا علیه فلم یرد علینا وقال ان فی الصلوة لشغلا

النبی

ابن عمر بن حفص وابی سبرة وغیرهم انه کان بین بیت حفصة وبین منزل عائشة رضی الله عنها الذی فیه قبر النبی صلی الله علیه وسلم طریق وکان بینهما دیار الکلام وبهما فی منزلیهما من قرب بعضهما فهذا الکلام یدل علی انه کان بین منزلیهما طریق فلا بد ان یکون فی الجدار المشترک بینهما باب فلعل رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یصلی فی منزل عائشة رضی الله تعالی عنها وکان هذا الباب مسکورا فجاءت عائشة من هذا الباب وهذا هو الجواب عن هذا الاشکال والله تعالی اعلم **باب رد السلام فی الصلوة** حدثنا محمد بن عبد الله بن نمیر نا ابن فضیل محمد عن الاعمش عن ابراهیم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال کنا نسلم علی رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو فی الصلوة ای حین کنا بمکة مع النبی صلی الله علیه وسلم فیرد علینا ای بلفظ السلام فلما رجعنا ای مهاجرنا الی الحبشة ثم رجعنا منها الی مکة او الی المدینة من عند النجاشی وهذا لقب ملک الحبشة واسمه اصحمة بن الجر والنجاشی بفتح النون علی المشهور وقیل تکسر عن ثعلب وتخفیف الجیم واخطأ من شددها عن المطرزی وبتشدید اخره وحکی المطرزی التخفیف ورجحه الصغانی قال الحافظ فی الاصابة هاجر الیه المسلمون حین آذاهم الکفار وقصته مشهورة فی احسانه الی المسلمین الذین هاجروا الیه وصلی علیه رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوة الغائب اسلم فی عهده صلی الله علیه وسلم ولم یهاجر الیه صلی الله علیه وسلم سلمنا علیه فلم یرد علینا وقال ان فی الصلوة شغلا ههنا صفة محذوفة ای شغلا مانعا من الکلام والحدیث یدل علی تحریم رد السلام فی الصلوة وکذلک یقتضی تحریم الکلام فی الصلوة ولا خلاف بین اهل العلم ان من تکلم فی صلوته عامدا عالما فسدت صلوته قال ابن المنذر اجمع اهل العلم علی ان من تکلم فی صلوته عامدا وهو لا یرید اصلاح صلوته ان صلوته فاسدة وخلفوا فی کلام الساهی الجاهل وقد حکی الترمذی عن اکثر اهل العلم انهم سووا بین کلام الناسی والعامد والجاهل والیه ذهب الثوری وابن المبارک وبه قال النخعی وحماد ابن ابی سلیمان وابو حنیفة وذهب قوم الی الفرق بین کلام الناسی والجاهل وبین کلام العامد وقد حکی ذلک ابن المنذر عن ابن مسعود وابن عباس وعبد الله ابن الزبیر ومن التابعین عن عروة بن الزبیر وعطاء بن ابی رباح والحسن البصری وعن عمرو بن دینار وقال مالک والشافعی واحمد وابو ثور وابن المنذر وحکاه الحازمی عن نفر من اهل الکوفة وعن اکثر اهل الحجاز واکثر اهل الشام وحکاه النووی فی شرح مسلم عن الجمهور کذا فی النیل - واحتج الائمة الثلثة ومن معهم بما روی عن ابن هریرة فی قصة ذی الیدین بانه تکلم نبی صلی الله علیه وسلم ناسیا فان عنده انه کان اتم الصلوة وذو الیدین تکلم ناسیا فانه زعم ان الصلوة قد قصرت ورسول الله صلی الله علیه وسلم استقبل الصلوة ولم یامر ذا الیدین ولا ابا بکر ولا عمر بالاستقبال وبما روی عنه صلی الله علیه وسلم رفع عن امتی الخطاء والنسیان اخرجه ابن ماجة والدارقطنی والبیهقی وغیرهم وبان کلام الناسی بمنزلة سلام الناسی وذلک لا یوجب فساد الصلوة - وان کان کلاما لانه خطاب الآدمیین لهذا یخرج عمده من الصلوة کذا فی الهدایة واحتج الامام ابو حنیفة رح ومن معه بقوله صلی الله علیه وسلم وبین علی صلوته ما لم یتکلم بجواز البناء الی غایة التکلم فیقتضی انتهاء الجواز بالتکلم وبما روی عن ابن مسعود رض وفی آخره فاقتضی رسول الله صلی الله علیه وسلم الصلوة قال ان الله عز وجل یحدث من امره ما یشاء وان الله تعالی قد احدث ان لا تتکلموا فی الصلوة فرد علی السلام وبما روی عن معاویة بن حکم السلمی انه قال صلیت خلف رسول الله صلی الله علیه وسلم فعطس لبعض القوم فقلت یرحمک الله الحدیث وفی آخره ولکن قال ان صلوتنا هذه لا یصلح فیها شیء من کلام الناس انما هی التسبیح والتهلیل وقراءة القرآن فما لا یصلح فی الصلوة فمباشرته مفسد للصلوة کالاکل والشرب ونحو ذلک وحدیث ذی الیدین محمول علی الحالة التی کان یباح فیها التکلم فی الصلوة وهی ابتداء الاسلام بدلیل ان ذا الیدین وابا بکر وعمر رضی الله عنهم تکلموا فی الصلوة عامدین ولم یامرهم بالاستقبال مع ان کلام العمد مفسد للصلوة بالاجماع والرفع المذکور فی الحدیث محمول علی رفع الاثم والعقاب لا الحکم فان الله عز وجل اوجب فی قتل الخطاء الکفارة والاعتبار بسلام الناسی غیر سدید فان الصلوة تبقی مع سلام العمد فی الجملة وهو قوله السلام علینا وعلی عباد الله الصالحین والنسیان دون العمد فجاز ان تبقی مع النسیان فی کل الاحوال وفقهه ان السلام بنفسه غیر مضاد للصلوة لما فیه من معنی الدعاء الا انه اذا قصد به الخروج فی اوان الخروج جعل سببا للخروج شرعا فاذا کان ناسیا وبقی علیه شیء من الصلوة لم یکن السلام موجودا فی اوانه فلم یجعل سببا للخروج بخلاف الکلام فانه مضاد للصلوة کذا قال فی البدائع ثم اعلم ان قوله فلما رجعنا من عند النجاشی یحتمل ان یکون المراد من الرجوع الرجوع الی مکة او الی المدینة قال الحافظ ان بعض المسلمین هاجر الی الحبشة ثم بلغهم ان المشرکین اسلموا فرجعوا الی مکة فوجدوا الامر بخلاف ذلک واشتد الاذی علیهم فخرجوا الیها ایضا فکانوا فی المرة الثانیة اضعاف الاولی وکان ابن مسعود مع الفریقین واختلف فی مراده بقوله فلما رجعنا هل اراد الرجوع الاول او الثانی فجنح القاضی ابو الطیب الطبری وآخرون الی الاول وقالوا کان تحریم الکلام بمکة وحملوا حدیث زید بن ارقم علی انه وقومه لم یبلغهم النسخ وقال الآخرون الی الترجیح فقالوا یترجح حدیث ابن مسعود

حدثنا موسی بن اسمعیل نا ابان نا عاصم عن ابی وائل عن عبد الله قال کنا نسلم فی الصلوة وننام مجتمعنا فقدمت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو یصلی فسلمت علیه فلم یرد علی السلام فاخذنی ما قدم وما حدث فلما قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم الصلوة قال ان الله عز وجل یحدث من امره ما یشاء وان الله تعالی قد احدث ان لا تکلموا فی الصلوة فرد علی السلام

شاء

حدثنا یزید بن خالد بن موهب و قتیبة بن سعید ان اللیث حدثهم عن بکیر عن نابل صاحب العباء عن ابن عمر عن صهیب انه قال مررت برسول الله صلی الله علیه وسلم وهو یصلی فسلمت علیه فرد اشارة قال ولا اعلمه الا قال اشارة باصبعه وهذا لفظ حدیث قتیبة

قال الا

حدثنا عبد الله بن محمد النفیلی نا زهیر نا ابو الزبیر عن جابر قال ارسلنی نبی الله صلی الله علیه وسلم الی بنی المصطلق فاتیته وهو یصلی علی بعیره فکلمته فقال لی بیده هکذا ثم کلمته فقال لی بیده هکذا وانا اسمعه یقرأ ویومی براسه قال فلما فرغ قال ما فعلت فی الذی ارسلتک فانه لم یمنعنی ان اکلمک الا انی کنت اصلی

بن عبد الله

الی بنی

بانه حکی لفظ النبی صلی الله علیه وسلم بخلاف زید بن ارقم فلم یحکه وقال آخرون انما اراد ابن مسعود وجوعه الثانی وقد ورد انه قدم المدینة والنبی صلی الله علیه وسلم تجهز الی بدر والی هذا الجمع ذهب الخطابی ویقوی هذا الجمع روایة کلثوم المتقدمة فانها ظاهرة فی ان کلا من ابن مسعود وزید بن ارقم حکی ان الناسخ قوله وقوموا لله قانتین والآیة مدنیة بالاتفاق انتهی ملخصا **حدثنا** موسی بن اسمعیل نا ابان نا عاصم عن ابی وائل عن عبد الله بن مسعود قال کنا نسلم فی الصلوة ای علی رسول الله صلی الله علیه وسلم ویسلم بعضنا علی بعض وننام بحاجتنا والظاهر ان المراد بالحاجة الحاجة المتعلقة بالصلوة کما وقع فی حدیث ابی امامة عند الطبرانی فی قصة معاذ قال کان الرجل اذا دخل المسجد فوجدهم یصلون سأل الذی الی جنبه فیخبره بما فاته فیقضی ثم یدخل معهم حتی جاء معاذ الحدیث فقدمت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد ما رجعت من الحبشة وهو یصلی فسلمت علیه فلم یرد علی السلام ای ظاهرا بالاشارة ولا بالکلام فاخذنی ما قدم وما حدث وفی روایة ما قرب ما بعد والمراد بما قدم وما حدث الاحزان المتقدمة والحادثة بسبب ترکه صلی الله علیه وسلم والسلام علیه فلما قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم الصلوة قال ان الله عز وجل یحدث من امره ما یشاء وان الله قد احدث ای جدد من الاحکام ان لا تکلموا فی الصلوة فرد علی السلام قال القاری قال ابن الملک فیه دلیل علی استحباب رد جواب السلام بعد الفراغ من الصلوة وکذلک لو کان علی قضاء الحاجة وقراءة القرآن وسلم علیه احد **حدثنا** یزید بن خالد بن موهب وقتیبة بن سعید ان اللیث حدثهم ای یزید وقتیبة ومن معهما فی مجلس التحدیث عن بکیر مصغرا عن نابل بالنون والباء الموحدة المکنوة صاحب العباء عن ابن عمر عن صهیب بن سنان ابو یحیی الرومی یقال کان اسمه عبد الملک وصهیب لقبه صحابی شهیر انه قال مررت برسول الله صلی الله علیه وسلم وهو یصلی فسلمت علیه فرد اشارة قال ای لیث کما هو مصرح فی روایة الطحاوی والدارمی ولفظهما قال لیث واحسبه قال باصبعه فارجاع الضمیر الی نابل کما فعل صاحب عون المعبود مبنی علی قلة التتبع ولذلک ارجاع الضمیر الی ابن عمر فی قوله ولا اعلمه الا قال فان مرجع هذین الضمیرین بکیر لا ابن عمر ولا اعلمه ای لا اظن شیخی بکیرا الا قال اشارة باصبعه ای اظن انه زاد لفظ باصبعه وهذا لفظ حدیث قتیبة فان قلت ان هذا الحدیث یدل علی جواز رد السلام بالاشارة فی الصلوة والحدیث المتقدم یدل علی تاخیره الی الفراغ من الصلوة قلت الحدیث الاول محمول علی الاولویة واما الثانی فعلی تعلیم الجواز قال فی الدر المختار ورد السلام ولو بهما بالسنة لا بیده بل یکره علی المعتمد قال فی الشامی وصرح فی المنیة بانه مکروه ای تنزیها وفعله علیه الصلوة والسلام لتعلیم الجواز فلا یوصف فعله بالکراهة کما حققه فی الحلیة **حدثنا** عبد الله بن محمد النفیلی نا زهیر نا ابو الزبیر عن جابر بن عبد الله قال ارسلنی نبی الله صلی الله علیه وسلم الی بنی المصطلق ای لحاجة وفی روایة مسلم ارسلنی رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو منطلق الی بنی المصطلق ولیس بین الروایتین تخالف فانهما کلاهما یسیر ان الی بنی المصطلق وارسله رسول الله صلی الله علیه وسلم مقدما لیاتی بخبرهم او لغیره من الحاجات فاتیته ای فذهبت الی بنی المصطلق ثم رجعت فاتیته وهو یصلی علی بعیره وفی روایة مسلم ثم ادرکته وهو یسیر وزاد فی النسائی مشرقا او مغربا فکلمته فقال لی بیده هکذا ثم کلمته فقال لی بیده هکذا وفی روایة مسلم فسلمت علیه فلم یرد علی وفی روایة فسلمت علیه فاشار الی وفی روایة فکلمته فقال لی بیده هکذا واومأ زهیر بیده ثم کلمته فقال لی هکذا واومأ زهیر بیده نحو الارض ولا اختلاف بین هذه الروایات فان جابرا رضی الله تعالی عنه سلم علیه صلی الله علیه وسلم ثم کلمه فاشار الیه صلی الله علیه وسلم بیده ان امکث حتی اتم الصلوة ویدل علیه باقی مسلم واومأ زهیر بیده الی الارض فهذا الکلام یدل علی ان هذه الاشارة ما کانت لرد السلام بل کانت للمنع عن الکلام فان هذه الاشارة کانت بیده الی الارض ولو کانت هذه الاشارة لرد السلام لکانت الی فوق وانا اسمعه یقرأ القرآن ویومی براسه ای للرکوع والسجود قال جابر او غیره من الرواة فلما فرغ رسول الله صلی الله علیه وسلم من الصلوة قال ما فعلت فی الذی ای فی الامر الذی ارسلتک له فانه الضمیر للشان لم یمنعنی ان اکلمک ای من الکلام الا انی کنت اصلی وفی روایة مسلم فلما انصرف قال اما انه لم یمنعنی ان ارد علیک الا انی کنت اصلی وهذا کما یصرح فی انه صلی الله علیه وسلم لم یرد علی جابر السلام لا اشارة ولا لفظا فتفکر

حدثنا الحسين بن عيسى الخراساني الدامغاني نا جعفر بن عون نا هشام بن سعد نا نافع قال سمعت عبد الله بن عمر يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قباء يصلي فيه قال فجاءته الانصار فسلموا عليه وهو يصلي قال فقلت لبلال كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو يصلي قال يقول هكذا وبسط كفه وبسط جعفر بن عون كفه وجعل بطنه اسفل وجعل ظهره الى فوق **حدثنا** احمد بن حنبل نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن ابي مالك الاشجعي عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا غرار في صلوة

بالكلام غير سديد ويؤيده ما ورد في رواية البخاري في حديث جابر فسلمت عليه فلم يرد علي فوقع في قلبي ما الله اعلم فقلت في نفسي لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد علي الى البطأت عليه ثم سلمت عليه فلم يرد علي فوقع في قلبي اشد من المرة الاولى ثم سلمت عليه فرد علي فقال انما منعني ان اكون رددت عليك الا اني كنت اصلي فلو كان اشارة صلى الله عليه وسلم لرد السلام لم يقع في قلب جابر من الغم والكرب ما وقع عليه ايضا المار دعليه صلى الله عليه وسلم بالاشارة لم يحتج ان يرد عليه بعد الفراغ من الصلوة فهذا يرشد كون الاشارة لم تكن لرد السلام وللطحاوي في هذا البحث كلام طويل وقال العيني في شرح البخاري وحكى ابن بطال الاجماع على انه لا يرد السلام نطقا واختلفوا ايرد اشارة فكرهه طائفة روى ذلك عن ابن عمر وابن عباس وهو قول ابي حنيفة والشافعي واحمد واسحق وابي ثور ورخص فيه طائفة روى ذلك عن سعيد بن المسيب وقتادة والحسن وعن مالك روايتان في رواية اجازه وفي اخرى كرهه وعند طائفة اذا فرغ من الصلوة يرد **حدثنا** الحسين ابن عيسى الخراساني الدامغاني نا جعفر بن عون نا هشام بن سعد نا نافع قال سمعت عبد الله بن عمر يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قباء الظاهر ان هذا الخروج كان من المدينة بعد ما سكن فيها بعد الهجرة يصلي فيه اي لان يصلي فيه قال عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما وهذا من مرسلاته لانه لم يكن موجودا هناك ولعل سمعه من بلال او صهيب او من غيرهما من الصحابة الذين كانوا معه فجاءته الانصار فسلموا عليه وهو يصلي قال فقلت لبلال كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه ولعل بلالا لم يحدثه بعد قوله له فسلموا عليه وهو يصلي فيرد عليهم فسأله كيف يرد عليهم قال اي بلال يقول اي يشير رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا وبسط اي بلال راحته وبسط جعفر بن عون كفه وهذا قول حسين بن عيسى شيخ ابي داؤد يقول بين لنا شيخنا جعفر بن عون كيفية بسط الكف بفعله وجعل بطنه اي الكف اسفل وجعل ظهره اي الكف الى فوق اي ثم اشار به قال الترمذي بعد تخريج الحديثين يعني حديث ابن عمر عن صهيب من طريق بكير بن عبد الله بن الاشج عن نابل صاحب العباء عن ابن عمر وحديث ابن عمر عن بلال من طريق وكيع نا هشام بن سعد عن نافع عن ابن عمر وقد روى عن زيد بن اسلم عن ابن عمر قال قلت لبلال كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليهم حيث كانوا يسلمون عليه في مسجد بني عمرو بن عوف قال كان يرد اشارة وكلا الحديثين عندي صحيح لان قصة حديث صهيب غير قصة حديث بلال وان كان ابن عمر روى عنهما فاحتمل ان يكون سمع منهما جميعا انتهى قلت قول الترمذي قد روى عن زيد بن اسلم عن ابن عمر قلت لبلال كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم الحديث يخالف ما رواه النسائي وابن ماجة والدارمي من طريق سفيان عن زيد بن اسلم ولفظ النسائي قال قال ابن عمر دخل النبي صلى الله عليه وسلم مسجد قبا يصلي فيه فدخل عليه رجال يسلمون عليه فسألت صهيبا وكان معه كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم الحديث ولفظ ابن ماجة عن عبد الله بن عمر قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قبا يصلي فيه فجاءت رجال من الانصار يسلمون عليه فسألت صهيبا وكان معه كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ولفظ الدارمي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مسجد بني عمرو بن عوف فدخل الناس يسلمون عليه وهو في الصلوة قال فسألت صهيبا كيف كان يرد عليهم الحديث فخالفهم الترمذي بتسمية بلال ولم يذكر وافي حديثهم الا صهيبا وهو المحفوظ وقد وافقهم البيهقي بتسمية صهيب في حديث زيد بن اسلم وما اشار اليه الترمذي من الجمع بين الحديثين باحتمال ان يكون ابن عمر سمع منهما اي بلال وصهيب معا فتفصيل ان ههنا ثلثة احاديث احدها حديث نابل صاحب العباء عن ابن عمر عن صهيب وثانيها حديث هشام بن سعد عن نافع عن ابن عمر وثالثها حديث زيد بن اسلم عن ابن عمر فالحديثان الاخيران وردا في قصة قباء في قصة واحدة واما الحديث الاول فورد في محل آخر على ما اشار اليه الترمذي فقول الترمذي لان قصة حديث صهيب غير قصة حديث بلال المراد من قصة حديث صهيب هو الذي ورد في الحديث الاول والمراد من قوله غير قصة حديث بلال هو الذي ورد في الحديث الثاني والثالث ولكن في الاستدلال على صحة الحديثين بهذا الدليل خزازة فان اتحاد القصة ومغايرتها لا دخل لها في صحة الحديث فيمكن ان يروي ابن عمر عنهما قصة واحدة ويكون الرواية عنهما صحيحة ويمكن ان يروي عن احدهما قصة اخرى غير القصة المتفقة عليها ويكون ذلك صحيحا ايضا والله تعالى اعلم **حدثنا** احمد بن حنبل نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن ابي مالك الاشجعي هو سعد بن طارق عن ابي حازم اسمه سلمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا غرار في صلوة قال في مرقاة الصعود اما الغرار في الصلوة فبعلى وجهين ان لا يتم ركوعه وسجوده وان يشك هل صلى ثلثا او اربعا

ولا تسليم قال احمد يعني فيما أرى ان لا تسلم ولا يسلم عليك ويرد الرجل بصلاته فينصرف وهو فيها شاك **حدثنا** محمد بن العلاء انا معاوية بن هشام عن سفيان عن ابي مالك عن ابي حازم عن ابي هريرة قال الاغرار ان يراه رفعه قال لا غرار في تسليم ولا صلوة قال ابو داؤد ورواه ابن فضيل على لفظ ابن مهدي ولم يرفعه **باب** في تشميت العاطس في الصلوة **حدثنا** مسدد نا يحيى ح وثنا عثمان بن ابي شيبة نا اسمعيل بن ابراهيم المعنى عن حجاج الصواف حدثني يحيى بن ابي كثير عن هلال بن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل امياه ما شانكم تنظرون الي قال فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فعرفت انهم يصمتوني قال عثمان فلما رأيتهم يسكتوني لكني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي وامي ما ضربني ولا كهرني ولا سبني ثم قال ان هذه الصلوة لا يحل فيها شيء من كلام الناس هذا انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن

عن الاشجعي
عن حجاج الصواف يعني
ايديهم
يصمتوني
يسكتوني
من آخر الجزء الخامس الى الجزء السادس من تجزية الخطيب اول السادس

فياخذ بالاكثر وينصرف بالشك قال في النهاية الغرار في الصلوة نقصان هيئتها واركانها وقيل اراد بالغرار النوم اي ليس في الصلوة نوم ولا تسليم يروى بالجر والنصب فمن جره كان معطوفا عنده على صلوة وغراره ان يقول المجيب وعليك ولا يقول السلام ومن نصبه كان عنده معطوفا على غرار ويكون المعنى لا نقص ولا تسليم في الصلوة لان الكلام في الصلوة لغير كلامها لا يجوز انتهى ومثله في المجمع ومناسبة الحديث بالباب بقوله ولا تسليم بالعطف على الغرار قال احمد اي ابن حنبل يعني فيما أرى حاصل ان الامام احمد ما قال في معنى الحديث هو من رايه ليس منقولا عن السلف فمعنى قوله لا تسليم ان لا تسلم بصيغة المعلوم اي على احد اذا كنت في الصلوة ولا يسلم بصيغة المجهول عليك اي لا يسلم عليك احد اذا كنت في الصلوة وهذا معنى قوله لا تسليم عند الامام احمد ومعنى قوله لا غرار في صلوة ان لا يغرر الرجل بصلوته اي ينقص فينصرف من صلوته وهو الرجل فيها اي في صلوته شاك - اي هل صلى ثلثا او اربعا **حدثنا** محمد بن العلاء انا معاوية بن هشام عن سفيان عن ابي مالك الاشجعي عن ابي حازم عن ابي هريرة قال ابو معاوية اراه اي سفيان رفعه اي رفع سفيان هذا الحديث حاصل ان هذا الحديث روى عن سفيان ثلثة رجال اولهم عبد الرحمن بن مهدي فرفعه لم يشك فيه وثانيهم معاوية بن هشام فرفعه ايضا لكن شك في رفعه وثالثهم ابن فضيل روى عن سفيان هذا الحديث فلم يرفعه بل وقفه على ابي هريرة قال لا غرار في تسليم ولا صلوة وهذا السياق يدل على ان ما وقع في رواية عبد الرحمن بن مهدي من قوله ولا تسليم هو بالجر عطفا على قوله صلوة قال ابو داؤد ورواه ابن فضيل على لفظ ابن مهدي اي لا غرار في صلوة ولا تسليم على لفظ معاوية بن هشام ولم يرفعه فخالف ابن فضيل عبد الرحمن بن مهدي في الرفع ووافق في لفظ الحديث وخالف معاوية في الشك ولفظ الحديث **باب** في تشميت العاطس في الصلوة هو بالمعجمة والمهملة الدعاء بالخير والبركة والمعجمة اعلى لان الشمت وقع عليه تشميتا واشتق من الشوامت وهي القوائم كانه دعا للعاطس بالثبات على الطاعة وقيل معناه ابعدك الله عن الشماتة وجنبك ما شمت به عليك واما المهملة فاشتقاقه من السمت وهو الهيئة الحسنة اي جعلك الله على سمت حسن لان هيئة تنزعجه للعطاس **حدثنا** مسدد نا يحيى بن سعيد ح وثنا عثمان بن ابي شيبة نا اسمعيل بن ابراهيم المعنى اي معنى حديث يحيى واسمعيل واحد عن حجاج بن ابي عثمان ابو الصلت الصواف حدثني يحيى بن ابي كثير عن هلال ابن ابي ميمونة واسم ابي ميمونة علي عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطس بفتح الطاء وضبطه السيوطي بكسرها رجل من القوم فقلت وانا في الصلوة يرحمك الله يظهر ان العاطس قال بعد العطاس الحمد لله فاجابه بقوله يرحمك الله لانه علم هذا كما سياتي في الحديث الاتي فرماني القوم بابصارهم استعير من رمي السهم اي اسرعوا في اللاتفات واشاروا الى باعينهم من غير كلام ونظروا الى نظر زجر كي لا اتكلم في الصلوة فعلمت ذالك امتاه بكسر الميم والثكل بضم وسكون وبفتحتين فقدان المراة ولدها والمعنى وافقدوله ياها والمراد نفسها فاني هلكت ما شانكم اي حالكم وامركم تنظرون الى نظر الغضب قال فجعلوا اي شرعوا يضربون بايديهم زيادة في الانكار علي على افخاذهم وفيه دليل على ان الفعل القليل لا يبطل الصلوة فعرفت بنظرهم الى غضبا وضربهم افخاذهم انهم يصمتوني اي يسكتوني قال عثمان فلما رايتهم يسكتوني غضبت وتغيرت وهذا اللفظ مختص برواية عثمان ولم يذكره مسدد لكني سكت اي لم اعمل بمقتضى الغضب ولم اسال عن السبب لانهم اعلم مني فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي فرغ من الصلوة بابي وامي اي هو مفدى بابي وامي ما ضربني ولا كهرني اي ولا انتهرني ولا سبني وهذا جزاء لقوله فلما صلى ثم قال ان هذه الصلوة اشارة الى جنس الصلوة لا يحل فيها شيء من كلام الناس قال القاضي اضاف الكلام الى الناس ليخرج منه الدعاء والتسبيح والذكر فانه لا يراد بها خطاب الناس وافهامهم واطلاق الحديث دليل لنا في ان الكلام مطلقا يبطل الصلوة وما قولهم لو كان مبطلا للصلوة لامره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاعادة ولم يامره بدوا نما علم احكام الصلوة فالجواب عنه بان عدم حكاية الامر بالاعادة لا يستلزم العدم وغايته انه لم ينقل الينا هذا اي فعل الصلوة وهكذا روى احمد عن يحيى بن سعيد عن حجاج الصواف هذا انما هو التسبيح - وفي رواية مسلم من طريق اسمعيل عن حجاج الصواف وفيها انما هو التسبيح والتكبير انما هو اي فعل الصلوة التسبيح والتكبير وقراءة القرآن اي هذا ونحوه فان التشهد والدعاء والتسليم من الصلوة

عه هذا آخر الجزء الخامس من تجزية الخطيب اول السادس

او کما قال رسول الله صلے الله علیه وسلم قلت یارسول الله انا قوم احدیث عهد بجاهلیة وقد جاءنا الله بالاسلام ومنا رجال یاتون الکهان قال فلا تاتهم قال قلت ومنا رجال یتطیرون قال ذاک شیء یجدونه فی صدورهم فلا یصدنهم قال قلت ومنا رجال یخطون قال کان نبی من الانبیاء یخط فمن وافق خطه فذاک قال قلت جاریة لی کانت ترعی غنیمات قبل احد والجوانیة اذا طلعت علیها اطلاعة فاذا الذئب قد ذهب بشاة منها وانا من بنی آدم اسف کما یاسفون لکنی صککتها صکة فعظم ذلک علی رسول الله صلے الله علیه وسلم فقلت افلا اعتقها قال ائتنی بها فجئت بها فقال این الله قالت فی السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مومنة **حدثنا** محمد بن یونس النسائی نا عبد الملک بن عمرو نا فلیح عن هلال بن علی عن عطاء بن یسار عن معاویة بن الحکم السلمی قال لما قدمت علی رسول الله صلے الله علیه وسلم علمت امورا من امور الاسلام فکان فیما علمت ان قیل لی اذا عطست فاحمد الله واذا عطس العاطس

وغیر ذلک من الاذکار مشروع فیها استدل الشافعی رحمه الله علی ان تکبیر للاحرام جزء من الصلوة قلنا معناه انما هی ذات التسبیح والتکبیر واستدل ابو حنیفة علی کون التحریمة شرطا بقوله تعالی وذکر اسم ربه فصلی فان العطف یفید التغایر او کما قال تمسک الراوی رسول الله صلی الله علیه وسلم قلت یارسول الله انا قوم حدیث عهد ای قریب زمان بجاهلیة متعلق بعهد ویمکن ان یتعلق بحدیث وما قبل ورود الشرع یسمی جاهلیة لکثرة جهالتهم یعنی انتقلت من الکفر الی الاسلام قریبا ولم اعرف بعد احکام الدین وقد جاءنا الله بالاسلام ومنا رجال یاتون الکهان وتسئلونهم عن المخفیات والامور الکائنة فی المستقبل والکهان بضم الکاف جمع کاهن قال رسول الله صلے الله علیه وسلم فلا تاتهم وقد قال رسول الله صلے الله علیه وسلم من اتی عرافا او کاهنا فصدقه بما یقول فقد کفر بما نزل علی محمد رواه الامام احمد بسند صحیح عن ابی هریرة قال ای معاویة قلت لرسول الله صلے الله علیه وسلم ومنا رجال یتطیرون فی النهایة الطیرة بکسر الطاء وفتح الیاء وقد تسکن هی التشاؤم بالشیء وهی مصدر تطیر طیرة کما تقول تخیر خیرة ولم یجیء من المصادر غیرهما بل قیل واصل التطیر التفاؤل بالطیر ثم استعمل فی کل ما تفوءل به ویتشاءم وقد کانوا یتطیرون بالصید کالطیر والظبی فیتیمنون بالسوانح ویتشاءمون بالبوارح والبوارح من الصید ما میامنک الی میاسرک والسوانح ضده وکان ذلک یصدهم عن مقاصدهم ویمنعهم عن المسیر الی مطالبهم فنهاه الشرع والبطله ونهاهم عنه واخبره انه لا تاثیر له قال رسول الله صلے الله علیه وسلم وذلک ای التطیر شیء یجدونه فی صدورهم ای هذا وهم یحتالون من نفوسهم لیس له تاثیر فی اجتلاب نفع او دفع ضر وانما هو شیء یسوله الشیطان ویزینه حتی یحملهم بقضیته لیوهمهم بذلک فی اعتقاد مؤثر غیر الله تعالی وهو کفر صریح باجماع العلماء فلا یصدنهم ای لا یمنعهم التطیر من السعی فی مقاصدهم لانه لا یضرهم ولا ینفعهم ما یتوهمونه قال ای معاویة قلت لرسول الله صلی الله علیه وسلم ومنا رجال یخطون ویستدلون بها علی المغیبات ویعرفون بها الکوائن فی المستقبل قال رسول الله صلے الله علیه وسلم کان نبی من الانبیاء قیل هو ادریس او دانیال علیهما السلام یخط ای یعطی علم الخط فیعرف بتوسط تلک الخطوط الامور المغیبة فمن وافق خطه فیما یخط خطه بالنصب خبر کان ذلک ای الخط المدلول علیه بذکر الخط فذاک ای فذلک مصیب وهو کالتعلیق بالمحال قال الخطابی انما قال علیه الصلوة والسلام فمن وافق خطه فذاک علی سبیل الزجر ومعناه لا یوافق خط احد خط ذلک النبی لان خطه کان معجزة قال ابن حجر ولم یصرح بالنهی عن الاشتغال بالخط لنسبته لبعض الانبیاء لئلا یتطرق الوهم بما لا یلیق بکمالهم ومن ثم قال المحرمون بعلم الرمل وهم اکثر العلماء لا یستدل بهذا الحدیث علی اباحته لانه علق الاذن فیه علی موافقة خط ذلک النبی وموافقته غیر معلومة اذ لا تعلم الا من قواعد نبیه علیه الصلوة والسلام او من اصحابه ان الاشکال التی لاهل علم الرمل کانت لذلک النبی ولم یوجد ذلک فاتضح تحریمه قال معاویة قلت لرسول الله صلے الله علیه وسلم ان جاریة لی کانت ترعی غنیمات قبل احد والجوانیة بفتح الجیم وتشدید الواو وبعد الالف نون مکسورة ثم یاء مشددة والجوانیة بقرب احد موضع فی شمال المدینة قال النووی فیه دلیل علی جواز استخدام السید جاریته فی الرعی وان کانت تنفرد فی المرعی ومع هذا فان خیف مفسدة من ذئب او لربیبة فیها او لفساد من یلتقطها فی الناحیة التی ترعی فیها او نحو ذلک لم یسغ لها انتهی ملخصا اذا طلعت علیها اطلاعة ای اشرفت علیها وفرجت لا علم حالها فاذا الذئب قد ذهب بشاة منها وانا من بنی آدم اسف بفتح السین ای اغضب لها یاسفون للنبی صککتها صکة ای لطمتها لطمة فعظم ذلک ای صکتی ایاها علی رسول الله صلے الله علیه وسلم فقلت ای تویة عنها افلا اعتقها قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ائتنی بها فجئت بها الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال رسول الله صلے الله علیه وسلم لها این الله قالت فی السماء والمراد بها النفی للالوهیة عن الاصنام واعتقاد وجوده وعظمته وعلوه لا الجهة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لها من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مومنة **حدثنا** محمد بن یونس النسائی نا عبد الملک بن عمرو نا فلیح عن هلال بن علی هو هلال بن ابی میمونة المتقدم عن عطاء بن یسار عن معاویة ابن الحکم السلمی قال لما قدمت علی رسول الله صلے الله علیه وسلم علمت بصیغة المجهول من التعلیم امورا من امور الاسلام ای الفرائض وشرائع الاسلام فکان فیما علمت بصیغة المجهول من التعلیم ویحتمل ان یکون علی صیغة المعلوم من العلم ان قیل لی وقائل لنا رسول الله صلے الله علیه وسلم او بعض الصحابة اذا عطست فاحمد الله واذا عطس العاطس

فحمد الله فقل یرحمك الله قال فبینما انا قائم مع رسول الله صلے الله علیه وسلم فی الصلوة اذ عطس رجل فحمد الله فقلت یرحمك الله رافعا بها صوتی فرمانی القوم بابصارهم حتی احتملنی ذلك فقلت مالكم تنظرون الی باعین شزر قال فسبحوا فلما قضی النبی صلے الله علیه وسلم الصلوة قال من المتكلم قبل هذا الاعرابی فدعاذ رسول الله صلے الله علیه وسلم فقال لی انما الصلوة لقراءة القرآن وذكر الله فاذا كنت فیها فلیكن ذلك شانك فما رأیت معلما قط ارفق من رسول الله صلے الله علیه وسلم **باب** التامین وراء الامام **حدثنا** محمد بن كثیر انا سفیان عن سلمة عن حجر ابی العنبس الحضرمی عن وائل ابن حجر قال كان رسول الله صلے الله علیه وسلم اذا قرأ ولا الضالین قال آمین ورفع بها صوته

فحمد الله فقل یرحمك الله قال فبینما انا قایم مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الصلوة اذ عطس رجل فحمد الله فقلت یرحمك الله رافعا بها صوتی فرمانی القوم بابصارهم حتی احتملنی ذلك ای حتی اغضبنی رمیهم بابصارهم فقلت مالكم تنظرون الی باعین شزر بضم الشین المعجمة وسكون الزای فی آخره ای جمع شزراء من الشزر وهو النظر عن الیمین والشمال ولیس بمستقیم النظر وقیل هو النظر بموخر العین واكثر ما یكون النظر الشزر فی حال الغضب والی الاعداء قال فسبحوا ای قالوا سبحان الله فلما قضی النبی صلی الله علیه وسلم الصلوة قال من المتكلم فی الصلوة قیل هذا الاعرابی واشاروا الیّ فدعانی رسول الله صلے الله علیه وسلم فقال لی انما الصلوة لقراءة القرآن وذكر الله فاذا كنت فیها ای فی الصلوة فلیكن ذلك ای قراءة القرآن وذكر الله تعالی لا كلام الناس شانك ای حالك فما رأیت معلما قط ارفق من رسول الله صلے الله علیه وسلم **باب** التامین وراء الامام ای قول المصلی آمین اذا قرء الامام ولا الضالین وآمین هو بالمد والتخفیف فی جمیع الروایات وعند جمیع القراء وحكی الواحدی عن حمزة والكسائی الامالة فیها وفیها ثلث لغات اخر وهو من اسماء الافعال مثل صه للسكوت وتفتح فی الوصل لانها مبنیة بالاتفاق مثل كیف وانما تكسر لشقل الكسرة بعد الیاء ومعناها اللهم استجب عند الجمهور وقیل غیر ذلك حمایر جع الی هذا المعنی فقیل لیكن كذلك وقیل اقبل وقیل لا تخیب رجانا وقیل للایقدر علی هذا غیرك وقیل هو كنز من كنوز العرش لا یعلم تاویله الا الله ولا خلاف فی ان آمین لیس من القرآن حتی قالوا بارتداد من قال انه منه وانه مسنون فی حق المنفرد والامام والماموم القاری خارج الصلوة واختلف القراء فی التامین بعد الفاتحة اذا ارادضم سورة الیها والاصح انه یاتی بها **حدثنا** محمد بن كثیر انا سفیان الثوری عن سلمة بن كهیل عن حجر ابی العنبس قال فی تهذیب التهذیب حجر بن العنبس الحضرمی ابو العنبس ویقال ابو السكن الكوفی وذكر ابن حبان فی الثقات فی التابعین ثم قال فی اتباع التابعین حجر بن عنبس ابو العنبس انتهی وصلی الترمذی عن البخاری ان شعبة اخطأ فیه فقال عن حجر ابی العنبس وانما هو حجر بن العنبس ویكنی ابا السكن انتهی قلت لكن یرده روایة ابی داؤد هذه فان عنده فی روایة سفیان الثوری ایضا عن حجر ابی العنبس وقد تفحصنا نسخ ابی داؤد من الهندیة والمصریة فما وجدنا فیها الا عن حجر ابی العنبس وكذلك یرده ما قال ابن حبان حجر بن العنبس ابو العنبس - وقال العینی وجزم ابن حبان فی الثقات فقال كنیته كاسم ابیه وقد ذكر له هذه الكنیة الحافظ فی تهذیب التهذیب والتقریب ولیس كما قال البخاری یعنی ابا السكن لا ینافی ان تكون كنیته ابا العنبس ایضا لانه لا مانع ان یكون لشخص كنیتان عن وائل بن حجر قال كان رسول الله صلے الله علیه وسلم اذا قرء ولا الضالین قال آمین ورفع بها صوته وفی هذا الحدیث دلیل علی ان الامام یومن خلافا لمالك كما قال بعضهم عنه وروی الحسن عن ابی حنیفة ان الامام لا یاتی به واستدل بعض المالكیة لمالك ان الامام لا یقولها لقوله صلے الله علیه وسلم اذا قال الامام ولا الضالین فقولوا آمین لانه صلے الله تعالی علیه وسلم قسم ذلك بینه وبین القوم والقسمة تنافی الشركة وحملوا قوله صلے الله تعالی علیه وسلم اذا امن الامام علی بلوغ موضع التامین وفی ظاهر الروایة عن ابی حنیفة رحمه الله تعالی ان الامام والماموم وكذلك المنفرد یومنون فی الصلوة وفی غیرها سرا وبه قال الامام الشافعی رحمه الله تعالی فی الجدید فی الماموم وفی القدیم یجهر قال فی كتاب الام قال الشافعی فاذا فرغ من قراءة ام القرآن قال آمین ورفع بها صوته لیقتدی به من كان خلفه فاذا قالها قالوها واسمعوا انفسهم ولا احب ان یجهروا بها فان فعلوا فلا شی علیهم هذا قوله الجدید وقال فی الاقناع والسادسة التامین عقب الفاتحة بعد سكتة لطیفة لقارئها فی الصلوة وخارجها للاتباع ویسن فی جهریة جهرا بها وان یومن الماموم مع تامین الامام الصحیحین وخرج بفی جهریة السریة فلا جهر بالتامین فیها ولا معنی بل یومن الامام وغیره سرا مطلقا وقال فی حاشیته قوله مع تامین امامه ولیس فی الصلوة ما تسن مقارنة الامام فیه غیر التامین ولو قرء معه وفرغا معا كفی تامین واحد وفرغ قبله قال البغوی ینتظره والمختار او الصواب انه یومن لنفسه ثم للمتابعة وقال فی روضة المحتاجین وسن جهر بنی جهریة من امام ومنفرد وماموم تبعا لتامین امامه فالم یومن الامام او اخره عمن وقته المندوب فیه امن هو ای الماموم ولو فاته التامین مع تامین الامام لم یتداركه بعده ولو قرء الفاتحة مع امامه وفرغا معا كفاه تامین واحد عن تامینه لقراءة نفسه لقراءة امامه او فرغ قبله امن لنفسه ثم یومن لقراءة امامه ولا ینتظر یومن معه بنداء علی قول القدیم واختلفت الروایات عن مالك ففی اولها ان الامام یومن وهی روایة المدنیین عنه وثانیها روایة ابن القاسم عنه وهی المشهورة لا یومن الامام فی الجهریة وعنه لا یومن مطلقا وقال فی مختصر الاخضری والتامین بعد الفاتحة للمفذ والماموم ولا یقولها الامام الا فی قراءة السر وقول احمد

مثل قول الشافعی قال الترمذی وبه یقول غیر واحد من اهل العلم من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم والتابعین من بعدهم یرون ان الرجل یرفع صوته بالتامین ویخفیها وبه یقول الشافعی واحمد واسحق وما ورد فی روایة ابی هریرة بصیغة الامر من قوله اذا امن الامام فامنوا فی روایة انما قال الامام غیر المغضوب علیهم ولا الضالین فقولوا آمین حمل الجمهور علی الندب حکی عن بعض اهل العلم وجه علی الموموم عملا بظاهر الامر اوجبته الظاهریة حتی کل من یصلی وقالت الرافضة انه بدعة تفسد به الصلوة وهذا الحدیث رواه سفیان وشعبة عن سلمة بن کهیل عن حجر عن وائل فقال سفیان وسفع بها صوته وقال شعبة وخفض بها صوته واستدل الامام الشافعی رحمه الله ومن وافقهم فی الجهر بآمین بحدیث سفیان ورجحوه بوجوه اولها قال الترمذی سمعت محمدا البخاری یقول حدیث سفیان اصح من حدیث شعبة فی هذا واخطأ شعبة فی مواضع من هذا الحدیث فقال عن حجر ابی العنبس وانما هو حجر بن العنبس ویکنی ابا السکن قلت وقد علمت مما تقدم ان هذا لیس بغلط لانه کما هو ابن العنبس کذلک هو ابو العنبس ویکنی ابا السکن کذلک یکنی ابا العنبس ثم قال وزاد فیه عن علقمة بن وائل ولیس فیه عن علقمة وانما هو حجر بن عنبس عن وائل بن حجر قلت زیادة الثقة مقبولة ولا یستبعد ان یکون هذا الحجر عنهما جمیعا فروی بواسطة علقمة بالنزول ثم روی عن ابیه بلا واسطة ثم قال وخفض بها صوته وانما هو مد بها صوته قلت هذا دعوی لیس مبناه الا علی ظنه من غیر دلیل یدل علیه ایضا قال الترمذی سألت ابا زرعة عن هذا الحدیث فقال حدیث سفیان فی هذا اصح ثم استدل علیه فقال روی العلاء بن صالح الاسدی عن سلمة بن کهیل نحو روایة سفیان فتابعت روایة سفیان بروایة العلاء بن صالح عن سلمة وترجحت علی روایة شعبة قلت حدیث سفیان وحدیث شعبة کلاهما حدیثان صحیحان من اخبار الآحاد ولا ترجیح لاحدهما علی الآخر فی مکنة الرواة ما دام فی مرتبة الآحاد فان الحدیث الصحیح الذی رواه واحد حقیق بالاحتجاج مثل الحدیث الصحیح الذی رواه اکثر من واحد ما دام فی مرتبة الآحاد وثانیهما قال البیهقی لا اعلم اختلافا بین اهل العلم بالحدیث قالوا ان سفیان وشعبة اذا اختلفا فالقول قول سفیان وقال یحیی بن سعید لیس احد احب الی من شعبة ولا یعدله عندی احد واذا خالفه سفیان اخذت بقول سفیان قلت هذا قول القطان فدعوی الاجماع علی هذا القول لیس بصحیح فان الحافظ ابن حجر قال فی تهذیب التهذیب قال ابو طالب عن احمد وشعبة احسن حدیثا عن الثوری لم یکن فی زمن شعبة مثله فی الحدیث ولا احسن حدیثا منه فتم له من هذا حفظ وقال محمد بن العباس النسائی سألت ابا عبد الله من اثبت شعبة او سفیان فقال کان سفیان رجلا حافظا وکان رجلا صالحا وکان شعبة اثبت منه واتقی رجلا وقال ابن مهدی کان الثوری یقول شعبة امیر المومنین فی الحدیث وقال ابن المدینی سألت یحیی بن سعید ایما کان احفظ للاحادیث الطوال سفیان او شعبة فقال کان شعبة امرفیها وثالثها ان شعبة قال سفیان احفظ منی قلت وقد تقدم قول سفیان انه قال شعبة امیر المومنین فی الحدیث وسفیان یقول اصل فی المومنین وایضا قد تقدم من قول یحیی بن سعید ان شعبة احفظ للاحادیث الطوال ولو سلم فمحمول علی المسائل الفقهیة فانه قال فی تذکرة الحفاظ قال ابن المدینی شعبة احفظ للمشائخ وسفیان احفظ للابواب ورابعها ان ابا الولید الطیالسی رواه عن شعبة بوفاق الثوری فی سنة قلت وهذا لا یقتضی الترجیح فقد قدمنا ان الحدیثین صحیحان ولا تعارض بینهما فیحتاج الی الترجیح وقول البیهقی یحتمل ان یکون تنبه لذلک فعاد الی الصواب فی متنه وترک ذکر علقمة فی اسناده مبنی علی احتمال لیس له اصل ولو کان کذلک رده المحدثون بهذا الوجه والبخاری مع سعیه فی تضعیفه وتوهینه لم یذکر هذا الوجه والاصل کما قلنا ان الحدیثین صحیحان رواه شعبة بواسطة علقمة ومن غیر واسطة فهذا الاحتمال مردود وثانیهما ان الروایتین لو تقاومتا لکانت روایة الرفع متضمنة لزیادة وکانت اولی بالقبول قلت وهذا الوجه غیر سدید فان الرفع والخفض صفتان متقابلتان للصوت فلا زیادة فی الروایة التی فیها الرفع وسادسها ان روایة سفیان یتقوی بما رواه الحاکم باسناد صحیح عن ابی هریرة قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا فرغ من قراءة ام القرآن رفع صوته بآمین وبما ذکر البیهقی عن علی قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول آمین اذا قرء غیر المغضوب علیهم ولا الضالین وعنده ایضا عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم کان اذا قرأ ولا الضالین رفع صوته بآمین قلت وهذا الوجه ایضا لا یوجب الترجیح فانا لا ننکر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یرفع بآمین صوته بل نقول ان رسول الله صلی الله علیه وسلم رفع بها صوته فلم یثبت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم داوم علیه او جهر بآمین فی آخر عمره صلی الله علیه وسلم فهذا علمنا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم جهر بآمین احیانا تعلیما للامة ثم اخفی بها والدلیل علیه ان آمین دعاء والاصل فی الدعاء الاخفاء لا الجهر وقد عمل بذلک بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم من اکابر الصحابة عمر وعلی رضی الله تعالی عنهما قال العینی روی الطبرانی فی تهذیب الآثار حدثنا ابو بکر بن عیاش عن ابی سعید عن ابی وائل قال لم یکن عمر وعلی رضی الله تعالی عنهما یجهران ببسم الله الرحمن الرحیم ولا بآمین وقد اخرجه الطحاوی حدثنا سلیمان بن شعیب الکیسانی قال ثنا علی بن معبد قال ثنا ابو بکر بن عیاش عن ابی سعید عن وائل قال کان عمر وعلی لا یجهران ببسم الله الرحمن الرحیم ولا بالتعوذ ولا بالتامین وکذلک روی عدم الجهر عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه واما الشیخ المنیموی فاختار فی هذا البحث طریقا آخر وقال فی کتابه آثار السنن ان حدیث وائل بن حجر حدیث مضطرب ووجه الاضطراب انه روی من طریق سفیان فی هذا الحدیث بلفظ ورفع بها صوته ومن طریق شعبة اخفی بها صوته وکلاهما متساویان فاضطرب الحدیث فی الرفع والخفض ولا یمکن التوفیق بینهما الا ان یقال انه اراد بالرفع رفعا یسیرا بحیث سمعه من کان یلیه من الصف الاول

وبالخفض انه لم يجهر كالتكبير والتسميع وكيف ما كان يدل بظاهره على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقيم معها كلمة اخرى ولم يقيما الامرة واحدة وقد اخرج الطبراني في الكبير عن وائل بن حجر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم دخل في الصلوة فلما فرغ من فاتحة الكتاب قال آمين ثلث مرات انتهى قال الهيثمي في مجمع الزوائد رجاله ثقات واخرج الطبراني والبيهقي عن وائل بن حجر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين - قال رب اغفر لي آمين - قلت فيه احمد بن عبد الجبار قال الهيثمي في مجمع الزوائد وثقه الدارقطني واثنى عليه ابو كريب وضعفه جماعة وقال ابن عدي لم ار له حديثا منكرا انتهى وقال على القاري في المرقات وروى الطبراني بسند لا باس به ثم ساق الحديث قلت فهذه الاختلافات في حديث وائل تدل على اضطراب الامام البخاري مع شدة حرصه على اثبات الجهر بالتامين وصاحبه مسلم لم يخرجاه في صحيحهما بهذه العلة انتهى مختصرا ثم ذكر الشيخ النيموي حديث ابي هريرة الذي رواه الدارقطني والحاكم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من قراءة ام القرآن رفع صوته وقال آمين وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ قال الشيخ النيموي وقد اختار الحافظ ابن القيم تصحيح الحاكم وقال في اعلام الموقعين رواه الحاكم باسناد صحيح قلت فيه اسحاق بن ابراهيم بن العلاء الزبيدي ابن الزبريق لم يخرج له الشيخان في صحيحهما ولا الاربعة في سننهم وضعفه النسائي وابو داؤد وكذبه محمد بن عوف الطائي قال الذهبي في الميزان قال ابو حاتم لا باس به سمعت ابن معين يثني عليه وقال النسائي ليس ثقة وقال ابو داؤد وليس بشئ وكذبه محدث حمص محمد بن عوف الطائي انتهى وقال الحافظ في تهذيب التهذيب روى الاجري عن ابي داؤد ان محمد بن عوف قال انا اشك ان اسحق بن زبريق يكذب وقال في التقريب صدوق يهم كثيرا انتهى ثم ساق حديث ابي عبد الله بن عم ابي هريرة عن ابي هريرة الذي رواه ابن ماجة ثم قال واسناده ضعيف لان في اسناده لبشر بن رافع قال البخاري لا يتابع في حديثه وقال احمد ضعيف وقال ابن معين حديثه منكر وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن حبان يروي اشياء موضوعة كانه المتعمد لها هكذا في الميزان ثم نقل ضعفه عن تهذيب التهذيب والتقريب للحافظ ثم قال وهذا الحديث اخرجه ابو داؤد من طريق بشر بن رافع بدون قوله فيرتج بها المسجد بل انتهى الى قوله حتى يسمع من يليه من الصف الاول واخرجه ابو يعلى في مسنده كذلك ليس فيه فيرتج بها المسجد وفيه حتى يسمع الصف الاول ثم قال فظهر لك رواه ابن ماجة من زيادة قوله فيرتج بها المسجد لا يتابع على ذلك مع ذلك هذه الزيادة تخالف قوله حتى يسمع اهل الصف الاول ثم ساق حديث ام الحصين انها صلت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قال ولا الضالين قال آمين فسمعته وهي في صف النساء رواه ابن راهويه في مسنده والطبراني في الكبير وفيه اسمعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف ثم قال لم ثبت الجهر بالتامين عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الخلفاء الاربعة وما جاء في الباب فهو لا يخلو من شئ ثم عقد بابا ترك الجهر بالتامين واستدل له بقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وبحديث ابي هريرة الذي رواه مسلم بلفظ اذا قال ولا الضالين فقولوا آمين فانه يدل ان الامام لا يجهر بالتامين لان تامين الامام لو كان مشروعا بالجهر لما علق النبي صلى الله عليه وسلم تامينهم بقوله ولا الضالين بل السياق يقتضي بانه لم يقل الا هكذا واذا قال آمين فقولوا آمين وبحديث الحسن ان سمرة بن جندب وعمران بن حصين تذاكرا فحدث سمرة بن جندب انه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتتين سكتة اذا كبر وسكتة اذا فرغ من قراءة غير المغضوب عليهم ولا الضالين فانكر عليه عمران بن حصين فكتبا في ذلك الى ابي بن كعب فكان في كتابه اليهما ان سمرة قد حفظ رواه ابو داؤد واسناده صالح قال الشيخ النيموي الاظهر ان السكتة الاولى كانت لقراءة الثناء في نفسه والسكتة الثانية للتامين سرا ولو حمل على ان السكتة الثانية كانت ان يجهر بالتامين ويسمع نفسه كما ذهب اليه بعضهم يلزم منه ان يكون تامين المأمومين قبل تامين النبي صلى الله عليه وسلم وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يسابق المأموم الامام ثم ساق حديث سمرة بن جندب النبي رواه احمد والدارقطني انه كان اذا صلى بهم سكت سكتتين اذا افتتح الصلوة واذا قال ولا الضالين سكت ايضا هنيئة فانكر ذلك عليه فكتب الى ابي بن كعب فكتب اليهم ان الامر كما سمع سمرة وقال اسناده صحيح ثم ساق حديث وائل بن حجر الذي رواه احمد والترمذي وابو داؤد والطيالسي والدارقطني والحاكم وآخرون من طريق شعبة ولفظ فلما قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين واخفى بها صوته وقال اسناده صحيح وفي متنه اضطراب ثم ذكر في تعليقه ما ذكره الترمذي عن البخاري من العلل الثلث ثم نقل عن الزيلعي ما قال في نصب الراية واعلم ان في الحديث علة اخرى ذكرها الترمذي في علله الكبير فقال سألت محمد بن اسمعيل هل سمع علقمة من ابيه فقال انه ولد بعد موت ابيه بستة اشهر انتهى ثم اجاب عن هذه العلل التي بينها البخاري فقال كلها مدفوعة فاما قولك ان حجرا هو ابن العنبس وليس بابي العنبس فليس بصواب لان اسم ابيه عنبس وكنيته كاسم ابيه ابو العنبس ولا مانع من ان يكون له كنية اخرى وهي ابو السكن وبهذا جزم ابن حبان في كتاب الثقات حيث قال حجر بن عنبس ابو السكن الكوفي وهو الذي يقال له حجر ابو العنبس وقد تابعه الثوري في ابي العنبس اخرج ابو داؤد في باب التامين وقال البيهقي في سننه الكبير واما قوله حجر ابو العنبس فكذلك ذكره محمد بن كثير عن الثوري انتهى واخرج الدارقطني في سننه في باب التامين حدثنا عبد الله بن ابي داؤد السجستاني حدثنا عبد الله بن معيد الكندي ثنا وكيع والمحاربي قالا حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن حجر ابي العنبس وهو ابن عنبس الحديث فثبت ان شعبة ليس بمتفرد بابي العنبس بل ذكره محمد بن كثير ووكيع والمحاربي عن سفيان الثوري ايضا واما قوله ليس فيه علقمة فقد بين في بعض الروايات ان حجرا سمعه عن علقمة عن وائل وقد سمعه من وائل نفسه اخرج احمد في مسنده بسنده عن حجر ابي العنبس قال سمعت علقمة بن وائل يحدث عن وائل وسمعت من وائل قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث

واخرج ابو داؤد الطیالسی فی مسندہ حدثنا شعبۃ قال اخبرنی سلمۃ بن کہیل قال سمعت حجرا ابا العنبس قال سمعت علقمۃ بن وائل یحدث عن وائل وقد سمعت من وائل ابی آخر الحدیث واخرج ابو مسلم الکجی فی سننہ لہ سندہ عن حجر عن علقمۃ بن وائل عن وائل قال وقد سمعہ من وائل واما الاختلاف بین الثوری وشعبۃ فی الرفع والخفض فغایتہ ان الحدیث مضطرب لا یصلح للاحتجاج لاحد الفریقین واما ما قالوا ترجیحا لحدیث الرفع علی حدیث الخفض من ان الثوری احفظ من شعبۃ فہذا القول لیس بمجمع علیہ بل فی ترجیح احدہما علی الآخر اقوال التی تقدمت فی اول البحث ثم قال وعندی وجہ حسن لترجیح ما رواہ شعبۃ علی ما رواہ الثوری وہو ان شعبۃ لم یکن یدلس الا عن الضعفاء ولا عن الثقات وقد صرح فیہ بالاخبار قال اخبرنی سلمۃ بن کہیل کما ہو عند الطیالسی واما الثوری فکان ربما یدلس وقد عنعنہ قال الذہبی فی المیزان سفیان بن سعید الحجۃ الثبت متفق علیہ مع انہ کان یدلس عن الضعفاء ولکن لہ نقد وذوق وقال الحافظ فی التقریب وکان ربما دلس انتہی فہذا یرجح ما رواہ شعبۃ من حدیث الخفض علی ما رواہ الثوری من حدیث الرفع لشبہۃ التدلیس فیہ واما ما قال ابن القیم فی اعلام الموقعین ترجیحا لروایۃ الرفع وترجیح ثان وہو متابعۃ العلاء بن صالح ومحمد بن سلمۃ بن کہیل لہ فیجاب عنہ بان العلاء بن صالح لیس من الثقات الاثبات قال فی التقریب صدوق لہ اوہام وقال الذہبی فی المیزان قال ابو حاتم کان من غلاۃ الشیعۃ وقال ابن المدینی روی احادیث مناکیر واما محمد بن سلمۃ فقال الذہبی قال الجوزجانی ذاہب واہی الحدیث قلت فمتابعتہما لہ لا تقدح فیما رواہ شعبۃ لانہما لیسا من الثقات الاثبات حتی یقال ان شعبۃ خالف الثقات وتکون روایتہ شاذۃ غیر محفوظۃ وغایتہ ما فی الباب ان کل واحد من الحدیثین یرجح علی الآخر بوجہ فان قال قائل رواہ ابو داؤد عن مخلد بن خالد الشعیری عن ابن نمیر عن علی بن صالح عن سلمۃ بن کہیل فعلی بن صالح متابع ثالث لسفیان قلت لعلہ وہم لقد اخرجہ ابو بکر بن ابی شیبۃ عن ابن نمیر عن العلاء بن صالح والترمذی عن محمد بن ابان عن ابن نمیر عن العلاء بن صالح عن سلمۃ بن کہیل فاختلف القول فی علی والعلاء وابو بکر بن ابی شیبۃ ومحمد بن ابان احفظہان من الشعیری والحفاظ کالبیہقی وغیرہم لم یذکروا فی متابعۃ الثوری الا العلاء بن صالح لا علی بن صالح فلو کان ما یوجد فی النسخ المتداولۃ من سنن ابی داؤد من ذکر علی بن صالح صوابا لذکروہ فی متابعۃ الثوری لانہ اثبت من العلاء بن صالح ومحمد بن سلمۃ واللہ اعلم وعلمہ احکم واقول انا ان الحافظ ابن حجر خرج بکونہ وہما فانہ قال فی تہذیب التہذیب فی ترجمۃ العلاء بن صالح وسماہ ابو داؤد فی روایۃ علی بن صالح وہو وہم فان قلت قال البیہقی فی سننہ الکبری وقد رواہ ابو الولید الطیالسی عن شعبۃ نحو روایۃ الثوری ولفظہ فلما قال ولا الضالین قال آمین رافعا بہا صوتہ انتہی قلت ہذہ روایۃ شاذۃ عن شعبۃ تفرد بہا ابو الولید وعنہ ابراہیم بن مرزوق وخالفہ غیر واحد من اصحاب شعبۃ کابی داؤد الطیالسی ومحمد بن جعفر ویزید بن زریع وعمرو بن مرزوق وغیرہم کلہم عن شعبۃ وقالوا فیہ اخفی بہا صوتہ او خفض بہا صوتہ ومع ذلک ابراہیم بن مرزوق البصری عمی قبل موتہ فکان یخطئ ولا یرجع کما فی التقریب وغیرہ فحاصل الکلام ان المحفوظ عن شعبۃ حدیث الخفض لا حدیث الرفع واما علۃ الانقطاع فسخیفۃ جدا لان سماع علقمۃ عن ابیہ ثابت بوجوہ منہا ما اخرجہ النسائی فی باب رفع الیدین عند الرفع من الرکوع وفیہ حدثنی علقمۃ بن وائل حدثنی ابی فذکر الحدیث واخرج البخاری فی جزء رفع الیدین وفیہ قال سمعت علقمۃ بن وائل بن حجر حدثنی ابی فذکر الحدیث فقولہ حدثنی ابی یدل علی سماعہ من ابیہ ومنہا ما اخرجہ مسلم فی صحیحہ من حدیث القعقاص من طریق سماک بن حرب عن علقمۃ بن وائل حدثہ ان اباہ حدثہ الحدیث فقولہ ان اباہ حدثہ یدل علی سماع علقمۃ من ابیہ وائل بن حجر ومنہا ما قالہ الترمذی فی کتاب الحدود ومن جامعہ علقمۃ بن وائل بن حجر سمع من ابیہ وہو اکبر من عبد الجبار ابن وائل - وعبد الجبار لم یسمع من ابیہ انتہی قلت واما ما قالہ البخاری من انہ ولد بعد موت ابیہ فیعارض بما قالہ الترمذی فی کتاب الحدود وسمعت محمدا یقول عبد الجبار ابن وائل بن حجر لم یسمع من ابیہ ولا ادرکہ یقال انہ ولد بعد موت ابیہ باشہر وبما قال ابن حجر فی تہذیب التہذیب قال ابو داؤد عن ابن معین مات ابوہ وہو ابن عبد الجبار حمل وبما قال السمعانی فی الانساب ابو محمد عبد الجبار بن وائل بن حجر الکندی یروی عن امہ وعن ابیہ وہو اخو علقمۃ ومن زعم انہ سمع اباہ فقد وہم لان وائل بن حجر مات وامہ حامل بہ وضعتہ بعد ستۃ اشہر انتہی فہذہ العبارات تدل علی ان الذی ولد بعد موت ابیہ وائل بن حجر ہو عبد الجبار لا علقمۃ قلت وفی الاذہان بعد موت ابیہ ایضا نظر لانہ روی من طریق محمد بن جحادۃ عن عبد الجبار انہ قال کنت غلاما لا اعقل صلوۃ ابی فحدثنی وائل بن علقمۃ عن ابی وائل بن حجر الحدیث اخرجہ ابو داؤد فی باب رفع الیدین والطحاوی فی باب موضع وضع الیدین فی السجود فہذا الخبر یدل علی انہ ولد فی حیاۃ ابیہ لکنہ کان صغیرا واما قول من قال ان قائل کنت غلاما لا اعقل صلوۃ ابی ہو علقمۃ بن وائل لا اخوہ عبد الجبار فلیس بسدید بل ہو باطل بل قد صرح محمد بن جحادۃ باسم شیخہ عبد الجبار لا علقمۃ علی ان علقمۃ کیف یقول فحدثنی وائل بن علقمۃ وقد قال الحافظ فی التقریب صوابہ علقمۃ بن وائل ایحدث علقمۃ عن ابنہ کما ہو الظاہر او عن نفسہ کما یظہر من تصویب الحافظ وقد اخرج الطبرانی من طریق عبد الوارث بلفظ فحدثنی علقمۃ بن وائل فالحق ان القایل لہذا القول عبد الجبار وہو یرویہ عن اخیہ علقمۃ بن وائل فثبت بذلک المتحقیق ان عبد الجبار مع کونہ اصغر من علقمۃ ولد فی حیات ابیہ ولکنہ کان صغیرا ولما کان علقمۃ اکبر منہ واخاہ یعنی کیف یتصور لہ ولد بعد موت ابیہ بل الحق انہ ادرک وسمع منہ کما یشہد بذلک قولہ حدثنی ابی وغیرہ وقد نص علیہ الترمذی کما مر فحینئذ ظہر ضعف ما قالہ الحافظ ابن حجر فی التقریب مقلدا لغیرہ علقمۃ بن وائل بن حجر بضم المہملۃ وسکون الجیم

حدثنا مخلد بن خالد الشعيري نا ابن نمير نا علي بن صالح عن سلمة بن كهيل عن حجر بن عنبس عن وائل بن حجر انه صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجهر بآمين ولم يعن عن يمينه وعن شماله حتى رأيت بياض خده حدثنا نصر بن علي انا صفوان بن عيسى عن بشر بن رافع عن ابي عبد الله بن عم ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين حتى يسمع من يليه من الصف الاول حدثنا القعنبي عن مالك عن سمي مولى ابي بكر عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فانه من وافق قوله قول الملئكة غفر له ما تقدم من ذنبه حدثنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن انهما اخبراه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملئكة غفر له ما تقدم من ذنبه

الحضرمي الكوفي صدوق الا انه لم يسمع من ابيه انتهى حدثنا مخلد بن خالد الشعيري بفتح المعجمة وكسر المهملة نا ابن نمير نا علي بن صالح قال الحافظ في تهذيب التهذيب في ترجمة العلاء العلاء بن صالح التيمي ويقال الاسدي الكوفي وسماه ابو داؤد في رواية علي بن صالح وهو وهم عن سلمة بن كهيل عن حجر بن عنبس عن وائل بن حجر انه صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجهر بآمين اي بعد قراءة ولا الضالين وسلم عن يمينه وعن شماله اي للخروج عن الصلوة حتى رأيت بياض خده اي صرف وجهه بالسلام الى جانب يمينه وشماله حتى رأيت بياض خده حدثنا نصر بن علي انا صفوان بن عيسى عن بشر بن رافع قال في التقريب بشر بن رافع الحارثي ابو الاسباط النجراني بالنون والجيم فقيه ضعيف الحديث عن ابي عبد الله بن عم ابي هريرة قال في الميزان ابو عبد الله الدوسي عن ابي هريرة لا يعرف ما حدث عنه سوى بشر بن رافع وقال الحافظ في تهذيب التهذيب قال ابن القطان لا يعرف قال ابن ابي حاتم اسمه عبد الرحمن بن هضاض وقيل ابن الصامت عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين حتى يسمع بصيغة المعلوم من الجر اذن الافعال من يليه من الصف الاول حدثنا القعنبي عبد الله بن مسلمة عن مالك بن انس الامام عن سمي مولى ابي بكر بن الحارث بن هشام عن ابي صالح السمان ذكوان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين استدل به على ان الامام لا يؤمن لان العصمة تنافي الشركة وقد تقدم البحث فيه اخرج هذا الحديث البخاري في صحيحه في باب جهر الماموم بالتامين قال الحافظ في الفتح قال الزين بن المنير مناسبة الحديث للترجمة من جهة ان في الحديث الامر بقول آمين والقول اذا وقع به الخطاب مطلقا حمل على الجهر ومتى اريد به الاسرار او حديث النفس قيد بذلك قال العيني قلت المطلق يتناول الجهر والاخفاء وتخصيصه بالجهر والحمل عليه تحكم فلا يجوز قال العيني في شرح هذا الحديث قال الخطابي بهذا الحديث يخالف ما قال اذا امن الامام فامنوا لانه نص بالتعيين مرة وعدل بالتقدير اخرى فكانه قال اذا قال الامام ولا الضالين وامن فقولوا آمين ويحتمل ان يكون الخطاب في حديث ابي صالح لمن تباعد عن الامام فكان بحيث لا يسمع التامين لان جهر الامام به خفض من قراءته على كل حال فقد يسمع قراءته من لا يسمع تامينه اذا كثرت الصفوف وتكاثفت الجموع قلت ذكر الخطابي الوجهين المذكورين بالاحتمال الذي لا يدل عليه ظاهر الفاظ الحديثين فانه كان يوخذ بهذا بالاحتمال فنحن ايضا نقول يحتمل ان الجهر فيه لاجل تعليم الناس لذلك لانا لا ننازع في استحباب التامين للامام والماموم ايضا وانما النزاع في الجهر به فنحن اخترنا الاخفاء لانه دعاء والسنة في الدعاء الاخفاء انتهى قال النووي في هذا الحديث دلالة ظاهرة على ان تامين الماموم يكون مع تامين الامام لا بعده قلت بل الامر بالعكس لان الفاء في الاصل للتعقيب قاله العيني فانه الضمير للشان من وافق قوله قول الملائكة قال ابن حبان في صحيحه فان الملائكة يقول آمين ثم قال يريد انه اذا امن كتامين الملائكة من غير اعجاب ولا سمعة ولا رياء خالصا لله تعالى فانه حينئذ يغفر له قلت ويحتمل ان يراد بالموافقة الموافقة في الزمان اي وافق تامين المصلي زمان تامين للملائكة غفر له والمراد بالملائكة قيل هم الحفظة وقيل الملائكة المتعاقبون وقيل غيرهم لما روى البيهقي ووافق ذلك قول اهل السماء آمين غفر له ما تقدم من ذنبه قال الحافظ والذي يظهر ان المراد بهم من يشهد تلك الصلوة من الملائكة ممن في الارض او في السماء غفر له ما تقدم من ذنبه ظاهره غفران جميع الذنوب المامنية وهو محمول عند العلماء على الصغائر ووقع في بعض الروايات في آخر هذا الحديث وما تاخر وهي زيادة شاذة قاله الحافظ والعيني حدثنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب بضمومة فسين فياء مشددة مفتوحتين وقد تكسر الياء قال ابن حبيب المعنى وابي سلمة بن عبد الرحمن انهما اي سعيدا وابا سلمة اخبراه اي ابن شهاب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام اي قال الامام آمين وقيل معناه اذا دعا والمراد دعاء الفاتحة من قوله اهدنا الى آخره بناء على ان التامين دعاء وقيل معناه اذا بلغ الى آخر ما يستدعي التامين وهو قوله ولا الضالين ويرد ذلك التصريح بالمراد في حديث الباب واستدل به على مشروعية التامين للامام قيل وفيه نظر لكونها قضية شرطية واجيب بان التعبير بها اشعر بتحقيق الوقوع فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه اخرج البخاري هذا الحديث في صحيحه في باب جهر الامام

قال ابن شهاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين **حدثنا** اسحق بن ابراهيم بن راهويه انا وكيع عن سفيان عن عاصم عن ابى عثمان عن بلال انه قال يا رسول الله لا تسبقنى بآمين **حدثنا** الوليد بن عتبة الدمشقى ومحمود ابن خالد قالا نا الفريابى عن صبيح بن محرز الحمصى حدثنى ابو مصبح المقرئ قال كنا نجلس الى ابى زهير النميرى

بالتامين قال الحافظ ووجه الدلالة من الحديث انه لو لم يكن التامين مسموعا للماموم لم يعلم به وقد علق تامينه بتامينه واجابوا بان موقوف معلوم فلا يستلزم الجهر به وفيه نظر لاحتمال ان يخيل به فلا يستلزم علم الماموم به ثم ان هذا الامر عند الجمهور للندب وحكى ابن بزيزة عن بعض اهل العلم وجوبه على الماموم عملا بظاهر الامر قال واوجبه الظاهرية على كل مصل قاله الحافظ قال ابن شهاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين قال الحافظ وهو متصل اليه برواية مالك عنه واخطأ من زعم انه معلق **حدثنا** اسحق بن ابراهيم بن راهويه انا وكيع عن عاصم بن سليمان الاحول عن ابى عثمان النهدى وهو عبد الرحمن بن مل بلام ثقيلة ومهم مثلثة عن بلال المؤذن انه قال يا رسول الله لا تسبقنى بآمين قال العينى وقد اول العلماء قوله لا تسبقنى على وجهين الاول ان بلالا كان يقرأ الفاتحة فى السكتة الاولى من سكتتى الامام فربما بقى عليه شئ منها ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد فرغ منها فاستعجله بلال فى التامين بقدر ما يتم فيه قراءة بقية السورة حتى ينال بركة موافقته فى التامين الثانى ان بلالا كان يقيم فى الموضع الذى يوذن فيه من وراء الصفوف فاذا قال قد قامت الصلوة كبر النبى صلى الله عليه وسلم فربما سبقه ببعض ما يقرأه فاستعجله بلال قدر ما يلحق القراءة والتامين قلت هذا الحديث مرسل وقال الحاكم فى الاحكام قيل ان ابا عثمان لم يدرك بلالا وقال ابو حاتم الرازى رفعه خطأ ورواه الثقات عن عاصم عن ابى عثمان مرسلا وقال البيهقى وقيل عن ابى عثمان عن سلمان قال قال بلال وهو ضعيف ليس بشئ انتهى وقد اخرج البخارى لابى هريرة تعليقا ولفظه وكان ابو هريرة ينادى الامام لا تفتنى بامين معناه لا تدعنى ان يفوت منى القول بآمين قال العينى وصل ابن ابى شيبة هذا التعليق فقال حدثنا وكيع حدثنا كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن ابى هريرة انه كان يوذن بالبحرين فقال للامام لا تسبقنى بآمين وكان الامام بالبحرين العلاء بن الحضرمى وروى البيهقى من حديث ابى رافع ان ابا هريرة كان يوذن لمروان بن الحكم فاشترط ان لا يسبقه بالضالين حتى يعلم انه قد دخل الصف فكان اذا قال مروان ولا الضالين قال ابو هريرة آمين يدبها صوته انتهى **حدثنا** الوليد بن عتبة الدمشقى ومحمود بن خالد قالا نا الفريابى محمد بن يوسف عن صبيح قال فى التقريب اختلف فيه هل هو مفتوح او راء مصغر ابن محرز المقرئ قال فى التقريب بفتح الميم وسكون القاف وفتح الراء بعدها همزة الحمصى حدثنى ابو مصبح بموحدة مكسورة بعد الصاد المهملة المفتوحة المقرئ قال فى التقريب المقرئ بفتح الميم والراء بينهما قاف ثم همزة قبل ياء النسبة وفى الخلاصة بهمزة مكسورة بعد راى ممدودة الاوزاعى الحمصى وقال السمعانى فى الانساب بضم الميم وقيل بفتحها وسكون القاف وفتح الراء بعدها همزة هذه النسبة الى مقراقرية بدمشق منها غيلان بن معشر منها ابو الصلت شريح بن عبيد الحضرمى الشامى المقرائى وقال فى القاموس ومقر لمكرم بلدة باليمن به معدن العقيق منه المقرئ من المحدثين وغيرهم ويفتح ابن الكلبى الميم وقال فى كتاب مشتبه النسبة للازدى واما المقرئ بالقاف وفتح الراء بعدها همزة قبل الياء فمنهم فلان وفلان واصحاب الحديث يكتبونه بالالف وقال محمد طاهر فى المغنى المقرئى بضم ميم وقيل بفتحها وسكون قاف وفتح راء وكسر همزة نسبة الى مقرء بن سبيع وقال فى جامع الاصول المقرئى بضم الميم قيل بفتحها والقاف وفتح الراء وكسرها منسوب الى مقرن بن سبيع ابن الحارث بن زيد بن سهل من بنى قطن بن عريب انتهى والذى وقع فى جامع الاصول بالنون تصحيف من الناسخ والصواب بالهمزة لانه صرح فى ترجمة راشد بن سعد بكسر الهمزة فاختلف فى هذا اللفظ بامور اولها ان الراء ممدودة او مقصورة وصاحب الخلاصة مال الى المد وغيره لا يمدونه وكلام الازدى صاحب مشتبه النسبة يرجح ان الالف الذى يكتب بعد الراء هو اصطلاح المحدثين وليس عند غيرهم فلا يقرأ وصرح بذلك الذهبى فى مشتبه النسبة كما نقل صاحب العون ولفظه ويكتب بالف هى صورة الهمزة ليفرق بينه وبين المقر من القراءة فعلم بذلك ان الراء فيه ليست بممدودة وثانيها الاختلاف فى النسبة فقال السمعانى فى الانساب ان هذه النسبة الى مقراقرية بدمشق وكذا نقل صاحب العون عن ابى سعيد المروزى بنقل المنذرى ان هذه النسبة الى مقراقرية بدمشق وكذلك نقل فى حاشية تهذيب التهذيب عن لب اللباب تحت ترجمة راشد ابن سعد المقراى بضم الميم وفى التقريب بفتحها وسكون القاف وفتح الراء وهمزة ثم ياء النسبة نسبة الى مقراقرية بدمشق انتهى كلام لب اللباب وقال ابو داؤد المقرائى قبيل من حمير ولم ار احدا صرح به الا ما نقل صاحب العون عن غاية المقصود نقلا عن تاج العروس شرح القاموس مقرء بن سبيع بن حارث بن مالك بن زيد على وزن مكرم بطن من حمير وبه عرف البلاد الذى باليمن لنزوله وولده هناك وقال فى جامع الاصول المقرئى منسوب الى مقرء بن سبيع بن الحارث بن زيد بن سهل من بنى قطن ابن عريب ونقل صاحب العون عن المنذرى الاول اى النسبة الى القبيلة اشهر قال صاحب القاموس مقرء كمكرم بلدة باليمن به معدن العقيق ومنه المقرئون من المحدثين ويفتح ابن الكلبى الميم فهذه ثلثة اقوال جمع شارح القاموس بين القولين الاخيرين فقال مقرء بن سبيع بن الحارث بن مالك بن زيد على وزن مكرم بطن من حمير وبه عرف البلاد الذى باليمن لنزوله وولده هناك اما القول الاول فلا يجتمع مع هذين القولين قال كنا نجلس الى ابى زهير النميرى قال فى التقريب فى ترجمة

وکان من الصحابة فیتحدث احسن الحدیث فاذا دعا الرجل منا بدعاء قال اختمه بآمین فان آمین مثل الطابع علی الصحیفة قال ابوزهیر اخبرکم عن ذلک خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم ذات لیلة فاتینا علی رجل قد الح فی المسألة فوقف النبی صلی الله علیه وسلم یستمع منه فقال النبی صلی الله علیه وسلم اوجب ان ختم فقال رجل من القوم بای شیء یختم فقال بآمین فانه ان ختم بآمین فقد اوجب فانصرف الرجل الذی سأل النبی صلی الله علیه وسلم فاتی الرجل فقال اختم یا فلان بآمین وابشر وهذا لفظ محمود قال ابوداؤد والمقرئی فقیل من حمیر **باب** التصفیق فی الصلوة **حدثنا** قتیبة بن سعید نا سفین عن الزهری عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم التسبیح للرجال والتصفیق للنساء **حدثنا** القعنبی عن مالک عن ابی حازم بن دینار عن سهل بن سعدان رسول الله صلی الله علیه وسلم ذهب الی بنی عمرو بن عوف لیصلح بینهم وحانت الصلوة فجاء المؤذن الی ابی بکر فقال اتصلی بالناس فاقیم قال نعم فصلی ابوبکر فجاء رسول الله صلی الله علیه وسلم والناس فی الصلوة فتخلص حتی وقف فی الصف فصفق الناس وکان ابوبکر لا یلتفت فی الصلوة فلما اکثر الناس التصفیق التفت فرای رسول الله فاشار الیه رسول الله ان امکث مکانک فرفع ابوبکر یدیه فحمد الله علی ما امره به رسول الله صلی الله علیه وسلم من ذلک ثم استاخر ابوبکر حتی استوی فی الصف وتقدم رسول الله صلی الله علیه وسلم فصلی فلما انصرف قال

ابی الازهر ویقال ابوزهیر الانماری صحابی سکن الشام لا یعرف اسمه وقیل یحیی بن نفیر وکان ای ابوزهیر من الصحابة فیتحدث احسن الحدیث فاذا دعا الرجل منا بدعاء قال ابوزهیر رضی الله عنه اختمه ای الدعاء بآمین فان آمین مثل الطابع ای الخاتم علی الصحیفة ای کما ان الشیء العزیز تحفظ بالختم کذلک الدعاء تحفظ بالختم وترفع عند الله تعالی قال ابوزهیر اخبرکم عن ذلک ای عن الذی قلت لکم فی امر آمین بانه مثل الطابع علی الصحیفة وما قلته برائی لکن عن رسول الله صلی الله علیه وسلم خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم ذات لیلة فاتینا علی رجل قد الح ای بالغ فی المسألة ای الدعاء فوقف النبی صلی الله علیه وسلم یستمع منه فقال النبی صلی الله علیه وسلم اوجب ای الاجابة ان ختم ای ان طبع فقال له رجل من القوم بای شیء یختم فقال بآمین فانه ان ختم بآمین فقد اوجب فانصرف الرجل الذی سأل النبی صلی الله علیه وسلم فاتی الرجل الداعی فقال ذلک الرجل للداعی اختم دعاءک یا فلان بآمین وابشر بالاجابة وهذا لفظ محمود قال ابوداؤد والمقرئی قبیل من حمیر وقد تقدم بحثه ومعنی هذا القول ان لفظ المقرئی الذی لحق به یاء النسبة قبیل من حمیر لانه مع یاء النسبة قبیل **باب** التصفیق فی الصلوة قال فی القاموس التصفیق الضرب بباطن الراحة علی الاخری وفی المجمع هو ضرب احدی الیدین علی الاخری **حدثنا** قتیبة بن سعید نا سفیان عن الزهری عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم التسبیح للرجال والتصفیق للنساء قال الحافظ فی الفتح وکان منع النساء من التسبیح لانها مامورة بخفض صوتها فی الصلوة مطلقا لما یخشی من الافتتان ومنع الرجال من التصفیق لانه من شان النساء عن مالک وغیره فی قوله التصفیق للنساء ای هو من شانهن فی غیر الصلوة وهو علی جهة الذم له ولا ینبغی فعله فی الصلوة لرجل ولا امرأة وتعقب برواية حماد بن زید عن ابی حازم فی الاحکام بصیغة الامر فلیسبح الرجال ولیصفق النساء فهذا نص یدفع ما تاولوا اهل هذه المقالة قال القرطبی التاویل بمثبوعیة التصفیق للنساء هو الصحیح جزاونظرا انتهی۔ **حدثنا** القعنبی عن مالک عن ابی حازم سلمة بن دینار الاعرج الاثر التمار عن سهل بن سعدان رسول الله صلی الله علیه وسلم ذهب الی بنی عمرو بن عوف وهی قبیلة من الانصار لیسکن فیما لیصلح بینهم وکانت فیهم قتال حتی ترامیوا بالحجارة وحانت ای قربت الصلوة ای وقت صلوة العصر فجاء المؤذن ای بلال الی ابی بکر فقال ای بلال لابی بکر اتصلی بالناس فاقیم قال ابوبکر نعم لان رسول الله صلی الله علیه وسلم امر بلالا قبل ان یذهب الی بنی عمرو بن عوف بقوله ان حضرت صلوة العصر ولم اتک فمر ابابکر یصلی بالناس کما فی الروایة الآتیة فصلی ابوبکر ای بالناس اماما فجاء رسول الله صلی الله علیه وسلم والناس فی الصلوة والظاهر ان مجیئه صلی الله علیه وسلم وقع وابوبکر فی اول رکعة من الصلوة یدل علیه روایة احمد فی مسنده ثم اقام فامر ابابکر فتقدم فلما تقدم جاء رسول الله صلی الله علیه وسلم وفی روایة وجاء رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد ما دخل ابوبکر فی الصلوة فتخلص ای وصل الی الصف الاول بعد شق الصفوف حتی وقف فی الصف فصفق الناس وکان ابوبکر لا یلتفت فی الصلوة لاستغراقه فی مناجاة ربه فلما اکثر الناس التصفیق التفت الی القوم فرأی رسول الله صلی الله علیه وسلم قائما فی الصف فهم بالرجوع لیلحق بالصف فاشار الیه رسول الله صلی الله علیه وسلم ان امکث مکانک ای اثبت اماما فی محل الامام فرفع ابوبکر یدیه فحمد الله علی ما امره به رسول الله صلی الله علیه وسلم من ذلک ای حصل له من المرتبة العظیمة بامره له بامامته لرصلی الله علیه وسلم واقتداءه به ثم استاخر ای تاخر ابوبکر حتی استوی ای استقر فی الصف الاول وتقدم رسول الله صلی الله علیه وسلم اماما فصلی ای رسول الله صلی الله علیه وسلم بالناس فلما انصرف ای فرغ من الصلوة قال رسول الله

یا ابا بکر ما منعك ان تثبت اذ امرتك قال ابو بکر ما کان لابن ابی قحافة ان یصلی بین یدی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم مالی اراکم اکثرتم من التصفیح من نابه شی فی صلوته فلیسبح فانه اذا سبح التفت الیه وانما التصفیح للنساء **حدثنا** عمرو بن عون انا حماد بن زید عن ابی حازم عن سهل بن سعد قال کان قتال بین بنی عمرو بن عوف فبلغ ذلك النبی صلی الله علیه وسلم فاتاهم لیصلح بینهم بعد الظهر فقال لبلال ان حضرت صلوة العصر ولم آتك فمر ابا بکر فلیصل بالناس فلما حضرت العصر اذن بلال ثم اقام ثم امر ابا بکر فتقدم قال فی آخره الا انابکم شی فی الصلوة فلیسبح الرجال ولیصفق النساء **حدثنا** محمود بن خالد نا الولید عن عیسی بن ایوب قال قوله التصفیح للنساء تضرب باصبعین من یمینها علی کفها الیسری **باب** الاشارة فی الصلوة **حدثنا** احمد بن محمد بن شبویه ومحمد بن رافع قالا نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهری عن انس بن مالك ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یشیر فی الصلوة **حدثنا** عبد الله بن سعید نا یونس بن بکیر عن محمد بن اسحق عن یعقوب بن عتبة بن الاخنس عن ابی غطفان

صلی الله علیه وسلم یا ابا بکر ما منعك ان تثبت ای من ان تثبت فی محل الامام اذ امرتك به قال ابو بکر ما کان لابن ابی قحافة ای ما کان ینبغی له ان یصلی بین یدی رسول الله صلی الله علیه وسلم ای یؤمه وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم قبل عذره لانه لم یعنف علی مخالفة امره فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم مالی رأیتکم اکثرتم من التصفیح ای التصفیق من نابه ای عرض لشیٔ فی صلوته فیرید ان یعید الامام فلیقل ای فلیقل سبحان الله فانه اذا سبح التفت الیه ضبط بصیغة المجهول کذا فی العون وبهذا سیاق مسلم فی صحیحه ولفظ البخاری من نابه شیٔ فی صلوته فلیقل سبحان الله فانه لا یسمعه احد حین یقول سبحان الله الا التفت وانما التصفیح للنساء لانهن مامورات بخفض صوتهن لاجل الفتنة وفی نسخة قال ابو داؤد وهذا فی الفریضة قال النووی وفیه جواز استخلاف المصلی بالقوم من یتم الصلوة لهم وهذا هو الصحیح من مذهبنا وقال فی الدر المختار وکذا یجوز لان یستخلف اذا حصر عن قراءة قدر المفروض لحدیث ابی بکر الصدیق فانه لما احس بالنبی صلی الله علیه وسلم حصر بالقراءة فتاخر فقدم النبی صلی الله علیه وسلم دائم الصلوة فلو لم یکن جائزا لما فعله بدائع **حدثنا** عمرو بن عون انا حماد بن زید عن ابی حازم عن سهل ابن سعد قال کان قتال بین بنی عمرو بن عوف فبلغ ذلك ای خبر القتال النبی صلی الله علیه وسلم فاتاهم لیصلح بینهم بعد الظهر فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لبلال مؤذن مسجد رسول الله صلی الله علیه وسلم ان حضرت صلوة العصر ولم آتك فمر ابا بکر فلیصل بالناس ای یؤمهم فلما حضرت العصر ای وقت صلوته اذن بلال ثم اقام ثم امر ابا بکر متقدم لانه لم یرجع النبی صلی الله علیه وسلم قال حماد بن زید فی آخره ای فی آخر هذا الحدیث اذا نابکم شیٔ فی الصلوة فلیسبح الرجال ولیصفح النساء والغرض من ایراد هذا الحدیث بهذا الطریق بیان الاختلاف بین لفظ مالك وحماد بن زید فی قصة تسبیح الرجال وتصفیح النساء بان فی لفظ حماد بن زید وذا التسبیح والتصفیح بلفظ الامر وهذا یرد قول من قال ان ما وقع فی قولنا انما التصفیح للنساء انما هو بطریق الذم **حدثنا** محمود بن خالد السلمی الدمشقی نا الولید بن مسلم القرشی عن عیسی ابن ایوب الغسانی الازدی ابو یاشم الدمشقی روی له ابو داؤد واثر اموقوفا علیه فی صفة تصفیح النساء قلت تعقب مغلطای علی المؤلف قوله الازدی الغسانی وان الازدی والغسانی لا یجتمعان قال عیسی قوله ای رسول الله صلی الله علیه وسلم التصفیح للنساء کیفیته ان تضرب باصبعین من یمینها علی کفها الیسری **باب** الاشارة فی الصلوة **حدثنا** احمد بن محمد بن شبویه ومحمد بن رافع قالا نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهری عن انس بن مالك ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یشیر فی الصلوة الاشارة المذکورة فی هذا الحدیث محمولة علی الاشارة فی الصلوة للحاجة کرد السلام وغیره ویمکن ان یحمل علی الاشارة بالسبابة فی التشهد ولکن صنیع المؤلف یدل علی ان المراد بها الاشارة هو الاول لانه عقد الباب للاشارة فی التشهد فیما بعد قریبا قال فی المراقی الفلاح فی مکروهات الصلوة رد السلام بالاشارة لانه سلام معنی وفی الذخیرة لا باس للمصلی ان یجیب المتکلم براسه ورد الاثر بعن عائشة رضه وقال الطحاوی فی حاشیته قوله لا باس للمصلی ان یجیب قال الحلوانی لا باس ان تکلم نبه المصلی وان یجیب هو براسه او بیده ولو سلم علی المصلی یرد فی نفسه عندنا وبعد الصلوة عند محمد ولا یرده مطلقا عند ابی یوسف اه وذکر الخطابی والطحاوی ان النبی صلی الله علیه وسلم رد علی ابن مسعود رضه بعد فراغه من الصلوة کذا فی الشرح عن مجمع الروایات وهو یؤید قول محمد انتهی والحاصل ان الاشارة المفهمة لرد السلام او غیره لیست بمفسدة للصلوة قال فی رد المحتار وهذا لا یفسدها رد السلام بیده خلافا لمن عزی الی ابی حنیفة انه مفسد فانه لم یعرف نقله من احد من اهل المذهب وانما یذکرون عدم الفساد مع الحکایة خلاف بل صریح کلام الطحاوی انه قول ائمتنا الثلاثة وصرح فی المنیة بانه مکروه ای تنزیها فعله علیه الصلوة والسلام لتعلیم الجواز فلا یوصف فعله بالکراهة کما حققه فی الحلیة انتهی **حدثنا** عبد الله بن سعید نا یونس بن بکیر عن محمد بن اسحق عن یعقوب بن عتبة بن الاخنس هو یعقوب بن عتبة بن المغیرة بن الاخنس الثقفی عن ابی غطفان بفتحات ابن طریف او ابن مالك المری بالراء المدنی قیل اسمه سعد ثقة من کبار الثالثة قاله الحافظ فی التقریب وقال فی تهذیب التهذیب ابو غطفان بن طریف المدنی ویقال

عن ابی هریرة قال قال رسول صلے الله صلے الله علیه وسلم التسبیح للرجال یعنی فی الصلوة والتصفیق للنساء من اشار فی صلوته اشارة تفهم عنه فلیعد لها یعنی الصلوة قال ابوداؤد هذا الحدیث وهم **باب** فی مسح الحصے فی الصلوة **حدثنا** مسدد نا سفیان عن الزهری عن ابی الاحوص شیخ من اهل المدینة انه سمع اباذر یروی عن النبی صلے الله علیه وسلم قال اذا قام احدکم الی الصلوة فان الرحمة تواجهه فلا یمسح الحصے **حدثنا** مسلم بن ابراهیم نا هشام عن یحیی عن ابی سلمة عن معیقیب ان النبی صلے الله علیه وسلم قال لا تمسح وانت تصلی فان کنت لابد فاعلا فواحدة تسویة الحصے **باب** الرجل یصلی مختصرا **حدثنا** یعقوب بن کعب نا محمد بن سلمة عن هشام عن محمد عن ابی هریرة قال نهی رسول الله صلے الله علیه وسلم عن الاختصار فی الصلوة

باب الاختصار فی الصلوة

ابن مالک للری حجازی قیل اسمه سعد روی عن ابیه طریف بن مالک وسعید بن زید بن عمرو ابی رافع مولی النبی صلے الله علیه وسلم وابی هریرة وابن عباس وعنه عبد الله ابن عبید الله بن ابی رافع وابی سلمة بن عبد الرحمن وقارظ بن شیبة الزهری وعمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر ویعقوب بن عتبة بن المغیرة بن الاخنس واسمعیل ابن امیة وغیرهم ذکره ابن سعد فی الطبقة الثانیة من اهل المدینة وقال کان قد لزم عثمان وکتب له وکتب ایضا لمروان وقال النسائی فی الکنی ابوغطفان ثقة قیل اسمه سعد ذکره ابن حبان فی الثقات قلت وقال الدوری عن ابی بکر بن داؤد ابوغطفان مجهول وقال فی المیزان ابوغطفان عن ابی هریرة لا یدری من هو قال الدارقطنی مجهول والظاهر انه ابوغطفان بن طریف المری وما ذا المجهول قد وثقه غیر واحد عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلے الله علیه وسلم التسبیح للرجال یعنی فی الصلوة

هذا التفسیر مذکور فی النسخ الموجودة لابی داؤد ولیس بموجود فی ما روی البیهقی عن ابی داؤد فالظاهر انه من بعض الرواة والتصفیق للنساء من اشار فی صلوته اشارة تفهم عنه فلیعد لها ای فلیعد الصلوة لاجل الاشارة یعنی الصلوة وهذا تفسیر للمفعول المقدر لیعد ولهذا البیهقی ومن اشار فی صلوة اشارة تفهم عنه فلیعد لها فصلے هذا البیهقی فضمیر لیعد لها راجع الی الصلوة قال ابوداؤد وهذا الحدیث وهم قال الدارقطنی بعد تخریج هذا الحدیث قال لنا ابن ابی داؤد ابوغطفان هذا رجل مجهول وآخر الحدیث زیادة فی الحدیث ولعله من قول ابی هریرة الصحیح عن النبی صلے الله علیه وسلم انه کان یشیر وهکذا قال البیهقی فی سننه وقال صاحب البوابة البیهقی فی باب الاشارة فی الصلوة بعد ذکر فی آخره حدیثا عن ابی غطفان [illegible] عن ابی داؤد ان ابا غطفان مجهول قلت ابن ابی داؤد متکلم فیه اما ابوغطفان فقد اخرج له مسلم فی صحیحه وروی عنه جماعة ووثقه ابن معین وغیره انتهی قلت وقد سکت عنه الشیخ محمد یحیی المرحوم من تقریر شیخنا الگنگوهی علی قول ابی داؤد وهذا الحدیث وهم انما اضطر الی ذلک لثبوت الاشارة بالصماح من غیر ایماء مع اطلاق الاشارة فی عدد ولا یعد ان یحمل امر الاعادة علی الاستحباب لا یقال اذا کان اشارة ما هی مفسدة لها فلا یفترق اذا الی الایهام **باب** فی مسح الحصے فی الصلوة **حدثنا** مسدد نا سفیان عن الزهری عن ابی الاحوص شیخ من اهل المدینة مولی بنی کنیث ویقال مولی بنی غفار انه سمع اباذر یروی عن النبی صلے الله علیه وسلم قال النبی صلے الله علیه وسلم اذا قام احدکم الی الصلوة فان الرحمة تواجهه فلا یمسح الحصا قال فی مرقاة الصعود قال العراقی فی شرح الترمذی قلیل النهی عن مسح الحصا لکون الرحمة تواجهه یدل علی ان الکراهة ان لا یشتغل خاطره بشیء یلهیه عن الرحمة المواجهة له فیغفر له حظه من ذلک الرحمة والمراد بالقیام الی الصلوة الدخول فیها فلا ینافی ما تقدم انتهی **حدثنا** مسلم بن ابراهیم نا هشام عن یحیی عن ابی سلمة عن معیقیب بلفاظ وآخره موحدة مصغرا ابن ابی فاطمة الدوسی حلیف بنی عبد شمس سلم قدیما بمکة وهاجر الهجرتین وشهد بدرا وکان علی خاتم النبی صلے الله علیه وسلم واستعمله ابوبکر وعمر علی بیت المال قال ابن عبد البر کان قد نزل بدوا ثم خرج منه بامر عمر بن الخطاب بالمحفظ فتوفی بها وتوفی فی خلافة عثمان قیل بل فی خلافته علی سنة اربعین ان النبی صلے الله علیه وسلم قال لا تمسح ای الحصی ای لا تمسها وانت تصلی فان کنت لابد فاعلا فواحدة ای فافعل تسویة الحصی مرة واحدة وقال فی مرقاة الصعود بعد ذکر حدیث احذف خبره ای تکفیک او خیر ای فالمشروع او الجائز او الحذف لغة لبعض العرب انتهی قلت وفی بعض نسخ ابی داؤد الموجودة عندی ولم اجد هذا اللفظ عند غیره من المحدثین الذین اخرجوا هذا الحدیث ولعل هذا اللفظ تفسیر للمسح من ابی داؤد او غیره من بعض الرواة خبر مبتدا محذوف تقدیره وهو ای المسح المنهی عنه الحصی او یقال المراد بالمسح تسویة الحصی **باب** الرجل یصلی مختصرا **حدثنا** یعقوب بن کعب یعنی الانطاکی نا محمد بن سلمة عن هشام بن حسان ابوعبد الله القردوسی بضم القاف عن محمد بن سیرین عن ابی هریرة قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الاختصار فی الصلوة وفی روایة البخاری نهی ان یصلی الرجل مختصرا وفی روایة النسائی مختصرا وفی روایة البیهقی نهی عن التخصر واختلفوا فی تفسیر الاختصار والمشهور فی تفسیره ان یضع یده علی خاصرته کذا فسره محمد بن سیرین فیما رواه ابن ابی شیبة فی مصنفه وکذا فسره هشام فیما رواه البیهقی فی سننه عنه وحکی الخطابی وغیره قولا آخر فی تفسیره وهو ان یمسک سیفه مختصرة ای عصیه یتوکؤ علیها وانکره ابن العربی وعن الهروی فی الغریبین وابن الاثیر فی النهایة وهو ان یختصر السورة فیقرأ من آخرها آیة او آیتین وحکی الهروی ایضا ان یحذف فی الصلوة فلا یدیها ولا رجلیها ولا رکوعا ولا سجودا وقیل یختصر الآیات التی فیها السجدة فی الصلوة حتی لا یسجد لتلاوتها والله اعلم

ان یضع الرجل ید

قال ابوداؤد یعنی یضع یده علی خاصرته **باب** الرجل یعتمد فی الصلوة علی عصا **حدثنا** عبدالسلام بن عبدالرحمن الواسطی نا ابی عن شیبان عن حصین بن عبدالرحمن عن هلال بن یساف قال قدمت الرقة فقال لی بعض اصحابی هل لك فی رجل من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم قال قلت غنیمة فدفعنا الی وابصة قلت لصاحبی بدأ فننظر الی دلّه فاذا علیه قلنسوة لاطیة ذات اذنین وبرنس خزّ اغبر فاذا هو معتمد علی عصا فی صلوته فقلنا بعد ان سلمنا فقال حدثتنی ام قیس بنت محصن ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما اسن وحمل اللحم اتخذ عمودا فی مصلاه یعتمد علیه **باب** النهی عن الکلام فی الصلوة **حدثنا** محمد بن عیسی نا هشیم انا اسمعیل بن ابی خالد عن الحارث بن شبیل

فقلت له

فی النهی عن الخصر فقیل لان ابلیس اهبط مختصرا وقیل لان الیهود تکثر من فعله فنهی عنه کراهة للتشبه بهم وقیل لازراحة اهل النار وقیل انه فعل المختالین والمتکبرین وقیل انه شکل من اشکال اهل المصائب یضعون ایدیهم علی الخواصر اذا قاموا فی المآتم واختلفوا فی حکم الخصر فی الصلوة فکرهه ابن عمر وابن عباس وعائشة وابراهیم النخعی ومجاهد والبومخزوم آخرون وهو قول ابی حنیفة ومالک والشافعی والاوزاعی وذهب اهل الظاهر الی تحریم الاختصار فی الصلوة عملا بظاهر الحدیث. عینی ملخصا. قال ابوداؤد ای یضع یده علی خاصرته وهذا التفسیر من ابی داؤد للفظ الاختصار وهو المشهور فی تفسیره کما تقدم **باب** الرجل یعتمد فی الصلوة علی عصا **حدثنا** عبدالسلام بن عبدالرحمن الواسطی بوهو کنیته وهو لقبه قاضی الرقة ثم بغداد نا ابی هو عبدالرحمن بن صخر بن عبدالرحمن بن وابصة بن سعید الاسدی الرقی مجهول عن شیبان بن عبدالرحمن التمیمی مولاهم النحوی ابومعاویة ثقة یقال انه منسوب الی نحوة بطن من الازد لا الی علم النحو عن حصین بن عبدالرحمن السلمی ابوالهذیل الکوفی عن هلال بن یساف بکسر التحتانیة قال قدمت الرقة بفتح الراء وفی آخرها القاف المشددة بلدة علی طرف الفرات مشهورة من الجزیرة سمیت بهالبیاضها وانما سمیت الرقة لانها علی شط الفرات وکل ارض تکون علی شط فهی رقة قاله السمعانی فی الانساب فقال لی بعض اصحابی وهو زیاد بن ابی الجعد کما یدل علیه روایة احمد فی مسنده ولفظها عن هلال بن یساف قال ارانی زیاد بن ابی الجعد شیخا بالجزیرة یقال له وابصة بن معبد فاقامنی علیه هل لک رغبة فی رجل من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم قال قلت لقاء غنیمة کبری فدفعنا الی وابصة بن معبد قلت لصاحبی نبدأ فننظر لعله (بفتح الدال وضمها) ای لما یدل علیه من العبادة والهیئة الحسنة عن حالة للانسان من السکینة والوقار وحسن السیرة والطریقة وکیفیة الهیئة فاذا علیه ای لما دخلوا علیه أوه فاذا علیه قلنسوة لاطیة ای لاصقة باذنین وبرنس خز البرنس بالضم قلنسوة طویلة او کل ثوب رأسه منه وراعة کان او جبة او ممطر اقاموس. قال فی المجمع فی شرح حدیث نهی عن لبسة الصماء هی ان یشتمل بثوب واحد یجلل به جسده فیدخل طرفیه تحت ابطه الایمن ویلقیهما علی منکبه الایسر وربما لم یکن علی فرجه منه شیء وکانوا یعرفون ذلک من لبسة الشیاب تنسج من صوف وابریسم وهی مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون فیکون النهی عنها لاجل التشبه بالعجم وزی المترفین والمتکبرین وما یعمل الآن فهو حرام لان جمیعه من الابریسم علیه یحمل حدیث قوم یستحلون الحریر الخ اغبر وهو ما یکون علی لون الغبار فاذا هو معتمد علی عصا ای واضع یده علی العصا اذا قام من صلوته یستعین علیه فتکلما فی امر او اعتمد علی عصی فی الصلوة وسألناه فقال حدثتنی ام قیس بنت محصن ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما اسن وحمل اللحم ای کثر لحمه وهذا صریح فی کثرة اللحم لما اجل کبر السن وقد جاء فی صفته باوان تماسک ای ضخم یمسک بعض اعضاء بعضا من کثرة لحمه وشحمه واخذ اللحم یقول بعض العلماء ان السمن وکثرة اللحم لم یکن من ضعفه غیر موجب اتخذ عمودا فی مصلاه یعتمد علیه ای شیئا یعتمد علیه فی صلاته لئلا یتحرک لانه صلی الله علیه وسلم کان یطیل القراءة فیها والاتکاء علی العصا فی الصلوة مکروه فی الفرض دون النفل قال الطحطاوی فی حاشیته علی مراقی الفلاح والاشک فی کراهة الاتکاء فی الفرض لغیر ضرورة کما صرحوا به فی التنفل مطلقا علی الاصح کما فی المجتبی وقال الشوکانی فی النیل حدیث ام قیس یدل علی جواز الاعتماد علی العصا ونحوها لکن مقیدا بالعذر المذکور وهو الکبر وکثرة اللحم ویلحق بهما الضعف والمرض وغیرهما فیکون النهی محمولا علی عدم العذر انتهی. ونقل مولانا محمد یحیی المرحوم من تقریر شیخنا مولانا رشید احمد قدس سره فی شرح هذا الحدیث وهدایته علی ان القادر علی القیام باستعانة شیء من العصا ونحوها لا یجوز عن القیام فی جواز الفریضة قاعدا انتهی قلت وقد قال العلامة الطحطاوی فی حاشیته علی مراقی الفلاح ولو قدر علی القیام متکئا او معتمدا علی عصا او حائط لا یجزیه الا کذلک منسوبا الی قولهما فانهما یجعلان قدرة الغیر قدرة له وقال فی البحر المختار وان قدر علی بعض القیام (ولو متکئا علی عصی او حائط (قام) لزوما بقدر ما یقدر ولو قدر آیة او تکبیرة علی المذهب لان البعض معتبر بالکل انتهی وقال علیه الشامی قوله علی المذهب فی شرح الحلوانی نقلا عن المنذوانی لو قدر علی بعض القیام دون تمامه ان کان یقدر علی القیام ببعض القراءة دون تمامها یلزمه بان یکبر قائما ویقرأ ما قدر علیه ثم یقعد ان عجز وهو المذهب الصحیح لا یروی خلافه عن اصحابنا ولو ترک هذا خفت ان لا تجوز صلوته زاد فی شرح القاضی فان عجز عن القیام مستویا قالوا یقوم متکئا لا یجزیه الا ذلک وکذا لو عجز عن القعود مستویا قالوا یقعد متکئا لا یجزیه الا ذلک فقال عن شرح التمرتاشی ونحوه فی العنایة بزیادة وکذلک لو قدر ان یعتمد علی عصا او کان له خادم لو اتکأ علیه قدر علی القیام انتهی **باب** النهی عن الکلام فی الصلوة **حدثنا** محمد بن عیسی نا هشیم انا اسمعیل بن ابی خالد عن الحارث بن شبیل

عن إبی عمرو الشیبانی عن زید بن ارقم قال کان احدنا یکلم الرجل الی جنبه فی الصلوة فنزلت وقوموا لله قانتین فامرنا بالسکوت و نهینا عن الکلام **باب** فی صلوة القاعد **حدثنا** محمد بن قدامة بن اعین ناجریر عن منصور عن هلال یعنی ابن یساف عن ابی یحیی عن عبد الله بن عمرو قال حدثت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال صلوة الرجل قاعدا نصف الصلوة فاتیته فوجدته یصلی جالسا فوضعت یدی علی راسی فقال مالک یا عبد الله بن عمرو قلت حدثت یا رسول الله انک قلت صلوة الرجل قاعدا نصف الصلوة وانت تصلی قاعدا قال اجل ولکنی لست کاحد منکم

النبی راسه

عن ابی عمرو سعد بن ایاس الشیبانی عن زید بن ارقم قال کان احدنا یکلم الرجل الی جنبه فی الصلوة فنزلت وقوموا لله قانتین قال العینی و القنوت یرد لمعان کثیرة بمعنی الطاعة والخشوع والصلوة والدعاء والعبادة والقیام وطول القیام وقال ابن بطال القنوت فی هذه الآیة بمعنی الطاعة والخشوع تعالی و لفظ الراوی لیشعر بان المراد به السکوت فحمله علی ما یشعر به کلام الراوی اولی وارجح لان المشاهدین للوحی والتنزیل یعلمون سبب النزول انتهی وقال الشوکانی فی النیل قال زین الدین فی شرح الترمذی وذکر ابن العربی ان له عشرة معان قال وقد نظمتها فی بیتین بقولی ؎ ولفظ القنوت اعدد معانیه تجد ✣ مزیدا علی عشر معانی مرضیه ۔ دعا رخشوع والعبادة طاعة ✣ اقامتها اقرارنا بالعبودیة ۔ سکوت صلوة والقیام وطوله ✣ کذلک دوام الطاعة الرابع الفیه فامرنا بالسکوت ونهینا عن الکلام ولفظ البخاری یکلم احدنا صاحبه بحاجته قال الحافظ والذی یظهر انهم کانوا لا یتکلمون فیها بکل شئ وانما یقتصرون علی الحاجة من رد السلام ونحوه ثم قال الحافظ قوله حتی نزلت ظاهر فی ان نسخ الکلام فی الصلوة وقع بهذه الآیة فیقتضی ان النسخ وقع بالمدینة لان الآیة مدنیة بالاتفاق فیشکل ذلک علی قول ابن مسعود ان ذلک وقع لما رجعوا من عند النجاشی وکان رجوعهم من عنده الی مکة انتهی قلت وقد تقدم الجواب عنه عند حدیث ابن مسعود رضی الله تعالی عنه فی باب رد السلام فی الصلوة وقال العینی فی شرح صحیح البخاری ذکر ابو عمرو فی التمهید ان الصحیح فی حدیث ابن مسعود انه لم یکن الا بالمدینة وبها نهی عن الکلام فی الصلوة وقد روی حدیثه بما یوافق حدیث زید بن ارقم وصحبة زید لرسول الله صلی الله علیه وسلم کانت بالمدینة وسورة البقرة مدنیة **باب** فی صلوة القاعد **حدثنا** محمد بن قدامة بن اعین الهاشمی المصیصی ناجریر عن منصور عن هلال یعنی ابن یساف عن ابی یحیی الاعرج معروف وانما قیل له المعرقب لان الحجاج او البشیر بن مروان عرض علیه سب علی رضه فابی فقطع عرقوبه واسمه مصدع بکسر اوله وسکون ثانیه وفتح ثالثه الانصاری یقال مولی ابن عفراء عن عبد الله بن عمرو قال حدثت بصیغة المجهول ای حدثنی الصحابة رضی الله عنهم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال صلوة الرجل قاعدا نصف الصلوة معناه اذا صلی الرجل قائما فله اجر تام واما اذا صلی قاعدا فله نصف الاجر بالنسبة الی صلوة قائما حمله اکثر العلماء علی الصلوة النافلة فتجوز قاعدا من غیر عذر قال فی الدر المختار ویتنفل مع قدرته علی القیام قاعدا لا مضطجعا الا بعذر ابتداء وکذا بناء بعد الشروع بلا کراهة فی الاصح کعکسه بحر وفیه اجر غیر النبی صلی الله علیه وسلم علی النصف الا بعذر وقال النووی فی شرح قول عائشة رض واذا صلی قاعدا رکع قاعدا فیه جواز التنفل قاعدا وکذلک جواز الرکعة الواحدة بعضها من قیام وبعضها من قعود وهو مذهبنا ومذهب مالک وابی حنیفة وعامة العلماء سواء قام ثم قعد او قعد ثم قام ومنعه بعض السلف وهو غلط فاتیته فوجدته یصلی جالسا فوضعت یدی علی رأسی وفی نسخة علی راسه بضمیر الغائب هکذا فی روایة المسلم بضمیر الغائب فقال ای رسول الله صلی الله علیه وسلم مالک ای ما شانک وما عرض لک یا عبد الله بن عمرو قلت حدثت یا رسول الله انک قلت صلوة الرجل قاعدا نصف الصلوة وانت تصلی قاعدا ای کیف اخبرت بنقصان الاجر مع شدة حرصک علی تکثیره قال النووی وهذا الحدیث محمول علی صلوة النفل قاعدا مع القدرة علی القیام فهذا له نصف ثواب القائم واما اذا صلی النفل قاعدا لعجزه عن القیام فلا ینتقص ثوابه بل یکون ثوابه کثوابه قائما واما الفرض فان صلوة قاعدا مع قدرته علی القیام لم یصح فلا یکون فیه ثواب بل یاثم به قال اصحابنا وان استحلها کفر وجرت علیه احکام المرتدین وبه قال الجمهور فی تفسیر هذا الحدیث انتهی ملخصا قال ای رسول الله صلی الله علیه وسلم اجل ای نعم قلت ذلک ولکن هذا الحکم مختص بالامة ولکنی لست کاحد منکم فصلوتی النافلة قاعدا فی تمام الاجر کصلوتی قائما فهذا من خصائصه صلی الله علیه وسلم فجعلت نافلته قاعدا مع القدرة علی القیام کنافلته قائما تشریفا کما خص لاشیاء معروفة ولکن یشکل هذا بما سیاتی فی روایة عمران بن حصین من قوله وصلوته نائما علی النصف من صلوته قاعدا فانه یقتضی ان یکون حکم الحکم لغیر المعذور والصلوة النافلة مضطجعا لا یجوز عند الائمة قال الخطابی کنت تاولت هذا الحدیث علی ان المراد به صلوة التطوع یعنی القادر لکن قوله ومن صلی نائما یفسد لان المضطجع لا یصلی التطوع کما یفعل القاعد لانی ما احفظ عن احد من اهل العلم انه رخص فی ذلک قال فان صحت هذه الروایة ولم یکن بعض الرواة ادرجها قیاسا منه للمضطجع علی القاعد کما یتطوع المسافر علی راحلته فالتطوع للقادر علی القعود مضطجعا جائز بهذا الحدیث قاله الحافظ وقال الشامی قوله لا مضطجعا وکذا لو شرع مضطجعا قریبا من الرکوع لا یصح بحر ۔ وما ذکره من عدم صحة التنفل مضطجعا عند نا بدون عذر نقله فی البحر عن الاکمل فی شرحه علی المشارق وصحح به فی المنتقی

حدثنا مسدد نا یحیی عن حسین المعلم عن عبد اللہ بن بریدۃ عن عمران بن حصین انہ سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن صلوۃ الرجل قاعدا فقال صلوتہ قائما افضل من صلوتہ قاعدا وصلوتہ قاعدا علی النصف من صلوتہ قائما وصلوتہ نائما علی النصف من صلوتہ قاعدا **حدثنا** محمد بن سلیمان الانباری نا وکیع عن ابراہیم بن طہمان عن حسین المعلم عن ابن بریدۃ عن عمران بن حصین قال کان بی الناصور فسألت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلی جنب **حدثنا** احمد بن عبد اللہ بن یونس نا زہیر نا ہشام بن عروۃ عن عروۃ عن عائشۃ قالت ما رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ فی شیء من صلوۃ اللیل جالسا قط حتی دخل فی السن فکان یجلس فیہا فیقرء حتی اذا بقی اربعون او ثلثون آیۃ قام فقرأھا ثم سجد **حدثنا** القعنبی عن مالک عن عبد اللہ بن یزید

نصف

الباسور

اربعین او ثلثین

وقال الکمال فی الفتح لا اعلم الجواز فی مذہبنا وانما یسوغ فی الفرض حالۃ العجز عن القعود لکن ذکر فی المعراج اشارۃ الی ان فی الجواز خلافا عندنا کما عند الشافعیۃ انتہی **حدثنا** مسدد نا یحیی القطان عن حسین ابن ذکوان المعلم عن عبد اللہ بن بریدۃ عن عمران بن حصین انہ سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن صلوۃ الرجل قاعدا فقال ای رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم صلوتہ قائما افضل من صلوتہ قاعدا وصلوتہ قاعدا علی النصف من صلوتہ قائما وصلوتہ نائما ای مضطجعا علی النصف من صلوتہ قاعدا قال الحافظ سوال عمران عن الرجل خرج مخرج الغالب فلا مفہوم لہ بل الرجل والمرۃ فی ذلک سواء وقد تقدم البحث فیہ فیما تقدم قریبا قلت ویمکن ان یحمل الحکم بتنصیف الاجر قاعدا علی الفرض ایضا قال الحافظ نقلا عن الخطابی وقد رأیت الآن ان المراد بحدیث عمران المریض المفترض الذی یمکنہ ان یتحامل فیقوم مع مشقۃ فجعل اجر القاعد علی النصف من اجر القائم ترغیبا لہ فی القیام مع جواز القعود انتہی وہو حمل متجہ ویمکن ان یقال انہ صلے اللہ علیہ وسلم اخبر اولا بتنصیف اجر المصلی قاعدا فی الفرض ثم اخبر بتمام اجرہ رحمۃ منہ وفضلا واما قول الحنیفۃ وغیرہم لعدم جواز التطوع مضطجعا لان القعود شکل من اشکال الصلوۃ فیجوز قاعدا بخلاف الاضطجاع فانہ لیس من اشکال الصلوۃ فلا تجوز مضطجعا علی خلاف ہذا الحدیث فانہ مبنی علی ان ہذا القول بناہ علی القیاس وہو الاستحسان بدلیل ہذا للحدیث فمقتضاہ الجواز واذا تعارض الاستحسان والقیاس یرجح الاستحسان کما ہو مصرح فی الاصول **حدثنا** محمد بن سلیمان الانباری نا وکیع عن ابراہیم بن طہمان عن حسین المعلم عن ابن بریدۃ ای عبد اللہ عن عمران بن حصین قال کان بی الناصور بالنون والصاد المہملۃ وفی نسخۃ علی الحاشیۃ الباسور بالباء الموحدۃ والسین المہملۃ ویؤید الثانی ما فی البخاری قال کان بی باسیر وفی روایۃ لہ وکان مبسورا والباسور بالموحدۃ جمع باسیر وہو ورم فی باطن المقعدۃ والذی بالنون والصاد المہملۃ قرحۃ فاسدۃ لا تقبل البرء ما دام فیہا ذلک الفساد فسألت النبی صلے اللہ علیہ وسلم ای عن الصلوۃ فی ہذہ الحالۃ فقال صل قائما والظاہر انہ سأل صلے اللہ علیہ وسلم عن صلوۃ الفرض فی حالۃ المرض والعذر فاجابہ صلے اللہ علیہ وسلم بان المصلی اذا اطاق القیام صلی قائما لان القیام فرض فیہ لا یجوز الصلوۃ بترکہ الا من عذر فان لم تستطع ای القیام لاجل المرض والعذر فقاعدا ای فیصلی قاعدا برکوع وسجود ان لم یستطع الرکوع والسجود فیومی لہما ایماء فان لم تستطع ای القیام والقعود فعلی جنب ای فصل مضطجعا علی جنب مستقبل القبلۃ بوجہہ قال الحافظ وہو حجۃ للجمہور فی الانتقال من القعود الی الصلوۃ علی الجنب وعن الحنفیۃ وبعض الشافعیۃ یستلقی علی ظہرہ ویجعل رجلیہ الی القبلۃ ووقع فی حدیث علی رض ان حالۃ الاستلقاء تکون عند العجز عن حالۃ الاضطجاع واستدل بہ من قال لا ینتقل المریض بعد عجزہ عن الاستلقاء الی حالۃ اخری کالاشارۃ بالرأس ثم الایماء بالطرف ثم اجراء القرآن والذکر علی اللسان ثم علی القلب لکون جمیع ذلک لم یذکر فی الحدیث وہو قول الحنیفۃ والمالکیۃ وبعض الشافعیۃ وقال بعض الشافعیۃ بالترتیب المذکور وجعلوا مناط الصلوۃ حصول العقل فحیث کان حافظ العقل لا یسقط التکلیف بہا فیاتی بما یستطیعہ بدلیل قولہ صلے اللہ علیہ وسلم اذا امرتکم بامر فأتوا منہ ما استطعتم ہکذا استدل بہ الغزالی رح **حدثنا** احمد بن عبد اللہ ابن یونس الکوفی التمیمی الیربوعی ثقۃ حافظ نا زہیر نا ہشام بن عروۃ عن عروۃ عن عائشۃ رض قالت ما رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ ای القرآن فی شیء من صلوۃ اللیل جالسا قط قال فی القاموس وما رأیتہ قط ویضم ویخففان وقط مشددۃ مجرورۃ بمعنی الدہر مخصوص بالماضی ای فی ما مضی من الزمان او فی ما انقطع من عمری انتہی ثم قال واذا اردت بقط الزمان فمرتفع ابدا غیر منون ما رأیت مثلہ قط حتی دخل فی السن ای دخل فی الشیب فکان ای رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم یجلس فیہا ای فی صلوۃ اللیل فیقرأ ای القرآن جالسا حتی اذا بقی اربعون او ثلثون آیۃ قام فقرأھا ای الآیات الباقیۃ ثم سجد ای ثم رکع ثم سجد یدل علیہ روایۃ البخاری ولفظہا حتی اذا اراد ان یرکع قام فقرأ نحوا من ثلثین آیۃ او اربعین آیۃ ثم یرکع ثم فی اخری لہ فاذا بقی من قراءتہ نحو من ثلثین آیۃ او اربعین آیۃ قام فقرأھا وہو قائم ثم رکع ثم سجد **حدثنا** القعنبی عن مالک ای الامام عن عبد اللہ بن یزید المخزومی المدنی المقرئی الاعور ابو عبد الرحمن مولی اسود بن سفیان وثقہ احمد وابن معین والنسائی وابو حاتم

وابی النضر عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبی صلے اللہ علیہ وسلم ان النبی صلے اللہ علیہ وسلم کان یصلی جالسا فیقرأ وھو جالس فاذا بقی من قراءته قدر ما یکون ثلاثین او اربعین اٰیة قام فقرأھا وھو قائم ثم رکع ثم سجد ثم یفعل فی الرکعة الثانیة مثل ذلک قال ابو داؤد ورواہ علقمة بن وقاص عن عائشة عن النبی صلے اللہ علیہ وسلم نحوہ **حدثنا** مسدد ناحماد ابن زید قال سمعت بدیل بن میسرة وایوب یحدثان عن عبد اللہ بن شقیق عن عائشة قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی لیلا طویلا قائما ولیلا طویلا قاعدا فاذا صلے قائما رکع قائما واذا صلی قاعدا رکع قاعدا **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة نا یزید بن ھرون انا کھمس بن الحسن عن عبد اللہ بن شقیق قال سألت عائشة اکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقرء السورة فی رکعة قالت المفصل قال قلت فکان یصلی قاعدا قالت حین حطمه الناس **باب** کیف الجلوس فی التشهد

والعجلی وابی المنذر سالم بن ابی امیة التیمی المدنی قال ابن عبد البر اجمعوا علی انه ثقة ثبت عن ابی سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن عائشة زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلی جالسا ای فی آخر عمرہ الشریف لما کبر واسن فیقرأ وھو جالس قرأة طویلة فاذا بقی من قرأته ای القدر الذی یرید ان یقرأھا قدر ما یکون ثلثین او اربعین آیة قام فقرأھا ای القراءة الباقیة وھو قائم ثم رکع ثم سجد ای للرکعة الاولی ثم یفعل فی الرکعة الثانیة مثل ذلک ای یقرأ قرأة طویلة قاعدا فاذا بقی من قراءته قدر ثلثین او اربعین آیة قام فقرأھا ثم رکع ثم سجد للرکعة الثانیة قال ابو داؤد ورواہ علقمة بن وقاص بفتح الواو وتشدید القاف ابن مجصن بن کلدة اللیثی العتواری المدنی عن عائشة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم نحوہ اخرج ھذا التعلیق مسلم فی صحیحه موصولا حدثنا ابن نمیر قال نا محمد بن بشر قال نا مجید بن عمرو قال حدثنی محمد بن ابراہیم عن علقمة بن وقاص قال قلت لعائشة رضہ الحدیث. **حدثنا** مسدد ناحماد بن زید قال سمعت بدیل بن میسرة العقیلی وایوب السختیانی یحدثان عن عبد اللہ بن شقیق عن عائشة رضہ قالت کان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم یصلی لیلا طویلا ای زمانا طویلا من اللیل قائما ولیلا طویلا ای زمانا طویلا من اللیل قاعدا وفی معنی ھذا الکلام احتمالان احدھما انه صلے اللہ علیہ وسلم یصلی فی اللیل زمانا طویلا قائما ویصلی فی ذلک اللیل زمانا طویلا قاعدا فیجمع فی صلوتہ بین القیام والقعود فی لیل واحد والثانی انه صلی اللہ علیہ وسلم یصلی صلوة فی اللیل زمانا طویلا قائما فی لیل آخر زمانا طویلا قاعدا قال القاری قال فی المفاتیح یعنی یصلی صلوة کثیرة من القیام والقعود او یصلی رکعات مطولة فی بعض اللیالی بین القیام وفی بعضها من القعود انتھی. فاذا صلی قائما رکع قائما ای لا یقعد قبل الرکوع واذا صلی قاعدا رکع قاعدا ای لا یقوم للرکوع قال القاری قال الطحاوی ذھب قوم الی کراھة الرکوع قائما لمن افتتح الصلوة قاعدا وخالفھم آخرون فلم یروا بہ باسا لانه انتقال الی افضل وحجتھم ماروی باسانید عن عائشة رضہ انھا لم تر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی صلوة اللیل قاعدا قط حتی اسن فکان یقرأ قاعدا حتی اذا اراد ان یرکع قام فقرأ نحوا من ثلثین آیة او اربعین آیة ثم رکع ففی ھذا الحدیث انه کان یرکع قائما فھو اولی لانه اثبت الرکوع قائما ومن اثبت الرکوع قاعدا لا ینفی ھذا لانه قد یفعل الرکوع قاعدا فی حال وقائما فی حال وھذا قول ابی حنیفة وابی یوسف ومحمد رحمھم اللہ وھذا الحدیث بظاھرہ مخالف للاحادیث المتقدمة والجواب عنه ان ھذا الاختلاف محمول علی اختلاف الاوقات وحدیث عبد اللہ بن شقیق عن عائشة رضہ بروایة خالد عنه یأتی قریبا مطولا فی تفریع ابواب التطوع **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة نا یزید بن ھارون انا کھمس بن الحسن عن عبد اللہ ابن شقیق قال سألت عائشة اکان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم یقرأ السورة فی رکعة وفی بعض النسخ السورة بالافراد والاول اولی واصح ویؤیدہ ماروی البیھقی من طریق یزید ابن زریع عن الجریری عن عبد اللہ بن شقیق قال سألت عائشة ھل کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقرن بین السور قالت من المفصل وفی اخری له انه قال بین السورتین وکذا اخرج الطحاوی من طریق عثمان بن عمر قال انا کھمس بن الحسن عن عبد اللہ بن شقیق قال قلت لعائشة اکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقرن السور قالت المفصل ورواية البیھقی والطحاوی تدل ان لفظ یقرن بالنون وھذا اولی مما فی ابی داؤد بالھمزة فی آخرہ قالت المفصل ای یقرأ السور المتعددة من المفصل فی رکعة واحدة والمفصل من الحجرات او من ق الی آخر القرآن ولعل اشارة الی ما سیاتی فی باب تحزیب القرآن من حدیث عبد اللہ بن مسعود لکن النبی صلے اللہ علیہ وسلم کان یقرأ النظائر السورتین فی رکعة واما علی نسخة الافراد فمعناہ ھل یقرأ السورة الواحدة فی رکعة فاجابت بانه صلے اللہ علیہ وسلم یقرأ سورة من المفصل او یقال معناہ یقرأ السورة مع سورة اخری فی رکعة قال ای عبد اللہ بن شقیق قلت فکان یصلی قاعدا بحذف حرف الاستفھام من ھذا سوال ثان سألھا ای ھل کان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم یصلی التطوع قاعدا قالت حین حطمه الناس قال النووی قال الھروی فی تفسیرہ یقال حطم فلانا اھله اذا کبر فیھم کانه لما حمله من امورھم واثقالھم والاعتناء بمصالحھم صیرہ شیخا محطوما والحطم کسر الشیء الیابس **باب** کیف الجلوس فی التشھد اختلف الائمة فی کیفیة الجلوس فی التشھد فعند بعضھم یتورک فی التشھدین وھو ان ینصب رجله الیمنی ویثنی رجله الیسری ویجلس علی ورکه الیسری وھذا قول مالک رحمه اللہ تعالی وغیرہ وقال الامام الشافعی ھذا التورک فی التشھد الاخر واما الجلوس فی التشھد الاول وغیرہ من الجلسات فھو الافتراش وھو ان یفرش رجله الیسری ویقعد علیھا وینصب الیمنی فقال بالتورک فی التشھد الاخیر وقال الحنفیة بالافتراش

حدثنا مسدد نا بشر بن المفضل عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر قال قلت لانظرن الى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة فكبر فرفع يديه حتى حاذتا باذنيه ثم اخذ شماله بيمينه فلما اراد ان يركع رفعهما مثل ذلك قال ثم جلس فافترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وحد مرفقه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلق حلقة ورأيته يقول هكذا وحلق بشر الابهام والوسطى واشار بالسبابة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عمر قال سنة الصلوة ان تنصب رجلك اليمنى وتثني رجلك اليسرى حدثنا ابن معاذ نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال سمعت القاسم يقول اخبرني عبد الله بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر يقول من سنة الصلوة ان تضجع رجلك اليسرى وتنصب اليمنى حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا جرير عن يحيى باسناده مثله قال ابو داؤد قال حماد بن زيد عن يحيى ايضا من السنة كما قال جرير حدثنا القعنبي عن مالك عن يحيى بن سعيد ان القاسم بن محمد اراهم الجلوس في التشهد فذكر الحديث حدثنا هناد بن السري عن وكيع عن سفيان عن زبيد بن عدي عن ابراهيم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس في الصلوة افترش رجله اليسرى حتى اشوى ظهر قدمه وفي اخرى استوى بدل اشوى

في هذين الاول والثاني حدثنا مسدد نا بشر بن المفضل عن عاصم بن كليب عن ابيه كليب بن شهاب عن وائل بن حجر بضم الحاء المهملة وسكون الجيم قال قلت لانظرن الى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة فكبر اي بتحريمة فرفع يديه حتى حاذتا اي قابلتا باذنيه ثم اخذ شماله اي يده اليسرى بيده اليمنى فلما اراد ان يركع رفعهما مثل ذلك اي محاذيا باذنيه قال اي وائل بن حجر ثم جلس فافترش رجله اليسرى اي ثم قعد عليها ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وحد مرفقه اي رفعه عن فخذه والحد المنع والفصل بين الشيئين ثم قال بحتمل كون حد مرفوعا مضافا الى المرفق على الابتداء وعلى فخذه خبره والجملة حالية وكونه منصوبا عطفا على مفعول وضع اي وضع يده اليسرى ووضع حد مرفقه اليمنى على فخذه اليمنى وقال نقلا عن المفاتيح وحد اي حبا منفردا عن فخذه اي رفعه عنه فجعله من التوحيد قلت بكذا بهذا اللفظ بالواو والحاء المهملة آخره دال مهملة في جميع نسخ ابي داؤد الموجودة عندنا ولكن اخرج هذا الحديث البيهقي من طريق عبد الواحد بن زياد نا عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل فيه ووضع مرفقه اليمنى على فخذه اليمنى وكذا اخرجه الطحاوي من طريق ابي الاحوص خالد عن عاصم وفيه ايضا ووضع مرفقه الايمن على فخذه اليمنى وكذا في رواية زهير بن معاوية عن عاصم بلفظ ثم وضع حد مرفقه الايمن على فخذه اليمنى مرفقه قال في القاموس والمرفق كمنبر ومجلس موصل الذراع في العضد اليمنى على فخذه اليمنى وقبض ثنتين الخنصر والبنصر وحلق حلقة اي بالانبهام والوسطى ورأيته يقول اي بشير هكذا وحلق بشر الانبهام والوسطى وامتار بالسبابة وقد تقدم قريبا ما يتعلق بكيفية الجلوس في التشهد وما يتعلق بالاشارة بالسبابة بقدر ما يليق بهذا المختصر الى ههنا تم احاديث باب كيف الجلوس في التشهد في النسخة المصرية وكذا في النسخة المكتوبة ولكن على حاشيتها زيدت خمسة احاديث فنذكرها تتميما للفائدة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك اي الامام عن عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر قال سنة الصلوة ان تنصب جلك اليمنى وتثني رجلك اليسرى وقد اخرج الطحاوي هذا الحديث حدثنا يونس اخبرنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن عبد الله بن عمر انه اخبره انه كان يرى عبد الله بن عمر يتربع في الصلوة اذا جلس قال ففعلته يومئذ وانا حديث السن فنهاني عبد الله بن عمر وقال انما سنة الصلوة ان تنصب رجلك اليمنى وتثني اليسرى فقلت له فانك تفعل ذلك فقال ان رجلي لا تحملاني وقد اخرجه مالك رحمه الله في موطاه ولم يبين في هذا الحديث ما يصنع بعد ثني الرجل اليسرى هل يجلس فوقها او يتورك وقد بين ذلك في رواية القاسم اللاحقة المخرجة في موطا انه يجلس على وركه الايسر لا فوقها وتم بين في حديث ابي داؤد ولفظ مالك بهذا مالك عن يحيى بن سعيد ان القاسم بن محمد اراهم الجلوس في التشهد فنصب رجله اليمنى وثنى رجله اليسرى وجلس على وركه الايسر ثم قال راني هذا عبد الله بن عبد الله بن عمر وحدثني ان اباه كان يفعل ذلك فقلت من رواية القاسم ما اجمل في رواية ابنه عبد الرحمن حدثنا ابن معاذ اي عبيد الله نا عبد الوهاب الثقفي قال سمعت يحيى اي ابن سعيد الانصاري قال سمعت القاسم اي ابن محمد بن ابي بكر يقول اخبرني عبد الله بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر يقول من سنة الصلوة ان تضجع رجلك اليسرى وتنصب اليمنى حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا جرير اي ابن عبد الحميد عن يحيى اي ابن سعيد الانصاري باسناده مثله اي مثل الحديث المتقدم قال ابو داؤد وقال حماد بن زيد عن يحيى ايضا من السنة كما قال جرير اي في الحديث المتقدم حدثنا القعنبي عن مالك عن يحيى بن سعيد ان القاسم بن محمد اراهم الجلوس في التشهد فذكر اي القعنبي الحديث حدثنا هناد بن السري عن وكيع عن سفيان عن زبيد بن عدي عن ابراهيم اي النخعي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس في الصلوة افترش رجله اليسرى حتى اشوى ظهر قدمه وفي اخرى اسود بدل اشوى ولعل لفظ

باب من ذکر التورک فی الرابعة **حدثنا** احمد بن حنبل نا ابو عاصم الضحاک بن مخلد انا عبد الحمید یعنی ابن جعفر ح ونا مسدد نا یحیی نا عبد الحمید یعنی ابن جعفر حدثنی محمد بن عمرو عن ابی حمید الساعدی قال سمعته فی عشرة من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم وقال احمد قال اخبرنی محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت ابا حمید الساعدی فی عشرة من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم منهم ابو قتادة قال ابو حمید انا اعلمکم بصلوة رسول الله صلی الله علیه وسلم قالوا فاعرض فذکر الحدیث قال ویفتح اصابع رجلیه اذا سجد ثم یقول الله اکبر ویرفع ویثنی رجله الیسری فیقعد علیها ثم یصنع فی الاخری مثل ذلک فذکر الحدیث قال حتی اذا کانت السجدة التی فیها التسلیم اخر رجله الیسری وقعد متورکا علی شقه الایسر زاد احمد قالوا صدقت هکذا کان یصلی ولم یذکر ابو قتادة قال فاذا جلس فی الرکعتین جلس علی رجله الیسری فاذا جلس فی الرکعة الاخیرة قدم رجله الیسری وجلس علی مقعدته **حدثنا** قتیبة نا ابن لهیعة عن یزید بن ابی حبیب عن محمد بن عمرو بن حلحلة

اسود هو الصحیح ولفظ اشوی لا معنی بیاسب له ههنا **باب** من ذکر التورک فی الرابعة **حدثنا** احمد بن حنبل نا ابو عاصم الضحاک بن مخلد انا عبد الحمید یعنی ابن جعفر ح ونا مسدد نا یحیی نا عبد الحمید حدثنی محمد بن عمرو عن ابی حمید الساعدی صحابی مشهور اسمه عبد الرحمن وقیل منذر بن سعد بن المنذر وقیل اسم جده مالک وقیل هو عمرو بن سعد بن المنذر بن سعد بن خالد شهد احدا وما بعدها وعاش الی خلافة یزید سنة ستین قال ای محمد بن عمرو سمعته ای ابا حمید الساعدی فی عشرة من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم حال من مفعول سمعته ای سمعت ابا حمید الساعدی حال کونه فی عشرة من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم وقال احمد ای ابن حنبل بسنده قال ای عبد الحمید بن جعفر اخبرنی محمد بن عمرو بن عطاء وفی اللفظ ابن عطاء وهو اسم جد محمد بن عمرو لیمتاز عن محمد بن عمرو بن حلحلة ولیست هذه الزیادة فی سند حدیث مسدد قال سمعت ابا حمید الساعدی فی عشرة من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم منهم ابو قتادة اسمه الحارث بن ربعی بکسر الراء وسکون الموحدة بعدها مهملة البلوی المدنی فارس رسول الله صلی الله علیه وسلم شهد احدا وما بعدها ولم یصح شهوده بدرا توفی بالکوفة سنة اربع وخمسین وقال الطحاوی ان ابا قتادة قتل مع علی رض وصلی علیه علی رضی الله تعالی عنه قال الحافظ فی تهذیب التهذیب قال وروی اهل الکوفة انه مات بالکوفة وصلی علیه وحکی خلیفة ان ذلک کان سنة ثمان وثلثین وهو شاذ والاکثر علی انه مات سنة اربع وخمسین ثم قال الحافظ قال ابن عبد البر روی من وجوه عن موسی بن عبد الله والشعبی انهما قالا صلی علی رض علی ابی قتادة وکبر علیه سبعا قال الشعبی وکان بدریا ورجح هذا ابن القطان ولکن قال البیهقی روایة موسی والشعبی غلط لاجماع اهل التاریخ علی ان ابا قتادة بقی الی بعد الخمسین قلت ولان احدا لم یوافق الشعبی علی انه شهد بدرا والظاهر ان الغلط فیه من دون الشعبی وقال فی البحر النقی قال القطان ملخصه نجیب التثبت فی قوله فیهم ابو قتادة فان ابا قتادة قتل مع علی رض وهو صلی علیه هذا هو الصحیح وقتل علی رض سنة اربعین انتهی - قال ابو حمید ای للصحابة رسول الله صلی الله علیه وسلم الموجودین عنده انا اعلمکم بصلوة رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد تقدم هذا الحدیث بهذا السند فی باب افتتاح الصلوة وفیه قالوا فوالله ما کنت بأکثرنا تبعة ولا اقدمنا له صحبة قال بلی وقد اسقطه ههنا قالوا فاعرض بهمزة الوصل من عرض یعرض ای اظهر وابرز فذکر الحدیث قال ای ابو حمید ویفتح اصابع رجلیه واسترسال فی جناح الطائر ای یلین اصابع رجلیه اذا سجد لیتوجهها نحو القبلة ثم یقول الله اکبر ویرفع ای راسه من السجود ویثنی رجله الیسری فیقعد علیها ثم یصنع فی الاخری ای فی الرکعة الاخری مثل ذلک ای مثل ما فعل فی الرکعة الاولی من رفع الیدین ثم التکبیر ثم القراءة ثم التکبیر ثم رفع الیدین ثم الرکوع الی آخرها فذکر الحدیث وهذا قول ابی داؤد یقول فذکر احمد بن حنبل الحدیث قال ای ابو حمید حتی اذا کانت السجدة التی فیها ای بعدها التسلیم وهی السجدة التی فی آخر الرکعة الرابعة او المراد بالسجدة الرکعة مجازا اخر رجله الیسری ای بعدها وازالها عن الورک الی جانب الیمین ولیس لفظ اخر هذا مقابلا لما یاتی فی حدیث اللیث من لفظ قدم رجله الیسری حتی یتخالف الحدیثان بل معناه بعد وازال کما فی الحدیث اخر یدک عن لحیتک رسول الله صلی الله علیه وسلم واخر عنی یا عمرو قعد متورکا علی شقه الایسر ای ورک الایسر زاد احمد ای علی حدیث مسدد قالوا صدقت هکذا کان یصلی ای رسول الله صلی الله علیه وسلم ولم یذکر ای احمد ومسدد فی حدیثهما الجلوس فی التشهدین ای التشهد الاول لعدم ذکر الرکعتین کیف جلس وهذا الکلام من قول ابی داؤد **حدثنا** عیسی بن ابراهیم المصری ابو موسی الغافقی ثم الاحدبی قال الطحاوی هو ابو موسی من الرضاعة قال ابن یونس کان ثقة ثبتا قال ابن ابی حاتم هو شیخ مجهول وقال مسلمة بن قاسم مصری ثقة نا ابن وهب ای عبد الله عن اللیث ای ابن سعد عن یزید بن محمد القرشی ویزید بن ابی حبیب عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاء انه کان جالسا مع نفر ای جماعة من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم بهذا الحدیث ولم یذکر ای محمد بن عمرو بن عطاء فی هذا الحدیث ابا قتادة قال ای محمد بن عمرو فاذا جلس ای رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الرکعتین ای فی آخر الرکعتین جلس علی رجله الیسری فاذا جلس فی الرکعة الاخیرة ای فی التشهد الآخر قدم رجله الیسری وجلس علی مقعدته ای تورک **حدثنا** قتیبة نا ابن لهیعة ای عبد الله عن یزید بن ابی حبیب عن محمد بن عمرو بن حلحلة بمهملتین بینهما لام ساکنة الدیلی

عن محمد بن عمرو العامری قال کنت فی مجلس یحدث قال فیه فاذا قعد فی الرکعتین قعد علی بطن قدمه الیسری ونصب الیمنی فاذا کانت الرابعة افضی بورکه الیسری الی الارض واخرج قدمیه من ناحیة واحدة **حدثنا** علی بن الحسین بن ابراهیم نا ابو بدر نا زهیر ابو خیثمة نا الحسن بن الحر نا عیسی بن عبد الله بن مالك عن عباس او عیاش بن سهل الساعدی انه کان فی مجلس فیه ابوه فذکر فیه قال فسجد فانتصب علی کفیه ورکبتیه وصدور قدمیه وهو جالس فترك ونصب قدمه الاخری ثم کبر فسجد ثم کبر فقام ولم یترك ثم عاد فرکع الرکعة الاخری فکبر کذلك ثم جلس بعد الرکعتین حتی اذا هو اراد ان ینهض للقیام قام بتکبیر ثم رکع الرکعتین الاخریین فلما سلم سلم عن یمینه وعن شماله قال ابو داؤد ولم یذکر فی حدیثه ما ذکر عبد الحمید فی الترك والرفع اذا قام من ثنتین **حدثنا** احمد بن حنبل نا عبد الملك بن عمرو اخبرنی فلیح اخبرنی عباس بن سهل قال اجتمع ابو حمید وابو اسید وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة فذکر هذا الحدیث ولم یذکر الرفع اذا قام من ثنتین ولا الجلوس قال حتی فرغ ثم جلس فافترش رجله الیسری واقبل بصدر الیمنی علی قبلته

بکسر الدال وسکون التحتانیة المدنی ثقة عن محمد بن عمرو بن عطاء العامری القرشی المدنی قال کنت فی مجلس بهذا الحدیث ای المتقدم قال ای ابن لهیعة لا محمد بن عمرو فیه ای فی هذا الحدیث فاذا قعد فی الرکعتین ای فی الجلسة الاولی قعد علی بطن قدمه الیسری ونصب الیمنی فاذا کانت الرابعة ای الرکعة الرابعة وجلس فی التشهد الآخر افضی ای اوصل بورکه الیسری الی الارض واخرج قدمیه ای رجلیه من ناحیة واحدة وهی الناحیة الیمنی واطلاق الاخراج علی التغلیب لان المخرج فی الحقیقة هو الیسری لما غیر ذکره ابن حجر علی قاری - **حدثنا** علی بن الحسین بن ابراهیم نا ابو بدر نا زهیر ابو خیثمة نا الحسن بن الحر نا عیسی بن عبد الله بن مالك عن عباس او عیاش ابن سهل الساعدی انه کان فی مجلس فیه ابوه فذکر ای الراوی فیه قال ای ابو حمید فسجد فانتصب علی کفیه ورکبتیه وصدور قدمیه وهو جالس وهذا بیان لقوله فسجد بیان کیفیة السجود وهیئته وقوله وهو جالس قد تقدم فی باب افتتاح الصلوة ان هذا اللفظ غلط من الناسخ والصواب ما تقدم فی هذا الحدیث وهو ساجد فان لفظ وهو جالس لا معنی لفترك ای فی الجلوس بین السجدتین ونصب قدمه الاخری ای الیمنی ثم کبر فسجد ای السجدة الثانیة ثم کبر فقام ای بعد السجود ولم یترك ثم عاد فرکع الرکعة الاخری فکبر کذلك ای مثل الرکعة الاولی ثم جلس بعد الرکعتین ای فی التشهد الاول حتی اذا هو ای رسول الله صلی الله علیه وسلم اراد ان ینهض ای یقوم للقیام الی الرکعة الثالثة قام بتکبیر ثم رکع ای صلی الرکعتین الاخریین فلما سلم ای اراد السلام سلم عن یمینه وعن شماله قال ابو داؤد ولم یذکر ای عیسی بن عبد الله فی حدیثه ما ذکر عبد الحمید فی الترك ای فی التشهد الآخر والرفع اذا قام من ثنتین فان عبد الحمید ذکر الترك فی التشهد الآخر ولم یذکره عیسی بن عبد الله وکذلك ذکر عبد الحمید الرفع ای رفع الیدین اذا قام من التشهد الاول لفظه ثم اذا قام من الرکعتین کبر ورفع یدیه حتی یحاذی بهما منکبیه واما عیسی بن عبد الله فلم یذکره ولفظه حتی اذا هو اراد ان ینهض للقیام قام بتکبیر واعلم ان الترك الذی ورد فی الاحادیث بکیفیة مختلفة اولها ما وقع فی حدیث ابن لهیعة عن یزید بن ابی حبیب عند ابی داؤد ولفظه فاذا کانت الرابعة افضی بورکه الیسری الی الارض واخرج قدمیه من ناحیة واحدة وهذه هی التی قال بها الشافعی رحمه الله تعالی قال فی کتاب اللام فاذا جلس فی الرابعة اخرج رجلیه معا من تحته وافضی بالیتیه الی الارض - انتهی - وعلی هذه الهیئة یکون الرجل الیمنی ایضا مبسوطة علی الارض کالیسری وثانیتها ما وقع فی روایة عیسی ابن عبد الله بن مالك عن عباس او عیاش بن سهل عند ابی داؤد ولفظها فترك ونصب قدمه الاخری وهذا الترك هو الذی وقع فی الجلسة التی بین السجدتین ولم یقل به الامام الشافعی رحمه الله تعالی وهذه الهیئة وقعت فی حدیث قاسم بن محمد عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر عند مالك رح وکذا عند البخاری رح ولفظها فنصب رجله الیمنی وثنی رجله الیسری وجلس علی ورکه الایسر وقد اخذ بها الامام مالك رحمه الله تعالی فی جمیع الجلسات فی الصلوة وثالثتها ما اخرجه مسلم فی صحیحه من حدیث ابن الزبیر فی الجلوس للتشهد الاخیر وهی انه صلی الله علیه وسلم کان یجعل قدمه الیسری بین فخذه وساقه ویفرش قدمه الیمنی - **حدثنا** احمد بن حنبل نا عبد الملك بن عمرو ابو عامر العقدی اخبرنی فلیح بن سلیمان ابن ابی المغیرة الخزاعی ویقال الاسلمی ابو یحیی المدنی اسمه عبد الملك وفلیح لقب غلب علیه ضعفه کثیر من المحدثین ولکن قال الحاکم ابو عبد الله اتفاق الشیخین علیه یقوی امره اخبرنی عباس بن سهل قال اجتمع ابو حمید وابو اسید وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة فذکر ای الراوی هذا الحدیث ای المتقدم لم یذکر الرفع ای رفع الیدین اذا قام من ثنتین ای الرکعتین الاولیین ولا الجلوس ای الثانی للتشهد الآخر الذی فیه الترك حاصله انه لم یذکر الترك ولا الجلوس الآخر قال ای الراوی حتی فرغ ای من السجدتین ثم جلس فافترش رجله الیسری واقبل بصدر الیمنی علی قبلته ولیس المراد من الفراغ الفراغ من الصلوة حتی تکون الهیئة المذکورة هیئة التشهد الاخیر فان البیهقی اخرج فی سننه الکبیر حدیث فلیح وقال فیه ثم جلس فافترش رجله الیسری واقبل بصدر الیمنی علی قبلته ثم قال وهذا فی التشهد الاول ولیس فی حدیثه ذکر التشهد الاخیر وقال الطحاوی بعد تخریج حدیث فلیح فذکروا القعود علی ما ذکره عبد الحمید

باب التشهد ـ **حدثنا** مسدد نا یحیی عن سلیمان الاعمش حدثنی شقیق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال کنا اذا جلسنا مع رسول الله صلے الله علیه وسلم فی الصلوة قلنا السلام علی الله قبل عباده السلام علی فلان وفلان فقال رسول الله صلے الله علیه وسلم لا تقولوا السلام علی الله فان الله هو السلام ولکن اذا جلس احدکم فلیقل التحیات لله والصلوات والطیبات السلام علیک ایها النبی ورحمة الله وبرکاته

فی حدیثه فی المرة الاولی لم یذکر غیر ذلک **باب التشهد ـ حدثنا** مسدد نا یحیی عن سلیمان الاعمش حدثنی شقیق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال کنا اذا جلسنا مع رسول الله صلے الله علیه وسلم فی الصلوة قلنا السلام علی الله قبل عباده ای قبل السلام علی عباده فعلی هذا لفظ قبل ظرف قال میرک کذا وقع فی اصل سماعنا فی المشکوة وصحیح البخاری بفتح القاف وسکون الموحدة ووقع فی بعض النسخ منهما بکسر القاف وفتح الموحدة ویؤیده ما وقع فی روایة البخاری لفظ السلام علی الله من عباده ـ انتهی ـ کذا نقله القاری فعلی هذا یکون لفظ قبل عباده منصوبا بنزع الخافض بتقدیر من ای من جهة عباده السلام علی فلان وفلان قال الی فی روایة عبد الله بن نمیر عن الاعمش عند ابن ماجة یعنون الملئکة وللاسماعیلی من روایة علی بن مسهر فنعد الملئکة وشله للسراج من روایة محمد بن فضیل عن الاعمش بلفظ فنعد من الملئکة ما شاء الله فقال رسول الله صلے الله علیه وسلم وصدر هذا المقول من رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد ما فرغ من الصلوة بین ذلک حفص ابن غیاث فی روایة عند البخاری فی کتاب الاستیذان لفظها فلما انصرف النبی صلے الله علیه وسلم اقبل علینا بوجهه فقال ان الله هو السلام وکذلک فی روایة عیسی بن یونس ایضا فلما انصرف من الصلوة قال لا تقولوا السلام علی الله فان الله هو السلام قال الحافظ قال البیضاوی ما حاصله صلے الله علیه وسلم انکر التسلیم علی الله وبین ان ذلک عکس ما یجب ان یقال فان کل سلام وتحیة ومنه وهو مالکها ومعطیها وقال التورپشتی وجه النهی عن السلام علی الله تعالی لانه مرجوع الیه بالمسائل المتعالی عن المعانی المذکورة فکیف یدعی له وهو المدعو علی الحالات وقال الخطابی المراد ان الله هو ذو السلام فلا تقولوا السلام علی الله فان السلام منه بدا والیه یعود ومرجع الامر فی اضافته الیه انه ذو السلام من کل آفة وعیب ویحتمل ان یکون مرجعها الی حفظ العبد فی ما یطلبه من السلامة من الآفات والمهالک وقال النووی معناه ان السلام اسم من اسماء الله تعالی یعنی السالم من النقائص ویقال المسلم لولیائه وقیل المسلم علیهم قال ابن الانباری امرهم ان یصرفوه الی الخلق لحاجتهم الی السلامة وغناه سبحانه وتعالی عنها ولکن اذا جلس احدکم ای فی الصلوة کما بین فی روایة حفص وفی روایة حصین اذا قعد احدکم فی الصلوة والمراد بالجلوس الجلوس فی التشهدین کما بینه النسائی فی روایته من طریق ابی الاحوص عن عبد الله ولفظها اذا قعدتم فی الرکعتین فقولوا اولا من طریق الاسود عن عبد الله فقولوا فی کل جلسة ولابن خزیمة عن الاسود عن عبد الله علمنی رسول الله صلی الله علیه وسلم التشهد فی وسط الصلوة وفی آخرها فلیقل استدل بهذا القول علی الوجوب قال الشوکانی قال النووی فی شرح مسلم مذهب ابی حنیفة ومالک جمهور الفقهاء ان التشهدین سنة قال وروی عن مالک القول بوجوب الاخیر قلت وعند الحنفیة التشهد واجبة فی کلتا القعدتین الاولی والاخیرة علی ظاهر الروایة قال الحلبی فی شرح المنیة ومنها قراءة التشهد فانها واجبة فی القعدتین الاولی والاخیرة والی هذا مال صاحب الهدایة فی باب سجود السهو فاوجب السجود بترک التشهد فی القعدة الاولی کما فی القعدة الاخیرة وهو ظاهر الروایة وفی روایة هی واجبة فی القعدة الاخیرة فقط واما فی الاولی فهی سنة والیه مال صاحب الهدایة فی باب صفة الصلوة حیث قال وقراءة التشهد فی القعدة الاخیرة وظاهر الروایة اظهر للمواظبة فی جمیع ذلک من غیر ترک مرة التحیات بشد جمع تحیة ومعناها السلام وقیل البقاء وقیل العظمة وقیل السلامة من الآفات والنقص وقیل الملک وقال ابن قتیبة لم یکن یحیی الا الملک خاصة وکان لکل ملک تحیة تخصه فلهذا جمعت فکان المعنی التحیات التی کانوا یسلمون بها علی الملوک کلها مستحقة لله وقال الخطابی ولم یکن فی تحیاتهم شئ یصلح للثناء علی الله تعالی فلهذا ابهمت الفاظها واستعمل منها معنی التعظیم فقال قولوا التحیات لله ای انواع التعظیم له والصلوات قیل المراد الخمس او ما هو اعم من ذلک من الفرائض والنوافل فی کل شریعة وقیل المراد العبادات کلها وقیل الدعوات وقیل المراد الرحمة وقیل التحیات العبادات القولیة والصلوات العبادات الفعلیة والطیبات الصدقات المالیة والطیبات ای ما طاب من الکلام وحسن ان یثنی به علی الله دون ما لا یلیق بصفاته مما کان الملوک یحیون به وقیل الطیبات ذکر الله وقیل الاقوال الصالحة کالدعاء والثناء وقیل الاعمال الصالحة وهو اعم قال البیضاوی ویحتمل ان یکون الصلوات والطیبات عطفا علی التحیات ویحتمل ان تکون الصلوات مبتدأ وخبره محذوف والطیبات معطوفة علیها والواو الاولی لعطف الجملة علی الجملة والثانیة لعطف المفرد علی الجملة السلام علیک ایها النبی ورحمة الله وبرکاته قال الطیبی اصل سلام علیک سلمت سلاما علیک ثم حذف الفعل واقیم المصدر مقامه وعدل من النصب الی الرفع علی الابتداء للدلالة علی ثبوت المعنی واستقراره ثم التعریف اما للعهد التقدیری ای ذلک السلام الذی وجه الی الرسل والانبیاء علیک ایها النبی وکذلک السلام الذی وجه الی الامم السالفة علینا وعلی اخواننا او للجنس والمعنی ان حقیقة السلام الذی یعرفه کل واحد وعن من بعید وعلی من ینزل علیک وعلینا

السلام علینا وعلی عباد اللہ الصالحین فانکم اذا قلتم ذلک اصاب کل عبد صالح فی السماء والارض او بین السماء والارض اشهد ان لا الہ الا اللہ واشهد ان محمدا عبدہ ورسولہ ثم لیتخیر احدکم من الدعاء اعجبہ الیہ فیدعوبہ

ویجوز ان یکون للعهد الخارجی اشارۃ الی قولہ تعالیٰ وسلام علی عبادہ الذین اصطفی فان قیل کیف شرع ہذا اللفظ وہو خطاب لہ شرع کونہ منہیا عنہ فی الصلوۃ فالجواب ان ذلک من خصائصہ صلی اللہ علیہ وسلم فان قیل ما الحکمۃ فی العدول عن الغیبۃ الی الخطاب فی قولہ علیک ایہا النبی مع ان لفظ الغیبۃ ہو الذی یقتضیہ السیاق اجاب الطیبی بما محصلہ نحن نتبع لفظ الرسول بعینہ الذی علمہ الصحابۃ ویحتمل ان یقال علی طریق اہل العرفان ان المصلین لما استفتحوا باب الملکوت بالتحیات اذن لهم بالدخول فی حریم الحی الذی لا یموت فقرت اعینهم بالمناجات فنبهوا علی ان ذلک بواسطۃ نبی الرحمۃ وبرکۃ متابعتہ فالتفتوا فاذا الحبیب فی حرم الحبیب حاضر فقالوا علیہ قائلین السلام علیک ایہا النبی ورحمۃ اللہ وبرکاتہ انتہی وقد ورد فی بعض طرق حدیث ابن مسعود ہذا ما یقتضی المغایرۃ بین زمانہ صلے اللہ علیہ وسلم فیقال بلفظ الخطاب وما بعدہ فیقال بلفظ الغیبۃ وہو مما یخدش فی وجہ الاحتمال المذکور ففی البخاری فی کتاب الاستیذان ان بعد ان ساق حدیث التشہد قال وہو بین ظہرانینا فلما قبض قلنا السلام یعنی علی النبی واخرجہ ابو عوانۃ فی صحیحہ والسراج والجوزقی وابو نعیم والبیہقی بلفظ فلما قبض قلنا السلام علی النبی بحذف لفظ یعنی قلت وہذا الذی نقل عن بعض الصحابۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہم انہم قالوا فی التشہد بعد وفات رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم السلام علی النبی فلیس فیہ حجۃ فانہم ما قالوا ذلک الا بما علمہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من الالفاظ اولی بالاخذ مما قالوہ باجتہادہم ورایہم وقد کانت الصحابۃ رضی فی زمانہ صلے اللہ علیہ وسلم یعیبون عنہ فی اسفارہم فی الغزوات وغیرہا ولا یتشہدون الا بما تعلموا لفظ التشہد بالخطاب من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعلی ہذا الذی قالوا بعد وفاتہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یلزم ان یقولوا فیما فی التشہد السلام علی النبی فلما لم یقولوا ذلک فی الغیبۃ عنہ صلی اللہ علیہ وسلم کیف یجوز ان یبدلوا بعدہ لفظہ صلی اللہ علیہ وسلم الخطاب بالغیبۃ وقد نقل الحافظ المزی سعید بن منصور عن طریق ابی عبیدۃ بن عبد اللہ بن مسعود عن ابیہ ان النبی صلے اللہ علیہ وسلم علمہم التشہد فذکر قال فقال ابن عباس انما کنا نقول السلام علیک ایہا النبی اذا کان حیا فقال ابن مسعود ہکذا علمنا وہکذا نعلم فظاہر ان ابن عباس قالہ بحثا وان ابن مسعود لم یرجع الیہ ثم قال الحافظ لکن روایۃ ابی معاویۃ صحیحۃ لان ابا عبیدۃ لم یسمع من ابیہ والاسناد مع ذلک ضعیف علی ان نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حی فی قبرہ کما ان الانبیاء علیہم السلام احیاء فی قبورہم ولا فرق بین ان یکون فوق الارض او تحت حجابہا کما لا فرق فی حضورہ وغیبتہ فی زمان حیاتہ صلے اللہ علیہ وسلم ولہذا لم یذہب احد من الائمۃ والمراد بقولہ ورحمۃ اللہ احسانہ وقولہ وبرکاتہ ہو اسم لکل خیر فائض من اللہ تعالیٰ علی الدوام وقیل البرکۃ الزیادۃ فی الخیر وانما جمعت البرکۃ دون السلام والرحمۃ لانہما مصدران السلام علینا وعلی عباد اللہ الصالحین قال البیضاوی علمہم ان یفردوہ صلی اللہ علیہ وسلم بالذکر لشرفہ ومزیۃ حقہ علیہم ثم علمہم ان یخصوا انفسہم لان الاہتمام بہا اہم ثم امرہم بتعمیم السلام علی الصالحین اعلاما منہ بان الدعاء للمؤمنین ینبغی ان یکون شاملا لہم انتہی واستدل بہ علی استحباب البدء بالنفس فی الدعاء وفی الترمذی مصححا من حدیث ابی بن کعب ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا ذکر احدا فدعی لہ بدء بنفسہ والاشہر فی تفسیر الصالح انہ القائم بما یجب علیہ من حقوق اللہ وحقوق عبادہ وتفاوت درجاتہ فانکم اذا قلتم ذلک اصاب کل عبد صالح فی السماء والارض او بین السماء والارض وہو کلام معترض بین قولہ الصالحین وبین قولہ اشہد الخ علمہم لفظا یشمل الجمیع مع غیر الملائکۃ من المرسلین والنبیین الصدیقین وغیرہم بغیر مشقۃ وہذا من جوامع الکلم التی اوتیہا صلی اللہ علیہ وسلم والشک فیہ من مسدد والا فقد رواہ غیرہ عن یحیی بلفظ من اہل السماء والارض اخرجہ اسماعیلی وغیرہ وقد ورد فی بعض طرقہ سیاق التشہد متوالیا وتاخیر الکلام المذکور بعدہ وہو من تصرف الرواۃ اشہد ان لا الہ الا اللہ زاد ابن ابی شیبۃ من روایۃ ابی عبیدۃ عن ابیہ وحدہ لا شریک لہ وسندہ ضعیف واشہد ان محمدا عبدہ ورسولہ وروی عبد الرزاق عن ابن جریج عن عطا قال بینا النبی صلے اللہ علیہ وسلم یعلم التشہد اذ قال رجل واشہد ان محمدا رسولہ وعبدہ فقال علیہ الصلوۃ والسلام لقد کنت عبدا قبل ان اکون رسولا قل وعبدہ ورسولہ ورجاله ثقات الا انہ مرسل وقد روی التشہد عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جماعۃ من الصحابۃ غیر ابن مسعود رض منہم ابن عباس رض ومنہم جابر رض ومنہم عمر رض ومنہم ابن عمر رض ومنہم علی رض ومنہم ابو موسی رض ومنہم عائشۃ رض ومنہم سمرۃ رض ومنہم ابن الزبیر رض ومنہم سلمان رض ومنہم ابو حمید رض ومنہم ابو بکر رض ومنہم الحسین بن علی رض ومنہم طلحۃ بن عبید اللہ ومنہم انس رض ومنہم ابو ہریرۃ رض ومنہم ابو سعید رض ومنہم فضل رض بن عباس ومنہم ام سلمۃ رض وحذیفۃ رض والمطلب رض بن ربیعۃ وابن ابی اوفی رض لکن رجح الجمہور تشہد ابن مسعود رض قال ابو بکر البزار ہو اصح حدیث فی التشہد وقد روی من نیف وعشرین طریقا وسردا کثرہا وممن جزم بذلک البغوی فی شرح السنۃ وقال مسلم انما اجمع الناس علی تشہد ابن مسعود رض لان اصحابہ لا یخالف بعضہم بعضا وغیرہ وقد اختلف اصحابہ قال الزہری انہ اصح حدیث روی فی التشہد ومن مرجحاتہ انہ متفق علیہ بین غیرہ وان رواتہ لم یختلفوا فی حرف منہ بل نقلوہ مرفوعا علی صفۃ واحدۃ وانہ تلقاہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم تلقینا ثم لیتخیر احدکم من الدعاء اعجبہ الیہ فیدعو بہ استدل بہ علی جواز الدعاء فی الصلوۃ بما اختار المصلی من امر الدنیا والآخرۃ قال ابن بطال خالف فی ذلک الکل وطاؤس وابو حنیفۃ فقالوا لا یدعو فی الصلوۃ الا بما وجد فی القرآن کذا اطلق وہو من تبعہ عن ابی حنیفۃ والمعروف فی کتب الحنفیۃ انہ لا یدعو فی الصلوۃ الا بما جاء فی القرآن

حدثنا تميم بن المنتصر انا اسحق يعني ابن يوسف عن شريك عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال كنا لا ندري ما نقول اذا جلسنا في الصلوة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عُلِّم فذكر نحوه قال شريك ونا جامع يعني ابن شداد عن ابي وائل عن عبد الله بمثله قال وكان يعلّمنا كلمات ولم يكن يعلمنا هن كما يعلمنا التشهد اللهم الف بين قلوبنا واصلح ذات بيننا واهدنا سُبُل السلام ونجنا من الظلمات الى النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها قابليها واتمها علينا **حدثنا** عبد الله بن محمد النفيلي نا زهير نا الحسن بن الحر عن القاسم بن مخيمرة قال اخذ علقمة بيدي فحدثني ان عبد الله بن مسعود اخذ بيده وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد عبد الله فعلمه التشهد في الصلوة فذكر مثل دعاء **حدث** الاعمش اذا قلت هذا

قابليها

اوثبت في الحديث لكن ظاهر الحديث يرد عليهم قاله الحافظ واجاب عنه العيني قلت ليس ما نقله عن كتب الحنفية كذلك بل المذكور في كتبهم انه لا يدعو في الصلوة الا من الادعية الماثورة او بما شابه الفاظ القرآن وقوله يرد عليهم رد عليه لان ما ذهبوا اليه انما هو الحديث سلم وهو ان صلوتنا هذه الحديث ونحن عملنا بالحديثين لانا نختار من الادعية الماثورة او من الادعية ما شابه الفاظ القرآن قلت قال في الهداية ودعا بما شاء مما يشبه الفاظ القرآن والادعية الماثورة ولا يدعو بما يشبه كلام الناس تحرزا عن الفساد ولهذا يأتي بالمأثور المحفوظ مالا يستحيل سواله من العباد كقوله اللهم زوجني فلانة يشبه كلامهم الخ وقال في البدائع ولكن ينبغي ان يدعو بما لا يشبه كلام الناس حتى يكون خروجا عن الصلوة على وجه السنة وهو اصابة لفظ السلام وفسره اصحابنا فقالوا ما يشبه كلام الناس هو ما لا يستحيل سواله من غيره تعالى كقوله اعطني كذا او زوجني امرأة وما لا يشبه كلام الناس نحو ما يستحيل سواله عن غيره كقوله اللهم اغفرلي ونحو ذلك **حدثنا** تميم بن المنتصر بن تميم بن الصلت الهاشمي مولاهم الواسطي حدثنا سلم بن سهل الحافظ الملقب بيحشل لا مرثقة ضابط مات سنة اربع او خمس واربعين انا اسحق يعني ابن يوسف بن مرداس بكسورة وسكون راء وبدال مهملة قبل الالف وبعد ها سين مهملة المخرمي الواسطي المعروف بالازرق بتقديم الزاي على الراء ثقة مات سنة ۱۹۵ عن شريك بن عبد الله النخعي عن ابي اسحق السبيعي عن ابي الاحوص عوف بن مالك بن نضلة الجشمي الكوفي عن عبد الله بن مسعود قال كنا لا ندري ما نقول اذا جلسنا في الصلوة ولهذا نقول في تلك الجلسات من عند انفسنا السلام على الله السلام على جبرائيل السلام على ميكائيل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم اي ما يحتاج اليه في الصلوة ودينها فذكر اي تميم بن المنتصر نحوه اي نحو حديث مسدد قال شريك اي ابن عبد الله ونا هذا تحويل عطف على لفظ عن ابي اسحق المذكور في السند المتقدم جامع يعني ابن شداد المحاربي ابو صخرة الكوفي احد الفضلاء ثقة عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بمثله اي بمثل حديث ابي اسحق قال اي شريك بهذا السند وكان يعلمنا كلمات ولم يكن اي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا هن اي الكلمات كما يعلمنا التشهد فان تعليم التشهد كان اهم بانه صلى الله عليه وسلم علم عبد الله بن مسعود التشهد وكفه بين كفيه كما يعلم السورة من القرآن ويحتمل ان يكون معناه بل اهم من تعليم التشهد اللهم الف اي الف الالفة والمحبة بين قلوبنا فيحب بعضنا بعضا كما قال الله تعالى لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم واصلح ذات بيننا اي اصلح احوال بيننا حتى يكون احوال الفة ومحبة والتفاق فالكل عليم بذات الصدور اي بمضمراتها ولما كانت الاحوال ملابسة للبين قيل لها ذات البين واصلاحها سبب للاعتصام بحبل الله وعدم التفرق بين المسلمين فهو درجة فوق درجة من اشتغل بخويصة نفسه بالصيام والصلوة فرضا ونفلا مجمع مع التغيير واهدنا سُبُل السلام اي طرق دينه التي بها نسلم من العذاب ونجنا من الظلمات الى النور اي من الكفر الى الاسلام ومن الجهل الى العلم وجنبنا الفواحش اي باعدنا من الذنوب الكبيرة ما ظهر منها وما بطن اي لم يظهر على الناس فالمراد علانيتها وسرها وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا والمراد بالبركة فيها التزايد في الخير منها وتب علينا اي ارجع علينا بالقبول للتوبة والمغفرة انك انت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها من الثناء قابليها وفي نسخة قائليها بصيغة جمع الفاعل من القبول سقطت نونها بالاضافة قال القاري في الحرز اي قابلين لنعمتك اخذين لها على نعت القبول ووصف الرضا وفي نسخة قائليها على انه اسم فاعل قال قال المصنف لا يظهر لها وجه وجيه وفي نسخة وهو اصل جلال قابليها بفتح فاء فهمز فسكون موحدة وكسر لام فياء ساكنة وكتب الجلال تحته لعله قابلها اي بلايا قيل ولعل الياء حصلت من اشباع الكسرة وحاصله انه من الابلاء بمعنى الاعطاء فالمعنى فاعط النعم على وجه الزيادة واتمها امر من الاتمام والضمير للنعمة علينا كما قال الله تعالى واتممت عليكم نعمتي **حدثنا** عبد الله بن محمد النفيلي نا زهير بن معاوية نا الحسن بن الحر عن القاسم ابن مخيمرة بالمعجمة مصغرا ابو عروة الهمداني الكوفي قال اخذ علقمة بيدي فحدثني ان عبد الله بن مسعود اخذ بيده اي علقمة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد عبد الله فعلمه للتشهد في الصلوة وقد عقد البخاري في صحيحه باب المصافحة وذكر فيه قال ابن مسعود علمني النبي صلى الله عليه وسلم التشهد وكفي بين كفيه ثم اخرجه موصولا مطولا في الباب اللاحق وهو باب الاخذ باليدين والغرض من الاخذ باليد الاهتمام بتعليم التشهد ويدل عليه قوله في هذا الحديث كما يعلمني سورة من القرآن فذكر مثل دعاء اي مثل تشهد حديث الاعمش المتقدم اذا قلت هذا وهذا الكلام الى آخره زيادة على حديث الاعمش كان ينبغي للمصنف ان يكتب قبل هذا الكلام لفظ وزاد في معناه اذا قرأت التشهد

اوقضیت هذا فقد قضیت صلوتک ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد

اوقضیت انما ثبتت لفظة او للشک من الراوی ای قال هذا اللفظ او ذاک فقد قضیت صلوتک لم یبق علیک شئ من ارکان الصلوة ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد استدل الحنفیة بهذا الکلام علی فرضیة القعدة فی آخر الصلوة مقدار التشهد وعلی عدم فرضیة الصلوٰة علی النبی صلے اللہ علیہ وسلم فی القعدة الاخیرة قال فی البدائع ولنا ما روینا من حدیث ابن مسعود وعبداللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما ان النبی صلے اللہ علیہ وسلم حکم بتمام الصلوة عند القعود قدر التشهد من غیر شرط الصلوة علی النبی صلے اللہ علیہ وسلم واخرج فی محل آخر من کتابہ من حدیث ابن مسعود معلقا وقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لابن مسعود اذا قلت هذا او فعلت هذا فقد تمت صلوتک وقال فی الهدایة وتشهد وهو واجب عندنا وصلی علی النبی صلے اللہ علیہ وسلم وهو لیس بفریضة عندنا خلافا للشافعی لقوله صلی اللہ علیہ وسلم اذا قلت هذا او فعلت فقد تمت صلوتک ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد انتهی . واخرج الطحاوی من حدیث ابی بکرة قال ثنا ابو عاصم عن ابی عوانة عن الحکم عن عاصم بن ضمرة عن علی رض قال اذا رفع راسه من آخر سجدة فقد تمت صلوته معناه اذا اقتضی تشهده ثم احدث کما فی حدیث عبداللہ بن عمرو هذا الحدیث وان کان ظاهره موقوفا لکنه مرفوع حکما لانه لا مجال للرأی فیه واما حدیث عبداللہ بن عمرو بن العاص الذی ذکره فی البدائع فاخرجه الطحاوی باسانیده عن عبداللہ بن عمرو بن العاص ان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم قال اذا قضی الامام الصلوٰة فقعد فاحدث هو او ممن اتم الصلوٰة معه قبل ان یسلم الامام فقد تمت صلوته فلا یعود لها ولفظ الثانی عن عبداللہ بن عمرو ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا رفع المصلی راسه من آخر صلوته وقضی تشهده ثم احدث فقد تمت صلاته فلا یعود لها وکذا اخرجه الدارقطنی فی سننه باسانید مختلفة واعترضوا علی حدیث ابن مسعود فقال الحافظ فی الدرایة اتفق الحفاظ علی ان هذه زیادة مدرجة من کلام ابن مسعود منهم ابن حبان والدارقطنی والبیهقی والخطیب وابو ذر وصححوا الحجة فی ذلک وقال الخطابی ان لم تثبت ادراجها دلت علی ان الصلوة علی النبی صلے اللہ علیہ وسلم لیست بواجبة انتهی وقال النووی فی شرح مسلم وقد جاء فی روایة من هذا الحدیث فی غیر مسلم زیادة فاذا فعلت ذلک فقد تمت صلوتک ولکن هذه الزیادة لیست صحیحة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقال الشوکانی فی النیل واما حدیث ابن مسعود فقال البیهقی فی الخلافیات انه کالشاذ من قول عبداللہ وانما جعل کالشاذ لان اکثر اصحاب الحسن بن الحر لم یذکروا هذه الزیادة لا من قول ابن مسعود مفصولة من الحدیث ولا مدرجة فی آخره وانما رواه بهذه الزیادة عبدالرحمن بن ثابت عن الحسن فجعلها من قول ابن مسعود وزهیر بن معاویة عن الحسن فادرجها فی آخر الحدیث فی قول اکثر الرواة عنه ورواها شبابة بن سوار عنه مفصولة کما ذکر الدارقطنی انتهی قلت دعوی الادراج لا دلیل علیها والاصل عدم الادراج حتی یقوم علیه دلیل کیف وقد شک الامام الخطابی فی رفعه ووقفه فقال قد اختلفوا فی هذا الکلام هل هو من قول النبی صلے اللہ علیہ وسلم او من قول ابن مسعود فان صح مرفوعا الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ففیه دلالة علی ان الصلوة علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی التشهد غیر واجبة انتهی . فهذا الکلام صریح فی ان عند الامام الخطابی لم تثبت ادراجه وما نقل صاحب العون عن السندی معزوا الی العراقی بان المراد من الاختلاف اختلاف الرواة فی وصله وفصله فهذا کانه توجیه القول بما لا یرضی به قائله فالذی وصله مثل محمد بن عبداللہ الانصاری فلم یذکر اللفظ قال ولا لفظ ذکره کما هو صریح فی انه من قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم وامامن ذکره بلفظ قال کما هو عند الطحاوی وغیره فهو یحتمل ان یرجع ضمیره الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فان کان مرجعه رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم فهو ظاهر فی عدم الادراج وان کان ابن مسعود فغیر جائز ان یصدر هذا القول منه من رأیه لانه لا مجال فیه للرأی فحکمه بانه مرفوع حکما ومثل هذا یقال فی حدیث من رواه بلفظ قال عبداللہ کما هو عند الدارقطنی من طریق شبابة بن سوار عن زهیر بلفظ قال عبداللہ فاذا قلت ذلک الحدیث قال ابن الهمام فی شرح الهدایة قال النووی اتفق الحفاظ علی انها مدرجة والحق ان غایة الادراج ان تصیر موقوفة والموقوف فی مثله لحکم الرفع واعترضوا علی حدیث عبداللہ بن عمر وقال الترمذی لیس اسناده بذاک القوی وقد اضطرب فی اسناده قال الشوکانی وانما اشار الی عدم قوة اسناده لان فیه عبدالرحمن بن زیاد بن انعم الافریقی وقد ضعفه بعض اهل العلم وقال النووی فی شرح المهذب انه ضعیف باتفاق الحفاظ وفیه نظر فانه قد وثقه غیر واحد منهم زکریا الساجی واحمد بن صالح المصری وقال یعقوب بن سفیان لا باس به قال یحیی بن معین لیس به باس . انتهی قلت قال فی المیزان قدم علی المنصور فوعظه وصدعه بانهم ظلمة وکان البخاری یقوی امره ولم یذکره فی کتاب الضعفاء وقال اسحٰق بن راهویه سمعت یحیی بن سعید یقول عبدالرحمن بن زیاد ثقة وقال الحافظ فی تهذیب التهذیب وکان ابن وهب یطریه وکان احمد بن صالح یثنی علی من یتکلم فیه ویقول هو ثقة وقال ابن رشدین عن احمد بن صالح من تکلم فی ابن انعم فلیس بمقبول ابن انعم من الثقات وقال السجستانی عبدالرحمن بن زیاد بن انعم ثقة وقال الحربی غیره اوثق منه واما دعوی الاضطراب فی اسناده فمن الترمذی فغیر صحیح ولیس فی اسناده شابته اضطراب فانه قد اخرج الطحاوی من حدیث ابی بکرة ثنا ابو داؤد ثنا عبداللہ ابن المبارک عن عبدالرحمن بن زیاد بن انعم عن عبدالرحمن بن رافع وبکر بن سوادة عن عبداللہ بن عمرو ان نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا رفع راسه من آخر السجود فقد مضت صلوته هذا هو احدث ثم اخرج من حدیث یزید بن سنان ومحمد بن العباس بن الربیع اللؤلؤی قال ثنا معاذ بن الحکم عن عبدالرحمن بن زیاد فذکر مثله بما سناده قلت وهذا الحدیث وقع فیه اختصار فانه قد اخرج بعید ذلک من حدیث یزید بن سنان ثنا معاذ بن الحکم ثنا سفیان الثوری عن عبدالرحمن بن زیاد بن انعم فذکر مثل حدیث ابی بکرة

عبید اللہ

حدثنا نصر بن علی حدثنی ابی نا شعبۃ عن ابی بشر سمعت مجاھدا یحدث عن ابن عمر عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی التشھد التحیات للہ الصلوات الطیبات السلام علیک ایھا النبی ورحمۃ اللہ وبرکاتہ قال قال ابن عمر زدت فیھا وبرکاتہ السلام علینا وعلی عباد اللہ الصالحین اشھد ان لا الہ الا اللہ قال ابن عمر زدت فیھا وحدہ لا شریک لہ واشھد ان محمدا عبدہ ورسولہ **حدثنا** عمرو بن عون انا ابو عوانۃ عن قتادۃ ح وانا احمد بن حنبل نا یحیی بن سعید نا ھشام عن قتادۃ عن یونس بن جبیر عن حطان بن عبد اللہ الرقاشی قال صلی بنا ابو موسی الاشعری فلما جلس فی آخر صلوتہ قال رجل من القوم اقرت الصلوۃ بالبر والزکوۃ فلما انفتل ابو موسی اقبل علی القوم فقال ایکم القائل کلمۃ کذا وکذا قال فارمّ القوم قال ایکم القائل کلمۃ کذا وکذا قال فارمّ القوم قال فلعلک یا حطان قلتھا قال ما قلتھا ولقد رھبت ان تبکعنی بھا قال فقال رجل لہ من القوم انا قلتھا وما اردت بھا الا الخیر فقال ابو موسی اما تعلمون کیف تقولون

انت

لہ رجل

عن ابی داؤد عن ابن المبارک قال معاذ فلقب عبد الرحمن بن زیاد بن انعم فحدثنی عن عبد الرحمن بن رافع وبکر بن سوادۃ فقلت القیتھما جمیعا فقال کلاھما حدثنی بہ عن عبد اللہ بن عمرو ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا رفع المصلی راسہ من آخر صلوتہ وقضی تشھدہ ثم احدث فقد تمت صلوتہ فلا یعود لما قلت وھذا الحدیث بین لنا ما وقع من النقصان فی الحدیث الاول واخرج الطحاوی من حدیث ابراھیم بن منقذ وعلی بن شیبۃ قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئی عن عبد الرحمن بن زیاد بن انعم عن عبد الرحمن بن رافع التنوخی وبکر بن سوادۃ الجذامی عن عبد اللہ بن عمرو بن العاص ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا قضی الامام الصلوۃ فاقعد فاحدث ھو واحد ممن اتم الصلوۃ معہ قبل ان یسلم الامام فقد تمت صلوتہ فلا یعود فیھا وکذلک اخرج ھذا الحدیث الدارقطنی من حدیث الحسین بن اسمٰعیل نا یعقوب الدورقی نا مروان بن معاویۃ الفزاری نا عبد الرحمن بن زیاد الافریقی عن بکر بن سوادۃ وعبد الرحمن بن رافع عن عبد اللہ بن عمرو ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا جلس الامام فی آخر رکعۃ ثم احدث رجل من خلفہ قبل ان یسلم الامام فقد تمت صلوتہ قال الدارقطنی عبد الرحمن بن زیاد ضعیف لا یحتج قلت وقد تقدم الجواب عنہ بانہ وثقہ غیر واحد ثم اخرج من حدیث محمد بن یحیی بن مرداس نا ابو داؤد نا احمد بن یونس نا زہیر عن عبد الرحمن بن زیاد بن انعم بمثل السند الاول ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا قضی الامام الصلوۃ وقعد فاحدث قبل ان یسلم فقد تمت صلوتہ ومن کان خلفہ ممن اتم الصلوۃ ثم اخرج من حدیث الحسین نا یوسف یعنی ابن موسی نا وکیع نا سفیان عن عبد الرحمن بن زیاد عن بکر بن سوادۃ عن عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا احدث الامام الحدیث ولم یذکر فیہ عبد الرحمن بن رافع افترٰی ان فی اسانید ھذا الحدیث بثابتۃ اضطراب فالعجب من الامام الترمذی کیف ادعی ان فی سند ھذا الحدیث اضطرابا فالحدیث سندہ ومتنہ خالیان عن الاضطراب واللہ تعالیٰ اعلم **حدثنا** نصر بن علی الجھضمی حدثنی ابی ھو علی بن نصر بن علی الجھضمی نا شعبۃ عن ابی بشر جعفر بن ایاس وھو ابن ابی وحشیۃ الیشکری الواسطی قال الحافظ فی التقریب ثقۃ من اثبت الناس فی سعید بن جبیر وضعفہ شعبۃ فی حبیب بن سالم وفی مجاھد قال احمد کان شعبۃ یضعف حدیث ابی بشر عن مجاھد قال لم یسمع منہ شیئا وقال ابن معین طعن علیہ شعبۃ فی حدیثہ عن مجاھد قال من صحیفۃ سمعت مجاھدا وھذا نص فی سماعہ عن مجاھد علی خلاف ما قال فیہ شعبۃ قال فی المیزان قال ابو طالب سألت احمد عن حدیث شعبۃ عن ابی بشر سمع مجاھدا یحدث عن ابن عمر مرفوعا فی التحیات فانکرہ فقلت یرویہ نصر بن علی الجھضمی عن ابیہ عنہ یحدث عن ابن عمر عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی تشھد التحیات للہ الصلوات الطیبات السلام علیک ایھا النبی ورحمۃ اللہ وبرکاتہ قال ای مجاھد قال ابن عمر زدت فیھا ای فی التحیات وبرکاتہ ای لفظ وبرکاتہ فلفظ وبرکاتہ زیادہ منی لا عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم السلام علینا وعلی عباد اللہ الصالحین اشھد ان لا الہ الا اللہ قال ابن عمر زدت فیھا وحدہ لا شریک لہ ای لفظ وحدہ لا شریک لہ لم یکن مرویا من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولکنی انا زدتہ فیھا من قبل نفسی واشھد ان محمدا عبدہ ورسولہ **حدثنا** عمرو بن عون بن اوس ابو عثمان البزار الواسطی البصری انا ابو عوانۃ وضاح بن عبد اللہ الیشکری عن قتادۃ ح وانا احمد بن حنبل نا یحیی بن سعید القطان نا ھشام الدستوائی عن قتادۃ عن یونس بن جبیر عن حطان بن عبد اللہ الرقاشی قال صلی بنا ابو موسی الاشعری فلما جلس فی آخر صلوتہ ای القعدۃ الاخیرۃ قال رجل من القوم اقرت الصلوۃ بالبر والزکوۃ ای تکلم بھذا الکلام وغرضہ بھذا الکلام مدح الصلوۃ فلما انفتل ای انصرف ابو موسی عن الصلوۃ اقبل علی القوم ای علی جماعۃ المقتدین فقال ایکم القائل کلمۃ کذا وکذا کنایۃ عن الکلمۃ التی قالھا الرجل قال فارمّ القوم ای سکتوا قال فی القاموس ارم سکت قال ای ثانیا ایکم القائل کلمۃ کذا وکذا قال ای حطان فارمّ القوم ای لم یجیبوہ فی المرۃ الثانیۃ ایضا قال ای ابو موسی فلعلک یا حطان قلتھا قال ای حطان ما قلتھا ولقد رھبت ای خفت ان تبکعنی ای تبکتنی وتوبخنی قال فی القاموس بکعہ استقبلہ بما یکرہ بھا ای بسبب ھذہ الکلمۃ قال ای حطان فقال لہ رجل من القوم انا قلتھا وما اردت بھا ای بھذہ الکلمۃ الا الخیر وھو مدح الصلوۃ فقال ابو موسی اما تعلمون کیف تقولون

فی صلوتکم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خطبنا فعلمنا وبین لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال اذا صلیتم فاقیموا صفوفکم ثم
لیؤمکم احدکم فاذا کبر فکبروا واذا قرأ غیر المغضوب علیهم ولا الضالین فقولوا آمین یجبکم اللہ واذا کبر ورکع فکبروا وارکعوا فان الامام
یرکع قبلکم ویرفع قبلکم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فتلک بتلک واذا قال سمع اللہ لمن حمدہ فقولوا اللهم ربنا لک الحمد یسمع اللہ
لکم فان اللہ عز وجل قال علی لسان نبیه صلی اللہ علیه وسلم سمع اللہ من حمدہ واذا کبر وسجد فکبروا واسجدوا فان الامام یسجد
قبلکم ویرفع قبلکم قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فتلک بتلک فاذا کان عند القعدة فلیکن من اول قول احدکم ان یقول التحیات
الطیبات الصلوات للہ السلام علیک ایها النبی ورحمة اللہ وبرکاته السلام علینا وعلی عباد اللہ الصالحین اشهد ان لا آله الا اللہ و
اشهد ان محمدا عبده ورسوله لم یقل احمد وبرکاته وما قال واشهد قال وان محمدا **حدثنا** عاصم بن النضر نا المعتمر قال سمعت ابی نا قتادة
عن ابی غلاب یونس عن حطان بن عبد اللہ الرقاشی بهذا الحدیث زاد واذا قرأ فانصتوا وقال فی التشهد بعد اشهد ان لا اله الا اللہ زاد وحده لا
شریک له قال ابو داؤد وقوله وانصتوا لیس بمحفوظ ولم یجئ به الا سلیمان التیمی فی هذا الحدیث **حدثنا** قتیبة بن سعید نا اللیث عن ابی الزبیر عن سعید
ابن جبیر وطاؤس عن ابن عباس انه قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یعلمنا التشهد کما یعلمنا القرآن وکان یقول التحیات المبارکات الصلوات
الطیبات للہ السلام علیک ایها النبی ورحمة اللہ وبرکاته السلام علینا وعلی عباد اللہ الصالحین واشهد ان لا آله الا اللہ واشهد ان محمدا رسول
اللہ صلی اللہ علیه وسلم **حدثنا** محمد بن داؤد بن سفیان نا یحیی بن حسان نا سلیمان بن موسی ابو داؤد نا جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب

فی صلوتکم فان التکلم بعد هذه الکلمات مفسد للصلوة ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم خطبنا فعلمنا من التعلیم وبین لنا سنتنا ای طریقتنا من الدین وعلمنا صلوتنا ای وظائفها
وواجباتها وسننها ومستحباتها فقال اذا صلیتم ای اردتم الصلوة بالجماعة فاقیموا الی سووا صفوفکم ثم لیؤمکم احدکم فاذا کبر ای الامام فکبروا انتم واذا قرأ غیر المغضوب علیهم ولا الضالین
فقولوا آمین یجبکم اللہ ای تقبل دعائکم واذا کبر ای للرکوع ورکع فکبروا وارکعوا فان الامام یرکع قبلکم ویرفع ای رأسه من الرکوع قبلکم قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فتلک ای
تاخرکم عن الامام فی الرکوع بتلک ای بمقابلة تاخرکم عنه فی الوقوف عن الرکوع فکانه ساوی رکوعکم رکوع الامام والتانیث علی تاویل الخصلة واذا قال
سمع اللہ لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لک الحمد یسمع لکم ای لحمدکم سماع قبول فان اللہ عز وجل قال علی لسان نبیه صلی اللہ علیه وسلم ای لیعلمکم سمع اللہ لمن حمده فاصل هذه
الکلمة انبا من اللہ تعالی بسماع حمد عباده علی لسان نبیه صلی اللہ علیه وسلم ثم اجراها علی لسان عباده بواسطة نبیه صلی اللہ علیه وسلم واذا کبر ای للسجود وسجد فکبروا واسجدوا
فان الامام یسجد قبلکم ویرفع قبلکم قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فتلک بتلک یحتمل ان یکون الاشارة الی الساعة ای ساعة تاخرکم فی الرفع عن السجود بمقابلة ساعة
تاخرکم فی الخرور للسجود فاذا کان ای المصلی عند القعدة ای فی القعدة الاولی او الثانیة فلیکن من اول قول احدکم ای لا یتقدم منکم قول فی القعدة قبل هذا القول ویکون
هذا القول فی القعدة مقدما علی جمیع الاقوال ان یقول التحیات الطیبات الصلوات للہ السلام علیک ایها النبی ورحمة اللہ وبرکاته السلام علینا وعلی عباد اللہ الصالحین
اشهد ان لا آله الا اللہ واشهد ان محمدا عبده ورسوله لم یقل احمد وبرکاته وما قال واشهد قال وان محمدا اعرض المصنف بهذا الکلام بیان الفرق بین لفظ عمرو بن عون واحمد
ابن حنبل بانا احمد خالف ابن عون فی الفاظ وبرکاته واشهد فانه لم یذکرهما وقال وان محمدا بغیر لفظ اشهد **حدثنا** عاصم بن النضر بن المنتشر الاحول التیمی ابو عمر البصری وقیل عاصم
ابن محمد بن النضر نا المعتمر ای ابن سلیمان قال سمعت ابی ای سلیمان التیمی نا قتادة عن ابی غلاب یونس بن جبیر یحدث ای یحدث ابو غلاب قتادة عن حطان بن
عبد اللہ الرقاشی بکسر الحاء وتشدید الطاء المهملتین البصری بهذا الحدیث المتقدم زاد ای سلیمان التیمی فاذا قرأ ای الامام فانصتوا وقال فی التشهد بعد اشهد ان لا اله الا اللہ زاد وحده
لا شریک له قال ابو داؤد وقوله وانصتوا لیس بمحفوظ ولم یجئ به الا سلیمان التیمی فی هذا الحدیث وقد تقدم البحث فی تضعیف هذا الکلام فی باب الامام یصلی من قعود فی الجزء الاول
حدثنا قتیبة بن سعید نا اللیث نا ابو الزبیر المکی محمد بن مسلم عن سعید بن جبیر وطاؤس عن ابن عباس انه قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یعلمنا التشهد
کما یعلمنا القرآن ای یهتم بتعلیم التشهد کما یهتم بتعلیم القرآن وکان ای رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول التحیات المبارکات الصلوات الطیبات للہ السلام علیک
ایها النبی ورحمة اللہ وبرکاته السلام علینا وعلی عباد اللہ الصالحین واشهد ان لا آله الا اللہ واشهد ان محمدا رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم **حدثنا** محمد بن داؤد بن سفیان
نا یحیی بن حسان نا سلیمان بن موسی ابو داؤد الزهری الکوفی خراسانی الاصل سکن الکوفة ثم تحول الی دمشق وثقه العباس بن الولید قال ابو داؤد لیس به بأس وقال
ابو حاتم اری حدیثه مستقیما وذکره ابن حبان فی الثقات وذکر العقیلی عن البخاری انه قال منکر الحدیث وحکی ابن عساکر ان ابا زرعة ذکره فی الضعفاء نا جعفر بن سعد
ابن سمرة بن جندب الفزاری ابو محمد السمری بالفتح والضم نسبة الی سمرة بن جندب ذکره ابن حبان فی الثقات وقال ابن حزم مجهول وقال عبد الحق فی الاحکام لیس ممن
یعتمد علیه وقال ابن عبد البر لیس بالقوی وقال ابن القطان ما من هؤلاء من یعرف حاله یعنی جعفرا شیخه وشیخ شیخه وقد جهد المحدثون فیهم وجهدهم قاله الحافظ فی المیزان

قال حدثنی خبیب بن سلیمان بن سمرة عن ابیه سلیمان بن سمرة عن سمرة بن جندب امابعد امرنا رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا کان فی وسط الصلوة اوحین انقضائها فابدؤا قبل التسلیم فقولوا التحیات الطیبات والصلوات والملك لله ثم سلموا عن الیمین ثم سلموا علی قاریکم وعلی انفسکم قال ابوداؤد سلیمان بن موسی کوفی الاصل کان بدمشق قال ابوداؤد ودلت هذه الصحیفة الحسن سمع من سمرة **باب** الصلوة علی النبی صلی الله علیه وسلم بعد التشهد **حدثنا** حفص بن عمر نا شعبة عن الحکم عن ابن ابی لیلی عن کعب بن عجرة قال قلنا او قالوا یارسول الله امرنا ان نصلی علیك وان نسلم علیك

وقال خیال هذا اسناد منظم لا غبار علیه بالحکم قال حدثنی خبیب بن سلیمان بن سمرة بن جندب ابوسلیمان الکوفی روی عن ابیه عن جده نسخة ذکره ابن حبان فی الثقات وقال ابن القرم مجهول قال عبد الحق لیس بقوی کذا قال الحافظ وقال الذهبی لا یعرف وقد ضعف عن ابیه سلیمان بن سمرة بن جندب الفزاری عن ابیه بنسخة کبیرة ذکره ابن حبان فی الثقات وقال ابوالحسن بن القطان حاله مجهولة کذا فی تهذیب التهذیب وقال فی التقریب مقبول عن سمرة بن جندب بن هلال الفزاری قال ابن سیرین فی روایة عنهم کثیرة وکان شدیدا علی الخوارج فکانوا یطعنون علیه وکان الحسن وابن سیرین یثنیان علیه قال ابن عبد البر سقط فی قدر معلوما اما حفظا فکان ذلك لصدیقا لقوله صلی الله علیه وسلم لابی هریرة وابی محذورة آخرکم موتا فی النار اما بعد امرنا رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا کان احدنا المصلی فی وسط الصلوة ای فی الصلوة الرباعیة او الثلاثیة او حین انقضائها فی مبدء الصلوات من الثانیة والثالثة والرابعة فبدؤا ایها المصلون بالتشهد قبل التسلیم فقولوا التحیات الطیبات والصلوات والملك لله ثم سلموا عن الیمین وفی نسخة علی الیمین فعلی النسخة الاولی معناه عن الجهة الیمنی وعلی النسخة الثانیة علی اهل الیمین وترك ذکر الشمال اتکالا علی فهم السامع او بیان ان السلام الواحد یکفی للخروج من الصلوة ثم سلموا علی قاریکم ای امامکم ثم ههنا للتراخی العیانی لا التراخی الحکمی لان الامام له ثلاث احوال اما ان یکون بین یدیه او فی الجهة الیسری فاذا کان بین یدیه فیسلم علیه فی الحالتین اذا سلم علی اهل الیمین واذا سلم علی اهل الشمال واذا کان فی جهة الیمنی فیسلم علیه ایضا اذا سلم علی اهل الیمین واذا کان فی جهة الشمال فیسلم علیه ایضا اذا سلم علی اهل الشمال وعلی انفسکم ای من المقتدین من اهل الیمین والشمال هذا یدل علی ان الاولی فی النسخة الاولی بمنزلة عطف لازمین الجهة اولا ثم ذکر المسلمین علیهم واما فی النسخة الثانیة بلفظة علی فیکون بیانا لما تقدم من المسلمین علیهم والله تعالی اعلم قال ابوداؤد وسلیمان بن موسی کوفی الاصل کان بدمشق ای سکن الکوفة اولا ثم تحول الی دمشق وکان بها لما تقدم فی ترجمته قال ابوداؤد ودلت هذه الصحیفة ای الصحیفة التی کتبها سمرة بن جندب بیده لما تقدم ذکره فی ترجمة سمرة ان الحسن سمع من سمرة قلت اختلف المحدثون فی سماع الحسن عن سمرة قال یحیی القطان وآخرون هی کتاب وما روایة الحسن عن سمرة بن جندب فی صحیح البخاری سماعه لحدیث العقیقة وقد روی من نسخة کبیرة غالبها فی السنن الاربعة وعند علی بن المدینی ان کلها سماع وکذا قال البخاری ووقع فی مسند احمد فی حدیث مرفوع قال جاء رجل الی الحسن فقال ان عبدا له ابق وانه نذر ان یقدر علیه ان یقطع یده فقال الحسن حدثنا سمرة الحدیث وهذا سماعه لغیر حدیث العقیقة وقال ابوداؤد وعقب حدیث سلیمان بن سمرة عن ابیه فی الصلوة ودلت هذه الصحیفة علی ان الحسن سمع عن سمرة قلت ولم یظهر لی بعد قول الحافظ فی التهذیب انتهی ملخصا **باب** الصلوة علی النبی صلی الله علیه وسلم بعد التشهد اختلف فی الصلوة علی النبی صلی الله علیه وسلم فی الصلوة هل هی فرض او سنة والبیت الغرض الذی یسلم وعندنا فی حدیث ابن مسعود فرض ان تجوز الصلوة بدونها وهی اللهم صل علی محمد وله فی فرضیة الصلوة فی الاولی قولان لقوله تعالی یا ایها الذین آمنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما قال صلی الله علیه وسلم لا صلوة لمن لم یصل علی فی صلوته ولما روینا من حدیث ابن مسعود وعبد الله بن عمرو بن العاص رضی الله عنهما ان النبی صلی الله علیه وسلم سمع رجلا یدعو فی صلوته فلم یحمد الله ولم یصل علی النبی صلی الله علیه وسلم قال عجل هذا ثم دعاه فقال له ولغیره اذا صلی احدکم فلیبدأ بتحمید ربه والثناء علیه ثم یصلی علی النبی صلی الله علیه وسلم ثم لیدع بما شاء وقدر التشهد من غیر شرط الصلوة علی النبی صلی الله علیه وسلم لدلالة ما روینا علی ان المراد منها الندب بدلیل ما روی وروی عن عمر بن الخطاب وابن مسعود رضی الله عنهما انهما قالا الصلاة علی النبی صلی الله علیه وسلم سنة فی الصلوة علی ان الامر المطلق لا یقتضی التکرار بل یقتضی الفعل مرة واحدة وقد قال الکرخی من اصحابنا ان الصلوة علی النبی صلی الله علیه وسلم فرض العمر کالحج ولیس فی الآیة تعیین حالة الصلوة والحق انه محمول علی نفی الکمال کقوله صلی الله علیه وسلم لا صلوة لجار المسجد الا فی المسجد وقد قلنا ان الصلوة علی النبی صلی الله علیه وسلم فی غیر حالة الصلوة فقد کان الکرخی یقول انها فریضة علی کل بالغ عاقل فی العمر مرة واحدة وقال الطحاوی کما ذکره ابن الهمام وجه قول الکرخی ما ذکرنا ان الامر المطلق لا یقتضی التکرار فاذا امتثل مرة فی الصلوة او فی غیرها سقط الفرض عنه کما یسقط فرض الحج بالحج مرة واحدة وجه ما ذکره الطحاوی ان وجوب الصلوة هو الذکر او السماع والحکم یتکرر بتکرر السبب کما یتکرر وجوب الصلوة والصوم وغیرهما من العبادات بتکرر اسبابها انتهی کذا فی البدائع **حدثنا** حفص بن عمر نا شعبة عن الحکم عن ابن ابی لیلی ای عبد الرحمن عن کعب بن عجرة قال قالوا الشك من الراوی فی لفظ قلنا وقالوا ایهما قال الشیخ یارسول الله امرنا ان نصلی علیك وان نسلم علیك بامر الله تعالی فی قوله تعالی صلوا علیه وسلموا تسلیما اخرج احمد فی مسنده بسنده عن کعب قال لما نزلت ان الله وملائکته یصلون علی النبی قالوا کیف نصلی علیك یا نبی الله قال قولوا اللهم صل علی محمد الحدیث

فاما السلام فقد عرفناه فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما
باركت على ابراهيم انك حميد مجيد **حدثنا** مسدد نا يزيد بن زريع نا شعبة بهذا الحديث قال صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
على آل ابراهيم **حدثنا** محمد بن العلاء نا ابن بشر عن مسعر عن الحكم باسناده بهذا قال اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت
على ابراهيم انك حميد مجيد - اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد قال ابو داؤد ورواه الزبير بن عدي عن
ابن ابي ليلى كما رواه مسعر الا انه قال كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وساق مثله **حدثنا** القعنبي عن مالك ح
ونا ابن السرح انا ابن وهب اخبرني مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن عمرو بن سليم الزرقي انه قال اخبرني ابو حميد الساعدي
انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم
انك حميد مجيد **حدثنا** القعنبي عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر ان محمد بن عبد الله بن زيد وعبد الله بن زيد هو الذي اري النداء بالصلوة
اخبره عن ابي مسعود الانصاري انه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد امرنا
الله ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاما السلام فقد عرفناه اي في التشهد وهو السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته واما الصلوة فلم نعرفه فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما
صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد قال القاري آل محمد قيل الآل من حرمت عليه الزكوة كبني هاشم وبني المطلب قيل كل تقي آله
وقيل المراد بالآل جميع امته الاجابة وقيل الازواج ومن حرم عليه الصدقة ويدخل فيهم الذرية وقال ابن حجر هم مؤمنو بني هاشم والمطلب عند الشافعي وجمهور العلماء وقيل اولاد
فاطمة وتسليم وقيل ازواجه وذريته وقيل كل مسلم ومال اليه مالك واختاره الزهري وآخرون وهو قول سفيان الثوري وغيره ورجحه النووي في شرح مسلم وآل ابراهيم هم اسمعيل
واسحق واولادهما في التشبيه اشكال مشهور ونبوان المقرر كون المشبه دون المشبه به والواقع ههنا عكسه لان محمدا صلى الله عليه وسلم وحده افضل من ابراهيم وآله عليهم السلام
واجيب باجوبة منها ان هذا قبل ان يعلم انه افضل ومنها انه قال تواضعا ومنها ان التشبيه في الآل لا في القدر كما قيل في كما كتب على الذين من قبلكم وكما في
انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح واحسن كما احسن الله اليك ومنها ان الكاف للتعليل كقوله تعالى لتكبروا الله على ما هداكم ومنها ان التشبيه يتعلق بقوله وعلى آل محمد
ومنها ان التشبيه للمجموع بالمجموع فان الانبياء من آل ابراهيم كثيرة وهو ايضا منهم ومنها ان التشبيه من باب الحاق ما لم يشتهر بما اشتهر ومنها ان المقدمة المذكورة مدفوعة
بل قد يكون التشبيه بالمثل وبادونه كما في قوله تعالى مثل نوره كمشكوة انتهى - **حدثنا** مسدد نا يزيد بن زريع بتقديم الزاي مصغرا نا شعبة بهذا الحديث قال
صل على محمد وعلى آل محمد بغير لفظ اللهم في جميع النسخ وبزيادة لفظ على كما صليت على آل ابراهيم بزيادة لفظ آل **حدثنا** محمد بن العلاء نا ابن بشر محمد عن مسعر
عن الحكم باسناده اي باسناد الحكم وفي نسخة بهذا الحديث بعد لفظ باسناده قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم
بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد قال ابو داؤد ورواه الزبير بن عدي عن ابن ابي ليلى كما رواه مسعر الا انه اي الزبير
ابن عدي قال كما صليت على آل ابراهيم فانك حميد مجيد فزاد ابن ابي عدي لفظ آل وبارك على محمد ولم يذكر لفظ اللهم وساق اي الزبير بن عدي باقي
الفاظ الحديث بتمامه اي مثل الفاظ حديث مسعر **حدثنا** القعنبي عن مالك ح ونا ابن السرح انا ابن وهب اخبرني مالك ففي السند الاول تصل
الرواية الى مالك بواسطة واحدة وفي الثاني بواسطتين عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه اي ابي بكر بن محمد الانصاري النجاري بالنون
والجيم المدني القاضي ثم مكة ثقة واحد عن عمرو بن سليم الزرقي بضم الزاي وفتح الراء بعدها قاف من كبار التابعين يقال له رؤية انه اي عمرو بن سليم
قال اخبرني ابو حميد الساعدي انهم اي الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فان الله امرنا بان نصلي عليك قال اي رسول الله صلى
الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد **حدثنا**
القعنبي عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر بسكون الجيم وضم الميم الاولى وكسر الثانية ويقال بفتح الجيم وتشديد الميم الثانية المكسورة قيل له المجمر لانه كان
يجمر مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبخره وهو صفة لعبد الله ويطلق على ابنه نعيم مجازا ان محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الانصاري المدني
وعبد الله بن زيد هو الذي اري النداء بالصلوة اي الاذان في المنام بينه معترضا بين السند لئلا يلتبس لعبد الله بن زيد بن عاصم اخره اي
اخبر محمد بن عبد الله نعيم بن عبد الله عن ابي مسعود الانصاري انه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بفتح اوله وكسر المعجمة ابن سعد الانصاري
الخزرجي صحابي جليل بدري استشهد بعين التمر منصرفه من اليمامة مع خالد بن الوليد امرنا الله ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل سكوته

حتی تمنینا انه لم یسأله ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قولوا فذکر معنی حدیث کعب بن عجرة زاد فی آخره فی العالمین انك حمید مجید **حدثنا** احمد بن یونس نا زهیر نا محمد بن اسحق نا محمد بن ابراهیم بن الحارث عن محمد بن عبد الله بن زید عن عقبة بن عمرو بهذا الخبر قال قولوا اللهم صل علی محمد النبی الامی وعلی آل محمد **حدثنا** موسی بن اسمعیل نا حماد ابن یسار الکلابی حدثنی ابو مطرف عبید الله بن طلحة بن عبید الله بن کریز حدثنی محمد بن علی الهاشمی عن المجمر عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من سره ان یکتال بالمکیال الاوفی اذا صلی علینا اهل البیت فلیقل اللهم صل علی محمد النبی وازواجه امهات المؤمنین وذریته واهل بیته کما صلیت علی آل ابراهیم انك حمید مجید

کان فی انتظار الوحی حتی تمنینا انه ای بشیر بن سعد لم یسأله معناه کرهنا سواله مخافة من ان یکون النبی صلی الله علیه وسلم کره سواله وشق علیه ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قولوا فذکر ای القعنبی معنی حدیث کعب بن عجرة المتقدم زاد ای القعنبی فی آخره ای فی آخر الحدیث فی العالمین انك حمید مجید فزاد لفظ فی العلمین فقط اخرج هذا الحدیث مسلم من حدیث یحیی بن یحیی التمیمی عن مالك وزاد فی آخره والسلام کما علمتم **حدثنا** احمد بن یونس هو احمد بن عبد الله بن یونس الکوفی التمیمی الیربوعی نسب الی جده نا زهیر نا محمد بن اسحق نا محمد بن ابراهیم بن الحارث التیمی ابو عبد الله المدنی عن محمد بن عبد الله بن زید بن عبد ربه عن عقبة بن عمرو ابو مسعود الانصاری بهذا الخبر قال قولوا اللهم صل علی محمد النبی الامی منسوب الی امة العرب وهی لم تکن تکتب ولا تقرأ فاستعیر لمن لا یعرف الکتابة والقراءة والمراد نفی الکتابة والقراءة غالبا وقیل منسوب الی مکة لانها ام القری ای اصلها وعمدتها وبرکتها وقیل منسوب الی الام ای مثل ما خرج من بطن الام ولم یتعلم الکتابة والقراءة قاله القاری فی الحرز وعلی آل محمد ولعل المصنف وشیخه اختصر الحدیث وقد اخرجه البیهقی عن ابن اسحق بهذا السند عن ابی مسعود وعقبة بن عمرو قال اقبل رجل حتی جلس بین یدی رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن عنده فقال یا رسول الله صلی الله علیه وسلم اما السلام علیك فقد عرفناه فکیف نصلی علیك اذا نحن صلینا علیك فی صلوتنا صلی الله علیك قال فصمت رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی احببنا ان الرجل لم یسأله ثم قال اذا انتم صلیتم علی فقولوا اللهم صل علی محمد النبی الامی وعلی آل محمد کما بارکت علی ابراهیم وعلی آل ابراهیم انك حمید مجید هکذا فی نسخة البیهقی فلا ادری اسقط من الناسخ کما صلیت علی ابراهیم وبارك علی محمد النبی الامی وهکذا فی الروایة کما هو فی النسخة **حدثنا** موسی بن اسمعیل نا حماد بکسر اوله ابن یسار الکلابی ابو ورد یة مصغرا البصری ذکره ابن حبان فی الثقات اخطأ قال ابو حاتم لیس بالقوی ولا بالمتروك وقال ابن عدی وحدیثه فیما فیه عن اختلاط التی ذکر عنه وقال ابو داؤد لا بأس به حدثنی ابو مطرف عبید الله بن طلحة بن عبید الله بن کریز بفتح الکاف وکسر الراء آخره زای ذکره ابن حبان فی الثقات له عند ابی داؤد حدیث فی الصلوة علیه صلی الله علیه وسلم من روایة حبان بن یسار عنه واختلف فیه علی حبان حدثنی محمد بن علی الهاشمی قال فی تهذیب التهذیب محمد بن علی القرشی الهاشمی عن نعیم بن عبد الله المجمر وعنه عبید الله بن طلحة بن عبید الله بن کریز الخزاعی الظاهر انه محمد بن علی بن الحسین ابو جعفر الباقر عن المجمر ای نعیم بن عبد الله عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من سره ان یکتال ای یعطی بالمکیال ای الکیل الاوفی الکامل فی الوفاء اذا صلی علینا اهل البیت فلیقل اللهم صل علی محمد النبی وازواجه امهات المؤمنین وذریته اسم یجمع نسل الانسان من ذکر وانثی واصله الهمز فخفف وتجمع علی ذریات وذراری مشددا وقیل اصلها من الذر بمعنی التفرق لان الله ذرهم فی الارض مجمع واهل بیته وهذا بیان لما قبله من الازواج والذریة کما صلیت علی آل ابراهیم انك حمید مجید **تنبیه** بقی ههنا بحثان نیاسب التنبیه علیهما اولهما فی لفظ الترحم اختلف فیه فکره بعضهم ان یقال وارحم محمدا او یقال وترحم محمدا اما الحنفیة فقالوا بعدم الکراهة قال فی الدر المختار ورجح عدم کراهة الترحم قال الشامی ومفاده انه لم یصح ندبه لعدم ثبوته فی صلوة التشهد ولذا قال فی شرح المنیة والاتیان بما فی الاحادیث الصحیحة اولی وقال فی الفیض والاولی ترکه احتیاطا وفی شرح المنهاج للرملی قال النووی فی الاذکار وزیادة وارحم محمدا وآل محمد کما رحمت علی ابراهیم بدعة واعترض بورودها فی عدة احادیث صحح الحاکم بعضها وترحم علی محمد ورواه بعض محققی اهل الحدیث بان ما وقع للحاکم وهم وبانها وان کانت ضعیفة لکنها شدیدة الضعف فلا تعمل بها ویؤیده قول ابی زرعة وهو من ائمة الفن لعدان ساق تلك الاحادیث وبین ضعفها ولعل المنع ارجح للضعف الاحادیث فی ذلك وبما تقرر علم ان سبب الانکار کون الدعاء بالرحمة لم تثبت منها من طریق یعتد به والباب باب اتباع لا ما قاله ابن عبد البر وغیره من انه لا یدعی له صلی الله علیه وسلم بلفظ الرحمة فان اراد انه فی امتناع ذلك مطلقا فالاحادیث الصحیحة صریحة فی رده فقد صح فی سائر روایات التشهد السلام علیك ایها النبی ورحمة الله وبرکاته وصح انه صلی الله علیه وسلم اقر من قال ارحمنی وارحم محمدا ولم ینکر علیه سوی قوله ولا ترحم معنا احدا وحصولها لا یمنع طلبها له کالصلوة والوسیلة والمقام المحمود لما فیه من عود الفائدة له صلی الله علیه وسلم بزیادة ترقیه الی اللانهایة لها والداعی بزیادة ثوابه علی ذلك انتهی. والحاصل ان الترحم بعد التشهد لم تثبت وان کان قد ثبت فی غیره فکان جائزا فی نفسه والبحث الثانی فی لفظ السیادة قال فی الدر المختار وندب السیادة لان زیادة الاخبار بالواقع من سلوك الادب فهو افضل من ترکه ذکره الرملی الشافعی وغیره وما نقل للتسوید فی الصلوة فلذب

باب ما یقول بعد التشهد **حدثنا** احمد بن حنبل نا الولید بن مسلم نا الاوزاعی حدثنی حسان بن عطیة حدثنی محمد بن ابی عائشة انه سمع اباهریرة یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا فرغ احدکم من التشهد الآخر فلیتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحیا والممات ومن شر المسیح الدجال **حدثنا** وهب بن بقیة انا عمرو بن یونس الیمامی حدثنی محمد بن عبد الله بن طاؤس عن ابیه عن طاؤس عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم انه کان یقول بعد التشهد اللهم انی اعوذ بک من عذاب جهنم واعوذ بک من عذاب القبر واعوذ بک من فتنة الدجال واعوذ بک من فتنة المحیا والممات **حدثنا** عبد الله بن عمرو ابو معمر نا عبد الوارث نا الحسین المعلم عن عبد الله بن بریدة عن حنظلة بن علی ان محجن بکلا درع حدثه قال دخل رسول الله صلی الله علیه وسلم المسجد فاذا هو برجل قد قضی صلوته وهو یتشهد وهو یقول اللهم انی اسئلک یا الله الاحد الصمد الذی لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد ان تغفر لی ذنوبی انک انت الغفور الرحیم قال فقال

الاعور ب

قال الشامی واعترض بان هذا مخالف لمذهبنا لما مر من قول الامام من انه لو زاد فی تشهده او نقص فیه کان مکروها قلت فیه نظر فان الصلوة زائدة علی التشهد لیست منه نعم ینبغی علی هذا عدم ذکرها فی واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانبیاتی بها مع ابراهیم علیه السلام **باب** ما یقول بعد التشهد ای من الدعاء وبعض النسخ خالیة عن هذا الباب والصواب وجوده **حدثنا** احمد بن حنبل نا الولید بن مسلم نا الاوزاعی حدثنی حسان بن عطیة حدثنی محمد بن ابی عائشة المدنی مولی بنی امیة یقال اسم ابیه عبد الرحمن وثقه ابن معین وذکره ابن حبان فی الثقات له فی صحیح مسلم حدیث واحد فی الدعاء بعد التشهد وقال ابو حاتم لیس بأس وذکر ابنه انه اخو موسی بن ابی عائشة انه سمع اباهریرة یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا فرغ احدکم من التشهد الآخر - قال النووی فیه التصریح باستحبابه فی التشهد الاخیر والاشارة الی انه لا یستحب فی الاول وبهذا الحکم لان الاول مبنی علی التخفیف انتهی قال الشوکانی وهو یرد ما ذهب الیه ابن حزم من وجوبها فی التشهد الاول وما ورد من الاذن للمصلی بالدعاء بما شاء بعد التشهد یکون بعد هذه الاستعاذة لقوله اذا فرغ فلیتعوذ بالله استدل بهذا الامر علی وجوب الاستعاذة وقد ذهب الی ذلک بعض الظاهریة وروی عن طاؤس وقد ادعی بعضهم الاجماع علی الندب من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحیا والممات قال ابن دقیق العید فتنة المحیا ما یعرض للانسان بسبب قوته من الافتتان بالدنیا والشهوات والجهالات واعظمها والعیاذ بالله امر الخاتمة عند الموت وفتنة الممات یجوز ان یراد بها الفتنة عند الموت وضیفت الیه لقربها منه ویکون المراد علی هذا بفتنة المحیا ما قبل ذلک ویجوز ان یراد بها فتنة القبر وقد صح انهم یفتنون فی قبورهم وقیل اراد بفتنة المحیا الابتلاء مع زوال الصبر وبفتنة الممات السوال فی القبر مع الحیرة - من الفتح - ومن شر المسیح الدجال وفی روایة للمسلم ومن شر فتنة المسیح الدجال وفی اخری ومن شر المسیح الدجال **حدثنا** وهب بن بقیة انا عمرو بن یونس الیمامی حدثنی محمد بن عبد الله ابن طاؤس عن ابیه عن طاؤس عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم انه کان یقول بعد التشهد ای الآخر وهذا القید یدل علیه حدیث ابی هریرة المتقدم اللهم انی اعوذ بک من عذاب جهنم واعوذ بک من عذاب القبر فیه رد علی المعتزلة فانهم انکروا ذلک اعوذ بک من فتنة الدجال واعوذ بک من فتنة المحیا والممات **حدثنا** عبد الله بن عمرو ابو معمر هو عبد الله بن عمرو بن ابی الحجاج التمیمی ابو معمر المقعد المنقری بکسر المیم وسکون النون وفتح القاف واسم ابی الحجاج میسرة ثقة ثبت رمی بالقدر نا عبد الوارث نا الحسین المعلم عن عبد الله بن بریدة عن حنظلة بن علی بن الاسقع الاسلمی المدنی قال النسائی ثقة وذکره ابن حبان فی الثقات لم یجن بکسر اوله وسکون المهملة وفتح الجیم ابن المادرع الاسلمی صحابی هو الذی اختط مسجد البصرة حدثه ای حنظلة قال دخل رسول الله صلی الله علیه وسلم المسجد فاذا هو برجل ای ملابسه قد قضی صلوته ای قرب اتمام صلوته وهو یتشهد ای یقرأ التشهد وهو یقول وفی روایة النسائی فقال دخل اوضح فانه دعا بعد التشهد اللهم انی اسالک یا الله کره لاظهار الذلة والافتقار ولیجری علیه الصفات الاحد وفی روایة النسائی الواحد الاحد هکذا فی روایة احمد فی مسنده بزیادة لفظ الواحد الاحد اصل الوحد والفرق بین الواحد والاحد ان الاحد شیء بنی لنفی ما یذکر معه من العدد والواحد لفتح العدد وواحد یصلح فی الکلام فی موضع الجحود واحد فی موضع الاثبات یقال ما اتانی منهم احد فمعناه لا واحد اتانی ولا اثنان واذا قلت جاءنی منهم واحد فمعناه انه لم یاتنی منهم اثنان فهذا احد الاحد مالم یضف فاذا اضیف قرب من معنی الواحد وذلک انک تقول قال احد الثلاثة کذا وکذا وانت ترید واحدا من الثلاثة روی الازهری عن ابی العباس انه سئل عن الاحاد واحی جمع الاحد فقال معاذ الله لیس للاحد جمع ولکن لما جعلت جمع الواحد فهو محتمل مثل شاهد واشهاد قال ولیس للواحد تثنیة ولا للاثنین واحد من جنسه - الصمد هو السید الذی قد کمل فی جمیع انواع السود وقیل هو المقصود الیه فی الرغائب المستغاث به عند المصائب تقول العرب صمدت فلانا اصمده صمدا بسکون المیم وقیل هو الدائم الباقی بعد فناء خلقه وقیل الصمد الذی لیس فوقه احد وقیل الذی لا عیب فیه وقیل الذی لا جوف له وقیل تفسیره ما بعده وهو الذی لم یلد ولم یولد هکذا فی المعالم بتغییر الذی لم یلد ولم یولد نفی لما قال مشرکو العرب الملئکة بنات الله وما قال الیهود عزیر ابن الله وما قالت النصاری عیسی بن الله فاکذبهم الله ونفی عن ذاته الولادة والمماثلة ولم یکن له کفوا احد وفی هذا نفی للمماثلة والمساواة ان تغفر لی ذنوبی انک انت الغفور الرحیم قال المحجن فقال ای رسول الله

قد غفرله قد غفر له ثلاثا **باب** اخفاء التشهد - **حدثنا** عبد الله بن سعيد الكندي ثنا يونس يعني ابن بكير عن محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله قال من السنة ان يخفي التشهد **باب** الاشارة في التشهد **حدثنا** القعنبي عن مالك عن مسلم بن ابي مريم عن علي بن عبد الرحمن المعاوي قال رآني عبد الله بن عمرو انا اعبث بالحصى في الصلوة فلما انصرف نهاني وقال اصنع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فقلت وكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع قال اذا جلس في الصلوة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض اصابعه كلها واشار باصبعه التي تلي الابهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم البزاز ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عثمان بن حكيم

صلى الله عليه وسلم لما سمع هذا القول قد غفر له قد غفر له ثلاثا اي قالها ثلاثا لانه قد علم بالوحي الالهي ان الله تعالى قبل دعائه فاخبره **باب** اخفاء التشهد **حدثنا** عبد الله ابن سعيد الكندي ابو سعيد الاشج الكوفي ثقة ثنا يونس يعني ابن بكير بن واصل الشيباني الحمال الكوفي الحافظ قال ابن معين ثقة وقال رأيت ابني ابي شيبة اتياه فقضما وسألاه كتابا فلم يعطهما فذهبا يتكلمان فيه وضعفه النسائي وقال ابو داؤد ليس بحجة يأخذ كلام ابن اسحق فيوصله بالاحاديث عن محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه الاسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال من السنة الظاهر من هذا القول هو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مذهب جمهور المحدثين ان يخفي التشهد اي يقرأ التشهد سرا **باب** الاشارة في التشهد اي الاشارة بالاصبع المسبحة من اليد اليمنى عند الشهادة بالتوحيد لانها سنة لثبوته بالاحاديث الصريحة الصحيحة وعدم ثبوت تركه بالحديث الصحيح بل والضعيف ولا بقول الائمة **حدثنا** القعنبي عن مالك عن مسلم بن ابي مريم اسم ابيه يسار المدني مولى الانصار ثقة عن علي بن عبد الرحمن المعاوي قال في التقريب بفتح الميم والمهملة الخفيفة الانصاري المدني ثقة ولكن قال السمعاني في الانساب بضم الميم وفتح المهملة هذه النسبة الى معاوية وهم جماعة منهم علي بن عبد الرحمن المعاوي وهو ينسب الى بني معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بطن من الاوس - وفي الخلاصة بضم الميم فما في التقريب من فتح الميم فلعله غلط من الكاتب قال علي رآني عبد الله بن عمر وانا والواو حالية اعبث اي اتلهى بالحصا في الصلوة والظاهر انه رآه وهو يصلي فلما انصرف عن الصلوة نهاني عن العبث في الصلوة وقال اي عبد الله اصنع في الصلوة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فيها ولا تعبث فقلت وكيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع قال ابن عمر اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض اصابعه كلها سوى المسبحة واشار باصبعه التي تلي الابهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى فثبت في هذا الحديث الاشارة في التشهد ولكن لم يبين كيفية قبض الاصابع قلت وقد اتفقت الائمة الثلثة واتباعهم على كون الاشارة في جلسة التشهد سنة كما حكاه العيني في شرح الهداية وكذا اتفق عليه ائمتنا الثلاثة وقدماء اتباعهم والخلاف انما جاء من المتاخرين ولا اعتداد بخلافهم قال القاري في تزيين العبارة اما دلالة الاشارة فمن الكتاب اجمالا قوله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقد قال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله - ومن السنة احاديث كثيرة ونقل عن بعض المانعين للاشارة ان فيها زيادة رفع لا يحتاج اليها فيكون الترك اولى وهو مردود بانه لو كان الترك اولى لما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلل بعضهم بان فيها موافقة فرقة الرفضة فكان تركه اولى تحقيقا للمخالفة وهذا ايضا ظاهر البطلان من وجوه اما اولا فلان عامتهم على ما نشاهدهم في هذا الزمان لا يشيرون اصلا وانما يشيرون بايديهم عند السلام ويلتزمون على انخاذهم تاسفا على فوت الاسلام فينقلب الدليل عليهم حجة لنا واما ثانيا فلانه على تقدير صحة النسبة اليهم فلا كل ما يفعلونه نحن مامورون بمخالفتهم حتى يشكل فعلهم الموافقة للسنة كالاكل باليمين ونحو ذلك بل المستحب ترك موافقتهم في ما ابتدعوه وصار شعارا لهم كوضع الحجر فوق السجادة ثم من ادلتها الاجماع اذ لم يعلم من الصحابة ولا من علماء السلف خلاف في هذه المسئلة بل قال بها ائمتنا الاعظم وصاحباه ومالك والشافعي واحمد وسائر علماء الامصار وقد نص عليه مشائخنا المتقدمون ولا اعتداد لما تركه هذه السنة الاكثرون من سكان ما وراء النهر واهل خراسان والعراق والروم وبلاد الهند ممن غلب عليهم التقليد وفاتهم التحقيق والتاييد من التعلق بالقول السديد وقد اغرب الكيداني حيث قال العاشر من المحرمات الاشارة بالسبابة كاهل الحديث وهذا منه خطأ عظيم وجرم جسيم منشاه الجهل عن قواعد الاصول ومراتب الفروع من المنقول ولو لا حسن الظن به لكان كفره صريحا وارتداده صريحا فسبيل كل المؤمن ان يحرم ما ثبت من فعله عليه الصلوة والسلام ما كاد ان يكون متواترا في نقله ولو لم يكن للامام نص على المرام لكان من المتبعين على اتباعه من العلماء الكرام فضلا عن العوام ان يعملوا بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا لو صح عن الامام نفي الاشارة وصح اثباتها عن صاحب الاشارة فلا شك في ترجيح المثبت المسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف وقد طابق نقله الصريح فمن انصف ولم يتعسف عرف عن هذا سبيل اهل الدين من السلف والخلف وغاية ما يعتذر عن بعض المشائخ حيث منعوا الاشارة وذهبوا الى الكراهة عدم وصول الاحاديث اليهم وقد رأوا وردوا اختلافا في فعلها وتركها فظنوا ان تركها اولى انتهى ملخصا **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم البزاز البغدادي ابو يحيى المعروف بصاعقة ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عثمان بن حكيم الظاهر انه مكبر ابن عباد بن حنيف بالمهملة والنون مصغر الانصاري الاوسي ابو سهل المدني ثم الكوفي

ناعامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد في الصلوة جعل قدمه اليسرى تحت فخذه اليمنى وساقه وفرش قدمه اليمنى ووضع يديه اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى واشار باصبعه وانا انا عبد الواحد واشار بالسبابة **حدثنا** ابراهيم بن الحسن المصيصي نا حجاج عن ابن جريج عن زياد عن محمد بن عجلان عن عامر بن عبد الله عن عبد الله بن الزبير انه ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير باصبعه اذا دعا ولا يحركها قال ابن جريج وزاد عمرو بن دينار قال اخبرني عامر عن ابيه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يدعو لكن الرواية وتحامل النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليسرى على فخذه اليسرى **حدثنا** محمد بن بشار نا يحيى نا ابن عجلان عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه بهذا الخبر قال قال لا يجاوز بصره اشارته وحدث حجاج اتم **حدثنا** عبد الله بن محمد النفيلي نا مثنى يعني ابن عبد الرحمن بن حصام بن قدامة من بني جميل عن مالك بن نمير الخزاعي عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضعا ذراعه اليمنى على فخذه اليمنى رافعا اصبعه السبابة قد رأيتها شيئا

ثقة نا محمد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عبد الله بن الزبير قال عبد الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد في الصلوة جعل قدمه اليسرى تحت فخذه اليمنى وساقه وفرش قدمه اليمنى وهذا لفظ الترمذي ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى واشار باصبعه السبابة وانا عبد الواحد هذا اقول عفان واشار باصبعه السبابة وهذا بيان لقوله اشار وهو صحيح ان عبد الواحد ذكر في حديثه وكان فيه واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم باصبعه فاراه عبد الواحد يشير باصبعه السبابة **حدثنا** ابراهيم بن الحسن بن الهيثم المصيصي نا حجاج بن محمد المصيصي عن ابن جريج عبد الملك عن زياد بن سعد الخراساني عن محمد بن عجلان عن عامر بن عبد الله عن عبد الله بن الزبير انه اي عبد الله بن الزبير ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير باصبعه اي السبابة اذا دعا اي دعا الله بالتوحيد ولا يحركها. قال القاري قال ابن ملك هذا الحديث يدل على انه لا يحرك الاصبع اذا رفعها للاشارة وعليه ابو حنيفة قلت اخرج البيهقي من حديث وائل بن حجر وفيه ثم رفع اصبعه فرأيته يحركها يدعو بها ثم قال البيهقي فيحتمل ان يكون المراد بالتحريك هنا الاشارة بها لا تكريرها فيكون موافقا لرواية ابن الزبير ثم اخرج من حديث نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحريك الاصبع في الصلوة مذعرة للشيطان ثم ذكر تضعيفه فقال تفرد به محمد بن عمرو الواقدي وليس بالقوي وقال ولنا الشيخ عبد الحي اللكنوي في السعاية. وادرد السيوطي في الجامع الصغير حديث التحريك من حديث ابن عمر منسوبا الى البيهقي قال العزيزي في شرحه سنده ضعيف والمفتى به عند الشافعية ندب رفعها بلا تحريك انتهى. وعند الحنفية لا تعارض بين الحديثين حديث التحريك وعدمه فانهم يقولون انه اذا اشار برفعها عند النفي ويضعها عند الاثبات فهذا هو محل التحريك عند الرفع والوضع واما عدم التحريك فمحمول على ما سوى ذلك كما يفعله بعض اهل الحديث **حدثنا** احمد بن حنبل نا يحيى يعني ابن سعيد القطان عن زياد يعني ابن سعد قال اخبرني محمد بن عجلان قال اخبرني عامر عن ابيه عن عبد الله بن الزبير انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يدعو واشار بإصبعه السبابة يحركها يدعو بها قال زياد وحدثني عمرو بن دينار قال اخبرني عامر عن عبد الله بن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير بإصبعه السبابة اذا دعا ولا يحركها قال زياد وحدثني عمرو بن دينار انتهى على لفظ كذلك وقوله ويتحامل الى آخر الحديث ذكر في رواية اخرى ويتحامل الى آخر الكلام داخل في زيادة عمرو بن دينار **حدثنا** محمد بن بشار نا يحيى نا ابن عجلان عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه بهذا الخبر قال لا يجاوز بصره اشارته وحدث حجاج اتم **حدثنا** عبد الله بن محمد النفيلي نا مثنى يعني ابن عبد الرحمن بن حصام بن قدامة من بني جميل عن مالك بن نمير الخزاعي عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضعا ذراعه اليمنى على فخذه اليمنى رافعا اصبعه السبابة قد رأيتها شيئا

قوله نا محمد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عبد الله بن الزبير قال عبد الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد في الصلوة جعل قدمه اليسرى تحت فخذه اليمنى وساقه وفرش قدمه اليمنى هذا لفظ الترمذي ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى واشار باصبعه السبابة وانا عبد الواحد هذا اقول عفان واشار باصبعه السبابة وهذا بيان لقوله اشار وهو صحيح ان عبد الواحد ذكر في حديثه وكان فيه واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم باصبعه فاراه عبد الواحد يشير باصبعه السبابة قوله نا ابراهيم بن الحسن المصيصي نا حجاج بن محمد المصيصي عن ابن جريج عبد الملك عن زياد بن سعد الخراساني عن محمد بن عجلان عن عامر بن عبد الله عن عبد الله بن الزبير انه اي عبد الله بن الزبير ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير باصبعه اي السبابة اذا دعا اي دعا الله بالتوحيد ولا يحركها. قال القاري قال ابن ملك هذا الحديث يدل على انه لا يحرك الاصبع اذا رفعها للاشارة وعليه ابو حنيفة قلت اخرج البيهقي من حديث وائل بن حجر وفيه ثم رفع اصبعه فرأيته يحركها يدعو بها ثم قال البيهقي فيحتمل ان يكون المراد بالتحريك هنا الاشارة بها لا تكريرها فيكون موافقا لرواية ابن الزبير ثم اخرج من حديث نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحريك الاصبع في الصلوة مذعرة للشيطان ثم ذكر تضعيفه فقال تفرد به محمد بن عمرو الواقدي وليس بالقوي وقال ولنا الشيخ عبد الحي اللكنوي في السعاية. وادرد السيوطي في الجامع الصغير حديث التحريك من حديث ابن عمر منسوبا الى البيهقي قال العزيزي في شرحه سنده ضعيف والمفتى به عند الشافعية ندب رفعها بلا تحريك انتهى. وعند الحنفية لا تعارض بين الحديثين حديث التحريك وعدمه فانهم يقولون انه اذا اشار برفعها عند النفي ويضعها عند الاثبات فهذا هو محل التحريك عند الرفع والوضع واما عدم التحريك فمحمول على ما سوى ذلك كما يفعله بعض اهل الحديث **حدثنا** احمد بن حنبل نا يحيى يعني ابن سعيد القطان عن زياد يعني ابن سعد قال اخبرني محمد بن عجلان قال اخبرني عامر عن ابيه عن عبد الله بن الزبير انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يدعو واشار بإصبعه السبابة يحركها يدعو بها قال زياد وحدثني عمرو بن دينار قال اخبرني عامر عن عبد الله بن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير باصبعه السبابة اذا دعا ولا يحركها قال زياد وحدثني عمرو بن دينار انتهى على لفظ كذلك وقوله ويتحامل الى آخر الحديث ذكر في رواية اخرى ويتحامل الى آخر الكلام داخل في زيادة عمرو بن دينار **حدثنا** محمد بن بشار نا يحيى نا ابن عجلان عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه بهذا الخبر قال لا يجاوز بصره اشارته وحدث حجاج اتم قوله نا عبد الله بن محمد النفيلي هذا لفظ الترمذي في النسخ الموجودة عندنا في الهند المجتبائية فعلى هذه النسخة ضمير ليحركها راجع الى الاصبع قال اي عبد الله بن الزبير هذا على النسخة المجتبائية واما على النسخ الاخر فضمير قال يذهب الى ابي يحيى ومعناه زاد يحيى على حديث حجاج هذا الكلام وهو لا يجاوز بصره اشارته وحديث حجاج اتم اي من حديث يحيى واخرج النسائي حديث حجاج عن ابن جريج عن زياد عن محمد بن عجلان نحو حديث ابي داؤد واخرج حديث يحيى عن ابن عجلان نحوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قعد في التشهد وضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى واشار باصبعه السبابة رافعا بصره اشارته فليس في حديث يحيى ما يخرجها ولا اذا دعا ولكن فيه زيادة لا يجاوز بصره اشارته فحديث حجاج خالية عن هذه الزيادة ففي حكم المؤلف يكون حديث حجاج اتم تامل وخفاء **حدثنا** عبد الله بن محمد النفيلي نا مثنى يعني ابن عبد الرحمن بن حصام بن قدامة من بني جميل عن مالك بن نمير الخزاعي عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضعا ذراعه اليمنى على فخذه اليمنى رافعا اصبعه السبابة قد رأيتها شيئا وهو يدعو هكذا لفظ البيهقي ايضا

مسلم الحراني المعروف بازطر الفي اكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف به بعضهم حتى نسبه ابن زبير الى الكذب في قد وثقه ابن معين وابن شاهين وقال ابن حبان يروي عن قوم ضعاف اشياء يدنسها لا يجوز الاحتجاج بها عصام بن قدامة من بني جميل ابو محمد الكوفي قال النسائي ثقة وقال ابن معين صالح وقال البوزرعة وابو حاتم لا بأس به وقال الذهبي في الميزان لم شيبته القطان عن مالك بن نمير الخزاعي ابيه بشر قال في الميزان لا يعرف وقال الحافظ في تهذيب التهذيب قال البرقاني عن الدارقطني ما يحدث عن ابيه الا هو لعتبر به ولا بأس بابيه قلت هذا الكلام فيه نظر فان ابا داؤد ذكر انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا في الصلوة الحديث فان ثبت اسناده فهو صحابي وقال ابن القطان لا يعرف حال مالك ولا روى عن ابيه غيره عن ابيه اي نمير الخزاعي هو نمير بن ابي نمير قال في الاصابة في ترجمته قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضعا ذراعه اليمنى على فخذه اليمنى رافعا اصبعه السبابة قد رأيتها شيئا اي قوسها ولم يقيما واخرج هذا الحديث الامام احمد في مسنده من طريق يحيى بن آدم قال حدثنا عصام بن قدامة البجلي ولفظه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد في الصلوة قد وضع ذراعه اليمنى على فخذه اليمنى رافعا باصبعه السبابة قد رأيتها شيئا وهو يدعو هكذا لفظ البيهقي ايضا

باب کراهیة الاعتماد علی الید فی الصلوٰة - **حدثنا** احمد بن حنبل واحمد بن محمد بن شبویة ومحمد بن رافع ومحمد بن عبد الملک الغزال قالوا نا عبد الرزاق عن معمر عن اسمعیل بن اُمیّة عن نافع عن ابن عمر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم قال احمد بن حنبل ان یجلس الرجل فی الصلوة وهو معتمد علی یدیه وقال ابن شبویة نهی ان یعتمد الرجل علی یدیه فی الصلوة وقال ابن رافع نهی ان یصلی الرجل وهو معتمد علی یدیه وذکره فی باب الرفع من السجود وقال ابن عبد الملک نهی ان یعتمد الرجل علی یدیه اذا نهض فی الصلوة

من طریق وکیع ثنا عصام بن قدامة ولفظه رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم واضعا یده الیمنی علی فخذه الیمنی فی الصلوة یشیر باصبعه الاحادیث الواردة فی الاشارة کثیرة فلما ثبت بالاحادیث الصحیحة والحسان البالغة حد الشهرة ولم یتکلم علیها احد من نقاد هذا الفن بالجرح فی رجاله لا بالنسخ فی حکمه وعمل بها الخلفاء الراشدون وسائر الصحابة والتابعین کما یفصح به الکتب المعتبرة من الصحاح الستة وغیرها التی تلقتها العلماء بالقبول قدیما وحدیثا وهو المروی عن الائمة الاربعة وغیرهم الذین هم المقتدون فی الدین وحجة الله فی العالمین ابو حنیفة نعمان بن ثابت وصاحباه ابو یوسف ومحمد والامام مالک بن انس الاصبحی والامام ابو عبد الله محمد بن ادریس الشافعی والامام احمد بن حنبل الشیبانی رضی الله عنهم اجمعین فما وقع فی بعض الفتاوی والکتب المصنفة فی الفقه من عدم جوازها وکراهتها وحرمتها فهذه روایات مخالفة للاحادیث الصحیحة واقوال الائمة لا ینبغی ان یلتفت الیها ویعول علیها فانها روایات شاذة وقد بالغ فی رد هذه الروایات الضعیفة واثبات سنیة الاشارة من العلماء المتقنین منهم الشیخ علی القاری فان له رسالة مفردة فی شرح خلاصة الکیدانی سماها تزیین العبارة فی تحسین الاشارة والشیخ عبد الحق المحدث الدهلوی والشیخ علی المتقی والشیخ عبد الله السندی نزیل حرم المکة المشرفة والشیخ علم الله عبد الرزاق الحنفی شکر الله سعیهم واثیبوا بما بذلوا فی ذلک وسعهم قال فی تنویر الابصار (ولا یشیر بسبابته عند الشهادة وعلیه الفتوی) قال فی الدر المختار کما فی الوانیة والتجنیس وعمدة المفتی وعامة الفتاوی لکن المعتمد ما صححه الشراح ولا سیما المتاخرون کالکمال الحلبی والبهنسی وشیخ الاسلام المجدوغیرهم انه یشیر لقوله علیه الصلوة والسلام ولشیوه محمد والامام وفی در البحار وشرحه عزر الاذکار المفتی به عندنا انه یشیر باسطا اصابعه کلها وفی الشرنبلالیة عن البرهان الصحیح انه یشیر بمسبحة وحدها یرفعها عند النفی ویضعها عند الاثبات واحترز فی الصحیح عما قیل لا یشیر لانه خلاف الدرایة والروایة ولقولنا بالمسبحة ما قیل یقعد عند الاشارة انتهی وفی العینی عن التحفة الاصح انها مستحبة وفی المحیط سنة انتهی کلام الدر واما کیفیة عقد الاصابع عند الاشارة فقال مولانا الشیخ عبد الحی اللکنوی فی السعایة الوجه الخامس فی کیفیة عقد الاصابع عند الاشارة قال الطیبی لفقهاء فی کیفیة عقدها وجوه احدها ان یعقد الخنصر والبنصر والوسطی ویرسل المسبحة ویضم الابهام الی اصل المسبحة والثانی ان یضم الابهام الی الوسطی المقبوضة کالمقابض ثلاثا وعشرین فاران ابن الزبیر رواه کذلک والثالث ان یقبض الخنصر والبنصر ویرسل المسبحة ویحلق الابهام والوسطی کما رواه وائل بن حجر قال علی القاری فی المرقاة الاخیر هو المختار عندنا وقال الرافعی الاخبار وردت بها جمیعا وکانه صلی الله علیه وسلم کان یضع مرة هکذا ومرة هکذا انتهی وفی البنایة ثم کیف یشیر لقبض خنصره والتی تلیها وحلق الوسطی بالابهام ولقیم السبابة ویشیر بها هکذا روی ابو جعفر انه علیه الصلوة والسلام فعله کذا وهو احد وجوه قول الشافعی - وقال فی السعایة والوجه السادس فی وقت العقد وفیه اختلاف فجمهور الشافعیة کما یعلم من کتبهم علی انه یعقد حین یجلس والمختار عند اصحابنا انه یبسط اولا ثم یعقد عند الاشارة کما اشار الیه ابن الهمام فی فتح القدیر وفی تزیین العبارة المعتمد عندنا انه لا یعقد بمیناه الا عند الاشارة لاختلاف الفاظ الحدیث ذهبنا الی ترجیح ما یحصل الجمع بین الادلة فان بعضها یدل علی ان العقد من اول وضع الید علی الفخذ وبعضها یشیر الی ان لا عقد اصلا مع الاتفاق علی تحقیق الاشارة فاختار بعضهم انه لا یعقد ویشیر وبعضهم انه یعقد عند قصد الاشارة ثم یرجع علی ما کان علیه والصحیح المختار عند جمهور اصحابنا ان یضع کفیه علی فخذیه ثم عند وصوله الی کلمة التوحید یعقد الخنصر والبنصر ویحلق الوسطی والابهام ویشیر بالمسبحة رافعا لها عند النفی واضعا لها عند الاثبات ثم یستمر علی ذلک لانه ثبت العقد عند ذلک بلا خلاف ولم یوجد امر بتغییره فالاصل بقاء المشی علی ما هو علیه ویستصحب الی آخر امره وما الیه هذا انتهی - **باب** کراهیة الاعتماد علی الید فی الصلوة ای فی حالة القعود والنهوض فعندنا یعتمد بیدیه علی رکبتیه اذا نهض وعند الشافعی یعتمد علی الارض **حدثنا** احمد بن حنبل واحمد بن محمد بن شبویه ومحمد بن رافع ومحمد بن عبد الملک الغزال قالوا نا عبد الرزاق عن معمر عن اسمعیل بن امیة عن نافع عن ابن عمر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم هذا اللفظ اتفق علیه اساتذة ابی داؤد ثم بین الاختلاف بینهم قال احمد بن حنبل ان یجلس الرجل فی الصلوة وهو معتمد علی یده فهذا السیاق یدل علی ان النهی عن الاعتماد علی الید فی حالة الجلوس یعنی اذا جلس فی الصلوة سواء کان فی التشهدین او بین السجدتین فلا یعتمد علی یده وقال ابن شبویه نهی ان یعتمد الرجل علی یده فی الصلوة وهذا السیاق یدل علی النهی عن مطلق الاعتماد علی الید فی الصلوة سواء کان فی الجلوس او النهوض وقال ابن رافع نهی ان یصلی الرجل وهو معتمد علی یده وذکره ای ابن رافع هذا الحدیث فی باب الرفع من السجود فلفظ الحدیث وان کان عاما لکن ذکره فی باب الرفع عن السجود یدل علی ان عنده محمول علی حالة النهوض من السجود وقال ابن عبد الملک نهی ان یعتمد الرجل علی یدیه اذا نهض فی الصلوة وهذا یدل علی ان النهی عن الاعتماد علی الید محمول علی حالة النهوض عن السجود ولا معارضة فی ذلک فان الاعتماد علی الید بلا عذر سواء کان فی حالة الجلوس او النهوض عن السجود مکروه عندنا وقد اخرج ابن حبان

بشر بن هلال الصواف ناعبد الوارث عن اسمعيل بن امية قال سألت نافعا عن الرجل يصلي وهو مشبك بيديه قال قال ابن عمر تلك صلوة المغضوب عليهم **حدثنا** هارون بن زيد بن ابي الزرقاء نا ابي ح ونا محمد بن سلمة نا ابن وهب وهذا لفظه جميعا عن هشام بن سعد عن نافع عن ابن عمر انه راى رجلا يتكئ على يده اليسرى وهو قاعد في الصلوة وقال هارون بن زيد ساقطا على شقه الايسر ثم اتفقا فقال له لا تجلس هكذا فان هكذا يجلس الذين يعذبون **باب** في تخفيف القعود **حدثنا** حفص بن عمر نا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابي عبيدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم كان في الركعتين

الاوليين كانه على الرضف

متفق الاخبار هذا الحديث وحديث ام قيس بنت محصن ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسن وحمل اللحم اتخذ عمودا في مصلاه يعتمد عليه وقال الشوكاني في شرح هذين الحديثين وقد سكت ابو داؤد والمنذري عن الكلام على حديث ابن عمر وحديث ام قيس فهما صالحان للاحتجاج بهما كما صرح به جماعة من الائمة لكن حديث ام قيس هو من حديث عبد السلام بن عبد الرحمن الوابصي عن ابيه وابوه مجهول والحديث الاول بجميع الفاظه يدل على كراهة الاعتماد على اليدين عند الجلوس وعند النهوض وفي مطلق الصلوة وظاهر النهي التحريم واذا كان الاعتماد على اليد كذلك ففعل غيرها بالاولى وحديث ام قيس يدل على جواز الاعتماد على العمود والعصا ونحوهما لكن مقيدا بالعذر المذكور وهي الكبر وكثرة اللحم ويلحق بهما الضعف والمرض ونحوهما فيكون النهي محمولا على عدم العذر الخ فما وقع في البخاري من حديث ايوب السختياني عن ابي قلابة ولفظه فاذا رفع راسه من السجدة الثانية جلس واعتمد على الارض ثم قام فمحمول على حالة العذر فانه قد ثبت عن اكابر الصحابة ترك جلسة الاستراحة وقال مولانا الشيخ عبد الحي اللكنوي في السعاية بعد ما نقل عن اكابر الصحابة ترك جلسة الاستراحة عن علي وابن مسعود وابن الزبير وعمر وابن عباس وابي سعيد الخدري ونقل العلامة قاسم في الاسوس في كيفية الجلوس عن شرح هداية ابي الخطاب للعلامة محب الدين عبد السلام بن تيمية ان الصحابة قد اجمعوا على ترك جلسة الاستراحة فلا جرم يحمل حديث مالك على العذر انتهى وفي شرح المواهب للزرقاني قد تمسك من لم يقل باستحبابها بحديث لا تبادروني بالقيام والقعود فاني قد بدنت فدل انه كان لفعله لهذا السبب فلا تشرع الا في حق من اتفق له نحو ذلك **حدثنا** بشر بن هلال الصواف ابو محمد النميري بضم النون ثقة نا عبد الوارث عن اسمعيل بن امية قال سألت نافعا عن الرجل يصلي وهو مشبك يديه اي مدخل اصابع احدى اليدين في اصابع اليد الاخرى قال اي نافع قال ابن عمر تلك صلوة المغضوب عليهم وقد اخرج الامام احمد من حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم في المسجد فلا يشبكن فان التشبيك من الشيطان قال الشوكاني وقد اختلف في الحكمة في النهي عن التشبيك في المسجد كما في حديث ابي سعيد وفي غيره كما في حديث كعب بن عجرة فقيل لما فيه من العبث وفيه من التشبه بالشيطان وقيل للدلالة الشيطان على ذلك وجعل بعضهم ذلك دالا على تشبيك الاحوال قال ابن العربي قد شاهدت رجلا كان يكره رؤية ذلك ويقول فيه نظير في تشبيك الاحوال على المرء وظاهر النهي عن التشبيك التحريم بولا حديث ذي اليدين الذي سيشير اليه المصنف قريبا وظاهره نهي من كان في المسجد عن التشبيك سواء كان في صلوة ام لا كما جزم به النووي في التهذيب - انتهى قلت وعند الحنفية التشبيك مكروه في الصلوة ولمن كان منتظر الصلوة ايضا وماشيا اليها قال في الدر المختار في المكروهات وفرقعة الاصابع وتشبيكها لمنتظر الصلوة او ماشيا اليها انتهى وقال الشامي ونقل في المعراج الاجماع على كراهة الفرقعة والتشبيك في الصلوة وينبغي ان تكون تحريمية للنهي المذكور جلية وبحر قلت فقول ابن عمر تلك صلوة المغضوب عليهم لعله اشارة الى ان الصلوة بالتشبيك صلوة اليهود وهم المغضوب عليهم فلا تشبهوا بهم فنهاهم عن التشبيك في الصلوة للتشبه بهم **حدثنا** هارون بن زيد بن ابي الزرقاء التغلبي ابو محمد الموصلي نزيل الرملة وثقه مسلمة بن قاسم وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو حاتم صدوق وقال النسائي لا بأس به نا ابي زيد بن ابي الزرقاء واسم ابي الزرقاء يزيد ح ونا محمد بن سلمة نا ابن وهب هذا لفظ ابي بلفظ ابن وهب جميعا اي زيد بن ابي الزرقاء وابن وهب يرويان جميعا عن هشام بن سعد عن نافع عن ابن عمر انه راى رجلا يتكئ على يده اليسرى وهو قاعد في الصلوة وقال هارون بن زيد ساقطا على شقه الايسر ثم اتفقا اي هارون بن زيد ومحمد بن سلمة فقال اي ابن عمر اي للرجل المتكئ على يده لا تجلس هكذا اي متكئا على يدك فان هكذا يجلس الذين يعذبون في جهنم للاستراحة فلا يجوز التشبه باهل النار **باب** في تخفيف القعود اي القعدة الاولى في الصلوة الرباعية والثلاثية **حدثنا** حفص بن عمر نا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود مشهور بكنيته والاشهر انه لا اسم له غيرها ويقال اسمه عامر كوفي ثقة والراجح انه لا يصح سماعه عن ابيه مات بعد سنة ٨٠ عن ابيه عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا في اكثر النسخ بلفظ عن وفي النسخة المصرية والكانفورية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في الركعتين الاوليين اي في القعدة بعد الركعتين الاوليين كانه اي النبي صلى الله عليه وسلم على الرضف هو بفتح راء وسكون معجمة الحجارة المحماة قيل اراد به تخفيف التشهد الاول وقيل اراد الركعة الاولى والثالثة من الرباعية

قال قلت حتی یقوم قال حتی یقوم **باب** فی السلام **حدثنا** محمد بن کثیر انا سفیان ح ونا احمد بن یونس نا زائدة ح ونا مسدد نا ابو الاحوص ح ونا محمد بن عبید المحاربی وزیاد بن ایوب قالا نا عمر بن عبید الطنافسی ح ونا تمیم بن المنتصر انا اسحق یعنی ابن یوسف عن شریک ح وحدثنا احمد بن منیع نا حسین بن محمد نا اسرائیل کلهم عن ابی اسحق عن ابی الاحوص عن عبد الله وقال اسرائیل عن ابی الاحوص والاسود عن عبد الله ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یسلم عن یمینه وعن شماله حتی یری بیاض خده السلام علیکم ورحمة الله السلام علیکم ورحمة الله قال ابو داؤد وهذا لفظ حدیث سفیان وحدیث اسرائیل لم یفسره

شریک

ای لم یلبث اذا فرغ راسه من السجود فی هاتین الرکعتین حتی ینهض قائما وهو ضعیف وقادح فی ایراده فی باب التشهد وحتی التدریجیة المقتضیة زمانا مجمع قال قلنا وفی النسخة المصریة قال قلت وضمیر قال یرجع الی شعبة ای قال شعبة قلت لاستاذی سعد بن ابراهیم حتی یقوم بحذف حرف الاستفهام ای هل تقول حتی یقوم قال ای سعد بن ابراهیم حتی یقوم واضح منه ما قال الترمذی فی جامعه بعد قوله کانه علی الرضف قال شعبة ثم حرک سعد شفتیه بشیء ای تکلم بالکلام خفی سرا قاقول ای فقلت له مستفهما حتی یقوم ای الکلام الذی تحرک شفتیه به حتی یقوم فیقول ای فقال فی جوابه حتی یقوم ای الکلام الخفی هو حتی یقوم وقال الترمذی والعمل علی هذا عند اهل العلم یختارون ان لا یطیل الرجل القعود فی الرکعتین الاولیین ولا یزید علی التشهد شیئا فی الرکعتین الاولیین وقالوا ان زاد علی التشهد فعلیه سجدتا السهو هکذا روی عن الشعبی وغیره قلت وبه اذ مذهب الحنفیة فی هذه المسئلة **باب** فی السلام ای فی الخروج عن الصلوة بالسلام **حدثنا** محمد بن کثیر انا سفیان الثوری ح ونا احمد بن یونس نا زائدة ح ونا مسدد نا ابو الاحوص سلام بن سلیم الحنفی ح ونا محمد بن عبید المحاربی بن محمد بن اقد ابو جعفر او ابو یعلی النحاس الکوفی ذکره ابن حبان فی الثقات قال النسائی ومسلمة لا باس به وزیاد بن ایوب قالا نا عمر بن عبید بن ابی امیة الطنافسی بفتح الطاء والنون بعد الالف فاء مکسورة ثم سین مهملة صدوق ح ونا تمیم بن المنتصر انا اسحق یعنی ابن یوسف عن شریک ح وحدثنا احمد بن منیع نا حسین بن محمد نا اسرائیل کلهم ای سفیان وزائدة وابو الاحوص وعمر بن عبید وشریک واسرائیل رووا عن ابی اسحق عن ابی الاحوص عوف بن مالک الجشمی عن عبد الله ای ابن مسعود وقال اسرائیل عن ابی الاحوص والاسود عن عبد الله فزاد اسرائیل الاسود ولم یزده غیره من اصحاب ابی اسحق ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یسلم ای فی آخر صلوته عن یمینه وعن شماله قال الشوکانی فیه مشروعیة ان یکون التسلیم الی جهة الیمین ثم الی جهة الیسار قال النووی ولو سلم التسلیمتین عن یمینه او یساره او تلقاء وجهه او الاولی عن یساره والثانیة عن یمینه صحت صلوته وحصلت التسلیمتان لکن فاتته الفضیلة فی کیفیتهما حتی یری بیاض خده بضم الیاء المثناة من تحت مبنیا للمجهول وبیاض بالرفع علی النیابة وفیه دلیل علی المبالغة فی الالتفات الی جهة الیمین والی جهة الیسار قاله الشوکانی السلام علیکم ورحمة الله السلام علیکم ورحمة الله اختلف العلماء فی ان المصلی هل یسلم فی تسلیمتین او تسلیمة واحدة او ثلث تسلیمات فذهب الجمهور الی انه یسلم تسلیمتین وقد حکاه ابن المنذر عن ابی بکر الصدیق وعلی وابن مسعود وعمار بن یاسر ونافع بن عبد الحارث من الصحابة وعطاء بن ابی رباح وعلقمة والشعبی وابی عبد الرحمن السلمی من التابعین وعن احمد واسحق وابی ثور واصحاب الرای والیه ذهب الشافعی وذهب الی ان المشروع تسلیمة واحدة ابن عمر وانس وسلمة بن الاکوع وعائشة من الصحابة والحسن وابن سیرین وعمر بن عبد العزیز من التابعین ومالک والاوزاعی وغیرهم واحد قولی الشافعی وذهب عبد الله بن موسی بن جعفر الی ان الواجب ثلاث یمینا وشمالا تلقاء وجهه واختلف القائلون بمشروعیة التسلیمتین هل الثانیة واجبة ام لا فذهب الجمهور الی استحبابها قال ابن المنذر اجمع العلماء علی ان صلوة من اقتصر علی تسلیمة واحدة جائزة وقال النووی فی شرح مسلم اجمع العلماء الذین یعتد بهم علی انه لا یجب الا تسلیمة واحدة والحق ما ذهب الیه الاولون بکثرة الاحادیث الواردة بالتسلیمتین وصحة بعضها وحسن بعضها واشتمالها علی الزیادة وکونها مثبتة بخلاف الاحادیث الواردة بالتسلیمة الواحدة فانها مع قلتها ضعیفة لا تنهض للاحتجاج ولو سلم انتهاضها لم یصلح لمعارضة احادیث التسلیمتین لما عرفت من اشتمالها علی الزیادة واما القول بمشروعیة ثلاث فلعل القائل به ظن ان التسلیمة الواحدة الواردة فی الباب الذی سیأتی غیر التسلیمتین المذکورتین فی هذا الباب فجمع بین الاحادیث بمشروعیة الثلاث وهو فاسد وافسد منه ما رواه فی البحر عن البعض من ان المشروع واحدة فی المسجد الصغیر وثنتان فی المسجد الکبیر هکذا فی النیل ملخصا قال ابو داؤد وهذا لفظ حدیث سفیان وحدیث اسرائیل لم یفسره هکذا فی سائر النسخ الموجودة عندی بلفظ اسرائیل وفی حاشیة النسخة المکتوبة شریک کانه فی تلک النسخة وقع لفظ شریک بدل اسرائیل لفظ حدیث اسرائیل مبتدأ ولفظ لم یفسره خبره وضمیر الفاعل فی لم یفسر یعود الی اسرائیل وضمیر المفعول الی الحدیث وعندی معنی هذا الکلام بان اسرائیل بهذا الاسناد لم یفسر الحدیث کما فسره الثوری فان الثوری اتی بتفسیره فلفظ حدیثه کان یسلم عن یمینه وعن شماله وهو مفسر بفتح السین ثم قال فی آخر الحدیث السلام علیکم ورحمة الله السلام علیکم ورحمة الله وهو مفسر لقوله کان یسلم ولم یذکر اسرائیل هذا المفسر فی حدیثه وتفصیل ان اسرائیل روی عنه حسین بن محمد کما فی ابی داؤد عن ابی اسحق عن ابی الاحوص عن عبد الله وفی مسند احمد روی عن اسرائیل هاشم وحسین المعنی قالا نا اسرائیل عن ابی اسحق والاسود بن قیس عن عبد الله قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یسلم عن یمینه السلام علیکم ورحمة الله حتی یبدو بیاض خده الایمن

قال ابو داؤد ورواه زهير عن ابی اسحٰق ويحيٰی بن آدم عن اسرائيل عن ابی اسحٰق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه وعلقمة عن عبد الله قال ابو داؤد وشعبة كان ينكر هذا الحديث حدث ابی اسحٰق

وعن بيارة مثل ذلك وليس فی هذا الحديث ذكر التفسير كما فی حديث سفيان الثوری وقد روی عن اسرائيل من طريق آخر فاخرج الامام احمد حدثنا يحيی بن آدم وابو احمد قالا ثنا اسرائيل عن ابی اسحٰق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه وعلقمة عن عبد الله قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يكبر فی كل ركوع وسجود ورفع ويضع وابو بكر وعمر رضوان الله عليهما ويسلمون علی ايمانهم وشمائلهم السلام عليكم ورحمة الله ولعل هذا حديث آخر غير الحديث الذی اشار اليه ابو داؤد بقوله وحديث اسرائيل ليس فان المراد به هو حديث اسرائيل الاول ومع هذا فليس فيه تفسير كتفسير سفيان ولكن الطحاوی اخرج هذا الحديث من طريق عبد الله بن موسی العبسی ومن طريق ابی نعيم قالا ثنا سفيان عن ابی اسحٰق عن ابی الاحوص عن عبد الله ومن طريق حسين بن واقد قال ثنا ابو اسحٰق قال ثنا علقمة والاسود بن يزيد ابو الاحوص قالوا حدثنا عبد الله بن مسعود ومن طريق اسد قال ثنا اسرائيل عن ابی اسحٰق عن الاسود عن عبد الله فذكر مثل لفظ سفيان من غير فرق ثم اخرج من طريق عبيد الله ابن موسی قال اخبرنا اسرائيل عن ابی اسحٰق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضی الله عنهم يسلمون عن ايمانهم وعن شمائلهم فی الصلوة السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله فذكر السلام مرتين وما كتب فی شرحه صاحب العون فبعيد عن الفهم قال ابو داؤد ورواه زهير عن ابی اسحٰق ويحيی بن آدم عن اسرائيل عن ابی اسحٰق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه وعلقمة لفظ علقمة بظاهره يحتمل ان يكون معطوفا علی عبد الرحمن ويحتمل ان يكون معطوفا علی لفظ ابيه فعلی الاول يكون رواية ابی اسحٰق عن علقمة بلا واسطة عبد الرحمن وعلی الثانی يكون بالواسطة ولكن يرجح الاحتمال الاول حديث حسين بن واقد عند البيهقی والدارقطنی برواية ابی اسحٰق عن عبد الرحمن كما سياتی اما ترجيح الاحتمال الثانی بحديث سليمان بن داؤد عند احمد ثنا زهير ثنا ابو اسحٰق عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة والاسود عن عبد الله فليس بمقنع فانه خالفه ابو الجواب الاحوص بن الجواب عند الطحاوی ويحيی ابو كامل عند احمد وحميد الرواسی عند الدارقطنی فكلهم قالوا عن زهير قال حدثنا ابو اسحٰق عن عبد الرحمن بن الاسود عن الاسود علقمة عن عبد الله فالظاهر انه وقع الغلط او الشذوذ فی رواية سليمان عن عبد الله حاصل هذا الكلام ان ابا داؤد يشير الی ان هذا الحديث حديث ابی اسحٰق اختلف فی سنده فرواه سفيان وزائدة وابو الاحوص وعمر بن عبيد الطنافسی وشريك عن ابی اسحٰق عن ابی الاحوص عن عبد الله ورواه اسرائيل عن ابی اسحٰق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه علقمة عن عبد الله وقد اخرجه الامام احمد فی مسنده من طريق يحيی ابن آدم وبقی احمد كما تقدم قريبا وقد اخرج الامام احمد والبيهقی حديث زهير بن معاوية ثنا ابو اسحٰق عن عبد الرحمن بن الاسود عن الاسود وعلقمة وهذا لفظ احمد ولفظ البيهقی عن ابی اسحٰق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه علقمة عن عبد الله وقد اخرج الامام احمد من حديث همرو الثوری عن ابی اسحٰق عن ابی الاحوص عن عبد الله وقد اخرج ايضا قال ثنا حميد بن عبد الرحمن ثنا الحسن عن ابی اسحٰق ثنا ابو الاحوص عن عبد الله وروی الحسين بن واقد عند البيهقی والدارقطنی ثنا ابو اسحٰق الهمدانی حدثنی علقمة بن قيس والاسود بن يزيد وابو الاحوص قالوا ثنا عبد الله بن مسعود وهذا لفظ البيهقی بلفظ التحديث فی سائر السند واما حديث الدارقطنی فمعنعن فذكر الحسين بن واقد الاسود وعلقمة وابا الاحوص ولم يذكر عبد الرحمن بن الاسود ولكن ذكر الحافظ فی تهذيب التهذيب فی ماروی عنهم ابو اسحٰق علقمة ثم قال وقيل لم يسمع منهم وحاصل الاختلاف ان سفيان وزائدة وابا الاحوص وعمر بن عبيد وشريكا فی من ذكرهم المؤلف ابو داؤد وهمر الحسن بن صالح فی من لم يذكرهم المصنف وذكرهم الامام احمد فی مسنده رووه عن ابی الاحوص عن عبد الله وروی اسرائيل فی رواية حسين بن محمد عنه قرد الاسود مع ابی الاحوص وروی اسرائيل فی ما روی عنه يحيی بن آدم عند المؤلف والامام احمد وفيما روی عنه ابو احمد عند الامام احمد فقط عن ابی اسحٰق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه علقمة فلم يذكرا ابا الاحوص وادخل بينه وبين الاسود عبد الرحمن ابنه وزاد علقمة وروی زهير بن معاوية كما فی ابی داؤد والدارقطنی والبيهقی عن ابی اسحٰق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه علقمة عن عبد الله فوافق اسرائيل عنه ورجح الدارقطنی رواية زهير فقال اختلف علی ابی اسحٰق فی اسناده ورواه زهير عن ابی اسحٰق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه علقمة عن عبد الله وهو احسنهما اسنادا وقال البيهقی فی سننه وكان ابو الحسن الدارقطنی يستحسن هذه الرواية ويقول هی احسنها اسنادا

قال ابو داؤد وشعبة كان ينكر هذا الحديث حديث ابی اسحٰق - ولعل وجه انكار شعبة علی هذا الحديث الاختلاف الواقع فی سنده علی ابی اسحٰق ولكن قال الترمذی بعد ما اخرج هذا الحديث من طريق سفيان بن ابی اسحٰق عن ابی الاحوص عن عبد الله قال ابو عيسی حديث ابن مسعود رض حديث حسن صحيح فكانه لم يلتفت الی انكار شعبة وقال صاحب التعليق المغنی علی الدارقطنی قال العقيلی والاسانيد صحاح ثابتة فی حديث ابن مسعود رض فی تسليمتين والبضع فی تسليمة واحدة شئ فكانهما لم يوافقا شعبة فی الانكار - وقد روی شعبة هذا الحديث من غير رواية ابی اسحٰق ففی مسند احمد ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن جابر عن ابی الضحی عن مسروق عن عبد الله عن رسول الله صلی الله عليه وسلم انه كان يسلم عن يمينه وعن شماله حتی ارٰی بياض وجهه فالنسبة بعد فيما النسبة السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله وفيه جابر وهو الجعفی الكوفی ضعيف رافضی وقول ابی داؤد

حدثنا عبدة بن عبد الله نا يحيى بن آدم نا موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل عن علقمة بن وائل عن ابيه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة نا يحيى بن زكريا ووكيع عن مسعر عن عبيد الله بن القبطية عن جابر بن سمرة قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم احدنا اشار بيده من عن يمينه ومن عن يساره فلما صلى قال مابال احدكم يومي بيده كانها اذناب خيل شمس انما يكفي احدكم او لا يكفي احدكم ان يقول هكذا واشار باصبعه

وبركاته

يومي

هذا انتهى على لفظ حديث ابي اسحق في اكثر النسخ الموجودة المصرية والمكتوبة والقادرية وكتب في حاشية المجتبائية بعد قوله حديث ابي اسحق لفظ ان يكون مرفوعا ولعل هذا غلط من النساخ فانه لا وجه له هنا لان هذا الحديث ثبت رفعه في جميع طرق حديث ابي اسحق فلا معنى للانكار عليه والله تعالى اعلم **حدثنا** عبدة بن عبد الله الصفار الخزاعي ابو سهل البصري كوفي الاصل ثقة **نا** يحيى بن آدم نا موسى بن قيس الحضرمي ابو محمد الفزاري الكوفي يلقب عصفورة البختري بالتشيع وقال العقيلي من الغلاة في الرفض ووثقه ابن معين قال في التهذيب تتمة كلامه يحدث باحاديث مناكير وفي نسخة بوطيل عن سلمة بن كهيل عن علقمة بن وائل عن ابيه وائل بن حجر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله قال النووي والا يسن زيادة وبركاته وان كان قد جاء فيها حديث ضعيف واشار اليها بعض العلماء ولكنها بدعة اذ لم يصح فيها حديث بل صح هذا الحديث وغيره في تركها - وقال الشوكاني في النيل زاد ابو داؤد من حديث وائل وبركاته واخرجها ايضا ابن حبان في صحيحه من حديث ابن مسعود وكذلك ابن ماجة من حديثه قال الحافظ في التلخيص فيتعجب من ابن الصلاح حيث يقول ان هذه الزيادة ليست في شئ من كتب الحديث الا في رواية وائل بن حجر وقد ذكرها الحافظ طرقا كثيرة في تلقيح الافكار في تخريج الاذكار لما قال النووي ان زيادة وبركاته رواية فردة ثم قال الحافظ بعد ان ساق تلك الطرق فهذه عدة طرق ثبت بها وبركاته بخلاف ما يوهمه كلام الشيخ انها رواية فردة انتهى - وقد صح ايضا في بلوغ المرام حديث وائل المشتمل على تلك الزيادة قلت اخرجها ابن حبان في صحيحه من حديث ابن مسعود فحديث ابن مسعود شائع في كتب الحديث اخرجها احمد بطرق متعددة والبيهقي والطحاوي وكذلك مخرج في الخمسة فلم يزد فيها هذه الزيادة احد فهذه الزيادة شاذة وليس بايدينا صحيح ابن حبان حتى ننظر في سنده ونتكلم في رجاله واما قوله وكذلك ابن ماجة من حديثه فرأيت نسخ ابن ماجة المطبوعة في الهند والتي طبعت في المصر ولم اجد فيها اثرا من هذه الزيادة فما وجدت في بعض النسخ فلعلها الحاقية قوله وقد ذكرها الحافظ طرقا كثيرة في تلقيح الافكار لم اجد تلقيح الافكار ولا الطرق الكثيرة لهذه الزيادة قوله وقد صح ايضا في بلوغ المرام حديث وائل المشتمل على تلك الزيادة قلت فيه موسى بن قيس الحضرمي وقد تقدم قول العقيلي فيه انه من الغلاة في الرفض وقول الحافظ تتمة كلامه يحدث باحاديث مناكير وفي نسخة بوطيل وقال في الميزان قال العقيلي قد روى احاديث رديئة بوطيل فمع هذه الجروح وكونه قليل الحديث توثيقه لا يبلغ الى مرتبة ان يكون حديثه صحيحا فقول الحافظ في بلوغ المرام رواه ابو داؤد باسناد صحيح مجازفة **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة نا يحيى بن زكريا ووكيع عن مسعر بن كدام عن عبيد الله بن القبطية الكوفي له في الكتب حديثان احدهما في الزجر عن الاشارة بالسلام في الصلوة والآخر عند مسلم وابي داؤد في الخمس حكى الدارقطني في العلل انه كان يلقب المهاجر عن جابر ابن سمرة قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مقتدين به فسلم احدنا اشار بيده من عن يمينه ومن عن يساره فلما صلى اي فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلوة قال مابال البال الحال والشان احدكم يومي بيده هكذا بالواو في النسخ الموجودة من ابي داؤد وكذا في مسلم وفي بعض نسخ الحاشية يرمي بالراء بيده كانها اي الايدي اذناب جمع ذنب خيل شمس بضم شين وسكون ميم جمع شموس هو النفور من الدواب الذي لا تستقر شبه وحدة انما يكفي احدكم او لا يكفي احدكم بحذف حرف الاستفهام في الثاني ان يقول هكذا ولفظ ابي داؤد المؤلف في الحديث الآتي قال انما يكفي احدكم اذا حدهم ان يضع يده على فخذه ثم يسلم على اخيه من عن يمينه ومن عن شماله ولفظ رواية مسلم انما يكفي احدكم ان يضع يده على فخذه ثم يسلم على اخيه من على يمينه وعلى شماله ولفظ رواية النسائي انما يكفي احدهم ان يضع يده على فخذه ثم يقول السلام عليكم السلام عليكم ولفظ رواية البيهقي انما يكفي احدهم او احدكم ان يضع يده على فخذه ثم يسلم عن يمينه وعن شماله ولفظ رواية الطحاوي انما يكفي احدكم ان يضع يده على فخذه ويشير باصبعه ويقول السلام عليكم السلام عليكم فوضع بهذه الروايات ان المراد بقوله ان يقول هكذا هو وضع اليد على الفخذ لا غير واشار باصبعه عطف على قوله يقول هكذا ومعنى اشار يشير اي يشير المبسلي باصبعه والمراد بالاشارة بالاصبع والله تعالى اعلم الاشارة بالسبابة في التشهد ويوضحه رواية الطحاوي وتقدم لفظها فان فيها ثلثة امور احدها وضع اليد على الفخذ وثانيها الاشارة بالاصبع وثالثها السلام وفي رواية مسلم والنسائي ذكر الامرين فقط احدهما وضع اليد على الفخذ وثانيهما السلام وفي رواية المؤلف ذكر الاول كناية ثم ذكر الثاني ثم ذكر الثالث ولكن الطحاوي جمع بين الامور الثلثة وذكرها مصرحة - وايضا يؤيده ما اخرجه الامام احمد في مسنده من طريق يزيد عن مسعر وفيه الا يسكن احدكم ويشير بيده على فخذه ثم يسلم على صاحبه عن يمينه وعن شماله - اي يشير باصبعه واضعا يده على فخذه او حال كونها على فخذه ويحتمل ان يرجع ضمير اشار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكون تقدير العبارة هكذا واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم باصبعه وقال بفعيل هكذا ويمكن ان يوجه بان قوله واشار بيده بيان لقوله ان يقول هكذا وكلا الجملتين محمولتان على الاشارة بالسبابة في التشهد ولم يذكر على هذا في الحديث وضع اليد على الفخذ فما قال ابن العون

یسلم علی اخیه من عن یمینه ومن عن شماله **حدثنا** محمد بن سلیمان الانباری ثنا ابو نعیم عن مسعر باسناده ومعناه قال اما یکفی احدکم اذا احدهم ان یضع یده علی فخذه ثم یسلم علی اخیه من عن یمینه ومن عن شماله **حدثنا** عبد الله بن محمد النفیلی نا زهیر نا الاعمش عن المسیب بن رافع عن تمیم الطائی عن جابر بن سمرة قال دخل علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم والناس رافعوا ایدیهم قال زهیر اراه قال فی الصلوة فقال مالی اراکم رافعی ایدیکم کانها اذناب خیل شمس اسکنوا فی الصلوة **باب** الرد علی الامام **حدثنا** محمد بن عثمان ابو الجماهر نا سعید بن بشیر عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال امرنا النبی صلی الله علیه وسلم ان نرد علی الامام وان نتحاب وان یسلم بعضنا علی بعض **باب** التکبیر بعد الصلوة **حدثنا** احمد بن عبدة انا سفیان عن عمرو عن ابی معبد عن ابن عباس قال کان یعلم انقضاء صلوة رسول الله صلی الله علیه وسلم بالتکبیر

فی شرح هذا الکلام ان یقول ای یفعل هکذا واشار النبی صلی الله علیه وسلم باصبعه بان یضع احدکم یده علی فخذه فهذا من قبیل تفسیر السماء بالارض بل ابعد منه فان فی تفسیر الاشارة بالاصبع بوضع الید علی الفخذ لامناسبة بین المفسر والمفسر اصلا۔ فالصواب ما قلنا من ان المراد بقوله ان یقول بکذا هو وضع الید علی الفخذ والمراد بقوله اشار باصبعه الاشارة بالسبابة فی التشهد۔ ثم قال صاحب العون وان عثمان بن ابی شیبة شیخ المؤلف تفرد بهذه اللفظة وغیره من الحفاظ کمحمد بن سلیمان الانباری شیخ المؤلف وابی بکر بن ابی شیبة وابی کریب والقاسم بن زکریا من شیوخ مسلم کلهم رووه من اللفظ المذکور آنفا قلت هذا خروج عن الاصطلاح ومع هذا غیر صحیح فان السند یدور علی مسعر فاختلف اصحابه فی ذکر هذا اللفظ فذکره یحیی بن زکریا ووکیع عند ابی داؤد وابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبیر ویعلی بن عبید عند الطحاوی ویزید عن مسعر عند احمد فهؤلاء کلهم ذکروا الاشارة ولو سلم الغرابة والتفرد بالنسبة الی عثمان بن ابی شیبة شیخ المؤلف فهو ایضا غیر صحیح فانه ذکر هذا اللفظ ابو بکرة وابو امیة عند الطحاوی والامام احمد عن یزید عن مسعر فدعوی التفرد علی کلتا المحالتین غلط فروی الطحاوی فی شرح معانی الآثار حدثنا ابو بکرة قال ثنا ابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبیر قال ثنا مسعر ح وحدثنا ابو امیة قال ثنا یعلی بن عبید قال ثنا مسعر عن عبید الله ابن القبطیة عن جابر بن سمرة قال کنا اذا صلینا خلف النبی صلی الله علیه وسلم سلمنا بایدینا قلنا السلام علیکم السلام علیکم فقال ما بال اقوام یسلمون بایدیهم کانها اذناب خیل شمس اما یکفی احدکم اذا جلس فی الصلوة ان یضع یده علی فخذه ویشیر باصبعه ویقول السلام علیکم السلام علیکم وانا حدیثه احمد ففی سنده حدثنا عبد الله حدثنی ابی ثنا یزید انا مسعر عن عبید الله بن القبطیة عن جابر بن سمرة قال کنا اذا صلینا وراء رسول الله صلی الله علیه وسلم قلنا السلام علیکم بایدینا یمینا وشمالا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم مالی اقوام یرمون بایدیهم کانها اذناب الخیل الشمس الا یسکن احدکم ویشیر بیده علی فخذه ثم یسلم علی صاحبه عن یمینه وعن شماله یسلم هکذا فی جمیع النسخ الموجودة عندنا ولکن اخرج البیهقی هذا الحدیث فی سننه من طریق ابی داؤد وفیه زیادة الواو علی اخیه من عن یمینه ومن عن شماله لفظة من بفتح المیم موصولة بیان لاخیه او بکسر المیم حرف جر وعلی هذا اللفظة عن اسم بمعنی الجانب قال فی القاموس وتکون اسما بمعنی جانب ه من عن یمینی مرة ولما می۔ **حدثنا** محمد بن سلیمان الانباری ثنا ابو نعیم عن مسعر باسناده ومعناه ای باسناد حدیث مسعر المتقدم وبمعناه قال مسعر اورسول الله صلی الله علیه وسلم اما یکفی احدکم او احدهم ان یضع یده علی فخذه ثم یسلم علی اخیه من عن یمینه ومن عن شماله فصرح بذکر وضع الید علی الفخذ ولم یکن عنه ولم یذکر الاشارة بالاصبع **حدثنا** عبد الله بن محمد النفیلی نا زهیر نا الاعمش عن المسیب بن رافع عن تمیم بن طرفة الطائی عن جابر بن سمرة قال دخل علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم والناس رافعوا ایدیهم ولفظ حدیث مسلم فی صحیحه قال خرج علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم ولفظ النسائی قال خرج علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن رافعوا ایدینا فی الصلوة قال زهیر اراه ای الاعمش قال فی الصلوة ای قال الاعمش بعد قوله رافعوا ایدیهم لفظا فی الصلوة هکذا قال زهیر بالشک ولکن قال عبثر عن الاعمش عند النسائی هذا اللفظ من غیر شک فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم مالی ارا کم رافعی ایدیکم ولفظ النسائی مالنا لم رافعین ایدیهم فی الصلوة ولفظ مسلم موافق لابی داؤد وکانها اذناب خیل شمس اسکنوا فی الصلوة وقد تقدم البحث المتعلق بهذا الحدیث فی باب رفع الیدین علی صفحة ۸۰ فلا نطول الکلام باعادته **باب** الرد علی الامام ای تسلیم الامام علی القوم وتسلیم القوم علی الامام **حدثنا** محمد بن عثمان ابو الجماهیر نا سعید بن بشیر الازدی مولاهم ابو عبد الرحمن او ابو سلمة الشامی اصله من البصرة او واسط ضعیف عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال امرنا النبی صلی الله علیه وسلم ان نرد علی الامام ای فی التسلیمتین اذا کنا خلف الامام وفی التسلیمة الاولی اذا کنا عن یساره وفی الثانیة اذا کنا عن یمینه بان ننوی بالسلام الرد علی الامام وان نتحاب تفاعل من المحبة ای وان نتحاب مع المصلین وسائر المؤمنین بان نفعل کل منا من الاخلاق الحسنة والافعال الصالحة والاقوال الصادقة۔ والنصائح الخالصة وما یؤدی الی المحبة والمودة وان یسلم بعضنا علی بعض ای فی الصلوة وما قبله وما بعده قال القاری قال بعض علمائنا هذه سنة ترک الناس **باب** التکبیر بعد الصلوة **حدثنا** احمد بن عبدة انا سفیان بن عیینة کما فی مسلم عن عمرو بن دینار عن ابی معبد وفی روایة مسلم قال اخبرنی هذا ابو معبد ثم انکره بعد وابو معبد هذا اسمه نافذ بفاء ومعجمة مولی ابن عباس المکی ثقة عن ابن عباس قال ای ابن عباس کان یعلم بصیغة المجهول وفی روایة مسلم قال کنا نعرف انقضاء ای اتمام صلوة رسول الله صلی الله علیه وسلم بالتکبیر بعد الصلوة قال النووی هذا دلیل لما قاله بعض السلف انه یستحب رفع الصوت بالذکر عقب المکتوبة وممن استحبه من المتاخرین ابن حزم الظاهری نقل ابن بطال وآخرون ان اصحاب المذاهب المتبوعة

حدثنا یحیی بن موسی البلخی نا عبد الرزاق اخبرنی ابن جریج انا عمرو بن دینار ان ابا معبد مولی ابن عباس اخبره ان ابن عباس اخبره ان رفع الصوت للذکر حین ینصرف الناس من المکتوبة کان ذلک علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم وان ابن عباس قال کنت اعلم اذا انصرفوا بذلک واسمعه **باب** حذف السلام **حدثنا** احمد بن حنبل حدثنی محمد بن یوسف الفریابی نا الاوزاعی عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهری عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حذف السلام سنة **باب** اذا احدث فی صلوته **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة نا جریر بن عبد الحمید عن عاصم الاحول عن عیسی بن حطان عن مسلم بن سلام عن علی بن طلق قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا فسا احدکم فی الصلوة فلینصرف فلیتوضأ ولیعد صلوته **باب** فی الرجل یتطوع فی مکانه الذی صلی فیه المکتوبة **حدثنا** مسدد نا حماد وعبد الوارث عن لیث عن الحجاج بن عبید عن ابراهیم بن اسمعیل عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ایعجز احدکم قال عن عبد الوارث ان یتقدم او یتاخر او عن یمینه او عن شماله زاد فی حدیث حماد فی الصلوة

وغیرهم متفقون علی عدم استحباب رفع الصوت بالذکر والتکبیر وحمل الشافعی رحمه الله تعالی هذا الحدیث علی انه جهر وقتا یسیرا حتی یعلم صفة الذکر لانهم جهروا دائما قال فانه للامام والماموم ان یذکر الله تعالی بعد الفراغ من الصلوة ویخفیان ذلک الا ان یکون اماما یرید ان یتعلم منه فیجهر حتی یعلم انه قد تعلم منه ثم یسر وحمل الحدیث علی هذا انتهی - وقیل محمول علی ما کانوا یکبرون فی ایام التشریق بمنی وغیره وهذا وفق عند بعض الحنفیة فی کراهتهم الذکر بالجهر فی ما عدا ورد ولذا لا یوجبون قضاء تکبیرات العید التشریق - **حدثنا** یحیی بن موسی البلخی نا عبد الرزاق اخبرنی ابن جریج انا عمرو بن دینار ان ابا معبد مولی ابن عباس اخبره ان ابن عباس اخبره ان رفع الصوت للذکر حین ینصرف الناس من المکتوبة کان ذلک علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم وان ابن عباس قال کنت اعلم اذا انصرفوا عن الصلوة بذلک تعلق بقوله اعلم ای برفع الاصوات بالذکر اسمعه ای الصوت قال النووی ظاهره انه لم یکن یحضر الصلوة فی الجماعة فی اکثر الاوقات لصغره - قال مسلم فی صحیحه قال عمرو فذکرت ذلک لابی معبد فانکره وقال لم احدثک بهذا قال عمرو وقد ابصرنیه قبل ذلک قال النووی فی احتجاج مسلم بهذا الحدیث دلیل علی ذهابه الی صحة الحدیث الذی یروی علی هذا الوجه مع انکار المحدث له اذا حدث به عنه ثقة وهذا مذهب جمهور العلماء من المحدثین والفقهاء والاصولیین قالوا یحتج به اذا کان الکاتب الشیخ لا تشکیک فیه ولا تنسیه اذا قال لا احفظه اولا اذکر انی حدثتک به ونحو ذلک وخالف الکرخی من اصحاب ابی حنیفة رحمهما الله تعالی فقال لا یحتج فاما اذا انکره انکارا جازما قاطعا بتکذیب الراوی عنه وانه لم یحدثه به قط فلا یجوز الاحتجاج عند جمیعهم لان جزم کل واحد یعارض جزم الآخر والشیخ هو الاصل فوجب سقوط هذا الحدیث ولا یقدح ذلک فی باقی احادیث الراوی لانا لم نحقق کذبه **باب** حذف السلام **حدثنا** احمد بن حنبل حدثنی محمد بن یوسف الفریابی فی مشیخة البخاری نا الاوزاعی عن قرة بن عبد الرحمن بن حیویل بلة مفتوحة ثم تحتانیة ثم لام جبیل المعافری البصری یقال اسمه یحیی صدوق له مناکیر عن الزهری عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حذف السلام سنة اخرجه الترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح وهو الذی یستحبه اهل العلم قال علی بن حجر قال ابن المبارک یعنی لانه روی عن ابراهیم النخعی انه قال التکبیر یوم والسلام جزم وقال فی مجمع البحار هو تخفیف وترک الاطالة فیه بحدیث التکبیر جزم والسلام جزم ای فی الاداء والسلام قطعة فقد حذفه وحذفه انتهی قال عیسی نهانی ابن المبارک عن رفع هذا الحدیث قال ابو داؤد سمعت ابا عمیر عیسی بن یونس بن فاخوری الرملی قال لما خرج الفریابی من مکة ترک رفع هذا الحدیث وقال لی نهاه احمد بن حنبل عن رفعه هذه العبارة مکتوبة علی حاشیة النسخة المکتوبة والمجتبائیة ولیست فی غیرهما **باب** اذا احدث فی صلوته ای عمدا ذا احدث **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة نا جریر بن عبد الحمید عن عاصم الاحول عن عیسی بن حطان عن مسلم بن سلام عن علی بن طلق قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا فسا احدکم فی الصلوة فلینصرف فلیتوضأ ولیعد صلوته وقد تقدم هذا الحدیث بهذا السند والمتن فی کتاب الطهارة فی باب فیمن یحدث فی الصلوة انتهی مکررا وقد ذکرنا ما یتعلق بهذا الحدیث هناک **باب** فی الرجل یتطوع فی مکانه الذی صلی فیه المکتوبة هل ذلک **حدثنا** مسددنا حماد وعبد الوارث عن لیث بن ابی سلیم عن الحجاج بن عبید ویقال ابن ابی عبد الله ویقال ابن ابی یسار روی عن ابراهیم بن اسمعیل وعنه لیث بن ابی سلیم علی اختلاف فیه قال ابو حاتم ابراهیم مجهول قال البخاری لم یصح اسناده وقد ذکر البخاری فی الصحیح فی باب مکث الامام فی مصلاه وبذکر عن ابی هریرة فعله لا یتطوع الامام فی مکانه ولم یصح عن ابراهیم بن اسمعیل قال فی تهذیب التهذیب یقال اسمعیل بن ابراهیم السلمی ویقال الشیبانی حجازی قال محمد بن اسحق حدثنا عباس ثنا اسمعیل بن ابراهیم وکان خیارا وقال ابو حاتم مجهول قلت لا یبعد ان اسمعیل بن ابراهیم الشیبانی الذی روی عنه عباس غیر ابراهیم بن اسمعیل الذی روی عن ابی هریرة فقد فرق بینهما ابو حاتم الرازی وابو حاتم بن حبان فی الثقات وانما جمع بینهما البخاری فی تاریخه فتبعه المزی وحکی البخاری لما اختلاف فی حدیثه علی لیث بن ابی سلیم عن حجاج بن عبید عن ابراهیم بن اسمعیل وفی بعض طرقه اسمعیل بن ابراهیم علی الشک والتخبط فیه من لیث بن ابی سلیم عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ایعجز احدکم قال ای مسدد عن عبد الوارث ان یتقدم او یتاخر او عن یمینه او عن شماله زاد فی حدیث حماد فی الصلوة

یعنی فی السبحة **حدثنا** عبد الوهاب بن نجدة نا اشعث بن شعبة عن المنهال بن خليفة عن الازرق بن قيس قال صلى بنا امام لنا يكنى ابا رمثة فقال صليت هذه الصلوة او مثل هذه الصلوة مع النبى صلى الله عليه وسلم قال وكان ابو بكر وعمر يقومان فى الصف المقدم عن يمينه وكان رجل قد شهد التكبيرة الاولى من الصلوة فصلى بنى الله صلى الله عليه وسلم ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى رأينا بياض خديه ثم انفتل كانفتال ابى رمثة يعنى نفسه فقام الرجل الذى ادرك معه التكبيرة الاولى من الصلوة يشفع فوثب اليه عمر فاخذ بمنكبيه فهزه ثم قال اجلس فانه لم يهلك اهل الكتاب قبلكم الا انه لم تكن بينهم الفة فاقبل النبى صلى الله عليه وسلم بوجهه الكريم على القوم فقال اسمعوا وعوا وليلنى منكم اولو الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ولان جنة الصبيان احدكم اذا رعف او قلس او اذى فى بطنه او دبره او قاء فليتفل ثلثا ولا يتكلم فان ذلك ثلثون خطيئة لا يؤاخذ بها صاحبها وليتوضأ ثم ليبن على صلوته ولا يتكلم على كل واحدة منهن فان ذلك ثلثون خطيئة لا يؤاخذ بها صاحبها

يعنى فى السبحة حاصل معنى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال ليجز احدكم اذا اقام الفريضة واراد ان يتطوع عن ان يتقدم من المكان الذى صلى فيه الفريضة او يتاخر عنه او يتحول عن يمينه او عن شماله فى ادار السبحة اى للتطوع ولفظ ابن ماجة ليجز احدكم اذا صلى ان يتقدم الحديث ولفظ البيهقى برواية حماد بن زيد عن الليث اذا اراد احدكم ان يتطوع بعد الفريضة فليتقدم او يتاخر او عن يمينه او عن شماله ولفظه برواية المعتمر عن الليث ليجز احدكم اذا صلى فاراد ان يتطوع ان يتقدم او يتاخر او يتحول عن يمينه او عن يساره ورواه جرير عن ليث عن حجاج عن اسمعيل بن ابراهيم او ابراهيم بن اسمعيل قال البخارى رحمه الله اسمعيل بن ابراهيم اصح والليث يضطرب فيه قال الشيخ وهو ليث بن ابى سليم يتفرد به والله اعلم انتهى قال الحافظ وفى الباب عن مغيرة بن شعبة مرفوعا ايضا بلفظ لا يصلى الامام فى الموضع الذى صلى فيه المكتوبة حتى يتحول رواه ابو داؤد واسناده منقطع انتهى قلت قال البيهقى قال ابو داؤد عطاء الخراسانى لم يدرك المغيرة بن شعبة قال الشوكانى قال المنذرى فان عطاء الخراسانى ولد فى السنة التى مات فيها المغيرة بن شعبة وهى سنة خمسين من الهجرة على المشهور قال الخطيب اجمع العلماء على ذلك وقيل ولد قبل وفاته بسنة انتهى واما مذهب الحنفية فى ذلك فقال فى البدائع وان كانت صلوة بعدها سنة يكره له المكث قاعدا وكراهة القعود مروية عن الصحابة رضى الله تعالى عنهم روى عن ابى بكر وعمر رضى الله عنهما انهما كانا اذا فرغا من الصلوة قاما كانهما على الرضف فلا يمكث ولكنه يقوم وينحى عن ذلك المكان ثم يتنفل لما روى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ليجز احدكم اذا فرغ من صلوته ان يتقدم او يتاخر وعن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما انه كره للامام ان يتنفل فى المكان الذى ام فيه لان ذلك يؤدى الى اشتباه حال المأمور على الداخل فينبغى ان يتنحى ازالة للاشتباه او استكمالا لما بين شهوده على ما روى ان مكان المصلى يشهد له يوم القيمة واما المأموم فبعض مشائخنا قالوا لا حرج عليهم فى ترك الانتقال لانعدام الاشتباه على الداخل عند معاينة فراغ مكان الامام عنه وروى عن محمد انه قال يستحب للقوم ايضا ان ينهضوا الصفوف ويتفرقوا لئلا يزول الاشتباه على الداخل المعاين الكل فى الصلوة البعيد عن الامام ولما روينا من حديث ابى هريرة رضه انتهى ملخصا **حدثنا** عبد الوهاب بن نجدة نا اشعث بن شعبة المصيصى ابو احمد اصله من خراسان وثقه ابو داؤد وذكره ابن حبان فى الثقات ولينه ابو زرعة وقال الازدى ضعيف وفى التقريب مقبول عن المنهال بن خليفة عن الازرق بن قيس الحارثى بصرى ثقة قال صلى بنا امام لنا يكنى ابا رمثة هكذا فى جميع النسخ الموجودة عندى وفى آخر الحديث كتب بطريق النسخة على حاشية بعض النسخ قال ابو داؤد وقد قيل ابو امية مكان ابى رمثة فتفتشت فى كتب اسماء الصحابة ترجمة ابى رمثة وابى امية فلم اجد فى تلك التراجم ذكر هذا السند ثم تتبعت فوجدت ان ابن الاثير فى اسد الغابة والحافظ فى التهذيب والاصابة ذكرا هذا الحديث تحت ترجمة ابى رمثة فقال الحافظ فى الاصابة والتهذيب ابو رمثة بكسر اوله وسكون التحتانية المثناة بعدها ميم ذكره ابن حبان فى الصحابة ولم يسمه ولم يعرف من حاله شئ عداذه فى البصريين اخرج ابن مندة وابو نعيم من طريق المنهال بن خليفة عن الازرق بن قيس قال صلى بنا امام لنا يكنى ابا رمثة فسلم عن يمينه وعن يساره حتى يرى بياض خديه ثم قال صليت بكم كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وذكر ابن مندة ان شعبة رواه عن الازرق بن قيس عن عبد الله بن رباح الانصارى عن رجل من الصحابة ولم يسمه وذكر المزى فى الاطراف ان ابا داؤد اخرجه من هذا الوجه ولم اقف على ذلك فى شئ من نسخ السنن منها نسخة بخط ابى الفضل بن طاهر والنسخة المنقولة من خط الخطيب وقد قابلها عليها جماعة من الحفاظ وهى فى غاية الاتقان قلت وقفت على عدة نسخ من سنن ابى داؤد احدها بخط الخطيب واخرى بخط الفضل بن طاهر واخرى من طريق ابن الاعرابى ومن طريق ابن ابى دؤب ومن طريق الرملى كلها متفقة فى سياقها على ابى رمثة هكذا براء ثم ثاء مثلثة وهكذا اخرج الحاكم هذا الحديث فى المستدرك فيما وقفت عليه من نسخة فقال عن ابى رمثة وكذلك اورده الطبرانى فى معجم الكبير فى مسند ابى رمثة فى حرف الياء فانه سماه يثربى كما قيل فى احد اسمائه ولم ار من ضبطه براء ثم ياء مثناة من تحت ثم ميم الا فى هذا الكتاب ثم ذكره ابن مندة بهذا الحديث فكناه ابا رمثة فكان المصنف تبعه ثم رأيت فى الصحابة لابن حبان ما هذا نصه ابو رمثة لم يزد على ذلك والله تعالى اعلم **فقال** اى ابو رمثة **صليت** هذه الصلوة اى التى **صليت** بكم او مثل هذه الصلوة شك من الراوى **مع** النبى صلى الله عليه وسلم قال ابو رمثة وكان ابو بكر وعمر يقومان فى الصف المقدم عن يمينه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلينى منكم اولو الاحلام والنهى ولان جهة اليمين افضل وكان رجل لم يعرف اسمه **قد شهد التكبيرة الاولى من الصلوة فصلى** بنى الله صلى الله عليه وسلم ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى رأينا بياض خديه ثم انفتل اى انصرف عن جهة القبلة **كانفتال** ابى رمثة يعنى اى يريد نفسه بجعله غائبا **فقام الرجل الذى ادرك معه التكبيرة الاولى من الصلوة** اى ليصلى شفع التطوع **فوثب** اى قام بسرعة **اليه عمر فاخذ بمنكبيه فهزه** اى حرك كل واحد منهما ثم **قال اجلس** اى عن الصلوة **فانه لم يهلك اهل الكتاب**

الا انهم لم یکن بین صلوتهم فصل فرفع النبی صلی الله علیه وسلم بصره فقال اصاب الله بك یا ابن الخطاب **باب** السهو فی السجدتین **حدثنا** محمد بن عبید نا حماد بن زید عن ایوب عن محمد عن ابی هریرة قال صلی بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم احدی صلاتی العشی الظهر او العصر قال فصلی بنا رکعتین ثم سلم ثم قام الی خشبة فی مقدم المسجد فوضع یدیه علیها احداهما علی الاخری کانه یعرف فی وجهه الغضب ثم خرج سرعان الناس وهم یقولون قصرت الصلوة وفی القوم ابو بکر وعمر فهابا ان یکلماه

لعل المراد بالملائکة الاخرویة فعلی هذا معناه لم یقبل الا انهم لم یکن بین صلوتهم فصل فرفع النبی صلی الله علیه وسلم بصره فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اصاب الله بك ای اراد الله بك الخیر والهدایة مثل قوله تعالی حیث اصاب ای اراد او بلغك الله الصواب یا ابن الخطاب **باب** السهو فی السجدتین وفی نسخة باب فی سجود السهو وفی نسخة باب فی سجدتی السهو فمعناه علی النسخة الاولی باب السهو بعد الرکعتین **حدثنا** محمد بن عبید نا حماد بن زید عن ایوب عن محمد عن ابی هریرة قال صلی بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الشوکانی فی ظاهره ان ابا هریرة حضر القصة وحمله الطحاوی علی المجاز فقال ان المراد بقوله صلی بالمسلمین وسبب ذلك قول الزهری ان هذه القصة استشهد ببدر لانه یقتضی ان القصة وقع قبل بدر وهی قبل اسلام ابی هریرة باکثر من خمس سنین لکن اتفق ائمة الحدیث کما نقله ابن عبد البر وغیره علی ان الزهری وهم فی ذلك احدی صلوتی العشی قال فی المجمع بفتح العین وتشدید یاء احدی صلوتی العشی ای الظهر او العصر لانه بعد الزوال الی المغرب وقیل من الزوال الی الصبح وقیل صلوة المغرب والعشاء العشاء ان ولما بین المغرب والعتمة عشاء الظهر او العصر الشاك ابن سیرین لا ابو هریرة کما یدل علیه اخرجه الامام احمد فی مسنده بسنده عن ابن عون عن محمد عن ابی هریرة قال صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم احدی صلوتی العشی قال ذکرها ابو هریرة ونسیها محمد فصلی رکعتین الحدیث وعند الطحاوی بسنده عن ایوب عن ابن سیرین عن ابی هریرة احدی صلوتی العشی الظهر او العصر والکثر ظنی انه ذکر الظهر والذی عند النسائی من حدیث ابن عون عن ابن سیرین عن ابی هریرة قال صلی بنا النبی صلی الله علیه وسلم احدی صلوتی العشی قال قال ابو هریرة ولکنی نسیت معنی هذا الکلام قال محمد بن سیرین ذکر ابو هریرة احدی صلوتی العشی علی التعیین ولکنی انا نسیت اختلفت الروایات فی هذا ففی بعضها بالشك کما فی هذه الروایة وفی بعضها بتعیین العصر کما فی روایة داؤد بن الحصین عند مسلم عن ابی سفیان مولی ابن ابی احمد قال سمعت اباهریرة وفیها صلی لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوة العصر وفی بعضها بتعیین الظهر کما فی روایة یحیی بن ابی کثیر عند مسلم عن ابی سلمة بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو هریرة ولفظها ان رسول الله صلی الله علیه وسلم صلی رکعتین من صلوة الظهر ثم سلم قال الحافظ فی وجه الاختلاف والظاهر ان الاختلاف فیه من الرواة والبعد من قال یحمل علی ان القصة وقعت مرتین بل روی النسائی من طریق ابن عون عن ابن سیرین ان الشك فیه من ابی هریرة ولفظه صلی النبی صلی الله علیه وسلم احدی صلوتی العشی قال ابو هریرة ولکنی نسیتها فالظاهر ان اباهریرة قد رواه کثیرا علی الشك کان ربما غلب علی ظنه انها الظهر وتارة غلب علی ظنه انها العصر فجزم بها وطرأ الشك فی تعیینها ایضا علی ابن سیرین وکان السبب فی ذلك الاهتمام بما فی القصة من الاحکام الشرعیة ولم تختلف الرواة فی حدیث عمران فی قصة الخرباق انها العصر فان قلنا انها قصة واحدة فیترجح روایة من عین العصر فی حدیث ابی هریرة انتهی قلت ما قال الحافظ ان الشك فیما روی النسائی من جهة ابی هریرة ففیه نظر فان لفظ النسائی فی النسخة التی عندنا هکذا صلی بنا النبی صلی الله علیه وسلم احدی صلوتی العشی قال قال ابو هریرة ولکنی نسیت بتکرار لفظ قال وبواو العطف فعلی هذا معنی هذا الکلام کما تقدم قال ابن سیرین قال ابو هریرة ای فی تسمیة احدی صلوتی العشی وتعیینها ولکنی نسیت فعلی هذا لا یدل هذا الکلام علی ان الشاك ابو هریرة بل الشاك ابن سیرین ویؤیده قوله ولم تختلف الرواة فی حدیث عمران فی قصة الخرباق انها العصر نظر فانه اخرج البیهقی من طریق خالد عن ابی قلابة حدثنا ابو المهلب عن عمران بن حصین ان رسول الله صلی الله علیه وسلم صلی الظهر او العصر ثلث رکعات الحدیث بالشك قال ابو هریرة فصلی بنا رکعتین ثم سلم ای علی الرکعتین الاولیین وسهاعن الرکعتین الاخریین ثم قام الی خشبة فی مقدم المسجد ای فی جهة القبلة فانه روی مسلم من طریق ابن عیینة عن ایوب ثم اتی جذعا فی قبلة المسجد وکانه الجذع الذی کان صلی الله علیه وسلم یستند الیه قبل اتخاذ المنبر وبذلك جزم بعض الشراح فوضع یدیه علیها ای علی الخشبة احداهما علی الاخری حال من یدیه یعرف فی وجهه الغضب لعل وجه الغضب تاخیره الرکعتین فعله او کانه کان غضبان فوقع له الشك لاجل غضبه ثم خرج سرعان الناس بفتح المهملات ومنهم من یسکن الراء وحکی عیاض ان الاصیلی ضبطه بضم ثم اسکان کانه جمع سریع کقفیز وقفزان وکثیب وکثبان والمراد بهم اوائل الناس خروجا من المسجد وهم اصحاب الحاجات غالبا فهم یقولون قصرت الصلوة قصرت بضم القاف وکسر المهملة علی البناء للمفعول ای ان الله قصرها وبفتح ثم ضم علی البناء للفاعل ای صارت قصیرة قال النووی هذا اکثر وارجح وفی الناس ابو بکر وعمر فهاباه ان یکلماه والمعنی انهما غلب علیهما احترامه وتعظیمه عن السلام عن الاعتراض علیه واخذ الیدین فغلب علیه حرصه علی تعلم العلم قلت وجه الهیبة المانعة عن الکلام هو حالة الغضبیة المقتضیة للهیبة کما فی حدیث القیامة ففیه غضب الرب تبارك وتعالی منع الانبیاء علیهم الصلوة والسلام عن التقدم بین یدیه الکلام قلت هذا یدل علی ان قصة ذی الیدین کانت حین کان الکلام مباحا فی الصلوة لان عمر بن الخطاب رضی الله عنه قد حدثت له تلك الحادثة بعد النبی صلی الله علیه وسلم

فقام رجل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه ذا اليدين فقال يا رسول الله انسيت ام قصرت الصلوة قال لم انس ولم تقصر الصلوة قال بلى نسيت يا رسول الله فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على القوم فقال اصدق ذو اليدين فاومئوا اى نعم فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مقامه فصلى الركعتين الباقيتين ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع وكبر قال فقيل لمحمد سلم في السهو فقال لم احفظه من ابي هريرة ولكن نبئت ان عمران بن حصين قال ثم سلم

بلى

لم احفظه

في صلوة وفعل فيها بخلاف ما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذي اليدين مع انه كان حاضرا لي القصة اخرج الطحاوي في معاني الآثار باسناده عن عطاء قال صلى عمر الخطاب باصحابه فسلم في الركعتين ثم انصرف فقيل له فقال اني جهزت عيرا من العراق باحمالها واحقابها حتى وردت المدينة فصلى بهم اربع ركعات فلذلك بدا ان سلم بيده قال الشيخ اليمني رحمه الله فقام رجل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه ذا اليدين وفي رواية وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين وجزم ابن قتيبة بانه كان يعمل بيديه جميعا وذهب الاكثر الى ان اسم ذي اليدين الخرباق بكسر المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة وآخره قاف اعتمادا على ما وقع في حديث عمران بن حصين عند مسلم ولفظه فقام اليه رجل يقال له الخرباق وكان في يديه طول قال اي فقال يا رسول الله انسيت ام قصرت الصلوة قال لم انس ولم تقصر الصلوة اي في ظني قال النووي فيه دليل على جواز النسيان عليه صلى الله عليه وسلم في احكام الشرع وهو مذهب جمهور العلماء وهو ظاهر القرآن والحديث واتفقوا على انه صلى الله عليه وسلم لا يقر عليه بل يبينه الله تعالى له ثم قال الاكثرون شرطه تنبيه صلى الله عليه وسلم على الفور متصلا بالحادثة ولا يقع فيه تاخير وجوز طائفة تاخيره مدة يسيرة صلى الله عليه وسلم واختاره امام الحرمين قال ذو اليدين بل نسيت يا رسول الله تردد اولا في النسيان ثم لما نفى رسول الله صلى الله عليه وسلم النسيان والقصر استدل بذلك على تعين النسيان فانه لما تيقن نفي القصر تعين النسيان فاقبل اي توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم على القوم الحاضرين في الصلوة فقال اي لهم اصدق ذو اليدين في قوله بالنسيان في الصلوة فاومئوا واشاروا اي نعم ولعل هذا تفسير للايماء من بعض رواة الحديث وفي رواية فقالوا نعم وفي اخرى فقالوا اصدق يا نبي الله فيحمل هذا الاختلاف على انهم اومئوا هو الاصل وقولهم قالوا نعم او قولهم قالوا اصدق ذو اليدين فجاز بجمل القول في الاشارة وهذا مجاز سائغ فينبغي رد الروايات التي فيها التصريح بالقول الى هذه او يحمل على ان بعضهم قال بالنطق وبعضهم بالاشارة فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مقامه الذي صلى فيه اولا فصلى الركعتين الباقيتين ثم سلم اي للسجود ثم كبر اي قال الله اكبر وسجد مثل سجوده اي في الصلوة او اطول اي منه ثم رفع اي راسه من السجود وكبر ثم كبر للسجود الثاني وسجد مثل سجوده الاول او في الصلوة او اطول اي منه ثم رفع اي راسه من السجود وكبر قال اي ايوب فقيل لمحمد سلم في السهو بتقدير حرف الاستفهام اي هل ذكر ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم بعد سجود السهو فقال محمد لم احفظه اي السلام بعد سجود السهو من ابي هريرة ولكن نبئت اي اخبرت ان عمران بن حصين قال اي في حديثه ثم سلم اي بعد الفراغ من سجدتي السهو اختلفت النسخ في قوله ثم رفع وكبر ثم كبر وسجد ففي جميع النسخ الموجودة عندنا من المكتوبة بالقلم القديمة والمصرية والمجتبائية والكانفورية هكذا ثم رفع وكبر ثم كبر وسجد ولكن في النسخة القادرية ونسخة عون المعبود خلاف هذا ففيهما ثم رفع وكبر وسجد ولم يذكر فيهما ثم كبر ويؤيد بما اخرجه البيهقي في سننه عن ابي داؤد فقال فيه وصلى الركعتين الباقيتين ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع وكبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع وكبر ويؤيد بما ايضا اخرجه الطحاوي من طريق اسد عن حماد بن زيد بهذا السند فقال فيه فصلى بنا الركعتين الباقيتين ثم سلم ثم كبر ثم سجد مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه فكبر وسجد مثل سجوده او اطول قال الحافظ وفي الحديث جواز البناء على الصلوة لمن اتى بالمنافي سهوا وقال حنون انما يبنى من سلم من ركعتين كما في قصة ذي اليدين لان ذلك وقع على غير القياس فيقتصر به على مورد النص الذين قالوا بجواز البناء مطلقا قيدوه بما اذا لم يطل الفصل واختلفوا في قدر الطول فحده الشافعي في الام بالعرف وفي البويطي بقدر ركعة وعن ابن ابي هريرة قدر الصلوة التي يقع السهو فيها وفيه ان الكلام سهوا لا يقطع الصلوة خلافا للحنفية واما قول بعضهم ان قصة ذي اليدين كانت قبل نسخ الكلام في الصلوة فضعيف لانه اعتمد على قول الزهري انها كانت قبل بدر وقد قدمنا انه امامهم في ذلك او تعددت القصة لذي الشمالين المقتول ببدر ولذي اليدين الذي تاخرت وفاته بعد النبي صلى الله عليه وسلم فقد ثبت شهود ابي هريرة للقصة كما تقدم وشهدها عمران بن حصين واسلامه متاخر ايضا وروى معاوية بن حديج قصة اخرى في السهو وقع فيها الكلام ثم البناء اخرجها ابو داؤد وابن خزيمة وغيرهما وكان اسلامه قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بشهرين انتهى ملخصا واجاب عنه بعيني قلت وقع في كتاب النسائي ان ذا اليدين وذا الشمالين واحد كلاهما لقب على الخرباق حيث قال اخبرنا محمد بن رافع بسنده عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وابي بكر بن سليمان عن ابي هريرة قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر او العصر فسلم من ركعتين فانصرف فقال له ذو الشمالين بن عمرو اقصرت الصلوة ام نسيت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول ذو اليدين قالوا صدق يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وهذا سند صحيح متصل صرح فيه بان ذا الشمالين هو ذو اليدين وروى النسائي ايضا بسند صحيح صرح فيه ايضا ان ذا الشمالين هو ذو اليدين وقد تابع الزهري على ذلك عمران بن انس قال النسائي اخبرنا عيسى بن حماد بسنده عن عمران بن ابي انس عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بنا فسلم في ركعتين ثم انصرف فادركه ذو الشمالين فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انقصت الصلوة ام نسيت فقال لم تقصر الصلوة

ولم ینس فقال بلی والذی بعثک بالحق قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اصدق ذو الیدین قالوا نعم فصلی بالناس رکعتین وہذا ایضا سند صحیح علی شرط مسلم واخرج نحوہ الطحاوی عن ربیع المؤذن عن شعیب بن اللیث عن اللیث عن یزید بن ابی حبیب الی آخرہ فثبت ان الزہری لم یہم ولا یلزم من عدم تخریج ذلک فی الصحیحین عدم صحتہ فثبت ان ذا الیدین وذا الشمالین واحد والعجب من ہذا القائل انہ مع اطلاعہ علی ما رواہ النسائی من ہذا کیف اعتمد علی قول من نسب الزہری الی الوہم ولکن ازیکیۃ العصبیۃ تحمل الرجل علی اکثر من ہذا وقال ہذا القائل ایضا وقد جوز بعض الائمۃ ان تکون القصۃ لکل من ذی الشمالین وذی الیدین وان ابا ہریرۃ روی الحدیثین فارسل احدہما وہو قصۃ ذی الشمالین وشاہد الآخر وہو قصۃ ذی الیدین قلت ہذا یحتاج الی دلیل صحیح وجعل الواحد اثنین خلاف الاصل وقد یلقب الرجل بلقبین واکثر وقال ایضا ویدفع ایجاز الذی ارتکبہ الطحاوی ما رواہ مسلم واحمد وغیرہما من طریق یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمۃ فی ہذا الحدیث عن ابی ہریرۃ بلفظ بینما انا اصلی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوۃ الظہر الحدیث قلت ہذا الحدیث رواہ مسلم من خمس طرق فلفظہ من طریقین صلی بنا وفی طریق صلی لنا وفی طریق ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی رکعتین وفی طریق بینما انا اصلی وفی ثلث طرق التصریح بلفظ ذی الیدین وفی الطریقین بلفظ رجل من بنی سلیم وفی الطریق الاول احدی صلوتی العشی اما الظہر او العصر بالشک فی الثانی احدی صلوتی العشی من غیر ذکر الظہر والعصر بدون التعیین وفی الثالث صلوۃ العصر بالجزم وفی الرابع والخامس صلوۃ الظہر بالجزم فہذا کلہ یدل علی اختلاف القضیۃ والا یکون فیہا اشکال فاذا کان الامر کذلک یتحیل ان یکون الرجل المذکور الذی نص علیہ انہ من بنی سلیم غیر ذی الیدین وان یکون قضیۃ غیر قضیۃ ذی الیدین وان ابا ہریرۃ شاہد ہذا حتی اخبر عن ذلک بقولہ بینما انا اصلی وکون ذی الیدین من بنی سلیم علی قول من یدعی ذلک لا یستلزم ان لا یکون غیرہ من بنی سلیم وحاصل ہذا الجواب ان ہذہ القصۃ التی وقعت فی ہذا الحدیث ہی قصۃ غیر قصۃ ذی الیدین شاہدہا ابو ہریرۃ ہذہ القصۃ وقعت فی زمن عند مشایدتہ والرجل الذی تکلم لیس ہو ذو الیدین بل ہو غیرہ واتفق انہ ایضا من بنی سلیم ولیس فیہ ذکر التکلم فی الصلوۃ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واما تکلم الرجل فی الصلوۃ فمفسد للصلوۃ ولم یتعرض فی الحدیث بذکر اعادۃ صلوتہ ولا لعدمہا فلا یستدل بہذا الحدیث علی جواز کلام المصلح والساہی فی الصلوۃ واجاب عنہ الشیخ العلامۃ النیموی فی آثار السنن قلت واما قولہ بینما انا اصلی فلیس بمحفوظ ولعل بعض رواۃ ہذا الحدیث فہم من قول ابی ہریرۃ صلی بنا انہ کان حاضرا فروی ہذا الحدیث بالمعنی علی ما زعمہ وقد اخرجہ مسلم من خمس طرق فلفظہ فی طریقین صلی بنا وفی طریق صلی لنا وفی طریق ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی رکعتین وفی طریق بینما انا اصلی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تفرد بہ یحیی بن ابی کثیر وخالفہ غیر واحد من اصحاب ابی سلمۃ وابی ہریرۃ فکیف یقبل ان ابا ہریرۃ قال فی ہذا الخبر بینما انا اصلی قلت مدار البحث والاستدلال فی ہذہ المسئلۃ موقوف علی ان ذا الیدین وذا الشمالین واحد وانہ استشہد ببدر ولم یدرک ابو ہریرۃ لان اسلامہ سنۃ سبع من الہجرۃ وقد اتی الشیخ العلامۃ النیموی فی ہذہ المسئلۃ بکلام شیخ حسن لورودہ ہہنا ملخصا فقال ثم لا یخفی ان حدیث ابی ہریرۃ فی مراسیل الصحابۃ لان ذا الیدین قتل ببدر وکان اسلام ابی ہریرۃ بعدہ عام خیبر سنۃ سبع من الہجرۃ واستدل علی ذلک بثلثۃ وجوہ احدہا ان ابن عمر رضی اللہ تعالی عنہ نص بان اسلام ابی ہریرۃ کان بعد ما قتل ذو الیدین اخرجہ الطحاوی فی معانی الآثار بسندہ عن ابن عمر انہ ذکر لہ حدیث ذی الیدین فقال کان اسلام ابی ہریرۃ بعدما قتل ذو الیدین قلت رجالہ کلہم ثقات الا العمری فاختلف فیہ فوثقہ غیر واحد من الائمۃ وضعفہ النسائی وابن حبان وغیرہما من المتشددین واحسن شئی فیہ ما قالہ الذہبی فی المیزان صدوق فی حفظہ شئی وہذا لا یحط حدیثہ عن درجۃ الحسن وقد حسن حدیثہ غیر واحد من اہل العلم قال الہیثمی فی مجمع الزوائد قال ابو یعلی حدثنا رجل عن سعید المقبری قال فان کان ہو العمری فالحدیث حسن واخرج لہ مسلم فی صحیحہ وقال الذہبی فی المیزان قال الدارمی قلت لابن معین کیف حالہ فی نافع قال صالح ثقۃ قلت ہذا الاثر اخرجہ الطحاوی من طریق العمری عن نافع فہو حسن جدا وثانیہا ان ذا الشمالین ہو ذو الیدین کلاہما واحد واستدل علی ذلک بوجوہ منہا ما رواہ الزہری فی حدیث ابی ہریرۃ ذا الشمالین مکان ذی الیدین اخرجہ النسائی فی سننہ بوجہین وکذلک غیر واحد من المخرجین ومنہا ما رواہ البزار والطبرانی فی الکبیر عن ابن عباس قال صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلثا ثم سلم فقال لہ ذو الشمالین انقصت الصلوۃ یا رسول اللہ قال کذلک یا ذا الیدین قال نعم فرکع رکعۃ وسجد سجدتین ومنہا ما قال ابن سعد فی طبقاتہ ذو الیدین ویقال ذو الشمالین اسمہ عمیر بن عمرو بن نضلۃ من خزاعۃ ومنہا ما قال ابن حبان فی ثقاتہ ذو الیدین ویقال لہ ذو الشمالین ایضا ابن عبد عمرو بن نضلۃ الخزاعی فقال ایضا ذو الشمالین عمیر بن عبد عمرو بن نضلۃ بن عامر بن الحارث بن غبشان الخزاعی حلیف بنی زہرۃ ومنہا ما قال ابو عبد اللہ محمد بن یحیی العدنی فی مسندہ قال ابو محمد الخزاعی ذو الیدین احد اجدادنا وہو ذو الشمالین ومنہا ما قال المبرد فی الکامل ذو الیدین ہو ذو الشمالین کان یسمی بہما جمیعا ومنہا ان ذا الیدین یقال لہ الخرباق وہو ابن عبد عمرو بن نضلۃ وذو الشمالین ایضا ابن عبد عمرو ابن نضلۃ قلت فثبت بہذا الاقوال ان ذا الیدین وذا الشمالین واحد وقد اتفق اہل الحدیث والسیر ان ذا الشمالین استشہد ببدر قال ابن اسحاق فی مغازیہ ہو خزاعی یکنی ابا محمد حلیف لبنی زہرۃ قدم ابوہ مکۃ فحالف عبد الحارث بن زہرۃ شہد بدرا وقتل بہا قتلہ اسامۃ الجشمی وقیل انہ قتل یوم احد والاول اصح واکثر وقال ابن ہشام فی سیرتہ واستشہد من المسلمین مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قریش الی ان قال وذو الشمالین ابن عبد عمرو بن نضلۃ حلیف لہم من خزاعۃ وقال البیہقی فی المعرفۃ ذو الشمالین ہو ابن عبد عمرو بن نضلۃ حلیف لبنی زہرۃ من خزاعۃ

استشهد یوم بدر وهکذا ذکره عروة بن الزبیر وسائر اهل العلم بالمغازی وثالثها ان المرهبی وهو احد ارکان الحدیث واعلم الناس بالمغازی قد نص علی ان قصة ذی الیدین کانت قبل بدر قال ابن حبان فی صحیحه فی النوع السابع عشر من القسم الخامس بعد ما اخرج حدیث ابی هریرة من قصة ذی الیدین قال الزهری کان هذا قبل بدر ثم احکمت الامور بعد قلت وقد وافقه علی ذلک ابن وهب علی ما حکاه عنه العلامة ابن الترکمانی فی الجوهر النقی حیث قال ذکر عن ابن وهب انه قال انما کان حدیث ذی الیدین فی بدأ الاسلام قلت فثبت بهذه الوجوه ان ذا الیدین هو ذو الشمالین الذی استشهد ببدر وان ابا هریرة لم یکن حاضرا فی قصة السهو واعترضوا علیه بوجوه قال البوعوانة فی صحیحه قال بعض الناس ذو الیدین وذو الشمالین واحد ویحتجون بحدیث رواه الزهری ویطعنون فی هذا الحدیث بان ذا الشمالین قتل یوم بدر وان ابا هریرة لم یدرکه ولیس کما یقولون وذلک ان ذا الیدین لیس هو ذو الشمالین لان ذا الیدین رجل سماه بعضهم الخرباق عاش بعد النبی صلی الله علیه وسلم ومات بذی خشب علی عهد عمر وذو الشمالین هو ابن عمرو حلیف لبنی زهرة وقد صح فی هذه الاحادیث انه صلی مع النبی صلی الله علیه وسلم تلک الصلوة انتهی قال ابن مندة ذو الیدین رجل من وادی القری یقال له الخرباق اسلم فی آخر زمن النبی صلی الله علیه وسلم والسهو کان بعد احد وقد شهده ابو هریرة وابو هریرة شهد من زمن رسول الله صلی الله علیه وسلم اربع سنین وذو الیدین من بنی سلیم وذو الشمالین من اهل مکة قتل یوم بدر قبل سهو النبی صلی الله علیه وسلم بسبع سنین وهو رجل من خزاعة حلیف بنی امیة قال وهم فیه الزهری فجعل مکان ذی الیدین ذا الشمالین وقال البیهقی فی المعرفة ملخصا ان الزهری وهم فی قوله ذی الشمالین وانما هو ذو الیدین وذو الشمالین تقدم موته فیمن قتل ببدر وذو الیدین بقی بعد النبی صلی الله علیه وسلم فیما یقال وقال ابن عبد البر فی التمهید لم یتابع الزهری علی قوله ان المتکلم ذو الشمالین لانه قتل یوم بدر فیما ذکره ابن اسحق وغیره وقال ابن الاثیر الجزری فی اسد الغابة ذو الیدین واسمه الخرباق من بنی سلیم کان ینزل بذی خشب من ناحیة المدینة ولیس هو ذو الشمالین ذو الشمالین خزاعی حلیف لبنی زهرة قتل یوم بدر وقد ذکرناه ذو الیدین عاش حتی روی عنه المتاخرون من التابعین قال السهیلی فی الروض الانف روی الزهری حدیث التسلیم من الرکعتین وقال فیه فقام ذو الشمالین رجل من بنی زهرة وهو غلط عند اهل الحدیث وانما هو ذو الیدین السلمی واسمه الخرباق وذو الشمالین قتل ببدر والحدیث شهده ابو هریرة وکان اسلامه بعد بدر بسنین ومات ذو الیدین السلمی فی خلافة معاویة وروی هذا الحدیث عنه ابنه مطیر بن الخرباق ورواه عنه ابنه شعیب بن مطیر ولما رأی المبرد حدیث الزهری قال ذو الیدین هو ذو الشمالین کان یسمی بهما جمیعا ذکره فی آخر کتابه الکامل وجهل ما قاله اهل الحدیث وقال الحافظ فی فتح الباری اتفق ائمة الحدیث کما نقله ابن عبد البر وغیره علی ان الزهری وهم فی ذلک الی ان قال وقد اتفق معظم اهل الحدیث من المصنفین وغیرهم علی ان ذا الشمالین غیر ذی الیدین ونص علی ذلک الشافعی رح فی اختلاف الحدیث ثم قال بعد ورقتین وقد تقدم ان الصواب التفرقة بین ذی الیدین وذی الشمالین انتهی قلت حاصل کلامهم ان الزهری وهم فی جعله ذا الشمالین مکان ذی الیدین والذی قتل ببدر هو ذو الشمالین غیر ذی الیدین واستدلوا علی ذلک بوجوه احدها ان ذا الیدین اسمه الخرباق اعتمادا علی ما فی مسلم من حدیث عمران فقام رجل یقال له الخرباق وکان فی یده طول واما ذو الشمالین فاسمه عمیر وثانیها ان ذا الیدین سلمی اعتمادا علی ما رواه مسلم فی روایة فاتاه رجل من بنی سلیم ویؤیده ما اخرجه السیوطی فی جمع الجوامع ثم علی المتقی فی کنز العمال عن عبید بن عمیر فی قصة السهو فادرکه ذو الیدین اخو بنی سلیم وثالثها ان ذا الیدین بقی بعد النبی صلی الله علیه وسلم رواه عنه المتاخرون من التابعین واستدلوا علی ذلک بخبرین احدهما ما رواه عبد الله بن احمد فی زیادات المسند والطبرانی فی الکبیر وآخرون فی تصانیفهم من طریق معدی بن سلیمان قال ثنا شعیب بن مطیر عن ابیه مطیر وهو حاضر یصدق مقالته قال کیف کنت اخبرتک قال یا ابتاه اخبرتنی انک لقیت ذا الیدین بذی خشب فاخبرک ان رسول الله صلی الله علیه وسلم صلی بهم احدی صلوتی العشی وهی العصر الحدیث وثانیهما ما رواه ابو بکر بن ابی شیبة من طریق عمرو بن مهاجر ان محمد بن سوید افطر قبل الناس بیوم فانکر علیه عمر بن عبد العزیز فقال شهد عندی فلان انه رای الهلال فقال عمر اذو الیدین هو دون البهما ان حدیث الخرباق اخرجه مسلم وغیره عن عمران بن حصین وهو متاخر الاسلام اسلم عام خیبر وخامسها ان ابا هریرة حضر القصة یدل علیه قوله صلی الله علیه وسلم قلت یا للعجب کیف ینسبون الوهم الی الزهری ویزعمون انه متفرد بذکر ذی الشمالین وقد مر ما یوافقه علی جعله ذا الشمالین مکان ذی الیدین من حدیث ابن عباس عند البزار والطبرانی ومن اقوال غیر واحد من اهل العلم وقد تابعه فی ذلک عمران بن ابی انس عن ابی سلمة عن ابی هریرة عند النسائی والطحاوی باسناد قوی قال العلامة ابن الترکمانی فی الجوهر النقی هذا سند صحیح علی شرط مسلم وقال الطحاوی فی معانی الآثار حدثنا ربیع المؤذن بسنده عن ابی هریرة فذکر نحوه وهذا ایضا سند صحیح واما ما علله البعض الجهلة بان یزید بن ابی حبیب کان یرسل فمردود بان حکم من یرسل لیس کحکم المدلس حتی لا یحتج بعنعنته وقد احتج الشیخان بعنعنة یزید بن ابی حبیب فی صحیحیهما قلت فبطل بذلک قول الذین زعموا ان ذا الشمالین لم یذکره احد فی هذه الروایة الا الزهری واما ما استدلوا به علی وهمه من الوجوه المتقدمة فنستوفی علیه الکلام بفضل الله الملک العزیز العلام اما الاول فیجاب عنه بان الذی تکلم فی السهو یقال له الخرباق وعمیر وذو الیدین وذو الشمالین جمیعا وقیل عبد الله ایضا قال العلامة ابن الاثیر فی جامع الاصول الخرباق السلمی اسمه عمیر بن عبد عمرو یکنی ابا محمد ویقال له ذو الیدین وذو الشمالین والخرباق لقب وقیل هما اثنان وقال الشیخ محمد طاهر فی کتابه المغنی الخرباق بکسر خاء وسکون راء وبموحدة وبقاف اسمه عمیر بن عبد عمرو ویقال له

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ايوب عن محمد باسناده وحديث حماد اتم قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرء يدا ولم يقل وهو اقال فقال الناس نعم قال ثم رفع ولم يقل وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع وتم حديثه ولم يذكر التكبير وهو اقال فاوموا الاحماد بن زيد قال ابو داؤد وكل من روى هذا الحديث لم يقل فكبر ولا ذكر رجع

ذو اليدين وقيل بهما الخرباق وقال السمعاني في انساب ذو الشمالين بذا الكتف عبد الله بن عمرو بن نضلة الخزاعي المكي [illegible] من ابي [illegible] وسلم وقيل ذو الشمالين للذي كان يعمل بيسراه وهي قصة ابي هريرة وروى عنه مطير انتهى قلت ويؤيده ما رواه [illegible] في رواية واقتله فقال [illegible] عبد الله بن عمرو بن نضلة الخزاعي وهو حليف بني زهرة واما الثاني فيجاب عنه بان ذا اليدين ايضا من خزاعة كما نص على ذلك ابن سعد في طبقته وابن حبان في ثقاته وقدم عبارتهما وقد يدل على ذلك قول ابو محمد الخزاعي من ان ذا اليدين احد جدودنا وانما ذو الشمالين فقد ثبت ان اسم احد جداده كان سميرا قال ابن اسحاق في سيرته في باب من حضر بدرا قال ابن اسحق وذو الشمالين ابن عبد عمرو بن نضلة بن مبشان بن سليم بن ملكان بن افصى بن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة انتهى فما ورد في قصة السهو رجل من بني سليم اراد بذلك سليم بن ملكان وهو من خزاعة لا سليم بن منصور الذي ليس بخزاعي فاحفظه فان هذا الموضع يحتاج في غيره الى كتابة اما الثالث فيجاب عنه بان ما رواه عبد الله بن احمد وغيره من حديث ذي اليدين عن معدي بن سليمان عن شعيب بن مطير عن مطير فهذه سلسلة الضعف واما معدي بن سليمان فقال الذهبي في ميزانه قال ابو زرعة واهي الحديث وقال النسائي ضعيف وقال ابن حبان لا يجوز ان يحتج به وقال الحافظ في التقريب ضعيف واما شعيب بن مطير فلا يعرف واما مطير فقال الذهبي في ميزانه قال البخاري لم يصح حديثه وقال الحافظ في التقريب مجهول الحال قلت فثبت ان اسناده في غاية الضعف فلا يصلح ان يستدل به على شيء مما يعارض بما هو اقوى من حيث الدليل والضعف هذا السند قال البيهقي في المعرفة ذو اليدين بقي بعد النبي صلى الله عليه وسلم فيما يقال واما رواه ابو بكر بن ابي شيبة من حديث محمد بن سوقة فلا دخل له في الباب لان عمر بن عبد العزيز نشد الرجل الذي راى المنال بذي اليدين فيما اخبره مما يتعجب منه والعجب انهم يزعمون ان ذا اليدين عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم زمانا ومع ذلك لم يروه عنه غير مطير الذي هو مجهول مع ان قصته من اعجب الامور واما الرابع فيجاب عنه بان عمران لم يروه عنه شيء مما يدل على حضوره يوم ذا اليدين وقد اخرجه النسائي وغيره عن عمران بلفظ صلى بهم وظاهر هذا القول انه لم يحضر تلك الصلوة فيحمل حديثه على الارسال واما الخامس وهو من اقوى الادلة لمن ذهب الى وهم الزهري فيجاب عنه بان الطحاوي حمل قوله صلى بنا على المجاز وقال انما قول ابي هريرة عندنا صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بالمسلمين وهذا جائز في اللغة ثم استشهد عليه بقول النزال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لم يدركه وبقول طاؤس قدم علينا معاذ بن جبل وهو لم يحضره وبقول الحسن خطبنا عتبة بن غزوان وهو لم يشهده انما يريدون بذلك قومهم واهل بلدتهم فكذلك قول ابي هريرة في حديث ذي اليدين صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد به صلى بالمسلمين واعترض عليه البيهقي في المعرفة بان هذا ترك الظاهر على انه رواه يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال بينما انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجز في هذا القول معناه صلى بالمسلمين انتهى ملخصا وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ويدفع المجاز الذي ارتكبه الطحاوي ما رواه مسلم واحمد وغيرهما من يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة في هذا الحديث عن ابي هريرة بلفظ بينما انا اصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لم يترك الظاهر الا بالقرينة الصارفة وقد ساق [illegible] البيهقي الفقي في السنن الكبرى في باب البيان ان النهي مخصوص بحضرة الناس [illegible] او عن مجاهد قال جاءنا ابو ذر الى اخره ثم قال جابر لا شبيب لم سمع من ابي ذر قوله جاءنا يعني جابر بلدتنا قلت واما قوله بينما انا اصلى فليس بمحفوظ ولعل [illegible] هذا الحديث فهم من قول ابي هريرة صلى بنا انه كان حاضرا فروى هذا الحديث بالمعنى على ما زعمه وقد اخرجه مسلم من خمس طرق فلفظه في طريقين صلى بنا وفي طريق لنا وفي طريق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين وفي طريق بينما انا اصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرد يحيى بن ابي كثير وخالفه غير واحد من اصحاب ابي سلمة وابي هريرة فكيف تقبل ان ابا هريرة قال في هذا الخبر بينما انا اصلى **فخلاصة الكلام** ان ما زعموه من ان اسلام ابي هريرة كان قبل قصة ذي اليدين فسخيف جدا ويكفيك ما روى في الباب عن ابن عمر وابن عباس والزهري وغيرهم من اهل العلم وقد اطنبنا الكلام في هذا المقام لانه من مزال الاقدام

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ايوب السختياني عن محمد ابن سيرين باسناده اي باسناد محمد وحديث حماد اي المتقدم اتم من حديث مالك عن ايوب قال اي مالك عن ايوب صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقل اي مالك بنا ولم يقل اي مالك فاوموا قال فقال الناس نعم اي قال مالك في حديثه في موضع قولهم فاوموا فقال الناس نعم قال اي مالك ثم رفع ولم يقل وكبر حاصله ان ما لكلام يذكر التكبير مع رفع الرأس عن السجود الاول للسهو ثم كبر وسجد مثل سجوده اي الطول او في الصلوة مطلقا او اطول ثم رفع ولم يذكر هنا ايضا كبر وتم حديثه ولم يذكر ما بعده اي ما بعد ثم رفع وذكره حماد وهو قوله فقيل لمحمد الى آخر الحديث ولم يذكر فاوموا الاحماد بن زيد حاصله ان كل من روى هذا الحديث لم يذكر احد منهم الايماء بل ذكر كلهم بلفظ نعم او غير ذلك من الالفاظ الا حماد بن زيد فانه ذكر الايماء قال ابو داؤد وكل من روى هذا الحديث لم يقل فكبر ولا ذكر رجع هذه العبارة من قوله قال ابو داؤد الى قوله رجع ليست بموجودة في النسخة المصرية ولا في الهندية الكانفورية ولكن مكتوبة في حاشية النسخة العتيقة القديمة

حدیث

حدثنا مسدد نا بشر یعنی ابن المفضل نا سلمة یعنی ابن علقمة عن محمد عن ابی هریرة قال صلی بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم بعنی حماد کله الی آخر قوله نبئت ان عمران بن حصین قال ثم سلم قال قلت فلتشهد قال لم اسمع فی التشهد و حب الی ان یتشهد

ونقل عنها فی النسخ الدهلویة والاولی حذفها ومعناها علی صورة وجودها ان ابا داؤد یقول کل من روی هذا الحدیث من الرواة لم یقل فکبر والا ذکر رجع الحماد بن زید عن ایوب فانه ذکر ثم رفع راسه من السجود الاول وکبر ثم کبر وهذا علی النسخ الموجودة عندنا غیر نسخة عون المعبود واما علی نسخته فلیس هذا فی حدیث حماد بن زید ایضا بل فیها ثم سلم ثم کبر وسجد مثل سجوده اواطول ثم رفع وکبر وسجد مثل سجوده اواطول ثم رفع وکبر قلت اختلف المحدثون فی روایة مالک فروی مالک فی موطاه عن ایوب عن ابن سیرین عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم انصرف من اثنتین فقال له ذوالیدین اقصرت الصلوة ام نسیت یا رسول الله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اصدق ذوالیدین فقال الناس نعم فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم فصلی اثنتین اخریین ثم سلم ثم کبر فسجد مثل سجوده اواطول ثم رفع ثم کبر فسجد مثل سجوده اواطول ثم رفع فلم یذکر مالک بعد قوله ثم رفع الاول لفظ وکبر کما ذکره حماد بن زید فی حدیثه عن ایوب وما قال صاحب العون لم ینقل احد منهم فکبر لا زیادة لفظ فکبر قبل قوله ثم کبر فسجد غیر حماد بن زید عن هشام بن حسان فان حماد بن زید عن هشام قال فکبر ثم کبر فسجد فلیس فی محل فان ههنا اشارة الی الاختلاف الواقع بین حدیث مالک عن ایوب وبین حدیث حماد بن زید عن ایوب کما یدل علیه العبارة المتقدمة واما الاختلاف الواقع بین حدیث حماد بن زید عن هشام بن حسان عن محمد وبین حدیث حماد بن زید عن ایوب ویحیی بن عتیق وابن عون عن محمد وحدیث حبیب بن شهید وحمید ویونس وعاصم الاحول عن محمد وحدیث حماد بن سلمة وابوبکر بن عیاش عن هشام فهو اختلاف آخر وسیاتیک شرحه فی محله والله تعالی اعلم واخرج البخاری عن مالک بهذا السند ان رسول الله صلی الله علیه وسلم انصرف من اثنتین فقال له ذوالیدین اقصرت الصلوة ام نسیت یا رسول الله وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اصدق ذوالیدین فقال الناس نعم فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم فصلی اثنتین اخریین ثم سلم ثم کبر فسجد مثل سجوده اواطول ثم رفع ولم یذکر فی روایة البخاری التکبیر مع رفع الراس من السجود الاول وکذا السجدة الثانیة وتکبیر تیهما واما مسلم فلم یخرج حدیث مالک بهذا السند ولکن اخرج حدیث مالک عن داؤد بن الحصین عن ابی سفیان مولی ابن ابی احمد انه قال سمعت اباهریرة یقول صلی لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوة العصر فسلم فی رکعتین الحدیث فزاد مسلم فی حدیثه لفظ لنا ولیس هذا اللفظ فی الموطا بروایة یحیی ولیس فیه ذکر التکبیرات مع السجدتین ایضا اخرج مسلم من طریق سفیان بن عیینة عن ایوب بهذا السند صلی بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم احدی صلوتی العشی اما الظهر واما العصر فسلم فی رکعتین ثم اتی جذعا فی قبلة المسجد فاستند الیها مغضبا وفی القوم ابوبکر وعمر فهابا ان یکلماه وخرج سرعان الناس قصرت الصلوة فقام ذوالیدین فقال یا رسول الله اقصرت الصلوة ام نسیت فنظر النبی صلی الله علیه وسلم یمینا وشمالا فقال ما یقول ذوالیدین قالوا صدق لم تصل الا رکعتین فصلی رکعتین وسلم ثم کبر ثم سجد ثم کبر فرفع ثم کبر وسجد ثم کبر ورفع قال اخبرت عن عمران بن حصین انه قال وسلم وفی هذا الحدیث ذکر التکبیرات الاربع مع السجدتین ففی قول ابی داؤد وهذا قوله لا ذکر رجع مسلم فانی لم اجد لفظ رجع فی حدیث احد منهم الا ما ذکر حماد بن زید عن ایوب کما تقدم واما قوله لم ینقل فکبر غیر مسلم فانا اخرج مسلم من طریق سفیان بن عیینة عن ایوب ففیه فصلی رکعتین وسلم ثم کبر فرفع ثم کبر وسجد ثم کبر ورفع الحدیث وکذلک وقع عند النسائی من حدیث یزید بن زریع قال حدثنا ابن عون عن محمد بن سیرین عن ابی هریرة وفیه فجاء فصلی الذی ترکه ثم سلم ثم کبر فسجد مثل سجوده اواطول ثم رفع راسه وکبر ثم کبر فسجد مثل سجوده اواطول ثم رفع راسه ثم کبر وکذلک وقع عند البخاری من حدیث یزید بن ابراهیم وایوب وحفص بن عمر عن محمد عن ابی هریرة وفیه ثم سلم ثم کبر فسجد مثل سجوده اواطول ثم رفع راسه فکبر ثم وضع راسه فکبر فسجد مثل سجوده اواطول ثم رفع راسه فکبر **حدثنا** مسدد نا بشر یعنی ابن المفضل نا سلمة یعنی ابن علقمة التیمی ابوبشر البصری قال احمد ثقة وقال ابن المدینی ثبت وثقه ابن سعد وابن معین وابوحاتم والعجلی وذکره ابن حبان فی الثقات عن محمد بن سیرین عن ابی هریرة قال صلی بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم بمعنی ای حدث بمعنی حدیث حماد کله الی آخر قوله نبئت ان عمران بن حصین قال ثم سلم وفی هذا الحدیث زیادة علی حدیث حماد وهی قوله قال ای سلمة قلت لمحمد بن سیرین فالتشهد هل هو مذکور فی الحدیث ام لا قال ابن سیرین لم اسمع فی التشهد ای فی حدیث ابی هریرة وانما الی ان یتشهد قال الزرقانی فی شرح الموطا قال قلت لمحمد یعنی ابن سیرین فی سجدتی السهو تشهد قال لیس فی حدیث ابی هریرة ومفهومه انه ورد فی حدیث غیره وقد روی ابوداؤد والترمذی وابن حبان والحاکم من طریق اشعث بن عبدالملک عن ابن سیرین عن خالد الحذاء عن ابی قلابة عن ابی المهلب عن عمران ابن حصین ان النبی صلی الله علیه وسلم صلی بهم فسهی فسجد سجدتین ثم تشهد ثم سلم صححه الحاکم علی شرطهما وقال الترمذی حسن غریب وضعفه البیهقی وابن عبدالبر وغیرهما وهو اروایة اشعث لمخالفته غیره من الحفاظ عن ابن سیرین فان المحفوظ عنه فی حدیث عمران لیس فیه ذکر التشهد وکذا المحفوظ عن خالد الحذاء بهذا الاسناد ولا ذکر للتشهد فیه کما اخرجه مسلم فصارت زیادة اشعث شاذة لکن قد جاء التشهد فی سجود السهو عن ابن مسعود عند ابی داؤد والنسائی وعن المغیرة

ولم یذکر کان یسمیه ذا الیدین ولا ذکر فاومؤا ولا ذکر الغضب وحدیث حماد اتم **حدثنا** علی بن نصر نا سلیمن بن حرب نا حماد بن زید عن ایوب وهشام ویحیی بن عتیق وابن عون عن محمد عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم فی قصة ذی الیدین انه کبر وسجد وقال هشام یعنی ابن حسان کبر ثم کبر وسجد قال ابوداؤد روی هذا الحدیث ایضا حبیب بن الشهید وحمید ویونس وعاصم الاحول عن محمد عن ابی هریرة لم یذکر احد منهم ما ذکر حماد بن زید عن هشام انه کبر ثم کبر وروی حماد بن سلمة وابوبکر بن عیاش هذا الحدیث عن هشام لم یذکرا عنه هذا الذی ذکره حماد بن زید انه کبر ثم کبر **حدثنا** محمد بن یحیی بن فارس نا محمد بن کثیر عن الاوزاعی عن الزهری عن سعید بن المسیب وابی سلمة وعبید الله بن عبد الله عن ابی هریرة بهذه القصة قال ولم یسجد سجدتی السهو حتی یقنه الله ذلک **حدثنا** حجاج بن ابی یعقوب نا یعقوب یعنی ابن ابراهیم نا ابی عن صالح عن ابن شهاب ان ابابکر بن سلیمن بن ابی حثمة

عند البیهقی وفی اسنادهما ضعف الا انه باجتماع الاحادیث الثلثة ترتقی الی درجة الحسن قال العلاء ولیس ذلک ببعید وقد صح ذلک عند ابن ابی شیبة عن ابن مسعود من قوله انتهی ولم یذکر ابی سلمة بن علقمة کان یسمیه ذا الیدین ولا ذکر فاومؤا ولا ذکر الغضب کما ذکر هذا الحروف حماد بن زید وحدیث حماد عن ایوب التقدم اتم من هذا الحدیث -

حدثنا علی بن نصر نا سلیمان بن حرب نا حماد بن زید عن ایوب وهشام بن حسان ویحیی بن عتیق وابن عون عن محمد عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم فی قصة ذی الیدین انه کبر وسجد وقال هشام یعنی ابن حسان کبر ثم کبر وسجد فزاد حماد بن زید عن هشام بن حسان علی خلاف اصحاب حسان ومحمد بن سیرین بلفظ کبر وهذا اشارة الی اختلاف آخر غیر الاختلاف المتقدم فی حدیث مالک فان الاختلاف فی حدیث مالک کان فی التکبیر الوسطانی وهذا فی التکبیر الاولی قال البیهقی فی سننه بعد ما اخرج حدیث ابی داؤد هذا تفرد به حماد بن زید عن هشام وسائر الروایات عن ابن سیرین ثم سائر الروایات عن هشام بن حسان لم یحفظ التکبیرة الاولی بعضها حماد بن زید انتهی وقال الحافظ فی الفتح اختلف فی سجود السهو بعد السلام هل یشترط له تکبیرة احرام او یکتفی بتکبیر السجود فالجمهور علی الاکتفاء وهو ظاهر غالب الاحادیث وحکی القرطبی ان قول مالک لم یختلف فی وجوب السلام بعد سجدتی السهو قال وما یتعلل منه بسلام لابد له من تکبیرة احرام ویؤیده ما رواه ابوداؤد من طریق حماد بن زید عن هشام بن حسان عن ابن سیرین فی هذا الحدیث قال فکبر ثم کبر وسجد للسهو قال ابوداؤد لم یقل احد فکبر ثم کبر الا حماد بن زید فاشار الی شذوذ هذه الزیادة انتهی - قال ابوداؤد روی هذا الحدیث ایضا حبیب بن الشهید وحمید ویونس وعاصم الاحول عن محمد عن ابی هریرة لم یذکر احد منهم ما ذکر حماد بن زید عن هشام انه کبر ثم کبر وروی حماد بن سلمة وابوبکر بن عیاش هذا الحدیث عن هشام لم یذکرا عنه ای عن هشام هذا الذی ذکره حماد بن زید عن هشام انه کبر ثم کبر فما زاد حماد لفظ کبر علی خلاف اصحاب حسان واصحاب محمد بن سیرین فهذه زیادة شاذة

حدثنا محمد بن یحیی بن فارس نا محمد بن کثیر عن الاوزاعی عن الزهری عن سعید بن المسیب وابی سلمة وعبید الله بن عبد الله عن ابی هریرة بهذه القصة المتقدمة قال ابوهریرة ولم یسجد رسول الله صلی الله علیه وسلم سجدتی السهو حتی یقنه الله ای القی الله الیقین فی قلبه اما بالوحی او بالتذکر ذلک ای السهو ولعل قول ابی هریرة هذا مبنی علی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان علی الیقین من انه لم ینس فی الصلوة فکیف عمل علی خلاف الیقین بما اشار الیه بعض اصحابه مع انه لا یجوز للمجتهد ان یقلد لمجتهد آخر فکیف برسول الله صلی الله علیه وسلم فاجاب عنه ابوهریرة بان رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یسجد حتی یقنه الله تعالی ولم یسجد علی محض قولهم قال فی الدر المختار ولو اختلف الامام والقوم فلو الامام علی یقین لم یعد والا اعاد بقولهم وقال الشامی فی حاشیته قوله ولو اختلف الامام والقوم ای وقع الاختلاف بینهم وبینه کان قالوا صلیت ثلثا وقال بل اربعا اما لو اختلف القوم والامام مع فریق منهم ولو واحدا اخذ بقول الامام ولو تیقن واحد بالتمام وواحد بالنقص وشک الامام والقوم فالاعادة علی المتیقن بالنقص فقط ولو تیقن الامام بالنقص لزمهم الاعادة الا من تیقن منهم بالتمام ولو تیقن واحد بالنقص وشک الامام والقوم فان کان فی الوقت فالاولی ان یعیدوا احتیاطا ولزمت لو المخبر بالنقص عدلان - من الخلاصة والفتح وهذا الذی قلنا فی معنی قول ابی هریرة مبنی علی ظاهر لفظه والنظر الیقین یحکم بان معنی قول ابی هریرة هذا حتی یقنه الله ای مع ان یقنه الله فحتی للمصاحبة بمعنی مع کما فی قوله قرأت وروی حتی الدعا ای مع الدعا ویدل علی ذلک ما قال البیهقی فی سننه ویحیی بن ابی کثیر لم یحفظ سجدتی السهو عن ابی سلمة وانما حفظهما عن ضمضم بن جوشن قد حفظهما سعد بن ابراهیم عن ابی سلمة ولم یحفظهما الزهری لا عن ابی سلمة ولا عن جماعة حدثوه بهذه القصة عن ابی هریرة انتهی - فهذا الکلام یدل علی ان حدیث الزهری لیس فیه ذکر السجدتین بل وقع فی بعض احادیثه نفی السجدتین کما اشار الیه ابوداؤد وصرح به النسائی اما ما قال ابوداؤد وفیاتی واما قال النسائی فاخرج من طریق اللیث عن عقیل قال حدثنی ابن شهاب عن سعید

وابی سلمة وابی بکر بن عبد الرحمن وابن ابی حثمة عن ابی هریرة انه قال لم یسجد رسول الله صلی الله علیه وسلم یوما قبل السلام ولا بعده **حدثنا** حجاج بن ابی یعقوب یوسف بن حجاج الثقفی البغدادی المعروف بابن الشاعر ثقة حافظ نا یعقوب یعنی ابن ابراهیم بن سعد بن ابراهیم بن عبد الرحمن بن عوف الزهری ابو یوسف المدنی نزیل بغداد ثقة فاضل نا ابی ابراهیم بن سعد ابو اسحق المدنی نزیل بغداد ثقة حجة تکلم فیه بلا قادح عن صالح بن کیسان عن ابن شهاب ان ابابکر بن سلیمان بن ابی حثمة واسم

اخبره انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الخبر قال ولم يسجد السجدتين اللتين تسجدان اذا شك حتى لقاه الناس
قال ابن شهاب واخبرني بهذا الخبر سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال واخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن
هشام وعبيد الله بن عبد الله قال ابو داؤد ورواه يحيى بن ابي كثير وعمران بن ابي انس عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
بهذه القصة ولم يذكر انه سجد السجدتين قال ابو داؤد ورواه الزبيدي عن الزهري عن ابي بكر بن سليمان بن ابي حثمة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه ولم يسجد سجدتي السهو **حدثنا** ابن معاذ نا ابي نا شعبة عن سعد سمع ابا سلمة بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فسلم في الركعتين فقيل له فقصرت الصلوة فصلى ركعتين ثم سجد سجدتين
حدثنا اسمعيل بن اسد نا شبابة نا ابن ابي ذئب عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم انصرف من الركعتين من صلوة المكتوبة فقال له رجل اقصرت الصلوة يا رسول الله ام نسيت قال كل ذلك لم افعل فقال الناس
قد فعلت ذلك يا رسول الله فركع ركعتين اخريين ثم انصرف ولم يسجد سجدتي السهو قال ابو داؤد رواه داؤد بن الحصين عن ابي سفيان مولى ابن احمد

ابي حثمة عبد الله بن حذيفة العدوي المدني ثقة عارف بالنسب اخبره اي اخبر ابا بكر بن شهاب انه اي ابا بكر بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الخبر اي بمثل هذا الخبر المتقدم
قال ابن شهاب في حديثه ولم يسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم السجدتين اللتين تسجدان اذا شك المصلي وسهى في الصلوة كذا في نسخة حمص قد اخرج البيهقي بلفظ حمص فقط حديث صالح بن كيسان عن ابن شهاب الزهري ان
ابا بكر بن سليمان بن ابي حثمة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين ثم سلم فقال ذو الشمالين بن عبد يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قصرت الصلوة ام نسيت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم اقصر الصلوة ولم انس فقال ذو الشمالين قد كان بعض ذلك يا رسول الله فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على القوم فقال اصدق
ذو الشمالين فقالوا نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتم ما بقي من الصلوة وسلم السجدتين اللتين يسجدان اذا شك الرجل في صلوته حين يلقاه الناس
اي ينبهه الناس قال ابن شهاب واخبرني بهذا الخبر سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال ابن شهاب واخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
بن هشام وعبيد الله بن عبد الله عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله هكذا زاد البيهقي قال ابو داؤد ورواه يحيى بن ابي كثير وعمران بن ابي انس
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة بهذه القصة ولم يذكر انه سجد السجدتين وحديث يحيى بن ابي كثير اخرجه البيهقي من طريق شيبان عن يحيى بن ابي كثير
عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال بينما انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث في آخره فصلى بهم ركعتين اخريين واخرجه مسلم في صحيحه بهذا السند فاختصره وقال بعد
ذكر بعض الرواية واقتص الحديث واما حديث عمران بن انس فقد اخرجه النسائي من طريق الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عمران بن ابي انس عن ابي سلمة عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوما الحديث وفي آخره فصلى بالناس ركعتين قال ابو داؤد ورواه الزبيدي محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي مصغرا
ابو الهذيل الحمصي القاضي ثقة ثبت من كبار اصحاب الزهري عن الزهري عن ابي بكر بن سليمان بن ابي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزبيدي فيه
عن الزهري ولم يسجد سجدتي السهو **حدثنا** عبيد الله بن معاذ نا ابي معاذ بن نصر نا شعبة عن سعد بن ابراهيم كما في نسخة اي سمع ابا سلمة بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر ولم يشك في الظهر والعصر فسلم في الركعتين اي فسلم السهو بعد ما صلى ركعتين فقيل له اقصرت الصلوة بتقدير
حرف الاستفهام فتنبهه للسهو فصلى ركعتين اي اخريين ثم سجد سجدتين اي للسهو **حدثنا** اسمعيل بن اسد هو اسمعيل بن ابي الحارث اسد بن شاهين
البغدادي ابو اسحق قال ابن ابي حاتم ثقة صدوق وقال ابو حاتم صدوق وقال الدارقطني ثقة صدوق ورع فاضل وقال البزار ثقة مأمون وذكره ابن
حبان في الثقات نا شبابة بن سوار نا ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم انصرف اي من الصلوة من الركعتين من صلوة المكتوبة اي بعد ما صلى الركعتين من الصلوة المكتوبة الرباعي ولفظ المصلوة غير معرف باللام في جميع النسخ الموجودة
الاتي النسخة الكانفورية باضافته الموصوف الى الصفة على مذهب الكوفيين فقال له رجل اي ذو اليدين اقصرت الصلوة يا رسول الله ام نسيت قال اي رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم افعل اي على كل ذلك من القصر والنسيان لم اصل فقال الناس قد فعلت ذلك اي صليت على ذلك القصر او النسيان يا رسول الله فركع
ركعتين اخريين اي الليتين تركتهما ثم انصرف اني عن الصلوة ولم يسجد سجدتي السهو قال ابو داؤد رواه داؤد بن الحصين الاموي مولاهم ابو سليمان المدني ثقة الا في عكرمة
ورمي برأي الخوارج اخرج روايته مسلم في صحيحه عن ابي سفيان الاسدي قال الدارقطني اسمه وهب وقال غيره اسمه قزمان مولى ابي احمد هكذا في اكثر نسخ ابي
داؤد وفي المصرية ونسخة العون مولى ابن ابي احمد وهكذا في البخاري والموطا في البيوع ومسلم والنسائي في السهو وهكذا في تهذيب التهذيب والتقريب والخلاصة
والطبقات لابن سعد وقال الكلاباذي في كتاب الجمع بين رجال الصحيحين ابو سفيان مولى ابن احمد او مولى ابن ابي احمد المدني ويقال مولى بني عبد الاشهل

عن ابی هریرة عن النبی صلے اللہ علیہ وسلم بهذه القصة قال ثم سجد سجدتین وهو جالس بعد التسلیم **حدثنا** هرون بن عبد اللہ نا هاشم بن القاسم نا عکرمة بن عمار عن ضمضم بن جوس الیمانی حدثنی ابو هریرة بهذا الخبر قال ثم سجد سجدتی السهو بعد ما سلم **حدثنا** احمد بن محمد بن ثابت نا ابو اسامة ح ونا محمد بن العلاء انا ابو اسامة اخبرنی عبید اللہ عن نافع عن ابن عمر قال صلے بنا رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم فسلم فی الرکعتین فذکر نحو حدیث ابن سیرین عن ابی هریرة قال ثم سلم ثم سجد سجدتی السهو **حدثنا** مسدد نا یزید بن زریع ح ونا مسدد نا مسلمة بن محمد قالا نا خالد الحذاء نا ابو قلابة عن ابی المهلب عن عمران بن حصین قال سلم رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم فی ثلاث رکعات من العصر ثم دخل قال عن مسلمة الحجر فقام الیه رجل یقال له الخرباق وکان طویل الیدین فقال اقصرت الصلوة یا رسول اللہ فخرج مغضبا یجر ردائه فقال اصدق قالوا نعم فصلے تلک الرکعة ثم سلم ثم سجد سجدتین ثم سلم

ویقال کان له انقطاع الی ابن ابی ملیکة ضعیف یهم وکی سعید بن المسیب اللون عن المنذری ویقال فیه مولی ابی احمد مولی ابن ابی احمد هو مولی عبد اللہ بن ابی احمد بن جحش وثقه ابن سعد والدارقطنی قال ابن عبد البر قیل اسمه کنیته ولا یصح له اسم غیر کنیته عن ابی هریرة عن النبی صلی اللہ علیه وسلم بهذه القصة قال ای ابو هریرة ثم سجد سجدتین وهو جالس بعد التسلیم اخرج مسلم والنسائی بهذا اللفظ من حدیث ثابت **حدثنا** هرون بن عبد اللہ نا ابو ثابت نا عکرمة بن عمار عن ضمضم بن جوس بفتح الجیم وسکون الواو ثم مهملة فی الجلاسة جوش جیم ومعجمة ثقه ابن معین والعجلی وذکره ابن سعد فی علماء الیمامة الهفانی بالکسر وتشدید الفا نسبة الی هفان لبطن من بنی حنیفة قال ابو هریرة بهذا الخبر ای المتقدم قال ای ابو هریرة امرون بن عبد اللہ ثم سجد سجدتی السهو بعد ما سلم **حدثنا** احمد بن محمد بن ثابت نا ابو اسامة حماد بن اسامة ح ونا محمد بن العلاء انا ابو اسامة اخبرنی عبید اللہ بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فسلم فی الرکعتین فذکر ای ابو اسامة نحو حدیث ابن سیرین عن ابی هریرة قال ثم سلم ثم سجد سجدتی السهو **حدثنا** مسدد نا یزید بن زریع بتقدیم الزای مصغرا ح ونا مسدد نا مسلمة بن محمد قالا نا خالد الحذاء نا ابو قلابة عن ابی المهلب البصری عمرابی قلابة ثقة عن عمران بن حصین قال سلم رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فی ثلث رکعات من العصر وفی حدیث البیهقی لبنده الی هشیم قال ابن خالد عن ابی قلابة ثنا ابو المهلب عن عمران بن حصین ان رسول اللہ صلے اللہ علیه وسلم صلی الظهر او العصر ثلث رکعات الحدیث فروی بالشک بین الظهر والعصر وقال فی آخره بذا هو الصحیح بهذا اللفظ ثم دخل قال ای مسدد عن شیخه مسلمة الحجر یعنی زاد مسلمة بعد قوله ثم دخل لفظ الحجر ولم یذکره مسدد عن شیخه یزید بن زریع فقام الیه ای الی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم رجل یقال له الخرباق وکان طویل الیدین فقال ای الخرباق لرسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اقصرت الصلوة یا رسول اللہ فخرج مغضبا یجر ردائه ای لم یلبسه علی الطریق معتادا فقال رسول اللہ صلے اللہ علیه وسلم للناس اصدق الخرباق قالوا نعم فصلے تلک الرکعة الباقیة ثم سلم ثم سجد سجدتین ای سجد سجدتی تلک الرکعة التی جبرا لنقصها سهوا ثم سلم وقع الاختلاف بین اهل العلم هل حدیث عمران هذا وحدیث ابی هریرة المتقدم حکایة لقصة واحدة او لقصتین مختلفتین والظاهر ما قاله ابن خزیمة ومن تبعه من التعدد لان دعوی الاتحاد تحتاج الی تاویلات متعسفة کما سلف قاله الشوکانی وقال الحافظ فی الفتح وذهب الاکثر الی ان اسم ذی الیدین الخرباق بکسر المعجمة وسکون الراء بعدها موحدة وآخره قاف اعتمادا علی ما وقع فی حدیث عمران بن حصین عند مسلم ولفظه فقام الیه رجل یقال له الخرباق وکان فی یده طول وهذا صنیع من یوحد حدیث ابی هریرة بحدیث عمران وهو الراجح فی نظری وان کان ابن خزیمة ومن تبعه جنح الی التعدد انتهی واما بیان محل السجود للسهو فمحله المسنون بعد السلام عندنا سواء کان السهو بادخال زیادة فی الصلوة او نقصان فیها وعند الشافعی قبل السلام بعد التشهد فیهما جمیعا وقال مالک ان کان السجود للنقصان فقبل السلام وان کان السجود للزیادة فبعد السلام احتج الشافعی بما روی عبد اللہ ابن بحینة ان النبی صلی اللہ علیه وسلم سجد للسهو قبل السلام وما روی انه سجد للسهو بعد السلام فمحمول علی التشهد کما تقدم السلام علی التشهد فی قوله صلے اللہ علیه وسلم فی کل رکعتین فسلم ای فتشهد ویرجح ما رویناه بمعاضدة المعنی ایاه من وجهین احدهما ان السجدة انما یوتی بها لجبر النقصان الحاصل فی الصلوة والجابر یجب تحصیله فی موضع النقص لا فی غیر موضعه والاتیان بالسجدة بعد السلام تحصیل الجابر لا فی محل النقصان والاتیان بها قبل السلام تحصیل الجابر فی محل النقصان فکان اولی والثانی ان جبر النقصان انما یتحقق حال قیام الاصل وبالسلام القاطع لتحریمة الصلوة یفوت الاصل فلا یتصور جبر النقصان بالسجود بعده واحتج مالک بما روی المغیرة بن شعبة ان النبی صلے اللہ علیه وسلم قام فی مثنی من صلوته فسجد سجدتی السهو قبل السلام وکان سهوا فی نقصان وعن عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنه ان النبی صلے اللہ علیه وسلم صلی الظهر خمسا فسجد سجدتی السهو بعد السلام وکان سهوا فی الزیادة ولان السهو اذا کان نقصانا فالحاجة الی الجابر فیوتی به فی محل النقصان علی ما قاله الشافعی فاما اذا کان زیادة فتحصیل السجدة قبل السلام یوجب زیادة اخری فی الصلوة ولا یوجب رفع شیء فیؤخر الی ما بعد السلام ولنا حدیث ثوبان رضی اللہ عنه عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم انه قال لکل سهو سجدتان بعد السلام من غیر فصل بین الزیادة والنقصان وروی عن عمران بن حصین والمغیرة بن شعبة وسعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنهم ان النبی صلے اللہ علیه وسلم سجد للسهو بعد السلام وکذا روی ابن مسعود

باب اذا صلى خمسا **حدثنا** حفص بن عمر ومسلم بن ابراهيم المعنى قال حفص نا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر خمسا فقيل له ازيد في الصلاة قال وما ذاك قال صليت خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة نا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال قال عبد الله صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم فلا ادري زاد او نقص

وعائشة وابو هريرة رضي الله عنهم وروينا عن ابن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان شك في صلاته فلم يدر اثلاثا صلى ام اربعا فليقم فليصل حتى يشك الى الصواب فليسجد سجدتين بعد ما يسلم والاولى سجود السهو اخرج عن محل النقصان بالاجماع وانما كان المعنى ذلك لما تقدم ان خير هذه الامة وسطها وهو ما اذا شك ثم سها مرة ثانية وثالثة ورابعة يحتاج الى اداء في كل محل وتكرار سجود السهو في صلوة واحدة غير مشروع فاخر الى وقت السلام احتراز عن تكرار فيما ذكرنا فعلى هذا اذا تذكر بعد السلام ان عليه سهوا يأتي به متى تذكر فيؤدي الى التكرار والاول اوفق لقول الزيادة في الصلوة يوجب نقصانا فيها فاولى ان يسجد قبل السلام فيؤدي الى الجابر بالنقصان موجبا زيادة نقص وذو غير صواب واما الجواب عن تعقبه بالاحاديث فهو ان رواية الفعل معارضة فيبقى رواية القول من غير تعرض لما ذكرنا لمعارضة ما ذكرنا من المعنى اياه او وفق فيعمل بما روينا على انه سجد لهما السلام الاول والاحاديث سواء فكان مخيرا وما روى انه صلى بعد قبل السلام سجد قبل السلام مرتين ويحتمل انه سجد قبل السلام مرتين فكان قشابه فيصرف الى موافقة اكثر وهو انه سجد قبل السلام الاخير او قبل السلام الاول والاحتمال الى الحكم ما ذكرنا مالك من فصل بين الزيادة والنقصان غير سديد لانه سواء نقص او اداد كل ذلك كون صلوته ناقصة لانه نوعها مرتين احدهما بالزيادة والاخرى بالنقصان ما ذا يفعل تكرار جدتي السهو غير مشروع وقد روي ان ابا يوسف الزم مالكا بين يدي الخليفة هذا فقال ارأيت لو زاد ونقص كيف يصنع فتحير مالك وقد خرج الجواب عن احد معنى الشافعي ان الجابر يكمل في محل الجبر لما مر انه لا يؤتى في محل الجبر بالاجماع بل مراده معنى يوجب التاخير عن السلام واما قول ابن حجر لا يتحقق الا بعد قيام اصل الصلوة فنعم لكن لم يعين سلام من عليه السهو قاطع لبقية الصلوة وقد اختلفنا في ذلك فعند محمد وزفر لا يقطع التحريمة اصلا فيتحقق معنى الجبر وعند ابي حنيفة وابي يوسف لا يقطعها على تقدير العود الى السجود او يقطعها ثم يعود بالعود الى السجود فيتحقق معنى الجبر **باب** اذا صلى خمسا اي سهوا في الصلوة الرباعية فزاد فيها ركعة خامسة **حدثنا** حفص بن عمر ومسلم بن ابراهيم المعنى قال حفص نا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر خمسا ولم يشك في الزيادة والنقصان فقيل له ازيد في الصلوة قال وما ذاك قال صليت خمسا اي خمس ركعات فسجد سجدتين بعد ما سلم قال الشوكاني في النيل والحديث يدل على ان من صلى خمسا ساهيا ولم يجلس في الرابعة ان صلوته لا تفسد قال ابو حنيفة والشوري انها تفسد ان لم يجلس في الرابعة وقال ابو حنيفة فان جلس في الرابعة ثم صلى خامسة فانه يضيف اليها ركعة اخرى وتكون الركعتان له نافلة والحديث يرد ما قالاه والى العمل بمضمونه ذهب الجمهور قلت الحديث لا يدل على ان من صلى خمسا ساهيا ولم يجلس في الرابعة الا تفسد صلوته فان الحديث ساكت عن جلوس النبي صلى الله عليه وسلم بعد الرابعة ولم يذكر حكمه فعدم الذكر في الحديث لا يدل على عدم الفساد بل حمل فعلى النبي صلى الله عليه وسلم على ما هو اقرب الى الصواب الى قال في العناية في شرح الهداية وان سهى عن القعدة الاخيرة حتى قام الى الخامسة في الرباعية والرابعة في الثلاثية والثالثة في الثنائية فلا يخلو من ان يكون بعد ما قعد على الرابعة او لا يكون فان لم يكن فلا يخلو اما ان يقيد الخامسة بالسجدة او لا فان كان الثاني رجع الى القعدة لان اصلوح الصلوة به ممكن وكل ما كان كذلك وجب عليه الرجوع ازالة عن البطلان وانما قلنا انه ممكن لان ما دون الركعة محل الرفض لكونه ليس بصلوة ولانه حكمها ولهذا لو حلف لا يصلي لا يحنث بما دون ركعة والغى الخامسة لانه رجع الى شيء محله قبلها وكل من رجع من فعل من افعال الصلوة الى شيء محله قبله يرتفض ذلك الفعل المرجوع عنه كما اذا قعد قدر التشهد ثم تذكر السجدة الصلبية او التلاوة فسجد لهما ارتفضت القعدة لما ان محلها قبل القعدة الاخيرة وسجد للسهو لانه اخر واجبا وهو صيانة لفظ السلام وقيل واجبا قطعيا وهو القعدة الاخيرة وان كان الاول بطل فرضه عندنا خلافا للشافعي لانه روي انه صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا ولم يقل انه قعد في الرابعة ولانه اعاد صلوته ولانه استحكم شروعه في النافلة قبل تمام اركان المكتوبة لانه اتى بما هو صلوة اخرى حقيقة لاشتمالها على الاركان وحكما بحكم الشرع بوجوبها واوجب المضي على من شرع فيها فصار كما لو شرع في النافلة قبل اكمال اركان المكتوبة بخلاف ما بعد القعدة الاخيرة لان الخروج عن الفرض بالمنافاة بين الفرض والنفل وقد تحقق احد المنافيين فيتحقق الآخر ضرورة وتاويل الحديث انه عليه السلام كان قعد قدر التشهد في الرابعة بدليل قول الراوي صلى الظهر خمسا والظهر اسم لجميع اركان الصلوة ومنها القعدة واذا قام الى الخامسة سهوا فلما ضم اليها الثالثة جعلها فعله عليه السلام على ما هو اقرب الى الصواب (وتحولت صلوته نفلا عند ابي حنيفة وابي يوسف) خلافا لمحمد على ما مر فيضم اليها ركعة سادسة ولم يضم الشيء عليه لانه مظنون والمظنون غير مضمون انتهى ملخصا **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة نا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال قال عبد الله صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم فلا ادري زاد ام نقص اي فلا ادري قال علقمة بالزيادة او بالنقصان قال الحافظ والمراد ان ابراهيم شك في سبب سجود السهو المذكور بل كان

فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث في الصلوة شئ قال وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا فثنى رجله واستقبل القبلة فسجد سجدتين ثم سلم فلما اقبل علينا بوجهه صلى الله عليه وسلم فقال انه لو حدث في الصلوة شئ انبأتكم به ولكن انما انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني وقال اذا شك احدكم في صلوته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم ليسجد سجدتين حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير نا ابي نا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بهذا قال فاذا نسي احدكم فليسجد سجدتين ثم تحول فاحفظ ذكر التسليم ام لا قال ابو داؤد ليس هذا من حديث الاعمش

لما قبل السلام والتسليم لمن سيأتي في الباب الذي بعده من رواية الحكم عن ابراهيم باسناد هذا انه صلى خمسا وهو يقتضي الجزم بالزيادة فلعله شك لما حدثه منصور ويقين لما حدث الحكم وقد تابع الحكم في ذلك حماد بن ابي سليمان وطلحة بن مصرف وغيرهما وعين في رواية الحكم ايضا عن حماد انها الظهر ووقع للطبراني من رواية طلحة بن مصرف عن ابراهيم انها العصر وما في الصحيح اصح انتهى. فلما سلم قيل يا رسول الله حدث في الصلوة شئ بفتحات على صيغة الماضي ومعناه السؤال عن حدوث شئ من الذي يوجب عليه حكم الصلوة من سجود وغيره قال وما ذاك فيه اشعار بانه لم يكن عنده شعور بما وقع منه من الزيادة قالوا صليت كذا وكذا فثنى رجليه اي عطفهما واستقبل القبلة وهذا يدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم على الخامسة انصرف عن القبلة فلما اخبره الناس بالزيادة استقبل القبلة فسجد سجدتين ثم سلم فلما التفت اي انصرف من الصلوة اقبل علينا بوجهه صلى الله عليه وسلم فقال انه لو حدث في الصلوة شئ انبأتكم به وفيه دليل على عدم تأخير البيان عن وقت الحاجة ولكن انما تأخر هذا احصر في البشرية باعتبار من انكر ثبوت ذلك ونازع فيه عنادا وجحودا واما باعتبار غير ذلك مما هو فيه فلا ينحصر في وصف البشرية اذ له صفات اخر للوهية جسمانيا متحركا بالذات رسولا بشيرا نذيرا سراجا منيرا وغير ذلك قاله الشوكاني. انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني فيه امر التابع بتذكير المتبوع وظاهر الحديث يدل على الوجوب على الفور وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلوته فليتحر بالحاء المهملة والراء المشددة اي فليقصد الصواب ولمسلم من طريق مسعر عن منصور فاكم شك في صلوته فلينظر احرى ذلك الى الصواب وله من طريق شعبة عن منصور فليتحر اقرب ذلك الى الصواب ومن طريق فضيل بن عياض عن منصور فليتحر الذي يرى انه الصواب واختلف في المراد بالتحري فقال الشافعية هو البناء على اليقين لانه الاغلب لان الصلوة في الذمة بيقين فلا تسقط الا بيقين وقيل التحري الاخذ بغالب الظن وهو ظاهر الروايات التي عند مسلم وقال ابن حبان في صحيحه البناء غير التحري فانا ان يشك في الثلث او الاربع مثلا فعليه ان يبني على الشك والتحري ان يشك في صلوته فلا يدري ما صلى فعليه ان يبني على الاغلب عنده وقال غيره التحري من اعتراه الشك مرة بعد اخرى فيبني على غلبة ظنه وبه قال مالك واحمد وعن احمد في المشهور التحري يتعلق بالامام فهو الذي يبني على ما غلب على ظنه واما المنفرد فيبني على اليقين دائما وعن احمد رواية اخرى كالشافعية واخرى كالحنفية قال ابو حنيفة ان طرأ الشك اولا استأنف وان كثر بنى على غالب ظنه والا فعلى اليقين انتهى. قال الحافظ في الفتح ملخصا فليتم عليه اي فليتم الصلوة على ما تحرى من الصواب لغلبة ظنه ثم ليسلم اي للسجود للسهو ثم ليسجد سجدتين اي للسهو ثم ليسلم للخروج عن الصلوة كما تقدم في رواية عمران بن حصين حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير نا ابي نا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بهذا اي بالحديث المذكور وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا نسي احدكم في الصلوة فليسجد سجدتين ثم تحول اي النبي صلى الله عليه وسلم فسجد سجدتين للسهو قال ابو داؤد رواه حصين نحو الاعمش في تقديم هذا الكلام ان الروايات اختلفت في ان هذا الكلام وقع في بعضها قبل السجود للسهو وفي بعضها بعد السجود فيقدم ما رواه منصور عن ابراهيم بعد السجود والسلام وكذلك فيما يأتي من رواية الحسن بن عبد الله عن ابراهيم بن سويد بعد السجود والسلام وفي رواية الاعمش قبل السجود ثم قواه المصنف برواية حصين فقال رواه حصين نحو الاعمش يعني بتقديم الكلام على السجدتين ولم اجد رواية حصين في الكتب الموجودة ولم اقف على تعيين راويها من حصين وترجمته قلت ورجح البيهقي حديث منصور الذي فيه تقديم السجود على حديث الاعمش الذي فيه تقديم الكلام فقال قال الشيخ رحمه الله وذلك انما ذكر السهو بعد الكلام فسأل فلما استيقن انه قد سهى سجد بعد التي السهو قال الشيخ رحمه الله وذلك بين في حديث الحكم بن عتيبة عن ابراهيم بن يزيد النخعي ثم في رواية ابراهيم بن سويد النخعي عن علقمة ثم في رواية الاسود عن عبد الله وقد اخبرنا ابو عبد الله انبأ ابو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد ثنا منجاب بن الحارث التميمي ثنا علي بن مسهر عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاد او نقص قال ابراهيم والوهم مني فقيل يا رسول الله ازيد في الصلوة شئ فقال وانما انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسي احدكم فليسجد سجدتين وهو جالس ثم تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد سجدتين رواه مسلم في الصحيح عن منجاب بن الحارث وفي هذا وفي حديث الاسود عن عبد الله ان سجوده كان بعد قوله انما انا بشر وقد مضى في رواية منصور عن ابراهيم ما دل على انه صلى الله عليه وسلم سجد اولا ثم اقبل على القوم وقال ما قال وقد مضى في هذا الباب عن ابراهيم بن سويد عن علقمة مثل ذلك

حدثنا نصر بن علی انا جریر ح ونا یوسف بن موسی نا جریر وھذا حدیث یوسف عن الحسن بن عبید اللہ عن ابراھیم ابن سوید عن علقمۃ قال قال عبد اللہ صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خمسا فلما انفتل توشوش القوم بینھم فقال ما شانکم قالوا یا رسول اللہ ھل زید فی الصلوۃ قال لا قالوا فانک قد صلیت خمسا فانفتل فسجد سجدتین ثم سلم ثم قال انما انا بشر انسی کما تنسون **حدثنا** قتیبۃ بن سعید نا اللیث یعنی ابن سعد عن یزید بن ابی حبیب ان سوید بن قیس اخبرہ عن معاویۃ بن حدیج ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی یوما فسلم وقد بقیت من الصلوۃ رکعۃ فادرکہ رجل فقال نسیت من الصلوۃ رکعۃ فرجع فدخل المسجد وامر بلالا فاقام الصلوۃ فصلی للناس رکعۃ فاخبرت بذلک الناس فقالوا الی تعرف الرجل قلت لا الا ان اراہ فمر بی فقلت ھذا ھو فقالوا طلحۃ بن عبید اللہ **باب** اذا شک فی الثنتین او الثلاث من قال یلغی الشک **حدثنا** محمد ابن العلاء نا ابو خالد عن ابن عجلان عن زید بن اسلم عن عطاء بن یسار عن ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا شک احدکم فی صلوتہ فلیلق الشک ولیبن علی الیقین فاذا استیقن التمام

وھو اولی ان یکون صحیحا من روایۃ من ترک الترتیب فی حکایۃ انتھی والیضا رجح الحافظ روایۃ منصور فقال تنبیہ روی الاعمش عن ابراھیم ھذا الحدیث مختصرا ولفظہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم سجد سجدتی السھو بعد السلام والکلام اخرجہ احمد ومسلم وابو داؤد وابن خزیمۃ وغیرھم قال ابن خزیمۃ ان کان المراد بالکلام قولہ وما ذاک فی جواب قولھم ازید فی الصلوۃ فھذا نظیر ما وقع فی قصۃ ذی الیدین وسیاتی البحث فیہ فیھا وان کان المراد بہ قولہ انما انا بشر انسی کما تنسون فقد اختلف الرواۃ فی الموضع الذی قالہ فیہ ففی روایۃ منصور لان ذلک کان بعد سلامہ من سجدتی السھو فی روایۃ غیرہ ان ذلک کان قبل وروایۃ منصور ارجح واللہ اعلم انتھی قلت وبعد ما بین العون فحمل الاختلاف الواقع بین حدیث الاعمش وحصین عن ابراھیم وبین روایۃ منصور عن ابراھیم بانہما لم یذکرا ھذہ الجملۃ اذا شک احدکم فی صلوتہ فلیتحر الصواب فلیتم علیہ وذکرھا منصور عن ابراھیم فان ھذہ الجملۃ فی روایۃ منصور ایضا مختلف فیہ قال البیھقی ورواہ مسعر بن کدام وفضیل بن عیاض وعبد العزیز بن عبد الصمد عن منصور فلم یذکروا لفظ التسلیم وکلمۃ التحری **حدثنا** نصر بن علی انا جریر ح ونا یوسف بن موسی نا جریر وھذا حدیث یوسف ای لفظ ھذا الحدیث لفظ یوسف بن موسی لا لفظ نصر عن الحسن بن عبید اللہ عن ابراھیم بن سوید النخعی ثقۃ لم یثبت ان النسائی ضعفہ عن علقمۃ قال قال عبد اللہ صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خمسا فلما انفتل ای انصرف عن الصلوۃ توشوش القوم بینھم ای تکلموا فیما بینھم بصوت خفی والوشوشۃ کلام مختلط خفی لا یکاد یفھم وروی بسین مھملۃ کذا نقل عن فتح الودود فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما شانکم قالوا یا رسول اللہ ھل زید فی الصلوۃ قال لا قالوا فانک قد صلیت خمسا فانفتل ای انصرف الی القبلۃ واستقبلھا فسجد سجدتین ثم سلم ثم قال انما انا بشر انسی کما تنسون وھذا تاید لحدیث منصور عن ابراھیم فان فیہ ایضا ھذا الکلام وقع بعد السجدتین والسلام واخرج الامام احمد فی مسندہ حدثنا یحیی بن آدم ثنا ابو بکر بن عبد اللہ النھشلی قال ثنا عبد الرحمن ابن الاسود عن ابیہ عن عبد اللہ بن مسعود قال صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خمسا فلما انصرف قیل لہ یا رسول اللہ ازید فی الصلوۃ قال لا قالوا فانک صلیت خمسا قال فسجد سجدتی السھو ثم قال انما انا بشر اذکر کما تذکرون وانسی کما تنسون ۔ ولکن خالفہ مسلم فی سیاق ھذا الحدیث فاخرج فی صحیحہ عن عون بن سلام الکوفی قال ثنا ابو بکر النھشلی عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابیہ عن عبد اللہ قال صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلنا یا رسول اللہ ازید فی الصلوۃ قال وما ذاک قالوا صلیت خمسا قال انما انا بشر مثلکم اذکر کما تذکرون وانسی کما تنسون ثم سجد سجدتی السھو ویؤید روایۃ مسلم ما اخرجہ البیھقی من طریق موسی بن عبد اللہ عن ابی بکر النھشلی وما اخرجہ النسائی من طریق عبد اللہ عن ابی بکر النھشلی فان ھذین الروایتین وقعتا فی الکتابین علی ترتیب سیاق مسلم **حدثنا** قتیبۃ بن سعید نا اللیث یعنی ابن سعد عن یزید بن ابی حبیب ان سوید بن قیس اخبرہ عن معاویۃ بن حدیج بمھملۃ ثم جیم مصغرا الکندی ابو عبد الرحمن او ابو نعیم صحابی صغیر وقد ذکرہ یعقوب بن سفیان فی التابعین ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی یوما فسلم وقد بقیت من الصلوۃ رکعۃ فادرکہ ای لحقہ ووصل الیہ رجل فقال نسیت من الصلوۃ رکعۃ فرجع فدخل المسجد وامر بلالا فاقام الصلوۃ فصلی للناس رکعۃ فاخبرت بذلک الناس ای بعد وفاۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم او فی حیوتہ بعد الواقعۃ فقالوا الی اعرف الرجل قلت لا الا ان اراہ ای لانی اعرف اسمہ ولکن اعرف صورتہ فان رایت صورتہ فمر بی ای ذلک الرجل فقلت ھذا ھو الذی ادرک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقال لہ نسیت من الصلوۃ رکعۃ فقالوا ھذا طلحۃ بن عبید اللہ **باب** اذا شک ای المصلی فی الثنتین او الثلاث من قال یلغی الشک ای یطرح الشک ویبنی علی الیقین **حدثنا** محمد بن العلاء نا ابو خالد الاحمر سلیمان بن حیان عن محمد بن عجلان عن زید ابن اسلم عن عطاء بن یسار عن ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا شک احدکم حملوا علی ما اذا لم یغلب ظنہ علی شیء والا فعند غلبۃ الظن لم یحصل شک فمعنی اذا شک احدکم ای اذا بقی شاکا ولم یترجح لہ احد الطرفین بالتحری وغیرہم حملوا الشک علی مطلق التردد فی النفس وعدم الیقین قال السندھی علی ابن ماجۃ فی صلوتہ ای شک فی اثنتین او ثلث مثلا فلیلق الشک ای المشکوک فیہ وھو الاکثر ولا یاخذ بہ فی البناء ولیبن علی الیقین ای علی الاقل فاذا استیقن التمام ای فی احد

سجد سجدتین فان کانت صلوته تامة کانت الرکعة نافلة والسجدتان وان کانت ناقصة کانت الرکعة تماما لصلوته وکانت السجدتان مرغمتی الشیطان

صلوته علی بناءه علی الیقین سجد سجدتین للسهو فان کانت صلوته تامة ای ان کانت الرکعات التی صلاها تامة سد الشک ولکن لعروض الشک بنی علی الاقل منها مثلا شک فی ثنتین وثلث وکان فی الواقع صلی ثلثا فبعروض الشک جعلها اثنتین کانت الرکعة نافلة والسجدتان ایضا کانتا نافلتین وان کانت ناقصة ای لما شک فی صلوته فی ثنتین وثلث کانت صلوته رکعتین کانت الرکعة تماما لصلوته فیما اذا بقیت علیه رکعة ورکعتان فیما اذا بقیت علیه رکعتان وکانت السجدتان اللتان للسهو مرغمتی الشیطان ای سببا لاغاظته لو اذلاله فانه تکلف فی التلبیس فجعله الله له طریقا جبر لسجدتین فاضل سعیه حیث جعل وسوسته سببا للتقرب بسجدة استحق بها الطرد۔ کذا فی المجمع اختلفت العلماء فی مسئلة الشک فی الصلوة فقال بعضهم من دخل علیه الشک فی صلوته فلم یدر ازاد ام نقص سجد سجدتین وهو جالس ثم یسلم ایس علیه غیر ذلک حکاه الطحاوی وحکاه النووی عن الحسن البصری وطائفة من السلف واستدلوا بحدیث ابی هریرة مرفوعا اذا صلی احدکم فلم یدر اثلثا صلی ام اربعا فلیسجد سجدتین وهو جالس فعملوا بهذا الحدیث واهملوا الاحادیث التی فیها ذکر الاستیناف وذکر التحری وذکر البناء علی الاقل وقال بعضهم یبنی علی الیقین وهو الاقل قال النووی والیه ذهب الشافعی والجمهور واستدلوا بحدیث ابی سعید هذا وهم ترکوا احادیث الاستیناف وتکلموا فیها وقالوا انها ضعاف وتأولوا فی التحری وقالوا ان معنی التحری هو القصد فالمراد القصد الی ما فیه الیقین وقال بعضهم من شک فی رکعة وهو مبتدأ بالشک لاقبلی به استانف الصلوة ومعنی قوله مبتدأ بالشک ان السهو لم یصر عادة له لانه لم یسه فی عمره قط واستدلوا علی هذا بما ثبت عندهم ماروی عبد الله بن مسعود عن النبی صلی الله علیه انه قال اذا شک احدکم فی صلوته انه کم صلی فلیستقبل الصلوة وکذا روی عن ابن عباس وابن عمر وعبد الله ابن عمرو بن العاص انهم قالوا هکذا کذا فی البدائع قال الحافظ فی الدرایة اذا شک احدکم فی صلوته کم صلی فلیستقبل الصلوة لم اجده مرفوعا واخرج ابن ابی شیبة عن ابن عمر فی الذی لا یدری صلی ثلثا او اربعا قال یعید حتی یحفظ واخرج نحوه عن سعید بن جبیر وشریح وابن الحنفیة ثم قالوا اذا کان السهو عادة له نظر المصلی الی اکبر رایه فی ذلک فیعمل علی ذلک ثم یسجد سجدتی السهو بعد التسلیم وان کان لا رأی له فی ذلک بنی علی الاقل حتی لیسلم یقینا انه قد صلی ما علیه وذهب الی ذلک ابو حنیفة وحکی عن ابن عمر وابی هریرة وجابر بن یزید والنخعی قاله الشوکانی فی النیل۔ واحتجوا بحدیث التحری وحدیث البناء علی الاقل والحاصل انه قد ثبت عندهم احادیث مختلفة فی السهو وهو قوله صلی الله علیه وسلم اذا شک احدکم فی صلوته فلیستقبل وهو غریب وان کانوا هم یعرفونه ومعناه فی مسند ابن ابی شیبة عن ابن عمر واخرج نحوه عن سعید بن جبیر وابن الحنفیة وشریح وما فی الصحیح اذا شک احدکم فلیتحر الصواب فلیتم وما اخرجه الترمذی وابن ماجة عن عبد الرحمن بن عوف رضی الله عنه قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم اذا سهی احدکم فی صلوته فلم یدر واحدة صلی ام ثنتین فلیبن علی واحدة الحدیث وصححه الترمذی ولما ثبت عندهم الکل سلکوا فیها طریق الجمع بحمل کل منها علی محمل یتجه حمله علیه قال ابن الهمام فی فتح القدیر قلت اما الاستیناف فلانه لو استقبل ادی الفرض بیقین کاملا ولو بنی علی الاقل ما اداه کاملا لانه ربما یؤدی زیادة علی المفروض وادخال الزیادة فی الصلوة نقصان فیها وربما یؤدی الی فساد الصلوة بان کان ادی اربعا وظن انه ادی ثنتا فبنی علی الاقل واضاف الیها اخری قبل ان یقعد بتبین ان الاستقبال لیس ابطالا للصلوة لان الافساد لیؤدی للکل لا یعد افسادا وحدیث الحمل علی الاقل محمول علی ما اذا وقع ذلک مرارا ولم یقع التحری علی شیء بدلیل ما رویناه من حدیث الاستقبال واما التحری فلانه تعذر علیه الوصول الی ما اشتبه علیه بدلیل من الدلائل والتحری عند انعدام الادلة مشروع کما فی امر القبلة ولا وجه للاستقبال لانه عسی ان یقع ثانیا وکذا الثالث والرابع الی ما لا یتناهی ولا وجه للبناء علی الاقل لانه ربما یؤدی زیادة علی المفروض وهی نقصان فی الصلوة وربما یؤدی الی افساد الصلوة ومارواه الشافعی محمول علی ما اذا تحری ولم یقع تحریه علی شیء وعندنا اذا تحری ولم یقع تحریه علی شیء یبنی علی الاقل وعلی هذا جمعوا الاحادیث وحملوا کل واحد منها علی محمل وعملوا علی جمیعها ولم یهملوا منها شیئا والقائلون بالتحری اختلفوا فیه فقال ابو حنیفة ومالک فی طائفة هذا لمن اعتراه الشک مرة بعد اخری وصار مبتلی به واما غیره فیبنی علی الیقین وقال آخرون هو علی عمومه وقال بعضهم بوجوب الاعادة مرة بعد اخری حتی لیستیقن حکاه العراقی عن ابن عمر وسعید بن جبیر وشریح القاضی وابن الحنفیة ومیمون بن مهران وعبد الکریم الجزری والشعبی والاوزاعی۔ وقال الشیخ ابن القیم فی زاد المعاد قال الامام احمد الشک علی وجهین الیقین والتحری فمن رجع الی الیقین الغی الشک وسجد سجدتی السهو قبل السلام علی حدیث ابی سعید الخدری واذا رجع الی التحری وهو اکثر الوهم سجد سجدتی السهو بعد السلام علی حدیث ابن مسعود والفرق عنده بین التحری والیقین ان المصلی اذا کان اماما بنی علی غالب ظنه واکثر وهمه هذا هو التحری فیسجد له بعد السلام علی حدیث ابن مسعود وان کان منفردا بنی علی الیقین وسجد قبل السلام علی حدیث ابی سعید هذه طریقة اکثر اصحابه فی تحصیل ظاهر مذهبه عنه روایتان اخریان احدیهما یبنی علی الیقین مطلقا والاخری علی غالب ظنه مطلقا وظاهر نصوصه انما یدل علی الفرق بین الشک وبین الظن الغالب القوی فمع الشک یبنی علی الیقین ومع اکثر الوهم والظن الغالب یتحری وعلی هذا

قال ابو داؤد رواه هشام بن سعد ومحمد بن مطرف عن زيد عن عطاء بن يسار عن ابی سعيد الخدری عن النبی صلی الله عليه وسلم وحديث ابی خالد اشبع **حدثنا** محمد بن عبد العزيز بن ابی رزمة انا الفضل بن موسی عن عبد الله ابن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس ان النبی صلی الله عليه وسلم سجد فی السهو المرغمتين **حدثنا** القعنبی عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال اذا شك احدكم فی صلوته فلا يدری كم صلی ثلاثا او اربعا فليصل ركعة وليسجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم فان كانت الركعة التی صلی خامسة شفعها بهاتين وان كانت رابعة فالسجدتان ترغيم للشيطان

بن اسلم

قال ابو داؤد

فلم يدر

ويسجد

مدار اجوبته وعلی الحالين حمل الحديثين انتهی مختصرا - ثم اعلم ان الحنفية قالوا ان سبب وجوب سجود السهو هو ترك الواجب الاصلی فی الصلوة او تغييره او تغيير فرض ساهيا قال فی البدائع واما بيان سبب الوجوب فسبب وجوبه ترك الواجب الاصلی فی الصلوة او تغييره او تغيير فرض منها عن محله الاصلی ساهيا لان كل ذلك يوجب نقصانا فی الصلوة فيجبر جبره بالسجود والحديث انما ورد بسجود السهو اما بالسلام علی ركعتين فی الظهر او العصر والمغرب وبما اذا صلی خمسا وبما اذا قام من ثنتين ولم يتشهد وبما اذا صلی العصر ثلث ركعات وبما اذا شك فی صلوته ففی الصور الاربعة يصدق انه وقع فيها تاخير الفرض وترك الواجب واما فی صورة الشك فلا تحقق فی جميع صور ترك الواجب ولا تغيير الواجب او الفرض عن محله فقيدوا بما اذا شك فی صلوته وطال تفكره حتی شغله عن اداء الفرض فی محله قال فی البدائع اما ان طال تفكره بان كان مقدار ما يمكنه ان يؤدی ركنا من اركان الصلوة كالركوع والسجود او لم يطل فانه لم يطل تفكره فلا سهو عليه لانه اذا لم يطل لم يوجد سبب الوجوب الاصلی وهو ترك الواجب او تغيير فرض او واجب عن وقته الاصلی ولان الفكر القليل مما لا يمكن الاحتراز عنه فكان عفوا دفعا للحرج انتهی ملخصا والحديث وان كان مطلقا لكنه مخصوص ببعض الصور فقد ثبت عنه صلی الله عليه وسلم انه لبس الخميصة التی لها اعلام فشغلته هذه الاعلام فقال اذهبوا بها الی ابی جهم وائتونی بانبجانيته فانها الهتنی عن صلوتی وفی بعضها شغلتنی وروی عن عمر بن الخطاب عند البيهقی انی لاحسب جزية البحرين وانا قائم فی الصلوة فوقع السهو فی هذه الصور ولم يثبت انها سجدا فدل ذلك علی ان مطلق السهو لا يوجب السجود وكذلك اذا وقع السهو فی الاذكار مثلا اذا ترك تسبيحات الركوع او السجود سهوا او تكبيرات الصلوة غير العيدين فانه لو سهی عنها لا يلزم عليه السجود ولا يلزم السجود فی الاذكار الا فی صورة ترك الواجب مثلا يلزم السجود فی ترك القنوت والتشهد وتكبيرات العيدين وفی القراءة فی المخافتة فی محل الجهر والجهر فی محل المخافتة ففيها يجب السجود فعلم بذلك ان السجدة تجب فی ترك الواجب او تغييره وتغيير الفرض والله تعالی اعلم قال ابو داؤد رواه هشام بن سعد ومحمد بن مطرف عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابی سعيد الخدری عن النبی صلی الله عليه وسلم مثل ذلك وحديث ابی خالد اشبع وقد اخرج الطحاوی حديث هشام بن سعد فی شرح معانی الآثار بعد تخريج حديث ابن عجلان عن زيد فقال فذكر باسناده مثله غير انه قال ثم ليسجد سجدتين قبل التسليم وعلی تخريجه حديث هشام بن سعد اشبع من حديث ابن عجلان واما حديث محمد بن مطرف عن زيد فقد اخرجه الامام احمد فی مسنده ولفظه حدثنا عبد الله ثنی ابی ثنا علی بن عياش ثنا محمد بن مطرف ثنا زيد بن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابی سعيد الخدری قال قال النبی صلی الله عليه وسلم اذا شك احدكم فی صلوته فليلق الشك وليبن علی اليقين وليصل سجدتين فان كانت خمسا شفعن بهما وان كانت صلی اربعا كانتا ترغيما للشيطان **حدثنا** محمد بن عبد العزيز بن ابی رزمة بكسر الراء وسكون الزای اسمه غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاء انا الفضل بن موسی عن عبد الله بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس ان النبی صلی الله عليه وسلم سجد فی السهو المرغمتين لانهما سبقتاه وهو انه **حدثنا** القعنبی عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال الزرقانی فی شرح الموطا مرسلا عند جميع الرواة وتابع مالكا علی ارساله الثوری وحفص بن ميسرة ومحمد بن جعفر وداؤد بن قيس فی رواية ووصله الوليد بن مسلم ويحيی بن راشد المازنی كلاهما عن مالك عن زيد عن عطاء عن ابی سعيد الخدری وقد وصله مسلم من طريق سليمان بن بلال وداؤد بن قيس كلاهما عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابی سعيد به وله طرق فی النسائی وابن ماجة عن زيد موصولا ولذا قال ابو عمر هذا الحديث وان كان الصحيح فيه عن مالك الارسال فانه متصل من وجوه ثابتة من حديث من تقبل زيادته لانهم حفاظ فلا يضره تقصير من قصر فی وصله وقد تحمل الاكثر لاحمد بن حنبل اذ ذهب الی حديث ابی سعيد قال نعم قلت انهم يختلفون فی اسناده قال انما قصر بمالك وقد اسنده عدة منهم ابن عجلان وعبد العزيز بن ابی سلمة انتهی

قال اذا شك احدكم فی صلوته فلا يدری كم صلی ثلثا او اربعا فليصل ركعة ای فليجعله ثلثا ثم ليصل ركعة اتماما للاربع علی اليقين وليسجد سجدتين للسهو وهو جالس قبل التسليم فان كانت الركعة التی صلی ای فی آخر صلوته بعد ما شك فی الثالثة والرابعة خامسة شفعها ای جعل المصلی الركعة الخامسة شفعا بما تين السجدتين وان كانت الركعة التی صلی بعد الشك رابعة فالسجدتان ترغيم ای اغاظة واذلال للشيطان وهذا الحديث يدل علی ان المصلی لو سجد للسهو اذا صلی الركعة بعد الشك فی الثالثة او الرابعة فان كانت هذه الركعة خامسة كانت الركعة نافلة والسجدتان تجعلانها شفعا فلا حاجة الی ضم الثالثة كما تقوله الحنفية فانهم يقولون اذا كان ذلك فی الظهر او العشاء فالاولی ان يضيف اليه ركعة اخری ليصير له نفلا قلت والجواب عنه ان الحديث يدل علی ان المصلی اذا شك فی صلوته وبنی علی الاقل فزاد ركعة خامسة ولم يتذكر وسجد للسهو

یعنی

یسلم

قال ابن وہب اکبر

اکثر

حدثنا قتیبة نا یعقوب بن عبد الرحمن القاری عن زید بن اسلم باسناد مالک قال ان النبی صلے اللہ علیہ قال اذا شك احدکم فی صلوته فان استیقن ان قد صلے ثلثا فلیقم فلیتم رکعة یسجد وهاثم یجلس فیتشهد فاذا فرغ فلم یبق الا ان یسلم فلیسجد سجدتین وهو جالس ثم یسلم ثم ذکر معنے مالك قال ابوداؤد وکذلك رواه ابن وهب عن مالك وحفص بن میسرة وداؤد بن قیس وهشام بن سعد الا ان هشاما بلغ به اباسعید الخدری **باب** من قال یتم علی اکثر ظنه **حدثنا** النفیلی نا محمد بن سلمة عن خصیف عن ابی عبیدة بن عبد اللہ عن ابیه عن رسول اللہ صلے اللہ علیه وسلم قال اذا کنت فی صلوة فشککت فی ثلاث او اربع واکبر ظنك علی اربع تشهدت ثم سجدت سجدتین وانت جالس قبل ان تسلم ثم تشهدت ایضا ثم تسلم

فهذا السجود یشفع الرکعة ولیس لان یضیم معها سادسة ولکن ههنا صورة اخری وهی اذا صلے خامسة وتذکر انها هی الخامسة فحینئذ لا دلیل فی الحدیث ان فی هذه الصورة ایضا تشفع ان الرکعة ولم یبین حکمها فی الحدیث فقال الحنفیة فی هذه الصورة ان یشفعها بسادسة لان التنفل برکعة واحدة لا یجوز لما قال ابن مسعود رض واللہ ما اجزأت رکعة قط وما روی عن ابی سعید ان رسول اللہ صلے اللہ علیه وسلم نهی عن البتیراء ولم یوجبوا ضم السادسة لضعف الدلیل فان المحدثین قالوا فی قول ابن مسعود ان ابراهیم لم یدرکه وتکلموا فی حدیث ابی سعید بان محمد بن عثمان ضعیف وایضا المصلی الشاك ما صلی الخامسة نفلا بتحریمة مستقلة بل صلاها بظن الفرض ثم تبین انها لیست بفرض فلیس علیه ان یضیم الیها رکعة اخری لانها کانت منظونة ولهذا لا یجب القضاء بقطعها واللہ تعالی اعلم **حدثنا** قتیبة نا یعقوب بن عبد الرحمن القاری بالقاف والراء المهملة المکسورة وتشدید یاء النسبة غیر مهموزة هذه النسبة الی بنی قارة وهم بطن معروف من العرب عن زید بن اسلم باسناد مالک ای علی الارسال قال ای عطاء ان النبی صلے اللہ علیه وسلم قال اذا شك احدکم فی صلوته فان استیقن ای بعد الشك حصل له الیقین بان قد صلی ثلثا فلیقم الی الرابعة فلیتم رکعة رابعة یسجد وهاثم یجلس ای بعد سجود هذه الرکعة الرابعة فیتشهد فاذا فرغ من التشهد فلم یبق الا ان یسلم فلیسجد سجدتین ای للسهو وهو جالس ثم یسلم للخروج من الصلوة ثم ذکر معنی مالک ای ثم ذکر معنی حدیث مالک المتقدم والحاصل علی هذا ان حدیث یعقوب بن عبد الرحمن یشتمل علی امرین اولهما ان المصلی اذا شك ثم بعد الشك استیقن بانها ثالثة والثانی انه شك ولم یستیقن ثم مع الشك بنی علی الیقین واما حدیث مالک فلیس فیه الا ذکر الامر الثانی ولهذا ذکر المؤلف فی حدیث یعقوب الامر الاول ثم اتی الامر الثانی علی حدیث مالک ویؤیده ما قال الشوکانی فی نیل فی شرح حدیث ابی سعید الخدری الذی اخرجه احمد ومسلم وغیرهما فقال وظاهر الحدیث ان مجرد حصول الشك موجب للسجود ولو زال وحصلت معرفة الصواب وتحقق انه لم یزد شیئا والی ذلک ذهب الشیخ ابو علی والمؤید باللہ وذهب المنصور باللہ وامام الحرمین انه لا یسجد لزوال التردد ویدل للمذهب الاول ما اخرجه ابوداؤد عن زید بن اسلم قال قال النبی صلے اللہ علیه وسلم اذا شك احدکم فی صلوته فان استیقن انه قد صلی ثلثا فلیقم ولیتم رکعة یسجد بها الحدیث ویحتمل ان یکون معنی قوله فی روایة لیعقوب بن عبد الرحمن فان استیقن ان قد صلی ثلثا انه فان بنی علی الیقین وقد ران قد صلی ثلثا فصلے هذا لا یکون فی حدیث لیعقوب بن عبد الرحمن ذکر الامرین المتقدمین بل یکون موافقا لحدیث ابن عجلان ومالک وغیرهما واللہ تعالی اعلم قال ابوداؤد وکذلک ای کما رواه لیعقوب بن عبد الرحمن رواه ابن وهب عن مالک وحفص بن میسرة وداؤد بن قیس وهشام بن سعد کلهم رووه عن زید بن اسلم عن عطاء عن النبی صلی اللہ علیه وسلم مرسلا الا ان هشاما بلغ به ای بهذا الحدیث اباسعید الخدری ای ذکر اباسعید فلم یرسله بل رواه موصولا وقد اخرج مسلم فی صحیحه ما رواه ابن وهب عن داؤد بن قیس عن زید بن اسلم ثم قال بهذا الاسناد وفی معناه والاسناد المتقدم ما روی سلیمان بن بلال عن زید بن اسلم عن عطاء بن یسار عن ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیه وسلم وهذا یدل علی ان حدیث داؤد بن قیس لیس بمرسل ولعل لداؤد بن قیس روایتان احدیهما موصولة والاخری مرسلة کما اشار الیه الزرقانی ولم نقف علی الروایة المرسلة **باب** من قال یتم علی اکثر ظنه ای اذا شك فی صلوته فی عدد الرکعات یتم علی اکثر ظنه **حدثنا** النفیلی عبد اللہ بن محمد بن علی نا محمد بن سلمة عن خصیف بن عبد الرحمن عن ابی عبیدة بن عبد اللہ عن ابیه ای عبد اللہ بن مسعود رض عن رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال اذا کنت فی صلوة فشککت فی ثلث او اربع ای شککت فی انک صلیت ثلث رکعات او اربع رکعات واکبر ظنک علی اربع ای غالب ظنک انک صلیت اربع رکعات تشهدت ثم سجدت سجدتین للسهو وانت جالس قبل ان تسلم ثم تشهدت ایضا ثم تسلم ظاهر هذا الکلام یدل علی ان التسلیمتین بعد سجدتی السهو وبینهما تشهد ولم یقل به احد وقد اخرج الامام احمد فی مسنده هذا الحدیث من طریق محمد بن فضیل ثنا خصیف ثنا ابو عبیدة بن عبد اللہ عن عبد اللہ بن مسعود قال اذا شککت فی صلوتک وانت جالس فلم تدر ثلثا صلیت ام اربعا فان کان اکبر ظنک انک صلیت ثلثا فقم فارکع رکعة ثم سلم ثم اسجد سجدتین ثم تشهد ثم سلم وان کان اکبر ظنک انک صلیت اربعا فسلم ثم اسجد سجدتین ثم تشهد ثم سلم وهذا الحدیث یدل علی خلاف ما دل علیه حدیث محمد بن سلمة عن خصیف فان هذا یدل علی ان السلام الذی للسجود هو قبل سجدتی السهو ویحتمل ان یکون معنی قوله فی هذا الحدیث قبل ان تسلم ای تسلم للخروج والمراد به السلام الذی ذکر فی آخر الحدیث وهو قوله ثم تسلم فعلے هذا یکون السلام المذکور فی الحدیث هو السلام الواحد واللہ اعلم ویؤید حدیث محمد بن فضیل ما

قال ابوداؤد ورواه عبد الواحد عن خصيف ولم يرفعه ووافق عبد الواحد ايضا سفيان وشريك واسرائيل واختلفوا فى الكلام فى متن الحديث ولم يسنده **حدثنا** محمد بن العلاء نا اسمعيل يعنى ابن ابراهيم نا هشام الدستوائى نا يحيى بن ابى كثير ح **وحدثنا** موسى بن اسمعيل نا ابان نا يحيى عن هلال بن عياض عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فلم يدر زاد ام نقص فليسجد سجدتين وهو قاعد فاذا اتاه الشيطان فقال انك قد احدثت فيقول كذبت الا ما وجد ريحا بانفه او صوتا باذنه وهذا لفظ حديث ابان قال ابوداؤد وقال معمر على بن مبارك عن يحيى بن هلال وقال الاوزاعى عياض ابن ابى زهير **حدثنا** القعنبى عن مالك عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا اقام يصلى جاءه الشيطان فلبس عليه حتى لا يدرى كم صلى فاذا وجد احدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس قال ابوداؤد وكذا رواه ابن عيينة ومعمر والليث **حدثنا** حجاج بن ابى يعقوب نا يعقوب يعنى ابن اخى الزهرى عن محمد بن مسلم بهذا الحديث باسناده زاد وهو جالس قبل التسليم **حدثنا** حجاج نا يعقوب انا ابى عن ابن اسحاق حدثنى محمد بن مسلم الزهرى باسناده ومعناه قال فليسجد سجدتين قبل ان يسلم ثم ليسلم

وكذا اللبنى لله وقال ابوداؤد الى الصلوة الحجاج بن ابى يعقوب

ما رواه المقنون عن ابن مسعود رض فان فيما ذكر سجود السهو بعد السلام وكذلك روى عن عبد الله بن جعفر نويد ذلك وقد اخرج البيهقى حديث عبد الله بن مسعود هذا من طريق محمد بن سلمة عن خصيف عن ابى عبيدة عن عبد الله بن مسعود نحو ما رواه ابوداؤد ثم قال وهذا غير قوى ومختلف فى رفعه ثم قال ابوداؤد رواه عبد الواحد عن خصيف ولم يرفعه ثم اجد رواية عبد الواحد عن خصيف فيما عندى من الكتب الا فى حديث عبد الواحد سفيان وشريك واسرائيل واختلفوا فى الكلام فى متن الحديث لم يذكر الاصنف الاختلاف لو اقف فى الفاظ متن الحديث ولم اجد اتم فى كتب الحديث والعلل الا من السلافى فى متن الحديث هو انقدم فى رواية محمد بن فضيل عن خصيف ولم يسنده اى لم يرفعه وقول البيهقى وهذا غير قوى لاجل ان خصيفا ضعيف قلت فى الخلاصة ضعفه احمد ووثقه ابن معين ابو زرعة وقال الحافظ فى تهذيب التهذيب قال ابن معين ليس به باس وقال مرة ثقة وقال ابن عدى ولخصيف نسخ واحاديث كثيرة واذا حدث عن خصيف ثقة فلا باس بحديثه وروايته الا ان يروى عنه عبد العزيز بن عبد الرحمن فان روايته عنه بواطيل وانبلاء من عبد العزيز لا من خصيف وقال ابن سعد كان ثقة مات سنة ١٣٦ هـ وكذا قال البخارى وقال الساجى صدوق وقال يعقوب بن سفيان لا باس به وقال ابن حبان تركه جماعة من ائمتنا واحتج به آخرون وكان شيخا صالحا فقيها عابدا الا انه كان يخطئ كثيرا فيما يروى ويتفرد عن المشاهير بما لا يتابع عليه وهو صدوق فى روايته الا ان الانصاف فيه قبول ما وافق الثقات فى الروايات وترك ما لم يتابع عليه وهو من سنخير الله تعالى فيه **حدثنا** محمد بن العلاء نا اسمعيل بن ابراهيم المعروف بابن علية نا هشام الدستوائى نا يحيى بن ابى كثير نا عياض بن هلال ح وحدثنا موسى بن اسمعيل نا ابان نا يحيى بن ابى كثير المتقدم واجتمع عليه الاسنادان عن هلال بن عياض وقد تقدم فى باب كراهية الكلام عند الخلاء بيان الاختلاف فيه ان عياض بن هلال اخ عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فلم يدر زاد ام نقص اى زاد فى الصلوة ركعة ام نقص منها فليسجد سجدتين وهو قاعد فاذا اتاه الشيطان فقال انك قد احدثت اى صرت محدثا فليقل كذبت اى يكذبه لا يقبل قوله الا ما اى فيما وجد ريحا بانفه فيدرك حسه او صوتا باذنه فيسمع حسه باذنه والمراد بادراك الريح بالانف او الصوت باذنه التيقن بخروجه فاذا حصل له التيقن باى وجه كان بخروج الريح تيقن الحدث دائما بدون التيقن فى حالة الشك فلا فائدة التيقن للزول بالشك وهذا لفظ حديث ابان اى اختلف هشام وابان فى لفظ الحديث فهذا الذى اوردناه فى الكتاب هو لفظ ابان قال ابوداؤد قال معمر وعلى ابن المبارك عياض بن هلال وقال الاوزاعى عياض بن ابى زهير قال فى الخلاصة عياض بن هلال او عكسه وقيل عياض بن ابى زهير عن ابى سعيد وعنه يحيى بن ابى كثير قال ابن حبان فى الثقات عياض بن هلال هو الصحيح **حدثنا** القعنبى عن مالك عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا اقام يصلى جاءه الشيطان فلبس عليه اى امر صلوته بالقاء الوسوسة فى قلبه حتى لا يدرى كم صلى فاذا وجد احدكم ذلك فليسجد سجدتين للسهو وهو جالس وهذا عندنا محمول على ما اذا شك فى صلوته فتفكر فابطأ فى التفكر حتى تاخر الركن قال ابوداؤد وكذا رواه ابن عيينة ومعمر والليث اى عن ابن شهاب كما رواه مالك عنه بدون ذكر قبل التسليم **حدثنا** حجاج بن ابى يعقوب نا يعقوب بن ابراهيم انا ابن اخى الزهرى هو محمد بن عبد الله بن مسلم عن محمد بن مسلم الزهرى بهذا الحديث باسناده وزاد اى محمد بن عبد الله بن مسلم على حديث مالك وغيره وهو جالس قبل التسليم **حدثنا** حجاج بن ابى يعقوب نا يعقوب بن ابراهيم انا ابى عن ابن اسحق محمد حدثنى محمد بن مسلم الزهرى باسناده ومعناه قال ابن اسحق فى حديثه فليسجد سجدتين قبل ان يسلم ثم ليسلم وخلاصة القول فى هذا الحديث ان مالكا وابن عيينة ومعمرا والليث لم يذكروا فى حديثهم قبل التسليم وذكره ابن اخى الزهرى وابن اسحق فى حديثهما وهذه الاحاديث حديث عياض عن ابى سعيد وحديث ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة كلها غير مطابق للباب الا ان يقال ان ترجمة الباب شارحة لهذه الاحاديث عند المصنف فلعله يحمل هذه الاحاديث على التحرى

السلام

باب من قال بعد التسليم **حدثنا** احمد بن ابراهيم نا حجاج عن ابن جريج اخبرني عبد الله بن مسافع ان مصعب بن شيبة اخبره عن عقبة بن محمد بن الحارث عن عبد الله بن جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شك في صلوته فليسجد سجدتين بعد ما يسلم **باب** من قام من ثنتين ولم يتشهد **حدثنا** القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله بن بحينة انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم قام فلم يجلس فقام الناس معه فلما قضى صلوته وانتظرنا التسليم كبر فسجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم ثم سلم صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عمرو بن عثمان نا ابي ح وثنا بقية قال نا شعيب عن الزهري بمعنى اسناده وتمامه زاد وكان منا المتشهد في قيامه قال ابو داؤد وكذلك رواه ابن الزبير وقام من ثنتين مثل قول الزهري **باب** من نسي ان يتشهد وهو جالس

قال ابو داؤد

وغلبة الظن لان الصحابي قال في شرح معاني الآثار ومما يصح ما ذهبوا اليه ان ابا هريرة قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في اول هذا الباب ما ذكرنا ثم قال هو برأيه انتخبه حدثنا ابن مرزوق قال نا شيخ احسبه ابا زيد الهروي قال نا شعبة قال اويس اخبرني عن ابيه سمعه يحدث قال قال ابو هريرة في الوهم يقع وقد روي عن ابن سعيد مثل ذلك ايضا حدثنا ابو بكرة قال نا ابراهيم بن بشار الرمادي قال نا سفيان بن عيينة قال نا عمرو بن دينار قال سئل ابن عمر وابو سعيد الخدري عن رجل سهى فلم يدر كم صلى فقاما جميعا فقالا ايتحرى اصوب ذلك فيتم ثم يسجد سجدتين وهو جالس ثم اخرج لسندا آخر عن عمرو بن دينار عن سليمان اليشكري عن ابي سعيد الخدري انه قال في الوهم يتحرى قالت قلت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عن النبي صلى الله عليه وسلم فعلى هذا اثبت الاحاديث المورد

ترجمة الباب **باب** من قال بعد التسليم اي يسجد للسهو بعد التسليم **حدثنا** احمد بن ابراهيم بن كثير بن زيد الدورقي الشكري بضم النون نسبة الى بني شكر وسكون الكاف من عبد القيس البغدادي ابو عبد الله ثقة ناجح لم اقف على تعيينه والظاهر انه حجاج بن محمد المصيصي الاعور ابو محمد عن ابن جريج قال اخبرني عبد الله بن مسافع بضم اوله وفتح المهملة وكسر الفاء بعد الالف ابن عبد الله الاكبر ابن شيبة بن عثمان بن طلحة العبدري المكي الحجبي له في ابي داؤد والترمذي حديث واحد في سجود السهو انه مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان بن ابي طلحة العبدري المكي الحجبي قال في التقريب لين الحديث اخبره اي اخبر عبد الله بن مسافع عن عقبة بن محمد بن الحارث بن نوفل الهاشمي وقيل عقبة بالقاف والاول اصح وقال حسبا بالقاف خطأ ذكره ابن حبان في الثقات عن عبد الله ابن جعفر بن ابي طالب الهاشمي ولد بارض الحبشة وكان يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم ابن عشر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شك في صلوته فليسجد سجدتين بعد التسليم وهو مذهب الحنفية في الزيادة والنقصان وعند الشافعي قبل السلام بعد التشهد فيهما جميعا احتج الشافعي رحمه الله باحاديث فيها ذكر السجدة قبل السلام وقد تقدمت والجواب عنه انه يمكن التوفيق بينهما فيحمل ما رويناه على انه سجد بعد السلام الاول والاقل لسواه فكان محكما وما رواه محتمل يحتمل انه سجد قبل السلام الاول ويحتمل انه سجد قبل السلام الثاني فكان مجتملا فيتصرف الى موافقة المحكم وهو انه سجد قبل السلام الاخير او قبل السلام الاول رد المحتمل الى المحكم كما تقدم مفصلا **باب** من قام من ثنتين ولم يتشهد **حدثنا** القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن عبد الله بن بحينة هو عبد الله بن مالك بن قشب بكسر القاف وسكون المعجمة بعدها موحدة المعروف بابن بحينة وهي امه حليف بني عبد المطلب فان مالك بن قشب حالف المطلب بن عبد مناف فتزوج بحينة بنت الحارث بن المطلب فولدت له عبد الله فاسلم قديما كان ينزل بطن الريم على ثلاثين ميلا من المدينة ومات به فينسب الى ابيه وقد ينسب الى امه قد ينسب اليهما فيقال عبد الله بن مالك ابن بحينة واذا نسب اليهما فيجب ان يكون لفظ مالك ومكتب الالف على ابن بحينة لانه اذا لم يكتب الالف يتوهم ان مالكا هو ابن بحينة وهو خطأ قال النسائي قول من قال مالك بن بحينة خطأ والصواب عبد الله بن مالك ابن بحينة ووقع في رواية مسلم عن ابن بحينة عن ابيه قال مسلم اخطأ القعنبي في ذلك انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين في الرباعية لرواية مالك عند البخاري قام من اثنتين من الظهر لم يجلس بينهما ثم قام الى الثالثة زاد الضحاك بن عثمان عن الاعرج فسجوا به فمضى حتى فرغ من صلوته فلم يجلس فقام الناس معه فلما قضى صلوته اي فرغ منها وانتظرنا التسليم كبر فسجد سجدتين للسهو وهو جالس قبل التسليم ثم سلم صلى الله عليه وسلم بعد ذلك **حدثنا** عمرو بن عثمان الحمصي نا ابي عثمان بن سعيد وبقية بن الوليد قالا نا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري بمعنى اسناده اي الزهري المتقدم وحديثه يعني اسناد حديث الزهري وسنه من طريق شعيب مالك متحدان بمعنى وان اختلفا لفظا زاد شعيب وكان منا المتشهد في قيامه اي لما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من ركعتين وهي من التشهد فتشهد بعضهم في قيامه في الركعة الثالثة قال ابو داؤد وكذلك اي مثل ما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد قبل التسليم سجد هما ابن الزبير حين قام من ثنتين قبل التسليم وهو قول الزهري اي يسجد للسهو قبل التسليم **باب** من نسي ان يتشهد وهو جالس اي حكم من نسي التشهد في حالة الجلوس فاما ان تذكر قبل ان يستوي قائما واما ان تذكر بعد ما استوى قائما والفرق بين هذه الترجمة والترجمة المتقدمة

حدثنا الحسن بن عمرو عن عبد الله بن الوليد عن سفيان عن جابر يعني الجعفي نا المغيرة بن شبيل الاحمسي عن قيس بن ابي حازم عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الامام في الركعتين فان ذكر قبل ان يستوي قائما فليجلس فان استوى قائما فلا يجلس ويسجد سجدتي السهو قال ابو داؤد وليس في كتابي عن جابر الجعفي الا هذا الحديث

بان المتقدمة ذكر فيها حكم من قام ثم تذكر ما نسيه بعد ما قام وفي هذه الترجمة ذكر حكم من تذكر قبل ما استوى قائما وبعد ما استوى **حدثنا** الحسن بن عمرو السدوسي عن عبد الله بن الوليد العدني عن سفيان الثوري عن جابر الجعفي نا المغيرة بن شبيل بالتصغير البجلي الاحمسي ويقال ابن شبل بكسر المعجمة وسكون الموحدة ابو الطفيل الكوفي ثقة عن قيس بن ابي حازم البجلي ابو عبد الله الكوفي ثقة مخضرم ويقال له رؤية وهو الذي يقال انه اجتمع له ان يروي عن العشرة عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الامام في الركعتين بعد ما صلاهما في الثلاثية او الرباعية وفي معناه المنفرد فان ذكر انه نسي الجلوس والتشهد قبل ان يستوي قايما فليجلس سواء يكون الى القيام اقرب او الى القعود وهو ظاهر الرواية واختاره ابن الهمام ويؤيده الحديث. قاله علي القاري. وقال في الدر المختار سهى عن القعود الاول من الفرض ولو عمليا اما في النفل فيعود مالم يقيد بالسجدة ثم تذكره عاد اليه وتشهد ولا سهو عليه في الاصح مالم يستتم قايما في ظاهر المذهب وهو الاصح - فتح - والا اي وان استقام قايما لا يعود لاشتغاله بفرض القيام وسجد للسهو لترك الواجب انتهى. قال الشامي في رد المحتار قوله في ظاهر المذهب - مقابله ما في الهداية ان كان الى القعود اقرب عاد ولا سهو عليه في الاصح ولو الى القيام فلا وعليه السهو وهو مروي عن ابي يوسف واختاره مشايخ بخارى واصحاب المتون كالكنز وغيره اه فان استوى قايما فلا يجلس ويسجد سجدتي السهو قال في الدر المختار فلو عاد الى القعود بعد ذلك تفسد صلوته لرفض الفرض لما ليس بفرض وصحح الزيلعي وقيل لا تفسد لكنه يكون مسيئا ويسجد لتاخير الواجب وهو الاشبه كما حققه الكمال وهو الحق - بحر - انتهى - وهذا عند الحنفية وقال المالكية ورجح تارك الجلوس الاول ان لم يفارق الارض بيديه وركبتيه ولا سجود والا فلا ولا تبطل بان رجع انتهى كذا في مختصر الخليل وقال الشوافع والمسنون اي البعض المتروك عمدا وسهوا الاتيان به بعد التلبس بغيره كان تذكر بعد انتصابه ترك التشهد الاول اي يحرم عليه العود لانه تلبس بفرض فلا يقطعه لسنة فان عاد عامدا عالما بالتحريم بطلت صلوته لانه زاد قعودا عمدا وان عاد لا ناسيا انه في الصلوة فلا تبطل لعذره ويلزمه القيام عند تذكره ولكنه يسجد للسهو لانه زاد جلوسا في غير موضعه وترك التشهد والجلوس في موضعه - كذا في شرح الاقناع قال ابو داؤد وليس في كتابي عن جابر الجعفي الا هذا الحديث كانه اشارة الى تضعيفه وقد اختلف العلماء فيه قال الحافظ في التهذيب قال ابن مهدي عن سفيان ما رأيت اورع في الحديث منه وقال ابن علية عن شعبة جابر صدوق في الحديث وقال يحيى بن ابي بكير عن شعبة كان جابر اذا قال حدثنا او سمعت فهو من اوثق الناس وقال ابن ابي بكير ايضا عن زهير بن ابي معاوية كان اذا قال سمعت او سألت فهو من اصدق الناس وقال وكيع لهما شككتم في شئ فلا تشكوا ان جابرا ثقة حدث عنه مسعر وسفيان وشعبة وحسن ابن صالح وقال ابن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول قال الثوري لشعبة لان تكلمت في جابر الجعفي لا تكلمن فيك. وقال الدوري عن ابن معين لم يدع جابرا من رآه الا زايدة وكان جابر كذابا وقال في موضع آخر لا يكتب حديثه ولا كرامة وقال بيان بن عمرو عن يحيى بن سعيد ترکنا حديث جابر قبل ان يقدم علينا الثوري وقال يحيى بن سعيد عن اسمعيل بن ابي خالد قال الشعبي لجابر يا جابر لا تموت حتى تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسمعيل فما مضت الايام والليالي حتى اتهم بالكذب وقال يحيى بن يعلى قيل لزايدة ثلثة لم لا تروي عنهم ابن ابي ليلى وجابر الجعفي والكلبي فقال اما الجعفي فكان يؤمن بالرجعة وقال ابو يحيى الحماني عن ابي حنيفة ما لقيت فيمن لقيت اكذب من جابر الجعفي ما اتيته بشئ من رأيي الا جاءني فيه باثر وزعم ان عنده ثلثين الف حديث لم يظهرها وقال عمرو بن علي كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه كان عبد الرحمن يحدث عنه قبل ذلك ثم تركه وقال النسائي متروك الحديث وقال في موضع آخر ليس بثقة ولا يكتب حديثه وقال الحاكم ابو احمد ذاهب الحديث وقال سلام بن ابي مطيع قال لي جابر الجعفي عندي خمسون الف باب من العلم ما حدثت به احدا فاتيت ايوب فذكرت هذا له فقال اما الآن فهو كذاب وقال جرير بن عبد الحميد عن ثعلبة اردت جابرا الجعفي فقال لي ليث بن ابي سليم لا تفعل فانه كذاب قال جرير لا استحل ان اروي عنه كان يؤمن بالرجعة وقال ابو داؤد ليس عندي بالقوي في حديثه وقال الشافعي سمعت سفيان بن عيينة يقول سمعت من جابر الجعفي كلاما فبادرت خفت ان يقع علينا السقف قال سفيان كان يؤمن بالرجعة الى آخر ما ذكره من جرحه ثم قال فان احتج محتج بان شعبة والثوري رويا عنه قلنا الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء واما شعبة وغيره فروا عنه اشياء لم يصبروا عنها وكتبوها ليعرفوها فربما ذكر احدهم عنه الشئ بعد الشئ على جهة التعجب - اخبرني ابن فارس قال ثنا محمد بن رافع قال رأيت احمد بن حنبل في مجلس يزيد بن هارون ومعه كتاب زهير عن جابر الجعفي فقلت له يا ابا عبد الله تنهونا عن جابر وتكتبونه قال لنعرفه وفي الميزان قال زايدة جابر الجعفي رافضي ليشتم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن حبان

فقلنا رفعه

حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي نا يزيد بن هرون انا المسعودي عن زياد بن علاقة قال صلى بنا المغيرة بن شعبة فنهض في الركعتين فقلنا سبحان الله قال سبحان الله ومضى فلما اتم صلوته وسلم سجد سجدتي السهو فلما انصرف قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع كما صنعت قال ابو داؤد وكذلك رواه ابن ابي ليلى عن الشعبي عن المغيرة بن شعبة ورواه ابو عميس عن ثابت بن عبيد قال صلى بنا المغيرة بن شعبة مثل حديث زياد بن علاقة قال ابو داؤد ابو عميس اخو المسعودي وفعل سعد بن ابي وقاص مثل ما فعل المغيرة وعمران بن حصين والضحاك بن قيس ومعاوية بن ابي سفيان وابن عباس افتى بذلك وعمر بن عبد العزيز

كان سبائيا من اصحاب عبد الله بن سبا كان يقول ان عليا يرجع الى الدنيا قلت عندي انه لما ثبت انه كان رافضيا شديد الرفض يشتم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسبهم فكان من شيمته التقية ففي ابتداء امره كان يظهر منه الصلاح وحسن حاله لتقية ليغتر منه الناس فاغتر به بعض المحدثين ولما ظهر من امره ما ظهر تركه الناس وجرحوه بجرح مفسر فلا يغتر برواية شعبة وسفيان وغيرهما فانهم رووا بناء على ما ظهر لهم من حسن سمته والصلاح ثم لما اطلعوا على حقيقة امره تركوه **حدثنا** عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري الجشمي نا يزيد بن هارون انا المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله عن زياد بن علاقة بكسر المهملة وبالقاف وخفة لام ابن مالك الثعلبي ابو مالك الكوفي ابن اخي قطبة بن مالك وثقه ابن معين والنسائي والعجلي ويعقوب بن سفيان وذكره ابن حبان في الثقات وقال الازدي سيئ المذهب كان يسخر فاعن اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى بنا المغيرة بن شعبة فنهض في الركعتين اي قام بعد ما صلى ركعتين وسهى القعود فلم يجلس قلنا سبحان الله اي اشرنا بالتسبيح الى الجلوس قال سبحان الله فاشار بالتسبيح الى ان نقوم ومضى في صلوته فلما اتم صلوته وسلم سجد سجدتي السهو لجبر ما فات من الجلوس فلما انصرف عن الصلوة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع كما صنعت قال ابو داؤد وكذلك اي كما روى زيادة بن علاقة عن المغيرة بن شعبة بان سجدتي السهو بعد السلام فعلى هذا غرض المصنف بهذا القول تقوية كون سجود السهو بعد السلام فمن قام من ركعتين وترك الجلوس سهوا ويحتمل ان يكون الغرض بهذا القول تقوية رواية المسعودي وترجيحها على رواية جابر الجعفي فان جابرا روى عن المغيرة بن شعبة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم واما المسعودي روى في حديثه عن المغيرة بن شعبة فعله وفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجح المصنف برواية ابن ابي ليلى وابي عميس حديث المسعودي بان الراجح فيه فعل المغيرة وفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن يوهن هذا الاحتمال ما رواه قيس بن الربيع وابراهيم بن طهمان عند الطحاوي عن المغيرة بن شبيل عن قيس بن ابي حازم عن المغيرة بن شعبة فانهما رويا في حديثهما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله فمن روى القول اختصر الحديث واكتفى على بيان القول ومن روى الفعل فقط فوايضا اختصر الحديث واكتفى على رواية الفعل ولا مضايقة فيه وقد روى شعبة عند الطحاوي عن جابر عن قيس بن ابي حازم عن المغيرة بن شعبة فروى الفعل فقط كما يدل عليه قول الطحاوي بعد تخريج الرواية مثله رواه ابن ابي ليلى اي محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الشعبي هو عامر بن شراحيل اخرجه الترمذي عن المغيرة بن شعبة ورواه ابو عميس عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي عن ثابت بن عبيد قال صلى بنا المغيرة بن شعبة مثل حديث زياد بن علاقة قال ابو داؤد ابو عميس اخو المسعودي فان ابا عميس هو عتبة بن عبد الله المسعودي والمسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله فهما شقيقان وفعل سعد بن ابي وقاص مثل ما فعل المغيرة اخرجه الطحاوي في معاني الآثار ولفظه هكذا حدثنا سليمان قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعبة عن بيان ابي بشر الاحمسي قال سمعت قيس بن ابي حازم قال صلى بنا سعد بن مالك فقام في الركعتين الاوليين فقالوا سبحان الله فقال سبحان الله فمضى فلما سلم سجد سجدتي السهو ثم قال وقد روى ايضا عن عبد الله بن مسعود وابن عباس وابن الزبير وانس بن مالك انهم سجدوا للسهو بعد السلام ثم اخرج رواياتهم على ترتيب اللف وعمران بن حصين عطف على سعد بن ابي وقاص قال الطحاوي وهذا عمران بن حصين قد حضر سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخرباق للزيادة التي كان زادها في صلوته بعد السلام ثم قال هو من بعد النبي صلى الله عليه وسلم ان السجود للسهو بعد السلام ولم يفصل بين ما كان من ذلك لزيادة او نقصان ثم اخرج حديث عمران بن حصين موقوفا والضحاك بن قيس لم اجد روايته فيما تتبعته ومعاوية بن ابي سفيان لم اقف على حديث معاوية بن ابي سفيان ما يوافق فعل سعد بن ابي وقاص في تقديم السلام على سجدتي السهو الا ما ليتانس مما اخرجه النسائي بسنده عن محمد بن يوسف مولى عثمان عن ابيه يوسف ان معاوية صلى اما هم فقام في الصلوة وعليه جلوس فسبح الناس فقام على قيامه ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد ان اتم الصلوة ثم قعد على المنبر فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نسي شيئا من صلوته فليسجد مثل ما ثنيت السجدتين يعني ما قال الترمذي في جامعه في باب ما جاء في سجدتي السهو بعد السلام والكلام بعد ما اخرج حديث ابن مسعود وفي الباب عن معاوية وعبد الله بن جعفر وابي هريرة ولكن يخالف ذلك حديث معاوية بن ابي سفيان اخرجه الطحاوي بسنده ان معاوية بن ابي سفيان صلى بهم فقام وعليه جلوس فلم يجلس فلما كان في آخر صلوته سجد سجدتين قبل ان يسلم وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع نعم يوافق حديث المغيرة بن شعبة في بيان فعله صلى الله عليه وسلم لا قوله وابن عباس افتى بذلك اي بكون السجدتين بعد السلام وعمر بن عبد العزيز عطف على قوله ابن عباس اي وعمر بن عبد العزيز ايضا افتى بذلك اما فتوى ابن عباس فقد اخرجه الطحاوي بسنده عن عمرو بن دينار

قال ابو داؤد وهذا فی من قام من ثنتین ثم سجد وابعد ما سلموا **حدثنا** عمرو بن عثمن والربیع بن نافع وعثمن بن ابی شیبة وشجاع بن مخلد بمعنی الاسناد انّ ابن عیّاش حدثهم عن عبید اللہ بن عبید الکلاعی عن زهیر یعنی ابن سالم العنسی عن عبد الرحمن ابن جبیر بن نفیر قال عمرو وحده عن ابیه عن ثوبان عن النبی صلی اللہ علیه وسلم قال لکل سهو سجدتان بعد ما یُسلّم ولم یذکر عن ابیه غیر عمرو

باب سجدتی السهو فیهما تشهد وتسلیم **حدثنا** محمد بن یحیی بن فارس نا محمد بن عبد اللہ بن المثنی حدثنی اشعث عن محمد بن سیرین عن خالد یعنی الحذاء عن ابی قلابة عن ابی المهلب عن عمران بن حصین ان النبی صلی اللہ علیه وسلم صلی بهم فسهی فسجد سجدتین ثم تشهد ثم سلم

عن عبد اللہ بن عباس قال سجدتی السهو بعد السلام وایضا اخرج لبنده عن عطاء بن ابی رباح قال صلیت خلف ابن الزبیر فسلم فی الرکعتین فسبح القوم فقام فاتم الصلوة فلما سلم سجد سجدتین بعد السلام قال عطاء فانطلقت الی ابن عباس فذکرت له ما فعل ابن الزبیر فقال احسن واصاب اخرج الهیثمی فی مجمع الزوائد وعن عطاء ان ابن الزبیر صلی المغرب وسلم فی رکعتین ونهض لیستلم الحجر فسبح القوم فقال ما شانکم وصلی ما بقی وسجد سجدتین فذکر ذلک لابن عباس فقال ما اماط عن سنة نبیه صلے اللہ علیه وسلم رواه احمد والبزار والطبرانی فی الکبیر والاوسط ورجال احمد رجال الصحیح - انتهی - واما فتوی عمر بن عبد العزیز فقد اخرجها الطحاوی بسنده قال الزهری قلت لعمر بن عبد العزیز السجود قبل السلام فلم یاخذ به قال ابو داؤد وبهذا ای هذا الحکم وهو السجود بعد السلام فی حق من قام من ثنتین ای من قام من الرکعتین وسهی عن القعود ثم ای بعد ما اتموا الصلوة سجدوا للسهو بعد ما سلموا **حدثنا** عمرو بن عثمان والربیع بن نافع وعثمان بن ابی شیبة وشجاع بن مخلد الفلاس ابو الفضل البغوی نزیل بغداد وثقه کثیر من المحدثین ولکن ذکره العقیلی فی الضعفاء بسبب وهم فی حدیث واحد فرفعه وهو موقوف بمعنی الاسناد ای کلهم حدثنیه متفقین فی معنی السند الا ابن عیاش بتشدید التحتانیة فی آخره معجمة هو اسمعیل بن عیاش وفی النسخة المصریة بالموحدة فی آخره مهملة ولعله تصحیف من الکاتب حدثهم عن عبید اللہ بن عبید الکلاعی ابو وهب الدمشقی وثقه دحیم عن زهیر یعنی ابن سالم العنسی ابو المخارق الشامی ذکره ابن حبان فی الثقات روی له ابو داؤد وابن ماجة حدیثا واحدا فی السهو عن عبد الرحمن بن جبیر بن نفیر قال عمرو بن عثمان شیخ المؤلف وحده عن ابیه ولم یقل غیر عمرو من شیوخ المؤلف نفعا عن ابیه فرواه عن ثوبان منقطعا قال الحافظ فی تهذیب التهذیب فی ترجمة عبد الرحمن روی عن ثوبان والصحیح عن ابیه عن ثوبان عن النبی صلی اللہ علیه وسلم قال لکل سهو سجدتان بعد ما یسلم اخرجه ابو داؤد وسکت عنه فاقل احواله ان یکون حسنا عنده علی ما عرف ولیس فی اسناده من تکلم فیه فیما علمت سوی ابن عیاش وبه علل البیهقی الحدیث فی کتاب المعرفة فقال تفرد به اسمعیل بن عیاش ولیس بالقوی انتهی - وهذه العلة ضعیفة فان ابن عیاش روی هذا الحدیث عن الشامی وهو عبید اللہ الکلاعی وقد قال البیهقی فی باب ترک الوضوء من الدم ما روی ابن عیاش عن الشامیین صحیح فلا ادری من این حصل الضعف بهذا الاسناد ثم معنی قوله لکل سهو سجدتان ای سواء کان من زیادة او نقصان لعمومهم لکل ذنب توبة وحمله علی هذا اولی من حمله علی انه کلما تکرر السهو لزمه فی صلوة واحدة فلکل سهو سجدتان کما فهمه البیهقی حتی لا یتضاد الاحادیث وایضا فقد جاء هذا التاویل مصرحا به فی حدیث عائشة قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم سجدتا السهو تجزیان عن کل زیادة ونقصان ذکره البیهقی فیما بعد فی باب من کثر علیه السهو علی ان البیهقی فهم من هذا اللفظ ایضا ما فهمه فی هذا الباب علی ما یاتی وبه یظهر لک انه لا اختلاف بین حدیث ثوبان وبین حدیث ابی هریرة وعمران وغیرهما انتهی کلامه **باب** سجدتی السهو فیهما تشهد وتسلیم **حدثنا** محمد بن یحیی بن فارس نا محمد بن عبد اللہ بن المثنی حدثنی اشعث بن عبد الملک الحمرانی بضم المهملة ابو هانی البصری مولی حمران ثقة فقیه عن محمد بن سیرین عن خالد بن مهران یعنی الحذاء عن ابی قلابة عبد اللہ بن زید ابن عمرو عن ابی المهلب الجرمی البصری عم ابی قلابة اسمه عمرو او عبد الرحمن بن معاویة او ابن عمرو وقیل النضر وقیل معاویة ثقة عن عمران بن حصین ان النبی صلی اللہ علیه وسلم صلی بهم فسهی فسجد سجدتین ثم تشهد ثم سلم قال الشوکانی فی النیل اخرجه ابن حبان والحاکم والترمذی وحسنه وقال الحاکم صحیح علی شرط الشیخین وصححه ابن حبان وضعفه البیهقی وابن عبد البر وغیرهما قالوا والمحفوظ فی حدیث عمران انه لیس فیه ذکر التشهد وانما تفرد به اشعث عن ابن سیرین وقد خالف فیه غیره من الحفاظ عن ابن سیرین وقد اخرج النسائی الحدیث بدون ذکر التشهد اه واجاب عنه صاحب الجوهر النقی فقال قلت اشعث الحمرانی ثقة اخرج له البخاری فی المتابعات فی باب یخوف اللہ عباده بالکسوف وثقه ابن معین وغیره وقال یحیی بن سعید ثقة مامون وعنه ایضا قال لم ار احدا من اصحابنا هو اثبت عندی منه ولا ادرکت من اصحاب ابن سیرین بعد ابن عون اثبت منه واذا کان کذلک فلا یضره تفرده بذلک لا یصیر سکوت من سکت عن ذکره حجة علی من ذکره وحفظه لانه زیادة ثقة کیف وقد جاء ما یشهد ان الذان ذکرهما البیهقی وکذلک یشهد فی روایة ذکر التشهد فی الصلوة وسکت عن التشهد فی سجود السهو کما سکت

ابن عباس
قال ابو داود

باب اذا شک فی سجدتی السهو عن ثنا محمد بن عبد العزیز بن ابی الفضل ابن ابی رزمة ثنا ابو الفضل یعنی عبید اللہ بن کیسان عن عکرمة عن ابن عباس عن النبی صلے اللہ علیه وآله وسلم سهی فی سجدتی الرکعتین

باب انصراف النساء قبل الرجال من الصلوة **حدثنا** محمد بن یحیی ومحمد بن رافع قالا انا عبد الرزاق انا معمر عن الزهری عن هند بنت الحارث عن ام سلمة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا سلم مکث قلیلا وکانوا یرون ان ذلک کیما ینفذ النساء قبل الرجال **باب** کیف الانصراف من الصلوة **حدثنا** ابو الولید الطیالسی نا شعبة عن سماک بن حرب عن قبیصة بن هلب رجل من طی عن ابیه انه صلی مع النبی صلی الله علیه وسلم فکان ینصرف عن شقیه **حدثنا** مسلم بن ابراهیم نا شعبة عن سلیمان عن عمارة عن الاسود بن یزید عن عبد الله قال لا یجعل احدکم نصیبا للشیطان من صلوته ان لا ینصرف الا عن یمینه وقد رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم اکثر ما ینصرف عن شماله قال عمارة اتیت المدینة بعد فرأیت منازل النبی صلی الله علیه وسلم عن یساره **باب** صلوة الرجل التطوع فی بیته **حدثنا** احمد بن حنبل نا یحیی عن عبید الله اخبرنی نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اجعلوا فی بیوتکم من صلوتکم ولا تتخذوها قبورا

من الصلوة — وکان — بن عمیر — ۲۰ محمد — ۲۱ احمد بن حنبل نا

اولئک فکیف یدل سکوته علی خطأ اشعث فیما حفظه وزاده علی غیره انتهی ثم قال الشوکانی وفی الباب عن ابن مسعود عند ابی داؤد والنسائی فی التشهد فی سجود السهو قال البیهقی هذا حدیث مختلف فی رفعه ومتنه غیر قوی وهو من روایة ابی عبیدة بن عبد الله بن مسعود عن ابیه وهو مرسل وعن المغیرة بن شعبة عند البیهقی ان النبی صلی الله علیه وسلم تشهد بعد ان رفع راسه من سجدتی السهو قال البیهقی تفرد به محمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن الشعبی ولا یفرح بما تفرد به وعن عائشة عند الطبرانی وفیه وتشهدی وانصرفی ثم اسجدی سجدتین وانت قاعدة ثم تشهدی الحدیث وفی اسناده موسی بن مطیر عن ابیه وهو ضعیف وقد نسب الی وضع الحدیث قال الحافظ فی الفتح قد یقال ان الاحادیث الثلثة یعنی حدیث عمران وابن مسعود والمغیرة ترتقی الی درجة الحسن قال العلائی ولیس فی لک بعید وقد صح ذلک عن ابن مسعود من قوله انتهی **باب** انصراف النساء قبل الرجال من الصلوة ای من المسجد بعد الفراغ من الصلوة **حدثنا** محمد یحیی ومحمد بن رافع قالا انا عبد الرزاق انا معمر عن الزهری عن هند بنت الحارث الفراسیة بکسر الفاء وتخفیف الراء بعدها مهملة ویقال القرشیة کانت تحت معبد بن المقداد بن الاسود وروت عن ام سلمة وکانت من صواحباتها ذکرها ابن حبان فی الثقات عن ام سلمة زوج النبی صلی الله علیه وسلم قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا سلم وفرغ من الصلوة مکث قلیلا وکانوا ای الصحابة رضی الله تعالی عنهم یرون ان ذلک ای المکث کیما ینفذ بفتح التحتانیة والظاهر بالتاء النساء قبل الرجال ای یمضین ویتخلصن من مزاحمة الرجال کذا فی المجمع وفی الحدیث دلالة علی ان ینبغی للامام ان یراعی احوال المأمومین ویجنبهم عن مضان الفتن علی المأمومین ان لا ینصرفوا قبل انصراف الامام وفیه النهی عن اختلاط الرجال والنساء فی الطرق **باب** کیف الانصراف من الصلوة **حدثنا** ابو الولید الطیالسی نا شعبة عن سماک بن حرب عن قبیصة بن هلب رجل من طی بضم الهاء وسکون اللام بعدها موحدة واسم یزید بن عدی بن قنافة الطائی الکوفی قال ابن المدینی والنسائی مجهول وقال العجلی تابعی ثقة وذکره ابن حبان فی الثقات لکن عندهم حدیث منقطع فی الانصراف من الصلوة وفی طعام النصاری وذکر العسکری وغیره ان آل الهلب سألوا مة بن یزید عن ابیه هو هلب الطائی ویقال ان هلبا لقب غلب علیه واسم یزید بن عدی وفد علی النبی صلی الله علیه وسلم وهو اقرع قمس راسه فنبت شعره بمکن الکوفة ذکره ابن سعد فی طبقة مسلمة الفتح وقال فی القاموس الهلب لقب ابی قبیصة یزید بن قنافة الطائی بضمهم المحدثون وصوابه بکسر انه صلی مع النبی صلی الله علیه وسلم صلوات فکان رسول الله صلی الله علیه وسلم ینصرف لفظ الانصراف یحتمل معنیین احدهما الرجوع الی القبلة ای جهة توجهه وثانیهما التحول والتوجه الی احد جانبیه جالسا للاذکار عن شقیه مرة عن یمینه ومرة عن شماله **حدثنا** مسلم بن ابراهیم نا شعبة عن سلیمان بن مهران الاعمش عن عمارة بن عمیر کما فی نسخة عن الاسود بن یزید عن عبد الله بن مسعود قال لا یجعل احدکم نصیبا للشیطان من صلوته ان لا ینصرف الا عن یمینه ای یلازم الانصراف عن جهة الیمین فی العمل الا عتقاد وقد رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم اکثر ما ینصرف عن شماله قال عمارة اتیت المدینة بعد ای بعد سمعت هذا الحدیث من الاسود فرأیت منازل النبی صلی الله علیه وسلم ای حجرات ازواجه عن یساره ای اذا صلی متوجها الی الکعبة فحجرات ازواجه صلی الله علیه وسلم تکون علی جهة شماله فکان اکثر انصرافه صلی الله علیه وسلم الی جهة یساره لیدخل منزله فکان انصرافه کان تابعا لجهة حاجته صلی الله علیه وسلم وفی هذا الحدیث دلیل علی ان من اعتقد الوجوب فی امر لیس بواجب شرعا وعمل معاملة الواجب لم یکن هذا حفظا من الشیطان وبدعة مذمومة **باب** صلوة الرجل التطوع فی بیته **حدثنا** احمد بن حنبل نا یحیی القطان عن عبید الله بن عمر العمری اخبرنی نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اجعلوا فی بیوتکم من صلوتکم ای صلوا البعض صلوتکم فی بیوتکم فمن تبعیضیة والمراد ببعض الصلوة النوافل بدلیل ما رواه مسلم من حدیث جابر مرفوعا اذا قضی احدکم الصلوة فی مسجده فلیجعل لبیته نصیبا من صلوته وقد حکی عیاض عن بعضهم ان معناه اجعلوا البعض فرائضکم فی بیوتکم لیقتدی بکم من لا یخرج الی المسجد من نسوة وغیرهن وهذا وان کان محتملا لکن الاول هو الراجح ولا تتخذوها قبورا ای لا تجعلوا بیوتکم کالمقبرة ای کما ان الموتی لا یصلون فی قبورهم لا تکونوا انتم کالموتی الذین لا یصلون فی بیوتهم وهی القبور فاوامر البعض علی کراهة الصلوة فی المقابر وتاول بعضهم علی النهی عن دفن الموتی فی البیوت قال الخطابی هذا لیس بشیء فقد

حدثنا احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب اخبرنی سلیمان بن بلال عن ابراهیم بن ابی النضر عن ابیه عن بسر بن سعید عن زید بن ثابت أن النبی صلے الله علیه وسلم قال صلوة المرء فی بیته افضل من صلوته فی مسجدی هذا الا المکتوبة **باب** من صلے لغیر القبلة ثم علم **حدثنا** موسی بن اسمٰعیل نا حماد عن ثابت وحمید عن انس ان النبی صلے الله علیه وسلم واصحابه کانوا یصلون نحو بیت المقدس فلما نزلت هذه الآیة فول وجهك شطر المسجد الحرام وحیث ما کنتم فولوا وجوهکم شطره فمر رجل من بنی سلمة فنادا هم وهم رکوع فی صلوة الفجر نحو بیت المقدس الا ان القبلة قد حولت الی الکعبة مرتین قال فمالوا کما هم رکوع الی الکعبة

القبلة

دفن رسول الله صلے الله علیه وسلم فی بیته الذی کان لیسکنه قال الحافظ ما ادعی انه تاویل هو ظاهر لفظ الحدیث ولا سیما ان حمل النهی حکما منفصلا عن الامر وبما استدل به علی رده تعقبه الکرمانی فقال لعل ذلک من خصائصه وقد روی ان الانبیاء یدفنون حیث یموتون واذا حمل دفنه فی بیته علی الاختصاص لم یبعد نهی غیره عن ذلک بل هو متجه لان استمرار الدفن فی الهیوت ربما صیرها مقابر فتصیر الصلوة فیها مکروهة قال الحافظ فی الفتح **حدثنا** احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب اخبرنی سلیمان بن بلال عن ابراهیم بن ابی النضر هو ابراهیم بن سالم بن ابی امیة التیمی ابو اسحٰق المدنی المعروف ببردان بفتح الموحدة وبالمهملتین وثقه ابن سعد عن ابیه سالم ابی النضر عن بسر بن سعید عن زید بن ثابت ان النبی صلی الله علیه وسلم قال صلوة المرء فی صلوة الرجل فی بیته افضل من صلوته فی مسجدی هذا الا المکتوبة ای غیر الصلوات المکتوبات هذا الحدیث یدل علی ان صلوة الرجل فی بیته غیر المکتوبة افضل من صلوته فی المسجد وان کان المسجد فیما فضل کثیر کمسجد رسول الله صلے الله علیه وسلم ومسجد القدس ومسجد الحرام لبعده من الریاء واما المکتوبات فیجب علی الرجال ان یصلوها فی المساجد بالجماعة واما النساء فالافضل لهن ان یصلین المکتوبات والنوافل فی بیوتهن وان کان یجوز لهن ان یصلین المکتوبات فی المسجد فان البیت استر لهن وابعد من الفتنة - **باب** من صلی لغیر القبلة لاشتباهها ثم علم انه صلے لغیر جهة القبلة فهل یعید صلوته ام لا **حدثنا** موسی بن اسمٰعیل المنقری نا حماد ابن سلمة عن ثابت البنانی وحمید الطویل عن انس بن مالک ان النبی صلے الله علیه وسلم واصحابه کانوا یصلون نحو بیت المقدس وقد وقع فی حدیث البراء عند البخاری ان النبی صلے الله علیه وسلم کان اول ما قدم المدینة نزل علی اجداده او قال اخواله من الانصار وانه صلی قبل بیت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وقال الحافظ فی الفتح ان العلماء اختلفوا فی الجهة التی کان النبی صلے الله علیه وسلم یتوجه الیها للصلوة وهو بمکة فقال ابن عباس وغیره کان یصلی الی بیت المقدس لکنه لا یستدبر الکعبة بل یجعلها بینه وبین البیت المقدس واطلق آخرون انه کان یصلی الی الکعبة فلما تحول الی المدینة استقبل بیت المقدس وهذا ضعیف ویلزم منه ذو النسخ مرتین والاول صح لانه یجمع بین القولین وقد صححه الحاکم وغیره من حدیث ابن عباس - فلما نزلت هذه الآیة فول وجهك شطر المسجد الحرام وحیث ما کنتم فولوا وجوهکم شطره وفی حدیث البراء عند البخاری وکان یعجبه صلے الله علیه وسلم ان تکون قبلته قبل البیت لانها قبلة ابیه ابراهیم وفطن الیهود فانهم کانوا یقولون یخالفنا ویتبع قبلتنا فمر رجل من بنی سلمة بکسر اللام قال الحافظ فی شرح حدیث البراء قوله فخرج رجل هو عباد بن بشر بن قیظی کما رواه ابن مندة من حدیث تویلة بنت اسلم وقیل هو عباد ابن نهیک واهل المسجد الذین مر بهم قیل هم من بنی سلمة وقیل هو عباد بن بشر الذی اجر اهل قبا فی صلوة الصبح وقال فی شرح حدیث ابن عمر والذی الیهم بذلک عباد بن بشر او ابن نهیک انتهی قلت ولکن یخدش فی هذا ان عباد بن بشر من بنی حارثة وعباد بن نهیک هو خطمی لیس کلاهما من بنی سلمة فیکون المار غیرهما من بنی سلمة قال الحافظ ومما یدل علی تعدده ما ان مسلما روی من حدیث انس ان رجلا من بنی سلمة مر وهم رکوع فی صلوة الفجر فهذا موافق لروایة ابن عمر فی تعیین الصلوة وبنو سلمة غیر بنی حارثة فنادا هم ای اهل قبا، وهم رکوع فی صلوة الفجر والذی وقع فی روایة البراء فمر علی اهل مسجد وهم راکعون قال الحافظ واهل المسجد الذین مر بهم قیل هم من بنی سلمة نحو بیت المقدس الا ان القبلة قد حولت الی الکعبة وفی روایة ابن عمر عند البخاری فقال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد انزل الیه اللیلة قرآن وقد امر ان یستقبل الکعبة مرتین ای نادا هم مرتین - قال انس فمالوا ای استداروا من جهة بیت المقدس کما هم رکوع الکاف للمبادرة قال الحافظ قال الکرمانی للمقارنة وهم مبتدأ ورکوع خبره الی الکعبة قال الحافظ وقع بیان کیفیة التحول فی حدیث تویلة بنت اسلم عند ابن ابی حاتم وقالت فیه فتحول النساء مکان الرجال والرجال مکان النساء فصلینا السجدتین الباقیتین الی البیت الحرام قلت وتصویره ان الامام تحول من مکانه فی مقدم المسجد الی مؤخره المسجد لان من استقبل الکعبة استدبر بیت المقدس وهو لو دار کما هو فی مکانه لم یکن خلفه مکان لبیع الصفوف ولما تحول الامام تحولت الرجال حتی مارو اخلفه وتحول النساء حتی صرن خلف الرجال وهذا یستدعی عملا کثیرا فی الصلوة فیحتمل ان یکون وقع ذلک قبل تحریم العمل الکثیر کما کان قبل تحریم الکلام ویحتمل ان یکون اغتفر العمل المذکور من اجل المصلحة المذکورة او لم تتوال الخطا عفا التحویل بل وقعت مفرقة وفی هذا الحدیث قبول خبر الواحد ووجوب العمل به ونسخ ما تقرر بطریق العلم به لان صلوتهم الی بیت المقدس کانت عندهم بطریق القطع لمشاهدتهم صلوة النبی صلے الله علیه وسلم الی جهته ووقع تحولهم عنها الی جهة الکعبة بخبر هذا الواحد واجیب بان الخبر المذکور احتفت به قرائن ومقدمات افادت القطع عندهم بصدق ذلک المخبر فلم ینسخ عندهم ما یفید العلم الا بما یفید العلم وقیل کان النسخ بخبر الواحد جائزا فی زمنه صلے الله علیه وسلم مطلقا وانما منع بعده ویحتاج الی دلیل واستدل البخاری بهذا الحدیث لمن لم یر الاعادة علی من سهی فصلے الی غیر القبلة

باب تفریع ابواب الجمعة **حدثنا** القعنبی عن مالك عن یزید بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهیم عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خیر یوم طلعت فیه الشمس یوم الجمعة

قال الحافظ واصل هذه المسئلة فی المجتهد فی القبلة اذا تبین خطأه فروی ابن ابی شیبة عن سعید بن المسیب وعطاء والشعبی وغیرهم انهم قالوا لا یجب الاعادة وهو قول الکوفیین وعن الزهری ومالك وغیرهما یجب فی الوقت لا بعده وعن الشافعی یعید اذا تیقن الخطأ مطلقا ووجه تعلق حدیث ابن عمر بترجمة الباب قد تقدم فی الکلام علی الجزء الثانی من حدیث انهم صلوا فی اول تلك الصلوة الی القبلة المنسوخة جاهلین بوجوب التحول عنها واجزأت عنهم مع ذلك ولم یؤمروا بالاعادة فکذلك یمکن ان حکم الساهی کذلك لکن یمکن ان یفرق بینهما بان الجاهل مستصحب للحکم الاول معتقر فی حقه مالا یعتقر فی حق الساهی لانه انما یکون عن حکم استقر عنده وعرفه - انتهی ملتقطا - **باب** تفریع ابواب الجمعة - التفریع لغة التفریق والتفصیل والمراد ههنا بیان الفصول المتعلقة بالجمعة وفی نسخة العون بعد هذا باب فضل یوم الجمعة ولیلة الجمعة - والجمعة بضم ثم علی المشهور وحکی الواحدی اسکان المیم وفتحها وقری بها فی الشواذ قاله الزمخشری وقال الزجاج قری بکسرها ایضا وقال الفراء خففها الاعمش وثقلها عاصم واهل الحجاز وفی الموعب من قاله بالتسکین قال فی جمعه جمع ومن قاله بالتثقیل قال فی جمعه جمعات - ثم اختلفوا فی تسمیة هذا الیوم بالجمعة فروی عن ابن عباس رضی الله تعالی عنهما انه قال انما سمی یوم الجمعة لان الله تعالی جمع فیه خلق آدم علیه الصلوة والسلام وکذلك روی ابن خزیمة عن سلمان رض مرفوعا وفی الامالی للثعلب انما سمی یوم الجمعة لان قریشا کان تجتمع الی قصی فی دار الندوة وقیل لان کعب بن لؤی کان یجمع فیه قومه فیذکرهم ویامرهم بتعظیم الحرم ویخبرهم بانه سیبعث منه نبی وقال ابن حزم هو اسم اسلامی ولم یکن فی الجاهلیة انما کانت تسمی فی الجاهلیة العروبة فسمیت فی الاسلام الجمعة لانه یجتمع فیه للصلوة اسما مأخوذا من الجمع وفی تفسیر عبد بن حمید اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ایوب عن ابن سیرین قال جمع اهل المدینة قبل ان یقدم رسول الله صلی الله علیه وسلم المدینة وقبل ان تنزل الجمعة وهم الذین سموها الجمعة وذلك لان الانصار قالوا لليهود یوم یجتمعون فیه کل سبعة ایام وکذا للنصاری فهلم فلنجعل یوما نجتمع فیه ونذکر الله ونصلی ونشکره فاجعلوه یوم الجمعة وکانوا یسمون یوم الجمعة یوم العروبة فاجتمعوا الی اسعد فصلی بهم رکعتین وذکرهم فسموا الجمعة حین اجتمعوا الیه وذبح لهم اسعد شاة فتغدوا وتعشوا من شاة وذلك تقلتهم فانزل الله فی ذلك بعد اذا نودی للصلوة من یوم الجمعة الآیة اهـ - وقال الزجاج والفراء وابو عبید وابو عمرو وکانت العرب العاربة تقول لیوم السبت شبار ولیوم الاحد اول ولیوم الاثنین اهون ولیوم الثلثاء جبار وللاربعاء دبار وللخمیس مونس وللجمعة العروبة واول من نقل العروبة الی یوم الجمعة کعب بن لؤی - قال الکرمانی فان قلت لم انث الجمعة وهو صفة الیوم قلت لیست التاء للتانیث بل للمبالغة کما یقال رجل علامة او هی صفة للساعة انتهی - ما قاله العینی وذکر ابن القیم فی الهدی لیوم الجمعة ثلثا وثلثین خصوصیات یختص ذلك الیوم بها حکی بعضها عنه الحافظ وقال وفیها انها یوم عید وللایام منفردا وقراءة الم تنزیل وهل اتی فی صبیحتها والجمعة والمنافقین فیها والغسل لها والطیب والسواك ولبس احسن الثیاب وتبخیر المسجد والتهکیر والاشتغال بالعبادة حتی یخرج الخطیب والخطبة والانصات وقراءة الکهف ونفی کراهة النافلة وقت الاستواء ومنع السفر قبلها وتضعیف اجر الذاهب الیها بکل خطوة اجر سنة ولنفی تسجیر جهنم فی یومها وساعة الاجابة وتکفیر الآثام وانها یوم المزید والشاهد والمدخر بهذه الامة وخیر ایام الاسبوع وتجتمع فیه الارواح ان ثبت الخبر فیه وذکر اشیاء اخر فیها نظر وترك اشیاء یطول تتبعها انتهی ملخصا والله اعلم **حدثنا** القعنبی عبد الله بن مسلمة عن مالك بن انس الامام عن یزید بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهیم التیمی عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خیر یوم طلعت فیه الشمس یوم الجمعة قال الشوکانی قال صاحب المفهم صیغة خیر وشر لیستعملان صفة ولغیرها فاذا کانت للمفاضلة فاصلها اخیر واشر علی وزن افعل واما اذا لم یکونا للمفاضلة فهما من جملة الاسماء کما قال تعالی ان ترك خیرا ویجعل الله فیه خیرا کثیرا وهی فی حدیث الباب للمفاضلة ومعنی فی الحدیث ان یوم الجمعة افضل من کل یوم طلعت شمسه وهذا الحدیث یدل علی ان افضل الایام یوم الجمعة وبه جزم ابن العربی ویدل علی ذلك ما رواه ابن حبان فی صحیحه من حدیث عبد الله بن قرط ان النبی صلی الله علیه وسلم قال افضل الایام عند الله تعالی یوم النحر ویوم القر الذی یلیه یعنی یوم الرؤس والضحایا وبینه وبین ما اخرج ایضا ابن حبان فی صحیحه عن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من یوم افضل عند الله تعالی من یوم عرفة هنالك نشاء الله تعالی وقد جمع العراقی فقال المراد بتفضیل الجمعة بالنسبة الی ایام الجمعة وتفضیل یوم عرفة او یوم النحر بالنسبة الی ایام السنة وصرح بان حدیث افضلیة یوم الجمعة اصح وقال الشوکانی ایضا فی الضحایا فی شرح حدیث عبد الله بن قرط ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اعظم الایام عند الله یوم النحر ثم یوم القر ویوم النحر هو یوم الحج الاکبر علی الصحیح عند الشافعیة ومالك واحمد لما فی البخاری ان النبی صلی الله علیه وسلم وقف یوم النحر بین الجمرات وقال هذا یوم الحج الاکبر وفی الحدیث دلالة علی انه افضل ایام السنة ولکنه یعارضه حدیث خیر یوم طلعت علیه الشمس یوم الجمعة ویعارضه ایضا ما اخرجه ابن حبان فی صحیحه عن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من یوم افضل عند الله من یوم عرفة ینظر الله تعالی الی سماء الدنیا فیباهی باهل الارض اهل السماء فلم یر یوم اکثر عتقا من النار من یوم عرفة وقد ذهبت الشافعیة الی انه افضل من یوم النحر ولا یخفی ان حدیث الباب لیس فیه الا ان یوم النحر اعظم وکونه اعظم وان کان یستلزم کونه افضل لکنه لیس کالتصریح بالافضلیة کما فی حدیث جابر فاذا لاشك ان الدلالة المطابقیة اقوی من الالتزامیة

فیه خلق آدم وفیه اهبط وفیه تیب علیه وفیه مات وفیه تقوم الساعة وما من دابة الا وهی مسیخة یوم الجمعة من حین تصبح حتی تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس وفیها ساعة لا یصادفها عبد مسلم وهو یصلی یسال الله عز وجل لحاجة الا اعطاه ایاها قال کعب ذلک فی کل سنة یوم فقلت بل فی کل جمعة قال فقرأ کعب التوریة فقال صدق رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ابوهریرة ثم لقیت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسی مع کعب فقال عبد الله بن سلام قد علمت ایة ساعة هی قال ابوهریرة فقلت له فاخبرنی بها فقال عبد الله بن سلام هی اخر ساعة من یوم الجمعة فقلت کیف هی آخر ساعة من یوم الجمعة وقد قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یصادفها عبد مسلم وهو یصلی وتلک الساعة لا یصلی فیها فقال عبد الله بن سلام الم یقل رسول الله صلی الله علیه وسلم من جلس مجلسا

فان لم یکن الجمع بجبل عظیمة یوم النحر علی غیر الافضلیة فذاک ولا یمکن فدلالة حدیث جابر علی افضلیة یوم عرفة اقوی من دلالة حدیث عبد الله بن قرط علی افضلیة یوم النحر انتهی فیه خلق آدم الذی هو بنی العالم واصل جمیع الانبیاء والرسل وفی روایة مسلم والترمذی وفیه ادخل الجنة۔ وفیه دلیل علی ان آدم علیه السلام لم یخلق فی الجنة بل خلق خارجها ثم ادخل الیها وفیه اهبط منها وفی روایة مسلم وفیه اخرج منها ای انزل من الجنة الی الارض لعدم تعظیمه یوم الجمعة لما وقع له من الزلة لیتذاکر ان بعد النزول فی الطاعة والعبادة یرتقی اعلی درجات الجنة ولیعلم قدر النعمة لان المنحة تتبین عند المحنة قال الشوکانی وحکی النووی عن القاضی عیاض ان الظاهر ان هذه القضایا المعدودة لیست لذکر فضیلته لان اخراج آدم وقیام الساعة لا یعد فضیلة وانما هو بیان لما وقع فیه من الامور العظام وما سیقع لیتأهب العبد فیه بالاعمال الصالحة لنیل رحمة الله ودفع نقمته هذا کلام القاضی وقال ابوبکر بن العربی فی کتابه الاحوذی فی شرح الترمذی الجمیع من الفضائل وخروج آدم من الجنة هو سبب وجود الذریة وهذا النسل العظیم ووجود الرسل والانبیاء والصالحین والاولیاء ولم یخرج منها طردا بل لقضاء اوطار ثم یعود الیها واما قیام الساعة فتجمیل لجزاء الانبیاء والصدیقین والاولیاء وغیرهم واظهار کرامتهم وشرفهم انتهی وفیه تیب علیه هو ماض مجهول من تاب ای وفق للتوبة وقبلت التوبة منه وهی اعظم المنة علیه قال الله تعالی ثم اجتباه ربه فتاب علیه وهدی وفیه ای فی یوم الجمعة مات والموت تحفة المؤمن کما ورد عن ابن عمر موقوفا رواه الحاکم والبیهقی وغیرهما قال القاضی لا شک ان خلق آدم فیه شرفا ولکذا وفاته فانه سبب لوصوله الی جناب القدس والخلاص عن النکبات وفیه تقوم الساعة وفیها نعمتان عظیمتان للمؤمنین وصولهم الی النعیم المقیم وحصول اعدائهم فی عذاب الجحیم وما من دابة زیادة من لافادة الاستغراق فی النفی الا وهی مسیخة روی بالسین الصاد وهما لغتان ای مسخیة مستمعة کقول الشاعر اصاخت الی الواشی فلج بها الهجر قال القاری ووجه اصاخة کل دابة وهی مما لا یعقل هو ان الله تعالی یجعلها ملهمة بذلک مستشعرة عنده فلا عجب فی ذلک من قدرة الله تعالی ولعل الحکمة فی الاخفاء عن الجن والانس انهم لو کشفوا لشیء من ذلک اختلت قاعدة الابتلاء والتکلیف وحق القول علیهم ذکره الطیبی وتبعه ابن حجر وفیه انهم لو الهموا بما الهمت الدواب وانتظروا وقوع القیمة لا یلزم منه اختلال قاعدة التکلیف ولا وقوع القیمة فتدبر یوم الجمعة من حین تصبح قال الطیبی بنی علی الفتح لاضافته الی الجملة ویجوز اعرابه بالا ان الروایة بالفتح حتی تطلع الشمس لان القیامة تظهر یوم الجمعة بین الصبح وطلوع الشمس شفقا ای خوفا من الساعة ای من قیام القیمة وانما سمیت ساعة لوقوعها فی ساعة الا الجن والانس فانهم لا یعلمون ذلک بان هذا الیوم یحتمل وقوع القیمة فیه بل المعنی ان غالبهم غافلون عن ذلک لانهم لا یعلمون اخفاءها عنهم لیتحقق عنهم الایمان بالغیب ولانهم لو علموها تنغص عنهم عیشهم ولم یشتغلوا بتحصیل کفافهم من القوت خوفا من ذلک وفیها ای فی الجمعة او فی ساعات یوم الجمعة وفی روایة بالتذکیر ای فی یوم الجمعة والمراد جنسه ساعة لا یصادفها ای لا یوافقها عبد مسلم وهو یصلی حقیقة او حکما بالانتظار او معناه یدعو یسال الله عز وجل حال او بدل حاجة من امر الدنیا والآخرة الا اعطاه ایاها ای بالشروط المعتبرة فی آداب الدعاء قال کعب ذلک اشارة الی الیوم المذکور المشتمل علی تلک الساعة الشریفة مبتدأ فی کل سنة یوم ویوم خبره فقلت بل فی کل جمعة ای هی الساعة فی کل جمعة او هذا الیوم فی کل اسبوع یوم ای هذا الیوم المشتمل علی ما ذکر کائن فی کل اسبوع وهذا اظهر مطابقة للجواب قال فقرأ کعب التوراة بالحفظ او بالنظر فقال صدق رسول الله صلی الله علیه وسلم وفی هذا معجزة عظیمة دالة علی کمال علمه علیه الصلوة والسلام مع انه امی حیث اخبر بما خفی علی اعلم اهل الکتاب قال ابوهریرة ثم لقیت عبد الله بن سلام صحابی جلیل کان من احبار الیهود فاسلم حین قدم رسول الله صلی الله علیه وسلم المدینة فحدثته بمجلسی ای بجلوسی مع کعب الاحبار فقال عبد الله بن سلام قد علمت ایة ساعة هی بنصب ایة علی مفعولیة علمت وفی نسخة برفعها کقوله تعالی لنعلم ای الحزبین قال ابوهریرة فقلت له ای لعبد الله بن سلام فاخبرنی بها ای بتلک الساعة فقال عبد الله بن سلام هی آخر ساعة من یوم الجمعة یدل علیه ما اخرجه الترمذی عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم التمسوا الساعة التی ترجی یوم الجمعة بعد العصر الی غیبوبة الشمس قال ابوهریرة فقلت لعبد الله بن سلام کیف هی ای تلک الساعة آخر ساعة من یوم الجمعة وقد قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ای والحال انه صلی الله علیه وسلم قال لا یصادفها عبد مسلم وهو یصلی وتلک الساعة لا یصلی فیها علی صیغة المجهول للکراهة فقال عبد الله بن سلام الم یقل رسول الله علیه وسلم من جلس مجلسا ای جلوسا او مکان جلوس

ینتظر الصلوة فهو فی صلوة حتی یصلی قال فقلت بلی قال هو ذاک **حدثنا** هرون بن عبد الله نا حسین بن علی عن عبد الرحمن
ابن یزید بن جابر عن ابی الاشعث الصنعانی عن اوس بن اوس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان من افضل ایامکم یوم الجمعة
فیه خلق آدم وفیه قبض وفیه النفخة وفیه الصعقة فاکثروا علیّ من الصلوة فیه فان صلوتکم معروضة علیّ قال قالوا یا رسول الله وکیف تعرض
صلوتنا علیک وقد ارمت قال یقولون بلیت فقال ان الله عز وجل حرم علی الارض اجساد الانبیاء **باب** الاجابة ایة ساعة هی فی
یوم الجمعة **حدثنا** احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرنی عمرو یعنی ابن الحارث ان الجلاح مولی عبد العزیز حدثه ان اباسلمة یعنی ابن
عبد الرحمن حدثه عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال یوم الجمعة ثنتا عشرة یرید ساعة لا یوجد مسلم یسأل الله شیئا الا
اتاه الله عز وجل فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر **حدثنا** احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرنی مخرمة یعنی ابن بکیر عن ابیه عن ابی بردة بن ابی موسی
الاشعری قال قال لی عبد الله بن عمر اسمعت اباک یحدث عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی شان الجمعة یعنی الساعة قال قلت نعم
سمعته یقول سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول هی ما بین ان یجلس الامام الی ان تقضی الصلوة قال ابو داؤد یعنی علی المنبر

ینتظر الصلوة فیه فهو فی صلوة ای حکما حتی یصلی حقیقة قال فقلت بلی ای قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ذلک قال عبد الله هو ذاک **حدثنا** هارون بن عبد الله بن مروان
نا حسین بن علی الجعفی عن عبد الرحمن بن یزید بن جابر الازدی ابو عتبة الشامی الدارانی ثقة عن ابی الاشعث الصنعانی شراحیل بن آدة عن اوس بن اوس الثقفی قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم ان من افضل ایامکم یوم الجمعة زیادة لفظ من تدل علی ان یوم الجمعة داخل فی الافضل من الایام فعلی هذا فیه اشارة الی ان یوم عرفة افضل او مساو له فیه خلق آدم ای طینته
وفیه ای فی جنسه قبض ای روحه وفیه النفخة ای النفخة الثانیة التی توصل الابرار الی النعم الباقیة قال الطیبی وتبعه ابن حجر ای النفخة الاولی فانها مبدء قیام الساعة ومقدم
النشاة الثانیة ولا مانع من الجمع وفیه الصعقة ای الصیحة والمراد بها الصوت الهائل الذی یموت الانسان من هوله وهی النفخة الاولی قال تعالی ونفخ فی الصور فصعق من
فی السموات ومن فی الارض الا من شاء الله فالتکرار باعتبار تغایر الوصفین والاولی ما اخترناه من التغایر الحقیقی وقیل اشارة الی صعقة موسی علیه السلام فاکثروا علیّ من الصلوة
فیه ای فی یوم الجمعة فان الصلوة من افضل العبادات وهی فیها افضل من غیرها ولکونه سید الایام فیشرف فی خدمة سید الانام علیه الصلوة والسلام فان صلوتکم معروضة علیّ
یعنی علی وجه القبول فیه والافهی دایما تعرض علیه بواسطة الملائکة او عند روضته فیسمعها بغیر واسطة قالوا یا رسول الله وکیف تعرض صلوتنا علیک وقد ارمت جملة حالیة بفتح الراء
وسکون المیم وفتح التاء المخففة ویروی بکسر الراء ای بلیت وقیل علی البناء للمفعول من الارم وهو الاکل ای صرت مأکولا للارض وقال الخطابی اصله ارممت فحذفوا احدی
المیمین کظلت وهی لغة بعض العرب قال اوس یقولون اصحابة ای یریدون بهذا القول بلیت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عز وجل حرم علی الارض ای منعها
اجساد الانبیاء ای من ان تاکلها فان الانبیاء فی قبورهم احیاء قال الطیبی فان قلت ما وجه الجواب بقوله ان الله حرم علی الارض اجساد الانبیاء فان المانع من العرض
والسماع هو الموت وهو قایم قلت لاشک ان حفظ اجسادهم من ان تنهرم خرق للعادة المستمرة فکما ان الله تعالی یحفظها منه فکذلک یمکن منی العرض علیهم ومن الاستماع
منهم صلوات الامة ویؤیده ما سیورد فی الحدیث الثالث من الفصل الثالث فنبی الله حی یرزق **باب** الاجابة ایة ساعة هی فی یوم الجمعة معناه ساعة الاجابة ایة ساعة
هی فی یوم الجمعة او یقال الاجابة فی ایة ساعة فی یوم الجمعة **حدثنا** احمد بن صالح نا ابن وهب عبد الله اخبرنی عمرو یعنی ابن الحارث ان الجلاح مولی عبد العزیز یعنی ابن
مروان ابو کثیر الاموی المصری قال الدارقطنی لا باس به وقال ابن عبد البر هو مصری تابعی ثقة حدثه ان اباسلمة یعنی ابن عبد الرحمن حدثه عن جابر بن عبد الله عن رسول الله
صلی الله علیه وسلم انه قال یوم الجمعة ثنتا عشرة یرید ساعة ای لم یقل رسول الله صلی الله علیه وسلم لفظ ساعة بل اراد ذلک من العدد ویمکن ان یقال ان جابر بن عبد الله
او غیره من رواة السند لم یقل بها فزاد تلمیذه لفظ یرید اشارة الی انه لم یقل الشیخ لفظ ساعة ولکن اراده والمراد بالساعة النجومیة وفی منتقی الاخبار وفیها ساعة لا یوجد
عبد مسلم یسأل الله فیها شیئا الا اتاه الله عز وجل بالشروط المعتبرة فی الدعاء فالتمسوها ای الساعة العرفیة التی هی ساعة الاجابة آخر ساعة ای فی آخر ساعة نجومیة
بعد العصر **حدثنا** احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرنی مخرمة یعنی ابن بکیر بن عبد الله بن الاشج ابو المسور المدنی صدوق وروایته عن ابیه جادة من کتابه قال احمد وابن
معین وغیرهما وقال ابن المدینی سمع من ابیه قلیلا عن ابیه بکیر بن عبد الله بن الاشج مولی بنی مخزوم ابو عبد الله او ابو یوسف المدنی نزیل مصر ثقة عن ابی بردة بن ابی موسی
الاشعری قال قال لی عبد الله بن عمر اسمعت اباک ای اباموسی الاشعری یحدث عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی شان الجمعة یعنی الساعة ای ساعة الاجابة قال قلت
نعم سمعته ای ابی یقول سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول هی ای ساعة الاجابة ما بین ان یجلس الامام ای جلوس الامام للخطبة الی ان تقضی الصلوة ای الی تمام الصلوة
قال ابو داؤد یعنی علی المنبر ای المراد بالجلوس فی الحدیث جلوس الامام للخطبة علی المنبر او الجلوس بین الخطبتین وقد اختلفت الاقوال فی تلک الساعة وذکرها الحافظ فی
فتح الباری مفصلة وانا الخصها لک وابینها مختصرة بحذف الدلائل الا ما لابد منها قال الحافظ رحمه الله تعالی وقد اختلف اهل العلم من الصحابة والتابعین ومن بعدهم فی

هذه الساعة بل هی باقیة اورفعت وعلی البقاء بل هی فی کل جمعة او فی جمعة واحدة من کل سنة وعلی الاول بل هی وقت من الیوم معین او مبهم وعلی التعیین بل تستوعب الوقت او تبهم فیه علی الابهام ما ابتدائها وما انتهائها وعلی کل ذلک بل تستمر او تنتقل وعلی الانتقال بل تستغرق الیوم او لبعضه وبانا اذکر لک ما اتصل الی من الاقوال ثم اعود الی الجمع بینها والترجیح فالاول انها رفعت حکاه ابن عبد البر عن قوم وزیفه وقال عیاض والسلف علی خلافه وقال ابن حجر الهیتمی ان اراد قائله انها کانت معلومة فرفعت فهی عن الامة فصارت مبهمة احتمل ان اراد حقیقتها فهو مردود علی قائله والقول الثانی انها موجودة لکن فی جمعة واحدة من کل سنة قاله کعب الاحبار لابی هریرة فرد علیه فرجع الیه والثالث انها مخفیة فی جمیع الیوم کما اخفیت لیلة القدر فی العشر وهو قضیة کلام جمع من العلماء کالرافعی وصاحب المغنی وغیرهما حیث قالوا یستحب ان یکثر من الدعاء یوم الجمعة رجاء ان یصادف ساعة الاجابة ومن حجة هذا القول تشبیهها بلیلة القدر واسم الاعظم فی الاسماء الحسنی والحکمة فی ذلک بعث العباد علی الاجتهاد فی الطلب واستیعاب الوقت فی العبادة والرابع انها تنتقل فی یوم الجمعة ولا تلزم ساعة معینة لا ظاهرة ولا مخفیة قال الغزالی هذا اشبه الاقوال وجزم به ابن عساکر وغیره وقال المحب الطبری انه الاظهر الخامس اذا اذن المؤذن لصلوة الغداة ذکره شیخنا الحافظ ابو الفضل فی شرح الترمذی وشیخنا سراج الدین ابن الملقن فی شرحه علی البخاری ونسباه لتخریج ابن ابی شیبة عن عائشة وقد رواه الرویانی فی مسنده عنها فاطلق الصلوة ولم یقیدها ورواه ابن المنذر فقیدها بصلوة الجمعة السادس من طلوع الفجر الی طلوع الشمس السابع مثله زاد ومن العصر الی الغروب الثامن مثله وزاد وما بین ان ینزل الامام من المنبر الی ان یکبر التاسع انها اول ساعة بعد طلوع الشمس العاشر عند طلوع الشمس الحادی عشر انها فی آخر الساعة الثالثة من النهار الثانی عشر من الزوال الی ان یصیر الظل نصف ذراع الثالث عشر مثله لکن قال الی ان یصیر الظل ذراعا الرابع عشر بعد زوال الشمس بشبر الی ذراع الخامس عشر اذا زالت الشمس السادس عشر اذا اذن المؤذن لصلوة الجمعة وهذا یغایر الذی قبله من جهة ان الاذان قد یتاخر عن الزوال قال الزین بن المنیر وتعین حمله علی الاذان الذی بین یدی الخطیب السابع عشر من الزوال الی ان یدخل الرجل فی الصلوة وحکاه ابن الصباغ بلفظ الی ان یخف الامام الثامن عشر من الزوال الی خروج الامام التاسع عشر من الزوال الی غروب الشمس العشرون ما بین خروج الامام الی ان تقام الصلوة الحادی والعشرون عند خروج الامام الثانی والعشرون ما بین خروج الامام الی ان تنقضی الصلوة الثالث والعشرون ما بین ان یحرم البیع الی ان یحل الرابع والعشرون ما بین الاذان الی انقضاء الصلوة الخامس والعشرون ما بین ان یجلس الامام علی المنبر الی ان تنقضی الصلوة رواه مسلم وابو داؤد من طریق مخرمة بن بکیر عن ابیه عن ابی بردة بن ابی موسی ان ابن عمر سأله عما سمع من ابیه فی ساعة الجمعة فقال سمعت ابی یقول سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یذکره وهذا القول یمکن ان یجمع الذین قبله السادس والعشرون عند التاذین وعند تذکیر الامام وعند الاقامة السابع والعشرون اذا اذن واذا رقی المنبر واذا اقیمت الصلوة الثامن والعشرون من حین تفتح الامام الخطبة حتی یفرغ التاسع والعشرون اذا بلغ الخطیب المنبر واخذ فی الخطبة الثلاثون عند الجلوس بین الخطبتین. الحادی والثلاثون انها عند نزول امام من المنبر الثانی والثلاثون حین تقام الصلوة حتی یقوم الامام فی مقامه الثالث والثلاثون من اقامة الصف الی تمام الصلوة. الرابع والثلاثون هی الساعة التی کان یصلی النبی صلی الله علیه وسلم یصلی فیها الجمعة وهذا یغایر الذی قبله من جهة اطلاق ذاک وتقیید هذا الخامس والثلاثون من صلوة العصر الی غروب الشمس وذکر ابن عبد البر ان قوله فالتمسوها الی آخره مدرج فی الخبر الذی رواه ابن جریر من طریق صفوان بن سلیم عن ابی سلمة عن ابی سعید مرفوعا بلفظ فالتمسوها بعد العصر من قول ابی سلمة السادس والثلاثون فی صلوة العصر السابع والثلاثون بعد العصر الی وقت الاختیار حکاه الغزالی فی الاحیاء الثامن والثلاثون بعد العصر مطلقا التاسع والثلاثون من وسط النهار الی قرب آخر النهار والاربعون من حین تصفر الشمس الی ان تغیب وهو قریب من الذی بعده الحادی والاربعون آخر ساعة بعد العصر رواه ابو داؤد والنسائی والحاکم باسناد حسن عن ابی سلمة عن جابر مرفوعا ورواه مالک واصحاب السنن وابن خزیمة وابن حبان من طریق محمد بن ابراهیم عن ابی سلمة عن ابی هریرة عن عبد الله بن سلام قوله وفیه مناظرة ابی هریرة له وفی ذلک احتجاج عبد الله بن سلام بان منتظر الصلوة فی صلوة الثانی والاربعون من حین تغیب نصف قرص الشمس او من حین تدلی الشمس للغروب الی ان تتکامل غروبها وهذا جمیع ما اتصل الی من الاقوال فی ساعة الجمعة ولیست کلها متغایرة من کل جهة بل کثیر منها یمکن ان یتحد مع غیره ثم ظفرت بعد کتابة هذا بالقول زاید لصاحبنا العلامة الحافظ شمس الدین الجزری فی کتابه المسمی بالحصن الحصین بالنص والذی اعتقده انها وقت قراءة الامام الفاتحة فی صلوة الجمعة الی ان یقول آمین جمعا بین الاحادیث التی صحت لاشتمالها علی ان ارجح الاقوال المذکورة حدیث ابی موسی وحدیث عبد الله بن سلام کما تقدم قال المحب الطبری اصح الاحادیث فیها حدیث ابی موسی (وهو الخامس والعشرون) واشهر الاقوال فیها قول عبد الله بن سلام (وهو الحادی والاربعون) وما عداهما اما موافق لهما او لاحدهما او ضعیف الاسناد او موقوف استند قائله الی اجتهاد دون توقیف ولا یعارضهما حدیث ابی سعید فی کونه صلی الله علیه وسلم انسیها بعد ان علمها لاحتمال ان یکون اسمعه ذلک من قبل ان ینسی واشار الی ذلک البیهقی وغیره وقد اختلف السلف فی ایهما ارجح فقال مسلم حدیث ابی موسی اجود شیء فی هذا الباب واصحه وبذلک قال البیهقی وابن العربی وجماعة وقال القرطبی هو نص فی موضع الخلاف فلا یلتفت الی غیره وقال النووی هو الصحیح بل الصواب وجزم فی الروضة انه الصواب ورجحه ایضا بکونه مرفوعا صریحا وفی احد الصحیحین وذهب آخرون الی ترجیح قول عبد الله بن سلام فحکی الترمذی عن احمد انه قال اکثر الاحادیث علی ذلک وقال ابن عبد البر انه اثبت شیء فی هذا الباب وروی سعید بن منصور باسناد صحیح الی ابی سلمة بن عبد الرحمن

باب فضل الجمعة **حدثنا** مسدد نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم اتی الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بين الجمعة الی الجمعة وزيادة ثلثة ايام ومن مس الحصا فقد لغا **حدثنا** ابراهيم بن موسی انا عيسی يعنی ابن يونس عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنی عطاء الخراسانی عن مولی لهم يقال له عثمان قال سمعت عليا رضی الله عنه علی منبر الكوفة يقول اذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين برايا تها الی الاسواق فيثبطون الناس عن الجمعة وتقعد الملئكة علی ابواب المسجد فيكتبون الرجل من ساعة والرجل من ساعتين حتی يخرج الامام فاذا جلس الرجل مجلسا يستمع فيه من الاستماع والنظر فانصت ولم يلغ كان له كفلان من اجر وان جلس مجلسا يستمع فيه من الاستماع والنظر فلم ينصت كان له كفل من وزر ومن قال يوم الجمعة لصاحبه صه فقد لغا ومن لغا فليس له في جمعته تلك شئ ثم يقول في آخر ذلك سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ذلك قال ابو داؤد

يثبطون يوقعون التثبيط ويثبطونهم يعوقونهم كفلان نصيبان

ان ناسا من الصحابة اجتمعوا فتذاكروا ساعة الجمعة ثم افترقوا فلم يختلفوا انها آخر ساعة من يوم الجمعة ورجحه كثير من الائمة ايضا كاحمد واسحق ومن المالكية الطرطوشی وحكی العلائی ان شيخه ابن الزملكانی شيخ الشافعية فی وقته كان يختاره ويحكيه عن نص الشافعی واجابوا عن كونه ليس فی احد الصحيحين بان الترجيح بما فی الصحيحين او احدهما انما هو حيث لا يكون مما انتقده الحفاظ كحديث ابی موسی هذا فانه اعل بالانقطاع والاضطراب اما الانقطاع فلان مخرمة بن بكير لم يسمع من ابيه واما الاضطراب فقد رواه ابو اسحاق ووا صل الاحدب معاوية بن قرة وغيرهم عن ابی بردة عن ابی موسی ولا هو لا من اهل الكوفة وابو بردة كوفی فهم اعلم بحديثه من بكير المدنی وهم عدد وهو واحد وبهذا جزم الدارقطنی بان الموقوف هو الصواب وسلك صاحب الهدی مسلكا آخر فاختار ان ساعة الاجابة منتشرة فی احد الوقتين المذكورين وان احدهما لا يعارض الآخر وسبق الی نحو ذلك الامام احمد وهو اولی فی طريق الجمع **باب فضل الجمعة** ای فضل صلوة الجمعة **حدثنا** مسدد نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ای الكمله ثم اتی الجمعة ای الی المسجد لصلوة الجمعة قال بكذا فی اكثر النسخ الهندية وليس فی المصرية والكالفورنية والضمير الی رسول الله صلی الله عليه وسلم فاستمع وانصت ولم يلغ فيها غفر له ما بين الجمعة الی الجمعة ای كان فيها من الخطايا والزلات وزيادة ثلثة ايام ای غفر له ما صدر منه من الخطايا فی ثلثة ايام زايدة علی الاسبوع لان الحسنة بعشرة امثالها ومن مس الحصا ای لتسويتها سواء مسها فی الصلوة او قبلها بطريق اللعب فی حال الخطبة فقد لغا ای ارتكب اللغو المنهی عنه فلا يحصل له كمال الفضيلة **حدثنا** ابراهيم بن موسی الرازی انا عيسی بن يونس ابن ابی اسحق نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنی عطاء بن ابی مسلم الخراسانی واسم ابی مسلم ميسرة - ابو عثمان عن مولی امرأة امرأة عثمان ولم اقف علی ترجمة مولی امرأة عطاء امرأة عثمان فيما عندی من الكتب لكن قال الشوكانی فی النيل حديث علی فی اسناده رجل مجهول لان عطاء الخراسانی رواه عن مولی امرأة عثمان قال سمعت عليا الحديث قال ای مولی امرأة عطاء سمعت عليا رضی الله تعالی عنه علی منبر الكوفة يقول اذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين ای يبعثون برايا تها جمع راية وهی العلم الذی فی العسكر ويحتمل ان يكون معناه الغل والطوق الذی فی العنق وهذا المعنی اقرب قال فی المجمع وفيه الدين راية الله فی الارض فجعلها فی عنق من اذلاه وقال فی القاموس والقلادة بالضم التی توضع فی عنق الغلام الآبق قال ابن الاثير الراية مديدة مستديرة علی قدر العنق تجعل فيه ومنه حديث قتادة فی العبد الآبق كره له الراية ورخص فی القيد وبهما من تاليف بين دراهقاله فی اللامان الی الاسواق فيرمون قال فی المجمع عن شرح الجامع الصغير فانما هو يرمون الناس ای فی مكان يرمون الناس بالترابيث او الربائث قال فی فتح الودود قال الخطابی انما هو الربائث جمع ربيثة وهی ما يعوق الانسان عن الوجه الذی يتوجه اليه والترابيث فليس بشئ وقال فی النهاية يجوز ان صحت الرواية ان يكون جمع تربيثة وهی المرة الواحدة من التربيث يقال ربثه عن الامر تربيثا وتربيثة واحدة اذا حبسه وثبطهم ای يعوقونهم ای عن صلوتها وتغدو الملئكة فتجلس علی باب المسجد فيكتبون الرجل الداخل فی المسجد من ساعة ای بعد ساعة اذا ذاك او من اول ساعة واحدة والمراد بالساعة الساعة العرفية والرجل الداخل من ساعتين ای يكتبون الرجل الداخل فی المسجد بعد الساعتين او يكتبون الرجل من اول الساعتين حتی يخرج الامام ای للخطبة فاذا جلس الرجل مجلسا يستمع فيه من الاستماع للخطبة والنظر الی الامام فانصت ای سكت سكوت مستمع ولم يلغ ای لم يرتكب اللغو من الفعل والقول وان كان من قبيل الامر بالمعروف كان له كفلان ای نصيبان من اجر وان جلس مجلسا لا يتمكن فيه من الاستماع للخطبة والنظر الی الامام فلغا ولم ينصت كان له كفل ای نصيب فی البيهقی كفلان اكفل من وزر الوزر الحمل والثقل ويطلق كثيرا علی الاثم والذنب ومن قال يوم الجمعة لصاحبه ای لمن هو قريبه صه ای هذه الكلمة الخفيفة المركبة من حرفين ومعناها اسكت فقد لغا وان كان هذا من قبيل الامر بالمعروف ومن لغا فليس له فی جمعته تلك ای التی لغا فيها شئ من الاجر ای الفضيلة والا فقد حصل له نفس الصلوة وسقوط الفرض ثم يقول علی بن ابی طالب فی آخر ذلك سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ذلك الحديث قال ابو داؤد

رواه الوليد بن مسلم عن ابن جابر قال بالدرياث وقال مولى امرأته امرعثمان بن عطاء **باب** التشديد في ترك الجمعة ـ
حدثنا مسدد نا يحيى عن محمد بن عمرو حدثني عبيدة بن سفيان الحضرمي عن ابي الجعد الضمري وكانت له صحبة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من ترك ثلاث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه **باب** كفارة من تركها **حدثنا** الحسن بن علي نا يزيد بن
هارون انا همام نا قتادة عن قدامة بن وبرة العجيفي عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة من غير
عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فبنصف دينار قال ابوداؤد وهكذا رواه خالد بن قيس وخالفه في الاسناد وافقه في المتن ـ
حدثنا محمد بن سليمان الانباري نا محمد بن يزيد و اسحق بن يوسف عن ايوب ابي العلاء عن قتادة عن قدامة بن وبرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتته الجمعة من غير عذر فليتصدق بدرهم او نصف درهم او صاع حنطة او نصف
صاع قال ابوداؤد ورواه سعيد بن بشير

فنصف

فانتقد

عن قتادة

رواه الوليد بن مسلم عن ابن جابر قال الوليد بالرباث اي جزما لم يقل بالشك بين الرا بالباء والراء بالثاء وقال الوليد مولى امرأة امرعثمان بن عطاء فزاد لفظ عن عثمان بين عطاء وابن عثمان بن العطاء
كما ان لامرأة امرعثمان ليس ابنهما من غيره وقد اخرج هذا الحديث الامام احمد في مسنده حدثنا سريج بن النعمان نا عبد الله عن اسحق بن ارطاة عن عطاء الخراساني نا حدثتني
عن مولى امرأته عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اذا كان يوم الجمعة خرجت الشياطين يرنثون الناس ان اسواقهم ومعهم الرايات والقصاب يقعدون على ابواب المساجد
يكتبون الناس على قدر منازلهم السابق والمصلي والذي يليه حتى يخرج الامام فمن دنا من الامام فانصت واستمع ولم يلغ كان له كفلان من الاجر ومن نأى عنه فاستمع وانصت
ولم يلغ كان له كفل من الاجر ومن دنا من الامام فلغا ولم ينصت ولم يستمع كان عليه كفلان من الوزر ومن نأى عنه فلغا ولم ينصت ولم يستمع كان عليه كفل من الوزر ومن
قال صه فقد تكلم ومن تكلم فلا جمعة له ثم قال هذا سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم انتهى **باب** التشديد اي الوعيد الشديد في ترك الجمعة **حدثنا** مسدد نا يحيى القطان
عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص حدثني عبيدة بكبر العين ابن سفيان بن الحارث الحضرمي واسمه عبد الله بن عماد الحضرمي المدني قال العجلي مدني تابعي ثقة قال ابن سعد
كان شيخا قليل الحديث ذكره ابن حبان في الثقات له عند مسلم بحرمكان ذي ناب من السباع عن ابي الجعد الضمري نسبة الى ضمرة بن بكر له صحبة قيل اسمه رفاعة وقيل عمرو بن كبير
وقيل ثعلبة قال الترمذي سألت محمدا عنه فلم يعرف اسمه لا يعرف الا من حديث محمد بن عمرو يعني حديث من ترك الجمعة ثلاثة الخ صلى الله عليه وسلم بجيش قومه لغزوة الفتح ولغزوة
تبوك قال البرقي قتل مع عائشة رضي الله عنها يوم الجمل وكانت له صحبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك ثلث جمع بضم الجيم وفتح الميم جمع جمعة تهاونا المراد بالتهاون التساهل
وقلة المبالاة والاهتمام وليس المراد الاستخفاف فانه كفر طبع الله اي ختم على قلبه مع ايصال الخير اليه **باب** كفارة من تركها اي صلوة الجمعة **حدثنا** الحسن بن علي نا يزيد
ابن هارون انا همام بن يحيى بن دينار نا قتادة بن دعامة عن قدامة بن وبرة بموحدة وفتحت العجلي البصري العجيفي بضمومة وفتح جيم وسكون ياء نسبة الى عجيف بن بيعة قال
ابو حاتم عن احمد لا يعرف وعن عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة قال البخاري لم يصح سماعه من سمرة وقال ابن خزيمة في صحيحه لا اقف على سماع قتادة من قدامة وليست
اعرف قدامة بن وبرة بعدالة ولا جرح وقال الذهبي لا يعرف عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة اي صلوتها من غير عذر فليتصدق بدينار الامر للندب
ليدفع اثم الترك ويمكن ان يقال ان المال محبوب بالطبع فاذا علقت اخراج الدينار على ترك الصلوة لا يكسر عليه بل يتركها والا يلزم الاستغفار لان تركها من غير عذر كبيرة فان لم
يجد الدينار فبنصف دينار اي فليتصدق بنصف دينار قال ابوداؤد وهكذا رواه خالد بن قيس بن رباح الازدي الحداني بضم المهملة وتشديد المهملة البصري صدوق يغرب
وخالفه اي هماما في الاسناد فان خالد بن قيس رواه عن قتادة عن الحسن عن سمرة فذكر الحسن بدل قدامة قال في الدرجات اخرجه البيهقي فقال كذا قال ولا راه الا وهما في
اسناده لاتفاق رواة همام وسعيد بن بشير وايوب ابي العلاء على خلافه ووافقه اي هماما في المتن وقد اخرج ابن ماجة من طريق نوح بن قيس عن اخيه عن قتادة عن الحسن
عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة متعمدا فليتصدق بدينار فان لم يجد فبنصف دينار وسياق ابن ماجة يدل على ان رواية خالد بن قيس كما هي كذا في لفظة
لسياق همام في الاسناد كذلك مخالفة في لفظ المتن ايضا قال القاري قال ابن حجر وبهذا التصدق لا يرفع اثم الترك اي بالكلية حتى ينافي خبر من ترك الجمعة من غير عذر لم تكن لها
كفارة دون يوم القيمة وانما يرجى بهذا التصدق تخفيف الاثم وذكر الدينار ونصفه لبيان الاكمل فلا ينافي ذكر الدرهم ونصفه وصاع حنطة او نصفه في رواية ابي داؤد وان هذا
لبيان ادنى ما يحصل به الندب قلت والاولى ان يحمل حكم التصدق بالدينار للواجد وبنصفه لغير واجده وكذلك التصدق بالدرهم ونصفه وصاع حنطة ونصفه للواجد وغيره
كما هو مصرح في الحديث **حدثنا** محمد بن سليمان الانباري نا محمد بن يزيد الكلاعي مولى خولان الواسطي اصله شامي ثقة ثبت عابد روى عنه اسحق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي
المعروف بالازرق ثقة عن ايوب ابي العلاء عن قتادة عن قدامة بن وبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتته الجمعة وفي النسخة فاتته من غير عذر فليتصدق
بدرهم او نصف درهم او صاع حنطة او نصف صاع واو هنا للتخيير ويحتمل ان يكون للتبعيض كقوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى قال ابوداؤد ورواه سعيد بن بشير الازدي

هكذا الا انه قال مدا او نصف مد وقال عن سمرة **باب** من يجب عليه الجمعة **حدثنا** احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرني عمرو وعن عبيد الله بن ابي جعفر ان محمد بن جعفر حدثه عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم ومن العوالي

عن قتادة هذا اي كما رواه عنه ابو العلاء الا انه قال مدا او نصف مد وقال في درجات مرقاة الصعود اخرجه البيهقي بطريقه بلفظ بدرهم او نصف درهم او صاع او مد وقال عن سمرة وحاصل هذا الكلام ان سعيد بن بشير خالف ايوب ابا العلاء عن قتادة في السند والمتن فاما في المتن فزاد مدا او نصف مد بعد صاع حنطة او نصف صاع واما في السند فقال عن سمرة فوصله وقد كان ارسله ايوب ابو العلاء ولم يذكر عن سمرة **باب** من تجب عليه الجمعة **حدثنا** احمد بن صالح نا ابن وهب عبد الله اخبرني عمرو بن الحارث عن عبيد الله بن ابي جعفر ان محمد بن جعفر بن الزبير حدثه عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان الناس ينتابون الجمعة قال القسطلاني بفتح المثناة التحتية وسكون النون وفتح المثناة الفوقية يفتعلون من النوبة اي يحضرونها نوبا نوبا وفي رواية ينتابون بمثناة تحتية فاخرى فوقية فنون بفتحات وقال الحافظ في الفتح قوله ينتابون الجمعة اي يحضرونها نوبا والانتياب افتعال من النوبة وفي رواية يتناوبون وهكذا قال العيني وهذا الكلام يدل على ان معنى اللفظين الانتياب التناوب ههنا واحد من منازلهم في المدينة والقريبة من المدينة ومن العوالي جمع عالية وهي مواضع وقرى بقرب مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة المشرق من ميلين الى ثمانية اميال وقيل ادناها من اربعة اميال قاله العيني استدل المصنف على ان الجمعة تجب على من كان خارج المصر من اهل العوالي والقرى فانهم يأتون الجمعة في المدينة من القرى ثبت بهذا ان الجمعة كانت واجبة عليهم قلت ولا دليل فيه لانهم كانوا يحضرونها انتيابا انهم على انهم كانوا يأتونها نوبا فلو كانت واجبة عليهم ليحضرونها كلهم جميعا قال العيني وقال صاحب التوضيح في حديث الباب رد لقول الكوفيين ان الجمعة لا تجب على من كان خارج المصر لان عائشة رضي الله عنها اخبرت عنهم بفعل دائم انهم يتناوبون الجمعة فدل على لزومها عليهم قلت هذا نقله عن القرطبي وهو ليس بصحيح لانه لو كان واجبا على اهل العوالي ما تناوبوا ولكانوا يحضرون جميعا وقال القسطلاني واستدل به على ان الجمعة تجب على من كان خارج المصر وهو رد على الكوفيين حيث قالوا لعدم الوجوب واجيب بانه لو كان واجبا على اهل العوالي ما تناوبوا ولكانوا يحضرون جميعا وقال الحافظ في الفتح وقال القرطبي فيه رد على الكوفيين حيث لم يوجبوا الجمعة على من كان خارج المصر كذا قال وفيه نظر لانه لو كان واجبا على اهل العوالي ما تناوبوا ولكانوا يحضرون جميعا انتهى. وقال في مجمع البحار وكان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم قال الكرماني هو بفتح تحتية اي يحضرونها نوبا وفيه انه لا يجب الجمعة على من هو خارج المصر والمجوز جميعا قال الشوكاني حكى الخطابي الخلاف في انها من فروض الاعيان او من فروض الكفايات وقال قال اكثر الفقهاء هي من فروض الكفايات وذكر ما يدل على ان ذلك قول الشافعي رح وقد حكاه المرعشي عن قوله القديم قال الداري وغلطوا حاكيه وقال ابو اسحق المروزي لا يجوز حكايته هذا عن الشافعي رح قال العراقي نعم هو وجه لبعض الاصحاب قلت واما ادعاه الخطابي من ان اكثر الفقهاء قالوا ان الجمعة فرض على الكفاية ففيه نظر فان مذاهب الائمة الاربعة متفقة على انها فرض عين لكن بشروط يشترطها كل مذهب. ثم بعد ذكر الادلة على ان الجمعة من فروض الاعيان والجواب عنها قال والحق ان الجمعة من فروض الاعيان على سامع النداء ثم قال في حل آخر والمراد بالنداء المذكور في الحديث هو النداء الواقع بين يدي الامام في المسجد لانه الذي كان في زمن النبوة لا الواقع على المنارات فانه محدث كما سياتي وظاهره عدم وجوب الجمعة على من لم يسمع النداء سواء كان في البلد الذي تقام فيه الجمعة او في خارجه وقد ادعى في البحر الاجماع على عدم اعتبار سماع النداء في موضعها واستدل لذلك بقوله اذا لم تعتبره الآية وانت تعلم ان الآية قد قيد الامر بالسعي فيها بالنداء لما تقرر عند ائمة البيان من ان الشرط قيد لحكم الجواب والنداء المذكور فيها يستوي فيه من في المصر الذي تقام فيه الجمعة ومن خارجه نعم ان صح للاجماع كان هو الدليل على عدم اعتبار سماع النداء لمن في موضع اقامة الجمعة عند من قال بحجية الاجماع وقد حكى العراقي في شرح الترمذي عن الشافعي ومالك واحمد بن حنبل انهم يوجبون الجمعة على اهل المصر ان لم يسمعوا النداء وقال العيني في شرح البخاري اختلف العلماء في وجوب الجمعة على من كان خارج المصر فقال طائفة تجب على من آواه الليل الى اهله روي ذلك عن ابي هريرة وانس وابن عمر ومعاوية وهو قول نافع والحسن وعكرمة والحكم والنخعي وابي عبد الرحمن السلمي وعطاء والاوزاعي وابي ثور لحديث ابي هريرة مرفوعا الجمعة على من اواه الليل الى اهله رواه الترمذي والبيهقي وضعفاه ونقل عن احمد انه لم ير به شيئا ومعنى هذا الحديث انه اذا جمع مع الامام لكنه العود الى اهله آخر النهار قبل دخول الليل قلت. واشكل هذا المعنى الحافظ في الفتح بانه يلزم منه ان يجيب السعي من اول النهار وهو خلاف النص الآية انتهى قلت. ويحتمل ان يكون معنى على من آواه الليل الى اهله ان الجمعة واجبة على من وصل من السفر الى اهله او الوطن فحاصله ان الجمعة لا تجب على المسافر فلم يتم الحديث قابلا للاحتجاج ثم قال العيني انها تجب على من سمع النداء روي ذلك عن عبد الله بن عمر ايضا. وحكاه الترمذي عن الشافعي واحمد واسحق وحكاه ابن العربي عن مالك ايضا واستدلوا لحديث عبد الله بن عمرو مرفوعا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجمعة على من سمع النداء قال ابو داؤد روى هذا الحديث جماعة عن سفيان متصولا على عبد الله بن عمرو ولم يرفعوه وقال ابن العربي الوجوب على من سمع النداء عند الشافعي قال وتعليقه السعي على سماع النداء يسقط عن كان في المصر الكبير اذا لم يسمع قلت قال الحافظ في الفتح والذي ذهب اليه الجمهور انها تجب على من سمع النداء او كان في قوة السامع سواء كان داخل البلد او خارجه ومحله كما صرح به الشافعي

حدثنا محمد بن یحیی بن فارس ناقبیصة ناسفیان عن محمد بن سعید یعنی الطائفی عن ابی سلمة بن نبیه عن عبد الله ابن هارون عن عبد الله بن عمرو عن النبی صلے الله علیه وسلم قال الجمعة علی کل من سمع النداء قال ابوداؤد وروی هذا الحدیث جماعة عن سفیان مقصورًا علی عبد الله بن عمرو ولم یرفعوه وانما اسنده قبیصة **باب** الجمعة فی الیوم المطیر **حدثنا** محمد بن کثیر انا همام عن قتادة عن ابی ملیح عن ابیه ان یوم حنین کان یوم مطر فامر النبی صلے الله علیه وسلم منادیه ان الصلوة فی الرحال **حدثنا** محمد بن المثنی ناعبد الاعلی

فلم یرفعوه

ابی الملیح

اذا کان المنادی صیتًا والاصوات هادئة والرجل سمیعًا قلت وهذا القید لایکتفی لدفع الاعتراض فانه اذا کان البلد کبیرًا کالقسطنطنیة اوالبصرة او الکلکتة فانه لایبلغ صوت المؤذن فی نواحیها واطرافها وان کان المؤذن صیتًا والرجال سامعین والاصوات هادئة فلاتجب علیهم الجمعة علی هذا القول وهذا بخلاف الآیة ثم قال العینی وقال طائفة یجب علی اهل المصر ولایجب علی من کان خارجه سمع النداء اولم یسمعه قال شیخنا فی شرح الترمذی وهو قول ابی حنیفة بناء علی قوله ان الجمعة لاتجب علی اهل القری والبوادی مالم یکن فی المصر وحجه القاضی ابوبکر بن العربی وقال ان الظاهر مع ابی حنیفة رضی الله تعالی عنه قلت مذهب ابی حنیفة ان الجمعة لاتصح الافی مصر جامع اوفی مصلی المصر نحو مصلی العید وفی المفید والاسبیجابی والتحفة لاتجب الجمعة عندنا الافی مصر جامع اوفی ماهو فی حکم کمصلی العید وفی جوامع الفقه وارباض المصر کالمصر وفی البنایع لوکان منزله خارج المصر لاتجب علیه قال وهذا اصح ماقیل فیه انتهی. قلت قال فی البدائع اما المصر الجامع فشرط وجوب الجمعة وشرط صحتها اوانها عندنا حتی لاتجب الجمعة الا علی اهل المصر ومن کان ساکنا فی توابعه وکذا لایصح اداء الجمعة الافی المصر وتوابعه فلاتجب علی اهل القری التی لیست من توابع المصر ولایصح اداء الجمعة فیها **حدثنا** محمد بن یحیی بن فارس ناقبیصة بن عقبة ابن محمد بن سفیان السوائی بضم المهملة وتخفیف الواو والمد ابوعامر الکوفی صدوق ربما خالف ناسفیان الثوری عن محمد بن سعید یعنی الطائفی ابوسعید المؤذن صدوق قال ابن ابی حاتم فی کتاب التفرد اثر حدیث له محمد بن سعید ثقة وثقه البیهقی عن ابی سلمة بن نبیه بفتح النون مصغرا المدنی مجهول عن عبد الله بن هارون ویقال ابن ابی هارون حجازی مجهول بکذا فی التقریب وقال فی المیزان تفرد عنه ابوسلمة بن نبیه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الجمعة ای صلوة الجمعة واجبة علی کل من سمع النداء ای حقیقة اوحکما والنداء هو الاذان اول الوقت کما هو الآن فی زماننا لیعلم الناس وقت الجمعة لیحضروا ویسعوا الی ذکر الله وانما زاده عثمان لینتهی الصوت الی نواحی المدینة وقد ذکرنی شرح المنیة من هو فی اطراف المصر لیس بینه وبین المصر فرجة بل الابنیة متصلة فعلیه الجمعة یعنی ولو لم یسمع النداء ولن کان بینه وبین المصر فرجة من المزارع والمراعی فلاجمعة علیه وان کان یسمع النداء وعن محمد ان سمع النداء فعلیه الجمعة انتهی ولاتلزم مسافرا بالاتفاق وحکی عن الاصبری وانتفی وجوبها علی المسافر اذا سمع النداء. قال ابن حجر وهذا الحدیث ضعیف لکن ذکر البیهقی له شاهدا جیدًا ومن ثم ذکره البغوی فی الحسان. قال ابوداؤد وروی هذا الحدیث جماعة عن سفیان مقصورًا ای موقوفا علی عبد الله بن عمرو ولم یرفعوه وانما اسنده قبیصة والموقوف هو المعروف والمرفوع منکر قال البیهقی بعد ایراد هذا الحدیث وقول ابی داؤد هذا قال الشیخ وقبیصة بن عقبة من الثقات ومحمد بن سعید هذا هو الطائفی ثقة والشاهد من حدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده اخبرنا ابوبکر بن الحارث الفقیه اخبرنا علی ابن عمر الحافظ ثنا عبد الله بن سلیمان بن الاشعث ثنا هشام بن خالد ثنا الولید عن زهیر بن محمد عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال انما الجمعة علی من سمع النداء هکذا ذکره الدارقطنی رح فی کتابه بهذا الاسناد مرفوعًا وروی عن حجاج بن ارطاة عن عمرو کذلک مرفوعًا اه قلت وحدیث حجاج بن ارطاة اخرجه الدارقطنی من طریق محمد بن الفضل بن عطیة عن حجاج عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده مرفوعًا وفی سنده محمد بن الفضل نسبوه الی الکذب کذلک حدیث ولید بن مسلم عن زهیر ابن محمد اخرجه الدارقطنی ایضا وفی سنده زهیر بن محمد روی عن اهل الشام مناکیر والولید مدلس قد روی بالعنعنة فعلی هذا جمیع طرق الحدیث متکلم فیه وقال الشوکانی بعد نقل هذا الحدیث وفی اسناده محمد بن سعید الطائفی قال المنذری وفیه مقال وقد ورد من حدیث عبد الله بن عمرو من وجه آخر اخرجه الدارقطنی من روایة الولید عن زهیر ابن محمد قال العراقی لکن زهیر روی عن اهل الشام مناکیر والولید مدلس وقد رواه بالعنعنة فلایصح ورواه الدارقطنی ایضا من روایة محمد بن الفضل عن حجاج ومحمد بن الفضل ضعیف جدًا والحجاج هو ابن ارطاة مدلس مختلف فی الاحتجاج به انتهی. **باب** الجمعة فی الیوم المطیر بفتح المیم علی وزن فعیل قال فی اللسان ویوم مطیر ماطر اما صاحب القاموس فقال یوم ممطر وماطر ومطر ککتف ویوم مطر ولم ینعت لفظ الیوم بالمطیر ای هل یجب الحضور فی الیوم المطیر فی الجامع لصلوة الجمعة اذا سمع الاذان ام لا. **حدثنا** محمد بن کثیر انا همام عن قتادة عن ابی ملیح بکرًا عن ابیه اختلف فی اسمه واسم ابیه فقیل فی اسمه عامر وقیل زید وقیل زیاد وقیل فی اسم ابیه اسامة وقیل عامر وقیل عمیر ثقة وابوه صحابی ولم یرد بعد الا ولده قاله جماعة من الحفاظ ان یوم حنین وادٍ بین مکة والطائف کان یوم مطر فامر النبی صلے الله علیه وسلم منادیه ان مخففة ای ان یقول الصلوة فی الرحال جمع رحل وهو المسکن والمنزل والدار سواء کان من حجر اومدر اوخشب اوشعر اوصوف اووبر وغیرها — وهذا الحدیث لیس فیه ذکر الجمعة ولاغیرها من الصلوات ولکن الاحادیث الآتیة لما کانت فیها ذکر الجمعة قیدت هذه الروایة ایضًا بقرینتها بالجمعة. فلهذا اناسب ذکرها فی هذا الباب **حدثنا** محمد بن المثنی ناعبد الاعلی

حدثنا

باب الرخصة اذا كان

ثا سعيد عن صاحب له عن ابي مليح ان ذلك كان يوم جمعة **حدثنا** نصر بن علي قال سفيان بن حبيب **اخبرنا** عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن ابي المليح عن ابيه انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية في يوم جمعة واصابهم مطر لم يبتل اسفل نعالهم فامرهم ان يصلوا في رحالهم **باب** التخلف عن الجماعة في الليلة الباردة **حدثنا** محمد بن عبيد ثا حماد بن زيد ثا ايوب عن نافع ان ابن عمر نزل بضجنان في ليلة باردة فامر المنادي فنادى ان الصلوة في الرحال قال ايوب وحدث نافع عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كانت ليلة باردة او مطيرة امر المنادي فنادى الصلوة في الرحال **حدثنا** مؤمل بن هشام ثا اسمعيل عن ايوب عن نافع قال نادى ابن عمر بالصلوة بضجنان ثم نادى ان صلوا في رحالكم قال فيه ثم حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يامر المنادي فينادي بالصلوة ثم ينادي ان صلوا في رحالكم

ثا سعيد عن صاحب له قال في تهذيب التهذيب سعيد بن ابي عروبة عن صاحب له عن ابي المليح عن ابيه في الصلوة في الرحال يوم المطر اذا كان يوم جمعة وهو شاذ او ابو قلابة انتهى وغلط صاحب العون فقال هو سعيد بن عبد العزيز الدمشقي وقال عن هناد اي لسعيد ولم اعرف هذا عن ابي المليح ان ذلك كان يوم جمعة وهذا موقوف **حدثنا** نصر بن علي قال نصر بن علي بن صهبان بن حبيب البصري ابو محمد ويقال ابو معاوية ويقال ابو حبيب البزاز وقال عثمان بن ابي شيبة سفيان بن حبيب لا باس به ولكن كان لا حفاظ منا كره لفظ سفيان مبتدأ اخبرنا على صيغة المعلوم خبره ولتقدير العبارة هكذا احدثنا نصر بن علي قال اي نصر بن علي ثنا سفيان وفي بعض النسخ حدثنا وهو ايضا على صيغة المعلوم من ضبطه بصيغة المجهول فقد وهم والقرينة عليه اخرجه الحاكم بسنده ثنا نصر بن علي ثنا سفيان بن حبيب عن خالد الحذاء الحديث ثم قال هذا حديث صحيح الاسناد وقد احتج الشيخان برواته واقره عليه الذهبي في تلخيصه وقال صحيح ولو كان لفظ اخبرنا او حدثنا على صيغة المجهول لكان الحديث منقطعا عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن ابي المليح عن ابيه انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية بير قرب مكة حرسها الله تعالى وقال في المجمع والحديبية قرية قريبة من مكة سميت ببير هناك وهي مخففة وكثير منهم يشددونها انتهى قلت وفي هذا الزمان يسمونها شميسية وبنى هناك مسجد صغير بالحجارة والجص في طريق جدة الى مكة وقد مر في الحديث المتقدم ذكر يوم حنين فيمكن ان يكون وقع ذلك في الموضعين وحديث خالد الحذاء فيه ذكر الحديبية وحديث قتادة فيه ذكر حنين وصححه الحاكم في المستدرك حديث خالد واقره عليه الذهبي في التلخيص في يوم جمعة واصابهم مطر قليل لم يبتل اسفل نعالهم فامرهم ان يصلوا في رحالهم وليس في الحديث دلالة على ان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة في رحالهم كان لصلوة الجمعة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نازلا في البرية ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم ولا عن صحابه رضي الله عنهم انهم جمعوا في البراري - ولو سلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الجمعة هناك فوجهه انها فناء مكة لانها داخلة في حرم مكة عند الحنفية كما ان منى داخلة في توابع مكة عند الشيخين قال في البدائع قال بعض مشائخنا ان الخلاف بين اصحابنا في هذا مبني على ان منى من توابع مكة عندهما وعند محمد ليس من توابعها واختلفوا في تفسير توابع المصر على اقوال شتى ذكره صاحب البدائع وحكى عن ابي يوسف تجب في ثلث فراسخ وقال بعضهم ان امكنه ان يحضر الجمعة ويبيت بالمصر من غير تكلف تجب عليه الجمعة والا فلا وهذا احسن اهـ - والمناسبة بين الاحاديث والترجمة ان هذين القسمين ان كانا في صلوة الجمعة فظاهرة وان وقعا في غيرها فحكم صلوة الجمعة كذلك **باب** التخلف عن الجماعة سواء كان عن الجمعة او غيرها في الليلة الباردة **حدثنا** محمد بن عبيد بن الحساب الغبري ثا حماد بن زيد ثا ايوب عن نافع ان ابن عمر نزل بضجنان قال في القاموس ضجنان كسكران جبل قرب مكة - وقال في معجم البلدان ضجنان جبيل على بريد من مكة وبناك القميم في اسفله مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الواقدي بين ضجنان وملكة خمسة وعشرون ميلا وهي لاسلم وبذيل وغفارة - وقال في المجمع هو ممنوع الصرف في ليلة باردة فامر ابن عمر المنادي اي المؤذن بان يقول في اذان الصلوة في الرحال فنادى اي المؤذن في اذانه او بعد اذانه الاذان الصلوة في الرحال قال ايوب حدث نافع عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كانت ليلة باردة او مطيرة قال الحافظ قال الكرماني في فعيلة معنى فاعلة واسناد المطر اليها مجازي ولا يقال انها بمعنى مفعولة لوجود المار في قولك مطيرة اذ لا يصح ممطورة فيها اهـ وفي نسخة او للتنويع لا للشك امر المنادي فنادي الصلوة في الرحال وهذا يدل على ان كلا من البرد والمطر عذر في التاخر عن الجماعة ونقل ابن بطال فيه الاجماع **حدثنا** مؤمل بن هشام ثا اسمعيل بن علية عن ايوب عن نافع قال نادى ابن عمر بالصلوة بضجنان ثم نادى ان صلوا في رحالكم وهذا الحديث يخالف الحديث المتقدم بان فيه امر المنادي وفي هذا الحديث انه اذن وظاهره انه اذن بنفسه فامكن ان يحمل على المجاز او يقال ان في وقت امر المنادي وفي وقت آخر اذن بنفسه وهذا الحديث يدل على ان النداء بلفظ صلوا في رحالكم كان بعد الفراغ من الاذان يدل عليه لفظ ثم قال نافع وهذا قول ايوب فيه اي في الحديث ثم حدث ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يامر المنادي فينادي بالصلوة ثم ينادي المؤذن ان صلوا في رحالكم وهذا ايضا يدل على ان النداء بهذا القول كان بعد تمام الاذان لانه اذا

فی اللیلة الباردة وفی اللیلة المطیرة فی السفر قال ابوداؤد ورواه حماد بن سلمة عن ایوب وعبید الله قال فیه فی السفر فی اللیلة القرة او المطیرة **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة نا ابواسامة عن عبید الله عن نافع عن ابن عمر ان نادی بالصلوة بضجنان فی لیلة ذات برد وریح فقال فی آخر ندائه الا صلوا فی رحالکم الا صلوا فی الرحال ثم قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یامر المؤذن اذا کانت لیلة باردة او ذات مطر فی سفر یقول الا صلوا فی رحالکم **حدثنا** القعنبی عن مالک عن نافع ان ابن عمر یعنی اذن بالصلوة فی لیلة ذات برد وریح فقال الا صلوا فی الرحال ثم قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یامر المؤذن اذا کانت لیلة باردة او ذات مطر یقول الا صلوا فی الرحال **حدثنا** عبد الله بن محمد النفیلی نا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر قال نادی منادی رسول الله صلی الله علیه وسلم بضجنان فی اللیلة المطیرة و الغداة القرة قال ابوداؤد روی هذا الخبر یحیی بن سعید الانصاری عن القاسم عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال فیه فی السفر **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة نا الفضل بن دکین نا زهیر عن ابی الزبیر عن جابر قال کنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی سفر فمطرنا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیصل من شاء منکم فی رحله **حدثنا** مسدد نا اسمعیل اخبرنی عبد الحمید صاحب الزیادی نا عبد الله بن الحارث ابن عم محمد بن سیرین ان ابن عباس قال لمؤذنه فی یوم مطیر اذا قلت اشهد ان محمدا رسول الله فلا تقل حی علی الصلوة قل صلوا فی بیوتکم

بارده

عن نافع وعن ابن ابی نجیح

النبی

وقل

فی اللیلة الباردة وفی اللیلة المطیرة فی السفر قال الحافظ ظاهره اختصاص ذلک بالسفر وروایة مالک عن نافع مطلقة وبها اخذ الجمهور لکن قاعدة حمل المطلق علی المقید تقتضی ان تخصیص ذلک بالمسافر مطلقا یلحق به من تلحقه بذلک مشقة فی الحضر دون من لا تلحقه قال ابوداؤد ورواه حماد بن سلمة عن ایوب وعبید الله الظاهر ان عبید الله معطوف علی ایوب ولکن لم اجد روایة حماد بن سلمة عن عبید الله فیما عندی من الکتب فان وجدت روایته فذاک والا فهو معطوف علی حماد بن سلمة وقد وجدت روایة عبید الله من طریق یحیی القطان عند البخاری وکذلک روایة حماد بن سلمة عن ایوب لم اجدها فیما عندی من الکتب قال حماد بن سلمة فیه ای فی الحدیث فی السفر فی اللیلة القرة او المطیرة فخالف حماد بن سلمة حدیث اسمعیل عن ایوب فی تقدیم السقر وابدال لفظ القرة موضع الباردة وایرادلفظا اوبدل الواو **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة نا ابواسامة عن عبید الله عن نافع عن ابن عمر انه نادی ای اذن بالصلوة بضجنان فی لیلة ذات برد وریح فقال فی آخر ندائه الظاهر ان المراد بآخر ندائه بعد الفراغ من الاذان کما یدل علیه الاحادیث المتقدمة الا صلوا فی رحالکم الا صلوا فی الرحال ثم قال ای ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یامر المؤذن اذا کانت لیلة باردة او ذات مطر فی سفر یقول الا صلوا فی رحالکم ولعل غرض المصنف بایراد هذه الروایة تقویة روایة حماد بن سلمة فانها وردت ایضا بلفظ او **حدثنا** القعنبی عن مالک عن نافع ان ابن عمر یعنی واخرج البخاری هذا الحدیث من طریق عبد الله بن یوسف عن مالک وعند النسائی من طریق قتیبة عن مالک فزاد الفظ یعنی والظاهر ان القعنبی نسی لفظ الحدیث فزاد لفظ یعنی اذن بالصلوة فی لیلة ذات برد وریح فقال الا صلوا فی الرحال ثم قال ای ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یامر المؤذن اذا کانت لیلة باردة او ذات مطر یقول الا صلوا فی الرحال ولم یذکر مالک لفظ فی السفر **حدثنا** عبد الله بن محمد النفیلی نا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن نافع عن ابن عمر قال نادی منادی رسول الله صلی الله علیه وسلم بذلک ای بقوله الا صلوا فی الرحال فی المدینة فی اللیلة المطیرة والغداة القرة فزاد محمد بن اسحق لفظ فی المدینة فخالف ما رواه اصحاب نافع الحفاظ المتقنون قال ابوداؤد روی هذا الخبر یحیی بن سعید الانصاری عن القسم بن محمد بن ابی بکر الصدیق عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال یحیی فیه ای فی هذا الحدیث فی السفر ای لم یقل بالمدینة بل قال فی السفر فخالف محمد بن اسحق هذا الحدیث ومحمد بن اسحق مختلف فیه کما تقدم فی ترجمته **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة نا الفضل بن دکین نا زهیر بن معاویة عن ابی الزبیر المکی محمد بن مسلم عن جابر قال کنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی سفر فمطرنا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیصل من شاء منکم فی رحله فاباح رسول الله صلی الله علیه وسلم التخلف عن الجماعة لعذر المطر والغرض بایراد هذا الحدیث تضعیف روایة ابن اسحق فی قوله فی المدینة **حدثنا** مسدد نا اسمعیل بن علیة اخبرنی عبد الحمید صاحب الزیادی هو ابن دینار وثقه احمد وابن معین - نا عبد الله بن الحارث ابن عم محمد بن سیرین قال فی تهذیب التهذیب فی ترجمة عبد الله بن الحارث هو ابو الولید البصری نسیب ابن سیرین وختنه قال سلیمان بن حرب کان ابن عم ابن سیرین ثقة وتعقب ذلک الدمیاطی قال بل هو ختنه وهو کما قال لکن ما المانع ان یکون ابن عمه من الام او من الرضاع فلا یتخالف القولان انتهی - قلت ولعله ثبت عندهم انه لم یکن ابن عمه من جانب الاب ان ابن عباس قال لمؤذنه فی یوم مطیر اذا قلت اشهد ان محمدا رسول الله ای اذا فرغت من قولک هذا فلا تقل حی علی الصلوة قل صلوا فی بیوتکم وهذا الحدیث

فکان الناس استنکروا ذلک قال قد فعل ذا من هو خیر منی ان الجمعة عزمة واني کرهت ان احرجکم فتمشون في الطین والمطر

باب الجمعة للمملوك والمرأة

حدثنا عباس بن عبد العظیم حدثني اسحق بن منصور نا هریم عن ابراهیم بن محمد بن المنتشر عن قیس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن النبي صلى الله علیه وسلم قال الجمعة حق واجب على کل مسلم في جماعة الا اربعة عبد مملوك او امرأة او صبي او مریض

یخالف ما تقدم من حدیث ابن عمر فانه یدل علی ان هذه الکلمة ینادی بها بعد الفراغ من الاذان وهذا یدل علی ان هذه الکلمة ینادی بها في اثناء الاذان وعلی هذا اختلف العلماء في الکلام في اثناء الاذان بغیر الفاظه قال الحافظ وحکی ابن المنذر الجواز مطلقا عن عروة وعطاء والحسن وقتادة وبه قال احمد وعن النخعي وابن سیرین والاوزاعي الکراهة وعن الثوري وعن ابي حنیفة وصاحبیه انه خلاف الاولی وعلیه یدل کلام ذلک والشافعي وعن اسحق بن راهویه یکره الا اذا کان فیما یتعلق بالصلوة واختاره ابن المنذر بظاهر حدیث ابن عباس المذکور في الباب وقد نازع في ذلک الداؤدي فقال لا حجة فیه علی جواز الکلام في الاذان بل القول المذکور مشروع من جملة الاذان في ذلک المحل اه قلت قال في مراقي الفلاح ویکره الکلام في خلال الاذان ولو برد السلام وقال محشیه الطحطاوي لانه ذکر معظم کالخطبة والکلام یخل بالتعظیم ولغیر المنظم المسنون اه قال الحافظ قال النووي ان هذه الکلمة تقال في نفس الاذان وفي حدیث ابن عمر انها تقال بعده قال والامران جایزان کما نص علیه الشافعي لکن بعده احسن لیتم نظم الاذان قال ومن اصحابنا من یقول لا یقولها الا بعد الفراغ وهو ضعیف مخالف لصریح حدیث ابن عباس اه وکلامه یدل علی انها تقال مطلقا اما في اثنائه واما بعده لانها بدل من حي علی الصلوة انتهی. قلت وهذا مخالف لصریح ما رواه اسمٰعیل عند ابي داؤد وفیه فلا تقل حي علی الصلوة قل صلوا في بیوتکم قال الشیخ عبد الحي اللکهنوي في السعایة قلت الظاهر ان اصحابنا یکرهون الزیادة في اثناء الاذان نعم یجوز بعده ولکن الاولی ان لا یفتی به في هذا الزمان لظهور التکاسل وقلة رغبات الناس بالجماعة وکثیر من المسائل لا یفتی بها في هذا العصر انتهی. وقال العیني في شرح البخاري بعد نقل کلام النووي قلت حدیث ابن عباس لم یسلک مسلک الاذان الا تری انه قال فلا تقل حي علی الصلوة قل صلوا في بیوتکم وانما اراد اشعار الناس بالتخفیف عنهم للعذر کما فعل في التثویب للامراء واصحاب الولایات وذلک لانه ورد في حدیث ابن عمر اخرجه البخاري وحدیث ابي هریرة اخرجه ابن عدي في الکامل انه انما یقال بعد الفراغ من الاذان انتهی. قلت والذي عند هذا العبد الضعیف ان حدیث ابن عمر صریح في ان هذا الکلام ینادی بها في زمان رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد الفراغ من الاذان عند العذر کما تدل علیه الروایات واما حدیث ابن عباس فلیس بصریح في هذا الباب وانما فیه ان ابن عباس رضي الله عنه قال بدل حي علی الصلوة صلوا في بیوتکم ثم قال فعل ذا من هو خیر مني وقوله فعل ذا من هو خیر مني لا یقتضي ان تکون المماثلة والاتحاد في جمیع الامور ولعله یمکن ان یکون المماثلة في النداء بهذا القول واما ادخاله في اثناء الاذان بدل الحیعلتین فلعله یکون ناشئا من رأیه رضي الله عنه فعلی هذا لا یستدل بذلک علی ادخاله في اثناء الاذان کیف وقد اجمعوا علی ان في الاذان ینادی بها واختلفوا في ادخال هذه الکلمة في الاذان هل یدخل في اثنائه او ینادی بها بعده ولم یقل احد منهم ان یترک الحیعلتین ویدخل بها في اثنائها بدلهما والله تعالی اعلم فکان الناس استنکروا ای انکروا وعدوه منکرا ذلک ای هذا الصنیع قال ابن عباس قد فعل ذا ای هذا الصنیع من هو خیر مني ای رسول الله صلی الله علیه وسلم وفي روایة البخاري من هو خیر منه وللکشمیهني منهم قال الحافظ ومعنی روایة الباب من هو خیر من المؤذن یعني فعله مؤذن رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو خیر من هذا المؤذن قلت ویمکن ان یقال ان ضمیر الغائب الی ابن عباس وجعل نفسه غائبا قال الحافظ اما روایة الکشمیهني ففیها نظر ولعل من اذن کان جماعة ان کانت محفوظة اوارادوا جنس المؤذنین اوارادوا خیر من المنکرین ان الجمعة عزمة بسکون الزاي ضد الرخصة ای واجبة لکن سقط وجوب السعي والحضور لعذر المطر وانی کرهت ان احرجکم بالحاء المهملة وفي روایة بالخاء المعجمة وفي روایة البجلي من طریق عاصم انی اوثمکم وهي ترجع روایة من روی احرجکم بالحاء المهملة فتمشون في الطین ای الوحل والمطر ومناسبة هذا الحدیث بالباب ظاهرة وکذلک مناسبة الاحادیث المتقدمة بالباب واما مناسبة الباب بابواب الجمعة فبان الجماعة مشتملة علی صلوة الجمعة وغیرها

باب الجمعة للمملوك والمرأة

حدثنا عباس بن عبد العظیم حدثني اسحق بن منصور السلولي نا هریم مصغرا ابن سفیان البجلي ابو محمد الکوفي وثقه ابن معین وابو حاتم وذکره ابن حبان في الثقات وقال عثمان بن ابي شیبة صدوق ثقة وقال الدارقطني صدوق وقال البزار صالح الحدیث لیس بالقوي عن ابراهیم بن محمد بن المنتشر بن الاجدع الهمداني الکوفي ثقة عن قیس بن مسلم الجدلي بجیم ودال مفتوحتین انصاري ابو عمر الکوفي ثقة رمی بالارجاء عن طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الاحمسي ابو عبد الله رأی النبي صلی الله علیه وسلم ویقال انه لم یسمع منه شیئا قال ابو حاتم لیست له صحبة والحدیث الذي رواه مرسل واذا ثبت انه لقي النبي صلی الله علیه وسلم فهو صحابي علی الراجح واذا ثبت انه لم یسمع منه فروایته عنه صلی الله علیه وسلم مرسل صحابي وهو مقبول علی الراجح عن النبي صلی الله علیه وسلم قال الجمعة ای صلوتها حق واجب علی کل مسلم في جماعة الا اربعة عبد مملوك او امرأة او صبي او مریض عند الحنفیة لوجوب الجمعة ستة شرائط العقل والبلوغ والحریة والذکورة والاقامة وصحة البدن فلا تجب الجمعة علی المجانین والصبیان ولا علی العبید الا باذن مواليهم والمسافرین والمرضی اما الحریة فلان منافع العبد مملوکة لمولاه الا فیما استثنی وهو دار الصلوات الخمس علی طریق الانفراد لما في الحضور

قال ابوداؤد طارق بن شهاب قد رای النبی صلے اللہ علیہ وسلم ولم یسمع منه شیئاً **باب الجمعة فی القری** **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة ومحمد بن عبد اللہ المخرمی لفظه قالا نا وکیع عن ابراهیم بن طهمان عن ابی جمرة عن ابن عباس قال ان اول جمعة جمعت فی الاسلام بعد جمعة جمعت فی مسجد رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم بالمدینة لجمعة جمعت بجواثی قریة من قری البحرین قال عثمان قریة من قری عبد القیس۔

الی الجماعة وانتظار الامام والقوم من تعطیل کثیر من المنافع علی المولی ولذا لایجب علیه الحج ولا الجهاد وهذا المعنی موجود فی السعی الی الجمعة وانتظار الامام والقوم فسقطت عنه الجمعة واما الاقامة فلان المسافر یحتاج الی دخول المصر وانتظار الامام والقوم فیتخلف عن القافلة فیلحقه الحرج واما المریض فلانه عاجز عن الحضور او یلحقه الحرج فی الحضور واما المرأة فلانها مشغولة بخدمة الزوج ممنوعة عن الخروج الی محافل الرجال لکون الخروج سببا الی الفتنة ولهذا لاجماعة علیهن ایضا واما الاعمی فاجمعوا علی انه اذا لم یجد قائدا لاتجب علیه واما اذا وجد قائدا بطریق التبرع او بالاستیجار فکذلک فی قول ابی حنیفة لان عنده القادر بقدرة الغیر غیر قادر وفی قول ابی یوسف ومحمد یجب فعندهما القادر بقدرة الغیر قادر واما الصبی والمجنون فلیسا من اهل الوجوب فصلوة الصبی اذا صلی تکون تطوعا ولاصلوة لمجنون راسا۔ ملخص من البدائع۔ قال ابوداؤد طارق بن شهاب قد رای النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولم یسمع منه شیئاً فعلی هذا الحدیث مرسل صحابی وهو حجة وقد تقدم **باب الجمعة فی القری** ای حکم الجمعة فی القری فتجب علی اهل القری ان یجمعوا فیها۔ والقری جمع قریة علی غیر قیاس قال الجوهری لان کان علی فعلة بفتح الفاء من المعتل فجمعه ممدود مثل رکوة ورکاء وظبیة وظباء فجاء قری مخالفا لبابه لایقاس علیه والنسبة الیها قروی وقال ابن الاثیر القریة من المساکن والابنیة والضیاع وقد تطلق علی المدن وقال صاحب المطالع القریة المدنیة وکل مدنیة قریة لاجتماع الناس فیها من قریت الماء فی الحوض **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة ومحمد بن عبد اللہ بن المبارک المخرمی بمعجمة وتثقیل راء لفظة خبر لمبتدأ محذوف ای لفظ الحدیث لفظ محمد بن عبد اللہ قالا نا وکیع عن ابراهیم بن طهمان عن ابی جمرة نصر بن عمران الضبعی عن ابن عباس بهذا رواه الحفاظ من اصحاب ابراهیم بن طهمان عنه وخالفهم المعافی بن عمران فقال عن ابن طهمان عن محمد بن زیاد عن ابی هریرة اخرجه النسائی وهو خطأ من المعافی ومن ثم تکلم محمد بن عبد اللہ بن عمار فی ابراهیم بن طهمان ولاذنب فیه کما قاله صالح جزرة وانما الخطأ فی اسناده من المعافی ویحتمل ان یکون لابراهیم فیه اسنادان قال ای ابن عباس ان اول جمعة جمعت علی بناء المفعول من التفعیل فی الاسلام بعد جمعة جمعت فی مسجد رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم بالمدینة ووقع فی روایة المعافی بمکة وهو خطأ بلامریة لجمعة جمعت بجواثی بضم الجیم وتخفیف الواو وبالثاء المثلثة وبالقصر ومنهم من یمیز بها قریة من قری البحرین بهذا یتلفظ بها فی حال الرفع والنصب والجر ولم یسمع علی لفظ المرفوع من احد منهم الاان الزمخشری حکی انه بلفظ التثنیة فیقولون هذه البحران وانتهینا الی البحرین وهو اسم جامع لبلاد علی ساحل بحر الهند بین البصرة وعمان قال عثمان بن ابی شیبة قریة من قری عبد القیس اشار المصنف الی الفرق بین لفظ عثمان والمخرمی فان فی لفظ المخرمی نسبة الی المملکة وفی لفظ عثمان نسبة الی القبیلة فان عبد القیس علم لقبیلة کانوا ینزلون بالبحرین استدل الشافعیة بهذا الحدیث علی ان الجمعة تقام فی القریة قلنا لانسلم انها قریة بل هی مدینة حکی ابن التین عن الشیخ ابی الحسن انها مدینة وقال ابو عبید البکری هی مدینة بالبحرین لعبد القیس قال امرؤ القیس ورحنا کانا من جواثی عشیة ۔ تعالی النعاج بین عدل ومحقب ۔ یرید کانا من تجار جواثی لکثرة ما معهم من الصید وارادکثرة امتعة تجار جواثی قلت کثرة الامتعة تدل غالبا علی کثرة التجار وکثرة التجار تدل علی ان جواثی مدینة قطعا لان القریة لاتکون فیه تجار ون کثیرون غالبا عادة قیل کان یسکن فیها فوق اربعة آلاف نفس والقریة لاتکون کذلک واطلاق القریة علیها کاطلاق القریة علی المدینة فی القرآن کما فی قوله تعالی وقالوا لولا نزل هذا القرآن علی رجل من القریتین عظیم یعنی مکة وطائف وکما فی قوله تعالی واسأل القریة التی کنا فیها وهی مصر وکما فی قوله تعالی وکاین من قریة هی اشد قوة من قریتک التی اخرجتک اهلکناهم وقال صاحب معجم البلدان جواثی بالضم وبین الالفین ثاء مثلثة یمد ویقصر وهو علم مرتجل حصن لعبد القیس بالبحرین فتحه العلاء بن الحضرمی فی ایام ابی بکر الصدیق رضی اللہ تعالی عنه وقال ابن الاعرابی جواثی مدینة الخط والمشقر مدینة هجر ولئن سلمنا انها قریة فلیس فی الحدیث انه صلے اللہ علیه وسلم اطلع علی ذلک واقرهم علیه وقولهم الظاهر ان عبد القیس لم یجمعوا الا بامر النبی صلی اللہ علیه وسلم لایکفیهم فی معرض الاستدلال واختلف العلماء فی الموضع الذی تقام فیه الجمعة فقال مالک کل قریة فیها مسجد اوسوق فالجمعة واجبة علی اهلها ولایجب علی اهل العمود وان کثروا لانهم فی حکم المسافرین وقال الشافعی واحمد کل قریة فیها اربعون رجلا احرارا بالغین عقلاء مقیمین بها لایظعنون عنها صیفا ولاشتاء الاظعن حاجة فالجمعة واجبة علیهم سواء کان البناء من خشب اوحجر اوطین او قصب اوغیرها بشرط ان تکون الابنیة مجتمعة فان کانت متفرقة لم تصح واما اهل الخیام فان کانوا ینتقلون من موضعهم شتاء او صیفا لم تصح الجمعة بلاخلاف وان کانوا دائمین فیه شتاء وصیفا وهی مجتمعة بعضها الی بعض ففیه قولان اصحهما لاتجب علیهم الجمعة ولاتصح منهم وبه قال مالک والثانی تجب علیهم وتصح منهم وبه قال احمد وداؤد ومذهب ابی حنیفة رضی اللہ تعالی عنه لاتصح الجمعة الافی مصر جامع او فی مصلی المصر ولاتجوز فی القری وتجوز فی منی اذا کان الامیر امیر الحاج او کان الخلیفة مسافرا وقال محمد لاجمعة بمنی ولاتصح بعرفات فی قولهم جمیعا وقال ابوبکر الرازی فی کتابه الاحکام اتفق علماء الامصار علی ان الجمعة مخصوصة بموضع لایجوز فعلها فی غیره لانهم مجتمعون علی انها لاتجوز فی البوادی ومناهل الاعراب وذکر ابن المنذر عن ابن عمر انه کان یری علی اهل المناهل والمیاه انهم یجمعون واستدل ابوحنیفة رض علی انها لاتجوز فی القری بما رواه عبد الرزاق فی مصنفه اخبرنا معمر عن ابی اسحق

ف والمدن

ف وهو بعد من اصحاب النبی صلے اللہ علیہ وسلم

عن الحارث عن علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال لاجمعۃ ولاتشریق الافی مصر جامع ورواہ ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ حدثنا عباد بن العوام عن حجاج عن ابی اسحٰق عن الحارث عن علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال لاجمعۃ ولاتشریق ولا صلوٰۃ فطر ولا اضحی الافی مصر جامع اومدینۃ عظیمۃ وروی ایضا بسند صحیح حدثنا جریر عن منصور عن طلحۃ عن سعد بن عبیدۃ عن ابی عبد الرحمن انہ قال قال علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ لاجمعۃ ولاتشریق الافی مصر جامع فان قلت قال النووی حدیث علی ضعیف متفق علی ضعفہ وہو موقوف علیہ بسند ضعیف منقطع قلت کانہ لم یطلع الا علی الاثر الذی فیہ حجاج بن ارطاۃ ولم یطلع علی طریق جریر عن منصور فانہ سند صحیح ولو اطلع لم یقل ما قالہ واما قولہ متفق علی ضعفہ فزیادۃ من عندہ فلا یدری من سلفہ فی ذلک علی ان ابا زید زعم فی الاسرار ان محمد بن الحسن قال رواہ مرفوعا معاذ وسراقۃ بن مالک قلت قال الحافظ فی الدرایۃ روی عبد الرزاق عن علی موقوفا لاتشریق ولاجمعۃ الافی مصر جامع واسنادہ صحیح وقال الشوکانی فی النیل واخرجوا بما روی عن علی علیہ السلام مرفوعا لاجمعۃ ولاتشریق الافی مصر جامع وقد ضعف احمد رفعہ وصحح ابن حزم وقفہ اما استدلال الشافعیۃ بحدیث جوائی فغیر مستقیم بل الحق ما قال الشیخ الہندی فی آثار السنن بعد نقل ہذہ الاثران ہذا الاثر یستفاد منہ ان الجمعۃ تختص بالمدن کالمدینۃ وجوائی ولاتجوز فی القری وقال فی تعلیقہ قولہ ان الجمعۃ تختص بالمدن قلت ان الجمعۃ فرضت بمکۃ قبل نزول سورۃ الجمعۃ علی ما قالہ الشیخ ابو حامد والعلامۃ السیوطی فی الاتقان وسماہ ضوء الشمس والشیخ ابن حجر المکی فی شرح المنہاج والشوکانی فی النیل وہو الاصح خلافا للحافظ ابن حجر ولم تکن النبی صلی اللہ علیہ وسلم من اقامتہا ہناک فصلی اول جمعۃ بالمدینۃ حین قدم وان اہل جوائی انما جمعوا بعد رجوع وفدہم الیہم کما قالہ الحافظ فی الفتح وقدومہم انما کانت بعد تحریم الخمر بل بعد فریضۃ الحج علی ما یقتضیہ روایۃ احمد عن ابن عباس فی قصۃ وفد عبد القیس فی الربیع وفرض الحج کان سنۃ ست من الہجرۃ علی الاصح وعلی قول الواقدی ان قدومہم کان سنۃ ثمان قبل فتح مکۃ وفی اثناء ہذہ المدۃ کان الاسلام قد انتشر فی اکثر القری وکثیر من البلدان لایشہدون الجمعۃ بالمدینۃ ولو کانت الجمعۃ جائزۃ فی القری لاقیمت فی قریتہم قبل جوائی انتہی قلت واصح من ذلک ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما ہاجر الی المدینۃ اقام فی بنی عمرو بن عوف (وہی قریۃ قرب المدینۃ قال یعقوب بن عبد اللہ فی معجم البلدان قبا بالضم واعلا اسم بیر ہناک عرفت القریۃ بہا وہی مساکن بنی عمرو بن عوف) اربعۃ عشر یوما او اربعۃ وعشرین کما فی البخاری علی اختلاف نسخہا ووقعت الجمعۃ فی اثنائہا ولم یثبت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی فیہا الجمعۃ ولم یامرہم ان یجمعوا فیہا وسار یوم الجمعۃ یرید المدینۃ فجمع فی مسجد بنی سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج وہی محلۃ من المدینۃ فکانت اول جمعۃ جمعت فی الاسلام فثبت بہذا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یصل الجمعۃ فی القری ولم یامر بہا فعلم بہذا ان القری لیس محل اقامۃ الجمعۃ کما ان البراری لیس محل اقامتہا وقد ثبت بروایۃ مسلم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما وقف بعرفات فی حجۃ الوداع یوم الجمعۃ لم یصل الجمعۃ فیہا بل صلی فیہا الظہر فان قلت عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ کتبوا الی عمر رضی اللہ عنہ یسألونہ عن الجمعۃ فکتب جمعوا حیث ما کنتم رواہ ابو بکر بن ابی شیبۃ وسعید بن منصور وابن خزیمۃ والبیہقی وقال اسنادہ حسن وروی الدارقطنی باسنادہ عن الزہری عن ام عبد اللہ الدوسیۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الجمعۃ واجبۃ علی اہل کل قریۃ فیہا امام وان لم یکونوا الا اربعۃ وزاد ابو احمد الجرجانی حتی ذکر النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثلثۃ وفی المصنف عن مالک کان اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی ہذا المیاہ بین مکۃ والمدینۃ یجمعون وروی ابو داؤد بسندہ عن کعب بن مالک انہ کان اذا سمع النداء یوم الجمعۃ ترحم لاسعد بن زرارۃ فقلت لہ اذا سمعت النداء ترحمت لاسعد بن زرارۃ قال لانہ اول من جمع بنا فی ہزم النبیت من حرۃ بنی بیاضۃ فی نقیع یقال لہ نقیع الخضمات قلت کم کنتم یومئذ قال اربعون وفی المعرفۃ قال الزہری لما بعث النبی صلی اللہ علیہ وسلم مصعب ابن عمیر الی المدینۃ لیقرئہم القرآن جمع بہم وہم اثنا عشر رجلا وکان مصعب اول من جمع الجمعۃ بالمدینۃ بالمسلمین قبل ان یقدمہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعن جعفر بن برقان قال کتب عمر بن عبد العزیز رضی اللہ عنہ الی عدی بن عدی اما اہل قریۃ لیسوا باہل عمود فامر علیہم امیرا یجمع بہم رواہ البیہقی۔ قلت الجواب عن الاول معناہ جمعوا حیث ما کنتم من الامصار وقد خصہ الشافعیۃ بالقریۃ التی فیہا اربعون رجلا ونحن نخصہ بالامصار الاتری انہ لاتجوز فی البراری بالاتفاق وعن الثانی ان روایۃ کلہم عن الزہری متروکون او لم یصح سماع الزہری عن الدوسیۃ قلت وشرحہ ما قال صاحب التعلیق المغنی علی الدارقطنی حدیث ام عبد اللہ الدوسیۃ اخرجہ المؤلف ثلث طرق خفی الاولی منہا معاویۃ ابن یحیی الدمشقی ابو روح قال ابن عدی عامۃ ما یاتی بہ فیہ نظر وقال ابو زرعۃ لیس بشیء وقال ابو حاتم والنسائی وابو داؤد ضعیف الحدیث واما معاویۃ بن سعید التجیبی فلا نعلم فیہ جرحا الا قول الدارقطنی فی حق الولید بن محمد ولا یصح ہذا عن الزہری کل من رواہ عنہ متروک فیشمل فی ہذا العموم معاویۃ بن سعید ایضا۔ لکن لا یخلو ہذا عن ابعد وفی الثانیۃ الولید بن محمد الموقری قال الدارقطنی متروک وقال ابو حاتم ضعیف الحدیث وکذبہ یحیی بن معین وقال النسائی متروک الحدیث وفی الثالثۃ الحکم بن عبد اللہ بن سعد قال الدارقطنی متروک وکذا النسائی وجماعۃ وقال البخاری ترکوہ قلت قال الذہبی فی المیزان کان ابن المبارک شدید الحمل علیہ وقال احمد احادیثہا کلہا موضوعۃ وقال ابن معین لیس بثقۃ وقال السعدی وابو حاتم کذاب وقال النسائی والدارقطنی وجماعۃ متروک الحدیث اہ ثم قال ومدار الاسناد کلہ علی الزہری ولم یثبت سماعہ عن ام عبد اللہ الدوسیۃ فالحدیث مع ضعف رواتہ منقطع ایضا فلا ینتہض للاحتجاج بہ انتہی۔ وعن الثالث بانہ لیس فیہ دلیل علی وجوب الجمعۃ علی اہل القری قلت ومع ہذا فی اسنادہ انقطاع وعن الرابع وفیہ محمد اسحاق قال البیہقی الحفاظ یتوقون ما ینفرد بہ محمد بن اسحٰق۔ وہنا قد تفرد بہ قلت وبہذا فکان تجمیعہم ہذا من قبل رایہم من قبل ان تشرع الجمعۃ بامر النبی صلی اللہ علیہ وسلم کما یدل علیہ مرسل ابن سیرین۔ رواہ عبد الرزاق باسناد صحیح ولفظہ قال جمع اہل المدینۃ

بن سهل بن حنیف

فقلت جمعة

حل تشهد احد

حدثنا قتیبة بن سعید نا ابن ادریس عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابی امامة بن سهل عن ابیه عن عبد الرحمن بن کعب بن مالك وکان قائد ابیه بعد ما ذهب بصره عن ابیه کعب بن مالك انه کان اذا سمع النداء یوم الجمعة ترحم لاسعد بن زرارة فقلت له اذا سمعت النداء ترحمت لاسعد بن زرارة قال لانه اول من جمع بنا فی هزم النبیت من حرة بنی بیاضة فی نقیع یقال له نقیع الخضمات قلت کم انتم یومئذ قال اربعون **باب** اذا وافق یوم الجمعة یوم عید **حدثنا** محمد بن کثیر نا اسرائیل نا عثمان ابن المغیرة عن ایاس بن ابی رملة الشامی قال شهدت معاویة بن ابی سفیان وهو یسأل زید بن ارقم قال اشهدت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم عیدین اجتمعا فی یوم قال نعم قال

قبل ان یقدمها رسول الله صلی الله علیه وسلم وقبل ان تنزل الجمعة فقالت الانصار ان للیهود یوما یجتمعون فیه کل سبعة ایام وللنصاری کذلك فلنجعل یوما نجتمع فیه فنذکر الله تعالی ونصلی ونشکره فجعلوه یوم العروبة واجتمعوا الی اسعد بن زرارة فصلی بهم یومئذ الحدیث ثم لو سلم صحة هذا الحدیث وتجمیعهم بالنص فهزم النبیت لیس خارج المدینة بل هو داخل فیها فقد قال صاحب معجم البلدان فی لفظ الهزم بالفتح ثم السکون الهزم ما اطمأن من الارض جری فی هذا المکان بحث وتفتیش وسؤال وقد اقتضی ان اذکره ههنا وذلك ان بعض اهل العصر زعم انه نقل عن اسعد بن زرارة انه جمع باهل المدینة قبلی مقدم رسول الله صلی الله علیه وسلم فی اول جمعة فی هزم بنی النبیت فطلبنا نقل ذلك من المسانید فوجدناه فی معجم الطبرانی باسناده مرفوعا الی محمد بن اسحق قال حدثنی محمد بن ابی امامة بن سهل بن حنیف عن ابیه قال حدثنی عبد الرحمن بن کعب بن مالك قال کنت یوما قائد ابی حین کف بصره فاذا خرجت به الی الجمعة استغفر لابی امامة اسعد بن زرارة فقلت باناة رأیت استغفارك لاسعد بن زرارة کلما سمعت الاذان بالجمعة فقال یا بنی اسعد اول من جمع بنا بالمدینة قبل مقدم النبی صلی الله علیه وسلم فی هزم من حرة بنی بیاضة فی نقیع یقال له نقیع الخضمات فقلت کم کنتم یومئذ فقال اربعون رجلا وفی کتاب الصحابة لابی نعیم الحافظ باسناده الی محمد بن اسحق ثم باسناده الی کعب بن مالك وفیه فقال یا بنی انه کان اول من جمع لنا الجمعة بالمدینة فی هزم من حرة بنی بیاضة فی نقیع یقال له الخضمات وفی کتاب معرفة الصحابة لابی عبد الله محمد بن اسحق بن منده رفوانی شهر بن اسحق بالی آخر السند ولفظه فقال ای بنی کان اسعد بن زرارة اول من جمع بنا بالمدینة قبل مقدم النبی صلی الله علیه وسلم فی هزم من حرة بنی بیاضة فی نقیع الخضمات وفی کتاب الاستیعاب لابن عبد البر ان اسعد بن زرارة کان اول من جمع بالمدینة فی هزمة من حرة بنی بیاضة یقال لها نقیع الخضمات انتهی. فهذا یدل صریحا علی ان هزم النبیت هو فی المدینة وعن الخامس ان النبی صلی الله علیه وسلم لم یأمرهم بذلك ولا اقرهم علیه لو سلم فهو واقعة المدینة وهی لیس بقریة بلا خلاف وعن السادس ان قول عمر بن عبد العزیز رواه البیهقی من طرق ففی الاول ابراهیم بن محمد الاسلمی قال فی التهذیب قال القطان سألت مالکا عنه اکان ثقة قال لا ولا ثقة فی دینه وقال عبد الله بن احمد من ابیه کان قدریا معتزلیا جهمیا کل بلاء فیه قال ابو طالب عن احمد لا یکتب حدیثه ترك الناس حدیثه کان یروی احادیث منکرة لا اصل لها وکان یأخذ احادیث الناس یضعها فی کتبه وقال بشر ابن المفضل سألت فقهاء اهل المدینة عنه فکلهم یقولون کذاب وقال علی بن المدینی عن یحیی بن سعید کذاب وقال العقیلی عن یحیی بن سعید کنا نتهمه بالکذب. الی آخر ما قال الحافظ فی تهذیبه تحت ترجمته وفی الثانی اخبر فی الثقة وهو لیس بحجة عن سلیمان بن موسی هو الاشدق متکلم فیه وفی الثالث انا ناکتاب عمرو وهو خلاف وفی سنده ابو یوسف الحرانی قال النسائی لیس بالقوی قال الحاکم ابو احمد حدث باحادیث لا یتابع علیها ورواه عنه سعید الجلبی لم اعرف حاله والطریق الرابع کتاب ایضا وفی سنده معاویة بن صالح کان یحیی بن سعید لا یرضاه وقال الرازی لا یحتج به وقال الازدی ضعیف ثم فیه ذکر الخمسین ومع فیه دلیل علی اضطراب رأی عمر بن عبد العزیز فی ذلك ثم لو صح ذلك سلم من الاضطراب فرأی عمر لیس بحجة والله تعالی اعلم **حدثنا** قتیبة بن سعید نا ابن ادریس لم اجده صریحا فی شیء من الکتب والغالب علی الظن انه عبد الله بن ادریس الادوی عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابی امامة بن سهل بن حنیف عن ابیه عن عبد الرحمن بن کعب بن مالك وکان عبد الرحمن قائد ابیه کعب بعد ما ذهب بصره ای عمی

عن ابیه کعب بن مالك انه ای کعب بن مالك کان اذا سمع النداء یوم الجمعة ای اذان الجمعة ترحم ای دعا بالرحمة لاسعد بن زرارة فقلت له اذا سمعت النداء ترحمت لاسعد بن زرارة فما وجهه قال کعب لانه ای اسعد بن زرارة اول من جمع بنا ای صلی الجمعة بنا فی هزم النبیت الهزم بفتح الهاء وسکون الزای بعدها میم موضع بالمدینة والنبیت بفتح النون وکسر الباء الموحدة بعدها تحتانیة وفی آخره تاء مثناة من فوق وهی حی من الیمن من حرة الحرة ارض ذات حجارة سود نخرة کانها احرقت بالنار وقال ابو عبید تکون الحرة مستدیرة فاذا کان فیها شیء مستطیل لیس بواسع فذلك الکراع واللابة والحرة بمعنی والحرار فی بلاد العرب کثیرة اکثرها حوالی المدینة الی الشام کذا فی معجم البلدان قال العینی الحرة بفتح الحاء المهملة وتشدید الراء قریة علی میل من المدینة بنی بیاضة وبنو بیاضة بطن من الانصار منهم سلمة بن صخر البیاضی له صحبة فی نقیع بفتح بلنون وکسر القاف وسکون الیاء آخر الحروف وفی آخره عین مهملة بطن من الارض یستنقع فیه الماء مدة فاذا نضب الماء نبتت الکلاء یقال له نقیع الخضمات بفتح الخاء وکسر الضاد المعجمتین قال ابن الاثیر نقیع الخضمات موضع بنواحی المدینة وکذا فی اللسان قلت وهذا قول عبد الرحمن لابیه کعب کم انتم یومئذ قال ای کعب اربعون **باب** اذا وافق یوم الجمعة یوم عید هما حکم الصلوة فیه **حدثنا** محمد بن کثیر نا اسرائیل بن یونس نا عثمان بن المغیرة الثقفی مولاهم ابو المغیرة الکوفی وهو عثمان الاعشی وهو عثمان بن ابی زرعة ثقة عن ایاس بن ابی رملة الشامی ذکره ابن حبان فی الثقات وقال ابن المنذر مجهول قال ابن القطان هو کما قال. قال ایاس شهدت معاویة بن ابی سفیان وهو الوالی للحال والضمیر الی معاویة یسأل زید بن ارقم قال معاویة للمزید اشهدت الهمزة للاستفهام مع رسول الله صلی الله علیه وسلم العیدین ای العید والجمعة اجتمعا فی یوم واحد قال ای زید نعم قال ای معاویة

فکیف صنع قال صلی العید ثم رخص فی الجمعة فقال من شاء ان یصلی فلیصل **حدثنا** محمد بن طریف البجلی نا اسباط عن الاعمش عن عطاء ابن ابی رباح قال صلی بنا ابن الزبیر فی یوم عید فی یوم جمعة اول النهار ثم رحنا الی الجمعة فلم یخرج الینا فصلینا وحدانا وکان ابن عباس بالطائف فلما قدم ذکرنا ذلک له فقال اصاب السنة **حدثنا** یحیی بن خلف نا ابو عاصم عن ابن جریج قال قال عطاء اجتمع یوم جمعة ویوم فطر علی عهد ابن الزبیر فقال عیدان اجتمعا فی یوم واحد فجمعهما جمیعا فصلاهما رکعتین بکرة لم یزد علیهما حتی صلی العصر **حدثنا** محمد بن المصفی وعمر بن حفص الوصابی المعنی قالا نا بقیة نا شعبة عن مغیرة الضبی عن عبد العزیز بن رفیع عن ابی صالح عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال قد اجتمع فی یومکم هذا عیدان فمن شاء اجزأه من الجمعة وانا مجمعون

فکیف صنع رسول الله صلی الله علیه وسلم قال زید صلی العید ثم رخص فی الجمعة فقال من شاء ان یصلی الجمعة فلیصل ای ومن شاء ان یکتفی بصلوة العید تکفیه لحضوره عن الجمعة۔ قال الذهبی فی المیزان فی ترجمة ایاس بن ابی رملة فی حدیث زید بن ارقم حین سأله معاویة قال ابن المنذر لا اثبت هذا فان ایاسا مجهول وقال فی الخلاصة والتقریب مجهول وقال الامیر الیمانی صححه ابن خزیمة وقال الشوکانی صححه علی بن المدینی وفی اسناده ایاس بن ابی رملة وهو مجهول قلت وصححه الحاکم فی المستدرک والذهبی فی تلخیصه والعجب منهم کیف صححوه وفی اسناده ایاس بن ابی رملة وهو مجهول او مختلف فیه **حدثنا** محمد بن طریف بن خلیفة البجلی ابو جعفر الکوفی صدوق نا اسباط بن محمد عن الاعمش عن عطاء ابن ابی رباح قال صلی بنا ابن الزبیر فی یوم عید فی یوم جمعة اول النهار ولعل هذه القصة وقعت فی مکة حین کان خلیفة فیها ثم رحنا ای قریبا من الزوال الی الجمعة فلم یخرج الینا فصلینا ای الظهر وحدانا وکان ابن عباس بالطائف فلما قدم من الطائف ذکرنا ذلک له فقال ابن عباس اصاب ابن الزبیر السنة قال الشوکانی وفعل ابن الزبیر وقول ابن عباس اصاب السنة رجاله رجال الصحیح **حدثنا** یحیی بن خلف نا ابو عاصم عن ابن جریج قال قال عطاء اجتمع یوم جمعة ویوم فطر علی عهد ابن الزبیر ای خلافته فقال ابن الزبیر عیدان اجتمعا فی یوم واحد ای العید والجمعة فجمعهما ای اداهما بجماعة جمیعا فصلاهما رکعتین هذا بیان لقوله فجمعهما جمیعا معناه ادی الجمعة والعید فی رکعتین بکرة ای قبل الزوال لم یزد علیهما حتی صلی العصر وهذا یقتضی سقوط الظهر ایضا لان ظاهره انه لم یصل الظهر وفیه دلیل علی ان الجمعة اذا سقطت بوجه من الوجوه المسوغة لم یجب علی من سقطت عنه ان یصلی الظهر والیه ذهب عطاء حکی عنه ذلک فی البحر **حدثنا** محمد بن المصفی ابن بهلول الحمصی القرشی صدوق لا بأس وکان یدلس وعمر بن حفص ابن عمر بن سعد بن مالک الحمیری الوصابی بضم الواو وبعدها مهملة خفیفة وموحدة هکذا فی التقریب وقال السمعانی بفتح الواو وتشدید الصاد المهملة وفی آخرها الموحدة هذه النسبة الی وصاب وهو من حمیر ونسبه وصاب بن سهل بن عمرو بن قیس الی آخر النسب واخوه جیلان بن سهل والیه ینسب الجیلانیون وهما قبیلتان من حمیر نزلتا حمص اهـ ولقال الاوصابی الحمصی قال فی التقریب مقبول وقال فی التهذیب قال ابن الموانی لا یعرف حاله المعنی قالا نا بقیة ای ابن الولید نا شعبة عن مغیرة الضبی عن عبد العزیز بن رفیع عن ابی صالح عن ابی هریرة

عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال قد اجتمع فی یومکم هذا عیدان ای الجمعة والعید فمن شاء اجزأه ای یجعله کافیا ای العید والمراد صلوتها من الجمعة ای من صلوتها وانا مجمعون قال الامیر الیمانی والحدیث دلیل علی ان صلوة الجمعة بعد صلوة العید تصیر رخصة یجوز فعلها وترکها وهو خاص لمن صلی العید دون من لم یصلها الی هنا ذهب الهادی وجماعة الا فی حق الامام وثالثة معه ذهب عطاء الی انه یسقط فرضها عن الجمیع من شاء ان یصلی فلیصل ولفعل ابن الزبیر فانه صلی بهم فی یوم عید صلوة العید یوم الجمعة قال عطاء ثم جئنا الی الجمعة فلم یخرج الینا فصلینا وحدانا قال وکان ابن عباس فی الطائف فلما قدم ذکرنا له ذلک فقال اصاب السنة وعنده ایضا انه یسقط فرض الظهر ولا یصلی الا العصر واخرج ابو داؤد عن ابن الزبیر انه قال عیدان اجتمعا فی یوم واحد فجمعهما فصلاهما رکعتین بکرة لم یزد علیهما حتی صلی العصر وعلی القول بان الجمعة الاصل فی یومها والظهر بدل فهو یقتضی صحة هذا القول لانه اذا سقط وجوب الاصل مع امکان ادائه سقط البدل وظاهر الحدیث ایضا حیث رخص لهم فی الجمعة ولم یامرهم بصلوة الظهر مع تقریر اسقاط الجمعة للظهر یدل علی ذلک وذهب الشافعی وجماعة الی انها لا تصیر رخصة مستدلین بان دلیل وجوبها عام لجمیع الایام وما ذکر من الاحادیث والآثار لا یقوی علی تخصیصها لما فی اسانیدها من المقال انتهی وقال الامام الشافعی فی الام (اجتماع العیدین) اخبرنا الربیع انا الشافعی انا ابراهیم بن محمد انا ابراهیم بن عقبة عن عمر بن عبد العزیز قال اجتمع عیدان علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال من احب ان یجلس من اهل العالیة فلیجلس ومن غیر حرج۔ اخبرنا الربیع انا مالک عن ابن شهاب عن ابی عبید مولی ابن ازهر قال شهدت العید مع عثمان بن عفان فجاء فصلی ثم انصرف فخطب فقال انه قد اجتمع لکم فی یومکم هذا عیدان فمن احب من اهل العالیة ان ینتظر الجمعة فلینتظر ها ومن احب ان یرجع فلیرجع فقد اذنت له قال الشافعی واذا کان یوم الفطر یوم الجمعة صلی الامام العید حین تحل الصلوة ثم اذن لمن حضره من غیر اهل المصر ان ینصرفوا ان شاؤا الی اهلهم ولا یعودون الی الجمعة والاختیار لهم ان یقیموا حتی یجمعوا۔ او یعودوا بعد انصرافهم ان قدروا حتی یجمعوا وان لم یفعلوا فلا حرج انشاء الله قال الشافعی ولا یجوز هذا لاحد من اهل المصر ان یدعوا ان یجمعوا الا من عذر یجوز لهم به ترک الجمعة وان کان یوم عید۔ انتهی ثم اقول کتب الشیخ مولانا محمد یحیی المرحوم من تقریر شیخه حضرة الشیخ مولانا رشید احمد الگنگوهی قدس الله سره ما حاصله انه اتفق ذلک فی عهد النبی صلی الله علیه وسلم بانه وافق یوم الجمعة یوم عید وکان اهل القری یجتمعون لصلوة العیدین مالا یجتمعون لغیرهما کما هو العادة فی اکثر اهل القری

قال عمر عن شعبة **باب** مایقرأ فی صلوة الصبح یوم الجمعة **حدثنا** مسدد نا ابو عوانة عن مخول بن راشد عن مسلم البطین عن سعید بن جبیر عن ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یقرأ فی صلوة الفجر یوم الجمعة تنزیل السجدة وهل اتی علی الانسان حین من الدهر **حدثنا** مسدد نا یحیی عن شعبة عن مخول باسناده ومعناه وزاد فی صلوة الجمعة بسورة الجمعة واذا جاءک المنافقون **باب** اللبس للجمعة **حدثنا** القعنبی عن مالک عن نافع عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب رای حلة سیراء یعنی تباع عند باب المسجد

وکان فی انتظارهم الجمعة بعد الفراغ من صلوة العید خرج علی اهل القری فلما فرغ رسول الله صلی الله علیه وسلم من صلوة العید نادی مناد یمن شاء منکم ان یصلی فلیصل ومن شاء ان یرجع فلیرجع وکان ذلک خطابا لاهل القری المجتمعین ثم - والقرینة علی ذلک بانه قد صرح فیه بانا مجمعون والمراد فیه من جمع المتکلم اهل المدینة فهذا یدل دلالة واضحة بان الخطاب فی قوله من شاء منکم ان یصلی الی اهل القری لا الی اهل المدینة واما ابن عباس وابن الزبیر فکانا اذ ذاک صغیرین غیر انهما سمعا المنادی والنداء آذانهما وان لم یفهما ما اریده فاخر ابن الزبیر صلوة العید الی ما قبل الزوال وقدم الجمعة ولعله کان یری جواز تقدیم الجمعة علی وقت الزوال کما یراه آخرون فصلی الجمعة وادخل فیها صلوة العید فلهذا لم یصل الظهر کما یدل علیه ظاهر الروایة ولما کان ابن عباس سمع باذنه ایضا ما نودی به فی ذلک الوقت قال فیه انه اصاب السنة ای ما سمعته منه صلی الله علیه وسلم من قوله من شاء فلیصل انتهی. قال عمر عن شعبة غرض المصنف بهذا الکلام بیان الفرق بین لفظ شیخیه محمد بن المصفی وعمر بن حفص بان محمد بن المصفی قال حدثنا شعبة وقال عمر بن حفص عن شعبة - بلفظ عن **باب** مایقرأ فی صلوة الصبح یوم الجمعة **حدثنا** مسدد نا ابو عوانة عن مخول کمحمد وقیل کمحسن بن راشد ابو راشد بن ابی المجالد الکوفی الحناط بمهملة ونون مشددة وثقه ابن معین والنسائی وقال العجلی ثقة من غلاة الکوفیین وقال الآجری عن ابی داؤد شیعی ولیس له فی البخاری فیر حدیث واحد توبع علیه عنده عن مسلم البطین عن سعید بن جبیر عن ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یقرأ فی صلوة الفجر یوم الجمعة تنزیل السجدة وهل اتی علی الانسان حین من الدهر ای باتین السورتین فی رکعتیها **حدثنا** مسدد نا یحیی القطان عن شعبة عن مخول باسناده المتقدم ومعناه ای بمعنی حدیث مخول المتقدم وزاد ای علی ما کان فی الحدیث المتقدم فی صلوة الجمعة ای ویقرأ فی صلوة الجمعة بسورة الجمعة واذا جاءک المنافقون قلت وقد روی عن بعض الصحابة فی الجمعة قراءة سور اخری فعن النعمان بن بشیر قال کان یقرأ فی العیدین وفی الجمعة بسبح اسم ربک الاعلی وهل اتاک حدیث الغاشیة واذا اجتمع العید والجمعة فی یوم واحد یقرأ بهما فی الصلوتین وعن سمرة بن جندب کان یقرأ فی الجمعة بسبح اسم ربک الاعلی وهل اتاک حدیث الغاشیة وفی بعضها کان یقرأ یوم الجمعة علی اثر سورة الجمعة هل اتاک حدیث الغاشیة قال الشوکانی وقد استدل باحادیث الباب علی ان السنة ان یقرأ الامام فی صلوة الجمعة فی الرکعة الاولی بالجمعة وفی الثانیة بالمنافقین او فی الاولی بسبح اسم وفی الثانیة بهل اتاک او فی الاولی بالجمعة وفی الثانیة بهل اتاک وقال ابو حنیفة واصحابه ورواه ابن ابی شیبة فی المصنف عن الحسن البصری انه یقرأ الامام بما شاء وقال ابن عیینة انه یکره ان تعتاد القراءة فی الجمعة بما جاء عن النبی صلی الله علیه وسلم لئلا یحمل ذلک من سننها ولیس منها قال ابن العربی وهو مذهب ابن مسعود وحکی ابن عبد البر فی الاستذکار عن ابی اسحٰق المروزی مثل قول ابن عیینة وحکی عن ابی هریرة مثله وخالفهم جمهور العلماء وکذلک فی الحدیث الاول مشروعیة قراءة تنزیل السجدة وهل اتاک فی فجر یوم الجمعة - قال العراقی ومن کان یفعله من الصحابة عبد الله بن عباس ومن التابعین ابراهیم بن عبد الرحمٰن بن عوف وهو مذهب الشافعی واحمد واصحاب الحدیث وکرهه مالک آخرون قال النووی وهم محجوجون بهذه الاحادیث الصحیحة الصریحة المرویة من طرق ومذهب الحنفیة فی ذلک ما قاله فی الدر المختار وحاشیته ویکره التعیین کالسجدة وهل اتی لصبح کل جمعة لان المشاع اذا لم یعین علیه شیئا تیسر اما علیه کره لان التعیین علله فی الهدایة بقوله لئلا یهجر الباقی وایهام التفضیل بل یندب قراءتهما احیانا وفی فتح القدیر لان مقتضی الدلیل عدم المداومة لا المداومة علی العدم کما لا یفعله حنفیة العصر فیستحب ان یقرأ ذلک احیانا تبرکا بالماثور فان لزوم الایهام منتفی بالترک احیانا ولذا قالوا السنة ان یقرأ فی رکعتی الفجر بالکافرون والاخلاص اه وقال فی مراقی الفلاح وروی عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یقرأ فی الفجر یوم الجمعة الم تنزیل الکتاب وهل اتی علی الانسان وقد ترک الحنفیة الا النادر منهم هذه السنة ولازم علیه الشافعیة الا القلیل فطن جاهل المذهبین بطلان الصلوة بالفعل والترک فلا شیء فی الترک لا الملازمة دائما وکتب مولانا الشیخ محمد یحیی المرحوم من تقریر شیخه رضه الامر المجملی فی ذلک ان ما ورد من قراءته صلی الله علیه وسلم لسور بعینها فی اوقات کذلک فانما المراد به قرارتها فیها احیانا او کثیرا کثرة الوجود علی العدم او کثرة فی نفس الامر لا بنسبة عدم قرارتها وهذا هو المراد بقولهم ولیس فی شیء من الصلوات قراءة ابیناها ای بحیث لا تصح تلک الصلوة الا بتلک القراءة من السور والآی واما استحباب قراءة بعض السور فی بعض الصلوات فلا ینکره احد اه **باب** اللبس بضم اللام للجمعة والمراد باللبس التجمل باللباس **حدثنا** القعنبی عن مالک عن نافع عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب رای حلة بالضم ازار ورداء برداء وغیره ولا تکون حلة الا من ثوبین او ثوب له بطانة قاله فی القاموس سیراء بکسر سین وفتح یاء ممدودا نوع من البرد وفیه خطوط حریر کالسیور فهو فعلاء من السیر القد کذا یروی بالصفة وقیل بالاضافة وشرح بالحریر الصافی بمعنی حلة حریر کذا فی المجمع یعنی تباع عند باب المسجد وفی روایة للبخاری

بتنزیل

یعنی تباع عند باب المسجد یعنی تباع

فقال یارسول الله لو اشتریت هذه فلبستها یوم الجمعة وللوفد اذا قدموا علیك فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انما یلبس هذه من لا خلاق له فی الآخرة ثم جاءت رسول الله صلی الله علیه وسلم منها حلل فاعطی عمر بن الخطاب منها حلة فقال عمر یارسول الله کسوتنیها وقد قلت فی حلة عطارد ما قلت فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انی لم اکسکها لتلبسها فکساها عمر اخا له مشرکا بمکة **حدثنا** احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرنی یونس وعمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن سالم عن ابیه قال وجد عمر بن الخطاب حلة استبرق تباع بالسوق فاخذها فاتی بها رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ابتع هذه

حلة من استبرق تباع فی السوق فقال عمر یارسول الله لو اشتریت هذه ای الحلة فلبستها یوم الجمعة وللوفد اذا قدموا علیك هکذا فی البخاری وفی روایة فتجمل بها للعید والوفد قال الحافظ وکلاهما صحیح وکان ابن عمر ذکرهما معا فاقتصر کل راو علی احدهما فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انما یلبس هذه ای الحلة من لا خلاق ای النصیب له فی الآخرة ووجه الاستدلال بهذا الحدیث علی مشروعیة التجمل للجمعة لتقریره صلی الله علیه وسلم لعمر علی اصل التجمل للجمعة وقصر الانکار علی من لبس مثل تلك الحلة لکونها کانت حریرا وقد ورد الترغیب فی ذلك فی احادیث غیر ذلك ثم جاءت رسول الله صلی الله علیه وسلم منها ای من حلل سیراء حلل جمع حلة فاعطی عمر بن الخطاب منها ای من تلك الحلل حلة فقال عمر یارسول الله کسوتنیها وهذا یدل علی اباحة لبسها وقد قالوا وللحال ای والحال انك قلت فی حلة عطارد ما قلت وهو قوله صلی الله علیه وسلم انما یلبس هذه من لا خلاق له فی الآخرة وهذا یدل علی حرمة لبسها وعطارد هو عطارد بن حاجب بن زرارة التمیمی کان رجلا غنیا الملوك وبعث منهم ورحل الی کسری فکساه حلة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انی لم اکسکها ای اعطیتکها لتلبسها فان لبس الحریر حرام ولکن عطیتکها لتنتفع بها فکساها عمر اخا له مشرکا بمکة قال العینی قیل انه اخوه من امه وقیل اخوه من الرضاعة وفی النسائی وصحیح ابی عوانة فکساها اخا له من امه مشرکا واسمه عثمان بن حکیم وقد اختلف فی اسلامه وفی روایة للبخاری ارسل بها عمر رض الی اخ له من اهل مکة قبل ان یسلم وهذا یدل علی اسلامه بعد ذلك وهذا الحدیث یدل علی حرمة ملبس الحریر وکذلك الاحادیث الکثیرة تدل علی حرمة لبسه فعن عمر رض قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول لا تلبسوا الحریر فانه من لبسه فی الدنیا لم یلبسه فی الآخرة وعن انس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال من لبس الحریر فی الدنیا فلن یلبسه فی الآخرة - اخرجهما فی الصحیحین وعن ابی موسی ان النبی صلی الله علیه وسلم قال احل الذهب والحریر للاناث من امتی وحرم علی ذکورها اخرجه الترمذی والحاکم وصححاه واحمد والنسائی وابو داؤد وهذا للرجال خاصة واما النساء فرخص لهن فی ذلك قال القاضی عیاض حکی عن قوم اباحته وقال ابو داؤد انه لبس الحریر عشرون نفسا من الصحابة او اکثر منهم انس والبراء بن عازب ووقع الاجماع علی ان التحریم مختص بالرجال دون النساء وخالف فی ذلك ابن الزبیر مستدلا بعموم الاحادیث ولعله لم یبلغه المخصص وقد استثنی من ذلك للرجال بقدر اربعة اصابع الید المضمومة بما رواه الجماعة الا البخاری عن عمر رض ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن لبس الحریر الا موضع اصبعین او ثلثة او اربع وزاد فیه احمد وابو داؤد واشار بکفه وهذا الحدیث فیه دلالة علی انه یحل من الحریر مقدار اربع اصابع کالطراز والاعلام من غیر فرق بین المرکب علی الثوب والمنسوج والمعمول بالابرة والترقیع کالتطریز ویحرم الزائد علی الاربع واختلف فی البالة للصبیان فحرمها الامام ابو حنیفة واباحها الامام الشافعی قال الشوکانی فی النیل واختلفوا فی الصغار هل یحرم الباسهم الحریر ام لا فذهب الاکثر الی التحریم قالوا الا ان قوله او حرم علی ذکور امتی یعمهم وقد روی ان اسمعیل بن عبد الرحمن دخل علی عمرو علیه قمیص من حریر وسوار ان من ذهب فشق القمیص وفك السوارین وقال ذهب بها امك قال محمد بن الحسن انه یجوز الباسهم الحریر وقال اصحاب الشافعی یجوز فی یوم العید لانه لا تکلیف علیهم وفی جواز الباسهم ذلك فی باقی السنة ثلثة اوجه اصحها جوازه والثانی تحریمه والثالث بحرم بعد سن التمیز انتهی ملخصا قلت ما نسب الجواز الی الامام محمد بن الحسن فلم اجده فی کتب الحنفیة بل قال الامام محمد بن الحسن فی موطاه قال محمد لا ینبغی للرجل المسلم ان یلبس الحریر والدیباج والذهب کل ذلك مکروه للذکور من الصغار والکبار ولا باس به للاناث ولا باس به ایضا للهدیة الی المشرك المحارب لم یهد الیه سلاح او درع وهو قول ابی حنیفة والعامة من فقهائنا وفی ارسال عمر رض حلة الی اخ له مشرك بمکة دلیل علی ان الکفار غیر مکلفین بالفروع فان عمر رض کان علی یقین من ان اخاه المشرك لا یتوقی من لبسه الظاهر ان ارسالها الیه کان علی علم من رسول الله صلی الله علیه وسلم واذنه وکتب مولانا الشیخ محمد یحیی المرحوم من تقریر شیخه حضرة مولانا الشیخ رشید احمد قدس سره ثم فی ایثار عمر رض حلة لاخ له مشرك جواز الاحسان الی المشرك والصلة به والمنهی عنه انما هو المودة لا مجرد الاحسان وایضا فیه دلیل الی ما ذهب الیه الامام من اجارة المسلم داره ممن یعلم انه یرتکب فیها حراما کمجوسی یتخذه بیت نار او وثنی یتخذه بیت الاصنام الی غیر ذلك وذلك لان ایثاره ذلك لیس بمستلزم تلك المعصیة وانما یتخلل بینهما فعل فاعل مختار بین الفعل والترك فان عمر رض حین اعطی الحلة اخاه کان علی یقین من لبسه ایاها غیر انه لما لم یکن مستلزما لبسه ایاها بل جاز ان یکون کسوته ایاه ککسوة النبی صلی الله علیه وسلم تلك الحلة عمرانه لم یترتب علیه لبس عمر ایاها فکذلك کان جائزا ههنا ویتفرع علی ذلك جملة من المسائل انتهی **حدثنا** احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرنی یونس وعمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن سالم عن ابیه ای عبد الله بن عمر قال عبد الله وجد عمر بن الخطاب حلة استبرق بکسر همزة ما غلظ من الحریر والدیباج مارق والحریر اعم تباع بالسوق فاخذها لیبیعها رسول الله صلی الله علیه وسلم فاتی بها ای بتلك الحلة رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال عمر رض ابتع ای اشتر هذه الحلة

تجمل بها للعيد وللوفود ثم ساق الحديث والاول اتم **حدثنا** احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرني يونس وعمرو ان يحيى بن سعيد الانصاري **حدثه** ان محمد بن يحيى بن حبان **حدثه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على احدكم ان وجد اوما على احدكم ان وجدتم ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته قال عمرو واخبرني ابن ابي حبيب عن موسى بن سعد عن ابن حبان عن ابن سلام انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك على المنبر قال ابوداؤد ورواه وهب بن جرير عن ابيه عن يحيى بن ايوب عن يزيد بن ابي حبيب عن موسى بن سعد عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن النبي صلى الله عليه وسلم

تجمل اى تزين بها للعيد وللوفود جمع وفد هو الوفد قوم يجتمعون ويردون البلاد الواحد وافد وكذا من يقصد الامراء بالزيارة والاسترفاد والانتجاع ثم ساق اى احمد ابن صالح الحديث والاول اتم اى والحديث الاول الذى رواه مالك عن نافع اتم من الحديث الذى رواه ابن شهاب عن سالم اخرجه مسلم فى صحيحه من طريق ابى ظلال وحرملة بن يحيى عن ابن وهب **حدثنا** احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرني يونس وعمرو ان يحيى بن سعيد الانصاري حدثه اى حدث كل واحد منهما ان محمد بن يحيى ابن حبان حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على احدكم ان وجدا والشك من الراوى ما على احدكم ان وجدتم فالشك فى صيغة وجد او وجدتم قال القارى قيل ما موصولة وقال الطيبى بمعنى ليس واسمه محذوف وعلى احدكم خبره وقوله ان وجد اى سعة يقدر بها على تحصيل زايد على ملبوس مهنته وهذه شرطية معترضة وقوله ان يتخذ متعلق بالاسم المحذوف معمول له ويجوز ان تعلق على بالمحذوف والجزاء يتخذ كقوله تعالى ليس على الاعمى حرج الى قوله ان تاكلوا من بيوتكم والمعنى ليس على احد حرج اى نقص يخل بزيه فى ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة اى يلبسهما فيه وفى امثاله من العيد وغيره وفيه ان ذلك ليس من شيم المتقين لولا تعظيم الجمعة ومراعاة شعائر الاسلام سوى ثوبي مهنته بفتح الميم وتكسير اى غير الثوبين اللذين معه فى سائر الايام قال فى القاموس المهنة بالكسر والفتح والتحريك وككلمة الخدمة بالخدمة والعمل مهنة كمنعه ونصره مهنا ومهنة وتكسر خدمه انتهى ما قاله القارى وكتب مولانا محمد يحيى المرحوم من تقرير شيخه فى شرح هذا الحديث هذا مثل قوله تعالى لا جناح عليه ان يطوف بهما اورده فى صورة نفى الاثم والحرج ردا لما اعتقدوا من الاثم فيه فكذلك ههنا لما كان ظاهر ذلك الفعل يوهم تصنعا ومراءاة بلبس ما ليس له اذا تخلى من الناس او كونه صنيع المتكبرة والمتنعمة دفع ذلك برفع الحرج عن ذلك القصد استحبابا ويمكن ان يكون هذا اباحة ورخصة فحسب وانما ثبت استحباب هذا الفعل بنص آخر وهذا اذا حملت كلمة ما على النفى ولا بعد ان تكون للاستفهام ومثل هذا الكلام فى الاغراء والتحضيض على الفعل بحسب تفاوتهم فيه بينهم وان كان الاستفهام ههنا للانكار ايضا كقوله ﷺ ماذا عليك اذا خبرتنى دفنا بابن المنيتة يوما ان تزورنا - او كقوله عز من قائل وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله بل الاوفق فى التمثيل ﷺ ما كان حرك لو ميزت وربما - من الفتى وهو المغيظ المحنق فافهم انتهى - وهذا الحديث مرسل لان محمد بن يحيى بن حبان من صغار التابعين قال عمرو وهذا قول ابن وهب او قول المصنف ابى داؤد لبنده الى عمرو اخبرني اى كما اخبرني يحيى بن سعيد الانصاري اخبرني ابن ابي حبيب اسمه يزيد كما فى ابن ماجة عن موسى بن سعد وفى رواية ابن ماجة عن موسى بن سعيد قال فى التقريب موسى بن سعد او سعيد بن زيد بن ثابت الانصاري المدني مقبول عن ابن حبان هو محمد بن يحيى بن حبان المتقدم عن ابن سلام يحتمل ان يراد به عبد الله بن سلام كما هو الظاهر وهو مصرح فى رواية ابن ماجة وهو المتعين عند الحافظ ابن حجر فانه قال فى التهذيب فى باب من نسب الى ابيه او جده او امه او عمه ونحو ذلك - ابن حبان عن ابن سلام هو محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الله ابن سلام وقال فى التلخيص الحبير بعد ما اورد حديث عائشة من طريق مهدى بن ميمون اخرجه ابن عبد البر فى التمهيد من طريقه ولابى داؤد وابن ماجة من حديث عبد الله ابن سلام نحوه وفيه انقطاع قلت ولكن لم يذكر فى ترجمة محمد بن يحيى بن حبان فى شيوخه عبد الله بن سلام وذكر فى شيوخه يوسف بن عبد الله بن سلام وقال على خلاف فيه وذكر فى ترجمة يوسف بن عبد الله بن سلام فى تلامذته محمد بن يحيى بن حبان بلا ذكر خلاف فيه كذلك ذكر فى ترجمة موسى بن سعد فى شيوخه يوسف بن عبد الله ابن سلام وهذا يوهم ان هذا الحديث من مسانيد يوسف بن عبد الله بن سلام فهذا الوجه نحتمل ان يراد به ابنه يوسف بن عبد الله بن سلام فان كان يوسف بن عبد الله بن سلام فهو ابن عبد الله بن سلام بن الحارث الاسرائيلى ابو يعقوب المدنى حليف الانصار راى النبى صلى الله عليه وسلم وهو صغير وحفظ عنه قال سمانى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسف قال ابو حاتم له رؤية وقال البخارى له صحبة وكلام البخارى اصح توفى فى خلافة عمر بن عبد العزيز انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك اى القول المتقدم ما على احدكم ان يتخذ ثوبين الحديث على المنبر اى حال كونه على المنبر قال ابو داؤد رواه وهب بن جرير عن ابيه جرير ابن حازم عن يحيى بن ايوب عن يزيد بن ابى حبيب عن موسى بن سعد عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن النبى صلى الله عليه وسلم والغرض من ايراد هذه الاسانيد لهذا الحديث بيان الاختلاف فيها وهو ان السند الاول مرسل والثانى ان كان المراد بابن سلام عبد الله بن سلام فالسند منقطع لان محمد بن يحيى بن حبان لم يدركه فان ابن حبان ولد سنة سبع واربعين ومات عبد الله بن سلام قبل ولادته فى سنة ٤٣ وان كان المراد بابن سلام يوسف بن عبد الله بن سلام فهو موصول والثالث موصول

باب التحلق یوم الجمعة قبل الصلوة **حدثنا** مسدد نا یحیی عن ابن عجلان عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان رسول الله صلے الله علیه وسلم نهی عن الشراء والبیع فی المسجد وان تنشد[۱] فیه ضالة وان ینشد[۲] فیه شعر ونهی عن التحلق[۳] قبل الصلوة

[۱] ینشد [۲] الحلق

ایضا اورده لتعیین المبهم فی السند الثانی بان المراد من ابن سلام هو یوسف بن عبد الله بن سلام ولکن اخرج ابن ماجة هذا الحدیث فی سننه فخالف ابا داؤد فی مواضع من السند فانه اخرج اولا حدیث عمرو بن الحارث عن یزید بن ابی حبیب عن موسی بن سعید عن محمد بن یحیی بن حبان عن عبد الله بن سلام فلم یبهمه بل صرح بانه هو عبد الله بن سلام ثم اخرج من طریق ابی بکر بن ابی شیبة ثنا شیخ لنا عن عبد الحمید بن جعفر عن محمد بن یحیی بن حبان عن یوسف بن عبد الله بن سلام عن ابیه قال خطبنا الحدیث فجعل ابن ماجة هذا الحدیث بالسندین من مسندات عبد الله بن سلام لا من مسندات ابنه یوسف والسند الثانی لابن ماجة فیه جهالة وان قال بنیة بعضهم انه محمد بن عمر الواقدی فلیس بحجة۔

باب التحلق یوم الجمعة قبل الصلوة ای فی المسجد والتحلق قعود الجماعة من الناس مستدیرین فی موضع او مواضع متفرقة من المسجد **حدثنا** مسدد نا یحیی عن ابن عجلان عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن الشراء والبیع فی المسجد قال الشوکانی اما البیع والشراء فذهب جمهور العلماء الی ان النهی محمول علی الکراهة قال العراقی وقد اجمع العلماء علی ان ما عقده من البیع فی المسجد لا یجوز نقضه وبهذا قال الماوردی وذهب بعض اصحاب الشافعی الی انه لا یکره البیع والشراء فی المسجد لاحادیث ترد علیه وفرق اصحاب ابی حنیفة بین ان یغلب ذلک ویکثر فیکره او یقل فلا کراهة وهو فرق لا دلیل علیه انتهی۔ قلت وهذا الذی عزاه الی اصحاب ابی حنیفة هو الذی ذکره الطحاوی فی شرح معانی الآثار فقال وکذلک ایضا ما نهی عنه من البیع فی المسجد هو البیع الذی یعمه او یغلب علیه حتی یکون کالسوق فذلک مکروه فاما ما سوی ذلک فلا ولقد روینا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ما یدل علی اباحة العمل الذی لیس من القرب فی المسجد۔ حدثنا فهد ثنا محمد بن سعید الاصبهانی ثنا شریک عن منصور عن ربعی ابن حراش عن علی رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول یا معشر قریش لیبعثن الله علیکم رجلا امتحن الله به الایمان یضرب رقابکم علی الدین فقال ابوبکر انا هو یا رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا فقال عمر انا هو یا رسول الله قال لا ولکنه خاصف النعل فی المسجد وکان قد القی الی علی رضی الله عنه نعله یخصفها فلا تری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یر علیا رضی الله عنه عن خصف النعل فی المسجد وان الناس لو اجتمعوا حتی یعم المسجد بخصف النعال کان ذلک مکروها فلما کان ما لا یعم المسجد من هذا غیر مکروه وما یعمه منه او یغلب علیه مکروها کان ذلک فی البیع والنشاد والشعر والتحلق فیه قبل الصلوة ما عمه من ذلک فهو مکروه وما لم یعمه منه ولم یغلب علیه فلیس بمکروه والله اعلم بالصواب انتهی۔ قال القاری جوز علماؤنا للمعتکف الشراء لغیر احضار المبیع ومن البدع الشنیعة بیع ثیاب الکعبة خلف المقام وبیع الکتب وغیرها فی المسجد الحرام والامتناع منه وضع المحفات والقرب الدبش فیه سیما فی ایام الموسم ووقت ازدحام الناس والله ولی امر دینه ولا حول ولا قوة الا به قال ابن حجر ویکره ایضا الجلوس فیه لحرفة الا نسخ کتب الشرعی وآلته ولو خاط فیه احیانا فلا باس به رأی عمر رضه خیاطا فی المسجد فامر باخراجه فقیل یا امیر المؤمنین انه یکنس المسجد ویغلق الباب فقال عمر انی سمعت رسول الله صلے الله علیه وسلم یقول جنبوا صناعکم مساجدکم رواه عبد الحق وضعفه انتهی وان تنشد فیه ضالة قال الشوکانی یقال نشدت الضالة بمعنی طلبتها وانشدتها عرفتها والضالة تطلق علی الذکر والانثی والجمع ضوال کدابة ودواب وهی مختصة بالحیوان ویقال لغیر الحیوان ضائع ولقیط قال ابن رسلان ویلحق بذلک من رفع صوته فیه بما لا یقتضی مصلحة ترجع الی الرافع صوته قال فیه النهی عن رفع الصوت بنشر الضالة ومافی معناه من البیع والشراء والاجارة والعقود قال مالک وجماعة من العلماء یکره رفع الصوت فی المسجد بالعلم وغیره واجاز ابو حنیفة ومحمد بن مسلمة من اصحاب مالک رفع الصوت فیه بالعلم والخصومة وغیر ذلک مما یحتاج الیه الناس لانه مجمع ولا بد لهم منه وان ینشد فیه شعر قال الشوکانی اما انشاد الاشعار فی المسجد فحدیث الباب وما فی معناه یدل علی عدم جوازه ویعارضه ما سیاتی من قصة عمر وحسان وتصریح حسان بانه ینشد الشعر بالمسجد وفیه رسول الله صلی الله علیه وسلم وکذلک حدیث جابر بن سمرة الاتی وهو انه قال شهدت النبی صلے الله علیه وسلم اکثر من مائة مرة فی المسجد واصحابه یتذاکرون الشعر واشیاء من امر الجاهلیة فربما تبسم معهم رواه احمد واخرجه الترمذی وصححه وقد جمع بین الاحادیث بوجهین الاول حمل النهی علی التنزیه والرخصة علی بیان الجواز والثانی حمل احادیث الرخصة علی الشعر الحسن المادون کهجاء حسان للمشرکین ومدحه صلے الله علیه وسلم وغیر ذلک ویحمل النهی علی التفاخر والهجاء ونحو ذلک وقد جمع الحافظ بحمل النهی علی تناشد اشعار الجاهلیة والمبطلین وحمل المادون فیه علی ما سلم من ذلک ولکن حدیث جابر بن سمرة فیه التصریح بانهم کانوا یتذاکرون الشعر واشیاء من امر الجاهلیة قال وقیل المنهی عنه ما اذا کان التناشد غالبا علی المسجد حتی یتشاغل به من فیه قال ابن العربی لا باس بانشاد الشعر فی المسجد اذا کان فی مدح الدین واقامة الشرع وان کان فیه الخمر ممدوحة بصفاتها الخبیثة من طیب الریح وحسن لون الی غیر ذلک مما یذکره من یعرفها وقد مدح فیه کعب بن زهیر رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ع بانت سعاد فقلبی الیوم متبول + الی قوله فی صفة ریقها کانه منهل بالراح معلول۔ قال العراقی وهذه القصیدة قد روینا ها من طرق لا یصح منها شیء وذکرها ابن اسحاق بسند منقطع وعلی تقدیر ثبوت هذه القصیدة عن کعب وانشادها بین یدی النبی صلی الله علیه وسلم فی المسجد وغیره فلیس فیها مدح الخمر فانما فیها مدح ریقها قال ولا باس بانشاد الشعر فی المسجد اذا لم یرفع به صوته بحیث یشوش ذلک علی مصل او قارء او منتظر الصلوة فان ادی الی ذلک کره ولو قیل تحریمه لم یکن بعیدا ونهی عن التحلق قبل الصلوة ای قریبا من الزوال فاما فی فجر یوم الجمعة فیجوز التحلق

یوم الجمعة **باب** اتخاذ المنبر **حدثنا** قتیبة بن سعید نا یعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاری القرشی حدثنی ابو حازم بن دینار ان رجالا اتوا سهل بن سعد الساعدی وقد امتروا فی المنبر مم عودہ فسالوا عن ذلک فقال والله انی لاعرف مما هو ولقد رأیته اول یوم وضع واول یوم جلس علیه رسول الله صلی الله علیه وسلم ارسل رسول الله صلی الله علیه وسلم الی فلانة امرأة قد سماها سهل ان مری غلامک النجاران یعمل لی اعوادا اجلس علیهن اذا کلمت الناس فامرته فعملها من طرفاء الغابة ثم جاء بها فارسلته الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فامر بها فوضعت ههنا فرأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم صلی علیها وکبر علیها ثم رکع وهو علیها ثم نزل القهقری فسجد فی اصل المنبر ثم عاد فلما فرغ اقبل علی الناس فقال ایها الناس انما صنعت هذا لتاتموا ولتعلموا صلاتی **حدثنا** الحسن بن علی نا ابو عاصم عن ابن ابی ذؤاد عن نافع عن ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم لما بدن

لمذاکرة العلم وغیرها من امور الدین یوم الجمعة قال الشوکانی اما التحلق یوم الجمعة فی المسجد قبل الصلوة فحمل النهی عند الجمهور علی الکراهة وذلک لانه ربما قطع الصفوف مع کونهم مامورین بالتبکیر یوم الجمعة والتراص فی الصفوف الاول فالاول وقال الطحاوی التحلق المنهی عنه قبل الصلوة اذا عم المسجد وغلبه فهو مکروه وغیر ذلک لا باس به والتقیید بقبل الصلوة یدل علی جوازه بعدها للعلم والذکر والتقیید بیوم الجمعة یدل علی جوازه فی غیرها کما فی حدیث ابی واقد اللیثی فاما احدهما فرأی فرجة فی الحلقة فجلس فیه واما التحلق فی المسجد فی امور الدنیا فغیر جائز وفی حدیث ابن مسعود سیکون فی آخر الزمان قوم یجلسون فی المساجد حلقا حلقا امانیهم الدنیا فلا تجالسوهم فانه لیس لله فیهم حاجة ذکره العراقی فی شرح الترمذی وقال اسنادہ ضعیف فیه یزید ابو الخلیل وهو ضعیف جدا قلت قال فی مجمع الزوائد رواه الطبرانی فی الکبیر وقال القاری ای نهی ان یجلس الناس علی هیئة الحلقة یقال تحلق القوم اذا جلسوا حلقة حلقة وعلة النهی ان القوم اذا تحلقوا فالغالب علیهم التکالم ورفع الصوت واذا کانوا کذلک لا یستمعون الخطبة وهم مامورون باستماعها کذا قال بعضهم وقال التورپشتی النهی تحیل معنیین احدهما ان تلک الهیئة تخالف اجتماع المصلین والثانی ان الاجتماع للجمعة خطب جلیل لا یسع من حضرها ان یهتم بما سواه حتی یفرغ وتحلق الناس قبل الصلوة موهم للغفلة عن الامر الذی ندبوا الیه انتهی - وعندی ان علة النهی عن التحلق فی المسجد قبل صلوة الجمعة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لامنی مناخ من سبق وحکم المسجد فیه کحکم منی فالداخل فی المسجد له حق ان یجلس فی المحل الخالی والناس ندبوا الی السعی الیها ویجتمعون فیها مالا یجتمعون فی غیرها فاذا تحلق الناس وجلسوا حلقا حلقا فالداخل فی المسجد لا یمکن له ان یجلس وسط الحلقة مع انه محل خالی لرحق ان یجلس فیه والتحلق مانع للناس عن الحق الذی اعطاهم الشرع من الجلوس فی محل خال من المسجد **باب** اتخاذ المنبر **حدثنا** قتیبة بن سعید نا یعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاری نسبا القرشی ولاء فانه حلیف لبنی زهرة حدثنی ابو حازم بن دینار ان رجالا قال المحافظ لم اقف علی اسمائهم اتوا سهل بن سعد الساعدی وقد امتروا قال الحافظ من المماراة وهی المجادلة وقال الکرمانی من الامتراء وهو الشک ویؤید الاول قوله فی روایة عبد العزیز من ابی حازم عن ابیه عند مسلم ان تماروا فان معناه تجادلوا وقال الراغب الامتراء والمماراة المجادلة ومنه فلا تمار فیهم الا مراء ظاهرا - وقال ایضا المریة التردد فی الشئ ومنه فلا تکن فی مریة من لقائه فی المنبر مم عوده ای من ای شجرة عوده فسألوا ای سهلا عن ذلک فقال سهل والله انی لاعرف مما هو واتی بالقسم تاکیدا ولقد رأیته ای المنبر اول یوم وضع ای فی المسجد اول یوم جلس علیه رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم ذکر قصة صنعه فقال ارسل رسول الله صلی الله علیه وسلم رسالة الی فلانة امرأة من الانصار قال الحافظ وفی روایة ابی غسان عن ابی حازم امرأة من المهاجرین وهو وهم من ابی غسان لاطباق اصحاب ابی حازم علی قولهم من الانصار والامرأة لم یعرف اسمها قد سماها سهل یقول ابو حازم سماها سهل فنسیته ان مری غلامک النجار اختلف فی اسم النجار علی اقوال کثیرة والمرجح عندهم ان اسمه میمون ان یعمل لی اعوادا اجلس علیهن اذا کلمت الناس ای وقت الخطبة فامرته ای المرأة غلامه فعملها من طرفاء وهی الاثل الغابة موضع قریب من المدینة من عوالیها من جهة الشام قیل علی تسع امیال من المدینة وقال یاقوت بینها وبین المدینة اربعة امیال وقال الزمخشری الغابة برید من المدینة من طریق الشام ثم جاء بها ای جاء الغلام بالمنبر بتاویل الاعواد فارسلته ای المنبر الی رسول الله صلی الله علیه وسلم ویحتمل ان یرجع الی الغلام وعلی هذا معناه انها ارسلت فلاجها الی رسول الله صلی الله علیه وسلم لیخبره بتمام صنعه وفراغه منه فامر ای رسول الله صلی الله علیه وسلم بها ای بالاعواد فوضعت ههنا ای فی المحل الذی هو موضوع الآن فرأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم صلی علیها ای قام علیها مصلیا وکبر علیها للتحریمة ثم رکع وهو ای رسول الله صلی الله علیه وسلم والواو للحال علیها ای علی اعواد المنبر ثم نزل عن المنبر القهقری ای راجعا الی ورائه للمحافظة علی استقبال القبلة فسجد فی اصل المنبر ثم عاد ای صعد علی المنبر للرکعة الثانیة فلما فرغ من الصلوة اقبل ای توجه علی الناس فقال ایها الناس انما صنعت هذا ای الصلوة علی المنبر لتاتموا ای لتقتدوا ولتعلموا بکسر اللام وفتح التاء المثناة من فوق وتشدید اللام واصله لتتعلموا فحذفت احدی التائین صلوتی ای تحصلوا العلم بصلوتی - **حدثنا** الحسن بن علی نا ابو عاصم الضحاک بن مخلد عن ابن ابی ذؤاد عبد العزیز بن ابی رواد عن نافع عن ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم لما بدن قال فی المجمع فی شرح قوله علیه السلام قد بدنت قال ابو عبید

قال له تميم الداری الا اتخذ لك منبرا يا رسول الله يجمع او يحمل عظامك قال بلى فاتخذ له منبرا مرقاتين **باب** موضع المنبر **حدثنا** مخلد بن خالد نا ابو عاصم عن يزيد بن ابی عبيد عن سلمة رضی الله عنه قال كان بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الحائط كقدر ممر الشاة **باب** الصلوة يوم الجمعة قبل الزوال **حدثنا** محمد بن عيسى نا حسان بن ابراهيم عن ليث عن مجاهد عن ابی الخليل عن ابی قتادة عن النبی صلى الله عليه وسلم انه كره الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة

روی بالتخفيف وانما هو بالتشديد اى كبرت والتخفيف من البدانة وهی كثرة اللحم قال الطيبی روی بالتشديد والتخفيف مفتوحة ومضمومة والعلماء اختاروا الاول ذا لسمن لم يكن من وصفه عليه السلام فمعنى ثقل ضعف قال القاضی بالضم ولا ينكر فی حقه قالت عائشة فلما اسن اخذ اللحم وروی بادن تمامك ثم وفی اكثر النسخ بالتشديد قال له ای لرسول الله صلى الله عليه وسلم تميم الداری الا اتخذ لك منبرا يا رسول الله يجمع او يحمل كلمة او للشك من الراوی عظامك ای اعضائك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى فاتخذ له منبرا مرقاتين قال الحافظ واسناده جيد وقال العينی ثم اعلم ان المنبر لم يزل على حاله ثلث درجات حتى زاده مروان فی خلافة معاوية ست درجات من اسفله فان قلت روی ابو داؤد عن ابن عمر ان النبی صلى الله عليه وسلم لما بدن قال له تميم الداری الحديث وفيه فاتخذ له منبرا مرقاتين ای درجتين فبينه وبين ما ثبت فی الصحيح انه ثلث درجات منافاة قلت الذی قال مرقاتين لم يعتبر الدرجة التی كان يجلس عليها صلى الله عليه وسلم **باب** موضع المنبر ای فی ای موضع من المسجد وضع منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مخلد بن خالد نا ابو عاصم عن يزيد بن ابی عبيد عن سلمة بن الاكوع قال كان بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الحائط الذی فی جانب القبلة كقدر الشاة ای الفصل الذی بين الحائط والمنبر قدر فرجة تمر الشاة فيها قلت وكان منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمين المار اذا استقبلت القبلة **باب** الصلوة يوم الجمعة قبل الزوال هل يجوز ام لا **حدثنا** محمد بن عيسى نا حسان بن ابراهيم بن عبد الله الكرمانی ابو هشام العنزی بفتح النون بعدها زای قاضی كرمان قال حرب الكرمانی سمعت احمد يوثق حسان بن ابراهيم بقوله حديثه حديث اهل الصدق وقال عثمان الدارمی وغيره عن ابن معين ليس به باس وقال الفضل الغلابی عن ابن معين ثقة وقال ابو زرعة لا باس به وقال النسائی ليس بالقوی وقال العقيلی فی حديثه وهم عن ليث بن ابی سليم عن مجاهد عن ابی الخليل صالح بن ابی مريم عن ابی قتادة عن النبی صلى الله عليه وسلم انه ای رسول الله صلى الله عليه وسلم كره الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسجر ای توقد الا يوم الجمعة قال فی النهاية قال الخطابی قوله تسجر جهنم وهين قرنی الشيطان وامثالها من الالفاظ الشرعية التی اكثر ما يتفرد الشارع بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الاقرار بصحتها والعمل بموجبها قال النووی فی شرح الاحاديث التی فی تعجيل الجمعة هذه الاحاديث ظاهرة فی تعجيل الجمعة وقد قال مالك وابو حنيفة والشافعی وجماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم لا تجوز الجمعة الا بعد زوال الشمس ولم يخالف فی هذا الا احمد بن حنبل واسحق فجوزاها قبل الزوال قال القاضی وروی فی هذا اشياء عن الصحابة لا يصح منها شئ الا ما عليه الجمهور وتحمل الجمهور هذه الاحاديث على المبالغة فی تعجيلها وانهم كانوا يخرجون الغداء والقيلولة فی هذا اليوم الى ما بعد صلوة الجمعة لانهم ندبوا الى التبكير اليها فلو اشتغلوا بشئ من ذلك قبلها خافوا فوتها او فوت التبكير اليها - واستدل المجوزون بجواز صلوة الجمعة قبل الزوال باحاديث تدل على التبكير بصلوتها ولا دليل فيها لهذا المدعى وقد عقد البخاری باب وقت الجمعة اذا زالت الشمس قال الحافظ فی شرحه جزم بهذه المسئلة مع وقوع الخلاف فيها لضعف دليل المخالف عنده ثم قال واغرب ابن العربی فنقل الاجماع على انها لا تجب حتى تزول الشمس لا ما نقل عن احمد انه ان صلاها قبل الزوال اجزأ انتهى - وقد نقل ابن قدامة وغيره عن جماعة من السلف كما سياتی فاما الاثر عن عمر رض فروی ابو نعيم شيخ البخاری وابن ابی شيبة من رواية عبد الله بن سيدان قال شهدت الجمعة مع ابی بكر فكانت صلوته وخطبته قبل نصف النهار وشهدتها مع عمر رض فكانت صلوته وخطبته الى ان اقول قد انتصف النهار رجاله ثقات الا عبد الله بن سيدان وهو بكسر المهملة بعدها تحتانية ساكنة فاسناده تابعی كبير الا انه غير معروف العدالة قال ابن عدی قد يجهل قال البخاری لا يتابع على صحبته بل عارضه ما هو اقوى منه فروی ابن ابی شيبة من طريق سويد بن غفلة انه صلى مع ابی بكر وعمر رض حين زالت الشمس واسناده قوی - واما ما يعارض ذلك من الصحابة فروی ابن ابی شيبة من طريق عبد الله بن سلمة قال صلى بنا عبد الله يعنی ابن مسعود الجمعة ضحى وقال خشيت عليكم الحر وعبد الله صدوق الا انه ممن تغير لما كبر قاله شعبة وغيره ومن طريق سعيد بن سويد قال صلى بنا معاوية الجمعة ضحى وسعيد ذكره ابن عدی فی الضعفاء واحتج بعض الحنابلة بقوله صلى الله عليه وسلم ان هذا يوم جعله الله عيدا للمسلمين قال فلما سماه عيدا جازت الصلوة فيه فی وقت العيد كالفطر والاضحى وتعقب بانه لا يلزم من تسميته يوم الجمعة عيدا ان يشتمل على جميع احكام العيد بدليل ان يوم العيد يحرم صومه مطلقا سواء صام قبله او بعده بخلاف يوم الجمعة بالاتفاق انتهى. قلت وهذا الاختلاف الذی ذكرناه هو فی فرض الجمعة واما سننها والنوافل فاختلف فيها ائمة الحنفية فكرهها الامام ابو حنيفة ومحمد وذهب ابو يوسف الى جوازها قال فی الدر المختار وكره تحريما صلوة مطلقا ولو قضاء او واجبا او نفلا او على جنازة وسجدة تلاوة وسهو وشروق واستواء الا يوم الجمعة على قول الثانی المصحح المعتمد كذا فی الاشباه ونقل الحلبی عن الحاوی ان عليه الفتوى قال الشامی قوله الا يوم الجمعة لما روی الشافعی فی مسنده نهی عن الصلوة نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة قال الحافظ ابن حجر فی اسناده انقطاع وذكر البيهقی له شواهد ضعيفة اذا ضمت قوی - وقوله المصحح المعتمد اعترض بان المتون

قال ابوداؤد وهو مرسل مجاهد اكبر من ابی الخليل وابو الخليل لم يسمع من ابی قتادة **باب** في وقت الجمعة **حدثنا** الحسن بن علی
نا زيد بن الحباب حدثنی فليح بن سليمان حدثنی عثمان بن عبد الرحمن التيمی سمعت انس بن مالك يقول كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يصلی
الجمعة اذا مالت الشمس **حدثنا** احمد بن يونس نا يعلی بن الحارث سمعت اياس بن سلمة بن الاكوع يحدث عن ابيه قال كنا نصلی مع رسول الله صلی
الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان فی **حدثنا** محمد بن كثير انا سفيان عن ابی حازم عن سهل بن سعد قال كنا نقيل ونتغدی بعد الجمعة **باب** النداء يوم الجمعة

يوم

باب فی النداء

والشروح علی خلافه قوله وتقل الحلبی الخ لكن شراح الهداية انتصروا القول الامام واجابوا عن الحديث المذكور باحاديث النهی عن الصلوة وقت الاستواء فانها محرمة واجاب فی الفتح بحمل المطلق علی المقيد وظاهره ترجيح قول ابی يوسف ووافقه فی الحلية كما فی البحر لكن لم يعول عليه فی شرح المنية والامداد علی ان هذا ليس من المواضع التی يحمل فيها المطلق علی المقيد كما يعلم من كتب الاصول وايضا فان حديث النهی صحيح رواه مسلم وغيره فيقدم لصحته واتفاق الائمة علی العمل به وكونه حاظرا ولذا منع علماءنا عن سنة الوضوء وتحية المسجد وركعتی الطواف ونحو ذلك فان الحاظر مقدم علی المبيح **تنبيه** علم مما قررناه المنع عندنا وان لم ارده مما ذكره الشافعية من اباحة الصلوة فی الاوقات المكروهة فی حرم مكة استدلالا بالحديث الصحيح يا بنی عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلی اية ساعة شاء من ليل او نهار فهو مقيد عندنا بغير اوقات الكراهة لما علمته من منع علمائنا عن ركعتی الطواف فيها ثم رأيت المسئلة عندنا قال فی الضياء ما نصه وقد قال اصحابنا ان الصلوة فی هذه الاوقات ممنوع منها بمكة وغيرها انتهی ورأيت فی البدائع ايضا ما نصه وامر دمن النهی الا بمكة شاذ لا يقبل معارضة المشهور وكذا رواية استثناء يوم الجمعة غريب فلا يجوز تخصيص المشهور به قال ابوداؤد وهو ای الحديث مرسل مجاهد اكبر من ابی الخليل فهو من باب رواية الاكابر عن الاصاغر وابو الخليل لم يسمع من ابی قتادة فعلی هذا الحديث مرسل قال القاری وقول ابن حجر لكنه اعتضد بمجيئه من طريق اخری موصولا غير مقبول من غير بيان ان ذلك ای طريق موصول **باب** فی وقت الجمعة ای وقت صلوة الجمعة بعد الزوال **حدثنا** الحسن بن علی نا زيد بن الحباب حدثنی فليح بن سليمان حدثنی عثمان بن عبد الرحمن التيمی سمعت انس بن مالك يقول كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يصلی الجمعة اذا مالت الشمس ای زالت قال الحافظ فی الفتح فيه اشعار بمواظبته صلی الله عليه وسلم علی صلوة الجمعة اذا زالت الشمس **حدثنا** احمد بن يونس نا يعلی بن الحارث بن حرب ابو حرب المحاربی الكوفی ثقة سمعت اياس بن سلمة بن الاكوع يحدث عن ابيه قال كنا نصلی مع رسول الله صلی الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف ای عن المسجد وليس للحيطان فی والمراد من الحيطان الجنس والمراد نفی الغنی نفی الظل الذی نستظل به كما فی رواية اخری والمعنی انه صلی الله عليه وسلم كان يصلی الجمعة فی اول وقت الظهر كتب محمد لانا محمد يحيی المرحوم من تقرير شيخه رضی الله عنه قوله فی وفی بعض الروايات فی نتقی به والروايات تفسر بعضها بعضا فالمنفی هو الكافی للظل والوقاية لا مطلقا مع انه لو اريد المطلق لم يصح للرواية معنی فی نفسها اذ الظل لا يتقی فی وقت لا قبل الزوال ولا بعده فلو اثبتوا الصلوة قبلية تعتد بها لكان للجدران ظل بجهة المغرب ان لم يثبتوا الا قبلية قليلة لكان لها فی اصلی فی جهة الشمال فكيف يصح نفيه مطلقا فلا بد من الحمل علی ما قلنا **حدثنا** محمد بن كثير انا سفيان الثوری عن ابی حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد قال كنا نقيل من القيلولة وهو النوم فی الظهيرة علی ما قاله العينی وقال فی المجمع المقيل والقيلولة الاستراحة نصف النهار ولم يكن معها نوم وتتغدی الغداء الطعام يوكل اول النهار سمی به السحور لانه للصائم بمنزلة المفطر بعد الجمعة قال فی المجمع هما كنايتان عن التبكير ای لا يشتغلون بهم سواه وهذا الحديث واشباهه استدل بها من ذهب الی جواز الجمعة قبل الزوال ووجه الاستدلال بان الغداء والقيلولة محلهما قبل الزوال ولا يسمی غداء ولا قيلولة بعد الزوال وقد ثبت عن النبی صلی الله عليه وسلم انه كان يخطب خطبتين يجلس بينهما ويقرأ القرآن فی الخطبة مثل سورة ق وتبارك وبذكر الناس ويقرأ فی صلوتها بسورة الجمعة والمنافقين ولو كانت خطبته وصلوته بعد الزوال لما انصرف منها الا وقد صار للحيطان ظل يستظل به وقد خرج وقت الغداء والقايلة والجواب عنه ان هذه الاحاديث واردة فی تبكير الجمعة والتعجيل بها كما فی رواية انس بن مالك عند البخاری كنا نبكر بالجمعة وقيل بعد الجمعة قال الحافظ ظاهره انهم كانوا يصلون الجمعة باكر النهار لكن طريق الجمع اولی من دعوی التعارض وقد تقرر فيما تقدم ان التبكير يطلق علی فعل الشی فی اول وقته او تقديمه علی غيره وهو المراد ههنا والمعنی انهم كانوا يبدؤن بالصلوة قبل القيلولة بخلاف ما جرت به عادتهم فی صلوة الظهر فی الحر فانهم كانوا يقيلون ثم يصلون لمشروعية الابراد انتهی فهذه القيلولة والغداء لما كانا قائمين مقام القيلولة والغداء اطلق عليهما مجازا وقد اخرج ابوداؤد والنسائی عن العرباض بن سارية قال دعانی رسول الله صلی الله عليه وسلم الی السحور فقال هلم الی الغداء المبارك فاطلق رسول الله صلی الله عليه وسلم الغداء علی السحور فكما ان من استدل به علی جواز اكل السحور بعد الفجر لا يقبل منه كذلك فی هذه الاحاديث لا يقبل الاستدلال به علی جواز صلوة الجمعة قبل الزوال قال الامير اليمانی فی السبل وليس فيه دليل علی الصلوة قبل الزوال لانهم فی المدينة والمكة لا يقيلون ولا يتغدون الا بعد صلوة الظهر كما قال تعالی وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة نعم كان صلی الله عليه وسلم يسارع بصلوة الجمعة فی اول وقت الزوال بخلاف الظهر فقد كان يؤخره بعده حتی يجتمع الناس انتهی واما قولهم انه صلی الله عليه وسلم يخطب خطبتين يجلس بينهما ويقرأ فيه القرآن ويصلی بسورتين من طوال المفصل فمسلم لكن قولهم لو كانت الصلوة بعد الزوال لكان بعد الفراغ من الصلوة والانصراف من المسجد للجدران فی تستظل به غير مسلم فان خطبته صلی الله عليه وسلم وصلوته كانتا قصدا معتدلا فلا يزيد شغله فی الخطبة والصلوة علی العادة الواحدة العرفية ومع مضی الساعة الواحدة لا يكون ان يكون لجدران المدينة فی تستظل به لقصر جدرانها اذ ذاك **باب** النداء يوم الجمعة

حدثنا محمد بن سلمة المرادی نا ابن وهب عن یونس عن ابن شهاب اخبرنی السائب بن یزید ان الاذان کان اوله حین یجلس الامام علی المنبر یوم الجمعة فی عهد النبی صلی الله علیه وسلم وابی بکر وعمر فلما کان خلافة عثمان وکثر الناس امر عثمان یوم الجمعة بالاذان الثالث فاذن به علی الزوراء فثبت الامر علی ذلک **حدثنا** النفیلی نا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن الزهری عن السائب بن یزید قال کان یؤذن بین یدی رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا جلس علی المنبر یوم الجمعة علی باب المسجد وابی بکر وعمر ثم ساق نحو حدیث یونس

مؤذنا واحدا

حدثنا هناد بن السری نا عبدة عن محمد یعنی ابن اسحق عن الزهری عن السائب قال لم یکن لرسول الله صلی الله علیه وسلم الا مؤذن واحد بلال ثم ذکر معناه **حدثنا** محمد بن یحیی بن فارس نا یعقوب بن ابراهیم بن سعد نا ابی عن صالح عن ابن شهاب ان السائب بن یزید ابن اخت نمر اخبره قال ولم یکن لرسول الله صلی الله علیه وسلم غیر مؤذن واحد وساق هذا الحدیث ولیس بتمامه **باب** الامام یکلم الرجل فی خطبته

فقال له علی علیه

حدثنا یعقوب بن کعب الانطاکی نا مخلد بن یزید نا ابن جریج عن عطاء عن جابر قال لما استوی رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم الجمعة قال اجلسوا فسمع ذلک

حدثنا محمد بن سلمة المرادی نا ابن وهب عن یونس عن ابن شهاب اخبرنی السائب بن یزید ان الاذان کان اوله ای کان الاذان الاول حین یجلس الامام علی المنبر ای للخطبة یوم الجمعة فی عهد النبی صلی الله علیه وسلم وابی بکر وعمر ای لم یکن فی زمان رسول الله صلی الله علیه وسلم وابی بکر وعمر قبل اذان الخطبة اذان فلما کان خلافة عثمان وکثر الناس امر عثمان یوم الجمعة یحتمل ان یکون ظرفا للامر او یکون ظرفا مستقرا صفة للاذان الثالث بالاذان الثالث قال الحافظ فی الفتح فی روایة وکیع عن ابن ابی ذئب فامر عثمان بالاذان الاول ونحوه للشافعی من هذا الوجه لا منافاة بینهما لانه باعتبار کونه مزیدا سمی ثالثا وباعتبار کونه جعل مقدما علی الاذان والاقامة سمی اولا ولفظ روایة مقبل ان التاذین بالثانی امر به عثمان وتسمیته ثانیا ایضا متوجه بالنظر الی الاذان الحقیقی لا الاقامة فاذن به ای بالاذان علی الزوراء قال ابو عبد الله البخاری فی صحیحه الزوراء موضع بالسوق بالمدینة وهو بفتح الزای وسکون الواو بعدها راء ممدودة فثبت الامر علی ذلک قال الحافظ والذی یظهر ان الناس اخذوا بالفعل عثمان فی جمیع البلاد اذ ذاک لکونه خلیفة مطاع الامر وروی ابن ابی شیبة من طریق ابن عمر قال الاذان الاول یوم الجمعة بدعة فیحتمل ان یکون قال ذلک علی سبیل الانکار یحتمل ان یرید انه لم یکن فی زمن النبی صلی الله علیه وسلم وکل لم یکن فی زمنه یسمی بدعة لکن منها ما یکون حسنا ومنها ما یکون خلاف ذلک واما ما احدث الناس قبل وقت الجمعة من الدعاء لها بالذکر والصلوة علی النبی صلی الله علیه وسلم فهو فی بعض البلاد دون بعض واتباع السلف الصالح اولی **حدثنا** النفیلی نا محمد بن سلمة الحرانی عن محمد بن اسحق عن الزهری عن السائب بن یزید قال السائب کان یؤذن بصیغة المجهول من التاذین بین یدی ای قدام رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا جلس علی المنبر یوم الجمعة ای للخطبة علی باب المسجد وابی بکر وعمر ولا منافاة بین قوله بین یدی رسول الله صلی الله علیه وسلم وبین علی باب المسجد فان باب المسجد هذا کان فی جهة الشمال فاذا جلس رسول الله صلی الله علیه وسلم علی المنبر للخطبة یکون هذا الباب قدامه فکونه بین یدیه عام شامل لما کان فی محاذاته اوشیئا منحرفا الی الیمین او الشمال او یکون علی الارض او الجدار وبهذا الحدیث استدل به علی کراهیة الاذان فی المسجد وقالوا ان باب المسجد کان خارجا منه فاذن علیه فیکره الاذان فی الداخل وقد صرح به صاحب العون ناقلا عن شیخه صاحب غایة المقصود وتمسک به رئیس اهل الطائف فی زماننا احمد رضا البریلوی واذاع الفتن والشرور فی هذه المسئلة وکتب فیها الکتب والرسائل ولی فیها رسالة وجیزة کتبت فیها هذه المسئلة وما یتعلق بها وبحثت فیها من هذا الحدیث والروایات الفقهیة فارجع الیها ثم ساق محمد بن اسحق ما بقی من الحدیث نحو حدیث یونس **حدثنا** هناد بن السری نا عبدة عن محمد یعنی ابن اسحق عن الزهری عن السائب قال لم یکن لرسول الله صلی الله علیه وسلم الا مؤذن واحد بلال فان قلت قد ثبت فی الصحیح ان ابن ام مکتوم کان یؤذن له فلذلک قال فکلوا واشربوا حتی تسمعوا اذانی ابن ام مکتوم وان من مؤذنیه ایضا سعد القرظ وابو محذورة والحارث الصدائی فکیف التوفیق بین الروایات قلت المراد انه لم یکن لرسول الله صلی الله علیه وسلم غیر مؤذن واحد فی الجمعة ولم ینقل ان غیر بلال کان یؤذن للجمعة واما سعد القرظ فجعل مؤذنا لقباء واما ابو محذورة فکان مؤذنا بمکة واما الحارث فانه لتعلم الاذان حتی یؤذن لقومه قاله العینی وقال الحافظ قال اسماعیلی لعل قوله مؤذن واحد یرید به التاذین فعبر عنه بلفظ المؤذن بدلالته علیه انتهی وما ادری ما الحامل له علی هذا التاویل فان المؤذن الراتب هو بلال واما ابو محذورة وسعد القرظ فکان کل منهما بمسجد الذی رتب فیه واما ابن ام مکتوم فلم یرد انه یؤذن الا فی الصبح دیکن ان یکون المراد بقوله مؤذن واحد ای فی الجمعة فلا ترد الصبح مثلا انتهی ثم ذکر ای عبدة معناه ای معنی حدیث محمد بن سلمة المتقدم **حدثنا** محمد بن یحیی بن فارس نا یعقوب بن ابراهیم بن سعد نا ابی عن صالح بن کیسان عن ابن شهاب ان السائب بن یزید ابن اخت نمر صفة ثان للسائب فانه یعرف بابن اخت النمر والنمر خال ابیه وهو نمر بن جبل ووهم من قال انه نمر بن قاسط قاله الحافظ فی الاصابة اخبره قال السائب ولم یکن لرسول الله صلی الله علیه وسلم غیر مؤذن واحد وهو بلال وساق ای صالح هذا الحدیث ولیس بتمامه ای لیس حدیث صالح تاما کتمام حدیث اصحاب الزهری مثل یونس ومحمد بن اسحاق فانه روی هذا الحدیث عن الزهری عن ستة من اصحابه غیر صالح بن کیسان **باب** الامام یکلم الرجل فی خطبته هل یجوز ذلک **حدثنا** یعقوب بن کعب الانطاکی نا مخلد بن یزید القرشی الحرانی صدوق له اوهام نا ابن جریج عن عطاء عن جابر قال لما استوی ای استقر رسول الله صلی الله علیه وسلم علی المنبر یوم الجمعة ورأی بعض الناس قیاما قال اجلسوا فسمع ذلک ای امر النبی صلی الله

مرسلا

ابن مسعود فجلس علی باب المسجد فرآه رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال تعال یا عبد الله بن مسعود قال ابوداؤد هذا الحرف مرسل انما رواه الناس عن عطاء عن النبی صلی الله علیه وسلم ومخلد هو شیخ **باب** الجلوس اذا صعد المنبر۔ **حدثنا** محمد بن سلیمان الانباری نا عبد الوهاب یعنی ابن عطاء عن العمری عن نافع عن ابن عمر قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یخطب خطبتین کان یجلس اذا صعد المنبر حتی یفرغ المؤذن ثم یقوم فیخطب ثم یجلس فلا یتکلم ثم یقوم فیخطب **باب** الخطبة قائما۔ **حدثنا** النفیلی عبد الله بن محمد نا زهیر عن سماک عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یخطب قائما ثم یجلس ثم یقوم فیخطب قائما فمن حدثك انه کان یخطب جالسا فقد کذب فقد والله صلیت معه اکثر من الفی صلوة **حدثنا** ابراهیم بن موسی وعثمان بن ابی شیبة المعنی عن ابی الاحوص

عبد الله بن محمد النفیلی

علیه وسلم بالجلوس ابن مسعود وکان علی باب المسجد فجلس هناك علی باب المسجد فرآه ای ابن مسعود رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم تعال ای تقدم یا عبد الله بن مسعود ولعله دعاه صلی الله علیه وسلم لانه کان من فقهاء الصحابة رضی الله عنهم وقد قال لیلینی منکم اولوا الاحلام والنهی۔ ولا یلزم منه تخطی الرقاب فانه لم یرد ان یصف وصلت الی الباب حتی یلزم التخطی وان ابن مسعود کان علی الباب یرید ان یتقدم فلما سمع امره للجلوس جلس فی فوره امتثالا لامره الشریف قال القاری قال الطیبی فیه دلیل علی جواز التکلم علی المنبر وعندنا کلام الخطیب فی اثناء الخطبة مکروه اذا لم یکن امرا بالمعروف قال ابن حجر الظاهر انه رأی احدا من الحاضرین قام لیصلی فامره بالجلوس لحرمة الصلوة علی الجالس بجلوس الامام علی المنبر جمعا اه قال ابوداؤد هذا الحدیث یعرف مرسل ای انه مرسل والدلیل علی ارساله انما رواه الناس عن عطاء عن النبی صلی الله علیه وسلم مرسلا۔ وانما فهم مخلد بن یزید فرواه موصولا ومخلد هو شیخ وهذه الاشارة الی توثیقه فی الدرجة الادنی **باب** الجلوس ای جلوس الامام علی المنبر اذا صعد المنبر **حدثنا** محمد بن سلیمان الانباری نا عبد الوهاب یعنی ابن عطاء عن العمری هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوی المدنی عن نافع عن ابن عمر قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یخطب للجمعة خطبتین کان ای رسول الله صلی الله علیه وسلم یجلس علی المنبر اذا صعد المنبر حتی یفرغ اراه المؤذن من اذانه ونادی لفظ اراه لانه لم یقل اوستاذه لفظ المؤذن فیقول الراوی اظن اذا رادیفا علی یفرغ المؤذن ثم ای بعد ما یفرغ المؤذن من الاذان یقوم ای رسول الله صلی الله علیه وسلم فیخطب ای الخطبة الاولی ثم یجلس ای جلسة خفیفة فلا یتکلم ای فی تلک الجلسة ثم یقوم فیخطب ای الخطبة الثانیة **باب** الخطبة ای خطبة الجمعة یخطب قائما **حدثنا** النفیلی هو عبد الله بن محمد نا زهیر عن سماک عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یخطب یوم الجمعة قائما علی الارض قبل بناء المنبر فلما بنی المنبر فلما بنی المنبر یخطب قائما علیه وعلیه العمل فی جمیع امصار المسلمین قال الشوکانی واختلف فی وجوبه فذهب الجمهور الی الوجوب ونقل عن ابی حنیفة ان القیام سنة ویس بواجب استدل الجمهور علی الوجوب بحدیث الباب ولغیره من الاحادیث الصحیحة واخرج ابن ابی شیبة عن طاؤس قال خطب رسول الله صلی الله علیه وسلم قائما وابوبکر وعمر وعثمان رض واول من جلس علی المنبر معاویة وروی ابن ابی شیبة ایضا عن الشعبی ان معاویة انما خطب قاعدا لما کثر شحمه ولحمه لاشك ان الثابت عنه صلی الله علیه وسلم وعن الخلفاء الراشدین هو القیام حال الخطبة ولکن الفعل بمجرده لا یفید الوجوب کما عرفت غیر مرة انتهی قلت قال فی البدائع ومنها ان یخطب قائما فالقیام سنة ولیس بشرط حتی لو خطب قاعدا یجوز عندنا لظاهر التعامل کذا روی عن عثمان رض انه کان یخطب قاعدا حین کبر واسن ولم ینکر علیه احد من الصحابة الا انه مسنون فی حال الاختیار لان النبی صلی الله علیه وسلم کان یخطب قائما ثم یجلس بعد الخطبة الاولی علی المنبر جلسة خفیفة ثم یقوم علی المنبر فیخطب قائما قال الشوکانی واختلف فی الجلوس بین الخطبتین فذهب الشافعی والامام یحیی الی وجوبه وذهب الجمهور الی انه غیر واجب استدل من اوجب ذلک بفعله صلی الله علیه وسلم وقوله صلوا کما رأیتمونی اصلی وقد قدمنا الجواب عن مثل هذا الاستدلال وانه غیر صالح لاثبات الوجوب وقد اختلف فی وجوب الخطبتین فذهب الی وجوبهما العترة والشافعی وحکی العراقی فی شرح الترمذی عن مالک وابی حنیفة والاوزاعی واسحق بن راهویه وابی ثور وابن المنذر واحمد بن حنبل فی روایة ان الواجب خطبة واحدة قال والیه ذهب جمهور العلماء ولم یستدل من قال بالوجوب الا بمجرد الفعل مع قوله صلوا کما رأیتمونی اصلی الحدیث۔ وقد عرفت ان ذلک لا ینهض لاثبات الوجوب انتهی قلت استدل المخففة علی وجوب الخطبة وکونها شرطا بوجوه الاول قوله تعالی فاسعوا الی ذکر الله والخطبة ذکر الله فتدخل فی الامر بالسعی لما من حیث انه ذکر الله لا المراد الذکر الخطبة وقد امر بالسعی الی الخطبة فدل علی وجوبها وکونها شرطا لانعقاد الجمعة والثانی ما روی عن عمر وعائشة رضی الله تعالی عنهما انهما قالا انما قصرت الصلوة لاجل الخطبة اخبر ان شطر الصلوة سقط لاجل الخطبة وشطر الصلوة کان فرضا فدل علی ان الخطبة فرض والثالث ان ترک النظر بالجمعة عرف بالنص والنص ورد بهذه الهیئة وهی وجوب الخطبة کذا فی البدائع فمن حدثك انه ای رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یخطب جالسا فقد کذب فقال ای جابر بن سمرة فقد والله صلیت معه ای مع رسول الله صلی الله علیه وسلم اکثر من الفی صلوة قال الشوکانی قال النووی المراد الصلوات الخمس للجمعة انتهی ولا بد من هذا لان الجمع التی صلاها صلی الله علیه وسلم من حین افترض صلوة الجمعة الی عند موته لا تبلغ ذلک المقدار ولا نصفه **حدثنا** ابراهیم بن موسی ابو اسحق الفراء الرازی یلقب بالصغیر وعثمان بن ابی شیبة الخ ای بمعنی حدیثهما واحد عن ابی الاحوص

ناسماك عن جابر بن سمرة قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس **حدثنا** ابو كامل نا ابو عوانة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يقعد قعدة لا يتكلم وساق الحديث **باب** الرجل يخطب على قوس **حدثنا** سعيد بن منصور نا شهاب بن خراش حدثنا شعيب بن رزيق الطائفي قال جلست الى رجل له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له الحكم بن حزن الكلفي فانشأ يحدثنا قال وفدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة او تاسع تسعة فدخلنا عليه فقلنا يا رسول الله زرناك فادع الله لنا بخير فامرنا او امر لنا بشيء من التمر والشان اذ ذاك دون فاقمنا بها اياما شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام متوكئا على عصا او قوس فحمد الله واثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات ثم قال ايها الناس انكم لن تفعلوا او لن تفعلوا كل ما امرتم به ولكن سددوا وابشروا سمعت اباداؤد قال تبتنى في شيء منه بعض اصحابي **حدثنا** محمد بن بشار نا ابو عاصم نا عمران عن قتادة عن عبد ربه

سلام بن سليم نا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خطبتان يوم الجمعة يجلس بينهما ويقرأ القرآن اى فى الخطبة ويذكر الناس اى يعظهم فقراءة القرآن فى الخطبة عندنا سنة وعند الشافعى شرط والصحيح مذهبنا لان الله تعالى امر بالذكر مطلقا عن قيد القعدة والقراءة فلا تجعل شرطا لخبر الواحد لانه يصير ناسخا لحكم الكتاب وانه لا يصلح ناسخا له ولكن يصلح مكملا له فقلنا ان قدر ما ثبت بالكتاب يكون فرضا وما ثبت بخبر الواحد يكون سنة علابهما لقدر الامكان كذا فى البدائع **حدثنا** ابو كامل فضيل بن حسين نا ابو عوانة الوضاح اليشكرى عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يقعد قعدة خفيفة لا يتكلم فى القعدة وساق ابو عوانة الحديث وقد اخرج الامام احمد فى مسنده هذا الحديث تاما من طريق عفان ثنا ابو عوانة ثنا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يقعد قعدة لا يتكلم ثم يقوم فيخطب خطبة اخرى على منبره فمن حدثك انه يراه يخطب قاعدا فلا تصدقه **باب** الرجل يخطب متكئا على قوس **حدثنا** سعيد بن منصور نا شهاب بن خراش بكسر المعجمة ثم راء مهملة قال الشوكانى فى الحديث فى اسناده شهاب بن خراش ابو الصلت وقد اختلف فيه فقال ابن المبارك ثقة وقال احمد ويحيى بن معين وابو حاتم لا باس به وقال ابن حبان كان رجلا صالحا وكان ممن يخطئ كثيرا حتى خرج عن الاعتداد به قال الحافظ والاكثر وثقوه انتهى **حدثنا** شعيب بن رزيق بتقديم الراء على الزاى مصغرا الطائفى الشقفى قال ابن معين ليس به باس قال ابو حاتم صالح وذكره ابن حبان فى الثقات قال شعيب جلست الى رجل له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له الحكم بن حزن الكلفى قال فى الانساب بضم الكاف وفتح اللام وفى آخرها الفاء هذه النسبة الى كلفة بطن من تميم قاله البخارى منهم الحكم بن حزن الكلفى انتهى وقال الحافظ فى الاصابة ويقال من بنى كلفة بن عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن وهو قول خليفة فى آخرين قال مسلم لم يرو عنه الا شعيب فانشأ اى فشرع يحدثنا قال الحكم وفدت اى ذهبت وافدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة اى فى سبعة انا سابعهم او للشك من الراوى تاسع تسعة فدخلنا عليه فقلنا يا رسول الله زرناك اى اتيناك زائرين للزائر حق فادع الله لنا بخير فامرنا او امر لنا او للشك من الراوى والمراد بعض الحاضرين من الصحابة بشيء اى بقليل من التمر والشان اى والحال اذ ذاك اى فى ذاك الزمان دون اى ضعيفة وهذا اعتذار من قلة التمر فاقمنا بها اى بالمدينة اياما شهدنا اى حضرنا فيها اى المدينة الجمعة اى اى صلوتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام متوكئا قال فى المجمع التوكؤ على العصا هو التحامل عليها وقال فى القاموس توكأ عليه تحمل واعتمد على عصا او قوس او للشك من الراوى وقال علما الحنفية واذا قام يكون السيف بيده متكئا عليه فى كل بلدة فتحت عنوة ليريهم انها فتحت بالسيف فاذا رجعتم عن الاسلام فذاك باق بايدى المسلمين يقاتلونكم به حتى ترجعوا الى الاسلام ويخطب بدونه اى السيف فى كل بلدة فتحت صلحا ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فتحت بالقرآن فيخطب فيها بلا سيف ومكة فتحت بالسيف كذا فى مراقى الفلاح وقال الطحطاوى عليه وفيه اشارة الى انه يكره الاتكاء على غيره كعصا وقوس خلافا له لانه خلاف السنة محيط ونوقش فيه ابن امير الحاج بانه ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان خطيبا بالمدينة متكئا على عصا او قوس كما فى ابى داؤد كذا رواه البراء بن عازب عنه صلى الله عليه وسلم وصححه ابن السكن انتهى فحمد الله واثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات كلها اما منصوبات بنزع الخافض اى حمد الله واثنى عليه بكلمات او خطب بكلمات ويحتمل ان تكون مرفوعة خبر لمبتدأ محذوف وهو الخطبة ثم قال ايها الناس انكم لن تطيقوا او لن تفعلوا او للشك من الراوى كل ما امرتم به اى ليس لكم طاقة ان تؤدوا جميع ما امرتم به ولكن سددوا اى اطلبوا اعمالكم السداد والاستقامة وهو القصد فى الامر والعدل فيه وابشروا من الابشار وفى نسخة وبشروا من التبشير اى وابشروا بالثواب على العمل وان قل سمعت اباداؤد وفى نسخة قال ابو على وهو اللؤلؤى تلميذ ابى داؤد قال اى ابو داؤد تبتنى فى شيء اى كلمات منه اى من هذا الحديث بعض اصحابى اى الذين كانوا معى فى مجلس التحديث وقد كان الغلط من القرطاس حاصله ان اباداؤد لم يسمع بعض كلمات الحديث من لفظ شيخه سماعا حسنا ولهذا لم يكتبه فى القرطاس فتبعه بعض اصحابه فكتبه بقولهم **حدثنا** محمد بن بشار نا ابو عاصم نا عمران القطان كما فى نسخة عن قتادة عن عبد ربه بن ابى يزيد ويقال ابن يزيد ويقال عبد رب روى عن ابى عياض وعنه قتادة روى له ابو داؤد حديثا فى الخطبة والنسائى آخر فى الصائم يصيب

قال ابن المثنی

عن ابی عیاض عن ابن مسعود ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا تشہد قال الحمد للہ نستعینہ ونستغفرہ ونعوذ باللہ من شرور انفسنا من یہدہ اللہ فلا مضل لہ ومن یضلل فلا ہادی لہ واشہد ان لا الہ الا اللہ واشہد ان محمداً عبدہ ورسولہ ارسلہ بالحق بشیرا ونذیرا بین یدی الساعۃ من یطع اللہ ورسولہ فقد رشد ومن یعصہما فانہ لا یضر الا نفسہ ولا یضر اللہ شیئا

حدثنا محمد بن سلمۃ المرادی انا ابن وہب عن یونس انہ سال ابن شہاب عن تشہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم الجمعۃ فذکر نحوہ وقال ومن یعصہما فقد غوی ونسال اللہ ربنا ان یجعلنا ممن یطیعہ ویطیع رسولہ ویتبع رضوانہ ویجتنب سخطہ فانما نحن بہ ولہ **حدثنا** مسدد نا یحیی عن سفیان بن سعید **حدثنی** عبد العزیز بن رفیع عن تمیم الطائی عن عدی بن حاتم ان خطیبا خطب عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال من یطع اللہ ورسولہ ومن یعصہما فقال قم او اذہب بئس الخطیب انت

جنبا قلت قال علی بن المدینی عبدربہ الذی روی عنہ قتادۃ مجہول لم یرو عنہ غیر قتادۃ وقال البخاری فی تاریخہ نسبہ ہمام وقال علی عرفہ ابن عیینۃ قال کان بیع الشباب انتہی قالہ الحافظ عن ابی عیاض المدنی عن ابن مسعود وعبد الرحمن بن الحارث بن ہشام روی قتادۃ عن عبدربہ عنہ قال مسلم فی الکنی ابو عیاض عمرو بن الاسود سمع معاویۃ وعنہ خالد ابن معدان وقیل اسمہ قیس بن ثعلبۃ عن ابن مسعود ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا تشہد ای خطب قال الحمد للہ نحمدہ ونستعینہ ونستغفرہ ونعوذ باللہ من شرور انفسنا من یہدہ اللہ فلا مضل لہ ومن یضلل فلا ہادی لہ واشہد ان لا الہ الا اللہ واشہد ان محمدا عبدہ ورسولہ ارسلہ بالحق بشیرا ونذیرا بین یدی الساعۃ من یطع اللہ ورسولہ فقد رشد ومن یعصہما قال الشوکانی فیہ جواز التشریک بین ضمیر اللہ تعالی ورسولہ ویؤید ذلک ما ثبت فی الصحیح عنہ صلی اللہ علیہ وسلم بلفظ ان یکون اللہ تعالی ورسولہ احب الیہ مما سواہما وما ثبت ایضا انہ صلی اللہ علیہ وسلم امر منادیا ینادی یوم خیبر ان اللہ ورسولہ ینہیانکم عن لحوم الحمر الاہلیۃ وامالی صحیح مسلم وسنن ابی داؤد والنسائی من حدیث عدی بن حاتم ان خطیبا خطب عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال من یطع اللہ ورسولہ فقد رشد ومن یعصہما فقد غوی فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بئس الخطیب انت قل ومن یعص اللہ تعالی ورسولہ فقد غوی فمحمول علی ما قال النووی من ان سبب الانکار علیہ ان الخطبۃ شانہا البسط والایضاح واجتناب الاشارات والرموز قال ولہذا ثبت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا تکلم بکلمۃ اعاد ہا ثلثا لیفہم عنہ قال وانما ثنی الضمیر فی مثل قولہ ان یکون اللہ ورسولہ احب الیہ مما سواہما لانہ لیس بخطبۃ وعظ وانما ہو تعلیم حکم فکلما قل لفظہ کان اقرب الی حفظہ بخلاف خطبۃ الوعظ فانہ لیس المراد حفظہا وانما یراد الاتعاظ بہا والمکرر علیہ انہ قد وقع الجمع بین الضمیر فی ہذہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حدیث الباب وہو وارد فی الخطبۃ لا فی تعلیم الاحکام وقال القاضی عیاض وجماعۃ من العلماء ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم انما انکر علی الخطیب تشریکہ فی الضمیر المقتضی للتسویۃ وامرہ بالعطف تقدیما للہ تعالی بتقدیم اسمہ کما قال صلی اللہ علیہ وسلم فی الحدیث الاخر لا یقول احدکم ما شاء اللہ وشاء فلان ولکن لیقل ما شاء اللہ ثم ما شاء فلان ویرد علی ہذا ما قدمنا من جمع صلی اللہ علیہ وسلم بین ضمیر اللہ وضمیرہ ویمکن ان یقال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم انما انکر علی ذلک الخطیب التشریک لما فہم منہ اعتقاد التسویۃ علی خلاف معتقدہ وامرہ بتقدیم اسم اللہ تعالی علی اسم رسولہ لیعلم بذلک فساد ما اعتقدہ فانہ لا یضر الا نفسہ ولا یضر اللہ شیئا **حدثنا** محمد بن سلمۃ المرادی انا ابن وہب عبد اللہ عن یونس انہ سال ابن شہاب الزہری عن تشہد ای خطبۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم الجمعۃ فذکر لی ابن شہاب نحوہ ای نحو الحدیث المتقدم وقال وہذا بیان لما اختلف فی ہذا الحدیث وفی الحدیث المتقدم ولفظ ہذا الحدیث ومن یعصہما فقد غوی ثم زاد ونسال اللہ ربنا ان یجعلنا ممن یطیعہ ویطیع رسولہ ویتبع رضوانہ ویجتنب سخطہ فانما نحن بہ ولہ قلت وہذا الحدیث مرسل **حدثنا** مسدد نا یحیی عن سفیان بن سعید الثوری حدثنی عبد العزیز بن رفیع عن تمیم بن طرفۃ بفتح الطاء والراء والفاء الطائی المسلمی بضم المیم وسکون المہملۃ عن عدی بن حاتم ان خطیبا لم یعرف اسمہ خطب عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ای فی خطبتہ من یطع اللہ ورسولہ فقد رشد ومن یعصہما فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قم او اذہب او نحو ذلک من الراوی بئس الخطیب انت قال الشیخ عز الدین بن عبد السلام من خصائصہ صلی اللہ علیہ وسلم جواز الجمع فی الضمیر بینہ وبین ربہ تعالی کقولہ ان یکون اللہ ورسولہ احب الیہ مما سواہما وقولہ ومن یعصہما فانہ الخ وہو ممتنع لغیرہ فلذا انکر علی الخطیب انما امتنع علی غیرہ لانہ اذا جمع اوہم الطاق التسویۃ بخلافہ فان منصبہ لا یتطرق الیہ ایہام قال فی الفصول المفیدۃ فی الواو المزیدۃ قیل فی الجمع بین ہذہ الاحادیث وجوہ الاول انہ خاص بہ صلی اللہ علیہ وسلم اذ لا یعطی مقام الربوبیۃ حقہ ولا یتوہم فیہ تسویۃ لہما مداہ اصلا بخلاف امتہ فانہ مظنۃ التسویۃ عند الاطلاق والجمع بین الضمائر بین اسم اللہ وغیرہ فلذا جمعہما بضمیر واحد وامر الخطیب بالافراد لایہام التسویۃ بجمعہما ویرد علیہ ان حدیث ابن مسعود فیہ تعلیم صلی اللہ علیہ وسلم امتہ تلک الخطبۃ لیقولوہا عند الحاجۃ وقید ومن یعصہما فیدل علی عدم الخصوصیۃ بہ قلت وایضا والخصوصیات لا تثبت بالاحتمال الثانی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم حیث انکر علی الخطیب کان ہناک من یتوہم منہ التسویۃ بین المقامین بجمعہ الاسمین بضمیر واحد وحیث لم یکن من یلتبس علیہ اتی بضمیر الجمع الثالث ان منعہ لم یکن بحتم بدلیل الاحادیث الاخر بل علی وجہ ندب وارشاد الی الاولویۃ لان بافراد اسمہ تعالی من التعظیم ما لیق بجلالہ الرابع ان انکارہ خاص بالخطیب المذکور ومن علی مذہبہ فکانہ علم اللہ علیہ وسلم فہم من حالہ انہ لم یجمع بینہما الا لتسویۃ بینہما فی المقام ولعل ہذا الجواب ہو الاقوی کذا فی الدرجات قلت وہذہ الوجوہ کلہا مرجعہا الی ان الانکار علی الخطیب لاجل الجمع

حدثنا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن خبيب عن عبد الله بن محمد بن معن عن بنت الحارث بن النعمان قالت ما حفظت ق الا من فی رسول الله صلی الله علیه وسلم یخطب بها کل جمعة قالت وکان تنوری رسول الله صلی الله علیه وسلم وتنورنا واحدا قال ابو داؤد قال روح بن عبادة عن شعبة قال بنت حارثة بن النعمان وقال ابن اسحق ام هشام بنت حارثة بن النعمان

بین الله ورسوله فی الضمیر وهذه الوجوه کلها کما تری مدخولة واختار الامام الطحاوی فی مشکل الآثار طریقا بدیعا فقال باب بیان مشکل ما روی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مما یدل علی انه لا ینبغی للرجل فی کلامه ان یقطعه الا علی ما یحسن قطعه علیه ولا یحول به معناه عما تکلم به من اجله ثم ساق حدیث عمیر بن عرفطة عن عدی بن حاتم قال جاء رجلان الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فشهد احدهما فقال من یطع الله ورسوله فقد رشد ومن یعصهما - فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم بئس الخطیب انت قم قال فکان المعنی عندنا والله اعلم ان ذلک یرجع الی معنی التقدیم والتاخیر فیقول من یطع الله ورسوله فقد رشد ثم یبتدأ بقوله ومن یعصهما فقد غوی والاعاد وجهه الی التقدیم والتاخیر الذی ذکرنا لمثل ما عاد الیه معنی قوله عز وجل واذ یرفع ابراهیم القواعد من البیت واسمعیل علی معنی قوله عز وجل واذ یرفع ابراهیم واسمعیل القواعد من البیت الخ وحاصل هذا الکلام ان الخطیب توقف علی قوله ومن یعصهما وقطعه عن الجزاء فاوهم ان هذا عطف علی لفظ ومن یطع الله ورسوله فیکون حینئذ لفظ فقد رشد جزاء لکلیهما وحینئذ یفسد المعنی قلت وهذا التوجیه منحصر فی ما اذا لم یکن بعد قوله ومن یعصهما لفظ فقد غوی فی الروایات واما اذا کان فی الروایة هذا اللفظ فلا تمشی هذا التوجیه ثم رأیت فی صحیح مسلم وقیا اخرج هذا الحدیث من طریق وکیع عن سفیان عن عبد العزیز بن رفیع ولفظ ان رجلا خطب عند النبی صلی الله علیه وسلم فقال ومن یطع الله ورسوله فقد رشد ومن یعصهما فقد غوی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم بئس الخطیب انت قل ومن یعص الله ورسوله قال ابن نمیر فقد غوی وفیه تصریح بان الخطیب لم یقف علی قوله ومن یعصهما ولم یقطعه عما بعده من الجزاء وفی قول رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الانکار علیه تصریح بانه ارشده الی الافراد بین ضمیر الله وضمیر رسوله صلی الله علیه وسلم فان قلت لعل الخطیب توقف بین الشرط والجزاء وهو موهم بفساد المعنی قلت ان کان التوقف لحاجة دعت الیه کالتنفس والسعال فهو غیر قاطع شرعا وان کان من غیر حاجة فهو بعید عن الخطیب الماهر بالاسالیب الکلام والعارف باللسان **حدثنا** محمد بن بشار نا محمد بن جعفر غندر نا شعبة عن خبیب بن عبد الرحمن عن عبد الله بن محمد بن معن المدنی الغفاری ذکره ابن حبان فی الثقات ولیس له فی الکتابین ابی داؤد ومسلم غیر هذا الحدیث - عن بنت الحارث بن النعمان هکذا فی روایة محمد بن جعفر والمشهور بالصواب بنت الحارثة بن النعمان کما یاتی عن ابی داؤد فی آخر الروایة عن روح بن عبادة عن شعبة وعن ابن اسحق وهی ام هشام اخت عمرة بنت عبد الرحمن لامها روت عنها اختها عمرة قالت ما حفظت سورة ق الا من فی ای من لسان رسول الله صلی الله علیه وسلم یخطب بها ای یقرؤها فی الخطبة کل جمعة قال الشوکانی لا خلاف فی استحباب قراءة القرآن فی الخطبة وانما الخلاف فی الوجوب وقد اختلف فی محل القراءة علی اربعة اقوال الاول فی احدهما لا بعینها والیه ذهب الشافعی وهو ظاهر اطلاق الاحادیث والثانی فی الاول والی هذا ذهبت الهادویة وبعض اصحاب الشافعی واستدلوا بما رواه ابن ابی شیبة عن الشعبی مرسلا قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا صعد المنبر یوم الجمعة استقبل الناس بوجهه ثم قال السلام علیکم ویحمد الله تعالی ویثنی علیه ویقرأ سورة ثم یجلس ثم یقوم فیخطب ثم ینزل وکان ابو بکر وعمر رضی الله عنهما یفعلانه والقول الثالث ان القراءة مشروعة فیهما جمیعا والی ذلک ذهب العراقیون من اصحاب الشافعی قال العراقی وهو الذی اختاره انتهاضی من الحنابلة والرابع فی الخطبة الثانیة دون الاول حکاه العمرانی ویدل له ما رواه النسائی عن جابر بن سمرة قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یخطب قائما ثم یجلس ثم یقوم ویقرأ آیات ویذکر الله عز وجل قال العراقی واسناده صحیح - واجیب عنه بان قوله یقرأ معطوف علی قوله یخطب لا علی قوله یقوم والظاهر من احادیث الباب ان النبی صلی الله علیه وسلم کان لا یلازم قراءة سورة او آیة مخصوصة فی الخطبة بل کان یقرأ مرة هذه السورة ومرة هذه ومرة هذه الآیة ومرة هذه انتهی قلت ومذهب الحنفیة فی هذه المسئلة ان قراءة القرآن لیست فی الاولی منهما - قال فی مراقی الفلاح ولیس بدأته بحمد الله بعد التعوذ فی نفسه رواه القنانی علیه بما هو اهله والشهادتان وصلوة علی النبی صلی الله علیه وسلم والتذکیر وقراءة آیة من القرآن لما روی انه صلی الله علیه وسلم قرأ فی خطبته واتقوا یوما ترجعون فیه الی الله ثم قال وسن اعادة الحمد والثناء واعادة الصلوة علی النبی صلی الله علیه وسلم فی ابتداء الخطبة الثانیة والدعاء فیها للمؤمنین والمؤمنات مکان الوعظ وقال فی البدائع واما سنن الخطبة فمنها ان یخطب خطبتین علی ما روی عن الحسن بن زیاد عن ابی حنیفة انه قال ینبغی ان یخطب خطبة خفیفة یفتتح فیها بحمد الله تعالی ویثنی علیه ویتشهد ویصلی علی النبی صلی الله علیه وسلم ویعظ ویذکر ویقرأ سورة ثم یجلس جلسة خفیفة ثم یقوم فیخطب خطبة اخری یحمد الله تعالی ویثنی علیه ویصلی علی النبی صلی الله علیه وسلم ویدعو للمؤمنین والمؤمنات ویکون قدر الخطبة قدر سورة من طوال المفصل انتهی قلت وظاهره ان قراءة القرآن سنة فی الاولی من الخطبتین ولکن حکی صاحب البحر عن التجنیس قال قال فی التجنیس ان الثانیة کالاولی الا انه یدعو للمسلمین مکان الوعظ وظاهره انه لیس قراءة آیة فی الثانیة کالاولی اهـ قالت ای بنت حارثة وکان تنور رسول الله صلی الله علیه وسلم وتنورنا واحدا قال النووی اشارة الی حفظها معرفتها لاحوال النبی صلی الله علیه وسلم وقربها من منزله قال ابو داؤد قال روح بن عبادة عن شعبة قال بنت حارثة بن النعمان بزیادة التاء فی حارث وقال ابن اسحاق ام هشام بنت حارثة بن النعمان بزیادة کنیتها وزیادة التاء فی حارث حاصل هذا الکلام ان شعبة ومحمد بن اسحاق ذکرا حارثة بزیادة التاء علی خلاف ما ذکر محمد بن جعفر من غیر التاء فقول محمد

حدثنا مسدد نا یحیی عن سفیان قال حدثنی سماک عن جابر بن سمرة قال کانت صلوة رسول الله صلی الله علیه وسلم قصدا وخطبته قصدا یقرأ آیات من القرآن ویذکر الناس **حدثنا** محمود بن خالد نا مروان نا سلیمان بن بلال عن یحیی بن سعید عن عمرة عن اختها قالت ما اخذت ق والقرآن المجید الا من فی رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یقرؤها فی کل جمعة قال ابوداؤد کذا رواه یحیی بن ایوب وابن ابی الرجال عن یحیی بن سعید عن عمرة عن ام هشام بنت حارثة بن النعمان **حدثنا** ابن السرح انا ابن وهب اخبرنی یحیی بن ایوب عن یحیی بن سعید عن عمرة عن اخت لعمرة بنت عبد الرحمن کانت اکبر منها بمعناه **باب** رفع الیدین علی المنبر **حدثنا** احمد بن یونس نا زائدة عن حصین بن عبد الرحمن قال رأی عمارة بن رویبة بشر بن مروان وهو یدعو فی یوم جمعة فقال عمارة قبح الله هاتین الیدین قال زائدة قال حصین حدثنی عمارة قال لقد رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو علی المنبر ما یزید علی هذا یعنی السبابة التی تلی الابهام **حدثنا** مسدد نا بشر بن المفضل نا عبد الرحمن یعنی ابن اسحق

ابن جعفر خلاف الصواب قلت وقد اخرج مسلم فی صحیحه واحمد فی مسنده من طریق محمد بن جعفر عن شعبة بهذا السند وفیما عن بنت لحارثة بن النعمان بلفظ مسلم وعن ابنة حارثة ابن النعمان وبهذا لفظ احمد فما روی ابوداؤد فی روایة محمد بن جعفر بدون حرف التا فلعل محمد بن جعفر روی بلفظین مرة بالتا ومرة بترکها وبلغ اباداؤد بدون التا والله اعلم **حدثنا** مسدد نا یحیی القطان عن سفیان الثوری قال حدثنی سماک عن جابر بن سمرة قال کانت صلوة رسول الله صلی الله علیه وسلم والمراد بالصلوة العام الشامل للجمعة وغیرها بدلیل ان مسلما روی بهذا الحدیث بلفظ قال کنت اصلی مع النبی صلی الله علیه وسلم الصلوات فکانت صلوته قصدا وخطبته قصدا قصدا القصد فی الشیء الاعتدال والاقتصاد فیه وترک التطویل قال النووی ای بین الطول الظاهر والتخفیف المخل وانما کانت صلوته صلی الله علیه وسلم وخطبته کذلک لئلا یمل الناس واختلف فی اقل ما یجزئ علی اقوال مبسوطة فی کتب الفقه۔ وخطبته قصدا یقرأ آیات من القرآن ای فی الخطبة ویذکر الناس ای یعظهم فیه **حدثنا** محمود بن خالد نا مروان الطاطری نا سلیمان بن بلال عن یحیی بن سعید بن قیس الانصاری عن عمرة بنت عبد الرحمن عن اختها لامها ام هشام بنت حارثة بن النعمان قالت ما اخذت ق والقرآن فی رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یقرأ بها فی کل جمعة ای فی خطبتها ویحتمل انه صلی الله علیه وسلم کان یقرأ بها تامة او یقرأ بعضها فی جمعة ثم یقرأ البعض الآخر فی جمعة اخری قال ابوداؤد کذا ای کما رواه سلیمان بن بلال عن یحیی بن سعید کذا رواه یحیی بن ایوب الغافقی اخرج حدیثه مسلم وکذا ابوداؤد کما یاتی۔ وابن ابی الرجال عبد الرحمن ابن ابی الرجال بکسر الراء ثم جیم محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان الانصاری المدنی کان ینزل بعض ثغور الشام صدوق ربما اخطأ اخرج حدیثه الامام احمد فی مسنده لکن بلفظ ما اخذت ق والقرآن المجید الا من فی رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یصلی بها فی الصبح۔ عن یحیی بن سعید الانصاری عن عمرة عن ام هشام بنت حارثة بن النعمان قلت قد تقدم ان حدیث ابن ابی الرجال الذی عند احمد فیه قراءة سورة قاف فی صلوة الصبح وانه فی حدیث سلیمان بن بلال عند ابی داؤد ومسلم وحدیث یحیی بن ایوب عند مسلم وقعت قراءة سورة ق فی خطبة الجمعة فقول ابی داؤد کذا رواه ابن ابی الرجال تمثیل حدیث ابن ابی الرجال بحدیث یحیی بن ایوب وسلیمان بن بلال غیر مستقیم ولورد التمثیل الی السند فهو ایضا بعید عن الفهم لانه لیس فیه شائبة الاختلاف **حدثنا** ابن السرح احمد بن عمرو انا ابن وهب عبد الله اخبرنی یحیی ابن ایوب الغافقی عن یحیی بن سعید الانصاری عن عمرة بنت عبد الرحمن عن اخت لعمرة بنت عبد الرحمن واسمها ام هشام بنت حارثة بن النعمان کانت ام هشام بنت حارثة اکبر منها ای من عمرة لان ام هشام صحابیة وعمرة تابعیة بمعناه ای بمعنی حدیث سلیمان بن بلال۔ وقد استشکل صاحب العون بان ام هشام هی بنت حارثة بن النعمان بن نفع بن زید الانصاری الخزرجی وعمرة هی بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصاری فکیف تکون اختها ثم اجاب عنه بان المراد اختها من الرضاعة او من القرابة البعیدة فلا اشکال قلت لعله لم یقف علی ما صرح به الحافظ فی تهذیب التهذیب بانها اختها لابیها فلا اشکال فیه۔ **باب** رفع الیدین علی المنبر ای عند القیام علی المنبر فی الخطبة وظاهر برفع الیدین الرفع الذی یکون عند مخاطبة الناس للتنبیه کما هو عادة الخطباء والوعاظ لا الرفع الذی یکون عند التحریمة والدعاء **حدثنا** احمد بن عبد الله بن یونس نا زائدة بن قدامة عن حصین بن عبد الرحمن السلمی قال رأی عمارة بضم عین وتخفیف میم وبراء ابن رویبة بضم راء وفتح واو وموحدة مصغرا ابو زهیر صحابی نزل الکوفة۔ وعمارة بن رویبة الراوی عن علی انه خیره بین ابیه وامه وهو صغیر فاختار امه۔ هو آخر من هو حرمی کان صغیرا فی زمن علی فلیس بصحابی وهم من خلط بالذی قبله بشر بن مروان هو اخو عبد الملک بن مروان بن الحکم کان امیرا علی الکوفة وعمارة بن رویبة رضی الله عنه ایضا کوفی فیوهم هذا ان هذه القصة وقعت بجامع الکوفة وهو ای لبشر بن مروان یدعو ای یشیر بیدیه معا او واحدا بعد واحد فی الخطبة فی یوم جمعة فقال عمارة قبح الله هاتین الیدین اللتین یشیر بهما البشر عند الخطبة ودعا بالتقبیح لان هذه الاشارة کانت علی خلاف السنة وما خالف السنة فهو مردود ومقبوح قال زائدة قال حصین حدثنی عمارة قال ای عمارة لقد رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو علی المنبر جملة حالیة ای یخطب ما یزید ای رسول الله صلی الله علیه وسلم علی هذه یعنی السبابة ای الاصبع التی تلی الابهام ای تتصل الابهام حاصله ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا کان یخطب علی المنبر ما یشیر الا بالاصبع السبابة وما یشیر بیدیه فالاشارة بالیدین خلاف السنة فهو مکروه **حدثنا** مسدد نا بشر بن المفضل نا عبد الرحمن یعنی ابن اسحق بن عبد الله بن الحارث بن کنانة العامری

عن عبد الرحمن بن معاوية عن ابن ابی ذباب عن سهل بن سعد قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهرا يديه قط يدعو على منبره ولا على غيره ولكن رأيته يقول هكذا واشار بالسبابة وعقد الوسطى بالابهام **باب** اقصار الخطب **حدثنا** محمد بن عبد الله ابن نمير نا ابی نا العلاء بن صالح عن عدی بن ثابت عن ابی راشد عن عمار بن یاسر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باقصار الخطب **حدثنا** محمود بن خالد نا الوليد اخبرنی شيبان ابو معاوية عن سماك وهو ابن حرب عن جابر بن سمرة السوائی قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطيل الموعظة يوم الجمعة انما هن كلمات يسيرات **باب** الدنو من الامام عند الموعظة **حدثنا** علی بن عبد الله نا معاذ بن هشام قال وجدت فی كتاب ابی بخطيده ولم اسمعه

القرشی مولاهم ويقال الثقفی ويقال لعباد بن اسحق نزل البصرة قال القطان سألت عنه بالمدينة فلم ار احمد يحمده وكذا قال علی بن المدينی وقال علی سمعت سفيان سئل عنه فقال كان قدريا فقده اهل المدينة. وقال يزيد بن زريع ما جاءنا احفظ منه ويقول احمد هو رجل صالح او مقبول صالح الحديث. وقال مرة ليس به باس قال ابن ابی خيثمة عن ابن معين كان اسمعيل يرضاه وقال ابن الجنيد عن ابن معين ثقة وقال البخاری ليس ممن يعتمد على حفظه اذا خالف من ليس بدونه وان كان ممن يحتمل فی بعض وحكی الترمذی فی العلل عن البخاری انه وثقه عن عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث الانصاری الزرقی ابو الحويرث المدنی روی عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابی ذباب وشهد جنازة جابر بن عبد الله قال شعبة بن عمر عن مالك ليس بثقة وقال عبد الله بن احمد انكر ابی ذلك من قول مالك قال الدوری عن ابن معين ليس يحتج بحديثه وقال الاجری عن ابی داؤد قال مالك قدم علينا سفيان فكتب عن قوم يذمون بالتحديث يعنی ابا الحويرث منهم قال ابو داؤد وكان يغضب جليدا وكان من مرجئ اهل المدينة وقال النسائی ليس بذاك ونقل ابن ابی عدی فی ترجمته عن يحيی بن معين ثقة وكذا عن يحيی القطان وقال ابو حاتم ليس بقوی يكتب حديثه ولا يحتج به وقال العقيلی وثقه ابن معين وذكره ابن حبان فی الثقات عن ابن ابی ذباب هو عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن ابی ذباب بضم المعجمة وموحدتين الدوسی المدنی ويقال عبيد الله ويقال انهما اثنان روی عن ابيه وابی هريرة وسهل بن سعد وعنه مجاهد بن جبر ومالك وابو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية ذكره ابن حبان فی الثقات وغلط فيه صاحب العون فقال اسم الحارث بن عبد الرحمن والآفة فی ذلك من التقليد فانه رأى مكتوبا فی حاشية النسخة الدهلوية ان اسم حارث بن عبد الرحمن فنقله كما هو ولم يدر ان الحارث ليس من رواة ابی داؤد فی السنن ولم يذكره احد فيمن روی عن سهل ابن سعد وكذلك لم يذكره فيمن روی عنه عبد الرحمن بن معاوية بل هو من الطبقة الخامسة عن سهل بن سعد الساعدی الخزرجی قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهرا ای مبرزا رافعا يديه قط يدعو ای يشير حال كونه علی منبره ولا علی غيره ای غير المنبر ولكن رأيته ای رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ای يشير هكذا واشار سهل بالسبابة ای برفعها وعقد الوسطى بالابهام **باب** اقصار الخطب **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير نا ابی عبد الله بن نمير نا العلاء بن صالح التيمی ويقال الاسدی الكوفی وسماه ابو داؤد فی رواية علی بن صالح وهو وهم قلت لعل هذا فی غير هذه الرواية فان فی جميع نسخ ابی داؤد الموجودة عندنا فی هذا المحل حفظ العلاء وثقه ابن معين وابو داؤد ويعقوب بن سفيان وابن نمير والعجلی. قال البخاری لا يتابع وقال ابن خزيمة شيخ عن عدی بن ثابت عن ابی راشد قال الحافظ فی تهذيب التهذيب ابو راشد عن عمار ابن ياسر فی الامر باقصار الخطب وعنه عدی بن ثابت ذكره ابن حبان فی الثقات وقال فی التقريب مقبول وقال الذهبی فی الميزان ابو راشد عن عمار لا يعرف عن عمار ابن ياسر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باقصار الخطب ای اختصارها وترك التطويل فيها وعند مسلم عن عمار بن ياسر ان طول صلوة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فاطيلوا الصلوة واقصروا الخطبة قال الشوكانی وانما كان اقصار الخطبة علامة من فقه الرجل لان الفقيه هو المطلع علی جوامع الالفاظ فيتمكن بذلك من التعبير باللفظ المختصر عن المعانی الكثيرة وفيه حث وترغيب اقصار الخطبة ولا خلاف فی ذلك واختلف فی اقل ما يجزئ علی اقوال مبسوطة فی كتب الفقه انتهی. قلت والمراد بالتطويل التطويل الذی لا يثقل علی القوم فلا يخالف ما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من التخفيف اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما بدا له متفق عليه. **حدثنا** محمود بن خالد نا الوليد بن مسلم اخبرنی شيبان بن عبد الرحمن النحوی ابو معاوية البصری نزل الكوفة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة السوائی بضم السين الملحلة نسبة الی سواءة بن عامر بن صعصعة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطيل الموعظة يوم الجمعة انما هن الضمير للموعظة والجمعة باعتبار الخبر ای الكلمات كلمات يسيرات ای قليلات **باب** الدنو ای اقرب من الامام عند الموعظة ای الخطبة **حدثنا** علی بن عبد الله بن جعفر بن نجيح بنون مفتوحة وجيم مكسورة وحاء مهملة السعدی مولاهم ابو الحسن ابن المدينی البصری ثقة ثبت امام اعلم اهل عصره بالحديث وعلله قال البخاری ما استصغرت نفسی الا عنده وقال فيه شيخه ابن عيينة كنت اتعلم منه اكثر مما يتعلم منی وقال النسائی كان الله خلقه للحديث عالم وليه اجابته فی المحنة لكنه تنصل وتاب واعتذر بانه خاف علی نفسه. نا معاذ بن هشام الدستوائی البصری قال عباس بن عبد العظيم عن علی بن المدينی سمعت معاذ بن هشام يقول سمع ابی من قتادة عشرة آلاف حديث قال ثم اخرج الينا من الكتب عن ابيه نحوا مما قال فقال هذا سمعته وهذا لم اسمعه فجعل يميز ما قال وجدت فی كتاب ابی بخطيده ولم اسمعه ای هذا الحديث المكتوب قال البيهقی فی سننه كذا رواه ابو داؤد عن علی بن المدينی وهو الصحيح وقد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن محمد بن منصور الصيرفی انا اسمعيل بن اسحق القاضی نا معاذ بن هشام حدثنی ابی عن قتادة فذكره. قال البيهقی وهذا اظنه الاوهام فی ذكر سماع معاذ

للذکر
لامر
نبی الله

منه قال قتادة عن يحيي بن مالك عن سمرة بن جندب ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال احضروا الذكر وادنوا من الامام فان الرجل لايزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وان دخلها **باب** الامام يقطع الخطبة للامر يحدث **حدثنا** محمد بن العلاء ان زيد بن حباب حدثهم نا حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة عن ابيه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يعثران ويقومان

من ابيه هو او شيخه فاما اسمعيل القاضي فهو اجل من ذلك وهذا الطريق من انواع التحمل يقال له في اصطلاح المحدثين وجادة وهو ان يقف على احاديث بخط راويها غير المعاصر له او المعاصر ولم يلقه او لقيه ولم يسمع منه او سمعه ولكن لا يروي اي تلك الاحاديث الخاصة الواجد عنه لسماع ولا اجازة فلان يقول وجدت او قرأت بخط فلان واما العمل بالوجادة فنقل عن معظم المحدثين والفقهاء والمالكيين وغيرهم انه لا يجوز وعن الشافعي ونظار اصحابه جوازه وقطع بعض المحققين الشافعيين بوجوب العمل بها عند حصول الثقة به وهذا هو الصحيح الذي لا يتجه في هذا الازمان غيره قال ابن الصلاح فانه لو توقف العمل فيما على الرواية لانسد باب العمل على المنقول لتعذر شروطها واحتج بعضهم للعمل بالوجادة بحديث الى الخلق اعجب ايمانا قالوا الملائكة قال وكيف لا يؤمنون وهم عند ربهم قالوا الانبياء قال وكيف لا يؤمنون وهم يأتيهم الوحي قالوا فنحن قال وكيف لا تؤمنون وانا بين اظهركم قالوا فمن يا رسول الله قال قوم يأتون من بعدكم يجدون صحفا يؤمنون بما فيها قال البلقيني وهذا استنباط حسن والحديث رواه الحسن بن عرفة في جزئه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ولطرق كثيرة اوردتها في الامالي - كذا في التدريب ملخصا وقال الحافظ في شرح النخبة وكذا اشترطوا الاذن في الوجادة وهي ان يجد بخط ليعرف كاتبه فيقول وجدت بخط فلان لا يسوغ فيه اطلاق اخبرني بمجرد ذلك الا ان كان له منه اذن بالرواية عنه واطلق قوم ذلك فغلطوا وفي فواتح الرحموت شرح مسلم الثبوت والكتاب كالخطاب والرسالة كالقول شرعا وعرفا فاذا كتب الشيخ حديثا وارسل به او ارسل رسولا ليقرأه على المرسل اليه اجاز الرواية عن نفسه كفى كما اذا اجاز مشافهة والتعليق اي تعليق قبول الكتاب على البينة ليشهدوا عند المكتوب اليه انه كتاب فلان الشيخ تصنيف في باب السنة من الامام ابي حنيفة لكمال عنايته بامرها وعظم احتياطه بها الاترى الى امير المؤمنين علي كيف يحلف البراوي والصحيح كفاية ظن الخط في الكتاب الصدق في الرسالة فاذا ظن المكتوب اليه انه خط فلان الشيخ او ظن المرسل اليه صدق الرسول في رسالته كفى - لان الاتباع بالظن واجب بخلاف كتاب القاضي الى القاضي فان التلبيس في المعاملات اكثر مما في السنن فلا يقبل كتاب القاضي الى القاضي من غير بينة - ثم قال والوجادة هو ان يجد الطالب كتابا بخط الشيخ كالوشيئة بالرواية للطالب الاعلام وهو ان يعلم الشيخ بان ما في هذا الكتاب من مروياتي عن فلان ولم يناوله ولم يجزه به لا يخلو عن صحة والعزيمة في الثاني دوام الحفظ الى وقت الاداء عن ظهر القلب والرخصة تذكره بعد النظر الى الكتاب ما فيه وان لم تتذكره بعد علم انه خطه او خط الثقة غيره وهو اي الكتاب في يده او يد امين حرمت الرواية والعمل عند ابي حنيفة وصح عند الاكثر من اهل الاصول وهو المختار اه قال قتادة عن يحيي بن مالك هو ابو ايوب المراغي - والمراغ بفتح الميم وقيل بكسرها والمشهور الفتح حي من الازد العتكي البصري ويقال اسمه حبيب بن مالك قال النسائي ثقة وقال العجلي بصري تابعي ثقة وقال ابن سعد في الطبقة الثانية كان ثقة مأمونا ذكره ابن حبان في الثقات المقدسي سمع عن جويرية بنت الحارث عند البخاري وعبد الله بن عمرو وابا هريرة عند مسلم وغنه قتادة عنهما - عن سمرة بن جندب ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال احضروا الذكر اي الخطبة المشتملة على ذكر الله تعالى وتذكير الانام وادنوا من الامام اي اقربوا منه وهذا اشارة الى التعجيل في الرواح الى الجمعة فان الرجل لا يزال يتباعد اي يتاخر في الحضور الى الجمعة فيتباعد من الامام حتى يؤخر على صيغة المجهول في الجنة اي في دخولها او في درجاتها وان دخلها قال القاري قال الطيبي اي لا يزال الرجل يتباعد عن استماع الخطبة وعن الصف الاول الذي هو مقام المقربين حتى يؤخر الى آخر صف المتسفلين وفيه توبيخ من امر المتاخرين وتسفيه رايهم حيث وضعوا انفسهم من اعمال الامور الى سفسافها - وفي قوله وان دخلها تعريض بان الداخل قنع من الجنة ومن الدرجات العالية والمقامات الرفيعة بمجرد الدخول قال المنذري في اسناده انقطاع اه - وسبب الانقطاع هو الوجادة واما احتمال ان يكون هشام كتب في كتابه قال قتادة محمولا على ان يكون بين هشام وقتادة واسطة فمدفوع بما في رواية الامام احمد في مسنده من قوله حدثنا قتادة وسنده هكذا حدثنا علي بن عبد الله ثنا معاذ قال وجدت في كتاب ابي بخطه يده ولم اسمعه منه ثنا قتادة الحديث **باب** الامام يقطع الخطبة للامر يحدث **حدثنا** محمد بن العلاء ان زيد بن حباب حدثهم نا حسين بن واقد المروزي ابو عبد الله قاضي مرو مولى عبد الله بن عامر بن كريز قال ابن ابي خيثمة عن ابن معين ثقة وقال ابو زرعة والنسائي ليس به باس وبكذا حكى الاثرم عن احمد ليس به باس واثنى عليه وقال ابن حبان كان على قضاء مرو وكان من فضلاء الناس - وقال ابن سعد كان حسن الحديث وقال الساجي فيه نظر وهو صدوق يهم قال احمد احاديثه ما ادري ايش هي - قال الشوكاني في النيل والحسين المذكور هو ابو علي قاضي مرو احتج به مسلم في صحيحه - وقال المنذري ثقة - قلت هكذا كناه المقدسي والدولابي - ولكن كناه الحافظ في التقريب وتهذيب التهذيب ولسان الميزان ابا عبد الله وكذا كناه صاحب الخلاصة فالظاهر ان له كنيتين **حدثني** عبد الله بن بريدة عن ابيه بريدة بن الحصيب الاسلمي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل الحسن والحسين عليهما قميصان احمران اي فيهما خطوط حمر يمشيان ويعثران بضم المثلثة ويجوز تثليثها ففي القاموس عثر كنصر وضرب وعلم وكرم كبا والمعنى انهما يسقطان على الارض لصغرهما وفي رواية الكشاف يعثران ويقومان قلت وهذا الذي قاله القاري مشكل فان رسول الله صلى الله

فنزل فاخذهما فصعد بهما ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة رأيت هذين فلم اصبر ثم اخذ فی الخطبة **باب** الاحتباء والامام يخطب **حدثنا** محمد بن عوف حدثنا المقرئ نا سعيد بن ابی ايوب عن ابی مرحوم عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب **حدثنا** داؤد بن رشيد نا خالد بن حيان الرقی نا سليمان بن عبد الله بن الزبرقان عن علی بن شداد بن اوس قال شهدت مع معاوية بيت المقدس فجمع بنا فنظرت فاذا اجل من فی المسجد اصحاب النبی صلى الله عليه وسلم فرأيتهم محتبين والامام يخطب قال ابو داؤد وكان ابن عمر يحتبی والامام يخطب

عليه وسلم زوج فاطمة عليا فی صفر فی السنة الثانية من الهجرة رخل فی رجب وبنی بها فی ذی الحجة من تلك السنة وولد الحسن بن علی فی نصف رمضان من السنة الثالثة على الراجح وولد الحسين فی شعبان فی السنة الرابعة من الهجرة على الراجح وكان بناء المنبر فی السنة الثامنة على الراجح وقيل فی السابعة فعلى هذا كان عمر الحسن فی ذلك اذ ذاك زيادة على اربع سنين وعمر الحسين ثمث سنين واشهر وفی هذا العمر يكون الاطفال اقوياء على المشی لا يسقطون على الارض للصغر قلة القوة فلعله كان عثارهما لطول القميص والله تعالى اعلم فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فی رواية فحملهما فصعد بهما ای المنبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة ای محنة رأيت هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر على عثارهما لاثر الرحمة والرقة فی القلب فی رواية بعد هذا حتى قطعت حديثی ای كلامی فی الخطبة ورفعتهما عندی لتصل لهما الرفعة عند الله وعند خلقه ثم اخذ ای شرع الخطبة . وتذهب الحنفية فی هذا الباب ما قال صاحب البدائع ويكره للخطيب تكلم فی حالة الخطبة ولو فعل لا تفسد الخطبة لانها ليست بصلوة فلا يفسد بكلام الناس لكنه يكره لانها شرعت منظومة كالاذان والكلام يقطع النظم الا اذا كان الكلام امرا بالمعروف فلا يكره لما روی عن عمر رض انه كان يخطب يوم الجمعة فدخل عثمان رض فقال له اية ساعة هذه فقال ما زدت حين سمعت النداء يا امير المؤمنين على ان توضأت فقال والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالاغتسال وهذا لان الامر بالمعروف يليق بالخطبة لان الخطبة فيها وعظ فلم يبق مكروها انتهى فعلم من هذا ان قطع الخطبة ليس لا يخلو عن كراهته والجواب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع الخطبة لانه خاف عليهما الضرر من السقوط والعثار فقطع الخطبة ورفعهما لهذه الضرورة كما اذا راى ضريرا يخاف عليه سقوط البئر فحينئذ يجوز التكلم بحفظه عن السقوط قال الحافظ فی الفتح ونقل صاحب المغنی الاتفاق على ان الكلام الذی يجوز فی الصلوة يجوز فی الخطبة كتحذير الضرير من البئر ونباح الشافعی واذا خاف على احدهم ارباسا اذا لم يفهم عنه بالايماء ان تكلم اه . ويمكن ان يكون هذه الخطبة خطبة اخرى غير خطبة الجمعة **باب** الاحتباء والامام يخطب الاحتباء ان يضم الى بطنه ثوبا يجمعها به مع ظهره وليشده عليها وقد يكون باليدين والامام يخطب جملة حالية ای فی حال الخطبة **حدثنا** محمد بن عوف الطائی حدثنا عبد الله بن يزيد المكی ابو عبد الرحمن نا سعيد بن ابی ايوب الخزاعی ابو يحيى بن مقلاص عن ابی مرحوم عبد الرحيم بن ميمون المدنی المعافری مولاهم نزيل مصر عن ابن معاذ بن انس الجهنی

الحديث . وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج وقال النسائی ارجو انه لا بأس به قال ابن ماكولا اذا لم يعرف بالاجابة والفضل ذكره ابن حبان فی الثقات عن سهل ابن معاذ بن انس الجهنی شامی نزل مصر قال ابو بكر بن خثيمة عن ابن معين ضعيف وذكره ابن حبان فی الثقات قلت لكن قال لا يعتبر حديثه ما كان من رواية زبان عنه وذكره فی الضعفاء فقال منكر الحديث جدا فلست ادری اوقع التخليط فی حديثه من زبان فان كان من احدهما فالاخبار التی رواها ساقطة والما شبهته هذا ان رواها عن سهل زبان الا الشیء بعد الشیء وزبان ليس بشیء وقال العجلی مصری تابعی ثقة عن ابيه معاذ بن انس الجهنی الانصاری نزل مصر روى عنه ابنه سهل يتيما ولم يروعنه غيره وهو لين الحديث الا ان احاديثه حسان فی الفضائل والرغائب قال ابن يونس صحابی كان بمصر والشام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحبوة قال فی المجمع والاسم الحبوة بالكسر والضم اه وفی القاموس واحتبى بالثوب اشتمل او جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها والاسم الحبوة وبضم والحبية بالكسر الحباء بالكسر والضم يوم الجمعة والامام يخطب قال فی الدرجات قال الطيبی انما نهاه عنه والامام يخطب اذ يجلب نوما ويعرض طهارته لانتقاض **حدثنا** داؤد بن رشيد معضد الهاشمی مولاهم ابو الفضل الخوارزمی نزيل بغداد ثقة ووهم ابن حزم فقال اثر حديث اخرجه من طريقه فی كتاب الحدود من الايصال داؤد بن رشيد ضعيف . نا خالد بن حيان الرقی ابو يزيد الكندی مولاهم الخراز بجمة وراء آخره ثاء قال ابن معين ابن عمار ثقة قال احمد والنسائی وابن خراش والدارقطنی ليس به بأس وقال ابن سعد كان ثقة ثبتا وذكره ابن خزيمة فی صحيح احاديث منها ما استنكره فقال وجاء خالد بن حيان بطامة وقال ابو بشر الدولابی كان ثقة . وقال الفلاس ضعيف . نا سليمان بن عبد الله ابن الزبرقان ويقال سليمان بن عبد الرحمن بن فيروز قال فی التقريب لين الحديث وقال فی تهذيب التهذيب ذكره ابن حبان فی الثقات عن يعلى بن شداد ابن اوس قال ای يعلى شهدت مع معاوية بن سفيان بيت المقدس فجمع بنا ای صلى بنا صلوة الجمعة فنظرت فاذا جل ای اكثر من فی المسجد اصحاب النبی صلى الله عليه وسلم فرأيتهم محتبين والامام يخطب اخرج الطحاوی هذا الحديث بهذا السند فی مشكل الآثار موافقا لما اخرجه ابو داؤد لكن خالفهما البيهقی فذكر هذا الحديث بهذا السند وزاد بين خالد بن حيان وسليمان بن عبد الله سليمان الرقی والظاهر ان هذه الزيادة غلط من الكاتب قال ابو داؤد وكان ابن عمر يحتبی والامام يخطب واخرج حديثه الطحاوی

ابو داؤد

وانس بن مالك وشريح وصعصعة بن صوحان وسعيد بن المسيب وابراهيم النخعي ومكحول واسمعيل بن محمد بن سعد ونعيم ابن سلامة قال لاباس بما قال ابو داؤد ولم يبلغني ان احدا كرهها الا عبادة بن نسي **باب** الكلام والامام يخطب **حدثنا** القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت انصت والامام يخطب فقد

في مشكل الآثار حدثنا يونس انا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن نافع ان ابن عمر كان يحتبي يوم الجمعة والامام يخطب بما نفس حتى يضرب بجبهة جوته وانس بن مالك وشريح بن الحارث بن قيس الكوفي القاضي ويقال شريح بن شرحبيل قال ابن معين كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه استقضاه عمر على الكوفة واقره على واقام على القضاء بها ستين سنة وقضى بالبصرة ستة وقيل لصحبة وصعصعة بن صوحان بضم المهملة وبالحاء المهملة العبدي تابعي كبير مخضرم صحيح ثقة ذكره ابن حبان في الثقات وقال يحيى وذكره ابن عبد البر في الصحابة وقال كان مسلما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره وسعيد بن المسيب وابراهيم النخعي وابو سلمة واسمعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص الزهري المدني ذكره معاوية بن صالح عن يحيى بن معين في تابعي اهل المدينة ومحدثيهم وقال ابن معين ثقة حجة وقال العجلي وابو حاتم والنسائي وابن خراش ثقة ونعيم بن سلامة لم اقف على ترجمته فيما عندي من الكتب قال وفي نسخة قال ابو داؤد لاباس بها فعلى النسخة الاولى الضمير يعود الى المذكور من تابعي كل واحد وعلى النسخة الثانية فاعل قال ابو داؤد وقال ابو داؤد ولم يبلغني ان احدا كرهها الا عبادة بن نسي قلت ويخالفه ما قال الترمذي في جامعه وقد كرهت طائفة من اهل العلم الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب وخص في ذلك بعضهم منهم عبد الله بن عمر وغيره وبه يقول احمد واسحق لا يرون بالحبوة والامام يخطب باسا وقال الشوكاني في النيل وقد اختلفوا هل هذه الكراهية للاحتباء يوم الجمعة فقال بالكراهة قوم من اهل العلم كما قال الترمذي منهم عبادة بن نسي المتقدم قال العراقي وروي عن مكحول وعطاء والحسن انهم كانوا يكرهون ان يحتبي والامام يخطب يوم الجمعة رواه ابن ابي شيبة قال ولكنه قد اختلف عن الثلثة فنقل عنهم القول بالكراهة ونقل عنهم مدعاة استدلوا باحاديث الباب وما ذكرناه في معناه وبهذا يقوى بعضها بعضا وذهب اكثر اهل العلم كما قال العراقي الى عدم الكراهة منهم من تقدم ذكره في رواية ابي داؤد ورواه ابن ابي شيبة عن سالم بن عبد الله والقاسم بن محمد وعطاء وابن سيرين والحسن وعمرو بن دينار وابي الزبير وعكرمة بن خالد المخزومي ورواه الترمذي عن ابن عمر وغيره قال به يقول احمد واسحق واجابوا عن احاديث الباب بانها كلها ضعيفة وان كان الترمذي قد حسن حديث معاذ بن انس وسكت عنه ابو داؤد فان فيه من تقدم ذكره انتهى. وقال الطحاوي في مشكل الآثار باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب. ثم اخرج حديث معاذ بن انس في النهي عن الحبوة ثم قال وقد وجدنا عن جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يحتبون يوم الجمعة والامام يخطب ثم اخرج حديث ابن عمر انه كان يحتبي يوم الجمعة ثم اخرج حديث يعلى بن شداد بن اوس انه رأى الصحابة محتبين ببيت المقدس ومعاوية يخطب ثم قال قال ابو جعفر وشل هذا من نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعد ان يخفى على جماعتهم ففي استعمالهم ما قد رويناه عنهم في هذه الآثار ما قد دل على ان معنى النهي الذي كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ليس هو الحبوة التي كانوا يفعلونها والامام يخطب لانهم مامونون على ما فعلوا كما انهم مامونون على ما رووا ولما كان ذلك كذلك كان الاولى بنا ان نحملها على الحبوة المستالفة في حال الخطبة لانه مكروه في الخطبة للاشتغال بغير ما هو الاقبال على ما سواها وتلك الحبوة التي كانوا يفعلونها حبوة كانوا يستعملونها قبل الخطبة فيخطب الامام وهم فيها حتى يفرغ منها وهم عليها ويكون ما نهاهم عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى ذلك كانوا ليستانفونه واما هم يخطب فبعد ان يتشاغلون عن الاقبال على ما امروا بالاقبال عليه. انتهى **باب** الكلام والامام يخطب **حدثنا** القعنبي عن مالك عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت اي لصاحبك كما في رواية البخاري والمراد منه الجليس المتكلم في المسجد عند الخطبة انصت امر من انصت ينصت انصاتا وقال في المنتهى نصت ينصت اذا سكت وانصت لغتان اي استمع يقال انصت له وانشد. اذا قالت حذام فانصتوها. ويروى فصدقوها وفي المجمل ان نصت اعلى والنصتة الاسم من الانصات وفي الجامع والرجل ناصت ومنصت وفي المجمل والمغرب الانصات السكوت للاستماع وانشد الراغب في المحاسن السمع للعين والانصات للاذن وقدم عن قريب باب الاستماع للخطبة وقد ذكرنا هناك ان الاستماع هو الاصغاء ولعل الفرق بين الاستماع والانصات مما ذكرنا الآن فتنبه لذلك ذكر البخاري ترجمة للاستماع وترجمة للانصات قال العيني في شرح البخاري. والامام يخطب جملة حالية فقد لغوت قال العيني اللغو واللغا السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع واللغو في الايمان لا والله بلى والله وقيل معناه الاثم ولغا في القول يلغو ويلغى لغوا ولغاة اخطأ. ولغا يلغو لغوا تكلم ذكره ابن سيده وفي الجامع اللغو الباطل تقول لغيت الغى لغيا ولغا بمعنى ولغى الطائر يلغو لغوا اذا صوت وفي التهذيب لغوت اللغو والغى ولغى ثلث لغات واللغو كل ما لا يجوز وقال الاخفش اللغو الساقط من القول وقيل الميل عن الصواب وقال النضر بن شميل معنى لغوت خبت من الاجر وقيل بطلت فضيلة جمعتك وقيل صار جمعتك ظهرا. وقيل تكلمت بما لا ينبغي. اهـ قال الشوكاني فيه دليل على اختصاص النهي بحال الخطبة ورد على من اوجب الانصات من خروج الامام وكذلك قوله يوم الجمعة ظاهره ان الانصات في خطبة غير يوم الجمعة لا يجب قلت وهذا اشارة الى الرد على الحنفية حيث انهم اوجبوا الانصات بخروج الامام على قول ابي حنيفة رحمه الله قال في البدائع فاما عند الاذان الآخر

حدثنا مسدد وابو كامل قالا نا يزيد عن حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحضر الجمعة ثلاثة نفر رجل حضرها يلغو وهو حظه منها ورجل حضرها يدعو فهو رجل دعا الله عز وجل ان شاء اعطاه وان شاء منعه ورجل حضرها بانصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ احدا فهي كفارة الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة ايام وذلك بان الله تعالى عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها **باب** استيذان المحدث للامام **حدثنا** ابراهيم بن الحسن المصيصي نا حجاج نا ابن جريج اخبرني هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا احدث احدكم في صلوته فليأخذ بانفه ثم لينصرف

حين خرج الامام الى الخطبة وبعد الفراغ من الخطبة حين اخذ المؤذن في الاقامة الى ان يفرغ هل يكره ما يكره في حال الخطبة على قول ابي حنيفة يكره وعلى قولهما لا يكره الكلام وتكره الصلوة واحتج بما روى في الحديث خروج الامام يقطع الصلوة وكلامه يقطع الكلام جعل قاطع الكلام هو الخطبة فلا يكره قبل وجودها ولان النهي عن الكلام لوجوب استماع الخطبة وانما يجب حالة الخطبة بخلاف الصلوة لانها تمتد غالبا فيفوت الاستماع وتكبيرة الافتتاح. ولابي حنيفة ما روى عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما موقوفا عليهما ومرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا خرج الامام فلا صلوة ولا كلام وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم الجمعة وقفت الملئكة على ابواب المساجد يكتبون الناس الاول فالاول فاذا خرج الامام طووا الصحف وجاؤا يستمعون الذكر فقد اخبر عن طي الصحف عند خروج الامام وانما يطوون الصحف اذا طوى الناس الكلام لانهم اذا تكلموا يكتبونه عليهم لقوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. ولان اذا خرج للخطبة كان مستعدا لها والمستعد لشئ كالشارع فيه ولهذا الحق الاستعداد بالشروع في كراهة الصلوة فكذا في كراهة الكلام واما الحديث فليس فيه ان غير الكلام يقطع الكلام فكان تمسكا بالسكوت وانه لا يصح انتهى. قال الزيلعي في نصب الراية الحديث الخامس قال عليه السلام اذا خرج الامام فلا صلوة ولا كلام قلت غريب مرفوعا قال البيهقي رفعه وهم فاحش انما هو من كلام الزهري اهـ ورواه مالك في الموطا عن الزهري قال خروجه يقطع الصلوة وكلامه يقطع الكلام وعن مالك رواه محمد بن الحسن في موطاه واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن علي وابن عباس وابن عمر انهم كانوا يكرهون الصلوة والكلام بعد خروج الامام واخرج عن عروة قال اذا قعد الامام على المنبر فلا صلوة ولا كلام وهكذا قال الحافظ في الدراية وقال مولانا عبد الحي في حاشيته على موطا محمد في شرح قول الزهري خروجه يقطع الصلوة وكلامه يقطع الكلام قال ابو عمرو هذا يدل على ان الامر بالانصات قطع الصلوة ليس برأي وانه سنة اخذ بها ابن شهاب لانه خبر عن علم علمه لا عن رأي اجتهده وانه عمل مستفيض في زمن عمرو غيره قلت ويؤيده ما رواه ابن ابي شيبة عن علي وابن عباس وابن عمر من كراهة الكلام بعد خروج الامام فانها امر لا يقال برأي بل لابد ان يكون مستنده من سنة **حدثنا** مسدد وابو كامل وفضيل بن حسين قالا نا يزيد بن زريع عن حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب عن ابيه شعيب عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحضر الجمعة ثلاثة نفر والمراد به الانواع رجل حضرها اي الجمعة يلغو اي يعبث ويتكلم بما لا يعنيه وهو اي اللغو حظه منها اي من الجمعة يعني ليس له نصيب من الصلوة والخطبة ورجل حضرها اي الجمعة يدعو فهو رجل دعا الله عز وجل ان شاء اعطاه وان شاء منعه والحاصل ان هذا النوع من الرجال حضر الخطبة فسكت فيها ولم يتكلم بما لا يعنيه ولكن اشتغل في الدعاء ولم يلتفت الى الخطبة فهذا الدعاء حظه ان شاء الله اعطاه وان شاء منعه وهو محروم عن ثواب استماع الخطبة الذي هو متيقن ورجل حضرها بانصات اي استماع للخطبة وسكوت عن اللغو ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ احدا بايذاء آخر غير متخط رقبة فهي اي الجمعة كفارة له الى الجمعة التي تليها اي تلحقها وزيادة ثلثة ايام وذلك بان الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وهذا الحديث ايضا يدل على وجوب ترك الكلام ولكن غير مقيد بحالة الخطبة ويمكن ان يقال ان المراد بالانصات الاستماع وليس الاستماع الا في الخطبة فلهذا يناسب هذا الحديث الباب

باب استيذان المحدث للامام هكذا في اكثر النسخ الموجودة للامام باللام وفي النسخة المصرية وحاشية النسخة القلمية وغيرها الامام بدون اللام وهو الاوجه فان الاستيذان متعد بنفسه لما في قوله تعالى حتى يستاذنوه **حدثنا** ابراهيم بن الحسن المصيصي نا حجاج بن محمد نا ابن جريج اخبرني هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا احدث اي صار ذا حدث احدكم في صلوته فليأخذ بانفه ثم لينصرف قال في مرقاة الصعود قال الخطابي انما امر ان يأخذ بانفه ليوهم القوم ان به رعافا وفي هذا باب من الاخذ بالادب في ستر العورة واخفاء القبيح والتورية بما هو احسن وليس يدخل في باب الرياء والكذب وانما هو من باب التجمل واستعمال الحياء وطلب السلامة من الناس فان قلت هذا مخالف لقوله تعالى واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه فان هذه الآية تدل على وجوب الاستيذان قلت ان كان المراد بالامر الجامع الامر الذي يعم ضرره ونفعه وهو خطب جليل للامام من ارباب التجارب والآراء المستعين تجاربهم كمقاتلة عدو وتشاور في خطب مهم فمفارقة احدهم في هذه الحالة مما يشق على قلبه فعلى هذا لا يدخل الجمعة فيه ولا يحتاج فيه الى الجواب واما اذا كان المراد الامر العام الشامل للجمعة وللاعياد وغيرها من طاعة الله فالجواب عنه اولا ان الحديث ورد في حالة الصلوة وفي الصلوة الاستيذان غير ممكن فاظهار العذر هاهنا الانف قام مقام الاستيذان كانه استيذان حكما وثانيا نزلت الاية في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعريضا للمنافقين لانهم كانوا يخرجون بغير الاذن في حالة الخطبة فينظرون يمينا وشمالا فاذا لم يروا احدا انسلوا وخرجوا ولم يصلوا وان ابصروا احدا ثبتوا وصلوا خوفا فلما لم يبق منهم احد

قال ابو داؤد رواه حماد بن سلمة وابو اسامة عن هشام عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم اذا دخل والامام یخطب لم یذکر ا عائشة

باب اذا دخل الرجل والامام یخطب **حدثنا** سلیمان بن حرب نا حماد عن عمرو وهو ابن دینار عن جابر ان رجلا جاء یوم الجمعة والنبی صلی الله علیه وسلم یخطب فقال اصلیت یا فلان قال لا قال قم فارکع **حدثنا** محمد بن محبوب واسمعیل بن ابراهیم المعنی قالا نا حفص بن غیاث عن الاعمش عن ابی سفیان عن جابر وعن ابی صالح عن ابی هریرة قالا جاء سلیک الغطفانی ورسول الله صلی الله علیه وسلم یخطب فقال له اصلیت شیئا قال لا قال صل رکعتین تجوز فیهما **حدثنا** احمد بن حنبل نا محمد بن جعفر عن سعید عن الولید ابی بشر عن طلحة انه سمع جابر بن عبد الله یحدث ان سلیکا جاء فذکر نحوزاد ثم اقبل علی الناس قال اذا جاء احدکم والامام یخطب فلیصل رکعتین یتجوز فیهما

وبقی المخلصون کانه ارتفع ضجیجهم عن الصلوة والله تعالی اعلم - قال ابو داؤد رواه حماد بن سلمة وابو اسامة عن هشام عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم مرسلا اذا دخل والامام یخطب لم یذکر ا عائشة هکذا فی جمیع النسخ الموجودة الانی النسخة الکانفوریة فلیس فیها اذا دخل والامام یخطب وهو الصواب فانه لا معنی لقولا اذا دخل والامام یخطب والذی اظن ان قوله اذا دخل سهو من الکاتب والصواب اذا احدث والامام یخطب فقد اخرج البیهقی فی سننه من طریق الفضل بن موسی عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة رضی الله عنها ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا احدث احدکم وهو فی الصلوة فلیضع یده علی انفه ثم ینصرف ثم قال البیهقی تابعه علی وصله نجاح بن محمد عن ابن جریج عن هشام ورواه الثوری وشعبة وزایدة وابن المبارک وشعیب بن اسحاق وعبیدة بن سلیمان عن هشام ابن عروة عن النبی صلی الله علیه وسلم مرسلا قال شیخ ورواه نعیم بن حماد عن الفضل بن موسی هکذا موصولا الا انه قال فی متنه اذا احدث احدکم فی صلوته فلیاخذ علی انفه ولینصرف فلیتوضأ - انتهی قلت وقد روی هذا الحدیث عمر بن علی المقدمی وعمر بن قیس عند ابن ماجة عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم موصولا - **باب** اذا دخل الرجل ای المسجد والامام یخطب هل یصلی ام لا **حدثنا** سلیمان بن حرب نا حماد بن زید عن عمرو وهو ابن دینار عن جابر بن عبد الله ان رجلا وهو سلیک الغطفانی کما یاتی جاء الی المسجد یوم الجمعة والنبی صلی الله علیه وسلم یخطب فقال اصلیت یا فلان قال لا قال قم فارکع **حدثنا** محمد بن محبوب البنانی بضم الموحدة وخفة النون ابو عبد الله البصری وقد غلط بعضهم فخلط ترجمته بترجمة محمد بن الحسن الشیبانی والسبب فیه ان محمد بن الحسین ملقب محبوبا فوقع فی بعض الروایات حدثنا محمد بن الحسن فظن محمد القب الحسن فخلطه بهذا والصواب التفرقة لانهما من طبقتین ومحمد بن الحسن بن هلال اکبر من هذا - واسمعیل بن ابراهیم الظاهر انه ابن ابراهیم بن معمر بن الحسن الهذلی ابو معمر القطیعی بفتوحة وکسر مهملة منسوب الی قطیعة محلة ببغداد الهروی نزیل بغداد ثقة ثبت المعنی قالا نا حفص بن غیاث عن الاعمش عن ابی سفیان طلحة بن نافع عن جابر وعن ابی صالح عطف علی قوله عن ابی سفیان فالاعمش روی عن ابی سفیان عن جابر وعن ابی صالح عن ابی هریرة قالا جاء سلیک بضم المهملة وفتح اللام مصغرا الغطفانی بفتح الغین المعجمة والطاء المهملة ورسول الله صلی الله علیه وسلم یخطب فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم له ای لسلیک اصلیت شیئا قال لا قال صل رکعتین تجوز بصیغة الامر فیهما **حدثنا** احمد بن حنبل نا محمد بن جعفر عن سعید هو ابن ابی عروبة کما فی نسخة عن الولید بن مسلم بن شهاب التمیمی العنبری ابی بشر البصری ثقة عن طلحة بن نافع وهو ابو سفیان المتقدم انه سمع جابر بن عبد الله یحدث ان سلیکا جاء فذکر ای الولید نحوه ای نحو ما ذکره الاعمش زاد ای الولید ثم اقبل رسول الله صلی الله علیه وسلم علی الناس قال اذا جاء احدکم والامام یخطب فلیصل رکعتین یتجوز ای یخفف فیهما قال النووی وهذه الاحادیث کلها صریحة فی الدلالة لمذهب الشافعی واحمد واسحق وفقهاء المحدثین انه اذا دخل الجامع یوم الجمعة والامام یخطب استحب له ان یصلی رکعتین تحیة المسجد ویکره الجلوس قبل ان یصلیهما وانه یستحب ان یتجوز فیهما لیسمع بعدها الخطبة قلت وفی تحفة الحاج شرح المنهاج ویلزم ان یقتصر فیهما علی اقل مجزئ علی ما قاله جمع - وقال الشافعی رح فی الام وناموه ان یخففهما فانه روی ان النبی صلی الله علیه وسلم امر بتخفیفهما وهذا یشیر الی الوجوب وقد صرح بالوجوب فی روضة المتاخرین فیسن فعلهما ویجب عدم تطویلهما عرفا والاقتصار علی الرکعتین - ثم قال النووی وحکی هذا المذهب ایضا عن الحسن البصری وغیره من المتقدمین قال القاضی وقال مالک واللیث وابو حنیفة والثوری وجمهور السلف من الصحابة والتابعین لا یصلیهما وهو مروی عن عمر وعثمان وعلی رضی الله عنهم اه وقال الشوکانی وحکاه العراقی عن محمد بن سیرین وشریح القاضی والنخعی وقتادة والزهری ورواه ابن ابی شیبة عن علی وابن عمر وابن عباس وابن المسیب ومجاهد وعطاء بن ابی رباح وعروة بن الزبیر. قال النووی وتاولوا هذه الاحادیث انه کان عریانا فامره النبی صلی الله علیه وسلم بالقیام لیراه الناس وتصدقوا علیه هذا تاویل باطل یرده صریح قوله صلی الله علیه وسلم اذا جاء احدکم یوم الجمعة والامام یخطب فلیرکع رکعتین ولیتجوز فیهما وهذا نص لا یتطرق الیه تاویل ولا اظن عالما یبلغه هذا اللفظ صحیحا فیخالفه - قال العینی فی شرح البخاری قلت اصحابنا لم یاولوا الاحادیث المذکورة بهذا الذی ذکره حتی یشنع علیهم هذا التشنیع بل اجابوا باجوبة غیر هذا الاول ان النبی صلی الله علیه وسلم انصت له حتی فرغ من صلوته والدلیل علیه ما رواه الدارقطنی فی سننه من حدیث

عبید بن محمد بسنده عن انس وفیه وانصت عن الخطبة حتی فرغ من صلوته فان قلت قال الدارقطنی اسنده عبید بن محمد ووهم فیه قلت ثم اخرجه عن احمد بن حنبل وفیه قال قم فصل ثم انتظره حتی صلی قال وهذا المرسل هو الصواب قلت المرسل حجة عندنا ویؤید هذا ما اخرجه ابن ابی شیبة بسنده عن محمد بن قیس ان النبی صلی الله علیه وسلم حیث امره ان یصلی رکعتین امسک عن الخطبة حتی فرغ من رکعتیه ثم عاد الی خطبته الجواب الثانی ان ذلک کان قبل شروعه صلی الله علیه وسلم فی الخطبة وقد بوب النسائی فی سننه الکبری علی حدیث سلیک قال باب الصلوة قبل الخطبة ثم اخرج عن ابی الزبیر عن جابر قال جاء سلیک الغطفانی ورسول الله صلی الله علیه وسلم قاعد علی المنبر فقعد سلیک قبل ان یصلی فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم ارکعت رکعتین قال لا قال قم فارکعهما الثالث ان ذلک کان منه قبل ان ینسخ الکلام فی الصلوة ثم لما نسخ فی الصلوة نسخ فی الخطبة لانها شرط الصلوة او شطرها وقال الطحاوی وقد تواترت الروایات عن رسول الله صلی الله علیه وسلم بان من قال لصاحبه انصت والامام یخطب یوم الجمعة فقد لغا فاذا کان قول الرجل لصاحبه والامام یخطب انصت لغوا کان قول الامام للرجل قم فصل لغوا ایضا فثبت بذلک ان الوقت الذی کان فیه من رسول الله صلی الله علیه وسلم الامر لسلیک بما امره به انما کان قبل النهی وکان الحکم فیه فی ذلک بخلاف الحکم فی الوقت الذی حصل مثل ذلک لغوا وقال ابن شهاب خروج الامام یقطع الصلوة وقال ثعلبة بن ابی مالک کان عمر رضی الله تعالی عنه اذا خرج للخطبة انصتنا وقال عیاض کان ابوبکر وعمر وعثمان یمنعون من الصلوة عند الخطبة وقال ابن العربی الصلوة حین ذاک حرام من ثلثة اوجه الاول قوله تعالی واذا قرئ القرآن فاستمعوا له فکیف یترک الفرض الذی شرع الامام فیه اذا دخل علیه فیه ویشتغل بغیر فرض الثانی صح عنه صلی الله علیه وسلم انه قال اذا قلت لصاحبک انصت فقد لغوت فاذا کان الامر بالمعروف والنهی عن المنکر الاصلان المفروضان الرکنان فی المسئلة یحرمان فی حال الخطبة فالنفل اولی ان یحرم الثالث لو دخل والامام فی الصلوة لم یرکع والخطبة صلوة اذ یحرم فیها من الکلام والعمل ما یحرم فی الصلوة واما حدیث سلیک فلا یعترض علی هذه الاصول من اربعة اوجه الاول هو خبر واحد الثانی یحتمل انه کان فی وقت کان الکلام مباحا فی الصلوة لانا لا نعلم تاریخه فکان مباحا فی الخطبة فلما حرم فی الخطبة الامر بالمعروف والنهی عن المنکر الذی هو آکد فرضیة من الاستماع فاولی ان یحرم ما لیس بفرض الثالث ان النبی صلی الله علیه وسلم کلم سلیکا وقال له قم فصل فلما کلمه دار سقط عنه فرض الاستماع اذ لم یکن هناک قول فی ذلک الوقت الا مخاطبته له وسؤاله وامره الرابع ان سلیکا کان ذا بذاذة فاراد رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یشهره لیری حاله وعند ابن بزیزة کان سلیکا عریانا فاراد النبی صلی الله علیه وسلم ان یراه الناس وقد قیل ان ترک الرکوع حالئذ سنة ماضیة وعمل مستفیض فی زمن الخلفاء وعولوا ایضا علی حدیث ابی سعید الخدری رضی الله عنه یرفعه لا تصلوا والامام یخطب واستدلوا بانکار عمر رض علی عثمان فی ترک الغسل ولم ینقل انه امره بالرکعتین ولا نقل انه صلاهما وعلی تقدیر التسلیم لما یقول الشافعی فحدیث سلیک لیس فیه دلیل له اذ مذهبه ان الرکعتین تسقطان بالجلوس وفی اللباب وروی علی بن عاصم عن خالد الحذاء ان ابا قلابة جاء یوم الجمعة والامام یخطب فجلس ولم یصل وعن عقبة بن عامر قال الصلوة والامام علی المنبر معصیة وفی کتاب الاسرار لنا ما روی الشعبی عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال اذا صعد الامام المنبر فلا صلوة ولا کلام حتی یفرغ والصحیح من الروایة اذا جاء احدکم والامام علی المنبر فلا صلوة ولا کلام وقد تصدی بعضهم (ای الحافظ ابن حجر فی شرح البخاری) لرد ما ذکر من الاحتجاج فی منع الصلوة والامام یخطب یوم الجمعة فقال جمیع ما ذکروه مردود ثم قال لان الاصل عدم الخصوصیة قلنا نعم اذا لم یکن قرینة وهنا قرینة علی الخصوصیة وذلک فی حدیث ابی سعید الخدری الذی رواه النسائی عنه یقول جاء رجل یوم الجمعة والنبی صلی الله علیه وسلم یخطب بهیئة بذة فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم اصلیت قال لا قال صل رکعتین وحث الناس علی الصدقة قال فالقوا ثیابا فاعطاه منها ثوبین فلما کانت الجمعة الثانیة جاء ورسول الله صلی الله علیه وسلم یخطب فحث الناس علی الصدقة قال فالقی احد ثوبیه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم جاء هذا الیوم الجمعة بهیئة بذة فامرت الناس بالصدقة فالقوا ثیابا فامرت له منها ثوبین ثم جاء الان فامرت الناس بالصدقة فالقی احدهما فانتهره وقال خذ ثوبک انتهی وکان مراده بامره ایاه بصلوة رکعتین ان یراه الناس لیتصدقوا علیه لانه کان فی ثوب خلق وقد قیل انه کان عریانا کما ذکرناه اذ لو کان مراده اقامة السنة بهذه الصلوة لما قال فی حدیث ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم اذا قلت لصاحبک انصت والامام یخطب فقد لغوت وهو حدیث مجمع علی صحته من غیر خلاف لاحد فیه حتی کاد ان یکون متواترا فاذا منعه من الامر بالمعروف الذی هو فرض فی هذه الحالة فمنعه من اقامة السنة او الاستحباب بالطریق الاولی فحینئذ قول هذا القائل فدل علی ان قصد التصدق علیه جزء علة لا علة کاملة غیر موجه لانه علة کاملة وقال ایضا واما اضطلاق من اطلق ان التحیة تفوت بالجلوس فقد حکی النووی فی شرح مسلم عن المحققین ان ذلک فی حق العامد العالم۔ اما الجاهل او الناس فلا قلت هذا حکم بالاحتمال والاحتمال اذا کان غیر ناش عن دلیل فهو لغو لا یعتد به وقال ایضا فی قولهم انه صلی الله علیه وسلم لما خاطب سلیکا سکت عن خطبته حتی فرغ سلیک من صلوته رواه الدارقطنی بما حاصله انه مرسل والمرسل حجة عندهم وقال ایضا فیما قاله ابن العربی من انه صلی الله علیه وسلم لما تشاغل بمخاطبة سلیک سقط فرض الاستماع عنه اذ لم یکن منه حینئذ خطبة لاجل تلک المخاطبة وادعی انه اقوی الاجوبة قال هو من اضعف الاجوبة لان المخاطبة لما انقضت رجع صلی الله علیه وسلم الی خطبته وتشاغل سلیک بامتثال ما امره به من الصلوة فصح انه صلی فی حال الخطبة قلت یرد ما قاله من قوله هذا ما فی حدیث انس الذی رواه الدارقطنی الذی ذکرنا عنه انه قال والصواب انه مرسل وفیه وامسک النبی صلی الله علیه وسلم عن الخطبة حتی فرغ من صلوته یعنی سلیک فکیف یقول هذا القائل فصح انه صلی فی حال الخطبة والعجب انه یصحح الکلام الساقط وقال ایضا قیل کانت هذه القضیة قبل شروعه صلی الله علیه وسلم فی الخطبة ویدل علیه قوله فی روایة اللیث

عند مسلم والنبی صلی اللہ علیہ وسلم قاعد عند المنبر واجیب بان القعود علی المنبر لایختص بالابتداء بل یحتمل ان یکون بین الخطبتین ایضا قلت الاصل ابتداء القعود وقعوده بین الخطبتین محتمل فلا یحکم به علی الاصل علی ان امره صلے اللہ علیہ وسلم ایاه بان یصلی رکعتین وسوالہ ایاه ہل صلیت وامره للناس بالصدقة یضیق عن القعود بین الخطبتین لان من القعود لا یحصل وقال ہذا القائل ایضا ویحتمل ایضا ان یکون الراوی تجوز فی قوله قاعد قلت ہذا ترویج لکلامه ونسبة الراوی الی الرکاکة المجانبة مع عدم الحاجة وقال ایضا قیل کانت ہذه القضیة قبل تحریم الکلام فی الصلوة ثم رده بقوله ان سلیکا متاخر الاسلام جدا وتحریم الکلام متقدم جدا فکیف یدعی نسخ المتاخر بالمتقدم مع ان النسخ لایثبت بالاحتمال قلت لم یقل احد ان قضیة سلیک کان قبل تحریم الکلام فی الصلوة وانما قال ہذا القائل ان قضیة سلیک کانت فی حالة اباحة الافعال فی الخطبة قبل ان ینہی عنہا الا تری ان فی حدیث ابی سعید الخدری فالقی الناس ثیابہم وقد اجمع المسلمون ان نزع الرجل ثوبه والامام یخطب مکروه وکذلک مس الحصا وقول الرجل لصاحبه انصت کل ذلک مکروه قبل ذلک ان الامر به صلے اللہ علیہ وسلم سلیکا وما امر به الناس بالصدقة علیه کان فی حال اباحة الافعال فی الخطبة ولما امر صلے اللہ علیہ وسلم بالانصات عند الخطبة وجعل حکم الخطبة حکم الصلوة وجعل الکلام فیہا لغوا کما کان جعله لغوا فی الصلوة ثبت بذلک ان الصلوة فیہا مکروہة فہذا وجه قول القائل بالنسخ ومبنی کلامه ہذا علی ہذا الوجه لا علی تحریم الکلام فی الصلوة وقال ہذا القائل ایضا قیل اتفقوا علی ان منع الصلوة فی الاوقات المکروہة یستوی فیه من کان داخل المسجد او خارجه وقد اتفقوا علی ان من کان داخل المسجد یمتنع علیه التنفل حال الخطبة فیکون الاتی کذلک قال الطحاوی وتعقب بانه قیاس فی مقابلة النص فہو فاسد قلت لم یبن الطحاوی کلامه ابتداء علی القیاس حتی یکون ما قاله قیاسا فی مقابلة النص وتحریر کلام الطحاوی انه روی احادیث عن سلمان وابی سعید الخدری وابی ہریرة وعبد اللہ بن عمرو بن العاص واوس بن اوس رضی اللہ تعالی عنہم کلہا تامر بالانصات اذا خطب الامام فتدل کلہا ان موضع کلام الامام لیس بموضع للصلوة فبالنظر علی ذلک یستوی الداخل والاتی ومع ہذا الذی قاله الطحاوی واقف علیه الماوردی وغیره من الشافعیة وقال ہذا القائل ایضا قیل اتفقوا علی ان الداخل والامام فی الصلوة تسقط عنه التحیة ولا شک ان الخطبة صلوة فتسقط عنه فیہا ایضا وتعقب بان الخطبة لیست صلوة من کل وجه والداخل فی حال الخطبة مامور بشغل البقعة بالصلوة قبل جلوسه بخلاف الداخل فی حال الصلوة فان اتیانه بالصلوة التی قد تمت یحصل المقصود قلت ہذا القائل لم یدر ان الخطبة صلوة من کل وجه حتی یرد علیه ما ذکره من التعقیب بل قال ہی صلوة من حیث ان الصلوة قصدت لمکانہا فمن حیث ہذا الوجه یستوی الداخل والاتی - ویؤید ہذا حدیث ابی الزاہریة عن عبد اللہ بن بسر قال کنت جالسا الی جنبه یوم الجمعة فجاء رجل یتخطی رقاب الناس یوم الجمعة فقال له رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم اجلس فقد آذیت وآنیت الا تری انه صلی اللہ علیہ وسلم امره بالجلوس ولم یامره بالصلوة فہذا خلاف حدیث سلیک فافہم وقال ہذا القائل ایضا قیل اتفقوا علی سقوط التحیة عن الامام مع کونه یجلس علی المنبر مع ان له ابتداء الکلام فی الخطبة دون المأموم فیکون ترک المأموم التحیة بطریق الاولی وتعقب بانه ایضا قیاس فی مقابلة النص فہو فاسد قلت انما یکون القیاس فی مقابلة النص فاسدا اذا کان ذلک النص سالما عن المعارض ولم یسلم سلیک عن المعارض وقد ذکرناہا وروی ایضا عن جماعة من الصحابة والتابعین رضی اللہ تعالی عنہم منع الصلوة للداخل والامام یخطب اما الصحابة فہم عقبة بن عامر الجہنی وثعلبة بن ابی مالک القرظی وعبد اللہ بن صفوان بن امیة المالکی وعبد اللہ بن عمر وعبد اللہ بن عباس اما اثر عقبة فاخرجه الطحاوی عنه انه قال الصلوة والامام علی المنبر معصیة انفقلت فی اسناده عبد اللہ بن لہیعة وفیه مقال قلت وثقه احمد وکفی به ذلک واما اثر ثعلبة بن ابی مالک فاخرجه الطحاوی باسناد صحیح ان جلوس الامام علی المنبر یقطع الصلوة واخرج ابن ابی شیبة فی مصنفه بسنده عن ثعلبة بن ابی مالک القرظی قال ادرکت عمر وعثمان رضی اللہ عنہما وکان الامام اذا خرج ترکنا الصلوة فاذا تکلم ترکنا الکلام واما اثر عبد اللہ بن صفوان فاخرجه الطحاوی ایضا باسناد صحیح عن ہشام بن عروة قال رأیت عبد اللہ بن صفوان بن امیة دخل المسجد یوم الجمعة وعبد اللہ بن الزبیر یخطب علی المنبر وعلیه ازار ورداء ونعلان وہو معتم بعمامة فاستلم الرکن ثم قال السلام علیکم ورحمة اللہ وبرکاته ثم جلس ولم یرکع واما اثر عبد اللہ بن عمرو عبد اللہ بن عباس رضی اللہ تعالی عنہم فاخرجه الطحاوی ایضا عن عطاء قال کان ابن عمرو ابن عباس یکرہان الکلام والصلوة اذا خرج الامام یوم الجمعة واما التابعون فہم الشعبی والزہری وابو قلابة ومجاہد فاثر الشعبی اخرجه الطحاوی باسناد صحیح عنه عن شریح انه اذا جاء ورجل الامام لم یصل واثر الزہری اخرجه الطحاوی ایضا باسناد صحیح عنه فی الرجل یدخل المسجد یوم الجمعة والامام یخطب قال یجلس ولا یسبح واثر علقمة فاخرجه الطحاوی ایضا باسناد صحیح عن ابراہیم قال لعلقمة اتکلم والامام یخطب اقعد خرج الامام قال لا الخ واثر ابی قلابة اخرجه الطحاوی ایضا باسناد صحیح عنه انه جاء یوم الجمعة والامام یخطب فجلس ولم یصل - واثر مجاہد اخرجه الطحاوی ایضا باسناد صحیح عنه کره ان یصلی والامام یخطب واخرجه ابن ابی شیبة ایضا فہؤلاء السادات من الصحابة والتابعین الکبار لم یعملوا حدیثکم بمافی حدیث سلیک لو علموا اذ یعمل به لما ترکوه فحینئذ بطل اعتراض ہذا المعترض فانقلت روی الجماعة من حدیث ابی قتادة السلمی ان رسول اللہ صلے اللہ تعالی علیه وسلم قال اذا دخل احدکم المسجد فلیرکع رکعتین قبل ان یجلس عام تناول کل داخل فی المسجد سواء کان یوم الجمعة والامام یخطب او غیره قلت ہذا علی من دخل المسجد فی حال تحل فیه الصلوة لا مطلقا الا تری ان من دخل المسجد عند طلوع الشمس وعند غروبہا او عند قیامہا فی کبد السماء لا یصلی فی ہذه الاوقات للنہی الوارد فیه فکذلک لا یصلی والامام یخطب یوم الجمعة لورود وجوب الانصات فیه الصلوة حینئذ مما یخل بالانصات. قلت ہذا الجواب الذی ذکره العلامة العینی رحمه اللہ تعالی عن الاستدلال بحدیث ابی قتادة السلمی لعله لم یکتف عنه ولکن الحدیث الذی اخرجه البخاری وابو داؤد من حدیث جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنه قال قال رسول اللہ

باب تخطی رقاب الناس یوم الجمعة **حدثنا** هارون بن معروف نا بشر بن السری نا معاویة بن صالح عن ابی الزاهریة قال کنا مع عبد الله بن بسر صاحب النبی صلی الله علیه وسلم

صلی الله علیه وسلم وهو یخطب اذا جاء احدکم والامام یخطب او قد خرج فلیصل رکعتین وهذا لفظ البخاری واما لفظ ابی داؤد زاد ثم اقبل علی الناس قال اذا جاء احدکم والامام یخطب او قد خرج فلیصل رکعتین یتجوز فیهما فهذا الجواب الذی ذکره العلامة العینی لا تمشی فی هذا الحدیث وکان ینبغی له ان یذکر هذا الحدیث ثم یجیب عنه والجواب عنه عندی ان هذا الحدیث مبیح للصلوة وحدیث الانصات محرم لها فاجتمع المبیح والمحرم فترجح وهذا الحدیث مخالف للشافعیة ایضا فانهم فرقوا بین الداخل فی اول الخطبة وآخرها وقالوا اذا جاء احد والامام فی آخر الخطبة بحیث لو اشتغل بالصلوة خاف ان یفوت عنه تکبیرة الاحرام لا یصلی کما فی الاقناع وهذا الحدیث بعمومه یقتضی انه اذا جاء احد والامام فی الخطبة سواء کان فی اوله او آخره یصلی الرکعتین ثم قال العلامة العینی وقال (ای الحافظ) ایضا قیل لا نسلم ان المراد بالرکعتین المامور بهما تحیة المسجد بل تحتمل ان تکون صلوة فائتة کالصبح مثلا ثم قال وقد تولی رده ابن حبان فی صحیحه فقال لو کان کذلک لم یتکرر امره له بذلک مرة بعد اخری قلت هذا القائل نقل عن ابن المنیر ما یقوی القول المذکور حیث قال لعله صلی الله علیه وسلم کان کشف له عن ذلک وانما استفهمه ملاطفة له فی الخطاب قال ولو کان المراد بالصلوة التحیة لم یحتج الی استفهامه لانه قد رآه لما قد دخل وهذه تقویة جیدة بانصاف وما نقله عن ابن حبان لیس بشئ لان تکراره یدل علی ان الذی امره به من الصلوة الفائتة لان التکرار لا یحسن فی غیر الواجب ومن جملة ما قال هذا القائل وقد نقل حدیث ابی سعید الخدری انه دخل والمراد ان یخطب فصلی الرکعتین فاراد حرس مروان ان یمنعوه فابی حتی صلاهما ثم قال ما کنت لادعهما بعد ان سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یامر بهما انتهی ولم یثبت عن احد من الصحابة ما یخالف ذلک ونقل ایضا عن شارح الترمذی انه قال کل من نقل عنه منع الصلوة والامام یخطب محمول علی من کان داخل المسجد لانه لم یقع عن احد منهم التصریح بمنع التحیة انتهی - قلت قد ذکرنا ان الطحاوی روی عن عقبة بن عامر الصلوة والامام علی المنبر معصیة وکیف یقول بهذا القائل ولم یثبت عن احد من الصحابة ما یخالف ذلک وای مخالفة تکون اقوی من هذا حیث جعل الصلوة والامام علی المنبر معصیة وکیف یقول شارح الترمذی لم یقع عن احد منهم التصریح بمنع التحیة وای تصریح یکون اقوی من قول عقبة رضه حیث اطلق علی فعل هذه الصلوة معصیة فلو کان قال یکره او لا یفعل لکان مناقضا صریحا فضلا انه قال معصیة وفعل المعصیة حرام وانما اطلق علیه المعصیة لانها فی هذا الوقت تخل بالانصات المامور به فیکون بفعلها تارکا للامر وتارک الامر یسمی عاصیا وفعله یسمی معصیة وفی الحقیقة هذا الاطلاق مبالغة فالتفت فی سند اثر عقبة عبد الله بن لهیعة قلت ماله وقد قال احمد من کان مثل ابن لهیعة فی کثرة حدیثه وضبطه واتقانه وحدث عنه احمد کثیرا وقال ابن وهب حدثنی الصادق البار والله عبد الله بن لهیعة وقال احمد بن صالح کان ابن لهیعة صحیح الکتاب طلابا للعلم وقال هذا القائل ایضا وانما رواه الطحاوی عن عبد الله بن صفوان انه دخل المسجد وابن الزبیر یخطب فاستلم الرکن ثم سلم علیه ثم جلس وعبد الله بن صفوان هو عبد الله بن الزبیر صحابیان صغیران فقد استدل بالطحاوی فقال لما لم ینکر ابن الزبیر علی ابن صفوان ولا من حضر هما من الصحابة ترک التحیة فدل علی صحة ما قلناه وتعقب بان ترکهم النکیر لا یدل علی تحریمها بل یدل علی عدم وجوبها ولم یقل به مخالفوهم قلت هذا التعقیب متعقب لانه ما ادعی تحریمها حتی یرد ما استدل به الطحاوی ولم یقل هو ولا غیره بالحرمة وانما دعواهم ان الداخل ینبغی ان یجلس ولا یصلی شیئا والحال ان الامام یخطب وهو الذی ذهب الیه الجمهور من الصحابة والتابعین قلت وهذا الذی قاله العلامة العینی بظاهره مخالف لما فی کتب الحنفیة فانهم صرحوا بالکراهة المطلق - وهو مرادف للحرمة وبعضهم صرحوا بالحرمة قال فی البدائع واما محظورات الخطبة فمنها انه یکره الکلام حالة الخطبة وکذا قراءة القرآن وکذا الصلوة ثم قال وکذا ما شغل عن سماع الخطبة من التسبیح والتهلیل والکتابة ونحو ها بل یجب علیه ان یستمع ویسکت وقال فی المبسوط الامام اذا خرج فخروجه یقطع الصلوة حتی یکره افتتاحها بعد خروج الامام ثم قال ولان الاستماع واجب والصلوة تشغل عنه ولا یجوز الاشتغال بالتطوع وترک الواجب انتهی وقال فی الدر المختار اذا خرج الامام من الحجرة ان کان الافقیاء للصعود فلا صلوة ولا کلام الی تمامها قال الشامی قوله فلا صلوة شمل السنة وتحیة المسجد بحر - قال محشیه الرملی ای فلا صلوة جائزة وتقدم فی شرح قوله ومنع عن الصلوة وسجدة التلاوة الخ ان صلوة النفل صحیحة مکروهة حتی یجب قضاره اذا قطعه ویجب قطعه وقضاره فی غیر وقت مکروه فی ظاهر الروایة ولو اتمه خرج من عهدة ما لزمه بالشروع فالمراد الحرمة لا عدم الانعقاد انتهی ثم قال العلامة العینی وقال بذا القائل ایضا هذه الاجوبة التی قدمناها تندفع من اصله العموم قوله صلی الله علیه وسلم فی حدیث ابی قتادة اذا دخل احدکم المسجد فلا یجلس حتی یصلی رکعتین قلت قد اجبنا عن هذا بانه عام مخصوص قال النووی هذا نص لا یتطرق الیه التاویل ولا اظن عالما یبلغه هذا اللفظ ویعتقده صحیحا فیخالفه قلت فرق بین التاویل والتخصیص ولم یقل احد من المانعین عن الصلوة والامام یخطب انه مؤول بل قالوا انه مخصوص - **باب** تخطی رقاب الناس یوم الجمعة **حدثنا** هارون بن معروف نا بشر بن السری بفتح مهملة وکسر راء خفیفة وشدة مثناة تحت ابو عمرو الافوه بمفتوحة فساکنة وفتح واو قال فی القاموس الافوه محرکة سعة الفم او ان تخرج الاسنان من الشفتین مع طول لها وهو الافوه قال البخاری کان صاحب مواعظ تتکلم فسمی افوه البصری سکن مکة ثقة متقن طعن فیه برای جهم ثم اعتذر وتاب نا معاویة بن صالح عن ابی الزاهریة حدیر بن کریب قال کنا مع عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسکون المهملة ابن ابی بسر المازنی القیسی ابو بسر ویقال ابو صفوان له ولابیه ابی بسر صحبة وهو صحابی صغیر مات سنة ۸۸ بالشام وهو آخر من مات بالشام من الصحابة صاحب النبی صلی الله علیه وسلم

یوم الجمعة فجاء رجل یتخطی رقاب الناس فقال عبد الله بن بسر جاء رجل یتخطی رقاب الناس یوم الجمعة والنبی صلی الله علیه وسلم یخطب فقال له النبی صلی الله علیه وسلم اجلس فقد آذیت **باب** الرجل ینعس والامام یخطب **حدثنا** هناد بن السری عن عبدة عن ابن اسحٰق عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اذا نعس احدکم وهو فی المسجد فلیتحول من مجلسه ذلك الی غیره **باب** الامام یتکلم بعد ما ینزل من المنبر **حدثنا** مسلم بن ابراهیم عن جریر وهو ابن حازم لا ادری کیف قاله مسلم او لا عن ثابت عن انس قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم ینزل من المنبر فیعرض له الرجل فی الحاجة

امر النبی

یوم الجمعة فجاء رجل لم یعرف یتخطی رقاب الناس یتجاوزهم قال فی القاموس تخطی الناس اختطاهم کبهم وجاوزهم قال الشوکانی فی النیل قد فرق النووی بین التخطی والتفریق بین الاثنین وجعل ابن قدامة فی المغنی التخطی هو التفریق قال العراقی والظاهر الاول لان التفریق هو الجلوس بینهما وان لم یتخط فقال عبد الله بن بسر جاء رجل لم یعرف یتخطی رقاب الناس یوم الجمعة والنبی صلی الله علیه وسلم یخطب فقال له النبی صلی الله علیه وسلم اجلس ای لا تتجاوزهم ولا تتخط رقابهم فقد آذیت ای الناس او ایای وفی روایة ابن ماجة وآنیت بهمزة ممدودة ای ابطأت وتاخرت قال الشوکانی واحادیث الباب تدل علی کراهة التخطی یوم الجمعة وظاهر التقیید بیوم الجمعة ان الکراهة مختصة وتحتمل ان یکون التقیید خرج مخرج الغالب لاختصاص الجمعة بکثرة الناس بخلاف سائر الصلوات فلا یختص ذلك بالجمعة بل یکون حکم سائر الصلوات حکمها ویؤید ذلك التعلیل بالاذیة وظاهر هذا التعلیل ان ذلك یجری فی مجالس العلم وغیرها وقد اختلف اهل العلم فی حکم التخطی یوم الجمعة فقال الترمذی حاکیا عن اهل العلم انهم کرهوا تخطی الرقاب شددوا فی ذلك وحکی ابو حامد فی تعلیقه عن الشافعی التصریح بالتحریم وقال النووی فی زوائد الروضة ان المختار تحریمه للاحادیث الصحیحة واقتصر اصحاب احمد علی الکراهة فقط وروی العراقی عن کعب الاحبار انه قال لان ادع الجمعة احب الی من ان اتخطی الرقاب وقال ابن المسیب لان اصلی الجمعة بالحرة احب الی من التخطی وروی عن ابی هریرة نحوه ولا یصح عنه قال العراقی وقد استثنی من التحریم او الکراهة الامام او من کان بین یدیه فرجة لا یصل الیها الا بالتخطی وبهذا اطلق النووی فی الروضة وقید ذلك فی شرح المهذب فقال اذا لم یجد طریقا الی المنبر او المحراب الا بالتخطی لم یکره لانه ضرورة وردی نحو ذلك عن الشافعی وحدیث عقبة بن الحارث وهو ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان مسرعا فتخطی رقاب الناس الی بعض حجر نسائه یدل علی جواز التخطی للحاجة فی غیر الجمعة فمن خصص الکراهة بصلوة الجمعة فلا معارضة بینه وبین احادیث الباب عنده ومن عمم الکراهة لوجود العلة المذکورة فی الجمعة وغیرها فهو محتاج الی الاعتذار عنه وقد خص الکراهة بعضهم بغیر من یتبرک الناس بمروره ویسرهم ذلك لانهم یتأذون لزوال علة الکراهة التی هی التأذی. واما حکم التخطی عند الحنفیة فقال الطحطاوی فی شرح مراقی الفلاح قال الحلبی وینبغی ان یقید النهی عن التخطی بما اذا وجد بدا اما اذا لم یجد بدا بان لم تکن فی الورار موضع وفی المقدم موضع فلا ان یتخطی الیه للضرورة وفی الخلاصة اذا دخل الرجل الجامع وهو ملآن ان کان تخطیه یوذی الناس لم یتخط وان کان لا یوذی احدا بان لا یطأ ثوبا ولا جسدا فلا باس ان یتخطی ویدنو من الامام وروی الفقیه ابو جعفر عن اصحابنا انه لا باس بالتخطی مالم یخرج الامام او یوذ احدا انتهی وحاصله ان التخطی جایز بشرطین عدم الایذاء وعدم خروج الامام لان الایذاء حرام والتخطی عمل وهو بعد خروج الامام حرام فلا یرتکبه لفضیلة الدنو من الامام بل یستقر فی موضعه من المسجد وما ذکر فی البحر وغیره من ان من وجد فرجة فی المقدم لیس له ان یخرق الثانی لانه لا حرمة لهم لتقصیرهم یحمل علی الضرورة او علی عدم الایذاء او علی الاستیذان قبل خروج الامام جمعا بین الروایات انتهی **باب** الرجل ینعس والامام یخطب **حدثنا** هناد بن السری عن عبدة بن سلیمان الکلابی ابو محمد الکوفی یقال اسمه عبد الرحمن بن سلیمان قال صالح بن احمد عن ابیه ثقة ثقة وزیادة مع صلاح فی بدنه وکان شدید الفقر وثقه ابن معین والعجلی وابن شاهین والدارقطنی. قلت وقد تقدم فی الحدیث الخامس من باب ما روی ان المستحاضة تغتسل لکل صلوة ذکر عبدة هذا فوقع الوهم والغلط فی ترجمته فلیتنبه فمروزی نزل المصیصة وهو غلط والمروزی هو آخر استاذ ابی داؤد عن ابن اسحٰق محمد بن اسحٰق بن یسار عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اذا نعس احدکم النعاس الوسن واول النوم هو من باب نصر وهی ریح لطیفة تاتی من قبل الدماغ تغطی علی العین ولا تصل الی القلب فاذا وصلة کان نوما مجیبا. وهو فی المسجد ای یوم الجمعة کما فی روایة الترمذی فلیتحول من مجلسه ذلك الی غیره اخرجه الترمذی من طریق محمد بن اسحاق عن نافع عن ابن عمر ولفظه قال اذا نعس احدکم یوم الجمعة فلیتحول عن مجلسه ذلك. وبزیادة لفظ یوم الجمعة ظهر مطابقة الحدیث بالباب فانه لعمومه یعم وقت الخطبة ولکن لما کان العمل عند الخطبة منهیا عنه فلا یدخل وقت الخطبة فی عمومه. ویکون التحول فی حالة الخطبة ممنوعا. ولعل مذهب ابی داؤد جواز التحول عند الخطبة ایضا ولهذا زاد فی ترجمة الباب قوله والامام یخطب **باب** الامام یتکلم بعد ما ینزل من المنبر ای بین الصلوة والخطبة **حدثنا** مسلم بن ابراهیم عن جریر وهو ابن حازم قوله وهو ابن حازم من کلام ابی داؤد المولف فانه لما تردد فیه کما یاتی فی الکلام الاتی زاد هذا اللفظ من عند نفسه لا ادری کیف قاله مسلم او لا قال فی فتح الودود ضمیر قاله لقوله وهو ابن حازم وقوله او لا یسکون الواو عاطفة ولا نافیة والظاهر ان یقال لا ادری اقاله مسلم او لا کیف قاله کما لا یخفی وامثل هذا الکلام فالظاهر المقدر کیف الامر ثم یجعل قاله الی آخره تقدیر همزة الاستفهام تفسیر الجملة کیف الامر وبعضهم ضبطوا او لا بتشدید الواو وکان المعنی لا ادری کیف قاله مسلم اول ما حدثنی به وهذا بعید عن ثابت عن انس قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم ینزل من المنبر ای بعد الفراغ من الخطبة فیعرض له الرجل فی الحاجة

فیقوم معه حتی یقضی حاجته ثم یقوم فیصلی قال ابوداؤد والحدیث لیس بمعروف عن ثابت وهو مما تفرد به جریر بن حازم **باب** من ادرک من الجمعة رکعة **حدثنا** القعنبی عن مالک عن ابن شهاب عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من ادرک رکعة من الصلوة فقد ادرک الصلوة **باب** مایقرأ به فی الجمعة **حدثنا** قتیبة بن سعید نا ابوعوانة عن ابراهیم بن محمد بن المنتشر عن ابیه عن حبیب بن سالم عن النعمان بن بشیر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یقرأ فی العیدین ویوم الجمعة بسبح اسم ربك الاعلی وهل اتاك حدیث الغاشیة قال وربما اجتمعا فی یوم واحد فقرأ بهما

حل اثنا لباب ما یقرأ فی صلوة الجمعة

ای حاجة فیقوم معه حتی یقضی حاجة ثم یقوم امام الناس فی المحراب فیصلی ای صلوة الجمعة بالناس قال ابوداؤد والحدیث لیس بمعروف عن ثابت وهو ای هذا الحدیث مما تفرد به جریر بن حازم عن ثابت واصح من ذلك ما قال الترمذی فیه بعد تخریجه قال ابوعیسی هذا حدیث لانعرفه الامن حدیث جریر سمعت محمدا یقول وهم جریر فی هذا الحدیث والصحیح ماروی عن ثابت عن انس قال اقیمت الصلوة فاخذ رجل بید النبی صلی الله علیه وسلم فمازال یکلمه حتی نعس بعض القوم قال محمد والحدیث هو هذا وجریر بن حازم ربما یهم فی الشئ وهو صدوق قال محمد وهم جریر بن حازم فی حدیث ثابت عن انس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا اقیمت الصلوة فلاتقوموا حتی ترونی قال محمد وروی عن حماد بن زید قال کنا عند ثابت البنانی فحدث حجاج الصواف عن یحیی بن ابی کثیر عن عبدالله بن ابی قتادة عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا اقیمت الصلوة فلاتقوموا حتی ترونی فوهم جریر فظن ان ثابتا حدثهم عن انس عن النبی صلی الله علیه وسلم انتهی قلت وهذا وهم ثان لجریر ذکره لتقویة الوهم الاول - ومذهب الحنفیة فی ذلك ما قال فی البدائع هذا الذی ذکرنا فی حالة الخطبة واما عند الاذان الاخیر حین خرج الامام الی الخطبة وبعد الفراغ من الخطبة حین اخذ المؤذن فی الاقامة الی ان یفرغ فلا یکره مایکره فی حال الخطبة علی قول ابی حنیفة یکره وعلی قولهما لایکره الکلام وتکره الصلوة انتهی - **باب** من ادرک من الجمعة رکعة ترك ذکر الجزاء لوجوده فی الحدیث

حدثنا القعنبی عن مالک عن ابن شهاب عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من ادرک رکعة من الصلوة فقد ادرک الصلوة ظاهر لفظ الحدیث یقتضی ان یکون مدرك رکعة مدرك الصلوة - ومؤویا الواجب عنه ولم یقل به احد من العلماء بان ادراك رکعة یکفیه بل عند الجمیع یجب اتمامها فمعنی قوله فقد ادرک الصلوة ای فقد ادرک جزء الصلوة او ادرك وجوبها او ادرک فضلها فیجب علیه اداء الباقی - واطلاق لفظ الصلوة لما کان یصدق علی الجمعة وغیرها ظهر به حکم الجمعة فان من ادرک رکعة من صلوة الجمعة فقد ادرک الجمعة ای وجوبها فیجب علیه اتمامها وهذا الحکم متفق علیه ولقی حکم من جاء الجمعة ولم یدرک رکعة بل دخل فی السجدة او التشهد هل یتم الجمعة او یصلی ظهرا ولم یبین المصنف حکم هذه الصورة لمکان الاختلاف فیها وذهب الی الاول الامام ابوحنیفة وابویوسف والی الثانی الامام الشافعی ومحمد بن الحسن مستدلا بحدیث الدارقطنی الذی اخرجه بالفاظ مختلفة ففی روایة من ادرک من الجمعة رکعة فلیصل الیها اخری فان ادرکهم جلوسا صلی الظهر اربعا وفی روایة من ادرک رکعة من الجمعة فلیصل الیها اخری ومن فاتته الرکعتان فلیصل اربعا اوقال الظهر اوقال الاولی وفی روایة اذا ادرک احدکم الرکعتین من یوم الجمعة فقد ادرک الجمعة واذا ادرک رکعة فلیرکع الیها اخری وان لم یدرک رکعة فلیصل اربع رکعات - وفی سنده لین وضعیف وفی روایة من ادرک الرکوع من الرکعة الاخرة فلیضف الیها اخری ومن لم یدرک الرکوع من الرکعة الاخری فلیصل الظهر اربعا وفی روایة اذا ادرکت الرکعة الآخرة من صلوة الجمعة فصل الیها رکعة وان فاتتك الرکعة الآخرة فصل الظهر اربع رکعات فلهذا الحدیث قال الامام الشافعی والامام محمد رحمهما الله ان من لم یدرك الرکعة الثانیة بل فاته الرکوع من الثانیة ودخل فی السجدة او التشهد فهو یصلی الظهر ولیس له ان یقتصر علی رکعتی الجمعة واستدل الامام ابوحنیفة وابویوسف بما رواه الشیخان وغیرهما ما ادرکتم فصلوا وما فاتکم فاتموا وهو یعمه لشمل مدرك التشهد الاخیر قبل السلام فانه یجب علیه بهذا الحدیث ان یتم الصلوة التی احرم بها واما الحدیث الذی استدل به الشافعی ومحمد فلیس فیه دلیل علی مایقولان به فان قوله ادرکهم جلوسا محمول علی الجلوس الذی بعد الفراغ من الصلوة یدل علیه قوله ومن فاتته الرکعتان فلیصل اربعا وکذلك فی اخری ان فاتته الرکعة الآخرة فلیصل الظهر اربع رکعات واما ما وقع ومن لم یدرك الرکوع من الرکعة الاخری فلیصل الظهر اربعا فهو ایضا یمکن ان یحمل علی الروایات المذکورة فیما تقدم - وفیه سلیمان بن ابی داؤد الحرانی الملقب بومة قال الذهبی فی المیزان ضعفه ابوحاتم وقال البخاری منکر الحدیث وقال ابن حبان لایحتج به - **باب** ما یقرأ به السورة التی یقرأ بها رسول الله صلی الله علیه وسلم ویحتمل ان یکون لفظ یقرأ علی البناء للمجهول فی صلوة الجمعة **حدثنا** قتیبة بن سعید نا ابوعوانة عن ابراهیم بن محمد بن المنتشر عن ابیه محمد بن المنتشر بن الاجدع بن مالك الهمدانی ثم الوادعی الکوفی وثقه احمد وقال ابن سعد کان ثقة وله احادیث قلیلة وذکره ابن حبان فی الثقات عن حبیب بن سالم عن النعمان بن بشیر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یقرأ فی العیدین ای الفطر والاضحی ویوم الجمعة ای صلوتها بسبح اسم ربك الاعلی فی الرکعة الاولی وهل اتاك حدیث الغاشیة فی الرکعة الثانیة قال ربما اجتمعا ای العید والجمعة فی یوم واحد فقرأ رسول الله صلی الله علیه وسلم بهما ای بهاتین السورتین قال النووی فی شرح مسلم فیه استحباب القراءة فیهما وفی الحدیث الاخر القراءة فی العید لقاف واقتربت وکلاهما صحیح فکان صلی الله علیه وسلم فی وقت یقرأ فی الجمعة والمنافقین فی وقت سبح وهل اتاك وفی وقت یقرأ فی العید قاف

حدثنا القعنبی عن مالك عن ضمرة بن سعید المازنی عن عبید الله بن عبد الله بن عتبة ان الضحاك بن قیس سأل النعمان بن بشیر ماذا كان یقرأ به رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم الجمعة علی اثر سورة الجمعة فقال كان یقرأ هل اتاك حدیث الغاشیة **حدثنا** القعنبی ناسلیمان یعنی ابن بلال عن جعفر عن ابیه عن ابن ابی رافع قال صلی بنا ابوهریرة یوم الجمعة فقرأ سورة الجمعة وفی الركعة الآخرة اذا جاءك المنافقون قال فادركت اباهریرة حین انصرف فقلت له انك قرأت بسورتین كان علی یقرأ بهما بالكوفة قال ابوهریرة فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ بهما یوم الجمعة **حدثنا** مسدد عن یحیی بن سعید عن شعبة عن معبد بن خالد عن زید بن عقبة عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم كان یقرأ فی صلوة الجمعة بسبح اسم ربك الاعلی وهل اتاك حدیث الغاشیة **باب** الرجل یأتم بالامام وبینهما جدار

حدثنا زهیر بن حرب نا هشیم انا یحیی بن سعید عن عمرة عن عائشة قالت صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حجرته والناس یأتمون به من وراء الحجرة

واقربت وفی وقت سبح وهل اتاك - **حدثنا** القعنبی عن مالك عن ضمرة بن سعید المازنی هو ضمرة بن سعید بن ابی حسنة بالنون وقیل بالباء الموحدة واسمه عمرو بن غزیة المازنی مازن بنی النجار الانصاری ثقة عن عبید الله بن عبد الله بن عتبة ان الضحاك بن قیس سأل النعمان بن بشیر اخرج مسلم فی صحیحه هذا الحدیث وفیه عن عبید الله بن عبد الله قال كتب الضحاك بن قیس الی النعمان بن بشیر یسأله الحدیث فظهر بهذا ان السؤال المذكور فی حدیث ابی داؤد كان بالكتابة واما الضحاك بن قیس فلعله هو الامیر المشهور للفهری القرشی ابو انیس وهو صحابی صغیر مولده وقبل وفاة النبی صلی الله علیه وسلم بخمس سنین او اقل قتل فی وقعة مرج راهط ذكره مسلم فی حدیثه وكذلك ذكره ابو داؤد ورمی له النسائی حدیثا واحدا فی الصلوة علی الجنازة ماذا كان یقرأ به رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم الجمعة علی اثر بكسر فسكون ویجوز فتحهما مجمع - قال فی القاموس خرج فی اثره واثره - بعده - ای بعد سورة الجمعة التی قرأها فی الركعة الاولی ای سورة یقرأ فی الركعة الثانیة فقال ای اجاب بالكتابة كان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ فی الركعة الثانیة بهل اتاك حدیث الغاشیة **حدثنا** القعنبی ناسلیمان یعنی ابن بلال عن جعفر الصادق عن ابیه محمد الباقر عن ابن ابی رافع هو عبید الله بن ابی رافع المدنی مولی النبی صلی الله علیه وسلم وكان كاتب علی رضه ثقة قال صلی بنا ابوهریرة یوم الجمعة - ای صلوة الجمعة حین استخلف مروان اباهریرة علی المدینة وخرج الی مكة فقرأ ای ابوهریرة بسورة الجمعة فی الركعة الاولی وفی الركعة الآخرة اذا جاءك المنافقون قال ای ابن ابی رافع فادركت اباهریرة حین انصرف عن الصلوة او عن المسجد فقلت له انك قرأت بسورتین كان علی بن ابی طالب رضه یقرأ بهما بالكوفة ای فی ركعتی الجمعة قال ابوهریرة فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ بهما ای بهاتین السورتین یوم الجمعة **حدثنا** مسدد عن یحیی بن سعید عن شعبة عن معبد بن خالد عن زید بن عقبة الفزاری بفتح الفاء الكوفی ثقة عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم كان یقرأ فی صلوة الجمعة - ای فی ركعتیها بسبح اسم ربك الاعلی وهل اتاك حدیث الغاشیة **باب** الرجل یأتم بالامام وبینهما جدار ای هل یضر ذلك بالاقتداء والمسئلة ذات خلاف شهیر فذهب المالكیة الی انه لا یضر ومنهم من فرق بین المسجد وغیره قاله الحافظ فی الفتح **حدثنا** زهیر بن حرب نا هشیم بن بشیر انا یحیی بن سعید الانصاری عن عمرة عن عائشة قالت صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حجرته قال الحافظ ظاهره ان المراد حجرة بیته ویدل علیه ذكر جدار الحجرة واوضح منه روایة حماد بن زید عن یحیی عند ابی نعیم بلفظ كان یصلی فی حجرة من حجر ازواجه ویحتمل ان المراد الحجرة التی احتجرها فی المسجد بالحصیر كما فی الروایة التی بعد هذه وكذا حدیث زید بن ثابت الذی بعده ولابی داؤد ومحمد بن نصر من وجهین آخرین عن ابی سلمة عن عائشة انها هی التی نصبت له الحصیر علی باب بیتها فاما ان یحمل علی التعدد او علی المجاز فی الجدار وفی نسبة الحجرة الیها انتهی - قلت والظاهر عندی ان المراد من الحجرة حجرة الحصیر الذی احتجره فی المسجد یدل علیه صنیع البخاری فانه ذكر فی باب اذا كان بین الامام وبین القوم حائط او سترة فاورد فیه اولا حدیث عائشة ولفظ یصلی من اللیل فی حجرته وجدار الحجرة قصیر فرأی الناس شخص النبی صلی الله علیه وسلم وظاهر السیاق یدل علی انها كانت من الحصیر لان قصر جدار الحجرة حتی یری شخص النبی صلی الله علیه وسلم لا یكون الا فی حجرة الحصیر فان جدر حجرات ازواج النبی صلی الله علیه وسلم لا یمكن ان یكون قصیرة بهذه المثابة ثم اخرج بعد ذلك عن عائشة رضه فی باب صلوة اللیل ولفظه كان الحصیر یبسط بالنهار ویحتجره باللیل فثاب الیه ناس فصلوا وراءه قال الحافظ فی شرح هذا الحدیث وغرضه بیان ان الحجرة المذكورة فی الروایة التی قبل هذه كانت حصیرا ثم اخرج حدیث زید بن ثابت ولفظه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اتخذ حجرة قال حسبت انه قال من حصیر الحدیث - والناس یأتمون به من وراء الحجرة ومذهب الحنفیة فی هذه المسئلة ان اقتداء الصحابة رضی الله عنهم برسول الله صلی الله علیه وسلم صحیح سواء كان المراد من الحجرة حجرة بعض ازواجه صلی الله علیه وسلم او حجرة الحصیر التی احتجرها فی المسجد قال كان المراد بالحجرة حجرة الحصیر فوجه الصحة ظاهر فان المانع من الاقتداء عندهم اما اختلاف المكان او اشتباه حال الامام ولم یوجد ههنا واحد منهما - فان المسجد مع تباین اطرافه كبقعة واحدة فلم یختلف المكان قال فی البدائع ولو اقتدی بالامام فی اقصی المسجد والامام فی المحراب جاز لان المسجد علی تباعد اطرافه جعل فی الحكم كمكان واحد ولو وقف علی سطح المسجد واقتدی بالامام فان كان وقوفه خلف الامام او بجنبه جاز لما روی عن ابی هریرة رضه انه وقف علی سطح واقتدی بالامام وهو فی جوفه ولان سطح المسجد تبع للمسجد وحكم التبع حكم الاصل فكانه فی جوف المسجد

باب الصلوة بعد الجمعة **حدثنا** محمد بن عبيد وسليمان بن داؤد المعنى قالا انا حماد بن زيد نا ايوب عن نافع ان ابن عمر رأى رجلا يصلى ركعتين يوم الجمعة فى مقامه فدفعه وقال اتصلى الجمعة اربعا وكان عبد الله يصلى يوم الجمعة ركعتين فى بيته ويقول هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مسدد نا اسمعيل انا ايوب عن نافع قال كان ابن عمر يطيل الصلوة قبل الجمعة ويصلى بعدها ركعتين فى بيته ويحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك **حدثنا** الحسن بن على نا عبد الرزاق انا ابن جريج اخبرنى عمر بن عطاء بن ابى الخوار ان نافع بن جبير ارسله الى السائب بن يزيد ابن اخت نمر يسأله عن شئ رأى منه معاوية فى الصلوة فقال صليت معه الجمعة فى المقصورة فلما سلمت قمت فى مقامى فصليت فلما دخل ارسل الىّ فقال لا تعد لما صنعت اذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلوة حتى تكلم او تخرج فان نبى الله صلى الله عليه وسلم امرنا بذلك ان لا توصل صلوة بصلوة حتى نتكلم او نخرج ـ

وهذا اذا كان لا شبهة عليه حال امامه فان كان شبهة لا يجوز وان كان وقوفه مقدما على الامام لا يجزئه لانعدام معنى التبعية كما لو كان فى جوف المسجد انتهى ولان كان المراد من الحجرة حجرة بعض ازواجه صلى الله عليه وسلم ففى هذه الصورة ايضا يصح اقتدائهم به صلى الله عليه وسلم قال فى البدائع ولو كان بينهما حائط ذكر فى الاصل انه يجزئه وروى الحسن عن ابى حنيفة انه لا يجزئه وهذا فى الحائط على وجهين ان كان الحائط قصيرا ذليلا بحيث يتمكن كل احد من الركوب عليه كحائط المقصورة لا يمنع الاقتداء لان ذلك لا يمنع التبعية فى المكان ولا يوجب خفاء حال الامام انتهى وفى الحديث ههنا تصريح بان جدار الحجرة كان قصيرا كما فى رواية البخارى كان جدار الحجرة قصيرا يرى الناس شخص النبى صلى الله عليه وسلم فلا يمنع التبعية ولا شبهة حال الامام فيصح الاقتداء ـ **باب** الصلوة اى التطوع بعد الجمعة **حدثنا** محمد بن عبيد وسليمان بن داؤد المعنى اى معنى حديثهما واحد قالا نا حماد بن زيد نا ايوب عن نافع ان ابن عمر رأى رجلا يصلى ركعتين يوم الجمعة اى بعد صلوة الجمعة فى مقامه اى المقام الذى صلى فيه الجمعة فدفعه اى طرده ونحاه عن مكانه وقال اى ابن عمر اتصلى الجمعة اربعا وكان عبد الله بن عمر يصلى يوم الجمعة اى بعد صلوة الجمعة ركعتين فى بيته وهذا كلام نافع ويقول اى عبد الله هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الجمعة ركعتين فى بيته **حدثنا** مسدد نا اسمعيل انا ايوب عن نافع قال كان ابن عمر يطيل الصلوة اى التطوع قبل الجمعة اى قبل صلوتها ويصلى بعدها اى بعد صلوة الجمعة ركعتين فى بيته ويحدث اى ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك اى يطيل الصلوة قبل الجمعة ويصلى بعدها ركعتين فى بيته قال الشوكانى قال العراقى اسناده صحيح اخرجه النسائى بدون قول يطيل الصلوة قبل الجمعة قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة بنحو آخر معناه ـ وقد اختلف العلماء هل للجمعة سنة قبلها اولا فانكر جماعة ان لها سنة قبلها وبالغوا فى ذلك انتهى قلت قال ابن القيم فى زاد المعاد كان اذا فرغ بلال من الاذان اخذ النبى صلى الله عليه وسلم فى الخطبة ولم يقم احد يركع ركعتين البتة ولم يكن الا اذان واحد وهذا يدل على ان الجمعة كالعيد لا سنة لها قبلها هذا اصح قولى العلماء وعليه تدل السنة فان النبى صلى الله عليه وسلم كان يخرج من بيته فاذا رقى المنبر اخذ بلال فى اذان الجمعة فاذا اكمله اخذ النبى صلى الله عليه وسلم فى الخطبة من غير فصل وهذا كما رأى عين فمتى كانوا يصلون السنة وهذا الذى ذكرناه من انه لا سنة قبلها هو مذهب مالك رحمه احمد رح فى المشهور عنه واحد الوجهين لاصحاب الشافعى اه ثم قال الشوكانى وهذا الحديث يدل على مشروعية الصلوة قبل الجمعة ولم تمسك المانع من ذلك الا بحديث النهى عن الصلوة وقت الزوال وهو مع كون عمومه مخصصا بيوم الجمعة كما تقدم ليس فيه ما يدل على المنع من الصلوة قبل الجمعة على الاطلاق وغاية ما فيه المنع وقت الزوال وهو غير محل النزاع والحاصل ان الصلوة قبل الجمعة مرغب فيها عموما وخصوصا فالدليل على مدعى الكراهة على الاطلاق **حدثنا** الحسن بن على نا عبد الرزاق انا ابن جريج اخبرنى عمر بن عطاء بن ابى الخوار بضم المعجمة وتخفيف الواو المكى مولى بنى عامر ثقة ان نافع بن جبير ارسله اى عمر بن عطاء بن ابى الخوار الى السائب بن يزيد ابن اخت نمر يسأله اى يسأل عمر بن عطاء السائب بن يزيد عن شئ رءاه منه اى من السائب معاوية فى الصلوة فقال اى السائب صليت معه اى مع معاوية الجمعة فى المقصورة قال القارى موضع معين فى الجامع قال النووى فيه دليل على جواز اتخاذ ذا فى المسجد مقصورة للسلاطين ـ اذا رآه ولى الامر مصلحة قالوا واول من عملها معاوية بن ابى سفيان حين ضربه الخارجى قال القاضى واختلفوا فى المقصورة فاجازها كثيرون من السلف وصلوا فيها منهم الحسن والقاسم بن محمد وسالم وغيرهم وكرهها ابن عمر والشعبى واسحاق وكان ابن عمر اذا حضرت الصلوة وهو فى المقصورة خرج منها الى المسجد قال القاضى انما يصح فيه الجمعة اذا كانت مباحة لكل احد فان كانت مخصوصة ببعض الناس ممنوعة عن غيرهم لم تصح فيها الجمعة لخروجها عن حكم الجامع فلما سلمت اى خرجت عن صلوة الجمعة بالسلام قمت فى مقامى الذى صليت فيه الجمعة فصليت فيه التطوع فلما دخل معاوية بيته ارسل معاوية الى رجلا يدعونى فخفرته فقال وتحيل ان يقال ارسل الىّ رسالة فقال وهذا بيان الرسالة وعلى هذه الصورة الثانية لم يكن سماعه من معاوية مشافهة لا تعد من العود اى لا تفعل ذلك مرة اخرى لما صنعت بل اذا صليت الجمعة وفرغت منها ذكر الجمعة على سبيل المثال والا فحكم غيرها من الصلوة كذلك فلا تصلها من الوصل اى لا توصلها بصلوة اخرى نافلة او قضاء حتى تتكلم اى تتكلم بحذف احدى التاءين او تخرج من المقام الذى صلى فيه الجمعة فان نبى الله صلى الله عليه وسلم امرنا بذلك وفى رواية مسلم امرنا بذلك ان لا توصل صلوة بصلوة حتى نتكلم او نخرج قال النووى

تتكلم او تخرج

حدثنا محمد بن عبد العزیز بن ابی رزمة المروزی انا الفضل بن موسی عن عبد الحمید بن جعفر عن یزید بن ابی حبیب عن عطاء عن ابن عمر قال کان اذا کان بمکة فصلی الجمعة تقدم فصلی رکعتین ثم تقدم فصلی اربعا واذا کان بالمدینة صلی الجمعة ثم رجع الی بیته فصلی رکعتین ولم یصل فی المسجد فقیل له فقال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یفعل ذلک **حدثنا** احمد بن یونس نا زهیر ح وحدثنا محمد بن الصباح البزاز نا اسمعیل بن زکریا عن سهیل عن ابیه عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ابن الصباح قال من کان مصلیا بعد الجمعة فلیصل اربعا وتم حدیثهم وقال ابن یونس اذا صلیتم الجمعة فصلوا بعدها اربعا قال فقال لی ابی یا بنی فان صلیت فی المسجد رکعتین ثم اتیت المنزل اوالبیت فصل رکعتین **حدثنا** الحسن بن علی نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهری عن سالم عن ابن عمر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی بعد الجمعة رکعتین فی بیته قال ابوداؤد وکذلک رواه عبد الله بن دینار عن ابن عمر **حدثنا** ابراهیم بن الحسن نا حجاج بن محمد عن ابن جریج اخبرنی عطاء انه رای ابن عمر یصلی بعد الجمعة فینماز عن مصلاه الذی صلی فیه الجمعة قلیلا غیر کثیر قال فیرکع رکعتین قال ثم یمشی القهقری من ذلک فیرکع اربع رکعات قلت لعطاء کم رایت ابن عمر یصنع ذلک قال مرارا قال ابوداؤد رواه عبد الملک بن ابی سلیمان ولم یتمه

فاذا

فیه دلیل لما قاله اصحابنا ان نافلة الراتبة وغیرها یستحب ان یتحول لها عن موضع الفریضة الی موضع آخر وافضله التحول الی بیته والا فموضع آخر من المسجد وغیره یکثر مواضع سجوده وتنفصل صورة النافلة عن صورة الفریضة وقوله حتی تتکلم دلیل علی ان الفصل بینهما یحصل بالکلام ایضا لکن بالانتقال افضل لما ذکرنا انتهی قلت وکذلک الحکم عندنا فقال فی البدائع وروی عن محمد رح انه قال یستحب للقوم ایضا ان ینقضوا الصفوف ویتفرقوا لیزول الاشتباه عن الداخل للمعاین الکل فی الصلوة البعید عن الامام ولما روینا من حدیث ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال العجز احدکم اذا فرغ من صلوته ان یتقدم اویتاخر **حدثنا** محمد بن عبد العزیز بن ابی رزمة بکسر الراء وسکون الزای اسمه غزوان الیشکری مولاهم ابو عمرو المروزی ثقة انا الفضل بن موسی السینانی بکسر المهملة ثم تحتانیة ثم نونین بینهما الف نسبة الی سینان وهی احدی قری مرو علی خمسة فراسخ منها عن عبد الحمید بن جعفر عن یزید بن ابی حبیب عن عطاء بن ابی رباح عن ابن عمر قال کان ابن عمر اذا کان بمکة فصلی الجمعة تقدم ای من مکان صلی فیه فیکون هذا التقدم بمنزلة الخروج فصلی رکعتین ثم تقدم ای من المکان الذی صلی فیه رکعتی التطوع فصلی اربعا وهذا یؤید قول ابی یوسف رض ان سنة الجمعة ست وان کان یقول مع غیره ان تقدیم الاربع اولی وذلک لان الاربع سنة بلا خلاف فی المذهب واذا کان بالمدینة صلی الجمعة ثم رجع الی بیته فصلی رکعتین ای فی بیته ولعله فی بعض الاوقات لبیان الجواز ولم یصل فی المسجد هذا التصریح بما علم ضمنا فقیل له ای سئل عن سبب الفرق بین الفعلین فی الحرمین المعظمین فقال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یفعل ذلک یعنی وانا افعله تبعا له ولعله علیه السلام صلی السنن فی مکة فی المسجد لبعد بیته وصلی فی المدینة فی بیته لقربه **حدثنا** احمد بن یونس نا زهیر ح **وحدثنا** محمد بن الصباح البزاز نا کلاهما ای زهیر واسمعیل عن سهیل بن ابی صالح عن ابیه ابی صالح عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ابن الصباح قال ای رسول الله صلی الله علیه وسلم من کان مصلیا بعد الجمعة فلیصل اربعا وتم حدیثه ای حدیث ابن الصباح وقال ابن یونس ای احمد اذا صلیتم الجمعة فصلوا بعدها اربعا قال النووی فی شرح مسلم نبه بقوله من کان منکم مصلیا علی انها سنة لیست بواجبة وذکر الاربع لفضلها وفعل الرکعتین فی اوقات بیانا لان اقلها رکعتان قال القاری قال ابن الملک هذا یدل علی کون السنة بعدها اربع رکعات عند الشافعی فی قول انتهی وهو قول ابی حنیفة ومحمد رح وعن ابی یوسف ان السنة بعدها ست جمعا بین الحدیثین او لما روی عن علی انه قال من کان مصلیا بعد الجمعة فلیصل ستا وهو مختار الطحاوی وقال ابو یوسف احب الی ان یبدأ بالاربع لئلا یکون قد صلی بعد الجمعة مثلها. واخذ من مفهوم هذا الحدیث بعض الشافعیة انه لا سنة للجمعة قبلها وابتدع بعضهم فقال الصلوة قبلها بدعة کیف وقد جاء باسناد جید کما قال الحافظ العراقی انه علیه السلام کان یصلی قبلها اربعا وروی الترمذی ان ابن مسعود کان یصلی قبلها اربعا وبعدها اربعا والظاهر انه بتوقیف انتهی. قال ای سهیل فقال لی ابی ای ابو صالح یا بنی فان صلیت فی المسجد رکعتین ثم اتیت المنزل اوالبیت فصل فیه رکعتین اخریین واخرج مسلم فی حدیث عمرو الناقد قال ابن ادریس قال سهیل فان عجل بک شئ فصل رکعتین فی المسجد ورکعتین اذا رجعت. **حدثنا** الحسن بن علی نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهری عن سالم عن ابن عمر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی بعد الجمعة رکعتین فی بیته قال ابوداؤد وکذلک ای کما رواه سالم عن ابن عمر رواه عبد الله بن دینار عن ابن عمر قلت لم اجد حدیث عبد الله بن دینار عن ابن عمر فیما عندی من الکتب ولکن وجدت حدیث نافع عن ابن عمر فی مسلم وابی داؤد وجدت فیه حدیث عمرو بن دینار عن الزهری عن سالم عن ابیه ولیس فیه لفظ فی بیته **حدثنا** ابراهیم بن الحسن نا حجاج بن محمد الاعور عن ابن جریج اخبرنی عطاء انه رای ابن عمر یصلی بعد الجمعة ای یرید ان یصلی التطوع فینماز ای ینفصل ویتنحی من المیزر وهو المنصل عن مصلاه الذی صلی فیه الجمعة قلیلا غیر کثیر قال ای عطاء فیرکع ای یصلی ابن عمر رکعتین قال عطاء ثم یمشی القهقری قلیلا فی الجمع ای افسح دا بعد قلیلا من ذلک ای من المنصل الاول فیرکع اربع رکعات قلت لعطاء کم رایت ابن عمر رض یصنع ذلک قال عطاء مرارا ای رأیته مرارا یصنع ذلک قال ابوداؤد رواه عبد الملک بن ابی سلیمان واسمه میسرة العرزمی بفتح المهملة وسکون الراء والزای المفتوحة ثقة ولم یتمه ای مثل تمام حدیث ابن جریج ولم اقف

باب صلوة العیدین **حدثنا** موسی بن اسمعیل نا حماد عن حمید عن انس قال قدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المدینة ولهم یومان یلعبون فیهما فقال ما هذان الیومان قالوا کنا نلعب فیهما فی الجاهلیة فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ قد ابدلکم بهما خیرا منهما یوم الاضحی ویوم الفطر **باب** وقت الخروج الی العید **حدثنا** احمد بن حنبل نا ابو المغیرة نا صفوان نا یزید بن خمیر الرحبی قال خرج عبد اللہ بن بسر صاحب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مع الناس فی یوم عید فطر او اضحی فانکر ابطاء الامام فقال انا کنا قد فرغنا ساعتنا هذه وذلک حین التسبیح

علی روایة عبد الملک بن ابی سلیمان عن عطاء ولکن روی الطحاوی بسنده عن ابی اسحاق عن عطاء قال ابو اسحق حدثنی غیر مرة قال صلیت مع ابن عمر یوم الجمعة فلما سلم قام فصلی رکعتین ثم قام فصلی اربع رکعات ثم انصرف وحدیث ابی اسحق هذا غیر تام کتمام حدیث ابن جریج - **وجد** ههنا فی النسخة المجتبائیة علی الحاشیة وفی نسخة العون فی المتن باب القعود بین الخطبتین وذکر فیه حدیثا تقدم بسنده ومتنه فی باب الجلوس اذا صعد المنبر ولیس هذا الباب والحدیث ههنا فی النسخة الاحمدیة المکتوبة ولا القادریة ولا المصریة ولا الکانفوریة ولا اللکهنویة **باب** صلوة العیدین ای عید الفطر وعید الاضحی - واصل العید عَوْدٌ لانه مشتق من عاد یعود عودا وهو الرجوع قلبت الواو یاء لسکونها وانکسار ما قبلها کالمیزان والمیقات من الوزن والوقت ویجمع علی اعیاد وکان من حقه ان یجمع علی اعواد لانه من العود کما ذکرنا ولکن جمع بالیاء للزومها فی الواحد وللفرق بینه وبین اعواد الخشبة وسمیا عیدین لکثرة عوائد اللہ تعالی فیهما وقیل لانهم یعودون فیه مرة بعد اخری قال القاری قال النووی هی عند الشافعی وجماهیر العلماء سنة مؤکدة وقال ابو سعید الاصطخری من الشافعیة هی فرض کفایة وقال ابو حنیفة هی واجبة ذکره الابهری ووجه الوجوب مواظبته علیه الصلوة والسلام من غیر ترک کذا فی الهدایة ویؤیده ما ذکره ابن حبان وغیره ان اول عید صلاه النبی صلی اللہ علیه وسلم عید الفطر فی السنة الثانیة من الهجرة وهی التی فرض رمضان فی شعبانها ثم داوم صلی اللہ علیه وسلم الی ان توفاه اللہ تعالی اهـ - وقال فی البدائع ولنا قوله تعالی فصل لربک والخر قیل فی التفسیر صل صلوة العید والنحر الجزور ومطلق الامر للوجوب وقوله تعالی ولتکبروا اللہ علی ما هداکم قیل المراد منه صلوة العید ولانها من شعائر الاسلام فلو کانت سنة فربما اجتمع الناس علی ترکها فیفوت ما هو من شعائر الاسلام فکانت واجبة صیانة لما هو من شعائر الاسلام عن الفوات اهـ

حدثنا موسی بن اسمعیل نا حماد عن حمید عن انس قال قدم رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم المدینة ای من مکة بعد الهجرة ولهم ای لاهل المدینة یومان یلعبون فیهما وسمیا یوم النیروز ویوم المهرجان وفی القاموس النیروز اول یوم السنة معرب نوروز اهـ وهو اول یوم تتحول الشمس فیه الی برج الحمل وهو اول السنة الشمسیة کما ان غرة شهر المحرم اول السنة القمریة والمهرجان فالظاهر بحکم مقابلته بالنیروز ان یکون اول یوم المیزان وهما یومان معتدلان فی الهواء لا حر ولا برد یستوی فیه اللیل والنهار فکان الحکماء المتقدمین المتعلقین بالهیئة اختاروهما للعید فی ایامهم وقلدهم اهل زمانهم لاعتقادهم بکمال عقول حکمائهم فجاء الانبیاء وابطلوا امانی علیة الحکماء فقال ما هذان الیومان قالوا کنا نلعب فیهما ای فی الیومین فی الجاهلیة ای فی زمن الجاهلیة قبل ایام الاسلام فقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان اللہ قد حرف التحقیق ابدلکم بهما خیرا منهما ای جعل لکم بدلا عنهما خیرا منهما فی الدنیا والاخری - وخیر لیست افعل تفضیل اذ لا خیریة فی یومیهما یوم الاضحی ویوم الفطر وقدم الاضحی فانه العید الاکبر قاله الطیبی قال المظهر فیه دلیل علی ان تعظیم النیروز والمهرجان وغیرهما من اعیاد الکفار منهی عنه قال ابو حفص الکبیر الحنفی من اهدی فی النیروز بیضة الی مشرک تعظیما للیوم فقد کفر باللہ تعالی واحبط اعماله - وقال القاضی ابو المحاسن الحسن بن منصور الحنفی من اشتری فیه شیئا لم یکن یشتریه فی غیره او اهدی فیه هدیة الی غیره فان اراد بذلک تعظیم الیوم کما یفعله الکفرة فقد کفر وان اراد بالشراء التنعم والتنزه وبالاهداء التحاب جریا علی العادة لم یکن کفرا لکنه مکروه کراهة التشبه بالکفرة حینئذ فیحترز عنه واما اهل مکة فیجعلون ایضا ایام دخول الکعبة عیدا ولیس فی اخلافی النهی الا ان یوم عاشورا فیه تشبه بالخوارج باظهار السرور کما ان اظهار آثار الحزن من شیم الروافض فالاولی ترکهما فانهما من البدع الشنیعة ظهرت فی ایام النواصب والشیعة - واهل مکة بحمد اللہ غافلون عنهما قال ابن حجر قد وقع فی هذه الورطة اهل مصر ونحوهم لان کثیرا من اهلها یوافقون الیهود والنصاری فی اعیادهم یوافقونهم علی صور تلک التعظیمات کالتوسع فی الماکل والزینة علی طبق ما یفعله الکفار ومن ثم اعلن النکیر علیهم فی ذلک ابن امیر الحاج فی مدخله وبین تلک الصور انتهی ما قاله القاری ملخصا قلت وکذلک کثیر من مسلمی الهند یوافقون اهل الاوثان من الهنود فی اعیادهم ویفعلون ما یفعلون فالی اللہ المشتکی وانا للہ وانا الیه راجعون **باب** وقت الخروج الی العید **حدثنا** احمد بن حنبل منسوب الی جده وهو احمد بن محمد ابن حنبل نا ابو المغیرة عبد القدوس نا صفوان بن عمرو بن هرم السکسکی بفتح المهملتین وسکون الکاف الاولی نسبة الی السکسک بطن من کندة ثقة نا یزید بن خمیر بضم الخاء المعجمة تصغیرا ابن یزید الرحبی الهرانی ابو عمرو الحمصی الزاهد بفتح الزای والموحدة موضع بالمغرب صدوق ثقة قال خرج عبد اللہ بن بسر صاحب رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم مع الناس فی یوم عید فطر او اضحی او للشک من یزید بن خمیر ویحتمل ان یکون من غیره فابطأ الامام فی الخروج الی الصلوة فانکر ای عبد اللہ بن بسر رضه ابطاء الامام ای تاخره عن الخروج الی الصلوة فقال عبد اللہ بن بسر انا کنا قد فرغنا ساعتنا هذه ای فرغنا عن صلوة العید فی هذه الساعة التی لم یخرج فیها الامام للصلوة مع رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وذلک حین التسبیح هذا کلام یزید بن خمیر ای قال یزید وذلک اشارة الی الوقت الذی انکر عبد اللہ بن بسر ابطاء الامام فیه حین التسبیح ای وقت التطوع ویحتمل ان یکون اشارة الی الوقت الذی کان یصلی فیه النبی صلی اللہ علیه وسلم صلوة العید والمراد من التسبیح صلوة العید قال الشوکانی عن ابن رسلان قوله حین التسبیح یعنی ذلک الوقت

فیخطب انتهی کذا فی نسخة مکتوبة ومطبوعة قدیمة والحدیث مکرر قد مضی فی باب الجلوس اذا صعد المنبر ۱۲

باب خروج النساء فی العید **حدثنا** موسی بن اسمعیل ناحماد عن ایوب و یونس وحبیب ویحیی بن عتیق وهشام فی آخرین عن محمد ان ام عطیة قالت امرنا رسول الله صلے الله علیه وسلم ان نخرج ذوات الخدور ویوم العید قیل فالحیض قال لیشهدن الخیر ودعوة المسلمین قال فقالت امرأة یارسول الله ان لم یکن لاحدانا من ثوب کیف تصنع قال تلبسها صاحبتها طائفة من ثوبها **حدثنا** محمد بن عبید ناحماد نا ایوب عن محمد عن ام عطیة بهذا الخبر قال ویعتزل الحیض مصلے المسلمین ولم یذکر الثوب قال وحدث عن حفصة عن امرأة تحدثه عن امرأة اخری قالت قیل یارسول الله فذکر معنی موسی فی الثوب **حدثنا** النفیلی نازهیر نا عاصم الاحول عن حفصة بنت سیرین عن ام عطیة

وقت صلوة العید فدل ذلک علی ان صلوة العید سنة ذاک الیوم قال فی البدائع واما بیان وقت ادائها فقد ذکر الکرخی وقت صلوة العید من حین تبیض الشمس الی ان تزول لما روی عن النبی صلے الله علیه وسلم انه کان یصلی العید والشمس علی قدر رمح اورمحین قال فی منتقی الاخبار وللشافعی فی حدیث مرسل ان النبی صلے الله علیه وسلم کتب الی عمرو بن حزم وهو بنجران ان عجل الاضحی واخر الفطر قال الشوکانی رواه الشافعی عن شیخه ابراهیم بن محمد عن ابی الحویرث وهو کما قال المصنف مرسل وابراهیم ابن محمد ضعیف عند الجمهور کما تقدم وقال البیهقی لم ارله اصلا فی حدیث عمرو بن حزم وفی الباب عن جندب عند احمد بن حسن البناء فی کتاب الاضاحی قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یصلی بنا یوم الفطر والشمس علی قیدرمحین والاضحی علی قیدرمح اورده الحافظ فی التلخیص ولم یتکلم علیه قال الشوکانی فی حدیث عبد الله بن بسر یدل علی مشروعیة التعجیل لصلوة العید وکراهة تاخیرها تاخیرا زائدا علی المیعاد وحدیث عمرو بن حزم یدل علی مشروعیة تعجیل الاضحی وتاخیر الفطر ولعل الحکمة فی ذلک ماتقدم من استحباب الامساک فی صلوة الاضحی حتی یفرغ من الصلوة فانه ربما کان ترک التعجیل لصلوة الاضحی حایتاذی منتظر الصلوة لذلک وایضا فانه یعود للاشتغال بالذبح لاضحیته بخلاف عید الفطر فانه لاامساک ولاذبیحة واحسن ماورد من الاحادیث فی تعیین وقت صلوة العیدین حدیث جندب المتقدم قال فی البحر وهی من بعد انبساط الشمس الی الزوال فلا اعرف فیه خلافا اهـ. **باب** خروج النساء فی العید **حدثنا** موسی بن اسمعیل ناحماد عن ایوب السختیانی ویونس بن عبید بن دینار العبدی وحبیب بن الشهید ویحیی بن عتیق الطفاوی بضم المهملة وتخفیف الفاءات قبل ایوب وکان اصغر منه بثمان سنین ثقة وهشام بن حسان فی آخرین ای حدثنا حماد عن ایوب وغیرهم حال کونهم فی آخرین عن محمد بن سیرین ان ام عطیة واسمها نسیبة قالت امرنا رسول الله صلے الله علیه وسلم ان نخرج صیغة المتکلم من الاخراج ذوات الخدور جمع خدر بکسر الخاء المعجمة وهو ناحیة فی البیت یحجل علیها ستر تکون فیه الجاریة البکر وسمی المخدرة ای خدرت فی الخدر یوم العید قیل فالحیض جمع حائض ای الحیض یخرجن الی العید مع انهن لایصلین قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیشهدن ای نعم لیخرجن ولیحضرن الخیر ای محل الخیر والبرکة ودعوة المسلمین ای دعائهم قال ای محمد عن ام عطیة فقالت امرأة فی بعض الروایات عند مسلم والدارمی قالت فقلت ولعل ام عطیة وغیرها من النساء سالتا رسول الله صلی الله علیه وسلم فاخبرت عن نفسها مرة وعن غیرها اخری یارسول الله ان لم یکن لاحدانا من ثوب تتستر عند الخروج کیف تصنع قال رسول الله صلے الله علیه وسلم لتلبسها صاحبتها طائفة من ثوبها قیل المراد بها الجنس ای تعیرها من ثیابها مالا تحتاج الیه وقیل المراد تشریکها معها فی لبس الثوب الذی علیها ویشهد له روایة تلبسها صاحبتها طائفة من ثوبها والاظهر ان هذا من باب المبالغة ای یخرجن ولو اثنتان فی جلباب قال بعضهم هذا الاختلاف مبنی علی تفسیر الجلباب قیل هو المقنع او الخمار او اعرض منه وقیل الثوب الواسع یکون دون الرداء وقیل الازار وقیل الملحفة وقیل الملاء وقیل القمیص کذا ذکره الباهری ولایخفی ان القول بالجنسیة هو الظاهر واما القول بالشخصیة فهو محمول علی ما اذا کان ثوبها واسعا قابلا للاشتراک وفیه المبالغة العظیمة والحث علی المکارم الجسیمة قال القاری **حدثنا** محمد بن عبید ناحماد نا ایوب عن محمد بن سیرین عن ام عطیة بهذا الخبر المتقدم مع زیادة ونقص فالزیادة فیه قال محمد بن عبید او محمد بن سیرین ولیعتزل الحیض مصلے المسلمین ولم یذکر الثوب ای قصته وهذا اشارة الی النقص فیه قال محمد بن عبید بسنده وحدث ایوب عن حفصة عطف علی حدثنا ایوب عن محمد ای کما حدث ایوب عن محمد بن سیرین اخبرها کذلک حدث عن حفصة اخته عن امرأة تحدثه هکذا فی جمیع نسخ ابی داؤد الموجودة عندنا بالضمیر المنصوب المتصل ولکن ذکر الحافظ فی الفتح بدون الضمیر فقال ورواه ابوداؤد عن محمد بن عبید الله وابویعلی عن ابی الربیع کلاهما عن حماد عن ایوب عن محمد عن ام عطیة وعن ایوب عن حفصة عن امرأة تحدث عن امرأة اخری وهذا اقرب الی الصواب ممافی ابی داؤد واما ارجاع الضمیر المنصوب الی الحدیث فتاویل بعید فان معنی تحدث تروی الحدیث ولذلک تری المحدثین اذا قالوا حدثنا وحدیث لایذکرون ذلک المفعول عن امرأة اخری وهذا اشارة الی الحدیث اخرجه البخاری فی باب شهود الحائض العیدین حدثنا محمد انا عبد الوهاب عن ایوب عن حفصة قالت کنا نمنع عواتقنا ان یخرجن فی العیدین فقدمت امرأة (قال الحافظ لم اقف علی تسمیتها) فنزلت قصر بنی خلف فحدثت عن اختها۔ (قال الحافظ قیل هی ام عطیة وقیل غیرها) وعلیه مشی الکرمانی۔ قالت قیل یارسول الله فذکر محمد بن عبید معنی حدیث موسی بن اسمعیل فی الثوب ای فی قصته ولفظ قصة الثوب فی هذا الحدیث فسالت اختی النبی صلی الله علیه وسلم اعلی احدانا اذا لم یکن لها جلباب ان لاتخرج قالت لتلبسها صاحبتها من جلبابها **حدثنا** النفیلی عبد الله بن محمد نا زهیر نا عاصم بن سلیمان الاحول عن حفصة بنت سیرین عن ام عطیة زوت حفصة عن ام عطیة بطریقین فاول مرة روت عنها بواسطة امرأة ثم لما قدمت ام عطیة روت عنها من غیر واسطة یدل علیه حدیث ایوب عن حفصة

وهو تتمة ابی الولید

قالت كنا نؤمر بهن الخبر قالت والحيض يكن خلف الناس فيكبرن مع الناس **حدثنا** ابو الوليد يعني الطيالسي ومسلم قالا ثنا اسحق ابن عثمان حدثني اسمعيل بن عبد الرحمن بن عطية عن جدته ام عطية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة جمع نساء الانصار في بيت فارسل اليناعمر بن الخطاب فقام على الباب فسلم علينا فرددنا عليه السلام ثم قال انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكن وامرنا بالعيدين ان نخرج فيهما الحيض والعتق ولا جمعة علينا ونهانا عن اتباع الجنائز

عند البخاري واحمد فان فيه روت اولا عنها بواسطة امرأة وقالت فقدمت امرأة فنزلت قصر بني خلف فحدثت عن اختها ثم قال فلما قدمت ام عطية سألتها - وفي رواية احمد فسألتها او سألنا فذا صريح في انها روت عن ام عطية بواسطة وبغير واسطة قالت كنا نؤمر على بناء المجهول بهذا الجزء اي حدثنا النفيلي بالجزء المتقدم قالت ام عطية والحيض يكبرن خلف الناس من الرجال والنساء لقوله صلى الله عليه وسلم وليعتزل الحيض مصلى المسلمين فيكبرن مع الناس قال النووي قولها يكبرن مع الناس دليل على استحباب التكبير لكل احد في العيدين وهو مجمع عليه قال اصحابنا يستحب التكبير ليلتي العيدين وحال الخروج الى الصلوة قال القاضي للتكبير اربعة مواطن في المسجد الى ان يخرج الامام والتكبير في الصلوة وفي الخطبة وبعد الصلوة اما الاول فاختلفوا فيه فاستحبه جماعة من الصحابة والسلف فكانوا يكبرون اذا خرجوا حتى يبلغوا المصلى يرفعون اصواتهم هذا لفظ القاضي وهو مذهب الشافعي ومالك والشافعي وزاد استحبابه ليلة العيدين وقال ابو حنيفة يكبر في الخروج للاضحى دون الفطر وخالفه اصحابه فقالوا القول المجهور واما التكبير بتكبير الامام في الخطبة فمتفق عليه رواه البخاري وغيره ياياه انتهى - قلت والذي نسبه النووي الى الامام ابي حنيفة رحمة الله من انه لا يكبر في الفطر فهو قول شاذ للامام ذكره صاحب الخلاصة والذي رجحه المحققون من اصحاب الامام ان الاختلاف بين الامام وصاحبيه انه يكبر في الفطر ايضا ولكن سرا عنده وعندهما يجهر فيهما وراجع ابن الهمام في فتح القدير على ما في الخلاصة وقال في غاية البيان المراد من التكبير التكبير بصفة الجهر ولا خلاف في جوازه بصفة الاخفاء فافاد ان الخلاف بين الامام وصاحبيه في الجهر والاخفاء لا في اصل التكبير وقد حكى الخلاف كذلك في البدائع والسراج والمجمع ودرر البحار والملتقى والدرر والاختيار والمواهب والامداد والايضاح والتتارخانية والتجنيس والتبيين ومختارات النوازل والكفاية والمعراج وعزاه في النهاية الى المبسوط وتحفة الفقهاء وزاد الفقهاء فهذه شاهير كتب المذهب مصرحة بخلاف ما في الخلاصة بل حكى القهستاني عن الامام روايتين احديهما انه يسر والثانية انه يجهر كقولهما قال وهي الصحيح على ما قال الرازي وشمله في النهر وقال في الحلية واختلف في عيد الفطر فعن ابي حنيفة وهو قول صاحبيه واختيار الطحاوي انه يجهر وعنه انه يسر واغرب صاحب النصاب حيث قال يكبر في العيدين سرا كما اغرب بن عزا الى ابي حنيفة انه لا يكبر في الفطر اصلا وزعم ان الاصح كما هو ظاهر الخلاصة فقد ظهر ان ما في الخلاصة غريب مخالف للمشهور في المذهب فافهم - ملخص من الشامي - **حدثنا** ابو الوليد هشام بن عبد الملك يعني الطيالسي ومسلم بن ابراهيم الازدي قالا ثنا اسحق بن عثمان الكلابي ابو يعقوب البصري ثقة روى له ابو داؤد حدثنا واحدا احدثني اسمعيل بن عبد الرحمن بن عطية روى له ابو داؤد وهذا حديث الواحد قال في التقريب اسمعيل بن عبد الرحمن ابو ابيه ام عطية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة الظاهر ان قدومه هذا كان بعد فتح مكة فان آية يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات نزلت يوم فتح مكة تبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال على الصفا وعمر يبايع النساء تحتها قاله السيوطي في الدر المنثور ثم لما قدم المدينة ارسل اليهن عمر رضي الله عنه كما في بيت فارسل اي رسول الله صلى الله عليه وسلم الينا عمر بن الخطاب فقام اي عمر على الباب فسلم علينا ونحن في خارج الباب فرددنا عليه اي على عمر بن الخطاب فسلم من داخل البيت ثم قال عمر انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكن قالت ام عطية وامرنا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه كما تدل عليه رواية المعراج او بواسطة عمر رضي الله عنه في هذا المحل بالعيدين ان نخرج فيها اي العيدين العيض جمع حائض كركع جمع راكع والعتق بضم المهملة وفتح المثناة الفوقانية المشددة جمع عاتق وهي الجوان ايضا قال الحافظ في مقدمة الفتح وهي البكر التي لم تبن بها الزوج او الشابة او البالغة او التي اشرفت على البلوغ او التي استحقت التزويج ولم تتزوج او التي زوجت عند اهلها ولم تخرج عنهم واما العاتق من الاعضاء فمن المنكب الى اصل العنق - والجمعة علينا عطف على العيدين اي وامرنا ان لا جمعة علينا - نهانا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتباع الجنائز هذا الحديث مختصر اخرجه الامام احمد في مسنده مطولا من طريق ابي سعيد عن اسحق بن عثمان بهذا السند قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جمع نساء الانصار في بيت ثم بعث الينا عمر بن الخطاب فقام على الباب فسلم فردون عليه السلام فقال انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكن قلن مرحبا برسول الله ورسول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال نبايعن على ان لا تشركن بالله شيئا ولا تزنين ولا تقتلن اولادكن ولا تاتين ببهتان تفترينه بين ايديكن وارجلكن ولا تعصينه في معروف قلنا نعم فمد يده من خارج البيت ومددنا ايدينا من داخل البيت ثم قال اللهم اشهد وامرنا بالعيدان نخرج العتق والحيض ونهى عن اتباع الجنائز ولا جمعة علينا وسالتها عن قوله ولا يعصينك في معروف قالت نهينا عن النياحة اه وقال السيوطي في الدر المنثور واخرج احمد وابن سعد وابو داؤد وابو يعلى وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن اسمعيل بن عبد الرحمن بن عطية عن جدته ام عطية رضي الله عنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فذكر الى قوله ومددنا ايدينا من داخل البيت ولم يذكر قصة خروج العيدين ولا وجوب الجمعة عليهن ولا النهي عن اتباع الجنازة

باب الخطبة يوم العيد

باب الخطبة يوم العيد

حدثنا محمد بن العلاء نا ابو معاوية نا الاعمش عن اسمعيل بن رجاء عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ح وعن قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي سعيد الخدري قال اخرج مروان المنبر في يوم عيد فبدأ بالخطبة قبل الصلوة فقام رجل فقال يا مروان خالفت السنة اخرجت المنبر في يوم عيد ولم يكن يخرج فيه وبدأت بالخطبة قبل الصلوة فقال ابو سعيد الخدري من هذا قالوا فلان ابن فلان فقال اما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكرا فاستطاع ان يغيره بيده فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان **حدثنا** احمد بن حنبل نا عبد الرزاق و محمد بن بكر قالا نا ابن جريج اخبرني عطاء عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلوة قبل الخطبة ثم خطب الناس فلما فرغ نبي الله صلى الله عليه وسلم نزل فاتى النساء فذكرهن وهو يتوكأ على يد بلال وبلال باسط ثوبه تلقى النساء فيه الصدقة

تلقين

ثم ذكر في آخره قال اسمعيل فسألت عن جدتي عن قوله تعالى ولا يعصينك في معروف قالت نهانا عن النياحة وذكر ابن جرير كله كما ذكره احمد **باب** الخطبة في يوم العيد هل هي بعد الصلوة او قبلها **حدثنا** محمد بن العلاء نا ابو معاوية نا الاعمش عن اسمعيل بن رجاء عن ابيه رجاء بن ربيعة الزبيدي بضم الزاي مصغرا ابو اسمعيل الكوفي له في مسلم وابي داؤد وابن ماجة حديث واحد ثقة عن ابي سعيد الخدري ح وعن قيس بن مسلم عطف على من اسمعيل بن رجاء اي وحدثنا الاعمش عن قيس بن مسلم عن طارق ابن شهاب عن ابي سعيد الخدري قال ابو سعيد اخرج مروان المنبر اي امر باخراجه في يوم عيد وهذا الاباني ما صح عند مسلم فاذا كثير بن الصلت قد بنى منبرا من طين ولبن لامكان الجمع بان الاخراج كان اولا ثم بناه مبنيا على الكار الناس لانه اهون واحسن فبدأ بالخطبة قبل الصلوة خلافا لما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين فقام رجل قال الحافظ يحتمل ان يكون هو ابا مسعود الذي وقع في رواية عبد الرزاق انه كان معهما فقال اي الرجل يا مروان خالفت السنة هذا يدل على ان الانكار وقع من رجل غير ابي سعيد ويخالفه حديث عياض بن عبد الله عن ابي سعيد وفيه فقلت له غيرتم والله وهذا يدل على ان الانكار من ابي سعيد فيحتمل ان تكون القصة تعددت ويدل على تعدد القصة المغايرة الواقعة بين رواية رجاء وعياض ففي رواية عياض ان المنبر بنى بالمصلى وفي رواية رجاء اخرج مروان المنبر معه فلعل مروان لما انكروا عليه اخراج المنبر ترك اخراجه بعد وامر ببناءه من لبن وطين بالمصلى ولا بعد في ان ينكر عليه تقديم الخطبة على الصلوة مرة بعد اخرى ويدل على التغاير ايضا ان الانكار ابي سعيد وقع بينه وبينه والانكار الآخر وقع على رؤس الناس قاله الحافظ اخرجت المنبر في يوم عيد ولم يكن يخرج على صيغة المجهول اي المنبر فيه اي في العيد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وبدأت بالخطبة قبل الصلوة وكانت الخطبة في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم تخطب بعد الصلوة قال القاري وفي الحديث دليل على ان ما حكي عن عمر وعثمان ومعاوية لا يصح فقال ابو سعيد الخدري من هذا اي الذي انكر على مروان قالوا فلان ابن فلان فقال اما هذا اي الرجل فقد قضى اي ادى ما وجب عليه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكرا فاستطاع ان يغيره بيده فليغيره بيده فان لم يستطع ان يغيره بيده فبلسانه اي فلينكره بلسانه فان لم يستطع ان يغيره بلسانه فبقلبه اي فلينكره بقلبه وذلك اي الانكار بقلبه اضعف الايمان فلا يكتفى به الا من لا يستطيع غيره نعم اذا اكتفى به من لا يستطيع غيره فليس منه باضعف فانه لا يستطيع غيره فان التكليف باد وسع قيل فيه اشكال اذ يدل على ذم فاعله وايضا فقد يعظم ايمان المرء ولا يستطيع تغييره بيده فلا يلزم من عجزه عن تغييره بيده ضعف ايمانه وقد جعله صلى الله عليه وسلم اضعفه فاجاب عز الدين بان الايمان ههنا مجازي عن هو الاعمال ولا شك ان التقرب بالكراهة ليس كالتقرب بالانكار فيه ولم يذكره صلى الله عليه وسلم في معرض الذم وانما ذكره ليعلم المكلف حقارة ما حصل له في هذا القسم فيترقى لغيره - درجات **حدثنا** احمد بن محمد بن حنبل نا عبد الرزاق بن همام ومحمد بن بكر بن عثمان البرساني بضم الموحدة وسكون الراء ثم مهملة ابو عثمان البصري قال النسائي ليس بالقوي وقال ابن عمار الموصلي لم يكن صاحب حديث تركناه لم نسمع منه وعن احمد صالح الحديث وقال ابو داؤد والعجلي وابن قانع ثقة وعن ابن معين ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قالا اي عبد الرزاق ومحمد بن بكر انا ابن جريج اخبرني عطاء عن جابر بن عبد الله قال عطاء سمعته اي جابرا يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يوم الفطر في المصلى فصلى صلوة العيد ركعتين فبدأ بالصلوة قبل الخطبة اي قدم صلوة العيد على خطبته ثم خطب الناس فلما فرغ نبي الله صلى الله عليه وسلم من الخطبة نزل قال الحافظ في الفتح فيه اشعار بانه صلى الله عليه وسلم كان يخطب على مكان مرتفع لما يقتضيه قوله نزل وقد تقدم في باب الخروج الى المصلى انه صلى الله عليه وسلم كان يخطب في المصلى على الارض فلعل الراوي ضمن النزول معنى الانتقال وزعم عياض ان وعظه للنساء كان في اثناء الخطبة وان ذلك كان في اول الاسلام وانه خاص به صلى الله عليه وسلم وتعقبه النووي بهذه الرواية المصرحة بان ذلك كان بعد الخطبة وهو قوله فلما فرغ نزل فاتى النساء والخصائص لا تثبت بالاحتمال انتهى فاتى النساء يشعر بان النساء كن على حدة من الرجال غير مختلطات بهم فذكرهن من التذكير اي وعظهن وعلمهن احكام الاسلام وهو اي رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوكأ اي يتحامل ومنه التوكوء على العصاء وهو التحامل عليه على يد بلال وبلال باسط ثوبه تلقى النساء فيه اي في ثوب بلال الصدقة والمراد بالصدقة ههنا غير صدقة الفطر كما في البخاري قلت لعطاء زكوة يوم الفطر

خمس تکبیرات

العاصی

سبع

سبع وخمس

علیه وسلم کان یکبر فی الفطر والاضحی فی الاولی سبع تکبیرات وفی الثانیة خمسا **حدثنا** ابن السرح انا ابن وهب اخبرنی ابن لهیعة عن خالد بن یزید عن ابن شهاب باسناده ومعناه قال سوی تکبیر فی الرکوع **حدثنا** مسدد نا المعتمر قال سمعت عبد الله عن عبد الرحمن الطائفی یحدث عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال نبی الله صلی الله علیه وسلم التکبیر فی الفطر سبع فی الاولی وخمس فی الاخرة والقراءة بعدهما کلتیهما **حدثنا** ابو توبة الربیع بن نافع نا سلیمان یعنی ابن حیان عن ابی یعلی الطائفی عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یکبر فی الفطر فی الاولی سبعا ثم یقرأ ثم یکبر ثم یقوم فیکبر اربعا ثم یقرأ ثم یرکع قال ابوداؤد رواه وکیع وابن المبارک قالا سبعا وخمسا

علیه وسلم کان یکبر فی الفطر والاضحی فی الاولی سبع تکبیرات وفی الثانیة خمسا **حدثنا** ابن السرح انا ابن وهب اخبرنی ابن لهیعة عن خالد بن یزید الجمحی عن ابن شهاب باسناده ومعناه ای باتحاد اسناد الحدیث المتقدم واتحاد معناه وزاد قال ابن وهب سوی تکبیر فی الرکوع قال الشوکانی وفی اسناده ابن لهیعة وهو ضعیف وذکر الترمذی فی کتاب العلل ان البخاری ضعف هذا الحدیث وزاد ابن وهب فی هذا الحدیث سوی تکبیر فی الرکوع وزاد اسحاق سوی تکبرة الافتتاح ورواه الدارقطنی ایضا **حدثنا** مسدد نا المعتمر قال سمعت عبد الله بن عبد الرحمن الطائفی هو عبد الله بن عبد الرحمن بن کعب ابو یعلی الثقفی عن ابن معین ضعیف وعنه صالح وعنه لیس به باس وقال النسائی لیس بذاک القوی ویکتب حدیثه وقال البخاری فیه نظر وحکی ابن خلفون ان ابن المدینی وثقه وقال الدارقطنی طائفی یعتبر به وقال العجلی ثقة ذکره ابن حبان فی الثقات له فی المسلم حدیث واحد کادامیة ان یسلم - یحدث عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال نبی الله صلی الله علیه وسلم التکبیر فی الفطر سبع فی الاولی ای فی الرکعة الاولی وخمس فی الآخرة ای فی الرکعة الثانیة والقراءة بعدهما ای بعد التکبیرتین کلتیهما **حدثنا** ابو توبة الربیع بن نافع نا سلیمان یعنی ابن حیان بتحتانیة الازدی ابو خالد الاحمر الکوفی الجعفری نزل فیهم قال فی التقریب صدوق یخطئ عن ابی یعلی الطائفی وهو عبد الرحمن المتقدم عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یکبر فی الفطر فی الاولی ای فی الرکعة الاولی سبعا ای سبع تکبیرات ثم یقرأ ثم یکبر ای للرکوع ثم یقوم بعد الفراغ من السجدتین فیکبر اربعا ثم یقرأ ثم یرکع قال ابوداؤد رواه وکیع وابن المبارک ای عن عبد الله بن عبد الرحمن وقد اخرج حدیث ابن المبارک - ابن ماجة فی سننه ولم اقف علی حدیث وکیع قالا سبعا وخمسا کما فی روایة المعتمر وهذا اشارة الی ان ما خالف سلیمان بن حیان عن ابی یعلی وقال فیکبر اربعا کانه شاذ - قال الشوکانی فی النیل وقد اختلف العلماء فی عدد التکبیرات فی صلوة العید فی الرکعتین وفی موضع التکبیر علی عشرة اقوال -

احدها انه یکبر فی الاولی سبعا قبل القراءة وفی الثانیة خمسا قبل القراءة قال العراقی وهو قول اکثر اهل العلم من الصحابة والتابعین والائمة قال وهو مروی عن عمر وعلی وابی هریرة وابی سعید وجابر وابن عمر وابن عباس وابی ایوب وزید بن ثابت وعائشة - وهو قول الفقهاء السبعة من اهل المدینة وعمر بن عبد العزیز وابن شهاب ومکحول وبه یقول مالک والاوزاعی والشافعی واحمد واسحق قال الشافعی والاوزاعی واسحق وابو طالب ابو العباس ان السبع فی الاولی بعد تکبیرة الاحرام - القول الثانی ان تکبیرة الاحرام محدودة من السبع فی الاولی وهو قول احمد ومالک المزنی وهو قول المنتخب القول الثالث ان التکبیر فی الاولی سبع وفی الثانیة سبع روی ذلک عن انس بن مالک والمغیرة بن شعبة وابن عباس وسعید بن المسیب والنخعی والقول الرابع فی الاولی ثلث بعد تکبیرة الاحرام قبل القراءة وفی الثانیة ثلث بعد القراءة وهو مروی عن جماعة من الصحابة ابن مسعود وابی موسی وابی مسعود الانصاری وهو قول الثوری وابی حنیفة والقول الخامس یکبر فی الاولی ستا بعد تکبیرة الاحرام وقبل القراءة وفی الثانیة خمسا بعد القراءة وهو احدی الروایتین عن احمد بن حنبل ورواه صاحب البحر عن مالک القول السادس یکبر فی الاولی اربعا غیر تکبیرة الاحرام وفی الثانیة اربعا وهو قول محمد بن سیرین وروی عن الحسن ومسروق والاسود والشعبی وابی قلابة وحکاه صاحب البحر عن ابن مسعود وحذیفة وسعید بن العاص القول السابع کالقول الاول الا انه یقرأ فی الاولی بعد التکبیر ویکبر فی الثانیة بعد القراءة حکاه فی البحر عن القاسم والهادی القول الثامن التفرقة بین عید الفطر والاضحی فیکبر فی الفطر احدی عشرة ستا فی الاولی وخمسا فی الثانیة وفی الاضحی ثلثا فی الاولی وثنتین فی الثانیة وهو مروی عن علی بن ابی طالب کما فی مصنف ابن ابی شیبة ولکنه من روایة الحارث الاعور عنه القول التاسع التفرقة بینهما علی وجه آخر وهو ان یکبر فی الفطر احدی عشرة تکبیرة وفی الاضحی تسعا وهو مروی عن یحیی بن یعمر القول العاشر کالقول الاول الا ان محل التکبیر بعد القراءة والیه ذهب الهادی والمؤید بالله وابو طالب حجة اهل القول الاول بما فی الباب من الاحادیث المصرحة بعدد التکبیر وکونه قبل القراءة قال ابن عبد البر وروی عن النبی صلی الله علیه وسلم من طریق حسان انه کبر فی العیدین سبعا فی الاولی وخمسا فی الثانیة من حدیث عبد الله بن عمرو ابن عمرو جابر وعائشة وابی واقد وعمرو بن عوف المزنی ولم یروه من وجه قوی ولا ضعیف خلاف هذا وهو اولی ما عمل به انتهی - وقد تقدم فی حدیث عائشة عند الدارقطنی سوی تکبیرة الافتتاح وعند ابی داؤد سوی تکبیر الرکوع وهو دلیل لمن قال ان السبع لا تعد فیها تکبیرة الافتتاح والرکوع والخمس لا تعد فیها تکبیرة الرکوع

قلت وخلاصة ما تكلم الشوكانی فی احاديث هذا الباب انه قال حديث عمرو بن شعيب قال العراقی اسناده صالح ونقل الترمذی فی العلل المفردة عن البخاری انه قال انه حديث صحيح قلت قال الزيلعی فی نصب الراية قال ابن القطان فی كتابه الطائفی هذا ضعفه جماعة وقال الذهبی فی الميزان قال ابن معين صويلح وقال مرة ضعيف وقال النسائی وغيره ليس بالقوی وكذا قال ابو حاتم قال ابن عدی اما سائر حديثه فعن عمرو بن شعيب وهی مستقيمة فهو ممن يكتب حديثه قلت ثم خلط بعده فهم انتهى قال الحافظ فی تهذيب التهذيب قال البخاری فيه نظر اه قلت فكيف يسلم ان البخاری يحكم على حديثه بالصحة - ثم ذكر الشوكانی حديث عمرو بن عوف وقال فی اسناده كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف قال الشافعی وابو داؤد انه ركن من اركان الكذب قال ابن حبان انه نسخة موضوعة عن ابيه عن جده وقد تقدم الكلام قال الحافظ فی التلخيص وقد انكر جماعة تحسينه على الترمذی واجاب النووی فی الخلاصة عن الترمذی فی تحسينه فقال لعله اعتضد بشواهد وغيرها انتهى قلت هذا لا يجدی نفعا فانه لو كان عنده شواهد يلزم ان يذكرها لينظر فيها فلهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذی وقد قال الحافظ فی التقريب ضعيف من السابعة ومنهم من نسبه الى الكذب وقال فی التلخيص على هذا الحديث وكثير ضعيف مع ان حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده لا يخلو عن وهن وضعف - ثم ذكر الشوكانی حديث سعد المؤذن اخرجه ابن ماجة ثم قال قال العراقی وفی اسناده ضعف قلت قال الشيخ المنيوی هو من طريق عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد القرظ عن ابيه عن جده اما عبد الرحمن بن سعد ابن عمار فقال الذهبی فی الميزان ليس بذاك قال الخزرجی فی الخلاصة ضعفه ابن معين وقال الحافظ فی التقريب ضعيف واما سعد بن عمار فقال فی الميزان لا يكاد يعرف وقال فی التقريب مستور ثم ذكر الشوكانی حديث عبد الرحمن بن عوف عند البزار فی مسنده ثم قال وفی اسناده الحسن البجلی وهو لين الحديث وقد صحح الدارقطنی ارسال هذا الحديث قلت ذكر الذهبی تضعيف الحسن بن عمارة البجلی فی الميزان مفصلا ومطولا - ثم ذكر الشوكانی عن ابن عباس عند الطبرانی ثم قال فی اسناده سليمان ابن ارقم وهو ضعيف ثم ذكر عن جابر عند البيهقی قال مضت السنة ان يكبر للصلوة فی العيدين سبعا وخمسا وعن ابن عمر عند البزار والدارقطنی وفی اسناده فرج بن فضالة وثقه احمد وقال البخاری ومسلم منكر الحديث قلت وقال الحافظ فی التلخيص قال ابو حاتم هو خطأ ثم ذكر الشوكانی حديث عائشة عند ابی داؤد ثم قال وفی اسناده ابن لهيعة وهو ضعيف وذكر الترمذی فی كتاب العلل ان البخاری ضعف هذا الحديث اه قلت ثم الانسب عندی ان اذكر ما قال صاحب الجوهر النقی على احاديث البيهقی فی هذا الباب فقال ذكر (البيهقی) فيه حديث عبد الله بن عبد الرحمن الطائفی عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وفی رواية عن ابيه عن عبد الله بن عمرو - ثم ذكر (البيهقی) حديث كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده انه عليه السلام كان يكبر الحديث ثم قال (البيهقی) قال ابو عيسى الترمذی سألت محمدا يعنی البخاری عن هذا الحديث فقال ليس فی هذا الباب شیء اصح من هذا وبه يقول قال وحديث عبد الله بن عبد الرحمن عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده فی هذا الباب صحيح ايضا قلت فی حديث عمرو ابن شعيب هذا بعد اضطراب متنه كما بينه البيهقی ان عبد الله الطائفی متكلم فيه قال ابو حاتم والنسائی ليس بالقوی وفی كتاب ابن الجوزی ضعفه يحيى وهو ان خرج له مسلم فی المتابعات على ما قال صاحب الكمال فالبيهقی تكلم فيمن هو اجل منه ممن احتج بهم فی الصحيح كحماد بن سلمة وامثاله لكونهم تكلم فيهم وان كان الكلام فيهم دون الكلام الذی فی الطائفی هذا وكثير بن عبد الله ابن عمرو بن عوف قال فيه الشافعی ركن من اركان الكذب قال ابو داؤد كذاب قال ابن حبان يروی عن ابيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها فی الكتب ولا الرواية عنه الا على جهة التعجب وقال النسائی والدارقطنی متروك الحديث وقال ابن معين ليس بشیء وقال ابن حنبل منكر الحديث ليس بشیء وقال عبد الله بن احمد ضرب ابی على حديثه فی المسند ولم يحدث عنه وقال ابو زرعة واهل الحديث فيه ايهام فی حديث هذا فی سنده ليس فی هذا الباب شیء اصح من هذا ثم ذكر البيهقی حديث ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قلت مدار هذا الحديث على ابن لهيعة وقد ضعفه جماعة وذكر عند يحيى احتراق كتبه فقال هو ضعيف قبل ان تحترق وبعدما احترقت ثم ذكر البيهقی حديث بقية عن الزبيدی عن الزهری عن حفص بن عمر بن سعد بن قرظ ان اباه وعمومته اخبروه عن ابيهم سعد بن قرظ ان السنة فی صلوة الاضحى والفطر الخ قلت فيه شيآن احدهما ان بقية متكلم فيه الثانی انه وقع فی هذا الكتاب فی الموضعين سعد بن قرظ وكذا رأيته فی نسخة اخرى مسموعة وقال فی كتاب المعرفة ورويناه من حديث اولاد سعد القرظ عن آبائهم عن سعد وهو الصواب اذ لا يعلم احد يقال له سعد بن قرظ وخرج ابن مندة هذا الحديث بهذا السند فی ترجمة سعد القرظ فی كتاب معرفة الصحابة له ثم ذكر البيهقی حديث عبد الرحمن بن سعد حدثنی عبد الله بن محمد بن عمار بن سعد وعمر بن حفص بن عمر بن سعد عن ابائهم عن اجدادهم انه عليه السلام كبر الخ قلت فيه اشياء احدها ان عبد الرحمن ابن سعد بن عمار منكر الحديث وفی الكمال سئل عن ابن معين فقال ضعيف النسائی انه مع ضعفه اضطربت روايته لهذا الحديث فرواه البيهقی عنه كما تقدم واخرجه ابن ماجة فی سننه كان يكبر فی العيدين فی الاولى سبعا قبل القراءة وفی الآخرة خمسا قبل القراءة الثالث ان عبد الله بن محمد بن عمار ضعفه ابن معين ذكره الذهبی وقال ايضا عمر ابن حفص بن عمر بن سعد عن ابيه قال ابن معين ليس بشیء وذكر صاحب الميزان ان عثمان بن سعيد ذكر يحيى هذا الحديث ثم قال كيف حال هؤلاء قال ليسوا بشیء الرابع ان حفصا والد عمر المذكور فی هذا السند ان كان حفص بن عمر المذكور فی السند الاول فقد اضطربت روايته لهذا الحديث رواه ههنا عن سعد القرظ وفی ذلك السند رواه عن ابيه وعمومته عن سعد القرظ فظهر من هذا ان الاحاديث التی ذكرها البيهقی فی هذا الباب لا تسلم من الضعف وكذا سائر الاحاديث الواردة فی هذا الباب ولهذا قال ابن رشد وانما صار الجميع الى الاخذ بما قاله الصحابة رضی الله عنهم فی هذه المسئلة لانه لم تثبت فيها عن النبی صلى الله عليه وسلم شیء نقل ذلك عن احمد بن حنبل وفی التحقيق لابن الجوزی قال ابن حنبل

حدثنا محمد بن العلاء وابن ابی زیاد المعنی قریب قالا نا یزید یعنی ابن حباب عن عبد الرحمن بن ثوبان عن ابیہ عن مکحول قال اخبرنی ابو عائشۃ جلیس لابی ہریرۃ ان سعید بن العاص سأل ابا موسی الاشعری وحذیفۃ بن الیمان کیف کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یکبر فی الاضحی والفطر فقال ابو موسی کان یکبر اربعا تکبیرہ علی الجنائز

لیس یروی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی التکبیر فی العیدین حدیث صحیح ثم خرج البیہقی عن عبد الملک ہو ابن ابی سلیمان عن عطاء کان ابن عباس یکبر فی العیدین ثنتی عشرۃ سبع فی الاولی وخمس فی الآخرۃ ثم قال ہذا اسناد صحیح وقد قیل فیہ عن عبد الملک بن ابی سلیمان ثلث عشرۃ تکبیرۃ سبع فی الاولی وست فی الآخرۃ وکانہ عد تکبیرۃ القیام فقد اخبرنا ابو عبد اللہ فذکر بسندہ ان ابن عباس کبر فی العید فی الاولی سبعا ثم قرأ وفی الثانیۃ خمسا قلت فقد اختلف فی تکبیر ابن عباس فذکر البیہقی وجہین من روایۃ عبد الملک وتاول الثانی وذکر ابن ابی شیبۃ وجہا ثالثا فقال ثنا ہشیم انا خالد ہو الحذاء عن عبد اللہ بن الحارث ہو ابو الولید نسیب ابن سیرین قال صلی بنا ابن عباس یوم عید فکبر تسع تکبیرات خمسا فی الاولی واربعا فی الآخرۃ ووالی بین القراءتین وہذا سند صحیح وقال ابن حزم رویناہ من طریق شعبۃ عن خالد الحذاء وقتادۃ کلاہما عن عبد اللہ بن الحارث ہو ابن نوفل قال کبر ابن عباس یوم العید فی الرکعۃ الاولی اربع تکبیرات ثم قرأ ثم رکع ثم قام فقرأ ثم کبر ثلث تکبیرات سوی تکبیرۃ الرکوع قال ورویناہ من طریق یحیی القطان عن سعید بن ابی عروبۃ عن قتادۃ عن عکرمۃ عن ابن عباس فی التکبیر فی العیدین قال یکبر تسعا او احدی عشرۃ او ثلث عشرۃ قال ہذا ان سندان فی غایۃ الصحۃ وقال ابن ابی شیبۃ ثنا ابن ادریس عن ابن جریج عن عطاء عن ابن عباس انہ کان یکبر فی العید فی الاولی سبع تکبیرات تکبیرۃ الافتتاح وفی الآخرۃ ستا تکبیرۃ الرکعۃ کلہن قبل القراءۃ وہذا ایضا اسناد صحیح صرح فیہ بان السبع فی الاولی تکبیرۃ الافتتاح فان کان روایۃ عبد الملک عن عطاء کذلک المراد بان السبع تکبیرۃ الافتتاح فمذہب الشافعی مخالف للروایتین فانہ ذکر ان السبع فی الاولی لیس فیہا تکبیرۃ الافتتاح ثم قال وکما ذکرت روی عن ابن عباس وان کان المراد بروایۃ عبد الملک ذلک وان السبع لیس فیہا تکبیرۃ الافتتاح کما ذہب الیہ الشافعی فروایۃ ابن جریج عن عطاء مخالفۃ لہا فکان الاولی بالشافعی اتباع روایۃ ابن جریج لان روایۃ عبد الملک محتملۃ وروایۃ ابن جریج صریحۃ بان السبع تکبیرۃ الافتتاح ولجلالۃ ابن جریج وثقتہ خصوصا فی عطاء فانہ اثبت الناس فیہ قالہ ابن حنبل وقال ابن المدینی ما کان فی الارض اعلم بعطاء من ابن جریج واما عبد الملک فہو وان اخرج لہ مسلم فقد تکلموا فیہ فضعفہ ابن معین وتکلم فیہ شعبۃ لتفردہ بحدیث الشفعۃ وقیل لشعبۃ تحدث عن محمد بن عبید اللہ العرزمی وتدع حدیث عبد الملک بن ابی سلیمان العرزمی وہو حسن الحدیث۔ قال من حسنہا فرت ذکرہ البیہقی فی باب شفعۃ الجوار علی ان ظاہر روایۃ عبد الملک انہا موافقۃ لروایۃ ابن جریج وان السبع تکبیرۃ الافتتاح اذ لو لم تکن منہا لقیل کبر ثمانیا وعلی تقدیر مخالفۃ روایۃ ابن جریج لروایۃ عبد الملک یلزم البیہقی اطراح رؤیۃ عبد الملک لمخالفتہا روایۃ ابن جریج لانہ قال فیما مضی فی باب التراب فی ولوغ الکلب عبد الملک بن ابی سلیمان لا یقبل منہ ما یخالف فیہ الثقات والی العمل بمقتضی روایۃ ابن جریج ذہب مالک واحمد بن حنبل فانہما جعلا السبع بتکبیرۃ الافتتاح ثم ان البیہقی اخرج روایۃ عمار سوی بنی ہاشم من طریق یحیی بن ابی طالب جعفر بن عبد اللہ بن الزبرقان عن عبد الوہاب بن عطاء عن حمید عن عمار الخ وعبد الوہاب تقدم کلام احمد وغیرہ فیہ وتقدم ایضا ان یحیی کذبہ موسی بن ہارون وخطا ابو داؤد السجستانی علی حدیثہ وقال فیہ ابو احمد الحافظ لیس بالمتین وقد اخرج ابن ابی شیبۃ روایۃ عمار ہذا فقال حدثنا یزید بن ہارون انا حمید عن عمار فذکرہ فعدل البیہقی عن روایۃ یزید بن ہارون مع جلالتہ الی ذلک الطریق الضعیف واظن روایۃ یزید لم تقع لہ ثم اخرج من روایۃ ابن ابی اویس ثنا ابی ثنا ثابت بن قیس شہدت عمر بن عبد العزیز یکبر فی الاولی سبعا قبل القراءۃ وفی الآخرۃ خمسا قبل القراءۃ قلت واسمعیل بن ابی اویس عبد اللہ الاصبحی ابن اخت مالک فقیہ وان خرج لہ فی الصحیح فقط تکلموا فیہ قال ابن الجوزی فی کتابہ قال یحیی ہو اخوہ لیس فان الحدیث وقال النضر بن سلمۃ المروزی ہو کذاب وقال النسائی ضعیف وقال ابن الجنید قال ابن معین ابن ابی اویس مخلط یکذب لیس بشیء وفی الکمال قال ابو القاسم البطری بالغ النسائی فی الکلام علیہ الی ان یؤدی الی ترکہ وثابت بن قیس ہو ابو نعمن النعناری عن ابن معین لیس حدیثہ بذاک وفی کتاب ابن الجوزی قال یحیی ضعیف وقال ابن حبان لا یحتج بخبرہ۔

لم یتابعہ غیرہ انتہی **حدثنا** محمد بن العلاء ابن ابی زیاد عبد اللہ بن الحکم القطوانی المعنی قریب ای معنی حدیثہما قریب لیس فیہ اختلاف شدید قالا نا یزید یعنی ابن حباب عن عبد الرحمن بن ثوبان عن ابیہ ثوبان بن ثابت العنسی بالنون الدمشقی والد عبد الرحمن قال فی التقریب ثقۃ عن مکحول قال اخبرنی ابو عائشۃ الاموی مولاہم جلیس لابی ہریرۃ قال فی تہذیب التہذیب قال ابن حزم وابن القطان مجہول وقال الذہبی فی المیزان غیر معروف ان سعید بن العاص بن سعید بن العاص بن امیۃ الاموی قتل ابوہ یوم بدر کافرا قال ابن سعد قبض النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولسعید تسع سنین وقال الزبیر بن بکار استعملہ عثمان علی الکوفۃ واستعملہ معاویۃ علی المدینۃ وقال سعید بن عبد العزیز اقیمت عربیۃ القرآن علی لسان سعید لانہ کان اشبہ لہجۃ برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقال ابن عبد البر کان من اشراف قریش وہو احد الذین کتبوا المصحف لعثمان رضہ وقال الزبیرات فی قصرہ بالعرصۃ علی ثلثۃ امیال من المدینۃ ودفن بالبقیع سنۃ ۵۸ سال ابا موسی الاشعری وحذیفۃ بن الیمان کیف کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یکبر فی الاضحی ای صلوۃ الاضحی والفطر ای صلوۃ الفطر فقال ابو موسی کان یکبر فی کل رکعۃ اربعا ای مع تکبیرۃ الاحرام فی الاولی وتکبیرۃ الرکوع فی الثانیۃ تکبیرہ ای مثل تکبیرہ علی الجنائز

فقال حذيفة صدق فقال ابو موسى كذلك كنت اكبر في البصرة حيث كنت عليهم قال ابو عائشة وانا حاضر سعيد بن العاص

باب ما يقرأ في الاضحى والفطر

حدثنا القعنبي عن مالك عن ضمرة بن سعيد المازني عن عبيد الله بن عبد الله

فقال حذيفة صدق ابو موسى فقال ابو موسى كذلك كنت اكبر في البصرة حيث كنت اميرا عليهم قال ابو عائشة وانا حاضر سعيد بن العاص حين سوال ابا موسى وجواب ابي موسى وتصديق حذيفة قال الزيلعي في تخريجه سكت عنه ابو داؤد ثم المنذري في مختصره ورواه احمد في مسنده واستدل به ابن الجوزي في التحقيق لما صححا ثم اعله بعبد الرحمن بن ثوبان قال قال ابن معين هو ضعيف وقال احمد لم يكن بالقوي واحاديثه مناكير قال وليس يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في تكبير العيدين حديث صحيح انتهى. قال في التنقيح عبد الرحمن بن ثوبان وثقه غير واحد وقال ابن معين ليس به باس ولكن ابو عائشة قال ابن حزم مجهول وقال ابن القطان لا اعرف حاله انتهى. قلت عبد الرحمن بن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان تقدم ترجمته في المجلد الاول على ص۸۲ اختلف اقوال ابن معين فيه مرة قال ضعيف ومرة قال صالح واما علي بن المديني فكان حسن الراي فيه وقال ابن ثوبان رجل صدق لا باس به وقد حمل عنه الناس وقال عمرو بن علي حديث الشاميين ضعيف الا نفرا فاستثناهم وقال عثمان الدارمي عن وحيم ثقة يرمى بالقدر وقال ابو حاتم ثقة يشوبه شئ من القدر وتغير عقله في آخر حياته وهو مستقيم الحديث وقال ابو داؤد وكان فيه سلامة وليس به باس وكان مجاب الدعوة اخرج له البخاري في الادب المفرد قلت وقع عنده في اسناد حديث علقمة في الجهاد فقال ويذكر عن ابن عمر حديث جعل رزقي تحت ظل رمحي الحديث ووصله ابو داؤد من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن حسان بن عطية عن ابن منيب الحرشي عن ابن عمر رضه كذا في التهذيب للحافظ وقال في الخلاصة عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي بنون ابو عبد الله الدمشقي الزاهد قال احمد لم يكن بالقوي وقال يعقوب بن شيبة كان رجل صدق وقال وحيم ثقة يرمى بالقدر وقال في التقريب في ترجمته صدوق يخطئ ويرمى بالقدر وتغير بآخره وقال الذهبي في الميزان في ترجمته وثقه ابن وحيم وقال ابن معين ليس به باس وقال ابو داؤد وكان فيه سلامة وكان مجاب الدعوة وقال ابو حاتم ثقة وقال صالح جزرة قدري صدوق وقد اخرج الترمذي حديث ابن ثوبان عن ابيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد مالم يغرغر وحسنه وقد وثق الفلاس ابن ثوبان واما ادعوا من جهالة ابي عائشة فقد قال الحافظ في تهذيب التهذيب روى عنه مكحول وخالد بن معدان وكذا قال في الخلاصة. فارتفعت الجهالة برواية اثنين عنه قال الشيخ اليماني في آثار السنن واعله البيهقي في سننه الكبرى بانه خولف راويه في موضعين في رفعه وفي جواب ابي موسى والمشهور انهم اسندوه الى ابن مسعود فافتاهم بذلك لم يسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم انتهى. قلت الجمع ممكن لان ابا موسى كان عنده فيه حديث النبي صلى الله عليه وسلم لكنه تادب مع ابن مسعود فاسند الامر اليه مرة فلما افتاهم ذكره ابو موسى مرة اخرى وايدما قاله ابن مسعود باسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الموقوف عن ابن مسعود في حكم المرفوع لان هذا لا يكون ان يكون من جهة الراي والقياس وقد وافق ابن مسعود جماعة من الصحابة على ذلك لعدم انكارهم عليه واما حديث ابن مسعود الذي قال في جواب سعيد بن العاص حين سال عن حذيفة وابي موسى عن التكبير في صلوة العيد فهو الذي رواه عبد الرزاق في مصنفه اخبرنا معمر عن ابي اسحاق عن علقمة والاسود قال كان ابن مسعود جالسا وعنده حذيفة وابو موسى الاشعري فسالهم سعيد بن العاص عن التكبير في صلوة العيد فقال حذيفة سل الاشعري فقال الاشعري سل عبد الله فانه اقدمنا واعلمنا فقال ابن مسعود يكبر اربعا ثم يقرا ثم يكبر فيركع فيقوم في الثانية فيقرا ثم يكبر اربعا بعد القراءة انتهى. قلت كان غرض سعيد بن العاص عن سوال التكبير في صلوة العيد الذي كان يكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وان لم يكن مذكورا في اللفظ ولكن مراده ذلك فاجابه ابن مسعود هو الذي ثبت عنده من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن سعيد بن العاص سئل عن راييهم وقياسهم وقد روى عبد الرزاق في مصنفه اخبرنا سفيان الثوري عن ابي اسحق عن علقمة والاسود ان ابن مسعود كان يكبر في العيدين تسعا اربعا قبل القراءة ثم يكبر فيركع وفي الثانية يقرا فاذا فرغ كبر اربعا ثم ركع وروى ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا هشيم ثنا مجالد عن الشعبي عن مسروق قال كان عبد الله بن مسعود يعلمنا التكبير في العيدين تسع تكبيرات خمس في الاولى واربع في الآخرة ويوالي بين القراءتين ثم يخطب بعد الصلوة على راحلته وينظر الطبراني فانه رواه من طرق اخرى قال الترمذي في كتابه روى عن ابن مسعود انه قال في التكبير في العيدين تسع تكبيرات. في الركعة الاولى خمس تكبيرات قبل القراءة وفي الركعة الثانية يبدا بالقراءة ثم يكبر اربعا مع تكبيرة الركوع وقد روى عن غير واحد من الصحابة نحو هذا وهو قول اهل الكوفة وبه يقول سفيان الثوري اهـ قال ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا يحيى بن سعيد عن اشعث عن محمد بن سيرين عن انس انه كان يكبر في العيد تسعا فذكر مثل حديث ابن مسعود وروى عبد الرزاق في مصنفه اخبرنا اسمعيل بن ابي الوليد ثنا خالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث قال شهدت ابن عباس كبر في صلوة العيد بالبصرة تسع تكبيرات والى بين القراءتين قال وشهدت المغيرة بن شعبة فعل ذلك ايضا فسالت خالدا كيف كان فعل ابن عباس فسر لنا كما صنع ابن مسعود في حديث معمر والثوري عن ابي اسحق سواء وكذلك روى ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا هشيم ثنا خالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث قال صلى ابن عباس يوم عيد فكبر تسع تكبيرات خمسا في الاولى واربعا في الآخرة ووالى بين القراءتين

باب ما يقرا في الاضحى اي في صلوة الاضحى والفطر اي صلوة الفطر **حدثنا** القعنبي عن مالك عن ضمرة بن سعيد المازني عن عبيد الله بن عبد الله

ابن عتبة بن مسعود ان عمر بن الخطاب سأل اباواقد اللیثی ماذا کان یقرأ به رسول الله صلی الله علیه وسلم فی اضحی و الفطر قال کان یقرأ فیهما بقاف والقرآن المجید واقتربت الساعة وانشق القمر **باب** الجلوس للخطبة - **حدثنا** محمد بن الصباح البزاز نا الفضل بن موسی السینانی نا ابن جریج عن عطاء عن عبد الله بن السائب قال شهدت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم العید فلما قضی الصلوة قال انا نخطب فمن احب ان یجلس للخطبة فلیجلس ومن احب ان یذهب فلیذهب قال ابوداؤد وهذا مرسل **باب** الخروج الی العید فی طریق ویرجع فی طریق **حدثنا** عبد الله بن مسلمة نا عبد الله یعنی ابن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اخذ یوم العید فی طریق ثم رجع فی طریق آخر **باب** اذا لم یخرج الامام یوم العید من یومه یخرج من الغد **حدثنا** حفص بن عمر نا شعبة عن جعفر بن ابی وحشیة عن ابی عمیر بن انس عن عمومة له من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم ان رکبا جاؤا الی النبی صلی الله علیه وسلم یشهدون انهم راوا الهلال بالامس فامرهم ان یفطروا واذا اصبحوا ان یغدوا الی مصلاهم

نسیروی
نسخ عن عطاء عن النبی صلعم
نسخ قال ابوداؤد وروی ضعف الحدیث عن ابی هریرة ورفعه
نسخ باب اذا لم یخرج الامام فی یوم العید یخرج من الغد
نسخ رسول الله

ابن عتبة بن مسعود ان عمر بن الخطاب سأل اباواقد اللیثی قیل اسمه الحارث بن مالک وقیل ابن عوف وقیل اسمه عوف بن الحارث صحابی قال البخاری فی ابن جبان والباوردی شهد بدرا ظاهر هذا السیاق یدل علی ان هذا الحدیث مرسل فان عبید الله لم یدرک عمر بن الخطاب ولا حضر عند سوالہ اباواقد ولکن ادرک اباواقد واخبره ابوواقد بذلک فالحدیث صحیح قال النووی فی شرح مسلم قوله عن عبید الله ان عمر بن الخطاب سأل اباواقد رض وفی الروایة الاخری عن عبید الله عن ابی واقد قال سألنی عمر بن الخطاب هکذا هو فی جمیع النسخ فالروایة الاولی مرسلة لان عبید الله لم یدرک عمر رض ولکن الحدیث صحیح متصل من الروایة الثانیة فانه ادرک اباواقد بلاشک وسمعه بلاخلاف فلاعتب علی مسلم حینئذ فی روایته فانه صحیح متصل - قال النووی ایضا یحتمل ان عمر رض شک فی ذلک فاستثبته او اراد اعلام الناس بذلک او نحو هذا من المقاصد قالوا ویبعد ان عمر رض لم یکن یعلم ذلک مع شهوده صلوة العید مع رسول الله صلی الله علیه وسلم مرات وقربه منه ماذا کان یقرأ به رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الاضحی والفطر ای فی رکعتی صلوتیهما قال کان یقرأ فیهما بقاف والقرآن المجید واقتربت الساعة وانشق القمر - ای باتین السورتین فی رکعتیهما وقد تقدم من حدیث النعمان بن بشیر انه صلی الله علیه وسلم کان یقرأ فی العیدین ویوم الجمعة بسبح اسم ربک الاعلی وهل اتاک حدیث الغاشیة فمرة یقرأ هذا واحیانا یقرأ ذلک فلا یدل علی السنیة بل هو علی الاستحباب **باب** الجلوس للخطبة ای لاستماعها فی العیدین هل یلزم الجلوس لاستماعها ام لا - **حدثنا** محمد بن الصباح البزاز نا الفضل بن موسی السینانی نا ابن جریج عن عطاء عن عبد الله بن السائب قال شهدت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم العید فلما قضی ای اتم الصلوة قال انا نخطب ای نرید الخطبة فمن احب ان یجلس للخطبة ای لاستماعها فلیجلس ولیستمع الخطبة ومن احب ان یذهب ای یرجع الی بیته فلیذهب فهذا یدل علی ان الجلوس لاستماع الخطبة غیر لازم قال ابوداؤد وهذا مرسل وزاد علی الحاشیة عن عطاء عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الزیلعی فی تخریج الهدایة قال النسائی هذا خطأ والصواب مرسلا ونقل البیهقی عن ابن معین انه قال غلط الفضل بن موسی فی اسناده وانما هو عن عطاء عن النبی صلی الله علیه وسلم مرسل انتهی - **باب** الخروج الی العید فی طریق ویرجع فی طریق - ای آخر **حدثنا** عبد الله بن مسلمة نا عبد الله یعنی ابن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اخذ یوم العید فی طریق ای اختار طریقا فی المشی الی العید ثم رجع فی طریق آخر هذا الحدیث یدل علی استحباب الذهاب الی صلوة العید فی طریق والرجوع فی طریق آخر للامام والماموم قال ابوحنیفة یستحب ذلک للامام دون المقتدی فان لم یفعل فلا حرج وقد اختلف فی الحکمة فی مخالفته صلی الله علیه وسلم الطریق فی الذهاب والرجوع علی اقوال کثیرة قال الحافظ اجتمع لی منها اکثر من عشرین قولا من شاء التفصیل فلیرجع الی الفتح والعینی وغیرهما من المطولات **باب** اذا لم یخرج الامام للعید من یومه ای لعذر یخرج من الغد دون بعد الغد **حدثنا** حفص بن عمر نا شعبة عن جعفر بن ابی وحشیة ابی البشر عن ابی عمیر صغیر ابن انس عن عمومة له من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم ان رکبا جاؤا الی النبی صلی الله علیه وسلم یشهدون انهم راوا الهلال بالامس ای جاؤا یوم الثلاثین وشهدوا انهم راوا الهلال لیلة الثلاثین فامرهم ای المسلمین ان یفطروا لانه ثبت ان الیوم یوم الفطر واذا اصبحوا فی الیوم الثانی من شوال ان یغدوا الی مصلاهم لصلوة العید قال الشوکانی - صحح الحدیث ابن السکن وابن حزم والخطابی وابن حجر فی بلوغ المرام وقال ابن عبد البر وابو عمیر مجهول قال الحافظ کذا قال وقد عرفه من صحح لانتفی وقال الزیلعی فی تخریجه قال ابن القطان فی کتابه وعندی انه حدیث یجب النظر فیه ولا یقبل الا ان ثبتت عدالة ابی عمیر فانه لا یعرف له کبیر شیء وانما حدث بثلاثة لم یرو عنه غیر ابی البشر ولا اعرف احدا عرف من حاله ما یوجب قبول روایته ولا هو من المشاهیر المختلف فی ابتغاء مزید العدالة علی اسلامهم - وقد ذکر الباوردی حدیثه وسماه فی مسنده عبد الله وهذا لا یکفی فی التعریف بحاله وفیه مع الجهل بحال ابی عمیر کون عمومته لم یسموا فالحدیث بذلک لا یقال فیه صحیح - وقال النووی فی الخلاصة هو حدیث صحیح وعمومة ابی عمیر صحابة لا یضر جهالة اعیانهم لان الصحابة کلهم عدول واسم ابی عمیر عبد الله واخرج ابوداؤد عن ربعی بن حراش عن رجل من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم قال اختلف الناس فی آخر یوم من رمضان فقام اعرابیان فشهدا عند النبی صلی الله علیه وسلم بالله لاهلا الهلال امس عشیة فامر رسول الله صلی الله علیه وسلم الناس ان یفطروا وان یغدوا الی مصلاهم ورواه الدارقطنی وقال اسناده حسن ثم البیهقی وقال الصحابة کلهم ثقات سموا او لم یسموا ورواه الحاکم فی مستدرکه وسمی الصحابی فقال عن ربعی بن حراش عن ابی مسعود

نسخ الخیر السادس والسابع - کذا فی المقروء علیه کتبه وفی نسخة العون والمصرة علی الباب الآتی.

حدثنا حمزة بن نصير نا ابن ابی مریم نا ابراهیم بن سوید اخبرنی أُنیس بن ابی یحیی اخبرنی اسحق بن سالم مولی نوفل بن عدی اخبرنی بکر بن مبشر الانصاری قال کنت اغدو مع اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم الی المصلی یوم الفطر ویوم الاضحی فنسلک بطن بطحان حتی نأتی المصلی فنصلی مع رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم نرجع من بطن بطحان الی بیوتنا **باب** الصلوة بعد صلوة العید **حدثنا** حفص بن عمر نا شعبة حدثنی عدی بن ثابت عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم فطر فصلی رکعتین لم یُصَلِّ قبلهما ولا بعدهما ثم اتی النساء ومعه بلال فامرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقی خرصها

(کذا فی تخریج الزیلعی وفی المستدرک ابی مسعود) فذکره وقال صحیح علی شرطهما ولم یخرجاه انتهی قال الشوکانی والحدیث دلیل لمن قال ان العید فی الیوم الثانی ان لم یتبین العید الا بعد خروج وقته والی ذلک ذهب الاوزاعی والثوری واحمد واسحق وابو حنیفة وابو یوسف ومحمد وقد استدل بامره صلی الله علیه وسلم للرکب ان یخرجوا الی المصلی لصلوة العید الماضی والقاسم وابو حنیفة رض علی ان صلوة العید من فرائض الاعیان خالفهم فی ذلک الشافعی قال النووی وجماهیر العلماء فقالوا انها سنة وقال ابو سعید الاصطخری من الشافعیة انها فرض کفایة والظاهر ما قاله الاولون لانه قد انضم الی ملازمته صلی الله علیه وسلم لصلوة العید علی جهة الاستمرار وعدم اخلاله بها الامر بالخروج الیها بل ثبت کما تقدم امره صلی الله علیه وسلم بالخروج للعواتق والحیض وذوات الخدور وبالغ فی ذلک حتی امر من لا جلباب لها ان تلبس من جلباب اختها ولم یامر بذلک فی الجمعة ولا فی غیرها من الفرائض بل غایة الامر بصلوة العید فی القرآن کما صرح بذلک ائمة التفسیر فی تفسیر قوله تعالی فصل لربک وانحر فقالوا المراد صلوة العید ونحر الاضحیة ومن مقویات القول انها فرض اسقاطها لصلوة الجمعة کما تقدم والنوافل لا تسقط الفرائض فی الغالب انتهی ملخصا **حدثنا** حمزة بن نصیر بضم النون والاسلمی بضم اللام مولاهم ابو عبد الله العسال المصری ووهم من زعم انه ابن نصیر بن الفرج ذاک طرسوسی وذا مصری مقبول نا ابن ابی مریم سعید بن الحکم نا ابراهیم بن سوید بن حیان بمهملة وتحتانیة المدنی قال ابن معین ثقة وقال ابو زرعة لیس باس ذکره ابن حبان فی الثقات وقال ربما اتی بمناکیر اخبرنی انیس مصغرا ابن ابی یحیی بن سمعان الاسلمی قال الدوری عن ابن معین ثقة وکذا قال ابو حاتم والنسائی وقال الحاکم ثقة مامون وثقه ایضا العجلی وابن سعد وابو داؤد وابن ابی خیثمة والخلیلی وغیرهم اخبرنی اسحق بن سالم مولی نوفل بن عدی کذا فی نسخ ابی داؤد الموجودة وفی تهذیب التهذیب بنی نوفل بن عدی بزیادة لفظ بنی وکذا فی التقریب والخلاصة قال البخاری هو اسحق مولی المغیرة عن المغیرة بن نوفل وعنه الزهری وسمع بکر بن مبشر وعن ابی هریرة وروی عنه انیس بن ابی یحیی حدیثه فی اهل المدینة ذکره عبد الغنی بن سعید المصری ان البخاری لم یصنع شیئا فی جعلهما واحدا وان اسحق بن سالم غیر اسحق مولی المغیرة قلت وقد تبع ابن ابی حاتم البخاری فی جعلهما واحدا وفرق بینهما ابن حبان فی الثقات وذکر ابن القطان الفاسی وتبعه الذهبی ان اسحاق بن سالم وبکر بن مبشر لا یعرفان فی غیر هذا الحدیث وروی عن اسحاق غیر انیس یعنی الذی اخرجه لهما ابو داؤد فی الغدو الی العید وقد اخرجه الحاکم فی المستدرک من هذا الوجه وصححه وکذا صححه ابن السکن وقد روی عنه غیر انیس کما تقدم انتهی وکتب فی حاشیة الخلاصة قوله نوفل بن عدی مقلوب انما هو عدی بن نوفل کذا فی التهذیب انتهی قلت لعل القلب وقع فی التهذیب والصواب نوفل بن عدی اخبرنی بکر بن مبشر بمیم مضمومة وفتح موحدة وکسر شین مشددة معجمة ابن جبر بجیم وباء موحدة الانصاری المدنی من بنی عبید وبنو عبید بطن من الاوس له صحبة اثبت ابن حبان وابن عبد البر وابن السکن صحبته وقال ابن القطان لا تعرف صحبته من غیر هذا الحدیث وهو غیر صحیح کذا قال - قال کنت اغدو الغدو سیر اول النهار نقیض الرواح من غدا یغدو غدوا وهو بالضم ما بین صلوة الغداة وطلوع الشمس والغداء هو طعام یوکل اول النهار مع اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم الی المصلی یوم الفطر ویوم الاضحی ای لصلوتیهما فنسلک بطن البطحان هو بفتح باءیهما واد بالمدینة واکثرهم یضمونها کذا فی المجمع قال فی القاموس والبطحان بالضم او الصواب الفتح وکسر الطاء موضع بالمدینة حتی نأتی المصلی فنصلی صلوة العیدین مع رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم نرجع من بطن البطحان الی بیوتنا ای ثم نرجع من المصلی من طریق بطن البطحان الی بیوتنا وهذا الحدیث لا یناسب ترجمة الباب فی نسخ ابی داؤد التی عندی وجد هذا الحدیث تحت هذه الترجمة ولکن قال صاحب العون وجد فی بعض النسخ هذا الحدیث قبل هذا الباب فی باب الخروج الی العید فی طریق ویرجع فی طریق انتهی فذکر هذا الحدیث فی الباب المتقدم انسب فانه وان لم یذکر فیه ان الرجوع کان من طریق آخر ولکن ظاهره ان الرجوع کان من الطریق الذی کان الغدو منه فهذا یدل علی ان مرة رجع من طریق آخر ومرة رجع فی الطریق الذی غدا فیه وذکره فی هذا الباب من تصرفات النساخ **باب** الصلوة بعد صلوة العید **حدثنا** حفص ابن عمر نا شعبة حدثنی عدی بن ثابت عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم فطر فصلی رکعتین ای رکعتی العید لم یصل قبلهما ولا بعدهما وفی نسخة علی الحاشیة قبلهما ولا بعدهما فوحدة الضمیر باعتبار الصلوة وتثنیة باعتبار الرکعتین قال فی مراقی الفلاح (ویکره التنفل قبل صلوة العید فی المصلی) اتفاقا (و) فی البیت) عند عامتهم وهو الاصح لان رسول الله صلی الله علیه وسلم خرج فصلی بهم العید لم یصل قبلها ولا بعدها متفق علیه (و) یکره التنفل (بعدها) ای بعد صلوة العید (فی المصلی فقط) فلا یکره فی البیت (علی اختیار الجمهور) لقول ابی سعید الخدری کان رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یصلی قبل العید شیئا فاذا رجع الی منزله صلی رکعتین قلت هذا الحدیث اخرجه ابن ماجة واحمد بمعناه واخرجه ایضا الحاکم وصححه حسنه الحافظ فی الفتح وفی اسناده عبد الله بن محمد بن عقیل وفیه مقال ثم اتی النساء ومعه بلال فامرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقی ای فی ثوب بلال خرصها هو بالضم والکسر الحلقة الصغیرة من حلی الاذن

انه النبی

قبلهما ولا بعدهما

وسنحابها **باب** يصلى بالناس[۲] فى المسجد اذا كان يوم مطر **حدثنا** هشام بن عمار نا الوليد ح ونا الربيع بن سليمان[۳] نا عبد الله ابن يوسف قال نا الوليد بن مسلم نا رجل من الفروبين وسماه الربيع فى حديثه عيسى بن عبد الاعلى بن ابى فروة سمع ابا يحيى عبيد الله التيمى يحدث عن ابى هريرة انه اصابهم مطر فى يوم عيد فصلى[۱] بهم النبى صلى الله عليه وسلم صلوة العيد فى المسجد **جماع ابواب** صلوة الاستسقاء وتفريعها **حدثنا** احمد بن محمد بن ثابت المروزى نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهرى عن عباد بن تميم عن عمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بالناس يستسقى فصلى بهم ركعتين جهر بالقراءة فيهما وحول رداءه ورفع يديه فدعا واستسقى واستقبل القبلة

[۱] قال القاسم الخرص حلقة الصفيرة من الحلى كحلقة القرط
[۲] الترجمة من المؤلف
[۳] انه
[۱] وصلى

وسنحابها والسنحاب بكسر المهملة وخاء المعجمة وموحدة بعد الالف القلادة وفى المجمع هو خيط ينضم فيه خرز ونحوه يلبسه الصبيان والجوارى وقيل قلادة اتخذ من قرنفل وخلاب ومسك ونحوه ثم فى حاشية النسخة المجتبائية والقلمية قال القاسم الخرص الحلقة الصغيرة من الحلى كحلقة القرط - ولم اجد هذه العبارة فى غيرهما من النسخ ولم اقف على ان هذا الكلام من ابى داؤد او غيره ولم اقف ايضا على ان القاسم من هو - **باب** يصلى بالناس العيد فى المسجد اذا كان يوم مطر اى اذا كان يوم مطر فلا يخرج الى المصلى فيصلى فى المسجد يجوز ذلك **حدثنا** هشام بن عمار نا الوليد بن مسلم ح ونا الربيع بن سليمان نا عبد الله بن يوسف التنيسى بمثناة ونون ثقيلة بعد ها تحتانية ثم مهملة نسبة الى تنيس بلدة من بلاد بار مصر فى وسط البحر والمار بها محيط وهى من كور الخليج ابو محمد الكلاعى المصرى اصله من دمشق نزل التنيس ثقة قال ابن معين اوثق الناس فى الموطا القعنبى ثم عبد الله بن يوسف وقال مرة ما بقى على اديم الارض احد اثبت فى الموطا من عبد الله بن يوسف قال نا الوليد بن مسلم نا رجل من الفروبين وسماه الربيع ابن سليمان فى حديثه عيسى بن عبد الاعلى بن عبد الله بن ابى فروة الاموى مولاهم ابن اخى اسحاق بن ابى فروة روى له ابو داؤد حديثا واحدا فى صلوة العيد قلت قال الذهبى لا يكاد يعرف والخبر منكر قال ابن القطان لا اعرفه فى شئ من الكتب لا فى غير هذا الحديث سمع ابا يحيى عبيد الله التيمى هو عبيد الله بن عبد الله بن موهب ابو يحيى التيمى المدنى قال احمد لا يعرف وقال الامام الشافعى لا نعرفه وقال ابن القطان الفاسى مجهول الحال قال فى التقريب مقبول قال الحافظ فى تهذيب التهذيب ذكره ابن حبان فى الثقات وقال روى عنه ابنه يحيى ويحيى لا شئ وابوه ثقة وانما وقعت المناكير فى حديثه من قبل ابنه يحدث عن ابى هريرة انه اصابهم مطر فى يوم عيد فصلى بهم النبى صلى الله عليه وسلم صلوة العيد فى المسجد قال القارى قال ابن الاثير فى جامع الاصول وزاد رزين ولم يخرج الى المصلى قال ابن الملك يعنى كان صلى الله عليه وسلم يصلى صلوة العيد فى الصحراء الا اذا اصابهم مطر فيصلى فى المسجد فالافضل ادائها فى الصحراء فى سائر البلدان فى مكة خلاف انتهى والظاهر ان المعتمد فى مكة ان يصلى فى المسجد الحرام على ما عليه العمل فى هذه الايام ولم يعرف خلافه منه عليه الصلوة والسلام ولا من احد من السلف الكرام انتهى وقال الشوكانى فى النيل الحديث يدل على ان ترك الخروج الى الجبانة وفعل الصلوة فى المسجد عند عروض عذر المطر غير مكروه وقد اختلف هل الافضل فعل صلوة العيد فى المسجد او الجبانة فذهبت العترة ومالك الى ان الخروج الى الجبانة افضل واستدلوا على ذلك بما ثبت من مواظبته صلى الله عليه وسلم على الخروج الى الصحراء وذهب الشافعى والامام يحيى وغيرهما الى ان المسجد افضل قال فى الفتح قال الشافعى فى الام بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج فى العيدين الى المصلى بالمدينة وبكذا من بعده الا من عذر مطر ونحوه وكذا عامة اهل البلدان الا اهل مكة ثم اشار الشافعى الى ان سبب ذلك سعة المسجد وضيق اطراف مكة قال فلو عمر بلاد كان مسجد اهله يسعهم فى الاعياد لم اران يخرجوا منه فان لم يسعهم كرهت الصلوة فيه لا لاعادة قال الحافظ ومقتضى هذا ان العلة تدور على الضيق والسعة لا لذات الخروج الى الصحراء لان المطلوب حصول عموم الاجتماع فاذا حصل فى المسجد مع اولويته كان اولى اه وفيه ان كون العلة الضيق والسعة مجرد تخمين لا ينهض للاعتذار عن التاسى به صلى الله عليه وسلم فى الخروج الى الجبانة بعد الاعتراف بمواظبته صلى الله عليه وسلم على ذلك انتهى - ومذهب الحنفية فى ذلك ما قال صاحب الدر المختار (والخروج اليها) اى الجبانة لصلوة العيد (سنة وان وسعهم المسجد الجامع) هو الصحيح قال الشامى قال فى الظهيرية وقال بعضهم ليس بسنة وتعارف الناس ذلك لضيق المسجد وكثرة الزحام والصحيح الاول اه **جماع ابواب** صلوة الاستسقاء وتفريعها **حدثنا** احمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزاعى ابو الحسن بن شبوية بمعجمة بعد ها موحدة ثقيلة المروزى ثقة نا عبد الرزاق بن همام انا معمر عن الزهرى عن عباد ابن تميم عن عمه عن عبد الله بن زيد بن عاصم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بالناس من المدينة الى المصلى يستسقى اى يطلب السقى بالغيث فصلى بهم اى بالصحابة ركعتين جهر بالقراءة فيهما وحول رداءه وبيحتمل طريق التحويل ورفع يديه للدعاء فدعا اى الله تعالى بالحمد والثناء واستسقى اى طلب الغيث واستقبل القبلة فى الدعاء وفى هذا الحديث واشباهه دلالة على مشروعية صلوة الاستسقاء وبذلك قال جمهور العلماء من السلف والخلف ولم يخالف فى ذلك الا ابو حنيفة رحمه الله تعالى قاله الشوكانى فى النيل قلت اختلف علماء الحنفية فى بيان مذهب الامام فقال بعضهم ان الامام انكر سنية صلوة الاستسقاء فى جماعة ولم ينكر مشروعيته قال صاحب الهداية قال ابو حنيفة رحمه الله ليس فى الاستسقاء صلوة مسنونة فى جماعة وان صلى الناس وحدانا جاز وانما الاستسقاء الدعاء والاستغفار لقوله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا الآية ورسول الله صلى الله عليه وسلم استسقى ولم تروعنه الصلوة قال ابن الهمام يعنى فى ذلك الاستسقاء فلا يرد انه غير صحيح كما قال الامام الزيلعى المخرج ولو تعدى بصره الى قدر سطرين

حدثنا ابن السرح وسليمان بن داؤد قالا انا ابن وهب اخبرني ابن ابي ذئب ويونس عن ابن شهاب اخبرني عباد بن تميم المازني انه سمع عمه وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يستسقي فحول الى الناس ظهره يدعو الله عز وجل قال سليمان بن داؤد واستقبل القبلة وحول رداءه ثم صلى ركعتين قال ابن ابي ذئب وقرأ فيهما نزاد ابن السرح يريد الجهر **حدثنا** محمد بن عوف قال قرأت في كتاب عمرو بن الحارث يعني الحمصي عن عبد الله بن سالم عن الزبيدي عن محمد بن مسلم بهذا الحديث باسناده لم يذكر

رأى قوله في جوابهما قلنا فعله مرة وتركه اخرى فلم يكن سنة ولم يحمله على النفي مطلقا وانما يكون سنة ما واظب عليه وقال بعضهم انكر الامام مشروعية صلوة الاستسقاء بجماعة قال صاحب البدائع واما صلوة الاستسقاء فظاهر الرواية عن ابي حنيفة انه قال لا صلوة في الاستسقاء وانما هو الدعاء واراد بقوله لا صلوة في الاستسقاء الصلوة بجماعة اي لا صلوة فيه بجماعة بدليل ما روى عن ابي يوسف انه قال سألت ابا حنيفة عن الاستسقاء هل فيه صلوة او دعاء موقت او خطبة فقال اما صلوة بجماعة فلا ولكن الدعاء والاستغفار وان صلوا وحدانا فلا باس به والدليل له قوله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا والمراد منه الاستغفار في الاستسقاء بدليل قوله يرسل السماء عليكم مدرارا امر بالاستغفار في الاستسقاء فمن زاد عليه الصلوة فلا بد له من دليل ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم في الروايات المشهورة انه صلى في الاستسقاء فانه روى انه صلى الله عليه وسلم صلى الجمعة فقام رجل فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجدبت الارض وهلكت المواشي فاسق لنا الغيث فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه الى السماء ودعا الحديث - وما روى انه صلى الله عليه وسلم صلى وعن عمر رضي الله عنه انه خرج الى الاستسقاء ولم يصل بجماعة بل صعد المنبر واستغفر الله وما زاد عليه فقالوا يا امير المؤمنين فقال لقد استسقيت بمجاديح السماء التي بها يستنزل الغيث وتلا قوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا وروى انه خرج بالعباس فاجلسه على المنبر فوقف بجنبه يدعو ويقول اللهم انا نتوسل اليك بعم نبيك ودعا دعاء طويلا فما نزل عن المنبر حتى سقوا وعن علي انه استسقى ولم يصل وما روى انه صلى الله عليه وسلم صلى بجماعة حديث شاذ ورد في محل الشهرة لان الاستسقاء يكون بلاء من الناس ومثل هذا الحديث يرجح كذبه على صدقه او وهمه على ضبطه فلا يكون مقبولا مع ان هذا مما تعم به البلوى في دياريهم وما تعم به البلوى ويحتاج الخاص والعام الى معرفته لا يقبل فيه الشاذ والله تعالى اعلم - قال العيني في شرح البخاري وقال النووي لم يقل احد غير ابي حنيفة هذا القول قلت هذا ليس بصحيح لان ابراهيم النخعي قال مثل قول ابي حنيفة فروى ابن ابي شيبة حدثنا هشيم عن مغيرة عن ابراهيم انه خرج مع مغيرة بن عبد الله الثقفي يستسقي قال فصلى المغيرة فرجع ابراهيم حيث رآه يصلي وروى ذلك ايضا عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وايضا الحديث يدل على ان تحويل الرداء فيه سنة قال صاحب التوضيح تحويل الرداء سنة عند الجمهور وانفرد ابو حنيفة وانكره ووافقه ابن سلام من قدماء العلماء بالاندلس والسنة قاضية عليه قلت ابو حنيفة رحمه لم ينكر التحويل الوارد في الاحاديث انما انكر كونه من السنة لانه يتحول صلى الله عليه وسلم كان لاجل التفاؤل لينقلب حالهم من الجدب الى الخصب فلم يكن لبيان السنة وما ذكرناه من حديث ابن زيد الذي رواه الحاكم يبطل ما ذهب اليه ابو حنيفة اه قال الخطابي اختلفوا في صفة التحويل فقال الشافعي ينكس اعلاه اسفله واسفله اعلاه ويتوخى ان يجعل ما على شقه الايمن على الشمال ويجعل الشمال على اليمين وكذلك قال اسحق وقال الخطابي اذا كان الرداء مربعا يجعل علاه اسفله وان كان طيلسانا مدورا قلبه ولم ينكسه قال اصحابنا ان كان مربعا يجعل علاه اسفله وان كان مدورا يجعل جانب الايمن على الايسر والايسر على الايمن قال ابن بزيزة ذكر اهل الآثار ان رداءه صلى الله عليه وسلم كان طوله اربعة اذرع وشبر في عرض ذراعين وشبر وقال الواقدي كان طوله ستة اذرع في ثلثة اذرع وشبر وازاره من نسج عمان طوله اربعة اذرع وشبر في عرض ذراعين وشبر كان يلبسهما يوم الجمعة والعيد ثم يطويان وحكمة في التحويل التفاؤل بتحول الحال عما هي عليه قال المهلب وقال ابن العربي قال محمد بن علي حول رداءه ليتحول القحط قال القاضي ابو بكر هذه امارة بينه وبين ربه لا على طريق الفال فان من شرط الفال ان لا يكون بقصد وانما قيل له حول رداءك فيتحول حالك قاله العيني -

حدثنا ابن السرح وسليمان بن داؤد قالا انا ابن وهب اخبرني ابن ابي ذئب ويونس عن ابن شهاب اخبرني عباد بن تميم المازني انه سمع عمه عبد الله بن زيد وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى المصلى يستسقي فحول الى الناس ظهره يدعو الله عز وجل فان الدعاء مستقبلا الى القبلة افضل وادعى الى الاجابة قال سليمان بن داؤد شيخ المصنف في حديثه واستقبل القبلة اي زاد سليمان في حديثه هذا الكلام ولم يذكره ابن السرح ثم انفقا فقالا وحول رداءه ثم صلى ركعتين قال الحافظ والفرق بين تحويل نظره والاستقبال انه في ابتداء التحويل او وسطه يكون منحرفا حتى يبلغ الانحراف غايته فيصير مستقبلا قال ابن ابي ذئب وقرأ فيهما اي في الركعتين ولم يقل يونس هذا اللفظ في روايته عن ابن شهاب وقد اخرج مسلم حديث يونس عن الزهري ولم يذكر فيه القراءة زاد ابن السرح يريد الجهر قلت قد اخرج البخاري هذا الحديث من طريق نعيم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فتوجه الى القبلة يدعو وحول رداءه ثم صلى ركعتين يجهر فيهما بالقراءة وايضا اخرج من طريق آدم حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم خرج يستسقي قال فحول الى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعو ثم صلى لنا ركعتين فالروايتان للبخاري مصرحتان بان ذكر الجهر بالقراءة داخل في الحديث -

حدثنا محمد بن عوف قال قرأت في كتاب عمرو بن الحارث يعني الحمصي عن عبد الله بن سالم عن الزبيدي عن محمد بن مسلم الزهري بهذا الحديث المتقدم باسناده لم يذكر

حدثنا ابن السرح وسلیمان بن داؤد قالا انا ابن وهب اخبرنی ابن ابی ذئب ویونس عن ابن شهاب اخبرنی عباد بن تمیم المازنی انه سمع عمه وکان من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم یوما یستسقی فحول الی الناس ظهره یدعو الله عز وجل قال سلیمان بن داؤد واستقبل القبلة وحول رداءه ثم صلی رکعتین قال ابن ابی ذئب وقرأ فیهما ازاد ابن السرح یرید الجهر **حدثنا** محمد بن عوف قال قرأت فی کتاب عمرو بن الحارث یعنی الحمصی عن عبد الله بن سالم عن الزبیدی عن محمد بن مسلم بهذا الحدیث باسناده لم یذکر

رأی قوله فی جوابهما قلنا فعله مرة وترکه اخری فلم یکن سنة ولم یحمله علی النفی مطلقا وانما یکون سنة ما واظب علیه قال بعضهم انکر الامام مشروعیة صلوة الاستسقاء بجماعة قال صاحب البدائع واما صلوة الاستسقاء فظاهر الروایة عن ابی حنیفة انه قال لا صلوة فی الاستسقاء وانما هو الدعاء واراد بقوله لا صلوة فی الاستسقاء الصلوة بجماعة ای لا صلوة فیه بجماعة بدلیل ما روی عن ابی یوسف انه قال سألت ابا حنیفة عن الاستسقاء هل فیه صلوة او دعاء موقت او خطبة فقال اما صلوة بجماعة فلا ولکن الدعاء والاستغفار وان صلوا وحدانا فلا باس به والدلیل له قوله تعالی فقلت استغفروا ربکم انه کان غفارا والمراد منه الاستغفار فی الاستسقاء بدلیل قوله یرسل السماء علیکم مدرارا۔ امر بالاستغفار فی الاستسقاء فمن زاد علیه الصلوة فلا بد له من دلیل ولم ینقل عن النبی صلی الله علیه وسلم فی الروایات المشهورة انه صلی فی الاستسقاء فانه روی انه صلی الله علیه وسلم صلی الجمعة فقام رجل فقال یا رسول الله صلی الله علیه وسلم احدبت الارض وهلکت المواشی فاسق لنا الغیث فرفع رسول الله صلی الله علیه وسلم یدیه الی السماء ودعا الحدیث۔ وما روی انه صلی الله علیه وسلم صلی وعن عمر رضی الله عنه انه خرج الی الاستسقاء ولم یصل بجماعة بل صعد المنبر واستغفر الله وما زاد علیه فقالوا ما استسقیت یا امیر المؤمنین فقال لقد استسقیت بمجاذیح السماء التی بها ینتزل الغیث وتلا قوله تعالی استغفروا ربکم انه کان غفارا یرسل السماء علیکم مدرارا وروی انه خرج بالعباس فاجلسه علی المنبر فوقف بجنبه یدعو ویقول اللهم انا نتوسل الیک بعم نبیک ودعا بدعاء طویل فما نزل عن المنبر حتی سقوا وعن علی رضی الله عنه انه استسقی ولم یصل وما روی انه صلی الله علیه وسلم صلی بجماعة حدیث شاذ ورد فی محل الشهرة لان الاستسقاء یکون بملأ من الناس ومثل هذا الحدیث یرجح کذبه علی صدقه اوهمه علی ضبطه فلا یکون مقبولا مع ان هذا مما تعم به البلوی فی دیارهم وما تعم به البلوی ویحتاج الخاص والعام الی معرفته لا یقبل فیه الشاذ والله تعالی اعلم۔ قال العینی فی شرح البخاری وقال النووی لم یقل احد غیر ابی حنیفة هذا القول قلت هذا لیس بصحیح لان ابراهیم النخعی قال مثل قول ابی حنیفة۔ فروی ابن ابی شیبة حدثنا هشیم عن مغیرة عن ابراهیم انه خرج مع مغیرة بن عبد الله الثقفی یستسقی قال فصلی المغیرة فرجع ابراهیم حیث رآه یصلی وروی ذلک ایضا عن عمر بن الخطاب رضی الله تعالی عنه وایضا الحدیث یدل علی ان تحویل الرداء فیه سنة قال صاحب التوضیح تحویل الرداء سنة عند الجمهور وانفرد ابو حنیفة وانکره ووافقه ابن سلام من قدماء العلماء بالاندلس والسنة قاضیة علیه قلت ابو حنیفة رحمه الله لم ینکر التحویل الوارد فی الاحادیث انما انکر کونه من السنة لان تحویله صلی الله علیه وسلم کان لاجل التفاؤل لینقلب حالهم من الجدب الی الخصب فلم یکن لبیان السنة وما ذکرناه من حدیث ابن زید للذی رواه الحاکم لمن ذهب الیه ابو حنیفة اه قال الخطابی اختلفوا فی صفة التحویل فقال الشافعی ینکس اعلاه اسفله واسفله اعلاه ویتوخی ان یجعل ما علی شقه الایمن علی الشمال ویجعل الشمال علی الیمین وکذلک قال اسحق وقال الخطابی اذا کان الرداء مربعا یجعل علاه اسفله وان کان طیلسانا مدورا قلبه ولم ینکسه قال اصحابنا ان کان مربعا یجعل اعلاه اسفله وان کان مدورا یجعل جانب الایمن علی الایسر والایسر علی الایمن قال ابن بزیزة ذکر اهل الآثار ان رداءه صلی الله علیه وسلم کان طوله اربعة اذرع وشبر فی عرض ذراعین وشبر وقال الواقدی کان طوله ستة اذرع فی ثلثة اذرع وشبر وازاره من نسج عمان طوله اربعة اذرع وشبر فی عرض ذراعین وشبر کان یلبسهما یوم الجمعة والعید ثم یطویان والحکمة فی التحویل التفاؤل بتحول الحال عما هی علیه قال المهلب وقال ابن العربی قال محمد بن علی حول رداءه لیتحول القحط قال القاضی ابو بکر هذه امارة بینه وبین ربه لا علی طریق الفال فان من شرط الفال ان لا یکون بقصد وانما قیل له حول رداءک فیتحول حالک قاله العینی۔

حدثنا ابن السرح وسلیمان بن داؤد قالا انا ابن وهب اخبرنی ابن ابی ذئب ویونس عن ابن شهاب اخبرنی عباد بن تمیم المازنی انه سمع عمه عبد الله بن زید وکان من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم یوما الی المصلی یستسقی فحول الی الناس ظهره یدعو الله عز وجل فان الدعاء مستقبلا الی القبلة افضل وادعی الی الاجابة قال سلیمان بن داؤد شیخ المصنف فی حدیثه واستقبل القبلة ای زاد سلیمان فی حدیثه هذا الکلام ولم یذکره ابن السرح ثم اتفقا فقالا وحول رداءه ثم صلی رکعتین قال الحافظ والفرق بین تحویل نظره والاستقبال انه فی ابتداء التحویل واسطه یکون منحرفا حتی یبلغ الانحراف غایته فیصیر مستقبلا قال ابن ابی ذئب وقرأ فیهما ای فی الرکعتین ولم یقل یونس هذا اللفظ فی روایته عن ابن شهاب وقد اخرج مسلم حدیث یونس عن الزهری ولم یذکر فیه القراءة زاد ابن السرح یرید الجهر قلت فقد اخرج البخاری هذا الحدیث من طریق نعیم قال حدثنا ابن ابی ذئب عن الزهری عن عباد بن تمیم عن عمه قال خرج النبی صلی الله علیه وسلم یستسقی فتوجه الی القبلة یدعو وحول رداءه ثم صلی رکعتین یجهر فیهما بالقراءة وایضا اخرج من طریق آدم حدثنا ابن ابی ذئب عن الزهری عن عباد بن تمیم عن عمه قال رأیت النبی صلی الله علیه وسلم یوم خرج یستسقی قال فحول الی الناس ظهره واستقبل القبلة یدعو ثم صلی لنا رکعتین فالروایتان للبخاری مصرحتان بان ذکر الجهر بالقراءة داخل فی الحدیث۔

حدثنا محمد بن عوف قال قرأت فی کتاب عمرو بن الحارث یعنی الحمصی عن عبد الله بن سالم عن الزبیدی عن محمد بن مسلم الزهری بهذا الحدیث المتقدم باسناده لم یذکر

ابن عقبة وكان امير المدينة الى ابن عباس اسئله عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاستسقاء فقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متبذلا متواضعا متضرعا حتى اتى المصلى فرقى على المنبر ثم انتفقا فلم يخطب خطبكم هذه ولكن لم يزل فى الدعاء والتضرع والتكبير ثم صلى ركعتين كما يصلى فى العيد

شيخ المصنف ابن عقبة حاصل ان شيخى المصنف النفيلى وعثمان بن ابى شيبة اختلفا فى هذا اللفظ فقال النفيلى ارسلنى الوليد بن عتبة وقال عثمان بن ابى شيبة ارسلنى الوليد ابن عقبة - وكان الوليد امير المدينة ذكر ابن جرير فى تاريخ الامم والملوك فى سنة ثمان وخمسين فقال فيها نزع معاوية مروان عن المدينة فى ذى القعدة فى قول ابى معشر وامر الوليد بن عتبة بن ابى سفيان ثم ذكر فيما وقع سنة ستين وفى هذه السنة عزل يزيد الوليد بن عتبة عن المدينة عزله فى شهر رمضان فاقر عليها عمرو بن سعيد الاشدق ثم ذكر فى وقائع سنة احدى وستين قال ابو جعفر حدثت عن محمد بن عمر قال نزع يزيد عمرو بن سعيد بن العاص لهلال ذى الحجة سنة ٦١ وولى الوليد بن عتبة فاقام الحجة سنة ٦١ بالناس واعاد ابن ربيعة العامرى على قضائه وحدثنى احمد بن ثابت قال حدثت عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر قال حج بالناس فى سنة احدى وستين الوليد ابن عتبة وبهذا مما لا اختلاف فيه بين اهل السير الى ابن عباس اسأله بتقدير اللام اى لاسأله اى ابن عباس فهو علة للارسال عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاستسقاء فقال ابن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الى المصلى متبذلا لابسا ثياب البذلة تاركا لثياب الزينة تواضعا لله تعالى على خلاف العيد والجمعة متواضعا اى مظهرا للتواضع متضرعا اى مظهرا للضراعة وهى التذلل عند طلب الحاجة حتى اتى المصلى زاد عثمان فبرقى على المنبر اى اختلف النفيلى وعثمان بن ابى شيبة فى ذكر المنبر فلم يذكره النفيلى وذكره عثمان قال فرقى رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وسياتى البحث فيه فى حديث عائشة ثم اتفقا اى النفيلى وعثمان بن ابى شيبة فقالا فلم يخطب النبى صلى الله عليه وسلم خطبكم هذه بصيغة الجمع وفى نسخة خطبتكم بالافراد قال الشوكانى فى هذا النفى متوجه الى القيد لا الى المقيد كما يدل على ذلك الاحاديث المصرحة بالخطبة ويدل عليه ايضا قوله فى هذا الحديث فرقى المنبر ولم يخطب خطبتكم هذه فلا يصح التمسك به على عدم مشروعية الخطبة قلت ظاهر هذا الكلام ان النفى يرجع الى المقيد والقيد جميعا ولم يخطب صلى الله عليه وسلم فى هذه المرة فلا تكون الاحاديث المصرحة بالخطبة دليلا على الخطبة فى هذه المرة واما قوله فى الحديث فرقى المنبر فهو مختلف فيه ذكره عثمان فقط فى رواية ابى داؤد ومحمد بن عبيد بن محمد فى رواية النسائى فاما عثمان فلم يرو عنه ثقة او هام وغرائب ومناكير قال الخطيب فى جامعه لم يحك عن احد من المحدثين من التصحيف فى القرآن الكريم اكثر مما حكى عن عثمان بن ابى شيبة - واما محمد بن عبيد بن محمد قال النسائى لا باس به كذا قال مسلمة كوفى لا باس به قد اخرج ابو داؤد هذا الحديث من طريق النفيلى فلم يذكر هذا اللفظ وعند الترمذى من حديث قتيبة عن حاتم بن اسمعيل وعند الطحاوى من حديث اسد بن موسى عن حاتم بن اسمعيل وعنده من حديث عبيد بن اسحق العطار عن حاتم بن اسمعيل وعنده ايضا من حديث ابى نعيم ثنا سفيان عن هشام بن اسحق وعند الدارقطنى والترمذى والنسائى وابن ماجة من حديث وكيع ثنا سفيان من حديث هشام بن اسحاق وكذا عند الدارقطنى من طريق عبد الله بن يوسف ثنا اسمعيل بن ربيعة بن هشام قال سمعت ابى يحدث عن ابيه عن اسحق بن عبد الله فكلهم لم يذكروا هذا اللفظ - واختلف فى الخطبة فقال ابو حنيفة لا خطب لان الخطبة من توابع الصلوة بجماعة والجماعة غير مسنونة فى هذه الصلوة عنده وعندهما سنة فكذا الخطبة ثم عند محمد يخطب خطبتين يفصل بينهما بالجلسة كما فى صلوة العيد وعن ابى يوسف انه يخطب خطبة واحدة لان المقصود منها الدعاء فلا يقطعها بالجلسة - قال الشوكانى فى النيل وحكى المهدى فى البحر عن الهادى والمؤيد بالله انه لا خطبة فى الاستسقاء واستدلا على ذلك بقول ابن عباس الآتى ولم يخطب كخطبتكم - وهو غفلة من احاديث الباب قلت قد تقدم ما فيه فانه مبنى على ان النفى راجع الى القيد فقط ويرده قوله الآتى ولكن لم يزل فى الدعاء الخ فانه كالصريح فى انه لم يخطب فان الخطبة كانت مستقبل الناس مستدبر الكعبة والدعاء بالعكس ولكن لم يزل فى الدعاء والتضرع والتكبير وهذا الكلام يدل على نفى الخطبة مطلقا فان الدعاء كانت مستقبل القبلة والخطبة كانت مستقبل الناس ثم صلى ركعتين كما يصلى فى العيد قال الطحاوى كما يصلى فى العيدين يحتمل انه جهر فيهما كما يجهر فى العيدين وفى رواية فصلى ركعتين ونحن خلفه يجهر فيهما بالقراءة ولم يؤذن ولم يقم ولم يقل مثل صلوة العيدين فدل ذلك ان قوله مثل صلوة العيدين فى الحديث الاول انما اراد به هذا المعنى انه صلى بلا اذان ولا اقامة كما يفعل فى العيدين - قال الحافظ وقد اخرج الدارقطنى من حديث ابن عباس انه يكبر فيهما تسعا وسبعا كالعيد وانه يقرأ فيهما بسبح اسم ربك اتاك وفى اسناده مقال لكن اصله فى السنن بلفظ ثم صلى ركعتين كما يصلى فى العيد فاخذ بظاهره الشافعى فقال يكبر فيهما قلت وكذا فى رواية عن محمد الحديث اخرجه البيهقى والحاكم فى المستدرك وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه قال فى التعليق الممجد وفى تصحيحه نظر لان محمد بن عبد العزيز هذا قال فيه البخارى منكر الحديث وقال النسائى متروك الحديث وقال ابو حاتم ضعيف الحديث وقال ابن القطان ابوه عبد العزيز مجهول فاعتل الحديث بهما - قال الحافظ فى الفتح فى شرح حديث عبد الله بن زيد واستدل به على ان الخطبة فى الاستسقاء قبل الصلوة وهو مقتضى حديث عائشة وابن عباس لكن وقع عند احمد فى حديث عبد الله بن زيد التصريح بانه بدأ بالصلوة قبل الخطبة وكذا فى حديث ابى هريرة عند ابن ماجة حيث قال فصلى بنا ركعتين بلا اذان ولا اقامة والمرجح عند المالكية والشافعية الثانى وعن احمد روايتان كذلك انتهى - قلت وعند الحنفية يصلى اولا ثم بعد الفراغ من الصلوة يخطب مستقبلا الى الناس واذا فرغ من الخطبة

ح وقال ابوداؤد والاخبار للنفیلی والصواب ابن عتبة **باب** رفع الیدین فی الاستسقاء - **حدثنا** محمد بن سلمة المرادی انا ابن وهب عن حیوة وعمر بن مالك عن ابن الهاد عن محمد بن ابراهیم عن عمیر مولی بنی آبی اللحم انه رأی النبی صلی الله علیه وسلم یستسقی عند احجار الزیت قریبا من الزوراء قائما یدعو یستسقی رافعا یدیه قبل وجهه لا یجاوز بهما راسه **حدثنا** ابن ابی خلف نا محمد بن عبید نا مسعر عن یزید الفقیر عن جابر بن عبد الله قال اتت النبی صلی الله علیه وسلم بوا کی فقال اللهم اسقنا غیثا مغیثا

قال ابوداؤد عمر و فراه حدیث النبی صلعم فی الکثرة من روایة ابی داؤد وهی ترفع بعد الدعاء ۱۲ منه

جعل ظهره الی الناس ووجهه الی القبلة ویشتغل بدعاء الاستسقاء والناس قعود مستقبلون بوجوههم الی القبلة فی الخطبة والدعاء کذا فی البدائع - قال ابوداؤد والاخبار للنفیلی ای لفظ الخبر للنفیلی لا لعثمان والصواب ابن عتبة ای بالتاء لا بالقاف کما قال عثمان بن ابی شیبة وکذلک بالقاف عند الترمذی من روایة قتیبة عن حاتم وعند الطحاوی من روایة اسد بن موسی - **باب** رفع الیدین للدعاء فی الاستسقاء **حدثنا** محمد بن سلمة المرادی انا ابن وهب عبد الله عن حیوة بن شریح وعمر بن مالك کذا فی نسخ ابی داؤد وعند احمد فی مسنده حدثنا هارون ثنا ابن وهب قال واخبرنی حیوة عن عمر بن مالك فلیتامل وقد اخرج مسلم حدیث التغنی بالقرآن بروایة ابن وهب عن حیوة وعمر بن مالك مقرونا به عن ابن الهاد وهذا یؤید ما فی ابی داؤد الشرعبی بفتح المعجمة وسکون الراء وفتح المهملة بعدها موحدة المعافری المصری وقیل فیه عمرو بن مالك وهو وهم والصواب عمر بن مالك عن ابن الهاد ای یزید بن عبد الله عن محمد بن ابراهیم عن عمیر مصغرا مولی بنی آبی اللحم له صحبة شهد خیبر مع مولاه وعاش الی نحو السبعین زاد ابوداؤد لفظ بنی لانه لما کان مولی آبی اللحم فهو مولی بنیه واستشهد مولاه یوم حنین بها فهو بعد مولی بنیه وآبی اللحم بالمد بلفظ اسم الفاعل صحابی مشهور اختلف فی اسمه قیل اسمه عبد الله بن عبد الملك وقیل خلف بن عبد الملك وقیل عبد الله بن عبد الله بن مالك وقیل اسمه الحویرث بن عبد الله بن خلف بن مالك وقال المرزبانی اسمه عبد الله بن عبد ملك بفتح اللام مجردا عن الالف واللام انما سمی آبی لانه یابی ان یاکل اللحم وقیل لانه لا یاکل ما ذبح علی النصب قال ابن عبد البر هو من قدماء الصحابة وکبارهم ولا خلاف فی انه شهد حنینا وقتل بها - ولکن قال الواقدی کان ینزل الصفراء واختلف فی سند هذا الحدیث فنی ابی داؤد عن عمیر مولی بنی آبی اللحم انه رأی النبی صلی الله علیه وسلم وکذا عند احمد فی مسنده لسند قتیبة بن سعید ثنا اللیث بن سعد عن خالد بن یزید عن سعید بن ابی هلال عن یزید بن عبد الله عن عمیر مولی آبی اللحم انه رأی رسول الله صلی الله علیه وسلم - وکذا عند الحاکم من طریق یحیی بن بکیر ثنا اللیث عن خالد بن یزید عن سعید بن ابی هلال عن یزید بن عبد الله عن عمیر مولی آبی اللحم انه رأی رسول الله صلی الله علیه وسلم ولکن زاد الذهبی فی ذیله فی هذا السند لفظ عن آبی اللحم وعند النسائی والترمذی فی حدیث قتیبة زاد لفظ عن آبی اللحم بعد قوله عن عمیر مولی آبی اللحم ثم قال الترمذی قال ابوعیسی کذا قال قتیبة فی هذا الحدیث عن آبی اللحم ولا نعرف له عن النبی صلی الله علیه وسلم الا هذا الحدیث الواحد وعمیر مولی آبی اللحم قد روی عن النبی صلی الله علیه وسلم احادیث ولصحبته اه وقال الحافظ فی تهذیب التهذیب فی ترجمة آبی اللحم له عن النبی صلی الله علیه وسلم حدیث واحد فی الاستسقاء روی عنه عمیر مولاه یستسقی عند احجار الزیت قال یاقوت الحموی فی معجم البلدان موضع بالمدینة قریب من الزوراء وهو موضع علوة الاستسقاء وقال العمرانی احجار الزیت موضع بالمدینة داخلها انتهی قال القاری سمی بذلک لسواد احجارها کانها طلیت بالزیت قریبا ای حال کونه قریبا من الزوراء بفتح الزای المعجمة والمد وهو موضع عند سوق المدینة قرب المسجد قائما ای یستسقی قائما یدعو یستسقی حالان ای داعیا مستسقیا رافعا یدیه قبل وجهه لا یجاوز بهما ای بیدیه حین رفعهما راسه قال القاری لا ینافی ما مر عن انس انه کان یبالغ فی الرفع للاستسقاء لاحتمال ان ذلک اکثر احواله وهنا فی نادر منها او بالعکس **حدثنا** ابن ابی خلف محمد بن احمد نا محمد بن عبید مصغرا ابن ابی امیة ابوعبد الله الکوفی الادب مولی ایاد ثقة حافظ نا مسعر بن کدام عن یزید الفقیر هو یزید بن صهیب بن الکوفی ابوعثمان المعروف بالفقیر بفتح الفاء بعدها قاف قیل له ذلک لانه کان یشکو فقار ظهره ثقة - عن جابر بن عبد الله قال اتت النبی صلی الله علیه وسلم بوا کی جمع باکیة ای جاءت عند النبی صلی الله علیه وسلم نفوس باکیة او نساء باکیات لانقطاع المطر عنهم ملتجئة الیه وهذه هی الروایة المعتمدة فی سنن ابی داؤد وقد صحف کثیر منهم نسخ السنن بوجوه متعددة لا یظهر لبعضها معنی صحیحا قاله فی فتح الودود قلت وضبط هذا حسب ما فی المصابیح والمشکوة قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یوائی - واقره علی القاری فی شرحه قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یوائی الموائکة والتوکؤ والاتکاء الاعتماد والتحامل علی الشئ - فی النهایة ای یتحامل علی یدیه ای یرفعهما ویدیهما فی الدعاء ومنه المتوکؤ علی العصاء وهو المتحامل علیها کذا قاله الخطابی فی معالم السنن انتهی وقال القاری ایضا فی ختم الحدیث قال میرک باسناد صحیح ولفظ اتت النبی صلی الله علیه وسلم بوا کی فی نسخة بوا کی بالباء الموحدة جمع باکیة ووقع فی شرح الخطابی رأیت النبی صلی الله علیه وسلم یوا کی بالیاء المثناة من تحت مضمومة وآخره همزة قال ومعناه یتحامل علی یدیه اذا رفعهما ویدهما فی الدعاء قال النووی وهذا الذی ادعاه الخطابی لم تات به الروایة ولا انحصر الصواب فیه بل لیس له واضح المعنی وفی روایة البیهقی اتت النبی صلی الله علیه وسلم هوازل بدل بوا کی انتهی ویمکن الجمع بینهما قاله القاری فقال اللهم اسقنا بهمزة الوصل والقطع غیثا ای مطرا مغیثا بضم اوله

مرءا مريئا نافعا غير ضار عاجلا غير آجل قال فاطبقت عليهم السماء **حدثنا** نصر بن علی انا يزيد بن زريع نا سعيد عن قتادة
عن انس ان النبی صلے الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه فی شیء من الدعاء الا فی الاستسقاء فانه كان يرفع يديه حتے يرى بياض ابطيه
حدثنا الحسن بن محمد الزعفرانی نا عفان نا حماد انا ثابت عن انس ان النبی صلے الله عليه وسلم كان يستسقی هكذا يعنی ومد يديه
وجعل بطونهما مما يلی الارض حتی رأيت بياض ابطيه **حدثنا** مسلم بن ابراهيم نا شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن محمد بن ابراهيم
اخبرنی من رأی النبی صلے الله عليه وسلم يدعو عند احجار الزيت باسطا كفيه **حدثنا** هارون بن سعيد الايلی نا خالد بن
نزار قال حدثنی القاسم بن مبرور عن يونس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت شكا الناس الی رسول الله صلے الله عليه
وسلم قحوط المطر فامر بمنبر فوضع له فی المصلے ووعد الناس يوما يخرجون فيه قالت عائشة فخرج رسول الله صلے الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فقعد علی المنبر

من الاغاثة ای يعينا مريئا بفتح الميم والمد ويجوز ادغام ای هنيئا محمود العاقبة لا ضرر فيه من الغرق والهدم يقال مرأنی الطعام وامرأنی اذا لم يثقل علی المعدة والخدر
عنها طيبا مريعا بفتح الميم وضم ذا مراعاة وخصب ويروی مروعا بالواو وضم الميم ای منبتا للربيع ويروی مرتعا بفتح الميم والتاء ای ينبت به ما يرتع الابل وقال بعضهم مريعا
ای خصيبا فعيل من مرع الارض بالضم مراعة ای صارت كثيرة الماء والنبات وقيل غير ذلك نافعا غير ضار عاجلا غير آجل قال ای جابر فاطبقت علی بناء الفاعل
وقيل بالمفعول عليهم السماء يقال اطبق اذا جعل الطبق علی راس شیء وغطاه به ای جللت عليهم السحاب كالطبق قيل ای ظهر السحاب فی ذلك الوقت وغطاهم السحاب
كالطبق فوق رؤس بحيث لا يرون السماء من تراكم السحاب وعمومهم الجوانب **حدثنا** نصر بن علی انا يزيد بن زريع نا سعيد ای ابن ابی عروبة عن قتادة عن انس
ان النبی صلے الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه ای رفعا بليغا فی شیء من الدعاء ای من جنس الدعاء الا فی الاستسقاء فانه كان يرفع يديه حتی يرى بياض ابطيه
قال العينی فی شرح البخاری قال النووی هذا الحديث ظاهره يوهم انه لم يرفع صلی الله عليه وسلم يديه الا فی الاستسقاء وليس الامر كذلك بل قد ثبت رفع يديه فی الدعاء
فی مواطن غير الاستسقاء وهی اكثر من ان تحصی فيتاول هذا الحديث علی انه لم يرفع الرفع البليغ بحيث يرى بياض ابطيه الا فی الاستسقاء او ان المراد لم اره يرفع
دقدر آه غيره فيتقدم رواية المثبتين فيه انتهی **حدثنا** الحسن بن محمد الزعفرانی نا عفان نا حماد انا ثابت عن انس ان النبی صلی الله عليه وسلم كان يستسقی هكذا بين انس
فعله صلی الله عليه وسلم بفعله يعنی زاد لفظ يعنی لان الراوی نسی لفظ الشيخ فقال يريد الشيخ باللفظ الذی بعده ومد يديه ای مد رسول الله صلی الله عليه وسلم يديه وجعل
رسول الله صلی الله عليه وسلم بطونهما مما يلی الارض حتی رأيت بياض ابطيه حتی غاية لقوله ومد يديه يعنی ورفع يديه قال القاری فعل هذا التفاوت بتقلب الحال ظهرا لبطن نحو
صنيعه فی تحويل الرداء او اشارة الی ما يسأله وهو ان يحيل بطن السحاب الی الارض لينصب ما فيه من الامطار كما قال ان الكف اذا جعل بطنها الی الارض انصب ما فيها
من الماء وقيل من اراد دفع بلاء من القحط ونحوه فليجعل ظهر كفه الی السماء ومن سأل نعمة من الله فليجعل بطن كفه الی السماء **حدثنا** مسلم بن ابراهيم نا شعبة عن
عبد ربه بن سعيد بن قيس الانصاری اخو يحيی المدنی ثقة عن محمد بن ابراهيم التيمی اخبرنی من رأی النبی صلی الله عليه وسلم قال فی التقريب وتهذيب التهذيب فی المبهمات
محمد بن ابراهيم التيمی اخبرنی من رأی النبی صلے الله عليه وسلم عند احجار الزيت هو عمير مولی آبی اللحم يدعو ای يستسقی عند احجار الزيت باسطا كفيه ای رافعا وماديديه كما
تقدم من رواية فی اول الباب وهذا يرجح ان الحديث من مرويات عمير لا من مرويات مولاه آبی اللحم كما تقدم من بعض الروايات **حدثنا** هارون بن سعيد الايلی نا خالد بن
نزار الغسانی الايلی بفتح الهمزة وسكون التحتانية صدوق يخطئ قال حدثنی القاسم بن مبرور عن يونس بن يزيد الايلی عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت شكا
الناس الی رسول الله صلے الله عليه وسلم قحوط المطر ای جدبه فقده وحكی فی المجمع عن الطيبی شكا الناس القحوط هو مصدر او جمع قحط واضافه الی المطر يشير الی عمومه فی بلدان
شتی فامر رسول صلے الله عليه وسلم بمنبر فوضع له فی المصلی قال القاری قال ابن الهمام وفيه انه امر باخراج المنبر وقال المشائخ لا يخرج وليس الا بناء علی عدم علمهم بصحته ووعد
الناس يوما يخرجون فيه ای فی ذلك اليوم الی المصلی قالت عائشة فخرج رسول الله صلی الله عليه وسلم حين بدا بالالف لا بالهمز ای ظهر حاجب الشمس قال ميرك الظاهر ان المراد
بالحاجب ما طلع اولا من جرم الشمس متهد قا مشبها بالحاجب قال فی المغرب حاجب الشمس اول ما يبدو من الشمس مستعار من حاجب الوجه فقعد علی المنبر وفيه دلالة علی استحباب اخراج
المنبر والصعود عليها دمنعه فقهاء الحنفية قال فی البدائع ولا يخرج المنبر فی الاستسقاء ولا يصعده لو كان فی موضع الدعاء منبر لانه خلاف السنة وقد عاب الناس علی مروان
ابن الحكم عند اخراجه المنبر فی العيدين ونسبوه الی خلاف السنة علی ما بينا انتهی قلت الحديث وان صححه الحاكم فی المستدرك لكن قال ابو داؤد وهذا حديث غريب اسناده جيد وقال
ابن القيم فی زاد المعاد فلما وافی المصلی صعد المنبر ان صح والا فلی القلب منه شیء وكذا حكی الامير اليمانی عنه فی سبل السلام وقد اخرج البخاری فی صحيحه وقال لنا ابو نعيم عن نصير
عن ابی اسحق خرج عبد الله بن يزيد الانصاری وخرج معه البراء بن عازب وزيد بن ارقم فاستسقی فقام بهم علی رجليه علی غير منبر فاستغفر ثم صلی ركعتين يجهر بالقراءة ولم يؤذن
ولم يقم فهذا عبد الله بن يزيد استسقی ومعه الصحابة فلم يخرج المنبر ولم يصعد عليه فلو كان اخراج المنبر سنة لما تركه وهو وتركه لانكر عليه الصحابة الموجودون اذ ذاك وقد ثبت عنه صلی الله

فیکبر ویحمد الله عز وجل ثم قال انکم شکوتم جدب دیارکم واستیخار المطر عن ابان زمانه عنکم وقد امرکم الله عز وجل ان تدعوه ووعدکم ان یستجیب لکم ثم قال الحمد لله رب العلمین الرحمن الرحیم ملک یوم الدین لا الٰه الا الله یفعل ما یرید اللهم انت الله لا الٰه الا انت الغنی ونحن الفقراء انزل علینا الغیث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الی حین ثم رفع یدیه فلم یزل فی الرفع حتی بدا بیاض ابطیه ثم حول الی الناس ظهره وقلب او حول رداءه وهو رافع یدیه ثم اقبل علی الناس ونزل فصلی رکعتین فانشأ الله سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله فلم یأت مسجده حتی سالت السیول فلما رأی سرعتهم الی الکن ضحک صلی الله علیه وسلم حتی بدت نواجذه فقال اشهد ان الله علی کل شیء قدیر وانی عبد الله ورسوله قال ابو داؤد هذا حدیث غریب اسناده جید اهل المدینة یقرؤن ملک یوم الدین وانت هذا الحدیث حجة لهم **حدثنا** مسدد نا حماد بن زید عن عبد العزیز بن صهیب عن انس بن مالک ویونس بن عبید عن ثابت عن انس قال اصاب اهل المدینة قحط علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فبینما هو یخطبنا یوم جمعة اذ قام رجل فقال یا رسول الله هلک المواشی

حین ۱۲ فلم یترک ۲۰

فان

الجمعة

علیه وسلم انه لم یخرج المنبر فی العیدین ولم یخطب فیهما الا قائما علی الارض او الاستفتاح فیه زیادة التواضع والتضرع کما فی الحدیث خرج متبذلا متواضعا متذللا ونحوه الی آخره ینافیه الترفع علی المنبر فکبر وحمد الله عز وجل قال القاری قال مالک والشافعی واحمد فی الروایة المختارة عند اصحابه تسن الخطبة وتکون بعد الصلوة خطبتان علی المشهور ویستفتحهما بالاستغفار کالتکبیر فی العید وقال ابو حنیفة واحمد فی الروایة المنصوص علیها لا خطبة لهما وانما هی دعاء واستغفار ثم قال قال صاحب الهدایة ثم هی کخطبة العید عند محمد قال ابن الهمام یعنی فتکون خطبتین یفصل بینهما بجلوس وعند ابی یوسف واحدة ولا صریح فی المرویات یوافق قول محمد انها خطبتان ثم قال انکم شکوتم ای الی الله ورسوله جدب دیارکم بفتح الجیم وسکون المهملة ای قحطها واستیخار المطر ای تاخره عن ابان زمانه بکسر الهمزة وتشدید الباء ای عن اول زمان المطر والابان اول الشیء قیل نونه اصلیة فیکون فعالا وقیل زائدة فیکون فعلانا وفی القاموس ابان الشیء بالکسر عینه اوله عنکم متعلق باستیخار وقد امرکم الله عز وجل فی کتابه ان تدعوه بقوله ادعونی ووعدکم ان یستجیب لکم بقوله استجب لکم ولا خلف فی وعده ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الحمد لله رب العلمین الرحمن الرحیم ملک بغیر الف یوم الدین وفی نسخة المشکوة مالک بالالف فی جمیع النسخ قال القاری لا الٰه الا الله یفعل ما یرید اللهم انت الله لا الٰه الا انت الغنی ونحن الفقراء المحتاجون الیک فی الایجاد والامداد انزل علینا الغیث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا ای زادا یبلغنا الی خیر ای الی خیر الدنیا والآخرة وفی نسخة المشکوة الی حین ای آجالنا والمعنی اجعل الخیر الذی انزلت الینا لقوتنا نتقوی به علی شکرک وعبادتک ومدد الناس اطوالا ثم رفع یدیه ای للدعاء فلم یزل فی الرفع حتی بدا ای ظهر بیاض ابطیه ثم حول الی الناس ظهره واستقبل القبلة اشارة الی التبتل الی الله وقلب بالتشدید وفی نسخة بالتخفیف او حول شک من الراوی ورداءه للتفاؤل وارادة تقلیب الحال وهو رافع یدیه حال من قوله ثم حول الی الناس ظهره او من قوله وقلب رداءه فالحال مقارنة ثم اقبل علی الناس بوجهه ونزل من المنبر فصلی رکعتین فانشأ الله ای اوجد واحدث سحابة فرعدت وبرقت بفتح الراء ای ظهر فیه الرعد والبرق ثم امطرت باذن الله بالالف وهو دلیل للمذهب المختار الذی علیه الاکثرون والمحققون من اهل اللغة ان مطرت وامطرت لغتان فی المطر فلم یات رسول الله صلی الله علیه وسلم من المحل الذی استسقی فیه من الصحراء مسجده حتی سالت السیول من جمیع الجوانب فلما رأی سرعتهم ای سرعة مشیهم والتجائهم الی الکن بکسر الکاف وتشدید النون وهو ما یرد به الحر والبرد من المساکن ضحک صلی الله علیه وسلم حتی بدت نواجذه ای آخر اضراسه وکان ضحکه تعجبا من طلبهم المطر اضطرارا ثم طلبهم الکن عنه فرقا من عظیم قدرة الله تعالی واظهار قربته رسوله وتصدقه باجابة دعائه صریحا ولتصدقه اتی بالشهادتین فقال اشهد ان الله علی کل شیء قدیر وانی عبد الله ورسوله قال القاری قال ابن الهمام وذلک الکلام السابق هو المراد بالخطبة کما قاله بعضهم ولعل الامام احمد اعله بهذه الغرابة او بالاضطراب فان الخطبة فیه مذکورة قبل الصلوة وفیما تقدم من حدیث ابی هریرة بعد هاو هذا انما یتم اذا تم استبعاد ان الاستسقاء وقع حال خیوته بالمدینة اکثر من سنتین السنة التی استسقی فیها بغیر صلوة والسنة التی صلی فیها والا فالله سبحانه اعلم قال ابو داؤد هذا حدیث غریب اسناده جید اهل المدینة یقرؤن ملک یوم الدین بقصر المیم بلا الف وان هذا الحدیث حجة لهم اختلف القراء فیه فقرأ عاصم والکسائی بالالف وقرأ الباقون بغیر الف وکلا القراءتین ثبتتا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم تواترا فلا تحتاج احدهما الی الحجة فی ثبوته خصوصا بدلیل ظنی فقوله هذا الحدیث حجة لهم لا محصل له **حدثنا** مسدد نا حماد بن زید عن عبد العزیز بن صهیب عن انس بن مالک ویونس بن عبید عطف علی حماد بن زید عن ثابت البنانی عن انس قال اصاب اهل المدینة قحط علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فبینما هو یخطبنا یوم جمعة اذ قام رجل قال الشوکانی فی مسند احمد ما یدل علی ان هذا المبهم کعب بن مرة وفی البیهقی من طریق مرسلة ما یدل علی انه خارجة بن حصن بن حذیفة ابن بدر الفزاری وزعم بعضهم انه ابو سفیان بن حرب قال فی الفتح وفیه نظر لانه جاء فی واقعة اخری وقال الحافظ لم اقف علی تسمیته فقال یا رسول الله هذا یدل علی ان السائل کان مسلما ویرد علی من قال انه ابو سفیان لانه حین سوال بذلک لم یکن قد اسلم هلک الکراع بضم الکاف اسم لجمع الخیل هلک الشاء جمع شاة وایضا

فادع الله ان يسقينا فمد يديه ودعا قال انس وان السماء لمثل الزجاجة فهاجت ريح ثم انشأت سحابة ثم اجتمعت ثم ارسلت السماء
عن اليها فخرجنا نخوض الماء حتى اتينا منازلنا فلم يزل المطر الى الجمعة الاخرى فقام اليه ذلك الرجل او غيره فقال يا رسول الله تهدمت
البيوت فادع الله ان يحبسه فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال حوالينا ولا علينا فنظرت الى السحاب يتصدع حول المدينة
كانه اكليل **حدثنا** عيسى بن حماد انا الليث عن سعيد المقبري عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن انس انه سمعه يقول نحو حديث
عبد العزيز قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه بجذاء وجهه فقال اللهم اسقنا وساق نحوه **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك
عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ح وحدثنا سهل بن صالح نا علي بن قادم نا سفيان
عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك
وبهائمك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت هذا لفظ حديث مالك **باب** صلوة الكسوف **حدثنا** عثمان بن
ابي شيبة نا اسمعيل بن علية عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير اخبرني من اصدق وظننت انه يريد عائشة قالت
كسفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقام النبي صلى الله عليه وسلم قياما شديدا يقوم

تجمع على شياه واصل الشاة شاهة والنسبة شاهي وشاوي وتصغيرها شويهة وشويهة وصينها واوالقلب ياء في شياه لكسرة ماقبلها ووجه الهلاك فقدان العلف لاجل القحط
فادع الله ان يسقينا اي مدية اي رفعهما ودعا اي الله تعالى اي استسقى قال انس وان السماء مثل الزجاجة صاف عن السحاب والغبار فهاجت ريح ثم انشأت اي الريح
سحابة ثم اجتمعت السحابة ثم ارسلت السماء عزالها جمع عزلاء بفتح مهملة ممدودة فم السقاء الذي يفرغ منه الماء والجمع العزالي بكسر لام وفتحها فخرجنا من المسجد نخوض الماء حتى
اتينا منازلنا فلم يزل المطر اي لم ينقطع الى الجمعة الاخرى فقام اليه ذلك الرجل او غيره فقال يا رسول الله تهدمت البيوت لكثرة المطر فادع الله ان يحبسه اي المطر
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم لسرعة ضجرهم وملالتهم ثم قال حوالينا وفي رواية مسلم حولنا وكلاهما صحيح والحول والحوال بمعنى الجانب قال في القاموس وهو
حواليه وحوله وحوليه وحواله واحواله بمعنى وقال في المجمع اللهم حوالينا يقال رأيت الناس حوله وحواليه اي محيطين به من جوانبه يريد انزل الغيث في مواضع النبات لا مواضع
الابنية قال النووي حواليه وحواله وحوليه بفتح لام وحاء في جميعها اي جوانبه ولا علينا وهذا من كمال ادبه صلى الله عليه وسلم فانه لم يدع اللهم جعله عنابا بانه كان من نعمة الله تعالى
بل قال اللهم حوالينا فنظرت الى السحاب يتصدع اي يتفرق حول المدينة كانه اكليل بكسر الهمزة هو ما طاف بالراس من عصابة مزينة بجوهر او خرز اراد ان الغيم تقطع من وسط
السماء وصار في آفاقها كالاكليل **حدثنا** عيسى بن حماد انا الليث عن سعيد المقبري عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن انس انه اي شريك سمعه اي انسا يقول نحو
حديث عبد العزيز قال اي شريك في حديثه عن انس فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه بجذاء وجهه فقال اللهم اسقنا اغرض المصنف بهذا بيان الفرق بين لفظ شريك
وبين لفظ عبد العزيز فان عبد العزيز قال في حديثه عن انس فمد يديه ودعا وقال شريك في حديثه عن انس فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه بجذاء وجهه فقال
اللهم اسقنا وساق نحوه اي وساق شريك بعد ذلك حديثه نحو حديث عبد العزيز **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول ح **حدثنا** سهل بن صالح بن حكيم الانطاكي ابو سعيد البزاز صدوق نا علي بن قادم الخزاعي ابو الحسن الكوفي قال ابن معين ضعيف وقال ابو حاتم محله
الصدق قال ابن عدي تفرد عليه احاديث رواها عن الثوري غير محفوظة نا سفيان الثوري عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عمرو بن شعيب عن ابيه شعيب عن جده
عبد الله بن عمرو بن العاص قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهائمك جمع بهيمة قال في القاموس البهيمة كل ذات اربع قوائم
ولو في الماء او كل حي لا يميز وانشر اي ابسط رحمتك واحي بلدك الميت والمراد بالحيوة نماء ها بالخصب ونباتها والموت كناية عن جدبها ويبسها كانه تلميح الى قوله تعالى والله
الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها قال ابو داؤد وهذا لفظ حديث مالك لا لفظ حديث سفيان **باب** صلوة الكسوف
قال الحافظ والكسوف لغة التغير الى سواد ومنه كسف وجهه وحاله وكسف الشمس اسودت وذهب شعاعها قال العيني والاشهر في السنن الفقهاء تخصيص الكسوف بالشمس
والخسوف بالقمر وادعى الجوهري انه الافصح وقيل هما يستعملان فيهما وقيل الكسوف للقمر والخسوف للشمس وهو مردود لثبوته بالخاء في القمر في القرآن وقيل الكسوف
اوله والخسوف آخره انتهى قال الحافظ وقيل بالكاف لذهاب جميع الضوء وبالخاء لبعضه وقيل بالخاء لذهاب كل اللون وبالكاف لتغيره **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة
نا اسمعيل بن علية عن ابن جريج عن عطاء بن ابي رباح عن عبيد بن عمير قال عبيد اخبرني من اصدق قال عطاء وظننت انه اي عبيد بن عمير يريد عائشة رضه
بقوله من اصدق قال النووي هكذا في نسخ بلادنا وكذا نقله القاضي عن نسخ الجمهور وعن بعض رواتهم من اصدق حديثه يريد عائشة ومعنى اللفظين متغايرة فعلى رواية الجمهور
لا حكم للمرسل اذ قلنا بمذهب الجمهور ان قول اخبرني الثقة ليس بحجة انتهى قالت كسفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقام النبي صلى الله عليه وسلم قياما شديدا اي طويلا يقوم

لنا بدله سحابا احمع

ذكر

قوله وقوله

حديث عبد العزيز

النبي

قال ابو داؤد

وظننا نظنت

رسول الله

بالناس ثم یرکع ثم یقوم ثم یرکع ثم یقوم ثم یرکع فرکع رکعتین فی کل رکعة ثلاث رکعات یرکع الثالثة ثم یسجد حتی ان رجالا یومئذ
لیغشی علیهم مما نام بهم حتی ان سجال الماء لینصب علیهم یقول اذا رکع الله اکبر واذا رفع سمع الله لمن حمده حتی تجلت الشمس ثم
قال ان الشمس والقمر لا ینکسفان لموت احد ولا لحیاته ولکنهما آیتان من آیات الله عز وجل یخوف بهما عباده فاذا کسفا فافزعوا الی الصلوة

بالناس ثم یرکع ای الرکوع الاولی ثم یقوم من الرکوع ثم یقرأ ثم یرکع ای الرکوع الثانی ثم یقوم من الرکوع الثانی ویقرأ ثم یرکع ای الرکوع الثالث
فرکع ای وصلی رسول الله صلی الله علیه وسلم رکعتین طویلتین فی کل رکعة ثلث رکعات ای رکوعات یرکع الثالثة ای الرکوع الثالثة ثم بعد الفراغ منه یسجد حتی
ان رجالا یومئذ لیغشی علیهم ای یصیبهم الغشی مما قام بهم ای طویلا حتی ان سجال الماء جمع سجل بفتح فسکون وهو الدلو لینصب علیهم وفی روایة لتصب علیهم فالقبیل
کیف یصب علیهم سجال الماء والناس فی صلوة وفی لیصب علیهم قلنا یحتمل انه یصب علیهم بعد الفراغ من الصلوة ویحتمل انهم اذا غشی علیهم انتقض طهارتهم وصلوتهم فاذا
حصل لهم شئ من الافاقة یصبون علی انفسهم الماء یقول اذا رکع الله اکبر واذا رفع راسه من الرکوع سمع الله لمن حمده حتی تجلت الشمس ای
صلی کذلک حتی تجلت الشمس ثم قال ان الشمس والقمر لا ینکسفان لموت احد ولا لحیوته وفی حدیث مسلم فقام فحمد الله واثنی علیه ثم قال ولکنهما آیتان من آیات
الله عز وجل یخوف بهما عباده فاذا کسفا فافزعوا الی الصلوة ولفظ مسلم فاذا رأیتم کسوفا فاذکروا الله حتی ینجلیا قال النووی والحکمة فی هذا الکلام ان بعض
اهل الجاهلیة الضلال کانوا یعظمون الشمس والقمر فبین انهما آیتان مخلوقتان لله تعالی لا صنع لهما بل هما کسائر المخلوقات یطرأ علیهما النقص والتغیر کغیرهما۔ وکان
بعض الضلال من المنجمین وغیرهم یقول لا ینکسفان الا لموت عظیم او نحو ذلک فبین ان هذا باطل لیلا یغتر باقوالهم لا سیما وقد صادف موت ابراهیم رضی الله تعالی عنه
قال الشوکانی فی النیل وقد اختلف العلماء فی صفتها بعد الاتفاق علی انها سنة غیر واجبة کما حکاه النووی فذهب مالک والشافعی واحمد والجمهور الی انها رکعتان فی
کل رکعة رکوعان وقال ابوحنیفة والثوری والنخعی انها رکعتان کسائر النوافل فی کل رکعة رکوع واحد وحکاه النووی عن الکوفیین واستدلوا بحدیث النعمان وسمرة
وقال حذیفة فی کل رکعة ثلثة رکوعات واستدل بحدیث جابر وابن عباس وعائشة قال النووی وقد قال بکل نوع جماعة من الصحابة وحکی النووی عن ابن
عبد البر انه قال اصح ما فی الباب رکوعان وما خالف فمعلل او ضعیف وکذا قال البیهقی ونقل ضیاء الدین المقدسی عن الشافعی واحمد والبخاری انهم قالوا یعدون الزیادة علی الرکوعین
فی کل رکعة غلطا من بعض الرواة لان اکثر طرق الحدیث یکذبه ویمکن رد بعضها الی بعض ویحمل ان ذلک کان یوم موت ابراهیم واذا اتحدت القصة تعین الاخذ بالراجح
ولا شک ان احادیث الرکوعین اصح قال فی الفتح وجمع بعضهم بین هذه الاحادیث بتعدد الواقعة وان الکسوف وقع مرارا فیکون کل من هذه الاوجه جائزا والی ذلک
ذهب اسحق لکن لم تثبت عنده الزیادة علی اربع رکوعات وقال ابن خزیمة وابن المنذر والخطابی وغیرهم من الشافعیة یجوز العمل بجمیع ما ثبت من ذلک وهو من الاختلاف
المباح وقواه النووی فی شرح مسلم والحق ان صح تعدد الواقعة ان الاحادیث المشتملة علی الزیادة الخارجة عن مخرج صحیح یتعین الاخذ بها لعدم منافاتها للمزید وان
کانت الواقعة لیست الا مرة واحدة فالمصیر الی الترجیح امر لابد منه والاحادیث الرکوعین ارجح انتهی ملخصا۔ قلت واختلف علماء الحنفیة فی ان صلوة الکسوف واجبة ام
سنة فقد ذکر محمد رحمه الله تعالی فی الاصل ما یدل علی عدم الوجوب فانه قال ولا تصلی نافلة فی جماعة الا فی قیام رمضان وصلوة الکسوف من الصلوة النافلة والمستثنی من
جنس المستثنی منه فیدل علی کونها نافلة وکذا روی الحسن بن زیاد ما یدل علیه فانه روی عن ابی حنیفة انه قال فی کسوف الشمس ان شاؤا صلوا رکعتین وان شاؤا صلوا اربعا
وان شاؤا صلوا اکثر من ذلک والتخییر یکون فی النوافل لا فی الواجبات وقال بعض مشائخنا انها واجبة بما روی عن ابن مسعود انه قال کسفت الشمس۔ وفیه فاذا رأیتم
من هذا شیئا فاحمدوا الله وکبروه وسبحوه وصلوا حتی تنجلی وفی روایة ابی مسعود للانصاری فاذا رأیتموها فقوموا وصلوا ومطلق الامر للوجوب وفی بعض الروایات فافزعوا
الی الصلوة وتسمیة محمد ایاها نافلة لا ینفی الوجوب لان النافلة عبارة عن الزیادة وکل واجب زیادة علی الفرائض الموظفة وروایة الحسن لا تنفی الوجوب لان التخییر
قد یجری بین الواجبات کما فی قوله تعالی فکفارته اطعام عشرة مساکین من اوسط ما تطعمون اهلیکم او کسوتهم او تحریر رقبة واختلف فی کیفیة صلوة الکسوف فیصلی رکعتین کل
رکعة برکوع وسجدتین کسائر الصلوات عندنا وعند الشافعی رکعتان کل رکعة برکوعین وقومتین وسجدتین یقرأ ثم یرکع ثم یرفع راسه ثم یقرأ ثم یرکع واحتج بما روی عن
ابن عباس وعائشة رضی الله عنهما انهما قالا کسفت الشمس علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فقام قیاما طویلا نحو من سورة البقرة ثم رکع رکوعا طویلا ثم رفع راسه
فقام قیاما طویلا وهو دون القیام الاول ثم رکع رکوعا طویلا وهو دون الرکوع الاول واجیب الحنفیة فی ذلک بحدیث عبد الله بن عمرو بن العاص عند الطحاوی
واخرجه ابوداؤد والنسائی والترمذی فی الشمائل عن عطاء بن السائب عن ابیه عن عبد الله بن عمرو قال کسفت الشمس علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم
فقام بالناس فلم یکد یرکع ثم رکع فلم یکد یرفع ثم رفع فلم یکد یسجد ثم سجد فلم یکد یرفع وفعل فی الثانیة مثل ذلک هذا لفظ الطحاوی وبحدیث ابی بکرة رضی الله عنه
عند النسائی ان النبی صلی الله علیه وسلم صلی رکعتین مثل صلوتکم هذه وبحدیث سمرة اخرجه مسلم وفیه قرأ بسورتین وصلی رکعتین وبحدیث النعمان بن بشیر اخرجه احمد وابوداؤد

باب من قال اربع رکعات — **حدثنا** احمد بن حنبل نا یحیی عن عبد الملک حدثنی عطاء عن جابر بن عبد الله قال کسفت الشمس علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم وکان ذلک الیوم الذی مات فیه ابراهیم بن رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال الناس انما کسفت لموت ابراهیم فقام النبی صلی الله علیه وسلم فصلی بالناس ست رکعات فی اربع سجدات کبر ثم قرأ فاطال القراءة ثم رکع نحوا مما قام ثم رفع راسه فقرأ دون القراءة الاولی ثم رکع نحوا مما قام ثم رفع راسه فقرأ القراءة الثالثة دون القراءة الثانیة ثم رکع نحوا مما قام ثم رفع راسه فانحدر للسجود فسجد سجدتین ثم قام فرکع ثلاث رکعات قبل ان یسجد یسر فیهما رکعة الا التی قبلها

قراءة

والنسائی والحاکم وصححه ابن عبد البر وبحدیث قبیصة الهلالی عنه صلی الله علیه وسلم قال اذا رأیتم ذلک فصلوا کاحدث صلوة صلیتموها من المکتوبة واکثر هذه الاحادیث قولیة باشتمالها علی القول کما فی حدیث قبیصة والقول ارجح من الفعل وقد علمت ان الفعل اذا اختلف فیه یرد الی الاصل فترجح الاحادیث المشتملة علی رکوع واحد ایضا الاحادیث المشتملة علی تعدد الرکعات رواها النساء والصبیان وهم کانوا خلف صفوف الرجال فالحال اوضح للرجال من الحال التی علمها النساء والصبیان - وقد کان الحال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قام فی یوم شدید الحر قیاما طویلا حتی یغشی علی بعضهم من طول القیام وقد کشف له صلی الله علیه وسلم احوال عجیبة فمرة یسبح وتارة یکبر وقد کشف له الجنة والنار وقد اسودت الشمس فلا یبعد ان یخفی حال الصلوة وکیفیتها علی الذین کانوا بعیدا من رسول الله صلی الله علیه وسلم وظنوا انه لم یقع واقعا من تعدد الرکوعات للتسبیح والتهلیل الواقع فی الصلوة واقعا فلهذه الوجوه رجح الحنفیة احادیث وحدة الرکوع ولاجل هذا وقع الاختلاف فی بیان تعدد الرکوعات ففی بعضها رکوعان فی رکعة وفی بعضها ثلث رکوعات فی رکعة رواه احمد ومسلم وابوداؤد ومن حدیث جابر رضی الله عنه الترمذی من حدیث ابن عباس وصححه - ورواه احمد والنسائی ومسلم من حدیث عائشة رضی الله عنها - قال الشوکانی وهذه الاحادیث الصحیحة ترد ما تقدم عن ابن عبد البر والبیهقی من ان ما خالف احادیث الرکوعین فعلل او ضعیف وما تقدم عن الشافعی واحمد والبخاری من عدهم لما خالف احادیث الرکوعین غلطا وفی بعضها اربع رکعات فی رکعة روی ذلک احمد ومسلم والنسائی وابوداؤد وصححه الترمذی من حدیث ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم صلی فی کسوف قرأ ثم رکع ثم قرأ ثم رکع ثم قرأ ثم رکع ثم قرأ ثم رکع والاخری مثلها - قال الشوکانی وروی عن حذیفة نحوه قال البیهقی وفی بعضها خمس رکوعات فی رکعة اخرجه ابوداؤد وعبد الله بن احمد فی المسند من حدیث ابی بن کعب رضی الله تعالی عنه قال کسفت الشمس علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فصلی بهم فقرأ سورة من الطوال ورکع خمس رکعات بسجدتین ثم قام الی الثانیة فقرأ بسورة من الطول ورکع خمس رکعات بسجدتین ثم جلس کما هو مستقبل القبلة یدعو حتی انجلی کسوفها قال الشوکانی وروی عن ابن السکن تصحیح هذا الحدیث وقال الحاکم رواته صادقون وفی اسناده ابو جعفر یحیی بن عبد الله بن ملهان الرازی قال الفلاس سیئ الحفظ وقال ابن المدینی یخلط عن المغیرة وقال ابن معین ثقة قلت سیاتی ترجمته - فهذا الاختلاف یدل علی ان الذین کانوا بعیدا من رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الصلوة لعلهم شغلوا بما حدث من کثرة الوقائع وطول القیام فاختلفوا فی تحمل کیفیتها وبیانها والظاهر ان الواقعة لم تتعدد فان رسول الله صلی الله علیه وسلم اقام بالمدینة نحوا من عشر سنین وتعدد الکسوف فی هذه المدة القلیلة خلاف العادة ولم یروا ان واقعة الکسوف تعددت بل اکثر الروایات دالة علی انها وقعت عند موت ابراهیم ابن رسول الله صلی الله علیه وسلم ولم یصلها الاضحی قال فی الفتح ولم نقف علی شئ من الطرق مع کثرتها ان النبی صلی الله علیه وسلم صلاها الاضحی ثم قد اضطر القائلون برکوعین فی رکعة بتضعیف الروایات الصحیحة التی فیها ذکر الزیادة علی الرکوعین فاولی ان تحمل الروایات التی فیها زیادة علی رکوع واحد وبها والله اعلم -

باب من قال اربع رکعات ای من قال ان من جملة صفات صلوة الکسوف وکیفیتها رکوعین فی کل رکعة ففی الرکعتین اربع رکوعات **حدثنا** احمد بن حنبل نا یحیی القطان عن عبد الملک بن ابی سلیمان حدثنی عطاء بن ابی رباح عن جابر بن عبد الله قال کسفت الشمس علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم وکان ذلک ای یوم الکسوف الیوم الذی مات فیه ابراهیم ابن رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال الناس ای بعض الصحابة علی حسب ظنهم القدیم ان الناس کانوا یقولون ان الشمس والقمر ینخسفان لموت عظیم انما کسفت لموت ابراهیم فقام النبی صلی الله علیه وسلم الی الصلوة فصلی بالناس ای فصلی رکعتین ست رکعات ای رکوعات فی رکعة منها ثلث رکوعات فی اربع سجدات ای فی کل رکعة منها سجدتین وصفتها انه کبر للتحریمة ثم قرأ فاطال القراءة ثم رکع نحوا ای قریبا مما قام للقراءة ثم رفع راسه من الرکوع الاول فقرأ قیاما نیا دون القراءة الاولی ای ادنی واقصر منها ثم رکع رکوعا ثانیا نحوا قریبا مما قام فی المرة الثانیة ثم رفع راسه من الرکوع الثانی فقرأ القراءة الثالثة دون القراءة الثانیة ثم رکع رکوعا ثالثا نحوا قریبا مما قام فی القیام الثالث ثم رفع راسه من الرکوع الثالث ولم یذکر فیه صلی الله علیه وسلم هل طول ذلک للقیام اولم یطول فانحدر ای فخر للسجود فسجد سجدتین ثم قام الی الرکعة الثانیة فرکع ای فصلی فیها ثلث رکعات ای رکوعات قبل ان یسجد کما صلاها فی الرکعة الاولی لیس فیها رکعة ای رکوع الا التی قبلها ای الا الرکوع الذی قبل ذلک الرکوع

اطول من التی بعدها الا ان رکوعه نحو من قیامه قال ثم تاخر فی صلوته فتاخرت الصفوف معه ثم تقدم فقام فی مقامه وتقدمت الصفوف فقضی الصلوة وقد طلعت الشمس فقال یا ایها الناس ان الشمس والقمر ایتان من آیات الله عز وجل لا ینکسفان لموت بشر فاذا رأیتم شیئا من ذلک فصلوا حتی تنجلی وساق بقیة الحدیث **حدثنا** مؤمل بن هشام نا اسمعیل عن هشام نا ابو الزبیر عن جابر قال کسفت الشمس علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فی یوم شدید الحر فصلی رسول الله صلی الله علیه وسلم باصحابه فاطال القیام حتی جعلوا یخرون ثم رکع فاطال ثم رفع فاطال ثم رکع فاطال ثم رفع فاطال ثم سجد سجدتین ثم قام فصنع نحوا من ذلک فکان اربع رکعات واربع سجدات وساق الحدیث **حدثنا** ابن السرح نا ابن وهب ح وحدثنا محمد بن سلمة المرادی نا ابن وهب عن یونس عن ابن شهاب اخبرنی عروة بن الزبیر عن عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم قالت خسفت الشمس فی حیاة رسول الله صلی الله علیه وسلم فخرج رسول الله صلی الله علیه وسلم الی المسجد فقام فکبر وصف الناس وراءه فاقترأ رسول الله صلی الله علیه وسلم قراءة طویلة ثم کبر فرکع رکوعا طویلا ثم رفع راسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولک الحمد ثم قام فاقترأ قراءة طویلة وهی ادنی من القراءة الاولی ثم کبر فرکع رکوعا طویلا وهو ادنی من الرکوع الاول ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولک الحمد ثم فعل فی الرکعة الاخری مثل ذلک فاستکمل اربع رکعات واربع سجدات وانجلت الشمس قبل ان ینصرف **حدثنا** احمد بن صالح نا عنبسة نا یونس عن ابن شهاب قال کان الکثیر من عباس یحدث ان عبد الله بن عباس کان یحدث ان رسول الله صلی الله علیه وسلم صلی فی کسوف الشمس مثل حدیث عروة عن عائشة عن رسول الله

اطول من التی بعدها ای اطول من الرکوع الذی بعد ذلک الرکوع الا ان رکوعه نحوا ای قریب من قیامه قال ای جابر ثم تاخر ای عن محله فی صلوته فتاخرت الصفوف عن محلها معه صلی الله علیه وسلم ثم تقدم صلی الله علیه وسلم فقام فی مقامه ای المأول ووجه تاخره وتقدمه صلی الله علیه وسلم ما وقع فی روایة مسلم من حدیث عائشة بلفظ وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم رأیت فی مکانی هذا کل شیء وعدتم حتی لقد أیتنی ان آخذ قطفا من الجنة حین رأیتمونی جعلت اقدم وقد رأیت جهنم یحطم بعضها بعضا حین رأیتمونی تاخرت وتقدمت الصفوف فتقضی الصلوة ای اتمها وقد الواو للحال طلعت ای تجلت الشمس فقال یا ایها الناس ان الشمس والقمر آیتان من آیات الله عز وجل دالتان علی کمال قدرته لا ینکسفان لموت لبشر بل یخوف الله بهما عباده فاذا رأیتم شیئا من ذلک فصلوا حتی تنجلی وساق احمد بن حنبل بقیة الحدیث اخرجه مسلم فی صحیحه من طریق ابی بکر بن ابی شیبة نا عبد الله بن نمیر نا عبد الملک - وذکر فیه بقیة الحدیث ولفظه فصلوا حتی تنجلی ما من شیء توعدونه الا وقد رأیته فی صلوتی هذه الی آخر الحدیث - وهذا الحدیث لا مطابقة بینه وبین الترجمة فان الترجمة عقدت لاربع رکعات وفی الحدیث ستة رکوعات فکان المناسب ان تذکر فی الباب الذی قبله ولعل من تصرف النساخ ادخله فی هذا الباب سهوا وغلطا **حدثنا** مؤمل بن هشام نا اسمعیل بن علیة عن هشام الدستوائی نا ابو الزبیر عن جابر قال کسفت الشمس علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فی یوم شدید الحر فصلی رسول الله صلی الله علیه وسلم باصحابه فاطال القیام حتی جعلوا یخرون ای یسقطون علی الارض مغشیا علیهم من طول قیامه ثم رکع الرکوع الاول فاطال الرکوع ثم رفع راسه من الرکوع الاول فاطال القیام ثم رکع الرکوع الثانی فاطال ذلک الرکوع ثم رفع راسه من الرکوع الثانی فاطال القیام ثم رکع الرکوع الثانی فاطال القیام ثم سجد سجدتین ثم قام الی الرکعة الثانیة فصنع نحوا ای قریبا من ذلک الذی صنع فی الرکعة الاولی فکان اربع رکعات ای اربع رکوعات واربع سجدات فی الرکعتین فی کل رکعة رکوعان وسجدتان وساق الحدیث اخرج هذا الحدیث مسلم فی صحیحه طولا من طریق یعقوب بن ابراهیم الدورقی وذکر فیه بقیة الحدیث وهی هذه - ثم قال انه عرض علی کل شیء توعدونه فدخلت علی الجنة الحدیث وهذا الحدیث مناسبة للباب ظاهرة وقد اخرج بعده حدیث عائشة رض وحدیث ابن عباس الدالتین علی اربع رکوعات لیدل علی ان الراجح عنده من الروایات روایة اربعة رکوعات وما زاد علی ذلک فهو شاذ وقد تقدم ان حدیث عائشة مختلف ففی حدیث عائشة المتقدم ستة رکوعات وکذلک حدیث ابن عباس اختلف فیه فروی الترمذی عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم وفیه ستة رکوعات **حدثنا** ابن السرح احمد بن عمرو نا ابن وهب عبد الله و **حدثنا** محمد بن سلمة المرادی نا ابن وهب عن یونس بن یزید الایلی عن ابن شهاب الزهری اخبرنی عروة بن الزبیر عن عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم قال خسفت الشمس فی حیاة رسول الله صلی الله علیه وسلم فخرج رسول الله صلی الله علیه وسلم الی المسجد فقام للصلوة فکبر للتحریمة وصف الناس وراءه فاقترأ افتعال من القراءة لیدل علی طولها رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم اکد بالقوله قراءة طویلة لیدل علی الزیادة فی الطول ثم کبر للرکوع فرکع رکوعا طویلا ای الرکوع الاول ثم رفع راسه من الرکوع الاول فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولک الحمد ثم قام قیاما ثانیا فاقترأ قراءة طویلة هی ادنی من القراءة الاولی ثم کبر للرکوع ثانیا فرکع رکوعا طویلا ای الرکوع الثانی فی الرکعة الاولی هو ادنی من الرکوع الاول ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولک الحمد ثم فعل فی الرکعة الاخری مثل ذلک ای مثل الذی فعل فی الرکعة الاولی من قیامین وقراءتین ورکوعین فاستکمل رسول الله صلی الله علیه وسلم اربع رکعات ای رکوعات فی کل رکعة رکوعان واربع سجدات فی کل رکعة سجدتان وانجلت الشمس قبل ان ینصرف من الصلوة **حدثنا** احمد بن صالح نا عنبسة بن خالد ابن اخی یونس بن یزید نا یونس بن یزید الایلی ح وابن شهاب قال کان کثیر بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ابو تمام المدنی صحابی صغیر ولد علی عهد النبی صلی الله علیه وسلم کان رجلا صالحا فاضلا فقیها مات بالمدینة ایام عبد الملک بن مروان یحدث ان عبد الله بن عباس کان ای عبد الله یحدث ان رسول الله صلی الله علیه وسلم صلی فی کسوف الشمس مثل حدیث عروة عن عائشة عن رسول الله

صلی اللہ علیہ وسلم انہ صلی رکعتین فی کل رکعۃ رکعتین **حدثنا** احمد بن الفرات بن خالد ابو مسعود الرازی انا محمد بن عبد اللہ ابن ابی جعفر الرازی عن ابیہ عن ابی جعفر الرازی قال ابو داؤد وحدثت عن عمر بن شقیق نا ابو جعفر الرازی وھذا لفظہ وھو اتم عن الربیع ابن انس عن ابی العالیۃ عن ابی بن کعب قال انکسفت الشمس علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی بھم فقرأ بسورۃ من الطول ورکع خمس رکعات وسجد سجدتین ثم قام الثانیۃ فقرأ سورۃ من الطول ورکع خمس رکعات وسجد سجدتین ثم جلس کما ھو مستقبل القبلۃ یدعو حتی انجلی کسوفھا **حدثنا** مسدد نا یحیی عن سفیان نا حبیب بن ابی ثابت عن طاؤس عن ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ صلی فی کسوف الشمس فقرأ ثم رکع ثم قرأ ثم رکع ثم قرأ ثم رکع ثم سجد والاخری مثلھا **حدثنا** احمد بن یونس نا زھیر نا الاسود بن قیس حدثنی ثعلبۃ بن عباد العبدی ثم من اھل البصرۃ انہ شھد خطبۃ یوما لسمرۃ بن جندب قال قال سمرۃ بینما انا وغلام من الانصار نرمی غرضین لنا حتی اذا کانت الشمس قید رمحین او ثلاثۃ فی عین الناظر من الافق اسودت حتی اضت کانھا تنومۃ فقال احدنا لصاحبہ انطلق بنا الی المسجد فواللہ لیحدثن شان ھذہ الشمس لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی امتہ حدثا قال فدفعنا فاذا ھو بارز

صلی اللہ علیہ وسلم انہ صلی رکعتین فی کل رکعۃ رکعتین ای صلی فی کل رکعۃ منھما رکوعین وفی نسخۃ رکعتان مرفوع علی الابتداء وفی کل رکعۃ خبرہ المقدم۔

حدثنا احمد بن الفرات بن خالد ابو مسعود الرازی نا محمد بن عبد اللہ بن ابی جعفر الرازی قال ابو حاتم صدوق عن ابیہ ھو عبد اللہ بن ابی جعفر عیسی بن ماھان الرازی قال عبد العزیز بن سلام سمعت محمد بن حمید یقول عبد اللہ بن ابی جعفر کان فاسقا سمعت منہ عشرۃ آلاف حدیث فرمیت بھا وقال ابو زرعۃ ثقۃ صدوق وقال ابن عدی لبعض حدیثہ غلا یتابع علیہ وذکرہ ابن حبان فی الثقات عن ابی جعفر الرازی ھو عیسی بن ابی عیسی ماھان صالح الحدیث قال ابن معین ثقۃ وقال ابو حاتم ثقۃ صدوق وقال ابن المدینی ثقۃ کان یخلط وقال مرۃ یکتب حدیثہ الا انہ یخطئ وقال احمد والنسائی لیس بالقوی وقال الفلاس سیئ الحفظ قال ابو داؤد وحدثت عن عمر بن شقیق بن اسماء الجرمی بفتح الجیم البصری کان یتجر الی الری قلیل الحدیث ذکرہ ابن حبان فی الثقات وقال الذہلی ما رأیت احدا ضعفہ وقال ابن حزم فی المحلی لا یدری من ھو وقال فی التقریب مقبول نا ابو جعفر الرازی وھذا المذکور فی الکتاب لفظہ ای لفظ عمر بن شقیق وھو ای لفظ عمر بن شقیق اتم من لفظ عبد اللہ ابن ابی جعفر عن الربیع بن انس البکری ویقال الحنفی البصری ثم الخراسانی قال العجلی ثقۃ وابو حاتم صدوق وقال النسائی لیس بہ باس وقال ابن معین کان یتشیع فیفرط وذکرہ ابن حبان فی الثقات وقال لیس یتقون من حدیثہ فما کان من روایۃ ابی جعفر عنہ لان فی احادیثہ عنہ اضطراب کثیر عن ابی العالیۃ الریاحی رفیع بالتصغیر ابن مھران عن ابی بن کعب قال بابی بن کعب انکسفت الشمس علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی بھم صلوۃ الکسوف فقرأ بسورۃ من الطول ورکع خمس رکعات ای رکوعات فی الرکعۃ الاولی وسجد سجدتین فیھا ثم قام الثانیۃ ای الی الرکعۃ الثانیۃ فقرأ بسورۃ من الطول ورکع خمس رکعات ای رکوعات وسجد سجدتین فیھا کما فعل فی الاولی ثم جلس کما ھو ای علی ھیئۃ مستقبل القبلۃ یدعو حتی انجلی کسوفھا ھذا الحدیث لا مناسبۃ لہ بالباب **حدثنا** مسدد نا یحیی القطان عن سفیان نا حبیب بن ابی ثابت عن طاؤس عن ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ صلی فی کسوف الشمس فقرأ ثم رکع الرکوع الاول ثم قرأ بعد القیام من الرکوع الاول ثم رکع ثانیا ثم قرأ بعد ما قام من الرکوع الثانی ثم رکع الرکوع الثالث ثم قرأ بعد ما قام من الرکوع الثالث ثم رکع ای الرابع ثم سجد سجدتین والاخری مثلھا ای صلی الرکعۃ الثانیۃ مثل الرکعۃ الاولی فرکع فیھا اربع رکوعات وقرأ اربع قرآت **حدثنا** احمد بن یونس نا زھیر بن معاویۃ بن حدیج نا الاسود بن قیس العبدی وقیل البجلی ابو قیس الکوفی ثقۃ ابن معین والنسائی والبجلی حدثنی ثعلبۃ بن عباد بکسر المھملۃ وتخفیف الموحدۃ العبدی ثم من اھل البصرۃ انہ ای ثعلبۃ بن عباد شھد خطبۃ یوما لسمرۃ ابن جندب لما کان علی البصرۃ قال ثعلبۃ قال سمرۃ بینما انا وغلام من الانصار لعلہ عبد الرحمن بن سمرۃ اخرج حدیثہ مسلم قال بینا انا رامی باسھمی فی حیاۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا انکسفت الشمس الحدیث نرمی غرضین ای ھدفین لنا حتی اذا کانت الشمس قید ای قدر رمحین او ثلثۃ فی الارتفاع فی عین الناظر من الافق الشرقی اسودت حتی اضت ای صارت کانھا تنومۃ ھی نوع من النبات فیھا دنی ثمرھا سواد قلیل فقال احدنا لصاحبہ انطلق بنا الی المسجد مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فواللہ لیحدثن شان ھذہ الشمس فی کسوفھا لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی امتہ حدثا ای امرا جدیدا فی افراہ ونا خذ منہ قال فدفعنا ای مشینا سراعا کانا ندفع احدنا فاذا ھو ای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بارز ای خارج وظاھر فی المسجد وفی روایۃ احمد فی مسندہ فاذا ھو بارز قال فانقتا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بحین خرج الی الناس فاستقدم ھذا بارزہ من البروز بمعنی الظھور فی جمیع النسخ الموجودۃ عندنا وکذلک فی ما رواہ الامام احمد فی مسندہ من حدیث ابی کامل عن زھیر فی النھایۃ فانتھیت الی المسجد فاذا ھو بارز ای متمثل بالناس یقال اتیت الوالی والمجلس ازدحم کثیرا لزحام لیس فیہ متسع وروایۃ ابی داؤد وھو بارز من البروز الظھور وھو خطأ من الراوی قالہ الخطابی فی المعالم وکذا قال الازھری فی التھذیب قلت وما ادری ما حملھم علی تخطئۃ لفظ بارز وما الدلیل علی ذلک فانہ لما اتفقت النسخ کلھا علی ھذا اللفظ ووافقہ روایۃ احمد فی المسند ولیس فی الحدیث ما یخالف

فاستقدم فصلى فقام بنا كاطول ما قام بنا في صلوة قط لا نسمع له صوتا قال ثم ركع بنا كاطول ما ركع بنا في صلوة قط لا نسمع له صوتا قال ثم سجد بنا كاطول ما سجد بنا في صلوة قط لا نسمع له صوتا ثم فعل في الركعة الاخرى مثل ذلك قال فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة الثانية قال ثم سلم ثم قام فحمد الله واثنى عليه وشهد ان لا اله الا الله وشهد انه عبده ورسوله ثم ساق احمد بن يونس خطبة النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** موسى بن اسمعيل نا وهيب نا ايوب عن ابي قلابة عن قبيصة الهلالي

ذلك فلا معنى للانكاره وتخطئته ثم قد يؤيد ذلك ان سمرة يقول في القيام والركوع والسجود لا نسمع له صوتا فلو حمل عدم سماع الصوت في القيام على بعده منه صلى الله عليه وسلم لا معنى لعدم سماع الصوت في الركوع والسجود بل يدل هذا على انه كان قريبا منه صلى الله عليه وسلم لا يسمع صوت القراءة كما لا يسمع صوت التسبيحات لانه صلى الله عليه وسلم يسر بالقراءة كما يسر بالتسبيحات والله تعالى اعلم. فاستقدم اى تقدم اماما فصلى فقام بنا قياما كاطول ما قام بنا اى قيام قام بنا في صلوة قط حاصله ان القيام الذي كان في هذه الصلوة كان كاطول قيام كان قبله في صلوة قال في القاموس وما رأيته قط ويضم ويخففان وقامشددة مجرورة بمعنى الدهر مخصوص بالماضي اى في ما مضى من الزمان او فيما انقطع من عمري ثم قال وتختص بالنفي ماضيا وتقول العامة لا افعله قط وفي مواضع من البخاري جاء بعد المثبت منها في الكسوف اطول صلوة صليتها قط انتهى. قال في درجات مرقاة الصعود - بستعمال قط في اثبات وهو خاص بنفي باجماع النحاة فخرجه الشيخ جمال الدين بن هشام على انه اوقعه بعد ما مصدرية كما تقع ما نافية وقال الرضي قد يما استعملت بلا نفي لفظا ومعنى نحو كنت اراه قطا اى دائما ولفظا لا معنى نحو هل رأيت الذئب قط. قلت فدعوى الاجماع يبطلها هذا - انتهى - لا نسمع له اى لرسول الله صلى الله عليه وسلم صوتا لانه كان يسر بالقراءة قال سمرة ثم ركع بنا كاطول ما ركع بنا في صلوة قط لا نسمع له صوتا لانه كان يسر بالتسبيح قال سمرة ثم سجد بنا كاطول ما سجد بنا في صلوة قط لا نسمع له صوتا ثم فعل في الركعة الاخرى مثل ذلك قال سمرة فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة الثانية اى لما جلس في التشهد بعد الركعة الثانية

شرعت الشمس في تجليها قال اى سمرة ثم سلم ثم قام فحمد الله واثنى عليه وشهد ان لا اله الا الله وشهد انه عبده ورسوله ثم ساق احمد بن يونس خطبة النبي صلى الله عليه وسلم اخرج الامام احمد هذا الحديث في مسنده وذكر فيه خطبة النبي صلى الله عليه وسلم ولفظها ثم قال ايها الناس انشدكم بالله ان كنتم تعلمون اني قصرت عن شئ من تبليغ رسالات ربي عز وجل لما اخبر تموني ذاك فبلغت رسالات ربي كما ينبغي لها ان تبلغ وان كنتم تعلمون اني بلغت رسالات ربي لما اخبر تموني ذاك قال فقام رجال فقالوا نشهد انك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لامتك وقضيت الذي عليك ثم قال اما بعد فان رجالا يزعمون ان كسوف هذه الشمس وكسوف هذه القمر وزوال هذه النجوم عن مطالعها لموت رجال عظماء من اهل الارض وانهم قد كذبوا ولكنها آيات من آيات الله تعالى يعتبر بها عباده فينظر من يحدث لهم توبة وايم الله لقد رأيت منذ قمت اصلي انتم لاقون في امر دنياكم وآخرتكم وانه والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلثون كذابا آخرهم الاعور الدجال ممسوح العين اليسرى كان عينه عين ابي يحيى شيخ حينئذ من الانصار بينه وبين حجرة عائشة رضه وانها متى يخرج او قال متى ما يخرج فانه سوف يزعم انه الله فمن آمن به وصدقه واتبعه لم يغنه صالح من عمله سلف ومن كفر به وكذبه لم يعاقب بشئ من عمله وقال حسن الاشيب بشئ من عمله سلف انه سيظهر او قال سوف يظهر على الارض كلها الا الحرم وبيت المقدس وانه يحصر المؤمنين في بيت المقدس فيزلزلون زلزالا شديدا ثم يهلكه تبارك وتعالى وجنوده حتى ان جذم الحائط او قال اصل الحائط او قال حسن الاشيب واصل الشجرة لينادي او قال يقول يا مؤمن او قال يا مسلم هذا يهودي او قال هذا كافر تعال فاقتله قال ولن يكون ذلك كذلك حتى تروا امورا يتفاقم شانها في انفسكم وتسائلون بينكم هل كان نبيكم ذكر لكم منها ذكرا حتى تزول جبال على مراتبها ثم على اثر ذلك القبض قال ثم شهدت خطبة سمرة ذكر فيها هذا الحديث فما قدم كلمة ولا اخر ها عن موضعها - انتهى. وفي هذا الحديث دليل لمذهب ابي حنيفة رح وموافقيه بان صلوة الكسوف مثل الصلوات المعهودة ليس فيها الا ركوعان في ركعتين وانه يسر بالقراءة فيها ويؤيد اسرار القراءة حديث ابن عباس رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة فلو جهر لم يقدره بما ذكر ويعارضه ما رواه الخمسة من حديث عائشة رضه وصححه الترمذي وفيه فجهر بالقراءة فانه صريح في الجهر وقال في منتقى الاخبار بعد نقل حديث سمرة في اسرار القراءة وهذا يدل انه لم يسمعه لبعده لان في رواية مبسوطة له آتيا والمسجد قد امتلأ قلت وقد تقدم ما فيه بان الخطابي والازهري قالا ان لفظ الرواية هو اذا هو بارز وخطأ ما في جميع النسخ من لفظ وهو بارز من البروز وليس لهما مستند الا انفسهما فيما علمت وليس لهما سلف من المحدثين قبلهما بل الاقرب ان يقال ان عائشة رضي الله تعالى عنها لم تكن قريبة من النبي صلى الله عليه وسلم بل كانت خلف الصفوف وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر احيانا في الصلوة ويسبح فيها بما ظهر له من الوقائع والحوادث وقد يقرأ شيئا من القرآن يجهر بها فظنت بذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بالقراءة - وقد ذهب الى الجهر احمد واسحق وابن خزيمة وابن المنذر وغيرهم من محدثي الشافعية وبه قال ابو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا ابي حنيفة وابن العربي من المالكية وحكى النووي عن الشافعي ومالك وابي حنيفة وليث ابن سعد وجمهور الفقهاء انه يسر في كسوف الشمس وقال الطبري يخير بين الجهر والاسرار قال البخاري حديث عائشة في الجهر اصح من حديث سمرة ورجح الشافعي رواية سمرة بانها موافقة لرواية ابن عباس المتقدمة ولرواية الزهري قد انفرد بالجهر وهو وان كان حافظا فالعدد اولى بالحفظ من واحد - قال الشوكاني - **حدثنا** موسى بن اسمعيل نا وهيب بن خالد نا ايوب السختياني عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي عن قبيصة الهلالي هو قبيصة بن المخارق ابن عبد الله الهلالي صحابي نزل البصرة

نسخة ثم قال ابو داؤد

قال کسفت الشمس علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فخرج فزعا یجر ثوبه وانا معه یومئذ بالمدینة فصلی رکعتین فاطال فیهما القیام ثم انصرف وانجلت فقال انما هذه الآیات یخوف الله عز وجل بها فاذا رأیتموها فصلوا کاحدث صلوة صلیتموها من المکتوبة **حدثنا** احمد بن ابراهیم نا ریحان بن سعید نا عباد بن منصور عن ایوب عن ابی قلابة عن هلال بن عامر ان قبیصة الهلالی **حدثه** ان الشمس کسفت بمعنی حدیث موسی قال حتی بدت النجوم **باب** القراءة فی صلوة الکسوف **حدثنا** عبید الله بن سعد نا عمی نا ابی عن محمد بن اسحق حدثنی هشام بن عروة وعبد الله بن ابی سلمة عن سلیمان بن یسار کلهم قد حدثنی عن عروة عن عائشة قالت کسفت الشمس علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فخرج رسول الله صلی الله علیه وسلم فصلی بالناس

وفد الی النبی صلی الله علیه وسلم کنیته ابو بشر فیما ذکره ابن عبد البر قال کسفت الشمس علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فخرج فزعا یجر ثوبه وانا معه ای رسول الله صلی الله علیه وسلم یومئذ بالمدینة فصلی رسول الله صلی الله علیه وسلم رکعتین فاطال فیهما القیام ثم انصرف عن الصلوة وانجلت الشمس فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انما هذه الآیات ای الکسوف والخسوف یخوف الله عز وجل بها عباده فاذا رأیتموها فصلوا کاحدث صلوة صلیتموها من المکتوبة واحدث صلوة صلیت قبلها من المکتوبة هی صلوة الفجر لان صلوة الکسوف صلیت ضحی **حدثنا** احمد بن ابراهیم الدورقی نا ریحان بن سعید بن المثنی السامی بالمهملة الناجی بالنون والجیم ابو عصمة البصری قال فی التقریب صدوق وقال فی تهذیب التهذیب قال یحیی بن معین ما اری به باسا وقال ابو حاتم شیخ لا باس به یکتب حدیثه ولا یحتج به قال الآجری سألت ابا داؤد عنه فکانه لم یرضه وقال النسائی لیس به باس وذکره ابن حبان فی الثقات وضعفه ابن القانع وقال العجلی منکر الحدیث وقال حدیث ریحان عن عباد عن ایوب عن ابی قلابة منا کیر نا عباد بن منصور عن ایوب عن ابی قلابة عن هلال بن عامر وقیل ابن عمر بصری روی عن قبیصة بن مخارق فی صلوة الکسوف وعنه ابو قلابة الجرمی قال الذهبی فی المیزان لا یعرف وقد ذکره ابن مندة فی الصحابة لان الحدیث وقع له مرسلا لیس فیه ذکر قبیصة لکنه قال الهلالی روایة ان قبیصة الهلالی حدثه ان الشمس کسفت فساق احمد بن ابراهیم حدیثه یعنی حدیث موسی بن ابراهیم قال فی حتی بدت النجوم ای کسفت الشمس واسودت حتی ظهرت النجوم قال الحاکم بعد ما اورد فی مستدرکه حدیث وهیب هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه والذی عندی انهما علاه بحدیث ریحان بن سعید عن عباد بن منصور عن ایوب عن ابی قلابة عن هلال بن عامر عن قبیصة وحدیث یرویه موسی بن اسمعیل عن وهیب لا لعلة حدیث ریحان وعباد انتهی قلت ولعل وجهه ان حدیث ریحان بن سعید لا یساوی فی القوة حدیث وهیب فما فی حدیث وهیب هو الصواب الذی فی حدیث ریحان من زیادة بلال بن عامر بن ابی قلابة وقبیصة وهم وقد تابع ذلک بما رواه الطحاوی حدثنا ابو حازم عبد الحمید بن عبد العزیز قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا معاذ بن هشام قال ثنا ابی عن قتادة عن ابی قلابة عن قبیصة الهلالی قال انکسفت الشمس الحدیث وهذه الاحادیث الثلثة ایضا تدل علی ما ذهب الیه الامام ابو حنیفة رح ومن معه فی عدم تعدد الرکوع فی الرکعة قلت قد ذکرنا ان اکثر الاحادیث التی وردت فی هذا الباب لا مناسبة لها بالباب ویمکن ان یوجه الاحادیث کلها بما یناسب الباب فیقال ان الحدیث الاول عن جابر الذی ذکر فیه ست رکوعات مناسب بالباب بان ست رکوعات تشمل علی اربع رکوعات ایضا ویقال ان الحدیث الثانی فی الباب عن جابر فیه اربع رکوعات فلعل ذکر الزائد فی الاول محمول علی الوهم من الراوی وکذلک حدیث ابی بن کعب الذی فیه ذکر عشر رکوعات لمناسبة بالباب بانه یشمل علی الاربع ایضا فان من رکع عشر رکوعات رکع اربع رکوعات واما حدیث سمرة بن جندب الذی فیه ذکر رکوعین فیقال انه ذکر رکوع فی رکعة لا یدل علی نفی الزائد فکان ذکر الرکوع الثانی حذف فیه کما حذفت السجدة الثانیة فی ذکر السجدة واما حدیث قبیصة الهلالی فمعنی قوله فصلی رکعتین ای رکوعین فی رکعة فصار اربع رکوعات فی رکعتین واما قوله فی الحدیث فصلوا کاحدث صلوة فالتشبیه فیه محمول علی بعض الصفات لا علی جمیعها والله تعالی اعلم **باب** القراءة فی صلوة الکسوف **حدثنا** عبید الله بن سعد بن ابراهیم ابن سعد بن ابراهیم بن عبد الرحمن بن عوف الزهری ابو الفضل البغدادی روی عنه البخاری ستة احادیث وثقه الدارقطنی والخطیب نا عمی یعقوب بن ابراهیم بن سعد نا ابی ابراهیم بن سعد عن محمد بن اسحق صاحب المغازی حدثنی هشام بن عروة وعبد الله بن ابی سلمة عن سلیمان بن یسار عطف علی هشام بن عروة ای حدثنی هشام بن عروة عن عروة وعبد الله بن ابی سلمة عن سلیمان بن یسار عن عروة کلهم وفی روایة الحاکم فی المستدرک کل بغیر ضمیر وهو اولی وهذا قول ابن اسحق یقول کل واحد من هشام بن عروة وعبد الله بن ابی سلمة یرویان عن عروة فاما هشام فیروی عن عروة بغیر واسطة واما عبد الله بن ابی فیروی عن عروة بواسطة سلیمان بن یسار قد حدثنی عن عروة عن عائشة وهذا اقرب الاحتمالات التی فی هذا السند ویحتمل ان یقال فی معنی هذا السند ان محمد بن اسحق یقول حدثنی هشام بن عروة وعبد الله بن ابی سلمة کلاهما عن سلیمان بن یسار وکل واحد من هشام بن عروة وعبد الله بن ابی سلمة یحدثان عن سلیمان بن یسار عن عروة عن عائشة ولکن یعقب هذا بان هشام بن عروة روی احادیث کثیرة فی الکسوف عن عروة بلا توسط احد فیبعد ان یکون حدیثه عن عروة بواسطة سلیمان بن یسار ویمکن ان یجاب عنه بان هشام بن عروة ان روی عن ابیه احادیث کثیرة فی الکسوف من غیر واسطة ولکن یسوق هذا الحدیث مغایرا لما روی هشام عن ابیه بغیر واسطة فلا یبعد ان یکون هذا السیاق یرویه هشام عن ابیه بواسطة فکم من راو یکون معاصرا لمن روی عنه ویروی عنه احادیث کثیرة ولا یکون بینهما واسطة ویبلغه بعض الاحادیث بالواسطة والله تعالی اعلم قالت کسفت الشمس علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فخرج رسول الله صلی الله علیه وسلم الی المسجد فصلی بالناس

فقام فخررت قراءته فرأيت انه قرأ سورة البقرة وساق الحديث ثم سجد سجدتين ثم قام فاطال القراءة فخررت قراءته فرأيت انه
قرأ سورة آل عمران **حدثنا** العباس بن الوليد بن مزيد اخبرني ابي نا الاوزاعي اخبرني الزهري اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ قراءة طويلة فجهر بها يعني في صلوة الكسوف **حدثنا** القعنبي عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء
ابن يسار عن ابي هريرة قال خسفت الشمس فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة
ثم ركع وساق الحديث **باب** اينادى فيها بالصلوة **حدثنا** عمرو بن عثمان نا الوليد نا عبد الرحمن بن نمر انه سأل الزهري فقال
الزهري اخبرني عروة عن عائشة قالت كسفت الشمس فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فنادى ان الصلوة جامعة **باب**
الصدقة فيها **حدثنا** القعنبي عن مالك عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر
لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتم ذلك فادعوا الله عز وجل وكبروا وتصدقوا **باب** العتق فيها **حدثنا**
زهير بن حرب نا معاوية بن عمرو نا زائدة عن هشام عن فاطمة عن اسماء قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يامر بالعتاقة في صلوة الكسوف

صلوة الكسوف فقام في الصلوة فخررت قراءته في القيام فرأيت اي ظننت انه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة البقرة وساق الحديث وهذا اللفظ يدل
على ان المؤلف رحمه الله حذف بعض الحديث ههنا واختصره ولعله ذكر الركوع ثم ذكر السجود والقيام في الركعة الثانية والقراءة فيها ولكن سياق هذا الحديث في المستدرك
للحاكم ظاهره بوجه ان الحديث كله بكذا ولم يحذف منه شئ فانه لم يذكر لفظ وساق الحديث ثم سجد سجدتين للركعة الاولى ثم قام الى الركعة الثانية فاطال القراءة فخررت
اي قدرت قراءته في هذه الركعة فرأيت اي ظننت انه قرأ سورة آل عمران وقوله فخررت قراءته يدل على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجهر بالقراءة فيها اذ فلا تحتاج
عائشة رضه الى الجهر والتقدير وهو مخالف لما هو المشهور عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر بالقراءة فيها قال الزيلعي في نصب الراية ويوافق ايضا (اي عدم الجهر)
رواية محمد بن اسحق باسناده عن عائشة قالت فخررت قرائته انتهى. **حدثنا** العباس بن الوليد بن مزيد اخبرني ابي الوليد بن مزيد نا الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو
اخبرني الزهري اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ قراءة طويلة يجهر بها اي بالقراءة يعني في صلوة الكسوف كذا في النسخ بزيادة
لفظ يعني والظاهر انه من كلام ابي داؤد ويقول شيخي العباس لم يقل في حديثه لفظ في صلوة الكسوف فبين ابو داؤد ان مراده هذا ولكن اخرج الحاكم في
مستدركه هذا الحديث بهذا السند ولم يزد لفظ يعني فيدل سياق الحاكم على ان لفظ في صلوة الكسوف من كلام عائشة رضه داخل في الحديث **حدثنا** القعنبي عن مالك
عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة اخرج هذا الحديث مالك في موطاه والبخاري في صحيحه بهذا السند وذكرا بدل ابي هريرة عبد الله بن العباس قال
الحافظ في الفتح قوله عن عطاء بن يسار عن ابن عباس كذا في الموطاء وفي جميع من اخرجه من طريق مالك وقع في رواية اللؤلؤي في سنن ابي داؤد عن ابي هريرة
بدل ابن عباس وهو غلط قال خسفت الشمس فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه اي خلفه مؤتمين به فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة ثم ركع وساق
الحديث اخرج البخاري في صحيحه مطولا بتمامه وكذا مالك في موطاه من شاء فلينظر فيها **باب** اينادى فيها اي صلوة الكسوف بالصلوة اي بحضورها **حدثنا** عمرو بن عثمان نا
الوليد بن مسلم نا عبد الرحمن بن نمر بفتح النون وكسر الميم اليحصبي ابو عمرو الدمشقي قال الدوري عن ابن معين ضعيف وقال ابو حاتم ليس بقوي لم يخرج له الشيخان سوى حديث
واحد في الكسوف وقال دحيم صحيح الحديث عن الزهري وقال ابو زرعة حديثه عن الزهري مستوى وقال ابو احمد الحاكم مستقيم الحديث وقال ابن البرقي ثقة وقال ابن الهدى
ثقة لم يروه عنه غير الوليد انه سأل الزهري فقال الزهري اخبرني عروة عن عائشة قالت كسفت الشمس فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا لم اقف على تسميته
قال ابن دقيق العيد هذا الحديث حجة لمن يستحب ذلك وقد اتفقوا على انه لا يؤذن لها ولا يقام فنادى اي ذلك الرجل المنادي ان الصلوة جامعة بفتح الهمزة
وتخفيف النون وهل المعتبر وروي بتشديد النون والجر محذوف تقديره ان الصلوة ذات جماعة حاضرة ويردي برفع جامعة على انه الخبر وعن بعض العلماء يجوز في الصلوة
جامعة النصب فيهما والرفع فيهما ويجوز رفع الاول ونصب الثاني وبالعكس فتح **باب** الصدقة فيها اي في حالة الكسوف **حدثنا** القعنبي عن مالك عن هشام
ابن عروة عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر لا يخسفان لموت احد ولا لحيوته استشكلت هذه الزيادة لان السياق انما ورد في حق من
ظن ان ذلك لموت ابراهيم رضه ولم يذكروا الحيوة قال في الفتح والجواب ان فائدة ذكر الحيوة دفع توهم من يقول لا يلزم من نفي كونه سببا للفقدان لا يكون سببا للايجاد
فعم الشارع النفي - لدفع هذا التوهم فاذا رأيتم ذلك اي الكسوف والخسوف فادعوا الله عز وجل وكبروا وتصدقوا وهذا الحديث دليل على استحباب الدعاء والتكبير والتصدق
بالمال **باب** العتق فيها اي في حالة الكسوف **حدثنا** زهير بن حرب نا معاوية بن عمرو نا زائدة بن قدامة عن هشام بن عروة عن زوجته فاطمة بنت المنذر
ابن الزبير عن جدتها اسماء بنت ابي بكر الصديق رضه قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يامر بالعتاقة في صلوة الكسوف اي مع صلوة الكسوف وقد عقد البخاري باب من اجاب

باب من قال یرکع رکعتین - **حدثنا** احمد بن ابی شعیب الحرانی حدثنی الحارث بن عمیر البصری عن ایوب السختیانی
عن ابی قلابة عن النعمان بن بشیر قال کسفت الشمس علی عهد النبی صلی الله علیه وسلم فجعل یصلی رکعتین رکعتین ویسأل عنها حتی انجلت **حدثنا**
موسی بن اسمعیل ناحماد عن عطاء بن السائب عن ابیه عن عبد الله بن عمرو قال انکسفت الشمس علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم
لم یکد یرکع ثم رکع فلم یکد یرفع ثم رفع فلم یکد یسجد ثم سجد فلم یکد یرفع ثم رفع فلم یکد یسجد ثم سجد فلم یکد یرفع ثم رفع وفعل فی الرکعة الاخری مثل ذلک

رسول الله

العتاقة فی کسوف الشمس واخرج هذا الحدیث من طریق ربیع بن یحیی قال حدثنا زائدة الی آخر السند ولفظه قالت لقد امر النبی صلی الله علیه وسلم قال الحافظ وفی روایة معاذ
ابن عمرو عن زائدة عند الاسماعیلی کان النبی صلی الله علیه وسلم یامرهم بالعتاقة فی کسوف الشمس واخرج الحاکم فی مستدرکه من طریق معاویة بن عمرو ابی حذیفة موسی بن مسعود
قالا حدثنا زائدة الی آخر السند ولفظ قالت امر رسول الله صلی الله علیه وسلم بالعتاقة فی کسوف الشمس فالامر محمول علی الاستحباب دون الوجوب بالاجماع -

باب من قال یرکع رکعتین ای یصلی رکعتین **حدثنا** احمد بن ابی شعیب الحرانی حدثنی الحارث بن عمیر البصری ابو عمیر نزیل مکة وثقه الجمهور وفی احادیثه
مناکیر ضعفه بسببها الازدی وابن حبان وغیرهما فلعله تغیر حفظه فی الآخر عن ایوب السختیانی عن ابی قلابة عن النعمان بن بشیر قال کسفت الشمس علی عهد النبی صلی الله
علیه وسلم فجعل یصلی رکعتین رکعتین ویسأل عنها ای واذا صلی رکعتین سئل الناس عن حال الشمس هل انجلت ام لا فاذا علم انه لم ینجل صلی رکعتین ثم یسأل عن
انجلائها حتی انجلت واخرج الامام احمد هذا الحدیث فی مسنده من طریق عبد الوارث ثنا ایوب فذکر حدیثا قال وحدث عن ابی قلابة عن النعمان بن بشیر قال انکسفت
الشمس علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فکان یصلی رکعتین ثم یسأل ثم یصلی رکعتین ثم یسأل حتی انجلت الشمس وایضا اخرج من طریق عبد الوهاب الثقفی ثنا
ایوب عن ابی قلابة عن النعمان بن بشیر قال انکسفت الشمس علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فخرج فکان یصلی رکعتین ویسأل ویصلی رکعتین ویسأل حتی انجلت
وایضا اخرج من طریق سفیان عن عاصم الاحول عن ابی قلابة عن النعمان بن بشیر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم صلی فی کسوف الشمس نحو اصلوتکم یرکع ویسجد
قال الشوکانی واما حدیث النعمان بن بشیر فاخرجه احمد وابو داؤد والنسائی والحاکم وصححه ابن عبد البر وهو عند بعض هؤلاء بالفظ الذی ذکره المصنف عن قبیصة وعلة
ابن ابی حاتم بالانقطاع انتهی - قلت واخرجه الطحاوی من طریق عبید الله بن عمرو عن ایوب عن ابی قلابة عن النعمان بن بشیر او غیره قال کسفت الشمس علی عهد رسول الله
صلی الله علیه وسلم فجعل یصلی رکعتین رکعتین ویسأل حتی انجلت وساق الحدیث - وکتب مولانا محمد یحیی المرحوم فی معنی هذا الحدیث من تقریر شیخنا مولانا رشید احمد قدس الله
سره قوله فجعل یصلی رکعتین رکعتین کلمة جعل توهم ان المعنی اخذ فی صلوة رکعتین ثم رکعتین وهو نیافی سائر ما نقل عنه صلی الله علیه وسلم فی صلوة الکسوف اذ لم یرد
احد منهم زیادة علی رکعتین فالصحیح ان رکعتین بمعنی رکوعین تاکید للاولی منهما وعلی هذا فالمعنی ظاهر وبذلک یظهر ایراده فی هذا الباب وانما افتقر الی تاکید فی امر الرکوعین
لمزید الاختلاف فیه قوله ویسأل عنها ای یدعو الله فی شانها وشان نفسها ان ینجی کلا منا عما یوخذ فیه انتهی قلت یؤید قول الشیخ رحمه الله حدیث الطحاوی فانه لیس
فیه لفظ عنها بل فیه ویسأل وکذلک یؤیده حدیث احمد فی مسنده فانه لیس فی حدیثه لفظ عنها - وکذلک یؤیده ما اخرجه الحاکم من طریق معاذ بن هشام حدثنی ابی
عن قتادة عن ابی قلابة عن النعمان بن بشیر ان الشمس انکسفت فصلی النبی صلی الله علیه وسلم رکعتین فانه لیس فیه تکرار رکعتین ولا ذکر السؤال قال الحاکم هذا حدیث
صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه بهذا اللفظ لکن یخالف ما قال الشیخ رحمه الله حدیث احمد فان فیه کان یصلی رکعتین ثم یسأل ثم یصلی رکعتین فانه صریح فی انه یصلی
رکعتین ثم رکعتین ثم رأیت سنن النسائی فاخرج فیها هذا الحدیث من طریق معاذ بن هشام قال ثنی ابی عن قتادة عن ابی قلابة عن النعمان بن بشیر ان النبی صلی
الله علیه وسلم قال اذا خسفت الشمس والقمر فصلوا کاحدث صلوة صلیتموها ثم اخرج من طریق عاصم الاحول عن ابی قلابة عن النعمان بن بشیر ان رسول الله صلی الله
علیه وسلم صلی حین انکسفت الشمس مثل صلوتنا یرکع ویسجد فلیس فی اکثر الروایات تکرار رکعتین وقال الزیلعی فی نصب الرایة قال النووی فی الخلاصة ورواه ابو داؤد
بلفظ کسفت الشمس علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فجعل یصلی رکعتین ویسأل عنها حتی انجلت قال اسناده صحیح الا ان بزیادة رجل بین ابی قلابة والنعمان ثم
اختلف فی ذلک الرجل - انتهی کلامه **حدثنا** موسی بن اسمعیل ناحماد عن عطاء بن السائب عن ابیه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال فی البدایة وفی روایة ابن عمر قال
ابن الهمام فی فتح القدیر قیل لعله ابن عمر ولعنی عبد الله بن عمرو بن العاص فتصحف علی بعض النساخ لانه لم یوجد عن ابن عمر - اخرج ابو داؤد والنسائی والترمذی فی الشمائل عن
عطاء بن السائب عن ابیه عن عبد الله بن عمرو بن العاص واخرجه الحاکم وقال صحیح ولم یخرجاه من اجل عطاء بن السائب وهذا توثیق منه لعطاء وکذا قال الزیلعی فی نصب الرایة
قال انکسفت الشمس علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم قیاما طویلا کما لم یکد یرکع ثم رکع ای رکوعا طویلا فلم یکد یرفع راسه من الرکوع ثم رفع ای راسه من الرکوع فقام قیاما
طویلا فلم یکد یسجد لطول قیامه ثم سجد ای سجودا طویلا فلم یکد یرفع ای راسه من السجود الاول لطول سجوده ثم رفع راسه من السجود الاول فلم یکن یسجد ای السجدة الثانیة ثم سجد
ای السجدة الثانیة فلم یکد یرفع ای راسه من السجدة الثانیة ثم رفع ای راسه من السجدة الثانیة وقام الی الرکعة الاخری وفعل فی الرکعة الاخری مثل ذلک ای مثل الذی فعل

ثم نفخ فی آخر سجوده فقال اف اف ثم قال رب لم تعدنی ان لا تعذبهم وانا فیهم لم تعدنی ان لا تعذبهم وهم یستغفرون فلما فرغ رسول الله صلی الله علیه وسلم من صلوته وقد محصت الشمس وساق الحدیث **حدثنا** مسدد نا بشر بن المفضل نا الجریری عن حیان بن عمیر عن عبد الرحمن بن سمرة قال بینما انا ارمی بسهمین فی حیاة رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ کسفت الشمس فنبذ تهن وقلت لانظرن ما احدث لرسول الله صلی الله علیه وسلم فی کسوف الشمس الیوم فانتهیت الیه وهو رافع یدیه یسبح ویحمد ویهلل ویدعو حتی حسر عن الشمس فقرأ السورتین ورکع رکعتین **باب الصلوة** عند الظلمة ونحوها **حدثنا** محمد بن عمرو بن جبلة بن ابی رزاد ناحرمی بن عمارة عن عبید الله بن النضر حدثنی ابی قال کانت ظلمة علی عهد انس بن مالک قال فاتیت انسا فقلت یا ابا حمزة هل کان یصیبکم مثل هذا علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم قال معاذ الله ان کانت الریح لتشتد فنبادر المسجد مخافة القیامة **باب** السجود عند الآیات **حدثنا** محمد بن عثمان بن ابی صفوان الثقفی نا یحیی بن کثیر نا سلم بن جعفر عن الحکم بن ابان عن عکرمة قال قیل لابن عباس مائت فلانة بعض ازواج النبی صلی الله علیه وسلم فخر ساجدا فقیل له تسجد هذه الساعة

باسهمی

غیرها

انس بن مالک

فی الرکعة الاولی ثم نفخ فی آخر سجوده فقال اف اف کتب مولانا محمد یحیی المرحوم من تقریر شیخه فی توجیه هذا اللفظ فقال بذه حکایة الصوت صلی الله علیه وسلم ثم ولا یستلزم صدور الحروف فی الحکایة صدورها فی المحکی عنه ولا یلزم فساد الصلوة وبذا کما فی حکایتهم صوت الغراب بغاق مع ان شیئا من الحروف لا یصدر منه فاثبات الحروف فی الحکایة لضرورة النقل او الکتابة انتهی ثم قال رب لم تعدنی ان لا تعذبهم وانا فیهم لم تعدنی ان لا تعذبهم وهم یستغفرون اشارة الی قوله تعالی الواقع فی سورة الانفال وما کان الله لیعذبهم وانت فیهم وما کان الله معذبهم وهم یستغفرون فلما فرغ رسول الله صلی الله علیه وسلم من صلوته وقد محصت ای خلصت وصفت الشمس وساق الحدیث اخرج النسائی هذا الحدیث فی مجتباه وذکر الخطبة فیه مطولا من ثم فلیرجع الیه **حدثنا** مسدد نا بشر بن المفضل نا الجریری سعید بن ایاس الجریری عن حیان بن عمیر القیسی الجریری ابو العلاء وثقه النسائی وابن سعد وذکره ابن حبان فی الثقات عن عبد الرحمن بن سمرة بن حبیب بن عبد شمس العبشمی ابو سعید صحابی بن مسلمة بالفتح یقال کان اسمه عبد کلال بفتح کسکسان ثم سکن البصرة ومات بها سنة خمسین او بعدها. قال بینما انا ارمی بسهمین قال فی المجمع خرجت ارمی بسهمی وروی انا رامی میت بالسهم ورامیت وترامیت ورامیت اذا رمیت به عن القوسی وقیل خرجت ارمی اذا رمیت القنص وترمی اذا خرجت ترمی فی الاهداف ونحوها - فی حیوة رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ کسفت الشمس فنبذتهن ای الاسهم وقلت فی نفسی لانظرن ما احدث لرسول الله صلی الله علیه وسلم فی کسوف الشمس الیوم فانتهیت الیه وهو رافع یدیه یسبح ویحمد ویهلل ویدعو ای الله تعالی بدعوات حتی حسر ای کشف عن الشمس فقرأ السورتین ورکع رکعتین ظاهره یستلزم وقوع الصلوة بعد الانجلاء وهو خلاف المذهب والروایات فالظاهر ان الذکری اوالمعنی فقد کان صلی فی اثناء ذلک وکان قرأ فیما السورتین - کذا کتبه مولانا محمد یحیی المرحوم من تقریر شیخه رض **باب الصلوة** عند الظلمة ونحوها **حدثنا** محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة ابن ابی رزاد العتکی بفتح المهملة والمثناة ابو جعفر البصری صدوق ناحرمی بن عمارة بن ابی حفصة ثابت بنون وموحدة ثم مثناة ویقال ثابت العتکی مولاهم البصری ابو روح صدوق یهم عن عبید الله بن النضر بن عبد الله بن مطر القیسی بفتح ابو النضر البصری قال فی التقریب لا باس به وقال فی الخلاصة وثقه ابن معین حدثنی ابی النضر بن عبد الله ابن مطر القیسی البصری قال فی التقریب مستور وقال فی الخلاصة وثقه ابن حبان. قال کانت ظلمة علی عهد انس بن مالک قال النضر فاتیت انسا فقلت یا ابا حمزة کنیة انس ابن مالک هل کان یصیبکم مثل هذا ای الظلمة الشدیدة علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم قال انس معاذ الله نصب علی المصدر حذف فعله واضیف الی المفعول ای نتعوذ بالله تعوذا ولفظ معاذ یاتی مصدرا وظرف زمان وظرف مکان والغرض بهذا الکلام انکار وقوع مثل هذه الظلمة علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم شرع فی بیان ما یقع لهم من ادنی هذه الحوادث وما یفعلون فیه فی زمان رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ان مخففة من المثقلة کانت الریح لتشتد فنبادر ای نسارع المسجد للصلوة والدعاء مخافة القیامة ای لاجل خوفها وتذهب الخفیة فی الآیات المخوفة والزلازل والصواعق وغیرها بان یصلی الناس فرادی قال فی الدر المختار فی آخر صلوة الکسوف فان لم یحضر الامام صلی الناس فرادی بنازلهم کالخسوف للقمر والریح الشدیدة والظلمة القویة نهارا والضوء القوی لیلا والفزع الغالب نخوف ذلک انتهی

باب السجود عند الآیات **حدثنا** محمد بن عثمان بن ابی صفوان الثقفی ابو عبد الله وقیل ابو صفوان البصری قال ابو حاتم ثقة وقال النسائی لا باس به وذکره ابن حبان فی الثقات نا یحیی بن کثیر بن درهم العنبری مولاهم البصری ابو غسان خراسانی الاصل. قال عباس العنبری کان ثقة وقال ابو حاتم صالح الحدیث وقال النسائی لیس به باس وذکره ابن حبان فی الثقات نا سلم بن جعفر البکراوی ابو جعفر الاعمی وثقه عباس العنبری وابن المدینی وذکره ابن حبان فی الثقات قال فی التقریب تکلم فیه الازدی بغیر حجة عن الحکم بن ابان بفتح همزة وخفة موحدة العدنی ابو عیسی وثقه ابن معین والنسائی والعجلی وغیرهم وقال الحافظ فی التقریب صدوق عابد ولم ار له ما یعتمد علیه او هام عن عکرمة قال قیل لابن عباس مائت فلانة لبعض ازواج النبی صلی الله علیه وسلم لعل الراوی نسی ما تلفظ عنها بلفظ فلانة ثم بین المراد بقوله لبعض ازواج النبی صلی الله علیه وسلم قال القاری هی صفیة وقیل جحفة فخر ای سقط ووقع ساجدا ای آتیا بالسجود او مصلیا فقیل له تسجد بحذف حرف الاستفهام فی هذه الساعة

فقال قال رسول الله صلے الله علیه وسلم اذا رأیتم ایة فاسجدوا وای ایة اعظم من ذهاب ازواج النبی صلے الله علیه وسلم

تفریع ابواب صلوة السفر **باب** صلوة المسافر **حدثنا** القعنبی عن مالك عن صالح بن كیسان عن عروة بن الزبیر عن عائشة قالت فرضت الصلوة ركعتین ركعتین فی الحضر والسفر فاقرت صلوة السفر وزید فی صلوة الحضر

ای ساعة الاماتة ولعلها كانت تلك الساعة تكره الصلوة فیها فقیل له التصلی فی هذه الساعة التی تكره الصلوة فیها فقال ابن عباس قال رسول الله صلے الله علیه وسلم اذا رأیتم آیة مخوفة فاسجدوا ای صلوا ویؤید هذا التفسیر ما اخرجه البخاری من حدیث ابی مسعود بلفظ ولكنهما آیتان من آیات الله فاذا رأیتموها فافزعوا للصلوة فجعل ارادة السجود فحسب قال القاری قال الطیبی هذا مطلق فان اردت بالآیة خسوف الشمس والقمر فاراد بالسجود الصلوة وان كانت غیرهما كمجئ الریح الشدیدة والزلزلة وغیرهما فالسجود هو المتعارف ویجوز الحمل علی المتعارف ایضا۔ لما ورد كان اذا خاف امرا فزع الی الصلوة انتهی قال ابن الهمام وفی مبسوط شیخ الاسلام قال فی ظلمة او ریح شدیدة الصلوة حسنة وعن ابن عباس انه صلے لزلزلة بالبصرة وای آیة اعظم من ذهاب ازواج النبی صلی الله علیه وسلم لانهن ذوات البركة فجیبهن یدفع العذاب عن الناس ویخاف العذاب بذهابهن فینبغی الالتجاء الی ذكر الله والسجود عند انقطاع بركتهن لیندفع العذاب ببركة الذكر

تفریع ابواب صلوة السفر۔ **باب** صلوة المسافر **حدثنا** القعنبی عن مالك عن صالح بن كیسان عن عروة بن الزبیر عن عائشة۔ قالت فرضت الصلوة ركعتین ركعتین فی الحضر والسفر فاقرت صلوة السفر وزید فی صلوة الحضر استشكل هذا الحدیث بوجهین اولهما انه مخالف لقوله تعالی واذا ضربتم فی الارض فلیس علیكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان یفتنكم الذین كفروا نان الایة تدل علی ان صلوة السفر قصرت والحدیث تدل علی انها لم تقصر والوجه الثانی انه مخالف لفعل عائشة رض فانه روی عنها انها تتم اخرج البخاری عن الزهری عن عروة عن عائشة رض قالت الصلوة اول ما فرضت ركعتان فاقرت صلوة السفر واتمت صلوة الحضر قال الزهری فقلت لعروة فما بال عائشة تتم قال تاولت ما تاول عثمان والجواب عن الاول اولا ان الآیة نزلت فی صلوة الخوف لافی صلوة السفر كما رای بعض العلماء ویشیر الیه قوان البعض الصحیح واما ثانیا فلو سلم انها نزلت فی صلوة السفر فهی معارض لها ایضا فان معنی الحدیث ان الصلوة فرضت فی اول ما فرضت ركعتین ركعتین فی السفر والحضر الا المغرب فانها وتر النهار ثم زیدت فی الحضر ای لما هاجر رسول الله صلی الله علیه وسلم الی المدینة فرضت الصلوة رباعیة الا فی الفجر فانها لطول القراءة فیها اقرت علی الركعتین ثم نزلت آیة القصر فقوله لیس علیكم جناح ان تقصروا اطلاق القصر علیه باكان زید فیها لا باعتبار اصل الصلوة فانها یدل علی ان اطلاق القصر علیه باعتبار ما زید فیه فی الحضر لا باعتبار مطلق الصلوة فانه كان زید فیه باطلاق اللفظ لا بخصوصیة الحضر كان فی علم الله مخصوصة بالحضر فاطلق القصر علیه باعتبار اطلاق ظاهر اللفظ قال الحافظ فی الفتح والذی یظهر لی وبه تجتمع الادلة السابقة ان الصلوة فرضت لیلة الاسراء ركعتین ركعتین الا المغرب ثم زیدت بعد الهجرة عقب الهجرة الا الصبح كما روی ابن خزیمة وابن حبان والبیهقی من طریق الشعبی عن مسروق عن عائشة قالت فرضت صلوة الحضر والسفر ركعتین ركعتین فلما قدم رسول الله صلی الله علیه وسلم المدینة واطمأن زید فی صلوة الحضر ركعتان وتركت صلوة الفجر لطول القراءة وصلوة المغرب لانها وتر النهار انتهی ثم بعد ان استقر فرض الرباعیة خفف منها فی السفر عند نزول الآیة السابقة وهی قوله تعالی فلیس علیكم جناح ان تقصروا من الصلوة انتهی۔ او یقال ان المراد بقول عائشة فاقرت صلوة السفر باعتبار ما آل الیه الامر من التخفیف لانها استمرت منذ فرضت واما ثالثا فلانا لانسلم ان المراد من القصر فی الآیة تقلیل عدد الركعات بل المراد القصر فی كیفیتها كتخفیف اركان الصلوة من القیام والقراءة والركوع والسجود والجواب عن الثانی ان الجواب مذكور فی الحدیث الذی رواه البخاری وهو قول عروة تاولت ما تاول عثمان رض فهذا یدل علی ان اصل الفرض فی السفر ركعتان عندها ایضا ولكنها اتمت صلوتها بالتاویل كما اتم عثمان رضی الله عنه صلوته بالتاویل ثم قد اختلف اهل العلم هل القصر واجب ام رخصة والتمام افضل فذهب الی الاول الحنفیة وروی عن علی وعمر رض ونسبه النووی الی كثیر من اهل العلم قال الخطابی فی المعالم كان مذهب اكثر علماء السلف وفقهاء الامصار علی ان القصر هو الواجب فی السفر وهو قول علی وعمر وابن عمر وابن عباس وروی ذلك عن عمر بن عبد العزیز وقتادة والحسن وقال حماد بن ابی سلیمان یعید من یصلی فی السفر اربعا وقال مالك یعید ما دام فی الوقت وآلی الشافعی ومالك واحمد قال النووی واكثر العلماء وروی عن عائشة وعثمان وابن عباس قال ابن المنذر قد اجمعوا علی انه لا یقصر فی الصبح ولا فی المغرب قال النووی ذهب الجمهور الی انه یجوز القصر فی كل سفر مباح وذهب بعض السلف الی انه لا یشترط فی القصر الخوف فی السفر وبعضهم كونه سفر حج او عمرة وعن بعضهم كونه سفر طاعة احتج القایلون بوجوب القصر بحجج الاول ملازمته صلے الله علیه وسلم للقصر فی جمیع اسفاره كما فی حدیث ابن عمر عند البخاری ومسلم قال صحبت النبی صلی الله علیه وسلم فكان لا یزید فی السفر علی ركعتین وابا بكر وعمر وعثمان كذلك ولم یثبت عنه صلی الله علیه وسلم انه اتم الرباعیة فی السفر البتة والثانیة ما رواه الجماعة الا البخاری عن یعلی بن امیة قال قلت لعمر بن الخطاب فلیس علیكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان یفتنكم الذین كفروا فقد امن الناس قال عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلی الله علیه وسلم عن ذلك فقال صدقة تصدق الله بها علیكم فاقبلوا صدقته لانه امر بالقبول فلا یبقی له خیار الرد شرعا اذ الامر للوجوب وجواز الاتمام رد لها علی ان التصدق من الله تعالی فیما لا یحتمل التملیك یكون عبارة

حدثنا احمد بن حنبل ومسدد قالا نا یحیی عن ابن جریج ح وحدثنا خشیش یعنی ابن اصرم نا عبد الرزاق عن ابن جریج حدثنی عبد الرحمن بن عبد اللہ بن ابی عمار عن عبد اللہ بن بابیہ عن یعلی بن امیۃ قال قلت لعمر بن الخطاب ارأیت اقصار الناس الصلوۃ وانما قال اللہ عز وجل ان خفتم ان یفتنکم الذین کفروا فقد ذھب ذلک الیوم فقال عجبت مما عجبت منہ فذکرت ذلک لرسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم فقال صدقۃ تصدق اللہ بھا علیکم فاقبلوا صدقتہ

عن الاسقاط کالعفو من اللہ تعالی فالاحتیاط اختیار القبول وعدہ الحجۃ الثالثۃ حدیث عائشۃ ہذا ووجہ الاستدلال بہ ان صلوۃ السفر اذا کانت مفروضۃ رکعتین لم تجز الزیادۃ علیہا کما انہا لا تجوز الزیادۃ علی اربع فی الحضر۔ الحجۃ الرابعۃ ما فی صحیح مسلم عن ابن عباس انہ قال ان اللہ عز وجل فرض الصلوۃ علی لسان نبیکم علی المسافر رکعتین وعلی المقیم اربعا فہذا الصحابی الجلیل قد حکی عن اللہ عز وجل انہ فرض صلوۃ السفر رکعتین وہو اتقی للہ واخشی من ان یحکی ان اللہ فرض ذلک بغیر برہان۔ والحجۃ الخامسۃ حدیث عمر عند النسائی وغیرہ صلوۃ الاضحی رکعتان وصلوۃ الفطر رکعتان وصلوۃ المسافر رکعتان تمام غیر قصر علی لسان محمد صلے اللہ علیہ وسلم وہو یدل علی ان صلوۃ السفر مفروضۃ کذلک من اول الامر وانہا لم تکن اربعا ثم قصرت وقولہ علی لسان محمد صلے اللہ علیہ وسلم تصریح بثبوت ذلک من قولہ صلی اللہ علیہ وسلم والحجۃ السادسۃ حدیث ابن عمر عند النسائی قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتانا ونحن ضلال فعلمنا فکان فیما علمنا ان اللہ عز وجل امرنا ان نصلی رکعتین فی السفر والامر للوجوب فوجب فی السفر رکعتان الحجۃ السابعۃ انکار عبد اللہ بن مسعود وجماعۃ من الصحابۃ علی عثمان رضی اللہ تعالی عنہ بانہ کان یتم حتی احتاج الی تاویل القصر فہذا یدل علی ان القصر کان واجبا عندہم والا فلو کان القصر مباحا لما انکروا علیہ ولما احتاج عثمان عن الانکار الی الاعتذار بالتاویلات وبہذا ثبت وجوب القصر باجماع الصحابۃ رض من غیر خلاف احد۔ قال الحافظ فی الفتح واحتج الشافعی علی عدم وجوب القصر بان المسافر اذا دخل فی صلوۃ المقیم صلی اربعا باتفاقہم ولو کان فرضہ القصر لم یاتم مسافر بمقیم واجاب عنہ العینی فقال والجواب عن ہذا ان صلوۃ المسافر کان اربعا عند اقتداءہ بالمقیم لالتزامہ المتابعۃ فیتغیر فرضہ للتبعیۃ وقال فی الہدایۃ وان اقتدی المسافر بالمقیم فی الوقت اتم اربعا لانہ تغیر فرضہ الی اربع للتبعیۃ کما یتغیر بنیۃ الاقامۃ لاتصال المغیر بالسبب وہو الوقت واستدل علی عدم وجوب القصر بما روی عن رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم فی عمرۃ فی رمضان فافطر وصمت وقصر واتممت فقلت بابی وامی افطرت وصمت وقصرت واتممت فقال احسنت یا عائشۃ رواہ الدارقطنی وقال ہذا اسناد حسن وعن عائشۃ رض ان النبی صلے اللہ علیہ وسلم کان یقصر فی السفر ویتم ویفطر ویصوم رواہ الدارقطنی وقال اسناد صحیح قال الشوکانی الحدیث الاول اخرجہ ایضا النسائی والبیہقی بزیادۃ ثم قال واعترض علیہ الحافظ ابو عبد اللہ محمد بن عبد الواحد المقدسی فی کلام لہ علی ہذا الحدیث فقال وہم فی ہذا فی غیر موضع وذکر احادیث فی الرد علیہ وقال ابن حزم ہذا حدیث لا یخرفیہ وطعن فیہ ورد علیہ ابن النحوی قال فی الہدی بعد ذکرہ لہذا الحدیث وسمعت شیخ الاسلام ابن تیمیۃ یقول ہذا حدیث کذب علی عائشۃ رض الی آخر ما قال والحدیث الثانی صحح اسنادہ الدارقطنی کما ذکرہ المصنف قال فی التلخیص وقد استنکرہ احمد وصحتہ بعیدۃ فان عائشۃ رض کانت تتم قال فی الہدی بعد ذکر ہذا الحدیث وسمعت شیخ الاسلام ابن تیمیۃ یقول ہو کذب علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال وقد روی کان یقصر ویتم الاول بالیاء آخر الحروف والثانی بالتاء الثناۃ من فوق وکذا یفطر ویصوم وکذا ضبط الحافظ فی التلخیص لفظ یتم ویصوم فی ہذا الحدیث بالثناۃ من فوق۔ ثم قال واستدل بحدیثی الباب القایلون بان القصر رخصۃ ویجاب عنہم بان الحدیث الثانی لا حجۃ فیہ لہم لما تقدم من لفظ تتم وتصوم بالفوقانیۃ لان فعلہا علی فرض عدم معارضتہ لقولہ وفعلہ صلی اللہ علیہ وسلم لا حجۃ فیہ فکیف اذا کان معارضا للثابت عنہ من طریقہا وطریق غیرہا من الصحابۃ واما الحدیث الاول فلو کان صحیحا لکان حجۃ لقولہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الجواب عنہا احسنت لکنہ لا ینتہض لمعارضۃ ما فی الصحیحین وغیرہما من طریق جماعۃ من الصحابۃ وہذا بعد تسلیم انہ حسن کما قال الدارقطنی وکیف وقد طعن فیہ تبلک المطاعن المتقدمۃ فانہا بمجردہا توجب سقوط الاستدلال بہ عند عدم المعارض انتہی ملتقطا من النیل **حدثنا** احمد بن حنبل ومسدد قالا نا یحیی القطان عن ابن جریج ح **وحدثنا** خشیش بمعجمات مصغرا یعنی ابن اصرم الاسود ابو عاصم النسائی ثقۃ نا عبد الرزاق عن ابن جریج حدثنی عبد الرحمن بن عبد اللہ بن ابی عمار المکی القرشی حلیف بن جمح کان یلقب بالقس کان ینزل مکۃ وکان من عبادہا فسمی القس لعبادتہ عن عبد اللہ بن بابیہ ویقال باباہ ویقال بابے المکی مولی آل حجیر بن ابی اہاب ویقال مولی یعلی بن امیۃ ثقۃ عن یعلی بن امیۃ بن ابی عبیدۃ بن ہمام بن الحارث التمیمی حلیف قریش وہو یعلی بن منیۃ بضم المیم وسکون النون وہی امہ ویقال جدتہ صحابی مشہور قال یعلی قلت لعمر بن الخطاب ارأیت اقصار الناس الصلوۃ وانما قال اللہ عز وجل ان خفتم ان یفتنکم الذین کفروا فقد ذہب ای زال ذلک الخوف الیوم فقال ای عمر عجبت مما عجبت منہ فذکرت ذلک لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صدقۃ ای ہذا القصر صدقۃ من اللہ تعالی تصدق اللہ عز وجل بہا علیکم فاقبلوا صدقتہ وہذا الحدیث یدل علی ان القصر

حدثنا احمد بن حنبل نا عبد الرزاق ومحمد بن بكر قالا انا ابن جريج قال سمعت عبد الله بن ابی عمار يحدث فذكره قال ابوداؤد رواه ابوعاصم وحماد بن مسعدة كما رواه ابن بكر **باب** متى يقصر المسافر - **حدثنا** ابن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن يحيى بن يزيد الهنائی قال سألت انس بن مالك عن قصر الصلوة فقال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج مسيرة ثلاثة اميال او ثلاثة فراسخ شعبة شك يصلی ركعتين **حدثنا** زهير بن حرب

فی السفر واجب **حدثنا** احمد بن حنبل نا عبد الرزاق ومحمد بن بكر قالا انا ابن جريج قال سمعت عبد الله بن ابی عمار يحدث فذكره ای الحديث المتقدم والغرض بايراد هذا السند بيان الاختلاف فی سنده بان يحيى القطان حدث عن ابن جريج قال حدثنی عبد الرحمن بن عبد الله بن ابی عمار عن عبد الله بن بابيه فرويا عن عبد الله ابن بابيه بواسطة ابنه عبد الرحمن وروی عبد الرزاق ومحمد بن بكر عن ابن جريج قال سمعت عبد الله بن ابی عمار فرويا عن عبد الله بن ابی عمار بلا واسطة ابنه قال ابوداؤد رواه ابوعاصم وحماد بن مسعدة كما رواه ابن بكر وهذا ترجيح رواية ابن بكر لان ابا عاصم وحماد بن مسعدة رويا كما روی محمد بن بكر فحصل له زيادة القوة قلت ورواه روح بن عبادة عن ابن جريج كما رواه يحيى اخرج الطحاوی حدثنا ابوبكرة ثنا روح بن عبادة ثنا ابن جريج سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن ابی عمار يحدث عن عبد الله بن باباه عن يعلى بن منية قال قلت لعمر بن الخطاب الحديث ورواه ابن ادريس عن ابن جريج عن ابن ابی عمار عن عبد الله بن بابيه عند مسلم والنسائی وابن ماجة وكذلك عند الدارمی عن ابی عاصم عن ابن جريج عن ابن ابی عمار - وابن ابی عمار هو عبد الرحمن بن عبد الله صرح به فی الخلاصة والتقريب والتهذيب فلا ترجيح لرواية محمد بن بكر وقد قال الحافظ فی تهذيب التهذيب فی ترجمة عبد الله بن ابی عمار يروی فی ابی داؤد عن عبد الله بن بابيه عن يعلى بن امية فی قصر الصلوة وعنه عبد الملك بن جريج فيما قاله محمد بن بكر وغيره وعنه وقال غير واحد عن ابن جريج عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابی عمار وهو المحفوظ وقال فی التقريب عبد الله بن ابی عمار صوابه عبد الرحمن بن عبد الله بن ابی عمار قلت لم اجد رواية محمد بن بكر فی المسند فلعله لم يخرج الامام احمد عن محمد بن بكر فی المسند ورواه عند التحديث وكذا لم اجد رواية حماد بن مسعدة وكذا لم اجد رواية ابی عاصم عن ابن جريج عن عبد الله بل اخرج الدارمی حديث ابی عاصم عن ابن ابی عمار وابن ابی عمار هو عبد الرحمن كما تقدم والذی عندی انه لا حاجة فيه الی الترجيح وقد اخرج بالطريقين الثقات العدول صرح ابوداؤد فی رواية عبد الرزاق ومحمد بن بكر عن ابن جريج بسماعه عن عبد الله بن ابی عمار وصرح بعض المحدثين بسماعه من عبد الرحمن فالاولی ان يحمل ان ابن جريج سمع منهما وروی عنهما كما سمع فلا معنى للتخطئة ولا للحمل علی كونه غير محفوظا

باب متى يقصر المسافر ای اذا خرج الرجل من بيته او الكبر احلته لقصد السفر هل يجوز له القصر او اذا فارق بيوت بلده او اذا بلغ ستة اميال او ثلثة اميال وحكی البخاری فی صحيحه عن علی رضه انه قصر وهو يری البيوت فلما رجع قيل له هذه الكوفة قال لا حتی ندخلها قال العينی ما حاصله ان العلماء اختلفوا فی هذا الباب فعندنا اذا فارق المسافر بيوت المصر يقصر وقال الشافعی فی البلد يشترط مجاوزة السور لا مجاوزة الابنية المتصلة بالسور خارجة وحكی الرافعی وجها ان المعتبر مجاوزة الدور ورجح الرافعی هذا الوجه وان لم يكن فی جهة خروجه سور او كان فی قرية يشترط مفارقة العمران فی المغنی لابن قدامة ليس لمن نوی السفر القصر حتی يخرج من بيوت مصره او قريته ويخلفها وراء ظهره قال وبه قال مالك والاوزاعی واحمد والشافعی واسحق وابو ثور وقال ابن المنذر اجمع كل من يحفظ عنه من اهل العلم علی هذا وعن عطاء وسليمان بن موسی انهما كانا يريان القصر فی البلد لمن نوی السفر وعن الحارث بن ابی ربيعة انه اراد سفرا فصلی بالجماعة فی منزله ركعتين وفيهم الاسود بن يزيد وغيره واحد من اصحاب عبد الله وعن عطاء انه قال اذا دخل عليه وقت صلوة بعد خروجه من منزله قبل ان يفارق بيوت المصر يراجع له القصر وقال مجاهد اذا ابتدأ السفر بالنهار لا يقصر حتی يدخل الليل واذا ابتدأ بالليل لا يقصر حتی يدخل النهار انتهی مختصرا **حدثنا** ابن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن يحيى بن يزيد النائی بضم الهاء ثم نون خفيفة وبعد الف راء ثم ياء تحتية مشددة وقد يقال ابو يزيد البصری قال ابو حاتم شيخ وذكره ابن حبان فی الثقات لم عند مسلم وابی داؤد حديث واحد فی قصر الصلوة فی السفر ويقال هو ابن ابی اسحق المتقدم قال سألت انس بن مالك عن قصر الصلوة فقال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج مسيرة ثلثة اميال جمع ميل الميل من الارض منتهی مد البصر لان البصر يميل عنه علی وجه الارض حتی يفنی ادراكه وقيل حده ان ينظر الی الشخص فی ارض مصطحبة فلا يدری ا هو رجل او امرأة او هو ذاهب او آت قال النووی الميل ستة آلاف ذراع والذراع اربعة وعشرون اصبعا معترضة معتدلة والاصبع ست شعيرات معترضة معتدلة وهذا الذی قاله هو الاشهر او ثلثة فراسخ جمع فرسخ فارسی معرب فرسنگ وهو ثلثة اميال شعبة شك ای فی لفظ الاميال والفراسخ يصلی ركعتين ای الرباعية وحكی النووی ان اهل الظاهر ذهبوا الی ان اقل مسافة القصر ثلثة اميال مستدلا بهذا الحديث قلت وكيف يستدل بهذا علی ان اقل مسافة القصر ثلثة اميال ولفظ ثلثة اميال مشكوك فيه فان المشكوك غير ثابت فی نفسه فلا يفيد اثبات شئ ولعل هذا الحديث محمول علی ما يروی عن انس انه صلى الله عليه وسلم صلى بذی الحليفة ركعتين وذو الحليفة علی سبعة اميال من المدينة فعبره ثلثة فراسخ قال العينی وكان قصره فی ذی الحليفة لانه كان اول منزل نزله ولم يحضر قبله صلوة ولا يصح استدلال من استدل به علی اباحة القصر فی السفر القصير لكون بين المدينة وذی الحليفة ستة اميال لان ذا الحليفة لم يكن منتهی سفر النبی صلى الله عليه وسلم وانما خرج الی بيدر يدكة فاتفق نزوله بها وكان صلوة العصر اول صلوة حضرت بها فقصر بها واستمر علی ذلك الی ان رجع **حدثنا** زهير بن حرب

نا ابن عيينة عن محمد بن المنكدر وابراهيم بن ميسرة سمعا انس بن مالك يقول صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة اربعا والعصر بذى الحليفة ركعتين **باب** الاذان فى السفر **حدثنا** هرون بن معروف نا ابن وهب عن عمرو بن الحارث ان ابا عشانة المعافرى حدثه عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعجب ربك عز وجل من راعى غنم فى راس شظية بجبل يوذن للصلوة ويصلى فيقول الله عز وجل انظروا الى عبدى هذا يوذن ويقيم للصلوة يخاف منى قد غفرت لعبدى وادخلته الجنة **باب** المسافر يصلى وهو يشك فى الوقت **حدثنا** مسدد نا ابو معاوية عن المسحاج بن موسى قال قلت لانس بن مالك حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنا اذا كنا معه فى السفر فقلما زالت الشمس او لم تزل صلى الظهر ثم ارتحل **حدثنا** مسدد نا يحيى عن شعبة حدثنى حمزة العائذى رجل من بنى ضبة قال سمعت انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل منزلا لم يرتحل حتى يصلى الظهر فقال له رجل وان كان بنصف النهار قال وان كان بنصف النهار **باب** الجمع بين الصلوتين

نا ابن عيينة سفيان عن محمد بن المنكدر وابراهيم بن ميسرة انهما سمعا انس بن مالك يقول صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة اربعا وهذا يدل على ان من اراد سفرا وتهيأ له لا يقصر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان متهيا للسفر ولم يقصر حتى خرج من المدينة والعصر اى صلى العصر بذى الحليفة هى تصغير حلفة وهى ميقات اهل المدينة ما بين جشم يقال له الآن ابيار على - قال لعياض على سبعة اميال من المدينة وقال ابن قرقول ستة اميال وقال فى معجم البلدان قرية بينها وبين المدينة ستة اميال وسبعة وذو الحليفة موضع آخر وقع ذكره فى حديث رافع بن خديج قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة من تهامة فهو موضع بين حاذة وذات عرق من ارض تهامة ركعتين **باب** الاذان فى السفر **حدثنا** هارون بن معروف نا ابن وهب عبد الله عن عمرو بن الحارث ان ابا عشانة بضم اوله وتشديد المعجمة وبعد الالف نون المعافرى حى بفتح اوله وتشديد التحتانية ابن يومن بفتح التحتانية وسكون الواو وكسر الميم ابن جميل بن جريج المصرى ثقة حدثه بن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعجب اى يرضى ربك عز وجل من راعى غنم فى راس شظية هى قطعة منقطعة فى راس الجبل كذا فى المجمع بجبل يوذن للصلوة ويصلى فيقول الله عز وجل للملئكة انظروا الى عبدى هذا يوذن ويقيم للصلوة يخاف منى اى من عقابى قد غفرت لعبدى ما صدر منه من الآثام وادخلته الجنة اى حكمت له بدخول الجنة فانقلت لا دلالة فى الحديث على السفر قلت فيه دلالة عليه فان راعى الغنم فى راس شظية الجبل عام لمن كان مسافرا او غيره على ان راعى الغنم اذا استحب له الاذان والاقامة فى البادية يستحب للمسافر ايضا والاولى ان يذكر فى الباب حديث مالك بن الحويرث وفيه فاذنا واقيما **باب** المسافر يصلى صلوة الفرض وهو يشك فى الوقت اى فى وقتها وخلاصه لا ولا فرق فيه بين المسافر والمقيم فالمسافر والمقيم فيهما سيان ومذهبنا كما قال الشامى فى حاشيته على الدر المختار يشترط لصحة الصلوة دخول الوقت واعتماد دخوله كما فى نور الايضاح وغيره فلو شك فى دخول وقت العبادة فاتى بها فبان انه فعلها لم يجزه كما فى الاشباه فى بحث النية ويكفى فى ذلك اذان الواحد لو عدلا والا تحرى وبنى على غالب ظنه وكتب مولانا محمد يحيى المرحوم من تقرير شيخه قدس سره اختلفت الاقوال فى الرجل يصلى صلوة وهو على شك من دخول وقتها قال الامام لا تصح صلوته وان وقعت فى الوقت وقال الآخرون جازت **حدثنا** مسدد نا ابو معاوية محمد بن خازم عن المسحاج بن مرثى بكسر اوله وسكون ثانيه ثم مهملة وآخره جيم ابن موسى الضبى ابو موسى الكوفى مقبول قال قلت لانس بن مالك حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم اورأيت منه قال كنا فى سير المتكلم اسمه والجملة الشرطية خبره اذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السفر فعلنا فى النفل او فيما ينازالت الشمس او لم تزل اى نشك فى زوال الشمس ولا نحس زوالها صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر وصلينا معه ثم ارتحل ومناسبة الباب فى الحديث فى قوله زالت الشمس او لم تزل ولكن هذا الاستدلال على انهم يصلون وهم شاكون فى الوقت غير تام لانهم لا يصلون وهم شاكون بل كانوا يشكون فى الوقت ما دام لم ير النبى صلى الله عليه وسلم بالاذان فاذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنه بالاذان وصلى زال شكهم وهذا ظاهر **حدثنا** مسدد نا يحيى القطان عن شعبة حدثنى حمزة العايذى رجل من بنى ضبة هو حمزة بن عمرو العايذى بالتحتانية ومعجمة ابو عمرو الضبى البصرى صدوق وقال ابن حبان فى الثقات وهم من ضبطه بالجيم والراء قال سمعت انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل منزلا لم يرتحل اى اذا دخل وقت الظهر حتى يصلى الظهر فقال له رجل وان وصلية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الصلوة بنصف النهار اى قبل زوال الشمس قال انس وان كان نصف النهار اى فيما يبدو للناظر - او فى ظننا - وهذه المسئلة مجمع عليها الآن صلوة الظهر لا يجوز ادائها قبل زوال الشمس الا صلوة الجمعة والنوافل فى يومها فانها تجوز عند بعض الائمة قبل زوال الشمس وكذلك النوافل عند ابى يوسف قال فى شرح المنية وروى عن ابى يوسف وهى الرواية المشهورة عنه انه جوز التطوع وقت الزوال يوم الجمعة اى من غير كراهة - **باب** الجمع بين الصلوتين اى للمسافر - قال العينى النوع الثانى فى بيان مذاهب الائمة فى هذا الباب فذهب قوم الى ظاهر هذه الاحاديث واجازوا الجمع بين الظهر

نا ابن عيينة عن محمد بن المنكدر وابراهيم بن ميسرة سمعا انس بن مالك يقول صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة اربعا والعصر بذى الحليفة ركعتين **باب** الاذان فى السفر **حدثنا** هرون بن معروف نا ابن وهب عن عمرو بن الحارث ان ابا عشانة المعافرى حدثه عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعجب ربك عز وجل من راعى غنم فى راس شظية بجبل يوذن للصلوة ويصلى فيقول الله عز وجل انظروا الى عبدى هذا يوذن ويقيم للصلوة يخاف منى قد غفرت لعبدى وادخلته الجنة **باب** المسافر يصلى وهو يشك فى الوقت **حدثنا** مسدد نا ابو معاوية عن المسحاج بن موسى قال قلت لانس بن مالك حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنا اذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السفر فقلما زالت الشمس او لم تزل صلى الظهر ثم ارتحل **حدثنا** مسدد نا يحيى عن شعبة حدثنى حمزة العائذى رجل من بنى ضبة قال سمعت انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل منزلا لم يرتحل حتى يصلى الظهر فقال له رجل وان كان بنصف النهار قال وان كان بنصف النهار **باب** الجمع بين الصلوتين

نا ابن عيينة سفيان عن محمد بن المنكدر وابراهيم بن ميسرة انهما سمعا انس بن مالك يقول صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة اربعا وهذا يدل على ان من اراد سفرا وتهيأ له لا يقصر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان متهيا للسفر ولم يقصر حتى خرج من المدينة والعصر اى صلى العصر بذى الحليفة هى تصغير حلفة وهى ميقات اهل المدينة ما بين جشم يقال له الآن ابيار على - قال لعياض على سبعة اميال من المدينة وقال ابن قرقول ستة اميال وقال فى معجم البلدان قرية بينها وبين المدينة ستة اميال وسبعة وذو الحليفة موضع آخر وقع ذكره فى حديث رافع بن خديج قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة من تهامة فهو موضع بين حاذة وذات عرق من ارض تهامة ركعتين **باب** الاذان فى السفر **حدثنا** هارون بن معروف نا ابن وهب عبد الله عن عمرو بن الحارث ان ابا عشانة بضم اوله وتشديد المعجمة وبعد الالف نون المعافرى حى بفتح اوله وتشديد التحتانية ابن يومن بفتح التحتانية وسكون الواو وكسر الميم ابن جميل بن جريج المصرى ثقة حدثه بن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعجب اى يرضى ربك عز وجل من راعى غنم فى راس شظية هى قطعة منقطعة فى راس الجبل كذا فى المجمع بجبل يوذن للصلوة ويصلى فيقول الله عز وجل للملئكة انظروا الى عبدى هذا يوذن ويقيم للصلوة يخاف منى اى من عقابى قد غفرت لعبدى ما صدر منه من الآثام وادخلته الجنة اى حكمت له بدخول الجنة فانقلت لا دلالة فى الحديث على السفر قلت فيه دلالة عليه فان راعى الغنم فى راس شظية الجبل عام لمن كان مسافرا او غيره على ان راعى الغنم اذا استحب له الاذان والاقامة فى البادية يستحب للمسافر ايضا والاولى ان يذكر فى الباب حديث مالك بن الحويرث وفيه فاذنا واقيما **باب** المسافر يصلى صلوة الفرض وهو يشك فى الوقت اى فى وقتها وخلاصه لا ولا فرق فيه بين المسافر والمقيم فالمسافر والمقيم فيهما سيان ومذهبنا كما قال الشامى فى حاشيته على الدر المختار يشترط لصحة الصلوة دخول الوقت واعتماد دخوله كما فى نور الايضاح وغيره فلو شك فى دخول وقت العبادة فاتى بها فبان انه فعلها لم يجزه كما فى الاشباه فى بحث النية ويكفى فى ذلك اذان الواحد لو عدلا والا تحرى وبنى على غالب ظنه وكتب مولانا محمد يحيى المرحوم من تقرير شيخه قدس سره اختلفت الاقوال فى الرجل يصلى صلوة وهو على شك من دخول وقتها قال الامام لا تصح صلوته وان وقعت فى الوقت وقال الآخرون جازت **حدثنا** مسدد نا ابو معاوية محمد بن خازم عن المسحاج بن مرثى بكسر اوله وسكون ثانيه ثم مهملة وآخره جيم ابن موسى الضبى ابو موسى الكوفى مقبول قال قلت لانس بن مالك حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم اورأيت منه قال كنا فى سير المتكلم اسمه والجملة الشرطية خبره اذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السفر فعلنا فى النفل او فيما ينازالت الشمس او لم تزل اى نشك فى زوال الشمس ولا نحس زوالها صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر وصلينا معه ثم ارتحل ومناسبة الباب فى الحديث فى قوله زالت الشمس او لم تزل ولكن هذا الاستدلال على انهم يصلون وهم شاكون فى الوقت غير تام لانهم لا يصلون وهم شاكون بل كانوا يشكون فى الوقت ما دام لم ير النبى صلى الله عليه وسلم بالاذان فاذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنه بالاذان وصلى زال شكهم وهذا ظاهر **حدثنا** مسدد نا يحيى القطان عن شعبة حدثنى حمزة العايذى رجل من بنى ضبة هو حمزة بن عمرو العايذى بالتحتانية ومعجمة ابو عمرو الضبى البصرى صدوق وقال ابن حبان فى الثقات وهم من ضبطه بالجيم والراء قال سمعت انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل منزلا لم يرتحل اى اذا دخل وقت الظهر حتى يصلى الظهر فقال له رجل وان وصلية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الصلوة بنصف النهار اى قبل زوال الشمس قال انس وان كان نصف النهار اى فيما يبدو للناظر - او فى ظننا - وهذه المسئلة مجمع عليها الآن صلوة الظهر لا يجوز ادائها قبل زوال الشمس الا صلوة الجمعة والنوافل فى يومها فانها تجوز عند بعض الائمة قبل زوال الشمس وكذلك النوافل عند ابى يوسف قال فى شرح المنية وروى عن ابى يوسف وهى الرواية المشهورة عنه انه جوز التطوع وقت الزوال يوم الجمعة اى من غير كراهة - **باب** الجمع بين الصلوتين اى للمسافر - قال العينى النوع الثانى فى بيان مذاهب الائمة فى هذا الباب فذهب قوم الى ظاهر هذه الاحاديث واجازوا الجمع بين الظهر

والعصر والمغرب والعشاء فی السفر فی وقت احدهما وبه قال الشافعی واحمد واسحاق وقال ابن بطال قال الجمهور یجوز الجمع بین الظهر والعصر وبین المغرب والعشاء مطلقا وقال شیخنا زین الدین وفی المسئلة ستة اقوال احدها جواز الجمع مثل ما قاله ابن بطال وروی ذلک عن جماعة من الصحابة منهم علی بن ابی طالب وسعد بن ابی وقاص وسعید بن زید واسامة بن زید ومعاذ بن جبل وابو موسی وابن عمر وابن عباس وبه قال جماعة من التابعین منهم عطاء بن ابی رباح وطاؤس ومجاهد وعکرمة وجابر بن زید وربیعة الرأی وابو الزناد ومحمد بن المنکدر وصفوان بن سلیم وبه قال جماعة من الائمة منهم سفیان الثوری والشافعی واحمد واسحق وابو ثور وابن المنذر ومن المالکیة اشهب وحکاه ابن قدامة عن مالک ایضا والمشهور عن مالک تخصیص الجمع بحد السیر والقول الثانی انما یجوز الجمع اذا جد به السیر روی ذلک عن اسامة بن زید وابن عمر وهو قول مالک فی المشهور عنه والقول الثالث انه یجوز اذا ارادقطع الطریق وهو قول ابن حبیب من المالکیة وقال ابن العربی اما قول ابن حبیب فهو قول الشافعی لان السفر نفسه انما هو لقطع الطریق والقول الرابع ان الجمع مکروه قال ابن العربی انما روایة المصریین عن مالک والقول الخامس انه یجوز جمع تاخیر لا جمع تقدیم وهو اختیار ابن حزم والقول السادس انه لا یجوز مطلقا بسبب السفر وانما یجوز بعرفة والمزدلفة وهو قول الحسن وابن سیرین وابراهیم النخعی والاسود وابی حنیفة واصحابه وهو روایة ابن القاسم عن مالک واختاره۔ وفی التلویح وذهب ابو حنیفة واصحابه الی منع الجمع فی غیر هذین المکانین وهو قول ابن مسعود وسعد بن ابی وقاص فیما ذکره ابن شداد فی کتابه دلائل الاحکام وابن عمر فی روایة ابی داؤد وابن سیرین وجابر بن زید ومکحول وعمرو ابن دینار والثوری واسود واصحابه وعمر بن عبد العزیز وسالم واللیث بن سعد قال صاحب التلویح واما قول النووی ان ابا یوسف ومحمدا خالفا شیخهما وان قولهما کقول الشافعی واحمد فمردود علیه صاحب الغایة فی شرح الهدایة بان هذا لا اصل له عنهما قلت الامر کما قاله واصحابنا اعلم بحال ائمتنا الثلثة رحمهم الله تعالی۔ واستدل الذین قالوا بجواز الجمع بظواهر احادیث التی فیها ذکر الجمع بین الصلوتین فی السفر فروی الجمع بین الصلوتین عن علی بن ابی طالب وانس بن مالک وعبد الله بن عمرو وعائشة وابن عباس واسامة بن زید وجابر وخزیمة بن ثابت وابن مسعود وابی ایوب وابی هریرة رضی الله تعالی عنهم۔ واستدل الحنفیة علی عدم جواز الجمع حقیقة فی غیر عرفات والمزدلفة بقوله تعالی حافظوا علی الصلوات ای ادوها فی اوقاتها وبقوله تعالی ان الصلوة کانت علی المؤمنین کتابا موقوتا۔ ای لها وقت معین له ابتداء لا یجوز التقدم علیه وانتهاء لا یجوز التاخر عنه وحملوا الروایات التی فیها الجمع فی السفر علی الجمع الصوری لانه صلی الله علیه وسلم صلی اول الصلوة فی آخر وقتها وثانیتها فی اول وقتها للا یعارض خبر الواحد الآیة القطعیة۔ والاحادیث الصحیحة تؤید ذلک الحمل علی الجمع الصوری فانه روی عن ابن عباس رضی الله عنهما بطرق مختلفة صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم الظهر والعصر فی المدینة فی غیر خوف ولا سفر قال ابو الزبیر فسألت سعیدا لم فعل ذلک قال سألت ابن عباس کما سألتنی قال اراد ان لا یحرج احدا من امته اخرجه مسلم وفی اخری عنه عند مسلم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم جمع بین الصلوة فی سفرة سافرها فی غزوة تبوک فجمع بین الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال سعید فقلت لابن عباس ما حمله علی ذلک قال اراد ان لا یحرج امته وفی روایة عنه عند مسلم وفیما فی غیر خوف ولا مطر وفی روایة عنه قال صلیت مع النبی صلی الله علیه وسلم ثمانیا جمیعا وسبعا جمیعا قلت یا ابا الشعثاء اظنه اخر الظهر وعجل العصر واخر المغرب وعجل العشاء قال وانا اظنه ذلک وقد قال الترمذی فی آخر کتابه لیس فی کتابی حدیث اجمعت الامة علی ترک العمل به الا حدیث ابن عباس فی الجمع بالمدینة من غیر خوف ولا مطر وفی روایة ولا سفر۔ وحدیث قتل شارب الخمر فی المرة الرابعة۔ وفی قول الترمذی اجمعت الامة علی ترک العمل به ای من غیر تاویل والا فالحنفیة عملوا بها بتاویل الجمع الصوری وقد روی البیهقی عن ابی العالیة عن عمر ان الجمع من غیر عذر من الکبائر وعله البیهقی بالارسال قال ابو العالیة لم یسمع من عمر فرد علیه صاحب الجوهر النقی فقال ابو العالیة اسلم بعد موت النبی صلی الله علیه وسلم بسنتین ودخل علی ابی بکر وصلی خلف عمر وقد حکی مسلم الاجماع علی انه یکفی للاتصال الاسناد المعنعن ثبوت کون الشخصین فی عصر واحد۔ ویؤیده ما روی الترمذی بسنده عن حنش عن عکرمة عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من جمع بین الصلوتین من غیر عذر فقد اتی بابا من ابواب الکبائر وقد ضعف الترمذی وغیره حنشا ثم قال الترمذی والعمل علی هذا عند اهل العلم ان لا یجمع بین الصلوتین الا فی السفر او لعرفة ورخص بعض اهل العلم من التابعین فی الجمع بین الصلوتین للمریض۔ وبه یقول احمد وقال بعض اهل العلم یجمع بین الصلوتین فی المطر وبه یقول الشافعی واحمد واسحق ولم یر الشافعی للمریض ان یجمع بین الصلوتین وقد اطال الشوکانی الکلام فی حدیث ابن عباس فی حمله علی الجمع الصوری وقال وقد استدل بحدیث الباب القائلون بجواز الجمع مطلقا بشرط ان لا یتخذ ذلک خلقا وعادة قال فی الفتح ومن قال به ابن سیرین وربیعة وابن المنذر والقفال الکبیر وحکاه الخطابی عن جماعة من اصحاب الحدیث وذهب الجمهور الی ان الجمع لغیر عذر لا یجوز واجاب الجمهور عن حدیث الباب باجوبة منها ان الجمع المذکور کان للمرض وقواه النووی قال الحافظ وفیه نظر لانه لو کان جمعه صلی الله علیه وسلم بین الصلوتین لعارض المرض لما صلی معه الا من له ذلک العذر ومنها انه کان فی غیم فصلی الظهر ثم انکشف الغیم فبان ان وقت العصر قد دخل فصلاها قال النووی وهو باطل ومنها ان الجمع المذکور صوری بان یکون اخر الظهر الی آخر وقتها وعجل العصر فی اول وقتها قال النووی وهذا احتمال ضعیف او باطل لانه مخالف للظاهر مخالفة لا تحتمل قال الحافظ وهذا الذی ضعفه قد استحسنه القرطبی ورجحه امام الحرمین وجزم به من القدماء ابن الماجشون والطحاوی وقواه ابن سید الناس بان ابا الشعثاء هو راوی الحدیث عن ابن عباس

حدثنا القعنبی عن مالک عن ابی الزبیر المکی عن ابی الطفیل عامر بن واثلة ان معاذ بن جبل اخبرهم انهم خرجوا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی غزوة تبوک فکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یجمع بین الظهر والعصر والمغرب والعشاء فاخر الصلوة

قد قال به الحافظ ایضاً ویقوی ما ذکرہ من الجمع الصوری ان طرق الحدیث کلها لیس فیها تعرض لوقت الجمع فاما ان یحمل علی مطلقها فیستلزم اخراج الصلوة عن وقتها المحدود من غیر عذر واما ان یحمل علی صفة مخصوصة لاتستلزم الاخراج ویجمع بها بین مفترق الاحادیث والجمع الصوری اولی والله اعلم انتهی ومما یدل علی تعیین حمل حدیث الباب علی الجمع الصوری ما اخرجه النسائی عن ابن عباس بلفظ صلیت مع النبی صلی الله علیه وسلم الظهر والعصر جمیعاً والمغرب والعشاء جمیعاً اخر الظهر وعجل العصر واخر المغرب وعجل العشاء فهذا ابن عباس روی حدیث الباب قد صرح بان ما رواه من الجمع المذکور هو الجمع الصوری ومما یؤید ذلک ما رواه الشیخان عن عمرو بن دینار انه قال یا ابا الشعثاء اظنه اخر الظهر وعجل العصر واخر المغرب وعجل العشاء قال وانا اظنه وابو الشعثاء هو راوی الحدیث عن ابن عباس کما تقدم ومن المؤیدات للحمل علی الجمع الصوری ما اخرجه مالک فی الموطا والبخاری والبوداؤد والنسائی عن ابن مسعود قال ما رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم صلی صلوة لغیر میقاتها الا صلوتین جمع بین المغرب والعشاء بالمزدلفة وصلی الفجر یومئذ قبل میقاتها فنفی ابن مسعود مطلق الجمع وحصره فی جمع المزدلفة مع انه ممن روی حدیث الجمع بالمدینة کما تقدم وهو یدل علی ان الجمع الواقع بالمدینة صوری ولو کان جمعاً حقیقیاً لتعارض روایتاه - قلت هذا الحصر مبنی علی هذا اللفظ ولکن روایة النسائی مصرحة بذکر عرفات ایضاً فانحصر الجمع علی روایته فی المزدلفة وعرفات ولفظه عن عبد الله قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی الصلوة لوقتها الا بجمع وعرفات - ومن المؤیدات للحمل علی الجمع الصوری ایضاً ما اخرجه ابن جریر عن ابن عمر قال خرج علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم فکان یؤخر الظهر ویعجل العصر فیجمع بینهما ویؤخر المغرب ویعجل العشاء فیجمع بینهما وهذا هو الجمع الصوری وابن عمر ممن روی جمعه صلی الله علیه وسلم بالمدینة کما اخرج ذلک عبد الرزاق عنه وبنحو ما روایات معینة لما هو المراد من لفظ جمع لما هو المقرر فی الاصول من ان لفظ جمع بین الظهر والعصر لایعم وقتاً کما فی سائر کتب الاصول بل مدلوله لغة الهیئة الاجتماعیة وهی موجودة فی جمع التقدیم والتاخیر والجمع الصوری الا انه لایتناول جمیعاً ولا اثنین منها اذ الفعل المثبت لایکون عاماً فی اقسامه کما صرح بذلک ائمة الاصول فلما تعین واحد من صور الجمع انحصر الابیل - وقد قام الدلیل علی ان الجمع المذکور فی الباب هو الجمع الصوری فوجب المصیر الی ذلک وقد زعم بعض المتاخرین انه لم یرد الجمع الصوری فی لسان الشارع واهل عصره وهو مردود بما ثبت عنه صلی الله علیه وسلم من قوله للمستحاضة وان قویت علی ان تؤخری الظهر وتعجلی العصر فتغتسلین وتجمعین بین الصلوتین ومثله فی المغرب والعشاء وبما سلف عن ابن عباس وابن عمر وقد روی عن الخطابی انه قال لایصح حمل الجمع المذکور فی الباب علی الجمع الصوری لانه یکون اعظم ضبقاً من الاتیان لکل صلوة فی وقتها لان اوائل الاوقات واواخرها مما لایدرک الخاصة فضلاً عن العامة ویجاب عنه بان الشارع قد عرف امته اوائل الاوقات واواخرها وبالغ فی التعریف والبیان حتی انه عینها بعلامات حسیة لالتکاد تلتبس علی العامة فضلاً علی الخاصة ولاشک ان فعل الصلوتین دفعة والخروج فیهما مرة اخف من خلافه والیسر وبهذا یندفع ما قاله الحافظ فی الفتح ان قوله صلی الله علیه وسلم لئلا تحرج امتی یقدح فی حمله علی الجمع الصوری لان القصد الیه لایخلو عن حرج فالاولی التعویل علی ما قدمناه من ان ذلک لجمع صوری بل القول بذلک متحتم لما سلف وقد جمعنا فی هذه المسئلة رسالة مستقلة سمیناها تشنیف السمع بابطال ادلة الجمع فلیراجع الوقوف علیها فلیطلبها - انتهی کلام الشوکانی والحاصل ان النص القرآنی القطعی حاکمة لعدم جواز الجمع الحقیقی بین الصلوتین لانه اخراج الصلوة عن وقتها المقدر فلا یعارض هذا الحکم الا مثله فخرج بهذا الجمع بین عرفات والمزدلفة فان ثبوته بلغ حد التواتر علی انه من مناسک الحج بالاجماع لانه اجمعت الامة علی هذا الجمع فی الموقفین واما الاحادیث التی فیها ذکر الجمع فمختلفة واکثر الروایات فی الجمع وردت فی السفر وبعضها یوهم جمع التقدیم واکثرها فی جمع التاخیر فاما جمع التقدیم فغیر ثابت فان ابا داؤد قال فی حدیث معاذ من طریق یزید ابن ابی حبیب هذا حدیث منکر ولیس فی جمع التقدیم حدیث قائم ومع هذا لیس فی الحدیث ذکر جمع التقدیم مصرحاً بل یحتمل جمع التقدیم وغیره فلا یحمل علیه مع الاحتمال واما جمع التاخیر فتحمل للجمع الحقیقی والجمع الصوری فاذا حمل علی الجمع الحقیقی یعارض الآیة القطعیة والاحادیث القطعیة وهی ما تقدم من عمر وابن عباس من ان الجمع من غیر عذر من الکبائر وابن مسعود ما صلی صلی الله علیه وسلم صلوة لغیر میقاتها الا فی المزدلفة وعرفات واما اذا حمل علی الجمع الصوری فلا یخالفه شئ من الاحادیث فالحمل علیه اولی لموافقة الکتاب والاحادیث التی فیها ذکر الجمع فی الحضر فهذا الجمع محمول علی الجمع الصوری قطعاً ومن حمله علی غیره فقد غفل فهذه کلها تقتضی ان تکون الاحادیث التی فیها ذکر الجمع کلها غیر جمع عرفات والمزدلفة محمولة علی الجمع الصوری لا علی الجمع الحقیقی والله تعالی اعلم - **حدثنا** القعنبی عن مالک عن ابی الزبیر المکی محمد بن مسلم بن تدرس عن ابی الطفیل عامر بن واثلة عن عبد الله بن عمرو بن حبیش اللیثی وربما سمی عمر اولا عامر احد بنی لیث صلی الله علیه وسلم وعاش الی ان مات سنة مائة وعشر علی الصحیح وهو آخر من مات من الصحابة قاله مسلم وغیره - ان معاذ بن جبل اخبرهم انهم ای الصحابة رضی الله عنهم خرجوا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی غزوة تبوک بفتح المثناة ثم الموحدة وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یجمع بین الظهر والعصر والمغرب والعشاء فاخر الصلوة ای صلوة الظهر

یوما ثم خرج فصلی الظهر والعصر جمیعا ثم دخل ثم خرج فصلی المغرب والعشاء جمیعا **حدثنا** سلیمن بن داؤد العتکی نا حماد نا ایوب عن نافع ان ابن عمر استصرخ علی صفیة وهو بمکة فسار حتی غربت الشمس وبدت النجوم فقال ان النبی صلی الله علیه وسلم کان اذا عجل به امر فی سفر جمع بین هاتین الصلوتین فسار حتی غاب الشفق فنزل فجمع بینهما **حدثنا** یزید بن خالد بن یزید بن عبد الله موهب الرملی الهمدانی نا المفضل بن فضالة واللیث بن سعد عن هشام بن سعد عن ابی الزبیر عن ابی الطفیل عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان فی غزوة تبوک اذا زاغت الشمس قبل ان یرتحل جمع بین الظهر والعصر وان یرتحل قبل ان تزیغ الشمس اخر الظهر حتی ینزل للعصر وفی المغرب مثل ذلک ان غابت الشمس قبل ان یرتحل جمع بین المغرب والعشاء وان یرتحل قبل ان تغیب الشمس اخر المغرب حتی ینزل للعشاء ثم جمع بینهما قال ابو داؤد ورواه هشام بن عروة عن حسین بن عبد الله

یوما ثم خرج فصلی الظهر والعصر جمیعا ثم دخل ای خیمته ثم خرج فصلی المغرب والعشاء جمیعا هذا الحدیث یشتمل علی جملتین اولهما فکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یجمع بین الظهر والعصر والمغرب والعشاء وثانیتهما فاخر الصلوة یوما ثم خرج فصلی الظهر والعصر جمیعا ثم دخل ثم خرج فصلی المغرب والعشاء جمیعا ولا ارتباط بینهما ولا مناسبة بل الجملة الثانیة باعتبار الظاهر منافیة للاولی۔ فان الجملة الاولی تدل علی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم یفعل فعل الجمع دائما مستمرا والجملة الثانیة حاصلها ان رسول الله صلی الله علیه وسلم فعل ذلک یوما فلو کانت الجملة الاولی بلا النافیة علی هذا السیاق فکان رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یجمع بین الظهر والعصر لکانت الجملتان اشد ارتباطا ومناسبة ولکن النسخ والرواة کلهم متفقون علی هذا السیاق فیاول بان قوله فاخر الصلوة یوما بیان للجملة الاولی فکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یجمع بین الظهر والعصر ولفظ کان لیس معناه الاستمرار علی الفعل۔ او یقال ان الجملة الاولی فکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یجمع بین الظهر والعصر والمغرب والعشاء معناه ای یجمع بین هذین الصلوتین سرارا والجملة الثانیة فاخر الصلوة یوما ثم خرج الی آخرها معناه انه جمع یوما بین الصلوتین۔ فی حالة النزول یدل علیه لفظ ثم دخل ثم خرج وهذا الحدیث هو الصحیح من حدیث معاذ بن جبل ولیس فیه ذکر جمع التقدیم واما حدیث معاذ الذی یدعون انه فیه جمع تقدیم فسیاتی قریبا **حدثنا** سلیمان بن داؤد العتکی نا حماد یعنی ابن زید کما فی نسخة نا ایوب عن نافع ان ابن عمر استصرخ یقال استصرخ الانسان وبه اذا اتاه الصارخ ای المغیث یعلمه بامر هم حادث لیستعین به علیه او نعی له میتا علی صفیة زوجته ای اخبر بشدة مرضها وقرب موتها یدل علیه رواه النسائی قال سالنا سالم بن عبد الله عن الصلوة فی السفر فقلنا ان کان عبد الله یجمع بین شیء من الصلوات فی السفر فقال لا الا بجمع ثم انتبه فقال کانت عنده صفیة فارسلت الیه انی فی آخر یوم من الدنیا واول یوم من الآخرة فرکب وانا معه الحدیث وهو بمکة۔ وهذا مخالف لما فی روایة النسائی قال سالت سالم بن عبد الله عن صلوة ابیه فی السفر وسالناه هل کان یجمع بین شیء من صلوته فی سفره فذکر ان صفیة بنت ابی عبید کانت تحته فکتبت الیه وهو فی زراعة له انی فی آخر یوم من ایام الدنیا واول یوم من الآخرة الحدیث ویمکن ان یجمع بینهما بانه کان بمکة ثم رجع حتی وصل الی مزرعة له وهذا التاویل موقوف علی ان مزرعته کان بین مکة والمدینة۔ والله تعالی اعلم فسار حتی غربت الشمس وبدت النجوم فقال ان النبی صلی الله علیه وسلم کان اذا عجل به امر فی سفر جمع بین هاتین الصلوتین فسار ابن عمر حتی غاب الشفق ای قرب غیوبتها ویدل علیه ما رواه النسائی فی هذه القصة حتی اذا کان فی آخر الشفق نزل فصلی المغرب ثم اقام العشاء وقد توارت الشفق۔ وفی اخری له وسار حتی کاد الشفق ان یغیب ثم نزل فصلی وغاب الشفق فصلی العشاء واصرح منهما ما سیاتی فی ابی داؤد عن نافع وعبد الله بن واقد ان مؤذن ابن عمر قال الصلوة قال سر حتی اذا کان قبل غیوب الشفق نزل فصلی المغرب ثم انتظر حتی غاب الشفق فصلی العشاء الحدیث فنزل فجمع بینهما ولیس فی الحدیث دلالة علی الجمع الحقیقی بل هی صریحة فی الجمع الصوری **حدثنا** یزید بن خالد بن یزید بن عبد الله ابن موهب الرملی الهمدانی نا المفضل بن فضالة واللیث بن سعد عن هشام بن سعد عن ابی الزبیر محمد بن مسلم عن ابی الطفیل عامر بن واثلة عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان فی غزوة تبوک اذا زاغت الشمس ای مالت عن وسط السماء قبل ان یرتحل جمع بین الظهر والعصر وان یرتحل قبل ان تزیغ الشمس اخر الظهر حتی ینزل للعصر وفی المغرب مثل ذلک ان غابت الشمس قبل ان یرتحل جمع بین المغرب والعشاء وان یرتحل قبل ان تغیب الشمس اخر المغرب حتی ینزل للعشاء ثم جمع بینهما قد استدل به علی جمع التقدیم بین الصلوتین ولیس فیه دلیل علی ذلک کما سیاتی البحث فیما یاتی من حدیث معاذ بروایة قتیبة وفی سند هذا الحدیث رواه وهو متکلم فیه وقد تقدم ترجمته علی صفحة ۱۶۲ قال ابو داؤد ورواه ای هذا الحدیث هشام بن عروة عن حسین بن عبد الله ابن عبید الله بن عباس بن احمد له اشیاء منکرة وعن ابن معین ضعیف قال علی بن المدینی ترکت حدیثه وترکه احمد ایضا وقال ابو زرعة لیس بقوی وقال ابو حاتم ضعیف بانی لا اشتغل بحدیثه وقال النسائی متروک وقال فی موضع آخر لیس بثقة وقال الحسن بن علی بن محمد النوفلی کان الحسین بن عبد الله صدوقا معاویة بن عبد الله بن جعفر وکان یرمیان بالزندقة فقال الناس انما تصافیا علی ذلک وقال البخاری انه کان

یعنی ابن زرید

ولم یرتحل

وان لا یرتحل

روی هذا الحدیث ابن اسحق عن هشام بن سعد عن ابی الزبیر عن معاذ

عن کریب عن ابن عباس عن النبی صلے اللہ علیہ وسلم نحو حدیث المفضل واللیث **حدثنا** قتیبۃ نا عبد اللہ بن نافع عن ابی مودود عن سلیمان بن ابی یحیی عن ابن عمر قال ما جمع رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم بین المغرب والعشاء قط فی السفر الامرۃ قال ابوداؤد وھذا یروی عن ایوب عن نافع عن ابن عمر موقوفا علی ابن عمر انہ لم یر ابن عمر جمع بینھما قط الا تلک اللیلۃ یعنی لیلۃ استصرخ علی صفیۃ وروی من حدیث مکحول عن نافع انہ رأی ابن عمر فعل ذلک مرۃ او مرتین **حدثنا** القعنبی عن مالک عن ابی الزبیر المکی عن سعید بن جبیر عن عبد اللہ بن عباس قال صلے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الظھر والعصر جمیعا والمغرب والعشاء جمیعا فی غیر خوف ولا سفر قال مالک أری ذلک کان فی مطر قال ابوداؤد ورواہ حماد بن سلمۃ نحوہ عن ابی الزبیر ورواہ قرۃ بن خالد عن ابی الزبیر قال فی سفرۃ سافرناھا الی تبوک

یتہم بالزندقۃ۔ وقال ابن عدی احادیثہ لبعضھا بعض وھو ممن یکتب حدیثہ فانی لم اجد فی حدیثہ حدیثا منکرا قد جاوز المقدار۔ عن کریب عن ابن عباس عن النبی صلے اللہ علیہ وسلم نحو حدیث المفضل واللیث قال الشوکانی اما حدیث ابن عباس فاخرجہ ایضا البیہقی والدارقطنی وروی ان الترمذی حسنہ قال الحافظ وکانہ باعتبار المتابعۃ وغفل ابن العربی فصحح اسنادہ ولیس بصحیح لانہ من طریق حسین بن عبد اللہ وھو ضعیف ضعفہ ابوحاتم وابن معین ولکن لہ طریق اخری اخرجھا یحیی بن عبد الحمید الحمانی عن ابی خالد الاحمر عن الحجاج عن الحکم عن مقسم عن ابن عباس ولہ ایضا طریق اخری رواھا اسمٰعیل القاضی فی الاحکام عن اسمٰعیل بن ابی اویس عن اخیہ عن سلیمان ابن بلال عن ہشام بن عروۃ عن کریب عن ابن عباس نحوہ **حدثنا** قتیبۃ نا عبد اللہ بن نافع الصائغ عن ابی مودود عبد العزیز بن ابی سلیمان عن سلیمان بن ابی یحیی حجازی قال ابوحاتم ما بحدیثہ باس وذکرہ ابن حبان فی الثقات وروی لہ ابوداؤد حدیثا واحدا فی الجمع بین المغرب والعشاء عن ابن عمر قال ما جمع رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم بین المغرب والعشاء قط فی السفر الامرۃ قال ابوداؤد وھذا یروی عن ایوب عن نافع عن ابن عمر موقوفا علی ابن عمر انہ لم یر بصیغۃ المجہول ابن عمر نائب الفاعل جمع بینھما ای بین الصلوۃ قط الا تلک اللیلۃ ای قال ایوب یعنی نافع لیلۃ استصرخ علی صفیۃ۔ غرض المصنف بھذا الکلام تضعیف ما روی سلیمان بن یحیی عن ابن عمر مرفوعا بانہ لم ثبت فی ھذا الباب عن رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم والراجح انہ فعل ابن عمر فعلہ حین استصرخ علی صفیۃ۔ قلت ولا منافاۃ بین المرفوع والموقوف فی ھذا الامر حتی یحتاج الی ترجیح الموقوف وتوہین المرفوع بل یمکن ان یکون نافع سمع من ابن عمر رواہ مرفوعا ورأی من ابن عمر فعلہ فرواہ موقوفا ولکن یخالف ھذا الحدیث ما روی ارباب الصحاح عن رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم انہ قصر الصلوۃ فی سفر تبوک فی سفر مکۃ حتی رجع الی المدینۃ فلا بد ان یحمل ھذا الحدیث علی سفر خاص وروی من حدیث مکحول عن نافع انہ رأی ابن عمر فعل ذلک ای الجمع بین الصلوتین مرۃ او مرتین وھذہ تقویۃ لترجیح ان الحدیث موقوف ولم ار ھذا التعلیق موصولا فیما عندی من الکتب **حدثنا** القعنبی عن مالک عن ابی الزبیر المکی محمد بن مسلم عن سعید بن جبیر عن عبد اللہ بن عباس قال صلی رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم الظھر والعصر جمیعا والمغرب والعشاء جمیعا ای جمع بینھما فی غیر خوف ولا سفر ای لم یکن جمعہ صلے اللہ علیہ وسلم بین الصلوتین لاجل انہ کان یخاف العدو ولا لاجل انہ کان فی سفر بل کان آمنا مقیما قال مالک اری ذلک کان فی مطر قال صاحب الجوہر النقی بنفی ھذا ما ذکرہ بعد فی ھذا الباب وعزاہ الی مسلم عن ابن عباس انہ علیہ السلام جمع بالمدینۃ من غیر خوف ولا مطر وقال ابن الھمام لا معنی لحمل الاثر علی عذر من الاعذار لان ابن عباس اخبر بالعلۃ فیہ وھو قولہ اراد ان لا یحرج امتہ انتھی کلامہ ثم ان مالکا لم یجز الجمع بین الظھر والعصر بعذر المطر فترک ما تاول ھو حدیث ابن عباس علیہ انتھی قلت والذی رأیتہ فی کتب المالکیۃ من المدونۃ وغیرھا انہ یجوز عند مالک الجمع بین المغرب والعشاء لعذر المطر ولا یجوز الجمع عندہ بین الظھر والعصر لھذہ العلۃ۔ فالراجح ان الحدیث محمول علی الجمع الصوری کما تقدم عن الشوکانی مفصلا۔ قال ابوداؤد ورواہ حماد بن سلمۃ نحوہ ای نحو ما تقدم عن مالک عن ابی الزبیر قلت قال البیہقی فی سننہ الکبری بعد تخریج حدیث مالک وکذلک رواہ زہیر بن معویۃ وحماد بن سلمۃ عن ابی الزبیر فی غیر خوف ولا سفر الا انھما لم یذکرا المغرب والعشاء وقالا بالمدینۃ ورواہ ایضا سفیان بن عیینۃ وھشام بن سعد عن ابی الزبیر بمعنی حدیث مالک وخالفھم قرۃ بن خالد عن ابی الزبیر فقال فی الحدیث فی سفرۃ سافرناھا الی تبوک ثم ساق حدیث زہیر بسندہ ثم ساق حدیث حماد بن سلمۃ فقال وامّا حدیث حماد بن سلمۃ فاخبرنا ابو الحسین بن الفضل القطان ان ببغداد اخبرنا ابو سہل زیاد القطان ثنا اسمٰعیل ابن اسحاق القاضی ثنا حجاج یعنی ابن منہال قال ثنا حماد بن سلمۃ عن ابی الزبیر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم جمع بین الظھر والعصر بالمدینۃ فی غیر خوف ولا سفر ورواہ قرۃ بن خالد عن ابی الزبیر قال فی سفرۃ سافرنا ھا الی تبوک ھذا التعلیق وصلہ مسلم فی صحیحہ۔ حدثنا یحیی بن حبیب الحارثی قال نا خالد یعنی ابن الحارث قال نا قرۃ قال نا ابو الزبیر قال نا سعید بن جبیر قال نا ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جمع بین الصلوۃ فی سفرۃ سافرھا فی غزوۃ تبوک فجمع بین الظھر والعصر والمغرب والعشاء قال سعید فقلت لابن عباس ما حملہ علی ذلک قال اراد ان لا یحرج امتہ۔ قلت ظاھر کلام ابی داؤد یقتضی ان روایۃ قرۃ بن خالد ھذا عن ابی الزبیر روایۃ مالک عن ابی الزبیر حدیث واحد ولکن لا یخیل ھذا بان حدیث مالک وارد فی عدم السفر وحدیث قرۃ فی السفر فھما متنافیان فکیف یقال بوحدتھما۔ ولا مخلص منہ الا ان یحمل قولہ فی غیر خوف ولا سفر علی السیر ای لم یکن رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم سائرا بل کان نازلا فجمع بینھما

ابن سعید
سفر
قال ابوداؤد
وروی عاصم بن محمد عن اخیہ عن سالم وروٰہ ابن ابی یحیی عن اسمٰعیل بن مسلم المکی عن ابن عباس
انہ
سافرھا
ابن ابی یحیی ذہب ان اخاہ عاصما کان یحدث بنحوہ عن سالم عن ابن عمر بعد ضیوب الشفق لیلۃ کان فی بعض السفر وہو مرکب کما سیاتی

حدثنا عثمان بن ابی شیبة نا ابو معاویة نا الاعمش عن حبیب عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال جمع رسول الله صلی الله علیه وسلم بین الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدینة من غیر خوف ولا مطر فقیل لابن عباس ما اراد الی ذلك قال اراد ان لا یحرج امته

حدثنا محمد بن عبید المحاربی نا محمد بن فضیل عن ابیه عن نافع وعبد الله بن واقد ان مؤذن ابن عمر قال الصلوة قال سر حتی اذا کان قبل غیوب الشفق نزل فصلی المغرب ثم انتظر حتی غاب الشفق فصلی العشاء ثم قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا عجل به امر صنع مثل الذی صنعت فسار فی ذلك الیوم واللیلة مسیرة ثلاث قال ابو داؤد ورواه ابن جابر عن نافع نحو هذا باسناده

حدثنا ابراهیم

ابن ابی ثابت

سر

فی حالة النزول لا فی حالة السیر او یقال ان الغرض من ذکر هذا التعلیق بیان الاختلاف فی متن الحدیثین نفی روایة مالك نفی السفر وفی روایة قرة بن خالد ذکر السفر والحکم باتحادهما باعتبار اتحاد السند لا المتن قال البیهقی فی سننه الکبری بعد تخریج حدیث قرة رواه مسلم فی الصحیح عن یحیی بن حبیب وقال قرة بن خالد اراد حدیث ابی الزبیر عن ابی الطفیل عن معاذ فهذا لفظ حدیثه او روی سعید بن جبیر الحدیثین جمیعا فسمع قرة احدهما ومن تقدم ذکره الآخر وهذا اشبه وقد روی قرة حدیث ابی الطفیل ایضا حدثنا عثمان بن ابی شیبة نا ابو معاویة محمد بن حازم نا الاعمش سلیمان بن مهران عن حبیب بن ابی ثابت عن سعید ابن جبیر عن ابن عباس قال جمع رسول الله صلی الله علیه وسلم بین الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدینة من غیر خوف ولا مطر فقیل لابن عباس ما استفهامیة ای ای شئ اراد الی ذلك ای ذاهبا الی ذلك وهو الجمع بین الصلوتین قال ای ابن عباس اراد ای رسول الله صلی الله علیه وسلم ان لا یحرج امته ای اراد رسول الله صلی الله علیه وسلم بالجمع بین الصلوتین ان لا یوقع فی الحرج امته بانه اذا وسع لهم فی الاحیان یصلوا الصلوات فی اول وقتها وفی آخر وقتها واحدهما فی اول وقتها والثانیة فی آخر یکون سببا لدفع الحرج عنهم قلت قال ابو عیسی حدیث ابن عباس قد روی عنه من غیر وجه رواه جابر بن زید وسعید ابن جبیر وعبد الله بن شقیق العقیلی ثم قال والعمل علی هذا عند اهل العلم الا لا یجمع بین الصلوتین الا فی السفر او بعرفة ورخص بعض اهل العلم من التابعین فی الجمع بین الصلوتین للمریض وبه یقول احمد واسحاق وقال بعض اهل العلم یجمع بین الصلوتین فی المطر وبه یقول الشافعی واحمد واسحاق ولم یر الشافعی للمریض ان یجمع بین الصلوتین انتهی - قال الشوکانی والتخفیف فی تاخیر احدی الصلوتین الی آخر وقتها وفعل الاولی فی اول وقتها متحقق بالنسبة الی فعل کل واحدة منهما فی اول وقتها کما کان دیدنه صلی الله علیه وسلم قالت عائشة ما صلی صلوة لآخر وقتها مرتین حتی قبضه الله تعالی ولا یشك منصف ان فعل الصلوتین دفعة والخروج الیه مرة اخف من خلافه والیسر وبهذا یندفع ما قاله الحافظ فی الفتح ان قوله صلی الله علیه وسلم لان لا یحرج امتی لقید فی حمل علی الجمع الصوری لان المقصد الیه لا یخلو عن حرج فان قلت الجمع الصوری هو فعل لکل واحدة من الصلوتین المجموعتین فی وقتها فلا یکون رخصة بل عزیمة فای فائدة فی قوله صلی الله علیه وسلم لان لا یحرج امته مع شمول الاحادیث المعینة للوقت للجمع الصوری وهل حمل الجمع علی ما شملته احادیث التوقیت الا من باب الاطراح لفائدة والغاء مضمونه قلت ان الاقوال الصادرة منه صلی الله علیه وسلم شاملة للجمع الصوری کما ذکرت فلا یصح ان یکون رفع الحرج منسوبا الیه بل هو منسوب الی الافعال لیس الا لما علم فانك من انه صلی الله علیه وسلم ما صلی صلوة لآخر وقتها مرتین فربما ظن ظان ان فعل الصلوتین فی اول وقتها متحتم للملازمة صلی الله علیه وسلم لذلك طول عمره فکان فی جمعه جمعا صوریا تخفیف وتسهیل علی من اقتدی بمجرد الفعل وقد کان اقتداء الصحابة بالافعال اکثر منه بالاقوال ولهذا امتنع الصحابة رضی الله عنهم من نحر بدنهم یوم الحدیبیة بعد ان امرهم صلی الله علیه وسلم بالنحر حتی دخل صلی الله علیه وسلم علی ام سلمة مغموما فاشارت الیه بان ینحر ویدع احدا فلم یخلق له ففعل فنحروا وحلقوا جمیع وکادوا یهلکون غما من شدة تراکم بعضهم علی بعض حال الحلق انتهی - حدثنا محمد بن عبید مصغرا المحاربی نا محمد بن فضیل مصغرا عن ابیه فضیل بن غزوان عن نافع وعبد الله بن واقد عن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوی المدنی ذکره ابن حبان فی الثقات وقال فی التقریب مقبول ان مؤذن ابن عمر ای عبد الله قال ای لعبد الله بن عمر الصلوة ای حضر وقتها قال ای ابن عمر سر امر من السیر حتی اذا کان ای الوقت قبیل غیوب الشفق نزل ای محمد الله عن راحلته فصلی المغرب ثم انتظر ای غیوب الشفق بعد الفراغ من صلوة المغرب حتی غاب الشفق فصلی العشاء ای بعد غیوب الشفق ثم قال ای ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا عجل به امر صنع مثل الذی صنعت ای جمع بین الصلوتین کما جمعت فسار ای ابن عمر فی ذلك الیوم واللیلة مسیرة ای مسافة ثلث ای ثلث لیال مع ایامها وهذا حدیث صحیح فی الجمع الصوری قال ابو داؤد رواه ابن جابر هو عبد الرحمن ابن یزید بن جابر الازدی ابو عتبة الشامی الدارانی ثقة عن نافع نحو هذا ای الحدیث المتقدم باسناده ای باسناد الحدیث المتقدم والغرض من ذکر هذا التعلیق تقویة الحدیث المتقدم فان نافعا روی الحدیث وتابعه عبد الله بن واقد ثم روی عن نافع هزیل بن غزوان وتابعه عبد الرحمن بن یزید بن جابر فحصل له قوة واخرج هذا التعلیق الدارقطنی حدثنا ابو بکر النیسابوری اخبرنی العباس بن الولید بن المزید قال سمعت ابن جابر یقول حدثنی نافع قال خرجت مع عبد الله بن عمر الحدیث حدثنا ابراهیم

ابن موسی الرازی انا عیسی عن ابن جابر بهذا المعنی قال ابوداؤد ورواه عبد الله بن العلاء عن نافع قال حتی اذا کان عند ذهاب
الشفق نزل فجمع بینهما **حدثنا** سلیمان بن حرب ومسدد قالا نا حماد بن زید ح وحدثنا عمرو بن عون نا حماد بن زید عن عمرو
ابن دینار عن جابر بن زید عن ابن عباس قال صلی بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم بالمدینة ثمانیا وسبعا الظهر والعصر والمغرب
والعشاء ولم یقل سلیمان ومسدد بنا قال ابوداؤد ورواه صالح مولی التوأمة عن ابن عباس قال فی غیر مطر **حدثنا** احمد بن صالح نا یحیی
ابن محمد الجاری نا عبد العزیز بن محمد عن مالک عن ابی الزبیر عن جابر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم غابت له الشمس بمکة فجمع بینهما بسرف **حدثنا**
محمد بن هشام جار احمد بن حنبل نا جعفر بن عون عن هشام بن سعد قال بینهما عشرة امیال یعنی بین مکة وسرف **حدثنا** عبد الملک بن شعیب نا ابن وهب عن اللیث قال قال ربیعة

ابن موسی الرازی انا عیسی ابن یونس عن ابن جابر هو عبد الرحمن بن یزید بن جابر بهذا المعنی وفی نسخة علی هذا یعنی موافقا لحدیث ذئیل بن عمرو ان عن نافع
قال ابوداؤد ورواه عبد الله بن العلاء بن زبر بفتح الزای المعجمة وسکون الموحدة ابن عطارد ابو زبر ویقال ابو عبد الرحمن الدمشقی ثقة عن نافع قال ای نافع
حتی اذا کان عند ذهاب الشفق ای قرب وقت ذهاب الشفق ای غیبوبته نزل ای عبد الله عن راحلته فجمع بینهما ای بین المغرب والعشاء والغرض من ذکر هذا التعلیق
تقویة حدیث فضیل بن عمرو ان وابن جابر وبیان الاختلاف فی اللفظ **حدثنا** سلیمان بن حرب ومسدد قالا نا حماد بن زید ح وحدثنا عمرو بن عون نا حماد بن
زید عن عمرو بن دینار عن جابر بن زید ابو الشعثاء عن ابن عباس قال صلی بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم بالمدینة ثمانیا ای ثمانی رکعات جمیعا وهی اربع رکعات
لصلوة الظهر واربع رکعات لصلوة العصر وسبعا ای وسبع رکعات ثلث رکعات للمغرب واربع رکعات للعشاء الظهر والعصر والمغرب والعشاء ولم یقل سلیمان ومسدد بنا
ای لم یقولا لفظ بنا بل قالا صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم وزاد لفظ بنا عمرو بن عون فقط قال ابوداؤد ورواه صالح مولی التوأمة عن ابن عباس قال ای
ابن عباس فی غیر مطر ای جمع رسول الله صلی الله علیه وسلم بین صلوتین وصلوتین فی غیر مطر وهذا اقدم من حدیث الاعمش عن حبیب عن سعید بن جبیر عن ابن عباس
ولفظه من غیر خوف ولا مطر والاقرب ان معناه من غیر عذر فانه لو کان لعذر المرض او غیره لقال لمرض ولا معنی لنفی الخوف والسفر والمطر والله تعالی اعلم **حدثنا**
احمد بن صالح نا یحیی بن محمد بن عبد الله بن مهران المدنی مولی بنی نوفل الجاری بجیم وراء خفیفة والجار اسم لساحل البحر من مایلی المدینة النبویة وثقه العجلی وذکره
ابن حبان فی الثقات وقال فی الانساب هذه نسبته الی الجار وهی بلیدة علی الساحل بقرب مدینة رسول الله صلی الله علیه وسلم نا عبد العزیز بن محمد الدراوردی عن
مالک عن ابی الزبیر عن جابر بن عبد الله الانصاری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم غابت له الشمس بمکة فجمع بینهما بسرف قال فی القاموس وتکتنف موضع قرب
التنعیم قال الیاقوت الحموی فی معجم البلدان سرف بفتح اوله وکسر ثانیه وآخره فاء موضع علی ستة امیال بمکة وقیل سبعة وتسعة واثنی عشر تزوج به رسول الله صلی الله علیه وسلم
میمونة بنت الحارث وهناک بنی بها وهناک توفیت استدل بها القایلون بجمع الصلوتین بعقیقة فی وقت الاخری واجاب عنه مولانا محمد یحیی المرحوم من تقریر شیخه قدس سره
فقال قوله جمع بینهما بسرف هذا لایتم الاستدلال به علی ما ادعوه انما هو موقوف علی تحدید سیر قصواء ناقة رسول الله صلی الله علیه وسلم فالظاهر منه وقوع الصلوتین فی وقتیهما
لما ثبت من سرعة سیرها وانها لم تسبق الامرة مع ما نری من سیر نوق العرب التی هی غیر ممدوحة فی السیر عندهم وانها کانت ممدوحة فی ذلک معروفة **حدثنا** محمد بن
هشام جار احمد بن حنبل وهو محمد بن هشام بن عیسی بن سلیمان الطالقانی المروزی بتشدید الراء المضمومة کذا فی التقریب وقال فی الخلاصة محمد بن هشام بن عیسی الطالقانی
ابو عبد الله المروذی بذال معجمة قلت بلدتان بخراسان احدهما المرو الشاهجانی هذه المرو العظمی اشهر مدن خراسان وقصبتها نص علیه الحاکم ابو عبد الله فی تاریخ نیسابور
والنسبة الیها مروزی علی غیر قیاس وهی بفتح المیم وسکون الراء وفتح الواو وآخرها زای قال السمعانی فی الانساب وکان الحاق الزای فی هذه النسبة فیما اظن للفرق
بین النسبة الی مروی وهی الثیاب المشهورة بالعراق والمنسوب الیها خلق کثیر منهم عبد الله بن المبارک واحمد بن حنبل ویحیی بن معین واسحاق بن راهویه وغیرهم والثانیة
مرو الرود بفتح المیم وسکون الراء آخرها واو ومضاف الی الرود بضم الراء وسکون الواو آخره دال معجمة کان لفظا فارسیا آخره دال مهملة فلما عرب ابدلت ذالا ومعناه فی الفارسیة
النهر لانه کان علی نهر عظیم فلهذا سمیت بذلک وهی صغیرة بالنسبة الی المرو الشاهجانی. والنسبة الیها مروروذی بمیم مفتوحة وسکون راء اولی وفتح واو وضم راء ثانیة وبعد الذال
معجمة ومروذی بفتح المیم وضم الراء المشددة بعدها واو ساکنة ثم ذال معجمة. ینسب الیها هاشم بن الحارث واحمد بن محمد بن الحجاج ابو بکر ولم یظهر لی ان محمد بن هشام
هذا منسوب الی الاولی او الثانیة. الا ان کونه جار احمد بن حنبل یشیر الی انه منسوب الی الاولی وقول الحافظ فی التقریب بتشدید الراء المضمومة. وکذا قول صاحب الخلاصة بذال
معجمة یدلان علی انه منسوب الی الثانیة والله تعالی اعلم نا جعفر بن عون عن هشام بن سعد قال ای هشام بن سعد بینهما عشرة امیال یعنی بین مکة وسرف ولعل هذا قول
ابی داؤد او بعض رواة السند وقد علمت ان المسافة التی بین مکة وسرف قال بعضهم ستة امیال او سبعة امیال وهو الراجح قلت وقد زرتها وزرت فیها القبر الشریف لام المومنین
میمونة رضی الله تعالی عنها. **حدثنا** عبد الملک بن شعیب بن اللیث نا ابن وهب عبد الله عن اللیث بن سعد جد عبد الملک قال ای اللیث قال ربیعة بن ابی عبد الرحمن

علی هذا ای بن زبر

قال ابوداؤد

ابن اللیث

یعنی کتب الیہ حدثنی عبد اللہ بن دینار قال غابت الشمس وانا عند عبد اللہ بن عمر فسرنا فلما رأیناہ قد امسی قلنا الصلوٰۃ فسار حتی غاب الشفق وتصوبت النجوم ثم انہ نزل فصلی الصلوتین جمیعا ثم قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا جد بہ السیر صلی صلوتی ھذہ یقول یجمع بینہما بعد لیل قال ابوداؤد ورواہ عاصم بن محمد عن اخیہ عن سالم ورواہ ابن ابی نجیح عن اسمعیل بن عبد الرحمن بن ذویب ان الجمع بینہما من ابن عمر کان بعد غیوب الشفق **حدثنا** قتیبۃ وابن موہب المعنی قالا نا المفضل عن عقیل عن ابن شہاب عن انس بن مالک قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا ارتحل قبل ان تزیغ الشمس اخر الظہر الی وقت العصر ثم نزل فجمع بینہما فان زاغت الشمس قبل ان یرتحل صلی الظہر ثم رکب صلی اللہ علیہ وسلم قال ابوداؤد وکان مفضل قاضی مصر وکان مجاب الدعوۃ وھو ابن فضالۃ **حدثنا** سلیمان بن داؤد المہری نا ابن وہب اخبرنی جابر بن اسمعیل عن عقیل بھذا الحدیث باسنادہ قال ویؤخر المغرب حتی یجمع بینہا وبین العشاء حین یغیب الشفق **حدثنا** قتیبۃ بن سعید نا اللیث عن یزید بن ابی حبیب عن ابی الطفیل عامر بن واثلۃ عن معاذ بن جبل ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان فی غزوۃ تبوک اذا ارتحل قبل ان تزیغ الشمس اخر الظہر حتی یجمعہا الی العصر فیصلیہما جمیعا واذا ارتحل بعد زیغ الشمس

المعروف بربیعۃ الرائی یعنی کتب الیہ ہذا من کلام ابن وہب او عبد الملک تفسیر لقولہ قال ربیعۃ - فان ظاہرہ یدل علی ان ربیعۃ حدث اللیث مشافہۃ وکان حدث مکاتبۃ ففسرہ بان لفظ قال لیس محمولا علی المشافہۃ بل محمول علی المکاتبۃ حدثنی عبد اللہ بن دینار قال غابت الشمس وانا عند عبد اللہ بن عمر فسرنا یعنی لم نزل للصلوٰۃ فلما رأیناہ اے عبد اللہ قد امسی ای دخل فی ظلمۃ اللیل ولم ینزل للصلوٰۃ قلنا لہ الصلوٰۃ ای حاضرۃ فلم یلتفت فسار حتی غاب الشفق ای قرب غیبوبتہ لما تقدم من حدیث نافع وعبد اللہ ابن دینار واقد یلفظ حتی اذا کان قبل غیوب الشفق ولو سلم ان بمعنی غاب علی الحقیقۃ فمعناہ حتی غاب الشفق الاحمر وتصوبت النجوم ای انحدرت کما فی الحدیث کنا اذا تصوبنا صعدنا والمراد بالانحدار ظہور نورہا لان الانحدار یستلزم ظہور نورہا فاستعیر لہ ثم انہ ای ابن عمر نزل فصلی الصلوتین ای المغرب والعشاء جمیعا ثم قال ای عمر رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا جد بہ السیر ای اوقعہ السیر فی الجد واجملہ صلی صلوتی بالاضافۃ الی یاء المتکلم بتقدیر المضاف ای مثل صلوتی ہذہ یقول ابن عمر یفسر قولہ صلی صلوتی بقولہ یجمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بینہما ای المغرب والعشاء بعد لیل ای بعد جنح لیل قال ابوداؤد ورواہ عاصم بن محمد بن زید بن عبد اللہ بن عمر بن الخطاب ثقۃ عن اخیہ عمر بن محمد بن زید ابن عبد اللہ بن عمر بن الخطاب المدنی نزیل عسقلان ثقۃ عن سالم اخرجہ الدارقطنی موصولا حدثنا ابو محمد بن السامد ثنا عبید اللہ بن سعد ثنا عمی حدثنا عاصم بن محمد عن اخیہ عمر بن محمد عن نافع وعن سالم قال اتی عبد اللہ بن عمر خبر من صفیۃ فاسرع السیر ثم ذکر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم نحوہ وقال بعد ان غاب الشفق بساعۃ ورواہ ابن ابی نجیح عبد اللہ عن اسمعیل بن عبد الرحمن بن ذویب الاسدی ثقۃ ان الجمع بینہما ابن ابن عمر کان بعد غیوب الشفق اخرج النسائی ہذا التعلیق موصولا اخبرنا اسحق بن ابراہیم حدثنا سفیان عن ابن ابی نجیح عن اسمعیل بن عبد الرحمن شیخ من قریش قال صحبت ابن عمر الی الحمی فلما غربت الشمس ہبت ان اقول لہ الصلوٰۃ فسار حتی ذہب بیاض الافق وفحمۃ العشاء ثم نزل فصلی المغرب ثلث رکعات ای للمغرب ثم صلی رکعتین ای للعشاء علی اثرہا ثم قال ہکذا رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یفعل - اھ وہذا الحدیث لیس فیہ دلیل علی الجمع الحقیقی فان معنی قولہ حتی ذہب بیاض الافق المراد بالبیاض بیاض اول اللیل الذی یکون فی الافق فی اول غروب الشمس او یقال حتی ترتب ذہاب بیاض الافق لحدیث نافع وعبد اللہ وہب وغیرہما المتقدم **حدثنا** قتیبۃ وابن موہب یزید بن خالد المعنی قالا نا المفضل یعنیان ابن فضالۃ عن عقیل عن ابن شہاب عن انس بن مالک قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا ارتحل قبل ان تزیغ ای تمیل الشمس اخر الظہر الی وقت العصر ثم نزل فجمع بینہما ای الظہر والعصر وان زاغت الشمس قبل ان یرتحل صلی الظہر ثم رکب صلی اللہ علیہ وسلم ولم یجمع بین الظہر والعصر فی وقت الظہر وہذا الحدیث المتفق علیہ دلیل علی نفی جمع التقدیم وقد بحث فیہ العلامۃ العینی فی شرح البخاری مطولا ومفصلا - قال ابوداؤد وکان مفضل قاضی مصر وکان مجاب الدعوۃ وھو ابن فضالۃ **حدثنا** سلیمان بن داؤد المہری نا ابن وہب اخبرنی جابر بن اسمعیل الحضرمی ابو عباد المصری ذکرہ ابن حبان فی الثقات عن عقیل بہذا الحدیث باسنادہ المتقدم قال عقیل فی حدیثہ ویؤخر المغرب حتی یجمع بینہا ای بین صلوۃ المغرب وبین العشاء حین یغیب الشفق ای وقت مغیبوبۃ الشفق وتاویل اشتمال ہذا اللفظ کما قال مولانا محمد یحیی المرحوم من تقریر شیخہ قدس سرہ وہو ان الجمع لم یحصل الا بعد الفراغ عن الصلوتین معا واما اذا صلی المغرب فقط او انظر فقط لم یحصل الجمع بمجرد ذلک ما لم یضم الیہا العشاء او العصر والضم حصل فی وقت العشاء مثلا فہذا لا یقتضی وقوع الصلوتین فی وقت واحدۃ منہما وغایۃ ما لزم بذلک وقوع الضم فی وقت الاخری ولا ننکرہ وانما ننکر ایقاع الصلوتین فی وقت واحد فافہم فانہ غریب انتہی - **حدثنا** قتیبۃ بن سعید نا اللیث عن یزید بن ابی حبیب عن ابی الطفیل عامر بن واثلۃ عن معاذ بن جبل ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان فی غزوۃ تبوک اذا ارتحل قبل ان تزیغ الشمس اخر الظہر حتی یجمعہا الی العصر فیصلیہما جمیعا واذا ارتحل بعد زیغ الشمس

صلی الظهر والعصر جميعا ثم سار وكان اذا ارتحل قبل المغرب اخر المغرب حتى يصليها مع العشاء واذا ارتحل بعد المغرب عجل العشاء فصلاها مع المغرب قال ابو داؤد لم يرد هذا الحديث الا قتيبة وحده **باب** قصر قراءة الصلوة في السفر **حدثنا** حفص بن عمر نا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى بنا العشاء الاخرة فقرأ في احدى الركعتين بالتين والزيتون **باب** التطوع في السفر **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا الليث عن صفوان بن سليم عن ابي بسرة الغفاري عن البراء بن عازب الانصاري قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سفرا فما رأيته ترك ركعتين اذا زاغت الشمس قبل الظهر **حدثنا** القعنبي نا عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن ابيه قال صحبت ابن عمر في طريق قال فصلى بنا ركعتين ثم اقبل فراى ناسا قياما فقال ما يصنع هؤلاء قلت يسبحون قال لو كنت مسبحا اتممت صلوتي يا ابن اخي اني صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فلم يزد على ركعتين

الحديث ... باب قصر قراءة الصلوة في السفر ... هو ... ابي بصرة الباب

صلى الظهر والعصر جميعا ثم سار وكان اذا ارتحل قبل المغرب اخر المغرب حتى يصليها مع العشاء واذا ارتحل بعد المغرب عجل العشاء فصلاها مع المغرب قال ابو داؤد لم يرد هذا الحديث الا قتيبة وحده غرض ابي داؤد بهذا الكلام تضعيف هذا الحديث والاشارة الى انه شاذ فان الثقات الحفاظ الذين رووا عن الليث لم يذكروا جمع التقديم وخالفهم قتيبة فذكر فيه جمع التقديم فهي شاذة - قال الحافظ في الفتح والمشهور في جمع التقديم حديث معاذ هذا وقد اعله جماعة من ائمة الحديث بتفرد قتيبة عن الليث واشار البخاري الى ان بعض الضعفاء ادخله على قتيبة حكاه الحاكم في علوم الحديث وله طريق اخرى عن معاذ بن جبل اخرجها ابو داؤد من رواية هشام بن سعد عن ابي الزبير وهشام مختلف فيه وقد خالفه الحفاظ من اصحاب ابي الزبير كمالك والثوري وقرة بن خالد وغيرهم فلم يذكروا في رواياتهم جمع التقديم انتهى وقال الشوكاني في النيل حديث معاذ اخرجه ايضا ابن حبان والحاكم والدارقطني والبيهقي قال الترمذي حسن غريب تفرد به قتيبة والمعروف عند اهل العلم حديث معاذ من حديث ابي الزبير عن ابي الطفيل من معاذ وليس فيه جمع التقديم يعني الذي اخرجه مسلم وقال ابو داؤد هذا حديث منكر وليس في جمع التقديم حديث قايم وقال ابو سعيد بن يونس لم يحدث بهذا الحديث الا قتيبة - ويقال انه غلط فيه راعه الحاكم وطول - وابن حزم وقال لم يتفرد يزيد بن ابي حبيب عن ابي الطفيل ولا يعرف له عنه رواية وقال ايضا ان ابا الطفيل متروح لانه كان حامل راية المختار وهو يومن بالرجعة - واجيب عن ذلك بانه انما خرج مع المختار على قاتلي الحسين وبانه لم يعلم من المختار الايمان بالرجعة قال في البدر المنير ان للحفاظ في هذا الحديث خمسة اقوال احدها انه حسن غريب قاله الترمذي ثانيها انه محفوظ صحيح قاله ابن حبان ثالثها انه منكر قاله ابو داؤد رابعها انه منقطع قاله ابن حزم خامسها انه موضوع قاله الحاكم واصل حديث ابي الطفيل في حديث مسلم وابو الطفيل عدل ثقة - مامون اه **باب** قصر قراءة الصلوة في السفر **حدثنا** حفص بن عمر نا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى بنا العشاء الاخرة فقرأ في احدى الركعتين بالتين والزيتون قال الحافظ في الفتح رواية النسائي في الركعة الاولى - وانما قرأ في العشاء بقصار المفصل لكونه كان مسافرا والسفر يطلب فيه التخفيف **باب** التطوع في السفر **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا الليث عن صفوان بن سليم عن ابي بسرة الغفاري قال الحافظ في تهذيب التهذيب ابو بسرة بضم اوله وسكون المهملة عن البراء ابن عازب صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر شهرا فما رأيته ترك الركعتين الحديث وعنه صفوان بن سليم قال الترمذي سألت محمدا عنه فلم يعرف الا من حديث الليث بن سعد ولم يعرف اسم ابي بسرة ذكره ابن حبان في الثقات قلت في الكنى وقال العجلي مدني تابعي ثقة وقال الذهبي في الميزان لا يعرف انتهى قلت وكتب في حاشية النسخة القلمية لم يعرج في الاطراف على نسخة ابي بصرة بالصاد بل ذكره في ترجمة ابي بسرة بالسين عن البراء بن عازب الانصاري قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سفرا فما رأيته ترك ركعتين اذا زاغت الشمس قبل الظهر وهذا ان الركعتان كانتا تطوعا فهذا يدل على اداء صلوة التطوع في السفر من غير لزوم فانقدح بهذا الحديث معارض لما رواه ابن عمر قلت لا تعارض بينهما لانه لا يلزم من كون البراء ما رآه ترك ان لا يكون ابن عمر ايضا كذلك ما ترك وجواب اخر لا نسلم ان هاتين الركعتين من السنن الرواتب وانما هي سنة الزوال الواردة في حديث ابي ايوب الانصاري قاله العيني - **حدثنا** القعنبي نا عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي ابو زياد المدني لقبه رباح بموحدة ويقال له عيسى بن حفص الانصاري لان امه كانت انصارية وهي ميمونة بنت داؤد الخزرجي فربما عرف بقبيلة اخواله له في الكتب حديثان احدهما عن ابيه عن عمر في قصر الصلوة والآخر عن نافع عن ابن عمر في فضل المدينة نقل ابن خلفون ان العجلي وثقه وقال احمد وابن معين والنسائي ثقة عن ابيه حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال صحبت ابن عمر في طريق اي في سفر قال فصلى بنا ركعتين ثم اقبل اي توجه فراى ناسا قياما اي في الصلوة فقال ما يصنع هؤلاء قلت يسبحون اي يصلون النافلة قال اي ابن عمر لو كنت مسبحا اي مصليا النوافل اتممت صلوتي معنى هذا الكلام ان الفرض خفف فيه بالقصر فخفف في النوافل في اصلها بانه من شاء فعل ومن شاء ترك فلو صلوا في حالة السير والترموها لتوهم التحتم والوجوب وهو خلاف منشأ الشارع فان الفرض احق بالاهتمام من النوافل يا ابن اخي اني صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فلم يزد على ركعتين

حتی قبضه الله عز وجل وصحبت ابا بکر فلم یزد علی رکعتین حتی قبضه الله عز وجل وصحبت عمر فلم یزد علی رکعتین حتی قبضه الله عز وجل وصحبت عثمان فلم یزد علی رکعتین حتی قبضه الله عز وجل وقد قال الله عز وجل لقد کان لکم فی رسول الله اُسوۃٌ حَسَنَۃٌ **باب** التطوع علی الراحلة والوتر **حدثنا** احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرنی یونس عن ابن شهاب عن سالم عن ابیه قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یسبح علی الراحلة ای وجه توجّه ویوتر علیها غیر انه لا یصلی المکتوبة علیها **حدثنا** مسدد

ای رکعتی الفرض حتی قبضه الله عز وجل وصحبت ابا بکر فلم یزد علی رکعتین حتی قبضه الله عز وجل وصحبت عمر فلم یزد علی رکعتین حتی قبضه الله عز وجل وصحبت عثمان فلم یزد علی رکعتین حتی قبضه الله عز وجل هذا الذی قال فی عثمان رض یخالف ما فی کتب الحدیث عن ابن عمر ان عثمان رض قصر فی ابتداء خلافته ثم اتم قال الحافظ فی الفتح وفی ذکر عثمان اشکال لانه کان فی آخر امره یتم الصلوة کما تقدم قریبًا فیحمل علی الغالب او المراد به انه کان لا یتنفل فی اول امره ولا فی آخره وانما کان یتم اذا کان نازلا واما اذا کان سائرا فیقصر فلذا قیده فی هذه الروایة بالسفر وبذا اولی لما تقدم تقریره فی الکلام علی تاویل عثمان انتهی قلت وفی الحدیث اشکال اخر وهو ان حدیث ابن عمر هذا یدل علی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم وابا بکر وعمر لا یسبحون. وروی عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یسبح وایه اشار الترمذی فی سننه فقال وروی عن ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم کان لا یتطوع فی السفر قبل الصلوة ولا بعدها وروی عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم انه کان یتطوع فی السفر. فما وجه التوفیق بینهما. قال العینی وجه التوفیق ما قال شیخنا زین الدین رحمه الله الجواب ان النفل المطلق وصلوة اللیل لم ینهما ابن عمر ولا غیره فاما السنن الروات فیحمل حدیثه المتقدم علی الغالب من احواله فی انه لا یصلی الروات وحدیثه فی هذا الباب علی انه فعله فی بعض الاوقات لبیان استحبابها وان لم یتاکد فعلها فیه کتاکده فی الحضر او انه کان نازلا فی وقت الصلوة ولا شغل له یشتغل به عن ذلک او سائرا ذاهبا علی راحلته ولفظه فی الحدیث المتقدم یعنی حدیث الباب وهو بلفظ کان وهی لا تقتضی الدوام بل ولا التکرار علی الصحیح فلا تعارض بین حدیثیه انتهی قلت والاولی فی الجواب عندی ان یحمل هذا الحدیث ای الاقتصار علی رکعتی الفرض علی حالة السیر وی صلوة اللیل وما روی عنه فی ادار النوافل یحمل علی حالة النزول وقد قال الله عز وجل لقد کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة الاسوة بکسر الهمزة وضمها القدوة وقد قرئ بهما **باب** التطوع علی الراحلة والوتر اخر لفظ الوتر وعطف علی التطوع مع انه داخل فی التطوع عندهم فان الوتر مختلف فی جوازه علی الراحلة. فانه لا یجوز الوتر علی الدابة عندنا الحنفیة لوجوبه عندنا واما ما سواه من التطوعات فیجوز علی الراحلة بالاتفاق **حدثنا** احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرنی یونس عن ابن شهاب عن سالم عن ابیه قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یسبح ای یصلی النافلة علی الراحلة ای وجه توجه بحذف احدی التائین ای بای وجه تتوجه وفی نسخة توجهت وبذا امر اتفق علیه الائمة ولم یختلفوا فیه فی السفر الا فی ابتداء التحریمة فان عند الشافعی یجب ان یتوجه الی القبلة ثم یتوجه حیث شاء واما عندنا فلا یجب التوجه الی القبلة. لانی الابتداء ولا بعدها لانه لما جازت الصلوة الی غیر جهة الکعبة جاز الافتتاح الی غیر جهتها وقال الشافعی یشترط فی الابتداء ان یوجهها الی القبلة. ویوتر علیها غیر انه لا یصلی المکتوبة علیها اختلف فی الوتر قال العینی احتج به عطاء وابن ابی رباح والحسن البصری علی ان للمسافر ان یصلی الوتر علی دابته ویروی ذلک عن علی وابن عباس رضی الله عنهم وکان مالک یقول لا یصلی علی الراحلة الا فی سفر یقصر فیه الصلوة وقال الاوزاعی والشافعی قصیر السفر وطویله فی ذلک سواء یصلی علی راحلته وقال ابن حزم فی المحلی ویوتر المرأ قایما وقاعدًا لغیر عذر ان شاء وقال محمد بن سیرین عن عروة وابراهیم النخعی وابو حنیفة وابو یوسف ومحمد لا یجوز الوتر الا علی الارض کما فی الفرائض ویروی ذلک عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله فی روایة ذکرها ابن ابی شیبة فی مصنفه واحتج اهل المقالة الثانیة بما رواه الطحاوی حدثنا یزید بن سنان قال ثنا ابو عاصم قال ثنا حنظلة بن ابی سفیان عن نافع عن ابن عمر رض انه کان یصلی علی راحلته ویوتر بالارض ویزعم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کذلک کان یفعل وهذا اسناد صحیح وهو خلاف حدیث الباب وروی الطحاوی بسنده عن مجاهد ان ابن عمر کان یصلی فی السفر علی بعیره اینما توجه به فاذا کان فی السحر نزل فاوتر وروی ابن ابی شیبة فی مصنفه بسنده عن مجاهد قال صحبت ابن عمر من المدینة الی مکة فکان یصلی علی دابته حیث توجهت به فاذا کانت الفریضة نزل فصلی واخرجه احمد فی مسنده من حدیث سعید بن جبیر ان ابن عمر کان یصلی علی راحلته تطوعًا فاذا اراد ان یوتر نزل فاوتر علی الارض وحدیث حنظلة بن ابی سفیان یدل علی شیئین احدهما فعل ابن عمر انه کان یوتر بالارض والآخر انه روی عن النبی صلی الله علیه وسلم انه کان یفعل کذلک وحدیث الباب کذلک یدل علی الشیئین المذکورین فلا یتم الاستدلال للطائفتین بهذین الحدیثین غیر ان لاهل المقالة الثانیة ان یقولوا ان ابن عمر یحتمل انه کان لا یری بوجوب الوتر وکان الوتر عنده کسائر التطوعات فیجوز فعله علی الدابة وعلی الارض لان صلوته ایاه علی الارض لا ینفی ان یکون له ان یصلی علی الراحلة. واما ایثاره صلی الله علیه وسلم علی الراحلة. فیجوز ان یکون ذلک قبل ان یغلظ امر الوتر ثم احکم من بعد ولم یرخص فی ترکه فالتحق بالواجبات فی هذا الامر بالاحادیث التی ذکرناها عن جماعة من الصحابة فی الباب السابق ووجه النظر والقیاس ایضا یقتضی عدم جوازه علی الراحلة بیان ذلک ان الاصل المتفق عدم جواز صلوة الرجل وتره علی الارض قاعدًا وهو یقدر علی القیام فالنظر علی ذلک ان لا یصلیه فی السفر علی راحلته وهو یطیق النزول قال الطحاوی فمن هذه الجهة ثبت عندی نسخ الوتر علی الراحلة **حدثنا** مسدد

نا ربعی بن عبد الله بن الجارود حدثنی عمرو بن ابی الحجاج حدثنی الجارود بن ابی سبرة حدثنی انس بن مالك ان رسول الله صلی الله علیه وسلم كان اذا سافر فاراد ان يتطوع استقبل بناقته القبلة فكبر ثم صلى حيث وجهه ركابه **حدثنا** القعنبی عن مالك عن عمرو بن يحيى المازنی عن ابی الحباب سعيد بن يسار عن عبد الله بن عمر انه قال رأيت رسول الله صلی الله علیه وسلم يصلی علی حمار وهو متوجه الی خيبر **حدثنا** عثمان بن ابی شيبة نا وكيع عن سفيان عن ابی الزبير عن جابر قال بعثنی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حاجة قال فجئت وهو يصلی علی راحلته نحو المشرق والسجود اخفض من الركوع **باب** الفريضة علی الراحلة من عذر **حدثنا** محمود بن خالد نا محمد بن شعيب عن النعمان بن المنذر عن عطاء بن ابی رباح انه سأل عائشة هل رخص للنساء ان يصلين علی الدواب قالت لم يرخص لهن فی ذلك فی شدة ولا رخاء قال محمد هذا فی المكتوبة **باب** متی يتم المسافر **حدثنا** موسی بن اسمعيل نا حماد ح وحدثنا ابراهيم بن موسی انا ابن علية وهذا لفظه قال انا علی بن زيد عن ابی نضرة عن عمران بن حصين قال غزوت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم وشهدت معه الفتح فاقام بمكة ثمانی عشرة ليلة لا يصلی الا ركعتين ويقول يا اهل البلد صلوا اربعا فانا سفر

نا ربعی بن عبد الله بن الجارود بن ابی سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة النذلی البصری صدوق حدثنی عمرو بن ابی الحجاج ميسرة المنقری بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف البصری ثقة حدثنی الجارود بن ابی سبرة النذلی ابو نوفل البصری صدوق حدثنی انس بن مالك ان رسول الله صلی الله علیه وسلم كان اذا سافر فاراد ان خرج من المصر مسافرا كان او مقيما فی الكفاية هو الصحيح وقيل المراد السفر الشرعی وامافی المصر فجوزه ابو يوسف وكرهه محمد فاراد ان يتطوع ای يتنفل راكبا والدابة تسير بنفسها وليس قهابرجل واحدة علی ما فی الخلاصة **يستقبل** بناقته القبلة ليكون استقباله الی القبلة وقت افتتاح الصلوة فكبر للتحريمة ثم صلی حيث وجهه ركابه ای مستقبل القبلة او غير مستقبلها - اخذ بهذا الحديث الشافعی واصحابه فاوجبوا استقبال القبلة عند التحريمة واصحابنا لم ياخذوا به فلم يوجبوا التوجه الی القبلة فی النوافل لا عند افتتاح الصلوة ولا بعده وامافی الفرض فقد اشترط التوجه عند التحريمة - قلت والجواب عن الحنفية عن هذا الحديث ان الحديث ليس فيه دليل علی وجوب استقبال القبلة عند التحريمة علی الدابة بل يحتمل ان يكون فعله صلی الله علیه وسلم محمولا علی الاولوية ان صح الحديث **حدثنا** القعنبی عن مالك عن عمرو بن يحيی المازنی عن ابی الحباب بضم المهملة وموحدتين سعيد بن يسار وزعم الذهلی انه سعيد بن مرجانه ولا يصح ثقة متقن عن عبد الله بن عمر انه قال رأيت رسول الله صلی الله علیه وسلم يصلی ای صلوة التطوع علی حمار وهو الواو للحال متوجه ای مستقبل الی خيبر وخيبر فی جهة الشمال من المدينة والمدينة واقعة بين مكة وخيبر فالمستقبل الی خيبر مستدبر للكعبة - قال النووی قوله يصلی علی حمار قال الدارقطنی وغيره هذا غلط من عمرو بن يحيی المازنی قالوا وانما المعروف فی صلوة النبی صلی الله علیه وسلم علی راحلته او علی البعير والصواب ان الصلوة علی الحمار من فعل انس كما ذكره انس بعد هذا ولهذا لم يذكر البخاری حديث عمرو - هذا كلام الدارقطنی ومتابعيه وفی تغليط رواية عمرو نظر لانه ثقة نقل شيئا محتملا - فلعله كان الحمار مرة والبعير مرة او مرات لكن قد يقال انه شاذ مخالف لرواية الجمهور فی البعير والراحلة - والشاذ مردود وهو المخالف للجماعة والله اعلم **حدثنا** عثمان بن ابی شيبة نا وكيع عن سفيان عن ابی الزبير عن جابر قال بعثنی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حاجة **قال** فجئت ای بعد قضاء الحاجة الی رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو يصلی حال علی راحلته نحو المشرق ظرف لے يصلی الی جانب المشرق او حال ای متوجها نحو المشرق او كانت متوجهة الی جانب المشرق والسجود ای ايمائه اليه وفی رواية الترمذی ويجعل السجود اخفض من الركوع ای اسفل من ايمائه الی الركوع **باب** الفريضة علی الراحلة من عذر ای هل يجوز الفرض علی الراحلة لاجل عذر **حدثنا** محمود بن خالد نا محمد بن شعيب عن النعمان ابن المنذر الغسانی ابو الوزير الدمشقی - صدوق رمی بالقدر عن عطاء بن ابی رباح انه سأل عائشة رضی الله عنها هل رخص للنساء ان يصلين علی الدواب قالت لم يرخص لهن فی ذلك ای فی الصلوة علی الدابة فی شدة ولا رخاء ای فی حالة العسر واليسر - وليس المراد منه حالة العذر فانه اذا كان العذر يجوز للنساء والرجال الصلوة علی الدواب كما هو مصرح ومفصل فی كتب الفقه قال محمد ای ابن شعيب وهو اقول محمود بن خالد هذا ای عدم الرخصة فی الصلوة علی الدابة فی المكتوبة واما الصلوات النافلة فيجوز علی الدواب فی السفر من غير عذر والله تعالی اعلم **باب** متی يتم المسافر - المسافر يتم صلوته اذا تم سفره واتمام السفر بوجهين احدهما ان يصل الی وطنه فاذا وصل الی وطنه اتم الصلوة وهذا امر مجمع عليه - اوينوی الاقامة فی محل يمكن الاقامة فيه فاذا نوی الاقامة فی مثل هذا المحل يكون مقيما واختلف فی مدة الاقامة فعندنا الحنفية اذا نوی اقامة خمسة عشر يوما يصير مقيما وعند مالك والشافعی اذا اقام اربعة ايام يتم - وعند احمد يقصر اذا نوی الاقامة احدی وعشرين صلوة ويتم فيما زاد - وفی هذه المسئلة اختلاف كثير **حدثنا** موسی بن اسمعيل نا حماد ح وحدثنا ابراهيم بن موسی الرازی الملقب بالصغير انا ابن علية اسمعيل بن ابراهيم وهذا لفظه ای لفظ ابراهيم قال انا علی ابن زيد عن ابی نضرة العبدی اسمه المنذر بن مالك عن عمران بن حصين قال غزوت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم ای غزوات وشهدت معه ای مع رسول الله صلی الله علیه وسلم الفتح ای فتح مكة فاقام بمكة ثمانی عشرة ليلة ای مع ايامها لا يصلی الا ركعتين ويقول لمن اقتدی به من اهل مكة يا اهل البلد صلوا اربعا ای لا تقصروا الصلوة معنا بل اتموها اربعا فانا قوم كما فی نسخة سفر جمع سافر كصحب صاحب وتجر وتاجر - ای انا قوم مسافرون فنقصر الصلوة لاجل السفر - وانتم مقيمون فاتموها - وهذا الحديث عند الجمهور

النبوة ۲

حدثنا محمد بن العلاء وعثمان بن ابی شیبة المعنی واحد قالا نا حفص عن عاصم عن عکرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اقام سبع عشرة بمکة یقصر الصلوة قال ابن عباس ومن اقام سبع عشرة قصر ومن اقام اکثر اتم قال ابوداؤد وقال عباد بن منصور عن عکرمة عن ابن عباس قال اقام تسع عشرة **حدثنا** النفیلی نا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن الزهری عن عبید الله بن عبد الله عن ابن عباس قال اقام رسول الله صلی الله علیه وسلم بمکة عام الفتح خمس عشرة یقصر الصلوة قال ابوداؤد روی هذا الحدیث عبدة بن سلیمان واحمد بن خالد الوهبی وسلمة بن الفضل عن ابن اسحق لم یذکروا فیه ابن عباس **حدثنا** نصر بن علی اخبرنی ابی نا شریك عن ابن الاصبهانی عن عکرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اقام بمکة سبع عشرة یصلی رکعتین **حدثنا** موسی بن اسمعیل ومسلم بن ابراهیم المعنی قالا نا وهیب حدثنی یحیی بن ابی اسحق عن انس بن مالك قال خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم من المدینة الی مکة فکان یصلی رکعتین حتی رجعنا الی المدینة فقلنا اهل اقمتم بها

النبی

محمول علی انه صلی الله علیه وسلم لم ینو الاقامة فامتد سفره الی هذه الایام - **حدثنا** محمد بن العلاء وعثمان بن ابی شیبة المعنی واحد قالا نا حفص بن غیاث عن عاصم بن سلیمان الاحول عن عکرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اقام سبع عشرة لیلة بمکة - ای فی زمن فتح مکة یقصر الصلوة واخرج البخاری من هذا الوجه بلفظ تسعة عشر وقد تقدم من حدیث عمران بن حصین وفیه فاقام بمکة ثمانیة عشرة لیلة وسیاتی من طریق ابن اسحق عن الزهری عن عبید الله عن ابن عباس اقام رسول الله صلی الله علیه وسلم عام الفتح خمسة عشر یوما وجمع البیهقی بین هذا الاختلاف بان من قال تسعة عشر عد یومی الدخول والخروج ومن قال سبع عشرة حذفهما ومن قال ثمانی عشرة عد احدهما واما روایة خمسة عشر فضعفها النووی فی الخلاصة ولیس بجید لان رواتها ثقات ولم ینفرد بها ابن اسحق فقد اخرجها النسائی من روایة عراك بن مالك عن عبید الله کذلك واذا ثبتت اثنا صحیحة فلیحمل علی ان الراوی ظن ان الاصل روایة سبع عشرة فحذف منها یومی الدخول والخروج فذکرانها خمس عشرة - واقتضی ذلك ان روایة تسع عشرة ارجح الروایات وبهذا اخذ اسحق بن راهویه وبرجحها ایضا انها اکثر ما وردت به الروایات الصحیحة واخذ الثوری واهل الکوفة روایة خمس عشرة لکونها اقل ما ورد فیحمل ما زاد علی انه وقع اتفاقا واخذ الشافعی بحدیث عمران بن حصین لکن محله عنده فیمن لم یزمع الاقامة فانه اذا مضت علیه المدة المذکورة وجب علیه الاتمام فان ازمع الاقامة فی اول الحال علی اربعة ایام اتم علی خلاف بین اصحابه فی دخوله یومی الدخول والخروج فیها اولا وحجته حدیث انس الذی یلیه قاله الحافظ فی الفتح - قال ابن عباس ومن اقام سبع عشرة قصر ومن اقام اکثر اتم قال القاری قال ابن حجر قالوا بذا مذهب تفرد به ابن عباس والذی قاله الغفاری انه اقام التسعة عشر لکونه کان محاربا للطائف او حرب هوازن ینتظر الفتح کل ساعة ثم یرحل فلم یکن مقیما حقیقة - لما تقرر من توقفه الخروج متی انقضت حاجته وهی الفتح قال ابوداؤد وقال عباد بن منصور عن عکرمة عن ابن عباس قال اقام تسع عشرة ذکره المصنف معلقا وقد اخرجه البیهقی موصولا فی سننه بروایة عبد الوارث عن عباد بن منصور **حدثنا** النفیلی نا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن الزهری عن عبید الله بن عبد الله عن ابن عباس قال اقام رسول الله صلی الله علیه وسلم بمکة عام الفتح خمس عشرة یقصر الصلوة - قال ابوداؤد روی هذا الحدیث عبدة بن سلیمان واحمد بن خالد الوهبی وسلمة بن الفضل عن ابن اسحق لم یذکروا فیه ابن عباس غرض المصنف بهذا الکلام ان ما روی محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن الزهری عن عبید الله بن عبد الله عن ابن عباس مسندا غیر محفوظ والصحیح ما رواه الجماعة عبدة بن سلیمان واحمد بن خالد الوهبی وسلمة بن الفضل عن ابن اسحاق مرسلا فانهم لم یذکروا فیه ابن عباس ومثل هذا قول البیهقی فی سننه وزاد ورواه عراك بن مالك عن النبی صلی الله علیه وسلم مرسلا وقال ورواه عبد الله بن ادریس عن ابن اسحاق عن الزهری من قوله الصحیح مرسل - قلت وقد اخرج الطحاوی حدیث ابن ادریس مسندا حدثنا ابن ابی داؤد قال نا ابوبکر بن ابی شیبة قال نا ابن ادریس عن محمد بن اسحاق عن الزهری عن عبید الله عن ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اقام حیث فتح مکة خمس عشرة یقصر الصلوة - وایضا اخرج البیهقی بسنده حدثنا ابوسعید الاشج نا ابن ادریس عن محمد بن اسحق عن الزهری عن عبید الله بن عبد الله عن ابن عباس قال اقام النبی صلی الله علیه وسلم عام الفتح فتح مکة خمس عشرة یقصر الصلوة حتی صار الی حنین وانا حدیث عراك بن مالك فاخرجه النسائی مسندا فقال انا عبد الرحمن بن الاسود البصری نا محمد بن ربیعة عن عبد المجید بن جعفر عن یزید ابن حبیب عن عراك بن مالك عن عبید الله بن عبد الله عن ابن عباس - ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اقام بمکة خمس عشرة یصلی رکعتین رکعتین - **حدثنا** نصر بن علی اخبرنی ابی علی بن نصر بن علی بن صهبان الازدی نا شریك عن ابن الاصبهانی هو عبد الرحمن بن عبد الله بن الاصبهانی الکوفی الجنی ثقة کان یتجر الی اصبهان وقال البخاری فی التاریخ الکبیر اصله من اصبهان جمین افتتحها ابوموسی - عن عکرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اقام بمکة - ای فی زمان فتحها تسع عشرة ای لیلة یصلی رکعتین **حدثنا** موسی بن اسمعیل ومسلم بن ابراهیم المعنی ای واحد قالا نا وهیب حدثنی یحیی بن ابی اسحق الحضرمی مولاهم البصری النحوی ثقة عن انس بن مالك قال خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم من المدینة الی مکة فکان یصلی رکعتین حتی رجعنا الی المدینة فقلنا - هذا قول یحیی بن ابی اسحق لانس بن مالك هل اقمتم بها ای بمکة

شیئا قال اقمنا عشرا ثنا عثمان بن ابی شیبة وابن المثنی وهذا لفظ ابن المثنی قالا نا ابو اسامة قال ابن المثنی قال اخبرنی عبد الله
ابن محمد بن عمر بن علی بن ابی طالب عن ابیه عن جده ان علیا کان اذا سافر سار بعد ما تغرب الشمس حتی تکاد ان تظلم ثم ینزل فیصلی المغرب
ثم یدعو بالعشاء ثم یتعشی ثم یصلی العشاء ثم یرتحل ویقول هکذا کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصنع قال عثمان عن عبد الله بن
محمد بن عمر بن علی سمعت ابا داؤد یقول وروی اسامة بن زید عن حفص بن عبید الله یعنی ابن انس بن مالك ان انسا کان یجمع بینهما
حین یغیب الشفق ویقول کان النبی صلی الله علیه وسلم یصنع ذلك وروایة الزهری عن انس عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله **باب**
اذا اقام بارض العدو یقصر - **حدثنا** احمد بن حنبل نا عبد الرزاق انا معمر عن یحیی بن ابی کثیر عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن
جابر بن عبد الله قال اقام رسول الله صلی الله علیه وسلم بتبوك عشرین یوما یقصر الصلوة قال ابو داؤد غیر معمر لا یسنده

شیئا قال اقمنا عشرا ای اقمنا بمکة وما قرب منها من منی وعرفات عشرة ایام قال الحافظ قال احمد بن حنبل لیس لحدیث انس وجه الا انه حسب ایام اقامة صلی الله علیه وسلم فی
حجته منذ دخل مکة الی ان خرج منها لا وجه له الا هذا وقال المحب الطبری اطلق علی ذلك اقامة بمکة لان هذه المواضع مواضع النسك وهی فی حکم التابع لمکة لانها المقصود بالاصالة لا بالحج
سوی ذلك کما قال الامام احمد قال النووی فی شرح مسلم ان النبی صلی الله علیه وسلم قدم مکة فی الیوم الرابع فاقام بها الخامس والسادس والسابع وخرج منها فی الثامن الی منی
وذهب الی عرفات فی التاسع وعاد الی منی فی العاشر فاقام بها الحادی عشر والثانی عشر ونفر فی الثالث عشر الی مکة وخرج منها الی المدینة فی الرابع عشر فمدة اقامته صلی الله
علیه وسلم فی مکة وحوالیها عشرة ایام انتهی **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة وابن المثنی وهذا لفظ ابن المثنی قالا نا ابو اسامة حماد بن اسامة قال ابن المثنی قال ابو اسامة
اخبرنی عبد الله بن محمد بن عمر بن علی بن ابی طالب ابو محمد العلوی المدنی وامه خدیجة بنت علی بن الحسین ولقبه دافن کان قلیل الحدیث لیس له عند ابی داؤد الا هذا الحدیث فی الجمع
فی السفر ذکره ابن حبان فی الثقات عن ابیه محمد بن عمر بن علی بن ابی طالب الهاشمی امه اسماء بنت عقیل کان قلیل الحدیث ذکره ابن حبان فی الثقات عن جده
عمر بن علی بن ابی طالب الهاشمی الاکبر امه الصهباء بنت ربیعة من بنی تغلب ثقة ان علیا ابن ابی طالب رضی الله علیه کان اذا سافر سار بعد ما تغرب الشمس حتی
تکاد ان تظلم ای تسیر بعد الغروب الی قریب من الظلام ثم ینزل عن الراحلة فیصلی المغرب فی آخر وقته ثم یدعو بعشائه ای بطعام العشی فیتعشی ای یاکل طعام العشاء ثم
یصلی العشاء ای صلوة العشاء فی اول وقته ثم یرتحل ویقول هکذا کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصنع ای فی الجمع بین الصلوتین - هذا الحدیث ظاهر بل صریح فی
الجمع الصوری قال عثمان بن ابی شیبة عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علی غرضه بیان الفرق بین لفظ ابن المثنی وعثمان بان ابن المثنی حدث بلفظ الاخبار وعثمان بلفظ عن
قال ابو علی اللؤلؤی سمعت ابا داؤد وفی نسخة قال ابو علی قال ابو داؤد ویقول وروی اسامة بن زید عن حفص بن عبید الله یعنی ابن انس بن مالك ان انسا کان یجمع بینهما
حین یغیب الشفق ویقول کان النبی صلی الله علیه وسلم یصنع ذلك روایة الزهری عن انس عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله غرض المصنف بذکر روایتی انس ترجیح روایة
علی روایة علی بن ابی طالب رضی الله عنه فان ظاهر روایة انس تدل علی الجمع الحقیقی وروایة الزهری عن انس مخرجة فی الصحیحین وغیرهما - واما روایة اسامة بن زید
لم اجدها فیما عندی من الکتب قلت ویقابل ان یقول لیس فی حدیث دلالة علی الجمع الحقیقی فانه یمکن ان یراد بالشفق الشفق الاحمر علی ان تحقق الجمع موقوف علی
تحقق الصلوتین فاذا ادی الصلوتین وجد الجمع وهو یتحقق قطعا بعد غیبوبة الشفق فلا دلیل فیه علی الجمع الحقیقی - **باب** اذا اقام بارض العدو یقصر حاصله ان
الاقامة فی ارض العدو وان کانت نیة لا یخرجه عن کونه مسافرا لان ارض العدو لیست محل ثبوت قراره بنیة الاقامة لانها لیست محل صالح للاقامة - ودار الحرب لیست موضع
قرار المسلمین المحاربین لجواز ان یزعجهم العدو ساعة فساعة لقوة تظرلهم لان القتال سجال او تنفذ لهم فی المسلمین حیل لان الحرب خدعة فلم تصادف النیة محلها فلغت
لان غرضهم من المکث هناك فتح الحصن دون التوطن وتوهم انفتاح الحصن فی کل ساعة قائم فلا تتحقق نیتهم - وهذا هو مذهب ابی حنیفة رضی الله عنه **حدثنا** احمد
ابن حنبل نا عبد الرزاق انا معمر عن یحیی بن ابی کثیر عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامری عامر قریش ثقة - عن جابر بن عبد الله قال اقام رسول الله صلی الله
علیه وسلم بتبوك عشرین یوما یقصر الصلوة - قال فی الجوهر النقی وذکر فی الخلافیات ان الشافعی رحمه الله نص علی هذا فی الاملاء واقامته علیه السلام تلك المدة - لا تدل
علی ان الرجل یتم اذا اقامها اذا کانت اقامته علی شئ یری انه ینجح فی الیوم والیومین فتاخر عن ذلك بل الصواب انه یقصر ابدا وهذا لانه لم ینو الاقامة والاصل بقاء السفر
وبهذا قال الترمذی اجمع اهل العلم علی ان المسافر یقصر ما لم یجمع اقامة - وان الی علیه سنون قال ابو داؤد وغیر معمر لا یسنده قال البیهقی فی سننه بعد تخریج هذا الحدیث تفرد
به معمر بروایته مسندا ورواه علی بن المبارك وغیره عن یحیی عن ابن ثوبان عن النبی صلی الله علیه وسلم مرسلا وروی عن الاوزاعی عن یحیی عن انس وقال بضع عشرة
ولا اراه محفوظا وقد روی من وجه عن جابر بضع عشرة - قال الشوکانی فی النیل اما حدیث جابر فاخرجه ایضا ابن حبان والبیهقی وصححه ابن حزم والنووی واعله الدارقطنی
فی العلل بالارسال والانقطاع وان علی بن المبارك وغیره من الحفاظ رووه عن یحیی بن ابی کثیر عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مرسلا وان الاوزاعی رواه عن یحیی

قال ابوداؤد ونقدم

باب صلوة الخوف من راى ان يصلى بهم وهم صفان فيكبر بهم جميعا ثم يركع بهم جميعا ثم يسجد الامام والصف الذى يليه والآخرون قيام يحرسونهم فاذا قاموا سجد الآخرون الذين كانوا خلفهم ثم تاخر الصف الذى يليه الى مقام الآخرين فتقدم الصف الاخير الى مقامهم ثم يركع الامام ويركعون جميعا ثم يسجد ويسجد الصف الذى يليه والآخرون يحرسونهم فاذا جلس الامام والصف الذى يليه سجد الآخرون ثم جلسوا جميعا ثم سلم عليهم جميعا قال ابوداؤد هذا قول سفيان **حدثنا** سعيد بن منصور نا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن ابى عياش الزرقى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد

عن انس فقال بضع عشرة وبهذا اللفظ اخرجه البيهقى وهو ضعيف وقد اختلف فيه على الاوزاعى ذكره الدارقطنى فى العلل وقال الصحيح عن الاوزاعى عن يحيى ان انسا كان يفعله قال الحافظ ويحيى لم يسمع من انس انتهى. **باب** صلوة الخوف كتب مولانا محمد يحيى المرحوم من تقرير شيخنا گنگوهى قدس سره. ومما ينبغى ان يعلم ان احدا من اصحاب الكتب المتداولة بايدينا لم يعتن بتفصيل صور صلوة الخوف المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ابى داؤد فانه فصل فى سنة احد عشر صورة بحسب الظاهر وهى تبلغ اكثر منها بابداء بعض الاحتمالات فى بعض الروايات وهى كلها مقبولة عند كافة الفقهاء بحسب جواز ها وانما اختلفوا فيما بينهم فيما هى اولى منها وافضل. الاصورتين فان ابا حنيفة رحمه الله تعالى يؤ لهما على تقدير ثبوتهما عنه صلى الله عليه وسلم او يحمل على اختصاصهما به صلى الله عليه وسلم وهما ذكره المؤلف بعد الكل بقوله باب من قال يصلى بكل طائفة ركعة ولا يقضون. وقال باب من قال يصلى بكل طائفة ركعتين انتهى قلت ومشروعيتها ثابتة بقوله تعالى واذا ضربتم فى الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا. الى قوله عذابا مهينا فصلوة الخوف مشروعة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قول ابى حنيفة ومحمد وهو قول ابى يوسف الاول وقال الحسن بن زياد لا تجوز وهو قول ابى يوسف الآخر واختلف فى الافضل من صورها فعندنا الافضل منها ما يوافق نظم القرآن ولا يخالف موضوع الاقتداء. قال فى مراقى الفلاح صلوة الخوف جائزة بحضور عدو لوجود المبيح وان لم يشتد الخوف او الخوف غرق من سيل او حرق من نار وان تنازع القوم فى الصلوة خلف امام واحد فيجعلهم طائفتين ويقيم واحدة بازاء العدو للحراسة ويصلى الامام بالطائفة الاخرى ركعة من الصلوة الثنائية كالصبح والمقصورة بالسفر وصلى بالاولى الركعتين من الرباعية وتمضى هذه الطائفة الى جهة العدو ومشاة فان ركبوا ومشوا لغير جهة الاصطفاف بمقابلة العدو بطلت وجازت تلك الطائفة التى كانت فى الحراسة فاحرموا مع الامام فصلى بهم ما بقى من الصلوة وسلم الامام وحده لتمام صلوته فذهبوا الى جهة العدو مشاة ثم جازت الطائفة الاولى ان شاؤا وان ارادوا اتموا فى مكانهم بلا قراءة لانهم لاحقون فهم خلف الامام حكما لا يقرؤن وسلموا ومضوا الى العدو ثم جازت الطائفة الاخرى ان شاؤا صلوا ما بقى فى مكانهم لفراغ الامام ولا يقضون بقراءة لانهم مسبوقون لان النبى صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الخوف على هذه الصفة وتدور فى صلوة الخوف روايات كثيرة واصحاء عشرة رواية مختلفة وصلاها النبى صلى الله عليه وسلم اربعا وعشرين مرة. وكل ذلك جائز والاولى والاقرب من ظاهر القرآن هو الوجه الذى ذكرناه من رأى ابى حنيفة ان الامام يصلى بهم اى بالقوم وهم صفان فيكبر الامام بهم اى بالتحريمة جميعا اى بجميع الصفين ثم يركع بهم اى بالصفين جميعا فيشترك الجميع فى التحريمة والقيام والركوع ثم يسجد الامام والصف الذى يليه اى يتصل الامام والآخرون اى النصف الآخر لا يسجد مع الامام بل هم قيام يحرسونهم اى الصف الاول فاذا قاموا اى الامام والصف الاول من السجدتين سجد الآخرون الذين كانوا خلفهم وهم الذين كانوا فى الصف الثانى ثم تاخر الصف الذى يليه الامام اى الصف الاول الى مقام الآخرين اى الصف الثانى وتقدم الصف الاخير الى مقامهم اى مقام الصف الاول الذى كان يلى الامام ثم يركع الامام ويركعون جميعا اى الصفان جميعا ثم يسجد الامام ويسجد الصف الذى يليه اى الامام وهم الذين كانوا فى الركعة الاولى فى الصف الآخر والآخرون اى الصف الثانى وهم الذين كانوا فى الصف الاول فى الركعة الاولى يحرسونهم اى الامام والصف الاول قياما. فاذا جلس الامام والصف الذى يليه فى القعدة سجد الآخرون سجدتين للركعة الثانية ثم جلسوا جميعا اى الصفان ثم سلم الامام عليهم اى على الصفين جميعا وسلموا قال ابوداؤد وبهذا قول سفيان وفى هذه الصورة مخالفة لظاهر التنزيل فان مقتضى التنزيل ان لا يحرم الطائفة الثانية مع الامام عند تحريمته وفى هذه الصورة يحرم الصفان جميعا مع الامام **حدثنا** سعيد بن منصور نا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن ابى عياش الزرقى الانصارى صحابى اسمه زيد بن صامت وقيل ابن النعمان وقيل اسمه عبيد وقيل عبد الرحمن بن معاوية بن الصامت روى حديثا فى صلوة الخوف شهدا احدا وما بعدها. واما ابو عياش الذى روى عنه ابو صالح الزيات حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم من قال حين اصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له الحديث. فالظاهر من كلام المحدثين انه هو الاول قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان كعثمان قال ابو منصور عسفان منهلة من منازل الطريق بين جحفة ومكة وقال غيره عسفان بين المسجدين وهى من مكة على مرحلتين وقيل عسفان قرية جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على ستة وثلاثين ميلا من مكة. وهى حد تهامة. وقال السكرى عسفان على مرحلتين من مكة على طريق المدينة والجحفة على ثلث مراحل عن الجادة النبى صلى الله عليه وسلم بنى لحيان بعسفان وقد مضى لهجرته خمس سنين وشهران واحد عشر يوما وعلى المشركين اى امير الجيش عليهم خالد بن الوليد قلت ولم اقف على ان هذه القصة

فصلينا الظهر فقال المشركون لقد اصبنا غرة لقد اصبنا غفلة لوكنا حملنا عليهم وهم فى الصلوة فنزلت آية القصر بين الظهر والعصر فلما حضرت العصر قام رسول الله صلے الله عليه وسلم مستقبل القبلة والمشركون امامه فصف خلف رسول الله صلے الله عليه وسلم صف وصف بعد ذلك الصف صف اخر فركع رسول الله صلے الله عليه وسلم وركعوا جميعًا ثم سجد وسجد الصف الذى يليونه وقام الآخرون يحرسونهم فلما صلے هؤلاء السجدتين وقاموا سجد الآخرون الذين كانوا خلفهم ثم تاخر الصف الذى يليه الى مقام الآخرين وتقدم الصف الاخير الى مقام الصف الاول ثم ركع رسول الله صلے الله عليه وسلم وركعوا جميعا ثم سجد وسجد الصف الذى يليه وقام الآخرون يحرسونهم فلما جلس رسول الله صلے الله عليه وسلم والصف الذى يليه سجد الآخرون ثم جلسوا جميعا فسلم عليهم جميعًا فصلاها بعسفان وصلاها يوم بنى سليم قال ابو داؤد ورواه ايوب وهشام عن ابى الزبير عن جابر هذا المعنى عن النبى صلى الله عليه وسلم

فركع

فى اى غزوة وقعت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بعسفان فى غزوة بنى لحيان ولم يكن فيها قتال قال بعض اهل التاريخ ولم يلقوا احدًا وانصرف رسول الله صلے الله عليه وسلم الى المدينة ولم يلق كيدًا - ولاثبت من كتب التاريخ ان خالد بن الوليد كان اميرا حينئذ على المشركين والله تعالى اعلم فصلينا الظهر فقال المشركون لما رأوا تاهبا مستعلين فى الصلوة لالتفت الى احد لقد اصبنا من المسلمين غرة اى غفلة لقد اصبنا غفلة - فتكرار هذا الكلام لتعدد القائلين اى قال بعضهم بهذا اللفظ وبعضهم هذا ويحتمل انهم كرروا هذا اللفظ استبشارًا وفرحًا لوكنا حملنا عليهم اى على المسلمين وهم فى الصلوة والجزاء محذوف اى لابلكناهم - فالازم علينا ان نحمل عليهم فى حالة الصلوة وهى حالة غفلتهم فنزلت آية القصر بين الظهر والعصر ولفظ النسائى فنزلت يعنى صلوة الخوف فلما حضرت العصر اى صلوة العصر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة والمشركون امامه اى فى جهة القبلة فصف خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم صف وصف بعد ذلك الصف صف آخر اى صف رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه صفين قدم احدهما على الآخر - فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبروا جميعًا فقاموا جميعًا فركع رسول الله صلے الله عليه وسلم وركعوا جميعًا ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد الصف الذى يليه وفى المصرية الصف الذين يليونه وقام اى بقى قائمين الآخرون يحرسونهم اى الصف الاول فلما صلى هؤلاء اى الصف الاول السجدتين وقاموا سجد الآخرون الذين كانوا خلفهم ثم تاخر الصف الذى يليه اى الصف الاول الى مقام الآخرين اى الصف الثانى وتقدم الصف الاخير الى مقام الصف الاول ثم ركع رسول الله صلے الله عليه وسلم وركعوا اهل الصفين جميعًا ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد الصف الذى يليه وقام الآخرون يحرسونهم فلما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم والصف الذى يليه سجد الآخرون ثم جلسوا اى اهل الصفين جميعًا وقد اخرج النسائى هذا الحديث من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد ثنا منصور عن مجاهد عن ابى عياش الزرقى وفى سياقه مخالفة لسياق ابى داؤد ففى سياق ابى داؤد ذكر سجود الصف الثانى قبل تبادل الصفوف وفى حديث النسائى بعده ولفظه ثم سجد الذين يليونه وتاخر هؤلاء الذين يليونه وتقدم الآخرون فسجدوا - قلت وان كان عبد العزيز بن عبد الصمد احفظ وادعى من جرير بن عبد الحميد لكن حديث شعبة عن منصور عند النسائى وحديث الثورى عن منصور عند احمد يوافق سياق ابى داؤد فيرجح حديث جرير على حديث عبد العزيز فسلم عليهم جميعا فصلاها بعسفان قال ابن القيم فى زاد المعاد والظاهر ان رسول الله صلے الله عليه وسلم اول صلوة صلاها للخوف بعسفان كما قال ابو عياش الزرقى كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان الحديث رواه احمد واصحاب السنن وكذا قال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا بين ضجنان وعسفان وذكر الحديث قال الترمذى حديث حسن صحيح ولا اختلاف بينهم ان غزوة عسفان كانت بعد الخندق وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه صلے صلوة الخوف بذات الرقاع فعلم انها بعد الخندق وبعد عسفان ويؤيد هذا ان ابا هريرة وابا موسى شهدا ذات الرقاع كما فى الصحيحين عن ابى موسى انه شهد غزوة ذات الرقاع واما ابو هريرة ففى المسند والسنن ان مروان بن الحكم سأله هل صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف قال نعم قال متى قال عام غزوة نجد وهذا يدل على ان غزوة ذات الرقاع بعد خيبر وان من جعلها قبل الخندق فقد وهم وهما ظاهرًا - ثم قلل فالصواب تحويل ذات الرقاع من هذا الموضع الى بعد الخندق وبعد خيبر وانما ذكرنا ههنا تقليد الاهل المغازى والسير ثم تبين لنا وهمهم وبالله التوفيق - انتهى قلت والمواضع التى صلى فيها رسول الله صلے الله عليه وسلم صلوة الخوف جملتها عسفان وذكر مرة باسم ضجنان - وذات الرقاع وبطن نخلة وذو قرد ونجل وغزوة نجد ولم اقف على ترتيبها باعتبار التاريخ - وصلاها يوم بنى سليم الذى لعلم من بعض كتب التاريخ ان غزوة بنى سليم هى غزوة بحران قال فى تاريخ الخميس فى وقائع السنة الثالثة من الهجرة وفى هذه السنة كانت غزوة بحران وتسمى غزوة بنى سليم من ناحية الفرع بفتح الفاء والراء وفى سيرة ابن هشام لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة غطفان الى المدينة لبث بها شهر ربيع الاول كله الا قليلا منه ثم غزا بنى سليم قريشا واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم حتى بلغ بحران معدنا بالحجاز من ناحية الفرع فاقام به شهر ربيع الآخر وجمادى الاولى ثم رجع الى المدينة وسببها انه بلغه عليه السلام ان بها جمعًا كثيرا من بنى سليم فخرج فى ثلثمائة رجل من اصحابه فوجدهم قد تفرقوا فى مياههم ولم يلق كيدا انتهى قلت ولم يذكر فيها احد من اصحاب السير قصة صلوة الخوف - قال ابو داؤد ورواه ايوب وهشام عن ابى الزبير عن جابر هذا المعنى عن النبى صلى الله عليه وسلم

قال ابو داؤد

وكذلك رواه داؤد بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس وكذلك عبد الملك بن عطاء عن جابر وكذلك قتادة عن الحسن عن حطان عن ابي موسى فعله وكذلك عكرمة بن خالد عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك هشام بن عروة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول الثوري. **باب** من قال يقوم صف مع الامام وصف وجاه العدو فيصلي بالذين يلونه ركعة ثم يقوم قائما حتى يصلي الذين معه ركعة اخرى ثم ينصرفوا فيصفوا وجاه العدو وتجيء الطائفة الاخرى فيصلي بهم ركعة وينبت جالسا فيتمون لانفسهم ركعة اخرى ثم يسلم بهم جميعا. **حدثنا** عبيد الله بن معاذ نا ابي نا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحاب في خوف فجعلهم خلفه صفين فصلى بالذين يلونه ركعة ثم قام فلم ينزل قائما حتى صلى الذين خلفهم ركعة

وقد اخرج ابن ماجة حديث ايوب عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله بمعنى حديث ابي عياش الزرقي واما حديث هشام عن ابي الزبير عن جابر وصله ابن جرير بسندين حدثني محمد بن معمر قال نا حماد بن مسعدة عن هشام بن ابي عبد الله عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه - حدثنا مومل بن هشام قال نا اسمعيل بن ابراهيم عن هشام عن ابي الزبير عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه وكذلك رواه اي هذا الحديث الذي رواه ابو عياش الزرقي داؤد بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس وقد اخرجه النسائي في مجتباه بسنده عن ابن اسحق قال حدثني داؤد بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال ما كانت صلوة الخوف الا سجدتين كصلوة احراسكم هؤلاء اليوم خلف ائمتكم هؤلاء الا انها كانت عقبا قامت طائفة منهم وهم جميعا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وكذلك اي كما روى جرير عن منصور عن مجاهد عن ابي عياش - روى عبد الملك عن عطاء عن جابر مرفوعا وقد اخرجه النسائي اخبرنا علي بن الحسين الدرهمي واسمعيل بن مسعود قالا حدثنا خالد قال حدثنا عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن جابر قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف فقمنا خلفه صفين والعدو بيننا وبين القبلة الحديث وكذلك قتادة عن الحسن عن حطان عن ابي موسى فعله قلت لم اجد بهذا الاثر فيما عندي من الكتب الا ما اخرج ابن جرير في تفسيره بسنده عن يونس بن عبيد عن الحسن ان ابا موسى الاشعري صلى باصحابه صلوة الخوف باصبهان اذا غزاها قال فصلى بطائفة من القوم ركعة وطائفة تحرس فنكص هؤلاء الذين صلى بهم ركعة وخلفهم الآخرون فقاموا مقامهم فصلى بهم ركعة ثم سلم فقامت كل طائفة فصلت ركعة انتهى وليس فيه ذكر حطان بين الحسن وابي موسى وايضا سياق هذا الحديث مخالف لسياق حديث ابي عياش - وكذلك عكرمة بن خالد عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخرج ابن جرير عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال قوم كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بعسفان والمشركون بضجنان فتوافقوا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه صلوة الظهر كعتين ثم ساق الحديث مثل حديث ابي عياش الزرقي - ولكن ليس فيه ذكر عكرمة بن خالد بل فيه في محله ابن ابي نجيح قلت وهذا الحديث مرسل - وكذلك هشام بن عروة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يوجد هذا الاثر في شئ من الكتب - وهو قول الثوري وهذا تكرار **باب** من قال يقوم صف مع الامام وصف وجاه العدو فيصلي الامام بالذين يلونه اي باهل الصف والذي يصل الامام ركعة ثم يقوم اي الامام قائما حتى يصلي الذين معه اي مع الامام ركعة اخرى ثم ينصرفوا فيصفوا وجاه العدو وتجيء الطائفة الاخرى فيصلي الامام بهم ركعة ثانية ويثبت الامام جالسا في التشهد فيتمون اي الطائفة الاخرى لانفسهم ركعة اخرى ثم يسلم بهم جميعا **حدثنا** عبيد الله بن معاذ نا ابي معاذ بن معاذ نا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رفع عن ابيه قاسم عن صالح بن خوات بفتح المعجمة وتشديد الواو آخره مثناة ابن جبير ابن النعمان الانصاري المدني ثقة عن سهل بن ابي حثمة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في خوف فجعلهم خلفه صفين فصلى بالذين يلونه ركعة ثم قام فلم ينزل قائما حتى صلى الذين خلفهم ركعة هكذا في جميع النسخ الموجودة لابي داؤد خلفهم بضمير الجمع بظاهره الراجع الى اهل الصف الاول وقد اخرج مسلم هذا الحديث بهذا السند وفيه ايضا خلفهم بضمير الجمع ولكن اخرج ابن جرير هذا الحديث في تفسيره بهذا السند بعينه وفيه حتى صلى الذين خلفه ركعة بافراد الضمير الراجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا ذكر الزرقاني في هذا الحديث وعزاه الى الشيخين وقال واللفظ لمسلم فقال ورفعه يحيى القطان في روايته عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة وفيه حتى صلى الذين خلفه ركعة بافراد ضمير خلفه وحاصل الفرق بينهما ان بناء ابي داؤد ومسلم من ضمير الجمع الراجع الى الصف الاول يقتضي ان الطائفة الثانية صلوا ركعتهم الاولى قبل ان يصلي الطائفة الاولى ركعتهم الثانية - وحاصل ما في ابن جرير من افراد الضمير ان الطائفة الاولى لما صلوا ركعتهم الاولى مع الامام وبقي الامام قائما في الركعة الثانية صلوا ركعتهم الثانية قبل ان يصلي بالطائفة الثانية ركعتيه وما في ابن جرير عندي هو الاقرب الى الصواب فان الامام احمد اخرج في مسنده حدثنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن القاسم عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة اما عبد الرحمن فرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم واما يحيى فذكر عن سهل قال يقوم الامام وصف خلفه وصف بين يديه فيصلي بالذين خلفه ركعة وسجدتين ثم يقوم قائما حتى يصلوا ركعة اخرى ثم يتقدمون الى مكان اصحابهم ثم يجيء اولئك فيقومون مقام هؤلاء فيصلي بهم ركعة وسجدتين ثم يقعد حتى

تم تقدموا وتاخر الذين كانوا اقدامهم فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا ركعة ثم سلم قال ابوداؤد
اما رواية يحيى بن سعيد عن القاسم نحو رواية يزيد بن رومان الا انه خالفه في السلام ورواية عبيد الله نحو رواية يحيى بن سعيد
قال وثبت قائما **باب** من قال اذا صلى ركعة وثبت قائما اتموا لانفسهم ركعة ثم سلموا ثم انصرفوا فكانوا وجاه العدو واختلف في
السلام - **حدثنا** القعنبي عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع

يقضوا ركعة اخرى ثم يسلم عليهم - ففي هذا الحديث تصريح بان اهل الصف الاول صلوا ركعتهم قبل اهل الصف الثاني ويمكن ان يوجه سياق ابي داؤد وسياق مسلم بان يقال
معنى قوله فجعلهم خلفه صفين بان الصف الاول كان خلفه حقيقة واما الصف الثاني فكان وجاه العدو حقيقة وكونه خلف الامام حكما ومجازا بانه سيكون خلفه ونظيره ما اخرجه
ابن جرير في تفسيره باسناده عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بذي قرد فصف الناس خلفه صفين صف خلفه وصف موازي العدو الحديث فصلى الامام بالذين
يلونه ركعة مع سجدتيها وهم الصف الاول ثم قام الامام الى الركعة الثانية فلم يزل قائما حتى صلى الذين خلفهم ركعة اي خلف الصف الثاني لانها كانت قدام الامام وجاه العدو
فالمراد بالذين خلفهم الصف الاول وبضمير الجمع الصف الثاني **ثم تقدموا** اي الصف الاول وجاه العدو **وتاخر الذين كانوا اقدامهم** اي قدام الصف الاول وهو الصف
الثاني - **الذين كانوا** وجاه العدو **فصلى بهم النبي** صلى الله عليه وسلم **ركعة** اي الركعة الثانية له صلى الله عليه وسلم **ثم قعد** اي في التشهد **حتى صلى الذين تخلفوا** اي الصف الثاني
الذي تخلف في الركعة الاولى عن صلوة الامام ركعة ثانية **ثم سلم** اي رسول الله صلى الله عليه وسلم والطائفتان جميعا فعلى هذا تطابق الاحاديث الواردة عن سهل بن
ابي حثمة بعضها بعضا ويطابق الحديث ترجمة الباب مطابقة تامة قال ابوداؤد **وامارواية** يحيى بن سعيد **الانصاري عن القاسم** بن محمد بن ابي بكر الصديق نحو
رواية يزيد بن رومان اي متفقتان في المعنى الا انه اي حديث يحيى خالفه اي حديث يزيد بن رومان في السلام ورواية عبيد الله نحو رواية يحيى بن سعيد قال
وثبت قائما بهذه العبارة مكررة وسيذكرها المصنف في آخر الباب اللاحق وليست ههنا في سلما - فانه لم يتقدم ذكر رواية يحيى ولا ذكر رواية يزيد بن رومان فليعلما
من تصرف النساخ - **باب** من قال اذا صلى الامام والصف الاول ركعة وثبت قائما اي في الركعة الثانية **اتموا** اي اهل الصف الاول لانفسهم ركعة ثانية
ثم سلموا اي فرغوا عن الصلوة بالسلام قبل الامام **ثم انصرفوا** عن الامام **فكانوا وجاه العدو واختلف في السلام** اي وقع الاختلاف بين الروايتين في السلام اي
في سلام الامام بان في احديهما سلم الامام مع الجماعة وفي ثانيتهما لم يسلم الامام مع احدى الجماعتين بل سلم الطائفة قبل الامام ثم لما تم ركعتا الامام سلم الامام وبقي
للطائفة الثانية ركعتها الاخرى فلما اتموها سلموا - **حدثنا** القعنبي عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولفظ البخاري عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عن من شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلوة الخوف - قال الحافظ في الفتح قيل
ان اسم هذا المبهم سهل بن ابي حثمة لان القاسم بن محمد روى حديث صلوة الخوف عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة وهذا هو الظاهر من رواية البخاري ولكن
الراجح انه ابوه خوات بن جبير لان ابا اويس روى هذا الحديث عن يزيد بن رومان شيخ مالك فيه فقال عن صالح بن خوات عن ابيه اخرجه ابن منده في معرفة الصحابة
من طريقه وكذلك اخرجه البيهقي من طريق عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن ابيه وجزم النووي في تهذيبه بانه خوات بن جبير وقال انه
متفق من رواية مسلم وغيره قلت وسياقه كذلك الغزالي فقال ان صلوة ذات الرقاع في رواية خوات بن جبير وقال الرافعي في شرح الوجيز اشتهر هذا في كتب الفقه
والمنقول في كتب الحديث رواية صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة وعمن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلعل المبهم هو خوات والد صالح قلت وكانه
لم يقف على رواية خوات التي ذكرتها وبالله التوفيق ويحتمل ان صالحا سمعه من ابيه ومن سهل بن ابي حثمة ولذا يبهمه تارة ويعينه اخرى الا ان تعيين كونها كانت
ذات الرقاع انما هو في رواية عن ابيه وليس في رواية صالح عن سهل انه صلاها مع النبي صلى الله عليه وسلم وينفع هذا فيما سنذكره قريبا من استبعاد ان يكون سهل بن
ابي حثمة كان في سن من يخرج في تلك الغزاة فانه لا يلزم من ذلك ان لا يروي هاتين روايتيه اياها مرسل صحابي فهذا القوي تفسير الذي صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
بخوات بن جبير انتهى - **يوم ذات الرقاع** قال البخاري في الصحيح غزوة ذات الرقاع وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان فنزل نخلا وهي بعد خيبر
لان ابا موسى جاء بعد خيبر انتهى - قال في تاريخ الخميس سميت ذات الرقاع لان الارض كان قليلا واقدام المسلمين نقبت من الحفاء فلفوا عليها الخرق وهي الرقاع
هذا هو الصحيح في تسميتها - وقيل سميت بجبل هناك يقال له الرقاع لان فيه بياضا وحمرة وسوادا وقيل سميت بشجرة هناك يقال لها ذات الرقاع وقيل لان المسلمين
رقعوا راياتهم ويحتمل ان تكون هذه الامور كلها وجدت فيها - وسببها ان قادما قدم المدينة فاخبر بان اناسا من ثعلبة وغطفان قد جمعوا جموعا لقصد المسلمين فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف على المدينة عثمان بن عفان وخرج في اربعمائة رجل وقيل في سبعمائة فمضى حتى اتى محالهم بذات الرقاع فلم يجد الا نسوة فاخذ من
وفيهن جارية وضيئة وهربت الاعراب الى رؤس الجبال ولم يكن قتال واخاف المسلمون بعضهم بعضا من غير ان يغيروا عليهم فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف انتهى

صلوة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتى معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا وصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التى بقيت من صلوته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم قال مالك وحديث يزيد بن رومان احب ما سمعت الى **حدثنا** القعنبى عن مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات الانصارى ان سهل ابن ابى حثمة الانصارى حدث ان صلوة الخوف ان يقوم الامام وطائفة من اصحابه وطائفة مواجهة العدو فيركع الامام ركعة ويسجد بالذين معه ثم يقوم فاذا استوى قائما ثبت قائما واتموا لانفسهم الركعة الباقية ثم سلموا وانصرفوا والامام قائم فكانوا وجاه العدو ثم يقبل الاخرون الذين لم يصلوا فيكبرون وراء الامام فيركع بهم ويسجد بهم ثم يسلم فيقومون فيركعون لانفسهم الركعة الباقية ثم يسلمون قال ابو داؤد واما رواية يحيى بن سعيد عن القاسم فخورواية يزيد بن رومان الا انه خالفه فى السلام وروى عبيد الله

فاما

صلوة الخوف ان طائفة صفت معه اى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مفعول لحدثنا وطائفة وجاه العدو فصلى بالتى معه اى بالطائفة التى معه ركعة ثم ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما فى الركعة الثانية واتموا اى الطائفة التى معه لانفسهم باداء الركعة الثانية حين قام الامام ثم اى بعد سلامهم انصرفوا اى الطائفة الاولى التى كانت مع الامام وصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة الثانية التى بقيت من صلوته صلى الله عليه وسلم ثم لما جلس للتشهد ثبت جالسا واتموا اى الطائفة الثانية لانفسهم الركعة الثانية الباقية عليهم ثم سلم بهم اى بالطائفة الاخيرة اى بهم ليحصل لهم فضيلة التسليم معه كما حصل للاولين فضيلة التحريم معه هذا ما قاله القارى واما كلام الحافظ فى الفتح فيشير الى ان الطائفة الاولى لما اتمت صلوتها واراد الانصراف الى العدو لم يسلم فلما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التشهد وصلت الطائفة الثانية ركعتيها حين ذلك فسلم الجميع مع سلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحافظ قوله فصلى معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم هذه الكيفية تخالف الكيفية التى تقدمت عن جابر فى عدد الركعات وتوافق الكيفية التى تقدمت عن ابن عباس فى ذلك لكن تخالفها فى كونه صلى الله عليه وسلم ثبت قائما حتى اتمت الطائفة لانفسها ركعة اخرى وفى ان الجميع استمروا فى الصلوة حتى سلموا بسلام النبى صلى الله عليه وسلم اهـ لكن كلام ابى داؤد فى ترجمة الباب وهو قوله اتموا لانفسهم ركعة ثم سلموا يقتضى ان رواية يزيد بن رومان فى سلام الطائفة الاولى بعد اتمام الركعة الثانية محمولة على رواية يحيى بن سعيد عن القاسم فان رواية يزيد بن رومان ساكتة عن سلامها ورواية يحيى بن سعيد مصرحة بالسلام فحمل عليها قال مالك وحديث يزيد بن رومان احب ما سمعت الى ولفظ البخارى قال مالك وذلك احسن ما سمعت فى صلوة الخوف ولفظ مالك فى موطاه وحديث القاسم بن محمد عن صالح بن خوات احب ما سمعت الى فى صلوة الخوف فمافى ابى داؤد من قوله وحديث يزيد بن رومان احب الخ بتقييد حديث يزيد بن رومان مراده حديث صالح بن خوات سواء كان من حديث يزيد بن رومان او من حديث القاسم بن محمد وقال الدارقطنى بعد ما اخرج حديث يزيد بن رومان قال ابن وهب قال لى مالك احب الى هذا ثم رجع قال يكون قضائهم بعد السلام احب الى. قال الحافظ هذا القول يقتضى ان سمع فى كيفيتها صفات متعددة وهو كذلك. فقد ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم فى صفة صلوة الخوف كيفيات حملها بعض العلماء على اختلاف الاحوال وحملها آخرون على التوسع والتخيير ووافقه على ترجيح هذه الصفة الشافعى واحمد وداؤد لسلامتها من كثرة المخالفة ولكونها احوط لامر الحرب قال السهيلى اختلف العلماء فى الترجيح فقال طائفة يعمل منها بما كان اشبه بظاهر القرآن وقال طائفة يجتهد فى طلب اخيرها فانه الناسخ لما قبله وقال طائفة يوخذ باصحها نقلا واعلاها رواة وقال طائفة يوخذ بجميعها على اختلاف احوال الخوف فاذا اشتد الخوف اخذ بالميسور بما مؤنة. والله اعلم. **حدثنا** القعنبى عن مالك عن يحيى بن سعيد الانصارى عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات الانصارى ان سهل ابن ابى حثمة الانصارى حدث ان صلوة الخوف ان يقوم الامام وطائفة من اصحابه معه للصلوة وطائفة مواجهة العدو فيركع الامام بمن معه ركعة اى ركوعا ويسجد اى الامام بالذين معه سجدتين ثم يقوم اى الامام فاذا استوى قائما ثبت قائما واتموا لانفسهم الركعة الباقية فى حال قيام الامام ثم سلموا بعد تمام الركعتين قبل الامام وانصرفوا الى مواجهة العدو والامام قايم اى فى الركعة الثانية فكانوا اى ذهبوا وجاه العدو ثم يقبل الآخرون الذين لم يصلوا اى لم يدخلوا فى صلوة الامام فيكبرون للتحريمة وراء الامام فيركع بهم ويسجد بهم ثم اى بعد ما يتشهد يسلم لانه اتم ركعتيه فيقومون اى الطائفة الثانية فيركعون لانفسهم الركعة الباقية ثم اى بعد اتمام الركعة الثانية بركوعها وسجودها والتشهد يسلمون قال ابو داؤد واما رواية يحيى بن سعيد عن القاسم فخو رواية يزيد بن رومان الا انه اى يحيى بن سعيد عن القاسم خالفه اى يزيد بن رومان فى السلام ففى رواية يحيى بن سعيد يسلم الامام قبل ان يتم الطائفة الثانية ركعتهم الثانية وفى رواية يزيد بن رومان يسلم الامام بعد اتمام الطائفة الثانية الصلوة ورواية عبيد الله وهى التى اخرجها ابن جرير فى تفسيره حدثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت عبيد الله عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم انه قال صلوة الخوف ان تقوم طائفة من خلف الامام وطائفة بلون العدو فيصلى الامام بالذين يلونه ركعة ويقوم قائما فيصلى القوم لانفسهم ركعة اخرى ثم يسلمون فينطلقون الى اصحابهم ويجئ اصحابهم والامام قائم فيصلى بهم ركعة فيسلم ثم يقومون فيصلون لانفسهم ركعة اخرى ثم ينصرفون قال عبيد الله فما سمعت فيما

نحو روایة یحیی بن سعید قال وثبت قائما **باب** من قال یکبرون جمیعا وان کانوا مستدبرین القبلة ثم یصلی بمن معه رکعة ثم یاتون
مصاف اصحابهم ویجیئ الآخرون فیرکعون لانفسهم رکعة ثم یصلی بهم رکعة ثم تقبل الطائفة التی کانت تقابل العدو فیصلون لانفسهم رکعة
والامام قاعد ثم یسلم بهم کلهم جمیعا **حدثنا** الحسن بن علی نا ابو عبد الرحمن المقرئ نا حیوة وابن لهیعة قالا نا ابو الاسود انه سمع عروة
ابن الزبیر یحدث عن مروان بن الحکم انه سأل اباهریرة هل صلیت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوة الخوف قال ابوهریرة نعم فقال مروان متی
قال ابوهریرة عام غزوة نجد قام رسول الله صلی الله علیه وسلم الی صلوة العصر فقامت معه طائفة وطائفة اخری مقابلی العدو وظهورهم
الی القبلة فکبر رسول الله صلی الله علیه وسلم فکبروا جمیعا الذین معه والذین مقابلی العدو ثم رکع رسول الله صلی الله علیه وسلم رکعة واحدة
ورکعت الطائفة التی معه ثم سجد فسجدت الطائفة التی تلیه والآخرون قیام مقابلی العدو ثم قام رسول الله صلی الله علیه وسلم وقامت
الطائفة التی معه فذهبوا الی العدو فقابلوهم واقبلت الطائفة التی کانت مقابلی العدو فرکعوا وسجدوا ورسول الله صلی الله علیه وسلم
قائم کما هو ثم قاموا فرکع رسول الله صلی الله علیه وسلم رکعة اخری ورکعوا معه وسجد وسجدوا معه ثم اقبلت الطائفة التی کانت مقابلی العدو
فرکعوا وسجدوا ورسول الله صلی الله علیه وسلم قاعد ومن معه ثم کان السلام فسلم رسول الله صلی الله علیه وسلم وسلموا جمیعا فکان لرسول الله صلی الله علیه
وسلم رکعتین ولکل رجل من الطائفتین رکعة رکعة **حدثنا** محمد بن عمرو الرازی نا سلمة حدثنی محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر بن الزبیر ومحمد بن الاسود عن عروة بن الزبیر عن ابی هریرة

تذکره فی صلوة الخوف شیئا هو احسن عندی من هذا فمن قال ان المراد بقوله ورواية عبید الله روایة عبید الله بن معاذ العنبری المتقدمة فقد غفل نحو روایة یحیی بن سعید
المذکور ههنا قال عبید الله فی حدیثه وثبت قائما کما قال یحیی بن سعید فی حدیثه **باب** من قال یکبرون ای الطائفتان جمیعا مع الامام للتحریمة وان کانوا مستدبرین
القبلة ثم یصلی ای الامام بمن معه ای من الطائفة الاولی رکعة ثم اذا اتموا رکعة یاتون مصاف اصحابهم ای مصاف الطائفة الثانیة ویجیئ الآخرون ای الطائفة الثانیة
فیرکعون لانفسهم رکعة التی تقدم الامام بادائها ثم بعدما صلوا رکعتهم الاولی یصلی الامام بهم رکعة ثانیة ثم ای بعدما اتموا رکعتهم تقبل الطائفة التی کانت تقابل العدو وهی
الطائفة الاولی فیصلون لانفسهم رکعة ثانیة التی لاتیت لهم والامام قاعد ای فی التشهد ثم یسلم بهم کلهم ای الطائفتین جمیعا **حدثنا** الحسن بن علی نا ابو عبد الرحمن
المقرئ عبد الله بن یزید نا حیوة بن شریح وابن لهیعة قالا نا ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الاسدی النوفلی المدنی یتیم عروة ثقة - انه سمع عروة بن الزبیر یحدث
عن مروان بن الحکم انه ای مروان سأل اباهریرة هل صلیت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوة الخوف قال ابوهریرة نعم فقال مروان متی ای متی صلیتها
قال ابوهریرة عام غزوة نجد لما ارتفع من الارض وهی غزوة ذات الرقاع ثم بین کیفیتها فقال قام رسول الله صلی الله علیه وسلم الی صلوة العصر فقامت معه
طائفة وطائفة اخری مقابلی العدو وظهورهم ای الطائفة الاخری الی القبلة فکبر رسول الله صلی الله علیه وسلم للتحریمة فکبروا جمیعا الذین معه ای خلفه والذین مقابلی
وفی نسخة مقابلوا العدو ثم رکع رسول الله صلی الله علیه وسلم رکعة ای رکوعا واحدة ای رکوع الرکعة الاولی ورکعت الطائفة التی معه ثم سجد رسول الله صلی الله علیه وسلم
سجدتی الرکعة الاولی فسجدت الطائفة التی تلیه ای رسول الله صلی الله علیه وسلم والآخرون قیام ای الطائفة الثانیة قائمة مقابلی العدو وفی نسخة مقابلوا ثم قام
رسول الله صلی الله علیه وسلم الی الرکعة الثانیة وقامت الطائفة التی معه ای الطائفة الاولی فذهبوا الی العدو فقابلوهم واقبلت الطائفة التی کانت مقابلی العدو
فرکعوا وسجدوا لانفسهم ورسول الله صلی الله علیه وسلم قائم کما هو قائم قبل - ثم قاموا فشرکوا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی القیام فرکع رسول الله صلی الله علیه
وسلم رکعة اخری ای رکوعا ثانیا - ورکعوا معه وسجد رسول الله صلی الله علیه وسلم سجدتین وسجدوا معه ولم یذکر فیه انهم لما فرغوا عن رکعتیهم بل ذهبوا الی مصاف اصحابهم
او بقوا هنالک والظاهر انهم ما ذهبوا الی العدو بل بقوا هنالک ثم اقبلت الطائفة التی کانت مقابلی العدو وهی الطائفة الاولی فقاموا الرکعة الثانیة فرکعوا رکوعا وسجدوا
سجدتین وتشهدوا ورسول الله صلی الله علیه وسلم قاعد فی التشهد ومن معه من الطائفة الثانیة ثم کان السلام فسلم رسول الله صلی الله علیه وسلم وسلموا ای الطائفتان
جمیعا فکان لرسول الله صلی الله علیه وسلم رکعتین وفی نسخة رکعتان ولکل رجل من الطائفتین رکعة رکعة ای مع الامام واما الرکعة الثانیة فالطائفة الاولی صلتها
حین رجعوا من مواجهة العدو والامام قاعد فی التشهد واما الطائفة الثانیة فصلت الرکعة الاولی حین کان الامام قائما فی الرکعة الثانیة لانفسهم منفردین عن الامام وصلت
الرکعة الثانیة مع الامام مع رکعته الثانیة - والحدیث اخرجه النسائی فی مجتباه والطحاوی فی شرح معانی الآثار ولفظهما ولکل رجل من الطائفتین رکعتان رکعتان
وهذا ظاهر لایحتاج الی التوجیه - **حدثنا** محمد بن عمرو الرازی المعروف بزنبج مصغرا نا سلمة بن الفضل حدثنی محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر بن الزبیر ومحمد بن الاسود
هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الاسود یتیم عروة ابو الاسود عن عروة بن الزبیر عن ابی هریرة وقد تقدم فی الحدیث السابق ان عروة بن الزبیر یروی هذا
الحدیث عن ابی هریرة بواسطة مروان بن الحکم وههنا اسقط ذکره فان ثبت ان عروة بن الزبیر سمع عن ابی هریرة ایضا هذا الحدیث فالسند متصل والا ففیه انقطاع

قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نجد حتى اذا كنا بذات الرقاع من نخل لقي جمعا من غطفان فذكر معناه ولفظه على غير لفظ حيوة وقال فيه حين ركع بمن معه وسجد قال فلما قاموا مشوا القهقرى الى مصاف اصحابهم ولم يذكر استدبار القبلة قال ابو داؤد واما عبيد الله بن سعد فحدثنا قال حدثني عمي نا ابي عن ابن اسحق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ان عروة بن الزبير حدثه ان عائشة حدثته بهذه القصة قالت كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرت الطائفة الذين صفوا معه ثم ركع فركعوا ثم سجد فسجدوا ثم رفع فرفعوا ثم مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ثم سجد واهم لانفسهم الثانية ثم قاموا فانكصوا على اعقابهم يمشون القهقرى حتى قاموا من ورائهم وجاءت الطائفة الاخرى فقاموا فكبروا ثم ركعوا لانفسهم ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجدوا معه ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجدوا لانفسهم الثانية ثم قامت الطائفتان جميعا فصلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فركع فركعوا ثم سجد فسجدوا جميعا ثم عاد فسجد الثانية وسجد وامعه سريعا كاسرع الاسراع جاهدا لايالون سراعا ثم سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شاركه الناس فى الصلوة كلها

قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نجد حتى اذا كنا بذات الرقاع قال فى القاموس وذات الرقاع جبل فيه لقع حمرة وسواد وبياض من نخل قال فى معجم البلدان نخل بالفتح ثم السكون منزل من منازل بنى ثعلبة بين المدينة على مرحلتين - وقيل موضع بنجد من ارض غطفان مذكور فى غزاة الرقاع وهو موضع فى طريق الشام ذكره المتنبى فقال ؎ نمرت بنخل وفى ركبها عن العالمين وعنه غنى - لقى جمعا من غطفان فذكر محمد بن اسحق معناه اى معنى حديث حيوة ولفظه اى لفظ محمد بن اسحق على غير لفظ حيوة وقد اخرج الطحاوى حديث ابن اسحق فى شرح معانى الآثار مفصلا حدثنا ابن ابى داؤد قال ثنا محمد بن عبد الله ابن نمير قال ثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن ابى هريرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف فصرع الناس صدعين فصلى طائفة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفة تجاه العدو فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن خلفه ركعة وسجد بهم سجدتين ثم قام وقاموا معه فلما استووا قياما برح الذين خلفه ورائهم القهقرى فقاموا وراء الذين يازاء العدو وجاء الاخرون فقاموا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلوا لانفسهم ركعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم ثم قاموا فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم اخرى فكانت لهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان وجاء الذين يازاء العدو فصلوا لانفسهم ركعة وسجدتين ثم جلسوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم بهم جميعا وقال فيه اى الفرق بينما ان ابن اسحق قال فيه حين ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد قال ابن اسحق فلما قاموا مشوا القهقرى اى راجعين على اعقابهم مستقبلين الى القبلة الى مصاف اصحابهم ولم يذكر ابن اسحاق استدبار القبلة فزاد لفظ القهقرى - قال ابو داؤد واما عبيد الله بن سعد فحدثنا قال حدثني عمي يعقوب بن ابراهيم نا ابي ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق محمد حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ان عروة بن الزبير حدثه ان عائشة حدثته بهذه القصة قالت كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم للتحريمة وكبرت الطائفة الذين صفوا معه وهي الطائفة الاولى ثم ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم فركعوا اى الطائفة الاولى ثم سجد اى السجدة الاولى فسجدوا اى الطائفة الاولى معه ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه من السجدة الاولى فرفعوا اى الطائفة الاولى رؤسهم من السجدة الاولى ثم مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ولم يسجد السجدة الثانية للركعة الاولى ثم سجدوا هم اى الطائفة الاولى لانفسهم السجدة الثانية ثم قاموا فانكصوا اى رجعوا على اعقابهم يمشون القهقرى لايستدبرون القبلة حتى قاموا من ورائهم اى الطائفة الثانية التى كانت مقابلة العدو ولفظ الوراء يحتمل معنى القدام والخلف وجاءت الطائفة الاخرى اى الثانية فقاموا فكبروا للتحريمة ثم ركعوا لانفسهم من غير ان يشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم السجدة الثانية التى بقيت له من ركعته الاولى فسجدوا معه السجدة الاولى ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان فرغ من سجدتيه لركعته الاولى الى الركعة الثانية - وسجدوا اى الطائفة الثانية لانفسهم الثانية ثم قامت الطائفتان جميعا فصلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم فركعوا كلهم ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجدوا كلهم جميعا اى السجدة الاولى ثم عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد للثانية اى السجدة الثانية للركعة الثانية وسجدوا معه سريعا كاسرع الاسراع بفتح الهمزة على صيغة الجمع ولكن لم اجد الجمع لسريع على اسراع فى كتب اللغة او بكسر همزة على صيغة المصدر معناه كاشد الاسراع جاهدا اى ساعيا فى السرعة جاهدا فيه لايالون اى لايقصرون سراعا اى فى السرعة لان الطائفتين كلهم مشتغلون فى الصلوة فيجتهدون فى السرعة مخافة هجوم العدو ثم سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا اى الطائفتان جميعا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم اى فرغ عن الصلوة وقد شاركه الناس فى الصلوة كلها فان قلت كيف يقال ان الناس شاركوه فى الصلوة كلها وقد احرمت الطائفة الثانية خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعته الاولى قلت فانهم وان شاركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الركعة الثانية واحرموا خلفه بعد تمام الركعة الاولى لكنهم لما صلوا

باب من قال یصلی بکل طائفة رکعة ثم یسلم فیقوم کل صف فیصلون لانفسهم رکعة **حدثنا** مسدد نا یزید بن زریع عن معمر عن الزهری عن سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم صلی باحدی الطائفتین رکعة والطائفة الاخری مواجهة العدو ثم انصرفوا فقاموا فی مقام اولئك وجاؤا الی ذلك فصلی بهم رکعة اخری ثم سلم علیهم ثم قام هؤلاء فقضوا رکعتهم وقام هؤلاء فقضوا رکعتهم قال ابوداؤد وکذلك رواه نافع وخالد بن معدان عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم وکذلك قول مسروق ویوسف بن مهران عن ابن عباس وکذلك روی یونس عن الحسن عن ابی موسی انه فعله **باب** من قال یصلی بکل طائفة رکعة ثم یسلم فیقوم الذین خلفه فیصلون رکعة ثم یجیء الاخرون الی مقام هؤلاء فیصلون رکعة - **حدثنا** عمران بن میسرة

نا جاؤا - نا جاء

نا قال ابوداؤد

رکعتیهم قبل سلام الامام وسلموا مع سلام الامام ولم یقضوا بعد سلام الامام شیئا من صلوتهم فکانهم ایضا شارکوه فی صلوتهم کلها ویمکن ان یؤول هذا الکلام علی وجه آخر فیقال هذا بیان لقوله فی الحدیث ثم قام رسول الله صلی الله علیه وسلم ای معناه قام رسول الله صلی الله علیه وسلم الی الرکعة الثانیة والحال انه قد شارکه الناس کلهم فی الصلوة ای فی التی بقیت من الصلوة وتانیث الضمیر باعتبار الطائفة **باب** من قال یصلی بکل طائفة ثم یسلم ویفرغ الامام عن الصلوة بالسلام فیقوم کل صف فیصلون لانفسهم رکعة التی لبقیت من صلوتهم فیکون الطائفة الاولی بحکم اللاحقین والثانیة مسبوقون **حدثنا** مسدد نا یزید بن زریع عن معمر عن الزهری عن سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم صلی باحدی الطائفتین رکعة والطائفة الاخری مواجهة العدو ثم لما صلت الطائفة الاولی رکعتهم الاولی انصرفوا الی مواجهة العدو فقاموا فی مقام اولئك ای الطائفة الثانیة التی کانت مواجهة العدو وجاؤا وفی المعربیة وجاء بالافراد اولئك ای الطائفة الثانیة فصلی رسول الله صلی الله علیه وسلم بهم رکعة اخری ثم سلم علیهم ثم قام هؤلاء ای الطائفة الثانیة فقضوا رکعتهم الباقیة وقام هؤلاء ای الطائفة الاولی فقضوا رکعتهم - قال الحافظ فی الفتح قوله فقام کل واحد منهم فرکع لنفسه لم تختلف الطرق عن ابن عمر فی هذا وظاهره انهم اتموا لانفسهم فی حالة واحدة ویحتمل انهم اتموا علی التعاقب وهو الراجح من حیث المعنی والا فیستلزم تضییع الرکعة المطلوبة وافراد الامام وحده ویرجحه ما رواه ابوداؤد من حدیث ابن مسعود ولفظه ثم سلم فقام هؤلاء ای الطائفة الثانیة فقضوا رکعة ثم سلموا ثم ذهبوا ورجع اولئك الی مقامهم فصلوا لانفسهم رکعة ثم سلموا وظاهره ان الطائفة الثانیة والت بین رکعتیها ثم تمت الطائفة الاولی بعدها وبهذه الکیفیة اخذ الحنفیة واختار الکیفیة التی فی حدیث ابن مسعود اشهب والاوزاعی وهی الموافقة لحدیث سهل بن ابی حثمة من روایة مالك عن یحیی بن سعید ورجح ابن عبد البر هذه الکیفیة الواردة فی حدیث ابن عمر علی غیره لقوة الاسناد ولموافقة الاصول - فی ان الماموم لایتم صلوته قبل صلوة امامه انتهی ملخصا - قال ابوداؤد وکذلك رواه نافع وخالد بن معدان عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم اما روایة نافع فقد اخرجه مسلم وغیره واما حدیث خالد بن معدان عن ابن عمر فلم اجده فیما تتبعت - وکذلك قول مسروق وهذا القول اخرجه ابن ابی شیبة فی مصنفه ثنا غندر عن شعبة عن مغیرة عن الشعبی عن مسروق انه قال صلوة الخوف یقوم الامام ویصفون خلفه صفین ثم یرکع الامام فیرکع الذین یلونه ثم یسجد بالذین یلونه فاذا قام تاخر هؤلاء الذین یلونه وجاء الآخرون فقاموا مقامهم فرکع بهم وسجد بهم والآخرون قیام ثم یقومون فیقضون رکعة فیکون للامام رکعتان فی جماعة ویکون للقوم رکعة رکعة فی جماعة ویقضون الرکعة الثانیة وکذلك روی یوسف بن مهران قال فی التقریب یوسف بن مهران البصری ولیس هو یوسف بن ماهك ذلك ثقة وهذا لم یرو عنه الا ابن جدعان هو لین الحدیث - عن ابن عباس وصله ابن ابی شیبة فی مصنفه فقال حدثنا غندر عن شعبة عن علی بن زید عن یوسف بن مهران عن ابن عباس مثل ذلك قلت وقد اخرج ابن جریر حدثنی محمد بن سعد قال ثنی ابی قال ثنی عمی ثنی ابی عن ابیه عن ابن عباس قوله واذا کنت فیهم فاقمت الی قوله فلیصلوا معك فانه کان طائفة اخذ السلاح فیقبلون علی العدو والطائفة الاخری یصلون مع الامام رکعة ثم یاخذون اسلحتهم فیستقبلون العدو وترجع اصحابهم فیصلون مع الامام رکعة فیکون للامام رکعتین ولسائر الناس رکعة واحدة ثم یقضون رکعة اخری وهذا تمام الصلوة - انتهی وکذلك روی یونس عن الحسن عن ابی موسی انه فعله اخرج ابن جریر حدثنی یعقوب بن ابراهیم ثنا ابن علیة عن یونس بن عبید عن الحسن ان ابا موسی الاشعری صلی باصحابه صلوة الخوف باصبهان اذ غزاها قال فصلی لطائفة من القوم رکعة وطائفة تحرس فنکص هؤلاء الذین صلی بهم رکعة خلفهم الاخرون فقاموا مقامهم فصلی بهم رکعة ثم سلم فقامت کل طائفة فصلت رکعة قلت وکذلك روی عن زید بن ثابت وحذیفة وجابر عند الطحاوی - **باب** من قال یصلی ای الامام بکل طائفة رکعة ثم لما یصلی الطائفتان رکعة یسلم الامام فیقوم الذین خلفه ای الطائفة الثانیة فیصلون رکعة ثم یجیء الآخرون ای الطائفة الاولی الی مقام هؤلاء ای الطائفة الثانیة التی کانت خلف الامام فیصلون رکعة والفرق بین هذه الترجمة والترجمة السابقة ان هذه الترجمة ذکر فیها اداء الطائفتین للرکعة الثانیة متوالیا بان الطائفة الثانیة بعد ما صلت الرکعة الاولی صلت الرکعة الثانیة بعد ما سلم الامام فی مقامها والطائفة الاولی صلت رکعتها الثانیة بعد ما فرغت الثانیة من رکعتها - واما الترجمة السابقة فلم یذکر فیها اداء الطائفتین الرکعة الثانیة - **حدثنا** عمران بن میسرة

نا ابن نفضیل نا خصیف عن ابی عبیدة عن عبد اللہ بن مسعود قال صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوة الخوف فقاموا صفا خلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وصف مستقبل العدو فصلی بھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعة ثم جاء الآخرون فقاموا مقامھم واستقبل ھؤلاء العدو وفصلی بھم النبی صلی اللہ علیہ وسلم رکعة ثم سلم فقام ھؤلاء فصلوا لانفسھم رکعة ثم سلموا ثم ذھبوا فقاموا مقام اولئک ومستقبلی العدو ورجع اولئک الی مقامھم فصلوا لانفسھم رکعة ثم سلموا **حدثنا** تمیم بن المنتصر نا اسحٰق یعنی ابن یوسف عن شریک عن خصیف باسنادہ ومعناہ قال فکبر نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فکبر الصفان جمیعا قال ابو داؤد ورواہ الثوری بھذا المعنی عن خصیف وصلی عبد الرحمن بن سمرة ھکذا الا ان الطائفة التی صلی بھم رکعة ثم سلم مضوا الی مقام اصحابھم وجاء ھؤلاء فصلوا لانفسھم رکعة ثم رجعوا الی مقام اولئک فصلوا لانفسھم رکعة قال ابو داؤد وحدثنا بذلک ومسلم بن ابراھیم نا عبد الصمد بن حبیب اخبرنی ابی انھم غزوا مع عبد الرحمن بن سمرة کابل

بفتح المیم وسکون التحتانیة ابو الحسن البصری الآدمی ثقة نا ابن نفضیل محمد بن فضیل بن غزوان. نا خصیف عن ابی عبیدة بن عبد اللہ بن مسعود مشہور بکنیتہ والاشہر انہ لا اسم لہ غیرھا ویقال اسمہ عامر کوفی ثقة والارجح انہ لا یصح سماعہ من ابیہ. قلت قال الحافظ فی تہذیب التہذیب قال صالح بن احمد نا ابن المدینی نا سلم بن قتیبة قال قلت لشعبة ان عثمان البری حدثنا عن ابی اسحاق انہ سمع ابا عبیدة انہ سمع ابن مسعود فقال اوہ کان ابو عبیدة ابن سبع سنین وجعل یضرب جبھتہ انتہی ہذا الاستدلال بکونہ ابن سبع سنین علی انہ لم یسمع من ابیہ لیس بقائم ولکن راوی الحدیث عثمان ضعیف. وقال الدارقطنی ابو عبیدة اعلم بحدیث ابیہ من حنیف بن مالک ونظرائہ. عن عبد اللہ ابن مسعود قال صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوة الخوف فقاموا صفا خلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وصف مستقبل العدو فصلی بھم ای بمن خلفہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعة ای الرکعة الاولی ثم جاء الآخرون ای الصف الذی مستقبل العدو فقاموا مقامھم ای مقام الذین خلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واستقبل ھؤلاء الذین کانوا خلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العدو وصلی بھم ای بالذین جاؤا فی الرکعة الثانیة النبی صلی اللہ علیہ وسلم رکعة ای ثانیة ثم سلم ای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لانہ اتم رکعتیھا وبقی للطائفتین رکعة رکعة فقام ھؤلاء ای الصف الثانی الذین اقتدوہ فی الرکعة الثانیة فصلوا لانفسھم رکعة ثانیة ثم سلموا ثم ذھبوا فقاموا مقام اولئک ای مقام الصف الاول مستقبلی العدو ورجع اولئک ای الصف الاول الی مقامھم ای مقام الصف الثانی فصلوا لانفسھم رکعة ثانیة ثم سلموا **حدثنا** تمیم بن المنتصر ابن تمیم بن الصلت بن تمام بن لاحق الھاشمی مولاہم ابو علی عبد السلم بن سہل الملقب ببخشل لامہ ثقة ضابط نا اسحٰق یعنی ابن یوسف عن شریک بن عبد اللہ بن ابی شریک النخعی عن خصیف باسنادہ ای الحدیث المتقدم ومعناہ ای بمعنی الحدیث المتقدم قال فکبر نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فکبر الصفان جمیعا والغرض بتخریج ہذا الکلام بیان الفرق بین حدیث ابن نفضیل عن خصیف وبین حدیث شریک من خصیف بان شریکا ذکر فی حدیثہ ان الصفان جمیعا کبرا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولم یذکرہ ابن نفضیل قلت قد اخرج ابن جریر حدیث شریک فقال بنحو حدیث عبد الواحد بن زیاد عن خصیف. ولیس فی روایة عبد الواحد بن زیاد ہذا اللفظ قال ابو داؤد ورواہ ای ہذا الحدیث الثوری ای سفیان عن خصیف بہذا المعنی ای بمعنی ما ذکرہ شریک عن خصیف من قولہ فکبر نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فکبر الصفان جمیعا قلت قد اخرج الطحاوی حدیث سفیان بلفظ حدثنا علی بن شیبة نا قبیصة نا سفیان ح وحدثنا ابو بکرة قال نا مؤمل نا سفیان عن خصیف عن ابی عبیدة قال صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوة الخوف فی بعض ایامہ فصف صفا خلفہ وصفا موازی العدو وکلھم فی صلوة فصلی بھم رکعة الحدیث. فقول سفیان فی حدیثہ وکلھم فی صلوة بمعنی قول شریک فکبر الصفان جمیعا لکان مرجع ضمیر الجمع صفان واما ان کان المرجع الصف الذی خلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلیس فی معناہ ولعل شریکا فہم من قول سفیان المعنی الاول فرواہ بالمعنی وغلط فیہ فانہ کان یخطئ کثیرا وکان تغیر حفظہ منذ ولی القضاء فانہ روی عن خصیف ہذا الحدیث خمسة رجال ابن فضیل وعبد الواحد بن زیاد وعبد الملک بن الحسین والثوری وشریک فکلھم لم یذکروا ہذا اللفظ یعنی فکبر الصفان جمیعا الا شریک اما سفیان فقولہ محتمل واما الباقون فلم یذکروا شیئا من ذلک فالظاہر انہ من خطأ شریک واللہ اعلم. وصلی عبد الرحمن بن سمرة ہکذا ای مثل ما روی عبد اللہ بن مسعود الا ان الطائفة التی صلی بھم رکعة ثم سلم ای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مضوا الی مقام اصحابھم ای الی وجہ العدو ولم یصلوا رکعتھم الثانیة ہناک وجاء ہؤلاء ای الطائفة الاولی فصلوا لانفسھم رکعة ثانیة وسلموا ثم رجعوا ای الطائفة الاولی الی مقام اولئک ای الطائفة الثانیة مواجہة العدو وجاء الثانیة الی مقام الاولی فصلوا ای الثانیة لانفسھم رکعة ای ثانیة وسلموا قلت حاصل الفرق بین حدیث ابن مسعود وبین حدیث عبد الرحمن بن سمرة ان فی حدیث ابن مسعود لما صلت الطائفة الثانیة احدی رکعتیھم مع الامام فی الرکعة الثانیة لم یسلم الامام صلوا لانفسھم رکعتھم الثانیة ہناک ثم بعد فراغھم من رکعتیھم ذہبوا الی وجہ العدو وفی فعل عبد الرحمن بن سمرة ان الطائفة الثانیة لما صلت احدی رکعتیھا مع الامام فی رکعتہ الثانیة وسلم الامام ذہبوا الی وجہ العدو جاءت الطائفة الاولی فصلت رکعتھا الثانیة فلما صلت الطائفة الثانیة رکعتھا الثانیة قال ابو داؤد وحدثنا بذلک ای بفعل عبد الرحمن بن سمرة مسلم بن ابراہیم الفراہیدی نا عبد الصمد بن حبیب او ابن عبد اللہ بن حبیب الازدی ضعفہ احمد وقال ابن معین لا باس بہ اخبرنی ابی حبیب بن عبد اللہ الازدی الیحمدی بضم التحتانیة وسکون المہملة وکسر المیم والد عبد الصمد مجہول انہم ای حبیب ومن معہ من المسلمین غزوا مع عبد الرحمن بن سمرة کابل بضم الموحدة بلدة معروفة افتتح المسلمون

نا ابن نفضیل صفین صف خلف
مستقبلی النبی رسول اللہ
قال ابو داؤد

فصلی بهاصلوة الخوف **باب** من قال یصلی بکل طائفة رکعة ولا یقضون - **حدثنا** مسدد نا یحیی عن سفیان حدثنی الاشعث بن سلیم عن الاسود بن هلال عن ثعلبة بن زهدم قال کنا مع سعید بن العاص بطبرستان فقام فقال ایکم صلی مع رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوة الخوف فقال حذیفة انا فصلی هؤلاء رکعة وهؤلاء رکعة ولم یقضوا قال ابوداؤد وکذلک رواه عبید الله بن عبد الله ومجاهد عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم وعبد الله بن شقیق عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم ویزید الفقیر وابو موسی جمیعا عن جابر عن النبی صلی الله علیه وسلم وقد قال بعضهم فی حدیث یزید الفقیر انهم قضوا رکعة وکذلک رواه سماک الحنفی عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم

العاصی — بهم — قال ابوداؤد رجل من التابعین لیس بالاشعری — اخری

فی ایام ولید بن عبد الملک سنة اربع وتسعین فصلی عبد الرحمن بنا صلوة الخوف **باب** من قال یصلی الامام بکل طائفة رکعة ولا یقضون ای لا یقضی القوم رکعتهم الثانیة بل یقتصرون علی الرکعة الواحدة التی صلوها مع الامام **حدثنا** مسدد نا یحیی القطان عن سفیان حدثنی الاشعث بن سلیم هو ابن ابی الشعثاء المحاربی ثقة عن الاسود بن هلال المحاربی ابو سلام الکوفی مخضرم ثقة جلیل عن ثعلبة بن زهدم الحنظلی مختلف فی صحبته وقال العجلی تابعی ثقة قال کنا مع سعید بن العاص بطبرستان بفتح اوله وثانیه وکسر الراء والطبر لفظ فارسی وهو الذی یشتق به الاحطاب وماشاکله بلغة الفرس - دستان الموضع والناحیة کانه یقول ناحیة الطبر والنسبة الی هذا الموضع الطبری وهی بلدان واسعة کثیرة یشملها هذا الاسم والغالب علی هذه النواحی الجبال فمن اعیان بلدانها بهستان وجرجان واستراباد وآمل وهی قصبتها وساریة وشالوس وسبب تسمیتها بطبرستان ان اهل تلک الجبال کثیرا الحروب واکثر اسلحتهم بل کلها الاطبار حتی انک قل ان تری صعلوکا اوضیعا الا وبیده الطبر صغیر هم وکبیرهم فکانها لکثرتها فیهم سمیت بذلک هذا الغزو کان فی زمان عثمان بن عفان رض حین ولی سعید بن العاص الکوفة سنة ۲۹ھ قال الطبری فی تاریخه بسنده عن حنش بن مالک قال غزا سعید بن العاص من الکوفة سنة ۳۰ھ یرید خراسان ومعه حذیفة بن الیمان وناس من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم ومعه الحسن والحسین وعبد الله بن عباس رض وعبد الله بن عمر رض وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله ابن الزبیر یرید خراسان وخرج عبد الله بن عامر من البصرة یرید خراسان فسبق سعید ونزل ابرشهر وبلغ نزول ابرشهر سعیدا فنزل سعید قومس وهی صلح صالحهم حذیفة بعد نهاوند فاتی جرجان فصالحوه علی ماتی الف ثم اتی طبرستان وهی کلها من طبرستان متاخمة جرجان وهی مدینة علی ساحل البحر وهی فی تخوم جرجان فقاتلها حتی صلی صلوة الخوف فقال لحذیفة کیف صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاخبره الخ - فقام سعید بن العاص فقال ایکم صلی مع رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوة الخوف فقال حذیفة انا فصفهم صفین فصلی سعید وحذیفة باذن سعید هؤلاء ای بالطائفة الاولی رکعة وهؤلاء ای الطائفة الثانیة رکعة ولم یقضوا ای لم یؤد القوم رکعتهم الثانیة بل اقتصروا علی الرکعة الواحدة قال ابو داؤد وکذلک رواه عبید الله بن عبد الله بن عتبة ومجاهد عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم اما حدیث عبید الله فقد اخرج ابن جریر فی تفسیره والنسائی فی سننه واللفظ لابن جریر حدثنا ابن بشار ثنی یحیی ثنا سفیان ثنی ابو بکر بن ابی الجهم عن عبید الله بن عبد الله عن ابن عباس - ان رسول الله صلی الله علیه وسلم صلی بذی قرد فصف الناس خلفه صفین صفا خلفه وصفا موازی العدو فصلی بالذین خلفه رکعة ثم انصرف هؤلاء الی مکان هؤلاء وجاء اولئک فصلی بهم رکعة ولم یقضوا - واخرجه الطحاوی عن قبیصة عن سفیان - واما حدیث مجاهد عن ابن عباس فاخرجه النسائی وابن جریر والطحاوی عن ابی عوانة عن بکیر عن مجاهد عن ابن عباس قال فرض الله الصلوة علی لسان نبیکم صلی الله علیه وسلم فی الحضر اربعا وفی السفر رکعتین وفی الخوف رکعة وسیخرجه المصنف وعبد الله بن شقیق ای وکذا روی عبد الله بن شقیق عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم مرفوعا اخرجه النسائی اخبرنا العباس بن عبد العظیم قال حدثنی عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنی سعید بن عبید الهنائی ثنا عبد الله بن شقیق قال حدثنا ابو هریرة - قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم نازلا بین ضجنان وعسفان محاصر للمشرکین فقال المشرکون ان لهؤلاء صلوة هی احب الیهم من ابنائهم وابکارهم اجمعوا امرکم ثم میلوا علیهم میلة واحدة فجاء جبریل علیه السلام فامره ان یقسم اصحابه نصفین فیصلی بطائفة منهم وطائفة مقبلون علی عدوهم فاذا خذوا اخذهم واسلحتهم فیصلی بهم رکعة ثم یتاخر هؤلاء ویتقدم اولئک فیصلی بهم رکعة تکون لهم مع النبی صلی الله علیه وسلم رکعة رکعة وللنبی صلی الله علیه وسلم رکعتان واخرج ابن جریر بروایة احمد بن محمد الطوسی عن عبد الصمد ویزید الفقیر وابو موسی قال ابوداؤد ورجل من التابعین لیس بالاشعری کذا فی نسخة قلت قال فی التهذیب ابو موسی عن جابر بن عبد الله فی صلوة الخوف وعنه زیاد بن نافع یقال انه علی بن رباح اللخمی ویقال ابو موسی الغافقی الصحابی والاول اقرب الی الصواب واسم ابی موسی الغافقی مالک بن عبادة له صحبة روی عنه ثعلبة بن ابی الکنود وودیعة الحمیری جمیعا ای کذا رواه یزید الفقیر وابو موسی عن جابر عن النبی صلی الله علیه وسلم اما روایة یزید الفقیر عن جابر فاخرجه ابن جریر فی تفسیره مرفوعا قال سهر نا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم صلی بهم صلوة الخوف الحدیث - واما روایة ابی موسی فاخرج ابن جریر حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنی عمی عبد الله بن وهب اخبرنی عمرو بن الحارث ان بکر بن سوادة حدثه عن زیاد بن نافع حدثه عن ابی موسی ان جابر بن عبد الله حدثهم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم صلی بهم صلوة الخوف یوم محارب وثعلبة لکل طائفة رکعة وسجدتین - وقد قال بعضهم فی حدیث یزید الفقیر انهم قضوا رکعة اخری قلت لم اقف علی من قال فی حدیث یزید انهم قضوا رکعة - وکذلک ای کما روی هؤلاء المذکورون عن ابن عباس وابی هریرة وجابر کذلک رواه سماک الحنفی عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم اخرجه ابن جریر فی تفسیره حدثنی احمد بن الولید القرشی قال ثنا

وكذلك رواه زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكانت للقوم ركعة ركعة وللنبي عليه السلام ركعتين **حدثنا** مسدد وسعيد بن منصور قالا نا ابو عوانة عن بكير بن الاخنس عن مجاهد عن ابن عباس قال فرض الله عز وجل الصلوة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة **باب** من قال يصلي بكل طائفة ركعتين **حدثنا** عبيد الله بن معاذ نا ابي نا الاشعث عن الحسن عن ابي بكرة قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في خوف الظهر فصف بعضهم خلفه وبعضهم بإزاء العدو فصلى بهم ركعتين ثم سلم فانطلق الذين صلوا معه فوقفوا موقف اصحابهم ثم جاء اولئك فصلوا خلفه فصلى بهم ركعتين ثم سلم فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربعا ولاصحابه ركعتين ركعتين وبذلك كان يفتي الحسن قال ابو داؤد وكذلك في المغرب يكون للامام ست ركعات وللقوم ثلاثا

محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن سماك الحنفي قال سألت ابن عمر عن صلوة السفر قال ركعتان تمام غير قصر وانما القصر صلوة المخافة قلت وما صلوة المخافة قال يصلي الامام لطائفة ركعة ثم يجئ هؤلاء ويجيئ هؤلاء مكان هؤلاء فيصلي بهم فيكون للامام ركعتان ولكل طائفة ركعة ركعة وكذلك اي ومثل ما ورد ه رواه زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكانت للقوم ركعة ركعة وللنبي عليه السلام ركعتين اخرجه الطحاوي حدثنا علي بن شيبة قال ثنا قبيصة عن سفيان عن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسان قال اتيت ابن وديعة فسألته عن صلوة الخوف فقال اتيت زيد بن ثابت فاسأله فلقيته فسألته فقال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف في بعض ايامه فصف صفا خلفه وصف موازي العدو فصلى بهم ركعة ثم ذهب هؤلاء الى مصاف هؤلاء وجاء هؤلاء الى مصاف هؤلاء فصلى بهم ركعة - ثم سلم عليهم وذكر مؤمل بن اسمعيل عن سفيان في هذا الحديث وقال عبد الله بن وديعة وزاد فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم ركعتان ولكل طائفة ركعة ركعة **حدثنا** مسدد وسعيد بن منصور قالا نا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن بكير بن الاخنس السدوسي ويقال الليثي الكوفي ذكره ابن حبان في الثقات التابعين ثم اعاده في اتباع التابعين من الثقات وهو قليل الحديث - وقال الاجري سألت ابا داؤد عنه فقال شيخ جايز الحديث - وقال العجلي كوفي ثقة - عن مجاهد عن ابن عباس قال فرض الله الصلوة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة - هذا الحديث هو الذي اشار اليه المؤلف في اوائل هذا الباب بعد تخريج الحديث بقوله وكذا رواه عبيد الله بن عبد الله ومجاهد عن ابن عباس - واجاب الطحاوي عن هذا الحديث فقال قال ابو جعفر فهذا عبيد الله بن عبد الله قد روى عن ابن عباس ما خالف ما روى مجاهد عنه ومحال ان يكون الفرض على الامام ركعة فيصلها باخرى بلا قعود للتشهد ولا تسليم فلا تضاد الخبران عن ابن عباس تنافيا ولم يكن لاحدان يحتج في ذلك بمجاهد عن ابن عباس لان خصمه يحتج عليه بعبيد الله عن ابن عباس بخلاف ذلك **باب** من قال يصلي بكل طائفة ركعتين وتكون للامام اربعا **حدثنا** عبيد الله بن معاذ نا ابي نا الاشعث عن الحسن عن ابي بكرة قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في خوف الظهر

مفعول لصلى اي صلوة الظهر فصف بعضهم خلفه وبعضهم بإزاء العدو فصلى بهم اي بالطائفة الاولى ركعتين ثم سلم فانطلق الذين صلوا معه فوقفوا موقف اصحابهم اي وجاء العدو ثم جاء اولئك اي الطائفة الثانية فصلى بهم ركعتين ثم سلم فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربعا ولاصحابه ركعتين ركعتين قال القاري بنا على مذهبنا مشكل جدا فانه لو حمل على السفر لزم اقتداء المفترض بالمتنفل وان حمل على الحضر يأباه السلام عند رأس كل ركعتين - اللهم الا ان يقال هذا من خصوصياته صلى الله عليه وسلم واما القوم فاتموا ركعتين اخريين بعد السلام وقال الطحاوي - انه كان في وقت كانت الفريضة تصلى مرتين انتهى - قلت وعبارة الطحاوي هكذا ولا حجة لهم عندنا في هذه الآثار لانه يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم صلاها كذلك لانه لم يكن في سفر يقصر في مثله الصلوة فصلى بكل طائفة ركعتين ثم قضوا بعد ذلك ركعتين ركعتين وهكذا نقول نحن اذا حضر العدو وفي مصر فاراد اهل ذلك المصر ان يصلوا صلوة الخوف فعلوا هكذا يعني بعد ان تكون تلك الصلوة ظهرا او عصرا او عشاء - فان قالوا القضاء ما ذكر قيل لهم قد يجوز ان يكونوا قد قضوا ولم ينقل ذلك في الخبر وقد يجئ في الاخبار مثل هذا كثيرا وان كانوا لم يقضوا فان ذلك عندنا لا حجة لهم فيه ايضا لانه يجوز ان يكون ذلك كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم والفريضة حينئذ مرتين فيكون كل واحدة منهما فريضة - وقد كان ذلك يفعل في اول الاسلام ثم نسخ انتهى - فان قلت ابو بكرة هذا متاخر الاسلام فانه اسلم بالطائف قلت يمكن ان يكون مرسل صحابي فانه لم يصرح انه كان معه في تلك الصلوة - قلت ومدار جواب الطحاوي على انه ليس في حديث الطحاوي لفظ ثم سلم فان فيه صلى بهم ركعتين ولكن في رواية ابي داؤد والنسائي والدارقطني فصلى بهم ركعتين ثم سلم فيمكن ان يقال ان المراد بالسلام السلام الذي في التشهد وهو السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - وقال الزيلعي في نصب الراية قال المنذري في مختصره قال بعضهم كان النبي صلى الله عليه وسلم في غير هكم سفر وهم مسافرون وقال بعضهم هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وقيل فيه دليل على جواز اقتداء المفترض بالمتنفل ويعترض عليه بانه لم يسلم من الفرض كما في حديث جابر وقيل انه عليه السلام كان مخيرا بين القصر والاتمام في السفر فاختار الاتمام واختار لمن خلفه القصر - وقال بعضهم كان في حضر ببطن نخلة على باب المدينة فخرج منه محترسا انتهى وبذلك كان يفتي الحسن لم اجده موصولا فيما تتبعت قال ابو داؤد وكذلك في المغرب يكون للامام ست ركعات وللقوم ثلاثا

ثلاثًا قال ابو داؤد كذلك رواه يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن جابرٍ عن النبى صلى الله عليه وسلم وكذلك قال سليمان التيشكرى عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم **باب** صلوة الطالب - **حدثنا** ابو معمر عبد الله بن عمرو نا عبد الوارث نا محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر عن ابن عبد الله بن انيس عن ابيه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خالد بن سفيان الهذلى وكان نحو عرنة وعرفات فقال اذهب فاقتله قال فرأيته وحضرت صلوة العصر فقلت انى لأخاف ان يكون بينى وبينه ما ان أؤخر الصلوة فانطلقت امشى وانا اصلى وامى ايماءً نحوه فلما دنوت منه قال لى من انت قلت رجل من العرب بلغنى انك تجمع لهذا الرجل فجئتك فى ذلك قال انى لفى ذلك فمشيت معه شيئًا حتى اذا امكننى علوته بسيفى حتى برد

للصف الاول وتلتا للصف الثانى قال ابو داؤد وكذلك اى كما رواه الاشعث عن الحسن عن ابى بكرة كذلك رواه يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم فى صحيحه حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نا عفان قال انا ابان بن يزيد قال نا يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن جابر قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفى اخرى له انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باحدى الطائفتين ركعتين ثم صلى بالطائفة الاخرى ركعتين فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وصلى لكل طائفة ركعتين - وكذلك قال سليمان التيشكرى عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال السيوطى فى الدر المنثور اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سليمان التيشكرى انه سأل جابر بن عبد الله عن اقصار الصلوة اى يوم انزل فقال جابر بن عبد الله وغير قريش آتية من الشام الحديث وفى آخره فكانت للنبى صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتين ركعتين - يومئذ فانزل فى اقصار الصلوة وامر المؤمنين باخذ السلاح **باب** صلوة الطالب وهو الذى يكون فى طلب العدو سائرا خلفه ليقتله قال الحافظ قال ابن المنذر كل من احفظ عنه من اهل العلم يقول ان المطلوب يصلى على دابته يومى ايماء وان كان طالبا نزل فصلى على الارض - قال الشافعى الا ان ينقطع عن اصحابه فيخاف عود المطلوب عليه فيجزئه ذلك وعرف بهذا ان الطالب فيه التفصيل بخلاف المطلوب ووجه الفرق ان مشروعة الخوف فى المطلوب ظاهرة لتحقق السبب المقتضى لها واما الطالب فلا يخاف استيلاء العدو عليه - وانما يخاف ان يفوته العدو انتهى قلت وذهب الحنفية فى ذلك ما قال صاحب البدائع ولو صلى راكبا والدابة سائرة فان كان مطلوبا فلا باس به لان السير فعل الدابة فى الحقيقة وانما يضاف اليه من حيث المعنى لتسييره فاذا جاز العذر انقطعت الاضافة اليه بخلاف ما اذا صلى ماشيا او سابحا حيث لا يجوز لان ذلك فعله حقيقة فلا تحمل الا اذا كان فى معنى مورد النص وليس ذلك فى معناه على ما مر وان كان الراكب طالبا فلا يجوز لانه لا خوف فى حقه فيمكنه النزول اه **حدثنا** ابو معمر عبد الله بن عمرو بن سجرة نا عبد الوارث نا محمد بن اسحاق عن محمد ابن جعفر عن ابن عبد الله بن انيس لم يسم ابن عبد الله بن انيس هذا ولعبد الله هذا خمس بنين ضمرة وعطية وعبد الله وعمرو وعيسى ولم اقف فى هذا الحديث على ان المراد عن ابن عبد الله بن انيس من هو منهم ولم يصرح احد من الاعلام به الا ما حكى صاحب العون عن المنذرى انه عبد الله بن عبد الله بن انيس - ولم اجد ما يستدل به على تعيين هذا ولم اظفر على الرواية التى استشهد بها المنذرى - عن ابيه عبد الله بن انيس مصغرا الجهنى ابو يحيى المدنى حليف الانصار يقال له الجهنى والقضاعى والانصارى والسلمى بفتحتين روى عنه اولاده عطية وضمرة وعمرو وعبد الله شهد العقبة واحدا وما بعدها وهو الذى بعثه النبى صلى الله عليه وسلم الى خالد بن نبيح العنزى فقتله واما على بن المدينى فقال الانصارى غير الجهنى فان الانصارى هو الذى روى عنه جابر فى القصاص والجهنى هو الذى روى عنه اولاده لكن قال العسكرى عبد الله بن انيس بن السكن يقال له الجهنى الانصارى وكذا قال ابن ابى حاتم عن ابيه عبد الله بن انيس الجهنى الانصارى وفى القاموس ذو الخمرة عبد الله بن انيس لان النبى صلى الله عليه وسلم اعطاه مخمرة - وقال تلقانى بمانى الجنة وكانت المخمرة عنده الى وقت وفاته فلما دنى موته وصى بها اهله حتى لفوها فى كفنه ودفنها معه قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خالد بن سفيان الهذلى وكان نحو عرنة وعرفات وهما موضعان خارجان من الحرم من مكة على نحو اميال وبطن عرنة بعرفات وليس من الموقف وعرفات موقف الحجاج للحج - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فاقتله اى خالد بن سفيان وسببه انه كان يجمع للنبى صلى الله عليه وسلم لمقاتلته كما ياتى قال فرأيته وقد حضرت صلوة العصر اى وقتها فقلت فى نفسى انى لاخاف ان يكون بينى وبينه ما اى شئ من المجادلة ان زائدة او اؤخر الصلوة به وفى نسخة ما يؤخرنى وهو اوضح لانه لا يحتاج الى التقدير والذى عندى فى توجيهه ان يكون لفظ ما بمعنى شئ اسم ليكون وخبره بينى وبينه مقدم على اسمه ولفظة ان زائدة واؤخر الصلوة صفته له والراجح مقدر وهو لفظ به حاصل المعنى على هذا انه يقول انى اخاف من ان يكون بينى وبينه القتال فيطول الزمان فيكون سببا لتاخر الصلوة او يفوت الصلوة فلذلك صليت بالايماء قبل ان احمل عليه فانطلقت امشى وانا اصلى اومى ايماء نحوه اى نحو خالد متعلق بامشى فلما دنوت منه قال خالد بن سفيان لى من انت قلت رجل من العرب بلغنى انك تجمع اى الجموع لهذا الرجل واشار الى النبى صلى الله عليه وسلم بهذا الكلام ليخفى عليه انه من اصحابه فجئتك فى ذلك قال انى لفى ذلك اى مشغول فى جمع الجموع فمشيت معه ساعة حتى اذا امكننى اى اقدرنى كانه غفل عنه وامن وحصل له القدرة علوته بسيفى فقتلته حتى برد قال الحافظ فى الفتح واسناده حسن وقد اخرجه الامام احمد فى مسنده بطوله فهنا مختصر - استدل به على جواز الصلوة بالايماء لطالب العدو ولكنه لا يتم الاستدلال على ذلك بهذا الحديث

باب تفريع ابواب صلوة التطوع - باب فی ركعات السنة

باب تفريع ابواب التطوع وركعات السنة **حدثنا** محمد بن عيسى نا ابن علية نا داؤد بن ابی هند حدثنی النعمان بن سالم عن عمرو بن اوس عن عنبسة بن ابی سفيان عن ام حبيبة قالت قال النبی صلے الله عليه وسلم من صلے فی يوم ثنتی عشرة ركعة تطوعا بنی له بهن بيت فی الجنة **حدثنا** احمد بن حنبل نا هشيم نا خالد ح وحدثنا مسدد نا يزيد بن زريع نا خالد المعنی عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلے الله عليه وسلم من التطوع فقالت كان يصلی قبل الظهر اربعا فی بيتی ثم يخرج فيصلی بالناس ثم يرجع الی بيتی فيصلی ركعتين وكان يصلی بالناس المغرب ثم يرجع الی بيتی فيصلی ركعتين وكان يصلی بهم العشاء ثم يدخل بيتی فيصلی ركعتين وكان يصلی من الليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلی ليلا طويلا قائما وليلا طويلا جالسا فاذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم واذا قرأ وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد وكان اذا طلع الفجر صلے ركعتين ثم يخرج فيصلی بالناس صلوة الفجر صلے الله عليه وسلم

لانه فعل صحابی لا حجة فيه - ولم يثبت ان رسول الله صلے الله عليه وسلم قراه علی ذلك فلهذا لم يتمسك به جمهور الفقهاء **باب** تفريع ابواب التطوع وركعات السنة والمراد بركعات السنة الراتبة - قال القاری اعلم ان السنة والنفل والتطوع والمندوب والمستحب والمرغب فيه الفاظ مترادفة معناها واحد وهو ما رجحه الشارع فعله علی تركه وجاز تركه وان كان بعض المسنون آكد من بعض اتفاقا قال النووی تصح النوافل وتقبل وان كانت الفريضة ناقصة لقوله فی الحديث الصحيح فان انتقص من فريضته شيئا قال الربيعی انظروا هل لعبدی من تطوع فيكمل به ما انتقص من الفريضة وخبر لا تقبل نافلة المصلی حتی يؤدی الفريضة ضعيف ولو صح حمل علی الراتب البعدية لتوقف صحتها علی صحة الفرض قال الشامی فی حاشيته علی الدر المختار اعلم ان المشروعات اربعة اقسام فرض وواجب وسنة ونفل فما كان فعله اولی من تركه مع منع الترك ان ثبت بدليل قطعی ففرض او ظنی فواجب فبلا منع الترك ان كان مما واظب عليه الرسول صلی الله عليه وسلم او الخلفاء الراشدون من بعده فسنة والا فمندوب ونفل والسنة نوعان سنة الهدی وتركها يوجب اساءة وكراهية كالجماعة والاذان والاقامة ونحوها وسنة الزوائد وتركها لا يوجب ذلك كسير النبی صلے الله عليه وسلم فی لباسه وقيامه وقعوده والنفل ومنه المندوب يثاب فاعله ولا يسیئ تاركه **حدثنا** محمد بن عيسى نا ابن علية اسمعيل بن ابراهيم نا داؤد بن ابی هند حدثنی النعمان بن سالم الطائفی ثقة عن عمرو بن اوس بن ابی اوس الثقفی الطائفی تابعی كبير من الطبقة الثانية ودنيم من ذكره فی الصحابة عن عنبسة بن ابی سفيان عن ام المومنين بنت ابی سفيان اخت معاوية قالت قال رسول الله صلے الله عليه وسلم من صلی فی يوم ثنتی عشرة ركعة تطوعا بنی له بهن البا بالمعاوضة او السببية فی الجنة والحديث مختصر رواه الترمذی مطولا فقال اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر **حدثنا** احمد بن حنبل نا هشيم مصغرا ابن بشير بكبرا نا خالد الحذاء ح وحدثنا مسدد نا يزيد بن زريع نا خالد المعنی عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلی الله عليه وسلم من التطوع ای صلوة النفل فقالت كان رسول الله صلے الله عليه وسلم يصلی قبل الظهر اربعا فی بيتی هذا ذيل المختار مذهبنا ان المؤكد قبلها اربع ثم يخرج الی المسجد فيصلی بالناس الفريضة ثم يرجع الی بيتی فيصلی ركعتين وكان يصلی بالناس المغرب ثم يرجع الی بيتی فيصلی ركعتين وكان يصلی بهم ای باصحابه العشاء ای فريضة العشاء ثم يدخل بيتی فيصلی ركعتين قال ابن الملك فيه دليل علی استحباب اداء السنة فی البيت قيل فی زماننا اظهار السنة الراتبة اولی ليعلمها الناس ای ليعلموا عملها اولئلا ينبهوا الی البدعة - ولا شك ان متابعة السنة اولی ولعل وجه ترك العصر لانها لبعد بيان السنن المؤكدة - وكان احيانا يصلی بعض الليل ای بعض اوقاته تسع ركعات قال ابن حجر تارة واحدی عشرة تارة وانقص تارة فيهن ای فی جملتهن الوتر قال ابن الملك قيل انوتر والتهجد سواء وقيل الوتر غير التهجد فاذا صلی احد اكثر من ثلث عشرة ركعة نفل جميعها وتر ام ركعة واحدة والباقی صلوة الليل فالمفهوم من الاحاديث الواردة فی الوتر ان جميعها وتر وليس صلوة الليل غير الوتر الا فی حق من صلے الوتر قبل ثم نام وقام وصلے فان ذلك حينئذ صلوة الليل انتهی وهو خلاف المذهب فان الوتر غير التهجد فان الاول واجب منحصر فی ثلث ركعات بسلام واحد عندنا غير مقيد بوقت من آخر الليل او اول لشرط وقوعه بعد العشاء سواء بعد نوم او قبله الا ان الافضل تاخيره الی آخر الليل لمن يثق بالانتباه لقوله عليه السلام اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترا واما الثانی فسنة بالاتفاق وهو مقيد بآخر الليل مطلقا - او بنوم قبله وكان يصلی ليلا طويلا ای فی الليل زمانا طويلا - قائما وليلا طويلا جالسا قال فی المفاتيح يعنی يصلے صلوة كثيرة من القيام والقعود او يصلی ركعات مطولة فی بعض الليالی من القيام وفی بعضها من القعود فاذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم ای لا يقعد قبل الركوع قال ابن حجر وقال الطيبی ای ينتقل من القيام اليهما - وكذا التقدير فيما بعده واذا قرأ وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد ای لا يقوم للركوع قال الطحاوی ذهب قوم الی كراهة الركوع قائما لمن افتتح الصلوة قاعدا وخالفهم آخرون فلم يروا به باسا قلت لانه انتقال الی الافضل وقال حجتهم ما روی باسانيد عن عائشة انها لم تر رسول الله صلے الله عليه وسلم يصلی صلوة الليل قاعدا قط حتی اسن فكان يقرأ قاعدا حتی اذا اراد ان يركع قام فقرأ نحوا من ثلاثين آية ثم ركع لان فی هذا الحديث انه كان يركع قائما بعدما افتتحها قاعدا وهو الاولی وهذا قول ابی حنيفة وابی يوسف ومحمد رحمهم الله وكان اذا طلع الفجر صلے ركعتين ای خفيفتين ثم يخرج فيصلی بالناس صلوة الفجر ای فرض الصبح صلے الله عليه وسلم

حدثنا القعنبی عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یصلی قبل الظهر رکعتین وبعد ها رکعتین وبعد المغرب رکعتین فی بیته وبعد صلوة العشاء رکعتین وکان لا یصلی بعد الجمعة حتی ینصرف فیصلی رکعتین **حدثنا** مسدد نا یحیی عن شعبة عن ابراهیم بن محمد بن المنتشر عن ابیه عن عائشة ان النبی صلی الله علیه وسلم کان لا یدع اربعا قبل الظهر ورکعتین قبل صلوة الغداة **باب** رکعتی الفجر **حدثنا** مسدد نا یحیی عن ابن جریج حدثنی عطاء عن عبید بن عمیر عن عائشة قالت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یکن علی شیء من النوافل اشد معاهدة منه علی الرکعتین قبل الصبح **باب** فی تخفیفهما **حدثنا** احمد بن ابی شعیب الحرانی نا زهیر بن معاویة نا یحیی بن سعید عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم یخفف الرکعتین قبل صلوة الفجر حتی انی لاقول هل قرأ فیهما بام القرآن **حدثنا** یحیی بن معین نا مروان ابن معاویة نا یزید بن کیسان عن ابی حازم عن ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم قرأ فی رکعتی الفجر قل یا ایها الکافرون وقل هو الله احد **حدثنا** احمد بن حنبل نا ابو المغیرة نا عبد الله بن العلاء

حدثنا القعنبی عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یصلی قبل الظهر رکعتین وهذا لا ینافی انه کان یصلی اربعا ولعله صلی الله علیه وسلم صلی اربعا فی بیته ورکعتین خارج البیت او صلی رکعتین احیانا اقتصر علیهما للعجلة۔ وبعدها ای بعد صلوة الظهر رکعتین وبعد المغرب رکعتین فی بیته الظاهر انه قید للاخیرة وقال ابن حجر علیه الی الکل وبعد صلوة العشاء رکعتین هذا ایضا مقید بقوله فی بیته فی روایة الشیخین وکان لا یصلی بعد الجمعة حتی ینصرف الی بیته فیصلی رکعتین وقع فی روایة ابن عمر عند ابی داؤد والترمذی اذا صلی الجمعة بمکة فصلی رکعتین ثم تقدم فیصلی اربعا واختلف فی السنن بعد الجمعة هل هی رکعتان او اربع رکعات او ست فحکی الترمذی عن الشافعی واحمد انها رکعتان وعند ابی حنیفة رح اربع رکعات وعن ابی یوسف انه قال یصلی بعدها ستا ووجه قول ابی یوسف رح ان فیه جمعا بین قول رسول الله صلی الله علیه وسلم وبین فعله فانه روی انه امر بالاربع بعد الجمعة وروی انه صلی رکعتین بعد الجمعة فجمع بین قوله وفعله وکذا روی عن علی رض ووجه قول ابی حنیفة ما تقدم من روایة ابی هریرة فی باب الصلوة بعد الجمعة من کان مصلیا بعد الجمعة فلیصل اربعا وفی روایة اذا صلیتم الجمعة فصلوا بعدها اربعا وما روی من فعله صلی الله علیه وسلم فلیس فیما یدل علی المواظبة **حدثنا** مسدد نا یحیی عن شعبة عن ابراهیم بن محمد بن المنتشر عن ابیه عن عائشة ان النبی صلی الله علیه وسلم کان لا یدع ای لا یترک اربعا قبل الظهر ورکعتین قبل صلوة الغداة ای الفجر **باب** رکعتی الفجر **حدثنا** مسدد نا یحیی القطان عن ابن جریج حدثنی عطاء عن عبید بن عمیر عن عائشة قالت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یکن علی شیء من النوافل اشد معاهدة منه علی الرکعتین قبل الصبح ولذلك قال فی البدائع واقوی السنن رکعتا الفجر لورود الشرع بالترغیب فیهما لم یرد فی غیرهما قال صلی الله علیه وسلم صلوهما ولو طردتکم الخیل **باب** فی تخفیفهما ای رکعتی الفجر **حدثنا** احمد ابن ابی شعیب الحرانی ای احمد بن عبد الله بن ابی شعیب نا زهیر بن معاویة نا یحیی بن سعید عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصاری المدنی وهو محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة روی عن عمته عمرة بنت عبد الرحمن قال الحافظ قلت وصرح ابن سعد بان عمرة عمة ابیه قال فی ترجمة عمرة بنت عبد الرحمن روی عنها اخوها محمد بن عبد الرحمن الانصاری ثقة عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصاریة المدنیة احد الثقات العلماء بعائشة رض الاثبات فیها قال نوح بن حبیب القومسی من قال عمرة بنت عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة فقد اخطأ انما هو ولد سعد بن زرارة وهو اخو اسعد فاما اسعد فلم یکن له عقب وانما الولد لسعد وانما غلط الناس لان المشهور هو اسعد سمعت ذلك من علی بن المدینی ومن الذین یعرفون نسب الانصار عن عائشة قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم یخفف الرکعتین قبل صلوة الفجر حتی انی لاقول فی نفسی هل قرأ رسول الله صلی الله علیه وسلم فیهما بام القرآن ای بسورة الفاتحة۔ قال الحافظ فی الفتح وقد تمسك به من زعم انه لا قراءة فی رکعتی الفجر اصلا ولعتب بما ثبت فی الاحادیث الآتیة قال القرطبی لیس معنی هذا انها شکت فی قراءته صلی الله علیه وسلم الفاتحة وانما معناه انه کان یطیل فی النوافل فلما خفف فی قراءة رکعتی الفجر صار کانه لم یقرأ بالنسبة الی غیرها من الصلوات واستدل بحدیث الباب علی انه لا یزید فیهما علی ام القرآن وهو قول مالك وفی البویطی عن الشافعی ان استحباب قراءة السورتین المذکورتین فیهما مع الفاتحة عملا بالحدیث المذکور وبذلك قال الجمهور فقالوا معنی قول عائشة هل قرأ فیهما بام القرآن ای مختصرا علیها او ضم الیها غیرها وذلك لاسراعه بقراءتها انتهی **حدثنا** یحیی بن معین نا مروان بن معاویة نا یزید بن کیسان عن ابی حازم سلمان الاشجعی الکوفی ثقة۔ عن ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم قرأ فی رکعتی الفجر ای فی سنته بعد الفاتحة قل یا ایها الکافرون وقل هو الله احد وهذا الحدیث یدل علی استحباب قراءة سورتی الاخلاص فی رکعتی الفجر وکذلك عند الحنفیة قال فی البحر الرائق وفی الخلاصة والسنة فی رکعتی الفجر ثلث احدها ان یقرأ فی الرکعة الاولی قل یا ایها الکافرون وفی الثانیة الاخلاص والثانی ان یاتی بهما فی بیته والثالث ان یاتی بهما اول الوقت۔ **حدثنا** احمد بن حنبل نا ابو المغیرة عبد القدوس بن الحجاج نا عبد الله بن العلاء بن زبر

یؤذنہ

حدثنی ابوزیادۃ عبیداللہ بن زیادۃ الکندی عن بلال انہ حدثہ انہ اتی رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم لیؤذنہ بصلوۃ الغداۃ فشغلت عائشۃ بلالاً بامر سألتہ عنہ حتی فضحہ الصبح فاصبح جدّا فقام بلال فآذن بالصلوۃ وتابع اذانہ فلم یخرج رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم فلما خرج صلے بالناس واخبرہ ان عائشۃ شغلتہ بامر سألتہ عنہ حتی اصبح جدًا وانہ ابطأ علیہ بالخروج فقال انی کنت رکعت رکعتی الفجر فقال یارسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم انک اصبحت جدًّا قال لو اصبحت اکثر مما اصبحت لرکعتہما واحسنتہما واجملتہما **حدثنا** مسدد ناخالد ناعبد الرحمن یعنی ابن اسحق المدنی عن ابن زید عن ابن سیلان عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم لاتدعوہما وان طردتکم الخیل **حدثنا** احمد بن یونس نا زہیر نا عثمان بن حکیم اخبرنی سعید ابن یسار عن عبداللہ بن عباس ان کثیرا مما کان یقرأ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم فی رکعتی الفجر بآمنا باللہ وما انزل الینا ہذہ الآیۃ

قال

حدثنی ابوزیادۃ عبیداللہ بن زیادۃ الکندی ابوزیادۃ البکری ویقال الکندی الدمشقی ویقال عبداللہ ویقال ابن زیاد وابوزیاد بلاہا رثقۃ ذکرہ ابن حبان فی الثقات وقال الظاہر ان روایتہ عن بلال مرسلۃ عن بلال انہ حدثہ انہ اتی رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم لیؤذنہ ای لیعلمہ بصلوۃ الغداۃ ای بقرب وقت اقامتہا فشغلت عائشۃ بلالا بامر سألتہ بلالا عنہ ای عن ذلک الامر حتی فضحہ الصبح قال فی المجمع حتی فضحہ الصبح ای وہمتہ فضحۃ الصبح ای بیاضہ وقیل فضحہ ای کشفہ وبینہ للاعین بضوءہ ویروی بصادمہملۃ بمعناہ وقیل معناہ انہ لما تبین الصبح جدًا اظہرت غفلتہ عن الوقت فصار کما یفتضح بعیب ظہر فیہ فاصبح جدًا قال فقام بلال فاذنہ ای رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم بالصلوۃ وتابع اذانہ ای اعلمہ مرۃ بعد اخری فلم یخرج رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم علی اذانہ فی الغور بل تاخر شیئًا فلما خرج صلی بالناس واخبرہ ای اخبر بلال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان عائشۃ رض شغلتہ ای بلالاً بامر سالتہ عنہ حتی اصبح جدًا ای نور بالصبح کثیرا وانہ ای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابطأ علیہ بالخروج فقال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم انی کنت رکعت رکعتی الفجر ای کنت اصلی رکعتی الفجر حین آذنتنی۔ فقال یارسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم انک اصبحت جدًا ای لو کنت ترکت النافلۃ لان ادار الفرض فی وقتہا اہم من الاشتغال بالنوافل قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم لو اصبحت ای بنورت بالصبح اکثر مما اصبحت ای مما نورت بہ لرکعتہا ای صلیتہما واحسنتہما ای احسنت فی ادائہما باتیان السنن والمستحبات واجملتہما ای آتیتہما جمیلاً۔ والحدیث لیس لہ کبیر مطابقۃ بالباب **حدثنا** مسدد ناخالد ناعبد الرحمن یعنی ابن اسحق المدنی عن ابن زید ہو محمد بن زید بن المہاجر بن قنفذ عن ابن سیلان فی التقریب بکسر السین المہملۃ بعد ہا تحتانیۃ ساکنۃ قال الحافظ فی تہذیب التہذیب فی ترجمۃ جابر بن سیلان جابر بن سیلان عن ابن مسعود فی الغسل من الجنابۃ وعن ابی ہریرۃ فی المحافظۃ علی رکعتی الفجر روی عنہ محمد بن زید بن المہاجر بن قنفذ روی لہ ابوداؤد ولم یسمہ فی روایتہ وسماہ ابوحاتم وغیرہ وروی موسی بن ہارون الحدیثین المذکورین من طریقہ وسماہ فیہما جابرًا وسماہ احمد بن حنبل فی بعض الطرق عبدربہ بن سیلان فاللہ اعلم وذکرہ صاحب الکمال فیمن اسمہ عیسی وہو وہم فان عیسی بن سیلان شیخ آخر یروی عنہ المصریون وہو متاخر عن ہذا۔ قلت اما ابوحاتم فسمی الراوی عن ابن مسعود جابرًا وذکر عیسی بن سیلان فقال یروی عن ابی ہریرۃ وکعب وذکر عبدربہ بن سیلان علیحدۃ فقال وروی عن ابی ہریرۃ وعنہ محمد بن زید وکذا ذکرہ البخاری وابن حبان فی الثقات وظہر من ہذا ان ابن سیلان ثلثۃ جابر بن سیلان وہو الراوی عن ابن مسعود وعبدربہ بن سیلان وہو الذی یروی عن ابی ہریرۃ ویروی عنہ ابن قنفذ واما عیسی فانہ وان کان یروی عن ابی ہریرۃ فلم یذکروا ان ابن قنفذ روی عنہ فتعین ان الذی اخرج لہ ابوداؤد ہو عبدربہ قالہ الحافظ فی تہذیب التہذیب وقال فی التقریب فی ترجمۃ جابر بن سیلان والصواب ان الذی روی لہ ابوداؤد اسمہ عبدربہ۔ عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاتدعوہما ای لاتترکوا رکعتی الفجر وان وصلیۃ طردتکم ای دفعتکم الخیل وہذا الحدیث ایضا لایناسب بالباب وحکی صاحب العون فی معنی ہذا الحدیث عن الشیخ نذیر حسین الدہلوی لاتترکوا رکعتی الفجر وان دفعتکم الفرسان ای فرسانکم للرجیل یعنی ان حانت وقت رحیل الجیش وسار الجیش وعجل للرحیل فلاتترکوہما وحکی المعنی الثانی عن الشیخ حسین بن محسن الانصاری فقال ان طردتکم الخیل ای خیل العدو ومعناہ اذا کان الرجل مثلا ہاربا من العدو والعدو یرکب فرسہ لیقتلہ فلاینبغی للمغلوب ترک رکعتی الفجر۔ ثم حکی محشیہ عن بعض تلامذۃ الشیخ المحدث السہارنفوری معنی ثالثا انکتب علی ہامش معانی الآثار مانصہ طردتکم الخیل ای جرت علیکم الخیل ودقت اعناقکم فدفعتکم عن الاشتغال بہما۔ فاتی بکلمات غلیظۃ وشنع علیہ بتشنیعات بلیغۃ وادعی بتغلیط ہذا المعنی فقال انظر الی ہذا المعنی الغلط البین یضحک بہ الطلبۃ فضلا عن الکلۃ واسال عن ہذا المتعلی عمن اخذت ہذا المعنی وقد جری ہذا المجہل علی عادۃ اسلافہ من السب والشتم والتفحش مع ان ہذا المعنی فرد من افراد المعنی الثانی والعجب انہ لم یسأل عن الشیخ الدہلوی ولا من الشیخ الانصاری انہما عمن اخذا معنییہما مع ان الکل محتمل **حدثنا** احمد بن یونس نا زہیر بن معاویۃ نا عثمان بن حکیم اخبرنی سعید بن یسار عن عبداللہ بن عباس ان کثیرا مما کان یقرأ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی رکعتی الفجر ای الذی کان یقرأ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم فی رکعتی الفجر کثیرا منہ ہذہ الآیات۔ بآمنا باللہ وما انزل الینا ہذہ الآیۃ ای الآیۃ التامۃ التی

قال هذه فی الرکعة الاولی وفی الرکعة الاخرة اٰمنا باللہ واشهد بانا مسلمون **حدثنا** محمد بن الصباح بن سفیان نا عبد العزیز ابن محمد عن عثمان بن عمر یعنی ابن موسی عن ابی الغیث عن ابی هریرة انه سمع النبی صلی اللہ علیه وسلم یقرأ فی رکعتی الفجر قل اٰمنا باللہ وما انزل علینا فی الرکعة الاولی وفی الرکعة الاخری بهذه الآیة ربنا اٰمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاکتبنا مع الشاهدین او انا ارسلناک بالحق بشیرا ونذیرا ولا تسئل عن اصحاب الجحیم شک الدراوردی **باب** الاضطجاع بعد ها- **حدثنا** مسدد وابو کامل وعبید اللہ بن عمر بن میسرة قالوا نا عبد الواحد نا الاعمش عن ابی صالح عن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اذا صلی احدکم الرکعتین قبل الصبح فلیضطجع علی یمینه فقال له مروان بن الحکم اما یجزئ احدنا ممشاه الی المسجد حتی یضطجع علی یمینه قال عبید اللہ فی حدیثه قال لا قال فبلغ ذلک ابن عمر فقال اکثر ابو هریرة علی نفسه قال فقیل لابن عمر هل تنکر شیئا مما یقول قال لا ولکنه اجتزء وجبنا قال فبلغ ذلک ابا هریرة قال فما ذنبی ان کنت حفظت ونسوا

قال ابو داؤد

قال

فی البقرة قال ابن عباس هذه ای الآیة فی الرکعة الاولی منها ویقرأ فی الرکعة الآخرة اٰمنا باللہ واشهد بانا مسلمون ای الآیة التامة التی فی آل عمران **حدثنا** محمد بن الصباح بن سفیان نا عبد العزیز بن محمد الدراوردی عن عثمان بن عمر یعنی ابن موسی بن عبید اللہ بن معمر التیمی المدنی قاضیها مقبول عن ابی الغیث سالم المدنی مولی ابن مطیع ثقة عن ابی هریرة انه سمع النبی صلی اللہ علیه وسلم یقرأ فی رکعتی الفجر قل اٰمنا باللہ وما انزل علینا الآیة التامة التی فی آل عمران فی الرکعة الاولی وفی الرکعة الاخری بهذه الآیة ربنا اٰمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاکتبنا مع الشاهدین او انا ارسلناک بالحق بشیرا ونذیرا ولا تسئل عن اصحاب الجحیم شک الدراوردی والحنفیة یحکمون بجواز الصلوة بامثال هذه الآیات علی ظاهر الروایة وهذا الحدیث بظاهره یدل علی جواز قرارة الآیات فی الرکعات علی خلاف النظم القرآنی فان قوله تعالی قل اٰمنا باللہ وما انزل علینا مؤخر فی النظم وقوله تعالی ربنا اٰمنا بما انزلت مقدم وکذلک قوله تعالی انا ارسلناک بالحق بشیرا او نذیرا الآیة- والحنفیة قالوا بکراهة القرارة علی خلاف النظم- ای منکوسا والجواب عنه ان البیهقی روی هذا الحدیث من طریق سعید بن منصور قال ثنا عبد العزیز حدثنی عثمان بن عمر بن موسی قال سمعت ابا الغیث یقول سمعت ابا هریرة یقول سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقرأ فی رکعتین قبل الصبح فی السجدة الاولی قولوا اٰمنا باللہ وما انزل الینا وما انزل الی ابراهیم الی قوله ونحن له مخلصون- والثانیة ربنا اٰمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاکتبنا مع الشاهدین هکذا اخبرناه بلا شک فهذا الحدیث یدل علی ان ما فی ابی داؤد لعله وهم من محمد بن الصباح قال الحافظ فی ترجمته من التهذیب قال یحیی حدث بحدیث منکر قال یعقوب هذا حدیث منکر جدا من هذا الوجه کالموضوع ووثقه ابو زرعة ومحمد بن عبد اللہ الحضرمی **باب** الاضطجاع بعد ها ای بعد سنة الفجر **حدثنا** مسدد وابو کامل وعبید اللہ بن عمر بن میسرة قالوا نا عبد الواحد بن زیاد نا الاعمش سلیمان بن مهران عن ابی صالح عن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اذا صلی احدکم الرکعتین قبل الصبح فلیضطجع علی یمینه فقال له ای لابی هریرة مروان بن الحکم اما همزة استفهام ومانافیة یجزئ من الاجزاء ای یکفی احدنا مفعول للفعل ممشاه فاعله الی المسجد حتی لیضطجع علی یمینه حاصله ان المشی الی الصلوة لاجل ادار الصلوة لا یکفیه لحصول الاجر حتی یکون الضجعة سببا لحصول الاجر فان المشی الی الصلوة سبب لتحصیله والضجعة لیست سببا لتحصیلها بل هو منع منه فکیف یکون سببا للاجر قال عبید اللہ فی حدیثه قال ابو هریرة لا ای لا یکفیه فان المشی الی المسجد عبادة والضجعة لفعله صلی اللہ علیه وسلم عبادة اخری لا یحصل اجر احدهما بالاخری قال ای عبید اللہ ان ثبت ان هذا الکلام من روایة عبید اللہ فقط والا فیرجع الی ابی صالح فبلغ ذلک ابن عمر فقال اکثر ابو هریرة علی نفسه ای اکثر فی روایة الاحادیث کثرة یعود ضررها الی نفسه لانه لا یسلم من الخطأ والنسیان فیخاف ان یدخل فی وعید قوله علیه الصلوة من قال علی ما لم اقل الحدیث قال فقیل لابن عمر هل تنکر شیئا مما یقول قال لا ای لا انکر شیئا فی خصوص هذه الروایة بل انکر کثرة الروایة وعدم الاحتیاط فیها ولکنه اجتزأ علی کثرة روایة الحدیث وجبنا عنها لخوف الدخول فی الوعید قال فبلغ ذلک ای قول ابن عمر ابا هریرة قال ابو هریرة قال فما ذنبی ان کنت حفظت ونسوا قال البیهقی بعد تخریج الحدیث وهذا یحتمل ان یکون المراد به الاباحة فقد رواه محمد بن ابراهیم التیمی عن ابی صالح عن ابی هریرة حکایة عن فعل النبی صلی اللہ علیه وسلم ثم قال بعد تخریج الفعل قال الشیخ وهذا اولی ان یکون محفوظا لموافقته سائر الروایات عن عائشة وابن عباس- قال الشوکانی والاحادیث المذکورة تدل علی مشروعیة الاضطجاع بعد سلوة رکعتی الفجر الی ان یؤذن بالصلوة کما فی صحیح البخاری من حدیث عائشة وقد اختلف فی حکم هذا الاضطجاع علی ستة اقوال الاول انه مشروع علی سبیل الاستحباب قال العراقی فمن کان یفعل ذلک اوفتی به من الصحابة ابو موسی الاشعری ورافع بن خدیج وانس بن مالک وابو هریرة- واختلف فیه علی ابن عمر فروی عنه فعل ذلک کما ذکره ابن ابی شیبة فی مصنفه وروی عنه انکاره کما سیاتی ومن قال به من التابعین ابن سیرین وعروة وبقیة الفقهاء السبعة کما حکاه عبد الرحمن بن زید فی کتاب السبعة وهم سعید بن المسیب والقاسم بن محمد بن ابی بکر وعروة بن الزبیر وابو بکر بن عبد الرحمن وخارجة

حدثنا یحیی بن حکیم نا بشر بن عمر نا مالك بن انس عن سالم ابی النضر عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قضی صلوته من آخر اللیل نظر فان کنت مستیقظة حدثنی وان کنت نائمة ایقظنی وصلی الرکعتین ثم اضطجع حتی یاتیه المؤذن فیوذنه بصلوة الصبح فیصلی رکعتین خفیفتین ثم یخرج الی الصلوة

یضطجع

ابن زید بن ثابت و عبیدة بن عبد الله بن عتبة وسلیمان بن یسار - قال ابن حزم ورویناه من طریق یحیی بن سعید القطان عن عثمان بن غیاث هو ابن عثمان انه حدثه قال کان الرجل یجیئ و عمر بن الخطاب یصلی بالناس فیصلی رکعتین فی موخر المسجد ویضع جنبه فی الارض ویدخل معه فی الصلوة وممن قال باستحباب ذلك من الائمة الامام الشافعی واصحابه القول الثانی ان الاضطجاع بعدهما واجب مفترض لابد من الاتیان به وهو قول ابی محمد بن حزم واستدل بحدیث ابی هریرة المذکور وحمله الاولون علی الاستحباب لقول عائشة فان کنت مستیقظة حدثنی والا اضطجع - وظاهره انه کان لایضطجع مع استیقاظها فکان ذلك قرینة لصرف الامر للندب القول الثالث ان ذلك مکروه وبدعة وممن قال به من الصحابة ابن مسعود وابن عمر علی اختلاف عنه فروی ابن ابی شیبة فی المصنف من روایة ابراهیم قال قال ابن مسعود مابال الرجل اذا صلی الرکعتین تمعك کما تتمعك الدابة او الحمار اذا سلم فقد فصل وروی ابن ابی شیبة ایضا من روایة مجاهد قال صحبت ابن عمر فی السفر والحضر فما رأیته اضطجع بعد رکعتی الفجر وروی سعید بن المسیب عنه انه رأی رجلا یضطجع بعد الرکعتین فقال احصبوه وروی ابو مجلز عنه انه قال ان ذلك من تلعب الشیطان وفی روایة زید العمی عن ابی الصدیق الناجی عنه انه قال انها بدعة ذکر ذلك جمیعه ابن ابی شیبة وممن کره ذلك من التابعین الاسود بن یزید وابراهیم النخعی وقال هی ضجعة الشیطان وسعید بن المسیب وسعید بن جبیر ومن الائمة مالك وحکاه القاضی عیاض عن جمهور العلماء القول الرابع انه خلاف الاولی روی ابن ابی شیبة عن الحسن انه کان لایعجبه الاضطجاع بعد رکعتی الفجر القول الخامس التفرقة بین من یقوم باللیل فیستحب له ذلك للاستراحة وبین غیره فلا یشرع له وهذا اختاره ابن العربی قال لایضطجع بعد رکعتی الفجر لانتظار الصلوة الا ان یکون قام اللیل فیضطجع استجماما لصلوة الصبح فلا باس ویشهد لهذا ما رواه الطبرانی وعبد الرزاق عن عائشة انها کانت تقول ان النبی صلی الله علیه وسلم لم یضطجع لسنة ولکنه کان یدأب لیله فیستریح وهذا لاتقوم به حجة اما اولا فلان فی اسناده راویا لم یسم واما ثانیا فلان ذلك منها ظن وتخمین ولیس بحجة القول السادس ان الاضطجاع لیس مقصودا لذاته وانما المقصود الفصل بین رکعتی الفجر وبین الفریضة روی ذلك البیهقی عن الشافعی - وقد اجاب من لم یر مشروعیة الاضطجاع عن الاحادیث المذکورة باجوبة - منها ان حدیث ابی هریرة من روایة عبد الواحد بن زیاد عن الاعمش وقد تکلم فیه بسبب ذلك یحیی بن سعید القطان - وابو داؤد الطیالسی قال یحیی بن سعید ما رأیته یطلب حدیثا بالبصرة ولا بالکوفة قط وکنت اجلس علی بابه یوم الجمعة بعد الصلوة اذاکره بحدیث الاعمش لایعرف منه حرفا وقال عمرو بن علی الفلاس سمعت ابا داؤد یقول محمد عبد الواحد الی احادیث کان یرسلها الاعمش فوصلها یقول حدثنا الاعمش حدثنا مجاهد فی کذا وکذا وهذا من روایته عن الاعمش وقد رواه الاعمش بصیغة العنعنة وهو مدلس وقال عثمان بن سعید الدارمی سالت یحیی بن معین عن عبد الواحد بن زیاد فقال لیس بشئ ومن جملة الاجوبة التی اجاب بها النافون لشرعیة الاضطجاع انه اختلف فی حدیث ابی هریرة المذکور هل من امر النبی صلی الله علیه وسلم او فعله کما تقدم وقد قال البیهقی ان کونه من فعله اولی ان یکون محفوظا ومن الاجوبة التی ذکروها ان احادیث عائشة رضی بعضها الاضطجاع قبل رکعتی الفجر وفی بعضها بعد رکعتی الفجر وفی حدیث ابن عباس قبل رکعتی الفجر وقد اشار القاضی عیاض الی ان روایة الاضطجاع بعدهما مرجوحة فتقدم روایة الاضطجاع قبلهما ولم یقل احد فی الاضطجاع قبلهما انه سنة فکذا بعدهما - انتهی ملخصا قلت وللشوکانی فیها کلام طویل ترکته للاختصار وکذا البسط العینی فی شرحه علی البخاری اما عند الحنفیة فقال الشامی فی حاشیته علی الدر المختار صرح الشافعیة بسنیة الفصل بین سنة الفجر وفرضه بهذه الضجعة اخذا بهذا الحدیث ونحوه وظاهر کلام علمائنا خلافه حیث لم یذکروا بل رأیت فی موطا الامام محمد رحمه الله ما نصه اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه رأی رجلا یرکع رکعتی الفجر ثم اضطجع فقال ابن عمر ما شانه فقال نافع قلت یفصل بین صلوته فقال ابن عمر وای فصل افضل من السلام قال محمد وبقول ابن عمر ناخذ وهو قول ابی حنیفة رحمه الله تعالی ثم قال فی آخر البحث - وحاصله ان اضطجاعه علیه الصلوة والسلام انما کان فی بیته للاستراحة لا للتشریع وان صح حدیث الامر بها الدال علی انها للتشریع یحمل علی طلب ذلك فی البیت فقط

حدثنا یحیی بن حکیم المقوم بتشدید الواو المکسورة ویقال المقومی ابو سعید البصری ثقة حافظ عابد مصنف نا بشر بن عمر بن حکم بن عقبة الزهرانی بفتح الزای الازدی ابو محمد البصری ثقة نا مالك بن انس قال البیهقی ورواه مالك بن انس خارج الموطا عن سالم ابی النضر فذکر التحدیث عقیب صلوة اللیل وذکر اضطجاعه بعد رکعتین قبل رکعتی الفجر عن سالم ابی النضر هو ابن ابی امیة عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قضی ای اتم صلوته من آخر اللیل ای صلوة التهجد نظر ای التفت وتوجه الی فان کنت مستیقظة حدثنی وان کنت نائمة ایقظنی ای لاداء الوتر کما جاء فی روایة وصلی الرکعتین بعد الوتر ولعله صلی الله علیه وسلم صلی الرکعتین بعد الوتر لیدل علی ان قوله اجعلوا آخر صلوتکم باللیل وترا لیس للوجوب بل لجواز ان یصلی بعد الوتر النافلة وقد ثبت عنه صلی الله علیه وسلم کان یصلی بعد الوتر رکعتین نافلة جالسا - ثم اضطجع حتی یاتیه المؤذن فیوذنه بالصلوة الصبح فیصلی رکعتین خفیفتین ای رکعتی الفجر ثم یخرج الی الصلوة وهذا الحدیث یدل علی انه صلی الله علیه وسلم اضطجع قبل رکعتی الفجر ولم یضطجع بعدهما والروایات الآتیة تدل علی انه

حدثنا مسدد ناسفیان عن زیاد بن سعد عمن حدث ابن ابی عتاب او غیرہ عن ابی سلمۃ قال قالت عائشۃ کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلی رکعتی الفجر فان کنت نائمۃ اضطجع وان کنت مستیقظۃ حدثنی **حدثنا** عباس العنبری وزیاد بن یحیی قالا ناسہل ابن حماد عن ابی مکین ناابو الفضل رجل من الانصار عن مسلم بن ابی بکرۃ عن ابیہ قال خرجت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم لصلوۃ الصبح فکان لا یمر برجل الا ناداہ بالصلوۃ او حرکہ برجلہ قال زیاد قال ناابو الفضیل **باب** اذا ادرک الامام ولم یصل رکعتی الفجر -

حدثنا سلیمان بن حرب ناحماد بن زید عن عاصم عن عبد اللہ بن سرجس قال جاء رجل والنبی صلی اللہ علیہ وسلم یصلی الصبح فصلی الرکعتین ثم دخل مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الصلوۃ فلما انصرف قال یا فلان ایتہما

صلی اللہ علیہ وسلم کان یضطجع بعد رکعتی الفجر فالظاہر انہ محمول علی اختلاف الاوقات وایضا ہذا الاختلاف یدل علی ان ہذہ الضجعۃ لم یکن للتشریع بل لدفع الکسل والتعب - قال البیہقی بعد تخریج ہذہ الروایۃ وہذا بخلاف روایۃ الجماعۃ عن ابی سلمۃ ثم اخرج من طریق عبد الجبار بن العلاء المکی عن حدیث سفیان عن زیاد بن سعد عن ابن ابی عتاب عن ابی سلمۃ عن عائشۃ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلی من اللیل ثم اوتر ثم صلی رکعتین فان کنت مستیقظۃ حدثنی والا اضطجع حتی یاتیہ المنادی ثم اخرج من طریق الحمیدی وابن ابی عمر بہذا السند مثل حدیث ابن عیینۃ عن ابی النضر الا ان فی حدیث ابن ابی عمر عن عبد الرحمن بن ابی عتاب - ثم اخرج من طریق یعقوب بن سفیان الحمیدی ثنا سفیان ثنا محمد بن عمرو بن علقمۃ عن ابی سلمۃ بن عبد الرحمن عن عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی صلوتہ من اللیل وانا معترضۃ بینہ وبین القبلۃ فاذا اراد ان یوتر حرکنی برجلہ وکان یصلی الرکعتین فان کنت مستیقظۃ حدثنی والا اضطجع حتی یقوم الی الصلوۃ قال وقال ابو بکر الحمیدی کان سفیان یشک فی حدیثہ ابی النضر ویضطرب فیہ وربما شک فی حدیث زیاد ویقول یختلط علی ثم قال غیر مرۃ حدیث ابی النضر کذا وحدیث زیاد کذا وحدیث محمد ابن عمرو کذا علی ما ذکرت کل ذلک انتہی واعترض علیہ صاحب الجوہر النقی فقال قلت الظاہر ان البیہقی ساق روایۃ ابن ابی عتاب علی انہا مخالفۃ لروایۃ ابی النضر والظاہر انہا موافقۃ لہا فی ان الاضطجاع بعد الرکعتین قبل رکعتی الفجر ویحتمل انہا مخالفۃ لہا بان یحمل قولہ فی روایۃ ابن ابی عتاب ثم صلی الرکعتین علی انہما رکعتا الفجر ولکن مر فیہا انہما الرکعتین قبل رکعتی الفجر کما ذکرناہ اولی لتتفق الروایتان انتہی - واما حدیث ابن عباس فی الاضطجاع قبل رکعتی الفجر اخرجہا البخاری فی حدیث بینونۃ عند خالتہ میمونۃ وقیامہ مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الصلوۃ وقولہ ثم صلی رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم اوتر ثم اضطجع حتی جاءہ المؤذن فقام فصلی رکعتین ثم خرج فصلی الصبح **حدثنا** مسدد ناسفیان بن عیینۃ عن زیاد بن سعد عمن حدثہ ذکرہ ابو داؤد مبہما - ثم شک فیہ فقال ابن ابی عتاب او غیرہ فہو دلیل من حدثہ او خبر مبتدأ محذوف وہو الضمیر ای ہو ابن ابی عتاب او غیرہ وقد اخرجہ مسلم حدثنا ابن ابی عمر قال ناسفیان عن زیاد بن سعد عن ابن ابی عتاب - وایضا اخرجہ البیہقی من طریق عبد الجبار بن العلاء المکی ثنا سفیان عن زیاد بن سعد عن ابن ابی عتاب عن ابی سلمۃ وکذا من طریق الحمیدی ثنا سفیان ثنا زیاد بن سعد الخراسانی عن ابن ابی عتاب فلم یہما ولم یشکا عن ابی سلمۃ قال قالت عائشۃ کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلی رکعتی الفجر فان کنت نائمۃ اضطجع وان کنت مستیقظۃ حدثنی ای حتی یاتیہ المؤذن فاذا اتی خرج الی الصلوۃ **حدثنا** العباس ابن عبد العظیم العنبری وزیاد بن یحیی بن حسان ابو الخطاب الحسانی النکری بضم النون البصری ثقۃ قالا ناسہل بن حماد عن ابی مکین بفتح المیم وکسر الکاف نوح بن ربیعۃ الانصاری مولاہم البصری صدوق وہم وکیع فی اسم ابیہ فقال نوح بن ابان ووہم من جعلہ اثنین ناابو الفضل رجل من الانصار وہو ابن خلف وقیل ابو الفضیل وقیل ابو المفضل وقیل ابن المفضل قال ابو الحسن القطان رجل مجہول - عن مسلم بن ابی بکرۃ ابن الحارث الثقفی البصری صدوق عن ابیہ ابی بکرۃ نفیع بن الحارث قال خرجت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم لصلوۃ الصبح فکان لا یمر برجل الا ناداہ بالصلوۃ او حرکہ برجلہ ادخل المصنف ہذا الحدیث فی ہذا الباب مع انہ لا مناسبۃ بینہما الا ان یقال ان الذی یمر بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وینادیہ بالصلوۃ او یحرکہ برجلہ کان مضطجعا بعد رکعتی الفجر فیحصل لہ المطابقۃ فی الجملۃ - وقد اخرج البیہقی ہذا الحدیث بسندہ عن ابی داؤد ثم اخرج حدیث مسعر عن زید العمی عن ابی الصدیق الناجی قال رأی عبد اللہ بن عمر قوما قد اضطجعوا بعد الرکعتین قبل صلوۃ الفجر فقال ارجع الیہم فسلہم ما حملہم علی ما صنعوا فاتیتہم فسألتہم فقالوا نرید السنۃ قال ارجع الیہم فاخبرہم انہا بدعۃ فلعلہ اورد ہذا الحدیث بعد حدیث ابی بکرۃ لیکون قرینۃ علی ان ما کان من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من النداء للصلوۃ وتحریک الرجل کان بعد ما صلوا رکعتی الفجر واضطجعوا بعدہما واللہ اعلم قال زیاد ای شیخ المصنف قال ناابو الفضیل والغرض منہ بیان الفرق بین لفظ زیاد وبین لفظ عباس فان عباسا قال ابو الفضل مکبرا واما زیاد بن یحیی فقال ابو الفضیل مصغرا - **باب** اذا ادرک ای رجل الامام وہو یصلی بالناس صلوۃ الفجر ولم یصل ذلک الرجل رکعتی الفجر **حدثنا** سلیمان بن حرب ناحماد بن زید عن عاصم الاحول عن عبد اللہ بن سرجس قال جاء رجل وفی مسلم دخل رجل المسجد والنبی صلی اللہ علیہ وسلم یصلی بالناس الصبح وفی مسلم فی صلوۃ الغداۃ فصلی الرکعتین ای رکعتی الفجر وفی مسلم صلی رکعتین فی جانب المسجد ثم دخل مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الصلوۃ فلما انصرف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الصلوۃ قال یا فلان ایتہما

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال قال ابو داؤد ہکذا قال ابن یحیی ابو الفضل

صلوتك التی صلیت وحدك او التی صلیت معنا **حدثنا** مسلم بن ابراهیم نا حماد بن سلمة ح **وحدثنا** احمد بن حنبل نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ورقاء ح ونا الحسن بن علی نا ابو عاصم عن ابن جریج ح ونا الحسن بن علی نا یزید بن هارون عن حماد ابن زید عن ایوب ح ونا محمد بن المتوکل نا عبد الرزاق انا زکریا بن اسحٰق کلهم عن عمرو بن دینار عن عطاء بن یسار عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اقیمت الصلوة فلا صلوة الا المکتوبة

مفعول لفعل مقدر وهو اعتددت ولفظ روایة مسلم بای الصلوتین اعتددت صلوتك التی صلیت وحدك بتقدیر الاستفهام بدل من ایتهما او التی صلیت معنا ولفظ مسلم بصلوتك وحدك ام بصلوتك معنا ولفظ ابن ماجة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم رأی رجلاً یصلی الرکعتین قبل صلوة الغداة وهو فی الصلوة فلما صلی قال له بای صلوتیك اعتددت ویمکن ان یقال قوله وایتهما مرفوع مبتدأ وصلوتك خبر والتی صلیت مع معطوفه بدل من ایتهما - والحدیث عندنا محمول علی ان الرجل صلی الرکعتین فی جانب المسجد مخالطا للصف یدل علیه لفظ ابن ماجة فانه روی من طریق ابی معاویة عن عاصم عن عبد الله بن سرجس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم رأی رجلاً یصلی الرکعتین قبل صلوة الغداة وهو فی الصلوة ان رؤیته صلی الله علیه وسلم ایاه لم یکن الا وهو فی جانب المسجد عند الصف الاول یصلی واما اذا صلی غیر مخالط للصفوف فلا مانع منه فی هذا الحدیث وسیاتی الکلام علی المذاهب فی ذلك **حدثنا** مسلم بن ابراهیم نا حماد بن سلمة ح وحدثنا احمد بن حنبل نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ورقاء ابن عمر الیشکری ابو بشر الاکوفی نزیل المدائن صدوق فی حدیثه عن منصورین ح ونا الحسن بن علی نا ابو عاصم عن ابن جریج ح ونا الحسن بن علی نا یزید بن هارون عن حماد بن زید عن ایوب ح ونا محمد بن المتوکل بن عبد الرحمٰن بن حسان الهاشمی مولاهم ابو عبد الله بن ابی السری الحافظ العسقلانی اخو الحسین بن ابی السری عن ابن معین ثقة وقال ابو حاتم لین الحدیث وقال ابن عدی کثیر الغلط وقال مسلمة بن قاسم کان کثیر الوهم وکان لا باس به وقال ابن وضاح کان کثیر الحفظ کثیر الغلط وقال ابن حبان فی الثقات وکان من الحفاظ - نا عبد الرزاق انا زکریا بن اسحٰق کلهم ای حماد بن سلمة وورقاء وابن جریج وایوب وزکریا بن اسحٰق رووا عن عمرو بن دینار اما روایة حماد بن سلمة عن عمرو بن دینار فاخرجه الدارمی فی مسنده حدثنا مسلم نا حماد بن سلمة عن عمرو بن دینار عن عطاء بن یسار عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا اقیمت الصلوة فلا صلوة الا المکتوبة - وکذا اخرج الدارمی حدیث ورقاء عن عمرو بن دینار فقال اخبرنا ابو حفص عمرو بن علی الفلاس نا غندر عن شعبة عن ورقاء عن عمرو بن دینار عن عطاء بن یسار عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم نحوه واما حدیث ایوب عن عمرو بن دینار فاخرجه مسلم فی صحیحه حدثنا الحسن بن علی الحلوانی نا یزید بن هارون انا حماد بن زید عن ایوب عن عمرو بن دینار عن عطاء بن یسار عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم وزاد قال حماد ثم لقیت عمرا فحدثنی به ولم یرفعه - واما حدیث زکریا بن اسحٰق فاخرجه مسلم فی صحیحه حدثناه عبد بن حمید قال انا عبد الرزاق انا زکریا بن اسحٰق باسناده مثله واما حدیث ابن جریج عن عمرو فلم اجده فی غیر ابی داؤد عن عطاء بن یسار عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اقیمت الصلوة فلا صلوة الا المکتوبة ای الصلوة المکتوبة التی اقیمت لها کما فی روایة احمد ولیس المراد بنفی الصلوة نفیا عاما یشمل جمیع امکنة البلد بل المراد نفی الصلوة فی المسجد او مخالطا للصف الاول لو صلی خارج المسجد او فی مکان عند المسجد یجوز الصلوة وعلی الثانی لو صلی غیر مخالط للصف خلف سارية من سواری المسجد یجوز والمراد بنفی الصلوة اما النفی رأسا او نفی الکمال ذهب الی الاول اهل الظاهر قال الشوکانی وقد بالغ اهل الظاهر فقالوا اذا دخل فی رکعتی الفجر او غیرهما من النوافل فاقیمت صلوة الفریضة بطلت الرکعتان ولا فائدة له فی ان یسلم منهما وان لم یسلم علیه منهما غیر السلام بل یدخل کما هو بابتداء التکبیر فی صلوة الفریضة فاذا اتم الفریضة فان شاء رکعهما قال وبغا غلو منهم فی صورة ما اذا لم یسلم علیه غیر السلام فلیت شعری ایما اطول زمانا مدة السلام او مدة اقامة الصلوة - الی آخره - وذهب الجمهور الی الثانی قال الشوکانی وقد اختلف الصحابة والتابعون ومن بعدهم فی ذلك علی ستة اقوال احدها الکراهة وبه قال من الصحابة عمر بن الخطاب وابنه عبد الله علی خلاف عنه فی ذلك وابو هریرة ومن التابعین عروة بن الزبیر ومحمد بن سیرین وابراهیم النخعی وعطاء بن ابی رباح وطاؤس ومسلم بن یسار وسعید بن جبیر ومن الائمة سفیان الثوری وابن المبارك والشافعی واحمد واسحٰق وابو ثور ومحمد بن جریر هکذا اطلق الترمذی الروایة عن الثوری وروی عنه ابن عبد البر والنووی تفصیلاً وهو انه اذا خشی فوت رکعة من صلوة الفجر وصل معهم وترك سنة الفجر والا صلاها - القول الثانی انه لا یجوز صلوة شیء من النوافل اذا کانت المکتوبة قد قامت من غیر فرق بین رکعتی الفجر وغیرهما قاله ابن عبد البر فی التمهید القول الثالث انه لا باس بصلوة سنة الصبح والامام فی الفریضة حکاه ابن المنذر عن ابن مسعود ومسروق والحسن البصری ومجاهد ومکحول وحماد بن ابی سلیمان وهو قول الحسن ابن حی فرق هؤلاء بین سنتی الفجر وغیرهما واستدلوا بما رواه البیهقی من حدیث ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا اقیمت الصلوة فلا صلوة الا المکتوبة الا رکعتی الصبح القول الرابع التفرقة بین ان یکون فی المسجد او خارجه وبین ان یخاف فوت الرکعة الاولی مع الامام او لا وهو قول مالك فقال اذا کان قد دخل المسجد فلیدخل مع الامام ولا یرکعهما یعنی رکعتی الفجر وان لم یدخل المسجد فان لم یخف ان یفوته الامام برکعة فلیرکع خارج المسجد وان خاف ان تفوته الرکعة الاولی مع الامام فلیدخل ولیصل

باب من فاتته متی یقضیها **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة نا ابن نمیر عن سعد بن سعید حدثنی محمد بن ابراهیم عن قیس بن عمرو قال رأی رسول الله صلی الله علیه وسلم رجلاً یصلی بعد صلوة الصبح رکعتین فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوة الصبح رکعتان فقال الرجل انی لم اکن صلیت الرکعتین اللتین قبلهما فصلیتهما الآن فسکت رسول الله صلی الله علیه وسلم **حدثنا** حامد بن یحیی البلخی قال قال سفیان کان عطاء بن ابی رباح یحدث بهذا الحدیث عن سعد بن سعید قال ابو داؤد ورواه عبدربه ویحیی ابنا سعید هذا الحدیث مرسلا ان جدهم زیدا

عبدالله النبی رکعتین رواه

القول الخامس انه ان خشی فوت الرکعتین معا وانه لا یدرک الامام قبل رفعه من الرکوع فی الثانیة دخل معه والا فرکعهما خارج المسجد ثم یدخل مع الامام وهو قول ابی حنیفة واصحابه کما حکاه ابن عبد البر وحکی عنه ایضا نحو قول مالک رض وهو الذی حکاه الخطابی وهو موافق لما حکاه عنه اصحابه۔ القول السادس انه یرکعهما فی المسجد الا ان یخاف فوت الرکعة الاخیرة فاما الرکعة الاولی فلیرکع وان فاتته وهو قول الاوزاعی وسعید بن عبد العزیز وحکاه النووی عن ابی حنیفة واصحابه القول السابع یرکعهما فی المسجد وغیره الا اذا خاف فوت الرکعة وهو قول سفیان الثوری حکی ذلک ابن عبد البر وهو مخالف لما رواه الترمذی عنه القول الثامن انه یصلیهما وان فاتته صلوة الامام اذا کان الوقت واسعا قاله ابن الجلاب من المالکیة القول التاسع انه اذا سمع الاقامة لم یحل له الدخول فی رکعتی الفجر ولا فی غیرهما من النوافل سواء کان فی المسجد او خارجه فان فعل فقد عصی۔ وهو قول اهل الظاهر قلت وقد بسط الطحاوی البحث فی هذه المسئلة من شاء فلیرجع الیه

باب من فاتته ای سنة الفجر متی یقضیها **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة نا ابن نمیر هو عبد الله عن سعد بن سعید بن قیس بن عمرو الانصاری اخو یحیی صدوق سیئ الحفظ حدثنی محمد بن ابراهیم التیمی عن قیس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زید بن ثعلبة بن غنم بن مالک بن النجار الانصاری المدنی جد یحیی بن سعید بن قیس واخوته وزعم مصعب الزبیری ان اسم جد یحیی قیس بن قهد وغلطه ابن ابی خیثمة فی ذلک وقال هما اثنان روی عن النبی صلی الله علیه وسلم وعنه قیس بن ابی حازم وابنه سعید بن قیس بن عمرو وقیل لم یسمع منه ومحمد بن ابراهیم بن الحارث التیمی قال الترمذی ولم یسمع منه قلت واما ابن حبان فزعم ان قیس بن عمرو هو قیس بن قهد وان قهدا لقب عمرو کانه اخذه من قول البخاری قیس بن عمرو جد یحیی بن سعید له صحبة قال وقال بعضهم قیس بن قهد وقال ابو نعیم فی الصحابة قیس بن عمرو بن قهد بن ثعلبة ثم قال وقیل قیس بن سهل والله اعلم قال رأی رسول الله صلی الله علیه وسلم رجلا کنی بالرجل عن نفسه کما تدل علیه روایة عبدربه ویحیی الآتیة ویدل علیه روایة الترمذی فانه اخرج من طریق عبد العزیز بن محمد عن سعد بن سعید عن محمد بن ابراهیم عن جده قیس قال خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم فاقیمت الصلوة وصلیت معه الصبح الحدیث۔ یصلی بعد صلوة الصبح رکعتین فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوة الصبح رکعتان وفی نسخة رکعتین قال القاری وفی نسخة صحیحة رکعتین رکعتین لتاکید نفی الزیادة فعلی هذا لفظ صلوة الصبح منصوب بتقدیر فعل ای الزموا وصلوا صلوة الصبح وقال الطیبی رکعتین منصوب بفعل مضمر تقدیره تصلی بعد صلوة الصبح رکعتین ولیس بعدها صلوة وتبعه ابن حجر فقال ای اتصلی صلوة الصبح وتصلی بعدها رکعتین رکعتین وقد علمت انه لا صلوة بعدها۔ فالاستفهام المقدر للانکار ورکعتین الثانی تاکید لفظی ای هذه صلوة الصبح صلیتها فکیف تصلی بعدها۔ فقال الرجل انی لم اکن صلیت الرکعتین اللتین قبلهما ای رکعتی الفجر فصلیتهما الآن قال الطیبی فاعتذر الرجل بانه قد اتی بالفرض وترک النافلة وحینئذ اتی بها وهذا هو مذهب الشافعی ومحمد قلت مذهب محمد انها تقضی بعد طلوع الشمس قال وعند ابی حنیفة وابی یوسف لا تقضی بعد الفوت یعنی انفرادا واما اذا فاتت فرض الصبح فان السنة تقضی بعد الزوال قبل الزوال فسکت رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ابن الملک سکوته یدل علی قضاء سنة الفجر بعد فرضه لمن لم یصلها قبله وبه قال الشافعی قلت وسیاتی ان الحدیث لم یثبت فلا یکون حجة علی ابی حنیفة قاله القاری۔ قلت اما اولا فان الترمذی قال اسناد هذا الحدیث لیس بمتصل فان محمد بن ابراهیم لم یسمع من قیس بن عمرو۔ وثانیا لما ثبت نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الصلوة بعد الصبح حتی تطلع الشمس فسکوته علیه السلام الیحمل علی التقریر واما ثالثا فیحتمل ان یکون هذه الواقعة قبل النهی ثم نهی عنها وفی روایة الترمذی فی محل قوله فسکت لفظ فلا اذا قلت وهو من حدیث الدراوردی وهو مختلف فیه قال ابو زرعة یهیم الحفظ فربما حدث من حفظه الشیء فیخطئ وقال النسائی لیس بالقوی وقال ابن سعد کان ثقة کثیر الحدیث یغلط قال المزی روی له البخاری مقرونا بغیره وقال ابن حبان کان یخطئ وقال الساجی کان من اهل الصدق والامانة الا انه کان کثیر الوهم وقال الزبیر حدثنی عیاش بن المغیرة بن عبد الرحمن جار الدراوردی الی ابی یعرض علیه الحدیث فجعل یلحن لحنا منکرا فقال له ابی ویحک انک کنت الی لسانک احوج منک الی هذا قاله الحافظ فی تهذیب التهذیب۔ وقال فی المیزان الدراوردی صدوق من علماء المدنیة غیره اقوی منه قال احمد بن حنبل اذا حدث من حفظه یهم واذا حدث من کتابه فنعم واذا حدث جاء بعجائب طویل وقال ابو حاتم لا یحتج به وقد تقول روایة ابن نمیر عند ابی داؤد بروایة عطار بن ابی رباح الآتیة عند ابی داؤد وکذا عند احمد وکذا بروایة عبد الله بن سعید اخی یحیی بن سعید عن جده من طریق ابن جریج عند احمد قال خرج الی الصبح الحدیث وفیه فسکت النبی صلی الله علیه وسلم ومضی ولم یقل شیئا **حدثنا** حامد بن یحیی البلخی قال قال سفیان بن عیینة کان عطاء بن ابی رباح یحدث بهذا الحدیث المتقدم عن سعید بن سعید کما یحدث عنه ابن نمیر۔ قال ابو داؤد وروی عبدربه ویحیی ابنا سعید هذا الحدیث مرسلا ای لم یذکرا قیس بن عمرو ولا ابراهیم التیمی ان جدهم زیدا هذا الذی

صلے مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۔ **باب** الاربع قبل الظہر وبعدہا **حدثنا** مؤمل بن الفضل نا محمد بن شعیب عن النعمان بن مکحول عن عنبسۃ بن ابی سفیان قال قالت ام حبیبۃ زوج النبی صلے اللہ علیہ وسلم قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم من حافظ علی اربع رکعات قبل الظہر واربع بعدہا حرم علی النار قال ابوداؤد ورواہ العلاء بن الحارث وسلیمان ابن موسی عن مکحول باسنادہ مثلہ

بعد ثم الفضة

رواہ مثلہ

وقع فی ابی داؤد من لفظ زید ہکذا ہو فی جمیع النسخ الموجودۃ وہو وہم وغلط من الکاتب اما اولاً فان البیہقی حکی ہذہ الروایۃ من طریق ابی داؤد ولم یذکر زیداً بل قال قال ابوداؤد وروی عبدربہ ویحیی ابنا سعید ہذا الحدیث مرسلاً ان جدہم صلے مع النبی صلے اللہ علیہ وسلم لم یسم زیداً ولا غیرہ ۔ وثانیاً قال الترمذی بعد ما اخرج ہذا الحدیث وروی بعضہم ہذا الحدیث عن سعید بن سعید عن محمد بن ابراہیم ان ابنی صلے اللہ علیہ وسلم خرج فرأی قیسا قلت وہو السواب فان جد سعد بن سعید واخوۃ عبدربہ ویحیی وعبداللہ ہو قیس لا زید وثالثاً لم اجد فی اجدادہ زید الصلی مع النبی صلے اللہ علیہ وسلم نعم فیہم زید بن ثعلبۃ وہو الذی لم یدرک زمان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم بل ہلک فی الجاہلیۃ ۔ ورابعاً قال الحافظ فی الاصابۃ فی ترجمۃ زید جد یحیی بن سعید ذکرہ ابوداؤد فی باب من فاتتہ رکعتا الفجر فقال قال عبدربہ ویحیی ابنا سعید صلے جدنا زید مع النبی صلے اللہ علیہ وسلم ہکذا قرأت بخط شیخنا البلقینی الکبیر فی ہامش نسختہ من تجرید الذہبی ولم ار فی النسخ المعتمدۃ من السنن لفظ زید بل فیہا جدنا خاصۃ فلیحرر فان نسب یحیی بن سعید لیس فیہ احد یقال لہ زید الا زید بن ثعلبۃ وہو جد اعلی جداً ہلک فی الجاہلیۃ انتہی قلت وکتب الحافظ فی الاصابۃ فی ترجمۃ زید بن ثعلبۃ بن غنم بن مالک بن النجار جد عال لیحیی بن سعید الانصاری وقع فی اصل سماعنا ابن ابی داؤد ما یقتضی انہ صحابی فقال فی باب من فاتتہ رکعتا الفجر بعد حدیث محمد بن ابراہیم التیمی عن قیس بن عمرو قال رأی النبی صلے اللہ علیہ وسلم رجلا یصلی بعد الصبح رکعتین الحدیث روی عبدربہ ویحیی ابنا سعید ہذا الحدیث ان جدہما زیداً صلے مع النبی صلے اللہ علیہ وسلم فاغتر بذلک شیخنا البلقینی فالحق زید بن ثعلبۃ فی حاشیۃ التجرید فی الصحابۃ وغزاہ لابی داؤد وزید بن ثعلبۃ مات قبل الاسلام بدہر طویل وہو الجد الرابع لقیس بن عمرو جد یحیی بن سعید وکنت اظن ان الرواۃ اختلفوا فی اسم جد یحیی بن سعید ہل ہو قیس بن عمرو او زید بن عمرو کما قالوا فیہ قیس بن قہد ثم رجعت النسخ القدیمۃ من سنن ابی داؤد فوجدت فیہا بدل قولہ زیداً مرسلا ہذا ہو المعتبر والاول تصحیف انتہی ۔ صلے مع النبی صلے اللہ علیہ وسلم اما حدیث یحیی بن سعید فقد قال البیہقی فقد روی من وجہ عن یحیی عن ابیہ عن جدہ انہ جار والنبی صلے اللہ علیہ وسلم یصلی صلوۃ الفجر فصلے معہ فلما سلم قام فصلے رکعتی الفجر فقال لہ النبی صلے اللہ علیہ وسلم ما ہاتان الرکعتان قال لم اکن صلیتہما قبل الفجر فسکت ولم یقل شیئا ۔ ثم ذکر اسنادہ الی یحیی بن سعید قلت وہذا کما ترٰی لیس بمرسل بل ذکر فیہ عن جدہ والروایتان المرسلتان لعبدربہ ویحیی لم اقف علیہما وقد رأیت فی مسند احمد من طریق ابن جریج قال سمعت عبداللہ بن سعید اخا یحیی بن سعید یحدث عن جدہ قال خرج الی الصبح الحدیث ۔

باب الاربع ای اربع رکعات قبل الظہر وبعدہا ای واربع رکعات بعد صلوۃ الظہر **حدثنا** مؤمل بن الفضل نا محمد بن شعیب عن النعمان بن المنذر عن مکحول عن عنبسۃ بن ابی سفیان صخر بن حرب بن امیۃ بن عبد شمس ابو الولید ویقال ابو عثمان ویقال ابو عامر المدنی قال ابو نعیم الاصبہانی ادرک النبی صلے اللہ علیہ وسلم ولا تصح لہ صحبۃ ولا رؤیۃ ذکرہ بعض المتاخرین واتفق متقدموا ائمتنا علی انہ من التابعین وذکرہ ابو زرعۃ الدمشقی فی الطبقۃ الاولی من التابعین وذکرہ ابن حبان فی ثقات التابعین قال قالت ام حبیبۃ زوج النبی صلے اللہ علیہ وسلم قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم من حافظ ای داوم علی اربع رکعات قبل الظہر واربع بعدہا ای بعد صلوۃ الظہر حرم علی النار قال الشوکانی وقد قال ابو زرعۃ وہشام بن عمار والنسائی ان مکحولا لم یسمع من عنبسۃ بن ابی سفیان کذا قال المنذری وقد أعلہ ابن القطان وانکرہ ابو الولید الطیالسی واما الترمذی فصححہ قال الشوکانی وقد اختلف فی معنی ذلک ہل المراد انہ لا یدخل النار او انہ وان قدر علیہ دخولہا اما تاکل النار او انہ یحرم علی النار ان تستوعب اجزائہ وان مست بعضہ فما فی بعض طرق الحدیث عند النسائی بلفظ فتمس وجہہ النار ابدا وہو موافق لقولہ فی الحدیث الصحیح وحرم علی النار ان تاکل مواضع السجود فیکون قد اطلق الکل واراد البعض مجازا والحمل علی الحقیقۃ اولی وان اللہ تعالی یحرم جمیعہ علی النار وفضل اللہ تعالی اوسع ورحمتہ اعم وظاہر قولہ من صلی ان التحریم علی النار یحصل بمرۃ واحدۃ ولکنہ قد اخرجہ الترمذی وابوداؤد وغیرہما بلفظ من حافظ فلا یحرم علی النار الا المحافظ انتہی قلت وقد اخرج الترمذی من طریق الثوری عن ابی اسحاق عن المسیب بن رافع عن عنبسۃ بن ابی سفیان عن ام حبیبۃ وفیہ من صلے فی یوم ولیلۃ ثنتی عشرۃ رکعۃ بنی لہ بیت فی الجنۃ اربعا قبل الظہر ورکعتین بعدہا الحدیث ۔ وہذا ہو الموافق لما روت عائشۃ رض فی ہذا الباب فالظاہر ان الرکعتین فی الاربع بعد الظہر مؤکدتان والرکعتین غیر مؤکدتین ۔ قال ابوداؤد ورواہ العلاء بن الحارث وسلیمان بن موسی عن مکحول باسنادہ ای باسناد الحدیث المتقدم مثلہ ای مثل حدیث المتقدم اما روایۃ العلاء بن الحارث فلم اجدہا فیما عندی من کتب الحدیث واما روایۃ سلیمان بن موسی فاخرجہا النسائی من طریق سعید بن عبدالعزیز عن سلیمان بن موسی عن مکحول عن عنبسۃ

حدثنا ابن المثنی نا محمد بن جعفر نا شعبة قال سمعت عبیدة یحدث عن ابراهیم عن ابن منجاب عن قرثع عن ابی ایوب عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اربع قبل الظهر لیس فیهن تسلیم تفتح لهن ابواب السماء قال ابو داؤد وبلغنی عن یحیی بن سعید القطان قال لو حدثت عن عبیدة بشیء لحدثت عنه بهذا الحدیث قال ابو داؤد وعبیدة ضعیف قال ابو داؤد وابن منجاب هو سهم **باب** الصلوة قبل العصر - **حدثنا** احمد بن ابراهیم نا ابو داؤد نا محمد بن مهران القرشی حدثنی جدی ابو المثنی عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم رحم الله امرأ صلی قبل العصر اربعا **حدثنا** حفص بن عمر نا شعبة عن ابی اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علی ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یصلی قبل العصر رکعتین **باب** الصلوة بعد العصر **حدثنا** احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب اخبرنی عمرو بن الحارث عن بکیر بن الاشج عن کریب مولی ابن عباس ان عبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن ازهر والمسور بن مخرمة ارسلوه الی عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم فقالوا اقرأ علیها السلام منا جمیعا وسلها عن الرکعتین بعد العصر وقل انا اخبرنا انک تصلینهما وقد بلغنا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عنهما فدخلت علیها فبلغتها ما ارسلونی به فقالت سل ام سلمة فخرجت الیهم فاخبرتهم بقولها فردونی الی ام سلمة بمثل ما ارسلونی به الی عائشة فقالت ام سلمة سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم ینهی عنهما ثم رأیته یصلیهما اما حین صلاهما فانه صلی العصر ثم دخل وعندی نسوة من بنی حرام من الانصار فصلاهما فارسلت الیه الجاریة فقلت قومی بجنبه فقولی له تقول ام سلمة یا رسول الله اسمعک تنهی عن هاتین الرکعتین واراک تصلیهما فان اشار بیده فاستاخری عنه

ابن ابی سفیان عن ام حبیبة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یقول من صلی الحدیث وایضا اخرجه الامام احمد فی مسنده عن ابن لهیعة قال حدثنا سلیمان بن موسی اخبرنی مکحول ان مولی لعنبسة بن ابی سفیان حدثه ان عنبسة بن ابی سفیان اخبره عن ام حبیبة بنت ابی سفیان انها سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم فزاد احمد بین مکحول وعنبسة بن ابی سفیان مولاه **حدثنا** محمد بن المثنی نا محمد بن جعفر نا شعبة قال سمعت عبیدة بن معتب بکسر المثناة الثقیلة بعدها موحدة الضبی ابو عبد الرحیم قلت کذا فی التقریب والخلاصة وفی تهذیب التهذیب ابو عبد الکریم - الکوفی الضریر ضعیف واختلط بآخره ماله فی البخاری سوی موضع واحد فی الاضاحی یحدث عن ابراهیم النخعی عن ابن منجاب هو سهم بن منجاب بن راشد الضبی الکوفی ثقة عن قرثع بمثلثة - وزن احمد الضبی الکوفی صدوق مخضرم قتل فی زمن عثمان رض عن ابی ایوب خالد بن زید الانصاری عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اربع قبل الظهر لیس فیهن تسلیم بل تصلی الرکعات الاربع بتحریمة واحدة تفتح لهن ای لاجلهن ابواب السماء قال ابو داؤد وبلغنی عن یحیی بن سعید القطان قال لو حدثت عن عبیدة بشیء لحدثت عنه بهذا الحدیث ولکن لم احدث عنه لانه ضعیف قال ابو داؤد عبیدة ضعیف قال ابو داؤد وابن منجاب هو سهم **باب** الصلوة ای صلوة التطوع قبل العصر ای قبل صلوة العصر **حدثنا** احمد بن ابراهیم الدورقی نا ابو داؤد الطیالسی نا محمد بن مهران القرشی هو محمد بن ابراهیم بن مسلم بن مهران ابو جعفر حدثنی جدی ابو المثنی مسلم بن المثنی ویقال مسلم بن مهران بن المثنی ویقال اسمه مهران عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم رحم الله امرأ ای شخصا والجملة دعاء او اخبار قاله ابن الملک والاظهر الثانی مع ان دعوته مستجابة لا تتخلف فدعائه فی معنی الاخبار متضمن للبشارة صلی قبل العصر اربعا ای اربع رکعات تطوع العصر وهی من المستحبات **حدثنا** حفص بن عمر نا شعبة عن ابی اسحق السبیعی عن عاصم بن ضمرة عن علی ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یصلی قبل صلوة العصر رکعتین وفی روایة للترمذی عنه کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی قبل العصر اربع رکعات یفصل بینهن بالتسلیم علی الملائکة المقربین ومن تبعهم من المسلمین والمؤمنین ولاجل الاختلاف فی ذلک قال علمائنا ان المصلی یخیر بین الاتیان بالرکعتین واربع تطوعا **باب** الصلوة ای التطوع بعد صلوة العصر **حدثنا** احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب اخبرنی عمرو بن الحارث عن بکیر بن عبد الله بن الاشج عن کریب مولی ابن عباس ان عبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن ازهر الزهری ابو جبیر المدنی صحابی صغیر مات قبل الحرة والمسور کمنبر ابن مخرمة بن نوفل بن اهیب بن عبد بن مناف بن زهرة الزهری ابو عبد الرحمن صحابی ارسلوه ای کریبا الی عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم فقالوا اقرأ من قرأ فی نسخة اقرأ من الاقراء علیها السلام منا جمیعا وسلها عن الرکعتین بعد العصر ای اللتین کان یصلیهما النبی صلی الله علیه وسلم بعد صلوة العصر وقد نهی عن الصلوة بعدها ما الذی استفزه علیهما فیه وقل انا اخبرنا انک تصلینهما وقد بلغنا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عنهما ای عن الرکعتین بعد العصر فدخلت علیها ای علی عائشة رض فبلغتها ما ارسلونی به ای بتبلیغه من السلام والکلام فقالت سل ام سلمة ای لانها صاحب الواقعة فهی اعلم بها من غیرها فخرجت الیهم فاخبرتهم بقولها فردونی الی ام سلمة بمثل ما ارسلونی به الی عائشة فجئت الیها فسألت فقالت ام سلمة سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم ینهی عنهما ای عن الرکعتین بعد العصر ثم رأیته یصلیهما وفی روایة الطحاوی ثم رأیته صلاهما اما حین صلاهما او لا فقصتها انه صلی الله علیه وسلم صلی العصر ثم دخل ای فی بیتی وعندی نسوة من بنی حرام بفتح المهملتین من الانصار فصلاهما فی البیت فارسلت الیه الجاریة قال الحافظ لم اقف علی اسمها ویحتمل ان تکون بنتها زینب لکن فی روایة المصنف فارسلت الیه الخادم فقلت للجاریة قومی بجنبه ای رسول الله صلی الله علیه وسلم فقولی له لتقول ام سلمة یا رسول الله اسمعک تنهی عن هاتین الرکعتین واراک تصلیهما فهل نسخ وارتفع ذلک النهی المتقدم فان اشار بیده فاستاخری عنه

قالت فقعلت الجارية فاشار بيده فاستاخرت عنه فلما انصرف قال يا ابنت ابی امية سألت عن الركعتين بعد العصر انه اتانی ناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلونی عن الركعتين اللتين بعد الظهر

فهما هاتان

قالت ام سلمة ففعلت الجارية ما قلت لها من انها قامت بجنب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغته ما ارسلت به فاشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى الجارية فاستاخرت عنه اى تاخرت فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة قال للجارية قولی لام سلمة وتحتمل انه صلى الله عليه وسلم لم يخاطب الجارية بالجواب واجاب ام سلمة من غير الواسطة يا ابنة ابی امية هو والد ام سلمة واسمه حذيفة وقيل سهيل بن المغيرة المخزومی سألت عن الركعتين بعد العصر انه اتانی ناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم وللطحاوی من وجه آخر قدم علی قلائص من الصدقة فنسيتهما ثم ذكرتهما فكرهت ان اصليهما فی المسجد والناس يرون فصليتهما عندك لمن وجه آخر فجاء نی مال فشغلنی وله من وجه آخر قدم علی وفد من بنی تميم او جائتنی صدقة فشغلونی عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان قال الحافظ فی رواية عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة عن ام سلمة عند الطحاوی من الزيادة فقلت امرت بهما فقال لا ولكن كنت اصليهما بعد الظهر فشغلت عنهما فصليتهما الآن وله من وجه آخر عنها لم ارده صلاهما قبل ولا بعد لكن هذا لا ينفی الوقوع فقد ثبت فی مسلم عن ابی سلمة انه سأل عائشة عنهما فقالت كان يصليهما قبل العصر فشغل عنهما او نسيهما فصلاهما بعد العصر ثم اثبتهما وكان اذا صلى صلوة اثبتها ومن طريق عروة عنها ما ترك ركعتين بعد العصر عندی قط ومن ثم اختلف نظر العلماء فقيل تقضى الفوائت فی اوقات الكراهة لهذا الحديث وقيل هو خاص بالنبی صلى الله عليه وسلم وقيل هو خاص بالذی وقع له مثل ما وقع له صلى الله عليه وسلم قال القاری وهذا يدل على ان قضاء السنة سنة وبه اخذ الشافعی قال ابن الملك وظاهر الحديث ان هذا من خصوصياته عليه السلام لعموم النهی للغير ولانه ورد فی احاديث عن عائشة انه كان يصليهما دائما وقد ذكر الطحاوی بسنده حديث ام سلمة وزاد فقلت يا رسول الله افنقضيهما اذا فاتتا قال لا اه فمعنى الحديث كما قال ابن حجر اى قد علمت ان من خصائصی انی اذا عملت عملا داومت عليه فمن ثم فعلتهما ونسيت غيرهما انتهى لكن خالف كلامه حيث قال وبمن هذا اخذ الشافعی ان ذات السبب لا تكره فی تلك الاوقات حيث لا تحری احد ولا يخفى انه اذا كان من خصوصياته فلا يصح للاستدلال والله اعلم قال القاضی اختلفوا فی جواز الصلوة فی الاوقات الثلثة دبعد صلوة الصبح الى الطلوع وبعد صلوة العصر الى الغروب فذهب داؤد الى جواز الصلوة فيها مطلقا وقد روی عن جمع من الصحابة وعلهم لم يسمعوا نهيه عليه السلام او حملوه على التنزيه دون التحريم وخالفهم الاكثرون فقال الشافعی لا يجوز فيها فعل صلوة لا سبب لها اما الذی له سبب كالمنذورة وقضاء الفائتة فجائز لحديث كريب عن ام سلمة واستثنى ايضا مكة واستوا ء الجمعة لحديثی جبير بن مطعم وابی هريرة وقال ابو حنيفة يحرم فعل كل صلوة فی الاوقات الثلثة سوى فعل عصر يومه عند الاصفرار ويحرم المنذورة والنافلة بعد الصلوتين دون المكتوبة الفائتة وسجدة التلاوة و صلوة الجنازة وقال مالك يحرم فيها النوافل دون الفرائض ووافقه احمد غير انه جوز فيها ركعتی الطواف انتهى ـ قلت وخلاصة الكلام فی هذا الباب ان كثيرا من الصحابة رووا عنه صلى الله عليه وسلم النهی عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب حتى شركتهم عائشة رضی الله عنها وروت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس وعن صلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس ثم روت ام سلمة وعائشة رضی الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاهما بعد العصر فالذی روت ام سلمة انها سألت عنه صلى الله عليه وسلم انك تنهى عن هاتين الركعتين وراٰيتك تصليهما فكيف هذا فاعتذر عنه صلى الله عليه وسلم بان الركعتين بعد الظهر ما صليتهما فهما هاتان الركعتان وفی بعض الروايات حينما انتهت قالت ما راٰيته صلاهما قبل ولا بعد وفی رواية عنها عند الطحاوی قالت نعم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عندی ركعتين بعد العصر قلت امرت بهما قال لا ولكن اصليهما بعد الظهر فشغلت عنهما فصليتهما الآن وفی رواية عنها عند الطحاوی قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر ثم دخل بيتی فصلى ركعتين فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت صلوة لم تكن تصليها قال قدم علی مال فشغلنی عن ركعتين كنت اصليهما بعد الظهر فصليتهما الآن قلت يا رسول الله افنقضيهما اذا فاتتا قال لا فهذه الروايات تشير الى ان فعله صلى الله عليه وسلم كان مخصوصا به وبعض الروايات فی هذا المعنى اصح من بعض واما عائشة رض فروت عنها روايات مختلفة ففی روايات عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم داوم على الركعتين بعد العصر قالت ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعهما سرا ولا علانية ركعتان قبل الصبح وركعتان بعد العصر وفی غيرها من الروايات هذا المعنى روی عنها بالفاظ مختلفة ومعنى المداومة انه صلى الله عليه وسلم اذا دخل عندها صلاهما واما اذا دخل على غيرها من الازواج اول يدخل على احد منهن او كان فی سفر لم يصلهن وفی رواية عنها عند الطحاوی ان معاوية بن ابی سفيان قال وهو على المنبر لكريب بن الصلت اذهب الى عائشة فاسألها عن ركعتی النبی صلى الله عليه وسلم بعد العصر قال ابو سلمة فمت معه وقال ابن عباس لعبد الله بن الحارث اذهب معنا فجئناها فسألناها فقالت لا ادری سلوا ام سلمة الحديث وفی رواية عنها عند الطحاوی ان معاوية ارسل الى عائشة يسألها عن السجدتين بعد العصر فقالت ليس عندی صلاهما ولكن ام سلمة حدثتنی الحديث وفی رواية عنها عند الطحاوی ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصل صلوة الا تبعها ركعتين غير العصر والغداة فانه كان يحيل الركعتين قبلها ـ وايضا فی رواية عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صلوة

باب من رخص فیهما اذا کانت الشمس مرتفعة **حدثنا** مسلم بن ابراهیم نا شعبة عن منصور عن هلال بن یساف عن صهیب ابن الاجدع عن علی ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن الصلوة بعد العصر الا والشمس مرتفعة **حدثنا** محمد بن کثیر انا سفیان عن ابی اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علی قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی فی اثر کل صلوة مکتوبة رکعتین الا الفجر والعصر **حدثنا** مسلم بن ابراهیم نا ابان نا قتادة عن ابی العالیة عن ابن عباس قال شهد عندی رجال مرضیون فیهم عمر بن الخطاب وارضاهم عندی عمران نبی الله صلی الله علیه وسلم قال لا صلوة بعد صلوة الصبح حتی تطلع الشمس ولا صلوة بعد صلوة العصر حتی تغرب الشمس **حدثنا** الربیع بن نافع نا محمد بن المهاجر عن العباس بن سالم عن ابی سلام عن ابی امامة عن عمرو بن عبسة السلمی انه قال قلت یارسول الله ای اللیل اسمع قال جوف اللیل الآخر فصل ما شئت فان الصلوة مشهودة مکتوبة حتی تصلی الصبح ثم اقصر حتی تطلع الشمس فترتفع قیس رمح او رمحین فانها تطلع بین قرنی شیطان

بعد الصبح حتی تطلع الشمس وعن صلوة بعد العصر حتی تغرب الشمس فهذه الروایات المختلفة عنها لا یثبت شیئا ولو سلم اثباتها فتعارض قول النبی صلی الله علیه وسلم وفعله فقلنا بخصوصیة الفعل بصلی الله علیه وسلم وبی علما ان یصلی احد بعد العصر تطوعا وجعلوا هاتین الرکعتین وغیرهما من سائر التطوع فی ذلک سواء والله تعالی اعلم - **باب** من رخص فیهما ای فی الرکعتین بعد العصر - اذا کانت الشمس مرتفعة **حدثنا** مسلم بن ابراهیم نا شعبة عن منصور عن هلال بن یساف عن صهیب الهمدانی الکوفی کان قلیل الحدیث ذکره ابن حبان فی الثقات وقال العجلی کوفی تابعی ثقة عن علی ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن الصلوة بعد العصر الا والشمس مرتفعة قلت معنی الحدیث ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن الصلوة بعد دخول وقت العصر الا والحال ان یکون الشمس مرتفعة وفی لفظ النسائی الا ان تکون الشمس بیضاء نقیة مرتفعة - فالمراد بالصلوة ههنا فرض العصر وحینئذ لا یعارض هذا الحدیث ما روی عن علی وغیره من الصحابة فی النهی عن الصلوة بعد العصر وقد اخرج الطحاوی عن علی بن ابی طالب سبح بعد العصر رکعتین بطریق مکة فدعاه عمر فتغیظ علیه فقال والله لقد علمت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان ینهانا عنهما وقد روی عن علی عند الطحاوی قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی دبر کل صلوة رکعتین الا الفجر والعصر فعلم من هذین الحدیثین ان محل حدیث الباب لیس الا فرض العصر **حدثنا** محمد بن کثیر انا سفیان عن ابی اسحق السبیعی عن عاصم بن ضمرة عن علی قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی فی اثر ای عقب کل صلوة مکتوبة رکعتین تطوعا الا الفجر والعصر فانه لا یصلی بعدهما تطوعا وهذا الحدیث لا یطابق بالباب **حدثنا** مسلم بن ابراهیم نا ابان بن یزید العطار نا قتادة عن ابی العالیة الریاحی نفیع بن مهران عن ابن عباس قال شهد عندی رجال مرضیون فیهم ای دخل فیهم عمر بن الخطاب وارضاهم عندی عمران نبی الله صلی الله علیه وسلم قال لا صلوة بعد صلوة الصبح حتی تطلع الشمس ولا صلوة بعد صلوة العصر حتی تغرب الشمس - وقد روی کثیر من الصحابة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ذلک منهم ام سلمة رضی الله عنها وابن عباس ولکن ذکر ذلک بلاغا ولم یذکره سماعا فانه قال مرة شهد عندی رجال مرضیون وارضاهم عندی عمر ومرة قال حدثنا غیر واحد من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم وعلی بن ابی طالب رضی الله تعالی عنه وعائشة رضی الله عنها ومعاذ بن عفراء وابو سعید الخدری وابن عمر ومعاویة بن ابی سفیان وابو هریرة رضی الله تعالی عنهم اخرج روایاتهم الطحاوی - وعمرو بن عبسة کما سیاتی - **حدثنا** الربیع بن نافع ابو توبة نا محمد بن المهاجر بن ابی مسلم دینار الانصاری الشامی اخو عمرو بن مهاجر مولی ام هانی بنت یزید الاشلیة ثقة متقن عن العباس بن سالم بن جمیل بن عمرو بن ثوابة بن الاخنس اللخمی الدمشقی وثقه العجلی وابو داؤد وذکره ابن حبان فی الثقات عن ابی سلام الاسود الحبشی اسمه ممطور ثقة عن ابی امامة صدی بن عجلان عن عمرو بن عبسة بموحدة ومهملتین مفتوحات ابن عامر بن خالد السلمی ابو نجیح صحابی مشهور اسلم قدیما بمکة وهاجر بعد احد ثم نزل الشام وکان اخا ابی ذر لامه انه قال قلت یارسول الله ای اللیل اسمع ای ای ساعات اللیل ارجی للدعوة واولی للاستجابة قال رسول الله صلی الله علیه وسلم جوف اللیل الآخر لفظ الآخر صفة للجوف قال الخطابی المراد به الثلث الآخر فصل ما شئت فیه فان الصلوة فی ذلک الوقت مشهودة ای تشهدها الملئکة مکتوبة تکتب اجرها حتی تصلی الصبح فان قلت تکره الصلوة تطوعا بعد طلوع الفجر ایضا الا رکعتی الفجر وهذا الحدیث یدل علی عدم کراهتها قلت لعله کان مباحا فی ذاک الوقت ثم نهی عنها ولفظ احمد فی مسنده قلت ای الساعات افضل قال جوف اللیل الآخر ثم الصلوة مکتوبة مشهودة حتی تطلع الفجر فاذا طلع الفجر فلا صلوة الا رکعتین حتی تصلی الفجر الحدیث وعلی هذا السیاق لا اشکال فی الحدیث ولعله وقع فی سیاق ابی داؤد الحذف والاختصار ثم اقصر انته عن الصلوة وکف عنها حتی تطلع الشمس فترتفع قیس ای قدر رمح او رمحین فی رای العین فانها ای الشمس تطلع بین قرنی شیطان ای ناحیتی راسه وقیل القرن القوة ای حین تطلع یتحرک الشیطان وینشط فیکون کالمعین لها وقیل بین قرنیه ای امتیه الاولین والآخرین وکله تمثیل لمن یسجد له وکان الشیطان سول له ذلک فاذا سجد لها کان کان الشیطان مقترن بها وقال النووی ای حزبیه الذین یغویهم للاغواء وقیل جانبی راسه فانه یدنی راسه الی الشمس فی هذین الوقتین لیکون الساجدون لها کالساجدین له ویخیل لنفسه ولاعوانه انهم یسجدون له

ویصلی لها الکفار ثم صل ما شئت فان الصلوة مشهودة مکتوبة حتی یعدل الرمح ظله ثم اقصر فان جهنم تسجر وتفتح ابوابها فاذا زاغت الشمس فصل ما شئت فان الصلوة مشهودة حتی تصلی العصر ثم اقصر حتی تغرب الشمس فانها تغرب بین قرنی شیطان ویصلی لها الکفار وتصر حدیثا طویلا قال العباس هکذا حدثنی ابو سلمة عن ابی امامة الا ان اخطئ شیئا لا ارید فاستغفر الله واتوب الیه **حدثنا** مسلم بن ابراهیم ناوهیب ناقدامة بن موسی عن ایوب بن حصین عن ابی علقمة عن یسار مولی ابن عمر قال رآنی ابن عمر وانا اصلی بعد طلوع الفجر فقال یا یسار ان رسول الله صلی الله علیه وسلم خرج علینا ونحن نصلی هذه الصلوة فقال لیبلغ شاهدکم غائبکم لا تصلوا بعد الفجر الا سجدتین **حدثنا** حفص بن عمر ناشعبة عن ابی اسحق عن الاسود ومسروق قالا شهد علی عائشة انها قالت ما من یوم یاتی علی النبی صلی الله علیه وسلم الا صلی بعد العصر رکعتین **حدثنا** عبید الله بن سعد ناعمی ناابی عن ابن اسحق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذکوان مولی عائشة انها حدثته ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یصلی بعد العصر وینهی عنها ویواصل وینهی عن الوصال **باب** الصلوة قبل المغرب **حدثنا** عبید الله بن عمر ناعبد الوارث بن سعید عن حسین المعلم عن عبد الله بن بریدة عن عبد الله المزنی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوا قبل المغرب رکعتین ثم قال صلوا قبل المغرب رکعتین لمن شاء خشیة ان یتخذها الناس سنة

نصلی
واستغفر الله
یتخذها

وحینئذ یکون له وشیعته تسلط فی تلبیس المصلین - کذا فی المجمع - ویصلی لها ای للشمس الکفار والمراد بالصلوة العبادة ثم ای بعد ما ارتفع الشمس قدر رمح صل ما شئت فان الصلوة مشهودة مکتوبة حتی یعدل الرمح ظله ولفظ مسلم حتی یستقل الظل بالرمح قال ابن الملک یعنی لمربی ظل الرمح وهکذا بمکة والمدینة وحوالیهما فی اطول یوم فی السنة فانه لا یبقی عند الزوال ظل علی وجه الارض بل یرتفع عنها ثم اذا مالت الشمس من جانب المشرق الی جانب المغرب وهو اول وقت الظهر تقع الظل علی الارض وقیل من القلة یقال استقل ای حتی یقل الظل الکائن بالرمح ادنی غایة القلة وهو المسمی بظل الزوال قاله القاری فمعنی لفظ ابی داؤد حتی یعدل الظل رمحه ای یساوی ظل الرمح علی الرمح بانه لا یظهر من احد الجانبین الشرقی او الغربی ثم ای اذا ساوی ظل الرمح علی الرمح اقصر ای انته عن الصلوة فان جهنم تسجر بالتشدید والتخفیف مجهولا ای توقد حینئذ ولعل تسجر ها حینئذ لمقارنة الشیطان الشمس وتهیئ عبادة الشمس بان یسجدوا لها وتفتح ابوابها ای جهنم فاذا زاغت الشمس ای مالت عن سمت الراس فصل ما شئت فان الصلوة مشهودة حتی تصلی العصر ثم اذا صلیت العصر اقصر حتی تغرب الشمس فانها تغرب بین قرنی شیطان ویصلی لها الکفار قال الراوی وقص شیخی حدیثا طویلا فاختصرته اخرج مسلم هذا الحدیث والامام احمد فی مسنده مطولا وذکر افیه قصة الوضوء - قال العباس بن سلم هکذا حدثنی ابو سلمة عن ابی امامة الا ان اخطئ شیئا لا ارید ووقع الخطأ منی سهوا ولسبانا بدون الاختیار فاستغفر الله واتوب الیه **حدثنا** مسلم بن ابراهیم ناوهیب بن خالد ناقدامة بن موسی بن عمر بن قدامة بن مظعون الجمحی المدنی امام المسجد النبوی ثقة مات ۱۵۳ عن ایوب بن حصین وقیل محمد بن الحصین التمیمی ثم الحنظلی قال ابو حاتم ومحمد اصح ذکره ابن حبان فی الثقات وقال الدارقطنی مجهول عن ابی علقمة الانصاری عن یسار المدنی مولی ابن عمر قال ابو زرعة مدنی ثقة وذکر ابن حبان فی الثقات قال رآنی ابن عمر وانا اصلی بعد طلوع الفجر فقال یا یسار ان رسول الله صلی الله علیه وسلم خرج علینا ونحن نصلی هذه الصلوة فقال لیبلغ شاهدکم غائبکم لا تصلوا تطوعا بعد الفجر ای بعد طلوع الفجر الا سجدتین ای رکعتی سنة الفجر - قال الشوکانی بعد ما جمع طرق الحدیث والحدیث یدل علی کراهة التطوع بعد طلوع الفجر الا رکعتی الفجر قال الحافظ فی التلخیص دعوی الترمذی الاجماع علی الکراهة لذلک عجیب فان الخلاف فیه مشهور حکاه ابن المنذر وغیره وقال الحسن البصری لا باس به وکان مالک یری ان یفعله من فاتته صلوة باللیل وقد اطنب فی ذلک محمد بن نصر فی قیام اللیل وطرق حدیث الباب یقوی بعضها بعضا فتنهض للاحتجاج بها علی الکراهة وقد افرط ابن حزم فقال الروایات فی انه لا صلوة بعد الفجر الا رکعتا الفجر ساقطة مطروحة مکذوبة انتهی **حدثنا** حفص بن عمر ناشعبة عن ابی اسحق عن الاسود ومسروق قالا شهد علی عائشة انها قالت ما من یوم یاتی فیه علی النبی صلی الله علیه وسلم الا صلی بعد العصر رکعتین قد تقدم انه کان مخصوصا به صلی الله علیه وسلم وسیاتی فی الحدیث الاتی عن عائشة رضی ما یدل علی الخصوصیة **حدثنا** عبید الله بن سعد ناعمی یعقوب بن ابراهیم ناابی ابراهیم بن سعد عن ابن اسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذکوان مولی عائشة انها حدثته ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یصلی بعد العصر وینهی عنها الامة ویواصل فی الصیام بان یصوم یوما ثم لا یفطر حتی یصوم یوما آخر وینهی الامة عن الوصال **باب** الصلوة تطوعا قبل المغرب **حدثنا** عبید الله بن عمر ناعبد الوارث بن سعید عن حسین بن ذکوان المعلم عن عبد الله بن بریدة عن عبد الله ابن مغفل المزنی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوا قبل المغرب رکعتین ثم قال صلوا قبل المغرب رکعتین لمن شاء قوله صلوا کان یدل علی الوجوب لان الامر للوجوب فزاد قوله لمن شاء لیدل علی ان الامر لیس للوجوب خشیة ان یتخذها الناس سنة وفی روایة البخاری قال صلوا قبل صلوة المغرب قال فی الثالثة لمن شاء کراهیة ان یتخذها الناس سنة وهذا السیاق یدل علی ان فی سیاق ابی داؤد اختصارا فانه ذکر قوله صلوا قبل المغرب رکعتین مرتین قال الحافظ اعاده الاسماعیلی من هذا الوجه ثلث مرات

حدثنا محمد بن عبد الرحیم البزاز نا سعید بن سلیمان نا منصور بن ابی الاسود عن المختار بن فلفل عن انس بن مالك قال صلیت الرکعتین قبل المغرب علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم قال قلت لانس اراکم رسول الله صلی الله علیه وسلم قال نعم رآنا فلم یامرنا ولم ینهنا حدثنا عبد الله بن محمد النفیلی نا ابن علیة عن الجریری عن عبد الله بن بریدة عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بین کل اذانین صلوة بین کل اذانین صلوة لمن شاء

وهو موافق لقوله فی روایة البخاری قال فی الثالثة فحذف ابو داؤد واحد من الرواة قوله قال فی الثالثة ولم یرجح احد من الشراح ان قوله خشیة ان یتخذها الناس من قول رسول الله صلی الله علیه وسلم او مدرج من قول الراوی وظاهر سیاق الحدیثین انه من قول الراوی فعلی هذا لا یحتاج الی تقدیر فیکون معناه قال الراوی قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لفظ لمن شاء لاجل خشیة ان یتخذها الناس سنة واما علی ان یکون من قول رسول الله صلی الله علیه وسلم یقدر له قلت ذلك ای لفظ لمن شاء خشیة ان یتخذها الناس سنة۔ قال ابن الهمام فی فتح القدیر هل یندب قبل المغرب رکعتان ذهب طائفة الیه وانکره کثیر من السلف واصحابنا ومالك رض تمسك الاولون بما فی البخاری انه صلی الله علیه وسلم قال صلوا قبل المغرب الحدیث وفی لفظ لابی داؤد صلوا قبل المغرب رکعتین زاد ابن حبان فی صحیحه ان النبی صلی الله علیه وسلم صلی قبل المغرب رکعتین ولحدیث انس فی الصحیحین کان المؤذن اذا اذن لصلوة المغرب قام ناس من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم یبتدرون السواری الحدیث والجواب المعارضة بما فی ابی داؤد عن طاؤس قال سئل ابن عمر عن الرکعتین قبل المغرب فقال ما رأیت احدا علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلیهما ورخص فی الرکعتین بعد العصر سکت عنه ابو داؤد والمنذری وهذا تصحیح۔ واذا قد صح حدیث ابن عمر عندنا عارض ما صح فی البخاری ثم یترجح هو بان عمل اکابر الصحابة کان علی وفقه کابی بکر وعمر حتی نهی ابراهیم النخعی عنهما فیما رواه ابو حنیفة عن حماد بن ابی سلیمان عنه انه نهی عنهما وقال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم وابا بکر وعمر رض لم یکونوا یصلونهما وما زاده ابن حبان علی ما فی الصحیحین من ان النبی صلی الله علیه وسلم صلاهما لا یعارض ما ارسله النخعی من انه صلی الله علیه وسلم لم یصلهما لجواز کون ما صلاه قضاء عن شیئ فاته وهو الثابت روی الطبرانی فی مسند الشامیین عن جابر قال سألنا انصار رسول الله صلی الله علیه وسلم هل رأیتم رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی الرکعتین قبل المغرب الحدیث فاجاب نساوه اللاتی یعلمن من علمه ما لا یعلمه غیرهن بالنفی عنه واجاب ابن عمر بنفیه عن الصحابة ایضا وما قیل المثبت اولی من النافی فیترجح حدیث انس علی حدیث ابن عمر لیس بشئ فان الحق عند المحققین ان النفی اذا کان من جنس ما یعرف بدلیله کان کالاثبات فیعارضه لا یقدم علیه وذلك لان تقدیم روایة الاثبات علی روایة النفی لیس الا لان مع راویه زیادة علم بخلاف النفی اذ قد یبنی راویه الامر علی ظاهر الحال من العدم لما لم یعلم باطنه فاذا کان النفی من جنس ما یعرف تعارضا۔ لانتفاء کل منهما حینئذ علی الدلیل والانفس کون مفهوم المروی مثبتا لا یقتضی التقدیم اذ قد یکون المطلوب فی الشرع العدم کما قد یکون المطلوب الاثبات وحینئذ لا شك ان هذا النفی کذلك فانه لو کان الحامل علی ما فی روایة انس لم یخف علی ابن عمر ولا علی احد ممن یواظب الفرائض خلف رسول الله صلی الله علیه وسلم بل ولا علی من لم یواظب بل یحضرها خلفا احیانا ثم الثابت بعد هذا هو نفی المندوبیة اما ثبوت الکراهة فلا الا ان یدل دلیل آخر واذکر من استلزام تاخیر المغرب فقد قدمنا من القنیة استثناء القلیل والرکعتان لا تزید علی القلیل اذا تجوز فیها انتهی قلت والذی عندی فی وجه الکراهة ان الناس اذا صلوا الرکعتین قبل المغرب فانه لا یمکن ان یصلوهما دفعة واحدة متفقة فی التحریمة فی وقت واحد بل لا بد ان یکون لهم فیهما تقدم وتاخر وسرعة وبطوء فان ینتظرهم الامام یلزم تاخیر المغرب ضرورة وان لم ینتظرهم یلزم ان یصلوهما عند الاقامة وهو مکروه ایضا او یفوتهم التکبیرة الاولی وان احرموا عند الاذان یفوتهم الاجابة وقد قال صلی الله علیه وسلم فقولوا مثل ما یقول المؤذن فعلی جمیع الصور یلزم ترك المامور به حدثنا محمد بن عبد الرحیم بن ابی زهیر البغدادی البزاز ابو یحیی المعروف بصاعقة ثقة حافظ نا سعید بن سلیمان الضبی ابو عثمان الواسطی نزیل بغداد البزاز لقبه سعدویه ثقة حافظ نا منصور بن ابی الاسود اللیثی الکوفی یقال اسم ابیه حازم عن ابن معین ثقة وعن ابن معین لا باس به وکان من الشیعة الکبار قال ابو حاتم یکتب حدیثه وقال النسائی لیس به باس وذکره ابن حبان فی الثقات عن المختار بن فلفل عن انس بن مالك قال صلیت رکعتین قبل المغرب علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم قال المختار قلت لانس اراکم الهمزة الاستفهام ای هل ابصرکم رسول الله صلی الله علیه وسلم حین صلیتم الرکعتین قال انس نعم رآنا فلم یامرنا ولم ینهنا حدثنا عبد الله بن محمد النفیلی نا ابن علیة اسمعیل عن الجریری سعید بن ایاس عن عبد الله بن بریدة عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بین کل اذانین صلوة المراد بالاذانین الاذان والاقامة علی سبیل التغلیب قال الحافظ ولا یصح حمله علی ظاهره لان الصلوة بین الاذانین مفروضة والخبر ناطق بالتخییر لقوله لمن شاء واجری المصنف الترجمة مجری البیان للخبر لعلمه بان ذلك المراد وتوارد الشراح علی ان هذا من باب التغلیب کقولهم القمرین للشمس والقمر ویحتمل ان یکون اطلق علی الاقامة اذان لانها اعلام بحضور فعل الصلوة کما ان الاذان اعلام بدخول الوقت ولا مانع من حمل قوله اذانین علی ظاهره لانه یکون التقدیر بین کل اذانین صلوة نافلة غیر المفروضة بین کل اذانین صلوة لمن شاء وقد اخرج البخاری فی باب کم بین الاذان والاقامة حدیث انس وفیه وهم کذلك

حدثنا ابن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابی شعیب عن طاؤس قال سئل ابن عمر عن الرکعتین قبل المغرب فقال مارأیت احدًا علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلیهما ورخص فی الرکعتین بعد العصر قال ابوداؤد وسمعت یحیی بن معین یقول هو شعیب یعنی وهم شعبة فی اسمه **باب** صلوة الضحی - **حدثنا** احمد بن منیع عن عباد بن عباد ح ونا مسدد نا حماد بن زید المعنی عن واصل عن یحیی بن عقیل عن یحیی بن یعمر عن ابی ذر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال یصبح علی کل سلامی من ابن آدم صدقة تسلیمه علی من لقی صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهیه عن المنکر صدقة واماطة الاذی عن الطریق صدقة وبضعة اهله صدقة ویجزئ من ذلک کله

بجزئ

اماطته

یصلون الرکعتین قبل المغرب لم یکن بینهما شئ قال الحافظ وحمل بعض العلماء حدیث الباب علی ظاهره فقال دل قوله لم یکن بینهما شئ علی ان عموم قوله بین کل اذانین صلوة مخصوص بغیر المغرب فانهم لم یکونوا یصلون بینهما بل کانوا یشرعون فی الصلوة فی اثناء الاذان ویفرغون مع فراغه قال ویؤید ذلک ماروا ه البزار من طریق حیان بن عبید الله عن عبد الله بن بریدة عن ابیه مثل الحدیث الاول وزاد فی آخره الا المغرب انتهی وفی قوله فیفرغون مع فراغه نظر لانه لیس فی الحدیث ما یقتضیه ولا یلزم من شروعهم فی اثناء الاذان ذلک وما روایة حیان وهو بفتح المهملة والتحتانیة مشاذة لانه وان کان صدوقا عند البزار وغیره لکنه خالف الحفاظ من اصحاب عبد الله بن بریدة فی اسناد الحدیث ومتنه وقد وقع فی بعض طرقه عند الاسماعیلی وکان بریدة یصلی رکعتین قبل صلوة المغرب فلو کان الاستثناء محفوظا لم یخالف بریدة راویه وقد نقل ابن الجوزی فی الموضوعات عن الفلاس انه کذب حیان المذکور انتهی قلت حیان بن عبید الله قال البزار هو بصری مشهور لیس به باس وقال الهیثمی فی مجمع الزوائد لکنه اختلط وذکره ابن عدی فی الضعفاء قال البخاری ذکر الصلت عنه الاختلاط وقال ابوحاتم صدوق وقال ابن یونس کان رجل صدق وذکره ابن حبان فی الثقات وقال ابن حزم مجهول فلم یصب فی قول ابن الجوزی حیان کذبه الفلاس فیه نظر فان حیان هذا غیر الذی کذبه الفلاس ذاک حیان بن عبد الله بالتکبیر ابوجبلة الدارمی وذاک حیان بن عبید الله بالتصغیر ابوزهیر البصری ذکرهما فی المیزان فقول الحافظ روایة حیان شاذة فیه نظر لان متن الحدیث لیس فیه من مخالفة للحفاظ بل فیه زیادة واما المخالفة فی الاسناد فلیس فیه الا انه قال عن ابیه بدل عن عبد الله بن مغفل وهو الاختلاف فی اسم الصحابی فلا یقدح هذا فی الحدیث ویمکن ان یکون الروایة من کلیهما وما نقل من الاسماعیلی وکان بریدة یصلی رکعتین قبل صلوة المغرب فهو غیر صحیح ولعله سقط منه لفظ الا بن فانه قال السیوطی فی اللآلی المصنوعة ان ابن المبارک قال فی حدیثه عن کهمس وکان ابن بریدة یصلی قبل المغرب رکعتین فلو کان ابن بریدة سمع من ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم هذا الاستثناء الذی زاد حیان بن عبید الله فی الخبر ما خلا صلوة المغرب لم یکن یخالف خبر النبی صلی الله علیه وسلم فما حکی عن الاسماعیلی من فعل بریدة الصحیح انه من فعل ابن بریدة **حدثنا** ابن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابی شعیب قال فی التقریب ابوشعیب صاحب الطیالسة هو شعیب تقدم فی الاسماء وقال فی الاسماء شعیب بیاع الطیالسة بصری لا باس به یقال اسم ابیه بیان - عن طاؤس قال سئل ابن عمر عن الرکعتین قبل المغرب فقال ما رأیت احدًا علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلیهما ورخص فی الرکعتین بعد العصر عطف علی قوله یصلیهما فمعنی الکلام ان ابن عمر قال ما رأیت احدًا علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم رخص فی الرکعتین بعد العصر قال ابوداؤد وسمعت یحیی بن معین یقول هو شعیب یعنی وهم شعبة فی اسمه **باب** صلوة الضحی قال فی المجمع اما الضحوة فهو ارتفاع اول النهار والضحی بالضم والقصر فوقه بسمیت صلوة وفی القاموس الضحو والضحوة والضحیة کعشیة ارتفاع النهار والضحی فوقه **حدثنا** احمد بن منیع بن عبد الرحمن ابوجعفر البغوی نزیل بغداد الاصم ثقة حافظ عن عباد بن عباد ح ونا مسدد نا حماد بن زید المعنی ای بمعنی حدیث عباد بن عباد وحماد بن زید ابی عیینة بتحتانیة مصغر ابن المهلب بن ابی صفرة الازدی البصری قال عبد الله بن احمد عن ابیه ثقة وکذا قال اسحق عن ابن معین وقال ابوحاتم صالح الحدیث وذکره ابن حبان فی الثقات وقال العجلی بصری ثقة وقال البزار لیس بالقوی وقد احتمل حدیثه - عن یحیی بن عقیل بالتصغیر الخزاعی البصری نزل مرو قال ابن معین لیس به باس وذکره ابن حبان فی الثقات عن یحیی بن یعمر عن ابی ذر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال یصبح علی کل سلامی بضم السین وفتح المیم ای عظام الاصابع والمراد بها العظام کلها فی النهایة السلامی جمع سلامیة وهی الانملة من انامل الاصابع وقیل واحدة وجمعه سواء ویجمع علی سلامیات وهی التی بین کل مفصلین من اصابع الانسان من ابن آدم صدقة قال الطیبی اسم یصبح اما صدقة ای تصبح الصدقة واجبة علی کل سلامی واما من احدکم علی تجویز زیادة من فی الظرف خبره وصدقة فاعل الظرف ای یصبح احدکم واجبًا علی کل مفصل منه صدقة - واما ضمیر الشان والجملة الاسمیة بعدها مفسرة له قال القاضی یعنی ان کل عظم من عظام ابن آدم یصبح سلیمًا عن الآفات باقیا علی الهیئة التی تتم بها منافعه فعلیه صدقة شکرا لمن صوره ووقاه عما یغیره تسلیمه ای تسلیم ابن آدم علی من لقی صدقة ولیس المراد بالصدقة التصدق بالمال فقط بل کل ما یفعله من الخیر صدقة وامره بالمعروف صدقة ونهیه عن المنکر صدقة واماطة الاذی ای دفع ما یؤذی الناس عن الطریق کالشوک والحجر صدقة وبضعة اهله والمراد بها الجماع صدقة ویجزئ بالضم من الاجزاء وبالفتح من جزی یجزی بمعنی یکفی من ذلک کله من بمعنی عن ای یکفی عما ذکر ما وجب

رکعتان من الضحی وحدیث عباد اتم ولم یذکر مسدد الامر والنهی زاد فی حدیثه وقال کذا وکذا وزاد ابن منیع فی حدیثه قالوا یا رسول الله احدنا یقضی شهوته ویکون له صدقة قال ارأیت لو وضعها فی غیر حلها الم یکن یاثم **حدثنا** وهب بن بقیة انا خالد عن واصل عن یحیی بن عقیل عن یحیی بن یعمر عن ابی الاسود الدیلی قال بینما نحن عند ابی ذر قال یصبح علی کل سلامی من احدکم فی کل یوم صدقة فله بکل صلوة صدقة وصیام صدقة وحج صدقة وتسبیح صدقة وتکبیر صدقة وتحمید صدقة فعد رسول الله صلی الله علیه وسلم من هذه الاعمال الصالحة ثم قال یجزئ احدکم من ذلک رکعتا الضحی **حدثنا** محمد بن سلمة المرادی نا ابن وهب عن یحیی بن ایوب عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن انس الجهنی عن ابیه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من قعد فی مصلاه حین ینصرف من صلوة الصبح حتی یسبح رکعتی الضحی لا یقول الا خیرا غفرله خطایاه وان کان اکثر من زبد البحر **حدثنا** ابو توبة الربیع بن نافع نا الهیثم بن حمید عن یحیی بن الحارث عن القاسم ابی عبد الرحمن عن ابی امامة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال صلوة فی اثر صلوة لا لغو بینهما کتاب فی علیین

فقالوا

یعنی ابن

علی السلامی من الصدقات رکعتان من الضحی لان الصلوة عمل بجمیع اجزاء البدن فیقوم کل عضو بشکره ولاشتمال الصلوة علی الصدقات المذکورة وغیرها فان فیها امرا للنفس بالخیر ونهیا لها عن ترک الشکر وان الصلوة تنهی عن الفحشاء والمنکر فینبغی المداومة علیها ولذا کره جماعة ترکها وفی ترک ذکر الصدقة الحقیقیة تسلیة للفقراء والعاجزین عن الصدقات المالیة - وحدیث عباد اتم من حدیث حماد بن زید ولم یذکر مسدد ای عن حماد بن زید الامر والنهی زاد ای مسدد فی حدیثه وقال حماد بن زید کذا وکذا هذا دلیل علی کون حدیث عباد اتم وزاد ابن منیع فی حدیثه عن عباد بن عباد قالوا یا رسول الله احدنا یقضی شهوته وتکون له صدقة فکیف یکون هذا فان العبادات امور تکلیفیة وهذا امر طبعی عادی ترغب الیه النفوس قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ارأیت ای اخبرنی لو وضعها ای الشهوة فی غیر حلها ای محلها الم یکن یاثم استدل رسول الله صلی الله علیه وسلم علی کون اتیان الازواج مما یثاب علیه بحرمة ضده وهو اتیانه فی غیر الازواج وکونه مما یعاقب علیه فیثبت له الحکم علی خلاف ذلک وهو حصول الثواب اذ انوی به امتثال امر سبحانه وتعالی والکف عن المعصیة - قال الثوکانی بعد ما ساق احادیث فی صلوة الضحی هذه الاحادیث المذکورة تدل علی استحباب صلوة الضحی وقد ذهب الی ذلک طائفة من العلماء منهم الشافعیة والحنفیة وقد جمع ابن القیم فی الهدی الاقوال فبلغت ستة الاول انها سنة واستدلوا بهذه الاحادیث التی قدمناها الثانی لا تشرع الا لسبب فحدیث ام هانئ فی صلوة یوم الفتح کان لسبب الفتح وصلوة عند القدوم من مغیبه کما فی حدیث عائشة کانت لسبب القدوم وصلوة فی بیت عتبان بن مالک کانت لسبب تعلیم عتبان ای این یصلی فی بیته والقول الثالث انها لا تستحب اصلا والقول الرابع یستحب فعلها تارة وترکها اخری والقول الخامس تستحب صلوتها والمحافظة علیها فی البیوت والسادس انها بدعة روی ذلک عن ابن عمر ولا یخفاک ان الاحادیث الواردة باثباتها قد بلغت مبلغا لا یقصر البعض منه عن اقتضاء الاستحباب انتهی قلت قال فی الدر المختار وندب اربع فسا عدا فی الضحی علی الصحیح من بعد الطلوع ای ارتفاع الشمس الی الزوال **حدثنا** وهب بن بقیة انا خالد عن واصل عن یحیی بن عقیل عن یحیی بن یعمر عن ابی الاسود الدیلی قال بینما نحن عند ابی ذر قال ابو ذر یصبح ای اذا مضی اللیل ویصبح الانسان یلزم علی کل سلامی من احدکم فی کل یوم شکر المانعم الله علیه صدقة فاذا صلی فیکون له بکل صلوة یصلیها عنه صدقة وصیام ای وکذا بکل صیام نفلا کان او فرضا عنه صدقة وکل حج صدقة وتسبیح صدقة وتکبیر صدقة وتحمید صدقة فعد رسول الله صلی الله علیه وسلم من هذه الاعمال الصالحة امازائدة او تبعیضیة بعضها الاول کل الاعمال المذکورة من قول رسول الله صلی الله علیه وسلم وعلی الثانی بعضها من قول رسول الله صلی الله علیه وسلم وبعضها من قول ابی ذر ثم قال یجزئ احدکم مفعول یجزئ من ذلک ای مما لازم علیه من الصدقة رکعتا الضحی فاعل یجزئ **حدثنا** محمد بن سلمة المرادی نا ابن وهب عن یحیی بن ایوب الغافقی عن زبان بزای مفتوحة وشدة موحدة ونون - ابن فائد بالفاء المصری ابو جوین الحمراوی قال ابن معین شیخ ضعیف وقال ابو حاتم شیخ صالح وقال ابن حبان منکر الحدیث جدا یتفرد عن سهل بن معاذ بنسخة کانها موضوعة لا یحتج به قال فی التقریب ضعیف الحدیث مع صلاحه وعبادته عن سهل بن معاذ بن انس الجهنی عن ابیه معاذ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من قعد فی مصلاه حین ینصرف ای یفرغ من صلوة الصبح حتی یسبح ای یصلی رکعتی الضحی لا یقول الا خیرا ای یداوم علی ذکر الله فی ذلک الوقت ولا یتکلم بسوء غفرله خطایاه ای الصغائر وان کان اکثر من زبد البحر **حدثنا** ابو توبة الربیع بن نافع نا الهیثم بن حمید عن یحیی بن الحارث عن القاسم ابی عبد الرحمن عن ابی امامة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال صلوة فی اثر صلوة ای عقب صلوة لا لغو بینهما سواء کان من لغو الفعل او القول کتاب ای مکتوب فی علیین قال فی المجمع صلوة فی اثر صلوة کتاب فی علیین ای صلوة عقب صلوة مکتوبة فی علیین ای متابعة الصلوة من غیر شوب بما ینافیها لا مزید علیها ولا شئ من الاعمال اعلی منها فکنی عنه بکتاب فی علیین وهو دیوان الحفظة ومناسبة الحدیث بترجمة الباب ان هذا الحدیث الذی اورده المصنف مختصر من حدیث طویل اخرجه الامام احمد فی مسنده وفیه ذکر سبحة الضحی بلفظ هکذا

حدثنا داؤد بن رشید نا الولید عن سعید بن عبد العزیز عن مکحول عن کثیر بن مرة ابی شجرة عن نعیم بن همار قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول یقول الله عز وجل ابن آدم لا تعجزنی من اربع رکعات فی اول نهارک اکفک آخره **حدثنا** احمد بن صالح واحمد بن عمرو بن السرح قالا نا ابن وهب ح حدثنی عیاض بن عبد الله عن عبد الله عن مخرمة بن سلیمان عن کریب مولی ابن عباس عن ام هانئ بنت ابی طالب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم الفتح صلی سبحة الضحی ثمانی رکعات یسلم من کل رکعتین قال احمد بن صالح ان رسول الله صلی الله علیه وسلم صلی یوم الفتح سبحة الضحی فذکر مثله قال ابن السرح ان ام هانئ قالت دخل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم ولم یذکر سبحة الضحی بمعناه **حدثنا** حفص بن عمر نا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن ابی لیلی قال ما اخبرنا احد انه رأی النبی صلی الله علیه وسلم صلی الضحی غیر ام هانئ فانها ذکرت ان النبی صلی الله علیه وسلم یوم فتح مکة اغتسل فی بیتها وصلی ثمان رکعات فلم یره احد صلاها من بعد **حدثنا** مسدد نا یزید بن زریع حدثنا الجریری عن عبد الله بن شقیق قال سألت عائشة هل کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی الضحی فقالت لا الا ان یجیء من مغیبه

حدثنا عبد الله حدثنی ابی نا ابو الیمان نا اسمعیل بن عیاش عن یحیی بن الحارث الذماری عن القاسم عن ابی امامة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من مشی الی صلوة مکتوبة وهو متطهر کان له کاجر الحاج المحرم ومن مشی الی سبحة الضحی کان له کاجر المعتمر وصلوة علی اثر صلوة لا لغو بینهما کتاب فی علیین **حدثنا** داؤد بن رشید نا الولید ابن مسلم عن سعید بن عبد العزیز عن مکحول عن کثیر بن مرة ابی شجرة عن نعیم بن همار قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الله عز وجل ابن آدم وفی نسخة یا ابن آدم لا تعجز فی من الاعجاز بمعنی الفوت والسبق ای لا تفتنی ولا تسبقنی من اجلی ای من اجل اربع رکعات فی اول نهارک ای صل اول نهارک اربع رکعات قیل المراد صلوة الضحی وقیل صلوة الاشراق قیل سنة الصبح وفرضه لانه اول فرض النهار الشرعی اکفک ای مهماتک آخره ای الی آخر النهار قال الطیبی ای اکفک شغلک وحوائجک وادفع عنک ما تکرهه بعد صلوتک الی آخر النهار والمعنی فرغ بالک لعبادتی فی اول النهار افرغ بالک فی آخره لتقضی حوائجک اهـ قال صاحب تحریج المصابیح حمل بعض العلماء هذه الرکعات علی صلوة الضحی ولذا اخرج ابو داؤد والترمذی هذا الحدیث فی باب صلوة الضحی وقال بعضهم یقع النهار عند اکثرهم الی ما بین طلوع الشمس وغروبها نقله میرک لکن هذا القول انما هو فی عرف الحکماء والمنجمین واما علی عرف الشرع فهو من طلوع الصبح الی المغرب غایته انه یطلق علی الضحوة وما قبلها انه اول النهار فمن تبعیضیة فی قوله من اول النهار **حدثنا** احمد بن صالح واحمد بن عمرو بن السرح قالا نا ابن وهب حدثنی وفی نسخة قال ابن صالح حدثنی عیاض بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الفهری المدنی نزیل مصر قال الساجی روی عنه ابن وهب احادیث فیها نظر وقال یحیی بن معین ضعیف الحدیث وقال البخاری منکر الحدیث وقال ابن شاهین فی الثقات وقال ابو صالح ثبت له بالمدینة شان کبیر فی حدیثه شئ عن عبد الله هکذا فی النسخة المطبوعة المجتبائیة والمکتوبة القدیمة ولیس فی المصریة ولا الکانفوریة ولا اللکهنویة ولا فی نسخة عون والظاهر انه ادخله النساخ غلطا عن مخرمة بن سلیمان عن کریب مولی ابن عباس عن ام هانئ بنت ابی طالب الهاشمیة اسمها فاختة وقیل هند لها صحبة کنیت بهما ماتت فی خلافة معاویة رضه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم الفتح ای فتح مکة صلی سبحة الضحی ثمان رکعات یسلم من کل رکعتین قال احمد بن صالح ان رسول الله صلی الله علیه وسلم صلی یوم الفتح سبحة الضحی فذکر مثله وهذا التفصیل مما اجمل قبله من روایة احمد بن صالح واحمد بن عمرو بن السرح فانه بین بهذا الکلام ان لفظ احمد بن صالح هکذا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم صلی یوم الفتح سبحة الضحی ثم روی لفظ ابن السرح فقال قال ابن السرح ان ام هانئ قالت دخل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم ولم یذکر سبحة الضحی وذکر الحدیث بمعناه ای بمعنی حدیث ابن صالح المتقدم فکان لفظ ابن السرح دخل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم الفتح وصلی ثمان رکعات وادعی النووی بان ابا داؤد روی هذا الحدیث فی سننه بهذا اللفظ باسناد صحیح علی شرط البخاری وفیه نظر لان عیاش بن عبد الله لیس من رواة البخاری بل قال البخاری انه منکر الحدیث **حدثنا** حفص بن عمر نا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن ابی لیلی عبد الرحمن قال ما اخبرنا احدا انه رأی النبی صلی الله علیه وسلم صلی الضحی غیر ام هانئ فانها ذکرت ان النبی صلی الله علیه وسلم یوم فتح مکة اغتسل فی بیتها وصلی ثمان رکعات فلم یره ای رسول الله صلی الله علیه وسلم احد صلاهن بعد **حدثنا** مسدد نا یزید بن زریع حدثنا الجریری سعید بن ایاس عن عبد الله بن شقیق قال سألت عائشة هل کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی الضحی فقالت لا ای لا یصلیها الا ان یجیء من سفره فیصلیها اذا جاء من سفره ضحی وهذا معارض لما رواه معاذة انها سألت عائشة کم کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی صلوة الضحی قالت اربع رکعات ویزید ما شاء وفی روایة یزید ما شاء الله قال النووی فی شرح مسلم واما الجمع بین حدیثی عائشة فی نفی صلوة صلی الله علیه وسلم الضحی واثباتها فهو ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یصلیها بعض الاوقات لفضلها ویترکها فی بعضها خشیة ان تفرض کما ذکرته عائشة رضه

قلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بين السورتين قالت من المفصل **حدثنا** القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ما سبّح رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى قط وانى لا سبّحها وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيفرض عليهم **حدثنا** ابن نفيل واحمد بن يونس قالا نا زهير نا سماك قال قلت لجابر بن سمرة اكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كثيرا فكان لا يقوم من مصلاه الذى يصلى فيه الغداة حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قام صلى الله عليه وسلم **باب** فى صلوة النهار **حدثنا** عمرو بن مرزوق انا شعبة عن يعلى بن عطاء عن على بن عبد الله البارقى عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال صلوة الليل والنهار مثنى مثنى -

السورتين

آخر الجزء السابع واول الجزء الثامن من تجزية الخطيب الغفار ذى رحمه الله.

ويتاول قولها ما كان يصليها الا ان يحيئى من مغيبه على ان معناه ما رأيته كما قالت فى الرواية الثانية ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى سبحة الضحى وسببه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يكون عند عائشة فى وقت الضحى الا فى نادر من الاوقات فانه قد يكون فى ذلك مسافرا او قد يكون حاضرا ولكنه فى المسجد او فى موضع آخر واذا كان عند نسائه فانما كان لما يوم من تسعة فيصح قولها ما رأيته يصليها وتكون قد علمت بخبره او بخبر غيره انه صلاها او يقال قولها ما كان يصليها اى يداوم عليها فيكون نفيا للمداومة لا لاصلها والله اعلم - قلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بين السور وفى نسخة السورتين اى يقرأ السورتين او السور فى ركعة واحدة قالت من المفصل اى يقرأ من المفصل سورتين فى ركعة واحدة كما سيأتى فى ابى داؤد **حدثنا** القعنبى عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها قالت ما سبح اى ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اى عندى او دواما سبحة الضحى قط وانى لاسبحها اى لاصليها وان مخففة من الثقيلة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع اى يترك العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيفرض عليهم معنى هذا الكلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك تطوع الضحى لخوف ان تفرض على الامة وقد تقدم جواب المعارضة بحديث سهيا عند مسلم انه عليه السلام يصلى الضحى اربع ركعات بان النفى محمول على المداومة او الرؤية **حدثنا** ابن نفيل عبد الله بن محمد واحمد بن يونس قالا نا زهير بن معاوية نا سماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة اكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كثيرا اى اجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كثير من الاوقات فكان لا يقوم من مصلاه الذى يصلى فيه الغداة اى صلوة الفجر حتى تطلع الشمس فاذا طلعت اى وارتفعت قام صلى الله عليه وسلم للانصراف عن المسجد ولا منافاة لهذا الحديث بصلوة الضحى ولعل المصنف رحمه الله فهم من قوله فاذا طلعت قام اى قام الى تطوع الضحى وقد اشار اليه فى الحاشية اى لصلوة الاشراق ولكن تتبعت طرق الحديث فلم اجد فى طريقه ما يدل على ان هذا القيام كان لاداء الصلوة - بل فى بعض طرقه ان هذا القيام كان للرجوع والانصراف اخرج الامام احمد فى مسنده من طريق سفيان عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر جلس فى مصلاه لم يرجع حتى تطلع الشمس -

باب فى صلوة النهار **حدثنا** عمرو بن مرزوق عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن على بن عبد الله البارقى الازدى ابو عبد الله بن الوليد قال ابن عدى هو عندى لا باس به وقد احتج به مسلم روى له حديثا واحدا فى الدعاء اذا استوى على الراحلة للسفر نقل ابن خلفون عن العجلى انه ثقة قال فى الميزان ما علمت لاحد فيه جرحة وهو صدوق وحكى الشوكانى تضعيف هذا الحديث عن جماعة لانه من طريق على البارقى وهو ضعيف عند ابن معين عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال صلوة الليل والنهار مثنى مثنى اى اثنتين اثنتين وهو غير منصرف للعدل والوصف وتكرار لفظ مثنى للمبالغة اخرجه مسلم ولم يزد فيه لفظ النهار قال الشوكانى الحديث زاد فيه الخمسة صلوة الليل والنهار مثنى مثنى وقد اختلف فى زيادة قوله والنهار فضعفها جماعة لانها من طريق على البارقى الازدى عن ابن عمر وهو ضعيف عند ابن معين وخالفه جماعة عن ابن عمر ولم يذكروا فيه النهار قال الدارقطنى فى العلل انها وهم وقد صححها ابن خزيمة وابن حبان والحاكم فى المستدرك وقال رواتها ثقات قلت ولا بأس بسبيل الزيادة من الثقة ان تقبل وقال البيهقى هذا حديث صحيح وعلى البارقى احتج به مسلم والزيادة من الثقة مقبولة وقد صححه البخارى فى ذلك نبذه اليه قلت وقد روى عن محمد بن سيرين عن ابن عمر مرفوعا باسناد كلهم ثقات وقد اخذ مالك بظاهر الحديث فقال لا يجوز الزيادة على ركعتين فى ليل ولا نهار وضيق العيد وهو ظاهر السياق لحصر المبتدء فى الخبر وحمل الجمهور على انه لبيان الافضل لما صح عن فعله صلى الله عليه وسلم مما يخالف ذلك ويحتمل ان يكون للارشاد على الاخف اذ السلام من الركعتين اخف على المصلى من الاربع فما فوقها بما فيه من الراحة غالبا وقد اختلف السلف فى الافضل من الوصل والفصل فقال احمد الذى اختاره فى صلوة الليل مثنى مثنى وان صلى بالنهار اربعا فلا باس به وقال محمد بن نصر نحوه فى صلوة الليل قال وقد صح عن النبى صلى الله عليه وسلم انه اوتر بخمس لم يجلس الا فى آخرها الى غير ذلك من الاحاديث الدالة على الوصل انتهى وقال فى الدر المختار وتكره الزيادة على اربع فى نفل النهار وعلى ثمان ليلا بتسليمة لانه لم يرد وان فصل فيهما الرباع بتسليمة وقالا فى الليل المثنى افضل قيل وبه يفتى قال الشامى (وبه يفتى) عزاه فى المعراج الى العيون قال فى النهر وردده الشيخ قاسم بما استدل

آخر الجزء السابع واول الجزء الثامن من تجزية الخطيب الغفار

حدثنا ابن المثنی نامعاذ بن معاذ ناشعبة حدثنی عبدربه بن سعید عن انس بن ابی انس عن عبدالله بن رافع عن عبدالله بن الحارث عن المطلب عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الصلوة مثنی مثنی ان تشهد فی کل رکعتین وان تباءس وتمسکن وتقنع بیدیک وتقول اللهم اللهم فمن لم یفعل ذلک فهی خداج سئل ابوداؤد عن صلوة اللیل مثنی قال ان شئت مثنی وان شئت اربعا **باب** صلوة التسبیح - **حدثنا** عبدالرحمن بن بشر بن الحکم النیسابوری ناموسی بن عبدالعزیز نا الحکم بن ابان عن عکرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال للعباس بن عبدالمطلب یاعباس یاعماه الا اعطیک الا امنحک الا احبوک الا افعل بک عشر خصال اذا انت فعلت ذلک غفر الله لک ذنبک اوله وآخره قدیمه وحدیثه خطأه وعمده

عن النبی

به المشایخ للامام من حدیث الصحیحین عن عائشة رض کان رسول الله صلی الله علیه وسلم لایزید فی رمضان ولا فی غیره علی احدی عشرة رکعة یصلی اربعا فلا تسل عن حسنهن وطولهن ثم یصلی ثلثا وکانت التراویح ثنتین ثنتین تخفیفا وحدیث صلوة اللیل مثنی مثنی تحمل ان یراد به شفع لاوتر وترجمت الاربعة بزیادة منفصلة لما انها اکثر مشقة علی النفس وقد قال صلی الله علیه وسلم انما اجرک علی قدر نصبک انتهی بزیادة وتمام الکلام علی ذلک فی شرح المنیة وغیره **حدثنا** ابن المثنی نامعاذ بن معاذ ناشعبة حدثنی عبدربه بن سعید عن انس بن ابی انس قال الحافظ فی تهذیب التهذیب هکذا رواه شعبة عن عبدربه بن سعید ورواه اللیث عن عبدربه عن عمران بن ابی انس عن عبدالله بن رافع عن ربیعة بن الحارث عن الفضل بن عباس قال الترمذی سمعت محمد بن اسمعیل یقول روی شعبة هذا الحدیث عن عبدربه فاخطأ فی مواضع قال وحدیث اللیث اصح انتهی قلت والمواضع التی اخطأ فیه شعبة اولها انه قال عن انس بن ابی انس وهو عمران بن ابی انس وقال عن عبدالله بن الحارث وانما هو عن عبدالله ابن رافع بن النعباء عن ربیعة بن الحارث وقال شعبة عن عبدالله بن الحارث عن المطلب عن النبی صلی الله علیه وسلم وانما هو عن ربیعة بن الحارث بن عبدالمطلب عن الفضل بن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم اه واما انس بن انس فقال فی المیزان لایعرف عن عبدالله بن رافع عن عبدالله بن الحارث عن المطلب وقد تقدم مافیه وفی حدیث ابن ماجة المطلب بن ابی وداعة وهو وهم عن النبی صلی الله علیه وسلم قلل الصلوة مثنی مثنی یحتمل ان یکون المراد انه یسلم فی کل رکعتین ویحتمل ان المراد ان یتشهد فی کل رکعتین وان جمع رکعات بتسلیم واحد ویکون قوله ان تشهد الخ تفسیر القوله مثنی مثنی ان تشهد بحذف احدی التائین فی کل رکعتین ای تقرأ التحیات بسر فی آخر کل رکعتین وان تباءس قیل تفاعل من البوس فعلی هذا خذف احدی تائیه وقیل من البجر ای تظهر الخضوع قال فی القاموس التباؤس التفاقر ویطلق ایضا علی التخشع والتضرع وتمسکن بحذف احدی التائین ای تظهر المسکنة والمسکین من لاشئ والذلیل والضعیف وتقنع بیدیک ای ترفعهما والاقناع رفع الیدین فی الدعاء والمسئلة وتقول اللهم اللهم یعنی یناجی ربه فمن لم یفعل ذلک ای ماتقدم من التشهد والتباؤس وغیرهما فهی خداج ای ناقص المراد برفع الیدین فی الدعاء بعد الفراغ من الصلوة قاله ابن العربی وقال العراقی لاتعیین ولک بل یجوز ان یراد القنوت فی الصبح والوتر سئل ابوداؤد عن صلوة اللیل مثنی قال ابوداؤد ان شئت مثنی وان شئت اربعا حاصله انه لیس المراد من قوله صلوة اللیل مثنی انه لایجوز الزیادة علیه بل المراد اقلها واخفها فیجوز الزیادة علیه **باب** صلوة التسبیح ای الصلوة التی تقرأ فیها التسبیحات **حدثنا** عبدالرحمن بن بشر بن الحکم العبدی ابومحمد النیسابوری ثقة ناموسی بن عبدالعزیز العدنی ابوشعیب القنباری بکسر القاف وسکون النون ثم موحدة والقنبار رجل اللیف صدوق سیئ الحفظ نا الحکم بن ابان عن عکرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال للعباس ابن عبدالمطلب یاعباس یاعماه بسکون الهاء وقفا اشارة الی مزید استحقاقه وهو منادی مضاف الی یاء المتکلم قلبت یاءه الفا والحقت بها هاء السکت کیا غلاماه الا للتنبیه والهمزة للاستفهام اعطیک من الاعطاء ای عطیة رفیعة الا امنحک بفتح همزة ونون ای اعطیک منحة سنیة واصل المنح ان یعطی الرجل شاة او ناقة لیشرب لبنها ثم یردها اذا ذهب درها ثم کثر استعماله فی کل عطاء الا احبوک بفتح همزة وسکون حاء وضم الموحدة من حباه کذا اذا اعطاه والمعنی عطیة سنیة الا افعل بک وفی بعض نسخ المصابیح باللام قال التورپشتی الروایة الصحیحة بالباء وذکر ابن حجر فی قوله الا افعل بک انه قال غیر واحد کذا فی نسخ المصابیح والصواب الا افعل لک عشر خصال بالنصب علی انه مفعول للافعال المتقدمة علی سبیل التنازع وروی بالرفع علی تقدیر هی والجملة هی الخلة وهی الاختلال العارض للنفس اما لشهوتها الشئ وانما ذکره بالفاظ مختلفة تقریرا وتاکیدا وتحریضا وتاییدا علی الاستماع الیه والمواظبة علیه اذا انت فعلت ذلک ای ماذکر من عشر خصال والمراد بالخصال العشر هو انواع الذنوب المعدودة بقوله اوله وآخره الی قوله سره وعلانیته والتقدیر افعل بک واعلمک بما یکفر عشر خصال وقیل المراد بها التسبیحات فانها فیما سوی القیام عشر عشر - وقیل المعنی اذا فعلت ما اعلمک غفر الله لک ذنبک اوله وآخره بالنصب ای مبدأه ومنتهاه ویحتمل ان یکون معناه ماتقدم من ذنبه وما تاخر قدیمه وحدیثه ای جدیده خطأه وعمده قیل یشکل بان الخطأ لااثم فیه لقوله علیه السلام ان الله تجاوز لی عن امتی الخطأ والنسیان وما استکرهوا علیه فکیف یحمل من جملة الذنب واجیب بان المراد بالذنب مافیه نقص وان لم یکن فیه اثم ویؤیده قوله تعالی ربنا لاتؤاخذنا ان نسینا او اخطأنا ویحتمل ان یراد مغفرة مایترتب علی الخطأ

صغیرہ وکبیرہ سرہ وعلانیتہ عشر خصال ان تصلی اربع رکعات تقرأ فی کل رکعۃ فاتحۃ الکتاب وسورۃ فاذا فرغت من القراءۃ فی اول رکعۃ وانت قائم قلت سبحان اللہ والحمد للہ ولا الٰہ الا اللہ واللہ اکبر خمس عشرۃ مرۃ ثم ترکع فتقولہا وانت راکع عشرا ثم ترفع راسک من الرکوع فتقولہا عشرا ثم تھوی ساجدا فتقولہا وانت ساجد عشرا ثم ترفع راسک من السجود فتقولہا عشرا ثم تسجد فتقولہا عشرا ثم ترفع راسک فتقولہا عشرا فذلک خمس وسبعون فی کل رکعۃ تفعل ذلک فی اربع رکعات ان استطعت ان تصلیہا فی کل یوم مرۃ فافعل فان لم تفعل ففی کل جمعۃ مرۃ فان لم تفعل ففی کل شہر مرۃ فان لم تفعل ففی کل سنۃ مرۃ فان لم تفعل ففی عمرک مرۃ **حدثنا** محمد بن سفیان الابلی ناحیان ابن ہلال ابو حبیب نا مہدی بن میمون نا عمرو بن مالک عن ابی الجوزاء احد بنی رجل کانت لہ صحبۃ یرون انہ عبد اللہ بن عمرو قال قال لی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ائتنی غدا احبوک واثیبک واعطیک حتی ظننت انہ یعطینی عطیۃ قال اذا زال النہار فقم فصل اربع رکعات وذکر نحوہ قال ثم ترفع راسک یعنی من السجود الثانیۃ فاستوجالسا ولا تقم حتی تسبح عشرا وتحمد عشرا وتکبر عشرا وتھلل عشرا ثم تصنع ذلک فی الاربع رکعات قال فانک لو کنت اعظم اھل الارض ذنبا غفر لک بذلک قال قلت فان لم استطع ان اصلیہا تلک الساعۃ قال صلہا من اللیل والنہار

رسول اللہ السجدۃ اربع الرکعات فذکر

من نحو الاتلاف من ثبوت بدلہا فی الذمۃ فمعنی المغفرۃ حینئذ ارضاء الخصوم وفک النفس عن مقاساۃ الکریہ المشار الیہ بقولہ علیہ الصلوۃ نفس المؤمن مرہونۃ حتی یقضی عنہ دینہ صغیرہ وکبیرہ ولعل المراد بالکبیر ما ہو من افراد الصغائر فان الصغائر فی افرادہا کالشیک سرہ وعلانیتہ والضمیر فی ہذہ کلہا عاید الی قولہ ذنبک فانقلبت اولہ وآخرہ یندرج تحتہ ما بینہ وکذا باقیہ فما الحاجۃ الی تعدد انواع الذنوب قلت ذکر قطعا للوہم ان ذلک الاول والاخر بما یکون عمدا او خطأ او علی بدا فی اقرانہ وایضا فی التنصیص علی الاقسام حث للمخاطب علی المحثوث علیہ بابلغ الوجوہ عشر خصال بالنصب بتقدیر خذ وبالرفع بتقدیر ہذہ ان تصلی اربع رکعات ظاہرہ انہ بتسلیم واحد لیلا کان او نہارا وقیل یصلی فی النہار بتسلیمۃ وفی اللیل بتسلیمتین وقیل الاولی ان یصلی مرۃ بتسلیمۃ واخری بتسلیمتین تقرأ فی کل رکعۃ فاتحۃ الکتاب وسورۃ قیل لابن عباس ما ہذہ السورۃ بعد الفاتحۃ قال لکم الکافرون والاخلاص وفی روایۃ اذا زلزلت والعادیات والنصر والاخلاص قیل الافضل ان یقرأ فیہا اربعا من المسبحات الحدید والحشر والصف والجمعۃ والتغابن للتناسب بینہا وبین الصلوۃ فاذا فرغت من القراءۃ فی اول رکعۃ قبل الرکوع وانت قایم قلت سبحان اللہ والحمد للہ ولا الٰہ الا اللہ واللہ اکبر خمس عشرۃ مرۃ قال ابن حجر ما صرح بہ ہذا السیاق ان التسبیح بعد القراءۃ اخذ بہ ائمتنا واما ما کان یفعلہ عبد اللہ بن المبارک من جعلہ الخمسۃ عشرۃ قبل القراءۃ وبعد القراءۃ عشرا ولا تسبیح فی الاعتدال مخالف لہذا الحدیث قال بعض ائمتنا جلالتہ تقتضی التوقف عن مخالفتہ ووافقہ النووی فی الاذکار فجعل قبل الفاتحۃ عشرا لکنہ اسقط فی مقابلتہا ما یقال فی جلسۃ الاستراحۃ قال البعض وفی روایۃ عن المبارک انہ کان یقول عشرین فی السجدۃ الثانیۃ وہذا ورد فی اثر بخلاف ما قبل القراءۃ ثم ترکع فتقولہا وانت راکع عشرا ای بعد تسبیح الرکوع ثم ترفع راسک من الرکوع فتقولہا عشرا بعد التسمیع والتحمید ثم تہوی فی الصحاح ہوی بالکسر ہویا اذا سقط الی اسفل ساجدا حال فتقولہا وانت ساجد عشرا بعد تسبیح السجود ثم ترفع راسک من السجود فتقولہا عشرا من غیر زیادۃ دعاء عندنا وظاہر مذہب الشافعی ان یقولہا بعد رب اغفر لی ونحوہ ثم تسجد ثانیا فتقولہا عشرا ثم ترفع راسک من السجدۃ الثانیۃ فتقولہا عشرا قبل ان تقوم علی فی المحصن وہو یخیل جلسۃ الاستراحۃ وجلسۃ التشہد قلت والحمل علی جلسۃ التشہد بعید - فذلک ای مجموع ما ذکر من التسبیحات خمس وسبعون ای مرۃ فی کل رکعۃ تفعل ذلک ای ما ذکر فی ہذہ الرکعۃ فی اربع رکعات فتصیر ثلثمائۃ تسبیحۃ ان استطعت استیناف ای ان قدرت ان تصلیہا ای ہذہ الصلوۃ فی کل یوم مرۃ فافعل فان لم تفعل ای فان لم تستطع ان تفعل ذلک فی کل یوم لعدم القدرۃ او لوجود المانع ففی کل جمعۃ ای فی کل اسبوع مرۃ فان لم تفعل ان تصلیہا فی کل اسبوع ففی کل شہر مرۃ فان لم تفعل ففی کل سنۃ مرۃ فان لم تفعل ففی عمرک بضم المیم وتسکن مرۃ **حدثنا** محمد بن سفیان ابن ابی الزرد الابلی بضم الہمزۃ والموحدۃ وتشدید اللام قیل اسم جدہ یعقوب صدوق ناحیان بالفتح ثم موحدۃ ابن بلال ابو حبیب البصری ثقۃ نا مہدی بن میمون الازدی المعولی بکسر المیم وسکون المہملۃ وفتح الواو ابو یحیی البصری ثقۃ نا عمرو بن مالک النکری بضم النون ابو یحیی ویقال ابو مالک البصری ذکرہ ابن حبان فی الثقات وقال یعتبر حدیثہ من غیر روایۃ ابنہ عنہ یخطئ ویغرب عن ابی الجوزاء بالجیم والزای اوس بن عبد اللہ الربعی بصری یرسل کثیرا الثقۃ حدثنی رجل کانت لہ صحبۃ یرون انہ عبد اللہ بن عمرو ای ابن العاص قال قال لی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ائتنی غدا احبوک واثیبک والاثابۃ المجازاۃ والمکافاۃ وہہنا فی معنی العطاء واعطیک حتی ظننت انہ یعطینی عطیۃ ای مالیۃ وانما اہملہ الی الغد لیزداد شوقہ فیحافظ علیہ ثانیۃ غدا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا زال النہار فقم الی الصلوۃ فصل اربع رکعات فذکر راوی نحوہ ای نحو الحدیث المتقدم قال ثم ترفع راسک یعنی من السجود الثانیۃ فاستو جالسا ولا تقم حتی تسبح عشرا وتحمد عشرا وتکبر عشرا وتہلل عشرا وہذا الکلام للاشارۃ الی الفرق بین الفاظ الروایتین ثم تصنع ذلک فی اربع رکعات قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فانک لو کنت اعظم اہل الارض ذنبا من صغار الذنوب غفر لک بذلک قال عبد اللہ بن عمرو قلت فان لم استطع ان اصلیہا تلک الساعۃ ای بعد الزوال قال صلہا من اللیل والنہار ای ایۃ ساعۃ شئت

قال ابو داؤد وحیان بن هلال خال هلال الرأی قال ابو داؤد رواه المستمر بن الریان عن ابی الجوزاء عن عبد الله بن عمرو موقوفا ورواه روح بن المسیب وجعفر بن سلیمان عن عمرو بن مالك النكری عن ابی الجوزاء عن ابن عباس قوله وقال فی حدیث روح فقال حدثت عن النبی صلی الله علیه وسلم **حدثنا** ابو توبة الربیع بن نافع نا محمد بن مهاجر عن عروة بن رویم حدثنی الانصاری ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لجعفر بهذا الحدیث وذكر نحوهم قال فی السجدة الثانیة من الركعة الاولی كما قال فی حدیث مهدی بن میمون

منهما خلا الاوقات التی تكره الصلوة فیها قال ابو داؤد وحیان بن بلال خال هلال الرأی قال فی المیزان هو هلال بن یحیی البصری الحنفی الفقیه حدث عن ابی عوانة وابن مهدی وعنه عبد الله بن قحطبة والحسین بن احمد بن بسطام ذكره ابن حبان فی كتاب الضعفاء یقال نخطئ كثیرا علی قلة روایته لا یجوز الاحتجاج به اذا انفرد وقال ابن قنفر فی الجواهر المضیئة هلال بن یحیی بن مسلم الرأی البصری ویقع فی بعض الكتب الرازی وهو غلط وانما لقب بالرأی لسعة علمه وكثرة فقهه وبذلك لقب ربیعة شیخ مالك قال ابو داؤد رواه المستمر بن الریان بالتحتانیة الایادی الزهرانی ابو عبد الله البصری ثقة عابد عن ابی الجوزاء عن عبد الله بن عمرو موقوفا قال السیوطی فی اللآلی قال ابو داؤد رواه المستمر بن ریان عن ابی الجوزاء عن عبد الله بن عمرو موقوفا قال المنذری رواة هذا الحدیث ثقاة قال الحافظ ابن حجر اختلف فیه علی ابی الجوزاء فقیل عنه عن ابن عباس وقیل عنه عن عبد الله بن عمر وقیل عنه عن عبد الله بن عمرو مع الاختلاف علیه فی رفعه ووقفه ورواه روح بن المسیب الكلبی احادیثه غیر محفوظة وقال ابن معین صویلح وقال ابن حبان یروی الموضوعات عن الثقات لا تحل الروایة عنه وقال البزار فی مسنده تنا حمید بن مسعدة تنا البرجار روح بن المسیب الكلبی فذكر هذا الحدیث استنكره ابن حبان وقال لا نعلم رواه عن ثابت غیر روح وهو مشهور وجعفر بن سلیمان عن عمرو بن مالك النكری عن ابی الجوزاء عن ابن عباس قوله ای قول ابن عباس موقوفا علیه قال السیوطی فی اللآلی المصنوعة وروایة روح وصلها الدارقطنی فی كتاب صلوة التسبیح من طریق یحیی بن یحیی لیس ابو ذی عنه وایضا قال فی اللآلی المصنوعة وقال علی بن سعید عن احمد بن حنبل اسنادها ضعیف كل یروی عن عمرو بن مالك یعنی وفیه نكارة قلت له قد رواه المستمر بن ریان عن ابی الجوزاء قال بن حدثك قلت مسلم یعنی ابن ابراهیم فقال المستمر شیخ ثقة وكانه اعجبه قال الحافظ ابن حجر وكان احمد لم یسلبه الا من روایة عمرو بن مالك هو النكری فلما بلغه متابعة المستمر اعجبه فظاهره انه رجع من تضعیفه - وقال فی حدیث روح فقال ابن عباس حدثت عن النبی صلی الله علیه وسلم **حدثنا** ابو توبة الربیع بن نافع نا محمد بن مهاجر عن عروة بن رویم بالراء مصغرا اللخمی ابو القاسم صدوق یرسل حدثنی الانصاری قیل انه جابر بن عبد الله وقیل غیره ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لجعفر بهذا الحدیث ای حدث بهذا الحدیث فذكر ابو توبة نحوهم ای نحو احادیث الرواة المتقدمین قال فی السجدة الثانیة من الركعة الاولی كما قال فی حدیث مهدی بن میمون قال السیوطی فی اللآلی المصنوعة واما حدیث الانصاری الذی لم یسم فاخرجه ابو داؤد فی السنن وساق هذا الحدیث ثم قال قال المزی قیل انه جابر بن عبد الله قال الحافظ ابن حجر فی مسنده ان ابن عساكر اخرج فی ترجمة عروة بن رویم احادیث عن جابر وهو الانصاری فجوز ان یكون هو الذی ههنا لكن تلك الاحادیث من روایة غیر محمد بن مهاجر عن عروة قال وقد وجدت فی ترجمة عروة هذا من الشامیین للطبرانی حدیثین اخرجهما من طریق ابی توبة وهو الربیع بن نافع شیخ ابی داؤد فیه بهذا السند بعینه فقال فیهما حدثنی ابو كبشة الانماری فلعل المیم كررت تبلیغا فاشتبهت الصاد وان یكن كذلك فنسبی ابی هذا حدیث ابی كبشة وعلی التقدیرین فسند هذا الحدیث لا ینحط عن درجة الحسن فكیف اذا ضم الی روایة ابی الجوزاء عن عبد الله بن عمرو التی اخرجها ابو داؤد والله اعلم - قال فی درجات مرقاة الصعود افرط ابن الجوزی فاورد هذا الحدیث فی الموضوعات واعله بموسی بن عبد العزیز انه مجهول قال الحافظ ابن حجر فی كتاب الخصال المكفرة اساء ابن الجوزی بذكر هذا الحدیث فی الموضوعات وقوله ان موسی بن عبد العزیز مجهول لم یصب فیه لان ابن معین والنسائی وثقاه وقال فی امالی الاذكار هذا الحدیث اخرجه البخاری فی جزء القراءة خلف الامام وابو داؤد وابن ماجة وابن خزیمة فی صحیحه والحاكم فی مستدركه وصححه البیهقی وغیرهم وقال ابن شاهین فی الترغیب سمعت ابا بكر بن ابی داؤد یقول سمعت ابی یقول هو اصح حدیث فی صلوة التسبیح وموسی بن عبد العزیز وثقه ابن معین والنسائی وابن حبان وروی عنه ابو داؤد واخرج له البخاری فی القراءة هذا الحدیث بعینه وله فی الادب المفرد حدیث بسماع الرعد وبعض هذه الامور ترتفع الجهالة وممن صححه حسنه غیر من مر ابن مندة والف فی تصحیحه كتابا والآجری والخطیب وابو سعد السمعانی وابو موسی المدینی وابو الحسن بن المفضل المنذری وابن الصلاح واللووی فی تهذیبه وآخرون وقال الدیلمی فی مسند الفردوس صلوة التسبیح اشهر الصلوات واصحها اسنادا وروی البیهقی وغیره عن ابی خالد الشرقی قال كنت عند مسلم بن الحجاج فسمعته یقول لا یروی فیها اسناد احسن من هذا وقال الترمذی قد روی ابن المبارك وغیره من اهل العلم صلوة التسبیح وذكروا الفضل فیه وقال البیهقی كان عبد الله بن المبارك یصلیها ویتداولها الصالحون بعضهم من بعض وبذلك تقوی الحدیث المرفوع قال الحافظ ابن حجر واقدم من روی عنه فعلما صریحا ابو الجوزاء اوس بن عبد الله البصری من ثقات التابعین وثبت ذلك عن جماعة بعده واثبتها ائمة الطریقین من الشافعیة ولحدیث ابن عباس هذا طرق فتابع موسی بن عبد العزیز عن الحكم بن ابان ابراهیم بن الحكم ومن طریقه اخرجه ابن راهویه وابن خزیمة والحاكم وتابع عكرمة

باب رکعتی المغرب این تصلیان **حدثنا** ابوبکر بن ابی الاسود حدثنی ابو مطرف محمد بن ابی الوزیر نا محمد بن موسی الفطری عن سعد بن اسحق بن کعب بن عجرة عن ابیه عن جده ان النبی صلی الله علیه وسلم اتی مسجد بنی عبد الاشهل فصلی فیه المغرب فلما قضوا صلاتهم راهم یسبحون بعدها فقال هذه صلوة البیوت **حدثنا** حسین بن عبد الرحمن الجرجرائی نا طلق ابن غنام نا یعقوب بن عبد الله عن جعفر بن ابی المغیرة عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یطیل القراءة فی الرکعتین بعد المغرب حتی یتفرق اهل المسجد قال ابوداؤد ورواه نصر المجدر عن یعقوب القمی واسنده مثله قال ابوداؤد حدثناه محمد بن عیسی بن الطباع نا نصر المجدر عن یعقوب مثله **حدثنا** احمد بن یونس وسلیمان ابن داؤد العتکی قالا نا یعقوب عن جعفر عن سعید بن جبیر عن النبی صلی الله علیه وسلم بمعناه مرسل

اخبرنا

ینصرف

مرسلا

عن ابن عباس عطاء وابو الجوزاء ومجاهد وورد حدیث صلوة التسبیح ایضا من حدیث عباس بن عبد المطلب وابنه الفضل وابی رافع وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمرو علی بن ابیطالب وجعفر اخیه وابنه عبد الله وام سلمة والانصاری الذی لم یسم اخرج ابوداؤد حدیثه وسنده حسن قال الحافظ جمال الدین المزی ان الانصاری هذا جابر بن عبد الله وقال ابن حجر والظاهر انه ابو کبشة الانماری انتهی - قال الغزالی فی الاحیاء بعدما اورد حدیث عکرمة عن ابن عباس وفی روایة اخری انه یقول فی اول الصلوة سبحانک اللهم وبحمدک وتبارک اسمک وتعالی جدک ولا اله غیرک ثم یسبح خمسة عشر تسبیحة قبل القراءة والباقی کما سبق عشرا اولا یسبح بعد السجود الآخر وهذا هو الاحسن وهو اختیار ابن المبارک اه **باب** رکعتی المغرب این تصلیان ای فی البیت او فی المسجد **حدثنا** ابوبکر بن ابی الاسود منسوب الی جده وهو عبد الله بن محمد بن ابی الاسود وحمید بن الاسود البصری الحافظ ابوبکر قاضی همدان عن ابن معین لا باس به وقال الخطیب کان حافظا متقنا وذکره ابن حبان فی الثقات وقال ابن ابی خیثمة کان یری الرای فیه روی عنه البخاری عشرین حدیثا حدثنی ابو مطرف محمد بن ابی الوزیر هو محمد بن عمرو بن مطرف الهاشمی مولاهم ابو المطرف بن ابی الوزیر البصری قال ابو حاتم کان ثقة وقال ابن خزیمة کان من ثقات اهل المدینة وذکره ابن حبان فی الثقات نا محمد بن موسی الفطری عن سعد بن اسحق بن کعب بن عجرة عن ابیه اسحق بن کعب بن عجرة البلوی حلیف الانصار مجهول الحال قتل یوم الحرة عن جده کعب بن عجرة ان النبی صلی الله علیه وسلم اتی مسجد بنی عبد الاشهل وهم من الاوس وهو عبد الاشهل بن حشم بن الحارث بن الخزرج الاصغر ابن عمرو بن مالک بن الاوس بن حارثة فصلی فیه المغرب فلما قضوا صلوتهم ای فرض المغرب راهم یسبحون ای یتطوعون بعدها فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم هذه ای التطوع بعد المغرب صلوة البیوت ای اولی ان یصلی بها فی البیوت وفی روایة للبخاری وبعد المغرب رکعتین فی بیته وفی لفظ له فاما المغرب والعشاء فی بیته وقد استدل بذلک علی ان فعل النوافل اللیلیة فی البیوت افضل من المسجد بخلاف نوافل النهار وحکی ذلک عن مالک والثوری قال الحافظ وفی الاستدلال به لذلک نظر والظاهر ان ذلک لم یقع عن عمد وانما کان صلی الله علیه وسلم یشاغل بالناس فی النهار غالبا وباللیل یکون فی بیته غالبا وروی عن ابن ابی لیلی انها للتجزی صلوة سنة المغرب فی المسجد واستدل بحدیث محمود بن لبید مرفوعا ان الرکعتین بعد المغرب من صلوة البیوت وحکی ذلک لاحمد فاستحسنه قاله الشوکانی فی النیل - **حدثنا** حسین بن عبد الرحمن الجرجرائی بجیمین مفتوحتین وراءین نسبة الی جرجرایا بلدة قریبة بالدجلة بین بغداد وواسط - ذکره ابن حبان فی الثقات وقال ابو حاتم مجهول نکانه ما اخبر امره نا طلق بن غنام بمعجمة ونونین ابن طلق بن معاویة النخعی ابو محمد الکوفی ثقة نا یعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالک الاشعری ابو الحسن القمی بضم القاف وتشدید المیم قال النسائی لیس به باس وقال ابو القاسم الطبرانی کان ثقة وقال الدارقطنی لیس بالقوی استشهد به البخاری فی صحیحه فی کتاب الطب فقال ورواه القمی عن لیس عن مجاهد عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم فی العسل والحجم ولیس هو بابن بابویه القمی الرافضی کما زعمه بعض المتاخرین - عن جعفر بن ابی المغیرة الخزاعی القمی قیل اسم ابی المغیرة دینار عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یطیل القراءة فی الرکعتین بعد المغرب ای احیانا لما روی ابن ماجة انه کان یقرأ فیهما الکافرون والاخلاص حتی یتفرق اهل المسجد ویرجعون عنه قال ابن حجر ظاهره انه کان یصلیهما فی المسجد فیحمل علی ان فعلهما فیه لعذر منعه من دخول البیت فقد صرح الائمة بان هذا من اعذار فعلهما فی المسجد قلت والاظهر انه یحمل علی بیان الجواز او وقت الاعتکاف قال وتخیل انه یفعلهما فی البیت وان ابن عباس علم بذلک قال ابوداؤد ورواه نصر المجدر هذه اللفظة انما یقال انکان الجدری فذهب وبقی الاثر هو نصر بن زید ابو الحسن البغدادی مولی بنی هاشم اصله من سجستان عن ابن معین لا باس به قال ابن سعد ثقة صاحب حدیث عن یعقوب القمی واسنده ای بهذا الحدیث مثله ای مثل ما تقدم من الحدیث ذکره تعلیقا ثم اسنده فقال قال ابوداؤد حدثناه ای هذا الحدیث محمد بن عیسی بن الطباع نا نصر المجدر عن یعقوب مثله ای مثل حدیث طلق بن غنام **حدثنا** احمد بن یونس وسلیمان بن داؤد العتکی قالا نا یعقوب بن عبد الله عن جعفر بن ابی المغیرة عن سعید بن جبیر عن النبی صلی الله علیه وسلم بمعناه ای بمعنی الحدیث المتقدم مرسل ای هو مرسل لان سعیدا تابعی ولم یذکر فیه الصحابی ابن عباس ولا غیره ولکن کونه مرسلا باعتبار الظاهر واما فی الحقیقة

قال ابوداؤد سمعت محمد بن حميد يقول سمعت يعقوب يقول كل شئ حدثكم عن جعفر عن سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو مسند عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** الصلوة بعد العشاء - **حدثنا** محمد بن رافع نا زيد بن الحباب العكلي نا مالك بن مغول حدثني مقاتل بن بشير العجلي عن شريح بن هانئ عن عائشة قال سألتها عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء قط فدخل علي الا صلى اربع ركعات او ست ركعات ولقد مطرنا مرة بالليل فطرحناله نطعا فكاني انظر الى ثقب فيه ينبع الماء منه وما رأيته منتقيا الارض بشئ من ثيابه قط **باب** نسخ قيام الليل **حدثنا** احمد بن محمد المروزي ابن شبوية حدثني علي بن حسين عن ابيه عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال في المزمل قم الليل الا قليلا نصفه نسختها الاية التي فيها علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقرؤا ما تيسر من القرآن وناشئة الليل اوله وكانت صلوتهم اول الليل يقول هو اجدر ان تحصوا ما فرض الله عليكم من قيام الليل وذلك ان الانسان اذا نام لم يدر متى يستيقظ وقوله اقوم قيلا هو اجد ان يفقه في القرآن وقوله ان لك في النهار سبحا طويلا يقول فراغا طويلا **حدثنا** احمد بن محمد يعني المروزي نا وكيع عن مسعر عن سماك الحنفي عن ابن عباس قال لما نزلت اول المزمل كانوا يقومون نحوا من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل آخرها وكان بين اولها وآخرها سنة **باب** قيام الليل

فهو موصول لانه يقول قال ابوداؤد سمعت محمد بن حميد يقول سمعت يعقوب يقول كل شئ حدثكم عن جعفر عن سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو مسند عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فعلى هذا المرسل ليعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير كلها مسانيد - **باب** الصلوة اي التطوع بعد فرض العشاء **حدثنا** محمد بن رافع نا زيد بن الحباب العكلي نا مالك بن مغول بكسر اوله وسكون المعجمة وفتح الواو الكوفي ابو عبد الله ثقة ثبت حدثني مقاتل بن بشير العجلي الكوفي ذكره ابن حبان في الثقات عن شريح بن هانئ عن عائشة قال شريح سألتها اي عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي النوافل فقالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء قط اي فرض العشاء فدخل علي في نوبتي الا صلى اربع ركعات اي ركعتان مؤكدة بتسليمة وركعتان مستحبة او ست ركعات يحتمل الشك والتنويع قال ركعتان نافلة ولقد سطرنا مرة بالليل فطرحنا اي القينا لنا نطعا بالكسر وبالفتح وبالتحريك وكعنب بساط من الاديم على الارض فكاني انظر الى ثقب والثقب الخرق النافذ فيه اي في النطع ينبع الماء اي يخرج ويفور منه اي من الثقب وما رأيته اي صلى الله عليه وسلم منتقيا اي متجنبا الارض بشئ من ثيابه قط حاصله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يحفظ ثيابه في الصلوة من الوقوع على الارض والتدنس بها وهو مذهب الحنفية وكره كفه اي رفعه ولو لتراب كشمركم او ذيل - در مختار - **باب** نسخ قيام الليل وفي نسخة ابواب قيام الليل باب نسخ قيام الليل والتيسير فيه - **حدثنا** احمد بن محمد المروزي ابن شبوية حدثني علي بن حسين ابن واقد بقاف المروزي كان جده واقد مولى عبد الله بن عامر بن كريز قال ابو حاتم ضعيف الحديث وقال النسائي ليس به باس ونقل ابن حبان عن البخاري قال كنت امر عليه طرفي النهار ولم اكتب عنه عن ابيه حسين بن واقد عن يزيد بن ابي سعيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال الاية التي في سورة المزمل وهي قم الليل الا قليلا نصفه الاية التي تدل على وجوب قيام الليل نسختها الاية التي فيها اي في سورة المزمل وهي علم ان لن تحصوه اي لن تطيقوه فتاب عليكم فاقرؤا ما تيسر من القرآن وناشئة الليل اوله وهذا من كلام ابن عباس ذكره البيهقي ورويناه فيما مضى عن عكرمة عن ابن عباس انه قال ناشئة الليل اوله وكانت صلوتهم اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاول الليل لمقتضى هذه الاية يقول اي يريد الله عز وجل بقوله ان ناشئة الليل هي قيام اول الليل هي اشد وطأ هو اجدر اي اليق واحرى ان تحصوا اي تحافظوا ما فرض الله عليكم من قيام الليل وهذا تفسير لقوله هي اشد وطأ ولكن سقط هذا اللفظ في رواية ابي داؤد وذكره ابن جرير في تفسيره فيما ساق من رواية ابن عباس وسياتي وذلك اي كون قيام اول الليل اجدر في محافظة قيام الليل لان الانسان اذا نام لم يدر متى يستيقظ ويمكن ان يطول النوم ولا يستيقظ الا بعد الفجر فيفوته الفرض فلاجل ذلك قيام اول الليل اجدر في محافظة الفرض وقد اخرج ابن جرير في تفسيره حدثني محمد بن سعد قال ثني ابي قال ثني عمي قال ثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله ان ناشئة الليل هي اشد وطأ يقول ناشئة الليل كانت صلوتهم اول الليل هي اشد وطأ يقول هو اجدر ان تحصوا لمفروض الله عليكم من القيام وذلك بان الانسان اذا نام لم يدر متى يستيقظ وقوله اقوم قيلا معناه هو اجدر ان يفقه في القرآن اي ادنى ان يفقه القرآن وقوله ان ذلك في النهار سبحا طويلا يقول ابن عباس تفسيره فراغا طويلا اي تفرغ لاشغالك وحوائجك في النهار طويلا فافرغ لدينك في الليل وقد اختلف العلماء في تفسير الفاظ الآيات من شاء فليرجع الى تفسير ابن جرير **حدثنا** احمد بن محمد يعني المروزي يحتمل ان يكون ابن حنبل او ابن شبوية والظاهر هو الثاني نا وكيع عن مسعر عن سماك الحنفي عن ابن عباس قال لما نزلت اول المزمل وهو قوله تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه الاية كانوا اي الصحابة يقومون للصلوة نحوا من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل آخرها - وهي قوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم الى قوله تعالى فاقرؤا ما تيسر منه وكان بين اولها وآخرها سنة فنسخ آخر السورة اولها **باب** قيام الليل والتطوع فيه

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان علی قافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلی انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان **حدثنا** محمد بن بشار نا ابو داؤد نا شعبة عن يزيد بن خمير قال سمعت عبد الله بن ابی قيس يقول قالت عائشة لا تدع قيام الليل فان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان لا يدعه وكان اذا مرض او كسل صلی قاعدا **حدثنا** ابن بشار نا يحيی نا ابن عجلان عن القعقاع عن ابی صالح عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلی وايقظ امرأته فان ابت نضح فی وجهها الماء رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فان ابی نضحت فی وجهه الماء **حدثنا** ابن كثير نا سفيان عن مسعر عن علی بن الاقمر **ح** وحدثنا محمد بن حاتم بن بزيع نا عبيد الله بن موسی عن شيبان عن الاعمش عن علی ابن الاقمر المعنی عن الاغر عن ابی سعيد وابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا او صلی ركعتين جميعا كتبا

كسلان

جميعا كتبا

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابی الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عن ابی هريرة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال يعقد بكسر القاف ای يشد الشيطان ای بلبيس او بعض جنده علی قافية راس احدكم ای قفاه ومؤخره اذا هو نام ثلث عقد والمراد بها عقد الكسل قال البيضاوی القافية القفا وقفا كل شیء وقافية آخره وعقد الشيطان علی قافية استعارة عن تسليط الشيطان وتخييله النوم اليه والدعة والاستراحة والتقييد بالثلث للتاكيد اولان الذی يحل به عقدة ثلث اشياء الذكر والوضوء والصلوة وكان الشيطان منعه عن كل واحدة منها بعقدة عقدها علی قافيته ولعل تخصيص القفا لانه محل الواهمة ومحل تصرفها وهو اطوع القوی للشيطان واسرع اجابة لدعوته ليضرب ای بيده تاكيدا او احكاما مكان ای فی مكان كل عقدة قال ميرك واختلف فی هذه العقد فقيل علی الحقيقة كما يعقد الساحر من سيحره ويؤيده ماورد فی بعض طرق الحديث ان علی راس كل آدمی حبلا فيه ثلث عقد وقيل علی المجاز كانه شبه فعل الشيطان بالنائم من منعه من الذكر والصلوة بفعل الساحر بالمسحور من منعه عن مراده وقيل المراد به عقد القلب وتصميمه علی الشیء فكانه يوسوس بان عليك ليلا طويلا فيتاخر عن القيام وقيل مجاز عن تثبيت الشيطان وتعويقه للنائم من قيام الليل عليك ليل طويل فارقد قال الشيخ ابن حجر هكذا وقع فی جميع روايات البخاری ليل بالرفع ورواية الاكثر عن مسلم بالنصب علی الاغراء وقوله عليك اما خبر لقوله ليل طويل ای ليل طويل باق عليك او اغراء ای عليك بالنوم واما مبتدا ليل طويل فالكلام جملتان والثانية مستانفة كالتعليل فان استيقظ ای من نوم الغفلة فذكر الله بالقلب او اللسان انحلت ای انفتحت عقدة ای عقدة الغفلة فان توضأ انحلت عقدة ای عقدة النجاسة فان صلی انحلت عقدة ای عقدة الكسالة والبطالة .. فاصبح نشيطا ای للعبادة طيب النفس ذات فرح لانه تخلص عن وثاق الشيطان وتخفف عنه اعباء الغفلة والنسيان والا ای وان لم يفعل كذلك بل اطاع الشيطان ونام حتی تفوته صلوة الصبح ذكره ميرك والظاهر حتی تفوته صلوة التهجد اصبح خبيث النفس محزون القلب كثير الهم متخيلا فی امره كسلان لا يحصل مراده فيما يقصد من اموره لانه مقيد بقيد الشيطان. **حدثنا** محمد بن بشار نا ابو داؤد الطيالسی نا شعبة عن يزيد ابن خمير قال سمعت عبد الله بن ابی قيس ويقال ابن قيس ويقال ابن ابی موسی والاول اصح ابو الاسود النصری بالنون والمهملة الحمصی مولی غطية بن عارب يقال ابن عفيف وقيل كان اسم عارب فسماه رسول الله صلی الله عليه وسلم عفيفا قال العجلی والنسائی ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث وذكره ابن حبان فی الثقات وقال من قال عبد الله بن قيس فقد وهم يقول قالت عائشة لا تدع نهی من ودع يدع ای لا تترك قيام الليل ای التهجد فان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان لا يدعه ای لا يتركه وكان ای رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا مرض او كسل صلی قاعدا **حدثنا** ابن بشار نا يحيی القطان نا ابن عجلان محمد عن القعقاع ابن حكيم عن ابی صالح السمان ذكوان عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم رحم الله دعاء او خبر رجلا قام من الليل فصلی ای التهجد وايقظ امرأته فان ابت نضح فی وجهها الماء ليزول عنها النوم رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت صلوة التهجد وايقظت زوجها فان ابی ای عن القيام لغلبة النوم نضحت ای رشت فی وجهه الماء ليزول عنه النوم وينتبه **حدثنا** ابن كثير محمد نا سفيان عن مسعر عن علی بن الاقمر **ح** وحدثنا محمد بن حاتم بن بزيع نا عبيد الله بن موسی عن شيبان بن عبد الرحمن النحوی عن الاعمش عن علی بن الاقمر المعنی ای معنی حديث الاعمش ومسعر عن علی بن الاقمر واحد عن الاغر، هو ابو مسلم المدنی نزل الكوفة وروی عن ابی هريرة وابی سعيد وكانا اغرين كما فی عنقه وزعم قوم انه ابو عبد الله سلمان الاغر وهو وهم وقال فی التقريب انه ثقة وقال العجلی تابعی ثقة وقال البزار ثقة وذكره ابن حبان فی الثقات عن ابی سعيد الخدری وابی هريرة قالا قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل اهله ای زوجته من الليل متعلق بمحذوف ای فی بعض اجزاء الليل فصليا ای الزوجان او صلی ای الرجل واهله او للشك من الراوی. ركعتين جميعا تاكيد لضمير صليا او صلی والمراد ان كل واحد منهما صلی كتب

والذاكرين والذاكرات ولم يرفعه ابن كثير ولا ذكر ابا هريرة جعله كلام ابي سعيد قال ابو داؤد ورواه ابن مهدي عن سفيان قال واراه ذكر ابا هريرة قال ابو داؤد وحديث سفيان موقوف **باب** النعاس في الصلوة **حدثنا** القعنبي عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم في الصلوة فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه **حدثنا** احمد بن حنبل نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع **حدثنا** زياد بن ايوب وهارون بن عباد الازدي ان اسمعيل بن ابراهيم حدثهم قال نا عبد العزيز عن انس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وحبل ممدود بين ساريتين فقال ما هذا الحبل فقيل يا رسول الله هذه حمنة ابنة جحش تصلي فاذا اعيت تعلقت به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتصل ما اطاقت فاذا اعيت فلتجلس قال زياد فقال هذا قالوا لزينب تصلي فاذا كسلت او فترت امسكت به فقال حلوه فقال ليصل احدكم نشاطه فاذا كسل او فتر فليقعد **باب** من نام عن حزبه **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا ابو صفوان عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان ح وحدثنا سليمن بن داؤد ومحمد بن سلمة المرادي قالا نا ابن وهب المعنى عن يونس عن

ابن شهاب ان السائب

اي كل واحد منهما في الذاكرين الله كثيرا والذاكرات وفي الحديث اشارة الى تفسير الآية الكريمة والذاكرين الله كثيرا والذاكرات الآية ولم يرفعه اي الحديث ابن كثير ولا ذكر اي ابن كثير ابا هريرة بل جعله اي جعل ابن كثير الحديث كلام ابي سعيد قال ابو داؤد ورواه ابن مهدي عبد الرحمن عن سفيان قال ابن مهدي واراه اي اظن سفيان ذكر ابا هريرة قال ابو داؤد وحديث سفيان موقوف اي على ابي سعيد وفي السنن الكبير للبيهقي قال الشيخ ورواه عيسى بن جعفر الرازي عن سفيان مرفوعا نحو حديث الاعمش **باب** النعاس في الصلوة النعاس هو الوسن واول النوم وهي ريح لطيفة تاتي من قبل الدماغ تغطي على العين ولا تصل الى القلب فاذا وصله كان نوما **حدثنا** القعنبي عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس بفتح العين ويكسر احدكم في الصلوة فليرقد الامر للاستحباب الرقد والرقود بضمهما النوم اي فليتم حتى يذهب عنه النوم اي ثقله فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لعله استيناف بيان لما قبله يذهب يستغفر اي يريد ان يستغفر فيسب بالنصب ويجوز الرفع نفسه من حيث لا يدري اي يقصد ان يستغفر لنفسه بان يقول اللهم اغفر فيسب نفسه بان يقول اللهم اغفر بالهملة فيكون دعاء عليه بالذل والهوان - فان قيل ظاهر الشرع يقتضي ان ما يخرج من لسان الانسان من غير اختيار لا يعتبر به فكيف بما يخرج في حالة النعاس فان هذه الحالة حالة عدم الشعور فكيف يكون علة للمنع عن الصلوة فانه ورد في الحديث رفع عن الامة الخطأ والنسيان وقال الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قلنا نعم نسلم ان ما يخرج من لسان الانسان من غير اختيار لا يكون فيه اثم ولا مؤاخذة ولكن يمكن ان يكون سببا لما يترتب عليه من الضرر باعتبار التسبب كالسم اذا تناول خطأ بلا علم لا يأثم ولكن يترتب عليه الموت تسببا - وقد روي جابر عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تدعوا على انفسكم ولا على اولادكم ولا على اموالكم الحديث وظاهر ان الانسان لا يقصد في الدعاء عليه هلاكه لا هلاك اولاده واموالهم ولكن يصدر عنه في التغضب تلك الكلمات فمنع هذا منع صلى الله عليه وسلم ايضا لئلا يوافق ساعة الاجابة فيستجاب له فكذا هذا والله اعلم - **حدثنا** احمد بن حنبل نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل اي في بعض ساعات الليل فصلى وقرأ القرآن فيها فغلب عليه النعاس فاستعجم اي صعب القرآن على لسانه لغلبة النعاس فلم يدر ما يقول اي ما يقرأ فليضطجع حتى يذهب عنه النوم وكذا الحكم اذا قرأ القرآن خارج الصلوة - **حدثنا** زياد بن ايوب وهارون بن عباد الازدي ان اسمعيل بن ابراهيم وهو المعروف بابن علية - حدثهم قال نا عبد العزيز بن صهيب عن انس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وحبل ممدود بين ساريتين اي اسطوانتين من سواري المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الحبل لاي امر شد فقيل ما لهذا الحبل هذه حمنة بنت جحش اخت زينب بنت جحش خنثة رسول الله صلى الله عليه وسلم تصلي صلوة طويلة فاذا اعيت فاذا حسرت تعلقت به اي بهذا الحبل لتستريح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتصل ما اطاقت فاذا اعيت فلتجلس بهذا لفظ هارون بن عباد قال زياد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا قالوا لزينب بنت جحش ام المؤمنين اي هذه الحبل لزينب فسمي زيادا صاحبة الحبل زينب تصلي فاذا كسلت او فترت شك من الراوي امسكت به اي بالحبل تعلقت به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلوه اي فكوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل احدكم نشاطه اي وقت نشاطه فاذا كسل او فتر فليقعد حتى يذهب عنه الكسل والفتور **باب** من نام عن حزبه الحزب النوبة في ورد الماء وهو ههنا ما يجعله على نفسه من قراءة او صلوة كالورد **حدثنا** قتيبة ابن سعيد نا ابو صفوان عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان الاموي الدمشقي ثقة ح وحدثنا سليمان بن داؤد ومحمد بن سلمة المرادي قالا اي ابن داؤد ومحمد بن سلمة قالا ابن وهب المعنى اي معنى حديث ابي صفوان وابن وهب واحد كلاهما اي ابو صفوان وابن وهب عن يونس عن ابن شهاب ان السائب

ابن یزید وعبید الله اخبراه ان عبد الرحمن بن عبد قال ا عن ابن وهب بن عبد القاری قال سمعت عمر بن الخطاب یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من نام عن حزبه او عن شیء منه فقرأه ما بین صلوة الفجر وصلوة الظهر کتب له کانما قرأه من اللیل ۔

باب فی من نوی القیام فنام **حدثنا** القعنبی عن مالک عن محمد بن المنکدر عن سعید بن جبیر عن رجل عنده رضی ان عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم اخبرته ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما من امرئ تکون له صلوة بلیل یغلبه علیها نوم الا کتب له اجر صلوته وکان نومه علیه صدقة **باب** ای اللیل افضل **حدثنا** القعنبی عن مالک عن ابن شهاب عن ابی سلمة بن عبد الرحمن وعن ابی عبد الله الاغر عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ینزل ربنا عز وجل کل لیلة الی سماء الدنیا حین یبقی ثلث اللیل الآخر فیقول من یدعونی فاستجیب له من یسألنی فاعطیه من یستغفرنی فاغفر له **باب** وقت قیام النبی صلی الله علیه وسلم من اللیل **حدثنا** حسین بن یزید

ابن یزید وعبید الله بن عبد الله بن عتبة اخبراه ان عبد الرحمن بن عبد وهذا لفظ قتیبة بانه ذکر اسمه عبد الرحمن ولم یذکر لفظ القاری قالا ای سلیمان ومحمد عن ابن وهب ابن عبد القاری بانهما لم یذکرا اسمه وزاد لفظ القاری وغرضه بیان الفرق بین لفظ قتیبة وبین لفظ ابن داؤد وابن سلمة فی ایراد لفظ عبد الرحمن ابن عبد القاری قال سمعت عمر بن الخطاب یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من نام عن حزبه ای فاته کله لغلبة النوم او عن شیء منه ای فاته بعضه فقرأه ای الحزب ما بین صلوة الفجر وصلوة الظهر کتب له ای عند الله کانما قرأه من اللیل فیثاب بثواب قراءة اللیل **باب** فیمن نوی القیام فنام ای فیمن عزم فی اول اللیل علی ان یقوم فی اللیل فنام فلم یستیقظ **حدثنا** القعنبی عن مالک عن محمد بن المنکدر عن سعید بن جبیر عن رجل عنده ای عند سعید بن جبیر ظرف لرضی رضی مصدر وصف به مبالغة کما یقال رجل صدق وزید عدل ویحتمل ان یکون صفة علی وزن غنی قال الحافظ فی تهذیب التهذیب فی المبهمات سعید بن جبیر عن رجل عنده رضی عن عائشة فی النوم عن صلوة اللیل هو الاسود بن یزید النخعی وقال الحافظ فی شرح النخبة وکذا لا یقبل خبره لو ابهم بلفظ التعدیل کان یقول الراوی اخبرنی الثقة بانه قد یکون ثقة عنده مجروحا عند غیره وهذا علی الاصح فی المسئلة ولهذه النکتة لم یقبل المرسل ولو ارسله العدل جازما به لهذا الاحتمال بعینه وقیل یقبل تمسکا بالظاهر اذ الجرح خلاف الاصل ان عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم اخبرتها ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما من امرئ قال فی القاموس والمرء مثلثة المیم الانسان او الرجل ولا یجمع من لفظه او سمع مروءن وهی بهاء ویقال مرة والامرأة وفی امرئ مع الوصل ثلث لغات فتح الراء دائما وضمها دائما واعرابها دائما وتقول هذا امرئ ومرأ ورأیت امرأ ومررت بامرئ وبمرء معربا من مکانین یکون له صلوة بلیل ای یعتادها فی اللیل یغلبه ای الرجل علیها ای الصلوة نوم فتفوته الصلوة الا کتب له اجر صلوته بنیته التی نواها وکان نومه علیه ای علی الرجل صدقة تصدق الله به علیه فیکون له فی نومه اجر **باب** ای اللیل ای ای ساعاتها افضل **حدثنا** القعنبی عن مالک عن ابن شهاب عن ابی سلمة بن عبد الرحمن وعن ابی عبد الله الاغر سلمان عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ینزل ربنا عز وجل کل لیلة الی سماء الدنیا حین یبقی ثلث اللیل الآخر صفة لثلث فیقول من یدعونی فاستجیب له من یسألنی فاعطیه من یستغفرنی فاغفر له قال القاری قال ابن حجر ای ینزل امره ورحمته او ملائکته وهذا تاویل الامام مالک وغیره ویدل له الحدیث الصحیح ان الله عز وجل یمهل حتی یمضی شطر اللیل ثم یامر منادیا ینادی فیقول هل من داع فیستجاب له الحدیث والتاویل الثانی ونسب لمالک ایضا انه علی سبیل الاستعارة ومعناه الاقبال علی الداعی بالاجابة واللطف والرحمة وقبول المعذرة کما هو عادة الکرماء لا سیما الملوک اذا نزلوا بقرب محتاجین ملهوفین مستضعفین قال النووی فی شرح مسلم فی هذا الحدیث وشبهه من احادیث الصفات وآیاتها مذهبان مشهوران فمذهب جمهور السلف وبعض المتکلمین الایمان بحقیقتها علی ما یلیق به تعالی وان ظاهرها المتعارف فی حقنا غیر مراد ولا نتکلم فی تاویلها مع اعتقادنا تنزیه الله سبحانه عن سائر سمات الحدوث والثانی مذهب اکثر المتکلمین وجماعة من السلف وهو محکی عن مالک والاوزاعی انما یتاول علی ما یلیق بها بحسب بواطنها فعلیه الخبر مؤول بتاویلین ای المذکورین وبکلام الشیخ الربانی ابی اسحق الشیرازی وامام الحرمین والغزالی وغیرهم من ائمتنا وغیرهم لعلم ان المذهبین متفقان علی صرف تلک الظواهر کالمجیء والصورة والشخص والرجل والقدم واللید والوجه والغضب والرحمة والاستواء علی العرش والکون فی السماء وغیر ذلک مما یفهمه ظاهرها لما یلزم علیه من محالات قطعیة البطلان تستلزم اشیاء یحکم بکفرها بالاجماع فاضطر ذلک جمیع الخلف والسلف الی صرف اللفظ عن ظاهره وانما اختلفوا هل نصرفه عن ظاهره متقدین اتصافه سبحانه بما یلیق بجلاله وعظمته من غیر ان تاوله بشیء آخر وهو مذهب اکثر اهل السلف وفیه تاویل اجمالی ۔ او مع تاویله بشیء آخر وهو مذهب اکثر اهل الخلف وهو تاویل تفصیلی ولم یرید وا بذلک مخالفة السلف الصالح معاذ الله ان یظن بهم ذلک وانما دعت الضرورة فی ازمنتهم لذلک لکثرة المجسمة والجهمیة وغیرهم من فرق الضلال واستیلائهم علی عقول العامة فقصدوا بذلک ردعهم وبطلان قولهم الی آخر ما قاله الشیخ القاری فی المرقاة علی المشکوة **باب** وقت قیام النبی صلی الله علیه وسلم من اللیل **حدثنا** حسین بن یزید بن یحیی

الكوفي نا حفص عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوقظه الله عز وجل بالليل فما يجيء السحر حتى يفرغ من حزبه **حدثنا** ابراهيم بن موسى **حدثنا** ابو الاحوص ح وحدثنا هنا دعن ابي الاحوص وهذا حديث ابراهيم عن اشعث عن ابيه عن مسروق قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لها اى حين كان يصلي قالت كان اذا سمع الصراخ قام فصلى **حدثنا** ابو توبة عن ابراهيم ابن سعد عن ابيه عن ابي سلمة عن عائشة قالت ما الفاه السحر عندي الا نائما تعني النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن عيسى نا يحيى بن زكريا عن عكرمة ابن عمار عن محمد بن عبد الله الدؤلي عن عبد العزيز بن اخي حذيفة عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلى **حدثنا** هشام ابن عمار نا الهقل بن زياد السكسكي نا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة قال سمعت ربيعة بن كعب الاسلمي يقول كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيه بوضوئه وبحاجته فقال سلني فقلت مرافقتك في الجنة قال وغير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود **حدثنا** ابو كامل نا يزيد بن زريع نا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك في هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون قال كانوا

رسول الله

الطحان الانصاري الكوفي لين الحديث نا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ان مخففة من الثقيلة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوقظه الله عز وجل بالليل فما يجيء السحر اى آخر الليل حتى يفرغ رسول الله عليه وسلم من حزبه اى ورده **حدثنا** ابراهيم بن موسى حدثنا ابو الاحوص سلام ابن سليم ح وحدثنا هنا دعن ابي الاحوص وهذا اى المذكور لفظ حديث ابراهيم عن اشعث بن ابي الشعثاء عن ابيه عن مسروق قال سألت عائشة رض عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لها اى لعائشة رضي الله عنها اى حين من الليل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قالت كان اذا سمع الصراخ اى صوت الديك قام فصلى واكثر ما يصيح الديك في الحجاز بعد نصف الليل قال الطيبي وكان هذا اكثر اوقاته **حدثنا** ابو توبة الربيع بن نافع عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمة عن عائشة قالت ما الفاه اى ما ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم السحر عندي اى عند ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي في نوبتي الا نائما تعني اى بالضمير النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ قال ابن التين قولها الا نائما تعني مضطجعا على جنبه لانها قالت في حديث آخر فان كنت يقظانة حدثني وان لا اضطجع انتهى وتعقبه ابن رشيد بانه لا ضرورة لحمل هذا التاويل لان السياق ظاهر في النوم حقيقة وظاهر في المداومة على ذلك ولا يلزم من انه كان ربما لم ينم وقت السحر هذا التاويل فدار الامر بين حمل النوم على مجاز التشبيه او حمل التعميم على ارادة التخصيص والثاني ارجح واليه ميل البخاري انتهى **حدثنا** محمد بن عيسى نا يحيى بن زكريا عن عكرمة بن عمار عن محمد بن عبد الله بن ابي قدامة الدؤلي الحنفي ويقال محمد بن عبيد ابو قدامة قال الذهبي ما روى عنه فيما اعلم الا عكرمة بن عمار وقال في التقريب مقبول عن عبد العزيز بن اخي حذيفة قال في تهذيب التهذيب عبد العزيز اخو حذيفة ويقال ابن اخي حذيفة روى عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر صلى ذكره ابن حبان في التابعين من كتاب الثقات وقال لا صحبة له قلت صحح ابو نعيم انه ابن اخي حذيفة وهم ابن مندة بذكره اياه في الصحابة وقوله انه اخو حذيفة وذكره في الصحابة ايضا ابو اسحق بن الامين وغيره وذلك مصير منهم الى انه اخو حذيفة فيكون له ادراك ورؤية لان ابا حذيفة قتل يوم احد تبع النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قال الحافظ في تهذيبه في ترجمة محمد بن عبد الله بن ابي قدامة روى عن العزيز بن ابي حذيفة ويقال اخي حذيفة اه قلت لفظ ابي تصحيف والصواب ابن اخي حذيفة عن حذيفة بن اليمان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه اى نابه امر شديد صلى اى بادر الى الصلوة فالمراد بالصلوة الصلوة الشرعية او الدعاء قال القاري وهذه الصلوة ينبغي ان تسمى بصلوة الحاجات لانها غير مقيدة بكيفية من الكيفيات ولا مختصة بوقت من الاوقات **حدثنا** هشام بن عمار نا الهقل بكسر الاول وسكون القاف ثم لام ابن زياد السكسكي بمهملتين مفتوحتين بينهما كاف ساكنة الدمشقي نزيل بيروت قيل هو لقب واسمه محمد او عبد الله وكان كاتب الاوزاعي ثقة نا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة قال سمعت ربيعة بن كعب بن مالك الاسلمي ابو فراس بكسر فاء وخفة راء وسين مهملة المدني كان من اهل الصفة خدم النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه له في الكتب حديث واحد في اعني على نفسك بكثرة السجود يقول كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله كان يخدمه في السفر اتيه بوضوئه اى ما يتوضأ به وبحاجته اى ما يحتاج اليه في ذلك الوقت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي سلني فقلت مرافقتك اى اسأل صحبتك وتركب في الجنة قال او الهمزة للاستفهام والواو للعطف اى او تسأل غير ذلك قلت هو اى اى غير ذلك ذاك حاصله ان كل ما اسأله هو مرافقتك ليس الا ذاك قال فاعني اى فكن لي عونا على نفسك الامارة بالسوء التي تمنع من حصول مطلوبك بكثرة السجود اى بكثرة الصلوة والعبادة او يقال اعني على اصلاح نفسك قال القاري قال ابن الملك فيه اشارة الى ان هذه المرتبة العالية لا تحصل بمجرد السجود بل به مع دعائه عليه السلام له اياها من الله تعالى وفي قوله على نفسك ايذان بان نيل المراتب العلية انما يكون بمخالفة النفس الدنية **حدثنا** ابو كامل نا يزيد بن زريع نا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك في هذه الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون قال انس كانوا اى الصحابة رضي الله عنهم

يتيقظون ما بين المغرب والعشاء يصلون قال وكان الحسن يقول قيام الليل **حدثنا** محمد بن المثنى نا يحيى بن سعيد وابن ابى عدى عن سعيد عن قتادة عن انس فى قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كانوا يصلون فيما بين المغرب والعشاء زاد فى حديث يحيى وكذلك تتجافى جنوبهم

باب افتتاح صلوة الليل بركعتين **حدثنا** الربيع بن نافع ابو توبة نا سليمان بن حيان عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فليصل ركعتين خفيفتين **حدثنا** مخلد بن خالد نا ابراهيم يعنى ابن خالد عن رباح عن معمر عن ايوب عن ابن سيرين عن ابى هريرة قال اذا بمعناه زاد ثم ليطول بعد ما شاء قال ابو داؤد وروى هذا الحديث حماد بن سلمة وزهير بن معاوية وجماعة عن هشام عن محمد اوقفوه على ابى هريرة وكذلك رواه ايوب وابن عون اوقفوه على ابى هريرة ورواه ابن عون عن محمد قال فيما نجوز **حدثنا** ابن حنبل يعنى احمد نا حجاج قال قال ابن جريج اخبرنى عثمان بن ابى سليمان عن على الازدى

يتيقظون ما بين المغرب والعشاء يصلون اى ليصلون صلوة العشاء فالمراد لقوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع الاستيقاظ لانتظار صلوة العشاء قال قتادة وكان الحسن البصرى يقول فى تفسير الآية ان المراد منه قيام الليل لصلوة التهجد - قال ابن جرير فى تفسيره واختلف اهل التاويل فى الصلوة التى وصفهم جل ثناؤه ان جنوبهم تتجافى لها عن المضجع فقال بعضهم هى الصلوة بين المغرب والعشاء وقال نزلت هذه الآية فى قوم كانوا يصلون فى هذا الوقت ثم اخرج من حديث انس بطرق مختلفة وقال آخرون عنى بها صلوة المغرب ثم اخرج الروايات التى تدل على انها العتمة - وقال آخرون عنى بها قيام الليل ثم اخرج الرواية الدالة عليه قال آخرون انما هذه صفة قوم لا تخلو السنتهم من ذكر الله ثم اخرج الرواية الدالة عليه ثم قال والصواب من القول فى ذلك ان يقال ان الله تعالى وصف هؤلاء القوم بان جنوبهم تتنبو عن مضاجعهم شغلا منهم بدعاء ربهم وعبادته خوفا وطمعا وذلك نبو وجنوبهم عن المضاجع ليلا لان المعروف من وصف الواصف ربيلا بان جنبه نبا عن مضجعه انما هو وصف منه له بانه جفا عن النوم فى وقت منام الناس المعروف وذلك الليل دون النهار الى آخر ما قال **حدثنا** محمد بن المثنى نا يحيى بن سعيد وابن ابى عدى عن سعيد عن قتادة عن انس فى قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون اى كانوا قليلا يهجعون فى بعض الليل وهو الوقت الذى بين المغرب والعشاء لا ينامون فيه بل يصلون فيه فعلى هذا من تبعيضية وقيل معناه كانوا ينامون قليلا من الليل ويصلون اكثره ووقف بعضهم على قوله كانوا قليلا اى من الناس ثم ابتدأ من الليل ما يهجعون اى لا ينامون فى الليل البتة بل يقومون الليل كله فى الصلوة والعبادة قال اى انس كانوا يصلون فيما بين المغرب والعشاء زاد اى محمد بن المثنى فى حديث يحيى بن سعيد دون حديث ابن ابى عدى وكذلك تتجافى جنوبهم اى كما نزلت كانوا قليلا من الليل الآية فى الذين كانوا يصلون فيما بين المغرب والعشاء كذلك نزلت تتجافى جنوبهم ايضا فيهم **باب افتتاح** صلوة الليل بركعتين اى خفيفتين **حدثنا** الربيع بن نافع ابو توبة نا سليمان بن حيان عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل ليتهجد فليصل ركعتين خفيفتين اى فى الابتداء قال القارى ذيل حديث عائشة كان اذا قام من الليل ليصلى افتتح صلوته بركعتين خفيفتين قال فى الازهار المراد بهما ركعتا الوضوء ويستحب فيهما التخفيف لورود الروايات فى تخفيفهما قولا وفعلا انتهى والاظهر ان الركعتين من جملة التهجد يقومان مقام تحية الوضوء ليس له صلوة على حده فيكون فيه اشارة الى ان من اراد امرا يشرع فيه قليلا ليتدرج قال الطيبى ليحصل بهما نشاط الصلوة ويعتادا بهما ثم يزيد عليهما بعد ذلك انتهى - **حدثنا** مخلد بن خالد نا ابراهيم يعنى ابن خالد عن رباح بن زيد عن معمر عن ايوب عن ابن سيرين عن ابى هريرة قال ابو هريرة اذا الحديث حدث اى مخلد بمعناه اى بمعنى الحديث المرفوع المتقدم وهذا موقوف على ابى هريرة زاد مخلد ثم ليطول الصلوة بعد اى بعد هاتين الركعتين اشار قال ابو داؤد وروى هذا الحديث حماد بن سلمة وزهير بن معاوية وجماعة عن هشام بن حسان عن محمد اوقفوه على ابى هريرة وكذلك رواه ايوب وابن عون اوقفوه على ابى هريرة قال البيهقى فى سننه انبانا ابو عبد الله الحافظ اخبرنى ابو عمرو بن ابى جعفر انبانا الحسن بن سفيان ثنا ابو بكر بن ابى شيبة ثنا ابو اسامة عن هشام عن محمد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلوته بركعتين خفيفتين رواه مسلم عن ابى بكر وكذلك رواه ابو خالد الاحمر وجماعة عن هشام بن حسان ورواه جماعة عن هشام موقوفا على ابى هريرة منهم حماد بن سلمة وحماد بن زيد وكذلك رواه ايوب وابن عون وابن سيرين وروى فى حديث ايوب عن ابن سيرين عن ابى هريرة ثم ليطول بعد ما شاء انبا ابو بكر بن داسة ثنا ابو داؤد ثنا مخلد بن خالد ثنا ابراهيم عن رباح عن معمر عن ايوب عن ابن سيرين عن ابى هريرة من قوله رواه ابن عون عن محمد قال فيما نجوز اما على صيغة الامر او على صيغة المستقبل بحذف احدى التائين ويحتمل المصدر ايضا **حدثنا** ابن حنبل يعنى احمد نا حجاج بن محمد المصيصى قال قال ابن جريج اخبرنى عثمان بن ابى سليمان بن جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل النوفلى المكى كان قاطنا على مكة ثقة عن على بن عبد الله ابو عبد الله بن ابى الوليد البارقى الازدى قال ابن عدى ليس عنده كثير حديث وهو عندى لا باس به وقال منصور عن مجاهد كان على الازدى يختم القرآن فى رمضان كل ليلة روى له مسلم حديثا واحدا فى الدعاء اذا استوى على الراحلة فى السفر ونقل ابن خلفون عن العجلى انه ثقة - وقال فى الميزان فذا حج

عن عبید بن عمیر عن عبد اللہ بن حبشی الخثعمی اَنَّ النبی صلے اللہ علیہ وسلم سئل ای الاعمال افضل قال طول القیام **باب** صلوۃ اللیل مثنی مثنی۔ **حدثنا** القعنبی عن مالک عن نافع وعبد اللہ بن دینار عن عبد اللہ بن عمر ان رجلا سأل رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم عن صلوۃ اللیل فقال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم صلوۃ اللیل مثنی مثنی فاذا خشی احدکم الصبح صلے رکعۃ واحدۃ توتر لہ ما قد صلے **باب** فی رفع الصوت بالقراءۃ فی صلوۃ اللیل **حدثنا** محمد بن جعفر الورکانی نا ابن ابی الزناد عن عمرو بن ابی عمرو مولی المطلب عن عکرمۃ عن ابن عباس قال کانت قراءۃ النبی صلے اللہ علیہ وسلم علی قدر ما یسمعہ من فی الحجرۃ وھو فی البیت

مسلم ما علمت لاحد فیہ جرحۃ وھو صدوق عن عبید بن عمیر عن عبد اللہ بن حبشی بضم المہملۃ وسکون الموحدۃ بعدھا معجمۃ ثم یاء ثقیلۃ الخثعمی ابو قتیلۃ بقاف مصغرا صحابی قال ابن سعد نزل مکۃ ان النبی صلے اللہ علیہ وسلم سئل ای الاعمال افضل قال طول القیام واخرج الترمذی ہذا الحدیث عن جابر قال قیل للنبی صلے اللہ علیہ وسلم ای الصلوۃ افضل قال طول القنوت قال الترمذی وقد اختلف اہل العلم فی ہذا فقال بعضہم طول القیام فی الصلوۃ افضل من کثرۃ الرکوع والسجود وقال بعضہم کثرۃ الرکوع والسجود افضل من طول القیام وقال احمد بن حنبل قد روی عن النبی صلے اللہ علیہ وسلم فی ہذا حدیثان ولم یقض فیہ بشیء وقال اسحق اما بالنہار فکثرۃ الرکوع والسجود واما باللیل فطول القیام الا ان یکون لہ جزء باللیل یاتی علیہ فکثرۃ الرکوع والسجود فی ہذا احب الی لانہ یاتی علی جزئہ وقد یدرک کثرۃ الرکوع والسجود قال ابو عیسی انما قال اسحق ہذا لانہ کذا وصف صلوۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم باللیل ووصف طول القیام واما بالنہار فلم توصف من صلوتہ من طول القیام ما وصف باللیل قال الشوکانی فی النیل قال النووی وفی ہذہ المسئلۃ مذاہب احدہا ان تطویل السجود وتکثیر الرکوع والسجود افضل حکاہ الترمذی والبغوی عن جماعۃ وممن قال بذلک ابن عمر والمذہب الثانی ان تطویل القیام افضل لحدیث جابر والی ذلک ذہب الشافعی وجماعۃ کما سیاتی والثالث انہما سواء وتوقف احمد بن حنبل فی المسئلۃ ولم یقض فیہا وقال فی محل آخر فی شرح حدیث جابر والحدیث یدل علی ان القیام افضل من الرکوع والسجود وغیرہما والی ذلک ذہب جماعۃ منہم الشافعی وہو الظاہر ولا یعارض حدیث الباب وما فی معناہ الاحادیث المتقدمۃ فی فضل السجود لان صیغۃ افعل الدالۃ علی التفضیل انما وردت فی فضل طول القیام ولا یلزم من فضل الرکوع والسجود افضلیتہما علی طول القیام واما حدیث ما تقرب العبد الی اللہ بافضل من سجود خفی فانہ لا یصح لارسالہ کما قال العراقی ولان فی اسنادہ ابا بکر بن ابی مریم وہو ضعیف وکذلک لا یلزم من کون العبد اقرب الی ربہ حال سجودہ افضلیتہ علی القیام لان ذلک انما ہو باعتبار اجابۃ الدعاء قال العراقی الظاہر ان احادیث افضلیۃ طول القیام محمولۃ علی صلوۃ النفل التی لا تشرع فیہا الجماعۃ وعلی صلوۃ المنفرد فاما الامام فی الفرائض والنوافل فہو مامور بالتخفیف المشروع الا اذا علم من حال الماموین المحصورین ایثار التطویل ولم یحدث ما یقتضی التخفیف من بکاء صبی ونحوہ فلا باس بالتطویل وعلیہ یحمل صلوتہ فی المغرب بالاعراف کما تقدم انتہی **باب** صلوۃ اللیل مثنی مثنی **حدثنا** القعنبی عن مالک عن نافع وعبد اللہ بن دینار عن عبد اللہ بن عمر ان رجلا قال العینی وقع فی معجم الطبرانی ہو ابن عمر لکن لیعکر علیہ روایۃ عبد اللہ بن شقیق عن ابن عمر ان رجلا سأل رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم ہو انی بینہ وبین السائل فذکر الحدیث وذکر محمد بن نصر فی کتاب احکام الوتر من روایۃ عطیۃ عن ابن عمر ان اعرابیا سأل قلت اذا حمل الامر علی تعدد السائل لا اعتراض فیہ ویجوز ان یکون ابن عمر عبر عن السائل تارۃ برجلا وتارۃ باعرابیا ویجوز ان یکون ہو السائل مع رسول الرجل سأل رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم عن صلوۃ اللیل ای عددہا لان جوابہ علیہ السلام بقولہ مثنی یدل علی ذلک فقال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم صلوۃ اللیل مثنی مثنی مرفوع بانہ خبر مبتدا وہو قولہ صلوۃ اللیل وہو بدون التنوین لانہ غیر منصرف وضمہ وسئل ابن عمر ما معنی مثنی مثنی قال تسلم فی کل رکعتین قال بعضہم فیہ رد علی من زعم من الحنفیۃ ان معنی اثنتین ان یتشہد بین کل رکعتین لان راوی الحدیث اعلم بالمراد بہ ولانہ لا یقال فی الرباعیۃ مثلا انہا مثنی قلت زعم ہذا الحنفی بما ذکر لا یستلزم نفی السلام ومقصودہ ان لا بد من التشہد بین کل رکعتین واما انہ یسلم او لا یسلم ہو مبحث آخر فیجوز ان یقال فی الرباعیۃ مثنی مثنی ای ان کل رکعتین منہا مثنی مع قطع النظر عن السلام قال الحافظ ذہب الجمہور علی انہ لیس الافضل ویحتمل ان یکون للارشاد الی الاخف اذ السلام بین کل رکعتین اخف علی المصلی من الاربع فما فوقہا لما فیہ من الراحۃ غالبا فاذا خشی احدکم الصبح ای فوت الوتر بطلوع الفجر صلے رکعۃ واحدۃ مع الرکعتین المتقدمتین توتر ہذہ الرکعۃ لہ ای للمصلی ما قد صلے ای الصلوۃ التی صلے قبل الرکعۃ وہی الرکعتان المتقدمتان وفی ہذہ الجملۃ قرینۃ علی اتصال الرکعۃ الواحدۃ بما قبلہا ومن یقتصر علی رکعۃ واحدۃ کیف یوتر لہ ما قبلہا ولیس قبلہا شیء لانقطاعہا عنہا **باب** فی رفع الصوت بالقراءۃ فی صلوۃ اللیل **حدثنا** محمد بن جعفر بن زیاد بن ابی ہاشم ابو عمران الورکانی قال فی التقریب بفتحتین وقال السمعانی فی الانساب بفتح الواو وسکون الراء من اہل خراسان منسوب الی ورکان وہی قریۃ من قری قاشان نا ابن ابی الزناد عبد الرحمن عن عمرو بن ابی عمرو مولی المطلب عن عکرمۃ عن ابن عباس قال کانت قرابۃ النبی صلے اللہ علیہ وسلم ای رفع صوت قرائتہ علی قدر ما یسمعہ ای مقدار صوت ما یسمعہ من فی الحجرۃ وہو صلے اللہ علیہ وسلم فی البیت ای فی بیتہ

حدثنا محمد بن بكار بن الريان نا عبد الله بن المبارك عن عمران بن زائدة عن ابيه عن ابي خالد الوالبي عن ابي هريرة انه قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طورا ويخفض طورا قال ابو داؤد ابو خالد الوالبي اسمه هرمز **حدثنا** موسى بن اسمعيل نا حماد عن ثابت البناني عن النبي صلى الله عليه وسلم ح **وحدثنا** الحسن بن الصباح نا يحيى بن اسحاق السيلحيني نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليلة فاذا هو بابي بكر يصلي يخفض من صوته قال ومر بعمر بن الخطاب وهو يصلي رافعا صوته قال فلما اجتمعا عند النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر مررت بك وانت تصلي تخفض من صوتك قال قد اسمعت من ناجيت يا رسول الله قال وقال لعمر مررت بك وانت تصلي رافعا صوتك قال فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقظ الوسنان واطرد الشيطان زاد الحسن في حديثه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ارفع من صوتك شيئا وقال لعمر اخفض من صوتك شيئا **حدثنا** ابو حصين يحيى الرازي نا اسباط بن محمد عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذه القصة لم يذكر فقال لابي بكر ارفع شيئا ولا لعمر اخفض شيئا زاد ووقد سمعتك يا بلال وانت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة قال كلام طيب يجمعه الله بعضه الى بعض فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم قد اصاب

قيل المراد بالحجرة صحن البيت ويحتمل ان يقال ان المراد بالبيت هو الحجرة نفسها اي يسمع من فيها وقال العسقلاني الحجرة اخص من البيت يعني كان لا يرفع صوته كثيرا ولا يسمعه احد وهذا اذا كان يصلي ليلا واما في المسجد فكان يرفع صوته فيها كثيرا اذكره ابن الملك **حدثنا** محمد بن بكار بن الريان الهاشمي مولاهم ابو عبد الله البغدادي الرصافي ثقة نا عبد الله بن المبارك عن عمران بن زائدة بن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ثم مهملة الكوفي ثقة عن ابيه زائدة ابن نشيط ذكره ابن حبان في الثقات عن ابي خالد الوالبي بموحدة قبلها كسرة اسمه هرمز ويقال سرم مقبول من الثالثة وفد على عمر رض وقيل حديثه عنه مرسل فيكون من الثالثة نسبته الى والبة وهي حي من بني اسد عن ابي هريرة انه قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في الازهار يعني في الصلوة ويحتمل غيرها الف والجر محذوف وهو مختلفة يرفع صوته رفعا متوسطا طورا مرة او حالة ان كان خاليا ويخفض طورا ان كان هناك نائم او بحسب حاله المناسب لكل منهما قال ابو داؤد ابو خالد الوالبي اسمه هرمز **حدثنا** موسى بن اسمعيل نا حماد عن ثابت بن اسلم البناني عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا السند مقطوع ح **وحدثنا** الحسن بن الصباح نا يحيى بن اسحاق السيلحيني انا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليلة فاذا هو بابي بكر اي مارا بابي بكر يصلي حال كونه يخفض حال كون عمر يصلي من صوته من زائدة او بعيضية قال ومر بعمر بن الخطاب وهو يصلي رافعا صوته قال ابو قتادة فلما اجتمعا عند النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر مررت بك وانت تصلي تخفض صوتك اي لم اخترت هذا قال ابو بكر لما غلب عليه من الشهود والجمال قد اسمعت من ناجيت يا رسول الله جواب متضمن لعلة الخفض اي انا اناجي ربي وهو يسمع ولا يحتاج الى رفع الصوت قال وقال لعمر مررت بك وانت تصلي رافعا صوتك اي لم اخترت هذا قال ابو قتادة فقال عمر لما غلب عليه من الهيبة والجلال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقظ اي انبه الوسنان اي النائم الذي لم يستغرق في نومه واطرد اي ابعد الشيطان ودوسوسته بالغفلة عن ذكر الرحمن وتامل في الفرق بين مرتبتهما ومقامهما وان كان لكل نية حسنة في فعليهما وحاليهما من مرتبة الجمع للاول وحالة الفرق للثاني والاكمل هو جمع الجمع الذي كان حاله عليه السلام ودلهما عليه - زاد الحسن في حديثه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكونه الطبيب الحاذق والحبيب المشفق الموصل الى مرتبة الكمال يا ابا بكر ارفع من صوتك شيئا اي قليلا ليستفيق بك السامع ويتيقظ مهتد ولما غلب عليه مزاج التوحيد الحار المحرق ماسوى الله الحق في الدار ليحصل له المقام الجمعي الشهودي بان الامتجرد الوحدة عن الكثرة ولا الخلق عن الحق وهو اكمل المراتب وافضل المناصب التي هو وظيفة الرسل الكرام وطريقة الاولياء والتابعين المكملين العظام وقال لعمر اخفض من صوتك شيئا اي قليلا لئلا يتشوش بك نحو مصل او نائم معذور وانما اراد به صلى الله عليه وسلم بامره ليعتدل مزاجه فان برودة الخلق وكافورية الشيطان كانت غالبة عليه فامره بمزج عسل التوحيد الذي فيه شفاء للناس وباستعمال حلاوة المناجاة التي هي لذة العبادات وزبدة الطاعات عند ارباب الحالات واصحاب المقامات اذاقنا الله من مشاربهم وانالنا من مآربهم - آمين - قال الطيبي نظيره قوله تعالى ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا **حدثنا** ابو حصين بالمهملة مكبرا ابن يحيى بن سليمان الرازي ثقة قيل اسمه عبد الله نا اسباط بن محمد عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذه القصة المذكورة في الحديث المتقدم لم يذكر ابو هريرة فقال لابي بكر ارفع شيئا ولا لعمر اخفض شيئا زاد ابو هريرة ووقد سمعتك يا بلال وانت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة مرتبة بحسب ما وقع له فقال بلال كلام طيب اي القرآن يجمعه الله اي على لساني بعضه الى بعض فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم قد اصاب اي من قرأ سرا ومن قرأ جهرا ومن قرأ مجتمعا في هذه السورة والآيات من سورة اخرى فقد اصاب فان قلت هذا الحديث يعارض الحديث المتقدم فان في هذا الحديث تصويب فعلهما وفي الحديث المتقدم عدم تصويب بل فيه شيء من الانكار قلت كلا ليس فيه انكار بل فيه ارشاد الى ما هو الاولى لهما والا فهو تصويب ما كانا عليه من حالتيهما قبل ذلك والله اعلم -

حدثنا موسی بن اسمعیل نا حماد عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة ان رجلا قام من اللیل فقرأ فرفع صوته بالقرآن فلما اصبح قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یرحم الله فلانا کاین من آیة اذکرنیها اللیلة کنت قد اسقطتها قال ابوداؤد وروی هذا الحدیث هارون النحوی عن حماد بن سلمة فی سورة آل عمران فی الحروف وکاین من نبی **حدثنا** الحسن بن علی نا عبد الرزاق انا معمر عن اسمعیل بن امیة عن ابی سلمة عن ابی سعید قال اعتکف رسول الله صلی الله علیه وسلم فی المسجد فسمعهم یجهرون بالقراءة فکشف الستر وقال الا ان کلکم مناج ربه فلا یؤذین بعضکم بعضا ولا یرفع بعضکم علی بعض فی القراءة او قال فی الصلوة **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة نا اسمعیل بن عیاش عن بحیر بن سعد عن خالد بن معدان عن کثیر بن مرة الحضرمی عن عقبة بن عامر الجهنی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الجاهر بالقرآن کالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن کالمسر بالصدقة

کاین

بیناجی

حدثنا موسی بن اسمعیل نا حماد عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة ان رجلا قال الحافظ فی الفتح جزم عبد الغنی بن سعید فی المبهمات بان المبهم فی روایة هشام عن ابیه عن عائشة هو عبد الله بن یزید الانصاری فروی من طریق عمرة عن عائشة ان النبی صلی الله علیه وسلم سمع صوت قاری یقرأ فقال صوت من هذا قالوا عبد الله بن یزید قال لقد ذکرنی آیة یرحمه الله کنت انسیتها ویؤید ما ذهب الیه مشابهة قصة عمرة عن عائشة بقصة عروة عنها بخلاف قصة عباد بن عبد الله عنها فلیس فیه تعرض للنسیان الآیة قام من اللیل فقرأ فرفع صوته بالقرآن یحتمل ان قراءته کانت بالصلوة او خارجها فلما اصبح ای دخل فی الصباح قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یرحم الله فلانا دعا له کاین بکاف وهمزة مفتوحتین وتحتانیة ملسورة مشددة فی آخره نون ساکنة بمعنی کم من آیة قال فی القاموس وکاین وکائن بمعنی کم فی الاستفهام والخبر مرکب من کاف التشبیه ای المثنوة ولهذا جاز الوقف علیها بالنون ورسم فی المصحف نونا اذکرنیها اللیلة کنت قد اسقطتها قال الخطابی لم اقف علی تعیین الآیات المذکورة وفی روایة کنت انسیتها قال الحافظ هی مفسرة لقوله اسقطتها فکانه قال اسقطتها نسیانا لا عمدا وفی روایة معمر عن هشام عند الاسماعیلی کنت نسیتها بفتح النون لیس قبلها همزة قال الاسماعیلی النسیان من النبی صلی الله علیه وسلم لشئ من القرآن یکون علی قسمین احدهما نسیانه الذی یتذکر عن قریب وذلک قایم بالطباع البشریة وعلیه یدل قوله صلی الله علیه وسلم فی حدیث ابن مسعود فی السهو انما انا بشر مثلکم انسی کما تنسون والثانی ان یرفعه الله عن قلبه علی ارادة نسخ تلاوته وهو المشار الیه بالاستثناء فی قوله تعالی سنقرئک فلا تنسی الا ما شاء الله قال فاما القسم الاول فعارض یسیر الزوال لعارض قوله تعالی انا نحن نزلنا الذکر وانا له لحافظون واما الثانی فداخل فی قوله تعالی ما ننسخ من آیة او ننسها علی قراءة من قرأ بضم اوله من غیر همز وفی الحدیث حجة لمن اجاز النسیان علی النبی صلی الله علیه وسلم فیما لیس طریقه البلاغ مطلقا وکذا فیما طریقه البلاغ لکن بشرطین احدهما ان بعد ما یقع تبلیغه والآخر انه لا یستمر علی نسیانه بل یحصل له تذکره اما بنفسه واما بغیره فاما قبل تبلیغه فلا یجوز علیه فیه النسیان اصلا وفی الحدیث ایضا جواز رفع الصوت بالقراءة فی اللیل وفی المسجد واختلف السلف فی نسیان القرآن فمنهم من جعل ذلک من الکبائر واحتجوا بما اخرجه ابوداؤد والترمذی من حدیث انس مرفوعا عرضت علی ذنوب امتی فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القرآن او آیة رجل ثم نسیها وفی اسناده ضعف انتهی مختصرا قال ابوداؤد ورواه هارون النحوی هو هارون بن موسی الازدی العتکی مولاهم ابو عبد الله ویقال ابو اسحق البصری الاعور ثقة صاحب القراءات عن حماد بن سلمة فهذه الروایة من باب روایة الاکابر عن الاصاغر لان هارون من الطبقة السابعة وحماد بن سلمة من الثامنة فی تفسیر سورة آل عمران متعلق بقوله رواه فی الحروف ای فی بیان القراءات فی سند قوله تعالی وکاین من نبی حاصل ان قوله تعالی وکاین من نبی قاتل معه الآیة قرئ بوجهین اولهما وکاین بفتح الکاف والهمزة والیاء المشددة المکسورة فی آخره نون وهذا قراءة جمیع القراء الا ابن کثیر فان وقف علیه فالبصری یقف علی ألیا رتنبیها علی الاصل والباقون یقفون بالنون اتباعا لسورة الرسم وثانیهما کائن علی وزن فاعل وهو قراءة ابن کثیر فروی هارون هذا الحدیث علی خلاف ما رواه موسی بن اسمعیل - فان کان روایة موسی بن اسمعیل عن حماد علی الوجه الاول فروایة هارون علی الوجه الثانی وان کان روایة موسی بن اسماعیل علی الوجه الثانی فروایة هارون علی الوجه الاول **حدثنا** الحسن بن علی نا عبد الرزاق عن معمر عن اسماعیل بن امیة عن ابی سلمة عن ابی سعید قال اعتکف رسول الله صلی الله علیه وسلم فی المسجد فسمعهم ای اصحابه یجهرون بالقراءة فکشف الستر وقال الا حرف تنبیه ان کلکم مناج ربه فلا یؤذین بعضکم بعضا ای بسرفع صوته ولا یرفع بعضکم علی بعض صوته فی القراءة ای قراءة القرآن او للشک من الراوی قال فی الصلوة والشاک راوی روایة السند وفی روایة البیهقی فی القراءة فی الصلوة بدون لفظ او للشک **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة نا اسمعیل بن عیاش عن بحیر بن سعد عن خالد بن معدان عن کثیر بن مرة الحضرمی عن عقبة بن عامر الجهنی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الجاهر ای المعلن بالقرآن کالجاهر بالصدقة والمسر ای المخفی بالقرآن کالمسر بالصدقة قال القاری قال الطیبی جاء آثار بفضیلة الجهر بالقرآن وآثار بفضیلة الاسرار فالجمع بان یقال الاسرار افضل لمن یخاف الریاء والجهر افضل لمن لا یخاف به بشرط ان لا یؤذی غیره من مصل او نائم او غیره وذلک لان العمل فی الجهر یتعدی نفعه الی غیره من استماع او تعلم او ذوق او کونه شعار الدین

باب فی صلوة اللیل ۔ حدثنا ابن المثنی نا ابن ابی عدی عن حنظلة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت کان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم یصلی من اللیل عشر رکعات ویوتر بسجدة ویسجد

ولانہ یوقظ قلب القاری ویجمع ہمہ ویطرد النوم عنہ وینشط غیرہ للعبادة فمتی حضرشئ من ہذہ النیات فالجہر افضل **باب فی** صلوة اللیل اعلم ان صلوة اللیل یطلق حقیقة علی ما یصلے فیہ سواء کان فرضا او واجبا او نفلا ولکن خص فی استعمال الشرع بالتہجد والوتر دلم یطلق علی صلوة المغرب والعشاء فانہما وان کانا من صلوة اللیل باعتبار الحقیقة ولکن صارت الحقیقة مہجورة فیہما فلہذا لا یشمل صلوة اللیل فی اطلاق الشرع علیہما ولا یطلق الا علی صلوة التہجد والوتر فاطلاق لفظ صلوة اللیل علیہ حقیقة قاصرة ثم اختلفت الروایات فی صلوة اللیل اما التہجد فوقع الاختلاف فیہا فی ادائہا فقط واما حکما فمتفق علیہ انہا لیس بواجب علی الامة واما الوتر فوقع الاختلاف فی حکمہا وفی ادائہا وسیاتی بحثہ فی ابواب الوتر اما الاختلاف الواقع فی صلوة التہجد فی ادائہا فلیس ہو باختلاف فی الواقع بل وقع الاختلاف فیہا فی ادائہا بحسب اختلاف الاوقات فی الاداء وان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم صلاہا دائما مرة صلاہا علی کیفیة خاصة وفی اخری علی کیفیة اخری فلہذا وقع الاختلاف فیہا خصوصا فی الروایات التی روت عائشة رضی اللہ عنہا ۔ فانہا کثیرة الاختلاف بحیث یصعب الجمع بینہا ولہذا حکم بعضہم بالاضطراب فیہا وحاشا من ذلک کما ستعرف انشاء اللہ تعالی فاکثر الروایات عنہا تدل علی ان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کان یصلی صلوة اللیل احدی عشرة رکعة وفی بعضہا کان یصلی بعد الوتر رکعتین قاعدا ۔ ولما کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلاہما فی بعض الاحیان لبیان الجواز ولیعلم ان قولہ صلے اللہ علیہ وسلم اجعلوا آخر صلوتکم باللیل ونزا لیس للوجوب ذکر تہما مرة وترکتہما اخری ۔ واما الروایات التی تدل علی انہ صلے اللہ علیہ وسلم کان یصلی باللیل ثلث عشرة رکعة ففی بعضہا ہذا العدد یتم بالرکعتین اللتین کان یصلیہما قاعدا وفی بعضہا یتم بما کان یصلی من رکعتی سنة الفجر لقربہما من صلوة اللیل واما الاختلاف الواقع فی ادائہا ففی بعضہا انہ صلے اللہ علیہ وسلم کان یصلی احدی عشرة رکعة یسلم من کل رکعتین وفی بعضہا یصلے من اللیل ثلث عشرة رکعة یوتر منہا بخمس لا یجلس فی شئ من الخمس حتی یجلس فی الآخرة فیسلم وفی روایة کان یوتر بثمان رکعات لا یجلس الا فی الثامنة ثم یقوم فیصلی رکعة اخری لا یجلس الا فی الثامنة والتاسعة ولا یسلم الا فی التاسعة ثم یصلی رکعتین وہو جالس فتلک احدی عشرة رکعة یا بنی فلما اسن واخذ اللحم اوتر بسبع رکعات لم یجلس الا فی السادسة والسابعة ولم یسلم الا فی السابعة ثم یصلی رکعتین ۔ وہو جالس وہذا لفظ حدیث سعد بن ہشام عن عائشة رضی اللہ عنہا ولفظ حدیث زرارة بن اوفی عن عائشة رضہا انہا قالت ثم یقوم الی مصلاہ فیصلی ثمان رکعات یقرأ فیہن بام الکتاب وسورة من القرآن وما شاء اللہ ولا یقعد فی شئ منہا حتی یقعد فی الثامنة ولا یسلم ویقرأ فی التاسعة ثم یقعد فیدعو بما شاء اللہ ان یدعوہ ویسألہ ویرغب الیہ ولیسلم تسلیمة واحدة شدیدة یکاد یوقظ اہل البیت من شدة تسلیمہ ثم یقرأ وہو قاعد بام الکتاب ثم یقرأ الثانیة فیقرأ ویسجد وہو قاعد ثم یدعو ما شاء اللہ ان یدعو ثم یسلم وینصرف فلم یزل تلک صلوة رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم حتی بدن فنقص من التسع اثنتین فجعلہا الی الست والسبع ورکعتیہ وہو قاعد حتی قبض علی ذلک وفی حدیث عروة عن عائشة قالت کان یصلی ثلث عشرة رکعة برکعتیہ قبل الصبح اصلی ثنا ثنی مثنی ویوتر بخمس لا یقعد بینہن الا فی آخرہن وفی حدیث عبد اللہ بن ابی قیس قال قلت لعائشة بکم کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوتر قالت کان یوتر باربع وثلث وست وثلث وثمان وثلث وعشر وثلث ولم یکن یوتر بانقص من سبع ولا باکثر من ثلث عشرة ولفظ حدیث ابی سلمة بن عبد الرحمن عند مسلم انہ سأل عائشة کیف کان صلوة رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم قالت ما کان یزید فی رمضان ولا فی غیرہ علی احدی عشرة رکعة یصلی اربعا فلا تسل عن حسنہن وطولہن ثم یصلی اربعا فلا تسل عن حسنہن وطولہن ثم یصلی ثلثا فالاختلافات الواقعة فی ہذہ الاحادیث المذکورة اکثرہا محمولة علی اختلاف الاحوال والاوقات ولکن الذی وقع فیہا انہ کان یوتر منہا بخمس لا یجلس فی شئ من الخمس حتی یجلس فی الآخرة وکذا ما وقع فی الاخری کان یوتر بثمان رکعات لا یجلس فی الثامنة الحدیث ففیہا اشکال صعب علی رای الحنیفة فانہم قالوا بوجوب القعود والتشہد بعد کل من الرکعتین فی الفرض والنفل جمیعا لقولہ صلی اللہ علیہ وسلم وان تشہد فی کل رکعتین وہو مجمع علیہ عندہم فالجواب عنہ ما قال القاری وقد یقال المعنی لا یجلس فی شئ للسلام بخلاف ما قبلہ من الرکعات وفیہ نظر لان الحنیفة قائلون بان الوتر ثلث لا یجوز الزیادة علیہا فاذا صلے خمس رکعات فان نوی الوتر فی اول التحریمة لا یجوز ذلک لان الزیادة علی الثلث ممنوعة وان نوی النفل فی اول التحریمة یودی الوتر بنیة النفل وان قیل انہا کانت فی ابتداء الاسلام ثم استقر الامر علی ان الوتر ثلث رکعات فیناقضہ ما سیاتی من حدیث زرارة بن اوفی عند ابی داؤد فلم تزل تلک صلوة رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم حتی بدن فنقص من التسع فجعلہا الی الست والسبع ورکعتیہ وہو قاعد حتی قبض علی ذلک فالاولی فی التوجیہ علی مذہب الحنیفة ان یقال لا یجلس فی شئ من الخمس جلسة الفراغ والاستراحة حتی یجلس تلک الجلسة فی الآخرة ای بعد رکعة الآخرة او یقال لا یجلس ای لا یصلے جالسا فی شئ من الخمس حتی یجلس ای یصلی فی الاخیرة جالسا واللہ اعلم **حدثنا** ابن المثنی نا ابن ابی عدی محمد بن ابراہیم عن حنظلة بن ابی سفیان عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت کان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم یصلی من اللیل عشر رکعات ویوتر بسجدة ای رکعة ویسجد ای یصلی

سجدها فی الفجر فذلك ثلاث عشرة ركعة **حدثنا** القعنبی عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبی صلے
الله عليه وسلم ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان يصلی من الليل احدی عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فاذا فرغ منها اضطجع علی شقه
الايمن **حدثنا** عبد الرحمن بن ابراهيم ونصر بن عاصم وهذا لفظه قالا نا الوليد نا الاوزاعی وقال نصر عن ابن ابی ذئب و
الاوزاعی عن الزهری عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلے الله عليه وسلم يصلی فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء الی
ان ينصدع الفجر احدی عشرة ركعة يسلم من كل ثنتين ويوتر بواحدة ويمكث فی سجوده قدر ما يقرأ احدكم خمسين آية قبل ان يرفع
راسه فاذا سكت المؤذن بالاولی من صلوة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع علی شقه الايمن حتی ياتيه المؤذن **حدثنا**
سليمان بن داؤد المهری نا ابن وهب اخبرنی ابن ابی ذئب وعمرو بن الحارث ويونس بن يزيد ان ابن شهاب اخبرهم باسناده ومعناه قال
ويوتر بواحدة ويسجد سجدة قدر ما يقرأ احدكم خمسين آية قبل ان يرفع راسه فاذا سكت المؤذن من صلوة الفجر وتبين له الفجر وساق معناه
قال وبعضهم يزيد علی بعض **حدثنا** موسی بن اسمعيل نا وهيب نا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلی الله
عليه وسلم يصلی من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر منها بخمس لا يجلس فی شیء من الخمس حتی يجلس فی الاخرة فيسلم

سجدتی ای ركعتی الفجر منه ای احدی عشرة ركعة من صلوة الليل ما سوی ركعتی الفجر فمن قال بركعة واحدة للوتر عشر ركعات من صلوة الليل ومن قال ثلث
ركعات للوتر فثمان ركعات لصلوة الليل فذلك ثلاث عشرة ركعة **حدثنا** القعنبی عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبی صلی الله
عليه وسلم ان رسول الله صلے الله عليه وسلم كان يصلی من الليل احدی عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فاذا فرغ منها اضطجع علی شقه الايمن وقد تقدم البحث فی الاضطجاع
قبل ركعتی الفجر وبعدهما مستوفيا - **حدثنا** عبد الرحمن بن ابراهيم ونصر بن عاصم الانطاكی وهذا لفظه اسی لفظ نصر قالا نا الوليد بن مسلم نا الاوزاعی وقال نصر عن ابن ابی
ذئب والاوزاعی فرادا ابن ابی ذئب عن الزهری عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلے الله عليه وسلم يصلی فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء
الی ان ينصدع ای ينشق الفجر احدی عشرة ركعة يسلم من كل ثنتين ويوتر بواحدة ای مضمومة الی الشفع الذی قبلها قاله ابن الملك وقال ابن حجر فيه ان اقل الوتر ركعة
فرد والتسليم من كل ركعتين وبهما قال الائمة الثلثة ويمكث فی سجوده قال القاری قال البيضاوی فی الحديث دليل علی انه يجوز ان يتقرب الی الله تعالی بسجدة فردة
لغير التلاوة والشكر قال الطيبی قيل القاری فی فيسجد داعية الی هذا لكن قوله من ذلك لا يساعد عليه الا ان يقال من ابتدائية متصلة بالفعل ای فيسجد السجدة من جهة قصد
عنه ذلك المذكور فيكون حينئذ سجدة شكر والظاهر ان الفاء للتفصيل المجمل يعنی فيسجد كل واحدة من سجدات تلك الركعات طويلة قدر ما يقرأ احدكم خمسين آية قلت
وهذا مبنی علی لفظ الحديث الذی اتفق عليه الشيخان فان لفظ فيسجد السجدة من ذلك اما علی لفظ ابی داؤد وهو ويمكث فی سجوده فلا يجری ذلك البحث فيه بل لفظ ابی داؤد
محتمل لسجدة الشكر وسجدة الصلوة والظاهر المراد سجود الصلوة ونقل عن بعض الشوافع قال بعض علمائنا من الشراح قد اختلف الاراء فی جواز السجدة المنفردة من
غير تلاوة وشكر والاصح انه حرام كالتقرب بركوع مفرد ونحوه والثانی يجوز قاله صاحب التقريب ذكر صاحب الروضة سواء فی هذا الخلاف فی تحريم السجدة ما يفعل
بين صلوة وغيرها وليس هذا ما يفعله كثيرون من الجهلة السجدة بين يدی المشائخ فان ذلك حرام قطعا بكل حال سواء كانت الی القبلة او الی غيرها وسواء
قصد السجود الی الله تعالی او غفل عنه قبل ان يرفع راسه ای قبل اتمام السجود فاذا سكت المؤذن بالاولی ای بالنداء الاولی وهو الاذان والثانية الاقامة من
صلوة الفجر قام ای رسول الله صلے الله عليه وسلم فركع ركعتين خفيفتين سنة الفجر ثم اضطجع علی شقه الايمن حتی ياتيه المؤذن ليستيقظه من تعب قيام الليل **حدثنا** سليمان
ابن داؤد المهری نا ابن وهب اخبرنی ابن ابی ذئب وعمرو بن الحارث ويونس بن يزيد ان ابن شهاب اخبرهم باسناده ای الحديث المتقدم ومعناه قال
سليمان بن داؤد فی حديثه ويوتر بواحدة ای بركعة واحدة ويسجد سجدة قدر ما يقرأ احدكم خمسين آية قبل ان يرفع راسه من السجود فاذا سكت المؤذن من صلوة الفجر
ای من اذانها وتبين له الفجر وساق سليمان بن داؤد معناه ای معنی الحديث المتقدم قال سليمان وبعضهم يزيد علی بعض فی الحديث دليل علی ان رسول الله
صلے الله عليه وسلم كان يصلی سنة الفجر بعد تبين الفجر ثم يضطجع حتی ياتيه المؤذن فاذا آذنه خرج يصلی بالناس فتكون صلوته فی الاسفار قال القاری
قال الطيبی الحديث يدل علی ان التبين لم يكن فی الاذان والا لما كان لذكر التبين فائدة قلت الظاهر ان المراد بالتبين الاسفار فيفيد ان الاسفار مستحب
حتی فی حق السنة ثم رايت ابن حجر ذكر نظير ما ذكرته ثم قال وافاد الحديث ندب التغليس بالاذان وحكمته اتساع الوقت ليتم تهيؤ الناس للدخول فی الصلوة
حدثنا موسی بن اسمعيل نا وهيب نا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلے الله عليه وسلم يصلی من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر منها
بخمس لا يجلس فی شیء من الخمس حتی يجلس فی الاخرة فيسلم وهذا الحديث لا يخالف مذهب الحنفية قال فی روضة المحتاجين ولهم فی الفصل ان يتشهد بعد كل ركعتين

قال ابوداؤد ورواه ابن نمیر عن هشام نحوه **حدثنا** القعنبی عن مالک عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة قالت کان رسول
اللہ صلے اللہ علیہ وسلم یصلی باللیل ثلث عشرة رکعة ثم یصلی اذا سمع النداء بالصبح رکعتین خفیفتین **حدثنا** موسی بن اسمعیل
ومسلم بن ابراهیم قالا انا ابان عن یحیی عن ابی سلمة عن عائشة ان نبی اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کان یصلی من اللیل ثلاث عشرة رکعة
وکان یصلی ثمانی رکعات ویوتر برکعة ثم یصلی قال مسلم بعد الوتر ثم اتفقا رکعتین وهو قاعد فاذا اراد ان یرکع قام فرکع ویصلی
بین اذان الفجر والاقامة رکعتین **حدثنا** القعنبی عن مالک عن سعید بن ابی سعید المقبری عن ابی سلمة بن عبد الرحمن انه اخبره
انه سأل عائشة زوج النبی صلے اللہ علیہ وسلم کیف کانت صلوة رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم فی رمضان فقالت ما کان رسول اللہ صلے اللہ علیہ
وسلم یزید فی رمضان ولا فی غیره علی احدی عشرة رکعة یصلی اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم یصلی اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم یصلی ثلاثا

اوارابع مثلا وان لم یسلم وفی الوصل ان لا یتشهد الا قبل الاخیرة وبعدها او بعدها فقط وهو اولی للنهی عن تشبیه الوتر بالمغرب فی وقوع رکعة بین التشهدین واما الحنفیة
فظاهر الحدیث مخالف لهم فانه یجب التشهد بعد کل من الرکعتین عندهم وقد تقدم توجیه الحدیث علی مذهبهم وقال الطحاوی بعدما اخرج حدیث هشام بن عروة عن
عروة کان یوتر بخمس سجدات ولا یجلس بینهما حتی یجلس فی الخامسة ثم یسلم وحدیث محمد بن جعفر بن الزبیر عن عروة کان یجلس فی خمس لا یجلس الا فی آخرهن فقد
خالف ما روی هشام ومحمد بن جعفر عن عروة ما روی الزهری عن قوله کان یصلی احدی عشرة رکعة یوتر منها بواحدة ویسلم بین کل رکعتین فلما اضطرب ما روی عن عروة
فی هذا عن عائشة من صفة وتر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یکن فیما روی عنها فی ذلک حجة ورجعنا الی ما روی عنها غیره قال ابوداؤد ورواه ابن نمیر عن هشام
نحوه ای نحو ما روی وهیب عن هشام وحدیث ابن نمیر عن هشام اخرجه مسلم فی صحیحه ولفظه قالت کان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم یصلی من اللیل ثمان عشرة
رکعة یوتر من ذلک بخمس لا یجلس فی شیء الا فی آخرها **حدثنا** القعنبی عن مالک عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة قالت کان رسول اللہ صلے اللہ علیہ
وسلم یصلی باللیل ثلث عشرة رکعة وسیاتی تفصیله فی الحدیث الاتی ثم یصلی اذا سمع النداء بالصبح رکعتین خفیفتین ای سنة الفجر **حدثنا** موسی بن اسمعیل ومسلم بن ابراهیم
قالا انا ابان بن یزید العطار عن یحیی اظنه ابن ابی کثیر عن ابی سلمة عن عائشة ان نبی اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کان یصلی من اللیل ثلث عشرة رکعة وکان یصلی ثمانی
رکعات ویوتر الشفعة منها برکعة ثم یصلی قال مسلم بعد الوتر ولم یقل موسی بن اسمعیل لفظ بعد الوتر ثم اتفقا ای موسی ومسلم رکعتین وهو قاعد فاذا اراد ان یرکع
قام فرکع ای اذا صلے رکعتین بعد الوتر وهو قاعد فاذا اراد فیها الرکوع لم یرکع قاعدا بل قام فرکع ولکن هذا مخالف لما سیاتی من حدیث زرارة عن عائشة
ثم یقرأ وهو قاعد بام الکتاب ویقرأ وهو قاعد ثم یرکع الثانیة فیقرأ ویرکع وهو قاعد فیحمل علی اختلاف الاوقات بانه صلاها مرة قاعدا حیث رکع وسجد وهو قاعد
وصلاها مرة بانه احرم قاعدا ثم اذا اراد ان یرکع قام فرکع وسجد وهو قائم لکن ثبت عن عائشة رضی اللہ عنها ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یکن یصلی صلوة اللیل قاعدا
حتی اسن فکان یقرأ قاعدا حتی اذا اراد ان یرکع قام فقرأ نحوا من ثلاثین او اربعین آیة ثم رکع فهذا الحدیث یدل علی ان قیام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
بعد القعود فی صلوة تکون القراءة فیها طویلة وهذان الرکعتان یقرأ بهما رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم بقراءة خفیفة فلا یناسب فیهما القیام بعد القعود وتحمل
ان یکون هذا متعلقا بثمانیة رکعات بانه اذا صلاها قاعدا فاذا اراد ان یرکع قام فقرأ آیا من القرآن فرکع وسجد وهو قائم. ویصلی بین اذان الفجر والاقامة رکعتین
وهما سنة الفجر **حدثنا** القعنبی عن مالک عن سعید بن ابی سعید المقبری عن ابی سلمة بن عبد الرحمن انه ای ابا سلمة اخبره ای سعیدا انه ای ابا سلمة سأل عائشة
زوج النبی صلے اللہ علیہ وسلم کیف کانت صلوة رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم صلوة اللیل فی رمضان فقالت ما کان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم یزید فی رمضان
ولا فی غیره علی احدی عشرة رکعة بتشکل هذا بما تقدم من روایتها ان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کان یصلی من اللیل ثلث عشرة رکعة مع الشفعة التی کان یصلیها جالسا
فکیف تقول ما کان یزید فی رمضان ولا فی غیره علی احدی عشرة رکعة وایضا یشکل بصلوة التراویح فانه صلے اللہ علیہ وسلم صلاها ثلث لیال ثم ترکها بعذر
مرضیتها والجواب عن الاول ان السائل لما سأل عن صلوة اللیل وزاد لفظ فی رمضان فظن ان عنده ان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم لعله کان یزید فی
رمضان علی تهجده فی غیر رمضان فردته بقولها ما کان یزید فی رمضان ولا فی غیره ای فی غالب الاحوال والا وقات فعرضها بهذا الکلام الرد علی ما یظن انه صلی اللہ
علیہ وسلم کان یزید فی رمضان علی غیره فلا ینافیه ما کان یصلیه فی بعض الاوقات رکعتین واما عن الثانی فان هذا الحدیث لا تعلق له بالتراویح لا نفیا ولا اثباتا
فکلامنا صلوة اخری والاستدلال بهذا الحدیث علی ان التراویح ثمان رکعات لغو هکذا کتب مولانا محمد یحیی المرحوم من تقریر شیخه رضی اللہ عنه. یصلی اربعا فلا تسأل
عن حسنهن وطولهن ثم یصلی اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم یصلی ثلثا وهذا تفصیل لما اجمله اولا فان عائشة رضی اللہ عنها بینت اولا صلوة اللیل فی رمضان وفی غیره
بالاجمال ثم فصلتها بهذا فظهر بهذا انه صلے اللہ علیہ وسلم کان یصلیها هکذا فی اکثر الاحوال وهذا الحدیث ظاهر فی الاستدلال علی ما ذهب الیه الحنفیة من ان الوتر ثلث رکعات

قالت عائشة فقلت يا رسول الله انام قبل ان توتر فقال يا عائشة ان عينيّ تنامان ولا ينام قلبي **حدثنا** حفص بن عمر نا همام ثنا قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام قال طلقت امرأتي فاتيت المدينة لابيع عقارا كان لي بها فاشتري به السلاح واغزو فلقيت نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اقد اراد نفر منا سبعة ان يفعلوا ذلك فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فاتيت ابن عباس فسالته عن وتر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادلك على اعلم الناس بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فات عائشة فاتيتها فاستتبعت حكيم بن افلح فابى فناشدته فانطلق معي فاستاذنا على عائشة فقالت من هذا قال حكيم بن افلح قالت ومن معك قال سعد بن هشام قالت هشام بن عامر الذي قتل يوم احد قال قلت نعم

رسول الله
رسول الله

وما سواه ثمان ركعات من صلوة الليل قال في الاكمال ثم اختلفوا في معنى الاربع فقيل انه لم يكن يسلم من كل ركعتين وقيل انه لم يجلس الا في آخر كل اربعة وقال مالك والاكثر انه كان يسلم من كل ركعتين ثم اختلفوا في معنى الاربع فقيل ارادانها على صفة واحدة في التلاوة والتحسين لم يختلف الاخيرتان من الاوليتين ثم الاربعة الثانية مستوية ايضا في الطول والحسن وان لم تبلغ في الطول قدر الاولى كما قال في الآخر صلى ركعتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما - وقيل انما خص الاربع بالذكر لانه كان ينام قبل كل اربعة نومة وفي حديث ام سلمة كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلي قدر ما نام هذا معنى ذكر الاربع لا انه لم يكن يفصل بينها بسلام قالت عائشة فقلت يا رسول الله انام قبل ان توتر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي قال في الاكمال عن القاضي عياض لما رأته انه ينام قبل ان يوتر وعهدت من ابيه العكس على ما علم وكانت صغيرة ليس عندها كبير علم ظنت ان فعل ابيها لا يجوز غيره سألت فاجابها بذلك قلت والمعنى ان السبب في تقديم الوتر انما هو خوف غلبة النوم وهو في ذلك بخلاف الناس لانه صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه انتهى - قلت ما قال القاضي عياض في توجيه قول عائشة بعيد جدا فانه لم يثبت ان عائشة رضي الله عنها سألته حين رفت اليه بل كانت عالمة فقيهة لا يقبل العقل السليم منها انها تظن لما رأت من ابيها انه لا ينام قبل الوتر ورأت فعل صلى الله عليه وسلم انه ينام قبله فتحمل فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدم الجواز وايضا لا يطابقه الجواب فان جوابه بان كليهما اي النوم قبل الوتر وعدم النوم قبله جايزان كان كافيا لا يحتاج الى بيان ان عينه تنام ولا ينام قلبه وما وجهه صاحب الاكمال ان السبب في تقديم الوتر انما هو خوف غلبة النوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك بخلاف الناس فان عينه تنام ولا ينام قلبه فغير صحيح فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام ليلة التعريس حتى طلوع الشمس ولم يتنبه لرفالقلب المستيقظ لا يدرك طلوع الشمس فكيف يدرك طلوع الفجر بل غرض عائشة رضي الله عنها عندي من سوالها انها حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النوم ناقض للوضوء ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم نام في اثناء صلوة الليل ويوتر بعد النوم من غير ان يجدد وضوءا فسألته عن ذلك فاجابها رسول الله صلى الله عليه وسلم بان عينه تنامان ولا ينام قلبه فيدرك الحدث وليس احد من امته في ذلك مثله فتنقض طهارتهم والله اعلم **حدثنا** حفص بن عمر نا همام ثنا قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام قال سعد طلقت امرأتي فاتيت المدينة اي من البصرة فان اباه هشاما كان نزيلها لابيع عقارا كان لي بها اي بالمدينة فاشتري على صيغة المتكلم به اي بالمال الذي يحصل من بيع العقار السلاح واغزو ولفظ مسلم ويجاهد الروم حتى يموت فلقيت نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اقد اراد نفر منا ستة ان يفعلوا ذلك اي ان يطلقوا ازواجهم ويتركوا في الغزو حتى يموتوا فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ولفظ مسلم اليس لكم في اسوة حسنة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزى الكفار غزوات ولم يطلق ازواجه ولفظ مسلم فلما حدثوه بذلك راجع امرأته وقد كان طلقها واشهد على رجعتها فاتيت ابن عباس فسألته عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادلك بحذف حرف الاستفهام وفي نسخة الا ادلك على اعلم الناس بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي فيه انه يستحب للعالم اذا سئل عن شئ ويعرف ان غيره اعلم منه به ان يرشد السائل اليه فان الدين النصيحة قالت عائشة هكذا في اكثر النسخ بالهمزة بدون الياء وفي النسخة القادرية المجتبائية بالياء بعد الهمزة تصحيف من الكاتب فاتيتها اي فاردت ان آتيها وفي رواية مسلم فصلها ثم ائتني فاخبرني برد ها عليك فانطلقت اليها فاستتبعت اي استصحبت وطلبت منه ان يصحبني حكيم بن افلح فابى ان يصحبني فناشدته اي اقسمت وفي رواية مسلم فقال ما انا بقارهالان في نهيتها ان تقول في هاتين الشيعتين شيئا فابت فيهما الا مضيا فانطلق معي فاستاذنا على عائشة فقالت من هذا قال حكيم بن افلح ولعل المتكلم بالاستيذان كان حكيم بن افلح قالت ومن معك قال حكيم سعد بن هشام اي مع سعد بن هشام قالت هشام بن عامر الذي قتل يوم احد بحذف همزة الاستفهام ولفظ الذي قتل صفة لعامر لا لهشام وسياق ابي داؤد يدل على ان لفظ الذي قتل يوم احد من كلام عائشة وسياق مسلم يدل على انه من كلام قتادة فالجواب عنه ان في رواية مسلم وقع الاختصار فلعله كان فيما قالت من هشام بن عامر الذي قتل يوم احد قال حكيم نعم ابن عامر الذي قتل يوم احد ثم قال قتادة وكان اصيب يوم احد فلم يذكره ابو داؤد قال حكيم قلت نعم اي هو هشام بن عامر هكذا في رواية ابي داؤد قال قلت وفي رواية مسلم قال بدون لفظ قلت وهكذا في رواية

عامر

قالت نعم المرء كان عامر قال قلت يا ام المؤمنين حدثيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ القرآن فان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن قال قلت حدثيني عن قيام الليل قالت الست تقرأ القرآن يا ايها المزمل قال قلت بلى قالت فان اول هذه السورة نزلت فقام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت اقدامهم وحبس خاتمتها في السماء اثني عشر شهرا ثم نزل آخرها فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة قال قلت حدثيني عن وتر النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان يوتر بثماني ركعات لا يجلس الا في الثامنة ثم يقوم فيصلي ركعة اخرى لا يجلس الا في الثامنة والتاسعة ولا يسلم الا في التاسعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس فتلك احدى عشرة ركعة يا بني فلما اسن واخذ اللحم اوتر بسبع ركعات لم يجلس الا في السادسة والسابعة ولم يسلم الا في السابعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس فتلك تسع ركعات يا بني ولم يقم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة يتمها الى الصبح ولم يقرأ القرآن في ليلة قط ولم يصم شهرا يتمه غير رمضان وكان اذا صلى صلوة داوم عليها وكان اذا غلبته عيناه من الليل بنوم صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة قال فاتيت ابن عباس فحدثته فقال هذا والله هو الحديث ولو كنت اكلمها لاتيتها حتى اشافهها به مشافهة

بثمان

فيتمه

قيام الليل لمحمد بن نصر وفي رواية البيهقي قلت بدون لفظ قال وكذا في النسائي وفي رواية مسلم ومحمد بن نصر اولى فان الراوي سعد بن هشام لا حكيم بن افلح قالت نعم حرف مدح المرء كان عامرا قال سعد قلت يا ام المؤمنين حدثيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ القرآن فان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن قال النووي معناه العمل به والوقوف عند حدوده والتادب بآدابه والاعتبار بامثاله وقصصه وتدبره وحسن تلاوته قلت وفيه اشارة الى قوله تعالى انك لعلى خلق عظيم قال سعد قلت حدثيني عن قيام الليل قالت الست تقرأ القرآن يا ايها المزمل قال قلت بلى قالت فان اول هذه السورة نزلت اي اول آيات هذه السورة التي فيها حكم وجوب قيام الليل نزلت فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في الصلوة في الليل حتى انتفخت اي تورمت اقدامهم من طول قيامهم في الصلوة وحبس خاتمتها اي الآيات التي في آخر السورة فيها نسخ الوجوب في السماء اثني عشر شهرا اي لم ينزل سنة كاملة ثم نزل آخرها الناسخ للفرضية القيام فصار قيام الليل تطوعا اي نفلا بعد فريضة اي بعد كونه فريضة قال النووي هذا ظاهره انه صار تطوعا في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم والامة فاما الامة فهو تطوع في حقهم بالاجماع واما النبي صلى الله عليه وسلم فاختلفوا في نسخه في حقه والاصح عندنا نسخه واما ما حكاه القاضي عياض عن بعض السلف انه يجب على الامة من قيام الليل ما يقع عليه الاسم ولو قدر حلب شاة فغلط ومردود باجماع من قبله مع النصوص الصحيحة انه لا واجب الا الصلوات الخمس قال قلت حدثيني عن وتر النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يوتر بثماني ركعات لا يجلس اي فيها الا في الثامنة ثم بعد الجلوس يقوم فيصلي ركعة اخرى منضما الى الثامنة لا يجلس الا في الثامنة والتاسعة ولا يسلم الا في التاسعة اي انما يسلم في التاسعة فقط لا في الثامنة تسليما يسمعنا - اختلف الشافعية والحنفية في هذه المسئلة فالشافعية قالوا بعدم وجوب الجلسة عند الركعتين وقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ثمانيا متصلا بلا تخلل جلسات بينها على الشفعات واما الحنفية فقالوا بوجوب الجلسة للتشهد عند كل ركعتين فالمراد بالجلسة المنفية عندهم الجلسة الخالية عن السلام او يقال ان الجلسة المنفية المراد بها جلسة الاستراحة عن التعب بطول القيام قال في البدائع في التراويح هذا اذا قعد على راس الركعتين قدر التشهد فاما اذا لم يقعد فسدت صلوته عند محمد رح وعند ابي حنيفة رح وابي يوسف رح يجوز واصل المسئلة ان يصلي التطوع اربع ركعات اذا لم يقعد في الثانية قدر التشهد وقام واتم صلوته انه يجوز استحسانا عندهما ولا يجوز عند محمد قياسا ثم اذا جاز عندهما فهل يجوز عن تسليمتين او لا يجوز الا عن تسليمة واحدة الاصح انه لا يجوز الا عن تسليمة واحدة انتهى ثم يصلي ركعتين وهو جالس فتلك اي المجموعة احدى عشرة ركعة يا بني فلما اسن اي دخل في السن وكبر واخذ اللحم اوتر بسبع ركعات لم يجلس الا في السادسة والسابعة ولم يسلم الا في السابعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس فتلك تسع ركعات يا بني فنقص ركعتين من التسع لاجل الضعف ولم يقم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة يتمها اي ليلة تامة يصلي فيها من اولها الى آخرها الى الصباح وهذا الذي قالته عائشة رض فهو محمول على علمها والا فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه احيا ليله كله صلى فيه حتى الفجر فقد اخرج النسائي في باب احياء الليل عن خباب بن الارت انه راقب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها حتى كان مع الفجر الحديث ولم يقرأ القرآن كله في ليلة قط ولم يصم شهرا يتمه بالصوم غير رمضان وما وقع من صومه صلى الله عليه وسلم شعبان كله فالمراد اكثره بدليل الروايات الاخر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلوة اي من النوافل داوم عليها لان احب الاعمال عنده عليه السلام ادومها وكان اذا غلبته عيناه من الليل بنوم ولم يستطع ان يصلي بالليل من غلبة النوم صلى من النهار اي بعده اي بمعنى في ثنتي عشرة ركعة وهذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم لا تفوته الوتر لانه لو فاته في الليل ليؤديه مع النوافل قال سعد فاتيت ابن عباس فحدثته بما حدثنيه عائشة رض من صلوة الليل فقال ابن عباس هذا والله هو الحديث اي التام الاكمل ولو كنت اكلمها لاتيتها حتى اشافهها به اي بهذا الحديث مشافهة فان قلت كيف ترك ابن عباس كلامها فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلثة ايام والجواب عنه اولا ان المنهي عنه ليس ترك التكلم مطلقا انما المنهي عنه الاعراض وترك التكلم

قال قلت لو علمت انك لا تكلمها ما حدثتك **حدثنا** محمد بن بشار نا يحيى بن سعيد عن سعيد عن قتادة باسناده نحوه قال يصلي ثماني ركعات لا يجلس فيهن الا عند الثامنة فيجلس فيذكر الله ثم يدعو ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين وهو جالس بعد ما يسلم ثم يصلي ركعة فتلك احدى عشرة ركعة يا بني فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ اللحم اوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس بعد ما يسلم بمعناه الى مشافهة **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة نا محمد بن بشر نا سعيد بهذا الحديث قال يسلم تسليما يسمعنا كما قال يحيى بن سعيد **حدثنا** محمد بن بشار نا ابن ابي عدي عن سعيد بهذا الحديث قال ابن بشار بنحو حديث يحيى بن سعيد الا انه قال ويسلم تسليمة يسمعنا **حدثنا** علي بن حسين الدرهمي نا ابن ابي عدي عن بهز بن حكيم نا زرارة بن اوفى ان عائشة سئلت عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوف الليل فقالت كان يصلي صلوة العشاء في جماعة ثم يرجع الى اهله فيركع اربع ركعات ثم ياوي الى فراشه وينام وطهوره مغطى عند راسه وسواكه موضوع حتى يبعثه الله ساعته التي يبعثه من الليل فيتسوك ويسبغ الوضوء ثم يقوم الى مصلاه فيصلي ثماني ركعات يقرأ فيهن بام الكتاب وسورة من القرآن وما شاء الله ولا يقعد في شئ منها حتى يقعد في الثامنة ولا يسلم ويقرأ في التاسعة ثم يقعد فيدعو بما شاء الله ان يدعوه ويسأله ويرغب اليه ويسلم تسليمة واحدة شديدة يكاد يوقظ اهل البيت من شدة تسليمه ثم

عند اللقاء كما يدل عليه رواية يقظان فيصدهذا ويصد هذا واما ابن عباس فلم يترك الكلام عند اللقاء بل ترك قربها والدخول عليها كما في رواية مسلم لو كنت قربها او ادخل عليها لاتيتها وثانيا لو سلم انه ترك كلامها فوجه تركه الكلام انه ظن انها عاصية في تكلمها في التكلم في الحروب التي جرت كما في حديث مسلم نهيتها ان تقول في هاتين الشيعتين فابت فيهما الاسفيا والبحر على العصيان غير مني عنه قال سعد قلت لو علمت انك لا تكلمها ما حدثتك بحديثها لتذهب اليها فتكلمها **حدثنا** محمد بن بشار نا يحيى بن سعيد القطان عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة باسناده اي الحديث المتقدم نحوه اي نحو المتقدم ولكن قال سعيد في هذا الحديث يصلي ثماني ركعات لا يجلس فيهن الا عند الثامنة فيجلس فيذكر الله ثم يدعو ثم يسلم تسليما يسمعنا وقد قال همام في الحديث المتقدم انه كان يجلس في الثامنة ولا يسلم فخالف سعيد همام في ذكر السلام بعد الثامنة قلت والظاهر ان حديث سعيد وقع فيها الوهم بالتقديم والتاخير فذكر ركعة الوتر بعد الركعتين اللتين صلاهما جالسا وكان حقها ان يذكرها بعد الجلسة في الثامنة ثم يذكر السلام بعد التاسعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس بعد ما يسلم ثم يصلي ركعة وهذا السياق يخالف جميع الروايات الواردة في صلوة الليل قلت وقد اخرج النسائي هذا الحديث في مجتباه بهذا السند ثم قال في آخره قال ابو عبد الرحمن كذا وقع في كتابي ولا ادري ممن الخطأ في موضع وتره عليه السلام انتهى قلت الظاهر ان الخطأ وقع فيه من محمد بن بشار قال الحافظ قال في تهذيب التهذيب قال عبد الله بن محمد بن سياه سمعت عمرو بن علي يحلف ان بندارا يكذب فيما يروي عن يحيى قال ابن سياه وبندار وابو موسى ثقتان وابو موسى اصح لانه كان لا يقرأ الا من كتابه وبندار يقرأ من كل كتاب وقال عبد الله بن علي بن المديني سمعت ابي وسألته عن حديث رواه بندار عن ابن مهدي عن ابي بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تسحروا فان في السحور بركة فقال هذا كذب وانكره اشد الانكار وقال حدثنيه ابو داؤد موقوفا وقال عبد الله بن الدورقي كنا عند ابن معين وجرى ذكر بندار فرأيت يحيى لا يعبأ به ويستضعفه قال ورأيت الفواريري لا يرضاه وقال كان صاحب همام فتلك احدى عشرة ركعة يا بني فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ اللحم اوتر بسبع وصلى ركعتين وهو جالس بعد ما يسلم بمعناه الى مشافهة اي لم يقل قوله لو علمت انك لا تكلمها ما حدثتك - **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة نا محمد بن بشر نا سعيد بن ابي عروبة بهذا الحديث قال يسلم تسليما يسمعنا كما قال يحيى بن سعيد وقد اخرج مسلم حديث سعيد بن ابي عروبة عن قتادة ولم يذكر فيه هذا الوهم **حدثنا** محمد بن بشار نا ابن ابي عدي محمد عن سعيد بهذا الحديث قال ابن بشار بنحو حديث يحيى بن سعيد الا انه قال ويسلم تسليمة يسمعنا فزاد حرف التاء وهذا الحديث ايضا اخرجه مسلم مفصلا ومطولا وليس فيه هذا الوهم **حدثنا** علي بن الحسين الدرهمي نا ابن ابي عدي اي محمد عن بهز بن حكيم عن زرارة بن اوفى ان عائشة سئلت عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والسائل غير معلوم ولعله سعد بن هشام في جوف الليل فقالت كان يصلي صلوة العشاء في جماعة ثم يرجع الى اهله فيركع اربع ركعات ثم ياوي الى فراشه اي يتخذه ماوى وينام اي يرقد وطهوره اي ماء طهوره مغطى عند راسه وسواكه موضوع اي يقرب منه حتى غاية لقوله ينام - يبعثه الله ساعة اي في ساعة التي يبعثه من الليل واكثر ما يبعث فيه بعد مضي نصف الليل فيتسوك ويسبغ اي يكمل الوضوء ثم يقوم الى مصلاه فيصلي ثمان ركعات يقرأ فيهن اي في كل واحدة من الركعات الثمانية بام الكتاب وسورة من القرآن وما شاء الله اي ويزيد على السورة ما شاء الله من قراءة القرآن ولا يقعد في شئ منها اي من الركعات الثمانية وقد تقدم توجيهه قريبا حتى يقعد في الثامنة ولا يسلم في الثامنة بل يقوم الى التاسعة بدون سلام ويقرأ ام الكتاب وسورة في التاسعة ثم يقعد بعد التاسعة فيدعو بما شاء الله ان يدعوه من التشهد والصلوة والدعاء ويسأله ويرغب اليه ويسلم تسليمة واحدة شديدة اي بصوت رفيعة يكاد يوقظ اهل البيت من شدة صوت تسليمه ثم بعد الفراغ من الوتر يصلي ركعتين

یقرأ وهو قاعد بام الکتاب ویرکع وهو قاعد ثم یقرأ الثانیة فیرکع ویسجد وهو قاعد ثم یدعو ما شاء الله ان یدعو ثم یسلم وینصرف فلم تزل تلک صلوة رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی بدن فنقص من التسع ثنتین فجعلها الی الست والسبع وکعتیه وهو قاعد حتی قبض علی ذلک **حدثنا** هارون بن عبد الله نا یزید بن هارون انا بهز بن حکیم فذکر هذا الحدیث باسناده قال یصلی العشاء ثم یاوی الی فراشه ولم یذکر الاربع رکعات وساق الحدیث وقال فیه فیصلی ثمانی رکعات یسوی بینهن فی القراءة والرکوع والسجود ولا یجلس فی شئ منهن الا فی الثامنة فانه کان یجلس ثم یقوم ولا یسلم فیه فیصلی رکعة یوتر بها ثم یسلم تسلیمة یرفع بها صوته حتی یوقظنا ثم ساق معناه **حدثنا** عمرو بن عثمان نا مروان یعنی ابن معاویة عن بهز نا زرارة بن اوفی عن عائشة ام المومنین انها سئلت عن صلوة رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالت کان یصلی بالناس العشاء ثم یرجع الی اهله فیصلی اربعا ثم یاوی الی فراشه ثم ساق الحدیث بطوله ولم یذکر سوی بینهن فی القراءة والرکوع والسجود ولم یذکر فی التسلیم حتی یوقظنا **حدثنا** موسی بن اسمعیل نا حماد یعنی ابن سلمة عن بهز بن حکیم عن زرارة بن اوفی عن سعد بن هشام عن عائشة بهذا الحدیث ولیس فی تمام حدیثهم **حدثنا** موسی بن اسمعیل نا حماد یعنی ابن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یصلی من اللیل ثلاث عشرة رکعة یوتر بتسع او کما قالت ویصلی رکعتین وهو جالس ورکعتی الفجر بین الاذان والاقامة **حدثنا** موسی بن اسمعیل نا حماد عن محمد بن عمرو عن محمد بن ابراهیم عن علقمة بن وقاص عن عائشة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یوتر بتسع رکعات ثم لما ضعف اوتر بسبع رکعات وصلی رکعتین وهو جالس بعد الوتر یقرأ فیهما فاذا اراد ان یرکع قام فرکع ثم سجد قال ابو داؤد وروی الحدیثین خالد بن عبد الله الواسطی مثله قال فیه قال علقمة بن وقاص یا امتاه کیف کان یصلی الرکعتین فذکر معناه **حدثنا** وهب بن بقیة عن خالد ح ونا ابن المثنی

یقرأ وهو قاعد بام الکتاب وسورة ویرکع وهو قاعد ویسجد السجدتین ثم یقرأ الثانیة ای الرکعة الثانیة فیقرأ فیها فیرکع ویسجد وهو قاعد ثم یدعو ما شاء الله ان یدعو ثم یسلم وینصرف عن الصلوة او عن مصلاه الی فراشه فلم تزل تلک صلوة رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی بدن بتشدید الدال ای کبر وتخفیفها والضم ای سمن فنقص من التسع ثنتین فجعلها ای صلوة اللیل منتهیا الی الست ای ست رکعات والسبع ای مع السابع ورکعتیه وهو قاعد حتی قبض علی ذلک **حدثنا** هارون بن عبد الله نا یزید بن هارون انا بهز بن حکیم فذکر هذا الحدیث باسناده المتقدم قال یصلی العشاء ثم یاوی الی فراشه لم یذکر الاربع رکعات وساق الحدیث وقال فیه فیصلی ثمانی رکعات یسوی بینهن فی القراءة والرکوع والسجود فزاد ذکر التسویة بینهن والمراد بالتسویة بینها ان کل رکعة منها تساوی الرکعة السابقة وتکون قریبا منها فی القراءة والرکوع والسجود ولا یجلس فی شئ منهن الا فی الثامنة فانه کان یجلس فی الثامنة ثم یقوم منها ولا یسلم فیه ای فی الجلوس فی الثامنة فیصلی رکعة یوتر بها ثم یسلم تسلیمة یرفع بها صوته حتی یوقظنا ثم ساق معناه ای معنی الحدیث المتقدم **حدثنا** عمرو بن عثمان نا مروان یعنی ابن معاویة عن بهز نا زرارة بن اوفی عن عائشة ام المومنین انها سئلت عن صلوة رسول الله صلی الله علیه وسلم ای باللیل فقالت کان یصلی بالناس العشاء ثم یرجع الی اهله فیصلی اربعا ای فی بیته ثم یاوی الی فراشه ثم ساق الحدیث بطوله لکن لم یذکر فیه سوی بینهن فی القراءة والرکوع والسجود ولم یذکر فی التسلیم حتی یوقظنا **حدثنا** موسی بن اسمعیل نا حماد یعنی ابن سلمة عن بهز بن حکیم عن زرارة بن اوفی عن سعد بن هشام عن عائشة بهذا الحدیث المتقدم ولیس حدیث حماد بن سلمة مساویا لحدیثهم فی تمام حدیثهم ای حدیث یزید بن هارون وابن ابی عدی ومروان بن معاویة **حدثنا** موسی یعنی ابن اسمعیل نا حماد یعنی ابن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یصلی من اللیل ثلث عشرة رکعة یوتر بتسع وفی نسخة بسبع او کما قالت ویصلی رکعتین وهو جالس ای بعد النهوض رکعتی الفجر بین الاذان والاقامة **حدثنا** موسی بن اسمعیل نا حماد عن محمد بن عمرو عن محمد بن ابراهیم بن الحارث عن علقمة بن وقاص عن عائشة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یوتر بتسع رکعات ثم لما ضعف اوتر بسبع رکعات ورکع رکعتین وهو جالس بعد الوتر یقرأ فیهما القرآن فاذا اراد ان یرکع قام فرکع ثم سجد هذا الکلام ان تعلق بالرکعتین فاذا کان یقرأ فی الرکعتین سورا طوالا یقرأ قاعدا ثم اذا اراد ان یرکع یقوم فیرکع ویسجد وهو قائم واما اذا قرأ فیهما السور القصار یقرأ وهو قاعد ویرکع ویسجد وهو قاعد وان کان متعلقا بالرکعات التی قبل الوتر فیقرأ وهو قاعد فاذا اراد الرکوع والسجود قام فرکع وسجد وهو قاعد وهذا فی بعض الاحیان والله تعالی اعلم.

قال ابو داؤد وروی الحدیثین خالد بن عبد الله الواسطی مثله قال فیه قال علقمة بن وقاص یا امتاه قال ابن الحاجب قالوا ابی ویا امی ویا ابت ویا امت فتحا وکسرا وبالالف قال الشارح لعدا تا جمعا بین العوضین کیف کان یصلی الرکعتین فذکر معناه **حدثنا** وهب بن بقیة عن خالد بن عبد الله ح ونا ابن المثنی هکذا فی جمیع النسخ الموجودة الافی النسخة المکتوبة القلمیة الاحمدیة فان فیها کتب بعض النساخ ح حرف التحویل وبعدها ونا علی الحاشیة وامافی المتن فتم العبارة علی عن خالد ثم کتب

تحقیق نفیس فیما وقع فی نسخ ابی داؤد من الغلط والتصحیف

ناعبد الاعلی ناهشام عن الحسن عن سعد بن هشام قال قدمت المدینة فدخلت علی عائشة فقلت اخبرینی عن صلوة رسول الله صلی الله علیه وسلم قالت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یصلی بالناس صلوة العشاء ثم یاوی الی فراشه فینام فاذا کان جوف اللیل قام الی حاجته والی طهوره فتوضأ ثم دخل المسجد فصلی ثمانی رکعات یخیل الیّ انه یسوی بینهن فی القراءة والرکوع والسجود ثم یوتر برکعة ثم یصلی رکعتین وهو جالس ثم یضع جنبه فربما جاء بلال فآذنه بالصلوة ثم یغفی وربما شکلت اغفی او لا حتی یوذنه بالصلوة فکانت تلک صلوته حتی سن او لحم فذکرت من لحمه ماشاء الله وساق الحدیث

بالحمزة حدثنا ابن المثنی ولیس فیها حرف ح ولا ونا وکان ما فی المتن صحیحا ولکن وقع التصحیف والغلط من بعض النساخ الذی کتب علی الحاشیة ح ونا واصله ان ابا داؤد لما قال فی الحدیث المتقدم قال ابو داؤد وروی الحدیثین خالد بن عبد الله الواسطی مثله الخ وکان ذکر هذا معلقا فوصله بقوله حدثناه وهب بن بقیة عن خالد وتم کلامه ثم انشأ حدیثا آخر فقال حدثنا ابن المثنی ویوضحه ما قال البیهقی فی سننه الکبری بعد ما اخرج الحدیثین من طریق حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو قال ابو داؤد وروی الحدیثین خالد بن عبد الله عن محمد بن عمرو مثله قال فیه قال علقمة بن وقاص یا امه کیف کان یصلی الرکعتین فذکر معناهما حدثناه وهب بن بقیة عن خالد انتهی. فانی بالضمیر فی قوله حدثناه وهب بن بقیة وهو یوضح المرام فما قال صاحب العون عن خالد بن عبد الله الطحان الواسطی وهو یروی عن هشام ابن حسان کما یروی عنه عبد الاعلی غلط محض ولم یقف علی حقیقة الامر صاحب غایة المقصود الذی نقل عنه صاحب العون فقال فی الشرح ناقلا عنه روایة وهیب بن بقیة عن خالد عن هشام ما وجدنا فی اطراف المزی واما روایة ابن المثنی عن عبد الاعلی فثابتة فیه قلت لیس لخالد بن عبد الله عن هشام بن حسان بهذا روایة فکیف یوجد فی الاطراف مالا وجود له. ناعبد الاعلی ناهشام بن حسان عن الحسن البصری عن سعد بن هشام قال قدمت المدینة فدخلت علی عائشة فقلت اخبرینی عن صلوة رسول الله صلی الله علیه وسلم باللیل کیف کانت قالت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یصلی بالناس صلوة العشاء ثم یاوی الی فراشه فینام بعد ما یدخل البیت ثم یاوی الی فراشه فینام فاذا کان جوف اللیل قام الی حاجته من البول وغیره والی طهوره ای الماء المعد لطهوره فتوضأ فحذف احدی التائین وتخیل الماضی ثم دخل المسجد المراد به اما مسجد البیت او المسجد النبوی فصلی ثمان رکعات یخیل الیّ انه یسوی بینهن ای بین الرکعات فی القراءة والرکوع والسجود ثم یوتر برکعة ثم یصلی رکعتین وهو جالس ثم یضع جنبه الایمن علی فراشه فربما جاء بلال فآذنه بالصلوة ثم یغفی ای ینام نوما خفیفا وربما شکلت اغفی اولا واخرج النسائی هذا الحدیث من طریق عمرو بن علی عن عبد الاعلی بسنده وسیاقه اوضح من سیاق ابی داؤد وفی هذا اللفظ فلفظه ثم یضع جنبه فربما جاء بلال فآذنه بالصلوة قبل ان یغفی وربما یغفی وربما شکلت اغفی اولم یغف ومعناه واضح. وعلی سیاق ابی داؤد فقوله ثم یغفی عطف علی قوله فربما جاء بلال حتی یوذنه بالصلوة وکانت تلک صلوته حتی سن وفی نسخة اسن اولحم ولفظ النسائی حتی اسن ولحم فذکرت من لحمه ماشاء الله وساق الحدیث ای بقیة وهو قصة الصلوة بعد ما اسن ولحم من نقص الرکعتین منها. وقد کتب ههنا فی النسخة المکتوبة علی الحاشیة ونقل عنها فی بعض النسخ المطبوعة الهندیة الحدیث الذی تقدم فی اول الباب من حدیث موسی بن اسمعیل ثنا وهیب ناهشام بن عروة عن ابیه عن عائشة رض قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی من اللیل ثلث عشرة رکعة الحدیث وفی آخره قال ابو داؤد انما کررت هذا الحدیث لانهم اضطربوا فیه ثم قال ابو داؤد اصحابنا لا یرون الرکعتین بعد الوتر انتهی ثم کتب بعض الکتاب هذا الحدیث لیس فی الاصل المنقول منه ولا فی اصول صحیحة وذکر فی الاطراف ولم ینبه علی انه من روایة احد انتهی. ولم یوجد فی النسخة المصریة ولا الکانفوریة لا فی المتن ولا فی الحاشیة فلذلک ترکتها. وذکر صاحب العون فی وجه اضطرابه فقال فروی وهیب ابن نمیر عن هشام هکذا ای اوتر بخمس لم یجلس الا فی آخرهن وروی مالک وجماعة عن هشام خلاف ذلک ولذا قال ذلک لذا قال بعض العلماء ان احادیث الفصل کما رواه مالک اثبت واکثر طرقا اذ هو الذی رواه اکثر الحفاظ عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة وروایة اوتر بخمس لم یجلس الا فی آخرهن انفرد بها بعض اهل العراق عن هشام وقد انکرها مالک وقال منذ صار هشام بالعراق اتانا عنه مالم نعرف وقال ابن عبد البر ما حدث هشام قبل خروجه الی العراق اصح عند اهل الحدیث قاله الزرقانی قلت حکی الزرقانی عن ابن عبد البر فی شرح الموطا فقال قال ابن عبد البر ذکر قوم من روایة هذا الحدیث عن هشام انه کان یوتر من ذلک بخمس لا یجلس فی شیء من الخمس الا فی آخرهن رواه حماد بن سلمة وابو عوانة ووهیب وغیرهم واکثر الحفاظ رووه عن هشام کما رواه مالک والروایة المخالفة لما نا حدث بها عن هشام اهل العراق وما حدث به هشام قبل خروجه الی العراق اصح عندهم قلت ما ادعی من المخالفة بین حدیث مالک عن هشام وحدیث وهیب وغیره عن هشام غیر صحیح فانه لا مخالفة بینهما اصلا بل التفاوت بینهما بالاجمال والتفصیل فان حدیث مالک مجمل ومختصر وفی حدیث وهیب عن هشام زیادة لا ینفیها حدیث مالک بل هو زیادة ثقة ولهذا لم یحکم علیه احد بالضعف بل قال القسطلانی فی المواهب قد صح عنه صلی الله علیه وسلم انه اوتر بخمس لم یجلس الا فی آخرها لکن احادیث الفصل اثبت واکثر طرقا انتهی وقد اخرج الحاکم فی المستدرک من طریق همام ثنا هشام بن عروة حدثنی ابی ان عائشة حدثته ان رسول الله

عن یحیی بن عباد عن سعید بن جبیر ان ابن عباس حدثہ فی ہذہ القصۃ قال قام فصلی رکعتین رکعتین حتی صلی ثمانی رکعات ثم اوتر بخمس لم یجلس بینہن **حدثنا** عبد العزیز بن یحیی الحرانی حدثنی محمد بن سلمۃ عن محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر بن الزبیر عن عروۃ بن الزبیر عن عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی ثلاث عشرۃ رکعۃ برکعتیہ قبل الصبح یصلی ستا مثنی مثنی ویوتر بخمس لا یقعد بینہن الا فی آخرہن **حدثنا** قتیبۃ نا اللیث عن یزید بن ابی حبیب عن عراک بن مالک عن عروۃ عن عائشۃ انہا اخبرتہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلی باللیل ثلاث عشرۃ رکعۃ برکعتی الفجر **حدثنا** نصر بن علی وجعفر ابن مسافر ان عبد اللہ بن یزید المقرئ اخبرہما عن سعید بن ابی ایوب عن جعفر بن ربیعۃ عن عراک بن مالک عن ابی سلمۃ عن عائشۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی العشاء ثم صلی ثمانی رکعات قائما ورکعتین بین الاذانین ولم یکن یدعہما قال جعفر ابن مسافر فی حدیثہ ورکعتین جالسا بین الاذانین زاد جالسا **حدثنا** احمد بن صالح ومحمد بن سلمۃ المرادی قالا نا ابن وہب عن معاویۃ ابن صالح عن عبد اللہ بن ابی قیس قال قلت لعائشۃ بکم کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوتر قالت کان یوتر باربع

ابن عوف الزہری ابو محمد ویقال ابو وہب المدنی ثقۃ عن یحیی بن عباد بن شیبان بن مالک الانصاری السلمی ابو سہیرۃ الکوفی یقال انہ ابن بنت البراء بن عازب ویقال ابن بنت خباب بن الارت ثقۃ عن سعید بن جبیر ان ابن عباس حدثہ فی ہذہ القصۃ المتقدمۃ قال ابن عباس قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فصلی رکعتین رکعتین حتی صلی ثمانی رکعات ثم اوتر بخمس لم یجلس بینہن قال الحافظ فی الفتح وقد اختلف علی سعید بن جبیر ایضا ففی التفسیر من طریق شعبۃ عن الحکم عنہ فصلی اربع رکعات ثم نام ثم صلی خمس رکعات وقد حمل محمد بن نصر ہذہ الاربعۃ علی انہا سنۃ العشاء لکونہا وقعت قبل النوم لکن یعکر علیہ ما رواہ ہو من طریق المنہال بن عمرو عن علی بن عبد اللہ بن عباس فان فیہ فصلی العشاء ثم صلی اربع رکعات بعدہا حتی لم یبق فی المسجد غیرہ ثم انصرف فانہ یقتضی ان یکون صلی الاربع فی المسجد لا فی البیت وروایۃ سعید بن جبیر ایضا تقتضی الاقتصار علی خمس رکعات بعد النوم وفیہ نظر وقد رواہا ابو داؤد دون وجہ آخر عن الحکم وفیہ فصلی خمسا او سبعا او تسعا بہن لم یسلم الا فی آخرہن وقد ظہر لی من روایۃ اخری عن سعید بن جبیر ما یرفع ہذا الاشکال ویوضح ان روایۃ الحاکم وقع فیہا تقصیر فعند النسائی من طریق یحیی بن عباد عن سعید بن جبیر فصلی رکعتین رکعتین حتی صلی ثمان رکعات ثم اوتر بخمس لم یجلس بینہن فہذا یجمع بین روایۃ سعید وروایۃ کریب انتہی قلت احادیث سعید بن جبیر عندی لیس فیہا اختلاف فالاصل فیہا ما رواہ یحیی بن عباد عن سعید بن جبیر عن ابن عباس عند ابی داؤد والنسائی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی رکعتین رکعتین حتی صلی ثمان رکعات ثم اوتر بخمس فہذہ ثلث عشرۃ رکعۃ ویوافقہ ما رواہ الحکم عن سعید بن جبیر عن ابن عباس انہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی العشاء ثم جاء فصلی اربعا ہکذا لفظ ابی داؤد اربعا من غیر زیادۃ لفظ رکعات ثم نام ثم قام فصلی فصلی خمسا فہذہ الروایۃ موافقۃ لما رواہ یحیی بن عباد ان المراد من قولہ فصلی اربعا ای صلی اربع شفعات فہذہ کلہا ثلاث عشرۃ رکعۃ وما قال الحافظ فیہا ففی التفسیر من طریق شعبۃ عن الحکم عنہ فصلی اربع رکعات ثم نام ثم صلی خمس رکعات بزیادۃ لفظ رکعات فلم اجدہ فی التفسیر ولعل الراوی زاد لفظ رکعات من عند نفسہ نعم ذکر ہذا اللفظ محمد بن نصر فی قیام اللیل ولعلہ ایضا نشأ من فہم الراوی واما الحدیث الآخر الذی رواہ ابو داؤد من طریق الحکم بن عتیبۃ عن سعید بن جبیر عن ابن عباس وفیہ ثم صلی سبعا او خمسا او تسعا بہن فوقع فیہ الاختصار واسقط منہ الرکعات الثمانیۃ التی قبل الخمس فلم یذکرہ **حدثنا** عبد العزیز بن یحیی الحرانی حدثنی محمد بن سلمۃ عن محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر بن الزبیر عن عروۃ بن الزبیر عن عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی ثلث عشرۃ رکعۃ برکعتیہ ای مع رکعتیہ قبل الصبح یصلی ستا مثنی مثنی ویوتر بخمس لا یقعد بینہن الا فی آخرہن وقد تقدم مثل ہذا من روایۃ عائشۃ رضہ بحدیث ہشام بن عروۃ عن ابیہ۔ **حدثنا** قتیبۃ نا اللیث عن یزید بن ابی حبیب عن عراک بن مالک عن عروۃ عن عائشۃ انہا اخبرتہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلی باللیل ثلث عشرۃ رکعۃ برکعتی الفجر فاحدی عشرۃ رکعۃ منہا صلوۃ اللیل رکعتا الفجر سنتہ **حدثنا** نصر بن علی وجعفر بن مسافر ان عبد اللہ بن یزید المقرئ اخبرہما عن سعید بن ابی ایوب عن جعفر بن ربیعۃ عن عراک بن مالک عن ابی سلمۃ عن عائشۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی العشاء ثم صلی ثمانی رکعات قائما ولم یذکر فیہ الوتر والظاہر انہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی الوتر ثلث رکعات حتی یکون احدی عشرۃ رکعۃ ورکعتین بین الاذانین ای بین اذان الفجر واقامتہ ولم یکن یدعہما لیدل علی زیادۃ تاکدہما قال جعفر بن مسافر شیخ المصنف فی حدیثہ ورکعتین جالسا بین الاذانین زاد جالسا وجعفر بن مسافر ذکرہ ابن حبان فی الثقات وقال کتب عن ابن عیینۃ ربما اخطأ قلت فلعل الوہم منہ فان کان صحیحا یحمل علی العذر او علی بیان الجواز **حدثنا** احمد بن صالح ومحمد بن سلمۃ المرادی قالا نا ابن وہب عن معاویۃ بن صالح عن عبد اللہ بن ابی قیس قال قلت لعائشۃ بکم کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوتر ای یصلی لیلۃ علی صلوۃ اللیل مع الوتر قالت کان یوتر ای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم باربع رکعات صلوۃ اللیل

باب من قال الوتر ثلاث

وثلاث وست وثلث وثمان وثلاث وعشر وثلاث ولم يكن يوتر بانقص من سبع ولا بالكثر من ثلاث عشرة زاد احمد ولم يكن يوتر بركعتين قبل الفجر قلت مايوتر قالت لم يكن يدع ذلك ولم يذكر احمد وست وثلثين **حدثنا** مؤمل بن هشام نا اسمعيل بن ابراهيم عن منصور بن عبد الرحمن عن ابى اسحق الهمدانى عن الاسود بن يزيد انه دخل على عائشة فسالها عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كان يصلى ثلث عشرة ركعة من الليل ثم انه صلى احدى عشرة ركعة وترك ركعتين ثم قبض حين قبض صلى الله عليه وسلم وهو يصلى من الليل تسع ركعات وكان آخر صلاته من الليل الوتر **حدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثنى ابى عن جدى عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن مخرمة بن سليمان ان كريبا مولى ابن عباس اخبره انه قال سألت ابن عباس كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل قال بت عندة ليلة وهو عند ميمونة فنام حتى اذا ذهب ثلث الليل او نصفه استيقظ فقام الى شن فيه ماء فتوضا وتوضات معه ثم قام فقمت الى جنبه على يساره فجعلنى على يمينه ثم وضع يده على راسى كانه يمس اذنى كانه يوقظنى فصلى ركعتين خفيفتين قلت قرأ فيهما بام القرآن فى كل ركعة ثم سلم ثم صلى حتى صلى احدى عشرة ركعة بالوتر ثم نام فاتاه بلال فقال الصلوة يارسول الله فقام فركع ركعتين ثم صلى للناس **حدثنا** نوح بن حبيب ويحيى بن موسى قالا نا عبد الرزاق انا معمر عن ابن طاؤس عن عكرمة بن خالد عن ابن عباس قال بت عند خالتى ميمونة فقام النبى صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل فصلى ثلاث عشرة ركعة منها ركعتى الفجر حزرت قيامه فى كل ركعة بقدر ايها المزمل لم يقل نوح منها ركعتى الفجر

وثلث اى الوتر وست اى ركعات صلوة الليل وثلث اى ثلث ركعات الوتر وثمان وثلث وعشر وثلث ولم يكن يوتر بانقص من سبع ولا بالكثر من ثلث عشرة وهذا الحديث ظاهر فى الاستدلال لمذهب الحنفية فان عائشة رضى الله عنها لما فصل صلوة الليل والوتر جعل الوتر ثلثا وما زاد عليه جعلها من صلوة الليل ولكن ليس فيه تصريح بعدم السلام بين الركعتين والركعة وقد بينته فيما تقدم من رواياتها انه لا يجلس الا فى الثامنة والتاسعة ولا يسلم الا فى التاسعة وفيه تصريح بانه صلى الله عليه وسلم لا يسلم بين الركعتين والركعة. قال ابو داؤد زاد احمد بن صالح اى شيخ المصنف ولم يكن يوتر بركعتين قبل الفجر ولما كان معنى لفظ يوتر غير ظاهر سأل عن معناه فقال قلت مايوتر اى ما معنى هذا اللفظ قالت لم يكن يدع اى يترك ذلك فمعنى لفظ يوتر يتركه ولم يذكر احمد بن صالح وست وثلث وذكره محمد بن سلمة **حدثنا** مؤمل بن هشام نا اسمعيل بن ابراهيم عن منصور بن عبد الرحمن عن ابى اسحق الهمدانى عمرو بن عبد الله السبيعى عن الاسود بن يزيد انه دخل على عائشة رضى الله عنها فسألها عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كان يصلى ثلث عشرة ركعة من الليل اى مع الركعتين جالسا ثم انه صلى الله عليه وسلم صلى احدى عشرة ركعة وترك اى نقص ركعتين اى مع الركعتين اللتين كان يصليهما جالسا ليوافق حديث سعد بن هشام المتقدم اى من صلوة الليل ثم قبض اى توفى حين قبض صلى الله عليه وسلم وهو يصلى من الليل تسع ركعات وكان آخر صلوته من الليل الوتر ولم تذكر فيه ركعتين سنة الفجر لانها غير داخلة فى صلوة الليل قلت. وقع الاختلاف فى حديث عائشة رضى الله عنها فى الروايات التى ذكرت فيها انه صلى الله عليه وسلم كان يصلى بالليل ثلث عشرة ركعات ففى بعضها انها مع ركعتى الفجر وفى بعضها غير مذكورة فيها بل ذكرت انه كان يصلى ركعتين جالسا فهذا الحديث يحتمل امرين قال القرطبى اشكلت روايات عائشة على كثير من اهل العلم حتى نسب بعضهم حديثها الى الاضطراب وهذا انما يتم لو كان الراوى عنها واحدا اذا اخبرت عن وقت واحد والصواب ان كل شئ ذكرته من ذلك محمول على اوقات متعددة واحوال مختلفة بحسب النشاط وبيان الجواز والله اعلم **حدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثنى ابى عن جدى عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن مخرمة بن سليمان ان كريبا مولى ابن عباس اخبره انه قال سألت ابن عباس بت عند خالتى ميمونة رضى الله عنها اى ابن عباس كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل قال اى ابن عباس بت عند خالتى ميمونة ليلة وهو اى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ميمونة رضى فنام حتى اذا ذهب ثلث الليل او نصفه استيقظ فقام الى شن اى قربة فيه ماء فتوضا وتوضات معه ثم قام اى للصلوة فقمت الى جنبه على يساره فجعلنى عن يمينه ثم وضع يده على راسى كانه يمس اذنى كانه يوقظنى فصلى ركعتين خفيفتين قلت اى فى نفسى قرأ فيهما اى فى الركعتين بام القرآن اى فحفظ فى كل ركعة ثم سلم ثم صلى اى صلوة طويلة حتى صلى احدى عشرة ركعة بالوتر اى مع الوتر ثم نام فاتاه بلال فقال الصلوة يارسول الله فقام فركع ركعتين اى ركعتى الفجر ثم صلى للناس اى فرض الفجر **حدثنا** نوح بن حبيب القومسى بضم القاف وسكون الواو وآخره مهملة البذشى بفتح الموحدة بعدها معجمة ثقة والبذش قرية على فرسخين من بسطام وهى ان قومس ويحيى بن موسى بن عبد ربه بن سالم الهمدانى بضم المهملة الاولى ابو زكريا البلخى السختيانى المعروف بخت وهو لقبه كوفى الاصل ثقة قالا نا عبد الرزاق انا معمر عن ابن طاؤس عن عبد الله عن عكرمة بن خالد عن ابن عباس قال بت عند خالتى ميمونة فقام النبى صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل فصلى ثلث عشرة ركعة منها ركعتى الفجر وفى نسخة ركعتا الفجر حزرت اى قدرت قيامه فى كل ركعة بقدر ايها المزمل اى سورة المزمل لم يقل نوح منها ركعتى الفجر فى رواية نوح اذ فى بسائر روايات ابن عباس فان فيها ركعتى الفجر غير داخلة فى صلوة الليل بل هى خارجة منها

حدثنا القعنبی عن مالک وعن عبد اللہ بن ابی بکر عن ابیہ ان عبد اللہ بن قیس بن مخرمۃ اخبرہ عن زید بن خالد الجھنی انہ قال لارمقن صلوۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللیلۃ قال فتوسدت عتبتہ او فسطاطہ فصلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتین خفیفتین ثم صلی رکعتین طویلتین طویلتین طویلتین ثم صلی رکعتین وھما دون اللتین قبلھما ثم صلی رکعتین وھما دون اللتین قبلھما ثم صلی رکعتین وھما دون اللتین قبلھما ثم اوتر فذلک ثلاث عشرۃ رکعۃ **حدثنا** القعنبی عن مالک عن مخرمۃ بن سلیمان عن کریب مولی ابن عباس ان عبد اللہ ابن عباس اخبرہ انہ بات عند میمونۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھی خالتہ قال فاضطجعت فی عرض الوسادۃ واضطجع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واھلہ فی طولھا فنام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی اذا انتصف اللیل او قبلہ بقلیل او بعدہ بقلیل استیقظ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فجلس یمسح النوم عن وجھہ بیدہ ثم قرأ العشر الآیات الخواتم من سورۃ آل عمران ثم قام الی شن معلقۃ فتوضأ منھا فاحسن وضوءہ ثم قام یصلی قال عبد اللہ فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذھبت فقمت الی جنبہ فوضع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدہ الیمنی علی راسی فاخذ باذنی یفتلھا فصلی رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین قال القعنبی ستہن آرانہن اوترن ثم اضطجع حتی جاءہ المؤذن فقام فصلی رکعتین خفیفتین ثم خرج فصلی الصبح

وھما دون اللتین ۱ و ۲ و ۳

واخذ مرات

باب مایؤمر بہ من القصد فی الصلوۃ **حدثنا** قتیبۃ نا اللیث عن ابن عجلان عن سعید المقبری عن ابی سلمۃ عن عائشۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اکلفوا من العمل ما تطیقون فان اللہ لا یمل

حدثنا القعنبی عن مالک عن عبد اللہ بن ابی بکر عن ابیہ ان عبد اللہ بن قیس بن مخرمۃ بن المطلب بن عبد مناف المطلبی اخو محمد لقال لہ رؤیۃ استعملہ عبد الملک ابن مروان علی الکوفۃ والبصرۃ واستقضاہ الحجاج علی المدینۃ سنۃ ثلث وسبعین وھو من کبار التابعین اخبرہ ای اخبر عبد اللہ بن قیس ابا بکر عن زید بن خالد الجھنی انہ قال ای فی نفسہ لارمقن ای لانظرن صلوۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللیلۃ ای صلوۃ التہجد قال ای زید بن خالد فتوسدت عتبتہ او للشک من الراوی فسطاطہ العتبۃ فی الاصل اسکفۃ الباب وکل مرقاۃ من الدرج عتبۃ ای جعلت العتبۃ او الفسطاط وسادۃ ولعل ھذہ القصۃ وقعت فی السفر فصلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتین خفیفتین ثم صلی رکعتین طویلتین طویلتین طویلتین کررہ للمبالغۃ فی الطول واخرجہ احمد فی مسندہ ولم یکررہ بل ذکر طویلتین مرۃ ولکن کررہ محمد بن نصر فی قیام اللیل ثم صلی رکعتین وھما ای الرکعتان دون الرکعتین اللتین قبلھما ای اقصر منھما ثم صلی رکعتین وھما دون اللتین قبلھما ثم صلی رکعتین وھما دون اللتین قبلھما ثم صلی رکعتین وھما دون اللتین قبلھما ثم اوتر فذلک ثلث عشرۃ رکعۃ ای صلوۃ اللیل مع الوتر **حدثنا** القعنبی عن مالک عن مخرمۃ بن سلیمان عن کریب مولی ابن عباس ان عبد اللہ بن عباس اخبرہ انہ بات عند میمونۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھی خالتہ قال ای ابن عباس فاضطجعت فی عرض الوسادۃ قال النووی ھکذا ضبطناہ عرض بفتحتین وھکذا نقلہ القاضی عیاض عن روایۃ الاکثرین قال ورواہ الداؤدی بالضم وھو الجانب والصحیح الفتح والمراد بالوسادۃ الوسادۃ المعروفۃ التی تکون تحت الرؤس ونقل القاضی عیاض عن الباجی والاصیلی وغیرہما ان الوسادۃ ھنا الفراش لقولہ اضطجع فی طولھا وھذا ضعیف او باطل وفیہ دلیل علی جواز نوم الرجل مع امرأتہ من غیر مواقعۃ بحضرۃ بعض محارمھا واضطجع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واھلہ ای زوجتہ فی طولھا ای طول المخدۃ وفی روایۃ سلمۃ بن کھیل ومحمد بن الولید عن کریب عن ابن عباس عند محمد بن نصر فی قیام اللیل وتوسدا وسادۃ لھا من ادم محشوۃ لیفا وبت علیھا معترضا عند رأسھما فنام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی اذا انتصف اللیل او قبلہ ای قبل انتصافہ بقلیل ای بزمان قلیل او بعدہ ای بعد انتصافہ بقلیل ای بزمان قلیل استیقظ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فجلس یمسح النوم ای اثر النوم عن وجھہ بیدہ ثم قرأ العشر الآیات الخواتم من سورۃ آل عمران من قولہ تعالی ان فی خلق السموات والارض واختلاف اللیل والنھار لآیات لاولی الالباب الی آخر السورۃ ثم قام الی شن ای قربۃ معلقۃ فتوضأ منھا ای من القربۃ وفی روایۃ محمد بن نصر فی قیام اللیل ثم قام الی شن معلقۃ ثم استفرغ منھا فی اناء ثم توضأ فاحسن وضوءہ ای اکملہ ثم قام یصلی قال عبد اللہ بن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ای توضأت مثل ما توضأ ثم ذھبت فقمت الی جنبہ الایسر فوضع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدہ الیمنی علی راسی ای ادارنی الی جنبہ الایمن فاخذ باذنی یفتلھا قال فی المجمع یفتلھا بکسر مثناۃ ای یدلک اذنہ لتزکیۃ وحب القیام عن یمین الامام ولینبہہ عن بقیۃ النوم ولیستحضر افعال النبی صلی اللہ علیہ وسلم فصلی رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین قال القعنبی ای فی حدیثہ لفظ ستہن آرانہن اوترن ثم اضطجع حتی جاءہ المؤذن فاذنہ بالصلوۃ فقام فصلی رکعتین خفیفتین ای سنۃ الفجر ثم خرج فصلی الصبح ای فرض الصبح

باب مایؤمر بہ من القصد فی الصلوۃ القصد من الامور المعتدل الذی لا یمیل الی احد طرفی التفریط والافراط اصلہ الاستقامۃ فی الطریق ثم استعیر للتوسط **حدثنا** قتیبۃ نا اللیث عن ابن عجلان عن سعید المقبری عن ابی سلمۃ عن عائشۃ رضی اللہ عنہا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اکلفوا ای تحملوا من العمل ما تطیقون دوامہ فان العمل اذا کان کثیرا لا یطاق دوامہ بل یحصل منہ ملالۃ فان اللہ لا یمل الملالۃ فی حقہ تعالی لیس علی حقیقتہا بل ھی استعارۃ لقطع الاقبال بالاحسان ۱۲

حتی تملوا فان أحب العمل الی اللہ ادومہ وان قل وکان اذا عمل عملاً اثبتہ **حدثنا** عبید اللہ بن سعد نا عمی نا ابی عن ابن
اسحق عن ھشام بن عروۃ عن ابیہ عن عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعث الی عثمان بن مظعون فجاءہ فقال یا عثمان ارغبت عن سنتی
قال لا واللہ یا رسول اللہ ولکن سنتک اطلب قال فانی انام واصلی واصوم وافطر وانکح النساء فاتق اللہ یا عثمان فان لاھلک علیک حقاً
وان لضیفک علیک حقاوان لنفسک علیک حقا فصم وافطر وصل ونم **حدثنا** عثمان بن ابی شیبۃ نا جریر عن منصور عن ابراھیم
عن علقمۃ قال سالت عائشۃ کیف کان عمل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھل کان یخص شیئا من الایام قالت لا کان عملہ دیمۃ
وایکم یستطیع ما کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یستطیع **باب** تفریع ابواب شھر رمضان **باب** فی قیام شھر رمضان **حدثنا**
الحسن بن علی ومحمد بن المتوکل قالا نا عبد الرزاق انا معمر قال الحسن فی حدیثہ ومالک بن انس عن الزھری عن ابی سلمۃ عن ابی ھریرۃ قال کان
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یرغب فی قیام رمضان من غیر ان یامرھم بعزیمۃ ثم یقول من قام رمضان ایمانا واحتسابا غفر لہ ما تقدم من ذنبہ
فتوفی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والامر علی ذلک ثم کان الامر علی ذلک فی خلافۃ ابی بکر وصدرا من خلافۃ عمر رضی اللہ عنہ قال ابو داؤد وکذا
رواہ عقیل ویونس وابو اویس من قام رمضان وروی عقیل من صام رمضان وقامہ **حدثنا** مخلد بن خالد وابن ابی خلف

لا ینقطع الاقبال علیکم بالاحسان حتی تملوا عن العبادۃ واطلاق الملالۃ علیہ سبحانہ تعالیٰ من باب المشاکلۃ فان احب العمل الی اللہ ادومہ وان قل وکان ای
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا عمل عملاً اثبتہ ای داوم علیہ ولم یترکہ الا لمصلحۃ شرعیۃ دعت الیہ **حدثنا** عبید اللہ بن سعد نا عمی ای یعقوب نا ابی الی
ابراہیم عن ابن اسحق محمد عن ھشام بن عروۃ عن ابیہ عن عائشۃ رضی اللہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعث الی عثمان بن مظعون ای دعاہ ولعلہ لانہ اخبر بقولہ اصلی
اللیل ولا انام واصوم فلا افطر واتبتل عن النساء فجاءہ فقال یا عثمان ارغبت ای اعرضت عن سنتی ای الطریقۃ التی ثبتت بھا قال ای عثمان لا
لا ارغب عن سنتک واللہ یا رسول اللہ ولکن سنتک اطلب قال فانی ای ان سنتی انی انام فی اللیل فی بعضہ واصلی ای اصلی فی بعضہ واصوم فی بعض الایام
وافطر فی بعضھا وانکح النساء فاتق اللہ یا عثمان من ان تضیع حق نفسک واھلک وضیفک فان لاھلک ای زوجتک علیک حقاً من المحادثۃ والموانسۃ
وان لضیفک علیک حقا وان لنفسک علیک حقا ان تریحھا فصم فی بعض الایام وافطر ای فی بعضھا وصل فی بعض اللیل ونم فی بعضھا **حدثنا** عثمان بن ابی شیبۃ
نا جریر عن منصور عن ابراہیم عن علقمۃ قال سالت عائشۃ کیف کان عمل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھل کان یخص شیئاً من الایام قالت لا قال ابن بطال فان
قیل ھو معارض لقولھا ما رأیتہ اکثر صیاما منہ فی شعبان قلنا لا تعارض لانہ کان کثیر الاسفار فلا یجد سبیلا الی صیام ثلثۃ الایام من کل شھر فیجمعھا فی شعبان کان
عملہ دیمۃ بکسر اولہ وسکون التحتانیۃ ای دائما قال اھل اللغۃ الدیمۃ مطر یدوم ایاما ثم اطلقت علی کل شیء یستمر واصلہ الواو فانقلبت یاء للکسرۃ قبلھا - وایکم یستطیع
وفی روایۃ سفیان یطیق فی الموضعین والمعنی متقارب ما کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یستطیع **باب** تفریع ابواب شھر رمضان باب فی قیام شھر
رمضان ای فی فضل قیام لیلہ **حدثنا** الحسن بن علی ومحمد بن المتوکل قالا نا عبد الرزاق انا معمر قال الحسن فی حدیثہ ومالک بن انس ای وزاد الحسن بن علی فی
سند حدیثہ مع معمر مالک بن انس عن الزھری عن ابی سلمۃ عن ابی ھریرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یرغب ای اصحابہ فی قیام رمضان ای
ای فی قیام لیلہ فی الصلوۃ من غیر ان یامرھم بعزیمۃ ای بایجاب ثم یقول من قام رمضان ای فی لیالیہ فی الصلوۃ ایمانا ای تصدیقا بوعد اللہ علیہ بالصواب واحتسابا
ای طلبا للاجر بالقصد سالما من ریاء ونحوہ غفر لہ ظاھرہ یتناول الصغائر والکبائر وبہ جزم ابن المنذر وقال النووی المعروف انہ یختص بالصغائر وبہ جزم امام الحرمین
وعزاہ عیاض لاھل السنۃ قال بعضھم ویجوز ان یخفف من الکبائر اذا لم یصادف صغیرۃ ما تقدم من ذنبہ زاد قتیبۃ عن سفیان عند النسائی وما تاخر وقد استشکلت
ھذہ الزیادۃ من حیث ان المغفرۃ تستدعی سبق شیء لیغفر والمتاخر من الذنوب لم یات فکیف یغفر والجواب عنہ قیل انہ کنایۃ عن حفظھم من الکبائر فلا تقع منھم کبیرۃ
بعد ذلک وقیل ان معناہ ان ذنوبھم تقع مغفورۃ وبھذا اجاب جماعۃ منھم الماوردی فی الکلام علی حدیث صیام عرفۃ وانہ یکفر سنتین سنۃ ماضیۃ وسنۃ آتیۃ فتوفی
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھذا قول الزھری صرح بہ البخاری فی صحیحہ والامر علی ذلک ای علی ترک الجماعۃ الواحدۃ فی التراویح بل یصلی الناس اوزاعا متفرقون یصلی الرجل
نفسہ ویصلی الرجل فیصلی بصلوتہ الرھط ثم کان الامر علی ذلک فی خلافۃ ابی بکر وصدرا ای ابتداء من خلافۃ عمر رضی اللہ عنہ ای فی اول خلافتہ قال ابو داؤد وکذا
ای کما رواہ معمر ومالک بن انس عن الزھری رواہ عقیل ویونس وابو اویس من قام رمضان اخرج البخاری حدیث عقیل عن ابن شھاب واما یونس فاخرج حدیثہ
النسائی فی الصوم واما ابو اویس فلم اجد روایتہ فیما تتبعت الکتب وروی عقیل من صام رمضان وقامہ وبھذا اشارۃ الی ان عقیلاً روی عن الزھری روایتین
روی مرۃ مقتصرا علی قیام رمضان ومرۃ روی فی الصیام والقیام جمیعا ولم اجد روایۃ عقیل فیھا ذکر من صام **حدثنا** مخلد بن خالد وابن ابی خلف المعنی

قالا نا سفیان عن الزهری عن ابی سلمة عن ابی هریرة یبلغ به النبی صلے الله علیه وسلم من صام رمضان ایمانا واحتسابا غفرله ما تقدم من ذنبه ومن قام لیلة القدر ایمانا واحتسابا غفرله ما تقدم من ذنبه قال ابوداؤد کذا رواه یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمة ومحمد بن عمرو عن ابی سلمة **حدثنا** القعنبی عن مالک عن ابن شهاب عن عروة بن الزبیر عن عائشة زوج النبی صلے الله علیه وسلم ان النبی صلے الله علیه وسلم صلی فی المسجد فصلے بصلوته ناس ثم صلی من القابلة فکثر الناس ثم اجتمعوا من اللیلة الثالثة فلم یخرج الیهم رسول الله صلے الله علیه وسلم فلما اصبح قال قد رأیت الذی صنعتم فلم یمنعنی من الخروج الیکم الا انی خشیت ان تفرض علیکم

قالا نا سفیان عن الزهری عن ابی سلمة عن ابی هریرة یبلغ به النبی صلی الله علیه وسلم من صام رمضان ایمانا واحتسابا غفرله ما تقدم من ذنبه ومن قام لیلة القدر ایمانا واحتسابا غفرله ما تقدم من ذنبه قال ابوداؤد کذا رواه یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمة اخرج حدیثه النسائی ومسلم ولم اجد روایة محمد بن عمرو **حدثنا** القعنبی عن مالک عن ابن شهاب عن عروة بن الزبیر عن عائشة زوج النبی صلے الله علیه وسلم ان النبی صلی الله علیه وسلم صلی فی المسجد وصلی فی المسجد مع ان افضل صلوة المرء فی بیته فلاجل انه کان معتکفا او ان السبب فی کون صلوة التطوع فی البیت افضل عدم شوبه بالریاء غالبا والنبی صلے الله علیه وسلم منزه عنه فی بیته وفی غیره وبذا عند من یقول بافضلیة التراویح فی البیت وانیه ذهب مالک وابو یوسف وبعض الشافعیة وغیرهم قاله النووی واما عند من یقول بان الافضل ان یکون صلوة التراویح جماعة فی المسجد وهو قول الشافعی وجمهور اصحابه وابی حنیفة واحمد وبعض المالکیة وغیرهم ان بالافضل صلوتها جماعة فی المسجد کما فعله عمر بن الخطاب والصحابة رضی الله عنهم واستمر عمل المسلمین علیه فلا حاجة الی التوجیه عنده فصلی بصلوته ای مقتدیا بصلوته ناس ای ذو وعدد ثم صلے من القابلة ای من اللیلة المقبلة فکثر الناس ثم اجتمعوا من اللیلة الثالثة وفی البخاری او الرابعة ولاحمد من روایة ابن جریج عن ابن شهاب فلما اصبح تحدثوا ان النبی صلے الله علیه وسلم صلی فی المسجد من جوف اللیل فاجتمع اکثر منهم زاد یونس فخرج النبی صلے الله علیه وسلم فی اللیلة الثانیة فصلوا معه فاصبح الناس یذکرون ذلک فکثر اهل المسجد من اللیلة الثالثة فخرج فصلوا بصلوته فلما کان اللیلة الرابعة عجز المسجد عن اهله ولمن روایة سفیان بن حسین عنه فلما کان اللیلة الرابعة غص المسجد باهله فلم یخرج الیهم رسول الله صلے الله علیهم وسلم زاد احمد فی روایة ابن جریج حتی سمعت ناسا منهم یقولون الصلوة وفی روایة سفیان بن حسین ما شانه وفی حدیث زید بن ثابت فی الاعتصام فنقدوا اصوته وظنوا انه قد نام فجعل بعضهم یتنحنح لیخرج الیهم وفی حدیثه فی الادب فرفعوا اصواتهم وحصبوا الباب فلما اصبح ای رسول الله صلے الله علیه وسلم قال قد رأیت الذی صنعتم ای علمت الذی فعلتم من رفع الصوت وحصب الباب فلم یمنعنی من الخروج الیکم الا انی خشیت ان تفرض علیکم ای خشیت ان تفرض علیکم صلوة اللیل فتعجزوا عنها ای تشق علیکم فتترکوها مع القدرة علیها ولیس المراد العجز الکلی لانه یسقط التکلیف من اصله ثم ان ظاهر هذا الحدیث انه صلے الله علیه وسلم توقع ترتب افتراض الصلوة باللیل جماعة علی وجود المواظبة علیها وفی ذلک اشکال واجاب المحب الطبری بانه یحتمل ان یکون الله عز وجل اوحی الیه انک ان واظبت علی هذه الصلوة معهم افترضتها علیهم فاحب التخفیف علیهم فترک المواظبة قال ویحتمل ان یکون ذلک وقع فی نفسه کما اتفق فی بعض القرب التی داوم علیها فافترضت وقیل خشی ان یظن احد من الامة من مداومته علیها الوجوب والی هذا الاخیر نحا القرطبی فقال قوله فتفرض علیکم ای تظنونه فرضا فیجب علی من ظن ذلک کما اذا ظن المجتهد حل شیء او تحریمه فانه یجب علیه العمل به قال وقیل کان حکم النبی صلے الله علیه وسلم انه اذا واظب علی شیء من اعمال البر واقتدی الناس به فیه انه یفرض علیهم انتهی وقال ابن بطال یحتمل ان یکون هذا القول صدر منه صلی الله علیه وسلم لما کان قیام اللیل فرضا علیه دون امته فخشی ان خرج الیهم والتزموا معه قیام اللیل ان یسوی الله بینه وبینهم فی حکمه لان الاصل فی الشرع المساواة بین النبی صلے الله علیه وسلم وبین امته فی العبادة وقد استشکل الخطابی اصل هذا الخشیة مع ما ثبت فی حدیث الاسراء من الله تعالی قال هن خمس وهن خمسون لا یبدل القول لدی فاذا امن التبدیل فکیف یقع الخوف من الزیادة وهذا یدفع فی صدور الاجوبة التی تقدمت وقد اجاب عنه الخطابی بان صلوة اللیل کانت واجبة علیه صلے الله علیه وسلم وافعاله الشرعیة یجب علی الامة الاقتداء به فیها یعنی عند المواظبة فترک الخروج الیهم لئلا یدخل ذلک فی الواجب من طرق الامر بالاقتداء به لا من طریق انشاء فرض جدید زائد علی الخمس وهذا کما یوجب المرء علی نفسه صلوة نذر فتجب علیه ولا یلزم من ذلک زیادة فرض فی اصل الشرع قال وفیه احتمال آخر وهو ان الله فرض صلوة خمسین ثم حط معظمها بشفاعة نبیه صلے الله علیه وسلم فاذا عادت الامة فیما استوهب لها والتزمت ما استعفی لهم نبیهم صلے الله علیه وسلم منه لم یستنکر ان یثبت ذلک فرضا علیهم کما التزم ناس الرهبانیة من قبل انفسهم ثم عاب الله علیهم التقصیر فیها فقال فما رعوها حق رعایتها فخشی صلے الله علیه وسلم ان یکون سبیلهم سبیل اولئک فقطع العمل شفقة علیهم من ذلک وقد تلقی هذین الجوابین من الخطابی جماعة من الشراح کابن الجوزی وهو مبنی علی ان قیام اللیل کان واجبا علیه صلی الله علیه وسلم وعلی وجوب الاقتداء بافعاله وفی کل من الامرین نزاع واجاب الکرمانی بان حدیث الاسراء

وذلك فی رمضان **حدثنا** هناد نا عبدة عن محمد بن عمرو عن محمد بن ابراهيم عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت كان الناس يصلون فی المسجد فی رمضان اوزاعا فامر فی رسول الله صلی الله عليه وسلم فضربت له حصيرا فصلی عليه بهذه القصة قالت فيه فقال النبی صلی الله عليه وسلم ايها الناس ما والله ما بت ليلتی هذه بحمد الله غافلا ولا خفی علی مكانكم **حدثنا** مسدد نا يزيد بن زريع نا داؤد بن ابی هند عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير بن نفير عن ابی ذر قال صمنا مع رسول الله صلی الله عليه وسلم رمضان فلم يقم بنا شيئا من الشهر حتی بقی سبع فقام بنا حتی ذهب ثلث الليل فلما كانت السادسة لم يقم بنا فلما كانت الخامسة قام بنا حتی ذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا قيام هذه الليلة قال فقال ان الرجل اذا صلی مع الامام حتی ينصرف حسب له قيام ليلة

بن السری
رسول الله صلی
قال
ثالث
يعنی
كان

يدل علی ان المراد بقوله تعالی لا يبدل القول لدی الا من من نقص شئ من الخمس ولم يتعرض للزيادة انتهی لكن فی ذكر التضعيف بقوله بن خمس وبن خمسون اشارة علی عدم الزيادة ايضا لان التضعيف لا ينقص عن العشر ودفع بعضهم فی اصل السوال بان الزمان كان قابلا للنسخ فلا مانع من خشية الافتراض وفيه نظر لان قوله لا يبدل القول لدی خبر والنسخ لا يدخله علی الراجح وقد فتح البارئ اجوبة اخری احدها يحتمل ان يكون المخوف افتراض قيام الليل بمعنی جعل التهجد فی المسجد جماعة شرطا فی صحة التنفل بالليل ويومی اليه قوله فی حديث زيد بن ثابت حتی خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا ايها الناس فی بيوتكم فمنعهم عن التجميع فی المسجد اشفاقا عليهم من اشتراط دوام مع اذنه فی المواظبة علی ذلك فی بيوتهم من افتراضه عليهم ثانيها يحتمل ان يكون المخوف افتراض قيام الليل علی الكفاية لا علی الاعيان فلا يكون ذلك زائدا علی الخمس بل هو نظير ما ذهب اليه قوم فی العيد ونحوها ثالثها يحتمل ان يكون المخوف افتراض قيام رمضان خاصة فقد وقع فی حديث الباب ان ذلك كان فی رمضان وفی رواية سفيان بن حسين خشيت ان يفرض عليكم قيام هذا الشهر فعلی هذا يرتفع الاشكال للان قيام رمضان لا يتكرر كل يوم فی السنة فلا يكون ذلك قدرا زائدا علی الخمس واقوی هذه الاجوبة الثالثة فی نظری الاول والله سبحانه وتعالی اعلم بالصواب قاله الحافظ فی الفتح وذلك فی رمضان ای وذلك الحال والامر المتقدم وقع فی رمضان - وهو كلام عائشة - وهو ذكرته ادراجا لتبيين ان هذه القضية كانت فی شهر رمضان **حدثنا** هناد نا عبدة عن محمد بن عمرو عن محمد بن ابراهيم عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت كان الناس يصلون فی المسجد ای صلوة التراويح فی رمضان اوزاعا بسكون الواو وبعدها زای ای جماعة متفرقون قال فی لسان العرب ووزعة بين الناس ای فرقه وقسمه بينهم ووزعه يوزعه توزيعا ومن هذا اخذ الاوزاع وهم الفرق من الناس يقال اتيتهم وهم اوزاع ای متفرقون وفی حديث عمر رضه انه خرج ليلة فی شهر رمضان والناس اوزاع ای يصلون متفرقين غير مجتمعين علی امام واحد اراد انهم كانوا يتنفلون فيه بعد العشاء متفرقين فرادی لا واحد للاوزاع انتهی - فامر فی رسول الله صلی الله عليه وسلم ای ببسط الحصير فی المسجد فضربت له حصيرا ای بسطت فصلی رسول الله صلی الله عليه وسلم عليه ای علی الحصير بهذه القصة ای حدث بهذه القصة المتقدمة قالت عائشة فيه ای فی الحديث قال ای النبی صلی الله عليه وسلم حين قالوا العلة صلی الله عليه وسلم نام ايها الناس ما والله ما بت ليلتی هذه بحمد الله غافلا ولا خفی علی مكانكم ای كونكم فی المسجد ولكنی خشيت الحديث وقد اخرج محمد بن نصر هذا الحديث فی قيام الليل مطولا وفيه فخرج اليهم الی الصبح فقال ايها الناس انا والله ما بت الحديث **حدثنا** مسدد نا يزيد بن زريع نا داؤد بن ابی هند عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير بن نفير عن ابی ذر قال صمنا مع رسول الله صلی الله عليه وسلم رمضان فلم يقم بنا ای فی ليالیه لصلوة التراويح شيئا من الشهر بل كان اذا صلی الفرض دخل حجرته حتی بقی سبع ای سبع ليالی فقام بنا فی الصلوة فی الليلة السابعة مما بقی وهی الثالث والعشرون حتی ذهب ثلث الليل فلما كانت السادسة مما بقی وهی الرابع والعشرون لم يقم بنا فلما كانت الخامسة مما بقی وهی الخامسة والعشرون قام بنا حتی ذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا ای زدتنا قيام هذه الليلة ای كلها لكان حسنا قال فقال ان الرجل اذا صلی هذه الصلوة فی رمضان مع الامام حتی ينصرف ای يفرغ الامام من الصلوة ويرجع حسب له قيام ليلة ای كاملة وهذا يدل علی ان هذه الصلوة مع الامام افضل من الانفراد وقال القاری واذا صلی ای الفرض مع الامام حتی ينصرف ای الامام اعتبر وعدله قيام ليلة ای حصل له قيام ليلة تامة يعنی الاجر حاصل بالفرض وزيادة النوافل مبنية علی قدر النشاط فان الله لا يمل حتی تملوا والظاهر ان المراد بالفرض العشاء والصبح لحديث من صلی العشاء والصبح فی جماعة فقد نال حظه من ليلته وبذلك فسره مالك كما فی الموطا انتهی والاولی عندی ان يقال ان المراد بالصلوة فی قوله اذا صلی مع الامام صلوة التراويح فانه اذا صلی فرض العشاء والصبح مع الامام يكون له ثواب ليلة كاملة ثواب صلوة الفرض وههنا اذا صلی التراويح مع الامام حتی ينصرف يحصل له ثواب ليلة كاملة ثواب صلوة النفل وظاهر الكلام يؤيد ما قلنا فان ابا ذر سأله صلی الله عليه وسلم ان ينفل بقية الليلة فاجابه بانه لا يحتاج الی القيام لبقية الليلة لان ثواب الليلة الكاملة يحصل بهذا القدر ايضا ويؤيده قوله حتی ينصرف فان الانصراف فی الفرض فی اثناء الصلوة غير ممكن بل الانصراف يحصل بعد ما ينصرف الامام واما فی التراويح فالانصراف فيها قبل انصراف الامام ممكن لانها ترويحات متعددة فيمكن ان ينصرف

قال فلما كانت الرابعة لم يقم فلما كانت الثالثة جمع اهله ونساءه والناس فقام بنا حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح قال قلت ما الفلاح قال السحور ثم لم يقم بنا بقية الشهر **حدثنا** نصر بن علي وداود بن امية ان سفيان اخبرهم عن ابي يعفور وقال داود عن ابي عبيد بن نسطاس عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل العشر احيى الليل وشد المئزر وايقظ اهله قال ابو داود ابو يعفور اسمه عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس **حدثنا** احمد بن سعيد الهمداني نا عبد الله بن وهب اخبرني مسلم بن خالد عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا الناس في رمضان يصلون في ناحية المسجد فقال ما هؤلاء فقيل هؤلاء ناس ليس معهم قرآن وابي بن كعب يصلي وهم يصلون بصلوته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصابوا ونعم ما صنعوا قال ابو داود ليس هذا الحديث بالقوي ومسلم بن خالد ضعيف

الرجل قبل ان يفرغ الامام من جميع الصلوة قال ابو ذر فلما كانت الرابعة اي من الباقية وهي السادسة والعشرون وقال ابن حجر وهي ليلة السابع والعشرين ولعله سهو قلم - لم يقم بنا فلما كانت الثالثة - وهي الليلة السابعة والعشرون جمع اهله ونساءه والناس فقام بنا حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح قال جبير بن نفر قلت ما الفلاح قال ابو ذر السحور اي المراد بالفلاح السحور ثم لم يقم بنا بقية الشهر اي في الثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين وحديث ابي ذر هذا يخالف ما روته عائشة رض من صلوة الليل في رمضان فان ظاهره يدل على ان صلوته صلى الله عليه وسلم كانت في الليالي الموصولة وفي هذا تصريح بان صلوته عليه السلام كان في الليالي المفصولة فاما ان يحمل على تعدد القصة او ياول حديث عائشة رض بانه ليس فيه ذكر الوصل صريحا بل هو محمول على الانفصال كحديث ابي ذر **حدثنا** نصر بن علي وداود بن امية بضم الميم وفتحة ميم مفتوحة وشدة تحتية الازدي ثقة ان سفيان بن عيينة اخبرهم عن ابي يعفور وقال داود عن ابن عبيد بن نسطاس عن ابي الضحى مسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل العشر اي العشر الاخير من رمضان احيى الليل اي اكثره اي سهره فاحياه بالطاعة او احيى نفسه بسهره فيه لان النوم اخو الموت واضافه الى الليل اتساعا وشد المئزر اي اعتزل النساء وبذلك جزم عبد الرزاق عن الثوري واستشهد بقول الشاعر ٥ قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم ٥ عن النساء ولو باتت باطهار - وذكر ابن ابي شيبة عن ابي بكر بن عياش نحوه وقال الخطابي يحتمل ان يريد به الجد في العبادة كما يقال شددت لهذا الامر مئزري اي تشمرت له ويحتمل ان يراد التشمير والاعتزال معا ويحتمل ان يراد الحقيقة والمجاز كمن يقول طويل النجاد لطويل القامة وهو طويل النجاد حقيقة فيراد شد ميزره حقيقة فلم يحله واعتزل وشمر للعبادة قلت وقد وقع في رواية عاصم بن ضمرة شد ميزره واعتزل النساء فعطفه بالواو فيقوى الاحتمال الاول وايقظ اهله للصلوة قال ابو داود ابو يعفور اسمه عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس - **حدثنا** احمد بن سعيد الهمداني نا عبد الله بن وهب اخبرني مسلم بن خالد الزنجي المكي الفقيه ابو خالد مولى بني مخزوم قال ابن معين ليس به باس وقال مرة ثقة قال الساجي كثير الغلط قال ابو حاتم لا يحتج به وقال البخاري منكر الحديث وضعفه ابو داود وقال ابن المديني ليس بشئ وقال ابن عدي ارجو انه لا باس به وهو حسن الحديث وقال الازرقي كان فقيها عابدا يصوم الدهر وقال ابراهيم الحربي من فقهاء اهل مكة قاله الذهبي في الميزان - عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فاذا الناس في رمضان يصلون في ناحية المسجد فقال ما هؤلاء اي ما بالهم مجتمعين فقيل هؤلاء ناس ليس معهم قران اي لا يحفظون القرآن وابي بن كعب يصلي اي اماما وهم يصلون بصلوته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصابوا اي بلغوا الصواب ونعم ما صنعوا قال ابو داود ليس هذا الحديث بالقوي ومسلم بن خالد ضعيف ولكن قال الحافظ في تهذيب التهذيب ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من فقهاء الحجاز ومنه تعلم الشافعي الفقه قبل ان يلقى مالكا وكان مسلم بن خالد يخطئ احيانا وقال عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة وقال احمد بن محرز سمعت يحيى بن معين يقول كان مسلم بن خالد ثقة صالح الحديث وقال الدارقطني ثقة حكاه ابن القطان - وقد اخرج الشيخ الفيومي في آثار السنن عن ثعلبة بن ابي مالك القرظي هذا الحديث وقال رواه البيهقي في المعرفة واسناده جيد وقال في تعليقه فانقلت ثعلبة هذا تابعي على ما قاله العجلي قلت قال البيهقي بعد ما اخرجه وثعلبة بن ابي مالك قد رآى النبي صلى الله عليه وسلم فيما زعم اهل العلم بالتاريخ انتهى وقال الذهبي في تجريد اسماء الصحابة ثعلبة بن ابي مالك ابو يحيى القرظي امام بني قريظة ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وله رؤية وطال عمره - **واعلم** - انهم اختلفوا في عدد ركعات التراويح ولم يقع فيما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأها ثلث ليالي عدد ركعاته بطريق صحيح - ولكن وقع ذكر عدد التراويح فيما صلاها بعض الصحابة والتابعين رضي الله عنهم فقد اخرج الشيخ الفيومي عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد رض قال كانوا يقومون على عهد عمر بن الخطاب رض في شهر رمضان بعشرين ركعة قال وكانوا يقرؤن بالمئين وكانوا يتوكؤن على عصيهم في عهد عثمان بن عفان من شدة القيام وقال رواه البيهقي باسناد صحيح وعن يزيد بن رومان انه قال كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب في رمضان بثلث وعشرين ركعة رواه مالك واسناده مرسل قوي وعن يحيى بن سعيد ان عمر بن الخطاب امر رجلا يصلي بهم عشرين ركعة رواه ابو بكر بن ابي شيبة

باب فی لیلۃ القدر

فی مصنفہ واسنادہ مرسل قوی وعن عبد العزیز بن رفیع قال کان ابی بن کعب یصلی بالناس فی رمضان بالمدینۃ عشرین رکعۃ ویوتر بثلث اخرجہ ابوبکر بن ابی شیبۃ فی مصنفہ واسنادہ مرسل قوی وعن عطاء قال ادرکت الناس وہم یصلون ثلثا وعشرین رکعۃ بالوتر رواہ ابن ابی شیبۃ واسنادہ حسن وعن ابی الخصیب قال کان یؤمنا سوید بن غفلۃ فی رمضان فیصلی خمس ترویحات عشرین رکعۃ رواہ البیہقی واسنادہ حسن وعن نافع ابن عمر قال کان ابن ابی ملیکۃ یصلی بنا فی رمضان عشرین رکعۃ رواہ ابوبکر بن ابی شیبۃ واسنادہ صحیح وعن سعید بن عبید ان علی بن ربیعۃ کان یصلی بہم فی رمضان خمس ترویحات ویوتر بثلث اخرجہ ابوبکر بن ابی شیبۃ فی مصنفہ واسنادہ صحیح قال النیموی وفی الباب روایات أخری اکثرہا لا تخلو عن وہم لکن بعضہا یقوی بعضا ہذا ما ذہب الیہ الحنفیۃ۔ ووافقنا فیہ الشافعیۃ فقال فی التنویر والثالث صلوۃ التراویح وہی عشرون رکعۃ بعشر تسلیمات فی کل لیلۃ من رمضان وجملتہا خمس ترویحات وینوی الشخص بکل رکعتین التراویح اوقیام رمضان فلا تصح بنیۃ مطلقۃ۔ ولو صلی اربع رکعات اواکثر منہا بتسلیمۃ واحدۃ لم تصح انتہی وقال فی المدونۃ الکبری للامام مالک بن انس بروایۃ عبد الرحمن بن القاسم عنہ۔ قال ابن القاسم وہو تسعۃ وثلاثون رکعۃ بالوتر بستۃ وثلاثون رکعۃ والوتر ثلث۔ وقال الترمذی فی جامعہ واختلف اہل العلم فی قیام رمضان فرأی بعضہم ان یصلی احدی واربعین رکعۃ مع الوتر وہو قول اہل المدینۃ والعمل علی ہذا عندہم بالمدینۃ واکثر اہل العلم علی ما روی عن علی وعمر وغیرہما من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم عشرین رکعۃ وہو قول الثوری وابن المبارک والشافعی۔ وقال الشافعی وہکذا ادرکت ببلدنا بمکۃ یصلون عشرین رکعۃ وقال احمد روی فی ہذا الوان لم یقض فیہ بشیء وقال اسحق بل نختار احدی واربعین رکعۃ علی ما روی عن ابی بن کعب انتہی۔

باب فی لیلۃ القدر انما سمیت بہا لانہا یقدر فیہا الارزاق ویکتب الاجال والاحکام التی تکون فی تلک السنۃ لقولہ تعالی فیہا یفرق کل امر حکیم وقولہ تعالی تنزل الملائکۃ والروح فیہا باذن ربہم من کل امر۔ والقدر بہذا المعنی یجوز فیہ تسکین الدال فالمشہور تحریکہ وقیل سمی بہا لعظم قدرہا وشرفہا والاضافۃ علی ہذا من قبیل حاتم الجود وقیل من اتی الطاعات فیہا صار ذا قدر او ان الطاعات لہا قدر زائد فیہا۔ قال الشامی قال فی معراج الدرایۃ۔ اعلم ان لیلۃ القدر لیلۃ فاضلۃ یستحب طلبہا وہی افضل لیالی السنۃ وکل عمل خیر فیہا یعدل الف عمل فی غیرہا وعن ابن المسیب من شہد العشاء لیلۃ القدر فقد اخذ نصیبہ منہا وعن الشافعی العشاء والصبح بجماعۃ فیہا من الموفین من شاء اللہ تعالی وینبغی لمن یراہا ان یکتمہا ویدعو اللہ تعالی بالاخلاص انتہی وفیہا للعلماء اقوال بلغت ستۃ واربعین قال فی مراقی الفلاح وقال ابن مسعود رض ہی فی کل السنۃ وبہ قال الامام الاعظم رض فی المشہور عنہ انہا تدور فی السنۃ وقد تکون فی رمضان وقد تکون فی غیرہ قالہ قاضی خان قال الشامی ویؤیدہ ما ذکرہ سلطان العارفین سیدی محی الدین بن عربی فی فتوحاتہ المکیۃ بقولہ واختلف الناس فی لیلۃ القدر اعنی فی زمانہا فمنہم من قال ہی فی السنۃ کلہا تدور وبہ اقول فانی رأیتہا فی شعبان وفی شہر ربیع وفی شہر رمضان واکثر ما رأیتہا فی شہر رمضان وفی العشر الآخر منہ ورأیتہا فی العشر الوسط من رمضان فی غیر لیلۃ وتر وفی الوتر منہا فانا علی یقین من انہا تدور فی السنۃ فی وتر وشفع من الشہر قال فی مراقی الفلاح وفی المبسوط ان المذہب عند ابی حنیفۃ انہا تکون فی رمضان لکنہا تتقدم وتتاخر وعنہ بہما لا تتقدم ولا تتاخر وقال فی الاعتکاف بعد نقل الحدیث وعن ہذا ذہب الاکثر الی ان لیلۃ القدر فی العشر الاخیر من رمضان فمنہم من قال فی لیلۃ احدی وعشرین ومنہم فی سبع وعشرین وفی الصحیح التمسوہا فی العشر الاواخر والتمسوہا کل وتر وعن ابی حنیفۃ انہا فی رمضان ولا یدری ای لیلۃ ہی وقد تتقدم وقد تتاخر وعندہما کذلک الا انہا معینۃ لا تتقدم ولا تتاخر والمشہور انہا تدور فی السنۃ کما قدمنا فی احیاء اللیالی وقیل فی اول لیلۃ من رمضان وقیل لیلۃ تسع وعشرین وقال زید بن ثابت لیلۃ اربع وعشرین وقال عکرمۃ لیلۃ خمس وعشرین واجاب ابو حنیفۃ عن الادلۃ المفیدۃ لکونہا فی العشر الاواخر بان المراد فی ذلک الرمضان التی التمسہا علیہ السلام فیہ ومن علامتہا انہا بلجۃ ساکنۃ لا حارۃ ولا قارۃ تطلع الشمس صبیحتہا بلا شعاع کانہا طست وانما اخفیت لیجتہد فی طلبہا فینال بذلک اجر المجتہد فی العبادۃ۔ کما اخفی اللہ سبحانہ الساعۃ لیکونوا علی وجل من قیامہ لغفلۃ واللہ سبحانہ وتعالی اعلم۔ قال الشوکانی وقد اختلف العلماء فیہا علی اقوال کثیرۃ ذکر منہا فی فتح الباری ما لم یذکرہ غیرہ وسنذکر ذلک علی طریق الاختصار فنقول القول الاول انہا وقعت حکاہ المتولی عن الروافض والفاکہانی عن الحنفیۃ۔ قلت لم اجد ہذا القول اصلا فی کتب الحنفیۃ الثانی انہا خاصۃ بسنۃ واحدۃ وقعت فی زمنہ صلی اللہ علیہ وسلم حکاہ الفاکہانی الثالث انہا خاصۃ بہذہ الامۃ جزم بہ جماعۃ من المالکیۃ الرابع انہا ممکنۃ فی جمیع السنۃ وہو المشہور عن الحنفیۃ وحکی عن جماعۃ من السلف الخامس انہا مختصۃ برمضان ممکنۃ فی جمیع لیالیہ۔ السادس انہا فی لیلۃ معینۃ مبہمۃ قالہ النسفی السابع انہا اول لیلۃ من رمضان حکی عن ابی رزین العقیلی الصحابی الثامن انہا لیلۃ النصف من رمضان حکاہ ابن المنقن التاسع انہا لیلۃ النصف من شعبان حکاہ القرطبی فی المفہم العاشر انہا لیلۃ سبع عشرۃ من رمضان الحادی عشر انہا مبہمۃ فی العشر الوسط الثانی عشر انہا لیلۃ ثمان عشرۃ الثالث عشر لیلۃ تسع عشرۃ الرابع عشر اول لیلۃ من العشر الآخرۃ والیہا مال الشافعی الخامس عشر مثل الذی قبلہ الا انہ

حدثنا سليمان بن حرب ومسدد المعنى قالا نا حماد عن عاصم عن زر قال قلت لابي بن كعب اخبرني عن ليلة القدر يا ابا المنذر فان صاحبنا سئل عنها فقال من يقم الحول يصبها فقال رحم الله ابا عبد الرحمن والله لقد علم انها في رمضان زاد مسدد ولكن كره ان يتكلوا واحب ان لا يتكلوا ثم انتفقا والله انها لفي رمضان ليلة سبع وعشرين لا يستثني قلت يا ابا المنذر اني علمت ذلك قال بالآية التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لزر ما الآية قال تصبح الشمس صبيحة تلك الليلة مثل الطست ليس لها شعاع حتى ترتفع **حدثنا** احمد بن حفص حدثني ابي

ان كان الشهر تاما فهي ليلة العشرين وان كان ناقصا فليلة احدى وعشرين السادس عشر ليلة اثنين وعشرين السابع عشر ليلة ثلث وعشرين وقد ذهب الى هذا جماعة من الصحابة والتابعين الثامن عشر انها ليلة الرابع وعشرين التاسع عشر انها ليلة خمس وعشرين حكاه ابن الجوزي عن ابي بكرة العشرون ليلة ست وعشرين وهو قول لم اره صريحا الا ان عياضا قال ما من ليلة من ليالي العشر الاخيرة الا وقد قيل فيها انها ليلة القدر الحادي والعشرون ليلة سابع وعشرين الثاني والعشرون ليلة الثامن والعشرين الثالث والعشرون انها ليلة تسع وعشرين حكاه ابن العربي الرابع والعشرون انها ليلة الثلاثين حكاه عياض الخامس والعشرون انها في اوتار العشر الاخيرة قال في الفتح وهو ارجح الاقوال السادس والعشرون مثله بزيادة الليلة الاخيرة السابع والعشرون تنتقل في العشر الاواخر كلها قاله ابو قلابة ونص عليه مالك والثوري واحمد واسحق الثامن والعشرون مثله الا ان بعض ليالي العشر ارجى من بعض التاسع والعشرون مثل السابع والعشرين الا ان ارجاها ليلة ثلث وعشرين. الثلاثون كذلك الا ان ارجاها ليلة سبع وعشرين الحادي والثلاثون انها تنتقل في جميع السبع الاواخر وقد اختلف اهل هذا القول هل المراد ليالي السبع من آخر الشهر او آخر سبعة تعد من الشهر ويخرج من ذلك القول الثاني والثلاثون الثالث والثلاثون انها تنتقل في النصف الاخير ذكره صاحب المحيط عن ابي يوسف ومحمد الرابع والثلاثون ليلة ست عشرة او سبع عشرة الخامس والثلاثون ليلة سبع عشرة او تسع عشرة او احدى وعشرين السادس والثلاثون اول ليلة من رمضان او اخر ليلة منه السابع والثلاثون ليلة تاسع عشرة او احدى عشرة او ثلث وعشرين الثامن والثلاثون اول ليلة او تاسع ليلة او سابع عشرة او احدى وعشرين او آخر ليلة التاسع والثلاثون ليلة ثلث وعشرين او سبع وعشرين الاربعون ليلة احدى وعشرين او خمس وعشرين الحادي والاربعون انها منحصرة في السبع الاواخر وفي الفرق بينه وبين القول الحادي والثلاثين خفاء الثاني والاربعون ليلة اثنين وعشرين او ثلث وعشرين الثالث والاربعون انها في اشفاع العشر الوسط والعشر اما واخر الرابع والاربعون انها ليلة الثالثة من العشر الاواخر او الخامسة منه والفرق بينه وبين ما تقدم ان الثالثة تحتمل ليلة ثلاث وعشرين وتحتمل ليلة سبع وعشرين فتنحل الى انها ليلة ثلث وعشرين او خمس وعشرين او سبع وعشرين وبهذا يتغاير هذا القول من ما مضى. الخامس والاربعون انها في سبع او ثمان من اول النصف الثاني السادس والاربعون انها في اول ليلة او آخر ليلة او الوتر من الليل. قال الحافظ هذا آخر ما وقفت عليه من الاقوال وبعضها يمكن رده الى البعض وان كان ظاهرها التغاير. وارجحها كلها انها في وتر من العشر الاخير وانها تنتقل وارجاها اوتار العشر وارجى اوتار العشر عند الشافعية ليلة احدى وعشرين او ثلث وعشرين وعند الجمهور سبع وعشرون واختلفوا هل لها علامة تظهر لمن وفقت له ام لا فقيل يرى كل شئ ساجدا وقيل الانوار في كل مكان ساطعة حتى في المواضع المظلمة. وقيل يسمع سلاما او كلاما من الملائكة وقيل علامتها استجابة دعاء من وفقت له واختار الطبري ان جميع ذلك غير لازم وانه لا يشترط الحصول لها رؤية شئ ولا سماع

حدثنا سليمان بن حرب ومسدد المعنى اي معنى حديثهما واحد قالا نا حماد عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش قال قلت لابي بن كعب اخبرني عن ليلة القدر اي عن تعيين وقتها يا ابا المنذر كنية ابي بن كعب فان صاحبنا سئل عنه فقال من يقم الحول يصبها ولفظ مسلم في صحيحه يقول سألت ابي بن كعب فقلت ان اخاك ابن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر فقال اي ابي رحم الله ابا عبد الرحمن كنية ابن مسعود والله لقد علم اي ابن مسعود انها اي ليلة القدر في رمضان زاد مسدد ولكن كره ان يتكلوا فلا يبتغوا الا في الليلة الواحدة المعينة او للشك من الراوي احب ان لا يتكلوا ثم انتفقا والله انها اي ليلة القدر لفي رمضان ليلة سبع وعشرين لا يستثني ولفظ مسلم ثم حلف لا يستثني اي ما قال انشاء الله قلت يا ابا المنذر اني اي كيف علمت ذلك قال ابي بالآية اي العلامة التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بها قلت لزر والقائل عاصم ما الآية قال تصبح الشمس اي تطلع صبيحة تلك الليلة مثل الطست ليس لها شعاع قال النووي الشعاع بضم الشين قال اهل اللغة هو ما يرى من ضوئها عند زروقها مثل الجبال والقضبان مقبلة اليك اذا نظرت اليه وقال القاضي عياض وقيل بل لكثرة اختلاف الملائكة في ليلتها ونزولها الى الارض وصعودها بما تنزل به سترت باجنحتها واجسامها اللطيفة ضوء الشمس وشعاعها. انتهى. حتى ترتفع **حدثنا** احمد بن حفص بن عبد الله بن راشد السلمي النيسابوري قاضيها ابو علي بن ابي عمرو قال النسائي في اسماء شيوخه ثقة وقال ايضا لا باس به صدوق قليل الحديث **حدثني** ابي حفص بن عبد الله بن راشد السلمي ابو عمرو النيسابوري قاضيها قال النسائي ليس به باس وذكره ابن حبان

يسأل
يقال
فيها
ابن عبد الله السلمي

حدثني ابراهيم بن طهمان عن عباد بن اسحق عن محمد بن مسلم الزهري عن ضمرة بن عبد الله بن انيس عن ابيه قال كنت في مجلس بني سلمة وانا اصغرهم فقالوا من يسأل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر وذلك صبيحة احدى وعشرين من رمضان فخرجت فوافيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة المغرب ثم قمت بباب بيته فمر بي فقال ادخل فدخلت فاتي بعشائه فرأيتني اكف عنه من قلته فلما فرغ قال ناولني نعلي فقام وقمت معه فقال كان لك حاجة قلت اجل ارسلني اليك رهط من بني سلمة يسألونك عن ليلة القدر فقال كم الليلة فقلت اثنتان وعشرون قال هي الليلة ثم رجع فقال او القابلة يريد ليلة ثلث وعشرين **حدثنا** احمد بن يونس نا زهير نا محمد بن اسحق حدثني محمد بن ابراهيم عن ابن عبد الله بن انيس الجهني عن ابيه قال قلت يا رسول الله ان لي بادية اكون فيها وانا اصلي فيها بحمد الله فمرني بليلة انزلها الى هذا المسجد فقال انزل ليلة ثلاث وعشرين فقلت لابنه فكيف كان ابوك يصنع قال كان يدخل المسجد اذا صلى العصر فلا يخرج منه لحاجة حتى يصلي الصبح فاذا صلى الصبح وجد دابته على باب المسجد فجلس عليها فلحق ببادية **حدثنا** موسى بن اسمعيل نا وهيب نا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان في تاسعة تبقى وفي سابعة تبقى وفي خامسة تبقى **باب** فيمن قال ليلة احدى وعشرين **حدثنا** القعنبي عن مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاوسط من رمضان فاعتكف عاما حتى اذا كانت ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج فيها من

في الثقات حدثني ابراهيم بن طهمان بهملة مفتوحة وسكون هاء ونون ابن شعبة الخراساني ابو سعيد ولد بهراة وسكن نيسابور وقدم بغداد ثم سكن مكة الى ان مات قال احمد وابو حاتم وابو داؤد ثقة وكذا وثقه غيرهم وقال الدارقطني ثقة انما تكلموا فيه للارجاء قال الحافظ في تهذيب التهذيب قلت الحق فيه انه ثقة صحيح الحديث اذا روى عنه ثقة ولم يثبت غلوه في الارجاء ولا كان داعية اليه بل ذكر الحاكم انه رجع عنه والله اعلم عن عباد بن اسحق ويقال له عبد الرحمن بن اسحق عن محمد بن مسلم الزهري عن ضمرة بن عبد الله بن انيس الجهني حليف الانصار المدني ذكره ابن حبان في الثقات اخرج له ابو داؤد والنسائي حديثا واحدا في ذكر ليلة القدر عن ابيه عبد الله بن انيس قال كنت في مجلس بني سلمة قال في المغني وبنو سلمة القبيلة من الانصار فبكسر اللام وفي الانساب للسمعاني السلمي هذه النسبة بفتح السين المهملة وفتح اللام الى بني سلمة حي من الانصار منهم جماعة فهم سلميون وهذه النسبة وردت على خلاف القياس وهذه النسبة عند النحويين واصحاب الحديث يكسرون اللام على غير قياس النحويين وانا اصغرهم فقالوا من يسأل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر ولم يسألوه بانفسهم لانهم يهابونه ويعظمونه وذلك صبيحة ليلة احدى وعشرين من رمضان فخرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافيت اي فوافقت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة المغرب ثم قمت بباب بيته فمر بي فقال ادخل البيت فدخلت فاتي بعشائه اي طعام العشاء فرأيتني اكف اي يدي عنه اي الطعام من اجل قلته فلما فرغ من الطعام قال ناولني ابي اعطني نعلي فناولته فقام وقمت معه فقال كان لك حاجة قلت اجل اي لي حاجة وهي ارسلني اليك رهط من بني سلمة يسألونك عن ليلة القدر اي عن تعيينها فقال كم الليلة اي هذه فقلت اثنتان وعشرون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي هي ليلة القدر هذه الليلة ثم رجع عن قوله فقال او القابلة اي الليلة المقبلة يريد ليلة ثلث وعشرين **حدثنا** احمد بن يونس نا زهير نا محمد بن اسحق حدثني محمد بن ابراهيم عن ابن عبد الله بن انيس الجهني قال في التقريب ابن عبد الله بن انيس عن ابيه في ذكر ليلة القدر هو ضمرة وقيل عمر وعن ابيه اي عبد الله بن انيس قال قلت يا رسول الله ان لي بادية البادية الصحراء والبرية اكون فيها اي اسكن فيها وانا اصلي فيها بحمد الله فمرني بليلة معينة عظيمة القدر انزلها الى هذا المسجد اي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فقال انزل ليلة ثلث وعشرين فقلت هذا قول محمد بن ابراهيم لابنه اي ابن عبد الله بن انيس فكيف كان ابوك يصنع قال ابن عبد الله كان اي يدخل المسجد اذا صلى العصر من يوم الثاني والعشرين فلا يخرج منه لحاجة حتى يصلي الصبح فاذا صلى الصبح اي فرغ من صلوة الصبح ووجد دابته على باب المسجد فجلس اي ركب عليها فلحق ببادية التي يسكن فيها **حدثنا** موسى بن اسمعيل نا وهيب نا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها اي اطلبوا ليلة القدر في ليالي العشر الاواخر من رمضان في تاسعة تبقى اي مما بقي وهي الليلة الحادية والعشرون وفي سابعة تبقى وهي الليلة الثالثة والعشرون وفي خامسة تبقى وهي الليلة الخامسة والعشرون باعتبار كون الشهر تسعة وعشرين يوما لانها المتيقن **باب** من قال ليلة القدر ليلة احدى وعشرين **حدثنا** القعنبي عن مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاوسط من رمضان فاعتكف عاما اي العشر الاوسط على ما كان يعتكفه حتى اذا كانت ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج فيها من

اعتکافه قال من کان اعتکف معی فلیعتکف العشر الاواخر وقد رأیت هذه اللیلة ثم انسیتها وقد رأیتنی اسجد من صبیحتها
فی ماء وطین فالتمسوها فی العشر الاواخر والتمسوها فی کل وتر قال ابوسعید فمطرت السماء من تلک اللیلة وکان المسجد علی عریش فوکف المسجد
فقال ابوسعید فابصرت عیناي رسول الله صلی الله علیه وسلم وعلی جبهته وانفه اثر الماء والطین من صبیحة احدی وعشرین **حدثنا**
محمد بن المثنی نا عبدالاعلی نا سعید عن ابی نضرة عن ابی سعید الخدري قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم التمسوها فی العشر الاواخر من رمضان
والتمسوها فی التاسعة والسابعة والخامسة قال قلت یا اباسعید انکم اعلم بالعدد منا قال اجل قلت ما التاسعة والسابعة والخامسة قال اذا مضت واحدة
وعشرون فالتی تلیها التاسعة واذا مضی ثلاث وعشرون فالتی تلیها السابعة واذا مضی خمس وعشرون فالتی تلیها الخامسة قال ابوداؤد
لا ادري اخفی علی منه شیء امر لا **باب** من روی انها لیلة سبع عشرة **حدثنا** حکیم بن سیف الرقي نا عبید الله یعني ابن عمرو
عن زید یعني ابن ابی انیسة عن ابی اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابیه عن ابن مسعود قال قال لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم اطلبوها لیلة سبع عشرة من رمضان

اعتکاف العشر الاوسط قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من کان اعتکف معی ای العشر الاوسط فلیعتکف العشر الاواخر وقد رأیت هذه اللیلة ای لیلة القدر
ثم انسیتها ولکني احفظ علامتها وقد رأیتني اسجد من صبیحتها ای صبیحة تلک اللیلة فی ماء وطین فهذه علامتها فالتمسوها فی العشر الاواخر والتمسوها فی کل وتر
من العشر الاواخر قال ابوسعید فمطرت السماء من تلک اللیلة ای لیلة احدی وعشرین وکان المسجد ای سقف المسجد مبنیا علی عریش فوکف المسجد ای سال سقف
المسجد وتقاطر المطر منه فقال ابوسعید فابصرت عیناي رسول الله صلی الله علیه وسلم وعلی جبهته ای والحال ان علی جبهته وانفه اثر الماء والطین من صبیحة احدی
وعشرین **حدثنا** محمد بن المثنی نا عبدالاعلی نا سعید عن ابی نضرة عن ابی سعید الخدري قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم التمسوها ای لیلة القدر
فی العشر الاواخر من رمضان والتمسوها فی التاسعة والسابعة والخامسة من جانب آخر الشهر قال قلت یا اباسعید انکم اعلم بالعدد منا قال اجل قلت ما التاسعة
والسابعة والخامسة قال ابوسعید اذا مضت واحدة وعشرون فالتی تلیها ای اللیلة التی تتصلها وهي الثانیة والعشرون - التاسعة فاذا مضی ثلث وعشرون
فالتی تلیها ای اللیلة التی تلحقها السابعة واذا مضی خمس وعشرون فالتی تلیها الخامسة وقد اخرج مسلم هذا الحدیث فی صحیحه بهذا السند وفیه اشکال فان هذا الحدیث
یدل علی ان لیلة القدر فی العشر الاواخر من رمضان فی شفعاتها لا فی اوتارها والحدیث المتقدم عن ابی سعید فیه تصریح بان لیلة القدر فی العشر الاواخر من رمضان
فی کل وتر بل فی لیلة احدی وعشرین خاصة فلا یمکن الجواب عنه الا بان یقال ان الغرض من هذا الکلام لیس الا بیان معنی التاسعة والسابعة وغیرها بانها تطلق
علی اثنتین وعشرین واربع وعشرین وکذا غیرها باعتبار ان یکون الشهر تاما ثلاثین یوما ولیس المراد بیان کون لیلة القدر فیها لانه مخالف لما صح عنه انها فی الاوتار بل
فی احدی وعشرین فالحاصل ان اطلاق التاسعة والسابعة یکون بطریقین اما ان یطلق باعتبار کون الشهر تسعا وعشرین او یکون الشهر ثلاثین فعلی الاول یکون
التاسع احدی وعشرین والسابع ثلث وعشرین وباعتبار الثانی یکون التاسع اثنتین وعشرین والسابع اربع وعشرین فالمقصود بیان الاطلاق فقط لا بیان لیلة القدر
وکتب مولانا محمد یحیی المرحوم من تقریر شیخه رحمه الله تعالی فی هذا المحل ظاهره مشعر بکون لیلة القدر عنده فی المزدوج من اللیالی لان التاسعة باعتبار العد من الاخر
واعتبار الشهر ثلاثین انما هو الثانی والعشرون کما صرح به وهذا مخالف لما رواه الثقات ولروایة نفسه ایضا کما تقدم فلا یصح الجواب بکون ذلک مذهبه کما اجاب به
النووي بل الحق فی الجواب انه اعتبر الشهر ثلاثین للافهام وتصویر المسئلة وتقریرا لما فی ذهن السامع ثم العبرة لتسع وعشرین لامحالة فالتاسعة بذلک هي اللیلة
الوتر لیلة احدی وعشرین وکذلک ما بعدها انتهی - ویحتمل ان یکون معنی قوله فالتمسوها فی السابعة والخامسة ای التمسوا لیلة القدر فی اللیلة التی تبقی التاسعة
بعدها وفی اللیلة التی تبقی السابعة بعدها علی اعتبار کون الشهر ثلاثین یوما فحینئذ لا یبقی فیه اشکال قال الزرقاني قال ابن عبد البر قبل المراد بالتاسعة تاسعة
تبقی فتکون لیلة احدی وعشرین والسابعة سابعة تبقی فتکون لیلة ثلث وعشرین والخامسة خامسة تبقی فتکون لیلة خمس وعشرین علی الاغلب فی ان الشهر ثلثون
لقوله فان غم علیکم فاکملوا العدة یعني والمعنی علیه تاسعة وسابعة وخامسة تبقی بعد اللیلة تلتمس فیها کما هو ظاهر قال ابوداؤد ولا ادري اخفی علی منه ای من هذا الحدیث
شیء ام لا معنی هذا الکلام انه لما رآه مخالفا لما رواه الثقات ولما رواه ابوسعید بنفسه اخلج فی قلبه بانه اما ان یکون خفی علی من الحدیث شیء حتی یصح معناه او لم یخف
علی منه شیء وکانت الآفة فیه من بعض رواة السند والله اعلم **باب** من روی انها لیلة سبع عشرة **حدثنا** حکیم بن سیف الاسدي مولاهم ابوعمرو الرقي قال
ابوحاتم شیخ صدوق لا باس به یکتب حدیثه ولا یحتج به لیس بالمتین وذکره ابن حبان فی الثقات نا عبید الله یعني ابن عمرو بن ابی الولید الاسدي مولاهم ابووهب الجزري
الرقي احد الائمة وثقه ابن معین والنسائي وابوحاتم وغیرهم عن زید یعني ابن ابی انیسة واسم زید الجزري ابواسامة الرهاوي کوفي الاصل غنوي مولاهم ثقة عن
ابی اسحق السبیعي عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابیه الاسود بن یزید عن ابن مسعود قال قال لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم اطلبوها لیلة سبع عشرة من رمضان

قال

وليلة احدى وعشرين وليلة ثلث وعشرين ثم سكت **باب** من روى انها فى السبع الاواخر **حدثنا** القعنبى عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر فى السبع الاواخر **باب** من قال سبع وعشرون **حدثنا** عبيد الله بن معاذ نا ابى نا شعبة عن قتادة انه سمع مطرفا عن معاوية بن ابى سفيان عن النبى صلى الله عليه وسلم فى ليلة القدر قال ليلة القدر ليلة سبع وعشرين **باب** من قال هى فى كل رمضان **حدثنا** حميد بن زنجوية النسائى نا سعيد بن ابى مريم حدثنا محمد بن جعفر بن ابى كثير نا موسى بن عقبة عن ابى اسحق عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عمر قال سئل رسول الله

قال

صلى الله عليه وسلم وانا اسمع عن ليلة القدر فقال هى فى كل رمضان قال ابو داؤد ورواه سفيان وشعبة عن ابى اسحق موقوفا على ابن عمر لم يرفعاه الى النبى صلى الله عليه وسلم **باب** فى كم يقرأ القرآن **حدثنا** مسلم بن ابراهيم وموسى بن اسمعيل قالا نا ابان عن يحيى عن محمد بن ابراهيم عن ابى سلمة عن عبد الله بن عمرو ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له اقرأ القرآن فى شهر قال انى اجد قوة قال اقرأ فى عشرين قال انى اجد قوة قال اقرأ فى خمس عشرة قال انى اجد قوة قال فرأ فى عشر قال انى اجد قوة قال فرأ فى سبع ولا تزيدن على ذلك قال ابو داؤد وحدث مسلم اتم **حدثنا** سليمن بن حرب نا حماد عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم صم من كل شهر ثلاثة ايام واقرأ القرآن

وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين ثم سكت **باب** من روى انها فى السبع الاواخر من رمضان **حدثنا** القعنبى عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا قال فى المجمع التحرى القصد والاجتهاد فى الطلب اى تعمدوا واطلبوها فيها ليلة القدر فى السبع الاواخر قال القارى قال التورپشتى السبع الاواخر يحتمل ان يراد بها السبع التى تلى آخر الشهر وان يراد بها السبع بعد العشرين وحمله على هذا امثل لتناوله احدى وعشرين وثلثا وعشرين قلت والتحقق بهذا السبع يقينا وابتداء بخلاف ذاك وان كان بحسب الظاهر هو المتبادر انتهى وقيل المراد بالسبع الاواخر ليلة سبع وعشرين لان السبع انما تذكر فى ليالى الشهر فى اول العدد ثم فى سبع عشرة ثم فى سبع وعشرين فعلى هذا السبع الاواخر ليلة سبع وعشرين وانما جمع الاواخر باعتبار جنس السبع وقيل المراد به السبع التى اولها ليلة الثانى والعشرين وآخرها ليلة الثامن والعشرين لانها السبع الاواخر قاله القارى **باب** من قال سبع وعشرون **حدثنا** عبيد الله بن معاذ نا ابى نا شعبة عن قتادة انه سمع مطرفا عن معاوية بن ابى سفيان عن النبى صلى الله عليه وسلم فى ليلة القدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ليلة سبع وعشرين **باب** من قال هى فى كل رمضان **حدثنا** حميد بن زنجوية هو حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الازدى ابو احمد بن زنجوية النسائى الحافظ وزنجوية لقب ابيه ثقة ثبت نا سعيد بن ابى مريم حدثنا محمد بن جعفر بن ابى كثير الانصارى مولاهم المدنى الخ اسمعيل وهو الاكبر ثقة نا موسى بن عقبة عن ابى اسحق عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اسمع عن ليلة القدر فقال هى فى كل رمضان قال القارى قال الطيبى الحديث يحتمل وجهين احدهما انها واقعة فى كل رمضان من الاعوام فتختص به فلا تتعدى الى سائر الشهور وثانيهما انها واقعة فى كل رمضان فلا تختص بالبعض الذى هو العشر الاخير لان البعض فى مقابلة الكل فلا ينافى وقوعها فى سائر الاشهر اللهم الا ان تخصيص بدليل خارجى قال ابو داؤد رواه سفيان وشعبة عن ابى اسحق موقوفا على ابن عمر لم يرفعاه الى النبى صلى الله عليه وسلم **باب** فى كم من الايام يقرأ بصيغة المجهول او المعلوم القرآن **حدثنا** مسلم بن ابراهيم وموسى بن اسمعيل قالا نا ابان بن يزيد العطار عن يحيى بن ابى كثير عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمى عن ابى سلمة عن عبد الله بن عمرو ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له اى لعبد الله بن عمرو بن العاص اقرأ القرآن فى شهر كل ليلة جزءا وكان يقرأ القرآن كل ليلة اى يختم فيها كما هو فى حديث مسلم قال انى اجد قوة على اكثر من هذا القدر فاذن لى فى الزيادة عليه قال اقرأ فى عشرين اى اختم فى عشرين ليلة قال انى اجد قوة على الزيادة منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ فى خمس عشرة ليلة فى كل ليلة جزءين قال انى اجد قوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن فى عشر اى عشر ليال فى كل ليلة منها ثلثة اجزاء قال عبد الله بن عمرو انى اجد قوة ان اقرأ اكثر منها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ فى سبع على منازل فى بشوق ولا تزيدن على ذلك قال النووى هذا من الارشاد الى الاقتصاد فى العبادة والاشارة الى تدبر القرآن وقد كان للسلف عادات مختلفة فيما يقرؤن كل يوم بحسب احوالهم وافهامهم ووظائفهم فكان بعضهم يختم القرآن فى كل شهر وبعضهم فى عشرين يوما وبعضهم فى عشرة ايام وبعضهم اكثر هم فى سبعة كثير منهم فى ثلثة وكثير فى كل يوم وليلة وهم بعضهم فى كل ليلة وبعضهم فى اليوم والليلة ثلث ختمات وبعضهم ثمان ختمات وهو اكثر ما بلغنا وقد اوضحت ذلك كله مضافا الى ما عليه وناقليه فى كتاب آداب القراء قلت وقد اخرج مسلم هذا الحديث فى صحيحه فى كتاب الصوم مفصلا قال ابو داؤد وحديث مسلم بن ابراهيم شيخ المصنف اتم **حدثنا** سليمان بن حرب نا حماد عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم صم من كل شهر ثلثة ايام وكان يصوم الدهر واقرأ القرآن

فی شهر فنا قصنی وناقصته فقال صم یوما وافطر یوما قال عطاء واختلفنا عن ابی فقال بعضنا سبعة ایام وقال بعضنا خمسا **حدثنا** ابن المثنی نا عبد الصمد نا همام نا قتادة عن یزید بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو انه قال یا رسول الله فی کم اقرأ القرآن قال فی شهر قال فی اقوی من ذلک ردد الکلام ابو موسی وثنا قصه حتی قال اقرأه فی سبع قال فی اقوی من ذلک قال لا یفقه من قرأه فی اقل من ثلاث **حدثنا** محمد بن حفص ابو عبد الرحمن القطان خال عیسی بن شاذان نا ابو داؤد نا الحریش بن سلیم عن طلحة بن مصرف عن خیثمة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اقرأ القرآن فی شهر قال ان بی قوة قال اقرأه فی ثلاث قال ابو علی سمعت ابا داؤد یقول سمعت احمد یعنی ابن حنبل یقول عیسی بن شاذان لیس **باب** تحزیب القرآن **حدثنا** محمد بن یحیی بن فارس نا ابن ابی مریم انا یحیی بن ایوب عن ابن الهاد قال سألنی نافع بن جبیر بن مطعم فقال لی فی کم تقرأ القرآن فقلت ما احزبه فقال لی نافع لا تقل ما احزبه فان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال قرأت جزءا من القرآن قال حسبت انه ذکره عن المغیرة بن شعبة **حدثنا** مسدد نا قران بن تمام ح وحدثنا عبد الله بن سعید نا ابو خالد وهذا لفظه عن عبد الله بن عبد الرحمن بن یعلی عن عثمان ابن عبد الله بن اوس عن جده قال عبد الله بن سعید فی حدیثه اوس بن حذیفة قال قدمنا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی وفد ثقیف

فی شهر وکان یقرأ فی کل لیلة فناقصنی فی القراءة وناقصته فی المدة وقیل جری بینی وبینه مراجعة فی النقصان فقال فی آخر الامر صم یوما وافطر یوما قال عطاء واختلفنا ای انا ومن کان معی فی الروایة عن ابی فقال بعضنا سبعة ایام ای انتهی تقدیر قراءة القرآن الی سبعة ایام فقال بعضنا خمسا ای انتهی تقدیر قراءة القرآن الی خمسة ایام وقد اخرج مسلم هذا الحدیث من طریق ابن جریج انه سمع عطاء عن ابیه عن عبد الله بن عمرو - ولیس فیه ذکر هذا الاختلاف بل ولیس فیه ذکر العدد لقراءة القرآن **حدثنا** ابن المثنی نا عبد الصمد نا همام نا قتادة عن یزید بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو انه قال یا رسول الله فی کم اقرأ القرآن ای فی کم لیال اختمه قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اختمه فی شهر قال عبد الله بن عمرو انی اقوی من ذلک ای من ان اقرأه فی شهر ردد الکلام ابو موسی وهو ابن المثنی شیخ المصنف ذکر ابو موسی محمد بن المثنی فی حدیثه تردید الکلام ومراجعته فیما بین رسول الله صلی الله علیه وسلم وفیما بین عبد الله بن عمرو وثنا قصه بصیغة المضارع ای وذکر المناقصة حتی قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اقرأه فی سبع ای فی سبع لیال قال انی اقوی من ذلک قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یفقه من قرأه ای القرآن فی اقل من ثلاث کانه اذن له ان یختمه فی ثلث وقد منعه قبل ذلک ان یقرأه فی اقل من سبع **حدثنا** محمد بن حفص ابو عبد الرحمن القطان خال عیسی بن شاذان البصری ذکره ابن حبان فی الثقات قال الحافظ وذکره ابو عبد الله احمد بن مندة فی تاریخه وذکر انه بغدادی حدث عن ابن عیینة ویحیی القطان بالمناکیر نا ابو داؤد الطیالسی نا الحریش بفتح اوله وکسر الراء - ابن سلیم او ابن ابی حریش الجعفی او الثقفی ابو سعید الکوفی ثقة قاله ابو مسعود وقال اسحق بن منصور عن ابن معین لیس بشیء وذکره ابن حبان فی الثقات عن طلحة بن مصرف عن خیثمة عن عبد الله بن عمرو قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم اقرأ القرآن فی شهر قال ان بی قوة قال اقرأه فی ثلث قال بعد المراجعة فیه اقرأه فی ثلث قال ابو علی اللؤلؤی سمعت ابا داؤد المصنف یقول سمعت احمد یعنی ابن حنبل یقول عیسی بن شاذان ای عاقل وقال الحافظ فی التقریب ثقة حافظ لکنه لیس - **باب** تحزیب القرآن بالحاء المهملة والزای الحزب هو ما یجعله الانسان علی نفسه من قراءة او صلوة کالورد والحزب النوبة فی ورد المار **حدثنا** محمد بن یحیی بن فارس نا ابن ابی مریم سعید بن الحکم المصری انا یحیی بن ایوب الغافقی عن ابن الهاد یزید قال سألنی نافع بن جبیر بن مطعم فقال لی فی کم ایام او لیال تقرأ القرآن ای تختمه فقلت ما احزبه ای ما قدرت منه جزءا معینا بل اقرأ منه کیف ما اتفق فقال لی نافع لا تقل ما احزبه ای لا تنکر عن التحزیب فان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال قرأت جزءا من القرآن وبذا هو التحزیب قال یزید بن الهاد حسبت ای ظننت انه ای نافع بن جبیر ذکره ای قول رسول الله صلی الله علیه وسلم قرأت جزءا من القرآن عن المغیرة بن شعبة فالحدیث کان مرسلا لان نافع بن جبیر تابعی اورفعه الی رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم ذکر الواسطة فیما بینه وبین رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو المغیرة فوصله **حدثنا** مسدد نا قران بفتح القاف وتشدید الراء ابن تمام بتشدید المیم الاول الاسدی الوالبی ابو تمام ویقال ابو عامر الکوفی سکن بغداد قال احمد وابن معین والدارقطنی ثقة وقال ابن سعد کان نحاسا قدم بغداد فمات بها وکانت عنده احادیث ومنهم من یستضعفه وقال ابو حاتم شیخ لین وذکر ابن حبان فی الثقات ح وحدثنا عبد الله بن سعید بن حصین الکندی نا ابو خالد الاحمر وهذا لفظه ای لفظ الحدیث لفظ ابی خالد کلاهما قران وابو خالد رویا عن عبد الله بن عبد الرحمن بن یعلی عن عثمان بن عبد الله بن اوس بن ابی اوس واسمه حذیفة روی عن جده وعمه عمرو وذکره ابن حبان فی الثقات له عند ابی داؤد وابن ماجة حدیث فی وفد ثقیف عن جده اوس بن ابی اوس قال عبد الله بن سعید شیخ المصنف فی حدیثه اوس بن حذیفة ای سماه باسمه قال اوس قدمنا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی وفد ثقیف وکان قدومهم سنة تسع من الهجرة

قال فنزلت الاحلاف علی المغیرة بن شعبه و نزل رسول الله صلے الله علیه وسلم بنی مالك فی قبة له قال مسدد وكان فی الوفد الذین قدموا علی رسول الله صلے الله علیه وسلم من ثقیف قال كان كل لیلة یاتینا بعد العشاء یحدثنا قال ابو سعید قائما علی رجلیه حتی یراوح بین رجلیه من طول القیام واكثر ما یحدثنا ما لقی من قومه من قریش ثم یقول لاسواء كنا مستضعفین مستذلین قال مسدد بمكة فلما خرجنا الی المدینة كانت سجال الحرب بیننا وبینهم ندال علیهم ویدالون علینا فلما كانت لیلة ابطأ عنا الوقت الذی كان یاتینا فیه فقلنا لقد ابطأت عنا اللیلة قال انه طرا علی حزبی من القرآن فكرهت ان اجیئ حتی اتمه قال اوس سألت اصحاب رسول الله صلے الله علیه وسلم كیف تحزبون القرآن قالوا ثلاث وخمس وسبع وتسع واحدی عشرة وثلث عشرة وحزب المفصل وحده ۰ وحدثنا ابو سعید الاشج حدثنا محمد بن المنهال نا یزید بن زریع نا سعید عن قتادة عن ابی العلاء یزید بن عبد الله بن الشخیر عن عبد الله یعنی ابن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یفقه من قرأ القرآن فی اقل من ثلاث

عن
انی
۰ قال ابو داؤد

قال اوس فنزلت الاحلاف قال فی القاموس الاحلاف قوم من ثقیف و فی قریش ستة قبائل وقال فی اسد الغابة ثقیف قبیلتان الاحلاف ومالك فالاحلاف ولد عوف بن ثقیف اه وكان فی الوفد خمسة رجال مع عبد یالیل بن عمرو رجلان من الاحلاف وثلثة من بنی مالك فبعثوا مع عبد یالیل الحكم بن عمرو بن عتب وشرحبیل بن غیلان بن سلمة بن معتب من بنی مالك عثمان بن ابی العاص واوس بن عوف منسوب الی جده دنیر بن خرشة علی المغیرة بن شعبة لانه من الاحلاف وانزل رسول الله صلے الله علیه وسلم بنی مالك فی قبة له ای لرسول الله صلے الله علیه وسلم ضرب علیهم فی ناحیة المسجد قال مسدد وكان ای اوس ابن حذیفة فی الوفد الذین قدموا علی رسول الله صلے الله علیه وسلم من ثقیف والفرق بین قول مسدد وقول عبد الله بن سعید ان عبد الله بن سعید جعل قدومه فی وفد ثقیف من قول اوس بن حذیفة واما مسدد فجعله من قول نفسه قال ای اوس بن حذیفة كان ای رسول الله صلی الله علیه وسلم یاتینا كل لیلة بعد العشاء یحدثنا قال ابو سعید وهو كنیة عبد الله بن سعید قائما علی رجلیه ای یحدثنا قائما علی رجلیه ولا یجلس حتی یراوح بین رجلیه ای یعتمد علی احدهما مرة وعلی الاخری مرة لیوصل الراحة الی كل منهما من رجلیه من طول القیام واكثر ما یحدثنا ما لقی من قومه من قریش ای من الشدائد والمصائب ثم یقول لاسواء ای ما كنا وهم متساویین بل كنا فی اول الامر مستضعفین مستذلین وكان قریش اقویاء اعزاء قال مسدد بمكة ولم یقل هذا اللفظ عبد الله بن سعید ای حین كنا بمكة فلما خرجنا الی المدینة كانت سجال الحرب بیننا وبینهم سجال بكسرتین وخفة جیم جمع سجل بفتح فسكون ندال علیهم ویدالون علینا الدالة الغلبة ای نغلب علیهم مرة ویغلبون علینا مرة فلما كانت لیلة ابطأ ای تاخر عندو فی نسخة عن الوقت الذی كان یاتینا فیه فجاء فقلنا لقد ابطأت عنا اللیلة قال ای رسول الله صلی الله علیه وسلم انه طرا علی قال فی المجمع طرا علی ای ورد واقبل من طرا مهموزا اذا جاء مفاجاة كانه فجئه وقت كان یؤدی فیه ورده من القراءة وقد یترك الهمزة فیقال طرایطر وطرا جزئی من القرآن وفی روایة احمد فی مسنده حزب من القرآن فكرهت ان اجیئ ای عندكم حتی اتمه ولفظ احمد فی مسنده فاردت ان لا اخرج حتی اقضیه قال اوس سألت اصحاب رسول الله صلے الله علیه وسلم ولفظ احمد فسألنا اصحاب رسول الله صلے الله علیه وسلم حین اصبحنا كیف تحزبون القرآن قالوا ثلث ای ثلث سور سورة البقرة والنساء وآل عمران فی الیوم الاول وخمس ای خمس سور فی الیوم الثانی وهی سورة المائدة والانعام والاعراف والانفال والتوبة وسبع ای سبع سور فی الیوم الثالث وهی سورة یونس وهود ویوسف ورعد وابراهیم والحجر والنحل وتسع ای تسع سور فی الیوم الرابع وهی سورة بنی اسرائیل والكهف ومریم وطه والانبیاء والحج والمؤمنون والنور والفرقان واحدی عشرة ای احدی عشرة سورة فی الیوم الخامس وهی سورة الشعراء والنمل والقصص والعنكبوت والروم ولقمن والم السجدة والاحزاب وسبا والفاطر ویس وثلث عشرة ای ثلث عشرة سورة فی الیوم السادس وهی سورة الصفت وص وزمر والمؤمن وحم السجدة والشوری والزخرف والدخان والجاثیة والاحقاف ومحمد والفتح والحجرات وحزب المفصل وحده ای من سورة ق الی آخر سورة هی سورة الناس فی الیوم السابع ولفظ احمد قال قلنا كیف تحزبون القرآن قالوا الخ به ست سور وخمس سور وسبع سور وتسع سور واحدی عشرة سورة وثلث عشرة سورة وحزب المفصل من ق حتی تختم وكذا لفظ ست فی روایة احمد تصحیف من الناسخ والصواب ثلث سور وهذا التحزیب لیقال له فی اصطلاح القراء تحزیب فمی بشوق الا انه ترك فی الحدیث ذكر الفاتحة لصغرها وهذا الحدیث یدل علی ان ترتیب السور فی القرآن عند جمهور الصحابة مثل ترتیب السور الذی الآن فی القرآن وحدیث ابی سعید الآتی حدثنا محمد بن المنهال نا یزید بن زریع نا سعید عن قتادة عن ابی العلاء یزید بن عبد الله بن الشخیر عن عبد الله یعنی ابن عمرو ابن العاص قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یفقه ای ما فی القرآن من المعانی من قرأ القرآن فی اقل من ثلث لان من قرأ فی اقل من ثلث لابد ان یسرع فی التلاوة فیفضل عن التدبر فی المعنی ولا یكون له هم الا اداء الالفاظ

حدثنا نوح بن حبیب نا عبد الرزاق انا معمر عن سماک بن الفضل عن وهب بن مُنَبِّه عن عبد الله بن عمرو انه سأل النبی صلی الله علیه وسلم فی کم یقرأ القرآن قال فی اربعین یوماً ثم قال فی شهر ثم قال فی عشرین ثم قال فی خمس عشرة ثم قال فی عشر ثم قال فی سبع لم ینزل من سبع **حدثنا** عباد بن موسی نا اسمعیل بن جعفر عن اسرائیل عن ابی اسحٰق عن علقمة والاسود قالا اتی ابن مسعود رجل فقال انی اقرء المفصل فی رکعة فقال هذا کهذ الشعر ونثر الدقل لکن النبی صلی الله علیه وسلم کان یقرأ النظائر السورتین فی رکعة النجم والرحمٰن فی رکعة واقتربت والحاقة فی رکعة والطور والذاریات فی رکعة واذا وقعت ونون فی رکعة وسأل سائل والنازعات فی رکعة وویل للمطففین وعبس فی رکعة والمدثر والمزمل فی رکعة وهل اتی ولا اقسم بیوم القیمة فی رکعة وعم یتساءلون والمرسلات فی رکعة والدخان واذا الشمس کورت فی رکعة قال ابو داؤد هذا تالیف ابن مسعود رحمه الله **حدثنا** حفص بن عمر نا شعبة عن منصور عن ابراهیم عن عبد الرحمٰن بن یزید قال سألت ابا مسعود

عشرة ۱۰

حدثنا نوح بن حبیب نا عبد الرزاق انا معمر عن سماک بن الفضل الحولانی الیمانی الصنعانی ثقة عن وهب بن منبه عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سأل النبی صلی الله علیه وسلم فی کم ای مدة من الایام او اللیالی یقرأ بصیغة المجهول للغائب او بصیغة المعلوم لجمع المتکلم القرآن قال ای النبی صلی الله علیه وسلم فی اربعین یوماً ثم قال ای رسول الله صلی الله علیه وسلم لما ناقصه فی المدة فی شهر ای اقرأه فی شهر ثم لما ناقصه قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فی عشرین ای یوماً ثم قال فی خمس عشرة ای لیلة ثم قال فی عشر وفی نسخة عشرة ثم قال فی سبع لم ینزل ای لم ینقص من سبع ای فی ذلک الوقت والا فقد اذن له فی ثلث کما تقدم **حدثنا** عباد بن موسی نا اسمعیل بن جعفر عن اسرائیل عن ابی اسحٰق عن علقمة والاسود قالا انی ابن مسعود رجل وهو نهیک بن سنان صرح بتسمیته مسلم فی صحیحه فقال انی اقرأ المفصل ای جمیع سور المفصل فی رکعة فقال ای ابن مسعود هذا هذ الشعر قال النووی فی شرح مسلم معناه ان هذا الرجل اخبر بکثرة حفظه واتقانه فقال ابن مسعود انهذه هذا وهو بتشدید الذال وهو شدة الاسراع والافراط فی العجلة ففیه النهی عن الهذ والحث علی الترتیل والتدبر وبه قال جمهور العلماء قال القاضی واباحت طائفة قلیلة الهذ وقوله کهذ الشعر معناه فی تحفظه وروایته لانه فی انشاده وترنمه لانه یرتل فی الانشاد والترنم فی العادة ونثر الدقل الدقل بفتحتین ردی التمر ویابسه فتراه یبسه ورداءته لا یجتمع ویکون منثورا لکن النبی صلی الله علیه وسلم یقرأ النظائر ای السور المتشابهة والمتقاربة فی الطول وقال الحافظ فی الفتح ای السور المتماثلة فی المعانی کالموعظة او الحکم او الفصص المتماثلة فی عدد الآی لما سیظهر عند تعیینها قال المحب الطبری کنت اظن ان المراد انها متساویة فی العد حتی اعتبرتها فلم اجد فیها شیئا متساویا عشرین سورة فی عشر رکعات السورتین ای یقرأ السورتین منها فی رکعة ثم فصله بقوله النجم والرحمٰن فی رکعة واقتربت والحاقة فی رکعة والطور والذاریات فی رکعة واذا وقعت ونون فی رکعة وسأل سایل والنازعات فی رکعة وویل للمطففین وعبس فی رکعة والمدثر والمزمل فی رکعة وهل اتی ولا اقسم بیوم القیمة فی رکعة وعم یتساءلون والمرسلات فی رکعة والدخان واذا الشمس کورت فی رکعة ویشکل هذا بما اخرج البخاری وغیره من حدیث واصل عن ابی وائل عن عبد الله وفیه انی لاحفظ القرناء التی کان یقرن بهن النبی صلی الله علیه وسلم ثمانی عشرة سورة من المفصل وسورتین من آل حم لان روایة ابی داؤد وغیره لم تختلف فی انه لیس فی العشرین من الحوامیم غیر الدخان فیحمل علی التغلیب او فیه حذف کانه قال وسورتین احدهما من آل حم وکذا ما وقع فی روایة البخاری من حدیث عمرو بن مرة عن ابی وائل قوله فذکر عشرین سورة من المفصل محمول علی التجوز لان الدخان لیست من المفصل ولذلک فصلها من المفصل فی روایة واصل وسمی مفصلا لقصر سوره وقرب انفصال بعضهن من بعض قال ابو داؤد وهذا تالیف ابن مسعود ای ترتیب السور المذکورة فی الحدیث هو الترتیب الذی الف علیه السور فی مصحف عبد الله بن مسعود قال الحافظ وفیه دلالة علی ان تالیف مصحف ابن مسعود علی غیر تالیف العثمانی وکان اوله الفاتحة ثم البقرة ثم النساء ثم آل عمران ولم یکن علی ترتیب النزول ویقال ان المصحف علی ترتیب النزول اوله اقرأ ثم المدثر ثم ن والقلم ثم المزمل ثم تبت ثم التکویر ثم سبح وهکذا الی آخر المکی ثم المدنی والله اعلم واما ترتیب المصحف علی ما هو علیه الآن فقال القاضی ابو بکر الباقلانی یحتمل ان یکون النبی صلی الله علیه وسلم هو الذی امر بترتیبه هکذا ویحتمل ان یکون من اجتهاد الصحابة ومما یدل علی ان ترتیب المصحف کان توقیفیا ما اخرجه احمد وابو داؤد وغیرهما عن اوس بن ابی اوس حذیفة الثقفی فهذا الحدیث یدل علی ان ترتیب السور علی ما هو فی المصحف الآن کان فی عهد النبی صلی الله علیه وسلم ویستفاد من هذا الحدیث حدیث اوس ان الراجح فی المفصل انه من اول سورة ق الی آخر القرآن لکنه مبنی علی ان الفاتحة لم تعد فی الثلث الاول فانه یلزم من عدها ان یکون اول المفصل من الحجرات وبه جزم جماعة من الائمة **حدثنا** حفص بن عمر نا شعبة عن منصور عن ابراهیم النخعی عن عبد الرحمٰن بن یزید النخعی قال ای عبد الرحمٰن سألت ابا مسعود عقبة بن عمرو الانصاری البدری قال الحافظ فی روایة احمد عن غندر عن عبد الرحمٰن بن یزید عن علقمة عن ابی مسعود وقال فی آخره قال عبد الرحمٰن ولقیت ابا مسعود فحدثنی به واخرج البخاری من وجه آخر عن الاعمش عن ابراهیم عن عبد الرحمٰن

وهو يطوف بالبيت فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه **حدثنا** احمد بن صالح نا ابن وهب انا عمرو ان ابا سويد حدثه انه سمع ابن حجيرة يخبر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ومن قام بالف آية كتب من المقنطرين قال ابو داؤد ابن حجيرة الاصغر عبد الله ابن عبد الرحمن بن حجيرة **حدثنا** يحيى بن موسى البلخى وهارون بن عبد الله قالا نا عبد الله بن يزيد نا سعيد بن ابى ايوب حدثنى عياش ابن عباس القتبانى عن عيسى بن هلال الصدفى عن عبد الله بن عمرو قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرأنى يا رسول الله فقال اقرأ ثلاثا من ذوات الر فقال كبرت سنى واشتد قلبى وغلظ لسانى قال فاقرأ ثلاثا من ذوات حم فقال مثل مقالته فقال اقرأ ثلاثا من المسبحات فقال مثل مقالته فقال الرجل يا رسول الله اقرئ سورة جامعة فاقرأه النبى صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت الارض حتى فرغ منها

وعلقمة جميعا عن ابى مسعود وكان ابراهيم حمله عن علقمة ايضا بعد ان حدثه به عبد الرحمن عنه كما القى عبد الرحمن ابا مسعود فحمله عنه بعد ان حدثه به علقمة ووقع فى رواية عبدوس بدل ابن مسعود وكذا عند الاصيلى عن ابى زيد المروزى وصوبه الاصيلى فاخطأ فى ذلك بل هو تصحيف قال ابو على الجيانى الصواب عن ابى مسعود وهو - عقبة ابن عمرو قلت وقد اخرجه احمد من وجه آخر عن الاعمش فقال فيه عن عقبة بن عمرو وهو يطوف بالبيت اى حدثنى اولا علقمة عن ابى مسعود ثم سألت ابا مسعود فى حال طوافه بالبيت فقال اى ابو مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة يعنى من قوله تعالى آمن الرسول الى آخر السورة وآخر الآية الاولى المصير ومن ثم الى آخر السورة آية واحدة فى ليلة كفتاه اى اجزأتا عنه من قيام الليل بالقرآن وقيل اجزأتا عنه عن قراءة القرآن مطلقا سواء كان داخل الصلوة ام خارجها وقيل معناه اجزأتاه فيما يتعلق بالاعتقاد لما اشتملتا عليه من الايمان والاعمال اجمالا وقيل معناه كفتاه كل سوء وقيل كفتاه شر الشيطان وقيل دفعتا عنه شر الانس والجن وقيل معناه كفتاه ما حصل له بسببهما من الثواب عن طلب شئ آخر ويجوز ان يراد جميع ما تقدم والله اعلم قاله الحافظ والنووى **حدثنا** احمد بن صالح نا ابن وهب انا عمرو ابن الحارث ابو امية المصرى ان ابا سويد حدثه قال فى تهذيب التهذيب ابو سويد البصرى اسمه عبيد بن سويد تقدم ووقع فى بعض رواية ابى داؤد ابو سودة وهو وهم وقال ابن حبان الصواب ابو سويد وهو عبيد ابن حميد ومن قال ابو سويد فقط غلط كذا قال وفيه نظر قلت ووقع فى رواية اللؤلؤى فى نسخة الخطيب ابو سويد كما قال ابن حبان وقال فى ترجمة عبيد بن سويد بن ابى سويد الانصارى ابو سويد المصرى روى له ابو داؤد حديثا واحدا ولم يسمه ووقع فى بعض النسخ عنده ابو سويد والصواب ابو سويد وكذا وقع فى مسند حرملة رواية ابن المقرى انه اى ابا سويد سمع ابن حجيرة وهو عبد الرحمن بن حجيرة بمهملة وجيم مصغرا الخولانى ابو عبد الله المصرى وهو ابن حجيرة الاكبر ثقة يخبر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام فى صلوة بالليل بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة آية كتب اى عند الله من القانتين اى من المطيعين او قائمين فى تلك الليلة ومن قام بالف آية كتب من المقنطرين اى ممن لهم القنطار من الاجر اى ثواب بعد ده او بوزنه قال الطيبى وفى الحديث ان القنطار الف ومائتا اوقية وقال ابن حجر القنطار اثنا عشر الفا من الارطال قال ابو داؤد ابن حجيرة الاصغر اسمه عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة وهذا الاصغر ولد الاكبر حاصله ان ابن حجيرة يطلق على اثنين احدهما الاكبر وهو الوالد المذكور فى السند والثانى الاصغر وهو ولده ذكره لئلا يشتبه بالاول **حدثنا** يحيى بن موسى بن عبد ربه البلخى وهارون بن عبد الله قالا نا عبد الله بن يزيد المكى المقرئ القصير نا سعيد بن ابى ايوب حدثنى عياش بن عباس القتبانى عن عيسى بن هلال الصدفى قال فى التقريب صدوق وقال فى الخلاصة وثقه ابن حبان عن عبد الله ابن عمرو قال اتى رجل لم اقف على تسميته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اى الرجل اقرئ امرنى الاقراء اى علمنى من القرآن شيئا يا رسول الله فقال اقرأ ثلاثا اى ثلث سور من ذوات الر بغير المد اى الف لام راء وفى نسخة من ذوات الراء بالمد والهمزة قال الطيبى اى من السور التى صدرت بالر قلت هى سورة يونس وهود ويوسف وابراهيم والحجر ويحتمل ان يعد فيها الرعد لكن فيها زيادة الميم فقال كبرت بضم الباء وتكسر سنى اى عمرى واشتد قلبى اى غلب عليه قلة الحفظ وكثرة النسيان وغلظ لسانى اى ثقل بحيث لا يطاوعنى فى تعلم القرآن فلا استطيع تعلم السور الطوال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كنت لا تستطيع قراءتهن فاقرأ ثلاثا من ذوات حم فان اطول ذوات الر اطول من اطول حم واقصر ذوات حم اقصر من اقصر ذوات الر فقال الرجل مثل مقالته الاولى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ ثلاثا من المسبحات وهى السور التى فى اولها سبح او يسبح او سبح فقال الرجل مثل مقالته الاولى فقال الرجل يا رسول الله اقرأنى سورة جامعة اى بين ذو جازة المبانى وغزارة المعانى فاقرأه النبى صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت الارض حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم والرجل منها اى من السورة فان هذه السورة تشتمل على المعاد والمعاش والعمل والاعتقاد وفيها آية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها جامعة فاذة وهى قوله تعالى

فقال الرجل والذی بعثك بالحق لا ازید علیها ابدا ثم ادبر الرجل فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم افلح الرویجل مرتین

باب فی عدد الآی **حدثنا** عمرو بن مرزوق انا شعبة انا قتادة عن عباس الجشمی عن ابی هریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال سورة من القرآن ثلاثون آیة تشفع لصاحبها حتی غفر له تبارك الذی بیده الملك **باب** تفریع ابواب السجود وکم سجدة فی القرآن - **حدثنا** محمد بن عبد الرحیم ابن البرقی

فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره ومن یعمل مثقال ذرة شرا یره فقال الرجل والذی بعثك بالحق لا ازید علیها ابدا ای علی العمل بما دل علیه ثم ادبر الرجل فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم افلح ای فاز بالمطلوب الرویجل قال الطیبی تصغیر تعظیم لبعد غوره وقوة ادراکه وهو تصغیر شاذ قال القاری ویحتمل ان یکون تصغیر راجل بالالف بمعنی الماشی مرتین ای قاله مرتین اما للتاکید او مرة بالدنیا ومرة بالاخری **باب** فی عدد الآی ای عدها **حدثنا** عمرو بن مرزوق انا شعبة انا قتادة عن عباس الجشمی بضم الجیم وفتح المعجمة یقال اسم ابیه عبد اللہ ذکره ابن حبان فی الثقات اخرج له حدیثا واحدا فی فضل سورة تبارك ای الملك عن ابی هریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال سورة من القرآن مبتدأ ثلثون آیة خبره تشفع لصاحبها ای لقاریها خبر ثان حتی غفر له تبارك الذی بیده الملك خبر مبتدأ محذوف ای هی قال القاری والشفاعة للسورة اما علی الحقیقة فی علم اللہ واما علی الاستعارة واما علی انها تتجسم وفی سوق الکلام علی الابهام ثم التفسیر تفخیم للسورة اذ لو قیل ان سورة تبارك شفعت لم تکن بهذه المنزلة وقد استدل بهذا الحدیث من قال البسملة لیست من السورة ولیست آیة تامة لان کونها ثلثین انما یصح علی تقدیر کونها آیة تامة منها والحال انها ثلثون من غیر کونها آیة تامة فهی اما لیست بآیة منها کمذهب ابی حنیفة ومالك والاکثرین واما لیست بآیة تامة بل جزء من الآیة الاولی کروایة فی مذهب الشافعی **باب** تفریع ابواب السجود وکم سجدة فی القرآن اختلف الائمة فی وجوب سجدة التلاوة وعدمه فذهب الامام ابو حنیفة وابو یوسف ومحمد الی الوجوب والائمة الثلثة علی انها سنة وفی روایة لاحمد ایضا واجبة الکانت فی الصلوة وفی خارجها لنا ما روی ابو هریرة رضہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا تلا ابن آدم آیة السجدة فسجد اعتزل الشیطان یبکی ویقول امر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فلم اسجد فلی النار والاصل ان الحکیم متی حکی عن غیر الحکیم امرا ولم یعقبه بالنکیر یدل ذلك علی انه صواب فکان فی الحدیث دلیل علی کون ابن آدم مامورا بالسجود ومطلق الامر للوجوب ولان اللہ تعالی ذم ابا ابنرك السجود فقال واذا قرئ علیهم القرآن لا یسجدون وانما یستحق الذم بترك الواجب واما استدلالهم بحدیث الاعرابی بانه قال له رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا الا ان تطوع ففیه بیان الواجب ابتداء لا ما یجب بسبب یوجد من العبد الا تری انه لم یذکر المنذور وهو واجب - ثم اعلم انه وقع الاختلاف فی عدد سجود القرآن فقال بعضهم مواضع السجود خمسة عشر موضعا وذهب الی ذلك احمد واللیث واسحٰق وابن وهب وابن حبیب من المالکیة وابن المنذر وابن سریج من الشافعیة وطائفة من اهل العلم فاثبتوا فی الحج سجدتین وفی ص سجدة وذهب ابو حنیفة وداؤد الی انها اربع عشرة سجدة الا ان ابا حنیفة لم یعد فی سورة الحج الا سجدة واحدة وعد سجدة ص وذهب الشافعی فی القدیم والمالکیة الی انها احدی عشرة واخرج سجدات المفصل وهی ثلث وذهب فی قوله الجدید الی انها اربع عشر سجدة وعد منها سجدات المفصل وسجدتین فی الحج ولم یعد سجدة ص واعلم ان اول مواضع السجود خاتمة الاعراف وثانیها عند قوله فی الرعد بالغدو والآصال وثالثها عند قوله فی النحل ویفعلون ما یؤمرون ورابعها عند قوله فی بنی اسرائیل ویزیدهم خشوعا وخامسها عند قوله فی مریم خروا سجدا وبکیا - وسادسها عند قوله فی الحج ان اللہ یفعل ما یشاء وسابعها عند قوله فی الفرقان وزادهم نفورا وثامنها عند قوله فی النمل رب العرش العظیم وتاسعها عند قوله فی الم تنزیل وهم لا یستکبرون وعاشرها فی ص عند قوله فخر راکعا واناب والحادی عشر عند قوله فی حم السجدة ان کنتم ایاه تعبدون وقال ابو حنیفة والشافعی والجمهور عند قوله ولا یسأمون والثانی عشر عند قوله فی النجم فاسجدوا للہ واعبدوا والثالث عشر عند قوله فی اذا السماء انشقت واذا قرئ علیهم القرآن لا یسجدون والرابع عشر عند قوله فی اقرأ واسجد واقترب - قاله الشوکانی بتغیر یسیر قلت والذی قال الشوکانی ان فی ص سجدة عند قوله انابَ مرجوح عند الحنفیة والراجح ان سجدة ص عند قوله مآب قال فی مراقی الفلاح وهذا اولی مما قاله الزیلعی تجب عند قوله تعالی وخر راکعا وانابَ وعند بعضهم عند قوله تعالی وحسن مآب لما نذکره وهکذا قال الشامی فی رد المحتار وقال فی البدائع وما تعلق به الشافعی فهو دلیلنا فانا نقول نحن نسجد ذلك شکرا لما انعم اللہ علی داؤد بالغفران والوعد بالزلفی وحسن المآب ولهذا لا یسجد عندنا عقیب قوله وانابَ بل عقیب قوله مآب.

حدثنا محمد بن عبد الرحیم ابن البرقی بفتح الموحدة وسکون الراء بعدها قاف هو محمد بن عبد اللہ بن عبد الرحیم بن سعیة بن ابی زرعة المصری ابو عبد اللہ ابن البرقی مولی بنی زهرة وقد نسب الی جده قیل له البرقی لانه کان یتجر هو واخوه الی برقة قال النسائی لا باس به وقال ابن یونس کان ثقة حدث

تقدیم ابواب السجود القرآن وکم فیه من سجدة

نا ابن ابی مریم انا نافع بن یزید عن الحارث بن سعید العتقی عن عبد اللہ بن منین من بنی عبد کلال عن عمرو بن العاص ان النبی صلے اللہ علیہ وسلم اقرأہ خمس عشرۃ سجدۃ فی القرآن منہا ثلاث فی المفصل وفی سورۃ الحج سجدتان قال ابو داؤد روی عن ابی الدرداء عن النبی صلے اللہ علیہ وسلم احدی عشرۃ سجدۃ واسنادہ واہ **حدثنا** احمد بن عمرو بن السرح نا ابن وہب اخبرنی ابن لہیعۃ ان مشرح بن ہاعان ابا المصعب حدثہ ان عقبۃ بن عامر حدثہ قال قلت لرسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم فی سورۃ الحج سجدتان قال نعم ومن لم یسجدہما فلا یقرأہما **باب** من لم یر السجود فی المفصل **حدثنا** محمد بن رافع نا ازہر بن القاسم قال محمد رأیتہ بمکۃ نا ابو قدامۃ عن مطر الوراق عن عکرمۃ عن ابن عباس ان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم لم یسجد فی شیء من المفصل منذ تحول الی المدینۃ

بکتاب المغازی عن عبد الملک بن ہشام قلت جدہ الاعلی سعید بسکون المہملۃ وفتح التحتانیۃ ثم ہاء ضبطہ ابن ماکولا والذی رأیتہ فی التقریب وتذکرۃ الحفاظ والانساب للسمعانی فمکتوب فیہا بصورۃ سعید ولیس سورۃ سعیۃ الا فی تہذیب التہذیب نا ابن ابی مریم سعید انا نافع بن یزید عن الحارث ابن سعید العتقی بضم المہملۃ وفتح المثناۃ بعدہا قاف المصری ویقال ابن یزید ویقال سعید بن الحارث والاول الاصح قال ابن القطان الفاسی لا یعرف لہ حال وقرأت بخط الذہبی لا یعرف یعنی حالہ کما قال ابن القطان عن عبد اللہ بن منین بنونین مصغرا الحبیصی بفتح التحتانیۃ وسکون المہملۃ وکسر الصاد المہملۃ وقیل بضم الصاد وہو الاشبہ ہذہ النسبۃ الی الحبیص وہی قبیلۃ من حمیر وقیل ابن یحصب قریۃ من قری حمص والاول اشبہ کذا فی الانساب قال الحافظ قلت وثقہ یعقوب بن سفیان من بنی عبد کلال عن عمرو بن العاص ان النبی صلے اللہ علیہ وسلم اقرأہ خمس عشرۃ سجدۃ فی القرآن منہا ثلاث ای ثلث سجدات فی المفصل وہی سجدۃ النجم والانشقاق والعلق۔ وفی سورۃ الحج سجدتان احدہما متفق علیہا والثانیۃ اختلف فیہا فالحنفیۃ انکروہا والشافعیۃ اثبتوہا قال الشوکانی الحدیث اخرجہ الدارقطنی والحاکم وحسنہ المنذری والنووی وضعفہ عبد الحق وابن القطان وفی اسنادہ عبد اللہ بن منین البکلابی وہو مجہول والراوی عنہ الحارث بن سعید العتقی المصری وہو لا یعرف ایضا قال ابو داؤد روی عن ابی الدرداء عن النبی صلے اللہ علیہ وسلم احدی عشرۃ سجدۃ واسنادہ واہ اخرج الترمذی حدیث ابی الدرداء بلفظ حدثنا سفیان بن وکیع نا ابن وہب عن عمرو بن الحارث عن سعید بن ابی ہلال عن عمرو الدمشقی عن ام الدرداء عن ابی الدرداء قال سجدت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احدی عشرۃ منہا التی فی النجم ثم قال حدیث ابی الدرداء حدیث غریب لا نعرفہ الا من حدیث سعید بن ابی ہلال عن عمرو الدمشقی ثم اخرج فقال حدثنا عبد اللہ بن عبد الرحمن نا عبد اللہ بن صالح نا اللیث بن سعد عن خالد بن یزید عن سعید بن ابی ہلال عن عمرو وہو ابن حیان الدمشقی قال سمعت مخبرا یخبرنی عن ام الدرداء عن ابی الدرداء قال سجدت الحدیث ثم قال وہذا اصح من حدیث سفیان ابن وکیع عن عبد اللہ بن وہب قلت وعمرو الدمشقی مجہول وہو یروی عن مخبر ولم یسمہ وہو مجہول ایضا **حدثنا** احمد بن عمرو بن السرح انا ابن وہب اخبرنی ابن لہیعۃ ان مشرح بکسر اولہ وسکون ثانیہ وفتح ثالثہ وآخرہ مہملۃ ابن ہاعان المعافری بفتحتین وفاء ابا المصعب البصری قال حرب عن احمد معروف وقال عثمان الدارمی عن ابن معین ثقۃ قلت وقال ابن حبان فی الثقات یخطی ویخالف ثم قال فی الضعفاء یروی عن عقبۃ مناکیر لا یتابع علیہ فالصواب ترک ما انفرد بہ وحکی العقیلی عن موسی بن داؤد بلغنی انہ کان فی جیش الحجاج الذین حاصروا ابن الزبیر وہو اللکبۃ بالمنجنیق حدثہ ان عقبۃ بن عامر حدثہ قال قلت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی سورۃ الحج سجدتان بتقدیر الاستفہام قال نعم ومن لم یسجدہما فلا یقرأہما ای آیتی السجدۃ قال ابو عیسی الترمذی ہذا حدیث لیس اسنادہ بالقوی واختلف اہل العلم فی ہذا فروی عن عمر بن الخطاب وابن عمر انہما قالا فضلت سورۃ الحج بان فیہا سجدتین وبہ یقول ابن المبارک والشافعی واحمد واسحق ورأی بعضہم فیہا سجدۃ وہو قول سفیان الثوری ومالک واہل الکوفۃ۔ وقال الشوکانی وفی اسنادہ ابن لہیعۃ ومشرح بن ہاعان وہما ضعیفان وقد ذکر الحاکم انہ تفرد بہ **باب** من لم یر السجود فی المفصل **حدثنا** محمد بن رافع نا ازہر بن القاسم الراسبی بکسر السین المہملۃ وباء موحدۃ نسبۃ الی راسب بطن من الازد ابو بکر البصری نزیل مکۃ قال احمد والنسائی ثقۃ وقال ابو حاتم شیخ یکتب حدیثہ ولا یحتج بہ وذکرہ ابن حبان فی الثقات وقال یخطئ قال محمد بن رافع رأیتہ ای ازہر بن رافع بمکۃ نا ابو قدامۃ الایادی الحارث بن عبید عن مطر بفتحتین ابن طہمان الوراق ابو رجاء السلمی الخراسانی سکن البصرۃ قال فی المیزان قال ابن سعد فیہ ضعف فی الحدیث وقال ابو حاتم ضعیف وقال احمد ویحیی ضعیف فی عطاء خاصۃ وکان یحیی القطان یشبہ مطرا الوراق بابن ابی لیلی فی سوء الحفظ وقال النسائی لیس بالقوی وقال عثمان بن دحیۃ لا یساوی وشیجۃ مغل فہذا غلو من عثمان فمطر من رجال مسلم حسن الحدیث عن عکرمۃ عن ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یسجد فی شیء من المفصل منذ تحول الی المدینۃ قال الزیلعی فی نصب الرایۃ قال عبد الحق فی احکامہ اسنادہ

العاصی سجدتین

ابا مصعب

یا رسول اللہ

قال ابو داؤد ہذا الحدیث الفہ یزید عن عکرمۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم

حدثنا هناد بن السری نا وکیع عن ابن ابی ذئب عن یزید بن عبد اللہ بن قسیط عن عطاء بن یسار عن زید بن ثابت قال قرأت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم النجم فلم یسجد فیہا **حدثنا** ابن السرح انا ابن وھب نا ابو صخر عن ابن قسیط عن خارجۃ بن زید بن ثابت عن ابیہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم بمعناہ قال ابو داؤد وکان زید الامام فلم یسجد **باب** من رأی فیہا سجودا **حدثنا** حفص ابن عمر نا شعبۃ عن ابی اسحٰق عن الاسود عن عبد اللہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قرأ سورۃ النجم فسجد بہا وما بقی احد من القوم الا سجد فاخذ رجل من القوم کفا من حصا او تراب فرفعہ الی وجہہ وقال یکفینی ھذا قال عبد اللہ فلقد رأیتہ بعد ذلک وھو کافر

لیس لقوی ویردی مرسلا والصحیح حدیث ابی ہریرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم سجد فی اذا السماء انشقت واسلامہ متاخر فھو علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی السنۃ السابعۃ من الہجرۃ وقال ابن عبد البر ہذا حدیث منکر وابو قدامۃ لیس بشیء وابو ہریرۃ لم یصحب النبی صلی اللہ علیہ وسلم الا بالمدینۃ وقد راٰہ یسجد فی الانشقاق والتقلم انتہی - وقال ابن القطان فی کتابہ ابو قدامۃ الحارث بن عبید قال فیہ ابن حنبل مضطرب الحدیث وضعفہ ابن معین وقال النسائی صدوق وعندہ المناکیر وقال ابو حاتم کان شیخا صالحا وکثر وہمہ وسط الوراق کان یہیء الحفظ حتی کان یشبہ فی سوء الحفظ بمحمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلی وقد عیب علی مسلم اخراج حدیثہ انتہی وتاویل الحدیث ان ابن عباس لعلہ لم یطلع علیہ وقال ذلک علی حسب علمہ واما غیرہ فقد اطلع علیہ کابی ہریرۃ فیوخذ بروایتہ لانہ مثبت

حدثنا ہناد بن السری نا وکیع عن ابن ابی ذئب محمد بن عبد الرحمن عن یزید بن عبد اللہ بن قسیط مصغرا ابن اسامۃ بن عمیر اللیثی ابو عبد اللہ المدنی الاعرج ثقۃ عن عطاء بن یسار عن زید بن ثابت قال قرأت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم النجم ای سورۃ النجم فلم یسجد فیہا قال الطحاوی فی شرح معانی الآثار ذہب الی ہذا الحدیث قوم فقلدوہ فلم یروا فی النجم سجدۃ وخالفہم فی ذلک آخرون فقالوا بل فیہا سجدۃ ولیس فی ہذا الحدیث دلیل عندنا علی انہ لا سجود فیہا لانہ قد یحتمل ان یکون ترک النبی صلی اللہ علیہ وسلم السجود فیہا حینئذ بانہ کان علی غیر وضوء فلم یسجد لذلک ویحتمل انہ ترکہ لانہ کان فی وقت لا یحل فیہ السجود ویحتمل ان یکون ترکہ لان الحکم کان عندہ فی سجود التلاوۃ ان من شاء سجد ومن شاء ترکہ ویحتمل ان یکون ترکہ لانہ لا سجود فیہا فلما احتمل ترکہ للسجود کل معنی من ہذہ المعانی لم یکن ہذا الحدیث بمعنی منہا اولی من صاحبہ الا بدلالۃ تدل علیہ من غیرہ انتہی ثم اخرج روایات تدل علی ان فیہا سجدۃ عن ابی ہریرۃ وابی الدرداء والمطلب بن ابی وداعۃ قلت وایضا لیس الوجوب علی الفور **حدثنا** ابن السرح نا ابن وہب نا ابو صخر ہو حمید بن زیاد وہو ابن ابی المخارق المدنی الخراط صاحب العباء سکن مصر ویقال ہو حمید بن صخر ابو عبد اللہ الخراط ویقال انہما اثنان صدوق بہیم عن ابن قسیط یزید بن عبد اللہ عن خارجۃ بن زید بن ثابت عن ابیہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم بمعناہ ای بمعنی الحدیث المتقدم قال ابو داؤد وکان زید الامام لانہ التالی فلم یسجد فلما لم یسجد الامام لا یجب علی المقتدی السجود ولعلہ کان ہذا مذہب ابی داؤد فاجاب عن الحدیث علی مذہبہ **باب** من رأی فیہا ای فی المفصل من السور سجودا **حدثنا** حفص بن عمر نا شعبۃ عن ابی اسحٰق عن الاسود عن عبد اللہ بن مسعود ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قرأ سورۃ النجم فسجد بہا ای بعد ما قرأ آیۃ السجدۃ وما بقی احد من القوم ای قریش الا سجد اما المسلمون فسجود رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واما المشرکون فسجدوا لاستماع اسماء آلہتہم او لما ظہر لہم من سطوۃ سلطان العزۃ والجبروت وسطوع الانوار العظمیۃ والکبریاء من توحید اللہ عز وجل وصدق رسولہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی لم یبق لہم شک ولا اختیار ولا اشر ونخوۃ واستکبار الا من کان اشقی القوم وطغاہم واعتاہم وہو الذی اخذ کفا من حصی فرفعہ الی وجہہ فاخذ رجل من القوم قال الحافظ سماہ فی تفسیر سورۃ النجم من طریق اسرائیل عن ابی اسحٰق امیۃ بن خلف ووقع فی سیرۃ ابن اسحٰق انہ الولید بن المغیرۃ وفیہ نظر لانہ لم یقتل انتہی وقیل سعید بن العاص وقیل ابو لہب وللنسائی من حدیث مطلب بن ابی وداعۃ قال قرأ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم النجم فسجد وسجد من معہ فرفعت راسی وابیت ان اسجد ولم یکن المطلب یومئذ اسلم ومہما ثبت من ذلک فلعل ابن مسعود لم یرہ اوخص واحدا بذکرہ لاختصاصہ باخذ الکف من التراب دون غیرہ کفا من حصا او تراب شک من الراوی فرفعہ الی وجہہ وقال یکفینی ہذا ای ولم یسجد قال عبد اللہ فلقد رأیتہ بعد ذلک قتل کافرا واعلم ان ہہنا قصۃ یلزم التعرض لہا وہی انہ اخرج ابن ابی حاتم والطبری وابن المنذر من طرق عن شعبۃ عن ابی بشر عن سعید بن جبیر قال قرأ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بمکۃ والنجم فلما بلغ افرأیتم اللات والعزی ومناۃ الثالثۃ الاخری القی الشیطان علی لسانہ تلک الغرانیق العلی وان شفاعتہن لترتجی فقال المشرکون ما ذکر آلہتنا بخیر قبل الیوم فسجدوا فانزلت ہذہ الآیۃ وما ارسلنا من قبلک من رسول ولا نبی الا اذا تمنی القی الشیطان الآیۃ - واخرجہ البزار وابن مردویہ من طریق امیۃ بن خالد عن شعبۃ فقال فی اسنادہ عن سعید بن جبیر عن ابن عباس فیما احسب ثم ساق الحدیث وکذا اخرجہ النحاس بسند آخر فیہ الواقدی وذکرہ ابن اسحاق فی السیرۃ مطولا واسندہا عن محمد بن کعب وکذلک موسی بن عقبۃ فی المغازی عن الزہری وکذا ذکرہ ابو معشر فی السیرۃ لہ عن محمد بن کعب القرظی ومحمد بن قیس واوردہ من طریقہ الطبری واوردہ ابن ابی حاتم من طریق اسباط عن السدی ورواہ ابن مردویہ

باب السجود فی اذا السماء انشقت واقرأ - **حدثنا** مسدد نا سفیان عن ایوب بن موسی عن عطاء بن میناء عن ابی هریرة قال سجدنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی اذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك الذی خلق **حدثنا** مسدد نا المعتمر قال سمعت ابی قال نا بکر عن ابی رافع قال صلیت مع ابی هریرة العتمة فقرأ اذا السماء انشقت فسجد فقلت ما هذه السجدة قال سجدت بها خلف ابی القاسم صلی الله علیه وسلم فلا ازال اسجد بها حتی القاه

من طریق عباد بن منصور عن یحیی بن کثیر عن الکلبی عن ابی صالح عن ابی بکر الهذلی وایوب عن عکرمة وسلیمان التیمی عمن حدثه کلهم عن ابن عباس وابو سلمة عن ابی هریرة ایضا من طریق العوفی عن ابن عباس ومعناهم کلهم فی ذلک واحد وکلها سوی طریق سعید بن جبیر ما ضعیف واما منقطع لکن کثرة الطرق دال علی ان لهذه القصة اصلا مع ان لها طریقین آخرین مرسلین رجالهما علی شرط الصحیحین احدهما اخرجه الطبری من طریق یونس بن یزید عن ابن شهاب حدثنی ابو بکر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فذکر نحوه والثانی ما اخرجه ایضا من طریق المعتمر بن سلیمان وحماد بن سلمة فرقهما عن داؤد بن ابی هند عن ابی العالیة وقد تجرأ ابو بکر بن العربی کعادته فقال ذکر الطبری فی ذلک روایات کثیرة باطلة لا اصل لها - وهو اطلاق مردود علیه وکذا قول عیاض هذا الحدیث لم یخرجه احد من اهل الصحة ولا رواه ثقة بسند سلیم متصل مع ضعف نقلته واضطراب روایاته وانقطاع اسناده - وکذا قوله ومن حملت عنه هذه القصة من التابعین والمفسرین لم یسند یا احد منهم ولا رفعها الی صحابی - واکثر الطرق عنهم فی ذلک ضعیفة واهیة قال وقد بین البزار انه لا یعرف من طریق یجوز ذکره الا طریق ابی بشر عن سعید بن جبیر مع الشک الذی وقع فی وصله واما الکلبی فلا تجوز الروایة عنه لقوة ضعفه ثم رد من طریق النظر بان ذلک لو وقع لا تذکیره ممن اسلم قال ولم ینقل ذلک انتهی وجمیع ذلک لا یتمشی علی القواعد فان الطرق اذا کثرت وتباینت مخارجها دل ذلک علی ان لها اصلا وقد ذکرت ان ثلثة اسانید منها علی شرط الصحیح وهی مراسیل یحتج بالمرسل وکذا من لا یحتج به لاعتضاد بعضها ببعض واذا تقرر ذلک تعین تاویل ما وقع فیها مما یستنکر وهو قوله القی الشیطان علی لسانه تلک الغرانیق العلی وان شفاعتهن لترتجی فان ذلک لا یجوز حمله علی ظاهره لانه یستحیل علیه صلی الله علیه وسلم ان یزید فی القرآن عمدا ولیس منه وکذا سهوا اذا کان مغایرا لما جاء من التوحید لمکان عصمته وقد سلک العلماء فی ذلک مسالک فقیل جری ذلک علی لسانه حین اصابته سنة وهو لا یشعر فلما علم بذلک احکم الله آیاته وبذا اخرجه الطبری عن قتادة ورده عیاض بانه الصحیح لکونه لا یجوز علی النبی صلی الله علیه وسلم ذلک ولا ولایة للشیطان علیه فی النوم وقیل ان الشیطان الجاه الی ان قال ذلک بغیر اختیاره ورده ابن العربی بقوله تعالی حکایة عن الشیطان وما کان لی علیکم من سلطان الآیة قال فلو کان للشیطان قوة علی ذلک لما بقی لاحد قوة فی طاعة وقیل ان المشرکین کانوا اذا ذکروا آلهتهم وسفوهم بذلک فعلق ذلک بحفظ صلی الله علیه وسلم فجری علی لسانه لما ذکرهم سهوا وقد رد ذلک عیاض فاجاد وقیل لعله قالها توبیخا للکفار قال عیاض وهذا جائز اذا کانت هنالک قرینة تدل علی المراد ولا سیما وقد کان الکلام فی ذلک الوقت فی الصلوة جائزا وانی هذا نحا الباقلانی وقیل انه لما وصل الی قوله ومناة الثالثة الاخری خشی المشرکون ان یاتی بعدها بشیء یذم آلهتهم به فبادروا الی ذلک الکلام فخلطوه فی تلاوة النبی صلی الله علیه وسلم علی عادتهم فی قولهم لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فیه ونسب ذلک للشیطان لکونه الحامل لهم علی ذلک والمراد بالشیطان شیطان الانس وقیل المراد بالغرانیق العلی الملائکة وکان الکفار یقولون الملائکة بنات الله ویعبدونها فسبق ذکر الکل لیرد علیهم بقوله تعالی الکم الذکر وله الانثی - فلما سمعه المشرکون حمدوه علی المجیء وقالوا قد عظم آلهتنا ورضوا بذلک فنسخ الله تلک الکلمتین واحکم آیاته - وقیل کان صلی الله علیه وسلم یرتل القرآن فتمثل الشیطان فی سکتة من السکتات ونطق بتلک الکلمات محاکیا نغمته بحیث سمعه من دنی الیه فظنها من قوله واشاعها - قال وهذا احسن الوجوه ویؤیده ما تقدم فی صدر الکلام عن ابن عباس من تفسیر تمنی بتلا وکذا حسن ابن العربی هذا التاویل وقال قبله ان هذه الآیة نص فی تنزیهنا فی براءة النبی صلی الله علیه وسلم مما نسب الیه قال ومعنی قوله فی امنیته ای فی تلاوته فاخبر تعالی فی هذه الآیة ان سنته فی رسله اذا قالوا اقوالا زاد الشیطان فیه من قبل نفسه فهذا نص فی ان الشیطان زاده فی قول النبی صلی الله علیه وسلم لا ان النبی صلی الله علیه وسلم قاله - قال وقد سبق الی ذلک الطبری لجلالة قدره وسعة علمه وشدة ساعده فی النظر فصوب علی هذا المعنی وجوم علیه قاله الحافظ فی الفتح ثم قال وهذه القصة وقعت بمکة قبل الهجرة اتفاقا -

باب السجود فی اذا السماء انشقت واقرأ **حدثنا** مسدد نا سفیان عن ایوب بن موسی عن عطاء بن میناء بکسر المیم وسکون التحتانیة ثم نون المدنی البصری مولی ابن ابی ذباب الدوسی یکنی ابا یحیی ذکره ابن حبان فی الثقات وقال ابن عیینة عطاء بن میناء من المعروفین من ابی هریرة عن ابی هریرة قال سجدنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی اذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك الذی خلق **حدثنا** مسدد نا المعتمر قال سمعت ابی ای سلیمان قال نا بکر بن عبد الله المزنی عن ابی رافع قال صلیت مع ابی هریرة العتمة ای العشاء فقرأ اذا السماء انشقت فسجد ابو هریرة فقلت ما هذه السجدة قال سجدت بها ای بهذه السجدة خلف ابی القاسم صلی الله علیه وسلم فلا ازال اسجد بها حتی القاه وهذا الحدیث

باب السجود فی ص **حدثنا** موسی بن اسمعیل ناوهیب نا ایوب عن عکرمة عن ابن عباس قال لیس ص من عزائم السجود وقد رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یسجد فیها **حدثنا** احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرنی عمرو یعنی ابن الحارث عن ابن ابی هلال عن عیاض بن عبد الله بن سعد بن ابی سرح عن ابی سعید الخدری انه قال قرأ رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو علی المنبر ص فلما بلغ السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه فلما کان یوم آخر قرأها فلما بلغ السجدة تشزن الناس للسجود فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انما هی توبة نبی ولکنی رأیتکم تشزنتم للسجود فنزل فسجد وسجدوا **باب** فی الرجل یسمع السجدة وهو راکب **حدثنا** محمد بن عثمان الدمشقی ابو الجماهر نا عبد العزیز یعنی ابن محمد عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبیر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قرأ عام الفتح سجدة

البنی

وسجد

او فی غیر صلوة

یدل علی انه لایکره قراءة السورة التی فیها السجدة فی الفریضة وقال مالک یکره قال فی المدونة وسألنا مالکا عن الامام یقرأ السورة فی صلوة الصبح فیها سجدة فکره ذلک وقال اکره للامام ان یتعمد سورة فیها سجدة فیقرأها لانه یخلط علی الناس صلوتهم فاذا قرأ سورة فیها سجدة سجدها۔ قلت وکذا یکره عند الحنفیة ان یقرأ الامام السجدة فی المخافتة ونحو جمعة وعید قال فی الدر المختار ویکره للامام ان یقرأها فی مخافتة ونحو جمعة وعید الا ان تکون بحیث تودی برکوع الصلوة او سجودها قال الشامی قوله ویکره لانه ان ترک السجود لها فقد ترک واجبا وان سجد لشبهه علی المقتدین قال الشوکانی وبهذا الدلیل یرد علی من قال بکراهة قراءة ما فیه سجدة فی الصلوة السریة والجهریة کما روی عن مالک او السریة فقط کما روی عن ابی حنیفة واحمد بن حنبل قلت وهذه الکراهة لمصلحة خارجیة فلا یرد بها علیها بهذا الحدیث **باب** السجود فی ص **حدثنا** موسی بن اسمعیل ناوهیب نا ایوب عن عکرمة عن ابن عباس قال لیس ص ای سجدة ص من عزائم السجود ای واجبات التلاوة بل هو سجدة شکر وقد رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یسجد فیها قال الطحاوی وقد اختلف فی سجدة ص فقال قوم فیها سجدة وقال آخرون لیس فیها سجدة فکان النظر عندنا فی ذلک ان یکون فیها سجدة لان الموضع الذی جعله من جعله فیها سجدة موضع السجود وهو موضع خبر لا موضع امر وهو قوله فاستغفر ربه وخر راکعا واناب فذلک خبر فالنظر فیه ان یرد حکمه الی حکم اشکاله من الاخبار فیکون فیها سجدة کما یکون فیها وقد روی ذلک عن رسول الله صلی الله علیه وسلم حدثنا یونس بسنده عن ابی سعید ان رسول الله صلی الله علیه وسلم سجد فی ص۔

وحدثنا علی بن شیبة بسنده عن مجاهد قال سئل ابن عباس عن السجدة فی ص فقال اولئک الذین هدی الله فبهداهم اقتده فهذا ناخذ فنری السجود فی ص اتباعا لما قد روی فیها عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ولما قد اوجبه النظر وقد قال ابن عباس فی هذا الحدیث وقد رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یسجد فیها فاما قال ابن عباس لیس من عزائم السجود وهو رأی منه ولیس من قول النبی صلی الله علیه وسلم وکم من آیة فی القرآن ذکر فیها المغفرة کما فی قصة موسی علیه السلام رب انی ظلمت نفسی فاغفر لی فغفر له ولم یسجد فیها النبی صلی الله علیه وسلم فعلم من هذا ان السجدة ههنا لیس للمجرد الشکر بل هی للتلاوة والشکر جمیعا ولا یستلزم کونها شکرا ان لا یکون للتلاوة لعدم المنافاة بینهما **حدثنا** احمد بن صالح نا ابن وهب اخبرنی عمرو یعنی ابن الحارث عن ابن ابی هلال هو سعید عن عیاض ابن عبد الله بن سعد بن ابی سرح عن ابی سعید الخدری انه قال قرأ رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو علی المنبر ص فلما بلغ السجدة ای آیتها قرأها ونزل عن المنبر فسجد وسجد الناس معه فلما کان یوم آخر للجمعة وفی روایة وقرأها مرة اخری فلما بلغ السجدة تشزن الناس ای تأهبوا وتهیأوا للسجود فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انما هی توبة نبی ولکنی رأیتکم تشزنتم ای تهیأتم للسجود فنزل عن المنبر فسجد وسجدوا قال الزیلعی بعد نقل حدیث ابن عباس وابی سعید وعندی انها حجة لنا۔ واجاب عنه صاحب البدائع فقال وما تعلق به الشافعی فهو دلیلنا فانا نقول نحن نسجد ذلک شکرا لما انعم الله علی داؤد بالغفران والوعد بالزلفی وحسن المآب لهذا لا یسجد عندنا عقیب قوله اناب بل عقیب قوله مآب وهذه نعمة عظیمة فی حقنا فانه یطمعنا فی اقالة عثراتنا وغفران خطایانا وزلاتنا فکانت سجدة تلاوة لان سجدة التلاوة ما کان سببها التلاوة وسبب وجوب هذه السجدة تلاوة هذه الآیة التی فیها الاخبار عن هذه النعم علی داؤد علیه الصلوة والسلام واطماعنا فی نیل مثله وکذا سجدة النبی صلی الله علیه وسلم فی الجمعة الاولی وترک الخطبة لاجلها یدل علی انها سجدة تلاوة وترکه فی الجمعة الثانیة لا یدل علی انها لیست بسجدة تلاوة بل کان یرید التاخیر وهی عندنا لا تجب علی الفور فکان یرید ان لا یسجدها علی الفور **باب** فی الرجل یسمع السجدة وهو راکب ای هل یسجد راکبا علی الدابة او ینزل لها علی الارض **حدثنا** محمد بن عثمان الدمشقی ابو الجماهر نا عبد العزیز یعنی ابن محمد عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبیر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قرأ عام الفتح ای فتح مکة سجدة ای آیة سجدة بانضمام ما قبلها او بعدها او منفردة لبیان الجواز لان الانفراد بها خلاف الاستحباب عندنا لایهام تفضیل آی السجدة علی غیرها قال ابن الهمام والمستحب ان یقرأ معها آیات لیکون ادل علی مراد الآیة ویحصل بحق القراءة

فسجد للناس کلهم منهم الراکب والساجد فی الارض حتی ان الراکب لیسجد علی یده **حدثنا** احمد بن حنبل نا یحیی بن سعید ح
ونا احمد بن ابی شعیب نا ابن نمیر المعنی عن عبید الله عن نافع عن ابن عمر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ علینا السورة
قال ابن نمیر فی غیر الصلوة ثم اتفقا فیسجد ونسجد معه حتی لا یجد احدنا مکانا لموضع جبهته **حدثنا** احمد بن الفرات
ابو مسعود الرازی انا عبد الرزاق انا عبید الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ علینا القرآن
فاذا مر بالسجدة کبر وسجد وسجدنا قال عبد الرزاق وکان الثوری یعجبه هذا الحدیث قال ابو داؤد یعجبه لانه کبر **باب** مایقول
اذا سجد - **حدثنا** مسدد نا اسمعیل نا خالد الحذاء عن رجل عن ابی العالیة عن عائشة قالت کان رسول الله صلی الله
علیه وسلم یقول فی سجود القرآن باللیل یقول فی السجدة مرارا

لایحق ایجاب السجدة اذا القراءة للسجود لیست بمستحبة فیقرأ منها آیات لیکون قصده الی التلاوة لا الی ایجاب السجود فسجد الناس کلهم منهم الراکب والساجد فی
الارض حتی ان الراکب لیسجد علی یده ای یضع یده علی السرج ثم یسجد علیها قال ابن الملک وهذا یدل علی ان من یسجد علی یده یصح اذا انحنی عنقه عند ابی حنیفة
لا عند الشافعی وهو غیر مشهور فی المذهب ففی شرح المنیة لو سجد بسبب الزحام علی فخذه جاز وکذا لو کان به عذر منعه عن السجود علی غیر الفخذ فی المختار ولا یجوز بلا عذر علی
المختار کذا فی الخلاصة ولو وضع کفه بالارض وسجد علیها یجوز علی الصحیح ولو بلا عذر الا ان یکره قال ابن الهمام اذا تلا راکبا او مریضا لا یقدر علی السجود اجزأه الایماء -
قاله القاری قلت قال فی البدائع ومایجب من السجدة فی الارض لا یجوز علی الدابة وما وجب علی الدابة یجوز علی الارض لان ما وجب علی الارض وجب تاما فلا یسقط
بالایماء الذی هو بعض السجود فاما وجب علی الدابة وجب بالایماء لما روی عن علی رضه انه تلا سجدة وهو راکب فاومأ بها ایماء - وروی عن ابن عمر انه سئل عن سجدة
وهو راکب قال فلیومئ ایماء فما حکی ابن الملک من ان انحناء العنق للسجدة علی الدابة کاف فی اداء السجدة عند ابی حنیفة لیس هو غیر مشهور فی المذهب بل هو مشهور -
حدثنا احمد بن حنبل نا یحیی بن سعید ح ونا احمد بن ابی شعیب نا ابن نمیر ای عبد الله المعنی ای معنی حدیث یحیی وابن نمیر واحد عن عبید الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر
قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ علینا السورة قال ابن نمیر فی غیر الصلوة ولم یقل هذا اللفظ یحیی بن سعید ثم اتفقا ای یحیی وابن نمیر فیسجد رسول الله
صلی الله علیه وسلم ونسجد معه حتی لا یجد احدنا مکانا فی الارض لموضع اما مصدر ای لوضع واما ظرف ای لمحل وضع جبهته لکثرة الزحام وهذا الحدیث لا مناسبة له
بالترجمة الا ان یقال ان فی بعض نسخ ابی داؤد زیادة فی الترجمة وهو قوله او فی غیر الصلوة فهذا الحدیث یناسب هذا الجزء من الترجمة - **حدثنا** احمد بن الفرات
ابو مسعود الرازی انا عبد الرزاق انا عبد الله بن عمر قال الشوکانی فی الحدیث فی اسناده الی عمر عبد الله المکبر وهو ضعیف واخرجه الحاکم من روایة العمری ایضا لکن وقع عندهم مصغرا
والمصغر ثقة ولهذا قال علی شرط الشیخین عن نافع عن ابن عمر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ علینا القرآن فاذا مر بالسجدة ای بآیة السجدة کبر
ای یقول الله اکبر وسجد وسجدنا قال عبد الرزاق وکان الثوری ای سفیان یعجبه هذا الحدیث قال ابو داؤد یعجبه لانه کبر ای وجه اعجابه انه ذکر فیه التکبیر قال القاری
قال ابن الملک وهذا یدل علی انه لا یکبر الا للسجود وبه اخذ ابو حنیفة وعند الشافعی یرفع یدیه ویکبر للاحرام ثم یکبر للسجود قال فی البدائع واما سنن السجود فمنها انه یکبر
عند السجود وعند رفع الرأس من السجود وروی الحسن عن ابی حنیفة انه لا یکبر عند الانحطاط وهی روایة عن ابی یوسف والصحیح ظاهر الروایة لما روی عن عبد الله بن مسعود
انه قال للتالی اذا قرأت سجدة فکبر واسجد واذا رفعت راسک فکبر ولو ترک التحریمة یجوز عندنا وقال الشافعی لا یجوز لان هذا رکن من ارکان الصلوة فلا یتادی بدون
التحریمة - قلت وکذا اختلف فی التشهد والسلام فعند الحنفیة لا تشهد فی سجود التلاوة ولا تسلیم قال الشوکانی وقال بعض اصحاب الشافعی بل یتشهد ویسلم
کالصلوة وقال بعض اصحابه یسلم ولا یتشهد اذ لا دلیل **باب** مایقول اذا سجد ای مایقول فی سجدة التلاوة **حدثنا** مسدد نا اسمعیل نا خالد الحذاء عن رجل
زیادة عن رجل مختص بابی داؤد والبیهقی وقد اخرج الحاکم والترمذی والنسائی من طریق عبد الوهاب الثقفی عن خالد عن ابی العالیة واخرج الدارقطنی من طریق منصور بن
ابن حبیب عن خالد الحذاء عن ابی العالیة ولم یذکروا بین خالد وابی العالیة رجلا کما ذکره ابو داؤد وزاد الحاکم فتبارک الله احسن الخالقین ثم قال صحیح علی شرط
الشیخین ولم یخرجاه وقال فی تلخیصه خالد بن عبد الله ومهیب وعبد الوهاب الثقفی عن الحذاء عن ابی العالیة عن عائشة ثم قال زاد الثقفی فتبارک الله احسن الخالقین
علی شرطهما وهذا یدل ان لا واسطة بین خالد وابی العالیة - ولکن اشکل هذا بما حکی الحافظ فی تهذیب التهذیب قال عبد الله بن احمد بن حنبل فی کتاب العلل
عن ابیه لم یسمع خالد الحذاء من ابی عثمان النهدی شیئا وقال احمد ایضا لم یسمع من ابی العالیة وذکر ابن خزیمة ما یوافق ذلک ویشهد له فان هذا الکلام یدل
علی ان بینهما واسطة - وکذا اشکل ما حکم الحاکم بانه صحیح علی شرط الشیخین فان الانقطاع فی السند مانع عن الحکم بالصحة للحدیث من ابی العالیة عن عائشة قالت کان
رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی سجود القرآن باللیل یقول فی السجدة مرارا قوله یقول فی السجدة مرارا زاده ابو داؤد فی روایته والبیهقی فی روایته عن ابی داؤد

سجد وجهی للذی خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته **باب** فی من یقرأ السجدة بعد الصبح - **حدثنا** عبد الله ابن الصباح العطار نا ابو بحر نا ثابت بن عمارة نا ابو تمیمة الهجیمی قال لما بعثنا الرکب قال ابو داؤد یعنی الی المدینة قال کنت اقص بعد صلوة الصبح فاسجد فنهانی ابن عمر فلم انته ثلاث مرات ثم عاد فقال انی صلیت خلف رسول الله صلی الله علیه وسلم ومع ابی بکر وعمر وعثمان فلم یسجدوا حتی تطلع الشمس **باب** تفریع ابواب الوتر **باب** استحباب الوتر

ولم یذکره غیرهما والظاهر انه مکرر سجد وجهی للذی خلقه وفی نسخة بعد قوله خلقه وصوره وقال الشوکانی وزاد البیهقی وصوره بعد قوله خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته قال الشوکانی اخرجه ایضا الدارقطنی والحاکم والبیهقی وصححه ابن السکن وقال فی آخره ثلثا وزاد الحاکم فتبارک الله احسن الخالقین **باب** فی من یقرأ السجدة بعد الصبح ای بعد صلوة الصبح قبل طلوع الشمس هل یسجد ام لا **حدثنا** عبد الله بن الصباح العطار هو عبد الله بن الصباح بن عبد الله الهاشمی العطار البصری المربدی بکسر المیم وسکون الراء وفتح الموحدة ومهملة مولی بنی هاشم ثقة من کبار العاشرة نا ابو بحر وهو عبد الرحمن بن عثمان بن امیة بن عبد الرحمن بن ابی بکرة الثقفی ابو بحر البکراوی البصری اختلفوا فیه قال ابن الجارود فی الضعفاء قال البخاری لم یتبین لی طرحه ووثقه العجلی وقال اسمعیل بن اسحق عن علی بن المدینی کان یحیی بن سعید حسن الرأی فیه وحدث عنه کذا قال الحافظ فی تهذیبه ولکن فی المیزان ولا حدث عنه بشئ وروی عباس عن یحیی بن معین انه ضعیف وکذا ضعفه النسائی وقال احمد طرح الناس حدیثه وقال ابو حاتم لیس بشئ یکتب حدیثه ولا یحتج به نا ثابت بن عمارة الحنفی ابو مالک البصری قال ابن معین ثقة وقال الدارقطنی فی الجرح والتعدیل ثقة وقال عبد الله بن احمد عن ابیه لیس به باس وقال ابو حاتم لیس عندی بالمتین نا ابو تمیمة بکسر الهجیمی اسمه طریف بن مجالد ثقة قال ابو تمیمة لما بعثنا بصیغة المجهول الرکب منصوب بنزع الخافض وهو فی ای بعثنا فی الرکب او بصیغة المعلوم والرکب مفعول به ای بعث قومنا الرکب قال ابو داؤد یعنی ای یرید ابو تمیمة بقوله بعثنا ای بعثنا الی المدینة وهذا الکلام ای من قوله قال لما بعثنا الی قوله الی المدینة لم یذکره البیهقی فی سننه فیما اخرجه بسنده عن ابی داؤد بهذا السند ولفظه ثنا ابو تمیمة الهجیمی قال کنت اقص بعد صلوة الصبح فاسجد الحدیث قال ابو تمیمة کنت اقص ای اذکر الناس بعد صلوة الصبح فاقرأ فیه آیة السجدة فاسجد لها قبل طلوع الشمس فنهانی ابن عمر فلم انته ثلث مرات ای نهانی ثلث مرات ثم عاد فی الرابعة فقال ابن عمر انی صلیت ای صلوة الصبح خلف رسول الله صلی الله علیه وسلم ومع ابی بکر وعمر وعثمان فکانوا اذا قرأوا آیة السجدة بعدها فلم یسجدوا حتی تطلع الشمس قال البیهقی وهذا ان ثبت مرفوعا فمختار له تاخیر السجدة حتی یذهب وقت الکراهة وان لم یثبت رفعه فکانه قاسها علی صلوة التطوع ونستدل انشاء الله علی تخصیص ما له سبب عن النهی المطلق ویذکر عن عطاء وسالم والقاسم وعکرمة انهم رخصوا فی السجود بعد الصبح وبعد العصر وثابت عن کعب بن مالک انه سجد للشکر حین سمع البشری بالتوبة وکان ذلک فی زمان النبی صلی الله علیه وسلم - انتهی - ومذهب الحنیفة فی ذلک ایضا انه لا یکره سجدة التلاوة بعد صلوة الفجر والجواب عن هذا الحدیث انه ضعیف لان ابا بحر ضعیف - **باب** تفریع ابواب الوتر **باب** استحباب الوتر بکسر الواو ویفتح قال فی غیث النفع قرأ الاخوان بکسر الواو والباقون بالفتح لغتان کالحِجر والحَجر والفتح لغة قریش ومن والاها والکسر لغة تمیم اختلفوا فی بیان صفة الوتر انه واجب ام سنة فعند ابی حنیفة فیه ثلث روایات روی حماد بن زید عنه انه فرض وروی یوسف بن خالد السمتی انه واجب وروی نوح بن ابی مریم المروزی فی الجامع عنه انه سنة وبه اخذ ابو یوسف ومحمد والشافعی رحمهم الله وقالوا انه سنة مؤکدة آکد من سائر السنن المؤقتة واحتجوا بما روی عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال ثلث کتبت علی ولم تکتب علیکم الوتر والضحی والاضحی وفی روایة ثلاث کتبت علی وهی لکم سنة الوتر والضحی والاضحی وعن عبادة بن الصامت عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال ان الله کتب علیکم فی کل یوم ولیلة خمس صلوات وقال صلی الله علیه وسلم فی خطبة الوداع صلوا خمسکم وکذا المروی فی حدیث معاذ انه لما بعثه الی الیمن قال له اعلمهم ان الله افترض علیهم خمس صلوات فی کل یوم ولیلة ولو کان الوتر واجبا لصار المفروض ست صلوات فی کل یوم ولیلة ولان زیادة الوتر علی الخمس المکتوبات نسخ لها لان الخمس قبل الزیادة کانت کل وظیفة الیوم واللیلة وبعد الزیادة تصیر بعض الوظیفة فینسخ وصف الکلیة بها ولا یجوز نسخ الکتاب والمشاهیر من الاحادیث بالآحاد ولان علامات السنن فیها ظاهرة فانها تودی تبعا للعشاء والفرض ما لا یکون تابعا لغرض آخر ولیس لها وقت ولا اذان ولا اقامة ولا جماعة ولغیر الفرض الصلوات اوقات واذان واقامة وجماعة ولذا یقرأ فی الثلاث کلها وذا من امارات السنن وللبی حنیفة ما روی خارجة بن حذافة عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال ان الله تعالی زادکم صلاة الا وهی الوتر فصلوها ما بین العشاء الی طلوع الفجر والاستدلال به من وجهین احدهما انه امر بها ومطلق الامر للوجوب والثانی انه سماها زیادة والزیادة علی الشئ لا تتصور الا من جنسه فاما اذا کان غیره فانه یکون قرانا لا زیادة ولان الزیادة انما تتصور علی المقدر وهو الفرض فاما النفل فلیس بمقدر فلا تتحقق الزیادة علیه ولا یقال انها زیادة علی الفرض لکن فی الفعل لانا نقول

حدثنا ابراهیم بن موسی انا عیسی عن زکریا عن ابی اسحق عن عاصم عن علی قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم یا اهل القرآن اوتروا فان اللہ وتر یحب الوتر **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة نا ابو حفص الابار عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابی عبیدة عن عبد اللہ عن النبی صلے اللہ علیہ وسلم بمعناه زاد فقال اعرابی ما تقول قال لیس لك ولا لاصحابك

لانهم کانوا لیفعلونها قبل ذلك الاتری انه قال الاوهی الوتر ذکرها معرفة بحرف التعریف ومثل هذا التعریف لایحصل الا بالعهد ولذا لم یستفسروها ولو لم یکن فعلها معهودا لاستفسروا فدل ان ذلك فی الوجوب لا فی الفعل ولا یقال انها زیادة علی السنن لانها کانت تؤدی قبل ذلك بطریق السنة وروی عن عائشة رض عن النبی صلی اللہ علیه وسلم انه قال اوتروا یا اهل القرآن فمن لم یوتر فلیس منا ومطلق الامر للوجوب وکذا التوعد علی الترك دلیل الوجوب وروی ابوبکر احمد بن علی الرازی باسناده عن ابی سلیمان بن ابی بردة عن النبی صلے اللہ علیه وسلم انه قال الوتر حق واجب فمن لم یوتر فلیس منا وهذا نص فی الباب وعن الحسن البصری انه قال اجمع المسلمون علی ان الوتر حق واجب وکذا حکی الطحاوی فیه اجماع السلف ومثلهما لایکذب ولانه اذا فات عن وقته یقضی عندهما وهو احد قولی الشافعی ووجوب القضاء عن الفوات لا عن عذر یدل علی وجوب الاداء ولذا لایؤدی علی الراحلة بالاجماع عند القدرة علی النزول وبعینه ورد الحدیث وذا من امارات الوجوب والفرضیة ولانها مقدرة بالثلاث والتنفل بالثلاث لیس بمشروع واما الاحادیث اما الاول ففیه نفی الفرضیة دون الوجوب لان الکتابة عبارة عن الفرضیة ونحن به نقول انها لیست بفرض ولکنها واجبة وهی آخر اقوال ابی حنیفة رح والروایة الاخری محمولة علی ما قبل الوجوب ولا حجة لهم فی الاحادیث الاخر لانها تدل علی فرضیة الخمس والوتر عندنا لیست بفرض بل هی واجبة واذا لم یکن فرضا لم تصر انفرائض الخمس ستا بزیادة الوتر علیها وتبین ان زیادة الوتر علی الخمس لیست لنسخها لانها بقیت بعد الزیادة کل وظیفة الیوم واللیلة فرضا اما قولهم انه لا وقت لها فلیس کذلك بل لها وقت وهو وقت العشاء الا ان تقدیم العشاء علیها شرط عند التذکر وذا لایدل علی التبعیة کتقدیم کل فرض علی ما یعقبه من الفرائض ولهذا اختص بوقت استحسانا فان تاخیرها الی آخر اللیل مستحب وتاخیر العشاء الی آخر اللیل یکره اشد الکراهة وذا امارة الاصالة اذ لو کانت تابعة للعشاء لتبعته فی الکراهة والاستحباب جمیعا واما الجماعة والاذان والاقامة فلانها من شعار الاسلام فتختص بالفرائض المطلقة ولهذا لا مدخل لها فی صلوة النساء وصلوة العیدین والکسوف واما القراءة فی الرکعات کلها فلضرب احتیاط عند تباعد الادلة عن ادخالها تحت الفرائض المطلقة علی ما مذکر بدائع ثم اختلفوا فی عدد رکعاتها فقال قوم الوتر رکعة من آخر اللیل وقال بعضهم الوتر ثلاث رکعات یسلم فی الاثنین منهن وفی آخرهن وقال بعضهم الوتر ثلاث رکعات لا یسلم الا فی آخرهن وقال بعضهم المصلی بالخیار ان شاء اوتر برکعة وان شاء اوتر بثلاث وان شاء اوتر بخمس او سبع او تسع او احدی عشرة وقد اطال الطحاوی فیه البحث فی شرح معانی الآثار والشیخ النیموی اورد بحثه فی آثار السنن فاوجز وابلغ واجاد وحسن جزاهم اللہ تعالی وقال الزرقانی فی شرح الموطا اختلف فیه فی سبعة اشیاء فی وجوبه وعدده واشتراط النیة فیه واختصاصه بقراءة واشتراط شفع قبله وفی آخر وقته وصلوته فی السفر علی الدابة قاله ابن الهمام وزاد غیره وفی قضائه والقنوت فیه وفی محل القنوت منه وفیما یقال فیه وفی فصله ووصله وبل یسن رکعتان بعده وفی صلوته عن قعود لکن هذا الاخیر مبنی علی کونه مندوبا ام لا واختلف فی اول وقته ایضا وفی انه افضل صلوة التطوع او الرواتب افضل منه او خصوص بقبلی الفجر انتهی. **حدثنا** ابراهیم بن موسی الملقب بالصغیر انا عیسی ای ابن یونس عن زکریا ای ابن ابی زائدة عن ابی اسحق السبیعی عن عاصم بن ضمرة عن علی بن ابی طالب رضی اللہ عنه قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یا اهل القرآن قال القاری ای ایها المؤمنون به فان الاهلیة عامة شاملة لمن آمن به سواء قرأ اولم یقرأ وان الاکمل منهم من قرأ وحفظ وعلم وعمل ممن تولی قیام تلاوته واحکامه اوتروا ای صلوا الوتر فان اللہ وتر قال الطیبی ای واحد فی ذاته لا یقبل الانقسام وواحد فی صفاته فلا شبیه له ولا مثل له وواحد فی افعاله فلا شریك له ولا معین یحب الوتر ای یثیب علیه ویقبله من عامله **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة نا ابو حفص الابار بفتح الالف وتشدید الباء المنقوطة بواحدة وفی آخرها الراء هذه النسبة الی عمل الابر وهی جمع ابرة التی یخاط بها الثیاب هو عمر بن عبد الرحمن بن قیس الکوفی الحافظ ابو حفص الابار نزیل بغداد وثقه ابن معین وابن سعد والدارقطنی وقال النسائی لیس به باس وقال ابو حاتم وابو زرعة صدوق عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابی عبیدة عن عبد اللہ عن النبی صلے اللہ علیه وسلم بمعناه ای بمعنی الحدیث المتقدم زاد ای ابراهیم بن موسی فقال اعرابی حین حدث عبد اللہ بن مسعود بهذا الحدیث ما تقول وفی روایة ابن ماجة فقال اعرابی ما یقول رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال ای عبد اللہ فی جواب الاعرابی لیس لك ولا لاصحابك ای هذا الحکم لیس لك قال فی انجاح الحاجة اشار عبد اللہ الی ان الاعراب لیست بداخلة فی امر هذا الحدیث لان اکثرهم جفاة غلاظ لا یتعلمون القرآن فکان عند عبد اللہ سنیة الوتر لاصحاب القرآن للذین یتلونه آناء اللیل وهم یسجدون وعند الجمهور من آمن بالقرآن فهو من اهله فدخل جمیع المسلمین فی الخطاب —

حدثنا ابو الوليد الطيالسي وقتيبة بن سعيد المعنى قالا نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن راشد الزوفي عن عبد الله بن ابي مرة الزوفي عن خارجة بن حذافة قال ابو الوليد العدوي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله تعالى امدكم بصلوة وهي خير لكم من حمر النعم وهي الوتر فجعلها لكم فيما بين العشاء الى طلوع الفجر **باب** فيمن لم يوتر **حدثنا** ابن المثنى نا ابو اسحق الطالقاني

حدثنا ابو الوليد الطيالسي هو هشام بن عبد الملك وقتيبة بن سعيد المعنى اى معنى حديثهما واحد قالا نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الله ابن راشد الزوفي بفتح الزاى وسكون الواو وفى آخرها فاء والنسبة الى زوف وهو بطن من مراد ابو الضحاك المصرى ليس له حديث الا فى الوتر ولا يعرف سماعه من ابى مرة وذكره ابن حبان فى الثقات قلت وقال يروى عن عبد الله بن ابى مرة ان كان سمع منه فمن اعتمده فقد اعتمد اسنادا مشوشا وقال فى الميزان ولا هو بالمعروف عن عبد الله بن ابى مرة ويقال مرة الزوفي شهد فتح مصر وروى عن خارجة بن حذافة العدوي حديث الوتر وعنه عبد الله بن راشد الزوفي قال البخارى لا يعرف الا بحديث الوتر ولا يعرف سماع بعضهم من بعض وذكره ابن حبان فى الثقات فقال اسناد منقطع ومتن باطل قلت وقال العجلي مصرى تابعى ثقة وقال الخطيب ابن ابى مرة وهو المشهور وكان بكر بن بكار يقول ابن مرة عن خارجة بن حذافة بضم ميمه وخفة معجمة وفاء ابن غانم القرشي العدوي بعين ودال مفتوحتين صحابي سكن مصر له حديث واحد فى الوتر روى عنه عبد الله بن ابى مرة وعبد الرحمن بن جبير قال البخارى لا يعرف سماع بعضهم من بعض قلت وقال ابن يونس فى تاريخ مصر واختط بها وكان امير ربع المدد الذين امدهم عمر بن الخطاب عمرو بن العاص وكان على شرطته بمصر فى امرة عمرو بن العاص لمعاوية وقال ابن حبان فى الثقات يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى الوتر والاسناد مظلم وقال ابن عبد البر قتله الخوارج احد الثلثة الذين اتفقوا ان يقتل على ومعاوية وعمرو فاراد الخارجي قتل عمرو فقتل خارجة وذلك انه استخلفه ذلك اليوم لصلوة الصبح فلما قتله اخذوا وادخل على عمرو فقال الخارجي اردت عمرا واراد الله خارجة قال ابو الوليد اى شيخ المصنف فى حديثه العدوي اى زاد بعد قوله عن خارجة من حذافة لفظ العدوي فهو صفة لخارجة ولم يذكره قتيبة بن سعيد قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله تعالى قد امدكم اى زادكم بصلوة وهي خير لكم من حمر النعم وهي الوتر فجعلها اى صلوة الوتر لكم فيما بين العشاء الى طلوع الفجر اخرجه الاربعة الا النسائي من حديث خارجة بن حذافة واخرجه الحاكم فى المستدرك قلت والذهبي فى تلخيصه فصححاه واخرجه احمد والدارقطني والطبراني وابن عدى فى ترجمة عبد الله بن ابى مرة ونقل عن البخارى لا يعرف سماع بعضهم من بعض وغلط ابن الجوزى فضعفه بعبد الله ابن راشد عن الدارقطني وانما ضعف الدارقطني عبد الله بن راشد البصري واما هذا فهو مصري زوفي صح بنسبته النسائي فى الكنى واخرج اسحق والطبراني من طريق يزيد ابن ابى حبيب عن ابى الخير مرثد عن عمرو بن العاصي وعقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زادكم صلوة هي خير لكم من حمر النعم الوتر وهي لكم فيما بين صلوة العشاء الى طلوع الفجر هكذا قال قرة بن عبد الرحمن عن يزيد وخالفه الليث وابن اسحق فقالا عن يزيد عن عبد الله بن راشد عن عبد الله بن ابى مرة عن خارجة بن حذافة وهو المحفوظ وقد رواه ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن ابي تميم عن عمرو بن العاصي عن ابى بصرة اخرجه الحاكم ولم يتفرد به ابن لهيعة بل اخرجه احمد والطبراني من وجهين عنه عن ابن هبيرة وفى الباب عن ابن عباس قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستبشرا فقال ان الله قد زادكم صلوة وهي الوتر اخرجه الدارقطني والطبراني وفيه لنطر ابو عمر ضعيف وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده نحوه اخرجه الدارقطني وفيه العزرمي وهو ضعيف وعن ابن عمر نحوه اخرجه الدارقطني فى الغرايب وفيه حميد بن ابى الجون وهو ضعيف وعن ابى سعيد رفعه ان الله عز وجل زادكم صلوة وهي الوتر اخرجه الطبراني فى مسند الشاميين باسناد حسن قال البزار احاديث هذا الباب معلولة وقال غيره ليس فى قوله زادكم دلالة على وجوب الوتر لانه لا يلزم ان يكون المزاد من جنس المزيد عليه فقد روى محمد بن نصر المروزى فى الصلوة من حديث ابى سعيد رفعه ان الله زادكم الى صلوتكم هي خير لكم من حمر النعم الاوهي الركعتان قبل الفجر واخرجه البيهقي ونقل ابن خزيمة انه قال لو امكنني لرحلت فى هذا الحديث انتهى قلت وقد ذكر ابن الهمام فى فتح القدير على الهداية هذا الاشكال ثم قال فالاولى التمسك فيه بما فى ابى داؤد وعن ابى المنيب عبيد الله العتكي عن عبد الله ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق فمن لم يوتر فليس منى الوتر حق فمن لم يوتر فليس منى الوتر حق فمن لم يوتر فليس منى رواه الحاكم وصححه وقال ابو المنيب ثقة وثقه ابن معين ايضا وقال ابن ابى حاتم سمعت ابى يقول صالح الحديث وانكر على البخارى ادخاله فى الضعفاء وتكلم فيه النسائي وابن حبان وقال ابن عدى لا بأس به فالحديث حسن انتهى وقال الترمذى بعد تخريج حديث خارجة وفى الباب عن ابى هريرة وعبد الله بن عمرو وبريدة وابى بصرة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عيسى حديث خارجة بن حذافة حديث غريب لا نعرفه الا من حديث يزيد بن ابى حبيب وقد وهم بعض المحدثين فى هذا الحديث فقال عبد الله بن راشد الزرقي وهو وهم انتهى - **باب** فيمن لم يوتر اى فى وعيد من لم يوتر **حدثنا** ابن المثنى نا ابو اسحق الطالقاني هو ابراهيم بن اسحق بن عيسى

نا الفضل بن موسى عن عبيد الله بن عبد الله العتكي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا **حدثنا** القعنبي عن مالك وعن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز ان رجلا من بني كنانة يدعى المخدجي سمع رجلا بالشام يدعى ابا محمد يقول ان الوتر واجب قال المخدجي فرحت الى عبادة بن الصامت فاخبرته فقال عبادة كذب ابو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة **باب الوتر حدثنا** محمد بن كثير انا همام

البناني بضم الموحدة وتخفيف النون مولاهم ابو اسحق نزيل مرو ومما نسب الى جده قال ابن معين ثقة وقال ليعقوب بن شيبة ثقة ثبت يقول بالارجاء قال ابن حبان في الثقات يخطئ ويخالف نا الفضل بن موسى عن عبيد الله بن عبد الله العتكي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا قال الزيلعي في نصب الراية رواه الحاكم في المستدرك وصححه وقال ابو نعيم ثقة وثقه ابن معين ايضا قال ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول هو صالح الحديث وانكر على البخاري ادخاله في الضعفاء وتكلم فيه النسائي وابن حبان والعقيلي وقال ابن عدي هو عندي لا باس به انتهى وقال في الدراية وعن ابي هريرة رفعه من لم يوتر فليس منا اخرجه احمد واسناده ضعيف وعبد الله بن مسعود رفعه الوتر واجب على كل مسلم اخرجه البزار وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد ذكر البزار انه تفرد به **حدثنا** القعنبي عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عبد الله ان رجلا من بني كنانة يدعى المخدجي قال الزرقاني بميم مضمومة وفتح الدال المهملة وكسرها بعدها جيم فتحتية آخره منسوب الى مخدج بن الحارث كذا في التبصير وقال ابن عبد البر لقب ليس بنسب في شيء من قبائل العرب قال وهو مجهول لا يعرف بغير هذا الحديث وقيل اسمه رفيع انتهى وقال في الميزان المخدجي عن عبادة في الوتر لا يعرف وقال السيوطي في اسعاف المبطا قال ابن عبد البر وهو مجهول وصحح حديثه قال في القاموس مخدج بن الحرث ابو بطن منهم رفيع المخدجي سمع رجلا بالشام يدعى ابا محمد قال الزرقاني الانصاري صحابي قال في الاصابة قيل اسمه مسعود بن اوس بن زيد بن امرء وقيل مسعود بن زيد بن سبع وقيل اسمه قيس بن عامر الحرث الخولاني حليف بني حارثة من الاوس وقيل مسعود بن يزيد عداده في الشاميين وسكن داريا وقيل اسمه سعد بن اوس وقيل قيس بن عباية قال ابن يونس شهد فتح مصر وقال ابن سعد مات في خلافة عمر وزعم الكلبي انه شهد بدرا ثم شهد مع علي صفين يقول ان الوتر واجب قال الزرقاني وبه قال ابن المسيب وابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود والضحاك رواه ابن ابي شيبة عنهم واخرج عن مجاهد الوتر واجب ولم يكتب وقله ابن العربي عن اصبغ وسحنون وكانهما اخذاه من قول مالك من ترك الوتر ادب كان جرحة في شهادته كذا في الفتح وقال ابن الزرقون قال سحنون يجرح تارك الوتر وقال اصبغ يؤدب تاركه فجعلاه واجبا قال المخدجي فرحت الى عبادة بن الصامت فاخبرته فقال عبادة كذب ابو محمد قال الزرقاني قال الباجي اي وهم وغلط والكذب ثلثة اوجه احدها على وجه السهو فيما خفي عليه ولا اثم فيه والثاني ان يعمده فيما لا يحل فيه الصدق كان سئل عن رجل يراد قتله ظلما فيجب الكذب لانه يجب عليه والثالث يأثم فيه صاحبه وهو قصد الكذب فيما يجرم فيه قصده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن اي فرضهن الله على العباد فمن جاء بهن اي اداء لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن قال الباجي احترازا من السهو والنسيان الذي لا يحد الاحتراز منه الا من عصمه الله تعالى بالعصمة وقال ابن عبد البر وهبت طائفة الى ان التضييع المشار اليه ههنا ان لا يقيم حدودها من مراعات وقت وطهارة واتمام ركوع وسجود ونحو ذلك وهو مع ذلك يصليها انتهى ويؤيده رواية الترمذي وابي داود من وجه آخر عن عبادة عنه صلى الله عليه وسلم خمس صلوات افترضهن الله من احسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان له عند الله عهد ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له عند الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه اخرجه احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة من طريق مالك وصححه ابن حبان والحاكم وابن عبد البر وجاء من وجه آخر عن عبادة نحوه في ابي داود والترمذي والنسائي والبيهقي وله شاهد عن محمد بن نصر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي ووجه استدلال عبادة بهذا على ان الوتر ليس بواجب جعله العهد لمن جاء بهن فيفيد دخولها وان لم يجئ بغيرهن ومنه الوتر قاله الزرقاني قلت والجواب عنه انه لا حجة لهم في الحديث لانها تدل على فرضية الخمس والوتر عند ابي حنيفة ليست بفرض بل هي واجبة والفرق بين الواجب والفرض كفرق ما بين السماء والارض على انه ورد في الحديث مثل هذا كثيرا مثلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة وهذا وعد لمن قال تلك الكلمة وان لم يجئ بغيرها فيفيد دخولها لمن اكتفى على ذلك ومع هذا لا يستدل به على عدم فرضية الفرائض من الصلوة والزكوة والصوم والحج وغيرها **باب** كم الوتر **حدثنا** محمد بن كثير انا همام

عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر أن رجلاً من اهل البادية سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلوة الليل فقال باصبعيه هكذا امثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل **حدثنا** عبد الرحمن بن المبارك نا قريش بن حيان العجلي نا بكر بن وائل عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق على كل مسلم فمن احب ان يوتر بخمس فليفعل ومن احب ان يوتر بثلاث فليفعل ومن احب ان يوتر بواحدة فليفعل

ابن يحيى العوذي عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر ان رجلاً من اهل البادية قال الزرقاني لم اقف على اسمه للطبراني في الصغير انه ابن عمر لكن ليكر عليه رواية عبد الله بن شقيق عن ابن عمر عند مسلم ان رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم وانا بينه وبين السائل الحديث وفيه ثم سأله رجل على رأس الحول وانا بذلك المكان منه فما ادري اهو ذلك الرجل او غيره وللنسائي من هذا الوجه ان السائل من اهل البادية ولمحمد بن نصر في كتاب احكام الوتر من رواية عطية عن ابن عمر ان اعرابياً سأل فيحتمل ان يجمع بتعدد من سأل سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلوة الليل فقال اي اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم باصبعيه هكذا امثنى مثنى اي اثنين اثنين والوتر ركعة من آخر الليل قال الزرقاني وفيه ان الوتر واحدة وان فصله اولى من وصله وردبانه ليس صريحاً احتمال ان معنى ركعة واحدة مضافة الى ركعتين مما مضى وبعده لا يخفى قلت ليس فيه بعد لان في رواية مالك وغيره وقع بعد قوله صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى فهذا يدل على ان الركعة الواحدة مضافة الى ما قبلها من الصلوة **حدثنا** عبد الرحمن بن المبارك نا قريش بن حيان بتحتانية العجلي ابو بكر البصري وثقه ابن معين والنسائي والدارقطني وقال احمد وابو حاتم لا باس به وذكره ابن حبان في الثقات له عند ابي داؤد حديث ابي ايوب في الوتر نا بكر بن وائل عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق قال الطيبي الحق يجيء بمعنى الثبوت والوجوب فذهب ابو حنيفة الى الثاني والشافعي الى الاول اي ثابت في الشرع والسنة. وفيه نوع تاكيد على كل مسلم فمن احب ان يوتر بخمس فليفعل بان يصلي ركعتين ثم يصلي ثلثا وهو مذهب ابي حنيفة ولا يخالفه احد ويحتمل ان لا يجلس الا في آخرهن وهو قول للشافعي ومن احب ان يوتر بثلث اي تسليمة كما عليه ائمتنا ولا خلاف في جوازه عندنا وانما الخلاف عندهم في التفضيل قال النووي والخلاف في التفضيل بين الوصل والفصل انما هو في الثلاث اما ما زاد عليها فالفصل فيه افضل قطعاً فليفعل وهو بظاهره ينافي ما ذكره ابن حجر من انه صح حديث لا توتروا بثلث واوتروا بخمس او سبع ولا تشبهوا الوتر بصلوة المغرب فالجمع على تقدير صحته ان النهي للتنزيه على الاقتصار بثلث المتضمن لترك صلوة الليل المقتضي للاكتفاء بحجر الواجب كصلوة المغرب والله اعلم. ومن احب ان يوتر بواحدة فليفعل قال النووي فيه دليل على ان اقل الوتر ركعة وان الركعة الواحدة صحيحة. وهو مذهبنا ومذهب الجمهور وقال ابو حنيفة لا يصح الايتار بواحدة ولا تكون الركعة الواحدة صلوة والاحاديث الصحيحة ترد عليه قلت بل يرد بها ما قال القاري في شرحه على المشكوة بانه لا يوجد مع الخصم حديث يدل على ثبوت ركعة مفردة في حديث صحيح ولا ضعيف وقد ورد النهي عن البتيراء ولو كان مرسلاً اذ المرسل حجة عند الجمهور قلت حديث النهي عن البتيراء ذكره الزيلعي في نصب الراية فقال روى ابو عمر بن عبد البر في التمهيد حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف نا احمد بن محمد بن اسمعيل بن العرج نا ابي نا الحسن بن سليمان قسطه نا عثمان بن محمد بن ربيعة بن ابي عبد الرحمن نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن البتيراء ان يصلي الرجل واحدة يوتر بها وقد روى محمد بن الحسن في موطاه عن يعقوب بن ابراهيم نا حصين عن ابراهيم عن ابن مسعود انه قال ما اجزأت ركعة قط انتهى وروى الطبراني في معجمه حدثنا علي بن عبد العزيز نا ابو نعيم نا القاسم بن معن نا حصين عن ابراهيم قال بلغ ابن مسعود ان سعداً يوتر بركعة قال ما اجزأت ركعة قط قال القاري وهو موقوف في حكم المرفوع وقولهم صح انه صلى الله عليه وسلم اقتصر على الايتار بواحدة رده ابن الصلاح بانه لم يثبت ذلك وقول ابن حجر ان هذا غفلة منه مجرد دعوى فلا تقبل ولهذا قال جماعة من اصحاب الشافعي بكراهة الايتار بركعة. وجواب ابن حجر ان مراده انه يكره الاقتصار عليها لا ان فعلها لا ثواب عليه حجة عليه اذ لو ثبت من فعله عليه الصلوة والسلام الايتار لا يحل لاحد ان يقول يكره الاقتصار خصوصاً على مقتضى قاعدة الشافعية ان المكروه ما ورد دعة نهي مقصود فدل على ان النهي عن البتيراء صحيح انتهى قلت وحديث النهي عن البتيراء طريق آخر قال النووي في الخلاصة حديث محمد بن كعب القرظي في النهي عن البتيراء مرسل ضعيف اهـ ثم حديث الباب اختلف في رفعه ووقفه قال الحافظ في التلخيص صحح ابو حاتم والذهلي والدارقطني في العلل والبيهقي وغير واحد وقفه وهو الصواب انتهى وقال في بلوغ المرام ورجح النسائي وقفه انتهى واما ما قاله الامير اليماني في شرحه وله حكم الرفع اذ لا مسرح للاجتهاد فيه اي في المقادير ففيه نظر ظاهر لان ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث في الباب كفى به مسرحاً للاجتهاد في المقادير فيه حكاه الشيخ النيموي في آثار السنن قلت وهذا الحديث يدل على ان ما ورد من النهي عن الايتار بثلث فهو اما منسوخ او مؤول وقد انعقد

باب مایقرأ فی الوتر **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة نا ابو حفص الابار ح وثنا ابراهیم بن موسی انا محمد بن انس وهذا لفظه عن الاعمش عن طلحة وزبید عن سعید بن عبد الرحمن بن ابزی عن ابیه عن ابی بن کعب قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یوتر بسبح اسم ربك الاعلی وقل للذین کفروا والله الواحد الصمد **حدثنا** احمد بن ابی شعیب نا محمد بن سلمة نا خصیف عن عبد العزیز بن جریج قال سألت عائشة ام المؤمنین بای شیء کان یوتر رسول الله صلی الله علیه وسلم فذکر معناه قال وفی الثالثة یقل هو الله احد والمعوذتین **باب** القنوت فی الوتر **حدثنا** قتیبة بن سعید واحمد بن جواس المعنی قالا نا ابو الاحوص عن ابی اسحٰق عن برید بن ابی مریم عن ابی الحوراء قال قال الحسن بن علی علمنی رسول الله صلی الله علیه وسلم کلمات اقولهن فی الوتر قال ابن جواس فی قنوت الوتر اللهم اهدنی فیمن هدیت وعافنی فیمن عافیت وتولنی فیمن تولیت وبارك لی فیما اعطیت وقنی

الاجماع علی جواز الاتیان بثلث رکعات۔ **باب** مایقرأ فی الوتر ای من القرآن **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة نا حفص الابار ح ونا ابراهیم ابن موسی انا محمد بن انس القرشی ابو انس العدوی مولی آل عمر بن الخطاب کوفی سکن الدینور قال ابو حاتم سمع منه ابراهیم بن موسی فقط وهو صحیح الحدیث وقال ابو زرعة ثقة کان ابراهیم بن موسی یثنی علیه وذکره ابن حبان فی الثقات وقال یغرب وهذا لفظه ای لفظ محمد بن انس عن الاعمش عن طلحة ابن مصرف وزبید بن الحارث الیامی عن سعید بن عبد الرحمن بن ابزی عن ابیه عن ابی بن کعب قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یوتر ای یقرأ فی الوتر فی الرکعة الاولی منها بسبح اسم ربك الاعلی بعد الفاتحة۔ وفی الثانیة منها قل للذین کفروا ای قل یا ایها الکافرون کما فی نسخة وفی الرکعة الثالثة الله الواحد الصمد ای سورة قل هو الله احد وذکر تسمیتها بعنی اوائل السورة وفی مسند ابی حنیفة بعد تخریج هذا الحدیث مرسلا وفی الثانیة قل للذین کفروا یعنی قل یا ایها الکافرون فهکذا فی قراءة ابن مسعود انتهی وهذا الحدیث یدل علی ان صلی الله علیه وسلم یوتر بثلث رکعات بسلام واحد لانه وقع فیما اخرجه النسائی هذا الحدیث من طریق قتادة عن عزرة انه قال فیه ولا یسلم الا فی آخرهن **حدثنا** احمد بن ابی شعیب نا محمد بن سلمة نا خصیف بن عبد الرحمن عن عبد العزیز بن جریج قال سألت عائشة بای شیء ای بای سورة القرآن کان یوتر رسول صلی الله علیه وسلم فذکر معناه ای معنی الحدیث المتقدم۔ قال عبد العزیز وفی الثالثة ای الرکعة الثالثة یقل هو الله احد والمعوذتین زاد عبد العزیز فی روایته عن عائشة والمعوذتین ولم یذکرهما عبد الرحمن بن ابزی عن ابی بن کعب والمعوذتین بکسر الواو ویفتح قال القاری ان ابا داؤد والنسائی وابن ماجة رووا الحدیث عن ابی ولم یذکر المعوذتین فالاعتماد علی حدیث ابی اولی من الاعتماد علی حدیث عائشة لان عبد العزیز بن جریج علی ما ذکره فی التقریب فیه لین وقال العجلی لم یسمع عائشة واخطأ خصیف فصرح بسماعه عن عائشة رضه ولان ما ذکره خلاف المعتاد من فعله علیه الصلوة والسلام من عدم تطویل الاخیرة علی ما قبلها من الرکعات **باب** القنوت فی الوتر قال فی المجمع القنوت یرد بمعنی طاعة وخشوع وصلوة ودعاء وعبادة وقیام وطول قیام وسکوت فیصرف کل منها الی ما یحتمله لفظ الحدیث انتهی۔ قال القاری والظاهر ان المراد بالقنوت هنا الدعاء وهو احد معانی القنوت کما فی النهایة وغیره وکذا قال الابهری عن زین العرب **حدثنا** قتیبة بن سعید واحمد بن جواس الحنفی قالا نا ابو الاحوص سلام ابن سلیم الحنفی عن ابی اسحاق السبیعی عن برید بالباء الموحدة مصغرا ابن ابی مریم مالك بن ربیعة السلولی بفتح المهملة وضم اللام نسبة الی بنی سلول البصری قال ابن معین وابو زرعة والنسائی والعجلی ثقة وقال ابو حاتم صالح وذکره ابن حبان فی الثقات عن ابی الحوراء فی التقریب بالمهملتین وفی المغنی ابو الحوراء بفتح حة وبراء ومد۔ وقال فی القاموس فی الحور وابو الحوراء راوی حدیث القنوت فرد فما فی اکثر الکتب من الجوزاء بالجیم والزای تصحیف من النساخ هو ربیعة بن شیبان السعدی البصری وفی نسخة قال ابو داؤد ابو الحوراء ربیعة بن شیبان وثقه النسائی والعجلی وذکره ابن حبان فی الثقات وقد توقف ابن حزم فی صحة حدیثه عن الحسن فی القنوت فقال هذا الحدیث وان لم یکن مما یحتج فانا لم نجد فیه عن النبی صلی الله علیه وسلم غیره والضعیف من الحدیث احب الینا من الرأی کما قال احمد بن حنبل قال الحسن بن علی بن ابی طالب علمنی رسول الله صلی الله علیه وسلم کلمات ای دعوات اقولهن فی الوتر وقال ابن جواس فی قنوت الوتر فزاد لفظ قنوت ولم یقله قتیبة اللهم اهدنی ای ثبتنی علی الهدایة او زدنی من اسباب الهدایة الی الوصول بأعلی مراتب النهایة فیمن هدیت ای جملة من هدیتهم وقیل لفظ فی فیه فیما بعده بمعنی مع وعافنی ای من امور الاذواء والاخلاق والاهواء فیمن عافیت وتولنی ای تول امری ولا تکلنی الی نفسی فیمن تولیت وبارك لی ای اکثر الخیر لی فیما اعطیت ای فیما اعطیتنی من العمر والمال والعلوم والاعمال قال الطیبی لفظ فی فیه لیست کما هی فی السوابق لان معناها اوقع البرکة فیما اعطیتنی من خیر الدارین وقنی ای

شر ما قضیت انک تقضی ولا یقضی علیک وانہ لا یذل من والیت تبارکت ربنا وتعالیت **حدثنا** عبد اللہ بن محمد النفیلی نا زہیر نا ابو اسحق باسنادہ ومعناہ قال فی آخرہ قال ھذا یقول فی الوتر فی القنوت ولم یذکر اقولھن فی الوتر ابو الحوراء ربیعۃ بن شیبان

حدثنا موسی بن اسمعیل نا حماد عن ھشام بن عمرو الفزاری عن عبد الرحمن بن الحارث بن ھشام

احفظنی شر ما قضیت ای ما قدرت لی من قضاء وقدر فسلم لی العقل والدین انک تعلیل للسوال تلتفتی ای تقدر او تحکم لکل ما اردت ولا یقضی علیک فانہ لا معقب لحکمک لا یجب علیک شیء وانہ الشان لا یذل بالفتح فکسر ای لا یصیر ذلیلا من والیت ای من تکون لہ موالیا فی الآخرۃ او مطلقا وان ابتلی بما ابتلی بہ وسلط علیہ من اہانہ واذلہ باعتبار الظاہر لان ذلک غایۃ الرفعۃ والعزۃ عند اللہ وعند اولیائہ ومن ثم وقع للانبیاء علیہم الصلوٰۃ من الامتحانات العجیبۃ ما ہو مشہور کقطع زکریا بالمنشار وفی نسخۃ ولا یعز من عادیت فی الآخرۃ او مطلقا وان اعطی من نعیم الدنیا ولکنہا ما اعطی لکونہ لم یمتثل اوامرک ولم یجتنب نواہیک تبارکت ای تکاثر خیرک فی الدارین ربنا بالنصب ای یا ربنا وتعالیت ای ارتفع عظمتک وظہر قہرک وقدرتک علی من فی الکونین او ارتفعت عن مشابہۃ کلشیء ورواہ ابن ابی عاصم وزاد نستغفرک ونتوب الیک وزاد النسائی فی آخرہ وصلی اللہ علی النبی - قال ابن الہمام فی القنوت ثلث خلافیات احداہا انہ اذا قنت فی الوتر یقنت قبل الرکوع او بعدہ والثانیۃ ان القنوت فی الوتر فی جمیع السنۃ او فی النصف الاخیر من رمضان والثالثۃ ہل یقنت فی غیر الوتر اولا - للشافعی ما رواہ الحاکم عن الحسن بن علی وصحح قال علمنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقولہن فی وتری اذا رفعت راسی ولم یبق الا السجود الحدیث ولنا ما رواہ النسائی وابن ماجۃ عن ابی بن کعب انہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یوتر فیقنت قبل الرکوع واخرج الخطیب فی کتاب القنوت عن ابن مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قنت فی الوتر قبل الرکوع وذکرہ ابن الجوزی فی التحقیق وسکت عنہ واخرج ابو نعیم فی الحلیۃ عن ابن عباس قال اوتر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بثلث فقنت منہا قبل الرکوع واخرج الطبرانی فی الاوسط عن ابن عمران النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یوتر بثلث رکعات ویجعل القنوت قبل الرکوع واما حدیث انس انہ علیہ الصلوٰۃ والسلام قنت بعد الرکوع فالمراد منہ ان ذلک کان شہرا فقط ومما یحقق ذلک ان عمل الصحابۃ او اکثرہم کان علی وفق ما قلنا قال ابن ابی شیبۃ حدثنا یزید بن ہارون عن ہشام الدستوائی عن حماد عن ابراہیم عن علقمۃ ان ابن مسعود واصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم کانوا یقنتون فی الوتر قبل الرکوع قال القاری والمتقرر عندہم لما اخرجہ ابو داؤد فی المراسیل عن خالد بن ابی عمران قال بینما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدعو علی مضر اذ جاءہ جبرئیل فاومأ الیہ ان اسکت فسکت فقال یا محمد ان اللہ لم یبعثک سبابا ولا لعانا انما بعثک رحمۃ ثم قرأ الآیۃ لیس لک من الامر شیء ثم علمہ القنوت اللہم انا نستعینک ونستغفرک ونؤمن بک ونخضع لک ونخلع ونترک من یکفرک الی قولہ ملحق - واخرجہ البیہقی ایضا بہذہ الالفاظ عن معاذ بن صالح علی ما ذکرہ السیوطی فی الدر المنثور وفی الحصن بلفظ اللہم انا نستعینک ونستغفرک ونثنی علیک الخیر ولا نکفرک الی قولہ ملحق بکسر الحاء ویفتح رواہ ابن ابی شیبۃ موقوفا علی ابن مسعود وابن السنی موقوفا علی ابن عمر وفی روایۃ ابن السنی زیادۃ البسملۃ قبل اللہم فی الموضعین وذکر الشیخ جلال الدین السیوطی رح فی الدر المنثور ہذا الحدیث من طرق کثیرۃ وبالفاظ مختلفۃ وقال ذکر ما وقع فی سورۃ الخلع وسورۃ الحفد منہا اخرج محمد بن نصر والطحاوی عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب کان یقنت بالسورتین اللہم ایاک نعبد واللہم ایاک نستعین منہا اخرج محمد بن نصر عن سفیان قال کانوا یستحبون ان یجعلوا فی قنوت الوتر ہاتین السورتین وکذلک اخرج عن ابراہیم وعطاء وسعید بن المسیب والحسن **حدثنا** عبد اللہ بن محمد النفیلی نا زہیر نا ابو اسحق باسنادہ ای باسناد حدیث زہیر المتقدم ومعناہ ای ومعنی حدیثہ قال ای عبد اللہ بن محمد او زہیر فی آخرہ ای فی آخر الحدیث بعد ختم القنوت قال زہیر او ابو الحوراء ہذا ای دعاء القنوت یقول الحسن بن علی فی الوتر فی القنوت ولم یذکر اقولہن فی الوتر غرض ابی داؤد بہذا الکلام بیان الفرق بین روایۃ ابی الاحوص عن ابی اسحق وبین روایۃ زہیر بن حرب عن ابی اسحق بان ابا الاحوص روی عن ابی اسحق فجعل قولہ اقولہن فی الوتر کلام الحسن بن علی وانما زہیر فلم یجعلہ من کلام الحسن بن علی ولم یذکرہ فی خلال الحدیث بل ذکر فی آخرہ بان الحسن بن علی یدعو بہذہ الدعاء فی الوتر فجعلہ من کلام ابی الحوراء - وقد اخرج البیہقی من طریق عمرو بن مرزوق ثنا زہیر عن ابی اسحق قال علمنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللہم اہدنی فیمن ہدیت فذکر الحدیث وفی آخرہ یقولہا فی القنوت فی الوتر ابو الحوراء ربیعۃ بن شیبان **حدثنا** موسی بن اسمعیل نا حماد بن سلمۃ کما فی نسخۃ عن ہشام بن عمرو الفزاری روی عن عبد الرحمن بن الحارث بن ہشام عن علی فی القنوت بعد الوتر وعنہ حماد بن سلمۃ قال ابن معین لم یروہ غیرہ وہو ثقۃ وقال ابو حاتم ثقۃ شیخ قدیم وقال ابو داؤد ہو اقدم شیخ لحماد وقال ابو طالب عن احمد من الثقات ذکرہ ابن حبان فی الثقات عن عبد الرحمن ابن الحارث بن ہشام بن المغیرۃ بن عبد اللہ بن عمر بن مخزوم ابو محمد المدنی ولد فی زمان النبی صلی اللہ علیہ وسلم امہ فاطمۃ بنت الولید بن المغیرۃ وذکرہ ابن سعد فیمن ادرک النبی صلی اللہ علیہ وسلم ورآہ ولم یحفظ عنہ شیئا قال الواقدی احسبہ کان ابن عشر سنین حین قبض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وتوفی فی خلافۃ معاویۃ

عن علی بن ابی طالب ان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کان یقول فی آخر وترہ اللھم انی اعوذ برضاک من سخطک وبمعافاتک من عقوبتک واعوذ بک منک لا احصی ثناءً علیک انت کما اثنیت علی نفسک قال ابو داؤد ھشام اقدم شیخ لحماد وبلغنی عن یحیی بن معین انہ قال لم یرو عنہ غیر حماد بن سلمۃ قال ابو داؤد وروی عیسی بن یونس عن سعید بن ابی عروبۃ عن قتادۃ عن سعید بن عبد الرحمن ابن ابزی عن ابیہ عن ابی بن کعب ان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم قنت یعنی فی الوتر قبل الرکوع قال ابو داؤد وروی عیسی بن یونس ھذا الحدیث ایضا عن فطر بن خلیفۃ عن زبید عن سعید بن عبد الرحمن بن ابزی عن ابیہ عن ابی عن النبی صلے اللہ علیہ وسلم مثلہ وروی عن حفص بن غیاث عن مسعر عن زبید عن سعید بن عبد الرحمن بن ابزی عن ابیہ عن ابی بن کعب ان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم قنت فی الوتر قبل الرکوع قال ابو داؤد وحدیث سعید عن قتادۃ رواہ یزید بن زریع عن سعید عن قتادۃ عن عزرۃ عن سعید بن عبد الرحمن بن ابزی عن ابیہ عن النبی صلے اللہ علیہ وسلم لم یذکر القنوت ولا ذکر ابیا وکذلک رواہ عبد الاعلی ومحمد بن بشر العبدی وسماعہ بالکوفۃ مع عیسی بن یونس ولم یذکروا القنوت وقد رواہ ایضا ھشام الدستوائی وشعبۃ عن قتادۃ لم یذکرا القنوت

روایہ
یعنی
بن کعب
قال ابو داؤد
ولم یذکروا القنوت
قال ابو داؤد

وکان ربیب عمر بن الخطاب رض فی حجرہ مات ابوہ فی طاعون عمواس وقال الحاکم ہو صحابی وکان فیمن امرہم عثمان رض بنسخ المصاحف من کبار ثقات التابعین عن علی بن ابی طالب ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول فی آخر وترہ ای بعد السلام منہ کما فی روایۃ قال میرک وفی احدی روایات النسائی کان یقول اذا فرغ من صلوتہ وتنبوأ مضجعہ قالہ القاری وکذا قال ابن القیم فی زاد المعاد فما قال السندی فی حاشیۃ النسائی یحتمل انہ کان یقول فی آخر القیام فصار ہو من القنوت کما ہو مقتضی کلام المصنف ویحتمل انہ کان یقول فی قعود التشہد وہو ظاہر اللفظ لیس بموجہ کانہ لم یطلع علی روایۃ النسائی التی فیہا کان یقول اذا فرغ من صلوتہ اللھم انی اعوذ برضاک ای من جملۃ صفات جمالک من سخطک ای من بقیۃ صفات جلالک وبمعافاتک ای من افعال الاکرام والانعام من عقوبتک من افعال الغضب والانتقام واعوذ بک منک ای بذاتک من آثار صفاتک وفیہ ایماء الی قولہ تعالی ویحذرکم اللہ نفسہ وقولہ تعالی ففروا الی اللہ وتلمیح الی قولہ عز وجل وتبتل الیہ تبتیلا لا احصی ثناء علیک ای لا اطیقہ ولا ابلغہ حصرا وعدا انت کما اثنیت علی نفسک ای ذاتک قال میرک قیل یحتمل ان الکاف زائدۃ والمعنی انت الذی اثنیت علی نفسک وقال بعض العلماء ما فی قولک موصوفۃ او موصولۃ والکاف بمعنی المثل ای انت الذات التی لہا صفات الجلال والاکرام ولہا العلم الشامل والقدرۃ الکاملۃ انت تقدر علی احصاء ثنائک ہذا الثناء اما بالقول او بالفعل وہو اظہار فعلہ عن بث آلائہ ونعمائہ قال ابو داؤد ھشام اقدم شیخ لحماد وبلغنی عن یحیی بن معین انہ قال لم یرو عنہ ای عن ہشام بن عمرو غیر حماد بن سلمۃ وہذا یقتضی ان یکون ہو مجہول العین ولکن لما وثقوہ ارتفعت الجہالۃ عنہ قال ابو داؤد ومن ہہنا شرع البحث فی کون القنوت قبل الرکوع ردی عیسی بن یونس عن سعید بن ابی عروبۃ عن قتادۃ عن سعید بن عبد الرحمن بن ابزی عن ابیہ عن ابی بن کعب ان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم قنت یعنی فی الوتر قبل الرکوع قال ابو داؤد وروی عیسی بن یونس ہذا الحدیث ایضا عن فطر بن خلیفۃ ای کما روی عیسی بن یونس ہذا الحدیث عن سعید بن ابی عروبۃ عن قتادۃ عن سعید بن عبد الرحمن کذلک روی عن فطر بن خلیفۃ عن زبید عن سعید بن عبد الرحمن بن ابزی عن ابیہ عن ابی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ وروی عن حفص بن غیاث عن مسعر عن زبید عن سعید بن عبد الرحمن بن ابزی عن ابیہ عن ابی بن کعب ان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم قنت فی الوتر قبل الرکوع قال ابو داؤد وہذا اشرع فی الکلام فی الاحادیث التی فیہا القنوت قبل الرکوع وحدیث سعید بن ابی عروبۃ عن قتادۃ رواہ یزید بن زریع عن سعید بن ابی عروبۃ عن قتادۃ عن عزرۃ عن سعید بن عبد الرحمن بن ابزی عن ابیہ عن النبی صلے اللہ علیہ وسلم لم یذکر القنوت ولا ذکر ابیا فصار حدیث عیسی عن سعید بن ابی عروبۃ مخالفا لروایۃ یزید بن زریع عن سعید فی امرین الاول ان یزیدا لم یذکر القنوت وذکرہ عیسی والثانی ان یزید ابن زریع لم یذکر ابیا وذکرہ عیسی بن یونس فصار الحدیث مرسلا وکذلک ای کما رواہ یزید بن زریع کذلک رواہ عبد الاعلی ومحمد بن بشر العبدی عن سعید بن ابی عروبۃ وسماعہ ای محمد بن بشر بالکوفۃ مع عیسی بن یونس ولم یذکروا القنوت فخالفا عیسی بن یونس فی ترک ذکر القنوت وقد رواہ ایضا ہشام الدستوائی وشعبۃ عن قتادۃ لم یذکرا القنوت فالحاصل ان حدیث قتادۃ وقع الاختلاف فیہ فی طبقۃ عیسی بن یونس فخالفہ ثلثۃ رجال احدہم یزید بن زریع الثانی عبد الاعلی والثالث محمد بن بشر فکلہم ترکوا ذکر القنوت والاول لم یذکر ابیا ایضا ثم وقع الاختلاف فی طبقۃ سعید بن ابی عروبۃ ایضا ہشام وشعبۃ عن قتادۃ خالفا سعید بن ابی عروبۃ عن قتادۃ فی ترک ذکر القنوت لم تبق اختلاف ثالث لم یذکرہ المصنف وہو زیادۃ عزرۃ بین قتادۃ وسعید بن عبد الرحمن ولعل وجہ عدم ذکرہ ان قتادۃ بدلس فذکر الحدیث عن سعید تدلیسا فلما ذکر مرۃ اخری فی سند ہذا الحدیث عن عزرۃ عن سعید علم منہ انہ وقع بینہما عزرۃ فارتفع التدلیس ویحتمل ان قتادۃ

وحدیث زبید رواہ سلیمان الاعمش وشعبۃ وعبد الملک بن ابی سلیمان وجریر بن حازم کلہم عن زبید لم یذکر احد منہم القنوت الا ما روی عن حفص ابن غیاث عن مسعر عن زبید فانہ قال فی حدیثہ انہ قنت قبل الرکوع قال ابو داؤد ولیس ہو بالمشہور من حدیث حفص نخاف ان یکون عن حفص عن غیر مسعر قال ابو داؤد ویروی ان ابیا کان یقنت فی النصف من شہر رمضان **حدثنا** احمد بن محمد بن حنبل نا محمد بن بکر انا ہشام یعنی ابن محمد عن بعض اصحابہ ان ابی بن کعب اتہم یعنی فی رمضان وکان یقنت فی النصف الاخیر من رمضان **حدثنا** شجاع بن مخلد نا ہشیم انا یونس ابن عبید عن الحسن ان عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ جمع الناس علی ابی بن کعب فکان یصلی لہم عشرین لیلۃ ولا یقنت بہم الا فی النصف الباقی فاذا کانت العشر الاواخر تخلف فصلی فی بیتہ فکانوا یقولون ابق ابق قال ابو داؤد وہذا یدل علی ان الذی ذکر فی القنوت لیس بشیء وہذان الحدیثان

فیصلی

روی عنہما جمیعا یعنی عن سعید بلا واسطۃ وبواسطۃ عزرۃ ثم شرع فی الکلام فی ثانی حدیث عیسی بن یونس عن فطر فقال وحدیث زبید رواہ سلیمان الاعمش وشعبۃ وعبد الملک بن سلیمان وجریر بن حازم کلہم عن زبید لم یذکر احد منہم القنوت ای کلہم خالفوا فطر بن خلیفۃ فانہ ذکر القنوت عن زبید عن سعید بن عبد الرحمن ولم یذکروہ الا ما روی عن حفص بن غیاث عن مسعر عن زبید فانہ ای مسعرا قال فی حدیثہ عن زبید انہ قنت قبل الرکوع فتابع مسعر فطر بن خلیفۃ قال ابو داؤد ولیس ہو ای حدیثہ عن مسعر عن زبید فی القنوت قبل الرکوع بالمشہور من حدیث حفص نخاف ای نظن ان یکون الحدیث عن حفص عن غیر مسعر فالمتابعۃ ضعیفۃ قلت وقد حکی ہذا کلہ البیہقی فی سننہ الکبری واجاب عنہ صاحب الجوہر النقی فقال باب من قال لا یقنت فی الوتر قبل الرکوع ذکر فیہ حدیث عیسی بن یونس عن ابن ابی عروبۃ عن قتادۃ عن سعید بن عبد الرحمن بن ابزی عن ابیہ عن ابی بن کعب ثم ذکر عن ابی داؤد ان جماعۃ رووہ عن ابن ابی عروبۃ وان الدستوائی وشعبۃ رویاہ عن قتادۃ ولم یذکروا القنوت قلت عیسی بن یونس قال فیہ ابو زرعۃ ثقۃ حافظ وقال ابن المدینی بخ بخ ثقۃ مامون فاذا کان کذلک فہو زیادۃ ثقۃ وقد جاء لہ شاہد علی ما سنذکرہ ان شاء اللہ تعالی۔ ثم اخرجہ البیہقی عن حدیث عیسی بن یونس عن فطر عن زبید عن سعید بن عبد الرحمن بسندہ ثم ذکر عن ابی داؤد ان جماعۃ رووہ عن زبید لم یذکر احد منہم القنوت الا ما روی عن حفص بن غیاث عن مسعر عن زبید فانہ قال فی حدیثہ انہ قنت قبل الرکوع ولیس ہو بالمشہور من حدیث حفص یخاف ان یکون عن حفص عن غیر مسعر قلت العجب من ابی داؤد کیف یقول لم یذکر احد منہم القنوت الا ما روی عن مسعر عن زبید وقد روی ہو ذکر القنوت قبل الرکوع من حدیث عیسی عن ابن ابی عروبۃ ثم قال وروی عیسی بن یونس ہذا الحدیث ایضا عن فطر عن زبید عن سعید بن عبد الرحمن عن ابیہ عن ابی عن النبی علیہ السلام مثلہ والبیہقی اخرج روایۃ فطر عن زبید مصرحۃ بذکر القنوت قبل الرکوع ثم نقل کلام ابی داؤد ولم یتعقب علیہ علی ان ذلک روی عن زبید من وجہ ثالث قال النسائی فی سننہ انا علی بن میمون ثنا مخلد عن یزید عن سفیان ہو الثوری عن زبید عن سعید بن عبد الرحمن عن ابیہ عن ابی بن کعب ان علیہ السلام کان یوتر بثلث یقرأ فی الاولی بسبح اسم ربک الاعلی وفی الثانیۃ بقل یا ایہا الکافرون وفی الثالثۃ بقل ہو اللہ احد ویقنت قبل الرکوع۔ وابن میمون ثقۃ ابو حاتم وقال النسائی لا باس بہ ومخلد وثقہ ابن معین ویعقوب بن سفیان واخرج لہ الشیخان واخرج ابن ماجۃ ایضا ہذا الحدیث بسند النسائی فظہر بہذا ان ذکر القنوت عن زبید زیادۃ ثقۃ من وجوہ فلا یضر سکوت من سکت عنہ حجۃ علی من ذکرہ وقد روی القنوت فی الوتر قبل الرکوع عن ابن مسعود وسعید بن جبیر والنخعی وغیرہم رواہ عنہم ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ باسانیدہ وقال ایضا ثنا ابو خالد الاحمر عن اشعث عن الحکم عن ابراہیم قال کان عبد اللہ لا یقنت فی السنۃ کلہا فی الفجر ویقنت فی الوتر کل لیلۃ قبل الرکوع قال ابو بکر بن ابی شیبۃ ہذا القول عندنا۔ وقال ایضا ثنا یزید بن ہارون ثنا ہشام الدستوائی عن حماد ہو ابن ابی سلیمان عن ابراہیم عن علقمۃ ان ابن مسعود واصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم کانوا یقنتون فی الوتر قبل الرکوع وہذا سند صحیح علی شرط مسلم۔ وفی الاشراف لابن المنذر روینا عن ابن عمر وعلی وابن مسعود وابی موسی الاشعری وانس والبراء وابن عباس وعمر بن عبد العزیز وعبیدۃ وحمید الطویل وابن ابی لیلی انہم رأوا القنوت قبل الرکوع وبہ قال اسحق انتہی۔ قال ابو داؤد ویروی ان ابیا کان یقنت فی النصف ای فی النصف الاخیر من شہر رمضان ذکرہ بصیغۃ التمریض لان فی سندہ مجہولا کما سیذکر المصنف الحدیث بسندہ **حدثنا** احمد بن محمد بن حنبل نا محمد بن بکر انا ہشام بن حسان عن محمد بن سیرین عن بعض اصحاب ابن ابی ابن کعب اتہم یعنی جعل اماما للناس یعنی فی رمضان وکان ابی یقنت فی النصف الاخیر من رمضان **حدثنا** شجاع بن مخلد نا ہشیم انا یونس بن عبید عن الحسن البصری ان عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ جمع الناس علی ابی بن کعب ای کان الناس قبل ذلک یصلون اوزاعا متفرقین فجمعہم عمر علی ابی فکان ابی یصلی لہم عشرین لیلۃ ولا یقنت بہم الا فی النصف الباقی الظاہر ان المراد من النصف الباقی العشر الاوسط کانہ لا یقنت فی العشرۃ الاولی ویقنت فی العشرۃ الثانیۃ واما العشرۃ الثالثۃ فیتخلف فیہا فی بیتہ ویتغیب عن الناس۔ فاذا کانت العشر الاواخر تخلف ابی عن المسجد نصلی فی بیتہ فکانوا ای الناس یقولون ابق ای فر وہرب ابی قال ابو داؤد وہذا ای قنوت ابی فی النصف الباقی من رمضان یدل علی ان الذی ذکر فی القنوت ای من کونہ قبل الرکوع لیس بشیء وہذان الحدیثان

یدل لان علی ضعف حدیث ابی ان النبی صلے اللہ علیہ وسلم قنت فی الوتر **باب** فی الدعاء بعد الوتر **حدثنا** عثمان بن ابی شیبۃ نا محمد بن ابی عبیدۃ نا ابی عن الاعمش عن طلحۃ الایامی عن ذر عن سعید بن عبد الرحمن بن ابزی عن ابیہ عن ابی بن کعب قال کان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم اذا سلم فی الوتر قال سبحان الملک القدوس **حدثنا** محمد بن عوف نا عثمان بن سعید عن ابی غسان محمد بن مطرف المدنی عن زید بن اسلم عن عطاء بن یسار عن ابی سعید قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم من نام عن وترہ او نسیہ فلیصلہ اذا ذکرہ

المزنی ۲ الخدری ۳ النبی

یدلان علی ضعف حدیث ابی ان النبی صلے اللہ علیہ وسلم قنت فی الوتر قلت لیس فی ہذین الحدیثین دلالۃ علی ضعف حدیث ابی المتقدم لان الحدیثین ضعیفان اما الاول ففی سندہ مجہول واما الثانی ففیہ انقطاع قال صاحب الجوہر النقی اثر ابی فی سندہ مجہول والحسن لم یدرک عمر لانہ ولد لسنتین بقیتا من خلافۃ قلت وقد روی البخاری ومسلم من حدیث عاصم الاحول قال سالت انس بن مالک عن القنوت فقال قد کان القنوت قلت قبل الرکوع او بعدہ قال قبلہ قال فان فلانا اخبرنی عنک انک قلت بعد الرکوع قال کذب انما قنت رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم بعد الرکوع شہرا اراہ کان بعث قوما یقال لہم القراء زہاء سبعین رجلا الی قوم مشرکین دون اولئک کان بینہم وبین رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عہد فقنت رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم شہرا یدعو علیہم ہذا لفظ البخاری قال الحافظ وقد وافق عاصما علی روایتہ ہذہ عبد العزیز بن صہیب عن انس کما سیاتی فی المغازی بلفظ سال رجل انسا عن القنوت بعد الرکوع او عند الفراغ من القراءۃ ومجموع ما جاء عن انس فی ذلک ان القنوت للحاجۃ بعد الرکوع لا خلاف عنہ فی ذلک واما لغیر الحاجۃ فالصحیح عنہ انہ قبل الرکوع انتہی۔ **باب** فی الدعاء بعد الوتر **حدثنا** عثمان بن ابی شیبۃ نا محمد بن ابی عبیدۃ عبد الملک بن معن بن عبد الرحمن بن عبد اللہ بن مسعود المسعودی الکوفی بثقۃ قال ابن عدی واغرائبہ وافرادات لا باس بہ عندی وقال عثمان الدارمی عن ابن معین لیس بی بہ علم نا ابی عبد الملک بن معن بن عبد الرحمن بن عبد اللہ بن مسعود الہذلی ابو عبیدۃ المسعودی الکوفی وثقہ ابن معین والعجلی وہو مشہور بکنیتہ وقل ان یرد فی الروایۃ الا بہا عن الاعمش عن طلحۃ الایامی قال السمعانی فی الانساب الایامی بکسر الالف وفتح الیاء المنقوطۃ باثنتین من تحتہا ہذہ النسبۃ الی ایام وقیل لہذا البطن الیام ایضا وقال فی القاموس وبنو ایام کغلاب لبطن قال الشارح قولہ کغلاب لبطن صوابہ ککتاب کما ضبط غیر واحد من الائمۃ اھ وقال فی القاموس فی محل آخر والایام کغراب وکتاب ایضا فی الابل والدخان وزہیر بن الحارث والعلاء بن عبد الکریم الایامیان محدثان عن ذر عن سعید بن عبد الرحمن بن ابزی عن ابیہ عن ابی بن کعب قال کان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم اذا سلم فی الوتر قال سبحان الملک القدوس قلت وہذا الحدیث مختصر وقد اخرج النسائی ہذا الحدیث من طریق محمد بن الحسین بن ابراہیم عن محمد بن ابی عبیدۃ بسندہ الی ابی قال کان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم یقرأ فی الوتر قل یا ایہا الکافرون وقل ہو اللہ احد فاذا سلم قال سبحان الملک القدوس ثلث مرات وفی روایۃ اخری لہ رسلۃ ویرفع صوتہ بالثالثۃ۔ وفی روایۃ اخری لہ موصولۃ یطیل فی آخرہن **حدثنا** محمد بن عوف نا عثمان بن سعید عن ابی غسان محمد بن مطرف بن داؤد بن مطرف بن عبد اللہ بن سارۃ التیمی اللیثی ابو غسان المدنی یقال انہ من موالی آل عمر نزیل عسقلان احد علماء الاثبات ثقۃ عن زید بن اسلم عن عطاء ابن یسار عن ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم من نام عن وترہ او نسیہ فلیصلہ اذا ذکرہ قال النیموی قال العراقی وسندہ صحیح قلت اخرج الحاکم فی المستدرک من طریق عثمان بن سعید الدارمی نا عثمان بن سعید بن کثیر بن دینار نا ابو غسان عن زید بن اسلم عن عطاء بن یسار عن ابی سعید ولفظہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من نام عن وترہ او نسیہ فلیصلہ اذا اصبح او ذکرہ ثم قال ہذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاہ وقال الذہبی فی تلخیصہ بعد ایراد الحدیث علی شرطہما واخرجہ الترمذی وابن ماجۃ وفی اسنادہما عبد الرحمن بن زید بن اسلم وہو ضعیف واخرج الترمذی من طریق عبد اللہ بن زید بن اسلم عن ابیہ ان النبی صلے اللہ علیہ وسلم قال من نام عن وتر فلیصل اذا اصبح ثم قال وہذا اصح من الحدیث الاول سمعت ابا داؤد السجزی یعنی سلیمان بن الاشعث یقول سالت احمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن زید بن اسلم فقال اخوہ عبد اللہ لا باس بہ وسمعت محمدا یذکر عن علی بن عبد اللہ انہ ضعف عبد الرحمن بن زید بن اسلم وقال عبد اللہ ابن زید بن اسلم ثقۃ انتہی۔ وہذا الطریق مرسل قلت اما الاعلال بضعف عبد الرحمن بن زید بن اسلم فقد زال بمتابعۃ محمد بن مطرف فی طریق ابی داؤد واما الاعلال بالارسال فالجواب عنہ ان حدیث ابی داؤد موصول فلا یضر ارسال عبد اللہ بن زید بن اسلم واخرج محمد بن نصر ہذا الحدیث من طریق وکیع عن عبد الرحمن بن زید بن اسلم ولفظہ من نام عن الوتر او نسیہ فلیوتر اذا ذکر او استیقظ قال وکیع یعنی من لیلتہ ثم قال عبد الرحمن بن زید بن اسلم ان اصحاب الحدیث لا یحتجون بحدیثہ وقد یحتمل ان یکون تاویلا قال وکیع ان کان الحدیث علی ما رواہ وکیع محفوظا فان غیر وکیع قد رواہ عن عبد الرحمن بن زید ہذا اللفظ الذی رواہ وکیع ثم ساق الحدیث من طریق محمد بن المغیرۃ عن عبد اللہ بن نافع عن عبد الرحمن بن زید عن ابیہ عن ابی سعید عن النبی صلے اللہ علیہ وسلم قیل لاحمد ما یصیح ولم یوتر یغلبہ النوم قال فلیوتر وان اصبح وہذا اشبہ ان یکون محفوظا من روایۃ وکیع وکان وکیع یحدث من حفظہ فربما غیر من الفاظ الحدیث قلت وہذا الحدیث بردہ ما تاولہ وکیع فثبت بہذہ الاحادیث ما ذہب الیہ الامام ابو حنیفۃ

باب فی الوتر قبل النوم - **حدثنا** ابن المثنی نا ابو داؤد نا ابان بن یزید عن قتادة عن ابی سعید من ازد شنوءة عن ابی هریرة قال اوصانی خلیلی صلی الله علیه وسلم بثلاث لا ادعهن فی سفر ولا حضر رکعتی الضحی وصوم ثلاثة ایام من الشهر وان لا انام الا علی وتر **حدثنا** عبد الوهاب بن نجدة نا ابو الیمان عن صفوان بن عمرو عن ابی ادریس السکونی

فی حضر ولا سفر
عن وتر

من وجوب الوتر فان القضاء لا یکون ما مورا به الا للواجب او الفرض قال الشوکانی فی النیل وفی الباب عن عبد الله بن عمر رض عند الدارقطنی قال قال رسول الله صلے الله علیه وسلم من فاته الوتر من اللیل فلیقضه من الغد قال العراقی واسناده ضعیف قلت لان فی سنده نهشل بن سعید وقد کذبه الناس - قال ولہ حدیث آخر عند البیهقی ان النبی صلے الله علیه وسلم اصبح فاوتر وعن ابی هریرة عند الحاکم والبیهقی قال قال رسول الله صلے الله علیه وسلم اذا اصبح احدکم ولم یوتر فلیوتر وصححه الحاکم علی شرط الشیخین وعن ابی الدرداء عند الحاکم والبیهقی بلفظ ربما رأیت رسول الله صلے الله علیه وسلم یوتر وقد قام الناس لصلوة الصبح وصححه الحاکم وعن الاغر المزنی عند الطبرانی فی الکبیر بلفظ ان رجلاً قال یا نبی الله انی اصبحت ولم اوتر فقال انما الوتر باللیل فقال یا نبی الله انی اصبحت ولم اوتر فقال اوتر وفی اسناده خالد بن ابی کریمة ضعفه ابن معین وابو حاتم ووثقه احمد وابو داؤد والنسائی وعن عائشة عند احمد والطبرانی فی الاوسط بلفظ کان رسول الله صلے الله علیه وسلم یصبح فیوتر واسناده حسن - الحدیث یدل علی مشروعیة قضاء الوتر اذا فات وقد ذهب الی ذلک من الصحابة علی بن ابی طالب وسعد بن ابی وقاص وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعبادة بن الصامت وعامر بن ربیعة وابو الدرداء ومعاذ بن جبل وفضالة بن عبید وعبد الله بن عباس رض کذا قال العراقی قال ومن التابعین عمرو بن شرجبیل وعبیدة السلمانی وابراهیم النخعی ومحمد بن المنتشر وابو العالیة وحماد بن ابی سلیمان ومن الائمة سفیان الثوری وابو حنیفة والاوزاعی ومالک والشافعی واحمد واسحاق وابو ایوب سلیمان بن داؤد الهاشمی وابو خیثمة - ثم اختلف هؤلاء الی متی یقضی علی ثمانیة اقوال احدها مالم یصل الصبح وهو قول ابن عباس وعطاء بن ابی رباح ومسروق والحسن البصری وابراهیم النخعی ومکحول وقتادة ومالک والشافعی واحمد واسحق وابی ایوب وابی خیثمة حکاه محمد بن نصر عنهم ثانیها انه یقضی الوتر مالم تطلع الشمس والوعد صلوة الصبح وبه قال النخعی ثالثها انه یقضی بعد الصبح وبعد طلوع الشمس الی الزوال روی ذلک عن الشعبی وعطاء والحسن وطاؤس ومجاهد وحماد بن ابی سلیمان وروی ایضاً عن ابن عمر رابعها انه لا یقضیه بعد الصبح حتی تطلع الشمس فیقضیه نهاراً حتی یصلی العصر فلا یقضیه بعده ویقضیه بعد المغرب الی العشاء ولا یقضیه بعد العشاء لئلا یجمع بین الوترین فی لیلة حکی ذلک عن الاوزاعی خامسها انه اذا صلے الصبح لا یقضیه نهاراً لانه من صلوة اللیل ویقضیه لیلاً قبل وتر اللیلة المستقبلة ثم یوتر للمستقبلة روی ذلک عن سعید بن جبیر سادسها انه اذا صلے الغداة اوتر حیث ذکره نهاراً فاذا جاءت اللیلة الاخری ولم یکن اوتر لم یوتر لانه ان اوتر فی لیلة مرتین سار وتره شفعاً حکی ذلک عن الاوزاعی ایضاً سابعها انه یقضیه ابداً لیلاً ونهاراً وهو الذی علیه فتوی الشافعیة - قلت وهو مذهب ابی حنیفة رح والفرق بین مذهبه والشافعی ان عند ابی حنیفة اذا لم یوتر باللیل وتذکر قبل صلوة الصبح لا یصح صلوته حتی یوتر قبلها - قال فی الدر المختار فلم یجز فجر من تذکر انه لم یوتر لوجوبه عنده الا اذا ضاق الوقت او نسیت الفائتة او فاتت ست اعتقادیة انتهی ملخصاً قال وثامنها التفرقة بین ان یترکه لنوم او نسیان وبین ان یترکه عمداً فان ترکه لنوم او نسیان قضاه اذا استیقظ او اذا ذکر فی ای وقت کان لیلاً او نهاراً وهو ظاهر الحدیث واختاره ابن حزم واستدل لعموم قوله صلے الله علیه وسلم من نام عن صلوة او نسیها فلیصلها اذا ذکر قال وهذا عموم یدخل فیه کل صلوة فرض او نافلة وهو فی الفرض امر فرض وفی النفل امر ندب قال ومن تعمد ترکه حتی دخل الفجر فلا یقدر علی قضائه ابداً قال فلو نسیه اجبنا له ان یقضیه ابداً متی ذکره ولو بعد اعوام وقد استدل بالامر بقضاء الوتر علی وجوبه وحمله الجمهور علی الندب انتهی

باب فی الوتر قبل النوم ای من لا یثق علی نفسه بالانتباه فی آخر اللیل فعلیه ان یوتر فی اول اللیل **حدثنا** ابن المثنی نا ابو داؤد نا ابان بن یزید عن قتادة عن ابی سعید من ازد شنوءة قال الحافظ فی تهذیبه ابو سعید الازدی الشنائی من ازد شنوءة روی عن ابی هریرة اوصانی خلیلی بثلث الحدیث وعنه قتادة ذکره ابن حبان فی الثقات عن ابی هریرة قال اوصانی خلیلی صلے الله علیه وسلم بثلث ای بثلث خصال لا ادعهن فی سفر ولا حضر رکعتی الضحی وهذه اقل صلوة الضحی - وتقدم الکلام علی صلوة الضحی فی بابه وصوم ثلثة ایام ای ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر من الشهر یعنی ایام البیض وقیل یوماً من اوله ویوماً من اوسطه ویوماً من آخره وقیل کل یوم من اول کل عشر وقیل مطلقاً وان لا انام الا علی وتر ولعله اوصاه بذلک مع ان الوتر آخر اللیل افضل لانه کان لا یثق علی الانتباه فخاف من الفوت قال ابن حجر قیل سببه انه رض کان یشتغل اول لیله باستحضاره لمحفوظاته من الاحادیث الکثیرة التی لم یسایره فی حفظها اکثر الصحابة فکان یمضی علیه جزء کبیر من اول اللیل فلم یکد یطمع فی استیقاظ آخره فامره علیه السلام بتقدیم الوتر لذلک لاشتغاله بما هو اولی انتهی - ویمکن ان یکون لسبب آخر والله اعلم - قال القاری **حدثنا** عبد الوهاب بن نجدة نا ابو الیمان هو حکم بن نافع البهرانی بفتوحة وسکون هاء وبراء ونون نسبة الی بهراء بن عمرو بن الحاف الحمصی مولاهم قال ابو حاتم نبیل ثقة صدوق وقال ابن عمار ثقة وقال العجلی لا باس به عن صفوان بن عمرو عن ابی ادریس السکونی الحمصی قلت قرأت بخط الذهبی قال ابن القطان حاله مجهولة قال الذهبی قد روی عنه غیر صفوان بن عمرو فهو شیخ محله الصدق کذا قال ولم یسم الراوی الاخر وقد جرم ابن القطان

عن جبیر بن نفیر عن ابی الدرداء قال اوصانی خلیلی صلے اللہ علیہ وسلم بثلاث لا ادعھن بشیء اوصانی بصیام ثلثۃ ایام من کل شھر
ولا انام الا علے وتر وبسبحۃ الضحے فی الحضر والسفر **حدثنا** محمد بن احمد بن ابی خلف نا ابو زکریا السلیحینی نا حماد بن سلمۃ عن ثابت
عن عبد اللہ بن رباح عن ابی قتادۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لابی بکر متی توتر قال اوتر من اول اللیل وقال لعمر متی توتر قال
آخر اللیل فقال لابی بکر اخذ ھذا بالحذر وقال لعمر اخذ ھذا بالقوۃ **باب** فی وقت الوتر **حدثنا** احمد بن یونس نا ابو بکر
ابن عیاش عن الاعمش عن مسلم عن مسروق قال قلت لعائشۃ متی کان یوتر رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم قالت کل ذلک قد فعل
اوتر اول اللیل ووسطہ وآخرہ ولکن انتھی وترہ حین مات الی السحر **حدثنا** ھارون بن معروف نا ابن ابی زائدۃ قال حدثنی
عبید اللہ بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال بادروا الصبح بالوتر **حدثنا** قتیبۃ بن سعید نا اللیث بن سعد
عن معاویۃ بن صالح عن عبد اللہ بن ابی قیس قال سألت عائشۃ عن وتر رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم قالت ربما اوتر اول اللیل وربما اوتر
من آخرہ قلت کیف کانت قراءتہ اکان یسر بالقراءۃ ام یجھر قالت کل ذلک کان یفعل ربما اسر وربما جھر وربما توضأ فنام قال ابو داؤد

بانہ ماروی عنہ غیر صفوان۔ وقول الذہبی ان من روی عنہ اکثر من احد فھو شیخ محلہ الصدق لا یوافقہ علیہ من یبتغی علی الاسلام مزید العدالۃ بل ھذہ الصفۃ ہی
صفۃ المستورین الذین اختلفت الائمۃ فی قبول احادیثھم واللہ اعلم۔ عن جبیر بن نفیر عن ابی الدرداء قال اوصانی خلیلی صلے اللہ علیہ وسلم بثلث لا ادعھن بشیء
الباء للسببیۃ ای بشیء نافع من الموانع ویحتمل ان یکون بدلاً من لفظ منھن ای لا ادع بشیء منھن اوصانی بصیام ثلثۃ ایام من کل شھر وھذہ احد الثلثۃ۔
ولا انام الا علی وتر وھذہ ثانیتھا وبسبحۃ الضحے فی الحضر والسفر وھذہ ثالثتھا۔ وقد تقدم البحث فی ھذا الحدیث **حدثنا** محمد بن احمد بن ابی خلف نا ابو زکریا
یحیی بن اسحق السلیحینی نا حماد بن سلمۃ عن ثابت عن عبد اللہ بن رباح عن ابی قتادۃ ان النبی صلے اللہ علیہ وسلم قال لابی بکر متی توتر قال اوتر من اول اللیل
وقال لعمر متی توتر قال آخر اللیل ای اوتر من آخر اللیل فقال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم لابی بکر اخذ ھذا بالحذر ای بالاحتیاط عن الفوت وفی
نسخۃ بالحزم وقال لعمر اخذ ھذا بالقوۃ ای بما ھو اقوی وصعب **باب** فی وقت الوتر **حدثنا** احمد بن یونس نا ابو بکر بن عیاش بتحتانیۃ وموحدۃ ابن
سالم الاسدی الکوفی المقری الحناط بمھملۃ ونون مشھور بکنیتہ والاصح انھما اسمہ وقیل اسمہ محمد او عبد اللہ او سالم او شعبۃ او رویۃ او سلم او خداش او مطرف
او حماد او حبیب عشرۃ اقوال ثقۃ عابد الا انہ لما کبر ساء حفظہ وکتابہ صحیح عن الاعمش عن مسلم بن صبیح ابی الضحی عن مسروق قال قلت لعائشۃ متی کان یوتر
رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم انی فی ای وقت من اللیل کان یوتر قالت کل ذلک قد فعل ای فی کل اوقات اللیل صلی فیھا الوتر بعد صلوۃ العشاء اوتر اول
اللیل ای اوتر فی اول اللیل بعد العشاء ووسطہ ھکذا فی نسخ ابی داؤد فی بعض الکتب اوسطہ وسطہ ای اوتر فی وسطہ وآخرہ ای اوتر فی آخرہ ولکن انتھی وترہ
حین مات ای قبل وفاتہ صلے اللہ علیہ وسلم الی السحر ای قبیل الفجر فالوتر فیہ افضل قال فی الھدایۃ واما بیان وقتہ فالکلام فیہ فی موضعین احدھما فی
بیان اصل الوقت وفی بیان الوقت المستحب اما اصل الوقت فوقت العشاء عند ابی حنیفۃ الا انہ شرع مرتبا علیہ حتی لا یجوز ادآؤہ قبل صلوۃ العشاء مع انہ وقتہ
لعدم شرطہ وھو الترتیب الا اذا کان ناسیا کوقت اداء الوقتیۃ وھو وقت الفائتۃ لکن شرع مرتبا علیہ وعند ابی یوسف ومحمد والشافعی وقتہ بعد ادآء صلوۃ
العشاء وھذا بناء علی ما ذکرنا ان الوتر واجب عند ابی حنیفۃ وعندھم سنۃ والدلیل علی ان وقتہ ما ذکرنا لا ما بعد فعل العشاء انہ لو لم یصل العشاء حتی طلع الفجر لزمہ
قضاء الوتر کما یلزمہ قضاء العشاء ولو کان وقتھا ذلک لما وجب قضاء الوتر اذ لم یتحقق وقتھا لاستحالۃ تحقق ما بعد فعل العشاء بدون فعل العشاء۔
واما الوقت المستحب للوتر فھو آخر اللیل لما روی عن عائشۃ رضہ انھا سئلت عن وتر رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم فقالت کان تارۃ یوتر اول اللیل الحدیث وھذا
اذا کان لا یخاف فوتہ فان کان یخاف فوتہ یجب ان لا ینام الا علی وتر **حدثنا** ھارون بن معروف نا ابن ابی زائدۃ یحیی بن زکریا۔ قال حدثنی عبید اللہ
ابن عمر عن نافع عن ابن عمر ان النبی صلے اللہ علیہ وسلم قال بادروا الصبح بالوتر ای عجلوا باداء الوتر قبل طلوع الصبح واعلم بھذا ان اداء الوتر اذا صبح خرج وقت الوتر **حدثنا**
قتیبۃ بن سعید نا اللیث بن سعد عن معاویۃ بن صالح عن عبد اللہ بن ابی قیس قال سألت عائشۃ عن وتر رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم قالت ربما اوتر
اول اللیل وربما اوتر من آخرہ قلت کیف کانت قراءتہ اکان یسر بالقراءۃ ام یجھر قالت کل ذلک اے کل واحد من الامرین کان یفعل ربما اسر وربما جھر
ای فی القراءۃ وربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام ھذا جواب حذف سوالہ فلا ادری حذفہ للراوی اختصاراً او سقطا عن الکاتب ولم اقف علی السوال فیما عندی
من النسخ وقد اخرج النسائی ھذا الحدیث فی باب الاغتسال قبل النوم فذکر السوال ولفظہ عن عبد اللہ بن قیس قال سألت عائشۃ رضہ کیف کان نوم رسول اللہ
صلے اللہ علیہ وسلم فی الجنابۃ اینتسل قبل ان ینام او ینام قبل ان یغتسل قالت کل ذلک کان یفعل ربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام انتھی قال ابو داؤد

وقال غیر قتیبة تعنی فی الجنابة **حدثنا** احمد بن حنبل نا یحیی عن عبید الله حدثنی نافع عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اجعلوا آخر صلوتکم باللیل وترا **باب** فی نقض الوتر **حدثنا** مسدد نا ملازم بن عمرو نا عبد الله بن بدر عن قیس بن طلق قال زارنا طلق بن علی فی یوم من رمضان وامسی عندنا وافطر ثم قام بنا تلک اللیلة واوتر بنا ثم انحدر الی مسجده فصلی باصحابه حتی اذا بقی الوتر قدم رجلا فقال اوتر باصحابک فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا وتران فی لیلة

وقال غیر قتیبة تعنی فی الجنابة حاصله ان غیر قتیبة زاد فی آخر الحدیث تعنی فی الجنابة ای لم تذکر عائشة لفظ الجنابة فی الاغتسال ولکن تزید یعنی مراد ها من الاغتسال اغتسال الجنابة **حدثنا** احمد بن حنبل نا یحیی القطان عن عبید الله بن عمر حدثنی نافع عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اجعلوا آخر صلوتکم باللیل ای صلوة التهجد وترا ای صلوة الوتر فی اخرها والامر للندب بالاتفاق الا عند من یقول بنقض الوتر **باب** فی نقض الوتر قال الشوکانی قال العراقی ذهب اکثر العلماء الی ان من اوتر وارد الصلوة بعد ذالک لا ینقض وترة ویصلی شفعا شفعا حتی یصبح قال فمن الصحابة ابو بکر الصدیق رضه وعمار ابن یاسر ورافع بن خدیج وعائذ بن عمرو وطلق بن علی وابو هریرة وعائشة رضی الله عنهم ورواه ابن ابی شیبة فی المصنف عن سعد بن ابی وقاص وابن عمر وابن عباس ومن قال به من التابعین سعید بن المسیب وعلقمة والشعبی وابراهیم النخعی وسعید بن جبیر ومکحول والحسن البصری روی ذالک ابن ابی شیبة عنهم فی المصنف ایضا - وقال به من التابعین طاؤس وابو مجلز ومن الائمة سفیان الثوری ومالک وابن المبارک واحمد روی ذلک الترمذی عنهم فی سننه وقال انه اصح وروا ه العراقی عن اوزاعی والشافعی وابی ثور وحکاه القاضی عیاض عن کافة اهل الفتیا - وروی الترمذی عن جماعة من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم جواز نقض الوتر وقالوا یضیف الیها اخری ویصلی ما بدا له ثم یوتر فی آخر صلوته قال وذهب الیه اسحاق واستدلوا بحدیث ابن عمر انه کان اذا سئل عن الوتر قال اما انا فلو اوترت قبل ان انام ثم اردت ان اصلی باللیل شفعت بواحدة ما مضی من وتری ثم صلیت مثنی مثنی فاذا قضیت صلوتی اوترت بواحدة لان رسول الله صلی الله علیه وسلم امرنا ان نجعل آخر صلوة اللیل الوتر رواه احمد - قلت ولا دلیل فیه لانه فعل ابن عمر باجتهاد منه وقد تقدم ان الامر فی حدیث اجعلوا اللیس للوجوب بل للندب واستدل الاولون علی عدم کون الامر للوجوب بحدیث عائشة وابی سلمة وابی امامة ففی حدیث عائشة الطویل عند مسلم فیصلی التاسع ثم یقعد فیذکر الله ویحمده ویدعوه ثم یسلم تسلیما یسمعنا ثم یصلی رکعتین وهو جالس - وفی حدیث ام سلمة کان یصلی بعد الوتر رکعتین رواه الترمذی وزاد ابن ماجة خفیفتین وهو جالس - وفی حدیث ابی امامة مسند احمد کان یصلیهما بعد الوتر وهو جالس یقرأ فیهما اذا زلزلت - وقل یا ایها الکافرون **حدثنا** مسدد نا ملازم بن عمرو نا عبد الله بن بدر عن قیس بن طلق قال زارنا طلق بن علی وهو ابوه فی یوم من رمضان وامسی عندنا وافطر الصوم ثم قام بنا ای صلی بنا التراویح تلک اللیلة واوتر بنا وصلی بنا الوتر ثم انحدر الی مسجده الذی کان یصلی فیه فصلی باصحابه ای اهل المسجد حتی اذا بقی الوتر قدم رجلا فقال اوتر باصحابک ای صل بهم الوتر فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا وتران فی لیلة قوله وتران بالالف هکذا فی النسخ جاء علی لغة بنی الحرث کما فی قوله تعالی ان هذان لساحران - قال البیضاوی وهذان اسم ان علی لغة بلحرث بن کعب فانهم جعلوا الالف للتثنیة واعربوا المثنی تقدیرا ای الالف عندهم علامة التثنیة لا علامة اعراب حتی تتغیر کغیرها فاعربوه باعراب مقدر کالمقصور قال الترمذی بعد ایراد هذا الحدیث قال ابو عیسی هذا حدیث حسن غریب واختلف اهل العلم فی الذی یوتر من اول اللیل ثم یقوم من آخره فرأی بعض اهل العلم من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم ومن بعدهم نقض الوتر وقالوا یضیف الیها رکعة ویصلی ما بدا له ثم یوتر فی آخر صلوته لانه لا وتران فی لیلة وهو الذی ذهب الیه اسحق انتهی - وحاصل مذهبهم ان من اوتر اول اللیل ثم قام من آخره فان لم یصل سبحة التهجد حرم من ثوابها وان صلی ولم یصل الوتر بعدها یخالف قوله صلی الله علیه وسلم اجعلوا آخر صلوتکم باللیل وترا وان صلی الوتر بعدها ایضا خالف قوله صلی الله علیه وسلم لا وتران فی لیلة فقالوا ینقض الوتر الذی صلی فی اول اللیل بانه اذا قام من آخر اللیل وقد اوتر فی اوله یتیطر ویصلی رکعة واحدة یضیفها الی رکعة الوتر الذی صلاها فی اول اللیل ینوی نقض الوتر ثم یصلی ما بدی له رکعتین رکعتین ثم یوتر فی آخر صلوته فاذا فعل ذلک فقد نقض وتره الذی صلی اول اللیل واحرز فضیلة التهجد وثوابه ووافق قوله صلی الله علیه وسلم اجعلوا آخر صلوتکم باللیل وترا ولم یخالف قوله صلی الله علیه وسلم لا وتران فی لیلة لان الوتر الاول قد نقض - وقال الآخرون اذا اوتر من اول اللیل ثم قام من آخره یصلی ما بدی له من صلوة التهجد ولا ینقض وتره لانه لا یجوز نقضه بل لا یکون لان الرجل اذا اوتر اول اللیل فقد قضی وتره فاذا هو نام بعد ذلک ثم قام وتوضأ وصلی رکعة اخری فهذه صلوة غیر تلک الصلوة وغیر جائز فی النظر ان تتصل هذه الرکعة بالرکعة الاولی التی صلاها فی اول اللیل فلا یصیران صلوة واحدة وبینهما نوم وحدث ووضوء وکلام فی الغالب وانما هما صلوتان متبائنتان کل واحد منهما غیر الاولی فمن فعل ذلک فقد اوتر مرتین بل ثلث مرات مرة فی اول اللیل ومرة ثانیة

باب القنوت فی الصلوات **حدثنا** داؤد بن امیة نا معاذ یعنی ابن هشام حدثنی ابی عن یحیی بن ابی کثیر حدثنی ابوسلمة بن عبد الرحمن نا ابوهریرة

بهذه الرکعة التی یصلی بنوی نقض الوتر ثم اذا هو اوتر ایضاً فی آخر صلوته صار موتراً ثلث مرات فی لیلة واحدة وخالف قوله صلے اللہ علیہ وسلم اجعلوا آخر صلوتکم باللیل وتراً لانه جعل الوتر فی مواضع من اللیل فی اولها واوسطها وآخرها - وخالف قوله صلے اللہ علیہ وسلم لا وتران فی لیلة لانه زاد علی وترین وتر ثلث مرات - وهذا قول ابی حنیفة وغیرهم من الائمة وقالوا ان الامر فی قوله صلے اللہ علیہ وسلم اجعلوا آخر صلوتکم الحدیث یعین للوجوب لانه قد تقدم انه قد رؤی من غیر وجه ان النبی صلے اللہ علیہ وسلم قد صلی السبحة بعد الوتر واللہ تعالیٰ اعلم واما اداء طلق بن علی صلوة التراویح مرتین فیمکن ان یوجه انه صلے عند ابنه قیس بن طلق بعضها مع الوتر ثم صلے ما بقی منها باصحابه فی مسجده **باب** القنوت ای الدعاء فی الصلوات ای المکتوبات قلت قد عقد صاحب منتقی الاخبار باب القنوت فی المکتوبة عند النوازل وترکه فی غیرها - واورد فیه حدیث ابی مالک الاشجعی عند احمد والترمذی وابن ماجة انه سأل اباه ان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم وابا بکر وعمر وعثمان وعلیا هل کانوا یقنتون قال ای بنی محدث قال وفی روایة صلیت خلف رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم فلم یقنت وصلیت خلف ابی بکر فلم یقنت وصلیت خلف عمر فلم یقنت وصلیت خلف عثمان فلم یقنت وصلیت خلف علی فلم یقنت ثم قال ای بنی بدعة - قال الشوکانی فی النیل وفی الباب عن ابن عباس عند الدارقطنی والبیهقی انه قال القنوت فی صلوة الصبح بدعة قال البیهقی لا یصح وعن ابن عمر عند الطبرانی قال فی قیامهم عند فراغ القاری من السورة یعنی قیام القنوت انها البدعة ما فعلها رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم وفی اسناده بشر بن حرب الندی وهو ضعیف وعن ابن مسعود عند الطبرانی فی الاوسط والبیهقی والحاکم فی کتاب القنوت ما قنت رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم فی شیء من صلوته زاد الطبرانی الا فی الوتر وانه کان اذا حارب یقنت فی الصلوة کلهن یدعو علی المشرکین ولا قنت ابوبکر ولا عمر حتی ماتوا ولا قنت علی حتی حارب اهل الشام وکان یقنت فی الصلوات کلهن قال البیهقی کذا رواه محمد بن جابر السحیمی وهو متروک وعن ام سلمة عند ابن ماجة قالت نهی رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم عن القنوت فی الفجر ورواه الدارقطنی وفی اسناده ضعف والحدیث یدل علی عدم مشروعیة القنوت وقد ذهب الی ذلک اکثر اهل العلم کما حکاه الترمذی فی کتابه وحکاه العراقی عن ابی بکر وعمر وعلی وابن عباس وقال فقد صح عنهم القنوت واذا تعارض الاثبات والنفی قدم المثبت وحکاه عن اربعة من التابعین وعن ابی حنیفة وابن المبارک واحمد واسحق - وقد اختلف القائلون لمشروعیته هل یشرع عند النوازل ام لا وذهب جماعة الی انه مشروع فی صلوة الفجر وقد حکاه الحازمی عن اکثر الناس من الصحابة والتابعین فمن بعدهم من علماء الانصار ثم عد من الصحابة الخلفاء الاربعة الی تمام تسعة عشر من الصحابة ومن المخضرمین ابو رجاء العطاردی وسوید بن غفلة وابو عثمان النهدی وابو رافع الصائغ ومن التابعین اثنا عشر ومن الائمة والفقهاء ابو اسحق الفزاری وابوبکر بن محمد والحکم بن عتیبة وحماد ومالک بن انس واهل الحجاز والاوزاعی واکثر اهل الشام والشافعی واصحابه وعن الثوری روایتان ثم قال وغیرهؤلاء خلق کثیر - واعلم انه قد وقع الاتفاق علی ترک القنوت فی اربع صلوات من غیر سبب وهی الظهر والعصر والمغرب والعشاء ولم یقع الخلاف الا فی الصبح من المکتوبات - وفی صلوة الوتر فی غیرها اما القنوت فی صلوة الصبح فاحتج المثبتون له بحجج منها حدیث البراء وانس الاتیان ویجاب بانه لا نزاع فی وقوع القنوت منه صلے اللہ علیہ وسلم انما النزاع فی استمرار مشروعیته فانه قد قدمنا ما حکاه النووی عن جمهور المحققین ان لفظ کان لا یدل علی الاستمرار سلمنا فعلیة مجرد الاستمرار وهو لا ینافی ترکه آخراً کما صرح به الادلة الآتیة علی ان فی الحدیثین انه کان یفعل ذلک فی الفجر والمغرب فما هو جوابکم عن المغرب فهو جوابنا عن الفجر والقضا فی حدیث ابی هریرة المتفق علیه انه کان یقنت فی صلوة الظهر والعشاء الآخرة وصلوة الصبح فما هو جوابکم عن مدلول لفظ کان فهو جوابنا قالوا واخرج الدارقطنی وغیره والحاکم وصححه عن انس ان النبی صلے اللہ علیہ وسلم قنت شهرا الحدیث وفی آخره فاما الصبح فلم یزل یقنت حتی فارق الدنیا وهذا لو صح لکان قاطعاً للنزاع ولکنه من طریق ابی جعفر الرازی وهو مختلف فیه ولحدیثه هذا شاهد ولکن فی اسناده عمرو بن عبید ولیس بحجة - قال الحافظ ولعکر علی هذا ما رواه الخطیب من طریق قیس بن الربیع عن عاصم بن سلیمان قلنا لانس ان قوماً یزعمون ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم یزل یقنت فی الفجر قال کذبوا انما قنت شهراً واحداً یدعو علی حی من احیاء المشرکین وقیس وان کان ضعیفاً لکنه لم یتهم بکذب وروی ابن خزیمة فی صحیحه من طریق سعید عن قتادة عن انس ان النبی صلے اللہ علیہ وسلم لم یقنت الا اذا دعا لقوم او دعا علی قوم فاختلفت الاحادیث عن انس واضطربت فلا یقوم به حجة واذا تقرر هذا علمت ان الحق ما ذهب الیه من قال ان القنوت مختص بالنوازل وانه ینبغی عند نزولها النازلة ان لا تخص به صلوة دون صلوة وقد حاول جماعة من حذاق الشافعیة الجمع بین الاحادیث بما لا طائل تحته واطالوا الاستدلال علی مشروعیة القنوت فی صلوة الفجر فی غیر طائل انتهی ملخصاً

حدثنا داؤد بن امیة الازدی نا معاذ یعنی ابن هشام حدثنی ابی ای هشام بن ابی عبد اللہ عن یحیی بن ابی کثیر حدثنی ابوسلمة بن عبد الرحمن نا ابوهریرة

قال واللہ لاقربن بکم صلوۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فکان ابوھریرۃ یقنت فی الرکعۃ الاخرۃ من صلوۃ الظھر وصلوۃ العشاء الاخرۃ وصلوۃ الصبح ویدعو للمؤمنین ویلعن الکافرین **حدثنا** ابوالولید ومسلم بن ابراھیم وحفص بن عمر ح وحدثنا ابن معاذ حدثنی ابی قالوا کلھم نا شعبۃ عن عمرو بن مرۃ عن ابن ابی لیلی عن البراء ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقنت فی صلوۃ الصبح زاد ابن معاذ و صلوۃ المغرب **حدثنا** عبدالرحمن بن ابراھیم نا الولید نا الاوزاعی حدثنی یحیی بن ابی کثیر حدثنی ابوسلمۃ عن ابی ھریرۃ قال قنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی صلوۃ العتمۃ شھرا یقول فی قنوتہ اللھم نج الولید بن الولید اللھم نج سلمۃ بن ھشام

قال واللہ لاقربن بکم صلوۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ای لاصلین بکم صلوۃ قریبا بصلوتہ صلی اللہ علیہ وسلم وشبیھا بھا قال ابوسلمۃ فکان ابوھریرۃ یقنت ای یصلی القنوت فی الرکعۃ الاخرۃ من صلوۃ الظھر وصلوۃ العشاء الاخرۃ وصلوۃ الصبح ویدعو للمؤمنین ویلعن الکافرین قال فی الدر المختار ولا یقنت لغیرہ ای الوتر الا النازلۃ فیقنت الامام فی الجھریۃ وقیل فی الکل وقال الشامی فی رد المحتار قولہ فیقنت الامام فی الجھریۃ یوافقہ ما فی البحر والشرنبلالیۃ عن شرح النقایۃ عن الغایۃ وان نزل بالمسلمین نازلۃ قنت الامام فی صلوۃ الجھر وھو قول الثوری واحمد انتھی وکذا ما فی شرح الشیخ اسمٰعیل عن البنایۃ اذا وقعت نازلۃ قنت الامام فی الصلوۃ الجھریۃ لکن فی الاشباہ عن الغایۃ قنت فی صلوۃ الفجر ویؤیدہ ما فی شرح المنیۃ حیث قال بعد الکلام فتکون شرعیۃ ای شرعیۃ القنوت فی النوازل مستمرۃ وتحمل قنوت من قنت من الصحابۃ بعد وفاتہ علیہ الصلوۃ والسلام وھو مذھبنا وعلیہ الجمھور قال الحافظ ابوجعفر الطحاوی انما لا یقنت عندنا فی صلوۃ الفجر من غیر بلیۃ فان وقعت فتنۃ او بلیۃ فلا باس بہ فعلہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واما القنوت فی الصلوات کلھا للنوازل فلم یقل بہ الا الشافعی وکانھم حملوا ما روی عنہ علیہ الصلوۃ والسلام انہ قنت فی الظھر والعشاء کما فی مسلم وانہ قنت فی المغرب ایضا کما فی البخاری علی النسخ لعدم ورود المواظبۃ والتکرار الوارد تین فی الفجر عنہ علیہ الصلوۃ والسلام انتھی۔ وھو صریح فی ان قنوت النازلۃ عندنا مختص بصلوۃ الفجر دون غیرھا من الصلوات الجھریۃ او السریۃ ومفادہ ان قولھم بان القنوت فی الفجر منسوخ معناہ نسخ عموم الحکم لا نسخ اصلہ کما نبہ علیہ نوح آفندی۔ قولہ وقیل فی الکل قد علمت ان ھذا لم یقل بہ الا الشافعی وعزاہ فی البحر الی جمھور اھل الحدیث فکان ینبغی عزوہ الیھم لئلا یوھم انہ قول فی المذھب انتھی۔ وقال الطحطاوی فی حاشیۃ الدر المختار بعد نقل کلام صاحب البحر والذی یظھر لی ان قولہ فی البحر وان نزل بالمسلمین نازلۃ قنت الامام فی صلوۃ الجھر تحریف من النساخ وصوابہ الفجر اھ۔ **حدثنا** ابوالولید الطیالسی ومسلم بن ابراھیم وحفص ابن عمر ح وحدثنا ابن معاذ عبید اللہ حدثنی ابی معاذ قالوا کلھم ای ابوالولید ومسلم وحفص ومعاذ نا شعبۃ عن عمرو بن مرۃ عن ابن ابی لیلی عبدالرحمن عن البراء بتخفیف الراء ابن عازب ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقنت فی صلوۃ الصبح زاد ابن معاذ وصلوۃ المغرب **حدثنا** عبدالرحمن بن ابراھیم نا الولید قال فی درجات مرقاۃ الصعود صوابہ ابوالولید کما بروایۃ ابن داسۃ وابن الاعرابی واسمہ ھشام بن عبدالملک قلت واصلہ عن السیوطی وھو غیر صواب والصواب الولید وھو الولید بن مسلم القرشی مولی بنی امیۃ ابوالعباسی الدمشقی ذکر الحافظ فی شیوخہ الاوزاعی وذکرہ فی شیوخ عبدالرحمن بن ابراھیم وقد اخرج ھذا الحدیث الطحاوی فی معانی الآثار حدثنا محمد بن عبداللہ بن میمون قال حدثنا الولید بن مسلم عن الاوزاعی عن یحیی قال حدثنی ابوسلمۃ عن ابی ھریرۃ مثلہ وفیہ التصریح بانہ ابن مسلم وھذا یدل علی ان ما وقع فی نسخ ابن داسۃ وابن الاعرابی من ابی الولید فتصحیف من النساخ فان ابا الولید ھو ھشام بن عبدالملک الطیالسی ولیس فی شیوخہ الاوزاعی ولیس ھو من شیوخ عبدالرحمن بن ابراھیم واللہ تعالی اعلم ثم رأیت السنن الکبیر للبیھقی فذکر فیھا ھذا الحدیث بھذا السند من طریق ابن داسۃ ولفظہ واخبرنا ابوعلی الروذباری ابنا محمد بن بکر ثنا ابوداؤد ثنا عبدالرحمن بن ابراھیم ثنا الولید ھو ابن مسلم ثنا الاوزاعی فذکر باسنادہ قال قنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الحدیث فذکر الولید وصرح بانہ ابن مسلم فثبت بذلک ما قلنا والحمد للہ علی ذلک نا الاوزاعی حدثنی یحیی بن ابی کثیر حدثنی ابوسلمۃ بن عبدالرحمن عن ابی ھریرۃ قال قنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی صلوۃ العتمۃ شھرا یقول فی قنوتہ اللھم نج الولید بن الولید بن المغیرۃ المخزومی اخو خالد بن الولید شھد بدرا مشرکا فاسرہ عبداللہ ابن جحش فقدم فی فدائہ اخواہ خالد وھشام وکان ھشام اخا الولید لابیہ وامہ حتی افتکاہ باربعۃ آلاف درھم فلما افتدی اسلم فقیل لہ ھلا اسلمت قبل ان تفتدی قال کرھت ان تظنوا بی انی جزعت من الاسار فحبسوہ بمکۃ وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدعو لہ فیمن دعا لہ من المستضعفین المسلمین ثم افلت من اسارھم ولحق برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وشھد معہ عمرۃ القضیۃ وقال یا رسول اللہ حسرت وانا میت واذا مت فکفنی فی فضل ثوبک واجعل ما یلی جلدک ومات فکفنہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی قمیصہ اللھم نج سلمۃ بن ھشام بن المغیرۃ بن عبداللہ بن عمر بن مخزوم القرشی المخزومی وامہ ضباعۃ بنت عامر بن قرط وھو اخو ابی جھل بن ھشام وابن عم خالد بن الولید وکان من خیار الصحابۃ وفضلائھم وھاجر الی الحبشۃ ومنع من الھجرۃ الی المدینۃ وعذب فی اللہ عز وجل فکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدعو لہ فی صلوتہ فی القنوت ولم یشھد بدرا لذلک وشھد موتۃ ولم یزل بالمدینۃ مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی توفی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فخرج الی الشام

لکم ۔ ۱۰ فیدعو ۲۰ الکفار ۳۰ قال ابوداؤد ۴۰ حدثنا ۵۰ عبدالرحمن

۵ وھم ای العلامۃ السیوطی وکثیر من الشراح ۱۲

اللهم نج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف قال ابو هريرة واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم يدع لهم فذكرت ذلك له فقال وما تراهم قد قدموا **حدثنا** عبد الله بن معاوية الجمحي نا ثابت ابن يزيد عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلوة الصبح في دبر كل صلوة اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الاخرة يدعو على احياء من بني سليم على رعل وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه **حدثنا** سليمان بن حرب ومسدد قالا نا حماد عن ايوب عن محمد عن انس بن مالك انه سئل هل قنت النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الصبح فقال انعم فقيل له قبل الركوع او بعد الركوع قال بعد الركوع قال مسدد ببسير **حدثنا** ابو الوليد الطيالسي نا حماد ابن سلمة عن واصل بن سير عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا ثم تركه **حدثنا** مسدد نا بشر بن المفضل نا يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين خدثني من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الغداة فلما رفع راسه من الركعة الثانية قام هنية **باب** في فضل التطوع في البيت - **حدثنا** هارون بن عبد الله البزاز نا مكي بن ابراهيم

رسول الله

بعد ببسير

رسول الله

مجاهدا حين بعث ابو بكر الجيوش الى الشام فقتل بمرج السفر سنة اربع عشر وقيل باجنادين. وذكر في بعض الروايات بعده عياش بن ابي ربيعة واسم ابي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم يكنى ابا عبد الرحمن وهو اخو ابي جهل لامه اسلم قديما قبل ان يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى الحبشة ثم عاد الى مكة وهاجر الى المدينة هو وعمر بن الخطاب ولما هاجر الى المدينة قدم عليه اخواه لامه ابو جهل والحارث بن هشام وذكر الله ان امه حلفت ان لا يدخل راسها دهن ولا تستظل حتى تراه فرجع مهما فاوثقاه وحبساه بمكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لقتل عياش يوم اليرموك اللهم نج المستضعفين من المؤمنين الذين في اسار كفار مكة اللهم اشدد وطأتك بفتح الواو وسكون الطاء المهملة الوطأ في الاصل الدوس بالقدم والمراد به الاهلاك والاخذ بالعذاب الشديد على مضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة ابن نزار بن معد بن عدنان وهو شعب عظيم فيه قبائل كثيرة كقريش وهذيل واسد وتميم وضبة وازمنية والضباب وغيرهم. اللهم اجعلها اي الوطأة عليهم اي على كفار مضر سنين اي الاعوام المجدبة كسني يوسف اي كالسنين التي كانت في زمن يوسف عليه الصلوة والسلام المشار اليها في قوله تعالى ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد وجمع السنة بالواو والنون شاذ من جهة انه ليس من ذوي العقول ومن جهة تغير مفرده بكسر اوله قال ابو هريرة واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اي صلى صلوة الصبح يوما ولفظ ذات زائدة فلم يدع لهم فذكرت ذلك اي سألت بسبب ترك دعائه له اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تراهم قد قدموا اي كان ذلك الدعاء لهم لاجل تخلصهم من ايدي الكفرة وقد نجوا منهم وجاؤا الى المدينة فما بقي حاجة الى الدعاء لهم بذلك **حدثنا** عبد الله بن معاوية بن موسى الجمحي بضم الجيم وفتح الميم في آخرة الحاء المهملة نسبة الى بني جمح ابو جعفر البصري معمر كانت له مائة سنة وزيادة على عشر ثقة نا ثابت بن يزيد الاحول ابو زيد البصري ثقة ثبت عن هلال بن جناب بجيم ونون وموحدتين العبدي ويقال الاسدي ابو العلاء البصري نزيل المدائن صدوق تغير باخرة عن عكرمة عن ابن عباس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا اي في كل يوم منه لم يتركه في وقت في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلوة الصبح في دبر كل صلوة اي في الركعة الاخيرة اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الآخرة يدعو على احياء من من بني سليم على رعل وذكوان قال في القاموس قبيلتان من سليم وعصية كسمية بطن وقال العيني رعل بكسر الراء وسكون العين المهملة ابن خالد بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم وذكوان بفتح الذال المعجمة بن ثعلبة بن بهثة بن سليم وعصية بضم العين المهملة مصغرا عصا ابن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم وهؤلاء الثلثة قبائل سليم. ويؤمن من خلفه اي يقولون آمين **حدثنا** سليمان بن حرب ومسدد قالا نا حماد عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين عن انس ابن مالك انه سئل هل قنت النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الصبح فقال انس نعم فقيل له قبل الركوع اي من الركعة الثانية او بعد الركوع قال بعد الركوع قال مسدد ببسير اي زاد مسدد بعد قوله بعد الركوع لفظ ببسير ولم يقل سليمان بن حرب **حدثنا** ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك نا حماد بن سلمة عن انس ابن سيرين عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا في صلوة الصبح ثم تركه لانه قنت في نازلة فارتفعت وزالت **حدثنا** مسدد نا بشر بن المفضل نا يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين حدثني من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم قال في التقريب في المبهمات محمد بن سيرين حدثني من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الغداة هو انس فلما رفع راسه من الركعة الثانية اي ركوع الركعة الثانية قام هنية بضم هائي وفتح نون وشدة تحتية بلا همز وفي بعضها بهمزة مفتوحة بعد تحتية ساكنة مصغر هنة كناية عن شئ نحو الزمان ويقال هنيهة بابدال الثانية هاء **باب** في فضل التطوع في البيت **حدثنا** هارون بن عبد الله البزاز نا مكي بن ابراهيم بن بشير التميمي البلخي المنظلي ابو السكن ثقة ثبت واخطأ في حديثه عن مالك عن نافع عن ابن عمر في الصلوة على النجاشي. والصواب عن الزهري

ناعبد الله یعنی ابن سعید بن ابی هند عن ابی النضر عن بسر بن سعید عن زید بن ثابت انه قال احتجر رسول الله صلی الله علیه وسلم فی المسجد حجرة فکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یخرج من اللیل فیصلی فیها قال فصلوا معه بصلوته یعنی رجالا و کانوا یاتونه کل لیلة حتی اذا کان لیلة من اللیالی لم یخرج الیهم رسول الله صلی الله علیه وسلم فتنحنحوا او رفعوا اصواتهم وحصبوا بابه قال فخرج الیهم رسول الله صلی الله علیه وسلم مغضبا فقال یا ایها الناس ما زال بکم صنیعکم حتی ظننت ان سیکتب علیکم فعلیکم بالصلوة فی بیوتکم فان خیر صلوة المرء فی بیته الا الصلوة المکتوبة **حدثنا** مسدد نا یحیی عن عبید الله انا نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اجعلوا فی بیوتکم من صلوتکم ولا تتخذوها قبورا

ب من سعید

عن سعید عن ابی هریرة قاله الحافظ فی التهذیب ناعبد الله یعنی ابن سعید بن ابی هند الفزاری بالفاء والزای ثم راء مولاهم ابو بکر المدنی عن احمد ثقة وعن ابن معین وابی داؤد وثقة ووثقه العجلی ویعقوب وسفیان وابن سعد وابن المدینی وابن البرقی وقال القطان کان صالحا یعرف وینکر وقال النسائی لیس به باس وقال ابو حاتم ضعیف الحدیث وذکره ابن حبان فی الثقات وقال یخطئ عن ابی النضر سالم بن ابی امیة عن بسر بن سعید عن زید ابن ثابت انه قال احتجر ای اتخذ رسول الله صلی الله علیه وسلم فی المسجد ای فی مسجد المدینة حجرة من حصیر لصلوته تطوعا والافراد للذکر والفکر تضرعا والظاهر انه کان معتکفا فجعل الحصیر لیحجزه عن الناس حال الاکل والنوم والسآمة ویوخذ منه جواز اتخاذ الحجرة فی المسجد من حصیر ونحوه لکن بشرط کما هو ظاهر ان لا یحجر علی الکثر مثلا والاحرم لان اخذه اکثر من ذلک فیه تضییق علی المصلین لکن ینبغی ان محله ان کان ثمة من یحتاج لذلک المحل ولو نادرا اما لو علم بالعادة ان لا تاتی وان کثروا فی المسجد لا یحتاجون لما اخذه فلا تحجة الحرمة حینئذ فکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یخرج من اللیل ای من الحجرة فیصلی فیها سیاق هذه العبارة مشکل فان الخروج یدل علی الصلوة خارجا منها وقوله فیصلی فیها یدل علی ان الصلوة کانت داخلها والذی اظن ان فی العبارة تقدیما وتاخیرا هکذا فکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی فیها فخرج من اللیل یدل علیه روایة الشیخین اتخذ حجرة فی المسجد من حصیر فصلی فیها لیالی حتی اجتمع علیه ناس الحدیث ای فکان یخرج منها ویصلی بالجماعة قلت وهذه قصة صلوة التراویح واما ما وقع فی روایة عائشة عند ابی داؤد من قولها صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حجرته و الناس یاتمون به من وراء الحجرة فهی قصة اخری قال زید بن ثابت فصلوا ای الناس معه مؤتمین بصلوته یعنی رجالا تفسیر لضمیر قوله فصلوا وکانوا یاتونه کل لیلة فیخرج الیهم فیصلوا بصلوته حتی اذا کان لیلة من اللیالی لم یخرج الیهم رسول الله صلی الله علیه وسلم فتنحنحوا او رفعوا اصواتهم وحصبوا بابه ای رموه بالحصباء للاعلام بحضورهم وبطلب خروجه الیهم قال زید فخرج الیهم رسول الله صلی الله علیه وسلم مغضبا ای غضبان فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا ایها الناس ما زال بکم خبر زال قدم علی الاسم صنیعکم اسم ای ثبت فعلکم هذا وهو حرصکم فی اقامة صلوة التراویح او الذی فعلتم من رفع الاصوات والتنحنح ورمی الباب بالحصباء فلم یمنعنی من الخروج الیکم والصلوة بکم حتی ظننت ای خشیت ان سیکتب ای یفرض علیکم لو واظبت علی اقامتها بالجماعة لفرضت علیکم وفیه دلیل علی ان التراویح سنة جماعة والانفراد او الافضل فی عهدنا الجماعة لکسل الناس فعلیکم وفی روایة الشیخین فصلوا ایها الناس بالصلوة ای بهذه الصلوة فی بیوتکم والامر للاستحباب فان خیر صلوة المرء وهذا عام لجمیع النوافل والسنة الا النوافل التی من شعار الاسلام کالعید والکسوف والاستسقاء قلت وهذا یدل علی ان صلوة التراویح فی البیت افضل. والجواب عن الذین قالوا بافضلیتها فی المسجد جماعة. ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ذلک لخوف الافتراض فاذا زال الخوف بوفاته علیه السلام ارتفع المانع وصار فعله فی المسجد افضل کما فعله رسول الله صلی الله علیه وسلم فی المسجد ثم اجراه عمر بن الخطاب رض واستمر عمل المسلمین علیه لانه من الشعار الظاهرة فاشبه صلوة العید فی بیته خبر ان الا الصلوة المکتوبة ای المفروضة فانها فی المسجد افضل قال ابن حجر وبه اخذ ائمتنا فقالوا لیس فعل النوافل التی لا تسن فیها الجماعة فی البیت فهو افضل منه فی المسجد ولو الکعبة او الروضة الشریفة لان فضیلة الاتباع تربو علی فضیلة المضاعفة والتعود برکتها علی البیت ولانه بعد عن الریاء وان خلا المسجد والظاهر ان الکعبة والروضة الشریفة تستثنیان للغرباء لعدم حصولها فی مواضع آخر فتغتنم الصلوة فیها. قیاسا علی ما قالوا ائمتنا ان الطواف للغرباء افضل من الصلوة النافلة. والله اعلم. قال القاری **حدثنا** مسدد نا یحیی بن سعید عن عبید الله انا نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اجعلوا فی بیوتکم من صلوتکم ای بعض صلوتکم التی هی النوافل مواظبة فی بیوتکم قوله من صلوتکم مفعول اول وفی بیوتکم مفعول ثان قدم علی الاول للاهتمام بشان البیوت وان من حقها ان یجعل لها نصیبا من الطاعات لتصیر منورة لاهلها وادائم ومتقلبکم ولیس کقبورکم التی لا تصلح للصلوة ولا تتخذوها قبورا ای مثل القبور بان تترکوا الصلوة فیها کما تترکون فی المقابر شبه المکان الخالی عن العبادة بالمقبرة والغافل عنها بالمیت وقیل لا تجعلوا بیوتکم مواطن النوم لا تصلون فیها فان النوم اخو الموت وقیل ان مثل ذاکر الله وغیر ذاکر الله کمثل الحی والمیت الساکن فی البیوت والساکن فی القبور فالذی

باب حدثنا احمد بن حنبل نا حجاج قال قال ابن جریج حدثنی عثمان بن ابی سلیمان عن علی الازدی عن عبید بن عمیر عن عبد الله بن حبشی الخثعمی ان النبی صلے الله علیه وسلم سئل ای الاعمال افضل قال طول القیام قیل فای الصدقة افضل قال جهد المقل قیل فای الهجرة افضل قال من هجر ما حرم الله علیه قیل فای الجهاد افضل قال من جاهد المشرکین بماله ونفسه قیل فای القتل اشرف قال من اهریق دمه وعقر جواده **باب** الحث علی قیام اللیل **حدثنا** محمد بن بشار نا یحیی ابن عجلان نا القعقاع بن حکیم عن ابی صالح عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلے الله علیه وسلم رحم الله رجلاً قام من اللیل فصلے وایقظ امرأته فصلت فان ابت نضح فی وجهها الماء رحم الله امرأة قامت من اللیل فصلت وایقظت زوجها فان ابی نضحت فی وجهه الماء **حدثنا** محمد بن حاتم بن بزیع نا عبید الله بن موسی عن شیبان عن الاعمش عن علی بن الاقمر عن الاغر ابی مسلم عن ابی سعید وابی هریرة قالا قال رسول الله صلے الله علیه وسلم من استیقظ من اللیل وایقظ امرأته فصلیا رکعتین جمیعا کتبا من الذاکرین الله کثیراً والذاکرات **باب** فی ثواب قراءة القرآن **حدثنا** حفص بن عمر نا شعبة عن علقمة ابن مرثد عن سعد بن عبیدة عن ابی عبد الرحمن عن عثمان عن النبی صلے الله علیه وسلم قال خیرکم

لا یصلی فی بیته جعله بمنزلة القبر کما جعل نفسه بمنزلة المیت وقیل معناه لا تدفنوا فیها موتاکم لئلا یکدر علیکم معاشکم وما ذاکم **باب** هذا الباب خال عن الترجمة کانه تتمة للابواب السابقة فانه ذکر فیه فضیلة طول القنوت فی الصلوات النافلة **حدثنا** احمد بن حنبل نا حجاج بن محمد المصیصی قال قال ابن جریج عبد الملک حدثنی عثمان بن ابی سلیمان عن علی الازدی عن عبید بن عمیر عن عبد الله بن حبشی الخثعمی ان النبی صلی الله علیه وسلم سئل ای الاعمال افضل قال طول القیام وقد تقدم هذا المتن بهذا السند فی باب افتتاح صلوة اللیل برکعتین فهو مکرر ولکن زاد ههنا سوال الصدقة والهجرة والقتل فی سبیل الله ولم یذکرها فیما تقدم قیل فای الصدقة افضل قال جهد بضم الجیم وبفتح قال الطیبی الجهد بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة وقیل بالفتح فی المال وبالضم فی البدن المقل ای ما یحصل قلیل المال من التصدق ویبذل جهده فیه - والجمع بینه وبین قوله افضل الصدقة ما کان عن ظهر غنی ان الفضیلة تتفاوت بحسب الاشخاص وقوة التوکل وضعف الیقین وقیل المراد بالمقل الغنی القلب یوافق قوله افضل الصدقة الخ وقال ابن الملک ای افضل الصدقة ما قدر علیه الفقیر الصابر علی الجوع ان یعطیه والمراد بالغنی فی قوله افضل الصدقة ما کان عن ظهر غنی من لا یصبر علی الجوع والشدة توفیقا بینهما فمن یصبر فالاعطاء فی حقه افضل ومن لا یصبره فالافضل فی حقه ان یمسک قوته ثم یتصدق بما فضل - اهـ وحاصل ما ذکروه ان تصدق الفقیر الغنی القلب لو کان قلیلاً افضل من تصدق الغنی بکثیر المال ولو کان کثیراً فهو من ادلة افضلیة الفقیر الصابر علی الغنی الشاکر وان سیادة الاول مع قلتها افضل من الثانی مع کثرتها فکیف بتساویهما ویحتمل ان یکون المراد من الحدیث ما ورد فی حدیث رفوع سبق درهم مائة الف درهم رجل له درهمان فتصدق باحدهما فتصدق برجل له مال کثیر فاخذ من عرضه مائة الف فتصدق بها رواه النسائی عن ابی ذر قیل فای الهجرة افضل قال من هجر ای هجرة من هجر او یقال فای صاحب الهجرة افضل وکذا فی البواقی ما حرم الله علیه والحاصل ان الهجرة علی نوعین احدهما هجرة الوطن فی الله تعالی والثانی هجرة عن المعاصی وهی المحرمات فالافضل فی الهجرة هی الثانیة وهی ترک المحرمات - فاما الاولی فاذا کان مع ترک المحرمات فهو افضل واما اذا لم یترک المحرمات فلا یساوی درجة الهجرة الثانیة قیل فای الجهاد افضل قال من جاهد المشرکین بماله ونفسه ویدخل فیه من یجاهد الکفار والمبتدعین بابطال مذاهبهم ورد اقوالهم باللسان وبالکتابة واشاعة الکتب فیها والامر بها ورد افضل الجهاد کلمة حق عند سلطان جائر لانه اشق علی النفس او الافضلیة اضافیة قیل فای القتل اشرف قال من اهریق دمه وعقر جواده ای قطع قوائمه ولعل هذا محمول علی من عقر جواده وقع فی حیرة وبقی راجلاً فقتل فکان بذل ماله ونفسه فی سبیل الله وجاهد راکبا وماشیاً - وقطع قوائمه کنایة من غایة شجاعته وانه کان مما لا یطاق ان یظفر به الا بعقر جواده **باب** الحث علی قیام اللیل ای صلوة التهجد **حدثنا** محمد بن بشار نا یحیی القطان نا ابن عجلان نا القعقاع بن حکیم عن ابی صالح عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلے الله علیه وسلم رحم الله دعاء ویحتمل الخبر رجلاً قام ای انتبه من اللیل فصلی وایقظ امرأته فصلت التهجد فان ابت عن القیام لغلبة النوم نضح ای رش فی وجهها الماء - رحم الله امرأة قامت من اللیل فصلت وایقظت زوجها فان ابی الزوج نضحت فی وجهه الماء لایقاظه **حدثنا** محمد بن حاتم بن بزیع نا عبید الله بن موسی عن شیبان بن عبد الرحمن عن الاعمش عن علی بن الاقمر عن الاغر ابی مسلم عن ابی سعید وابی هریرة قالا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من استیقظ ای انتبه من اللیل وایقظ امرأته فصلیا رکعتین وهذا اقل ما یصلی فی اللیل جمیعاً تاکید للضمیر فی صلیا ای کلاهما کتبا من جملة الذاکرین الله کثیرا والذاکرات الذی وقع فی القرآن الذاکرین الله کثیرا والذاکرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظیماً **باب** فی ثواب قراءة القرآن ای قراءته مع فهم معناه **حدثنا** حفص بن عمر نا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبیدة السلمی ابو حمزة الکوفی ختن ابی عبد الرحمن السلمی علی ابنته وثقه ابن معین والنسائی والعجلی وقال ابو حاتم کان یری رای الخوارج ثم ترکه کتب حدیثه عن ابی عبد الرحمن السلمی عن عثمان عن النبی صلی الله علیه وسلم قال خیرکم ای یا معشر القراء ادیا ایها الامة

من تعلم القرآن وعلمه **حدثنا** احمد بن عمرو بن السرح نا ابن وهب اخبرني يحيى بن ايوب عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ الجهني عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجًا يوم القيمة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا **حدثنا** مسلم بن ابراهيم نا هشام وهمام عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأه وهو يشتد عليه فله اجران **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده **حدثنا** سليمان بن داؤد المهري انا ابن وهب نا موسى بن علي بن رباح عن ابيه عن عقبة ابن عامر الجهني قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو

اي افضلكم من تعلم القرآن حق تعلمه وعلمه اي حق تعليمه ولا يتمكن من هذا الا بالاحاطة بالعلوم الشرعية اصولها وفروعها مع زوائد العوارف القرآنية وفوائد المعارف الفرقانية ومثل هذا الشخص يعد كاملًا لنفسه ومكملًا لغيره وهو افضل المؤمنين مطلقًا ويدعى في الملكوت عظيمًا والفرد الاكمل من هذا الجنس هو النبي صلى الله عليه وسلم ثم الاشبه فالاشبه واداناه فقيه الكتاب ولا يتوهم ان العمل خارج عنهما اذ اجمعوا على ان من عصى الله فهو جاهل ثم الخطاب عام الا مخصص بالصحابة ونحوهم بغيرهم بالطريق الاولى ولكن لا بد من تقييد التعلم والتعليم بالاخلاص **حدثنا** احمد بن عمرو بن السرح نا ابن وهب اخبرني يحيى بن ايوب عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ الجهني عن ابيه معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القران اي احكمه كما في رواية اي فاتقنه. وقال ابن حجر اي حفظه عن ظهر قلب وعمل بما فيه ألبس والداه تاجا يوم القيمة قال الطيبي كناية عن الملك والسعادة اه والاظهر حمله على الظاهر كما يظهر من قوله ضوءه اي النهاج احسن من ضوء الشمس حال كونها في بيوت الدنيا لو كانت الشمس على الفرض والتقدير فيكم اي في بيوتكم تتميم للمبالغة فان الشمس مع ضوئها وحسنها لو كانت داخلة في بيوتنا كانت انس دائم مما لو كانت خارجة عنها فما ظنكم اي اذا كان هذا جزاء والديه لكونها سببا لوجوده بالذي عمل بهذا قال الطيبي استقصا يلفظ عن كنه معرفة ما يعطى للقاري العامل به من الكرامة والملك مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما افادته ما الاستفهامية المؤكدة لمعنى تحير الظان.

حدثنا مسلم بن ابراهيم نا هشام الدستوائي وهمام بن يحيى عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به اي الحاذق من المهارة وهي الحذق وجاز ان يراد به جودة الحفظ او جودة اللفظ او ان يريد به كليهما او ان يريد به ما هو اعم منهما مع السفرة جمع سافر وهم الرسل الى الناس برسالات الله تعالى وقيل السفرة الكتبة والمراد بها الملئكة الذين هم حملة اللوح المحفوظ كما قال تعالى بايدي سفرة كرام بررة سموا بذلك لانهم ينقلون الكتب الالهية المنزلة الى الانبياء فكانهم يستنسخونها وقيل المراد بها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم اول ما نسخوا القرآن وقيل السفرة الكرام الكاتبون لاعمال العباد او من السفار بمعنى الاصلاح فالمراد حينئذ انهم ينزلون بامر الله بما فيه مصلحة العباد الكرام جمع الكريم اي المكرمين على الله المقربين عنده موالاتهم لعصمتهم وتراهتهم عن دنس المعصية والمخالفة البررة جمع بار وهو المحسن. وقيل اي المطيعون لان البر الطاعة والذي يقرأه وهو يشتد عليه وفي رواية الشيخين ويتتعتع فيه اي يتردد ويتلبد عليه لسانه والتعتعة في الكلام التردد فيه من حصر اذ عيّ فله اجران اي اجر لقراءته واجر لتحمل مشقته وهذا تحريض على تحصيل القراءة وليس معناه ان الذي يتتعتع فيه اجره اكثر من الماهر بل الماهر افضل واكثر اجرا حيث اندرج في سلك الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين والصحابة المقربين **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اجتمع قوم اي المؤمنون في بيت من بيوت الله اي في مسجد من مساجده يتلون كتاب الله اي القرآن ويتدارسونه بينهم اي يعلمون ويتعلمون الا نزلت عليهم السكينة قيل بمعنى الرحمة وقيل انها الملائكة وقيل هي ما يحصل به السكون وصفاء القلب وذهاب الظلمة النفسانية وغشيتهم اي احاطتهم الرحمة وحفتهم الملائكة اي اطافتهم وذكرهم الله فيمن عنده من الملئكة المقربين **حدثنا** سليمان بن داؤد المهري انا ابن وهب نا موسى بن علي بالتصغير ابن رباح بموحدة اللخمي ابو عبد الرحمن البصري صدوق ربما اخطأ عن ابيه علي بن رباح بن قصير ضد الطويل اللخمي ابو عبد الله البصري ثقة والمشهور فيه علي بالتصغير وكان يغضب منها عن عقبة بن عامر الجهني قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من حجرته ونحن في الصفة وهو موضع مظلل في مسجد المدينة بادون اليه فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه. وكانوا يسكنون فيه. قال ابن حجر وكانت هي في مؤخر المسجد معدة لفقراء اصحابه الغير المتاهلين وكانوا يكثرون تارة حتى يبلغوا نحو المائتين ويقلون اخرى لارسالهم في الجهاد وتعليم القرآن فقال ايكم يحب ان يغدو اي يذهب في الغدو وهي اول النهار او تطلق كل يوم الى البطحان بضم الموحدة

قطيعة

باب فی آداء

رسول الله

او العقيق فيأخذ ناقتين كوماوين زهراوين بغير اثم بالله ولا قطع رحم قالوا كلنا يا رسول الله قال فلأن يغدو احدكم كل يوم الى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين وان ثلاث فثلاث مثل اعدادهن من الابل **باب** فاتحة الكتاب **حدثنا** احمد بن ابى شعيب الحرانى نا عيسى بن يونس نا ابن ابى ذئب عن المقبرى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العلمين ام القرآن وام الكتاب والسبع المثانى **حدثنا** عبيد الله بن معاذ نا خالد نا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن قال سمعت حفص بن عاصم يحدث عن ابى سعيد بن المعلى ان النبى صلى الله عليه وسلم مر به وهو يصلى فدعاه قال فصليت ثم اتيته

وسكون الطاء اسم واد بالمدينة سمى بذلك لسعته وانبساطه وضبط ابن الاثير بفتح الباء ايضا او العقيق قيل اراد العقيق الاعظم وهو على ثلثة اميال او ميلين من المدينة وخصهما بالذكر لانهما اقرب المواضع التى يقام فيها اسواق الابل فى المدينة والظاهر ان اللتنويع لكن فى جامع الاصول او قال الى العقيق فدل على انه شك من الراوى فيأخذ ناقتين كوماوين تثنية كوماء قلبت الهمزة واوا واصل الكوم العلو اى ناقتين عظيمتى السنام وهى من خيار مال العرب زهراوين اى ماتلين الى البياض من كثرة الثمن بغير اثم بالله كسرقة وغصب ولا قطع رحم تخصيص بعد تعميم. وفى للسببية كقوله تعالى لمسكم فيما اخذتم. وقوله لمتنى فيه قالوا كلنا يا رسول الله اى كلنا يحب ذلك وهذا لاينافى اختيارهم الفقر فانهم اراد وا الدنيا للدين ليصرفوا على الفقراء والمساكين وليجهز وا جيش المسلمين فاراد صلى الله عليه وسلم ان يرقيهم عن هذا المقام. قال فلان يغدو احدكم كل يوم الى المسجد اى اذا كنتم كذلك غير تاركين لهما فلان يغدو ويأخذ فيتعلم وفى رواية الشيخين آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين وان ثلث اى ثلث آيات فثلث اى خير له من ثلث نوق وفى رواية مسلم واربع خير من اربع ومثل اعدادهن من الابل اى وسائر الاعداد من الآيات خير من مثل اعدادهن من الابل وقيل يحتمل ان يراد ان آيتين خير من ناقتين ومن اعدادهما من الابل وثلث خير من ثلث ومن اعدادهن من الابل وكذا الاربع والحاصل ان الآيات تفضل على اعدادهن من النوق ومن اعدادهن من الابل. وهذا على سبيل التمثيل والتقريب الى الفهم الجليل والا فجميع الدنيا احقر من ان يقابل بمعرفة آية من كتاب الله تعالى او ثوابها من الدرجات العلى والذى نيلمن ان حرفا واحدا العاطفة سقطت فى نسخ ابى داؤد الموجودة عندنا فى اول قوله مثل اعدادهن **باب** فضل فاتحة الكتاب **حدثنا** احمد بن ابى شعيب الحرانى نا عيسى بن يونس نا ابن ابى ذئب محمد بن عبد الرحمن عن المقبرى سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العلمين ام القرآن وام الكتاب والسبع المثانى سورة فاتحة الكتاب لها اسماء كثيرة وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى فذكر منها فى الحديث ثلثة اسماء الاولى ام القرآن والثانى ام الكتاب وام الشئ اصله واصول القرآن مقاصده امور اربعة الالهيات والمعاد والنبوة واثبات القضاء والقدر لله تعالى فقوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم يدل على الالهيات من الذات المستجمع لصفات الكمال والصفات لله تعالى وقوله مالك يوم الدين يدل على المعاد وقوله اياك نعبد واياك نستعين. يدل على نفى الجبر والقدر وان الكل بقضاء الله وقدره وقوله اهدنا الصراط المستقيم الى آخر الآية يدل على اثبات قضاء الله وقدره وعلى النبوات ولما كان المقصد الاعظم من القرآن هذه الاربعة وكانت هذه السورة مشتملة عليها لقبت بام القرآن وام الكتاب او يقال ان المقصود اما معرفة عزة الربوبية او معرفة ذلة العبودية وهذه السورة مشتملة على كلا الامرين او يقال ان العلوم البشرية اما علم ذات الله وصفاته وافعاله وهو علم الاصول واما على احكام الله تعالى وتكاليفه وهو علم الفروع واما علم تصفية الباطن لظهور الانوار الروحانية وهذه السورة الكريمة مشتملة على هذه المطالب الثلاثة على اكمل الوجوه. وقيل الام فى كلام العرب الراية التى ينصب فى العسكر ويكون مفزعا للعسكر فى الكر والفر وسميت هذه السورة به لانها مفزع اهل الايمان كما ان الارض تسمى اما لان معاد الخلق اليها فى حيوتهم ومماتهم واما وجه تسميتها بالسبع المثانى فلانها سبع آيات تثنى فى كل ركعة من الصلوة او لانها مستثناة من سائر الكتب قال عليه السلام والذى نفسى بيده ما انزل فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى الفرقان مثلها. وانها السبع المثانى والقرآن العظيم. وقيل سميت مثانى لانها سبع آيات كل آية تعدل قرائتها قراءة سبع من القرآن. وقيل انها سبع آيات وابواب النيران سبعة فمن قرأها غلقت عنه الابواب السبعة. وقيل سميت مثانى لانها اثنية على الله تعالى ومدائح له وقيل لان الله تعالى انزلها مرتين ومن اسمائها الوافية والكافية. والشافية. وسورة الشفا وسورة الاساس وسورة الصلوة وسورة السوال وسورة الشكر وسورة الدعاء وهذا ملخص من التفسير الكبير

حدثنا عبيد الله بن معاذ نا خالد بن الحارث نا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن قال سمعت حفص بن عاصم يحدث عن ابى سعيد بن المعلى الانصارى المدنى صحابى يقال اسمه رافع بن اوس بن المعلى وقيل الحارث بن اوس بن المعلى ويقال الحارث بن نفيع الخزرجى واصح ما قيل فيه الحارث بن نفيع بن المعلى توفى سنة اربع وسبعين وهو ابن اربع وثمانين سنة. ان النبى صلى الله عليه وسلم مر به وهو اى ابو سعيد بن المعلى يصلى فدعاه اى دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه بسعيد قال ابو سعيد فصليت اى بقيت مشغولا بصلوتى ولم اجب على الفور ثم بعد ما اتممت صلوتى اتيته اى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال فقال ما منعك ان تجيبني قال كنت اصلي قال لم يقل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم لأعلمنك اعظم سورة من القرآن او في القرآن شك خالد قبل ان اخرج من المسجد قال قلت يا رسول الله قولك قال الحمد لله رب العلمين وهي السبع المثاني التي اوتيت والقرآن العظيم **باب** من قال هي الطول **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة نا جرير عن الاعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا من المثاني الطول واوتي موسى ستا فلما القى الالواح رفعت ثنتان وبقين اربع **باب** ما جاء في آية الكرسي **حدثنا** محمد بن المثنى نا عبد الاعلى نا سعيد بن ايا س عن ابي السليل عن عبد الله بن رباح الانصاري عن ابي بن كعب

سورة

حدثني

قال ابو سعيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تجيبني اي تجيب دعوتي على الفور قال ابو سعيد كنت اصلي اي منعني عن الاجابة على الفور اني كنت مشتغلا بصلوتي فكانه تاول ان من هو في الصلوة خارج عن هذا الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم يقل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال الحافظ في الفتح والذي تاول القاضيان عبد الوهاب وابو الوليد ان اجابة النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة فرض لعصي المرء بتركه وانه حكم يختص بالنبي صلى الله عليه وسلم وما جنح اليه القاضيان من المالكية هو قول الشافعية على اختلاف عندهم بعد قولهم بوجوب الاجابة هل تبطل الصلوة ام لا انتهى قلت واما عند الحنفية فقال الطحطاوي في حاشية مراقي الفلاح يفترض على المصلي اجابة النبي صلى الله عليه وسلم واختلف في بطلانها حينئذ كذا ذكره بدر العيني. وكذا ابو السعود في تفسير سورة الانفال اهـ واختلف في معنى قوله لما يحييكم فقال بعضهم استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم للايمان. وقال مجاهد للحق وقال آخرون اذا دعاكم الى ما في القرآن قال آخرون معناه اذا دعاكم الى الحرب وجهاد العدو قال ابن جرير في تفسيره وقال واولى الاقوال في ذلك بالصواب قول من قال معناه استجيبوا لله وللرسول بالطاعة اذا دعاكم الرسول لما يحييكم من الحق لاعلمنك وهكذا في رواية البخاري اعظم سورة من القرآن او في القرآن شك خالد وفي رواية احمد لا اعلمك قال ابن التين معناه ثوابها اعظم من غيرها واستدل به على جواز تفضيل بعض القرآن على بعض. ومنع ذلك الاشعري وجماعة قبل ان اخرج من المسجد وفي رواية البخاري قبل ان تخرج من المسجد ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج قلت الم تقل لاعلمنك سورة هي اعظم سورة في القرآن قال قلت يا رسول الله قولك مفعول لفعل محذوف وهو راع او احفظ قولك الذي وعدتني به من تعليم السورة قال الحمد لله رب العالمين وهي السبع المثاني التي اوتيت والقرآن العظيم قال الحافظ وفي حديث ابي هريرة قال فانها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته تصريح بان المراد بقوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني هي الفاتحة وقد روى النسائي باسناد صحيح عن ابن عباس ان السبع المثاني هي السبع الطول من اول البقرة الى آخر الاعراف ثم برائة. وقيل يونس. واما قوله والقرآن العظيم الذي اوتيته قال الخطابي فيه دلالة على ان الفاتحة هي القرآن العظيم وان الواو ليست بالعاطفة التي تفصل بين الشيئين وانما هي التي تجيء بمعنى التفصيل كقوله فاكهة ونخل ورمان وقوله وملائكته ورسله وجبريل وميكال وفيه بحث لاحتمال ان يكون قوله والقرآن العظيم محذوف الخبر والتقدير بالعبد الفاتحة مثلا فيكون وصف الفاتحة انتهى لقوله هي السبع المثاني ثم عطف قوله والقرآن العظيم اي مازاد على الفاتحة. وذكر ذلك رعاية لنظم الآية ويكون التقدير والقرآن العظيم هو الذي اوتيته زيادة على الفاتحة. ويستنبط من تفسير السبع المثاني بالفاتحة ان الفاتحة مكية وهو قول الجمهور فلا فالمجاهد. **باب** من قال هي اي سورة الفاتحة من الطول اي من السور الطوال باعتبار اشتمال آياتها على المعاني الطويلة لا باعتبار اللفظ **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة نا جرير عن الاعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا من المثاني الطول وقد تقدم في الباب السابق ان المراد من السبع المثاني الفاتحة فلما وصفت بالطول علم بذلك ان الفاتحة هي الطول ولهذا عقد المصنف باب من قال هي من الطول. واخرج فيها هذا الحديث وقد اخرج ابن جرير في تفسيره عن ابي اسحق عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله سبعا من المثاني قال البقرة وآل عمران والنسا والمائدة والانعام والاعراف قال اسرائيل وذكر السابعة فنسيتها وهذا يدل على ان عند ابن عباس المراد من السبع المثاني هي السبع السور الطوال لا سبع آيات. وكان المصنف اختار من اقوال ابن عباس ما اخرج ابن جرير في تفسيره حدثني محمد بن سعد قال ثنى ابي قال ثنى عمي قال ثنى ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني يقول السبع الحمد لله رب العالمين ويقال هن السبع الطول وهن المئون واوتي موسى ستا اي ستة الواح فلما القى اي موسى الالواح رفعت ثنتان وبقين اربع لم يسمهن واخرج السيوطي في الدر المنثور عن ابن عباس قال لما القى موسى الالواح تكسرت فرفعت الا سدسها وفي رواية عنه قال كتب الله لموسى في الالواح فيها موعظة وتفصيلا لكل شئ. فلما القاها رفع الله منها ستة اسباعها وبقي سبع يقول الله وفي نسختها هدى ورحمة يقول فيما بقي منها **باب** ما جاء في فضل آية الكرسي **حدثنا** محمد بن المثنى نا عبد الاعلى نا سعيد بن ايا س عن ابي السليل اسمه ضريب بن نقير القيسي الحجري البصري ثقة عن عبد الله بن رباح بموحدة الانصاري عن ابي بن كعب

قال قال رسول الله صلے الله علیه وسلم ابا المنذر ای آیة معک ومن کتاب الله اعظم قال قلت الله ورسوله اعلم قال یا ابا المنذر ای آیة معک من کتاب الله اعظم قال قلت الله لا الٰه الا هو الحی القیوم قال فضرب فی صدری وقال لیهن لک یا ابا المنذر العلم **باب** فی سورة الصمد - **حدثنا** القعنبی عن مالک عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابیه عن ابی سعید الخدری ان رجلا سمع رجلا یقرأ قل هو الله احد یردده فلما اصبح جاء الی رسول الله صلے الله علیه وسلم فذکر ذلک له وکان الرجل یتقالها فقال النبی صلی الله علیه وسلم والذی نفسی بیده انها لتعدل ثلث القرآن **باب** فی المعوذتین - **حدثنا** احمد بن عمرو بن السرح انا ابن وهب قال اخبرنی معاویة عن العلاء بن الحارث عن القاسم مولی معاویة عن عقبة بن عامر قال کنت اقود برسول الله صلے الله علیه وسلم ناقته فی السفر فقال لی یا عقبة الا اعلمک خیر سورتین قرئتا فعلمنی قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قال فلم یرنی

قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ابا المنذر بتقدیر حروف الندا رکنیه بها بن کعب ای آیة لفظا ای اسم استفهام معرب لازم الاضافة ویجوز تذکیره وتانیثه عن اضافته الی المؤنث معک من کتاب الله وکان ممن حفظ القرآن کله فی زمنه صلے الله علیه وسلم اعظم قال اسحق بن راهویه وغیره المعنی راجع الی الثواب والاجر ای اعظم ثوابا واجرا وهو المختار قال ابی قلت الله ورسوله اعلم ترک الجواب اولا تادبا او لارادة ان رسول الله صلے الله علیه وسلم بنفسه یجیب عن هذا السوال ویخبر بالآیة التی هی اعظم لان کثرة ثواب الشیء وکثرة اجره لا دخل فیها للقیاس اوظن ان الآیة التی عنده اعظم لایکون عند رسول الله صلے الله علیه وسلم اعظم اجرا فلما کرروا غادر رسول الله صلے الله علیه وسلم السوال علم ان المطلوب منه الجواب اختبارا لعقله فاجاب - قال یا ابا المنذر ای آیة معک من کتاب الله اعظم قال ابی بن کعب قلت الله لا الٰه الا هو الحی القیوم ای آیة الکرسی الی آخرها - وانما کان آیة الکرسی اعظم آیة لاحتوائها علی بیان توحید الله تعالی وتمجیده وتعظیمه وذکر اسمائه الحسنی وصفاته العلی وکل ما کان من الاذکار فی تلک المعانی ابلغ کان فی باب التدبر والتقرب به الی الله اجل واعظم قال ابی فضرب النبی صلے الله علیه وسلم فی صدری محبة وقال لیهن لک یا ابا المنذر العلم وفیه منقبة عظیمة لابی المنذر ابی بن کعب **باب** فی فضل سورة الصمد **حدثنا** القعنبی عن مالک عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن ابی صعصعة الانصاری المازنی ومنهم من یسقط عبد الرحمن من نسبه ومنهم من ینسبه الی ابی جده فیقول عبد الرحمن بن ابی صعصعة ثقة عن ابیه عبد الله ابن عبد الرحمن بن ابی صعصعة الانصاری المدنی ثقة عن ابی سعید الخدری ان رجلا سمع رجلا قال الحافظ فی الفتح الباری هو قتادة بن النعمان اخرج احمد من طریق ابی الهیثم عن ابی سعید قال بات قتادة بن النعمان یقرأ من اللیل کلما قل هو الله احد لا یزید علیها الحدیث والذی سمعه لعله ابو سعید راوی الحدیث لانه اخوه لامه وکانا متجاورین وبذلک جزم ابن عبد البر فکانه ابهم نفسه واخاه یقرأ قل هو الله احد یردد ها ای یکررها فلما اصبح ای ابو سعید جاء الی رسول الله صلے الله علیه وسلم فذکر ذلک الذی سمعه له ای لرسول الله صلے الله علیه وسلم بقراءة السورة مکررا وکان یتقالها بتشدید النون الرجل ای السائل وهو ابو سعید یتقالها بتشدید اللام ای یعتقد انها قلیلة والمراد استقلال العمل لا التنقیص - قال الحافظ فقال النبی صلے الله علیه وسلم والذی نفسی بیده انها ای سورة الصمد لتعدل ای تساوی ثلث القرآن قال الحافظ حمله بعض العلماء علی ظاهره فقال هی ثلث باعتبار معانی القرآن لانه احکام واخبار وتوحید وقد اشتملت هی علی القسم الثالث فهو ثلث بهذا الاعتبار قال الزرقانی واعترضه ابن عبد البربان فی القرآن آیات کثیرة اکثر مما فیها من التوحید کایة الکرسی وآخر الحشر ولم یرد فیها ذلک واجاب ابو العباس القرطبی بانها اشتملت علی اسمین من اسماء الله تعالی یتضمنان جمیع اوصاف الکمال لم یوجدا فی غیرهما من السور وهما الاحد الصمد لانهما یدلان علی احدیة ذات المتقدس الموصوفة بجمیع اوصاف الکمال لان الاحد یشعر بوجوده الخاص الذی لایشارک فیه غیره والصمد یشعر بجمیع اوصاف الکمال لانه الذی انتهی الیه سوده فکان مرجع الطلب منه والیه ولایتم ذلک علی وجه التحقیق الا لمن حاز جمیع خصال الکمال وذلک لا یصلح الا لله تعالی فلما اشتملت هذه السورة علی معرفة الذات المقدس کانت بالنسبة الی تمام المعرفة بصفات الذات وصفات الفعل - ثلثا وقال قوم معناه تعدل ثلث القرآن فی الثواب وضعفه ابن عقیل بحدیث من قرأ القرآن فله بکل حرف عشر حسنات وقال اسحق بن راهویه لیس المراد ان من قرأها ثلث مرات کمن قرأ القرآن جمیعه هذا لا یستقیم ولو قرأها مائة مرة وقیل معناه ان الرجل لم یزل یردد ها حتی بلغ ترددیه لها بالکلمات والحروف والآیات ثلث القرآن وهذا تاویل بعید عن ظاهر الحدیث ثم قال النسکوت فی هذه المسئلة وشبهها افضل من الکلام فیها وسلم قال السیوطی والی هذا ذهب جماعة کابن حنبل وابن راهویه وانه من المتشابه الذی لایدری معناه ونقل ابن السید حمله علی ظاهره وهو الاظهر - **باب** فی فضل المعوذتین بکسر الواو وقد تفتح - قال القاری **حدثنا** احمد بن عمرو بن السرح انا ابن وهب قال اخبرنی معاویة بن صالح عن العلاء بن الحارث عن القاسم مولی معاویة هو قاسم بن عبد الرحمن الشامی عن عقبة بن عامر قال کنت اقود ای اجر برسول الله صلے الله علیه وسلم ناقته فی السفر وفی بعض الروایات فی العرو فقال لی یا عقبة الا اعلمک خیر سورتین قرأتا ای فی باب التعوذ فعلمنی قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قال عقبة فلم یرنی رسول الله صلے الله علیه وسلم

سررت بهما جدًّا فلما نزل لصلوة الصبح صلى بهما صلوة الصبح للناس فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلوة التفت الىّ فقال يا عقبة كيف رأيت **حدثنا** عبد الله بن محمد النفيلى نا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابيه عن عقبة بن عامر قال بينا انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجحفة والابواء اذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما قال وسمعته يؤمنا بهما فى الصلوة **باب** كيف يستحب الترتيل فى القراءة **حدثنا** مسدد نا يحيى عن سفيان حدثنى عاصم بن بهدلة عن زر عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا فان منزلك عند آخر آية تقرأها **حدثنا** مسلم بن ابراهيم نا جرير عن قتادة قال سألت انسًا عن قراءة النبى صلى الله

منزلتك

سررت اى فرحت بهما تعلمهما جدًا اى سرورًا كثيرا فلما نزل لصلوة الصبح صلى بهما اى بالمعوذتين صلوة الصبح بالناس اى قرأ بهما فى ركعتيها فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلوة التفت اى توجه الىّ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عقبة كيف رأيت اى حال السورتين بانهما تكفيان لصلوة الصبح.

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلى نا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابيه ابى سعيد عن عقبة بن عامر قال بينا انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجحفة بالضم ثم السكون والفاء كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على اربع مراحل وهى ميقات اهل مصر والشام وكان اسمها المهيعة. انما سميت الجحفة لان السيل اجتحفها وهى الآن خراب وهى التى دعى النبى صلى الله عليه وسلم بنقل حمى المدينة اليها فانتقلت اليها وكان لا يمر بها طائر الا حم وتخمر موضعها الآن استبدل الناس الاحرام من رابغ محل مشهور قبيلها لامنه وكثرة مائه. والابواء بالفتح ثم السكون واو والف ممدودة سميت بها لتبوأ السيول بها قرية من اعمال الفرع من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلى المدينة ثلثة وعشرون ميلا. قال السكرى الابواء جبل شامخ مرتفع يسير اليه شئ من النبات وهناك بئر ينسب الى هذا الجبل وبها قبر آمنة بنت وهب ام النبى صلى الله عليه وسلم اذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل اى شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ باعوذ برب الفلق قال فى القاموس الفلق محركة الصبح او ما انفلق من عموده او الفجر والخلق كله وجهنم او جب فيها واعوذ برب الناس اى بهذين السورتين المشتملتين على ذلك وليقول الظاهر قال وعدل الى الاستقبال لاستحضار الحال الماضية او لمشاكلة ما عطف عليه وتحميل وقوع التكرار منه عليه الصلوة والسلام بعيد وتحرير ايضا يا عقبة تعوذ بهما اى اقرأهما تعوذا فما تعوذ متعوذ بمثلهما بل هما افضل التعاويذ ومن ثم لما سحر عليه الصلوة والسلام ملكت سحرًا استمر حتى انزل الله تعالى عليه ملكين ليعلماه ان يتعوذ بهما ففعل فزال ما كان يجد من اثر السحر. قال عقبة وسمعته رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمنا بهما اى يصلى بنا فى الصلوة يقرأ بهذين السورتين فى ركعتيها **باب** كيف يستحب الترتيل فى الصلوة **حدثنا** مسدد نا يحيى عن سفيان حدثنى عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال عند دخول الجنة وتوجه العاملين الى مراتبهم على حسب مكاسبهم لصاحب القرآن اى من يلازمه بالتلاوة والعمل لا لمن يقرأه وهو يليغه اقرأ وارتق الى درجات الجنة او مراتب القرب ورتل اى لا تستعجل فى قرائتك فى الجنة التى هى لمجرد التلذذ والتشهى الاكبر كما كنت ترتل قرائتك اى فى الدنيا ففيه اشارة الى ان الجزاء على وقف الاعمال كمية وكيفية فى الدنيا من تجويد الحروف ومعرفة الوقوف فان منزلك عند آخر آية تقرأها وقد ورد فى الحديث ان درجات الجنة على عدد آيات القرآن يقال للقارى اقرأ وارتق الدرجة على قدر ما تقرأ من آى القرآن فمن استوفى قراءة جميع ما تولى على اقصى درج الجنة ومن قرأ جزأ منها كان رقيه من الدرج على قدر ذلك فيكون منتهى الارتقاء عند منتهى القراءة قال الدانى واجمعوا على ان عدد آى القرآن ستة آلاف آية ثم اختلفوا فيما زاد فقيل ومائتا آية واربع آية قيل واربع عشرة قيل وتسع عشرة وقيل وخمس وعشرون وقيل وست وثلثون. قال الطيبى وقيل المراد ان الترقى يكون دائما فكما ان قرائته فى حال الاختتام استدعت الافتتاح الذى لا انقطاع له كذلك هذه القراءة والترقى فى المنازل التى لا تتناهى. وهذه القراءة لهم كالتسبيح للملئكة لا تشغلهم عن مستلذاتهم بل هى اعظم مستلذاتهم ثم قال الطيبى والمنزلة التى فى الحديث هى ما ينال به العبد من الكرامة على حسب منزلته فى الحفظ والتلاوة لا غير وذلك لما عرفنا من اصل الدين ان العامل بكتاب الله المتدبر له افضل من الحافظ والتالى له اذا لم ينل شأنه فى العمل والتدبر وقد كان فى الصحابة من هو احفظ من الصديق والكثر تلاوة منه وكان هو افضلهم على الاطلاق لسبقه عليهم فى العلم بالله وبكتابه وتدبره له وعمله به وان ذهبنا الى الثانى وهو حق الوجهين وانتهما فالمراد من الدرجات التى يستحقها بالآيات سائرها وحينئذ تقدر القراءة فى القيامة على قدر العمل فلا يستطيع احد ان يتلو آية الا وقد اقام ما يجب عليه فيها واستكمال ذلك انما يكون بالنبى صلى الله عليه وسلم ثم للامة بعده على مراتبهم ومنازلهم فى الدين ومعرفة اليقين فكل منهم يقرأ على مقدار ملازمته اياه تدبرًا وعملًا. هكذا فى المرقات. **حدثنا** مسلم بن ابراهيم نا جرير بن حازم عن قتادة قال سألت انسًا عن قراءة النبى صلى الله

النبی

النبی

علیہ وسلم فقال کان یمد مدا **حدثنا** یزید بن خالد بن موہب الرملی نا اللیث عن ابن ابی ملیکۃ عن یعلی بن مملک انہ سأل ام سلمۃ عن قراءۃ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم وصلاتہ فقالت ومالکم وصلاتہ کان یصلی وینام قدر ما صلے ثم یصلی قدر ما نام ثم ینام قدر ما صلے حتی یصبح ونعتت قراءتہ فاذا ھی تنعت قراءۃ حرفا حرفا **حدثنا** حفص بن عمر نا شعبۃ عن معاویۃ بن قرۃ عن عبد اللہ بن مغفل قال رأیت رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم یوم فتح مکۃ وھی علی ناقتہ یقرأ سورۃ الفتح وھو یرجع **حدثنا** عثمان بن ابی شیبۃ نا جریر عن الاعمش عن طلحۃ عن عبد الرحمن بن عوسجۃ عن البراء بن عازب قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم زینوا القرآن باصواتکم **حدثنا** ابو الولید الطیالسی وقتیبۃ بن سعید ویزید بن خالد موہب الرملی بمعناہ ان اللیث حدثھم عن عبد اللہ بن ابی ملیکۃ عن عبید اللہ بن ابی نہیک

علیہ وسلم فقال انہ کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یمد مدا والمراد ان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم یمد ما کان فی القرآن من حروف المد۔ قال الحافظ المد عند القراء علی ضربین اصلی وھو اشباع الحرف الذی بعدہ الف او واو او یاء وغیر اصلی وھو ما اذا اعقب الحرف الذی ہذہ صفتہ ہمزۃ وہو منفصل ومتصل فالمتصل ما کان من نفس الکلمۃ والمنفصل ما کان بکلمۃ اخری فالاول یوتی فیہ بالالف والواو والیاء المکملات من غیر زیادۃ والثانی یزاد فی تمکین الالف والواو والیاء زیادۃ علی المد الذی لا یمکن النطق بہا الا بہ من غیر اسراف والمذہب الاعدل انہ یمد کل حرف منہا ضعف ما کان یمدہ اولا وقد یزاد علی ذلک قلیلا وما افرط فہو غیر محمود اھ قلت وفی روایۃ البخاری عن قتادۃ قال سئل انس کیف کانت قراءۃ النبی صلے اللہ علیہ وسلم فقال کانت مدا ثم قرأ بسم اللہ الرحمن الرحیم یمد بسم اللہ ویمد بالرحمن ویمد بالرحیم قال الحافظ ای یمد اللام التی قبل الہاء من الجلالۃ والمیم التی قبل النون من الرحمن والحاء من الرحیم۔ **حدثنا** یزید بن خالد بن موہب الرملی نا اللیث عن ابن ابی ملیکۃ عبد اللہ بن عبید اللہ عن یعلی بن مملک انہ سأل ام سلمۃ عن قراءۃ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم وصلوتہ ای فی اللیل فقالت ومالکم وصلوتہ وفی روایۃ احمد مالکم ولصلوتہ ترک الواو وزیادۃ اللام علی الصلوۃ۔ قال الطیبی ومالکم عطف علی مقدر ای مالکم وقراءتہ ومالکم وصلوتہ بالواو وفی قولہ وصلوتہ بمعنی مع ای ما تصنعون مع قراءتہ وصلوتہ ذکرتنا تحسرا وتلہفا علی ما تذکرت من احوال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم لانہا انکرت السوال علی السائل اھ ومعناہ ای شئ یحصل لکم مع وصف قراءتہ وصلوتہ دائم لا تستطیعون ان تفعلوا مثلہ ونظیرہ قول عائشۃ وایکم یطیق ما کان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم یطیق کان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم ینیلی وینام قدر ما صلے ثم یصلی قدر ما نام ثم ینام قدر ما صلے حتی یصبح ای کانت صلوتہ فی اوقات الی الصبح وکان یستمر حالہ ہذا من القیام والنیام الی ان یصبح قلت ویدل علی التوجیہ الثانی ما رواہ النسائی فی المجتبی فی باب ذکر صلوۃ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم باللیل ولفظہ قالت فکان یصلی العتمۃ ثم یصبح ثم یصلی بعدہا ما شاء اللہ من اللیل ثم ینصرف فیرقد مثل ما صلے ثم یستیقظ من نومہ ذلک فیصلی مثل ما نام وصلوتہ تلک الآخرۃ تکون الی الصبح ونعتت امی وصفت قراءتہ فاذا ھی ای ام سلمۃ تنعت قراءتہ ای رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم حرفا حرفا وفی روایۃ النسائی قراءۃ مفسرۃ حرفا حرفا ای مرتلۃ ومجودۃ ومیزۃ غیر مخلطۃ او المراد بالحرف الجملۃ المفیدۃ فتفید مراعات الوقوف بعد تبیین الحروف **حدثنا** حفص بن عمر نا شعبۃ عن معاویۃ بن قرۃ بضم القاف عن عبد اللہ بن مغفل قال رأیت رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم یوم فتح مکۃ وہو علی ناقتہ یقرأ السورۃ الفتح وہو یرجع ای یردد فی الصوت قال الحافظ الترجیع ہو تقارب ضرب الحرکات فی القراءۃ واصلہ التردید وترجیع الصوت ترددیہ فی الحلق وقد فسرہ کما سیاتی فی حدیث عبد اللہ بن مغفل آآآ بہمزۃ مفتوحۃ بعدہا الف ساکنۃ ثم ہمزۃ اخری ثم قالوا یحتمل امرین احدہما ان ذلک حدث من ہزالناقۃ والآخر انہ اشبع المد فی موضعہ فحدث ذلک وہذا الثانی اشبہ بالسیاق فان فی بعض طرقہ لولا ان یجتمع الناس لقرأت لکم بذلک اللحن ای النغم۔ وقال الشیخ ابو محمد بن ابی جمرۃ معنی الترجیع تحسین التلاوۃ لا ترجیع الغناء لان القراءۃ بترجیع الغناء تنافی الخشوع الذی ہو مقصود التلاوۃ **حدثنا** عثمان بن ابی شیبۃ نا جریر بن حازم عن الاعمش عن طلحۃ ابن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجۃ عن البراء بن عازب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم زینوا القرآن ای قراءتہ باصواتکم الحسنۃ او اظہروا زینۃ القرآن بحسن اصواتکم قال القاضی قیل من القلب یدل علیہ انہ روی عن البراء ایضا عکسہ وقیل المراد تزیینہ بالتجوید والترتیل وتلیین الصوت وتحزینہ واما التغنی بحیث یخل بالحروف زیادۃ ونقصانا فہو حرام یفسق بہ القاری ویاثم بہ المستمع ویجب انکارہ فانہ من اسور البدع وزاد الحاکم فان الصوت الحسن یزید القرآن حسنا وروی البیہقی حسنوا الصوت زینۃ القرآن وعبد الرزاق لکل شئ حلیۃ وحلیۃ القرآن الصوت الحسن یعنی کما ان الحلی یزید الحسناء حسنا وہو امر مشاہد فدل علی ان روایۃ العکس محمولۃ علی القلب لا العکس فتدبر ولا مانع من الجمع **حدثنا** ابو الولید الطیالسی وقتیبۃ بن سعید ویزید بن خالد بن موہب الرملی بمعناہ ای کل واحد منہم روی الحدیث بمعنی الحدیث الآخر وان اختلف لفظا ان اللیث حدثہم عن عبد اللہ بن عبید اللہ بن ابی ملیکۃ منسوب الی جدہ عن عبید اللہ بن ابی نہیک بفتح النون المخزومی الحجازی قال الحافظ فی تہذیب التہذیب عبد اللہ بن ابی نہیک ویقال عبید اللہ قال ابو حاتم عبید اللہ بن ابی نہیک القاسم بن محمد روی عن سعد بن ابی وقاص وعنہ ابن ابی ملیکۃ ذکرہ ابن حبان فی الثقات قلت لکنہ ذکرہ فی عبید اللہ مصغرا وکذا ذکرہ جماعۃ وقال النسائی والعجلی عبید اللہ بن ابی نہیک ثقۃ۔

عن سعد بن ابی وقاص قال یزید عن ابن ابی ملیکة عن سعید بن ابی سعید وقال قتیبة هو فی کتابی عن سعید بن ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس منا من لم یتغن بالقرآن **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة نا سفیان بن عیینة عن عمرو عن ابن ابی ملیکة عن عبید الله بن ابی نهیک عن سعد قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله **حدثنا** عبد الاعلی بن حماد نا عبد الجبار بن الورد قال سمعت ابن ابی ملیکة یقول قال عبید الله بن ابی یزید مر بنا ابو لبابة فاتبعناه حتی دخل بیته فدخلنا علیه فاذا رجل رث البیت رث الهیئة فسمعته یقول سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لیس منا من لم یتغن بالقرآن

عبید الله ابن ابی

عن سعد بن ابی وقاص قال یزید عن ابن ابی ملیکة ای لم یذکر اسمه عن سعید بن ابی سعید ای موضع سعد بن ابی وقاص وقال قتیبة هو فی کتابی عن سعید بن ابی سعید ای فی حفظه ... فی کتابی عن سعید بن ابی سعید حاصله انه وقع الاختلاف فی سند هذا الحدیث فقال بعض تلامذة اللیث عن سعد ابن ابی وقاص عن سعید بن ابی سعید قالوا الولید الطیالسی وقتیبة قالا عن سعد بن ابی وقاص ولکن فی کتاب قتیبة عن سعید بن ابی سعید فاختلف حفظ کتابه فی روایة یزید بن خالد عن سعید بن ابی سعید وفی روایة عمرو بن دینار عن ابن ابی ملیکة عن عبید الله بن ابی نهیک عن سعد کما سیاتی. وروی الطحاوی فی مشکل الآثار من طریق عبد الله بن صالح ثنا اللیث بن سعد انبا عبد الله بن عبید الله بن ابی ملیکة عن عبد الله بن ابی نهیک عن سعید بن ابی سعید ثم اخرج من عبد الله بن صالح قال لنا اللیث بالعراق یعنی فی هذا الحدیث عن سعد بن ابی وقاص واخرج من طریق شعیب بن اللیث ثنا اللیث عن عبد الله ابن ابی ملیکة عن عبد الله بن ابی نهیک عن سعد او سعید ثم اخرج من طریق ابی الولید الطیالسی ثنا اللیث بن سعد عن ابن ابی ملیکة عن سعد وقال النهبی فی التجرید سعید بن ابی سعید عن النبی صلی الله علیه وسلم فی التغنی بالقرآن من روایة عبید الله بن ابی نهیک عنه والصواب عن ابن ابی نهیک عن سعد وقال الحافظ فی الاصابة فی القسم الرابع سعید بن ابی سعید روی عن النبی صلی الله علیه وسلم فی التغنی بالقرآن من روایة عبید الله بن ابی نهیک عنه والصواب عن ابن ابی نهیک عن سعد هکذا استدرکه الذهبی فی التجرید ولیست لسعید بن ابی سعید صحبة وانما جاءت هذه الروایة مرسلة وقد ذکر المزی فی الاطراف وعزاه لابن ابی داؤد ولابی داؤد قد بین الاختلاف فی سنده عن اللیث ومن جملته هذه الروایة ثم ذکر المزی فی المراسیل سعید بن ابی سعید المقبری حدیث لیس منا من لم یتغن بالقرآن تقدم فی ترجمة عبد الله بن ابی نهیک عن سعد بن ابی وقاص وهذا هو الصواب وقد غلط صاحب العون فی هذا المحل فقال فیه اقول علی نفله. قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس منا ای خلقا وسیرة او متصلا بنا ومتابعا لنا فی طریقتنا الکاملة. ونظیر من الاالصالحة قوله تعالی والمنافقون والمنافقات بعضهم من بعض من لم یتغن بالقرآن ای لم یحسن صوته به ولم یجهر ولم یستغن به عن غیره ولم یتر به ولم یتحزن ولم یتلذذ به ولم یستغن به عن غیره ولم یرج به غنی الید والتوسع وهو رجح معنی الاستغناء قال المعنی لیس من اهل سنتنا ومن متبعنا فی امرنا وهو وعید ولا خلاف بین الامة ان قاری القرآن مثاب علی قراءته ماجور من غیر تحسین صوته فکیف یحمل علی کونه مستحقا للوعید وهو مثاب ماجور قلت وکذلک رجح الطحاوی فی مشکله معنی الاستغناء **حدثنا** عثمان ابن ابی شیبة نا سفیان بن عیینة عن عمرو بن دینار عن ابن ابی ملیکة عن عبید الله بن ابی نهیک عن سعد بن ابی وقاص قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مثله **حدثنا** عبد الاعلی بن حماد بن نصر الباهلی مولاهم البصری الوکیعی المعروف بالنرسی بفتح النون وسکون الراء وبالمهملة لا باس به نا عبد الجبار بن الورد المخزومی مولاهم المکی ابو مشام صدوق یهم قال سمعت ابن ابی ملیکة یقول قال عبید الله بن ابی یزید ذکر الحافظ فی تهذیب التهذیب فی شیوخ عبید الله ابن ابی یزید ابا لبابة وفی تلامذة ابی لبابة عبد المنذر عبید الله بن ابی یزید. واخرج الطحاوی هذا الحدیث من طریق ابراهیم ابن ابی الزبیر ثنا عبد الجبار بن الورد عن ابن ابی ملیکة عن ابن ابی یزید ثم قال قال ابو جعفر هکذا قال وانما هو ابن ابی نهیک ثم قواه بحدیث فهد قال ثنا فهد قال حدثنا یسرة بن صفوان بن جمیل اللخمی ثنا عبد الجبار بن ورد عن ابن ابی ملیکة عن عبد الله بن ابی نهیک هکذا قال لنا فهد وانما هو عبید الله قال دخلنا علی ابی لبابة الحدیث وکلام الطحاوی یدل علی ان التسمیة عبید الله بن ابی یزید غیر صواب والله تعالی اعلم. وعبید الله بن ابی یزید المکی مولی آل قارظ بن شیبة وثقه ابن المدینی وابن معین والعجلی وابو زرعة وابو سعد وذکره ابن حبان فی الثقات. مربنا ابو لبابة بن عبد المنذر الانصاری المدنی اسمه بشیر وقیل رفاعة ابن عبد المنذر بن زبیر ابن زید بن امیة بن زید بن مالک بن عوف بن عمرو بن عوف بن الاوس ویقال ابن رفاعة وعشرا اخواه ویقال شهد بدرا او یقال رده النبی صلی الله علیه وسلم حین خرج الی بدر من الروحاء واستعمله علی المدینة وضرب له بسهمه واجره ثم شهد احدا وما بعدها وکانت معه رایة بنی عمرو بن عوف فی الفتح وکان احد النقباء شهد العقبة مات فی خلافة علی رض. فاتبعناه حتی دخل بیته فدخلنا علیه فاذا رجل رث البیت الرث الثوب الخلق البالی فاطلق علی کل شیء خلق ضعیف روی رث الهیئة فسمعته یقول سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لیس منا من لم یتغن بالقرآن ظاهره ان ابا لبابة اختار رثاثة الحال لانه جعل قوله صلی الله علیه وسلم

قال فقلت لابن ابی ملیکة یا ابا محمد ارأیت اذا لم یکن حسن الصوت قال یحسنه ما استطاع **حدثنا** محمد بن سلیمان الانباری قال قال وکیع وابن عیینة یعنی یستغنی به **حدثنا** سلیمن بن داؤد المهری انا ابن وهب حدثنی عمر بن مالك وحیوة عن ابن الهاد عن محمد بن ابراهیم بن الحارث عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما اذن الله لشیء ما اذن لنبی حسن الصوت یتغنی بالقرآن یجهر به **باب** التشدید فی من حفظ القرآن ثم نسیه **حدثنا** محمد بن العلاء نا ابن ادریس عن یزید بن ابی زیاد عن عیسی بن فائد عن سعد بن عبادة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من امرئ یقرأ القرآن ثم ینساه الا لقی الله یوم القیمة اجذم **باب** انزل القرآن علی سبعة احرف **حدثنا** القعنبی عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبیر عن عبد الرحمن بن عبد القاری

لیس منا من لم یتغن بالقرآن علی معنی الاستغناء قال ای ابن الورد فقلت لابن ابی ملیکة یا ابا محمد ارایت اذا لم یکن حسن الصوت المد - قال الحافظ المد فحمل ابن ابی ملیکة التغنی علی حسن الصوت - **حدثنا** محمد بن سلیمان الانباری قال قال وکیع وابن عیینة ای فی تفسیر من لم یتغن یعنی یستغنی به **حدثنا** سلیمن بن داؤد المهری انا ابن وهب حدثنی عمر بن مالك وحیوة بن شریح التجیبی عن ابن الهاد یزید عن محمد بن ابراهیم بن الحارث التیمی القرشی عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما اذن الله لشیء ما اذن ولفظ ما هذا مصدریة ای کاستماعه لصوت نبی ای استماع محبة ورحمة حسن الصوت یتغنی ای بحسن صوته بالقرآن ای تلاوته وقیل مصدر بمعنی القراءة او المقروء وقیل اراد بالقرآن ما یقرأ من الکتب المنزلة ویدل علیه تکبیر نبی وقال الازهری والحمل علی الاستغناء خطأ من حیث اللغة انتهی وقد اخطأ فی التخطئة من حیث اللغة اذ فی النهایة رجل رطبا لقتیا ای استغنا ربها عن الطلب من الناس ومن لم یتغن بالقرآن ای من لم یستغن به عن غیره - وفی القاموس تغنیت استغنیت یجهر به ای فی صلوته او تلاوته اوحین تبلیغ رسالته ظاهر سیاق ابی داؤد یدل علی ان لفظ یجهر به داخل فی الحدیث، ولیس کذلك لانه اخرج البخاری من طریق ابن شهاب قال اخبرنی ابوسلمة بن عبد الرحمن عن ابی هریرة انه کان یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یأذن الله لنبی ما اذن لنبی ان یتغنی بالقرآن وقال صاحب له یرید یجهر به قال الحافظ الضمیر فی له لابی سلمة والصاحب المذکور هو عبد الحمید ابن عبد الرحمن بن زید بن الخطاب بینه الزبیدی عن ابن شهاب فی هذا الحدیث وکان هذا التفسیر لم یسمعه ابن شهاب من ابی سلمة وسمعه من عبد الحمید قلت وهی ثابتة عن ابی سلمة من وجه آخر اخرجه مسلم من طریق الاوزاعی عن ابی هریرة بلفظ ما اذن الله لشیء کاذنه لنبی یتغنی بالقرآن یجهر به وکذا ثبت عنده من روایة محمد ابن ابراهیم التیمی عن ابی سلمة - وظاهر هذا الکلام ان قوله یجهر به تفسیر من ابی سلمة مدرج فی الحدیث - والله اعلم - **باب** التشدید ای التغلیظ فیمن حفظ القرآن ثم نسیه ای ترك قرائته تهاونا وتساهلا حتی نسی **حدثنا** محمد بن العلاء نا ابن ادریس ای عبد الله عن یزید بن ابی زیاد عن عیسی بن فائد لفظ عن سعد بن عبادة فی الذی ینسی القرآن وقیل عن رجل عن سعد وقیل عن عبادة بن الصامت وقیل غیر ذلك روی عنه یزید بن ابی زیاد قال ابن المدینی لم یرو عنه غیره وقال ابن عبد البر هذا السناد ردئ فی هذا المعنی وعیسی بن فائد لم یسمع من سعد بن عبادة ولا ادرکه قلت وقال ابن المدینی مجهول عن سعد ابن عبادة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من امرئ یقرأ القرآن ثم ینساه ای بالنظر عندنا وبالغیب عند الشافعی او المعنی ثم یترك قرائته نسی او تناسی الا لقی الله یوم القیمة اجذم ای ساقط الاسنان او علی هیئة المجذوم او لیست له ید ولا یجد شیئا یتمسك به فی عذر النسیان او نکس راسه بین یدی الله حیاء وخجالة من نسیان کلامه الکریم وقال الطیبی ای مقطوع الید من الجذم وهو القطع وقیل مقطوع الاعضاء یقال رجل اجذم اذا تساقطت اعضاءه من الجذام وقیل اجذم الحجة ای لا حجة له والاسنان تتکلم وقیل خال الید عن الخیر - والحدیث اخرجه الامام احمد من طریق خالد عن یزید بن ابی زیاد عن عیسی بن فائد عن رجل عن سعد بن عبادة قال سمعت غیر مرة ولا مرتین یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من امیر عشرة الا یوتی به یوم القیمة مغلول لا یفکه من ذلك الغل الا العدل او ما من رجل قرأ القرآن فنسیه لاقی الله یوم یلقاه وهو اجذم وقد تقدم فی باب کنس المسجد من حدیث انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم وفیه وعرضت علی ذنوب امتی فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القرآن او آیة اوتیها رجل ثم نسیها **باب** انزل القرآن علی سبعة احرف قال الحافظ فی الفتح ای علی سبعة اوجه یجوز ان یقرأ بکل وجه منها ولیس المراد ان کل کلمة یلاحظ منه تقرأ علی سبعة اوجه بل المراد ان غایة ما ینتهی الیه حد القراءات فی الکلمة الواحدة الی سبعة فان قیل فانا نجد بعض الکلمات یقرأ علی اکثر من سبعة اوجه فالجواب ان غالب ذلك انما ثبت الزیادة فیه لاما ثبت الزیادة فانما یکون من قبیل الاختلاف فی کیفیة الاداء کما فی المد والامالة ونحوهما وقیل لیس المراد بالسبعة حقیقة العدد بل المراد التسهیل والتیسیر ولفظ السبعة یطلق علی ارادة الکثرة فی الاحاد کما یطلق السبعین فی العشرات **حدثنا** القعنبی عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبیر عن عبد الرحمن بن عبد غیر مضاف الی شیء القاری بتشدید الیاء النسبة الی القارة بطن من خزیمة بن مدرکة ولیس هو منسوبا الی القراءة وکانوا قد حالفوا بنی زهرة وسکنوا معهم بالمدینة بعد الاسلام وکان عبد الرحمن من کبار التابعین وقد ذکر فی الصحابة

قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرؤها وكان رسولى الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها فكدت ان اعجل عليه ثم امهلته حتى انصرف ثم لببته بردائى فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأتنيها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ فقرأ القراءة التى سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لى اقرأ فقرأت فقال هكذا انزلت ثم قال ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه

بردائی

لكونه اتى به الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو صغير مات سنة ۵۸ كذا فى الفتح قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام الاسدى له ولابيه صحبة وكان اسلامهما يوم الفتح وكان لهشام فضل ومات قبل ابيه ووهم من زعم انه استشهد فى خلافة ابى بكر وعمر يقرأ سورة الفرقان اى فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير ما اقرؤها وفى البخارى فاستمعت لقرائته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها فكدت ان اعجل عليه اى بالاهمال الى اتمام الصلوة ثم امهلته حتى انصرف من الصلوة ثم لببته بردائى وفى رواية برداءه بفتح اللام وتوحيد تين الاولى مشددة والثانية ساكنة اى جمعت عليه ثيابه عند لببته لئلا تيفلت منى وكان عمر رض شديدا فى الامر بالمعروف وفعل ذلك عن اجتهاد منه لظنه ان هشاما خالف الصواب ولهذا لم ينكر عليه النبى صلى الله عليه وسلم بل قال لارسله فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى البخارى فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه لما لببه برداءه صار يجره به فلهذا صار قائدا له ولولا ذلك لكان بسوقه ولهذا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما وصلا اليه ارسله فقلت يا رسول الله انى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأتنيها وفى رواية البخارى على حروف كثيرة لم تقرئنيها قال الزرقانى ولم يقع فى شئ من الطرق تفسير الاحرف التى اختلف فيها عمر وهشام من سورة الفرقان نعم اختلف الصحابة فمن دونهم فى احرف كثيرة من هذه السورة كما بينه فى التمهيد فقال له اى لهشام رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ فقرأ القراءة التى سمعته اى هشاما يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتم هشام قرائتها هكذا انزلت ثم قال لى اقرأ فقرأت اى القراءة التى اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا انزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف قال الحافظ هذا اورده النبى صلى الله عليه وسلم تطمينا لعمر رض لئلا ينكر تصويب الشيئين المختلفين وقد وقع لجماعة من الصحابة نظير ما وقع لعمر مع هشام منها ما وقع لابى بن كعب مع ابن مسعود فى سورة النحل ومنها ما وقع لعمرو بن العاص مع رجل فى آية اخرجه احمد باسناد حسن ومنها ما وقع من حديث ابى جهم بن الصمة عند احمد وابى عبيد والطبرى ان رجلين اختلفا فى آية من القرآن كلاهما يزعم انه تلقاها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها ما وقع للطبرى والطبرانى عن زيد بن ارقم قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرأنى ابن مسعود سورة اقرأنيها زيد واقرأنيها ابى بن كعب فاختلفت قراءتهم فبقراءة ايهم آخذ الحديث. وقد اختلف العلماء فى المراد بالاحرف السبعة على اقوال كثيرة بلغها ابو حاتم بن حبان الى خمسة وثلثين قولا وقال المنذرى اكثرها غير مختار فاقرؤا ما تيسر منه اى من المنزل ونبه اشارة الى الحكمة فى التعدد المذكور وانه للتيسير على القارئ وهذا يقوى قول من قال المراد بالاحرف تادية المعنى باللفظ المرادف ولو كان من لغة واحدة لان لغة هشام بلسان قريش وكذلك عمر رض ومع ذلك فقد اختلفت قرائتهما. نبه على ذلك ابن عبد البر ونقل عن اكثر اهل العلم ان هذا هو المراد بالاحرف السبعة وذهب ابو عبيد وآخرون الى ان المراد اختلاف اللغات وهو اختيار ابن عطية وتعقب بان لغات العرب اكثر من سبعة واجيب بان المراد انصحها فجاء عن ابى صالح عن ابن عباس قال نزل القرآن على سبع لغات منها خمس بلغة العجز من هوازن قال ابو العجز سعد بن بكر وهشم بن بكر ونصر بن معاوية وهؤلاء كلهم من هوازن ويقال لهم عليا هوازن ولهذا قال ابو عمرو بن العلاء افصح العرب عليا هوازن وسفلى تميم يعنى بنى دارم واخرج ابو عبيد من وجه آخر عن ابن عباس قال نزل القرآن بلغة كعبين كعب قريش وكعب خزاعة قيل وكيف ذاك قال لان الدار واحدة يعنى ان خزاعة كانوا جيران قريش فسهلت عليهم لغتهم وقال ابو حاتم السجستانى نزل بلغة قريش وهذيل وتيم الرباب والازد وربيعة وهوازن وسعد بن بكر واستنكره ابن قتيبة واحتج بقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه فعلى هذا فتكون اللغات السبع فى بطون قريش. وبذلك جزم ابو على الاهوازى وبين بعضهم فيما حكاه ابن عبد البر السبع من مضر انهم هذيل وكنانة وقيس وضبة وتيم الرباب واسد بن خزيمة وقريش فهذه قبائل مضر تتشعب سبع لغات ونقل ابو شامة عن بعض الشيوخ انه قال انزل القرآن اولا بلسان قريش ومن جاورهم من العرب الفصحاء ثم ابيح للعرب ان يقرأوه بلغاتهم التى جرت عادتهم باستعمالها على اختلاف فى الالفاظ والاعراب ولم يكلف احد منهم الانتقال من لغته الى لغة اخرى للمشقة ولما كان فيهم من الحمية وتطلب تسهيل فهم المراد كل ذلك مع اتفاق المعنى وعلى هذا ينزل اختلاف فى القراءة كما تقدم وتصويب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا منهم وقال الزرقانى واختلف فى ذلك على نحو العشرين قولا اكثرها غير مختار قال ابن العربى لم يات فى ذلك نص ولا اثر وقال ابو جعفر محمد بن سعدان النحوى هذا من المشكل الذى لا يدرى معناه لان الحرف ياتى لمعان للجارحة والكلمة والمعنى والجهة اهـ واقربها قولان احدهما ان المراد سبع لغات وعليه ابو عبيدة وثعلب والزهرى وآخرون وصححه ابن العطية والبيهقى والثانى ان المراد

تختلف

حدثنا محمد بن یحیی بن فارس نا عبد الرزاق انا معمر قال قال الزهری انما هذه الاحرف فی الامر الواحد لیس یختلف فی حلال ولا حرام **حدثنا** ابو الولید الطیالسی نا هشام بن یحیی عن قتادة عن یحیی بن یعمر عن سلیمان بن صرد الخزاعی عن ابی بن کعب قال قال النبی صلی الله علیه وسلم یا ابی انی اقرئت القرآن فقیل لی علی حرف او حرفین فقال الملک الذی معی قل علی حرفین قلت علی حرفین فقیل لی علی حرفین او ثلاثة فقال الملک الذی معی قل علی ثلاثة قلت علی ثلاثة حتی بلغ سبعة احرف ثم قال لیس منها الا شاف کاف ان قلت سمیعا علیما عزیزا حکیما ما لم تختم آیة عذاب برحمة او آیة رحمة بعذاب **حدثنا** محمد بن المثنی نا محمد بن جعفر نا شعبة عن الحکم عن مجاهد عن ابن ابی لیلی عن ابی بن کعب ان النبی صلی الله علیه وسلم کان عند اضاة بنی غفار فاتاه جبریل فقال ان الله یامرک ان تقرأ امتک علی حرف

أو ثلاث

ثلاث ۲ ۱ ثلاث

باية رحمة

سبعة اوجه من المعانی المتقفة بالفاظ مختلفة نحو اقبل وتعال وهلم واذهب واسرع وعلیه سفیان بن عیینة وابن وهب وخلائق ونسبه ابن عبد البر لاکثر العلماء لکن الاباحة المذکورة لم تقع بالتشهی وبنوان کل احد بغیر الکلمة بمرادفها من لغته بل ذلک مقصور علی السماع منه صلی الله علیه وسلم کما یشیر الیه قول کل من عمر وهشام اقرأنی النبی صلی الله علیه وسلم ولئن سلم اطلاق الاباحة بقراءة المرادف ولو لم یسمع لکن اجماع الصحابة زمن عثمان رض الموافق للعرضة الاخیرة یمنع ذلک واختلف هل السبعة باقیة الی الآن یقرأ بها ام کان ذلک ثم استقر الامر علی بعضها ذهب الاکثر الی الثانی کابن عیینة وابن وهب والطبری والطحاوی وبل استقر ذلک فی الزمن النبوی صلی الله علیه وسلم ام بعده الاکثر علی الاول واختاره الباقلانی وابن عبد البر وابن العربی وغیرهم لان ضرورة اختلاف اللغات ومشقة نطقهم بغیر لغتهم اقتضت التوسعة علیهم فی اول الامر فاذن لکل ان یقرأ علی حرف ای علی طریقته فی اللغة حتی انضبط الامر وتدربت الالسن وتمکن الناس من الاقتصار علی لغة واحدة فانظر جبریل النبی صلی الله علیه وسلم القرآن مرتین فی السنة الاخیرة واستقر علی ما هو علیه الآن فنسخ الله تلک القراءات الماذونة فیها بما اوجب من الاقتصار علی هذه القراءة التی تلقاها الناس قال ابو شامة ظن قوم ان المراد القراءة السبعة الموجودة الان وهو خلاف اجماع العلماء وانما یظن ذلک بعض اهل الجهل وقال مکی بن ابی طالب من ظن ان قراءة هؤلاء کعاصم ونافع هی الاحرف السبعة التی فی الحدیث فقد غلط غلطا عظیما ویلزم منه ان ما خرج عن قراءتهم مما ثبت عن الائمة وغیرهم وافق خط المصحف ان لا یکون قرآنا وهذا غلط عظیم وقد بین الطبری وغیره ان اختلاف القراء انما هو حرف واحد - انتهی - قلت واما الشیخ ولی الله الدهلوی رحمة الله علیه قال فی شرحه علی الموطا ما حاصله ان ما تقرر عندی وترجح فی هذا الاختلاف ان ذکر السبع فی الحدیث لبیان الکثرة لا للتحدید والحاصل ان العرب یؤدون الکلام الواحد مع رعایة ترتیب النظم علی وجوه مختلفة وکل واحد من الوجوه حرف وهذا التعدد قد یکون بجهة اختلاف مخارج الحروف وقد یکون بجهة المدة والترخیم والترقیق وغیرها وقد یکون لاستعمال الفاظ متقاربة کالفاجر والاثیم ومثل قل یا ایها الکافرون وقل للذین کفروا قل لمن کفر فاختلاف القرا السبعة الذی کتب فی مصاحف عثمان هو من جملة اختلاف الاحرف واختلاف الصحابة والتابعین فی ادا کلمة بوجه لا تحتمله المصاحف العثمانیة ودخل ایضا فی اختلاف الاحرف مثلا فامضوا فاسعوا ووصی ربک وقضی ربک وما خلق الذکر والانثی والذکر والانثی بخلاف ما اذا کان الاختلاف علی وجه یخل بترتیب النظم ویغیره تغیرا فاحشا بحیث لا یطلق علیه القرآن لا یکون داخلا فی السبعة الاحرف انتهی ملخصا **حدثنا** محمد بن یحیی بن فارس نا عبد الرزاق انا معمر قال قال الزهری انما هذه الاحرف ای الاختلاف فی الاحرف فی الامر الواحد لیس یختلف فی حلال ولا حرام حاصله ان اختلاف الاحرف مقصور علی اختلاف فی اللفظ لا یتعدی الی اختلاف المعنی والحکم - **حدثنا** ابو الولید الطیالسی هشام بن عبد الملک نا همام بن یحیی عن قتادة عن یحیی بن یعمر عن سلیمان ابن صرد الخزاعی عن ابی بن کعب قال قال النبی صلی الله علیه وسلم یا ابی انی اقرئت القرآن ای اقرأنی جبریل فقیل لی نعل القائل هو الله تعالی او الملک علی حرف او حرفین تقدیر الاستفهام ای اتحب ان تقرأ علی حرف او حرفین فقال الملک الذی معی ای جبریل قل علی حرفین ای احب ان اقرأ علی حرفین قلت علی حرفین فقیل لی القائل هو الاول علی حرفین او ثلاثة بتقدیر الاستفهام ای اتحب ان تقرأ علی حرفین او ثلاثة فقال الملک الذی معی قل علی ثلاثة قلت علی ثلاثة ای احب ان اقرأ علی ثلاثة احرف حتی بلغ ای الملک والزائد سبعة احرف ثم قال لیس منها ای من الاحرف الا شاف لامراض الجهل کاف فی الصلوة او شاف للعلیل فی فهم المقصود کاف للاعجاز فی اظهار البلاغة او شاف لصدور المؤمنین للاتفاق فی المعنی وکاف فی الحجة علی صدق النبی او شاف فی اثبات المطلوب للمؤمنین کاف فی الحجة علی الکافرین - قاله القاری - ان قلت سمیعا علیما عزیزا حکیما اصبت والاوضح ما فی روایة احمد فی مسنده ان قلت غفورا رحیما او قلت سمیعا علیما او علیما سمیعا - فالله کذلک حاصله انک ان بدلت صفة بصفة اخری فلا مضایقة فیه ما لم تختم آیة عذاب برحمة او آیة رحمة بعذاب فهذا لا یجوز لان هذا یخل بالنظم ویغیر المعنی **حدثنا** محمد بن المثنی نا محمد بن جعفر نا شعبة عن الحکم بن عتیبة عن مجاهد عن ابن ابی لیلی عن ابی بن کعب ان النبی صلی الله علیه وسلم کان عند اضاة بنی غفار هو بفتح الهمزة والضاد المعجمة بغیر همز وآخره تاء تانیث هو مستنقع الماء کالغدیر وجمعه اضی کعصی وقیل بالمد والهمز مثل ماء وهو موضع بالمدینة النبویة منسوب الی بنی غفار بکسر المعجمة وتخفیف الفاء لانهم نزلوا عنده کذا فی الفتح فاتاه رسول الله صلی الله علیه وسلم جبریل فقال ان الله یامرک ان تقرئ القرآن امتک علی حرف واحد

قال اسأل الله معافاته ومغفرته ان امتی لا تطیق ذلك ثم اتاه ثانیة فذكر نحو هذا حتی بلغ سبعة احرف قال ان الله یامرك ان تقرأ امتك علی سبعة احرف فایما حرف قرؤا علیه فقد اصابوا **باب الدعاء** **حدثنا** حفص بن عمر نا شعبة عن منصور عن ذر عن یسیع الحضرمی عن النعمان بن بشیر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الدعاء هی العبادة قال ربكم ادعونی استجب لكم **حدثنا** مسدد نا یحیی عن شعبة عن زیاد ابن فراق عن ابی لقامة عن ابن لسعد قال سمعنی ابی وانا اقول اللهم انی اسئلك الجنة ونعیمها وبهجتها وكذا وكذا واعوذ بك من النار وسلاسلها واغلالها وكذا وكذا فقال یا بنی انی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول سیكون قوم یعتدون فی الدعاء فایاك ان تكون منهم انك ان اعطیت الجنة اعطیتها ومافیها من الخیر وان اعذت من النار اعذت منها ومافیها من الشر

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اسأل الله معافاته عفوه وجاء بالمفاعلة للمبالغة ومغفرته ان امتی لا تطیق ذلك لاختلاف السنتهم او لحمیتهم علی ان ینتقلوا من لغتهم علی لغة غیرهم ثم اتاه ای جبرئیل رسول الله صلی الله علیه وسلم ثانیة ای مرة ثانیة وذكر ای ابن المثنی نحو هذا اختصره المصنف واخرجه الامام احمد فی مسنده مطولا ولفظه ثم جاء الثانیة فقال ان الله تبارك وتعالی یامرك ان تقرئ امتك القرآن علی حرفین فقال اسأل الله معافاته ومغفرته ان امتی لا تطیق ذاك ثم جاء الثالثة فقال ان الله تبارك وتعالی یامرك ان تقرئ امتك القرآن علی سبعة احرف فایما حرف قرأوا علیه فقد اصابوا. وقد اخرجه مسلم اطول مما لاحمد وفیه ثم جاءه الثالثة فقال ان الله یامرك ان تقرأ القرآن علی ثلثة احرف فقال اسأل الله معافاته ومغفرته وان امتی لا تطیق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال ان الله یامرك ان تقرئ امتك القرآن علی سبعة احرف الحدیث حتی بلغ سبعة احرف قال فی الرابعة كما فی مسلم ان الله یامرك ان تقرأ امتك القرآن علی سبعة احرف ظاهره ان كان فی الحدیث ذكر المرة الرابعة والخامسة والسادسة والسابعة فحذف فی الاختصار ولكن لم ار فی روایة احد ذكر المرة الخامسة والسادسة والسابعة فایما حرف قرأوا علیه من تلك الحروف فقد اصابوا **باب الدعاء** ای فی فضله وآدابه **حدثنا** حفص بن عمر نا شعبة عن منصور عن ذر بن عبد الله عن یسیع مصغرا وقیل له اسیع بن معدان الحضرمی ویقال الكندی الكوفی اخرجوا له حدیثه عن النعمان الدعاء هی العبادة عن النعمان بن بشیر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الدعاء هی العبادة الحصر للمبالغة فان الدعاء غایة التذلل والتذلل بین یدی الله تعالی هو اصل العبادة وخلاصتها قال ربكم ادعونی استجب لكم الی آخر الآیة فالاستدلال علی كون الدعاء هی العبادة بقوله تعالی ان الذین یستكبرون عن عبادتی سیدخلون جهنم داخرین فانه اطلق لفظ العبادة علی الدعاء ومعناه ان الذین لا یدعون الله ویتركون الدعاء استكبارا فهم یستكبرون عن عبادة الله سبحانه وتعالی فثبت بهذا ان الدعاء هی العبادة فان قلت قوله تعالی ادعونی بصیغة الامر الذی هو للوجوب فقوله تعالی سیدخلون جهنم داخرین لاطلاق الوعید یدل علی فرضیة الدعاء ووجوبه اجمعت الامة علی عدم الوجوب قلت ان الدعاء مفهومه یشمل جمیع العبادات من الفرائض والنوافل فبعضها فرادی بالفرض وبعضها نفل فلا اشكال فیه ویقال ان الامر للاستحباب والوعید لیس علی ترك الدعاء مطلقا بل علی ترك الدعاء استكبارا **حدثنا** مسدد نا یحیی عن شعبة عن زیاد بن مخراق بمیم مكسورة وسكون معجمة وبراء وقاف المزنی مولاهم ابو الحارث البصری قدم الشام وشهد خطبة عمر بن عبد العزیز قال الازدی سألت احمد عنه فقال ما ادری قال وقلت له روی حدیث سعد ان النبی صلی الله علیه وسلم قال یكون لعبدی قوم یعتدون فی الدعاء الحدیث فقال نعم لم یقیم اسناده وقال النسائی ثقة وكذا عن ابن معین وذكره ابن حبان فی الثقات عن ابی لقامة قیس بن عبایة بفتح اوله وتخفیف الموحدة ثم تحتانیة الحنفی الرمانی وقیل القیسی البصری قال ابن ابی خیثمة سألت ابن معین عن ابی لقامة الحنفی فقال اسمه قیس بن عبایة بصری ثقة وذكره ابن حبان فی الثقات قلت وقال ابن عبد البر هو ثقة عند جمیعهم وقال الخطیب لا اعلم احدا رواه بكذب ولا ببدعة. قلت فما قاله صاحب العون اسمه عیسی بن سوادة وكذا غیره فی حواشی النسخ فوغلط محض عن ابن سعد بن ابی وقاص وقال الامام احمد عن مولی لسعد ان سعدا سمع ابنا له یدعو قال سمعنی ابی ای سعد بن ابی وقاص وانا اقول اللهم انی اسألك الجنة ونعیمها وبهجتها ای حسنها وكذا كنایة عن مافی الجنة من المنازل والسرر والبسط والغرف وغیرها واعوذ بك من النار وسلاسلها جمع سلسلة واغلالها جمع غل وهو الطوق وكذا وكذا كنایة عما فیها من انواع العذاب فقال یا بنی انی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول سیكون قوم یعتدون فی الدعاء ای یتجاوزون الحد فیها والاعتداء فی الدعاء ان یدعو بما یستحیل شرعا او عادة مثل طلب النبوة لبعد خاتم النبیین او عدم وجود الادمیین او مافی معناه من نزول سمار وطلوع ارض وغیرهما وقد اجمع العلماء علی انه لا یجوز ان یدعو الانسان ان یطلع السمار او تحول الجبل الفلانی ذهبا او یحیی له الموتی او یامر لا یعلم حقیقته ونحو ذلك وقد فسر الاعتداء فی الدعاء بتكلف السجع وقال بعضهم الاعتداء هو طلب ما لا یلیق به كرتبة الانبیاء والسعود الی السماء وقیل هو الصیاح فی الدعاء فایاك ای اتق نفسك ان تكون منهم ای من المعتدین فی الدعاء انك ان اعطیت الجنة اعطیتها ومافیها من الخیر وان اعذت من النار اعذت منها ومافیها من الشر قال الله تعالی فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وقد اخرج الامام احمد من طریق عبد الرحمن بن مهدی نا شعبة عن زیاد بن مخراق قال سمعت ابا عبایة عن مولی لسعد ان سعدا رضی الله عنه سمع ابنا له یدعو وهو یقول

الثانیة فقال
هون
قال
اذا
اعذت منها ای

حدثنا احمد بن حنبل نا عبد الله بن یزید ناحیوة اخبرنی ابوهانیء حمید بن هانیء ان اباعلی عمرو بن مالك حدثه انه سمع فضالة بن عبید صاحب رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم رجلا یدعو فی صلوته لم یمجد الله ولم یصل علی النبی صلی الله علیه وسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له او لغیره اذا صلی احدکم فلیبدأ بتمجید ربه والثناء علیه ثم یصلی علی النبی صلی الله علیه وسلم ثم یدعو بعد بما شاء **حدثنا** هرون بن عبد الله نا یزید بن هرون عن الاسود بن شیبان عن ابی نوفل عن عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یستحب الجوامع من الدعاء ویدع ما سوی ذلك۔ **حدثنا** القعنبی عن مالك عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا یقولن احدکم اللهم اغفرلی ان شئت اللهم ارحمنی ان شئت لیعزم المسألة فانه لا مکره له **حدثنا** القعنبی عن مالك عن ابن شهاب عن ابی عبید

اللهم انی اسألك الجنة ونعیمها واستبرقها ونحو من هذا واعوذ بك من النار وسلاسلها واغلالها فقال لقد سألت الله خیرا کثیرا وتعوذت بالله من شر کثیر وانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول انه سیکون قوم یعتدون فی الدعاء وقرأ هذه الآیة ادعوا ربکم تضرعا وخفیة انه لا یحب المعتدین وان حسبك ان تقول اللهم انی اسألك الجنة وما قرب الیها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب الیها من قول او عمل۔ وقد اخرج الطیالسی فی مسنده حدثنا شعبة اخبرنی زیاد بن مخراق سمعت ابا عباءة شك ابوداؤد ابن سعد اسمع ابنا له یقول الحدیث **حدثنا** احمد بن حنبل نا عبد الله بن یزید ابو عبد الرحمن المقرئ نا حیوة بن شریح التجیبی اخبرنی ابو هانی حمید بن هانی الخولانی المصری قال النسائی لیس به باس وذکره ابن حبان فی الثقات قال الدارقطنی لا باس به ثقة ان ابا علی عمرو بن مالك حدثه انه سمع فضالة بن عبید صاحب رسول الله صلی الله علیه وسلم هو فضالة بن عبید بن نافذ بن قیس الانصاری الاوسی اول ما شهد احدا ثم نزل دمشق وولی قضاءها یقول سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم رجلا یدعو فی صلوته ای فی داخل صلوته او بعده لم یمجد الله فی بدأ دعائه ولم یصل علی النبی صلی الله علیه وسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم عجل هذا ای کان ینبغی له ان یبدأ بآداب الدعاء من التحمید والثناء علی الله تعالی۔ والصلوة علی النبی صلی الله علیه وسلم فعجل وترکها وبدأ بالطلب ثم دعاه ای الرجل فقال له او لغیره لیسمع هو لیعمل به اذا صلی احدکم فلیبدأ بتمجید ربه الثناء علیه هو من عطف العام علی الخاص۔ ثم یصلی علی النبی صلی الله علیه وسلم ثم یدعو وفی روایة الترمذی ثم لیصل علی النبی صلی الله علیه وسلم ثم لیدع بعد بما شاء من خیر الدنیا والآخرة قال الشوکانی قیل هذا الحدیث موافق فی المعنی لحدیث ابن مسعود وغیره فی التشهد فان ذلك متضمن للتمجید والثناء وهذا مجمل وذلك مبین للمراد وهو لا یتم الا بعد تسلیم ان النبی صلی الله علیه وسلم سمع الرجل یدعو فی قعدة التشهد **حدثنا** هارون بن عبد الله نا یزید بن هارون عن الاسود بن شیبان عن ابی نوفل بن ابی عقرب البکری العریجی قال فی التقریب بفتح المهملة وکسر الراء والجیم وفی الخلاصة العرنجی بفتح المهملتین وانکسار النون وکلاهما غیر صحیح والصواب ما قال السمعانی فی الانساب بضم العین المهملة وفتح الراء وبعدها الیاء الساکنة آخر الحروف وفی آخرها الجیم هذه النسبة الی العریج وهو اسم لجماعة وبطون من العرب وهو عریج بن بکر بن عبد مناة ابن کنانة منهم ابو نوفل بن ابی عقرب العریجی بصری وقال الحافظ فی الاصابة فی ترجمة ابیه ابی عقرب البکری من بنی عریج بمهملة وجیم مصغرا ابن بکر بن عبد مناة بن کنانة وصحبه وصوبه فی اسد الغابة قیل اسمه مسلم بن ابی عقرب وقیل عمرو ابن مسلم بن ابی عقرب وقتل معاویة بن مسلم بن ابی عقرب ثقة ابن معین وذکره ابن حبان فی الثقات وسماه شعبة معاویة بن عمرو۔ قال کنت آتیه انا وابو عمرو بن العلاء فاسأله عن اللفظة ویسأله ابو عمرو عن العربیة عن عائشة رض قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یستحب ای یحب الجوامع من الدعاء ای الجامعة لخیر الدنیا والآخرة وقیل هی ما کان بلفظه قلیلا ومعناه کثیرا کما فی قوله تعالی ربنا آتنا فی الدنیا حسنة وفی الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وشمل الدعاء بالعافیة فی الدنیا والآخرة او الجامعة للتحمید والصلوة وجمیع آداب الدعاء او الجامعة لجمیع المؤمنین بان لا یخص نفسه ویدع ای یترك ما سوی ذلك **حدثنا** القعنبی عن مالك عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا یقولن احدکم اللهم اغفرلی ان شئت اللهم ارحمنی ان شئت قیل منع عن قوله ان شئت لانه شك فی القبول والله تعالی کریم لا نجل عنده فلیتیقن بالقبول لیعزم المسألة ای لیطلب جازما من غیر شك فانه لا مکره له وفی روایة انس عند البخاری لا مستکره له وهما بمعنی ای لله تعالی علی الفعل او لا یقدر احد ان یکرهه علی فعل الا وترکه بل یفعل ما یشاء فلا معنی لقوله ان شئت لانه امر معلوم من الدین بالضرورة فلا حاجة الی التقیید مع انه موهم لعدم الاعتناء بوقوع ذلك الفعل او لاستعظامه علی الفاعل علی المتعارف بین الناس۔ وقال الحافظ فی الفتح والمراد ان الذی یحتاج الی التعلیق بالمشیة ما اذا کان المطلوب منه یتأتی اکراهه علی الشیء فیخفف الامر علیه ویعلم انه لا یطلب منه ذلك الشیء الا برضاه واما الله سبحانه فهو منزه عن ذلك فلیس للتعلیق فائدة وقیل المعنی ان فیه صورة الاستغناء عن المطلوب والمطلوب منه والاول اولی۔ **حدثنا** القعنبی عن مالك عن ابن شهاب عن ابی عبید اسمه سعد بن عبید مولی ابن ازهر اسمه عبد الرحمن

عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یستجاب لاحدکم مالم یعجل فیقول قد دعوت فلم یستجب لی **حدثنا** عبد الله ابن مسلمة ثنا عبد الملک بن محمد بن ایمن عن عبد الله بن یعقوب بن اسحق عن من حدثه عن محمد بن کعب القرظی حدثنی عبد الله ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تستروا الجدر من نظر فی کتاب اخیه بغیر اذنه فانما ینظر فی النار وسلوا الله ببطون الکفکم ولا تسألوه بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهکم

عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یستجاب ای یجاب لاحدکم ای دعاءه مالم یعجل ثم بینه بقوله فیقول قد دعوت فلم یستجب لی قال ابن بطال المعنی انه یسأم فیترک الدعاء فیکون کالمان بدعائه اوانه اتی من الدعاء مالیستحق به الاجابة فیصیر کالمبخل للرب الکریم الذی لاتعجزه الاجابة ولاینقصه العطاء فان قلت ان قوله تعالی ادعونی استجب لکم وقوله اجیب دعوة الداع اذا دعان وعد باجابة مطلق الدعاء وهذا الحدیث یحکم بانه اذا استعجل لایستجاب له فکیف التوفیق بینهما والجواب عنه ان الحافظ نقل عن الکرمانی انه دل الحدیث علی ان مطلق قوله تعالی اجیب دعوة الداع اذا دعان مقید بما دل علیه الحدیث. قلت ویمکن ان یجاب بان المراد من الاجابة الموعودة هو الاعم من تحصیل المطلوب لعینه اومایقوم مقامه ویزید علیه والی ذلک اشار ابن الجوزی بقوله اعلم ان دعاء المؤمن لایرد غیر انه قد یکون الاولی له تاخیر الاجابة اویعوض بما هو اولی له عاجلا او آجلا فینبغی للمؤمن ان لایترک الطلب من ربه والاحادیث ایضا تدل علی ان دعوة المؤمن لاترد وانها اما ان تعجل له الاجابة واما ان تدفع عنه من السوء مثلها - واما ان یدخرله فی الآخرة خیر مما سأل فان قلت ان الداعی لایعرف ماقدر له فدعاءه ان کان علی وفق المقدور فهو تحصیل الحاصل وان کان علی خلافه فهو معاندة والجواب عن الاول ان الدعاء من جملة العبادة لما فیه من الخضوع والافتقار وعن الثانی انه اذا اعتقد انه لایقع الا ماقدر الله تعالی کان ادعاؤه لامعاندة وفائدة الدعاء تحصیل الثواب بامتثال الامر ولاحتمال ان یکون المدعو به موقوفا علی الدعاء لان الله خالق الاسباب ومسبباتها وحکی القشیری فی الرسالة الخلاف فی المسئلة فقال اختلف ای الامرین اولی الدعاء اوالسکوت والرضا فقیل الدعاء وهو الذی ینبغی ترجیحه وکثرة الادلة لما فیه من اظهار الخضوع والافتقار وقیل السکوت والرضا اولی لما فی التسلیم من الفضل. قال الحافظ فی الفتح **حدثنا** عبد الله بن مسلمة ثنا عبد الملک بن محمد بن ایمن تقدم ذکره فی باب الصلوة الی المتحدثین والنیام وقال الحافظ فی ترجمته روی له ابوداؤد حدیثا واحدا منقطعا وضعفه. قلت وقد تقدم فی الباب المذکور حدیثه بهذا السند عن محمد بن کعب القرظی قال قلت له یعنی لعمر بن عبد العزیز حدثنی عبد الله بن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لاتصلوا خلف النائم ولا المتحدث فهذا الحدیث ثانی احادیثه واما ما ادعی الحافظ من الانقطاع السند فلم اقف علی وجه الانقطاعه وفی ای محل من السند منقطع عن عبد الله بن یعقوب بن اسحق وقد تقدم ذکره فیما تقدم ذکر عبد الملک. وقال الحافظ فی التهذیب له عند ابی داؤد هذا الحدیث الثانی ایضا بعد الحدیث المتقدم. قال الحافظ واخرج له الترمذی حدیثه عن ابن ابی الزناد لبنده الی زید بن ثابت فی الاغتسال فی الحج ولم یذکر اسم جده وقد توقف غیر واحد هل الذی اخرج له الترمذی هو الذی اخرج له ابوداؤد اوغیره وقال ابن القطان اجهدت نفسی فی التنقیب عن حاله فلم اجد احدا ذکره قال ولاادری وهو المذکور فی حدیث النهی عن الصلوة خلف النائم اوغیره وقال ابن المواق لااراه الاایاه قلت ویبعد ظنه بعد ما بینهما من الطبقة عمن حدثه قال فی التقریب فی المبهمات عبد الله بن یعقوب عمن حدثه عن محمد بن کعب یقال هو ابو المقدام هشام بن زیاد - وقال فی تهذیب التهذیب فی المبهمات عبد الله بن یعقوب بن اسحاق عمن حدثه عن محمد بن کعب القرظی عن ابن عباس الحدیث مشهور بروایة ابی المقدام هشام بن زیاد عن محمد بن کعب عن محمد بن کعب القرظی حدثنی عبد الله بن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لاتستروا الجدر جمع جدار ای لاتغطوها بالثیاب لانه زی المتکبرین والمتنعمین ومن نظر فی کتاب اخیه بغیر اذنه قال بعضهم انما اراد بالکتاب الذی فیه امانة اوشیئ یکره صاحبه ان یطلع علیه احد دون الکتب التی فیها علم فانه لایحل منعه ولایجوز کتمانه وقیل عام فی کل کتاب لان صاحب الشئ اولی بماله واحق بمنفعته ملکه وانما یاثم بکتمان العلم الذی یسئل عنه فاما ان یاثم فی منفعة کتاب عنده وحبسه عن غیره فلا وجه له فانما ینظر فی النار قال الخطابی هو تمثیل یقول کما یحذر النار فلیحذر هذا الصنیع اذ کان معلوما ان النظر الی النار والتحدیق الیها یضر بالبصر ویحتمل ان یکون اراد بالنظر الیها الدنو منها والصلی بها لان النظر الی الشئ انما یتحقق عن قرب المسافة والدنو منه ویجوز ان یکون معناه کانما ینظر الی مایوجب النار فاضمره فی الکلام وسلوا الله ببطون الکفکم ولاتسألوه بظهورها قال القاری قال ابن حجر لان اللائق لطالب شئ ینیله ان یدیمه الی المطلوب مبسطا متضرعا لیملأ یامن عطائه الکثیر الموذن به رفع الایدین الیه جمیعا امامن سأل رفع شئ وقع به من البلاء فالسنة ان یرفع الی السماء ظهر کفیه ابتغاء له علیه الصلوة والسلام وحکمة التفاؤل فی الاول بحصول المامول وفی الثانی بدفع المحظور فاذا فرغتم ای من الدعاء فامسحوا بها ای بالکفکم وجوهکم فانها تنزل علیها آثار الرحمة فتصل برکتها الیها وقول ابن عبد السلام لایسن مسح الوجه بها ضعیف اذ ضعف حدیث المسح لایؤثر لما تقرر ان الضعیف حجة فی الفضائل اتفاقا ویخالف هذا الحدیث بظاهره ما اخرجه مسلم فی صحیحه عن انس ان نبی الله صلی الله

قال ابو داؤد روی هذا الحدیث من غیر وجه عن محمد بن کعب کلها واهیة وهذا الطریق امثلها وهو ضعیف ایضا **حدثنا** سلیمان بن عبد الحمید البهرانی قال قرأته فی اصل اسمعیل یعنی ابن عیاش حدثنی ضمضم بن شریح ابو ظبیة ان ابا بحریة السکونی حدثه عن مالک بن یسار السکونی ثم العوفی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا سألتم الله فاسئلوه ببطون الکفر ولا تسئلوه بظهورها قال ابو داؤد قال سلیمان ابو عبد الحمید له عندنا صحبة یعنی مالک بن یسار

علیه وسلم کان لا یرفع یدیه فی شیئ من دعائه الا فی الاستسقاء حتی یری بیاض ابطیه قال النووی بنا علی ان الحدیث یوهم ظاهره انه صلی الله علیه وسلم یرفع یدیه الا فی الاستسقاء ولیس الامر کذلک بل قد ثبت رفع یدیه صلی الله علیه وسلم فی الدعاء فی مواطن غیر الاستسقاء وهی اکثر من ان تحصر وقد جمعت منها نحوا من ثلثین حدیثا من الصحیحین او احدهما وذکرتها فی اواخر باب صفة الصلوة من شرح المهذب وتاول هذا الحدیث علی انه لم یر رفعا بلیغا بحیث یری بیاض ابطیه الا فی الاستسقاء او ان المراد لم ار ه رفع وقد راه غیره رفع فیقدم المثبتون فی مواضع کثیرة وهم جماعات علی واحد لم یحضر ذلک ولا بد من تاویله لما ذکرنا والله اعلم انتهی - قال ابو داؤد وروی هذا الحدیث من غیر وجه عن محمد بن کعب کلها واهیة وقد روی هذا الحدیث ابن ماجة حدثنا محمد بن الصباح ثنا عائذ بن حبیب عن صالح بن حسان عن محمد بن کعب القرظی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا دعوت الله الحدیث - وفی سنده صالح بن حسان وهو ضعیف وقد اخرج الحاکم فی مستدرکه ایضا هذا الحدیث من طریق وهیب بن خالد عن صالح بن حسان عن محمد بن کعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الحدیث وفی سنده ایضا صالح بن حسان وهذا الطریق الذی اورده فی الکتاب امثلها قلت لم اقف علی وجه کون هذا الطریق امثل فان فیه من حدثه مع جهالته لو کان هذا ابو المقدام فقد ضعفوه حتی قال فیه ابن حبان یروی الموضوعات عن الثقات لا یجوز الاحتجاج به وسوای هذا الطریق ضعیف ایضا لان فی سنده مجهولا **حدثنا** سلیمان بن عبد الحمید بن رافع و یقال ابن سلیمان البهرانی الحکمی قال ابو حاتم هو صدیق ابی کتبت عنه وسمعت منه بحمص وهو صدوق وقال النسائی کذاب لیس بثقة ولا مامون وقال مسلمة بن قاسم ثقة وذکره ابن حبان فی الثقات قال قرأته ای الحدیث فی اصل اسمعیل یعنی ابن عیاش واصل اسمعیل هو الکتاب الذی جمع فیه مسموعاته - کانه لیس له روایة عنه ولکن قرأ فی کتابه بخطه وهذه صورة الوجادة وهی وجدان الغالب صحیفة مکتوبا فیها الاحادیث وعرفانه انها مکتوبة بخط فلان من غیر بینة علی هذا فلا یجوز التحدیث بالوجادة الا بشرط الاذن من الشیخ قال فی النخبة وکذا اشترطوا الاذن فی الوجادة وهی ان یجد بخط یعرف کاتبه فیقول وجدت بخط فلان ولا یسوغ فیه اطلاق اخبرنی بخلاف ذلک الا ان کان له منه اذن للروایة عنه واطلق قوم ذلک فغلطوا - وقال السیوطی فی تدریبه او ای القسم الثامن من اقسام التحمل الوجادة وهی مصدر لوجد مولد غیر مسموع من العرب وهی ان یقف علی احادیث بخط راویها غیر المعاصر له او المعاصر ولم یلقه او لقیه ولم یسمع منه او سمع منه لکن لا یروی بها الواجد عنه بسماع ولا اجازة فلان یقول وجدت او قرأت بخط فلان او فی کتابه بخطه حدثنا فلان ویسوق الاسناد والمتن او بخط فلان عن فلان هذا الذی استمر علیه العمل قدیما وحدیثا وهو من باب المنقطع ولکن فیه شوب اتصال وقد تسهل لبعضهم فاتی فیها بلفظ عن فقال قال ابن الصلاح وذلک تدلیس قبیح اذا کان بحیث یوهم سماعه منه ووقع فی صحیح مسلم احادیث مرویة بالوجادة وانتقدت بانها من باب المقطوع واجاب الرشید العطار بانه اداها من طرق اخری موصولة قلت وجواب آخر وهو ان الوجادة المنقطعة ان یجد فی کتاب شیخه لا فی کتابه عن شیخه - ثم قال واما العمل فی الوجادة فنقل عن جمع المحدثین وفقهاء المالکیین وغیرهم انه لا یجوز وعن الشافعی وتظار اصحابه جوازه وقطع بعض المحققین الشافعیین بوجوب العمل بها عند حصول الثقة به وهذا هو الصحیح الذی لا یتجه فی هذه الازمان غیره انتهی ملخصا **حدثنی** ضمضم بن زرعة عن شریح بن عبید ابو ظبیة بفتح المعجمة وسکون الموحدة بعدها تحتانیة ویقال ابو ظبیة بالمهملة وتقدیم التحتانیة علی الموحدة والاول اصح السلفی ثم الکلاعی الحمصی شهد خطبة عمر رضه بالجابیة قال العسکری لا یعرف اسمه عن ابن معین ثقة وعن الاعمش کانوا لا یعدلون به رجلا الا رجل صحب محمدا صلی الله علیه وسلم ان ابا بحریة بفتح الموحدة وسکون المهملة وتشدید المثناة التحتانیة عبد الله بن قیس الکندی الحمصی السکونی التراغمی اختلف فی ضبطه قال فی التقریب بمثناة ثم معجمة وفی المغنی التراغمی بضم مثناة وخفة راء وکسر عین معجمة منسوب الی تراغم بن کداد فی الخلاصة التیراغمی بفتح التحتانیة والمعجمة الاولی وکسر الثانیة وفی الانساب بفتح التاء ثالث الحروف والراء بعدها العین المکسورة وفی آخرها المیم نسبة الی التراغم - ونقل فی حاشیة تهذیب التهذیب عن لب اللباب فی ترجمة سلمة التراغمی بفتحتین وکسر المعجمة نسبة الی التراغم بطن من السکون وقال فی جامع الاصول فی ترجمة سلمة بن فضیل والتراغمی بضم التاء وفتحها نقطتان وتخفیف الراء وبالغین المعجمة شهد خطبة عمر بالجابیة وذکر ابو الحسن بن سمیع انه ادرک الجاهلیة وثقه ابن معین والعجلی وابن عبد البر مات زمن الولید بن عبد الملک حدثه ای ابو بحریة ابا ظبیة من مالک بن یسار السکونی ثم العوفی صحابی قال سلیمان بن عبد الحمید شیخ ابی داؤد لمالک بن یسار عندنا صحبة وفی نسخة من السنن ما لمالک عندنا صحبة بزیادة ما النافیة وقال البغوی لا اعلم بهذا الاسناد غیر هذا الحدیث ولا ادری له صحبة اولا - والعوفی بفتح العین المهملة وسکون الواو وبالفاء - کذا فی جامع الاصول ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا سألتم الله فاسئلوه ببطون اکفکم ولا تسئلوه بظهورها تقدم شرحه قال ابو داؤد قال سلیمان بن عبد الحمید له عندنا صحبة یعنی مالک بن یسار

حدثنا عقبة بن مكرم نا سلم بن قتيبة عن عمر بن نبهان عن قتادة عن انس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو هكذا ببطن كفيه وظاهرهما **حدثنا** مؤمل بن الفضل الحراني نا عيسى يعني ابن يونس نا جعفر يعني ابن ميمون صاحب الانماط حدثني ابو عثمان عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا **حدثنا** موسى بن اسمعيل نا وهيب يعني ابن خالد حدثني العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب عن عكرمة عن ابن عباس قال المسألة ان ترفع يديك حذو منكبيك او نحوهما والاستغفار ان تشير باصبع واحدة والابتهال ان تمد يديك جميعا **حدثنا** عمرو بن عثمان نا سفيان حدثني عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس بهذا الحديث قال فيه الابتهال هكذا ورفع يديه وجعل ظهورهما مما يلي وجهه **حدثنا** محمد بن يحيى بن فارس نا ابراهيم بن حمزة نا عبد العزيز بن محمد عن العباس بن عبد الله بن معبد بن عباس عن اخيه ابراهيم بن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا ابن لهيعة عن حفص بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص عن السائب بن يزيد عن ابيه

وجعل ظهورهما مما يلي وجهه — العباس

حدثنا عقبة بن مكرم نا سلم بن قتيبة مصغرا الشعيري بفتح المعجمة ابو قتيبة الخراساني نزيل البصرة قال في التقريب صدوق عن عمر بن نبهان بفتح النون وسكون الموحدة العبدي ويقال الغبري بضم المعجمة وفتح الموحدة الخفيفة البصري خال محمد بن ابي السري لم عند ابي داؤد في الدعاء ببطون كفيه وظاهرهما ضعيف عن قتادة عن انس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو هكذا ببطن كفيه وظاهرهما اي مرة يدعو وبجعل باطن كفيه الى السماء واخرى يجعل ظاهرهما الى السماء وهذه الثانية في الاستسقاء والاول في غيره **حدثنا** مؤمل بن الفضل الحراني نا عيسى يعني ابن يونس نا جعفر يعني ابن ميمون صاحب الانماط التميمي ابو علي ويقال ابو العوام بياع الانماط قال في التقريب صدوق يخطئ **حدثني** ابو عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي فعيل اي مبالغ في الحياء وفسر في حق الله سبحانه بما هو الغرض والغاية وغرض الحيي من الشئ تركه والاباء منه لان الحياء تغير وانكسار يعتري الانسان من تخوف ما يعاب ويذم بسببه وهو محال على الله تعالى لكن غايته فعل ما يسر وترك ما يضر او معناه عامل معاملة المستحيي كريم وهو الذي يعطي من غير سوال **يستحيي** من عبده المؤمن اذا رفع يديه اليه اي للسوال ان يردهما صفرا بكسر الصاد وسكون الفاء اي خاليتين من الرحمة يستوي فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع. قال القاري **حدثنا** موسى بن اسمعيل نا وهيب يعني ابن خالد حدثني العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي المدني قال في التقريب ثقة عن عكرمة عن ابن عباس قال المسألة بحذف المضاف اي ادب السوال ان ترفع يديك حذو منكبيك او نحوهما اي قريبا منهما والاستغفار اي ادبه ان تشير باصبع واحدة قال القاري قال الطيبي الاشارة بالنسبة سبابة النفس الامارة والشيطان والتعوذ منهما ادب الاستغفار وقيده بواحدة لانه يكره الاشارة بالاصبعين والابتهال اي التضرع والمبالغة في الدعاء في دفع المكروه عن النفس ادبه ان تمد يديك جميعا اي حتى يرى بياض ابطيك **حدثنا** عمرو بن عثمان نا سفيان حدثني عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس بهذا الحديث المتقدم قال سفيان فيه الابتهال هكذا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وجعل ظهورهما مما يلي وجهه اي رفع يديه رفعا كليا حتى يرى بياض الابطين جميعا وصارت كفاه حاذيين لراسه قال الطيبي اراد بالابتهال دفع ما يتصور من مقابلة العذاب فجعل يديه الترس ليستره عن المكروه والفرق بين حديث سفيان وحديث وهيب بن خالد ان في حديث وهيب بيان الابتهال بالقول وفي حديث سفيان بالفعل **حدثنا** محمد بن يحيى بن فارس نا ابراهيم بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدني ابو اسحق قال في التقريب صدوق نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن العباس بن عبد الله بن معبد بن عباس عن اخيه ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي المدني ذكره ابن حبان في الثقات في طبقة اتباع التابعين وقد اخرج البخاري في التاريخ لعدان روى حديثه عن ميمونة حديث رافع عنه عن ابن عباس عن ميمونة قال البخاري ولا يصح فيه ابن عباس. فهذا مشعر لصحة روايته عن ميمونة عند البخاري وقد علم مذهبه في التشديد في هذا المواطن. قلت فعلى هذا يكون داخلا في التابعين. عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه اي نحو الحديث المتقدم. ولعل الغرض من ايراد هذا السند تائيد حديث خالد بان فيه تعليما قوليا **حدثنا** قتيبة بن سعيد نا ابن لهيعة عبد الله عن حفص بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص الزهري قال الذهبي في الميزان لا يدري من هو. وقال الحافظ في تهذيب التهذيب روى له ابو داؤد بهذا الحديث الواحد عن قتيبة عنه وقال رشدين بن سعد عن ابن لهيعة عن حفص عن خلاد بن السائب عن ابيه وتابعه يحيى بن اسحاق في الاسناد ولكن قال عن حبان بن واسع بدل حفص بن هاشم. وحفص مجهول لم يذكره البخاري ولا ابن ابي حاتم قلت اظن الغلط فيه من ابن لهيعة لان يحيى بن اسحاق السيلحيني من قدماء اصحابه وقد حفظ عنه حبان بن واسع واما حفص بن هشام فليس له ذكر في شئ من كتب التواريخ ولا ذكر احد ان لابن عتبة ابنا يسمى حفصا. انتهى عن السائب بن يزيد عن ابيه

باب ما جاء انت الله

ان النبی صلی الله علیه وسلم کان اذا دعا فرفع یدیه مسح وجهه بیدیه **حدثنا** مسدد نا یحیی عن مالک بن مغول نا عبد الله بن بریدة عن ابیه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم سمع رجلا یقول اللهم انی اسالک انی اشهد انک انت الله لا الٰه الا انت الاحد الصمد الذی له یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد فقال لقد سالت الله بالاسم الذی اذا سئل به اعطی واذا دعی به اجاب **حدثنا** عبد الرحمن بن خالد الرقی نا زید بن حباب نا مالک بن مغول بهذا الحدیث قال فیه لقد سالت الله باسمه الاعظم **حدثنا** عبد الرحمن بن عبید الله الحلبی نا خلف بن خلیفة عن حفص یعنی ابن اخی انس عن انس انه کان مع رسول الله صلی الله علیه وسلم جالسا ورجل یصلی ثم دعا اللهم انی اسالک بان لک الحمد لا الٰه الا انت المنان بدیع السموات والارض یا ذا الجلال والاکرام یا حی یا قیوم فقال النبی صلی الله علیه وسلم لقد دعا الله باسمه العظیم الذی اذا دعی به اجاب واذا سئل به اعطی **حدثنا** مسدد نا عیسی

هو یزید بن سعید بن ثمامة بن الاسود الکندی صحابی اسلم یوم الفتح قال الزهری عن سعید بن المسیب اتخذ النبی صلی الله علیه وسلم قاضیا ولا ابو بکر ولا عمر حتی کان فی وسط خلافة قال لیزید ابن اخت نمر اکفنی بعض الامور یعنی صغارها واستعضاه - ان النبی صلی الله علیه وسلم کان اذا دعا ای اراد الدعاء رفع یدیه مسح وجهه بیدیه اذا فرغ من الدعاء قال الطیبی رح دل علی انه اذا لم یرفع یدیه فی الدعاء لم یمسح وهو قید حسن لانه صلی الله علیه وسلم کان یدعو کثیرا کما فی الصلوة والطواف وغیرهما من الدعوات المأثورة دبر الصلوة وعند النوم وبعد الاکل وامثال ذلک ولم یرفع یدیه لم یمسح بهما وجهه **حدثنا** مسدد نا یحیی عن مالک بن مغول نا عبد الله ابن بریدة عن ابیه بریدة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم سمع رجلا وهو ابو موسی الاشعری کما یدل علیه حدیث احمد فی مسنده یقول اللهم انی اسالک انی وفی روایة الترمذی واحمد بانی اشهد انک انت الله لا الٰه الا انت الاحد الصمد الذی لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم للرجل لقد سالت الله بالاسم وفی روایة احمد والترمذی والذی نفس محمد بیده لقد سال الله باسمه الاعظم الذی اذا سئل به اعطی واذا دعی به اجاب واخرج الامام احمد هذا الحدیث فی مسنده مطولا من طریق عثمان بن عمر انا مالک عن ابن بریدة عن ابیه قال خرج بریدة عشاء فلقیه النبی صلی الله علیه وسلم فاخذ بیده فادخله المسجد فاذا صوت رجل یقرء فقال النبی صلی الله علیه وسلم تراه مرائیا فاسکت بریدة فاذا رجل یدعو فقال اللهم انی اسالک بانی اشهد انک انت الله الذی لا الٰه الا انت الاحد الصمد الذی لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد فقال النبی صلی الله علیه وسلم والذی نفسی بیده اوقال والذی نفس محمد بیده لقد سال الله باسمه الاعظم الذی اذا سئل به اعطی واذا دعی به اجاب قال فلما کان من القابلة خرج بریدة عشاء فلقیه النبی صلی الله علیه وسلم فاخذ بیده فادخله المسجد فاذا صوت الرجل یقرء فقال النبی صلی الله علیه وسلم القوله مرائیا یا بریدة فقال بریدة لا یا رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال النبی صلی الله علیه وسلم لابل مؤمن منیب لابل مؤمن منیب فاذا الاشعری یقرأ بصوت له فی جانب المسجد فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الاشعری اوان عبد الله بن قیس اعطی مزمارا من مزامیر داؤد فقلت الا اخبره یا رسول الله فقال بلی اخبره فاخبرته فقال انت لی صدیق اخبرتنی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم بحدیث **حدثنا** عبد الرحمن بن خالد بن یزید القطان الواسطی ثم الرقی قال فی التقریب صدوق نا زید بن حباب نا مالک بن مغول بهذا الحدیث قال زید فیه لقد سالت الله باسمه الاعظم وسیجیء تفصیل الاقوال فی اسم الله الاعظم **حدثنا** عبد الرحمن بن عبید الله بن حکیم الاسدی ابو محمد الحلبی الکبیر المعروف بابن اخی الامام بجلب قال ابو حاتم صدوق وقال النسائی لا باس به وقال احمد بن اسحاق ابو صالح الوزان ثقة وذکره ابن حبان فی الثقات وقال ربما اخطأ نا خلف بن خلیفة بن صاعد الاشجعی مولاهم ابو احمد کان بالکوفة ثم انتقل الی واسط فسکنها مدة ثم تحول الی بغداد فاقام بها الی حین وفاته اختلفوا فی انه هل رأی عمرو بن حریث صاحب النبی صلی الله علیه وسلم ام لا - قال العجلی ثقة وقال عثمان بن ابی شیبة صدوق ثقة لکنه خرف فاضطرب علیه حدیثه وقال ابن سعد اصابه الفالج قبل موته حتی ضعف وتغیر واختلط وحکی القراب اختلاطه عن ابراهیم بن ابی العباس وکذا حکاه مسلمة الاندلسی وثقه وقال من سمع منه قبل التغیر روایته صحیحة وذکر الحاکم فی المدخل ان مسلما انما اخرج له فی الشواهد عن حفص یعنی ابن اخی انس بن مالک ابو عمر المدنی قیل هو ابن عبد الله او ابن عبید الله بن ابی طلحة وقیل ابن عمر بن عبد الله او عبید الله بن ابی طلحة وقیل ابن محمد بن عبد الله وقال ابن حبان فی الثقات حفص بن عبد الله بن ابی طلحة صحب انسا الی الشام روی له احمد فی مسنده عدة احادیث من روایة خلف بن خلیفة عنه عن انس قال فی بعضها عن حفص بن عمرو قال فی بعضها عن حفص ابن اخی انس فیترجح ان اسم ابیه عمر - قال الدارقطنی ثقة وقال ابو حاتم صالح الحدیث عن انس بن مالک انه کان مع رسول الله صلی الله علیه وسلم جالسا ورجل یصلی قال فی الدعوات هو ابو عیاش الزرقی کذا بروایة بتاریخ ابن العساکر - ثم دعا اللهم انی اسالک بان لک الحمد لا الٰه الا انت المنان ای المعطی المنعم من المن العطاء لا من المنة وکثیرا ما یرد المن فی کلامهم بمعنی الاحسان الی من لا یستثیبه ولا یطلب الجزاء علیه - بدیع السموات والارض ای مبدعها وهو الخالق المخترع بلا مثال سابق یا ذا الجلال والاکرام یا حی یا قیوم فقال النبی صلی الله علیه وسلم لقد دعا الله باسمه العظیم الذی اذا دعی به اجاب واذا سئل به اعطی **حدثنا** مسدد نا عیسی

ابن یونس نا عبید اللہ بن ابی زیاد عن شہر بن حوشب عن اسماء بنت یزید ان النبی صلے اللہ علیہ وسلم قال اسم اللہ الاعظم فی هاتین الآیتین والٰهکم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحیم وفاتحة سورة آل عمران الٓمّٓ اللہ لا اله الا هو الحی القیوم **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة نا حفص بن غیاث عن الاعمش عن حبیب بن ابی ثابت عن عطاء عن عائشة قال سرقت ملحفة لها فجعلت تدعو علی من سرقها فجعل النبی صلے اللہ علیہ وسلم یقول لا تسبخی عنه قال ابو داؤد لا تسبخی لا تخففی عنه **حدثنا** سلیمن

ای

ابن یونس نا عبید اللہ بن ابی زیاد عن شہر بن حوشب من اسماء بنت یزید بن السکن بن رافع بن امرئ القیس بن زید بن عبد الاشهل الانصاریة الاشهلیة ام سلمی یقال ام عامر بایعت النبی صلے اللہ علیہ وسلم وشهدت الیرموک قلت ولها ذکر فی صحیح مسلم فی الغسل من الحیض عن عائشة رض قالت دخلت اسماء بنت شکل کذا وقع عنده وقال الخطیب هو وهم والصواب اسماء بنت السکن وهی بنت یزید بن السکن خطیبة الانصار وتبع الخطیب علی ذلک جماعة وهو متجه فقال الحافظ ابو احمد الدمیاطی لیس فی الانصار من اسمه شکل ففی البخاری فی هذا الحدیث بعینه ان امرأة من الانصار سألت قلت ولیس الوهم فی اسم ابیها من مسلم وانما هو ممن فوقه فقد رواه کذلک ابو بکر بن ابی شیبة فی مسنده وابو عوانة وابو نعیم فی مستخرجیهما عن ابی الاحوص عن الاعمش عن ابراهیم عن صفیة وذکر اسماء بنت شکل جماعة فی الصحابة منهم ابن سعد والباوردی والطبرانی وغیرهم انتهی قلت والذی قال الطبرانی والباوردی وابن سعد وغیرهم لعلهم اخذوها من مسلم وابن ابی شیبة ولم ینبهوا علی هذا التصحیف۔ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اسم اللہ الاعظم فی هاتین الآیتین والٰهکم اله واحد لا اله الا هو الرحمٰن الرحیم وفاتحة ای ابتداء سورة آل عمران الٓمّٓ اللہ لا اله الا هو الحی القیوم قلت خالف محمد بن بکر عیسی بن یونس فاخرج الامام احمد من طریقه انا عبید اللہ بن ابی زیاد ثنا شهر بن حوشب عن اسماء بنت یزید قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول فی هذین الآیتین اللہ لا اله الا هو الحی القیوم والٓمّٓ اللہ لا اله الا هو الحی القیوم ان فیهما اسم اللہ الاعظم۔ قال القاری وروی الحاکم اسم اللہ تعالی الاعظم فی ثلث سور البقرة وآل عمران وطٰہٰ۔ قال القاسم بن عبد الرحمن الشامی التابعی روی انه قال لقیت مائة صحابی فالتمستها ای السور الثلث فوجدتها الحی القیوم۔ قال میرک وقرأه الامام فخر الدین الرازی رح واحتج بانهما یدلان علی صفات الربوبیة ما لا یدل علی ذلک غیرهما کذا نهما واختاره النووی وقال الجزری وعندی انه لا اله الا هو الحی القیوم ثم نقل الفخر ایضا عن بعض ارباب الکشف انه هو واحتج له بانه من اراد ان یعبر عن کلام معظم بعبارة لم یقل انت بل یقول هو اهـ وهنا اقوال آخر فی تعیین الاسم الاعظم منها انه رب اخرجه الحاکم من حدیث ابن عباس وابی الدرداء انهما قالا اسم اللہ الاکبر رب ربنا ومنها اللہ اللہ اللہ الذی لا اله الا هو رب العرش العظیم نقل هذا عن الامام زین العابدین انه رای فی النوم ومنها کلمة التوحید نقله القاضی عیاض عن بعض العلماء ومنها انه اللہ لانه اسم لم یطلق علی غیره تعالی ولانه الاصل فی الاسماء الحسنی ومن ثم اضیفت الیه ومنها اللہ الرحمن الرحیم ولعل مستنده ما اخرجه ابن ماجة عن عائشة رض انها سألت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یعلمها الاسم الاعظم فلم تفعل فصلت ودعت اللهم انی ادعوک اللہ وادعوک الرحمن وادعوک الرحیم وادعوک باسمائک الحسنی ما علمت ومالم اعلم الخ وفیه انه صلے اللہ علیہ وسلم قال انه یدعی الاسماء التی دعوت بها قلت سنده ضعیف وفی الاستدلال به ما لا یخفی وقد استوعب السیوطی الاقوال فی رسالته۔ وقیل انه مخفی فی الاسماء الحسنی ویؤیده حدیث عائشة رض وانکر قوم من العلماء ترجیح بعض الاسماء الالهیة علی بعض وقالوا ذلک لا یجوز لانه یوذن باعتقاد نقصان المفضول عن الافضل واولوا ما ورد من ذلک بان المراد من الاسم الاعظم اذا سمائه تعالی کلها عظیمة۔ قال ابو جعفر الطبری اختلفت الآثار فی تعیین الاسم الاعظم وعندی ان الاقوال کلها صحیحة اذ لم یرد فی خبر منها انه الاسم الاعظم ولا شیء اعظم منه فکانه یقول کل اسم من اسمائه تعالی یجوز وصفه بکونه اعظم فیرجع لمعنی عظیم وقال ابن حبان الاعظمیة الواردة فی الاخبار انما یراد بها مزید الداعی فی ثوابه اذ دعا بها کما اطلق ذلک فی القرآن والمراد به مزید الثواب للقاری۔ وقیل المراد بالاسم الاعظم کل اسم من اسمائه تعالی دعا به العبد مستغرقا بحیث لا یکون فی خاطره وفکره حالئذ غیر اللہ فانه یحصل له ذلک یعنی ذلک من الامام جعفر الصادق رض وقال آخرون استاثر اللہ تعالی بعلم الاسم الاعظم ولم یطلع علیه احدا وانبنته آخرون واضطربت اقوالهم فی ذلک کما ذکرنا بعضها۔ انتهی لفظه **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة نا حفص بن غیاث عن الاعمش عن حبیب بن ابی ثابت عن عطاء عن عائشة قال سرقت ملحفة لها قال فی القاموس والکساء ما یلتحف به اللباس فوق سائر اللباس من ثیاب البرد ونحوه کالملحفة فجعلت تدعو علی من سرقها فجعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا تسبخی عنه لیس مرضه صلے اللہ علیہ وسلم بهذا الکلام النهی عن التخفیف والبقاء کل الاثم علی السارق لان خلقه صلے اللہ علیہ وسلم وراٰفته علی الامة ینافی ذلک بل غرضه صلی اللہ علیہ وسلم عفو السارق بالکلیة وکف عائشة رض عن سب السارق فان السب والسرقة توزنان فاذا کان السب اقل من السرقة بقی شیء من حقها علی السارق واذا کانت السرقة اقل من السب وزاد السب علیها عاد حق السارق علیها واذا تساویا لم یبق لاحدهما حق علی الآخر فلذا اشار رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم الی العفو لان فیه عظیم الاجر وکتب مولانا الشیخ محمد یحیی المرحوم من تقریر شیخه رحمه اللہ تعالی قوله لا تسبخی عنه اذ لا شک ان سبها یوزن کما توزن سرقة السارق فما دام ازاه منه سقط ولم یکن ذلک تعلیما لعدم التسبیخ بل للعفو کلیة وان لم یذکره الراوی فکانه نظر لهما معا فان المسروق منه اذا اعفا کان اعظم لاجره واذا اعفا عن سبه وشتمه والسارق لعله لا یکفی السب قدر السرقة من الاثم فیوا خذ بالآخرة ولا کذلک اذا اعفاه عنه بالکلیة فکان فی ذلک فیدا لها انتهی قال ابو داؤد لا تسبخی لا تخففی عنه **حدثنا** سلیمان

ابن حرب نا شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن عمر قال استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن لي وقال لا تنسنا يا اخي من دعائك فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا قال شعبة ثم لقيت عاصما بعد بالمدينة فحدثنيه فقال اشركنا يا اخي في دعائك **حدثنا** زهير بن حرب نا ابو معاوية نا الاعمش عن ابي صالح عن سعد بن ابي وقاص قال مر علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا ادعو باصبعي فقال احد احد واشار بالسبابة **باب التسبيح بالحصى** **حدثنا** احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو ان سعيد بن ابي هلال حدثه عن خزيمة عن عائشة بنت سعد بن ابي وقاص عن ابيها انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى او حصى تسبح به فقال اخبرك بما هو اليسر عليك من هذا او افضل فقال سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما خلق بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك

وقال

ابن حرب نا شعبة عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني ضعيف قال عفان سمعت شعبة يقول كان عاصم لو قيل له من بني مسجد البعرة لقال فلان عن فلان عن النبي صلى الله عليه وسلم انبأه عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن عمر رض قال استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة قال القاري اي من المدينة قال ابن حجر في قضاء عمرة كان نذرها في الجاهلية فاذن لي بها وقال لا تنسنا يحتمل نون العظمة وان يريد نحن وانا عنا يا اخي بصيغة التصغير وهو تصغير تلطف وتعطف ويروى بلفظ التكبير من دعائك فيه اظهار الخضوع والمسكنة في مقام العبودية بالتماس الدعا ممن عرف له الهداية وحث للامة على الرغبة في دعاء السالكين وابل العبادة وتنبيه لهم على ان لا يخصوا انفسهم بالدعاء ولا يشاركوا في اقرانهم واحبابهم لا سيما في مظان الاجابة وتفخيم لشان عمر فيه وارشاد الى ما يحمي دعاءه من الرد فقال كلمة لعل المراد بالكلمة لفظ يا اخي بالاضافة الى نفسه الشريفة او المراد بالكلمة الكلام الذي ساقه لطلب الدعاء ما يسرني ان لي بها اي ببدلها الدنيا اي لا يعجبني كون جميع الدنيا لي ببدلها قال شعبة قال سليمان بن حرب ثم لقيت عاصما بعد بالمدينة فحدثنيه فقال اشركنا يا اخي في دعائك عرضه بهذا الكلام بيان لكمال حفظ شعبة وسوء حفظ عاصم فانه بدل لفظ لا تنسنا باشركنا **حدثنا** زهير بن حرب نا ابو معاوية النضر بن الاعمش عن ابي صالح السمان عن سعد بن ابي وقاص قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم وانا ادعو اي اشير باصبعي قال مولانا محمد يحيى المرحوم عن شيخه رض اي من سبحتي كلتا يدي لا من يد واحد فقال احدا احدا اي اشر باثبات الواحدة واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبابة اي من يده اليمنى فعلمه التوحيد بالقول وتعيين الاصبع بالفعل **باب التسبيح بالحصى** **حدثنا** احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن الحارث بن يعقوب ان سعيد بن ابي هلال حدثه عن خزيمة غير منسوب روى عن عائشة بنت سعد وعنه سعيد بن ابي هلال قال في التقريب لا يعرف وقال في تهذيب التهذيب ذكره ابن حبان في الثقات وقال في الميزان خزيمة لا يعرف عن عائشة بنت سعد تفرد عنه سعيد بن ابي هلال - حديثه في التسبيح عن عائشة بنت سعد بن ابي وقاص الزهرية المدنية ثقة عمرت حتى ادركها مالك وهم من زعم ان لها رواية عن ابيها اي سعد انه اي سعدا دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة لم اقف على تسميتها ولعلها جويرية زوج النبي صلى الله عليه وسلم او صفية وقال القاري اي محرم له او كان ذلك قبل نزول الحجاب على انه لا يلزم من الدخول الرؤية ولا من وجود الرؤية حصول الشهوة وبين يديها نوى جمع نواة وهي عظم التمر او حصى شك من الراوي تسبح اي المرأة به اي بما ذكر وهذا اصل صحيح لتجويز السبحة بتقرير صلى الله عليه وسلم فانه في معناها اذ لا فرق بين المنظومة والمنثورة فيما يعد به ولا يعتد بقول من عدها بدعة وقد قال المشائخ انها سوط الشيطان وردي اذا روي مع الجنيد سبحة في يده حال انتهائه فقال شيء وصلنا به الى الله كيف تركه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرك بما هو اليسر اي اسهل واخف عليك من هذا وافضل قيل او للشك من سعد او ممن دونه وقيل بمعنى الواو وقيل بمعنى بل وهو الاظهر وانما كان افضل لانه اعتراف بالقصور وانه لا يقدر ان يحصي ثناءه وفي العدد بالنوى اقدام على انه قادر على الاحصاء بل المراد والله اعلم انه اراد صلى الله عليه وسلم ترقيها من عالم كثرة الالفاظ والبيان الى وحدة الحقائق والمعاني كتب مولانا محمد يحيى المرحوم من تقرير شيخه رض وافضليته هذا على ذاك انما هو في الكيف لا في الكم والمقصود منه الاشارة الى ان الوقت المذكور المصروف في التحميدة والتهليلة والتقديسية المطلقات عن ذكر تلك القيود ينبغي ان يصرف فيها مقيدة بتلك القيود ليزيد بكمه كزيادة كيفه قلت والذي اظن ان ما علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل كما وكيفا مما تقول هي بنفسها فان الذي علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد على ما تقول عددا ويزيد ايضا ببيان صفة الخالقية فلهذا يكون هذا افضل من ذاك نعم الذي تقول بنفسها فيه زيادة باعتبار صرف زيادة الوقت وزيادة المشقة ولعله تحصل فيها الملالة فينقص الاجر فقال سبحان الله عدد ما خلق فيه تغليب لغير ذوي العقول في السمار اي في عالم العلويات جميعها وسبحان الله عدد ما خلق في الارض اي في عالم السفليات كلها. وسبحان الله عدد ما خلق بين ذلك اي بين ما ذكر من السماء والارض وهو الهواء والطير والسحاب وغيرها وسبحان الله عدد ما هو خالق اي خالقه فيما بعد ذلك وقيل ما هو خالق له من الازل الى الابد والمراد الاستمرار والله اكبر مثل ذلك اي مثل ما تقدم في القرائن السابقة فيكون التقدير الله اكبر عدد ما خلق في السماء والله اكبر عدد ما خلق في الارض والله اكبر عدد ما بين ذلك والله اكبر عدد ما هو خالق

والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك **حدثنا** مسدد نا عبد الله بن داؤد عن هانئ ابن عثمان عن حميضة بنت ياسر عن بسيرة اخبرتها ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهن ان يراعين بالتكبير والتقديس والتهليل وان يعقدن بالانامل فانهن مسئولات مستنطقات **حدثنا** عبيد الله بن عمر بن ميسرة ومحمد بن قدامة في آخرين قالوا نا عثام عن الاعمش عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح قال ابن قدامة بيمينه **حدثنا** داؤد بن امية نا سفيان بن عيينة عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند جويرية وكان اسمها برة فحول اسمها فخرج وهي في مصلاها ورجع وهي في مصلاها فقال لقد تنالي في مصلاك هذا قالت نعم قال قد قلت بعدك اربع كلمات ثلث مرات لو وزنت بما قلت لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته

ان تقول في تسبيحها لفظ مثل ذلك - والحمد لله مثل ذلك اي على هذا المنوال ولا اله الا الله مثل ذلك اي على هذا الحال ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك اي مثل ما تقدم والاظهر ان هذا من اختصار الراوي فنقل آخر الحديث بالمعنى خشية الاطالة ويدل عليه بعض الآثار **حدثنا** مسدد نا عبد الله بن داؤد الخريبي عن هانئ بن عثمان الجهني ابو عثمان الكوفي روى عن امه حميضة بنت ياسر عن بسيرة في فضل عقد التسبيح بالانامل ذكره ابن حبان في الثقات عن حميضة بضم الحاء المهملة وفتح الميم وسكون المثناة التحتية - وفتح الضاد المعجمة بنت ياسر بمثناة تحتية وسين مهملة ردت عن جدتها بسيرة وعنها ابنها هانئ بن عثمان ذكرها ابن حبان في الثقات عن بسيرة بضم المثناة التحتية ثم سين مهملة مفتوحة ثم تحتية ثم راء ثم تاء التانيث ويقال اسيرة بالهمزة في اوله بدل الياء بنت ياسر ويقال ام ياسر وكانت من المهاجرات وقيل من الانصار ذكرها ابن سعد في النساء الغرائب من غير الانصار وقال ابن حبان وابن مندة وابو نعيم وابن عبد البر كانت من المهاجرات قلت وقد اخرج الامام احمد في مسنده من طريق محمد بن بشر ثنا هانئ بن عثمان عن امه حميضة بنت ياسر وكانت من المهاجرات قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نساء المؤمنات عليكن بالتهليل الحديث اخبرتها ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهن اي النساء المؤمنات ان يراعين اي يحافظن ويعددن بالتكبير والتقديس والتهليل وان يعقدن بالانامل في تعدادهن فانهن اي الانامل مسئولات مستنطقات اي يسأل عنهن ويتكلمن بخلق النطق فيها فيشهدن لصاحبها او عليه بما كتبها بهن كما قال الله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون - وقال الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم الآية **حدثنا** عبيد الله بن عمر بن ميسرة ومحمد ابن قدامة في آخرين اي حال كونهما داخلين في شيوخ آخرين قالوا نا عثام بن علي بن هبير بجيم مصغرا ابن بجير العامري الكلابي ابو علي الكوفي قال في التقريب صدوق وقال في تهذيب التهذيب وثقه ابو زرعة وابن سعد والدارقطني والبزار وذكره ابن حبان في الثقات عن الاعمش عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح اي يعقد الانامل بالتسبيح قال ابن قدامة الشيخ الثاني لابي داؤد بيمينه اي بيده اليمنى زاد هذا اللفظ ابن قدامة ولم يذكره عبيد الله **حدثنا** داؤد بن امية نا سفيان بن عيينة عن محمد بن عبد الرحمن بن عبيد القرشي التيمي مولى آل طلحة كوفي عن ابن معين ثقة وقال الترمذي وابو علي الطوسي ويعقوب بن سفيان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال النسائي ليس به باس وقال ابو زرعة وابو حاتم والدارقطني صالح الحديث عن كريب عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جويرية اي بكرة حين صلى الصبح كما عند مسلم وكان اسمها برة فحول اسمها وسماها جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار الخزاعية المصطلقية سباها رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة المريسيع وتزوجها وكان اسمها برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية وكره ان يقال خرج من عند برة - قال ابن سعد في الطبقات بسنده عن ابي قلابة ان النبي صلى الله عليه وسلم سبى جويرية فجاء ابوها فقال ان ابنتي لا تسبى فاشتراها فخلى سبيلها فقال ارأيت ان خيرتها اليس قد احسنت قال بلى فاتانا ابوها فذكر لها ذلك فقالت قد اخترت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندها وهي في مصلاها اي في محل صلوتها التي صلت فيه الصبح ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها بعد ان ضحى وارتفع النهار وهي في مصلاها تسبح فقال لم تزالي اي ما زلت في مصلاك هذا بتقدير الاستفهام قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلت بعدك اي بعد ما خرجت من عندك اربع كلمات ثلث مرات لو وزنت بصيغة المجهول اي قوبلت بما قلت اي بجميع ما قلت من الذكر من اول الصبح الى هذا الوقت لوزنتهن اي لرجحت تلك الكلمات على جميع اذكارك وزادت عليهن بالاجر والثواب او لساواتهن يقال هذا يزن درهما اي يساويه سبحان الله وبحمده اي وبحمده احمده عدد خلقه اي قدر عدد خلقه ورضا نفسه اي اسبح واحمده بقدر ما يرضيه خالصا مخلصا له والمراد بالنفس ذاته وزنة عرشه اي اسبحه واحمده بقدر ثقل عرشه او بمقدار عرشه ومداد كلماته اي مثلها في العدد او عدم النفاذ والمداد بكسر الميم مصدر مثل المد وهو الزيادة والكثرة اي بمقدار ما يساويها بمعيار كيل او وزن او ما اشبهه من وجوه الحصر وهذا تمثيل يراد به التقريب ان الكلام لا يدخل في اكيل وكلماته تعالى هو كلامه وصفته لا تعد ولا تحصر - فاذا المراد المجاز مبالغة في الكثرة لانه ذكر اولا ما يحصره العد الكثير من عدد الخلق

فضل
کمال

حدثنا عبد الرحمن بن ابراهیم نا الولید بن مسلم نا الاوزاعی حدثنی حسان بن عطیة حدثنی محمد بن ابی عائشة حدثنی ابوهریرة قال قال ابوذر یا رسول الله ذهب اصحاب الدثور بالاجور یصلون کما نصلی ویصومون کما نصوم ولهم فضول اموال یتصدقون بها ولیس لنا مال نتصدق به فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا اباذر ألا اعلمك کلمات تدرك بهن من سبقك ولا یلحقك من خلفك الا من اخذ بمثل عملك قال بلی یا رسول الله قال تکبر الله دبر کل صلوة ثلاثا وثلثین وتحمده ثلاثا وثلثین وتسبحه ثلاثا وثلاثین وتختمها بلا الٰه الا الله وحده لا شریك له له الملك وله الحمد وهو علی کل شیء قدیر غفرت له ذنوبه ولو کانت مثل زبد البحر **باب** یقول الرجل اذا اسلم **حدثنا** مسدد نا ابو معاویة عن الاعمش عن المسیب بن رافع عن وراد مولی المغیرة بن شعبة عن المغیرة بن شعبة کتب معاویة الی المغیرة بن شعبة ای شیء کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اذا سلم من الصلوة فاملاها المغیرة علیه وکتب الی معاویة قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا الٰه الا الله وحده لا شریك له له الملك وله الحمد وهو علی کل شیء قدیر اللهم لا مانع لما اعطیت ولا معطی لما منعت ولا ینفع ذا الجد منك الجد **حدثنا** محمد بن عیسی نا ابن علیة عن الجحاج بن ابی عثمان عن ابی الزبیر قال سمعت عبد الله بن الزبیر علی المنبر

ثم ارتقی الی ما هو اعظم منه ای الا یحصیه عدد کما لا تحصی کلمات الله سیاق ابی داؤد لهذا الحدیث یخالف سیاق مسلم وغیره فان سیاقه یدل علی انه من مسانید ابن عباس وسیاق مسلم وغیره یدل علی انه من مسانید جویریة ففی مسلم عن ابن عباس من طریق سفیان بهذا السند عن ابن عباس عن جویریة ان النبی صلی الله علیه وسلم خرج من عندها بکرة الحدیث وعند الترمذی والنسائی من طریق شعبة لبنده عن ابن عباس عن جویریة بنت الحارث ان النبی صلی الله علیه وسلم مر علیها وهی تسبح وفی مسند الحسن بن سفیان عن قتیبة عن سفیان بن عیینة لبند مسلم عن ابن عباس قال قالت جویریة بنت الحارث خرج النبی صلی الله علیه وسلم وانا فی مصلای فرجع حین تعالی النهار الحدیث ذکر الحافظ جمیع السیاقات فی الاصابة **حدثنا** عبد الرحمن بن ابراهیم نا الولید بن مسلم نا الاوزاعی حدثنی حسان بن عطیة حدثنی محمد بن ابی عائشة المدنی مولی بنی امیة یقال اسم ابیه عبد الرحمن وذکر ابن ابی حاتم انه اخو موسی بن ابی عائشة وقال سألت ابی عنه فقال لیس بمشهور قلیل الحدیث عن ابن معین ثقة وقال ابو حاتم لیس به باس وذکره ابن حبان فی الثقات **حدثنی** ابوهریرة قال قال ابوذر یا رسول الله صلی الله علیه وسلم ذهب اصحاب الدثور ای الاموال الکثیرة بالاجور ای بالاجور الکثیرة یصلون کما نصلی ویصومون کما نصوم ولهم فضول اموال ای اموال فاضلة یتصدقون بها ای بالاموال الفاضلة ولیس لنا مال نتصدق به فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا اباذر الا اعلمك کلمات تدرك بهن ای بسبب قرارة تلك الکلمات من سبقك ولا یلحقك من خلفك الا من اخذ بمثل عملك فیعمل به قال بلی یا رسول الله علمنیه اقال رسول الله صلی الله علیه وسلم تکبر الله دبر ای خلف کل صلوة من الصلوات المکتوبات ثلثا وثلثین مرة وتحمده ثلثا وثلثین مرة وتسبحه ثلثا وثلثین مرة وتختمها ای الکلمات بلا الٰه الا الله وحده لا شریك له له الملك وله الحمد وهو علی کل شیء قدیر مرة واحدة غفرت له ای لمن قال تلك الکلمات بعد الصلوات ذنوبه ولو کانت الذنوب کثیرا مثل زبد البحر قال فی اللسان زبد الماء والجرة واللعاب طفاوته وقذاه والمراد بالذنوب الصغائر **باب** ما یقول الرجل اذا سلم ای ما یقول من الدعاء اذا سلم وفرغ من الصلوة **حدثنا** مسدد نا ابو معاویة عن الاعمش عن المسیب بن رافع عن وراد مولی المغیرة بن شعبة وکاتبه عن المغیرة بن شعبة کتب معاویة الظاهر انه کتب من الشام الی المغیرة بن شعبة لعله کتب الیه حین کان والیا علی الکوفة من جهة معاویة ای شیء ای دعاء کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اذا سلم من الصلوة فاملاها ای الدعاء والکلمات والاملاء ان تلقی علی الکاتب فیکتب المغیرة علیه ای علی وراد وکتب ای امر بالکتابة الی معاویة قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول عقب الصلوة لا الٰه الا الله وحده لا شریك له له الملك وله الحمد زاد الطبرانی من طریق اخری عن المغیرة یحیی ویمیت وهو حی لا یموت بیده الخیر وهو علی کل شیء قدیر اللهم لا مانع لما اعطیت ولا معطی لما منعت ولا ینفع ذا الجد منك الجد قال الحافظ فی الفتح قال الخطابی الجد الغنا ویقال الحظ قال ومن فی قوله منك بمعنی البدل قال الشاعر ؎ فلیت لنا من ماء زمزم شربة ؎ ای بدل ماء زمزم انتهی وفی الصحاح معنی منك بهنا عندك ای لا ینفع ذا الغنی عندك غناه انما ینفعه العمل الصالح وقال ابن التین الصحیح انها بمعنی البدل ولا عند بل هو کما تقول ولا ینفعك منی شیء ان انا ارادنك بسوء ولم یظهر من کلامه معنی ومقتضاه انها بمعنی عند وفیه حذف تقدیره من قضائی ابهطوتی او عذابی وحکی الراغب ان المراد به بهنا ابو الاب ای لا ینفع احدا نسبه انتهی والجد مضبوط فی جمیع الروایات بفتح الجیم قال القرطبی حکی عن ابی عمرو الشیبانی انه روی بالکسر قال والمعنی لا ینفع ذا الاجتهاد اجتهاده وانکره الطبری قال النووی الصحیح المشهور الذی علیه الجمهور انه بالفتح وهو الحظ فی الدنیا بالمال او الولد او السلطان والمعنی لا ینجیه حظه منك وانما ینجیه فضلك ورحمتك انتهی **حدثنا** محمد بن عیسی نا ابن علیة اسمعیل عن الجحاج بن ابی عثمان عن ابی الزبیر محمد بن مسلم قال سمعت عبد الله بن الزبیر علی المنبر

رسول الله

يقول

رسول الله

من

رسول الله

يقول كان النبی صلی الله علیه وسلم إذا انصرف من الصلوة يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون اهل النعمة والفضل والثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون **حدثنا** محمد بن سليمان الانباری نا عبدة عن هشام بن عروة عن ابی الزبير قال كان عبد الله بن الزبير يهلل فی دبر كل صلوة فذكر نحو هذا الدعاء زاد فيه ولا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله لا نعبد الا اياه له النعمة وساق بقية الحديث **حدثنا** مسدد وسليمان بن داود العتكی وهذا حديث مسدد قالا نا المعتمر قال سمعت داود الطفاوی قال حدثنی ابو مسلم البجلی عن زيد بن ارقم قال سمعت نبی الله صلی الله علیه وسلم يقول وقال سليمان كان رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول فی دبر صلوته اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد انك انت الرب وحدك لا شريك لك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان محمدا عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان العباد كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شيء اجعلنی مخلصا لك واهلی فی كل ساعة فی الدنيا والآخرة يا ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله اكبر الله اكبر اللهم نور السموات والارض قال سليمان بن داود رب السموات والارض الله اكبر الله اكبر حسبی الله ونعم الوكيل الله اكبر الله اكبر **حدثنا** عبيد الله بن معاذ نا ابی نا عبد العزيز بن ابی سلمة عن عبد الله بن ابی سلمة عن عبد الرحمن الماجشون بن ابی سلمة عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن ابی رافع عن علی بن ابی طالب قال كان النبی صلی الله علیه وسلم اذا اسلم من الصلوة قال اللهم اغفر لی ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به منی انت المقدم والموخر لا اله الا انت **حدثنا** محمد بن كثير انا سفيان عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن طليق بن قيس عن ابن عباس

يقول كان رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا انصرف من الصلوة ای المكتوبة يقول لا اله الا الله وحده فی الالوهية لا شريك له لا فی الذات ولا فی الصفات له الملك وله الحمد اولا وآخرا وهو على كل شيء قدير من الايجاد والاعدام لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه اذ لا يستحق العبادة احد سواه مخلصين ای نعبده مخلصين له الدين الطاعة ولو كره الكافرون اهل النعمة بالرفع ای انت وبالنصب مفعول لاعبد اوامدح والفضل والثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون **حدثنا** محمد بن سليمان الانباری نا عبدة بن سليمان الكلابی ابو محمد الكوفی يقال اسمه عبد الرحمن ثقة ثبت مات سنة ثمان ومائتين بعد ما عن هشام بن عروة عن ابی الزبير قال كان عبد الله ابن الزبير يهلل ای يدعو بالتهليل فی دبر كل صلوة من الصلوات المكتوبة او كل صلوة سواء كانت مكتوبة او نافلة فذكر ای هشام نحو هذا الدعاء فی الحديث المتقدم زاد هشام فيه ای فی حديثه ولا حول ای لا تحول من معصية الله ولا قوة على طاعة الله الا بالله لا اله الا الله لا نعبد الا اياه له النعمة كلها وساق بقية الحديث وهی قوله والفضل والثناء الحسن الی خاتمة الدعاء **حدثنا** مسدد وسليمان بن داود العتكی وهذا حديث مسدد قالا نا المعتمر قال سمعت داود الطفاوی بضم الطاء المهملة وخفة الفاء فی آخرها واو بعد الالف نسبة الی طفاوة وهی حی من قيس غيلان وهو داود بن راشد ابو بحر الكرمانی ثم البصری الصالح لين الحديث حدثنی ابو مسلم البجلی قال فی تهذيب التهذيب روی عن ابن عمر وزيد بن ارقم وعنه داود الطفاوی والقسام ذكره ابن حبان فی الثقات وقال فی التقريب مقبول وقال فی الميزان ابو مسلم البجلی عن زيد بن ارقم لا يعرف قال سمعت نبی الله صلی الله علیه وسلم يقول وقال سليمان بن داود شيخ المصنف كان رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول فی دبر صلوته وفی نسخة كل صلوة والظاهر ان المراد بها المكتوبات اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ای شاهد انك ای علی انك انت الرب وحدك لا شريك لك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان ای علی ان محمدا عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد علی ان العباد كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شيء اجعلنی مخلصا لك واهلی عطف علی ضمير المتكلم فی اجعلنی فی كل ساعة فی الدنيا والآخرة ای فی امورهما بحيث لا توجد ساعة سواء كانت تلك الساعة بامر الدنيا او العقبی الا ان تكون فی صرف طاعة مقرونة بالاخلاص يا ذا الجلال والاكرام اسمع دعائی سماع قبول واستجب ای اجب الله اكبر الله اكبر اللهم نور السموات والارض قال سليمان بن داود ورب السموات والارض الله اكبر الله اكبر حسبی الله ونعم الوكيل الله اكبر الله اكبر **حدثنا** عبيد الله بن معاذ نا ابی نا عبد العزيز بن ابی سلمة ای عبد العزيز بن عبد الله بن ابی سلمة عن عبد الماجشون بن ابی سلمة واسمه عبد العزيز بن ابی سلمة عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن ابی رافع عن علی بن ابی طالب قال كان النبی صلی الله علیه وسلم اذا سلم من الصلاة قال اللهم اغفر لی ما قدمت ای من الذنوب والتقصير فی العمل وما اخرت ای ما يقع منی بعد ذلك علی الفرض والتقدير وعبر عنه بالماضی لان المتوقع كالمتحقق ومعناه ما تركت من العمل قلت بما فعل وسوف اعمر وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت ای تجاوزت عن الحد فی ارتكاب المعاصی او المظالم المتعدية وما انت اعلم به منی ای تعلمها ولا اعلمها انت المقدم ای قدم انبياءه واولياءه بتقريبهم والمؤخر ای اخر اعداءه بابعادهم وضرب الحجاب بينه وبينهم لا اله الا انت **حدثنا** محمد بن كثير انا سفيان عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث الزبيدی النجرانی الكوفی المكتب ثقة عن طليق بن قيس الحنفی الكوفی لم ار احد اصرح بكونه مصغرا او مكبرا نعم صنيع الحافظ فی التقريب يوهم انه مصغر قال ابو زرعة والنسائی ثقة ذكره ابن حبان فی الثقات له عندهم حديث واحد فی الدعاء رب اعنی ولا تعن علی الحديث صححه الترمذی وابن حبان والحاكم عن ابن عباس

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو رب اعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر هداي الي وانصرني على من بغى علي اللهم اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا لك راهبا لك مطواعا اليك مخبتا اومنيبا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي واهد قلبي وسدد لساني واسلل سخيمة قلبي **حدثنا** مسدد نا يحيى عن سفيان قال سمعت عمرو بن مرة باسناده ومعناه قال ويسر الهداي الي ولم يقل هداي **حدثنا** مسلم بن ابراهيم نا شعبة عن عاصم الاحول وخالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام قال ابو داود وسمع سفيان من عمرو بن مرة قالوا ثمانية عشر حديثا **حدثنا** ابراهيم بن موسى انا عيسى عن الاوزاعي عن ابي عمار عن ابي اسماء عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينصرف من صلوته

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو رب اعني من الاعانة على عبادتك اي وفقني لذكرك وشكرك وحسن عبادتك لا تعن علي اي الشيطان حتى يمنعني من حسن العبادة وانصرني على الاعداء ولا تنصر على احدا من خلقك اي لا تسلطهم علي وامكر لي قال الطيبي المكر الخداع وهو من الله تعالى ايقاع بلائه باعدائه من حيث لا يشعرون ولا تمكر علي اي ولا تمكر لاعدائي وابدني اي دلني على الخيرات او على عيوب نفسي ويسر هداي الي اي سهل وصول الهداية الي وانصرني على من بغى علي اي بالاستكفاف عن قبول الحق والاستكبار عن الاسلام او بالخروج على القتال اللهم اجعلني لك شاكرا اي لانعمك لك ذاكرا اي لامرك اياك لك راهبا اي خائفا منك خاشعا منك والرهبة من المعصية ومن اسخط لك مطواعا اي كثير الطوع والانقياد للطاعة اليك مخبتا من الخبت وهو المكان من الارض قال الله تعالى واخبتوا الى ربهم اي اطمأنوا الى ذكره او سكنت نفوسهم الى امره وقال سبحانه تعالى وبشر المخبتين الذين اذا ذكر الله وجلت الآية اي خافت فالمخبت هو الواقف بين الخوف والرجاء وقيل خاشعا من الاخبات وهو الخشوع والتواضع او منيبا هكذا في جميع النسخ الموجودة عندي والذي يغلب على الظن ان ههنا سقوطا وكان في الاصل او اواها فسقط منه الالف والهاء هكذا في الحصن الحصين اليك اواها منيبا وعزاه الى الاربعة وابن حبان ومستدرك الحاكم ومصنف ابن ابي شيبة وقد رأيت هكذا في لفظ الترمذي وابن ماجة وليس فيها لفظا ولا لمشكك معناه كثير التأوه والبكاء اي اجلتي حزينا متوجعا على التفريط ومنه قوله تعالى لاواه حليم والانابة الرجوع اي راجعا اليك عن المعصية الى الطاعة وعن الغفلة الى الحضرة وتقديم الصلات على متعلقاتها للاهتمام وارادة الاختصاص رب تقبل توبتي واغسل حوبتي بفتح الحاء الاثم وغسلها كناية عن ازالة الشائبة بالكلية بحيث لا يبقى منها اثر واجب دعوتي اي دعائي وثبت حجتي اي قولي ويماني في الدنيا وعند جواب الملكين واهد قلبي اي معرفة ربي وسدد لساني اي صوب قولي لساني حتى لا انطق الا بالصدق ولا اتكلم الا بالحق واسلل سخيمة قلبي اي غله وحقده وحسده ونحو ما مما ينشأ من الصدر ويسكن في القلب من مساوي الاخلاق وسلها اخراجها وتنقية القلب منها من سل السيف اذا اخرجه من الغمد **حدثنا** مسدد نا يحيى عن سفيان قال سمعت عمرو بن مرة باسناده اي باسناد عمرو بن مرة للحديث المتقدم ومعناه اي بمعنى حديث عمرو المتقدم قال ويسر الهدى الي ولم يقل هداي هكذا في نسخ ابي داؤد وفي الحصن ويسر الهدى لي **حدثنا** مسلم بن ابراهيم نا شعبة عن عاصم الاحول ابن سليمان وخالد الحذاء ابن مهران عن عبد الله بن الحارث الانصاري ابو الوليد البصري نسيب ابن سيرين وختنه وقال سليمان بن حرب كان ابن عم ابن سيرين قال ابن سعد كان قليل الحديث ووهم فيه يحيى بن ابي كثير فقال عبد الله بن نسيب وانما هو عبد الله بن الحارث نسيب ابن سيرين فسقط عليه الحارث فبقيت عبد الله ابن نسيب ثقة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم قال اللهم انت السلام اي من اسمائك الحسنى السلام ومنك السلام اي السلامة في الدين او في جميع امور الدين والدنيا بفضل بنك تباركت اي تكاثر خيرك قال الازهري تعاليت اي تعالى صفتك عن صفات المخلوقين يا ذا الجلال اي العظمة والجلال التنزه عما لا يليق والجلال لا يستعمل الا لله تعالى والاكرام اي الاحسان وقيل المكرم لاوليائه بالانعام عليهم والاحسان اليهم قال ابو داؤد وسمع سفيان وهو الثوري من عمرو بن مرة قالوا ثمانية عشر حديثا منها هذا الحديث لان ابن ماجة قال في سننه حدثنا عمرو بن مرة **حدثنا** ابراهيم بن موسى الصغير انا عيسى بن يونس عن الاوزاعي عبد الرحمن عن ابي عمار شداد بن عبد الله القرشي الدمشقي مولى معاوية بن ابي سفيان ثقة عن ابي اسماء الرحبي بفتح الحاء المهملة الدمشقي تحال ابن زبر الرحبي نسبة الى رحبة دمشق قرية من قراها بينها وبين دمشق ميل رأيتها عامرة ذكر ابو سعد بن السمعاني انه من رحبة حمير وسماه وابا عمرو ابن مريد وقيل محمد بن مزيد بالزاي ويروي عن ابي داؤد ان اسم ابي اسماء الرحبي عبد الله قال العجلي شامي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينصرف من صلوته هكذا في رواية الترمذي من طريق ابن المبارك عن الاوزاعي ومسند احمد من طريق ابن المبارك عن الاوزاعي ولما في رواية النسائي من طريق الوليد عن الاوزاعي كان اذا انصرف من صلوته وهكذا في رواية مسلم من طريق الوليد عن الاوزاعي وكذا عند ابن ماجة من طريق الوليد وعبد الحميد كليهما عن الاوزاعي وسياق مسلم والنسائي وابن ماجة هو الموفق لسياق ما روت عائشة رضي المتقدم

استغفر ثلاث مرات ثم قال اللهم فذكر معنى حديث عائشة **باب** في الاستغفار **حدثنا** النفيلي نا مخلد بن يزيد نا عثمان بن واقد العمري عن ابي نصيرة عن مولىً لابي بكر الصديق عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصرّ من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة **حدثنا** سليمان بن حرب ومسدد قالا نا حماد عن ثابت عن ابي بردة عن الاغرّ المزني قال مسدد في حديثه وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة **حدثنا** الحسن بن علي نا ابو اسامة عن مالك بن مغول عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر قال ان كنا لنعدّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة ربّ اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثني حفص بن عمر الشّنّي حدثني ابي عمر بن مرة قال سمعت بلالاً

وهذا السياق يقتضي ان يكون الدعاء بعد الفراغ من الصلوة وسياق ابي داؤد يدل على ان الدعاء كان في الصلوة قبل السلام الا ان يقال ان معناه اذا اراد الدعاء بعد ان ينصرف من الصلوة والله اعلم استغفر ثلث مرات ثم قال اللهم فذكر معنى حديث عائشة رض الى آخر الدعاء **باب** الاستغفار **حدثنا** النفيلي نا مخلد بن يزيد نا عثمان ابن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر العدوي العمري المدني ثم البصري عن احمد الاراي به باساً وعن ابن معين ثقة وعن ابي داؤد ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات وذكره الزبير في انساب القرشيين وانشد له شعراً فلا عبرة بعد هذا بقول ابن حزم انه مجهول - عن ابي نصيرة بالتصغير اسمه مسلم بن عبيد عن احمد ثقة وقال ابن معين صالح ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يخطئ على قلة روايته - وقال الازدي ضعيف وفرق الحاكم ابو احمد وابن ماكولا بين الراوي عن مولى ابي بكر وبين الواسطي وجعلهما واحداً البخاري وابو حاتم ابن طاهر خلافهم قال البزار ابو نصيرة عن مولى ابي بكر مجهولان عن مولى لابي بكر الصديق قال الحافظ في تهذيب التهذيب في المبهمات ابو نصيرة عن مولى لابي بكر عن ابي بكر حديثه ما احد من مستغفري عن ابي نصيرة عن ابي رجاء مولى ابي بكر قلت تقدم قول البزار ان مولى ابي بكر مجهول في ترجمة ابي نصيرة وان كان ما اشار اليه محفوظاً فقد عرف انه ابو رجاء عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصرّ من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة اي من اتبع ذنبه بالاستغفار فليس بمصر عليه وان تكرر منه والظاهر ان المراد بسبعين التكثير والتكرير - وليس المراد بالاستغفار التلفظ بقوله استغفر الله بل المراد الندامة على فعل المعصية - والعزم على عدم العود **حدثنا** سليمان بن حرب ومسدد قالا نا حماد بن زيد عن ثابت البناني عن ابي بردة ابن ابي موسى الاشعري عن الاغر المزني قال في الخلاصة الاغر بن يسار المزني او الجهني - والمزني اصح صحابي من المهاجرين الاولين وقيل اسم ابيه عبد الله له ثلثة احاديث خرج مسلم منها فرد حديث وعنه ابن عمر ومعاوية بن قرة وابو بردة قال مسدد في حديثه وكانت له اي للاغر صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي قال في المجمع الغين الغيم وغينت السماء يغان اذا اطبق عليه الغيم وقيل الغين شجر ملتف اراد ما يغشاه من سهو لا يخلو منه البشر لان قلبه ابدا كان مشغولاً بالله تعالى فان عرض وقتا ما عارض بشري يشغله من امور الامة والملة ومصالحها عد ذلك ذنبا وتقصيراً فيفزع الى الاستغفار - وقال القاري الغين الستر اي ليغشى على قلبي ما لا يخلو البشر عنه من سهو والتفات الى حظوظ النفس من مأكول ومشروب ومنكوح ونحوها فانه كحجاب وغيم يطبق على قلبه فيحول بينه وبين الملأ الاعلى حيلولة ما فيستغفر تصفية للقلب وازاحة للغاشية وهو وان لم يكن ذنبا لكنه من حيث انه بالنسبة الى سائر احواله الفاضلة نحو هبوط تشابه الذنب فيناسبه الاستغفار ثم قال في آخره والمختار انه من المتشابه الذي لا يخاض في معناه وكتب مولانا محمد يحيى المرحوم من تقرير شيخه رح قوله ليغان على قلبي وكان ترقيه كل لحظة يريد ان السابق منه كان معصية ومنقصة او الملائم الذي هي ملائم في مرتبته وان كانت عين الطاعة لغيره صلى الله عليه وسلم واني لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة **حدثنا** الحسن بن علي نا ابو اسامة حماد بن اسامة عن مالك بن مغول بكسر اوله وسكون المعجمة وفتح الواو ابن عاصم بن غزية البجلي ابو عبد الله الكوفي وثقه ابن معين وابو حاتم والنسائي وابن سعد وابو نعيم وعن احمد ثقة ثبت عن محمد بن سوقة بضم المهملة الغنوي بفتح المعجمة والنون الخفيفة ابو بكر الكوفي العابد كان من اهل العبادة والفضل والدين والسخاء ثقة ثبت عن نافع عن ابن عمر قال ان مخففة من الثقيلة كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة ربّ اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم وسبب تكثير الاستغفار ما تقدم في الحديث السابق من ازالة الغين عن قلبه الشريف ولتعليم الامة **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثني حفص بن عمر ابن مرة الشّنّي بالفتح والتشديد نسبة الى شن بطن من عبد القيس البصري ثقة روى حديثا واحداً في الاستغفار حدثني ابي عمر بن مرة بدل من لفظ ابي او عطف بيان او خبر مبتدأ محذوف وهو عمر بن مرة الشني البصري قال النسائي ليس به باس وذكره ابن حبان في الثقات قال سمعت بلال بالباء الموحدة هكذا في تهذيب التهذيب والتقريب والخلاصة ووجدت في نسخة مكتوبة مصححة بالباء اي هلال بن يسار وكتب في هامشه قوله هلال بن يسار كذا في اصل المنقول عنه وفي اصول غيره وفي اصل صحيح بلال بن يسار وهو الذي في الاطراف وفي التقريب وغيره من كتب اسماء الرجال قلت فاختلف فيه في كونه بالباء الموحدة او بالباء وذكر هذا الاختلاف ابن الاثير في اسد الغابة في ترجمة زيد بن بولا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الحديث الذي اخرجه الترمذي

ابن یسار بن یزید مولی النبی صلے اللہ علیہ وسلم قال سمعت ابی یحدث عن جدی انہ سمع النبی صلے اللہ علیہ وسلم یقول من قال استغفر اللہ الذی لا الہ الا ھو الحی القیوم واتوب الیہ غفر لہ وان کان فر من الزحف **حدثنا** ھشام بن عمار نا الولید بن مسلم نا الحکم ابن مصعب نا محمد بن علی بن عبد اللہ بن عباس عن ابیہ انہ حدثہ عن ابن عباس انہ قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم من لزم الاستغفار جعل اللہ لہ من کل ضیق مخرجا ومن کل ھم فرجا ورزقہ من حیث لا یحتسب **حدثنا** مسدد نا عبد الوارث ح وحدثنا زیاد بن ایوب نا اسمعیل المعنی عن عبد العزیز بن صہیب قال سال قتادۃ انسا ای دعوۃ کان یدعو بھا النبی صلے اللہ علیہ وسلم اکثر قال کان اکثر دعوۃ یدعو بھا اللھم آتنا فی الدنیا حسنۃ وفی الاخرۃ حسنۃ وقنا عذاب النار وزاد زیاد وکان انس اذا اراد ان یدعو بدعوۃ دعا بھا واذا اراد ان یدعو بدعاء دعا بھا فیھا - **حدثنا** یزید بن خالد الرملی نا ابن وھب نا عبد الرحمن بن شریح

بھذا السند من حدیث موسی بن اسمعیل اخبرنا حفص بن عمر الشنی حدثنی ابی عمر بن مرۃ قال سمعت بلال بن یسار بن زید قال حدثنی ابی عن جدی قال سمعت رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم من قال استغفر اللہ الذی لا الہ الا ھو الحی القیوم واتوب الیہ غفر لہ وان کان فر من الزحف ۔ اخرجہ الثلاثۃ واخرجہ ابو موسی ملی بن مندۃ وھو فی کتاب ابن مندۃ الا انہ لم ینسبہ ولا نسبہ ابو عمر وانما نسبہ ابو نعیم وتبعہ ابو موسی واخرج الحدیث بعینہ عن بلال بن یسار عن ابیہ عن جدہ زید فھو لا شک فیہ قد قال بعضھم بلال موضع بلال واللہ اعلم انتہے ۔ ابن یسار بن زید القرشی مولی النبی صلے اللہ علیہ وسلم حدیثہ فی اہل البصرۃ روی عن ابیہ عن جدہ فی الاستغفار وعنہ عمر ابن مرۃ الشنی روی ابو داؤد والترمذی لہ حدیثا واحدا ذکرہ ابن حبان فی الثقات ۔ قال سمعت ابی یسار بن زید ابو بلال مولی النبی صلے اللہ علیہ وسلم روی عن ابیہ زید وعنہ ابنہ بلال ذکرہ ابن حبان فی الثقات ۔ یحدث عن جدی وھو زید بن بولا بالموحدۃ مولی رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم ابو یسار لہ حدیث عند ابی داؤد والترمذی من روایۃ ولدہ بلال بن یسار بن زید حدثنی ابی عن جدی ذکر ابو موسی ان اسم ابیہ بولا بالموحدۃ وقال غیرہ اسمہ زید وقال ابن شاہین کان نوبیا اصابہ النبی صلے اللہ علیہ وسلم فی غزوۃ بنی ثعلبۃ فاعتقہ کذا فی الاصابہ انہ سمع النبی صلے اللہ علیہ وسلم یقول من قال بعیم قلہ استغفر اللہ الذی لا الہ الا ھو الحی القیوم روایۃ المنصب اکثر منصوب علی انہ صفۃ اللہ او مرفوع علی انہ بدل من ھو واتوب الیہ غفر لہ وان کان فر من الزحف ای وان ارتکب الکبیرۃ فان الفرار من الزحف کبیرۃ او عد اللہ تعالی علیہ وقال یومئذ دبرہ الا متحرفا لقتال او متحیزا الی فئۃ فقد بار بغضب من اللہ الآیۃ **حدثنا** ھشام بن عمار نا الولید بن مسلم نا الحکم بن مصعب القرشی المخزومی الدمشقی روی عن محمد بن علی بن عبد اللہ بن عباس وعنہ الولید بن مسلم قال ابو حاتم لا اعلم روی عنہ غیرہ وذکرہ ابن حبان فی الثقات وقال یخطئ لہ عندہم حدیث واحد فی لزوم الاستغفار قلت ھذا مقل جدا فان کان اخطأ فھو ضعیف وقد قال ابو حاتم مجھول وذکرہ ابن حبان فی الضعفاء ایضا وقال قد روی عنہ ابن المغیرۃ ایضا لا یجوز الاحتجاج بحدیثہ ولا الروایۃ عنہ الا علی سبیل الاعتبار وھو تناقض صعب وقال الازدی لا نتابع علی حدیثہ فیہ نظر نا محمد بن علی بن عبد اللہ بن عباس عن ابیہ علی بن عبد اللہ انہ حدثہ عن ابن عباس عبد اللہ انہ ای ابن عباس حدثہ علی بن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم من لزم الاستغفار ای عند صدور معصیۃ او من داوم علیہ فانہ فی کل نفس یحتاج الیہ جعل اللہ لہ من کل ضیق ای شدۃ ومحنۃ مخرجا مصدرا او ظرف ومن کل ہم ای غم فرجا ای خلاصا ورزقہ من حیث لا یحتسب ایما رالی قولہ تعالی ومن یتق اللہ یجعل لہ مخرجا ویرزقہ من حیث لا یحتسب الآیۃ ۔ **حدثنا** مسدد نا عبد الوارث ح وحدثنا زیاد بن ایوب نا اسمعیل بن علیۃ المعنی ای معنی حدثنا واحد عن عبد العزیز بن صہیب قال سال قتادۃ انسا ای دعوۃ کان یدعو بھا النبی صلے اللہ علیہ وسلم اکثر قال انس کان اکثر دعوۃ ای دعاء یدعو النبی صلی اللہ علیہ وسلم بھا اللھم آتنا فی الدنیا حسنۃ وفی الآخرۃ حسنۃ قال الحافظ قد اختلفت عبارات السلف فی تفسیر الحسنۃ فعن الحسن قال ہی العلم والعبادۃ فی الدنیا والرزق الطیب والعلم النافع ۔ وفی الآخرۃ الجنۃ وعن قتادۃ العافیۃ فی الدنیا والآخرۃ وعن السدی ومقاتل حسنۃ الدنیا الرزق الحلال الواسع وحسنۃ الآخرۃ المغفرۃ والثواب وعن عطیۃ حسنۃ الدنیا العلم والعمل بہ وحسنۃ الآخرۃ تیسیر الحساب ودخول الجنۃ وقال الشیخ عماد الدین بن کثیر الحسنۃ فی الدنیا تشمل کل مطلوب دنیوی من عافیۃ ودار رحبۃ وزوجۃ حسنۃ وولد بار ورزق واسع وعلم نافع وعمل صالح ومرکب ہنی وثناء جمیل الی غیر ذلک فانہا کلہا مندرجۃ فی الحسنۃ فی الدنیا واما الحسنۃ فی الآخرۃ فاعلا یا دخول الجنۃ والعافیۃ من اللامن من الفزع الاکبر فی العرصات وتیسیر الحساب وغیر ذلک من امور الآخرۃ وقنا عذاب النار ۔ قال الحافظ واما الوقایۃ من عذاب النار فھو یقتضی تیسیر اسبابہ فی الدنیا من اجتناب المحارم وترک الشبہات او العفو محضا انتہی وزاد زیاد بن ایوب شیخ المصنف وکان انس اذا اراد ان یدعو بدعوۃ ای واحدۃ دعا بہا ای بہذہ الدعاء وہی اللھم آتنا فی الدنیا حسنۃ وفی الآخرۃ حسنۃ واذا اراد ان یدعو بدعاء کثیر دعا بہا ای بہذہ الدعاء فیہا ای فی الدعاء الکثیرۃ ۔ ولم یذکر ہا مسدد **حدثنا** یزید بن خالد الرملی نا ابن وہب نا عبد الرحمن بن شریح بن عبید اللہ ابن میسون المعافری ابو شریح الاسکندرانی وثقہ احمد وابن معین والنسائی وذکرہ ابن حبان فی الثقات وقال فی المیزان عبد الرحمن بن شریح المصری ثقۃ متفق علی حدیثہ

عن ابی امامة بن سهل بن حنیف عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات علی فراشه **حدثنا** مسدد نا ابو عوانة عن عثمان بن المغیرة الثقفی عن علی بن ربیعة الاسدی عن اسماء بن الحکم الفزاری قال سمعت علیاً رضی الله عنه یقول کنت رجلا اذا سمعت من رسول الله صلی الله علیه وسلم حدیثا ینفعنی الله منه بما شاء ان ینفعنی واذا حدثنی احد من اصحابه استحلفته فاذا حلف لی صدقته قال وحدثنی ابوبکر وصدق ابوبکر انه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما من عبد یذنب ذنبا فیحسن الطهور ثم یقوم فیصلی رکعتین ثم یستغفر الله الا غفر الله له ثم قرأ هذه الآیة والذین اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم الی آخر الآیة **حدثنا** عبید الله بن عمر بن میسرة نا عبد الله بن یزید المقرئ نا حیوة بن شریح حدثنی عقبة بن مسلم یقول حدثنی ابو عبد الرحمن الحبلی عن الصنابحی عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اخذ بیده وقال یا معاذ والله انی لاحبک فقال اوصیک یا معاذ لا تدعن فی دبر کل صلوة تقول اللهم اعنی علی ذکرک وشکرک وحسن عبادتک واوصی بذلک معاذ الصنابحی واوصی به الصنابحی اباعبد الرحمن **حدثنا** محمد بن سلمة المرادی نا ابن وهب عن اللیث بن سعد ان حنین بن ابی حکیم حدثه عن علی بن رباح اللخمی عن عقبة بن عامر قال امرنی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اقرأ بالمعوذات دبر کل صلوة **حدثنا** احمد

وقال ابن سعد وهو منکر الحدیث وقال فی تهذیب التهذیب وضعفه ابن سعد وحده فقال منکر الحدیث وقال فی التقریب ثقة فاضل لم یصب ابن سعد فی تضعیفه عن ابی امامة بن سهل ابن حنیف عن ابیه سهل بن حنیف قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سأل الله الشهادة ای القتل فی سبیله واعلاء کلمته بصدق ای صادق بها قلبه بلغه الله منازل الشهداء ای مراتبها وان مات علی فراشه وهذا یدل علی ان المرأ یثاب علی نیته وعزمه علی الخیر وان لم یفعل **حدثنا** مسدد نا ابو عوانة الوضاح الیشکری عن عثمان بن المغیرة الثقفی عن علی بن ربیعة بن نهملة الوالبی الاسدی ابو المغیرة الکوفی واختلف فی انه هو علی بن ربیعة البجلی او غیره فالبخاری فرق بینه وبین البجلی وتبعه علی ذلک ابن حبان فی الثقات فذکر هذا فی التابعین وجزم ابو حاتم بانهما واحد حکاه ابنه عنه وصنیع الخطیب یقتضی انه وافقه وثقه النسائی ابن سعد العجلی ابن نمیر وغیره عن اسماء بن الحکم الفزاری وقیل السلمی ابو حسان الکوفی قال البخاری لم یرو عنه الا هذا الحدیث وحدیث آخر لم یتابع علیه وقد روی اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم بعضهم عن بعض ولم یحلف بعضهم بعضا وتبع العقیلی البخاری فی انکار الاستحلاف فقال قد سمع علی من عمر فلم یستحلفه قلت وقد جاءت عنه روایة عن المقداد والاخری عن العمار وروایة عن فاطمة الزهراء رضی الله عنهم ولیس فی شیء من طرقه انه استحلفهم وقال العجلی کوفی تابعی ثقة وقال ابن حبان فی الثقات یخطئ قال سمعت علیا رضه یقول کنت رجلا اذا سمعت من رسول الله صلی الله علیه وسلم حدیثا ینفعنی الله منه بما شاء ان ینفعنی ای بالعمل به واذا حدثنی احد من اصحابه استحلفته علی انه لم یقع فیه سهو او نسیان وفی روایة ابن جریر بسنده عن علی بن ابی طالب رض قال ما حدثنی احد عن رسول الله صلی الله علیه وسلم الا سألته ان یقسم لی بالله لو سمعه من سوا رسول الله صلی الله علیه وسلم الا ابا بکر فانه کان لا یکذب فاذا حلف لی علی یقین منه صدقته قال ولی وحدثنی ابوبکر وصدق ابوبکر ای علمت صدقه بلا استحلاف انه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما من عبد یذنب ذنبا صغیرا او کبیرا فیحسن الطهور ای الوضوء ثم یقوم فیصلی رکعتین فی هذا من آداب الاستغفار والمبادرة الی مزید الاهتمام للاستغفار وعلی عظیم الندامة علی الذنب ثم یستغفر الله الا غفر الله له ثم قرأ ای رسول الله صلی الله علیه وسلم او ابوبکر واخرج ابن جریر هذا الحدیث من طریق شعبة قال سمعت عثمان مولی آل ابی عقیل الثقفی قال سمعت علی بن ربیعة یحدث عن رجل من فزارة یقال له اسماء او ابن اسماء عن علی قال کنت اذا سمعت من رسول الله صلی الله علیه وسلم شیئا ینفعنی الله بما شاء ان ینفعنی فحدثنی ابوبکر وصدق ابوبکر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ما من عبد قال شعبة واحسبه قال مسلم یذنب ذنبا ثم یتوضأ فیصلی رکعتین ثم یستغفر الله لذلک الذنب وقال شعبة وقرأ احدی هاتین الآیتین من یعمل سوءا یجز به الذین اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم الآیة وهذا السیاق یدل ظاهره علی ان الضمیر فی قرأ راجع الی شعبة وهو عثمان مولی آل ابی عقیل - هذه الآیة والذین اذا فعلوا فاحشة ای زنا او ظلموا انفسهم بذنب آخر الی آخر الآیة وتمام الآیة ذکروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن یغفر الذنوب الا الله ولم یصروا علی ما فعلوا وهم یعلمون اولئک جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنت تجری من تحتها الانهار خالدین فیها ونعم اجر العاملین **حدثنا** عبید الله بن عمر بن میسرة نا عبد الله بن یزید المقرئ نا حیوة بن شریح حدثنی عقبة بن مسلم یقول حدثنی ابو عبد الرحمن الحبلی عن الصنابحی عبد الرحمن بن عسیلة بضم العین المهملة مصغرا ابن عسیل بن حسال المرادی ابو عبد الله الصنابحی بفتح الصاد المهملة وبعد الالف نون فموحدة فحاء مهملة نسبة الی صنابح بطن من مراد بالضم وقیل بالفتح حاء مهملة ثم موحدة ثم الف ثم حاء مهملة حل الی النبی صلی الله علیه وسلم فوجده قدمات قبله بخمس لیال او ست ثم نزل الشام قال ابن سعد کان ثقة قلیل الحدیث عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اخذ بیده ای معاذ وقال یا معاذ والله انی لاحبک وفیه منقبة عظیمة لمعاذ فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اوصیک ای آمرک یا معاذ لا تدعن فی دبر کل صلوة تقول اللهم اعنی علی ذکرک وشکرک وحسن عبادتک ای فقنی بها واوصی به ذلک معاذ الصنابحی واوصی به الصنابحی ابا عبد الرحمن **حدثنا** محمد بن سلمة المرادی نا ابن وهب عن اللیث ابن سعد ان حنین بن ابی حکیم الاموی مولاهم المصری ذکره ابن حبان فی الثقات وقال ابن عدی للا دری البلا بهمزة او بن ابن لهیعة فان احادیثه عنه غیر محفوظة حدثه عن علی بن رباح اللخمی عن عقبة بن عامر قال امرنی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اقرأ بالمعوذات دبر کل صلوة سمی سورة الفلق وسورة الناس المطلق علیهما صیغة الجمع باعتبار کون التثنیة اقل مراتب الجمع او المراد المعوذتان مع سورة الاخلاص والکافرون ولکن وقع فی روایة الترمذی بالتثنیة دبر ای عقب کل صلوة مکتوبة او نعم النافلة ایضا **حدثنا** احمد بن عبد الله

ابن علی بن سوید السدوسی نا ابو داؤد الطیالسی عن اسرائیل عن ابی اسحٰق عن عمرو بن میمون عن عبد اللہ ان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کان یعجبہ ان یدعو ثلاثا ویستغفر ثلاثا **حدثنا** مسدد نا عبد اللہ بن داؤد عن عبد العزیز بن عمر عن ہلال عن عمر بن عبد العزیز عن ابن جعفر عن اسماء بنت عمیس قالت قال لی رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم الا اعلمک کلمات تقولینھن عند الکرب او فی الکرب اللہ اللہ ربی لا اشرک بہ شیئا قال ابو داؤد وھذا ھلال مولی عمر بن عبد العزیز وابن جعفر ھو عبد اللہ بن جعفر **حدثنا** موسی بن اسمٰعیل نا حماد عن ثابت وعلی ابن زید وسعید الجریری عن ابی عثمان النھدی ان ابا موسی الاشعری قال کنت مع رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم فی سفر فلما دنونا من المدینۃ کبر الناس ورفعوا اصواتھم فقال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم یا ایھا الناس انکم لا تدعون اصم ولا غائبا ان الذی تدعونہ بینکم وبین اعناق رکابکم ثم قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم یا ابا موسی الا ادلک علی کنز من کنوز الجنۃ فقلت وما ھو قال لا حول ولا قوۃ الا باللہ **حدثنا** مسدد نا یزید بن زریع نا سلیمان التیمی عن ابی عثمان عن ابی موسی الاشعری انھم کانوا مع نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھم یتصعدون فی ثنیۃ فجعل رجل کلما علا علی الثنیۃ نادی لا الہ الا اللہ واللہ اکبر فقال نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انکم لا تنادون اصم ولا غائبا ثم قال یا عبد اللہ بن قیس فذکر معناہ **حدثنا** ابو صالح انا ابو اسحٰق الفزاری عن عاصم عن ابی عثمان عن ابی موسی بھذا الحدیث وقال فیہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم یا ایھا الناس اربعوا علی انفسکم **حدثنا** محمد بن رافع نا ابو الحسین زید بن الحباب نا عبد الرحمن بن شریح الاسکندرانی قال حدثنی ابو ھانی الخولانی انہ سمع ابا علی الجنبی انہ سمع ابا سعید الخدری یقول سمعت رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم قال من قال رضیت باللہ ربا وبالاسلام دینا وبمحمد صلی اللہ علیہ وسلم رسولا وجبت لہ الجنۃ

ابن علی بن سوید السدوسی نا ابو داؤد الطیالسی عن اسرائیل عن ابی اسحٰق عن عمرو بن میمون عن عبد اللہ بن مسعود ان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کان یعجبہ ای یسرہ ویحسن ان یدعو ثلثا ای ثلث مرات ویستغفر ثلثا ای ثلث مرات **حدثنا** مسدد نا عبد اللہ بن داؤد الخریبی عن عبد العزیز بن عمر بن عبد العزیز بن مروان بن الحکم الاموی ابو محمد المدنی وثقہ ابن معین وقال ایضا ثبت وابو داؤد وابن عمار ویعقوب بن سفیان وعن ابی مسہر ضعیف الحدیث وذکرہ ابن حبان فی الثقات وقال یخطئ ویھم وقال الخطابی عن احمد بن حنبل قال لیس ھو من اھل الحفظ والاتقان عن ھلال ابی طعمۃ بضم اولہ وسکون المھملۃ شامی سکن مصر یقرئ القرآن ھما وکان مولی عمر بن عبد العزیز وثقہ ابن عمار الموصلی ولم یثبت ان ملکوا راہ بالکذب عن عمر بن عبد العزیز امیر المؤمنین عن ابی جعفر عبد اللہ بن جعفر بن ابی طالب الھاشمی صحابی قالوا ولما ہاجر جعفر ابن ابی طالب الی الحبشۃ حمل امرأتہ اسماء بنت عمیس فولدت ہناک عبد اللہ وعونا ومحمدا ثم قدم بہم المدینۃ واخبارہ فی الکرم شہیرۃ کان یقال لہ قطب السخا وکان یوم توفی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ابن عشر امرہ علی فی صفین عن انہ اسماء بنت عمیس قالت قال لی رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم الا اعلمک کلمات تقولینھن عند الکرب ہو غم یاخذ بالنفس او للشک من الراوی فی حالۃ الکرب اللہ اللہ ربی لا اشرک بہ شیئا قال ابو داؤد وھذا ھلال مولی عمر بن عبد العزیز وابن جعفر عبد اللہ بن جعفر **حدثنا** موسی ابن اسمٰعیل نا حماد عن ثابت البنانی وعلی بن زید عطف علی ثابت وسعید الجریری ایضا معطوف علی ثابت کلھم ای ثابت البنانی وعلی بن زید وسعید الجریری رووا عن ابی عثمان النھدی ان ابا موسی الاشعری قال کنت مع رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم فی سفر فلما دنوا ای قربوا من المدینۃ کبر الناس ورفعوا اصواتھم فقال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم یا ایھا الناس انکم لا تدعون اصم ولا غائبا ان الذین تدعونہ بینکم وبین اعناق رکابکم ای رواحلکم وھذہ کنایۃ عن کمال قربہ من العبد کما فی قولہ تعالی ونحن اقرب الیہ من حبل الورید ثم ان ھذا الحدیث یدل علی انھم بالغوا فی الجھر وفی رفع اصواتھم فلا یلزم منہ المنع من الجھر مطلقا لان النھی للتنبیہ والارفاق لان الکون الجھر غیر مشروع ثم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا ابا موسی الا ادلک علی کنز من کنوز الجنۃ فقلت وما ھو قال لا حول ولا قوۃ الا باللہ خبر مبتدا محذوف ای کنز الجنۃ ومعنی کونہ کنزا انہ یعد لقائلہ ویدخر لہ من الثواب ما یقع فی الجنۃ موقع الکنز فی الدنیا **حدثنا** مسدد نا یزید بن زریع نا سلیمان التیمی عن ابی عثمان النھدی عن ابی موسی الاشعری انھم ای ابو موسی وغیرہ من الصحابۃ کانوا مع نبی اللہ صلے اللہ علیہ وسلم وھم ای والحال ھم یتصعدون یرتقون فی ثنیۃ قال فی المجمع الثنیۃ فی الجبل کالعقبۃ فیہ وقیل الطریق العالی فیہ وقیل اعلی المسیل فی راسہ فجعل رجل کلما علا ای اوفی الثنیۃ نادی لا الہ الا اللہ واللہ اکبر فقال نبی اللہ صلے اللہ علیہ وسلم انکم لا تنادون اصم ولا غائبا بل انتم تدعون سمیعا قریبا فلما تصیحوا ھکذا ثم قال یا عبد اللہ بن قیس ھو ابو موسی الاشعری فذکر معناہ ای معنی الحدیث المتقدم **حدثنا** ابو صالح محبوب بن موسی الانطاکی الفراء وثقہ العجلی والاجری عن ابی داؤد وذکرہ ابن حبان فی الثقات وقال الدارقطنی صویلح ولیس بالقوی نا ابو اسحٰق الفزاری عن عاصم الاحول عن ابی عثمان عن ابی موسی بھذا الحدیث المتقدم وقال عاصم فیہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم یا ایھا الناس اربعوا بہمزۃ وصل وفتح موحدۃ علی انفسکم ای ارفقوا بانفسکم بخفض الاصوات فانکم تدعون سمیعا قریبا **حدثنا** محمد بن رافع بن ابی زید واسمہ سابور القشیری مولاھم ابو عبد اللہ النیسابوری الزاہد وثقہ النسائی وقال مسلم بن الحجاج ثقۃ مامون صحیح الکتاب نا ابو الحسین زید بن الحباب نا عبد الرحمن بن شریح الاسکندرانی نا ابو ھانی الخولانی حمید بن ھانی انہ سمع ابا علی الجنبی بفتح الجیم وسکون النون بعدھا موحدۃ عمرو بن مالک الھمدانی بصری ثقۃ وثقہ العجلی والدارقطنی انہ سمع ابا سعید الخدری ان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم قال من قال رضیت باللہ ربا وبالاسلام دینا وبمحمد صلی اللہ علیہ وسلم رسولا وجبت لہ الجنۃ یعنی من قال ذلک ومات علیہ وجبت لہ الجنۃ

حدثنا سلیمان بن داؤد العتکی نا اسمعیل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابیہ عن ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من صلی علی واحدۃ صلی اللہ علیہ عشرا **حدثنا** الحسن بن علی نا الحسین بن علی عن عبد الرحمن بن یزید بن جابر عن ابی الاشعث الصنعانی عن اوس بن اوس قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان من افضل ایامکم یوم الجمعۃ فاکثروا علی من الصلوۃ فیہ فان صلوتکم معروضۃ علی قال فقالوا یا رسول اللہ وکیف تعرض صلوتنا علیک وقد ارمت قال یقولون بلیت قال ان اللہ حرم علی الارض اجساد الانبیاء **باب** النھی ان یدعو الانسان علی اھلہ وماللہ **حدثنا** ھشام ابن عمار و یحیی بن الفضل وسلیمن بن عبد الرحمن قالوا نا حاتم بن اسمعیل ثنا یعقوب بن مجاھد ابو حزرۃ عن عبادۃ بن الولید بن عبادۃ بن الصامت عن جابر بن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تدعوا علی انفسکم ولا تدعوا علی اولادکم ولا تدعوا علی خدمکم ولا تدعوا علی اموالکم لا توافقوا من اللہ ساعۃ ینال فیھا عطاء فیستجیب لکم قال ابو داؤد ھذا الحدیث متصل عبادۃ بن الولید بن عبادۃ لقی جابرا **باب** الصلوۃ علی غیر النبی صلی اللہ علیہ وسلم **حدثنا** محمد بن عیسی نا ابو عوانۃ عن الاسود بن قیس عن نبیح العنزی عن جابر بن عبد اللہ ان امرأۃ قالت للنبی صلی اللہ علیہ وسلم صل علی وعلی زوجی فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی اللہ علیک وعلی زوجک **باب** الدعاء بظھر الغیب **حدثنا** رجاء بن المرجی نا النضر بن شمیل انا موسی بن ثروان حدثنی طلحۃ بن عبید اللہ بن کریز حدثتنی ام الدرداء قالت حدثنی سیدی ابو الدرداء انہ سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا دعا الرجل لاخیہ بظھر الغیب قالت الملٰئکۃ

فی الحال ان لم یوجد منہ ما یوجب العقوبۃ او وجد وعفی عنہ او فی المآل ان وجد منہ موجب العقاب **حدثنا** سلیمان بن داؤد العتکی نا اسمعیل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابیہ عبد الرحمن بن یعقوب عن ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من صلی علی واحدۃ صلی اللہ علیہ عشرا ای عشر مرات **حدثنا** الحسن بن علی نا الحسین بن علی الجعفی عن عبد الرحمن بن یزید بن جابر عن ابی الاشعث الصنعانی عن اوس بن اوس قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان من افضل ایامکم یوم الجمعۃ فاکثروا علی من الصلوۃ فیہ فان صلوتکم معروضۃ علی قال فقالوا یا رسول اللہ وکیف تعرض صلوتنا علیک قد ارمت قال یقولون بلیت قال ان اللہ حرم علی الارض اجساد الانبیاء وھذا الحدیث قد تقدم فی ابواب الجمعۃ وتقدم شرحہ ھناک **باب** النھی ان یدعو الانسان علی اھلہ وماللہ اذا کان صلۃ الدعاء حرف علی یکون للضرر **حدثنا** ھشام بن عمار و یحیی بن الفضل وسلیمان بن عبد الرحمن قالوا نا حاتم بن اسمعیل ثنا یعقوب بن مجاھد ابو حزرۃ عن عبادۃ بن الولید بن عبادۃ بن الصامت عن جابر بن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تدعوا علی انفسکم بالنقصان والھلاک فان بعض الناس یدعو علی نفسہ عند الضجر والملالۃ ولا تدعوا علی اولادکم وقد کثر فی النساء ھذا المرض فانھن یدعون علی اولادھن الصغار ولا تدعوا علی خدمکم ولا تدعوا علی اموالکم لا توافقوا علۃ للنھی ای کے لا توافقوا من اللہ ساعۃ ینال ای عطاء فیھا ای فی تلک الساعۃ عطاء من اللہ تعالی فیستجیب ای اللہ لکم دعائکم فتندموا قال ابو داؤد ھذا الحدیث متصل ای لیس بمنقطع لان عبادۃ بن الولید بن عبادۃ لقی جابرا **باب** الصلوۃ علی غیر النبی صلی اللہ علیہ وسلم ھل یجوز ذلک اولا **حدثنا** محمد بن عیسی نا ابو عوانۃ عن الاسود بن قیس عن نبیح بمثلثۃ مصغرا ابن عبد اللہ العنزی بفتح المھملۃ والنون ثم زای ابو عمرو الکوفی قال ابو زرعۃ ثقۃ لم یرو عنہ غیر الاسود بن قیس ذکرہ ابن حبان فی الثقات وقال العجلی کوفی تابعی ثقۃ وذکرہ علی بن المدینی فی جملۃ المجھولین الذین یروی عنھم الاسود بن قیس وصحح الترمذی حدیثہ وکذلک ابن خزیمۃ وابن حبان والحاکم عن جابر بن عبد اللہ ان امرأۃ قالت للنبی صلی اللہ علیہ وسلم صل علی وعلی زوجی فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی اللہ علیک وعلی زوجک قال ابن الملک الصلوۃ بمعنی الدعاء والتبرک قیل یجوز علی غیر النبی قال اللہ تعالی فی معطی الزکوۃ وصل علیھم واما الصلوۃ التی لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فانھا بمعنی التعظیم والتکریم فی خاصۃ لہ قال ابن حجر اختلفوا فی الدعاء بلفظ الصلوۃ لغیر النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقیل یکرہ وان ارادبھا مطلق الرحمۃ وقیل یحرم وقیل خلاف الاولی وقیل لیس وقیل یباح ان ارادبالصلوۃ مطلق الرحمۃ ویکرہ ان ارادبھا مقرونۃ بالتعظیم انتھی والمانعون یجعلون ھذا من خصوصیاتہ علیہ الصلوۃ والسلام انتھی۔ قالہ القاری۔ **باب** الدعاء بظھر الغیب لفظ الظھر زائد لتحسین الکلام ای اذا غاب مسلم فدعالہ اخاہ المسلم فی غیبتہ تقبل عند اللہ تعالی لانھا مقرونۃ بالاخلاص وخالیۃ عن الریاء والسمعۃ **حدثنا** رجاء بن المرجی نا النضر بن شمیل مصغرا المازنی ابو الحسن النحوی البصری نزیل مرو کان اماما فی العربیۃ والحدیث وھو اول من اظھر السنۃ بمرو وجمیع خراسان ثقۃ ثبت نا موسی بن ثروان ویقال بالفاء بدل المثلثۃ ویقال بالسین المھملۃ۔ العجلی المعلم البصری وثقہ ابن معین وذکرہ ابن حبان فی الثقات وسئل عنہ الدارقطنی فقال اسنادہ مجھول حملۃ الناس حدثنی طلحۃ بن عبید اللہ بن کریز بفتح الکاف الخزاعی اللبنی ابو المطرف الکوفی ویقال المصری قال ابن سعد کان قلیل الحدیث وثقہ احمد والنسائی وذکرہ ابن حبان فی الثقات وقال کل ما یجئ فی الاخبار کریز فھو بضم الکاف الا ھذا وحدہ فی الصحیح حدیث واحد فی الدعا لاخیہ بظھر الغیب حدثتنی ام الدرداء ھذہ ھی الصغری التابعیۃ واسمھا ھجیمۃ وقیل جھیمۃ بنت حیی الاوصابیۃ الدمشقیۃ۔ وام الدرداء الکبری خیرۃ بنت ابی حدرد وکانت الکبری صحابیۃ لا روایۃ لھا فی ھذہ الکتب والصغری ثقۃ فقیھۃ ماتت سنۃ ۸۱ھ قالت حدثنی سیدی ای زوجی ابو الدرداء انہ سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا دعا الرجل المسلم لاخیہ المسلم بظھر الغیب ای فی غیبۃ المدعو لہ وفی السر لانہ ابلغ فی الاخلاص قالت الملٰئکۃ

آمین ولک بمثل **حدثنا** احمد بن عمرو بن السرح نا ابن وهب حدثنی عبد الرحمن بن زیاد عن ابی عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب **حدثنا** مسلم بن ابراهیم نا هشام عن
یحیی عن ابی جعفر عن ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ثلث دعوات مستجابات لاشک فیهن دعوة الوالد ودعوة المسافر
ودعوة المظلوم **باب** مایقول اذا خاف قوما **حدثنا** محمد بن المثنی نا معاذ بن هشام حدثنی ابی عن قتادة عن ابی
بردة ابن عبد الله ان اباه حدثه ان النبی صلی الله علیه وسلم کان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلک فی نحورهم ونعوذ بک من شرورهم **باب**
فی الاستخارة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة القعنبی وعبد الرحمن بن مقاتل قال القعنبی ومحمد بن عیسی المعنی واحد قالوا نا عبد الرحمن بن ابی الموال حدثنی
محمد بن المنکدر انه سمع جابر بن عبد الله قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یعلمنا الاستخارة کما یعلمنا السورة من القرآن یقول لنا اذا هم احدکم
بالامر فلیرکع رکعتین من غیر الفریضة

آمین ای استجب ولک بمثل ای اعطی الله لک مثل ما سئلت لاخیک فالباء زائدة قال النووی ولو دعا لجماعة من المسلمین حصلت هذه الفضیلة ولو دعا لجمیع المسلمین فانظاهر حصولها
ایضا۔ وکان بعض السلف اذا اراد ان یدعو لنفسه دعا لاخیه المسلم بتلک الدعوة لانها تستجاب ویحصل له مثلها **حدثنا** احمد بن عمرو بن السرح نا ابن وهب حدثنی عبد الرحمن بن زید
ابن النعم الافریقی عن ابی عبد الرحمن عبد الله بن یزید الجیلی عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب لخلوص النیة
وصفاء الطبیعة قال فی الدرجات روی الطبرانی بمکارم الاخلاق عن یوسف بن السباط قال مکثت دهرا وانا اظن ان هذا الحدیث دال علی من غاب شخصه فقط فنظرت فیه فاذا
هو لو کان علی المائدة وهو لا یسمع کان غائبا **حدثنا** مسلم بن ابراهیم نا هشام الدستوائی عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی جعفر الانصاری المدنی المؤذن قال الترمذی لا یعرف
اسمه وقال غیره هو محمد بن علی بن حسین ولیس بمستقیم لان محمد بن علی لم یکن مؤذنا ولان ابا جعفر هذا قد صرح بسماعه عن ابی هریرة فی عدة احادیث وامامحمد بن علی بن حسین
فلم یدرک ابا هریرة وقال الدارمی ابو جعفر هذا رجل من الانصار وبهذا جزم ابن القطان وقال انه مجهول عن ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ثلث دعوات
مستجابات امامرفوع خبر لقوله ثلث دعوات وقوله لاشک فیهن تاکید او خبر ثان او مجرور صفة لقوله دعوات والخبر لاشک فیهن ای فی استجابتهن وهو آکد
من حدیث لاتردد انما آکد به لالتجار هو لا ثلاثة الی الله تعالی بصدق الطلب ورقة القلب دعوة الوالد لولده او علیه ولم یذکر الوالدة لان حقها اکثر فدعاءها اولی بالاجابة
اولان دعوتها علیه غیر مستجابة لانها ترحمه ولا تزید علیها علیه وقوعه کذا ذکره زین العرب قال القاری دعوة المسافر فان المسافر فی سفره عاجز ذلیل یدعو بکمال العجز
والتواضع ودعوة المظلوم وهو ایضا کذلک **باب** مایقول للتعوذ والحفظ اذا خاف قوما **حدثنا** محمد بن المثنی نا معاذ بن هشام حدثنی ابی هشام عن قتادة عن
ابی بردة بن عبد الله بن قیس ابی موسی الاشعری ان اباه ای عبد الله بن قیس ابا موسی الاشعری حدثه ان النبی صلی الله علیه وسلم کان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلک فی
نحورهم من جعلته فی نحر العدو ای قبالته وحذائه لیقاتل عنک ویحول بینک وبینه کذا فی المجمع ونعوذ بک من شرورهم والمعنی نسألک ان تصد صدورهم وتدفع شرورهم وتکفینا
امورهم وتحول بیننا وبینهم **باب** فی الاستخارة ای طلب الخیر من الله تعالی فیما یقصد من الامور **حدثنا** عبد الله بن مسلمة القعنبی وعبد الرحمن بن مقاتل قال القعنبی التستری
بمثناتین بینهما مهملة ابو سهل قال ابو حاتم صدوق وذکره ابن حبان فی الثقات وقال مستقیم الحدیث ومحمد بن عیسی المعنی واحد ای معنی حدیثهم واحد قالوا ای عبد الله بن مسلمة
وعبد الرحمن بن مقاتل ومحمد بن عیسی نا عبد الرحمن بن ابی الموال واسمه زید وقیل ابو الموال جده فهو عبد الرحمن بن زید بن ابی الموال ابو محمد مولی آل علی وثقه الترمذی
والنسائی وکذا قال الدوری عن ابن معین والآجری عن ابی داؤد وقال ابن حبان فی الثقات یخطی قال ابو طالب عن احمد کان یروی حدیثا منکرا عن ابن المنکدر
عن جابر فی الاستخارة لیس احد یرویه غیره قال ابن عدی ولعبد الرحمن غیر ما ذکرت وهو مستقیم الحدیث والذی انکر علیه حدیث الاستخارة وقد روی حدیث الاستخارة غیر واحد
من الصحابة کما رواه ابن ابی الموال وقد جاء من روایة ابی ایوب وابی سعید وابی هریرة وابن مسعود وغیرهم ولیس فی حدیث منهم ذکر الصلوة الا فی حدیث ابی ایوب ولم
یقید برکعتین لا بقوله من غیر الفریضة حدثنی محمد بن المنکدر انه سمع جابر بن عبد الله قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یعلمنا الاستخارة ای طلب تیسر الخیر فی الامرین من الفعل
والترک من الخیر وهو ضد الشر فی الامور التی یرید الاقدام علیها مباحة کانت او عبادة لکن بالنسبة الی القاطع العبادة فی وقتها وکیفیتها لا بالنسبة الی اصل فعلها
کما یعلمنا السورة من القرآن وهذا یدل علی شدة الاعتناء بها یقول لنا ای رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا هم قال الحافظ قال ابن ابی جمرة ترتیب الوارد علی اغلب علی
مراتب الهمة ثم اللمة ثم الخطرة ثم النیة ثم الارادة ثم العزیمة فالثلثة الاولی لا یواخذ بخلاف الثلاثة الاخری فقوله اذا هم یشیر الی اول ما یرد فی القلب یستخیر فیظهر له سر کة الصلوة
والدعاء ما هو الخیر بخلاف ما اذا تمکن الامر عنده وقویت فیه عزیمته وارادته فانه یصیر الیه لمیل وحب فیخشی ان یخفی عنه وجه الارشدیة لغلبة میله علیه۔ قال ویحتمل ان یکون المراد
بالهم العزیمة لان الخاطر لا یثبت فلا یستمر الا علی ما یقصد التصمیم علی فعله والا لو استخار فی کل خاطر لاستخار فیما لا یعبأ به فیضیع فیه اوقاته ووقع فی حدیث ابن مسعود اذا اراد احدکم
امرا فلیقل الحدیث والمراد بالامر ما یعنی بشانه ویهتم بوجوده هنا مثل السفر والعمارة ونحوهما لا کالاکل والشرب المعتاد فلیرکع رکعتین من غیر الفریضة وفائدة التنصیص علی الرکعتین

نسخة ۱ العاصی ۲ دعاء ۳ رسول الله ۴ الرجل

ولیقل اللهم انی استخیرک بعلمک واستقدرک بقدرتک واسئلک من فضلک العظیم فانک تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغیوب اللهم فان کنت تعلم ان هذا الامر یسمیه بعینه الذی یرید خیرًا لی فی دینی ومعاشی ومعادی وعاقبة امری فاقدره لی ویسره لی وبارک لی فیه اللهم وان کنت تعلمه شرا لی مثل الاول فاصرفنی عنه واصرفه عنی واقدر لی الخیر حیث کان ثم رضنی به وقال فی عاجل امری وآجله قال ابن مسلمة وابن عیسی عن محمد بن المنکدر عن جابر **باب** فی الاستعاذة **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة نا وکیع نا اسرائیل عن ابی اسحق عن عمرو بن میمون عن عمر بن الخطاب قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یتعوذ من خمس من الجبن والبخل وسوء العمر وفتنة الصدر وعذاب القبر **حدثنا** مسدد نا المعتمر قال سمعت ابی قال سمعت انس بن مالک یقول کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اللهم انی اعوذ بک من العجز والکسل والجبن

خیرہ

رسول اللہ

التنبیه بالادنی علی الاعلی ویقرأ فی الاولی الکافرون وفی الثانیة الاخلاص وقیل یقرأ فی الاولی وربک یخلق ما یشاء ویختار الآیة وفی الثانیة وما کان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضی الله ورسوله امرًا الایة وینبغی ان یکررها سبعًا لما روی ابن السنی عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا انس اذا همت فاستخر ربک سبع مرات ثم یمضی بعد الاستخارة لما ینشرح له صدره انشراحا خالیًا عن هوی النفس فان لم ینشرح لشئ فالظاهر انه یکرر الصلوة حتی ینظر له الی سبع مرات ثم انه صلی الله علیه وسلم ما عین لها وقتًا فذهب الجمع الی جواز ها فی جمیع الاوقات والاکثرون علی انها فی غیر الاوقات المکروهة ویقبل وفی روایة البخاری ثم یقول ولفظ البخاری ظاهر فی تاخیر الدعاء عن الصلوة فلو دعا به فی اثناء الصلوة احتمل الاجزاء علی لفظ ابی داؤد اللهم انی استخیرک بعلمک الباء للتعلیل ای لانک اعلم وکذا هی فی قوله بقدرتک ویحتمل ان یکون للاستعانة کقوله بسم الله مجراها ومرساها ویحتمل ان یکون للاستعطاف کقوله قال رب بما انعمت علی الآیة واستقدرک بقدرتک ای اطلب منک ان تجعل لی علی فعلک قوة ویحتمل ان یکون المعنی اطلب منک ان تقدره لی والمراد بالتقدیر التیسیر ولفظ النسائی استهدیک بقدرتک واسألک من فضلک العظیم اشارة الی ان اعطاء الرب فضلا منه ولیس لاحد حق فی نعمه کما هو مذهب اهل السنة فانک تقدر بالقدرة الکاملة علی کل شئ ممکن تعلقت به ارادتک ولا اقدر علی شئ الا بقدرتک وحولک وقوتک وتعلم بالعلم المحیط بجمیع الاشیاء خیرها وشرها کلیها وجزئیها ممکنها وغیرها ولا اعلم شیئًا منها الا بما علامک وانت علام الغیوب بضم الغین وکسرها ای انت کثیر العلم بجمیع المغیبات لانک تعلم السر والاخفی فضلا عن الامور الحاضرة والاشیاء الظاهرة فی الدنیا والآخرة اللهم فان کنت تعلم ای ان کان فی علمک ان هذا الامر الذی اریده وسیمه بعینه الذی یرید او یضمر فی باطنه والشک فی ان العلم متعلق بالخیر او الشر لا فی اصل العلم فلا یشتشکل الایراد بلفظ الشک خیرا لی ای الامر الذی عزمت علیه اصلح لی فی دینی ای فیما یتعلق بدینی اولا وآخرا ومعاشی ای حیاتی وفی حدیث ابن مسعود عند الطبرانی فی الاوسط فی دینی وفی دنیای وفی حدیث ابی ایوب عنده ایضا فی الکبیر فی دنیای وآخرتی ومعادی وعاقبة امری فاقدره لی قال الحافظ قال ابو الحسن القابسی اهل بلدنا یکسرون الدال واهل الشرق یضمونها وقال الکرمانی معنی قوله اجعله مقدورا لی او قدره وقیل معناه یسره لی فحاصل معناه ادخله تحت قدرتی ویسره لی ای سهله وبارک لی فیه ای اکثر الخیر والبرکة فیما اقدرتنی علیه ویسرته لی اللهم وان کنت تعلم ای الامر الذی اریده شرا لی مثل الاول ای فی دینی ودنیای فاصرفنی عنه ای اصرف خاطری عنه حتی لا یکون بسبب اشتغال البال واصرفه عنی ای بالبعد بینی وبینه وبعدم اعطاء القدرة لی علیه وبالتعویق والتعسیر فیه واقدر لی الخیر ای یسره علی حیث کان الخیر من زمان او مکان ثم رضنی به ای باخیر ای اجعلنی راضیا بخیر المقدور او قال فی عاجل امری وآجله قال القاری قال الجزری فی مفتاح الحصن او فی الموضعین للتخییر ای انت مخیر ان شئت قلت عاجل امری وآجله او قلت معاشی وعاقبة امری وقال العسقلانی الظاهر انه شک فی ان النبی صلی الله علیه وسلم قال عاقبة امری او قال عاجل امری وآجله حیث قالوا هی علی اربعة اقسام خیر فی دینه دون دنیاه وهو مقصود الابدال وخیر فی دنیاه وهو حظ حقیر وخیر فی العاجل دون الاجل وبالعکس وهو اولی والجمع افضل ویحتمل ان یکون الشک فی انه علیه الصلوة والسلام قال فی دینی ومعاشی وعاقبة امری او قال بدل الالفاظ الثلثة فی عاجل امری وآجله ولفظ فی المعادة فی قوله فی عاجل امری یؤکد هذا وعاجل الامر یشمل الدینی والدنیوی والآجل یشملهما والعاقبة قال ابن مسلمة عبد الله وابن عیسی ای محمد عن محمد بن المنکدر عن جابر ای آتیا بلفظ عن لا بلفظ التحدیث والسماع **باب** فی الاستعاذة ای من الامور الضارة فی الدنیا والآخرة **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة نا وکیع نا اسرائیل عن ابی اسحاق عن عمرو بن میمون عن عمر بن الخطاب قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یتعوذ من خمس ذکر العدد لا ینفی الزیادة علیه من الجبن هو ضد الشجاعة فان الجبان لا یاتی فریضة القتال ولا یاتی فریضة الامر بالمعروف واظهار کلمة الحق لخوف اللوم والبخل هو الذی یؤدی حقوق الاموال وسوء العمر ای ارذله وآخره فی حال الکبر والعجز والحرق دار ذل الشئ ردیه وفتنة الصدر ای ما ینطوی علیه الصدر من الفساد والحقد والحسد والعقائد الباطلة والاخلاق السیئة وقیل المراد به الضیق المشار الیه بقوله تعالی ومن یرد ان یضله یجعل صدره ضیقا حرجا کانما یصعد فی السماء وهی الانابة الی دار الغرور والتجافی عن دار الخلود وعذاب القبر **حدثنا** مسدد نا المعتمر بن سلیمان قال سمعت ابی سلیمان التیمی قال سمعت انس بن مالک یقول کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اللهم انی اعوذ بک من العجز ای عدم القدرة علی العبادة والانتقام من الاعداء والکسل ای التثاقل عن الخیر والجبن ای عدم الاقدام علی مخالفة النفس

والبخل والهرم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات **حدثنا** سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد قالا انا يعقوب
ابن عبد الرحمن قال سعيد الزهري عن عمرو بن ابي عمرو عن انس بن مالك قال كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم فكنت اسمعه كثيرا يقول اللهم
انى اعوذ بك من الهم والحزن وضلع الدين وغلبة الرجال وذكر بعض ما ذكره التيمي **حدثنا** القعنبي عن مالك عن ابي الزبير المكي
عن طاؤس عن عبد الله بن عباس ان رسول الله كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول اللهم انى اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ
بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات **حدثنا** ابراهيم بن موسى الرازي انا عيسى ناهشام
عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات، اللهم انى اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار ومن شر الغنى و
الفقر **حدثنا** موسى بن اسمعيل ناحماد انا اسحق بن عبد الله عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول اللهم انى اعوذ بك من الفقر والقلة والذلة واعوذ بك من ان اظلم او اظلم **حدثنا**
ابن عوف ناعبد الغفار بن داؤد

رسول الله
ضلع
ن صلى الله عليه وسلم
رسول الله

والشيطان او عدم الاقدام على قتال اعداء الدين والبخل والهرم وهو كبر سن يؤدي الى تساقط بعض القوى وضعفها واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة
المحيا والممات اى الحيات والموت والمراد بفتنة الموت قيل فتنة القبر ويجوز ان يكون اسم مكان والمقصود حينئذ فتنة المنزلة والمكان عند الحياة وعند الموت **حدثنا**
سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد قالا انا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري بتشديد التحتانية المدني حليف بني زهرة نزيل الاسكندرية قال سعيد بن منصور
شيخ المصنف الزهري اى زاد لفظ الزهري بعد قوله ليعقوب بن عبد الرحمن ولم يزده قتيبة عن عمرو بن ابي عمرو عن انس بن مالك قال كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم
فكنت اسمعه كثيرا يقول اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن. الهم والحزن بمعنى واحد وقيل الهم ما يتصور من المكروه الحالي والحزن لما مضى وضلع الدين وفي حاشية
الاصل المكتوبة قوله ضلع الدين كذا في الاصل المنقول عنه مصححا عليه كما ترى والذي في اصول صحيحة ضلع الدين بالضاد المعجمة. وضبط كذلك في حاشية ابي داؤد وذكره
في النهاية في مادة ض ل ع. قال الحافظ هو بفتح المعجمة واللام الاعوجاج يقال ضلع بفتح اللام والمراد به ههنا ثقل الدين وشدته وذلك حيث لا يجد من عليه الدين وفاءها
ولا يسامح الدين مع المطالبة الشديدة. وغلبة الرجال قيل الاضافة الى الفاعل او الى المفعول فكأنه اشارة الى التعوذ من ان يكون مظلوما او ظالما وفيه ايماء الى العوذ
من الجاه المفرط والذل المهين وقال الكرماني هذا الدعاء من جوامع الكلم لان الرذائل محصلة نفسانية وبدنية وخارجية بحسب القوى التي للانسان وهي ثلثة العقلية
والغضبية والشهوانية فالهم والحزن يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوانية والعجز والكسل بالبدنية والثاني يكون عند سلامة الاعضاء وتمام الآلات
والقوى والاول عند نقصان عضو ونحوه والضلع والغلبة بالخارجية فالاول مالي والثاني جاهي والدعاء مشتمل على جميع ذلك وذكر عمرو بن ابي عمرو او يعقوب
ابن عبد الرحمن بعض ما اى الامور المستعاذ منه ذكره التيمي اى سليمان او ابنه المعتمر **حدثنا** القعنبي عن مالك عن ابي الزبير المكي عن طاؤس عن عبد الله بن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم اى اصحابه هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول اللهم انى اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة
المسيح الدجال والمسيح الدجال هو الذي يخرج في آخر الزمان ويدعي الالوهية ويدعو الناس اليه والدجال من يكثر منه الكذب والتلبيس فان الرجال صيغة مبالغة
من الدجل وهو تمويه الشيء وكل شيء غطيته فقد دجلته وانما يقال له المسيح لانه مسح عينه اولانه يسيح الارض في زمان قليل واعوذ بك من فتنة المحيا والممات
حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي انا عيسى بن يونس ناهشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء
الكلمات اللهم انى اعوذ بك من فتنة النار اى فتنة تؤدي الى النار وعذاب النار ومن شر فتنة الغنى مثل الاشر والبطر والشح من حقوق المال والنفقة فيما
لا يحل من اسراف وباطل والفقر كالتسخط وقلة الصبر والوقوع في حرام ونحو شبهه للحاجة **حدثنا** موسى بن اسمعيل ناحماد انا اسحق بن عبد الله عن سعيد بن يسار عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى اعوذ بك من الفقر اصل الفقر كسر فقار الظهر والفقر يستعمل على اربعة اوجه الاول وجود الحاجة الضرورية
وذلك عام للانسان ما دام في دار الدنيا بل عام للموجودات كلها وعليه قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء والثاني عدم المقتنيات وهو المذكور في قوله تعالى للفقراء
الذين احصروا وانما الصدقات للفقراء والثالث فقر النفس وهو المقابل لقوله الغنى غنى النفس الرابع الفقر الى الله تعالى المشار اليه بقوله اللهم اغنني بالافتقار اليك
ولا تفقرني بالاستغناء عنك اقول فالمستعاذ منه في الحديث القسم الثاني وانما استعاذ منه عند عدم الصبر وقلة الرضاء به او استعاذ من الفقر الذي هو فقر النفس
لا قلة المال والقلة اى قلة الخيرات والذلة اى هوان النفس الموجبة للهوان عند الله واعوذ بك من ان اظلم اى اكون ظالما او اظلم اى ان اكون مظلوما **حدثنا**
محمد بن عوف ناعبد الغفار بن داؤد بن مهران ابو صالح الحراني نزيل مصر ثقة فقيه وكان يكره ان يقال له الحراني وكان فقيها على مذهب ابي حنيفة وكان ثقة ثبتا

نا یعقوب بن عبد الرحمن عن موسی بن عقبة عن عبد الله بن دینار عن ابن عمر قال کان من دعاء رسول الله صلی الله علیه وسلم اللهم انی اعوذ بك من زوال نعمتك وتحویل عافیتك وفجاءة نقمتك وجمیع سخطك **حدثنا** عمرو بن عثمان نا بقیة نا ضبارة بن عبد الله ابن ابی السلیك عن دوید بن نافع نا ابو صالح السمان قال قال ابو هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یدعو یقول اللهم انی اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق **حدثنا** محمد بن العلاء عن ابن ادریس عن ابن عجلان عن المقبری عن ابی هریرة قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اللهم انی اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجیع واعوذ بك من الخیانة فانها بئست البطانة **حدثنا** قتیبة بن سعید نا اللیث عن سعید بن ابی سعید المقبری عن اخیه عباد بن ابی سعید انه سمع ابا هریرة یقول کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اللهم انی اعوذ بك من الاربع من علم لا ینفع ومن قلب لا یخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا یسمع **حدثنا** محمد بن المتوکل نا المعتمر قال قال ابو المعتمر اری ان انس بن مالك حدثنا ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یقول اللهم انی اعوذ بك من صلوة لا تنفع وذکر دعاء آخر **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة نا جریر

تحول ... السلیك — اخبرنا — رسول الله

حسن الحدیث - نا یعقوب بن عبد الرحمن عن موسی بن عقبة عن عبد الله بن دینار عن ابن عمر قال کان من دعاء رسول الله صلی الله علیه وسلم اللهم انی اعوذ بك من زوال نعمتك ای الدینیة او الدنیویة النافعة فی الامور الاخرویة وتحویل عافیتك وفی نسخة تحول بضم الواو المشددة وکذا فی الحصن معزوا الی مسلم وابی داؤد والنسائی ای انتقالها من السمع والبصر وسائر الاعضاء فان قلت ما الفرق بین الزوال والتحول قلت الزوال یقال فی شیء کان ثابتا ثم فارقه والتحول تغیر الشیء والنفصاله عن غیره فمعنی زوال النعمة ذهابها من غیر بدل وتحول العافیة ابدال الصحة بالمرض والغنی بالفقر وفجاءة بضم الفاء وفتح الجیم ممدودة من فاجاه مفاجاة اذا جاءه بغتة وروی بفتح الفاء واسکان الجیم من غیر مد نقمتك بکسر فسکون وفی نسخة بفتح فکسر کلمة وهی العقوبة وخص فجاءة النقمة بالذکر لانها اشد من ان تصیب تدریجا رجمیع سخطك ای ما یؤدی الی السخط **حدثنا** عمرو بن عثمان نا بقیة بن الولید نا ضبارة بضم اوله وفتح الموحدة ابن عبد الله بن مالك بن ابی السلیك الحضرمی ویقال اللهانی ابو شریح الحمصی ومنهم من ینسبه الی جده ومنهم من ینسبه الی ابی السلیك وقیل هم ثلثة ذکره ابن حبان فی الثقات وقال یعتبر حدیثه من روایة الثقات عنه قلت وذکره ابن عدی فی الکامل وساق له ستة احادیث مناکیر وفرق تبعا للبخاری بین ضبارة بن عبد الله بن ابی السلیك فقال فیه القرشی و بین ضبارة بن مالك بن ابی السلیك فقال فیه الحضرمی وقال ابن القطان خاف ان یکونا واحدا اضطرب بقیة فیه فیحتاج من جعلهما واحدا ان یقیم الی کونه قرشیا ان یکون حضرمیا ولاء او حلفا لاحد القبیلتین وکیف ما کان فهو مجهول عن دوید بدالین المهملتین مصغرا وقیل اوله معجمة ابن نافع الاموی مولاهم ابو عیسی الشامی قال ابن حبان مستقیم الحدیث اذا کان دونه ثقة قلت وذکر ابن خلفون ان الذهلی والعجلی وثقاه نا ابو صالح السمان ذکوان قال قال ابو هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یدعو یقول اللهم انی اعوذ بك من الشقاق بکسر الشین الخلاف والعداوة والنفاق ای اظهار الاسلام وابطان الکفر قال الطیبی ای تظهر لصاحبك خلاف ما تضمر وقیل النفاق فی العمل بکثرة کذبه وخیانة امانته والفجور فی مخاصمته وخلف وعده والاظهر ان اللام للجنس فیشمل جمیع افراده وسوء الاخلاق من عطف العام علی الخاص - **حدثنا** محمد بن العلاء عن ابن ادریس عبد الله عن ابن عجلان عن المقبری عن ابی هریرة قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اللهم انی اعوذ بك من الجوع ای الالم الذی ینال الحیوان من خلو المعدة من الغذاء واستعاذ منه لظهور اثره فی بدن الانسان وقواه الظاهرة والباطنة ومنعه من الطاعات والخیرات فانه بئس الضجیع فالضجیع من ینام معك فی فراشك ای المضاجع سماه مضاجعا للزومه للانسان فی النوم والیقظة وفیه اشارة الی ان الجوع المذموم الذی یلزم الانسان ویتضرر منه واعوذ بك من الخیانة وهو ضد الامانة قال الطیبی هی مخالفة الحق بنقض العهد فی السر والاظهر انها شاملة لجمیع التکالیف الشرعیة کما اشیر الیه فی قوله تعالی یا ایها الذین آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتکم - فانها ای الخیانة بئست البطانة ای الخصلة الباطنة والبطانة بالکسر السریرة من الثیاب خلاف ظهارته فاتسع فیما یستبطن الانسان فی امره فجعله بطانة حاله **حدثنا** قتیبة بن سعید نا اللیث عن سعید بن ابی سعید المقبری عن اخیه عباد بن ابی سعید المقبری روی له ابو داؤد والنسائی وابن ماجة حدیثا واحدا فی الاستعاذة من علم لا ینفع قلت قال ابن خلفون فی الثقات وثقه محمد بن عبد الرحیم البرقی ان انه سمع ابا هریرة یقول کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اللهم انی اعوذ بك من الاربع من علم لا ینفع ای لالی ولا لغیری ولا فی الدنیا من العمل به ولا فی الآخرة من الثواب علیه ومن قلب لا یخشع ای عند ذکر الله تعالی ومن نفس لا تشبع من الدنیا ولذاتها او من الاکل ومن دعاء لا یسمع ای لا یستجاب **حدثنا** محمد بن المتوکل نا المعتمر بن سلیمان قال قال ابو المعتمر ای ابی وهو سلیمان بن طرخان اری بصیغة المتکلم المبهم اظن ان انس بن مالك حدثنا ای یقول لم یحدثنی انس بن مالك یقینا - بل اظن ذلك ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یقول اللهم انی اعوذ بك من صلوة لا تنفع فی الدنیا والآخرة وذکر دعاء آخر **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة نا جریر

عن منصور عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل الاشجعي قال سألت عائشة ام المومنين عما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو به قالت كان يقول اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل **حدثنا** احمد بن حنبل نا محمد بن عبد الله بن الزبير **ح** وحدثنا احمد نا وكيع المعنى عن سعر بن اوس عن بلال العبسي عن شتير بن شكل عن ابيه قال في حديث ابي احمد شكل بن حميد قال قلت يا رسول الله علمني دعاء قال قل اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر منيي **حدثنا** عبيد الله بن عمر نا مكي بن ابراهيم نا عبد الله بن سعيد عن صيفي مولى افلح مولى ابي ايوب عن ابي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من الهدم واعوذ بك من التردي واعوذ بك من الغرق والحرق والهرم واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ بك

من منصور عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل الاشجعي الكوفي مختلف في صحبته والصواب ان الصحبة لابيه وفروة بن نوفل من الخوارج خرج على المغيرة بن شعبة في صدر خلافة معاوية فبعث اليهم المغيرة فقتلوا قال سألت عائشة ام المؤمنين عما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو به قالت كان يقول اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل استعاذة من شر ما لم اعمل على وجهين احدهما ان يبتلى به في مستقبل الزمان والثاني ان يبدا له العجب في ذلك كره التستري وفسله الاشرف فقال استعاذ من ان اعمل في مستقبل الزمان ما لا يرضاه الله تعالى فانه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وقيل ان يصير معجبا بنفسه في ترك القبائح وكل ان يرى ذلك من فضل الله تعالى. **حدثنا** احمد بن حنبل نا محمد بن عبد الله بن الزبير **ح** وحدثنا احمد نا وكيع المعنى اي معنى حديث محمد بن عبد الله ووكيع واحد عن سعد بن اوس العبسي بموحدة ثم مهملة ابو محمد الكاتب الكوفي قال العجلي كوفي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ولي السنن ثلثة احاديث الاول في التعوذ والثاني في اللقطة عند ابي داؤد والثالث في تسمية الخمر بغير اسمه عند ابن ماجة قال الازدي ضعيف عن بلال بن يحيى العبسي الكوفي ذكره ابن حبان في الثقات وعن يحيى بن معين ليس به باس عن شتير بن شكل بن حميد العبسي ابو عيسى الكوفي قال العجلي وابو زرعة النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قال ابو موسى في ذيل الصحابة يقال انه ادرك الجاهلية قال ابن سعد توفي زمن مصعب وكان ثقة قليل الحديث عن ابيه شكل بن حميد العبسي عداده في اهل الكوفة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه ابنه شتير وحده قال احمد بن حنبل في حديث ابي احمد هو محمد بن عبد الله بن الزبير ابو احمد الزبيري شكل بن حميد زاد لفظ ابن حميد ولم يقله في حديث وكيع قال قلت يا رسول الله علمني دعاء ادعو بها قال قل اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي بان اسمع كلام الزور والبهتان والغيبة وسائر اسباب العصيان بان لا اسمع كلمة الحق وان لا اقبل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن شر بصري بان انظر الى غير محرم اداري الى احد بعين الاحتقار ولا اتفكر في خلق السماء والارض بنظر الفكر والاعتبار ومن شر لساني حتى ان لا اتكلم بما لا يعني ومن شر قلبي بان اشتغل بغير ربي ومن شر منيي وهو ان يغلب علي حتى يقع في الزنا **حدثنا** عبيد الله بن عمر نا مكي بن ابراهيم نا عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن صيفي بن زياد الانصاري ابو زياد ويقال ابو سعيد مولى افلح مولى ابي ايوب هفته افلح ويقال مولى ابي السائب الانصاري قال النسائي صيفي روى عنه ابن عجلان ثقة ثم قال صيفي مولى افلح ليس به باس روى عنه ابن ابي ذئب كذا فرق بينهما وهي واحد ذكره ابن حبان في الثقات لعندهم حديث ابي سعيد في قتل الانصاري الحية على فراشه وموته وعند ابي داؤد والترمذي حديث في الاستعاذة من الهرم وغير ذلك قلت وصوب الذهبي تفرقة النسائي بينهما وانهما كبير وصغير فالكبير روى عن ابي اليسر كعب بن عمرو وروى عنه محمد بن عجلان الصغير روى عن ابي السائب روى عنه مالك والله اعلم عن ابي اليسر بفتح المثناة التحتية والسين المهملة كعب بن عمرو بن عباد السلمي بفتحتين شهد العقبة وبدرا وهو ابن عشرين سنة وهو الذي اسر العباس يوم بدر مات بالمدينة سنة ٥٥ وقيل انه آخر من مات من اهل بدر رضي الله عنهم قيل وانه مات وله عشرون ومائة سنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من الهدم بسكون الدال وهو سقوط البناء ووقوعه على الشئ واعوذ بك من التردي اي السقوط من موضع عال او السقوط في نحو بير واعوذ بك من الغرق والحرق بفتحهما انما استعاذ بالمآل من هذه الاسباب مع ما فيها من نيل الشهادة لانها من جهدة مقلقة لا يكاد الانسان يصبر عليها وتثبت عند ها فتعل الشيطان ينتهز فرصة على ما يسره بدينه- والهرم اي اقصى كمال السن واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند الموت قال الخطابي هو ان يستولي عليه عند مفارقة الدنيا فيفسد ويحول بينه وبين التوبة او يعوقه عن اصلاح شانه والخروج من مظلمة- تكون قبله او يؤيسه من رحمة الله او يكره له الموت ويوسف على الفوت الدنيا- فلا يرضى بما قضاه الله عليه من الفناء والفقد الى الدار الآخرة فيختم له بالسوء واعوذ بك من ان اموت في سبيلك مدبرا اي فارا من الزحف او تاركا للطاعة او مرتكبا للمعصية او رجوعا الى الدنيا بعد الاقبال على الاقبال، او اختيارا للغنيمة والهوى الى سواء حضور المولى قيل هذا وامثال ذلك تعليم للامة والا فرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز عليه الخبا ولا الفرار من الزحف ونحوهما والاظهر ان هذا كله تحدث بنعمة الله وطلب الثبات عليها والتلذذ بذكرها المتضمن لشكرها الموجب لمزيد النعمة المقتضي لازالة النقمة واعوذ

ان اموت لدیغا **حدثنا** ابراهیم بن موسی الرازی انا عیسی عن عبد الله بن سعید حدثنی مولیً لآبی ایوب عن ابی الیسر وزاد فیه والغم **حدثنا** موسی بن اسمعیل نا حماد انا قتادة عن انس ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یقول اللهم انی اعوذ بک من البرص والجنون والجذام ومن سیئ الاسقام **حدثنا** احمد بن عبید الله الغدانی نا غسان بن عوف انا الجریری عن ابی نضرة عن ابی سعید الخدری قال دخل رسول الله صلی الله علیه وسلم ذات یوم المسجد فاذا هو برجل من الانصار یقال له ابو امامة فقال یا ابا امامة مالی اراک جالسا فی المسجد فی غیر وقت الصلوة قال هموم لزمتنی ودیون یا رسول الله قال افلا اعلمک کلاما اذا قلته اذهب الله همک وقضی عنک دینک قال قلت بلی یا رسول الله قال قل اذا اصبحت واذا امسیت اللهم انی اعوذ بک من الهم والحزن واعوذ بک من العجز والکسل واعوذ بک من الجبن والبخل واعوذ بک من غلبة الدین وقهر الرجال قال ففعلت ذلک فاذهب الله همی وقضی عنی دینی

اخر کتاب الصلوة

من ان اموت لدیغا ای ملدوغا یقال لدغته العقرب اذا ضربته بسمها فهو مستعمل فی ذوات السم من العقرب والحیة وغیرهما فالاستعاذة مختصة بان یموت عقیب اللدغة فیکون من قبیل موت الفجاءة **حدثنا** ابراهیم بن موسی الرازی انا عیسی عن عبد الله بن سعید حدثنی مولی لابی ایوب قال فی تهذیب التهذیب فی المبهمات عبد الله بن سعید عن مولی لابی ایوب عن ابی الیسر فی التعوذ هو صیفی اهـ وصف بکونه مولی لابی ایوب لانه مولی لمولاه کما تقدم فکانه مولاه واخرج احمد فی مسنده من طریق ابی ضمرة قال حدثنی عبد الله بن سعید عن جده ابی سهند عن صیفی عن ابی الیسر فزاد عن جده ابی سهند ولم اقف علی روایة عبد الله بن سعید عن جده ولا علی روایة جده ابی سهند عن صیفی والله تعالی اعلم عن ابی الیسر وزاد فیه والغم **حدثنا** موسی بن اسمعیل نا حماد عن قتادة عن انس ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یقول اللهم انی اعوذ بک من البرص بیاض یظهر فی ظاهر البدن لفساد مزاج والجنون هو زوال العقل الذی هو منشأ الخیرات العلمیة والعملیة والجذام علة تحدث من انتشار السوداء فی البدن کله فیفسد مزاج الاعضاء وهیئاتها وربما انتهی الی تاکل الاعضاء وسقوطها ومن سیئ الاسقام وهی ما یکون سببا لعیب ینفر منه الخلق او فساد اعضاء **حدثنا** احمد بن عبید الله بن سهیل بن صخر الغدانی بضم المعجمة والتخفیف نسبة الی غدانة بن الیربوع نا غسان بن عوف المازنی البصری روی له ابو داؤد حدیث ابی سعید فی الدعاء ضعفه الساجی والازدی وقال العقیلی لا یتابع علی کثیر من حدیثه انا الجریری سعید بن ایاس عن ابی نضرة عن ابی سعید الخدری قال دخل رسول الله صلی الله علیه وسلم المسجد فاذا هو برجل من الانصار یقال له ابو امامة فذکر الحدیث وقد اخرجه ابو داؤد من هذا الوجه وظاهر سیاقه فی اوله انه من حدیث ابی سعید وآخره صریح انه من روایة ابی امامة هذا وتداخل المزنی بترجمته فی التهذیب فی الاطراف واستدرکته علیهما واغفلا ابو احمد الحاکم فی الکنی ویجوز انه ابو امامة ابن ثعلبة الحارثی لکن اذوده ابن مندة وتبعه ابو نعیم فقال یا ابا امامة مالی اراک جالسا فی المسجد فی غیر وقت الصلوة قال ای ابو امامة هموم ای غموم لزمتنی ودیون یا رسول الله خبر مبتدا محذوف ای سبب جلوسی فی المسجد فی غیر وقت الصلوة هموم ودیون لزمتنی فالتجأت الی ربی فی زیة قال رسول الله صلی الله علیه وسلم افلا اعلمک کلاما ای دعاء اذا قلته اذهب الله همک وقضی عنک دینک قال ابو امامة قلت بلی یا رسول الله علمنی قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قل اذا اصبحت واذا امسیت ای فی الصبح والمساء اللهم انی اعوذ بک من الهم والحزن واعوذ بک من العجز والکسل واعوذ بک من الجبن والبخل واعوذ بک من غلبة الدین وقهر الرجال قال ابو امامة ففعلت ذلک فاذهب الله همی وقضی عنی دینی تقدم شرح هذا الدعاء بهمی وقضی عنی دینی تقدم شرح هذا الانفاظ فی الاحادیث السابقة

آخر کتاب الصلوة

وقد تم وکمل ما یتعلق باحادیث کتاب الصلوة والحمد لله اولا وآخرا دائما وسرمدا والصلوة والسلام الاتمان الاکملان علی سیدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

هذا اخر المجلد الثانی ویتلوه المجلد الثالث اوله کتاب الزکوة

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المجلد الثانی من بذل المجهود فی حل ابی داؤد

صفحہ	مضمون
١	باب رفع الیدین
٢	ذکر ادلۃ القائلین بالرفع
٥	ذکر ادلۃ المانعین عن الرفع
١٣	باب افتتاح الصلوٰۃ
٢٠	باب من ذکر انہ رفع یدیہ اذا قام من ثنتین
٢١	باب من لم یذکر الرفع عند الرکوع
٢٢	باب وضع الیمنی علی الیسری
٢٥	روایات الوضع علی الصدر
٢٦	باب ما یستفتح بہ الصلوٰۃ من الدعاء
″	وفیہ ایضا الاستفتاح بسبحانک اللھم
٣٣	باب من رأی الاستفتاح بسبحانک اللھم
٣٤	باب السکتۃ عند الافتتاح
٣٥	الاضطراب فی روایات سمرۃ فی السکتات
٣٦	باب من لم یر الجھر ببسم اللہ الخ
٣٨	باب من جھر بھا
٣٩	نسخ المصاحف وجمع القرآن
٤٠	باب تخفیف الصلوٰۃ للامر یحدث
٤١	باب ما جاء فی نقصان الصلوٰۃ
″	باب تخفیف الصلوٰۃ
٤٢	باب القراءۃ فی الظھر
٤٤	باب تخفیف الاخریین
٤٤	باب قدر القراءۃ فی الظھر والعصر
٤٦	باب قدر القراءۃ فی المغرب
٤٧	باب من رأی التخفیف فیھا
″	باب الرجل یعید سورۃ واحدۃ فی الرکعتین
٤٨	باب القراءۃ فی الفجر
″	باب من ترک القراءۃ فی صلاتہ

صفحہ	مضمون
٥٢	بحث القراءۃ خلف الامام
٥٦	باب من کرہ القراءۃ اذا جھر الامام
٥٨	باب من رأی القراءۃ اذا یجھر
٥٩	باب ما یجزئ الامی والاعجمی من القراءۃ
٦١	باب تمام التکبیر
٦٣	باب کیف یضع رکبتیہ قبل یدیہ
٦٤	باب النھوض فی الفرد
٦٥	بحث جلسۃ الاستراحۃ
″	باب الافتراش بین السجدتین
٦٦	باب ما یقول اذا رفع راسہ من الرکوع
٦٧	بحث الجمع بین التسمیع والتحمید
٦٨	باب الدعاء بین السجدتین
″	باب رفع النساء اذا کن مع الامام
″	باب طول القیام من الرکوع وبین السجدتین
٧١	باب صلوٰۃ من لا یقیم صلبہ فی الرکوع والسجود
٧٦	باب قول النبی علیہ السلام لا صلوٰۃ لا یتمھا صاحبھا الخ من تطوع
٧٧	**تفریع** ابواب الرکوع والسجود
٧٨	باب ما یقول الرجل فی رکوعہ وسجودہ
٨٠	باب الدعاء فی الرکوع والسجود
٨٢	باب الدعاء فی الصلوٰۃ
٨٣	باب مقدار الرکوع والسجود
٨٤	باب الرجل یبرک الامام ساجدا
″	باب اعضاء السجود
٨٥	باب السجود علی الانف والجبھۃ
″	باب صفۃ السجود

صفحہ	مضمون
٩٢	باب الرخصۃ فی ذلک
″	باب التخصر والاقعاء
٩٨	باب الاشارۃ فی الصلوٰۃ
″	باب کراھیۃ الوسوسۃ وحدیث النفس
″	باب الفتح علی الامام فی الصلوٰۃ
٩٩	باب النھی عن التلقین
″	باب الالتفات فی الصلوٰۃ
٩٠	باب السجود علی الانف
″	باب النظر فی الصلوٰۃ
٩٢	باب الرخصۃ فی ذلک
″	باب العمل فی الصلوٰۃ
٩٣	روایۃ عائشۃ ان الباب کان فی القبلۃ
٩٥	باب رد السلام فی الصلوٰۃ
″	بحث کلام الساھی والجاھل
٩٨	باب فی تشمیت العاطس فی الصلوٰۃ
١٠٠	باب التامین وراء الامام
١٠١	بحث جھر الامین واخفائہ
١٠٦	باب التصفیق فی الصلوٰۃ
١٠٧	باب الاشارۃ فی الصلوٰۃ
١٠٨	باب فی مسح الحصی فی الصلوٰۃ
″	باب الرجل یصلی مختصرا
١٠٩	باب الرجل یعتمد فی الصلوٰۃ علی عصا
″	باب النھی عن الکلام فی الصلوٰۃ
١١٠	باب فی صلوٰۃ القاعد
١١٢	باب کیف الجلوس فی التشھد
١١٤	باب من ذکر الترک فی الرابعۃ
١١٦	باب التشھد
١١٧	الدعاء فی الصلوٰۃ بما یختار المصلی

صفحه	مضمون
١١٩	فرضية القعدة والتشهد
	دون الصلوة
١٢٢	باب الصلوة على النبي صلعم بعد التشهد
١٢٣	بحثان في لفظ الترحم ولفظ السيادة
١٢٥	باب مايقول بعد التشهد
١٢٦	باب خفاء التشهد
〃	باب الاشارة في التشهد
〃	الاشارة في الصلوة متفقة عليها
	عند الائمة الثلثة
١٢٨	باب كيفية الاشارة على المبـ
	في الصلوة
١٢٩	باب في تخفيف القعود
١٣٠	باب في السلام
〃	معنى قوله عليه السلام لنا
١٣٢	الكلام في زيادة بركاته
〃	باب التسليم قبل الصلوة
١٣٣	باب خبر في السلام
〃	باب ما جاء في سهو
〃	باب في الرجل يتطوع في مكانه
	الذي صلى فيه المكتوبة
١٣٦	**ابواب** السهو في السجدتين
١٣٧	كلام الشافعي يقطع الصلوة
١٣٥	باب اذا صلى خمسا
١٣٠	باب من قال يبني استد
١٣٦	اذا شك المصلي في الثلث في صلوة
١٥٠	باب من قال ينهض على الركعتين
١٥٢	باب من قال بعد التسليم
〃	باب من قام من ثنتين ولم
	يتشهد
〃	باب من نسي ان يتشهد وهو
	جالس
١٥٣	البيع في كتابي عن جابر الجعفي الاهذا الحد

صفحه	مضمون
١٥٥	باب سجدتي السهو فيهما تشهد
	وتسليم
١٥٦	باب انصراف النساء قبل الرجال
〃	باب كيف الانصراف من الصلوة
〃	باب صلوة الرجل التطوع في بيته
١٥٧	باب من صلى لغير القبلة ثم علم
١٥٨	**تفريع** ابواب الجمعة
〃	الجمعة ثلث وثنتان خصوصيات
〃	افتتاح الامام الجمعة وغيرها
١٦٠	باب الاجابة اية ساعة
〃	الساعة فيما اسمعنا من اربعين قولا
١٦٢	باب فضل الجمعة
١٦٣	باب التشديد في ترك الجمعة
〃	باب كفارة من تركها
١٦٥	باب من تجب عليه الجمعة
١٦٥	باب الجمعة يوم المطر
١٦٧	باب الخطبة من الجماعة في الليلة
	الباردة
١٦٨	باب الجمعة للمملوك والمرأة
١٦٩	باب الجمعة في القرى
١٧١	باب اذا وافق يوم الجمعة يوم عيد
١٧٢	باب ما يقرأ في صلوة الصبح يوم الجمعة
〃	باب اللبس للجمعة
١٧٣	لبس الخز والمباذ للعيدين
١٧٧	باب الخروج يوم الجمعة قبل الصلوة
١٧٧	باب اتخاذ المنبر
١٧٨	باب موضع المنبر
〃	باب الصلوة يوم الجمعة قبل
	الزوال
١٧٩	باب وقت الجمعة
〃	باب النداء يوم الجمعة
١٨٠	باب الامام يكلم الرجل في خطبته
١٨١	باب الجلوس اذا صعد المنبر

صفحه	مضمون
١٨١	باب الخطبة قائما
١٨٢	باب الرجل يخطب على قوس
١٨٥	باب رفع اليدين على المنبر
١٨٦	باب اقصار الخطب
〃	باب الدنو من الامام عند الموعظة
١٨٧	الكلام على الوجادة
〃	باب الامام ينقطع الخطبة للامر يحدث
١٨٨	الكلام في الخطبة
〃	باب الاحتباء والامام يخطب
١٨٩	باب الكلام والامام يخطب
١٩٠	باب استئذان المحدث الامام
١٩١	باب اذا دخل الرجل والامام يخطب
〃	بحث طويل في ركعتي التحية عند الخطبة
١٩٤	باب تخطي رقاب الناس يوم الجمعة
١٩٥	باب الرجل يعرس والامام يخطب
〃	باب الامام يتكلم بعد ما يدخل المنبر
١٩٦	باب من ادرك من الجمعة ركعة
〃	باب ما يقرأ في الجمعة
١٩٧	باب الرجل يأتم بالامام وبينهما
	حائل
١٩٨	باب الصلوة بعد الجمعة
٢٠٠	باب صلوة العيدين
〃	باب وقت الخروج الى العيد
٢٠١	باب خروج النساء في العيد
٢٠٣	باب الخطبة يوم العيد
٢٠٤	باب يخطب على قوس
٢٠٥	باب ترك الاذان في العيد
〃	باب التكبير في العيد
٢٠٩	باب ما يقرأ في الاضحى والفطر
٢١٠	باب الجلوس للخطبة
〃	باب الخروج الى العيد في طريق آخر
〃	باب اذا لم يخرج الامام من يومه
٢١١	باب الصلوة بعد صلوة العيد

صفحہ	مضمون
۲۱۳	باب یصلی بالناس فی المسجد اذا کان یوم مطر
〃	**جماع ابواب** صلوۃ الاستسقاء وتفریعہا۔
۲۱۴	الخطبۃ فی الاستسقاء
۲۱۶	باب رفع الیدین فی الاستسقاء
۲۱۹	باب الکسوف
۲۲۰	الکلام علی تعدد الرکوع
۲۲۱	باب من قال اربع رکعات
۲۲۵	باب القراءۃ فی الکسوف
۲۲۶	باب ینادی فیہا بالصلوۃ
〃	باب الصدقۃ فیہا
〃	باب العتق فیہا۔
۲۲۷	باب من قال یرکع رکعتین
〃	معنی قولہ ویسأل عنہا
۲۲۸	باب الصلوۃ عند الظلمۃ آہ
〃	باب السجود عند الآیات
۲۲۹	**تفریع** ابواب صلوۃ السفر
〃	باب صلوۃ المسافر
〃	الاشکال علی حدیث عائشۃ فی السفر بوجہین - والکلام علی ان القصر واجب اولا - ودلائل الحنفیۃ
۲۳۱	باب متی یقصر المسافر
۲۳۳	باب الاذان فی السفر
〃	باب المسافر یصلی وہو شاک فی الوقت
〃	باب الجمع بین الصلوتین
۲۳۳	اقوال الائمۃ فی الجمع ودلائل الحنفیۃ
۲۴۰	باب تقصیر قراءۃ الصلوۃ فی السفر
〃	باب التطوع فی السفر
۲۴۱	باب التطوع علی الراحلۃ والوتر
۲۴۲	باب الفریضۃ علی الراحلۃ من عذر
〃	باب متی یتم المسافر
۲۴۴	باب اذا قام بارض العدو یقصر

صفحہ	مضمون
۲۴۵	باب صلوۃ الخوف ومن رأی ان یصلی بہم الخ
۲۴۷	باب من قال لیقوم صف مع الامام وصف وجاہ العدو
۲۴۸	باب من قال اذا صلی رکعۃ وثبت قائما
۲۵۰	باب من قال یکبرون جمیعا وانکانوا
۲۵۲	باب من قال یصلی بکل طائفۃ رکعۃ
۲۵۴	باب من قال یصلی بکل طائفۃ رکعۃ ولا یقضون
۲۵۵	باب من قال یصلی بکل طائفۃ رکعتین
۲۵۶	باب صلوۃ الطالب
۲۵۷	**تفریع** ابواب التطوع ورکعات السنۃ
۲۵۸	باب رکعتی الفجر
〃	باب تخفیفہما
۲۶۰	باب الاضطجاع بعدہا
〃	مذاہب العلماء فی الاضطجاع
۲۶۲	باب اذا ادرک الامام ولم یصل رکعتی الفجر
۲۶۳	اذا اقیمت الصلوۃ فلا صلوۃ الا المکتوبۃ.
۲۶۴	باب من فاتتہ متی یقضیہا
۲۶۵	باب الاربع قبل الظہر وبعدہا
۲۶۶	باب الصلوۃ قبل العصر
〃	باب الصلوۃ بعد العصر
۲۶۸	باب من رخص فیہما اذا کانت الشمس مرتفعۃ
۲۶۹	باب الصلوۃ قبل المغرب
۲۷۱	باب صلوۃ الضحی
۲۷۴	باب صلوۃ النہار
۲۷۵	باب صلوۃ التسبیح والکلام علی احادیثہا
۲۷۸	باب رکعتی المغرب این تصلیان

صفحہ	مضمون
۲۷۹	باب الصلوۃ بعد العشاء
〃	باب نسخ قیام اللیل
〃	باب قیام اللیل
۲۸۱	باب النعاس فی الصلوۃ
〃	باب من نام عن حزبہ
۲۸۲	باب من نوی القیام فنام
〃	باب ای اللیل افضل
〃	باب وقت قیام النبی صلی اللہ علیہ وسلم
۲۸۴	باب افتتاح صلوۃ اللیل برکعتین
۲۸۵	باب صلوۃ اللیل مثنی مثنی
〃	باب رفع الصوت بالقراءۃ فی صلوۃ اللیل
۲۸۷	نسیانہ ۱۲ آیۃ من القرآن
۲۸۸	باب فی صلوۃ اللیل والاختلافات الواقعۃ فیہما
۲۹۴	تحقیق نفیس فیما وقع فی نسخ ابی داؤد من الغلط
۳۰۰	باب ما یؤمر بہ من القصد فی الصلوۃ
۳۰۱	**تفریع** ابواب شہر رمضان
〃	باب فی قیام شہر رمضان
۳۰۵	باب فی لیلۃ القدر
۳۰۷	باب فی من قال لیلۃ احدی وعشرین
۳۰۸	باب من روی انہا لیلۃ سبع عشرۃ
۳۰۹	باب من قال فی السبع الاواخر
〃	باب من قال سبع وعشرون
〃	باب من قال ہی فی کل رمضان
〃	باب فی کم یقرأ القرآن
۳۱۰	باب فی تحزیب القرآن
۳۱۴	باب فی عدد الآی
〃	**تفریع** ابواب السجود وکم سجدۃ

صفحہ	مضمون
۳۱۵	باب من لم یر السجود فی المفصل
۳۱۶	باب من رأی فیہما سجودًا
″	قصۃ تلک الغرانیق العلی
۳۱۷	باب السجود فی اذا السماء انشقت
۳۱۸	باب السجود فی ص
″	باب فی الرجل یسمع السجدۃ وھو راکب
۳۱۹	باب ما یقول اذا سجد
۳۲۰	باب فی من یقرأ السجدۃ بعد الصبح
″	**تفریع** ابواب الوتر
″	باب استحباب الوتر
″	دلائل الحنفیۃ فی وجوب الوتر
۳۲۱	الکلام علی رکعات الوتر
۳۲۲	باب فی من لم یوتر
″	باب کم الوتر
۳۲۵	باب ما یقرأ فی الوتر
″	باب القنوت فی الوتر
۳۲۶	فی القنوت ثلث خلافیات
۳۲۹	باب فی الدعاء بعد الوتر
″	فائت الوتر متی یقضی
۳۳۰	باب فی الوتر قبل النوم
۳۳۱	باب فی وقت الوتر
۳۳۲	باب فی نقض الوتر
۳۳۳	باب القنوت فی الصلوۃ
۳۳۴	وھم من العلامۃ السیوطی وکثیر من الشراح
۳۳۵	باب فضل التطوع فی البیت
۳۳۷	باب ــــــــــ
″	باب الحث علی قیام اللیل
″	باب فی ثواب قراءۃ القرآن
۳۳۹	باب فاتحۃ الکتاب
۳۴۰	باب من قال ھی من الطول
″	باب ماجاء فی آیۃ الکرسی
۳۴۱	باب فی سورۃ الصمد
″	باب فی المعوذتین
۳۴۲	باب کیف یستحب الترتیل فی القراءۃ
۳۴۵	باب التشدید فی من حفظ القرآن ثم نسیہ
″	باب انزل القرآن علی سبعۃ احرف
۳۴۸	باب الدعاء
۳۵۱	الکلام علی الوجادۃ
۳۵۴	الاقوال فی تعیین الاسم الاعظم
۳۵۵	باب التسبیح بالحصی
۳۵۷	باب ما یقول الرجل اذا سلم
۳۶۰	باب فی الاستغفار
۳۶۴	باب النھی ان یدعو الانسان علی اھلہ
″	باب الصلوۃ علی غیر النبی صلعم
″	باب الدعاء بظھر الغیب
۳۶۵	باب ما یقول اذا خاف قومًا
″	باب الاستخارۃ
۳۶۶	باب فی الاستعاذۃ

تمت

